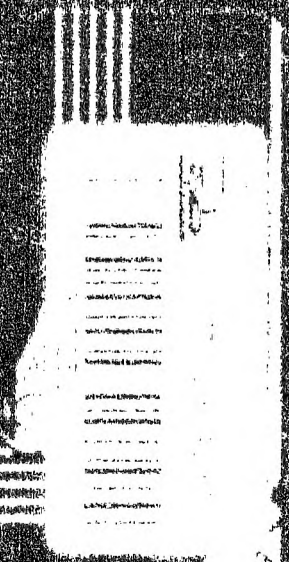


حکیم الامت مکتبہ اسلامیہ دہلی

تأليف
الشيخ عبد القادر
ابن عبد الله القادر
رحمته الله تعالى

مجلد اول

دار السلام
بيروت



,

حِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلَبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ

تأليف
الشيخ عبدالقادر بن عيسى البغدادي
١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ

المجلد الأول

دار صادر
بيروت

الجزء الاول

من شرح العلامة الاديب والفهامة الاملى الارب من سارت بفضائله
الربكان في كل وادى الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي المسمى
خرانة الادب ولب لباب لسان العرب على شواهد
شرح التكاثير القى هي بمقاصد القواعد
وافيه انجم الائمة وزين هذه الامة
الامام المحقق الشهير بالرضي
تغمده الله تعالى برحمته
وعنه رضى
آمين

{ محلي هامشه بكتاب المقاصد الخوية في شرح شواهد شروية لافية المزرى }
{ بقرائنه عقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العيني محمود }

الطبعة الاولى



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا ابا محمد يا من علمتنا من العلوم
ما لم نعلم وآله متنا ابراز المعاني
بالنون والقلم ويا ابا نستعين
في كل امر يتبدأ ويختم اهدنا
صراطا من مننت عليهم بالنعم
وآمنتهم من الغضب والضلال
والظلم وعلى نبيك المختار
المستأثر بالحكم والحكم اضلي
صلاة تدوم الى يوم حشر الامم
وعلى آله وصحبه ذوي المروآت
والكبر والبر وبه فان العبد
الفقير الى ربه الغني ابا محمد
محمود بن أحمد العيني عامله
ربه والديه باطقه الجلي والخطي
يقول لما رأيت شدة اهتمام
محصل النحوي المدارك وقاية
الفهم بكتاب ألفية ابن مالك
لكونه موضعا الى مقاصدهم
بأوضح المسالك غير مستغنيين
عن شرحه المنسوب الى ابن
الناظم وشرحه الذي ألفه ابن
أم قاسم وشرحه الذي رتبته
ابن هشام وشرحه الذي أملاه
ابن عقيل الامام أودت أن
استخرج الأبيات الذي ذكرت
فيها على سبيل الاستشهاد في
الآبواب وأبين ما فيها من الألفاظ
والمعاني والأعراب وأزيل
ما فيها من المهمات التي تتعصف
على الطلاب وأكثف الالتقاط

على أني راض بأن أحمل الهوى * وأخلص منه لأعلى ولا ليا
وقد سبغت هدية لسدة هي مقبل شفاء الأقيال وتنجيم سراقق الجند والاقبال - حضرة
سيد ملوك بني آدم وواسطة عقد ملاطيف العالم ملائكة البس الذي خلع الجبال والجمال
وأدى لاهلهما دائرا لما في والآمال حامى بضعة الاسلام بالصارم الصمصام وناشر
اعلام الشريعة الغراء والملة الحنيفية البيضاء وعرغم أنوف الفراعين ومعفر
تيجان الخواصين خليفة رب السموات والأرضين ظل الله على العالمين وقطب الخلافة
في الدنيا والدين خادم الحرمين الشريفين وسلطان المشرقين الفخاري في سبيل الله
والجاهد لأعلاء كلمة الله الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغلزي (محمد خان)
ابن السلطان ابراهيم خان نخبه آل عثمان خلد الله ظلال خلافته المسابقة الوارفة
وأفاض على العالمين من خبال رآفته المتراصة وبسرله النصر المتيقن وسهل له الفتح المبين
بجاء حبيبهم ورسوله محمد الامين آمين (وههنا) مقدمة تشقل على أمور ثلاثة ينبغي
ذكرها امام الشروع في المقصود فنقول بعون الله المعهود

* (الامر الاول في الكلام الذي يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو والصرف) *

قال الاندلسي في شرح بدعيمة رفيقه ابن جابر علوم الادب ستة اللغة والصرف والنحو
والمعاني والبيان والبديع والثلاثة الاول لا يستشهد عليها الا بكلام العرب دون الثلاثة
الاخيرة فانه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في
ذلك بين العرب وغيرهم اذ هو امر راجع الى العقل ولذلك قبل من اهل هذا الفن
الاستشهاد بكلام الجعري وأي تمام وأي الطيب وهم جوا اه وأقول الكلام الذي
يستشهد به نوعان شعر وغيره فنقاتل الاول قد قسمه العلماء على طبقات أربع (الطبقة
الاولى) الشعراء الجاهليون وهم قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى (والثانية)
المنضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كليب وحنان (والثالثة) المتقدمون
ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام بكريز والفرزدق (والرابعة)
المولدون ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم الى زماننا كشاذ بن برد وابي نواس
فالطبعان الاوليان يستشهد بشعرهما اجماعا وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد
بكلامها وقد كان أبو عمرو وابن العلاء وعبد الله بن أبي اسحق والحسن البصري وعبد الله
ابن شبرمة يلحنون الفرزدق والكميت وذو الرمة واضربهم كاسيأى النقل عنهم في هذا
الشرح ان شاء الله في هذه آيات أخذت عليهم ظاهره وكانوا يعدونهم من المولدين لانهم
كانوا في عصرهم والمعاصرة بحجاب قال ابن رشيق في العمدة كل قديم من الشعراء تحدث
في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو يقول لقد حسن هذا المولد حتى لقد
هممت ان امر صبيات سابر واية شعره يعني بذلك شعر بكريز والفرزدق فجعله مولدا
بالاضافة الى شعر الجاهلية والمنضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للتمتد من قال

وان اتفرد واحد منهم وحررت
رمزه المعين ليحسم كل منهم
ويبين قاجحته في تصديقه
برهته من الزمان وجاهدته في
قالبه مدته من الاوان بعد
مراة شديدة الى كتب
مديدة ومطالعة مديدة في
دواوين سديدة مع مقاساة
العناء والنصب من حوادث
الزمان ومكابدة تجرع
الغصص من أهل الحسد
والجهل والطفيلان وكساد
سوق العالم وتوارضاته
النفسية ورواج معاش الجاهل
وتقدمه في صناعته الحسيسة
والى المشتكى وعلبه
التحليلان كل أمر هو
المستعان فجاهد الله وقبه
شفاه صدور المتقين وكفاية
مونة المشغلين المتسدين
مشغلا على فرائد
وقرائد من النكات العظيمة
على ان نفعه عام لا كثر المكتب
النسوية وفوائده شاملة لغالب
الشواهد المحسكية مسمى
(بكتاب المقاصد النورية في
شرح شواهد شروح الالقية)
والمسؤل عن نظرفيه أن يصلح
ما يحتاج الى اصلاح أدام الحق
الاخوة بالنهج والاتصاح فان
لم الحقوة والجودة كبرة

الاصمعي جلست اليه عشر حجج فاستمعته بحجج بيت اسلامي وأما الرابعة فالصحيح انه
لا يستشهد بكلامها مطلقا وقبل يستشهد بكلام من يوثق به منهم واخساره الزنجشري
وتبعه الشارح المحقق فانه استشهد بشعر أبي تمام في عدة مواضع من هذا الشرح
واستشهد الزنجشري أيضا في تفسيره وأثر البقرة من الكشاف بيت من شعره وقال
وهو وان كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله
بمنزلة ما يرويه لا ترى الى قول العلماء الدليل عليه بيت الحماسة فيمنعون بذلك لو توثقهم
بروايته واتقانه اه واعترض عليه بأن قبول الرواية مبني على الضبط والوقوف
واعتماد القول مبني على معرفة أوضاع اللغة العربية والاحاطة بقوايلهم ومن المبين
ان اتقان الرواية يستلزم اتقان الدراية وفي الكشف ان القول دراية خاصة
فهو كمثل الحديث بالمعنى وقال المحقق التقبيل في القول بأنه بمنزلة نقل الحديث
بالمعنى ليس بسديد بل هو بعمل الراوي أشبه وهو لا يوجب السماع الا من كل من علماء
العربية الموثوق بهم فظاهر انه لا يخالف مقتضاها فان استؤنس به ولم يجعل دليلا لم يرد
عليه ما ذكره لا ما قيل من انه لو فتح هذا الباب لزم الاستدلال بكل ما وقع في كلام علماء
المحدثين كالجريري واضربه واجهة فيماروه ولا فيمارأوه وقد خطوا المتن وأتمام
والبحر في أشياء كثيرة كما هو مפור في شروح تلك الدواوين وفي الاقتراح
للجلال السيوطي اجمعوا على انه لا يحجج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة والعربية وفي
الكشاف ما يقتضي تخصيص ذلك بغير لغة وروايتها فانه استشهد على مسئلة
بقول أبي تمام الطائي وأول الشعراء المحدثين بشار بن برد وقد احتج سيبويه ببعض شعره
تقر باليه لانه كان هجاء لترك الاحتجاج بشعره وذكره المزياني وغيره ونقل ثعلب عن
الاصمعي انه قال ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج اه وكذا عبد بن رشيق في
العمدة طبقات الشعراء اربعا قال هم جاهلي قديم ومخضرم واسلامي ويحدث قال ثم
صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدرج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا وجعل
الطبقات بعضهم مستأوا وقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين من ذكر
والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كأبي تمام والبحتري والندسة المتأخرون وهم من
بعدهم كأبي الطيب المتني والجبدي هو الاول اذ ما بعد المتقدمين لا يجوز الاستدلال
بكلامهم فهم طبقة واحدة ولا فائدة في تقسيمهم (وأما قائل الثاني) فهو إما ما رتبنا سارله
ونعالي فلكلامه عز اسمه أقصم كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشأه كما بينه
ابن جني في أول كتابه المحتسب وأجاد القول فيه ولما يغض أحد الطبقات الثلاث الاول
من طبقات الشعراء التي قد منها وأما الاستدلال بحديث النبي صلى الله عليه وسلم
فقد جوز به ابن مالك وتبعه الشارح المحقق في ذلك وزاد عليه ما لا يحتاج بكلام أهل
البيت رضي الله عنهم وقد منعه ابن الصائغ وأبو حنبل وسندهما أمران أحدهما ان

والانسان فخير معصوم عن
الخطا والنسيان وهما بالنص
عنا امر قوعان وان يذكرني
بصالح دعوته عقب ملوانه
في خلوانه فاني جعلته خالصا
لوجهه الكريم ايتقا مرضاته
وطلبا لفقراة العظيمة والاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى
ولا يبرز اللسان عن الجنان
الا ما حوى فهنا ما اشرع في
المقصود متوكلا على الله
الملك المعبود

(شواهد الكلام)

ظ (الا كل شيء ما خلا الله باطل)
أقول قاتله هو ايدين ربيعة بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ابن ربيعة بن عامر بن
ابن معاوية بن بكر بن هوازن
الجعفرى العامرى صفاني شاعر
من قول الشعر اعطاني متقدم
في النصيحة مجيد فارس جواد
حكيم يكنى ابا عيسى بن مخضرم
أدرك الجاهلية والاسلام وهو
عند ابن سلام في الطبقة
الثالثة من شعراء الجاهلية
وفد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة وفد بشو جعفر
قاسم وحسن اسلامه وقال ابن
قتيبة قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد ب
ن شريفا الجاهلية

الاحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وانما رويت بالمعنى وثانيهما
ان ائمة النحوي المتقدمين من المصنفين لم يحتجوا بشئ منه ورد الاول على تقدير تسليمه بان
النقل بالمعنى انما كان في الصدر الاول قبل تدوينه في الكتب وقيل فساد اللغة وعمايته
تبدل لفظ بل لفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق على ان اليقين غير شرط بل الظن كاف ورد
الثاني بانه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به والنصواب جواز
الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط ألفاظه وبلحق به ما روى عن الصحابة وأهل البيت
كما صرح المصنف المحقق وان شئت تفصيل ما قيل في المنع والجواز فاستمع لما اقبله
باطناب دون ايجاز قال ابو الحسن بن الضائع في شرح الجمل يجوز الزاوية بالمعنى هو
السبب عندى في ترك الائمة كسبويه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث
واعقدوا في ذلك على القرآن وصرح النقل عن العرب ولولا نصريح العلماء بجواز
النقل بالمعنى في الحديث لكان الاولى في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم
لانه أفصح العرب قال وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا فان كان على وجه
الاستظهار والتبرك بالمرى فحسن وان كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه
استدراكه فليس كما رأى اه وقال ابو حنيفة في شرح التسميم قدأكثر المصنف من
الاستدلال بما وقع في الاحاديث على اثبات القواعد الكلية في لسان العرب وما رأيت
أحدًا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره على ان الواضعين الاولين لعلم
النحو المستقرتين للاحكام من لسان العرب كابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل
وسيبويه من ائمة البصريين والكسائي والقراء وعلى بن المبارك الاحمر وهشام
الضمر من ائمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من القرنين
وغيرهم من نخبة الاقاليم كصاحب بغداد وأهل الاندلس وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض
المتأخرين الاذكياء فقال انما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى
الله عليه وسلم اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية
وانما كان كذلك لاسر من أحدهما ان الرواة يجوزوا النقل بالمعنى فتجد قصة واحدة
قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم لم يقل بملك الالفاظ جميعها نحو ما روى من قوله
زوجهنكم باسماء من القرآن ملككنكم باسماء من القرآن فلهذا جاء معك من
القرآن وغير ذلك من الالفاظ الواردة فلهذا يثبتنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع
هذه الالفاظ بل لا يجزم بانه قال بعضهم اذ يحتمل انه قال لفظا مراد قال هذه الالفاظ فانت
الرواة بالمراد ولم تأت بلفظه اذ المعنى هو المطلوب ولا سيما تقدم السماع وعدم ضبطها
بالكتابة والاتكال على الحفظ والضابط منهم من ضبط المعنى وأما من ضبط اللفظ فيعدد
جد الاسمي في الاحاديث الطوال وقد قال سفيان الثوري ان قلت لكم اني احديثكم
كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى ومن نظري في الحديث أدنى نظر علم اليقين انهم

والاسلام وكان لبسود عاقبة
ابن علاثة العاصم بن مولى
قلمهم وحسن اسلامهما وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اللسان اشدنى شيا من شعرك
فقال ما كنت أقول شعرا بعد
ان علمني الله البقرة وآل عمران
فزاده عمر رضي الله تعالى عنه في
عطاءه جسماته وكان الفين فلما
كان في زمن معاوية رضي الله
تعالى عنه قال لمعاوية هذان
القودان فبال العلاء وتعني
بالقودين الالفين وبالعلاء
الجسمات وأراد أن يحطه اياها
فقال أموت الآن وتبقى لك
العلاء والقودان فرق له
وترك عطاءه على حاله فمات بعد
ذلك ببسيرة وقيل لم يدرك لبسود
خلافة معاوية رضي الله تعالى
عنه وانما مات بالكوفة
في اماره الوليد بن عقبة عليه
وهو الاصم وقال الامام مالك
ابن أنس رحمه الله بلغني انه عاش
مائة وأربعين سنة وقيل مات
وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة
وقال أكثر أهل العلم بالخبار
لم يقل شعرا منذ اسلم ويقال لم
ينظم في الاسلام غير قوله
الحمد لله اذ لم يأتي آجلى
حقا اكتسبت من الاسلام سربالا

يروون بالمعنى الاخر الثاني أنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث لان كثيرا من
الرواة كانوا غير عرب بالطبع ويتعلمون لسان العرب بصناعة النحويين في
كلامهم وهم لا يعلمون ودخل في كلامهم وروايتهم غير الفصح من لسان العرب ونعلم
قطعا من غير شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح فلم يكن يتكلم الا بفصح
اللغات وأحسن التراكيب وأشهرها وأجزأها واذا تكلم بلغته غير لغته فاعتدوا بتكلم بذلك
مع أهل تلك اللغة على طريق الاحتجاز وتعليم ذلك له من غير علم والمصنف قد أكثر من
الاستدلال بما ورد في الآثار من غير ما يوجب على النحويين وما معنى النظر في ذلك ولا يجب
من له التميز وقد قال لنا بدر الدين بن جماعة وكان ممن أخذ عن ابن مالك قلت له يا سيدي
هذا الحديث رواية الاعاجم ووقع فيه من روايتهم ما نعلم أنه ليس من لفظ الرسول فلم
يجب بشئ قال أبو حيان وانما معنى الكلام في هذه المسئلة ان لا يقول مبتدئ
ما بال النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم والكافر ولا يستدلون بما روى
في الحديث بنقل العدول كالخاري وسلم واضرب ما في طالع ما ذكرناه أدرك السبب
الذي لاجله لم يستدل النحاة بالحديث اه وتوسط الشاطبي فجوز الاحتجاج بالاحاديث
التي اعتنى بنقل ألقاظها قال في شرح الالقبة لم نجد أحدا من النحويين استشهد بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسقهاهم الذين
يتولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها الفحش والخفى ويتركون الاحاديث الصحيحة
لانهم انقل بالمعنى ويختلف روايتهم وألقاظهم بخلاف كلام العرب وشعرهم فان روايتهم
اعتدوا باللقاظ المأثورة عليه من النحويين ولو وقف على اجتهادهم قضيت منه العجب
وكذا القرآن ووجوه القراءات وأما الحديث فعلى قسمين قسم يعنى ناقله بعينه دون
اللفظ فهذا لم يقع به استشهاده أهل اللسان وقسم عرف اعتنا ناقله باللفظ لمقصود خاص
كالاحاديث التي قصدها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ككتابهم لهمدان وكتابهم لوانل
ابن حجر والامثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية وابن مالك لم يفصل هذا
التفصيل الضروري الذي لا بد منه وبني الكلام على الحديث مطلقا ولا أعرف له سلفا
الا ابن خروف فانه أتى باحاديث في بعض المسائل حتى قال ابن الضائع لا أعرف هل يأتي
بها مستند لاجلها أم هي مجرد التقبل والحق ان ابن مالك غير مصيب في هذا فانه بناء على
استماع نقل الحديث بالمعنى وهو قول ضعيف اه وقد تبعه السيوطي في الاقتراح قال
فيه وأما كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل منه بما أثبت أنه قاله على اللفظ المروى
وذلك ناد وجدا انما يوجد في الاحاديث القصار على ذلك أيضا فان غالب الاحاديث مروى
بالمعنى وقد تداءوا بها الاعاجم والمولدون قبل تدوينها فوهب ما أدت اليه عباراتهم
فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا بالفاظ وألغوا هذا ترى الحديث الواحد
مروى على أوجه شتى بعبارات مختلفة ومن ثم أنكر على ابن مالك اثباته القواعد

وَقِيلَ قَوْلُهُ
مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كُنْزُهُ
وَالْمَرْءُ يَصْلُحُ الْجِلْدُ الصَّالِحُ
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ هَذِهِ
الْقَصِيدَةُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَالَهُ فِي
الْإِسْلَامِ وَهُوَ قَوْلُهُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤْمَرُ بِهِ لِمَنْ سَمِعَهُ
إِذَا كَشَفْتَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَاصِلَ
وَقَالَ الْخَافِضُ أَبُو الْفَتْحِ الْيَعْمَرِيُّ
الْبَيْتَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَرُوبَةُ بَيْنَ ثَمَانِينَ عَمْرُو
ابْنُ ثَوَابَةِ عَمْرُو طَال عَمْرُو وَوَقَدْ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسْلَمَ وَقَالَ
بِأَنَّ الشَّبَابَ قَلَمٌ أَحْفَلُ بِهِ بِالْأُحْثَى
وَأَقْبَلُ الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامَ أَقْبَلَا
وَقَدْ أَرَوْنِي نَبِيًّا مِنْ مَشْجَعَةِ
وَقَدْ أَقْلَبُ أَوْرًا كَأَنَّهَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَذِلُّ مَا تَقَى أَجْلِي
حَتَّى أَكْتَسَيْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرًّا بِالْأُحْثَى
(ثُمَّ) أَعْلَمُ أَنَّ تَمَامَ الْبَيْتِ
الْمَذْكُورِ هُوَ قَوْلُهُ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا يَحْصَى زَائِلٌ
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَةِ أَوَّلِهَا
هُوَ قَوْلُهُ
الْإِنْسَانُ الْمَرْءُ مَاذَا يَحْصُلُ
الْحُبُّ فِيهِ قَبْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
رَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرُهُمْ
بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاصِلٌ
الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا يَحْصَى زَائِلٌ

الْحَوَاقِظُ الْوَاقِعَةُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ نَقَلَ كَلَامَ ابْنِ الصَّائِفِ وَأَبِي حَيَّانَ وَقَالَ وَمَا يَدُلُّ
عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ اسْتَشْهَدَ عَلَى لُغَةِ أَكَلَوْنِي الْبَرَاغِيثَ بِجَدِثِ الْعَصِيِّ
يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ يَسْمَعُ الْقَسَّةَ
يَتَعَاقِبُونَ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ السَّمِيلِيُّ ثُمَّ قَالَ لَكُنِّي أَنَا أَقُولُ أَنَّ الْوَاقِعَةَ عِلَامَةُ اخْتِصَارٍ لِأَنَّهُ
حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ رَوَاهُ الْبَزَارُ مَطُولًا فَقَالَ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ
مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْأَنْصَافِ فِي مَنْعٍ أَنَّ فِي خَبَرٍ
كَادُوا مَا حَدِيثُ كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفَرًا فَانَّهُ مِنْ تَعْيِيرِ الزَّوَالَةِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْصَحَ مِنْ نَطْقِ الْبَاضَادِ هـ (وَقَدْ) رَدَّ هَذَا الْمَذْهَبَ الَّذِي ذَهَبُوا إِلَيْهِ الْبَسْطُ وَالْمَامِيقُ
فِي شَرْحِ التَّسْمِيلِ وَلَقَدْ دَرَجَانَهُ قَدْ أَجَادَ فِي الرَّدِّ قَدْ أَكْثَرَ الْمَصْنُوفِ مِنَ الِاسْتِدْلَالِ
بِالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَشَمَعَ أَبُو حَيَّانَ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ لَا يَتِمُّ لَهُ تَطَرُّقُ
أَحْقَالِ الرِّوَايَةِ بِالْمَعْنَى فَلَا يُوَفِّقُ بَيْنَ ذَلِكَ الْحُجَّتِ بِهِ لِقِظِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى يَقُومَ بِهِ
الْجَلَّةُ وَقَدْ أَجْرَيْتَ ذَلِكَ لِبَعْضِ مَشَائِخِ نَاصِبٍ وَرَأَى ابْنُ مَالِكٍ فِيمَا نَعَلَهُ نَيْبَهُ عَلَى أَنَّ الْبَقِيَّةَ
لَيْسَ بِمَطْلُوبٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَعْمَالُ الْمَطْلُوبِ غَلِيظَةُ الظَّنِّ الَّذِي هُوَ مَنَاطُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
وَكَذَا مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ مِنْ نَقْلِ مَقَرَّدَاتِ الْأَقْطَافِ وَقَوَانِينِ الْأَعْرَابِ فَالظَّنُّ فِي ذَلِكَ كَاهٍ
كَافٍ وَلَا يَحْتَجُّ أَنْ يَغْلَبَ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ ذَلِكَ الْمَنْقُولَ الْحُجَّتُ بِهِ لَمْ يَدُلَّ لَانِ الْأَصْلَ عَسَدَمِ
التَّجْدِيدِ لِأَسْمَاءِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الضَّبْطِ وَالتَّحَرُّيِ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ شَائِعٌ بَيْنَ الْمُتَقَلِّدِ
وَالْمُخْتَلِفِ وَمَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ يَجُوزُ الزَّمْلُ بِالْمَعْنَى فَانَّمَا هُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى التَّجْوِيزِ الْعَقْلِيِّ الَّذِي
لَا يَتَأَنَّى وَقَوْعُ نَقِيضِهِ فَلِذَلِكَ تَرَاهُمْ يَقْتَصِرُونَ فِي الضَّبْطِ وَيَتَشَدَّدُونَ مَعَ قَوْلِهِمْ يَجُوزُ
الزَّمْلُ بِالْمَعْنَى فَيَغْلَبُ عَلَى الظَّنِّ مِنْ هَذَا كَاهٍ أَنْ تَبْدُلَ وَيَكُونُ أَحْقَالُ التَّجْدِيدِ فِيهَا
مَرْجُو حَافِلِيْنِي وَلَا يَقْدَرُ فِي الِاسْتِدْلَالِ بِأَنَّ الْخِلَافَ فِي جَوَازِ الزَّمْلِ بِالْمَعْنَى انَّمَا
هُوَ فِيهَا بِالْإِنْ وَلَا كُنْ وَأَمَّا مَا دُونَ وَحَصْلُ فِي بَطْنِ الْكُتُبِ فَلَا يَجُوزُ تَبْدِيلُ الْقَافِظِ
مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ بَيْنَهُمْ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ اخْتِلَافَهُمْ فِي نَقْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى أَنَّ
هَذَا الْخِلَافَ لَا تَرَاهُ جَارِيًا وَلَا أَجْرَامًا لِلنَّاسِ فِيمَا نَعْلَمُ فِيمَا تَضَعْتَهُ بَطْنِ الْكُتُبِ فَلَيْسَ
لَا حَسَدًا أَنْ يَغْيِرَ لِقِظُ شَيْءٍ مِنْ كِتَابٍ مَصْنُوفٍ وَيَتَبَيَّنُ فِيهِ لِقِظُ آخِرِ هـ وَتَدْوِينِ الْأَحَادِيثِ
وَالْإِخْبَارِ بَلْ وَكَثِيرٌ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَقَعَ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ قَبْلَ فَسَادِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حِينَ كَانَ
كَلَامُ أَوَّلِكَ الْمُبْدِلِينَ عَلَى تَقْدِيرِ تَبْدِيلِهِمْ تَسْوِغَ الْإِحْتِجَاجَ بِهِ وَغَايَتُهُ يَوْمَ تَبْدِيلِ لِقِظِ
بِلِقِظٍ يَسْمَحُ الْإِحْتِجَاجَ بِهِ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْجَمِيعِ فِي الِاسْتِدْلَالِ ثُمَّ دُونَ ذَلِكَ الْمُبْدِلِ عَلَى
تَقْدِيرِ التَّجْدِيدِ وَمَنْعٍ مِنْ تَغْيِيرِهِ وَتَقْلِيدِهِ بِالْمَعْنَى كَمَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فَبَقِيَ هُجَّةٌ فِي بَابِهِ وَلَا يَضُرُّ
تَوْهَمُ ذَلِكَ السَّابِقِ فِي شَيْءٍ مِنْ اسْتِدْلَالِهِمْ الْمَتَاخِرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ هـ كَلَامُ الدَّمَامِينِ
وَعَلِمَ عَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ تَبْيِينِ الطَّبَقَاتِ الَّتِي يَصْغُرُ الْإِحْتِجَاجُ بِكَلَامِهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ
بِشَعْرَانِ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ صَرَحَ بِذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِ الْأَنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ

وهذه تلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصـنوعاً ولمولداً ولن لا يوثق بكلامه ولهـذا
اجتهدنا في تخريج آيات الشرح وخصـصنا عن قائلها حتى عزونا كل بيت الى قائله ان
أمكننا ذلك ونسبناه الى قبيلته أو فـصـيلته وميزنا الاسـلامى عن الجاهلى والصحابى عن
التابعى وهلم جرا وضمـمنا الى البيت ما يتوقف عليه معناه وان كان من قطعة نادرة أو
قصيدة عزيزة أو ردها كلمة وشرحنا غريبها ومشكلها وأوردنا سيبها ومنشأها كل
ذلك بالاضبط والتعميد ليعم النفع ويؤمن التحريف والتصحيف وليوثق بالشاهد لمعرفة
قائله ويذفع احتمال ضعفه قال ابن الخـصـاص فى التعليقة أجاز الكوفيون اظهار أن بعد
كى واستشهدوا بقول الشاعر

أردت لكيما أن تطير بقربى * فنتركها شأنيها بلتع

قال والجواب ان هذا البيت لا يعرف قائله ولوعرف لجاز أن يكون ضرورة وقال
أيضا ذهب الكوفيون الى جواز دخول اللام في خبر لكن واحتجوا بقوله ع
«ولكننى من حـبها المميد» والجواب ان هذا البيت لا يعرف قائله ولا أوله ولم يذكر منه
الا هذا ولم ينشده أحد من وثق فى اللغة ولا عزى الى مشهور بالاضبط والاتقان اهـ
ويؤخذ من هذا ان الشاهد المجهول قائله وتتمنه ان صدر من ثقة يعقد عليه قبل والافلا
ولهذا كانت آيات سيبويه أصح الشواهد اعقد عليها خلف بعد سلف مع ان فيها آياتا
عديدة جهل قائلوها وما عيب بها فاقولها وقد خرج كتابه الى الناس والعلماء كـثـير
والعناية بالعلم وتهم ذنبه وكيدة ونظرفيه وفنش فباطعن أحد من المتقدمين عليه ولا ادعى
انه أتى بشعر منكر وقد روى فى كتابه قطعة من اللغة غريبة لم يدرك أهل اللغة معرفة
جميع ما فيها ولاردوا حرقا منها قال الجرجى نظرت فى كتاب سيبويه فاذا فيه ألف وخمسون
بيتا قاما لألف فقط عرفت اسماء قائلها قائلها وأما الخمسون فلم أعرف اسماء قائلها
فاعترف بحجزه ولم يطعن عليه بشئ وقد روى هذا الكلام لابي عثمان المازنى أيضا ولكن
آياته أصح الشواهد التزمنا فى هذا الشرح ان نتص على ما وجد فيه منها بيتا بيتا ونحذفها
عن غيرها ليرتفع شأنها ويظهر رجحانها وروى البيت الواحد من آياته وأغـيـرها
على أوجه مختلفة ربما لا يكون موضع الشاهد فى بعضها أو جميعها ولا ضير فى ذلك لان
العرب كان بعضهم يفسد شعره لا يخر فيرويه على مقتضى لغته التى فطره الله عليها ويسببه
تكثر الزوايات فى بعض الآيات فلا يوجب ذلك قدحاً فيه ولا عظامته فاذا وقع فى هذا
الشرح من ذلك شئ تبينهنا عليه والتزمنا فى شرح هذه الشواهد عدها واحداً بعد واحد
ليصل موضع الحوالة فيه ويزول التعب عن متعاطيه

*(الامر الثانى فى ذكر المواد التى اعقدنا عليها واتقينا منها وهى ضروب واجناس) *
(فمنها) ما يرجع الى علم النحو وهو كتاب س والاصول لابن المراج ومعالى القرآن
للقراء ومعالى القرآن للزجاج وقاليف أبى على القاسمى كالتذكرة القصرية والمسائل

البغدادية

وكل أناس سوف تدخل بينهم
دومية تصدقهم من الانامل
وكل امرئ يوماسم علم سعيه
اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء امسى ليله تحال انه
قضى عملا والمرء مادام عامل
فقولا ان كان يقسم امره
الماء بملك الدهر انك هابل
فان أثبت لم تقمك علمك فانتسب
لعلك تهديك القرون الاوائل
فعلم ان لا أنت مدرك ما مضى
ولا أنت عما تحذر النفس واقل
فان لم تجد من دون عدنان والدا
ودون معد فترعك العوائل
وهى من الطويل وهو أول
بحور الدائرة الاولى من الدوائر
انتمى المسماة بدائرة المختلف
وسميت به لاختلاف كمية اجزائها
وهى مشقة على خمسة أبحر
ثلاثة مستعملة وهى الطويل
والمتوسط والبسيط وبحران
مهملان وهما المستطيل
مقابل الطويل والمتممة لمقابل
المديد وأصله فى الدائرة فهو ان
مقابلان ثمان مرات وقد دخله
القبض فى ضربه وأما عروضه
فتكون مقبوضة دائماً والقبض
حذف الخامس السا

فحذف الباء من مقابلين فيصير
مقابلان فتقول الاكل فعولن
سالم لثنى ما مقابلين سالم

البغدادية والمسائل العسكرية والمسائل البصرية والمسائل المنشورة ونقض
الهاذور على ابن خالويه وكتاب الشعر وتاليف تلميذه ابن جني كالتصانص والمحتسب
وشرح تصريف المازني وسرا الصناعة وأعراب الجاسة والمهيج في شرح اسمائها
وشرح ديوان المتنبي والانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري وتذكرة أبي
حيمان وارتشاف الضرب له أيضا والضرائر الشعرية لابن عصفور والامالي لابن
الحاجيب والامالي لابن الشعري وشرح الكافية وشرح التسهيل وسفي
الليث وشرح وغير ذلك من المتداول (ومنها) ما يرجع الى شروح الشواهد وهو
شرح أبيات الكتاب لابي بغير التماس ولا علم الشاعري ولابن خلف ولا ي محمد
الاعرابي المسمى فرحة الاديب وشرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ولابن
هشام اللخمي وغيرهما وشرح أبيات المفصل لابن المستوفي الاربلي ولبعض علماء
العجم المسمى بالتخميم وشرح أبيات شروح ألفة ابن مالك للاميني وشرح أبيات ابن
الناظم لابن هشام الانصاري ولم يكمل وشرح أبيات الكشف للعموي وشرح
أبيات التفسيرين لخضر الموصلي وشرح أبيات الايضاح والمفتاح في علم المعاني
وشرح أبيات التلخيص للعباسي وشرح أبيات اصلاح المنطق ليوסף بن السبيعي
وشرح أبيات الغريب المصنف له أيضا وشرح أبيات ادب الكتاب للجواليقي ولابن
السيد البطليوسي (١) وللبلي وشرح أبيات الآداب المسمى بالعباب وغير ذلك (ومنها)
ما يرجع الى تفسير أبيات المعاني المشككة وهو أبيات المعاني للاخفش الجاشي وأبيات
المعاني للاشعري انما يخط ابن جني وعلم الجازة ابي علي وأبيات المعاني لابن السكيت
وأبيات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين وأبيات المعاني لابن السيد البطليوسي
وغير ذلك (ومنها) ما يرجع الى دقات اشعار العرب وهو قسمان دواوين ومجاميع
(فالاول) ديوان امرئ القيس الكندي وديوان اعشى ميون وديوان علقمة الفعل
وديوان ابن حنلة وديوان أبي دواود الياودي وديوان طرفة بن العبد وديوان عروبن
قيشة وديوان طفيل الغنوي وديوان عامر بن الطفيل وديوان بشعر بن أبي خازم
وديوان أوس بن حجر وديوان اعشى باهلة وديوان عوف بن عطية بن النمرع وديوان
مطير بن الاشيم وديوان الحادرة وديوان المنقب العبدى وديوان اقبط بن دهمر
الايادي وديوان نابغة بن شيمان وديوان النابغة الذبياني وديوان زهير بن أبي سلمى
وديوان أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم (ومن شعر الصحابة) ديوان حسان بن ثابت
وديوان لبيد بن ربيعة العامري وديوان كعب بن زهير وديوان حميد بن ثور وديوان
أبي مخنف الثقفي وديوان النمر بن توب وديوان عروبن معد يكرب وديوان خفاف
ابن نذبة وديوان الخنساء أخت صخر وغير ذلك (ومن شعر الاسلاميين) ديوان رافع بن
هريم اليربوعي وديوان القطامي وديوان جرير العود وديوان محمد بن بشير الخارجي

(١) قوله وللبلي كتب عليه
بهاش الاصل لعله لئلا يلى اه
مصحح

وديوان ابن همام السلوى وديوان الشماخ وديوان عدي بن الرفاع وديوان عروة
ابن حزام العذري وديوان عبيد الله الهذلي وديوان أبي دهب بل الجمعي وديوان
الخطيئة وديوان عمرو بن الاهتم المنقري وديوان ابن قيس الرقيات وديوان الفرزدق
وديوان جرير وديوان الاخطل النصراني وديوان ذى الرمة وديوان جميل العذري
وديوان المغيرة بن شعبان وديوان ربيعة بن الحجاج وديوان ربيعة بن الزبير السعدي
وديوان ربيعة بن الحجاج وديوان ربيعة بن الحجاج (ومن ديوان المولدين والحدثين) ديوان مسلم
ابن الوليد وديوان ابن الوكيل وديوان العباس بن الاحنف وديوان علي بن جبلة
الطوسي وديوان أبي نواس وديوان ابن المعتز وديوان ابن الرومي وديوان أبي تمام
الطائي وديوان الجعفي وديوان الشريف المرتضى وديوان المتنبّي وديوان أبي
فراس الحمداني وغير ذلك (والجماهير) منها أشعار بني محارب للشيباني والمفضليات
للمفضل الضبي وأشعار الهذليين ~~للسكري~~ وشرحها للامام المرزوقي وأشعار
لصوص العرب للسكري أيضا والنقائض لأبي حبيب وختار شعر الشعراء الست
امرئ القيس والناطقة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة وشرحها للامام الشنقري
وأشعار تغلب لأبي عمرو والشيباني وختار شعراء القبائل لأبي تمام والجماسة أيضا
وشرحها للشمري وأبي محمد الأعرابي وللأمام المرزوقي ولخطيب التبريزي ولأبي
الفضل الطبرسي والجماسة البصري وجماسة الشريف الحسيني وجماسة الامام
الشنقري وأشعار النساء للمرزباني وشرحها للمعلقات لابن الخصاس وللزوزني
ولخطيب التبريزي وجماسة أشعار العرب ومنتهى الطلب من أشعار العرب فيه
أكثر من ألف قصيدة واليتيمة للشعالي وكتاب المغربين وكتاب النساء التواري
وكتاب النساء النواشر والثلاثة للمدائني والمجتبي لابن حديد وشرحها لامية العرب
الخطيب التبريزي وللزنجشري وغيرهما وشرحها بانت سعد لابن الأبياري ولأبي
العباس الاحول ولأبي خالويه ولأبي هشام الانصاري ولأبي كتيبة البغدادي وشرح
البردة للمرزوقي (٢) وغير ذلك (ومن الجماهير) النوادر والامالي أما النوادر فهي نوادر
أبي زيد الانصاري وشرحها لأبي الحسن الاخفش وغيره ونوادر ابن الاعرابي وشرحها
لأبي محمد الاعرابي ونوادر أبي علي القالي وشرحها لأبي عبيد البكري وأما الامالي فهي
امالي نعلب وامالي الزجاجي الصغري والكبرى وامالي أبي علي القالي وشرحها لأبي عبيد
الله وذييل امالي القالي للقالي أيضا ورسالة ذييل الامالي له أيضا وامالي الصولي
وامالي السيد المرتضى المسماة بالفرر والدرر في مجلدين ضخمين وامالي شيخنا الشهاب
الخفاجي (ومنها) ما يرجع الى فن الادب وهي البيان للجاحظ والحسان والاضداد له
أيضا وكتاب الشعر والشعراء له أيضا والكامل للمبرد وشرحها لابن السيد البطليوسي
ولأبي الوليد اللؤلؤي وغيرهما والعقد الفريد لابن عبد ربه وزهرا لآداب العصري

الشمس صرع والاول اقرب
وقافية من المتدارك وهو
ما بهدسا كنه الاول حركات
ومعنى بذلك لتدارك السكون
الثاني فيه الاول أي تدارك
فلم يترك الحركات تتزايد اولان
الحركة الثانية ادركت الاولى
ولم يوصل بينهما ما كان ومثاله
قفا بك من ذكرى حبيب وموئل
والقافية تأتي على خمسة أنواع
هذا أحدها قوله يحاول من
حاولت الشيء أي اردته والتعب
بفتح النون وسكون الحاء
المهملة وهو المدة والوقت يقال
قضى فلان نخبه اذا مات قوله
الالكلمة تنبسه تدل على تحقق
ما بهدسا قوله شيء الشيء اسم
للموجود فلا يقال للمعدوم
شيء وفيه خلاف فيقرر في الاصول
قوله خلا كلمة يستثنى بها وينصب
ما بهدسا ويجوز تقول جاءني
القوم خلا زيدا فتنبه بها اذا
جاءهم فاعلام خلا يخلو خلوا
ويضم فيه الفاعل كالك قلت
خلال من جاءني من زيد واذا قلت
(٢) قوله للمرزوقي صوابه لابن
مرزوق لان المرزوقي متقدم
على صاحب البردة ~~هكذا~~
بهاشم أصله

وجواهر النكت والمخلة أيضا وديوان المعاني لابي هلال العسكري والاعاني
للأصمغاني في عشرين مجلدا والعمدة لابن رشيق في مجلدين والمثل السائر لابن
الاثير وتحرير التجميع لابن أبي الاصمغين ومساوي الخمر لابن الحبيب السعدي
والاوقال لابن هبة الله الوصلي في مجلدين ومدرج البلاغة لابن فضالة الجاشي وقد
الشعراء لقدامة الكاتب وشرحه لعبد اللطيف البغدادي وسفر السعادة للسخاوي
(ومنها) ما يرجع الى كتب السير وكتب الصحابة وانساب العرب وهو سيرة ابن هشام
وشرحه الروض النقي للسهملي وسيرة الكلاعي وسيرة ابن سيد الناس وسيرة
الشامى والاستيعاب لابن عبد البر والاصابة لابن حجر وجمهرة الانساب لابن الكلبى
ومختصرها ليمانوت الحموي وانساب قريش للزبير بن بكار ومقدمة الاستيعاب لابن
عبد البر والمعارف لابن قتيبة وتنكيس الاصنام لابن الكلبى (ومنها) ما يرجع الى
طبقات الشعراء وغيرهم وهو كتاب الشعراء لابن قتيبة والمؤلف والمختل لا مدي
والموشح لابي عبد الله الرزباني وكتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني وكتاب المقتولين
غيلة لابن حبيب وكتاب من نسب الى امه من الشعراء له أيضا وكتاب المتوسمين الى
أسمائهم للعلواني بخطه وطبقات النحويين للتازيحي وطبقاتهم أيضا لابي عبد الله الهيثمي
ومجمع الادباء لقوت الحموي في عدة مجلدات (ومنها) ما يرجع الى كتب اللغة وهو الجوهرة
لابن دريد والصحاح للعوهرى والعياب للصاغاني والقاموس لجهد الدين واليوافيت
لابي عمرو والمطرزى وكتاب ايس لابن خالويه والنهاية لابن الاثير والزاهر لابن الانباري
والمصباح لخطيب الدهشة والتقريب في علم الغريب لولده وكتاب النبات في مجلدات
بكرسة لابي حنيفة الدينوري واصلاح المنطق لابن السكيت وشرحه للبلبي ومختصره
للخطيب التبريزي وكتاب الفاظ لابن السكيت وادب الكتاب لابن قتيبة وشرحه
للجواليقي وكتاب السيد البطلوسى وللزجاجى وللبلي وكتاب برى والفصيح للعباب
وشرحه لابن درستويه وللهروى وللمرفوقى وللبلي وكتاب هشام اللخمي وغيرهم وذييل
الفصيح لعبد اللطيف البغدادي وكتاب الاضداد لابن السكيت وكتاب الواحد للغوى
ولغيره وكتاب الفروق لابي هلال العسكري وكتاب البيضة والدرع لابي عبيدة وخلق
الانسان للزجاج والمعارف للجواليقي والمثلثات لابن السيد البطلوسى وكتاب
التفسيح في اللغة لابي الحسين النحوى والمرصع لابن الاثير والمزهر للجلال السيوطي
وكتاب القاب والادغام لابن السكيت وكتاب المذكر والمؤنث له أيضا وغيره وكتاب
الايام والليالى للشراء وكتاب اليوم واليلة والشهر والسنة والدهر لابي عمرو والمطرزى
وكتاب الانواء واسماء الشهور للزجاج والانواء لابي العلاء المعرى وغيره والمقصود
والمدود لابن الانباري واللقاى وكتاب ولاد وغيرهم وغير ذلك (ومنها) ما يتعلق باغلاط
اغوين وهو التنيها على اغلاط الرواة لابي بن حمزة البصرى وفيه اغلاط نوادر ابي

خلازيد بالجرفه في عند بعضهم
سرفى بجزيرة حاشا وعند
بعضهم مصدر مضاف واما
ما خلابا كاسمة ما فلا يكون
بعدها الا ان نصب تقول جاني
القوم ما خلازيدا لان خلا
لا يكون بعد ما الاصل له وهى
معها مصدر كانك قلت جاني
القوم خلو زيد أى خلقهم من
زيد يعنى خالين من زيد وعن
قريب يأتى مزيد الكلام فيه
ان شاء الله تعالى وقوله ما خلا
الله باطل من هذا القبيل فلا
يجوز فيه الا ان نصب وذلك
لان ما فيه مصدرية فدخلها
وعين الفعلية ولفظة الله اسم
للذات المعبود بالحق المستجمع
لجميع الصفات وقد شاع كلام
الناس فيه هل هو مشتق ام اسم
موضوع فلا يحتاج الى ذكره
قول باطل من بطل الشيء يطل
بطلا وبطولا وبطلانا ومعناه
ذهب ضياعا وخسرا وازاد
ابن القطاع بطولة وبطل اذا
بأى الباطل والباطل جمع

زياد السكلاوي واغلاط نوادر أبي عمر والشيباني واغلاط النيات لابي حنيفة الدينوري
واغلاط الغريب المصنف لابي عبيد واغلاط اصلاح المنطق لابن السكيت واغلاط
الجهرة لابن دريد واغلاط الجاز لابي عبيد واغلاط الفصح لثعلب واغلاط الكامل
للمبرد وغير ذلك وكتاب التخصيف للعسن العسكري وكتاب التنبيه على حدوث
التخصيف لجزلة الاصمهاني وكتاب العمامة للجوابي وكتاب بكر الزيد وحاشية ابن
بري على صحيح الجوهري واغلاط الجوهري لاصلاح الصفدي ودرة الغواص
للخريزي وشرحها لابن بري وابن الحنبلي وليشخصنا الشهاب الخفاجي (ومنها) كتب
الامثال وهي امثال أبي عبيد القاسم بن سلام وشرحها التلمذ وامثال أبي فهد مؤرخ
السديسي والقاهر لأمير الفضل الصبي والامثال التي على أفعال لجزلة الاصمهاني وجميع
الامثال للميداني ومستقصى الامثال للزنجشيري وغير ذلك (ومنها) كتب الاماكن
والبلاد وهي المجمع فيما استبحر لابي عبيد البكري في ثلاث مجلدات كبار ومجمع
البلدان لياقوت الحموي في عشر مجلدات كبار وغير ذلك مما لو سردته لطال واورث السام
والمال

• (الامر الثالث يتعلق بترجمة الشارح المحقق والخبر المذق رحمه الله وتجاوز عنه) •

ولم اطلع على ترجمة له واقية بالمراد وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه
هو المولى الامام العالم العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتي الطوائف القيمة
المعظم نجم الملة والدين محمد بن الحسن الاسترأبادي وقد املى هذا الشرح بالحضرة
الشريفة الغزوية ٣ في ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وسقائة هذا صورة ما رأيت
وهذا التاريخ غير موافق لما أرخه هو في آخر شرحه قبل أحكام هـ السكت قال فيه
هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على انعامه وفضاله بتوفيق اكمالته وصلواته
على محمد وكرام آله وقد تم تمامه وختم اختتامه في الحضرة المقدسة الغزوية على
مشرقة افضل تحية رب العزة وسلامه في شوال سنة ست وثمانين وسقائة وقد اوردته
الجلال السيوطي في مجمع التواريخ ولم يعرف اسمه قال الرضي الامام المشهور وصاحب
شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يوافق عليه ابل ولا في غالب كتب النجوم له جمعا
وتحقيقا الحسن تعليل وقد اكسب الناس عليه وتداولوه واعتمدوا شيوخ العصر فن قبلهم
في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه اجاث كثيرة واختبارات جمة ومذاهب يتقدم اولقبه
نجم الائمة ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تأليفه هذا الشرح
سنة ثلاث وثمانين وسقائة واخبرني صاحبنا شمس الدين بن عزم عكة ان وفاته سنة
اربع وثمانين وست وسقائة الشك في ذلك وفي شرحه على الشافية هذا ما ذكره السيوطي
والذاريحان وغيره موافقين لما ذكرناه وقد ذكر الباقى في مناسبات القرآن تاريخه هذا
الشرح كما نقلنا قال هو محمد بن الحسن الاسترأبادي العلامة نجم الدين وقم شرح الكافية

باطل على خلاف القياس كانه
جمع ابطال والباطل ضد الحق
وفي عرف المتكلمين الباطل
الخارج عن الانتفاع والناشد
يقرب منه والصحيح ضده ومقابلته
وفي عرف الشرع الباطل من
الاعيان ما فات معناه المقصود
المخلوق الذي هو عبارة عن
السكان الثابتة في كل وجه
بصحت لم يبق الا صورته ولهذا
يذكر في مقابلة الباطل الحق
الذي هو عبارة عن السكان
الثابت وفي الشرع يراد به
ما هو المفهوم منه لغة وهو
ما كان فائت المعنى من كل وجه
مع وجود الصورة اما لانعدام
محملة التصرف كبيع الميتة
والدم ولا لانعدام اهلية التصرف
كبيع الجنون والصبي
الذي لا يعقل فان قلت ما معناه
ههنا قلت المعنى ههنا كل شيء
سوى الله تعالى زائل فائت
مضمحل ليس له دوام قوله وكل
نعيم النعيم ما أنعم الله به عليك
وكذلك النعمة والنعمة

قوله في الهامش وفي الشرع
هكذا في النسخ وليتأمل هـ

(٣) قوله الغزوية نسبة الى
الغزى كفى وهو المشهور
هـ من هامش الاصل

في سنة ست وعشرين وسماهته ولم يقل الترح من الجهم الى الديار المصرية لانه بدأ في
حسان وابن هشام اه وعلى هذا لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته ما ذكره السيوطي
فانه عاش مدة يعبر شرحه ولهذا تختلف نسخته اختلافا كثيرا كما نقله السيد الجرجاني
في اجازته الاثنية وشرحه لاشافيه متأخر عن شرحه للكافية فلا يصح ذلك التساخي
وعصره قريب من عصر ابن الحاجب فان وفاة ابن الحاجب كانت في سنة ست واربعين
وسمائه وقد رأيت ان كتب هذا صورة اجازة الشريف الجرجاني لمن قرأ عليه هذا
الشرح فانه بالغ في تعريفه واطرى ومدح الشارح بما هو اللائق والاخرى (وهي هذه)
أجده على بن زيد نواله وأصله على نبيه محمد وصحبه وآله (وبعد) فان صناعة الاعراب
لا يخفى شأنها في رفعة مكانها تجري من علوم الادب مجرى الاساس وتنزل منها
منزلة البرهان من القياس وبها يتم ارتشاف الضرب من تراكم كلام العرب بل هي
مرقاة منصوبة الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن وان شرح الكافية
للعالم الكامل نجم الأئمة وقاضل الامة محمد بن الحسن الرضي الاسترأباذي تفهمه
الله بغيره واسكنه بحبوبة جنانه كتاب جليل الخطر محمود الاثر يحتوي من أصول
هذا الفن على أهماتها ومن فروعه على نكاتها قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها
وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها وبالغ في توضيح المناسبات وتوجيه المباحثات
حتى فاق ببيانته على اقرانه وجاء كتابه هذا كمنظم فيه جواهر الحكم بزواجر الحكم
لكن وقع فيه تغييرات ونسخت كثير من المحو والاثبات وبديل بذلك صورته
تبدلا بحيث لا تجد الى سيرته اسديلا وانى مع ما منيت به من الاشغال واختلال الحال
وانسكاس سوق الفضل والكمال وانقراض عصر الرجال الذين كانوا يحيط الرجال
ومنابع الافضال ومدن الاقبال ومجمع الآمال وتلاطم امواج الوسواس من
غلبة افواج الشوكة وظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قد بذلت
وسعى في تصحيحه بقدروا وفي به حسي مع تلك العوائق ووسعه بقدري مع موانع العلائق
فتصحح الاماير وأطفي به القلم ارضاغ البصر وقد قرأه على من أوله الى آخره المولى
الامام والفاضل الهمام زبدة اقرانه في زمانه واسوة الافاضل في أوانه محمد ساجي
ابن الشيخ المرحوم السيد عمر بن محمد زبدت فضائله كطابت ثمانيه قراءة بحث
رائقان وكشف رايقان وقد نقر فيها عن معضلاته وكشف عن وجوه مخدراته
هذا وقد أجرت ان يرويه عنى مع سائر ما سمعته على من الاحاديث وفنون الادب
والاصولين راجعيا منه ان لا ينساق في خلواته وفي دعواته عقيد صلواته اهل الله
يجمع عنا في جناته ويتغمدها برضائه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير كتبه الفقير الحقير الجاني على بن محمد الحسيني
الجرجاني وذلك بمروسة سنة ثمان مائة اثنين وثمانمائة وهذا آخر الاجازة وقد سان

والنعماء فالمدني الفتح والقصر
في الفهم قوله لا محالة أي لا محالة
ويجوز أن يكون من الحلول
القوة والحركة وهي مقولة
منها وأكثرتا تستعمل
لا محالة بمعنى الحقيقة واليقين
أو بمعنى لا بد والميم زائدة ومنه
ما جاء في حديث قس بن ساعدة
أيقنت اني لا محالة
لانه حيث صار القوم صائر
قال الجوهري قوله لا محالة
أي لا بد يقال الموت آت لا محالة
(فان قلت) الجنة نعم وهي
لا تزول أبدا فكيف قال وكل
نعم لا محالة زائل وهذا الكلام
غير صحيح ولهذا ما انشده لبيد
رد عليه عثمان بن مظعون رضي
الله عنه وقال له كذبت نعم
الجنة لا يزول على ما روى محمد بن
اسحق صاحب المغازي وقال
حدثني صالح بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن أبيه
عن حذيفة قال لما رأى عثمان
ابن مظعون رضي الله تعالى عنه
ما يليق رسول الله صلى الله عليه

(٤) قوله المنقص بمعنى في قوله
الآتي بعده هذا البيت

الشاهد الاول

وسلم وأصحابه من الأذى وهو
يغدو ويروح في أمان الوليد بن
المغيرة قال عثمان رضي الله عنه
والله إن غدوى وروحاً آمننا
بجواري رجل من أهل الشرك
وأصحابي وأهل بيتي يلتون
الأذى والبلاء في الله ما لا يصيبني
ثم شئى إلى الوليد بن المغيرة وهو
في المسجد فقال يا أبا عبد شمس
وقت ذمة لثقتك كنت في جوارك
وقد أحبيت أن أخرج منه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلي به وأصحابه أسوة قال فله لك
يا ابن أخي أو ذبت أوائهم كنت
قال لا ولكن أرضى بجوار الله
ولا استجير بغيره قال فأنطلق
إلى المسجد فارد على جوارى
علاينة كما أشرت علاينة
فقال انطلق فخرج حتى أتى إلى
المسجد فقال الوليد هذا عثمان
ابن مظعون قد جاء أبرء إلى
جوارى فقال عثمان صدق
وقد وجدته وفيما كرم الجوار
وقد أحبيت أن لا استجير بغير

(٥) قوله وهو فاسد بهامش
الأصل بل هو الصواب المأخوذ
من كلام سيبويه وغيره وفي

كلام ابن الجاجب ما يؤيده كما هو مبسوط في شرح نظم الفصح لابن الطيب القاسى اه

أن نشرع فيما اتفقنا وتوجهه إلى ما اتفقنا راجعين من الله إخراجنا من الجهل والعصمة
عن الزيف والخطي ومن هنا نقول وعلى الله القبول (أنشد في خواص الاسم)
(يقول الخليل وأبغض الجحيم ناطقا * إلى ربنا صوت الجار الجددع)

أورد الشارح وابن هشام في معنى اللبيب على أن ال في الجددع اسم موصول دخل على
صريح الفعل لمشابهة لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ فيجب لا ينجى إلا في ضرورة وقال
الخشاش أراد الذي يجددع كأنه قول هو المضربك تريد الذي يضربك وقال ابن السراج
في كتاب الأصول ما احتجناج إلى رفع القافية قلب الاسم فمسللاً وهو من أفصح ضرورات
الشعر قيل لا ضرورة فيه فإنه يمكن أن يقول يجددع بدون ال لاستقامة الوزن وأن يقول
المنقص (٤) أقول هذا معنى على أن معنى الضرورة عند هذا القائل ما ليس للشاعر عنه
مندوحة وهو فاسد (٥) كما يأتي بيانه والصحيح تفسيرها بما وقع في الشعر دون التمسك
كان عنه مندوحة وأولاً قال شارح شواهد الألفية ذلك المسموع في الجددع دون المنقص فإنه
يلزمه الأقوام وهو عيب أقول لا يلزمه الأقوام فإن الربوع هو فروع والمنقص وضعفه كما
يأتي بيانه وقيل ال فيه فائدة والجملة صفة الجار وأحال منه لأن ال في الجار بنفسية وهذا
لا يتشبه في أخوانه وقول الشارح المحقق لمشابهة لاسم المفعول يريد أنهم إذا دخلت على
مضارع بمعنى المفعول انما تدخل عليه مشابته لاسم المفعول نحو الجددع والي المنقص
وقول الفرزدق

ما أنت بالحكم القرصى حكومتهم * ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل
وإذا دخلت على مضارع بمعنى للفاعل انما تدخل عليه مشابته لاسم الفاعل كقوله
وليس اليرى للخل مثل الذي يرى * له انطلق أهلاً أن يمسد خيلاً

وقوله

ما كابر روح وقيده ولاها بفرحاً * مشر يستديم الحزم ذو رشد

وقوله

لأبيه من الحرب إلى لك الشيبند من نيرانها فائق

وقوله

فدو المال يوقى ماله دون عرضه * لما نابه والطارق البيت عمل

وقوله

أحين اصطبأ إلى أن سكنت وانى * لنى شغل عن دخلى البيت تبع
وقول أبي على القمارى في المسائل العسكرية أن دخول ال على الفعل المضارع لم يوجد
إلا في الجددع والي المنقص وأظن حرقاً أو حرفين آخرين ليس كذلك كما ذكرنا وسكت عن
دخولها على الظرف نحو
من لا يزال شاكر على المعه * فهو سر بعيشة ذات سهه

وقوله

وقوله

وغرفني ما قال قنسا وما لكا * وعرا وجرا بالاشقر الما
يريد الذين معا وقال السكافي أراد معا وال زائدة وعن دخولها على الجملة الاسمية نحو
بل القوم الرسول الله فيهم * هم أهل السكينة من قصي (٦)
لانه لا يرد النقض بها وان كانت موصولة اسمية شاذة كشدوذها مع الفعل والكل
خاص بالشعر قال الشاطبي في شرح ألفية ابن مالك واما ال فخصصة بالاسماء على جميع
وجوهها من كونهما التعريف المهدأ والجنس أو زائدة أو موصولة أو غير ذلك من
اقسامها واعلم ان صريح مذهب الشارح المحقق في الضرورة هو المذهب الثاني وهو
ما وقع في الشعر وهو مذهب الجمهور وذهب ابن مالك الى انها ما ليس للشاعر عنده
منذ وحده فوصل الى المضارع وغيره عنده جائزا اختيارا لكنه قليل وقد صرح به في شرح
التسميل فقال وعندى ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة لا يمكن أن يقول الشاعر
صوت الجار يجديع وسامن يرى للخل والمتمصع واذ لم يفلو ذلك مع الاستطاعة في ذلك
اشعار بالاختيار وعدم الاضطرار وما ذهب اليه باطل من وجوه * أحدها اجاع النخاة
على عدم اعتبار هذا المذرع وعلى اهماله في النظر القياسي بخلافه ولو كان معتبرا لنبهوا
عليه * الثاني ان الضرورة عند النخاة ليس معناها انه لا يمكن في الموضوع غير ما ذكر اذا
من ضرورة الاو يمكن أن يعوض من انقضاء غيره ولا يسكر هذا الاجاحد للضرورة العقل
هذه الراية في كلام العرب من الشيعاء في الاستعمال يمكن لا يجهل ولا تكاد تنطق
بجملتين تعريان عنها وقد هجرها راصل بن عطية لما كان لفتته فيها حتى كان يناظر
الاصوم ويخطب على المنبر فلا يسمع في منطقه را فمكان احسنى الاعاجيب حتى صار
مثلا ولا مربية في ان اجتماع الضرورة الشعرية أسهل من هذا بكثير واذ وصل الامر
الى هذا الحد ادى أن لا ضرورة في شعر عربي وذلك بخلاف الاجماع وانما هي الضرورة
ان الشاعر قد لا يخطر بباله الانظمة التي تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضوع الى زيادة
أو نقص أو غير ذلك بحيث قد يتنبه غيره الى أن يحتمل في شيء بل تلك الضرورة الثالثة
انه قد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر واحدة يلزم فيها ضرورة الا أنها مطابقة لمقتضى
الحال ولا شك انهم في هذه الحال يرجعون الى الضرورة لان اعتمادهم بالمعاني أشد من
اعتمادهم بالانفاط واذ اظهرنا في موضع أن ما لا ضرورة فيه يصلح هناك فنأين يعلم انه
مطابق لمقتضى الحال * الرابع ان العرب قد تأتي الكلام القياسي لعراض زحاف
فتستطيب المزاحف دون غيره أو بالعكس فتترك الضرورة لذلك وقد بسط الرد عليه
الشاطبي في شرح الألفية وهذا النموذج منه ثم قال وقد بينت هذه المسئلة بما هو أوسع
من هذا في باب الضرائر من أصول العربية وهذا البيت ثانی آيات سبعة أوردها أبو
زيد في نوادره لذی الخرق الطهورى وهى

(٦) قوله بل القوم الخ المشهور
من القوم والمشهور أن العجز
* لهم ذات رقاب بن معد *
ولعل هذا بيت غير المشهور
من هاشم الأصل

الله عز وجل وقد رددت عليه
جواره ثم انصرف عثمان بن
منظومون وليد بن ربيعة هذا
في مجلس قريش فجلس معهم
عثمان وهو يشدهم
* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *
فقال عثمان صدقت قال ابني
* وكل نعيم لاحالة زائل *
فقال عثمان كذبت قال نفث
القوم اليه فقالوا لبيد أعد
عليه افا عاد لبيد واعاد عثمان
بتكذيبه مرة وتبصيته مرة
وانما هي في عثمان اذ قال كذبت
نعيم الجنة لا يزال فقال لبيد
والله يا فرقر يش ما سككات
مجالسكم هكذا فنام سقيمه
منهم الى عثمان بن مظعون
فلطم عينه فاخضرت فقال له
من حوله والله يا عثمان لقد
كنت في ذمة منية وكانت عينك
غنية عما لقيت فقال جوار
الله آمن واعز وعيني العصى
فقدرة الى ما لقيت اختراولى
برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن آمن معه اسوة فقال
الوليد هل لثى جوارى فقال

عثمان لا أرب لي في جوار أحد الا
في جوار الله ثم هاجر عثمان رضي
الله عنه الى المدينة (قلت)
الجواب عن ذلك من وجهين
الاول ان لبيد انما قال ذلك
قبل أن يسلم فيمكن أن يكون في
اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة
لا وجود لها أو كان يعتقد
وجودها ولكن لا يعتقد واما
كاذب اليه طائفة من أهل
الاهواء والضلال والثاني انه
يمكن أن يكون أراد به ما سوى
الجنة من نعم الدنيا لانه كان في
صددهم الدنيا وبيان سرعة
زوالها أو ما تكذيب عثمان بن
مظعون رضي الله تعالى عنه
ايه فذلكونه حال الكلام على
العموم قوله فلترى العوازل
من وزعه زعه اذا كفه
والعوازل ههنا حوادث الدهر
وزواجره واستاده العذل اليها
مجاز (الاعراب) قوله الا كل
شيء الا حرف استعارة غير
مركبة ولذلك قال سيبويه اذا
سميت بهما عربت ولم تتحرك هي

(٧) قوله ياتك هكذا بالاصل
والله دخله الخمر

(٨) قوله وهو اهل السواب او
هو فليأمل الله معصمه

اتاني م النعالي بن ديسي * فني أي هذا ويلا يتزعزع
يقول الخنق وأبغض الجهم ناطقا * الى ربنا صوت الجمار اليجدع
فهلا تمناها اذ الحرب لاقع * وذو النمران قبره يتصدع
ياتك (٧) حيا دارم وهما معا * ويأتك القبر من طهية أقرع
فيستخرج اليربوع من نافقائه * ومن بجرة الشجعة البتة تصع
ونحن اخذنا الفارس الخمر منكم * فظل وأعياذ والفقر يكرع
ونحن أخذنا فاعلمتم أسيركم * يسار اخذني من يسار وتقع
قوله اتاني كلام النعالي هو بفتح المثناة وسكون العين المهملة كافي نوادر أي زيد في
نسخة قديمة صحيحة نسبة الى ثعلب بن يربوع ابي قبيلة لاجنة ذوقية فدين محجة نسبة
الى ثعلب بن وائل ابي قبيلة كاضبطه بعضهم فان ابن ديسي هو أبو مذعور طارق بن
ديسق بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع كذا سمر ذنوبه الاسود أبو محمد
الاعرابي القمذجاني في شرحه نوادر ابن الاعرابي وأورد له سمر اخيه داود يتي علم
منه قول قال الصاغاني في العباب قال اللبث الذي خوان من فضة والطريق المستعمل
والخوض الملاان والشيخ والنور وكل حلى من فضة يضاء صافية ووعاء من اوعيتهم
ماخوذ من الدسق يفتحين وهو امتلاء الخوض يقال ملأت الخوض حتى دسق اي ساح
ماؤه وقبل هو يياض الخوض وبريقه وقوله يتزعزع التزعزع التزعزع فوق
والراء في العباب تزع الرجل كفرح اذا اقم الامور مرحا ونشاطا وقيل تزع سارع الى
الشروع والغضب وتزع اليه بالنظر أي تسرع وكأنه نوحه بالقتل والسبي والنهب وما
أشبه ذلك يقول الى أي هذه الامور يسابق يذره ويلاله وقوله يقول الخنق البيت
قال الجوهري وتبعه الصاغاني هذا من أبيات الكتاب وهذا الأصل له وقد تصفحت
شواهد سيبويه في عدة نسخ ولم أجده فيها قال الصاغاني لم أجده هذا البيت في شعر ذي
الطرق وقد قرأت شعره في اشعار بني طهية وساق له اياتا سبعة لم يكن هذا البيت فيها
وذكره يتبادل ما قبل البيت الاخير وهو

ونحن حبسنا الدهم وسط يوتكم * فلم تقربوها والراح تززع
والخنق بانها المجسمة والنون الفحش من الكلام والفسه منقابة عن ياء ولهذا كتبت
بالياء يقال كلام خن وكلمة خنية وقد خني عليه بالكسر واخني عليه في منطقه اذا فحش
وهو منصوب بالقول لتعني معنى الجملة كقمت فصيدة فلا حاجة لتأويل يقول ينفوه
ويتكلم ويحله يقول الخنق تفسيره قوله اتاني كلام النعالي وأبغض اسم تفصيل على غير
قياس لانه بمعنى اسم المفعول من أبغضته ابغاضا فهو مبغض أي مقته وكرهته ولانه من
غير الثلاثي (٨) وهو من بغض الشيء بالضم بغاضة بمعنى صار به يضافا لشدة وزنه قال
السخاوي في شرح المنهمل قالوا هو أبغض لي من زيد واما قتلى منه اي يهتني أكثر مما

بعض زيد وقالوا انه من دود الى بعض ومقت يقال بعض بغاضه اذا صار بغضا قال
ابن بري انما جعل شاذا لانه جعل من أبيض والتعجب لا يكون من أفعال الأباله وليس
كامل الجوهر بل هو من بعض فلان الى وسكى اللغويون والنحويون ما بعضه لانه اذا
كنت أنت البعض له وما بعضه اليه اذا كان هو البعض لك انتهى والى في التفضيل
غير ما ذكر في التعجب فان الى هنا معنى عند مجرورها فاعل معنى والعجم جمع العجم
وعجماء وهو الحيوان الذي لا ينطق والعجم أيضا الانسان الذي في لسانه عجمة وان كان
بدويا شبهه بالحيوان فاعل من النطق قال الراغب النطق في التعريف الاصوات
المقطعة التي يظهرها اللسان ونعها الاذان ولا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا او على
طريق التشبيه كقول الشاعر

سجت لها أي يكون غناؤها فصيحاً ولم تفقر بقطعة هانها

انتهى وهو هنا مجاز عن الصوت من اطلاق الخاص وارادة العام وهو منصوب على
التمييز للنسبة وأصله أبيض نطق العجم أي تصويته فلما حذف صارت نسبة البعض الى
العجم مبهمه ففسرت بالتمييز ولا بد من هذا المحذوف ليصبح الاخبار اراد الشاعر تشبيه
صوته لذي قول الخن في شاعته به وث الجار اذا قطع اذناه وصوت الجار شبيه في غير
ذلك الحال فما الظن به فيها وزعم جماعة ان ناطقا حال ثم اختلفوا فقال بعضهم هو حال من
العجم ويرد عليه انه مقرد وصاحب الحال جمع ومن صحته بانابة المفرد من باب الجمع أو ان
ناطقا بمعنى ذات نطق فقد تكلف وقال بعضهم هو حال من أبيض ويرد عليه ان الاصح
ان المبتدأ لا يتقدم بالحال وجوز هذا القائل أن يكون حالاً من ضمير يقول مع اعترافه
بانه يلزم الفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبي وذهب بعضهم الى أنه حال من ضمير أبيض
وهذا هو اذا ليس فيه ضمير ولو كان خبرا لكان قوله الى ربنا متعلقاً بأبيض وروى
ابن جني في سر الصناعة الى ربه فالضمير يرجع الى ابن ديسق وقوله الجسدع قال
الصغاني الجسدع بالذال المهملة قطع الأنف وقطع الأذن وقطع السد وقطع الشفة
وجدعه أي شجنته وجسسته ثم قال وجار مجدع مقطوع الأذن وأنشد هذا البيت
عن نوادر أبي زيد وزعم شارح مغنى اللبيب وهو الحق أنه من جدعت الجار شجنته قال
لان الجار اذا جسد كثر تصويته واذا جسد من الجسدع الذي هو قطع الأذن لم يظهر له
معنى قال السيوطي وليس كما قال لان صوت الجار حالة تقطع اذنه أكثر وأقبح وكانه
ظن ان المراد صوته بعد التجديع وليس كذلك بل المراد وقت التجديع وهذا كلامه
وفيه نظر فانه قيل لا يصوت عند قطع اذنه أصلاً وقيل ان الجار اذا كان مقطوع الأذن
يكون صوته ارفع وألماً كان صوت الجار مستكراً لان اوله زفير وآخره شهيق وهذه
حالة تفرمها الطباع وقد وردت مثل الصوت المرتفع بصوت الجار في القرآن قال تعالى
في وصية لقمان لابنه وأخفض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الجار أي أو حش

بمنزلة قفا وادعى الزجاج شري فيها
التركيب ولم يقيم على دعواه
الدليل فقد صدر بها الجملة
الاسمية كقوله تعالى الا انهم
هم المقسدون والقلمية كقوله
تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصر وفاعلهم ولا يظن كل المشهور
فيه أن لا يخلو واستعماله عن
الاضافة لفظاً فان خلا لفظاً
يكون مضافاً منه في كقوله
تعالى وكل أئوه ذاخرين وأجاز
الاخذش بغير يده عن الاضافة
واتسابه حالاً ووافقه أبو علي
في الجلبات وتعضده قراءة نافع
أما كلامها وكل نبي كلام اضافي
مبتدأ وخبره قوله باطل وقد علم
ان كلمة كل اذا اضيفت الى
الذكره تقتضي عموم الأفراد
واذا اضيفت الى المعرفة
تقتضي عموم الاجزاء تقول
كل زمان ما كقول ولا تقول
كل الزمان ما كقول ولفظة
منصوبة بقوله خلا (فان قلت)
ما موضع الجملة كلها من
الاعراب (قلت) يجوز أن يكون

الاصوات واقبحها قال القاضي وفي غنيل الصوت المرتفع به ثم انخرجه مخرج الاستعارة
مبالغة شديدة وقال معين الدين الصقوي شبه الراقعين صوتهم بالخير من غير زيادة
التشبيه مبالغة في التميز لما كان صوته لا يكاد يختلف واصوات سائر الخيوانات
مختلفة جدا فردد وجهت والخير بمنزلة اسماء الاجناس على الاصح والظاهر ان أنكر
الاصوات الخ كلام لقمان وقيل هذا من كلام الله انتهى وهذا القول الاخير يناسبه
قول الشاعر الى ربنا فان الى به في عند وقال النسبي ولو كان في ارتفاع الصوت فضيلة
لم يستشنع صوت الحمار الذي هو ارفع الاصوات وقوله فلا تمنها الضمير راجع الى
معهود في الذهن أي في الذاكرة الحربية كانت حلي غصبا بالرجال ومقارعة الابطال
ولا قح من لقت المناقاة لقمان باب تعب فهي لا قح مطاوع القح الفعل المناقاة القاحا
احباها كذا في المصباح وقوله وذو النبوان في شرح نوادر أبي زيد والنبوان لم يعرفه
أبو زيد والنبوان بفتح النون والباء الموحدة اسم ما ينجد بني أسد وقيل لبني السيد
من ضبة كذا في معجم البلدان لياقوت الحموي ويقال له نبوان أيضا بلالام قال أبو جحر
الهلذلي

وله يدي نبوان منزلة * قعر سوي الارواح والره

أي اها باراضي نبوان منزلة والمراد بنبي النبوان هنا رجل وهو اما صاحب هذا الماء أو
لانه دفن في أرضه او التصديق يقال صدعته صدعا من باب نفع شقته وصدعت
القوم صدعا عاتقه وافرقتهم ففترقوا والمراد به هنا الحفر والنش أي هلاقت
الحرب اذ قتلنا منهم كذا النبوان ففترق له قبرا واربعه فيه وأنت شديد الحزن عليه
ولم تقدر على الاخذ بشاره وقوله يا نك حيا دارم فيه التفات من الغيبة الى الخطاب جزم
يات في جواب شرط مقدر أي ان غنيت حرينا يا نك الحيان من دارم دفعة ودارم أبو
قيس بن قيس وطهية من قيس بن عباد اسم امهم وهي طهية بنت عبد شمس بن سدي بن
زيد مناة بن قيس وهي أم أبي سؤد وعوف بن مالك بن حنظلة والنسبة اليها طهوي يسكنون
الهاء وبعضهم يقتصها على القياس وافرع بالقاف تام يقال ألف افرع ودرهم افرع
ومائة قرعاء وقوله فيستخرج البروع الخ القاء للسبيبة ويستخرج منصوب بان مضرة
وجوبه وهو مبنى للمفعول ويجوز ان البناء للفاعل نسبة الى الالف والبروع دويصة
تحمق الارض والباء رائدة لانه ليس في كلام العرب فعلول سوى صفوق على ما يسهوله
بحران أحدهما القاصص وهو الذي يدخل فيه وأما قول الفرزدق جوجو جريرا

واذا اخذت بقاصصك لم تجد * احدا يمينك غير من يتقصع

فمنه انما أنت في ضعفك اذا قصصت لك كاولاد اليرابيع لا يمينك الا ضعيف مذل
والاسترخاء الضافة وهو البحر الذي يكتمه ويظهر غيره وهو موضع يرقة فاذا أتى من قبل
القاصص مضرب الناقص برأسه فانه يفتق أي يخرج وجهه ما تواضع ونوافق وفائق

البروع

تالوا به جزم السراي فيكون
التقدير الاكل متى حال كونه
خاليا عن القوم ما مل كما تقول في
قولك جاءني القوم ما خلا زيدا
يعني جاءني القوم حال كونهم
خالين عن زيد ويجوز ان يكون
نفسا على الظرفية فيكون
التقدير الاكل متى وقت خلوصهم
عن الله باطل كما تقول في قولك
جاءني القوم ما خلا زيدا او قد
قلنا ان خلا اذا دخلت عليها
كلمة ما لا تجر عند الجوهري ونقل
الجري عن بعض العرب جر
المستثنى بعد ما خلا وبعد
ما خلا على أن ما رائدة وعدا
وخلا حرف جر وهذا اذا لان
ما افتتاد بعد الحرف متأخرة
عنه كما في قوله تعالى فيما رجعة من
الله ومما قليل ومما خطيبا ثم
اغرقوا ووهناهي متقدمة على
الحرف فلا يصحكم على الزيادة
واذا كانت مجردتين من كلمة
ما يجوز الجر به ما على انما
حرفا جر والنسب على انما افلاان
فاعلهما مضمرة وجوبا والمستثنى

اليربوع أخذ في نافتائه ومنه المناقش شبه اليربوع لانه يخرج من الايمان من غير
الوجه الذي دخل فيه وقيل لانه يترك كفه فشبّه بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر
فيه والجري يكون للضب واليربوع والحية والجمع بحرة كعنة واشجر الضب على انه هل
اوى الى حجره وقوله بالشيعة رواء أبو عمر الزاهد وغيره تبسلا بن الاعرابي ذي الشيعة
وقال لكل يربوع شيعة عند حجره ورد الاسود أبو عمر تبسلا بن الاعرابي الغندجاني على ابن
الاعرابي وقال ما أكثر ما يصف في آيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيعة موضع
يثبت الشيخ وانما الصحيح ومن حجره بالشيعة بالبناء المحجة وقال هي ردة بيضا في بلاد بني
اسد وحظلة وكذا رواء الجري أيضا والشين في الرواية من مكسورة وقوله بالمتقصر
رواء أبو محمد الخوارزمي عن الرياشي بالبناء للمفعول يقال تقصع اليربوع دخل في
قاصعائه فتكون صفة الجعر وصلته محذوفة أي من حجره الذي يتقصع فيه كما قدره ابن
جنى في سر الصناعة وروى بالبناء للفاعل فيكون صفة اليربوع ولا حذف ورواء أبو زيد
المتقصر بصفة اسم المفعول وقال والمتقصر متفعل من القاصعاء فيكون صفة
اليربوع أيضا لكن فيه حذف الصلة قال أبو الحسن الاخفش في شرح نوادر أبي زيد
رواه لنا أبو العباس ثعلب البتقصر والجدع قال هكذا رواء أبو زيد قال والرواية الجيدة
عنده المتقصر والمجدع وقال لا يجوز ادخال الـ على الانفعال فان أريد بها الذي كان أفند
في العربية وكان لا يلتفت الى شيء من هذه الروايات التي تشذ عن الاجماع والقياس
ومعنى البيت انكم ان حاربتمونا جئناكم بجيش اهام يحيطون بكم فيوسعونكم قبلا
واسرا ولا نجاة لكم ولو احتملتم بكل حيلة كاليربوع الذي يجعل النساء قاصعة فلا صلا
من الحارث فاذا كثر عليه الحارث أخذوا عليه من نافتائه وقاصعائه فلا يبقى له من ربه
البتة وروى بعض شراح الشواهد هذا البيت بعد البيتين الاولين ولم يزد على الثلاثة
وظن ان قوله يستخرج اليربوع بالبناء للمفعول معطوف على قوله يقول الخ فيقال
وصفه أخيرا بالنديمة والمكر ثم أخذ هذا الشاعر في الغرض عليه بما فعل قومهم من
القتل والامس في المطروب السابقة فقال ونحن أخذنا الخ الخبر هنا اما فعل نفصيل أي
افضلكم واما مخفف خبير بالتشديد أي الجيد الفاضل ومنكم على التقديرين متعاق
بأخذنا وقوله فظل أي استقر في أمرنا وقوله وأعداؤنا القار هو بفتح الفاء قال الصغاني
هو معشر بن عمرو والهـ مداني وهو فاعل اعيان من أعيان مشبه أي كل شيء لم يقدر على
شيء وبجمله يكرع بالبناء للمفعول حال من الفاعل ومعناه تقطع أكارعها جمع كراع
بالضم وهو كما قال ابن فارس من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون السكب
وروى الصاغاني وأضحى ذوالفسار يكرع بجمله يكرع اما خبير أضحى أو حال أيضا
ان كانت نامة وقوله ونحن أخذنا قد علم الخ يقول نحن قد فككت أسرار الذي أسر قومه
من أمهركم بأموالنا فمن نعطى ونضيف من ثروة وأنتم معاليك لا تقدر على شيء

منعوا لهما تقول قام القوم
خلأ زيد أو خلأ زيد وتعدوا
زيد أو عد زيد (الاستشهاد)
فيه أنه أورد شاهد الاق
الكلمة على الكلام وهو مجاز
معمل عند النحويين مستعمل
عند المتكلمين وهو من باب
تسمية الشيء باسم جزئه على
سبيل التوسع فانه عليه الصلاة
والسلام قال أصدق كلمة
قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل
فاطلى الكلمة على الـ
نوسعا وقد روي عن أبي
هشيرة رضي الله عنه من
طريق البخاري ومسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكذا ابن أبي الصلت ان
يسلم وفي رواية لهما قال اشعر
كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد
الى آخره وهذه الرواية روي بها
أيضا من طريق الترمذي وقد
ردت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة
منها ان أصدق كلمة ومنها ان

من ذلك ويسار الاول اسم رجل والثاني بمعنى الغنى والثروة ويحذى بضم النون وسكون
المهمله والذال المجهمة بمعنى نعطى من الاحذاه وهو الاعطاء وتنقع بالنون والقاف
يقال تنقع الجزور ينقع بفتح الجيم تنقعون اذا انخرها لاضافة قال الصغاني وفي كلام العرب
اذ انى الرجل منهم قوم ما يقول صبا لولا ينقع لكم أى يجوز لكم كانه يدعوهم الى دعوته
والنقبة الجزور والى يجوز لاضافة وفسر بعض من كتب على نوادر أبي زيد تنقع بقوله
نروى وهذا غير مناسب وقال الرياشى سقطى ونمخ ومصدره المنع امام مقابل الاعطاء
واما معنى الحياطة والنصرة يقال فلان فى عز ومنعة بالخرىك وقد تسمى كن النون
وكلاهما مناسب لتحذى قال الصغاني والمناخ من صفات الله تعالى له معنيان أحدهما
مقابل الاعطاء والثانى انه يمنع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم * (تمة) * نسب أبو
زيدى نوادر هذا الشعر لذي الخرق الطهوى قال وهو جاهلى ومن لقب من الشجر
من بنى طهية ذا الخرق ثلاثة أحدهم خليفة بن حمر بن عامر بن حمير بن وقدان بن
سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ولقب ذا الخرق بقوله

ما بال أم حمير لا تكلمنى * لما افتقرنا وقد نمرى فننتق
تقطع الطرف دونى وهى عابسة * كما تشاوس فيك النائر الخنق
لما رأيت أبلى جانت حوائجها * غرقى بها فاعلم الریش والخرق
قالت ألا تبتغى ما لا تعيش به * عما تلاقى وشر العيشة الرقى
فيسئ اليك فانا عشر صبر * فى الجلب لا حقة فيما ولا ملقى
انا ذا حطمة حمت لنا ورقا * نمارس العيش حتى يبت الورق

الثانى قرط ويقال له ذا الخرق بن قرط أخو بنى ساعدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن
طهية وهو فارس أيضا الثالث شمر بن عبد الله بن هلال بن قرط بن ساعدة كذا فى
المؤتلف والمختلف لا مدى ولم يذكر هذا صاحب العباب ولم أر من قيده أحد هذه
الثلاثة بكونه جاهليا فلا يظهر أن هذا الشعران هو من هؤلاء الثلاثة وقال العيني ان
ذا الخرق الطهوى صاحب الشعر اسمه دينار بن هلال ولا أدري من أين نقله وقال
شارح شواهد المدفى وفى المؤلف والمختلف لا مدى ان اسمه قرط شاعر جاهلى سمي
بذلك لقوله * جانت بها فاعلم الریش والخرق * وفيه ثلاثة أمور الاول ان الأمدى
لم يذكر هذا الشعر فكيف ينسبه الى قرط الثانى انه لم يقيده قرط بكونه جاهليا الثالث
ان هذا الشعر ليس لقرط وانما هو خليفة بن حمر كما تقدم آنفا وفيه أيضا ان الرواية
غرقى بها فالاجات بها فا * بنى من يقب بذى الخرق من الشعران من غير طهية وهم اثنان
أحدهما ذا الخرق اليربوعى أحد بنى صبيح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن نعيم والثانى ذا الخرق بن شمر بن سبيح بن ابان بن دارم وهذا الذى قبله من شعراء
الجاهلية ومن غير الشعراء ذا الخرق النعمان بن راشد بن معاوية بن عمرو بن وهب بن

أصدق بيت قاله الشاعر ومنها
أصدق بيت قاله الشاعر ومنها
أصدق بيت قاله الشاعر وكلاهما
فى الصحيح ومعنى أن حركته قالها
العرب قاله ابن مالك فى شرحه
للتسهيل وكلاهما من وصف
المعاني بما لا يوصف به
الاعيان كقولهم شمر شاعر
وخوف خائف وموت ماتت
ثم يصاغ منه افعل بالاعتبار
ذلك المعنى فيقال شعرك أشعر
من شعري وخوفى أخوف من
خوفه وفيه شاهد آخر وهو
تقديم المستثنى والمكن
الشراح لم يورده لذلك وانما
أورده لما ذكرنا ظ

(وكم علمته تعلم القوافى
فما قال قافية هجلى)
أقول قاله هو من بنى أوس
المزنى شاعر جاهلى مقل قاله
فى ابن أخت له وهو من قصيدة
نونية وقال الجاحظ أولها هو
قوله
فلا وأبى حبيبة ما نفا
من ابن بنى ربيعة من هوان

(ترجمة الاسود الغندجاني)

وكان هو الغني الى غناه
وكان من العشيرة في مكان
نكته الوشاة فازجوه
ودسوا من قضاة غير واثق
فلولان أم أبيه أمي
وان من قد هجاه فقد هجاني
اذ لا صابه في هجاء
يمر به الروي على لسان
اعلم الرمايه كل يوم
فلم استد ساعد رمان
وكم علمته الى آخره وقال ابن دريد
هي المالك بن فهم الأزدي وكان
ابنه سلمة رماه بسهم فقتله
ووزن سلمة على وزن سهمته
ومالك هذا ابن فهم بن غنم
تفتت علمه تنوخ ونزلوا الحيرة
وتحالفوا هناك فاجت - اليهم
قبائل من العرب فوثب سلمة
على أبيه مالك فقتله فقال أبوه
الايات المذكورة ففرقت
بنو مالك ولحقوا بعمان وهي
من الوافر وهو قول الدائرة
المسماة بالمؤنث وهي تشقل
على بحر بن هار الوافر والسكامل
وأصل الوافر في الدائرة مقاعلتان

مرة كان يعلم نفسه في الحرب بغير حرم وصفر وذو الخرق أيضا فرس عباد بن الحرث بن
عدي بن الاسود كان يقابل عليه يوم اليمامة والخرق جمع خرقه وهي القطعة من الثوب
والاسود الغندجاني ترجمه ياقوت الخوري في معجم الادباء المسمى ارشاد الاربيب الى
معرفه الاديب قال هو الحسن بن أحمد أبو محمد الاعرابي المعروف بالاسود الغندجاني
اللقب النسابي وغندجان بلد قيسل الماء لا يخرج منه الا اديب أو حامل سلاح في
القاموس غندجان بالفتح بلد بقرص عفا زعمه مطشحة وكان الاسود صاحب دنيا وثروة
وكان عارفا بآيام العرب وأشعارها قبيح معرفة أسوأها وكان مستند في عيار ويه عن محمد
ابن أحمد أبي الندي وكان قد رزق في أيامه سعادة وذلك انه كان في كنف الوزير العادل
أبي منصور بهرام بن مافنه وزير الملك أبي كالب بن بهاء الدولة بن بويه صاحب شيراز
وقد خطب له بيعة اديبالسلطنة وكان الاسود اذا مضى له كتاب جعله بأسمه وكان يفضل
عليه افضل الاجا فاشترى من جهته ومات أبو منصور الوزير في سنة ثلاث وثلاثين
وأربع مائة قال ياقوت وقرأت في بعض تصانيفه انه صنفه في شهر ورسنه اثني عشرة
وأربع مائة وقرأت عليه في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وله من التصانيف فرحة
الاديب في الرد على يوسف بن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات سيبويه وكتاب قيد
الاولاد في الرد على ابن السيرافي أيضا في شرح أبيات اصلاح المنطق وكتاب ضالة الاديب
في الرد على ابن الاعرابي في النوادر التي رواها ثعلب عنه وكتاب الرد على النزي في شرح
مشكل أبيات الحماسة وكتاب نزهة الاديب في الرد على أبي علي في التذكرة وكتاب السلي
والسرقة وكتاب الخيل مرتب على حروف المعجم وكتاب في أسماء الاماكن وأكثرها
عندي وفيه الحمد والمنة

(وانشد بعده وهو الشاهد الثاني وهو من شواهد سيبويه)

(ولأرض أبقل أبقاها)

أوله * فلا منة ودقة ودقها * أوردته نظيرا لعرفات في كونها مؤنثة لا يجوز فيها
التذكير الابتأويل بعيد وهو ان يراد بهما المكان وأورده أيضا في باب المذكر والمؤنث
على انه لا يحذف علامة التأنيث من المسند الى ضمير المؤنث المجازي الا ضرورة الشعر
وهو من شواهد الكتاب ومعنى اللبيب قال ابن خال الشاهد فيه انه ذكر أبقل وهو
صفة الارض ضرورية على معنى المكان فاعاد الضمير على المعنى وهو قبيح والصحيح انه
ترك فيه علامة التأنيث للضرورة واستغنى عنه مما علم من تأنيث الارض والى هذا
الوجه أشار أبو علي وقال غيره وانما قبح ذلك لاتصال الفاعل المضمير بفعله فكانه كالجزء
منه حتى لا يمكن الفصل بينهما بما يستلزم علامة التأنيث ولا يخفى ما فيه ومحمد بن
كيسان والجوهري ان الفعل اذا كان مسندا الى ضمير المؤنث المجازي لا يجب الحاق علامة
التأنيث وقول بعضهم وهذا ليس بضرورة لانه كان يمكنه أن يقول ولأرض أبقاها

يقول حركة الهمزة الى ما قبلها واسقاطها ليس بجيب دلان الصحيح ان الضم ورواها
في الشعر سواء كان الشاعر عيسى فسخة أم لا وأجاب السرياني بأنه يجوز ان يكون هذا
الشاعر ليس من افقهه تخفيف الهمزة وحينئذ لا يمكنه ما ذكره ابن بسعون ان
بعضهم رواه بالتماء بالنقل المذکور وقال ابن هشام فان سمعت الرواية وصح ان القائل
ذلك هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاها والافقه كانت
العرب يشهد بعضهم ببعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطرها عليها ومن هنا كثرت
الروايات في بعض الايات وزعم جماعة انه لا شاهد فيه فقال ابن القواس في شرح القيمة
ابن معطي انه روى ابقالها بالرفع مسندا الى المصنف ورواه ان ابقالها منصوب على
المصدر التشبيهي أي ولا أرض أبقلت كابقال هذه الارض ولو كان كزعمهم كان معناه
نفي الاقبال وهو نقيض مراد الشاعر وزعم بعضهم ان ضمير أبقل عائد على مذکور
محذوف أي ولا مكان أرض فقال ابقل باعتبار المحذوف وقال ابقالها باعتبار
المذکور وهو ذا قاسم أيضا لان ضمير ابقالها ليس عائدا على الارض المذکورة هنا
فتذكير أبقل باعتبار المحذوف لا دليل عليه ولو قال ان الارض محذوفة كروثوث كما قال
أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات عندما أنشد هذا البيت ان الارض تذكروثوث
وكذلك السماء ولهذا قال ابقل ابقالها لكان وجهها قال ابن الحاجب في أماليه
الضمير في ودقها وابقالها واجع الى غير المزنة والارض المذکورتين ولا يستقيم أن
يعود اليهما لانه لا يصير ضمير المحذوف من تذكروثوث ودق نفسها وهو قاسم وان لم تقدر
محذوفها كان أفقه اذ يصير المعنى انه ليس منزة تدق وتدفق نفسها والامر على خلافه
اذ لا تدق منزة الا ودق نفسها فوجب ان يكون التقدير فلا منزة ودقت ودقا مثل هذه
المزنة المحذوفة وزعم الصانع في العباب ان الرواية ولا روض ابقل ابقالها وهذا
لا يصادم نقل سيبويه لانه ثقة والاعتماد عليه أكثر فوله فلا منزة الخ الا الاولى فانية
للجنس على سبيل الظهور وعاملة عمل ليس أو ملغاة والثانية نافية للجنس على سبيل
التنصيص ومنزة اسم لان كانت عاملة عمل ليس أو مبتدأ ان كانت غير عاملة وضع
الابتداء بالنكرة اما للعموم واما لا وصف وجلة ودقت محلها نصب خبر لا أو رفع خبر
المبتدأ أو نعت المزنة والخبر محذوف أي موجودة أو معدومة وجهه لا ابقل خبر لا فقط
ولا يجوز كونها صفة لانهم لا كما جوفه نبراح الشواهد لانه يجب حينئذ تنوين اسم
لا يكونه مضارعا للمضاف والمزنة واحدة المزن السهبية وقال العيني المزنة السهبية
البيضاء ويقال المطرة والمعنى هنا على الاول انتهى وكلاهما غير صحيح اما الاول فلان
السهبية البيضاء لا ودق لها واما الثاني فيرده قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن والودق
المطر قال المبرد في الكامل يقال ودقت السماء ما تقي تدق ودقا قال تعالى فستري الودق
يخرج من خلاله وأنشد هذا البيت وأبقل قال الدينوري في كتاب النبات يقال ابقل

ست مرات والبيت المذكور
قد دخله العصب بالمهملةتين
وهو تسكين الشاء من المحركة
فبقى مقالتين بسكون الهمزة
فمنقل الى مقامين ودخله
القطف أيضا بالقاف قوله وهو
الحذف بعد العصب حتى
يصير مقال فيرد الى فعلين
فتقولونكم علم مقامين
معصوب ته نظلم مقامين
معصوب قوافي فعلين مقطوف
فلما قام مقامين معصوب
ل فانية مقامين مالم هجالي
فعلين مقطوف قوله فلما استند
بالسين المهملة من قوافيهم سدد
الراعي رميته وأنشده الجوهري
في فصل سدد شاهد على ما ذكر
وهكذا أنشده الزمخشري
في أساس البلاغة فقال استند
ساعده وتسد على الرمي استقام
وسدد السهم فحذف وتسد
السهم نفسه وقال ابن دريد في
كتاب الاشتقاق يروي بالسين
المججمة من الاشتداد وهو
القوة وهذا يرد قول من يدي

المكان يبقل بقلوا اذ انبت بقله وأبقل بقله ابقالا وهذا أكثر اللغتين وأعرفهما وأكثر
العلماء يرد بقل المكان وقال بعض الرواة أبقلت الأرض وأبقلها الله بقل وجه الغلام
اذا خرج (٣) وجهه وقال بعض علماء العربية أبقل المكان ثم يقولون مكان بقل قال
ولأنهم يقولون بقل المكان ومثله قواهم أدرست الأرض ونبت دارس ولا يقولون
غيرها وقال أيضا أعشب البلد ثم قال يلدعشب ولا يقال الأعشب وبأقل الرمث وهو نبت
ابن السكيت وغيره قالوا يقال بالبدعشب ولا يقال الأعشب وبأقل الرمث وهو نبت
وقد أبقل ودارس الرمث وقد أدرس فيقولون في النعت على فاعل وفي الفعل على أفعول
كذلك كملت به العرب قال الدينوري وتبعه على بن حمزة البصري في كتاب التنبيهات
على اغلاط الرواة وقد جاء عن العرب ما يرد عليهم قال رؤبة

• يلحن من كل غميس مبقل • وقال ابن هرمة

لرعت بصرة السحابة لخرة • لها مصرع بين النبطين مبقل

وقال آخر • ولا أرض أبقل أبقالها • فجابه على أبقل يبقل فهو مبقل وقال
الناطقة الجعدى

على جاني حاتم مفرط • يبرث تبوا منه عشب

وقال الدينوري في موضع آخر النبتات كله ثلاثة أصناف شئ باقى على الشتاء أصله وفرعه
وشئ آخر يبدا الشتاء وفرعه ويبقى أصله فيكون نباته في أرضه الباقية وشئ ثالث
يبدا الشتاء أصله وفرعه فيكون نباته من بزوره وكل ذلك يفرق ثلاثة أصناف آخر فصفه
يسمى مصددا على ساقه مستغنيا بنفسه عن غيره وصفه يسمى مصددا لا يستغنى
بنفسه ويحتاج الى ما يتعاق به ويراق فيه وصفه ثالث لا يعمى ولكن يتسطح على
الأرض فينبت منه ترشا فيقال لكل ما ينبت منه شجرة ردي أو جل قاوم أو عجز عنه وقيل
له شجر لانه شجر فسمي بكل ما يملكه ونبته فقد شجرته وما كان منه ينبت في بزوره ولا
ينبت في أرضه فسمي بالبقل وكل نابتة بقل في أول ما نبت ولذلك قيل لوجه الغلام
أول ما يخرج بقل وما نبت في أرضه وكان مما يملك فرعه فسمي بالنبات لانه فارق الذى
ينبت فرعه وأصله وفارق البقل الذى يبدا أصله وفرعه فكان جنبة بينهما وما يتعلق
بالشجر فرق فيه وعصبيه فهو في طريقة العصبة وما اقترب ولم يسم فهو في طريقة
السطح وقد زعم أبو عبيدة انه النجم على ان كل ما طلع من الأرض فقد نجم فهو نجم الى
ان تثمين وجهه انتهى وقال الجواليقي في لحن العامة يذهب العامة الى ان البقل
ما يأكله الناس خاصة دون البهايم من النبات الناجم الذى لا يحتاج في أكله الى طبخ
وليس كذلك انما البقل العشب وما ينبت الربيع مما نأكل البهايم قال الشاعر

• ولا أرض أبقل أبقالها • وقال آخر

قوم اذ انبت الربيع لهم • تبنت عداتهم مع البقل

(٣) قوله خرج وجهه اعله خرج
شعر وجهه وهكذا فبقا باقى

من المتأخرين ان من رواه
بالمجمة فقد ضعف قوله علمه
الضغير فيه يرجع الى المذكور
في الايات السابقة وهو ابن
أخت الشاعر قوله القوافي
جمع قافية وهي اللفظ الأخير
من البيت الذى يكمل البيت
هذا عند الاخفش وقال قطرب
القافية هي الروى وهو الحرف
الذى تدبى عليه القصيدة وقال
ابن كيسان هي ما لم أعادته في
آخر الايات من الحروف
والحركات وقال الخليل هي
من محرك آخر في البيت مع
الساكين التالين له أحدهما
ملاصق للمحرك الأخير وقد
يسمى النصف الأخير من البيت
قافية تجوزا وأرادهم الشاعر
القصيدة على ما ذكره ان شاء
الله تعالى قوله هجاني من الهجو
وهو خلاف المدح في اللغة
وقوله هجونه هجوا وهجاء وهجاء
وفي الاصطلاح الهجو اظهار ما في
الشخص من المعاييب والمثالب
والخط عليه بما ليس فيه من

وقال زهير

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطيعة لهم حتى اذا أنبت البقل
يقال منه بقلت الارض وأبقت لغتنا فصيحنا اذا أنبت البقل قال أبو الفهم يصف
الابل * تبتلت في أول التبتل * والفرق بين البقل ودق الشجر ان البقل اذا رعى
لم يبق له ساق والشجر يبقى له * (تمة) * قال شراح شواهد الكتاب هذا البيت اعلم من
جوين الطائي وهو أحد الظلماء القتل قد تبرأ قومه من جرأته وله حكاية مع امرئ
القيس وسنأتي في ترجمته ان شاء الله وصف به أرضا خصبة بكثرة ما نزل به من الغيث
ولم يذكر واعماله ولا عما بعده شيئا وقال شارح شواهد الغنى قال الزخندري آثره
وجارية من بنات الملو * لك فعقت بالرخ خلخالها
ككرفنة الغيث ذات الصبيح رترى السحاب ويرى لها
نواعدهما بعد مر الجوى * م كفاة كثر طالها
* فلا مزية ودقت ودقتها * البيت انتهى وقد رأيت البيتين الاولين في شعر الخنساء
من قصيدة تثنى بها اخاه خضراوه وجرم بن عمرو بن العوث بن طي (١) اولها
الامال عيني الامالها * لقد أخذت الدمع سر بالها
ثم وصفت جيشا فقالت

ورجاجة فوقها يعضها * عليها المضاعف زفتها
* ككرفنة الغيث ذات الصبيح * البيت المذكور وقال شارح ديوانه الاخفش
الرجاجة الكتبية كأنها تتحرك وتمغض من كثرة المضاعف من الدروع التي
تسج حلقتي حلقتيين وزفتها مشبه بالزاي المجهة والقواف
يزيف زيفوا زيفانا جتر في مشيته وشبه الرجاجة في كثرتها وحر
بالكرفنة وهي السحاب العظيمة التي يركب بعضهم على بعض جلالها والجل بالفتح
ما كان في الجوف مستكنا والجل بالكسر ظاهرا مثل الوقور على الظاهر شبه الكرفنة
بالناقية يكثر لونها وشبهها يقال ان عليه الكرافة من اللحم والشحم والله يرمي صاحب
أيض ترى السحاب هذه الكرفنة أي تنضم اليه وتصل به ويرى لها بالبنا للمفعول
أي يضم اليها حتى يستوى ويحلوا قال ابن الاعرابي هذا البيت اعلم من جوين الطائي
وقال الاصمعي الكرفنة وجمع كرفني قطع من السحاب بعضهم افوق بعض والصبيح
السحاب الابيض ثم قالت تخاطب أخاها

ويض منعت غداة الصباح * وعدت كفت الروع أذلالها
وهاجرة سرها واة * جعلت رداءك أطلالها
وجامعة الجمع قدسقتها * وأعلت بالرخ أغفالها
ورعبوبة من بنات الملو * لك فعقت بالرخ خلخالها

القائص وهذا البيتان مثل
يضرب لمن يسيء اليك وقد
أحسن اليه وأشد المديان
في أمثاله

فيما عجمان ريت مقللا
ألقمه باطراف البنان
اعلم الرماية كل يوم
فلما استدساعده رماني
أعلم الرواية كل وقت
فلما قال فاقية هجاني

أعلم الفتوة كل يوم
فلما طر شاربه جفاني
(الاعراب) قوله وكلمته
الوالاعطف على ما قبله وكلم
خبرية والمميز محذوف تقديره
وكلم تعلم كلمته أو كلم مرة كلمته
ولا خلاف في حذف المميز جواز
فان قلت ما حصل كم قلت ان
قدرته تعلمها فكم مفعول مطابق
وان قدرته وقتا فهي ظرف
قوله نظم القوافي كلام اضافي
مفعول ثان لكلمته لأن علم
منقول بالضعيف عن علم عني
عرف وفعل يتعدى بالضعيف
الى اثنين دون التاء كعلمته الخبير

(١) انما قوله ابن طي فانه لم يظهر
وجهه في نسب جوين لانه من
بن سايه بلا شك وهذه النسبة
نسبة عامر بن جوين أدرجها
الناصح هنا هو

بيض تعني جوارسين كفت كشفت والروع الفزع وروى ابن الاعرابي
 * تكشف للروع أذيالها * واقد شديد الحرب جعلت ردائلها أذيالها أي استظلمت فيها
 بالرداء وتعني بجمامة الجمع ابلا كثيرة قدسقتها اما التزويج واما السبابة تفكه وروى ابن
 الاعرابي * ومعلقة سقمت فاعدا * معلقة ابل فاعدا أي فاعدا على فرسك والاغفال التي
 لاسمات عايم اولاء لامات تقول أعلمت منها ما كان أغفالا والربعوبة الناهضة الخمسية
 اللينة قعقت خلفها أي تزوجت بها أي سبقتها فوسلها ولا يخفى أن هذه الايات غير
 مرتبة بيت الشاهد ولا مناسبة لها به والله أعلم وقد نسب أبو محمد الاعرابي في فرجة
 الاديب الايات التي نقلت عن الزمخشري الى عامر المذكور وقال المظهرى في شرح
 المفصل كلاما يشبه كلام المبرسين وهذا المضمومين وهو قوله قصيدة هذا البيت ان
 جارية هربت من غارة وفي رجليها خلخال يقول الشاعر ان هذه الجارية تعدو بصوت
 خلخالها كصوت الرعد فليس مزنة قطر مطر امثل السحاب الذي يشبه هذه الجارية
 وليس أرض تخرج النيات مثل أرض أصابها ذلك السحاب هذا كلامه وعامر بن
 جوين صاحب الشاهد هو كما قال محمد بن حبيب في أسماء المغتالين من الاشراف في
 الجاهلية والاسلام هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قران الطائي أحد بني جرم بن
 عمرو بن الفوث بن طي كان سيدا شاعرا فارسا شريفا وهو الذي نزل به امرؤ القيس
 ابن جهم وكان سبب قتله أن كلبا غزت بني جرم فأسر بشر بن حارثة وهيعة بن مضر الكلبي
 عامر بن جوين وهو شيخ فجعلوا يتدافعونه اسكبه فقال عامر بن جوين لا يكن لعامر بن
 جوين الهوان فقالوا له وانك له وقال نعم فذبحوه ومضوا فاقتبل الاسود بن عامر فلما
 رأى أباه قتيلا تتبعهم فاخذ منهم ثمانية نفر وكانوا قتلوا عامرا وذهبت الصبا
 فكلمهمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء وجعل كلما هبت الصبا ذبح واحد حتى أفي
 عليهم قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عمار بن جوين مائة سنة ورضاء
 بضم الراء والمد قال ابن الكلبي في كتاب الاصنام وقد كانت العرب تسمى باسماء عبد رضاء
 لا أدري أهبطوها للاصنام أم لا منها عبد رضاء كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن
 زيد مناة بن تميم وهدمه المستنوخري في الاسلام وقال
 ولقد شدت على رضاء شدة * فتركها لا تنزع أحدهما
 وقران بفتح القاف وسكون الميم وبعدها راء مهملة وجرم اسم فاعلية صنته أمة يقال
 لها جرم قسمي بها وابنه الاسود كان شمر يفاشعرا وقبيلة بن الاسود وقد الى النبي
 صلى الله عليه وسلم * وهذه نسبة عامر بن جوين من الجهرة عامر بن جوين بن عبد رضاء
 ابن قران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حبان وهو جرم بن عمرو بن الفوث بن طي وأبو
 حنيفة الدينوري هو أحمد بن داود بن وثاد أحد بني البصريين والكوفيين وأبو
 أحمد عن ابن السكيت وكان نحويا لثويا مهذبا ساجسا بارا وبة ثقة في ياروبه

وجنبته الشر وبالشاء الى واحد
 كتلم النادر وتجنب الشر قوله
 فلما عصى حنين وجوابه قوله
 هجائي وقافية نصب على أنه
 مفعول قال فان قلت القول
 يستدعي أن يكون مفعولا جله
 وليس كذلك هنا قلت اذا
 مكان القول يعني الحكاية
 يقع مفعولا مفردا كما في قولك
 قلت شعرا حكيت به واحلم أن
 القول يتعدى خمسة أحرف
 بالباء نحو قال به في حكمه
 وباللام نحو قال له أي خاطبه
 وبين نحو قال عنه أي دوى
 عنه وبين نحو قال فيه أي اجتمع
 فيه وبين نحو قال معجرا معجرا
 افتقر فان قلت مامعني الفاء في
 قوله فلما قال قلت للثعلبي مع
 مراعاة معنى السببية على ما لا
 يخفى (الاستشهاد فيه) في كونه
 أطلق القافية التي هي جزء
 القصيدة على القصيدة من باب
 إطلاق اسم الجزء على الكل أو
 تسمية الشيء باسم بعضه لأن
 حقيقة القافية ما ذكرناها

ويحكى ما في جمادى الاولى سنة ائتين وثمانين وما قبلها قال الشيخ ابو جعفر
ابو حنيفة الدينوري من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبين العرب له في
كل فن سابق وقدم وهذا كلامه في الانواء يدل على حفظه وافر من علم النجوم وأسرار
الفلك وأما كتابه في النبات فكل كلامه فيه في عروض كلام أبايدوي وعلى طباع أفصح
عربي وأقدم قيل ان له في القرآن كتابا يبلغ ثلاثة عشر مجلدا وما رأيته وانه ما سبق الى
ذلك النظم مع ورعه وزهده وجلالة قدره وله من الكتب كتاب البساتين كتاب ما تلحن فيه
الغمامة كتاب الشعر والشعراء كتاب الفصاحة كتاب الانواء كتاب في حساب النذر
كتاب البحث في حساب الهند كتاب الجبر والمقابلة كتاب البلدان كبير كتاب النبات
لم يصنف مثله في معناه كتاب الجمع والتفريق كتاب الاخبار الطوال كتاب الوصايا
كتاب نوادر الجبر كتاب اصلاح المنطق كتاب القبلة والزوال كتاب الكسوف وله غير
ذلك روى ان ابا العباس المبرد ورد الدينوري زائر العيسى بن ماهان فاول ما دخل عليه
وقضى سلامه قال له عيسى أيما الشيخ ما الشاة الجعنة التي تسمى النبي صلى الله عليه
وسلم عن كل لحمها فقال هي الشاة القليلة اللبن مثل الجعنة فقال هل من شاهد قال نعم
قول الرازي

لم يبق من آل الجعنة دسمة * الاعنيز لحية جعنة
فاذا الحاجب يستأذن لاني حنيفة الدينوري فلما دخل عليه قال أيما الشيخ ما الشاة
الجعنة التي تسمى بها من كل لحمها فقال هي التي جئت على ركبها وذبحت من خلف قفاها
فقال كيف تقول وهذا شيخ أهل العراق يقول هي مثل الأجنة وأنشد الشعر فقال أبو
حنيفة أيما البيعة تلزم أبا حنيفة ان كان هذا التفسير سمعه هذا الشيخ أو قرأه وان
كان الشعر الاساعته فقال أبو العباس صدق الشيخ فأنقذت أن أرد عليك من
العراق وذكري ما قد شاع فاول ما سألتني عنه لا أعرفه فاستحسن منه هذا الاقرار

• (وأشده بعده لاهري القيس وهو الشاهد الثالث وهو من شواهد س) •
(فتورتم من أذرع وأهلها * يثرب أدنى دارها انظر عالي)

وقال الشارح روى: سر التاء بالتونين وبعضهم يفتح التاء في مثل مع حذف
التونين وروى من أذرع كسائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين التنوين
الصراف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين في مثل مع العلية أقول أراد به هذا الكلام
تقرير ما ذهب اليه اللزبي والبخشري وان خالفهما في الدليل من أن تنوين جمع
المؤنث السالم تنوين صرف لاتنوين مقابلة فان حذف التنوين في بعض اللغات عما
سمى بهذا الجمع دليل على ان تنوينه قبل التسمية تنوين صرف فاستندأ ولا الى تجويز
المبرد والراجح حذف التنوين منه مع العلية وثانيا الى رواية منع الصرف فيه مع
العلية بوجهين سمعي وقيامي فالاول نقله ابن جني في سر الصناعة عن بعض العرب

فقال

(نطق)
يا صباح ما هاج العيون الذرف
من طلال كالانجى أنم جن
أقول فانه هو الرازي الهاج
واسمه عبد الله بن ربيعة بن ابيد
ابن صخر بن كنيث بن حميرة بن
حبي بن ربيعة بن سعد بن مالك
التميمي السعدي من سعد تميم
البصري يكنى بأبي الشعثاء
والهاج لقب بذات لقوله
• حق به نجنا من •
والهج رفع الصوت يقال رجل
ج أي صباح والاشي عجاجة
يقال أشعر الناس الهجان أي
روية وأبوه ربيعة يكنى بأبي
محمد وأبي الجحاف وهو وأبوه
رازيان مشهوران كل منهما
له ديوان برجلين فيه شعر غير
الراجح في وجهه حاجب في
رجلهما وهو ما لم يأت بالغة
وهما في الطبقة التاسعة من
قباز الاسلام وقال أبو عمرو بن
العلاء ختم الشعر بذي الرمة
والراجح ربيعة وقال أبو عبد الله
الريحاني في كتابه المؤانخي النادر
في الجمع بين الأدب والنوادر ان

فقال واعلم أن من العرب من يشبه التاء في مسلمات معرفة ببناء التانيث في طلمة وحزة
ويشبهه الالف التي قبلها بالفتحة التي قبلها التانيث فيجاءها حينئذ الصرف فيقول
هذه مسلمات مقبلة وعلى هذابت امرئ القيس تنورتها من أذرعات وقد أنشدوه
من أذرعات بالتنوين وقال الاعشى

تغيرها أخوعانات شهرا * وربى خيرها غاما فاعاما

وعلى هذا ما حكاه من من قولهم هذه قرشيات غير منسرفة انتهى والثاني ان بعضهم
أبى بعض النحاة يفتح التاء في مثله في مثل أذرعات مما سمى بجمع مؤنث سالم مع حذف
التنوين أي يفتح التاء ويحذف التنوين منه ويروى ذلك البعض من أذرعات بفتح
التاء قياسا على سائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين أي حذف التنوين مع كسر التاء
وحذف التنوين مع فتح التاء التنوين للصرف أي التنوين الذي كان قبل التسمية
فان النحاة اتفقوا على ان التنوين الذي يحذف فيما لا ينصرف انما هو تنوين الصرف
وأذرعات قال ياقوت في معجم البلدان هي بلد في أطراف الشام يحاور بالبقاء وعمران
وينسب اليه النهر وقد ذكره العرب في أشعارها لانهم لم يزلوا من بلادها والتسمية اليها
أذرعى ويثر ب زاد الصغاني ويثر ب اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ياقوت
تقلعن الزجاجة هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك لان أول من سكنها
عند التفريق يثر ب بن عوص بن ارم بن سالم بن نوح صلى الله عليه وسلم فلما نزلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسماها مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم لنزولهم اثم اختلفوا فقل ان يثر ب اسم فلما حامية التي منها مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل يثر ب من فاحية مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم وقيل هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس من قال للمدينة
يثر ب فليس مستغفرا لله ثلاثا انما هي طيبة وقال في المصباح ثرب عليه من باب ضرب
عقب ولا من بالمضارع ياء الغائب سمى رجلا من العماليقة وهو الذي بنى المدينة سميت
باسمها قاله السمعاني وأما يثر ب بالمشناة القوية بدل المشناة فقال ياقوت هي بفتح الراء قيل
قريبة يا إمامة عند جبل وشم وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد وقال الحسن بن أحمد
الهمداني يعني هي مدينة بضر موت نزلها كندة وأياها عني الاعشى بقوله

* باسم يثر ب أو سمى الوادى * ويقال ان عرقوبيا صاحب الموااعيد كان بها ثم قال
والصحيح أنه من قدماءهم وديثر ب وأما قول ابن عبيد الاثعبي

وعدت وكان الخلف منك صبية * مواعيد عرقوب أخاه يثر ب

فهكذا أجمعوا على روايته بالتاء المشناة قال ابن الكلابي وكان من حديثه انه كان رجلا
من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا طلعت الغلظة
فلك طلعتها فلما أتاه العدة قال دعها تصير لها فلما أبلحت قال دعها تصير زواجا ثم حتى

الجماج أذكره أباه برة رضى الله
عنه وروى عنه وكان من اعراب
البصرة فحضر ما أدرك الدولتين
وروية ابنه أيضا كان مقبلا
بالبصرة فلما ظهر به ابراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنهم وخرج على أبي جعفر المنصور
خاف روية على نفسه وخرج
الى البادية لتجنب الفتنة فلما
وصل الى الناحية التي قصدتها
أدركه أجلة لم افتقر في ذلك سنة
خمس وأربعين ومائة وكان قد
أسن * قال محمد بن سلام قلت
لبؤنس النضوى هل رأيت عزيبا
أنصح من روية قال لا وعن ابن
قتيبة كان روية يا كل القار
فموتب في ذلك فقال والله هي
أنظف من دواجنكم ودجاجكم
الذي يا كل العذرة وهل
يا كل القار الا نقي البجرباب
الطعام وروية بضم الراء
وسكون الهمزة وفتح الباء
الموحدة وبه سدها هاما كنة
وهي في الاصل اسم لقطعة من

تصير بصير انتم حتى تصير رطباً ثم تمراً فلما أتمرت عدا اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يدهمها
شيئاً فصار مثلاً في الخلف والتشور قال المبرد في الكامل المتشور الذي يلتمس ما يلوح له من
النار وروى عليه أبو الوائد الوثقي في شرحه عليه بأن المتشور انما هو الناظر الى النار من
بعد اذ اراد قصدها ولم يرد كما قال امرؤ القيس تنورتها من اذرعات ولم يرد أن يأتيها
كالم يرد القاتل

وأشرف بالمشور اليه فاعلاني * أرى فارلي أوبراني بصيرها
والنظر الى ناولها انما هو ينظر قلبه تشوقاً اليها كما قال ابن قتيبة في أبيات المعاني هذا المعجز
وتعني منه ليس انه رأى بعينه شيئاً انما أراد رؤية القلب ومثله قول الآخر
أليس بصير من رأى وهو قاعد * بمكة أهل الشام يمتحزونوا
وقال الاعشى

أريت القوم نارك لم أنمض * بواقصة ومشرنا زرود

فلم أرموقدا منها ولصكن * لأية نظرة زهر الوقود

ويجوز أن ياب البديع في الاغراق من المبالغة ان يكون نظراً بالعين حقيقة قالوا لا يجتمع
هؤلاء أن يرى من اذرعات من الشام نارا حية وكانت يترى مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم على بعد هذه المسافة على تقدير استواء الارض وان لا يكون ثم حائل من جبل أو
غيره مع عظم جرم الناس وان كان ذلك ممتمنعاً عادة وجعله تنورتها اسم تنافية وادنى
دارها مبتدأ ونظر الى خبره بتقديم مضاف قال أبو علي في الايضاح الشعري ولا يجوز
ان يكون نظراً خبراً أدنى لانه ليس به لان أدنى فعل تفضيل واقول لا يضاف الا الى ما هو
بعضه فوجب ان يكون بعض الدار وبعض الدار لا يكون النظر فاما أن يحذف المضاف
من النظر أرى أدنى دارها واذو نظروا وما ان يحذف من الاول أي نظراً أدنى دارها فاعلم
ليكون الثاني الاول في المصباح علاءوا من باب قعدا نفع فهو حال يريد أن اقرب
من دارها بعيداً فيفجها ودونها نظراً والجلتان الامهتان حال من ضمير
المؤنث في تنورتها وجات الثانية بلا واو كقوله

والله يقيمك لنا سالماً * برداً له تعظيم وتجميل

وهذا البيت من قصيدة طويلة لا مرمى القيس عدتها ستة وخمسون بيتاً وهي من عبود
شعره وأكثرها وقعت شواهد في كتب المؤلفين هنا وفي مغني اللبيب وفي كتب النحو
والمعاني فينبغي شرحها تبييناً لما أتت به وان شئت هنا بما جعلها طال الكلام فلنوزعها
مع الايات التي ذكرت منها في هذا الكتاب متفرقة فنذكر هنا من أول القصيدة الى
البيت الذي شرحناه

(الاعم صبا حاياها الطال البالي * وهل يعمن من كان في القصر الخالي

وهل يعمن الاسيد مخلد * قليل الهوم ما ييت باوجل)

قوله

الخشيب يشعبها الاناه وجهها
وقاب وياضها من الرابض المذكور
وعن يونس الرقبة تنسجها الابن
وقطعة من الليل والحاجبة
وجام ماء الفحل قوله من طال
الى آخره ليس من تنسج قوله يا صاح
ما حاج الى آخره كما زعمه ابن
الناظم وغيره فانهم وهموا
في ذلك وهماء فحشا بل لكل
منها قافية توافية الا آخر
فان تمام الاول قوله
من طال أمسى يحاكي المعنى

د بعده
رسومه والذهب المزخرفا
وت عليه الريح حتى قد عفا
وقد أراى بالبادية ترفا
أزمان لا أحسب شيئاً منزفا
أزمان تروى الشفا
كان ذأ فداة منطفا

قطف من أهابه ما فما
فعمها حويلين ثم استودفا
خالط من سلى خياشيم وفا
سمها شوطاً قار قرففا
وه في الابريق منها ترفا
حتى تلهاني صهارج الصفا

قوله عم صبا حاهذه الكلمة فحمة عند العرب يقال عم صبا حاهذه وعمة فلاما
والصباح من نصف الليل الثاني الى الزوال والمساء من الزوال الى نصف الليل الاول قال
ابن السيد في شرح شواهد ادب الكاتب يقال وعمة عم كوعمة وعمة ومقوى وذهب قوم
الى أن يعمر محذوف من نعم واجازوا عم صبا حاهذه بفتح العين وكسرها كما يقال انعم صبا حاهذه
وانعم وزعموا ان بعض العرب انشأ * الأعم صبا حاهذه بالطلال البالي * بفتح العين وحكى
يونس ان أبا عمرو بن العلاء سئل عن قول عنترة * وعني صبا حاهذه ربيعة واسلى * فقال هو
من نعم المطر اذا كثرت ونعم الصرا اذا كثرت بده كانه يدعو لها بالسقيا وكثرة الخير وقال
الاصمعي والقرطبي انما هو دعاء بالنعم والاهل وهو المعروف وما حكاها يونس فادر غريب
وليد كصاحب العجاج مادة وعمة قال وقوله هم عم صبا حاهذه كانه محذوف من نعم نعم
بالكسر وزعم ابن مالك في التسمي ان عم فعل امر غير متصرف قال أبو حنيفة ليس
الامر كما زعم بل هو فعل متصرف وقد حكي يونس وعمة الدار عم أي قلت لها انعمي
قال الاصمعي عم في كلام العرب أكثر من انعم وقد روى الأنازم صبا حاهذه ونعم الشيء
نعومة صار ناعما يسامن باب كرم وحذروا حسب ويقال انعم صبا حاهذه ايضا من النعومة
وصبا حاهذه ظرف أو قديم يحول عن الفاعل والطلال ما تنقص من آثار الدار والرسم مطلق
الانزوال والبالي من بلى الثوب من باب تعب بلى بالكسر والقهر وبلا ما بالفتح والمدخل أو
من بلى الميت افتمته الارض وقوله وهل يعمن هو استهزاء من انكأرى استهزاء به ابن
هشام في شرح الاقضية على أن من يستعمل في غير العقلاء قال العسكري في كتاب
التحصيل اختلقوا في معناه لافي لفظه فقال الاصمعي اللفظ على مذهب أنت يا طلل قد
تفرق اهلك وذهبوا فكيف تتعم بعدهم والمعنى كيف أنعم أنا فكأنه يعنى أهل الطلل
والعصر بضمين لغته في العصر وهو الدهر والخلال الماضي قال تعالى وان من أمة
الاخلافها نذير وقوله وهل يعمن من الاسمعي الخ قال العسكري الخلد الطويل العمر
الرخي البالي ويخلد اذا لم يشب وقيل الخلد المقرط والمقرط الخلد ذو رواد بعضهم
* وهل يعمن الاخلى تخلد * وقال يعنى غلاما حداثا خليا من العشق والواجال جمع
وجل وهو الخوف وفعله من باب تعب

(وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)

قال العسكري نقله عن الاصمعي وابن السكيت يقول كيف يعمن من كان أقرب عهده
بالقاهرة ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال على أن في يعمن من ثم قال وقد يكون يعنى مع
قال ابن السيد وكونه يعنى مع أشبهه من كونه يعنى من ورواه الطوسي أو ثلاثة
أحوال وكل من فسره ذهب الى أن الاحوال هي السنوات جمع سنة والقول فيه عدى
أن الاحوال هنا جمع حان لا جمع حول وانما أراد كيف يعمن من كان أقرب عهده بالنعم
ثلاثين شهرا وقد نعت عليه ثلاثة أحوال وهي اختلاف الرياح عليه وملازمة

ومن هذه القصيدة قوله أيضا
ومعه يحطو مداه العسقا
بذات لوث أو يباح أشدا
ناج طو أم الاين مما وجعا
على البالي زلفا فزلفا
سنة ولة الهلال حتى احق وقتها
(ونعم الثاني هو قوله)
ما حاج اثجا ناو شجوا قد شجا
من طلل كالا فنعى أن شجا
وبعد
أمسى لها في الزمانات مدرجا
واختلته النائمات مناجيا
منازل هين من تيجا
من آل ايلي قد عتقون حيجا
والشعب قطع رجا من رجا
أزمان أبدي واضعامة لجا
أنزير اطار طرأ برجا
وجبهة وناجبا من رجا
وقاجا ومر سنا مسرجا
وكفلا وعنا اذا نرجا
ومعه هالكت من نرجا
فانله أهواله من أدجا
(ومن هذه القصيدة قوله أيضا)
كان تعنى ذات شفت
قودا لا تهمل الا شجا
بنا تارى تليده مسجبا

الامطار له والقدم المغيرة لرسومه فتسكون في هذا هي التي تقع عني وادخال في نحو
قوله صرت عليه ثلاثة اشهر في نعيم أي وهذه حاله

(ديار السلي عافيات بندي الخال * الخ عليها كل اسمهم هلال)

عافيات من عفا المنزل يعفوه وعفا وعفا بالفتح والمدرس وذو الخال قال ابن الاثير
في الموضع جبل عماري فيجد وقيل موضع وانشد هذا البيت ولم يذكر ما قوت في معجم
البلدان والاسم الاسود اراد به السحاب لكثرة مائه وهذا البيت مصرع وديار مبيتها
وسلي وصفه وعافيات خبره وبدي الخال حال من ضمير عافيات ووجه الخ خبره بعد خبر
(وتحسب سلى لاتزال كعهدهنا * وادي الخزامي اوعلى رأس أوعال)

العهد الخال والعلم يقال هو قريب العهد بكذا أي قريب العلم والخال وانخرام بالضم
والقصر خديري البر وادي الخزامي ورأس أوعال موضعان ويروي ذات أوعال قال
ابن الاثير في الموضع هي هضبة فيها بئر وقيل هي جبل بين علمين في نجد والاول جمع وعلى
وانشد هذا البيت أي ان سلى تظن أنهم اتبعي على الحالة التي كان عليها في ذين المكانين

(وتحسب سلى لاتزال ترى طلا * من الوحش أويضا عيشاء محلال)

سلى فاعل تحسب والمفعول الاول من ترى محذوف أي نفسها ووجه ترى خبر لا تزال
وهذا الاعراب جار في السابق على هذا الترتيب والرؤية علمية وطلا عفا لها الثاني
والطلا بالفتح ولد الطيبة ومن الوحش صفة طلا ويضامه عطف على طلا أراد يرض
النعام في البياض والملاسة والنعومة والميثاء قال في العباب هو بالفتح الارض السمكة
وانشد هذا البيت وقال العسكري في التمهيد هو بفتح الميم طريق الماء عظيم مرتفع
من الوادي فاذا كان صغيرا فهي شعبة وهو نحو من ثلث الوادي وأقل فاذا كان أكثر
من ذلك فهو تلة فاذا كان مثل نصف الوادي أو الثلث فهو ميثاء والميث مالان وسهل
من الارض وروي الميثاء بالكسر وهي الارض القينة وروي الميثاء بالكسر وبالماء
المثناة فوق وهو الطريق المائي أي المسالك والحلال بالكسر من حلات بالمكان اذا
زالت به قال الصغاني وارض محلال اذا كثرت القوم النزول فيها وكذلك روضة محلال
وانشد هذا البيت وقال العيني أي تحسبها طيبة لاتزال تنظر الى ولدها وتحسبها يرض
انعام وقال بعض شراح القصيدة أي بالبادية حيث يكون يرض النعام أو ولد الوحش
اه وهذا لا يخفى ما فيه

(ليالي سلى اذ تريك منصبا * وجيدا كجيد الريم ليس عطل)

ليالي منصوب بتقدير اذكر ونحوه واذا بدل من ليالي ومنصبا قال العسكري من رواء
بالنون اراد تغرها والمنصب المستوي من الارض المتسق ومن روى منصبا بالقاف اراد
شعرها قصبة جعلته ذواقب وشعره مقصب أي قصابة وقال الاصمعي قصبة قصبة وقال
غيره قصيبة وقصائب انتهى وفي الصحاح الذوائب المتصبة تلوي اياها حتى تقرجل ولا تنفر

واحدتها

(ومنها قوله)

فهم قوا أن لا تلاقوا خرجا
أوسعوا الى السماء درجا
حتى يعرج نخنا من عرج
أو يؤذي المؤذي وينجي من نجا
وبه سمى الججاج كما ذكرناه
فالاول رجز فاق والثاني رجز
سبي وأصله في الدائرة مستعمل
ت مرات وقد دخله الطي
وهو اسقاط الرابع الساكن
الثاني من السبب وهو الفاء
في غير مستعمل في رد الى مقتعلن
وتقطيعه ظاهر فقوله من طلل
مطوى وزنه مقتعلن والباقي
سالم قوله حاج من الهيجان يقال
هاج الشيء يهيج هيجا وهيجا
وهيجانا واحتاج ويهيج أي تبار
وتعرك يقال حاج به الدم والموت
يقال حاج وهاجسه يتعدي
ولا يتعدي وهذا حاج متعد
والذرف بضم الذال المجبة وفتح
الراء المشددة جمع ذرفة من
ذرف الدمع اذا سال فهو ذارف
ومذروف وذريف ودموع ذواف
وقد ذرف دمه به ذروفا وذرفت

واحدتها قصبية وقصبة بالضم والتشديد والمعطال المرأة التي خلجها من القلائد
والفعل من باب قتل وعطال بالتحريك وعطولا بالضم
(الآزعت بسباسة اليوم أني * كبرت وأن لا يشهد الله وامثالي)
بسباسة امرأة من بني أسد وكبر شاخ يقال كبر الصبي وغيره من باب تعب مكبرا كسجد
وكبر كعذب وشهده بالكسر يشهد بالفتح شهودا حضره واللهوم مسد رلهوت بالشي
اذ العبت به قال في الصحاح وقد يكتى بالله وعن الجماع وقوله تعالى لو اردنا ان نتخذلها
قالوا امرأة او يقال

(بلى رب يوم قد لهوت وليلة * بالنسبة كأنهم اخطئتمثال)
بلى حرف ايجاب يختص بالنفي وينفي اثباته وان ثبت به هنا الشهود المنفي في البيت
السابق ورواه ابن هشام في مغني اللبيب في باب يوم الخ واورده شاهد على ورود رب
للة خبر وجهه قد لهوت صفة يوم والعائد محذوف أي فيه وصفة ليلة مع العائد
محذوف أي لهوت فيها ولا يجوز أن يكون الوصف لهما والآنسة المرأة التي تأنس
بجديك والخط الكتابة قال في العباب يقال خطه فلان كما يقال كتبه وانشده هذا
البيت وقال في مادة مثل والتمثال الصورة والجمع القائل وقوله تعالى ما هذه القائل أي
الاصنام وقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وهي صور الانبياء عليهم
السلام وكان التصوير مباحا في ذلك الوقت

(يقضى القراش وجهها الضميمة * كصباح زيت في قناديل ذبال)
القراش مفعول مقدم ووجهها الضميمة والمصباح السراج والذبال بضم الذال وتشديد
الموحدة جمع ذبال وهي القليلة لغة في الذبال بتخفيف الباء ويروي في قناديل آبال جمع
أبيل كشرى واشراف وهو الراهب قال عدي بن زيد العبادي
انني والله فاقبل حلفتي * بأبيل كلباصلي جار

وفي معنى مع
(كان على لباسها جرم مطل * اصاب غضابا لا وكف باجذال
وهبت له ريح مختلف الصوى * صبا وشمالا في منازل ل)
اللبسة المتحر وموضع القلادة من الصدر والمراد هنا هو الثياب والمصطل على اسم فاعل من
اصطلى بالنار وصلى بها اوسلم من باب تعب وجدسرها وجهه اصاب غضابا صفة لمصطل
والغضاب جمع خشب منه من اصاب الخشب ولهذا يكون في نفسه صلاية واصاب وجد
والجزل الغليظ وجرول الخطب بالضم جزالة اذا عظم وغلظ فهو جرول وصكف بالبناء
لام مفعول من كففت الثوب أي خلعت حاشيته وهي الخياطة الثانية أراد جعل جرول
الجر اجذال وهي اصول الخطب العظام جمع جذل بكسر الجيم وسكون الذال المججمة
والمتخلف بفتح اللام موضع الاختلاف أي التردد وهو أن تذهب ريح وتبقى ريح

هذه الدموع ذرونا وحكي في
الصحاح ذرونا وقال القراء ذرفت
عنه ذرافا وذرونا وذرونا قوله
من طال بفتنتين وهو ما يخص
من آثار الدار وما سودوا فيها
وجهه أطال وطول قوله بجاكي
أي يشابه والمعنى أي شيء هيج
العيون الذارفة بالدموع من
طال أي من رؤية طال كقوله
تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها
من قوم أي من أجل غم فعمى من
طال دار قد أعمى بجاكي مطوب
المصنف في التلخيص والانداس
والمصنف مثل الميم حكاه في شرح
الكافية وهو ما يكتب فيه من
جاء أو قرطاس ويقال
ومصنف وصحائف والمزخرف
المزبن هنا تعني أنه قوله منرفا
أي منع ما مزها من الأثراف
قوله منرفا أي مقطوعا قوله غراء
أي بيضا قوله تروق أي تهيج
قوله الشنقا جمع شانت وهو
الناظر عينا وشه الأقال الجوهرى
شينة الجبال بالفتح تطربت

والصوي جمع صوة كقوى جمع قوة والصوة قال في الصحاح هي مختلف الريح وانشد هذا البيت والصوة أيضا جري يكون علامة في الطريق وليس مراد هنا خلافا لبعضهم والقول جمع قافل كعباد وعابد والقافل الراجع من سفره وفعله من باب قعد ويكون القول في المبتدئ لا سفره تفاؤلا بالرجوع بالغ في سفره هذه المرأة في الشئنا حيث وصف الحل الذي على أباتها بما ذكر في البيتين وهذا مدح في النساء كما اذ بردت في الصيف قال الاعشى

وتسحق ليله لا يستطيع * نباحها الكلب الا هريرا

وتبرد برداء الغزو * س بالصيف رقرقت فيه العيرا

(كذبت لقد أصبى على المرأة عرسه * وأمنع عرسى ان يزني بها الخالي)

صرح بكذب بسباسة حيث زعمت انه لا يلهو بالنساء فقال اني أشوق النساء الى مع وجود أزواجهن ولا ادع أحدا يتهم يامرأى لانها لا تميل الى أحد مع وجودى لاني محب عند النساء وأصبي مضارع أصببت المرأة بمعنى شوقها وجهلها ذات صبوة وهي الشوق والعرس بالكسر الزوجة ويزني يتهم بالبناء للمفعول يقال أزنته بشئ اتهمته به وهو يزني بكذا وأزنته بالامر اذا اتهمته به والخالي قال في الصحاح قال الاصمعي هومن الرجال الذي لازوجه له وانشد هذا البيت

(ومثلك بيضاء العوارض طقلة * لعوب تنسيفي اذا نقت سريالي)

الواو واو رب وهو خطاب بسباسة في القاموس العارض والعارضه صفحة الخلد وصفعتا العنق وجانبها الوجه والعارضه أيضا ما يستقبل من الشئ ومن الوجه ما يدور عند الضحك والطفلة بفتح الطاء الناعمة البدن والطفل الناعم واللعب الحسنه الدل والنسيان خلاف الذكر وأنسيه الله ونسيته تنسية بمعنى ورواه الجوهري عن أبي عبيدة لعوب تناساني اذا نقت سريالي وقال معناه تنسيفي والسريال القميص

(اطيفة طلى الكشح غير مفاضة * اذا انفتحت مرثجة غير متقال)

لطف لطفنا ولطفانة ككرم صغير زدد وهو لطيف والكشح بالفتح ما بين الخاضرة الى الضلع الخلف وطى الكشح هنا جدلها وقتلها يريد انهم يجدولة الكشح جدلا لطيفا فان هيف الكشح والخضر مدح والمفاضة من النساء الضميمة البطن وهذا دم فيمن ومن الدروع الواسعة وهم لمن الفيض وانفتحت انصرفت ومرثجة من الارتجاج وهو التحرك والاضطراب أراد عظم كفلها وهي جديرتكون محذوفة والمقال بالكسر من تقل بالضمئة القوية والغاء قال في العباب الثقيل بالتحريك مصدر قولك تقل الرجل بالكسر اذا تركه الطبيب فهو تقل وامرأة ثقلة وفي الحديث لا تهنوا امام الله مساجد الله ولا يخرجن اذا خرجن ثقلات أي تاركات للطيب وامرأة متقال اذا كانت كذلك وأنقله غيره ومنه حديث علي رضي الله عنه لرجل رآه نائم على الشمس قم عنها فانها

في اعتراض قوله ذافدامة
بالغناء أي ذافرة والذف
بالطاء المهملته معناه المقروط
يقال تنطقت المرأة اذا تنطرت
والنطقة بالحرركات المقروط قوله
قالت أي نزع بيده قوله استودعا
أي استودعكف قوله صباه
الصباه الخمر تسمى بذلك لانها
والخمر طوم بضم الخاء المعجمة
هو الخمر قاله الجوهري وانشد
البيت المذكور والمقارن أسماء
الخمر لانها اقرا القلوب والعرف
أيضاً من أسماء الخمر لانها تفرقت
صاحبها أي ترصد له قوله فشن
من شن الماء على الشراب اذا
صبه قوله نزفا بضم النون جمع
نزفة وهو القليل من الماء
والشراب ويقال النزفة الجرعة
قوله ومهـمـه أي مقانة قوله
يطوأي يمد والمدى الابد الذي
المسه يمتدح والعسق جمع
طسق وهو القاطع بغير طرقت
وربما قطع على الطريق قوله
لوث أي قوة قال الجوهري اللوث

تتفل الریح وتبلى الثوب وتظهر الداء الدفين وصفها بثلاثة أمور وضمة
الكبد والطيب

(أذا ما الضميج ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونة غير معطال)
ابتزها نزع برها أي ثيابها وأراد مطلق النزاع والسلب والهونة والهونة بالقبح والضم
المتقدمة والهون السكينة والوقار والمعتل تقدم نفسه يروى بحمال قال الأصمعي
معناه هي الغليظة

(كدعس النقا عشي الوليدان فوقه * بنا احتسابا من ابن مس ونسبنا)
الدعس بالهمزة قطع من الرمل مستديرة والمقال الكثيب من الرمل أراد تشبيهه
بجزها بالدعس أعظمه حتى إن ولدين يمكن - ما أن يلعبا فوقه من غيرة رعيهما للينه
وسهواته والوليدان الصبيان واحتساب اكتفى والتسهل السهولة

(أذا ما استجمعت كان فيض جميعها * على متنتيها كالجان الذي الحال)
استجمعت اغتسلت بالجيم وهو الماء الحار ومتنتها الظاهر مكتنفا الصلب عن بين وشمال
من عصب ولحم المفردة تن ومنته والجنان بالضم اللؤلؤ والحال وسط الظهور ومن القوس
موضع اللبد أراد أن الماء الذي ينقل من ظهرها عند الاغتسال يشبه اللؤلؤ المتناثر
تتورثها من ازوعات البيت الضمير راجع إلى بسباسة وقد شرح البيت

(نظرت إليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لفقال)

فغير إليها راجع إلى النار المفهوم من تنورته ووجهه والنجوم الخ حال من الفاعل ووجهه
تشب حال من ضمير النار قال ابن رشيق في العمدة ومن أبيات المبالغة قول امرئ القيس
يصف نارا وإن كان فيه اغراب نظرت إليها والنجوم البيت يقول نظرت إلى نار هذه
المرأة تشب لفقال والنجوم كأنهم مصابيح رهبان وقد قال تنورته من ازوعات البيت
وبين المكنين بعد أيام وانما ترجع القفال من الغرور والغارات وجه الصباح فإذا
رأها من مسيرة أيام وجه الصباح وقد خدر سناها وكل موقدها فكيف كانت أول الليل
وشبه النجوم مصابيح الرهبان لأنهم في السحر تضع نورها كما يضع نور المصابيح
الموقدة ليلا أجمع لاسيما مصابيح الرهبان لأنهم يكونون من سمر الليل فزعموا
في ذلك الوقت وقال بعضهم ومن التشبيه المصدق هذا البيت فإنه شبه النجوم بمصابيح
رهبان لقرطضيها وذهب الرهبان لمصابيحهم وقيامهم عليها اتزهر إلى الصبح فكذلك
النجوم زاهرة طول الليل وتضاءل إلى الصبح كتضاءل المصابيح له وقال تشب لفقال
لأن أحباء العرب بالبادية إذا قامت إلى مواضعها التي تأوى إليها من مصيف إلى مشق
إلى مريع أو قدت لها نيران على قدر كثرة منازلها وقلتها ليمسدوا بها قشبه النجوم
ومواقعها من السماء تتفرق تلك النيران واجتماعها من مكان به مكان على حسب
منازل القفال بالنيران الموقدة لهم وقد طال الكلام هنا ولم يكتفنا أن نترجم

بالفتح القوة والنباح بضم النون
وتخفيف الباء الموحدة وفي
آخره جسيم مثل النباح بالحاء
المهمل وهو الردام أيضا
والاشدف الذي فيه ميل إلى يده
اليسرى قوله الابن أي الأبناء
قوله زافاجع زلفته وهو الذئب
قوله سماء الهلال سماء كل شيء
شخصه أراد كشخص الهلال في
دقته وانحنائه والاحقة بقاء
الاعوجاج قوله أنها ناجع نجع
بفتحين وهو الحزن وأما الشجن
الذي معناه الحاجة فيجمع على
شجنون قال الشاعر
والنفس شتى شجنون
والعروضيون يروونه
ماهاج حزانا وشجوا قد شجبا
والشجوا الحزن أيضا يقال
قد شجاني الشيء أحزني والشجبا
ما شيب في الخلق من غصه هم
ومنازة شجوا مصيبة المسالك
فان قلت ما فائدة عطف الشجوا
الذي هو الحزن على اجزاء البيت
رواية العروضيين قلت لما تغاير

أمر القيس وقرجه ان شاء الله في الشاهد الثاني من شواهد شهره

(وأشده بعد وفي آخر الشرح في التنوين وهو الشاهد الرابع)
(أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا)

على أن تنوين الترخيم يلحق الفعل والمعرف باللام وقد اجتمع في هذا البيت والقول
سواء كان ماضيا كاذ كراومضارعا كقوله * ذابت أروى والديون تقضين * وقد
طقت المضمر أيضا كقوله * يا ابتاعك أوعسا كن * قال المصنف ولم يسمع
دخولها الحرف ولا يمنع ذلك في القياس أقول قد سمع في الحرف أيضا كما مثل له شرح
اللائمة بقول النافعة

أفند الترحل غيران ركابا * لما تزل برحالنا وكان قدن

ولحق هذا التنوين لما ذكرناه من عند بنى تميم كما قال المصنف أيضا كما قاله
ابن جني في سر الصناعة وأقلى فعل أمر مستند إلى ضمير العاذلة يقال أقلته وقتلته بمعنى
جعلته قليلا بتهنية قتل بالهمزة والتضعيف وهذا المعنى ليس يراد به المقصود وترك
الوم فان أقلته بغير همزة الغم كالموت مستفيض والوم مفعول أقلى وهو مصدر لرام
بالوم ومعناه العذل والتوبيخ وعاذل منادى محذوف منه حرف النداء ومرخم عاذلة من
عذل يعمد من بابي ضرب وقيل بمعنى لام والعتاب مفعول في على اللوم مصدر عتاب
معاتبه وعتابا قال النكليل العتاب مخاطبة الادلال وهذا كرامة الموحدة أى الغضب وهذا
ليس بقصود اذ هو بهذا المعنى لا يكون الا بين متعابين وانما المراد صدر عتب عليه
عتبا من بابي ضرب وقتل بمعنى لامة في تسخط وقوله قولى فعل أمر أيضا معطوف على
أقلى وقوله لقد أصاب من قول القول وجملة ان أصبت معترضة بينهما وجواب الشرط
محذوف وجوابا يفسره جملة القول وهذا البيت مطمع قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة
وتسعة لم ير من مجموع عبيد الراعى النيرى والقرزوق وسبب هجومه اياهما على ما حكى
في شرح المناقضات ان عرادة النيرى كان نديا للقرزوق فقدم الراعى البصرة فقدم
عرادة طعما ما وشرابا فدعا الراعى فلما أخذت الكاس منهما قال عرادة الراعى يا باجنديل
قل شعرا تفضل القرزوق على جرير فلم يزل يزين له ذلك حتى قال

يا صاحبي دننا الاصيل فسيرا * غلب القرزوق في الهجاء جريرا

فغدا به عرادة على القرزوق فأنشده اياه وكان عبيد الراعى شاعرا مضمنا وذا سنه الخشب
جرير أنه غاب القرزوق عليه فلقيه يوم الجمعة فقال يا باجنديل اني أبتك بغير أناني
اني وابن عبي هذا بيني القرزوق تستب صبا حامسا وما عليك غلبة المغلوب ولا عليك
غلبة الغالب فاما أن تدعى وصاحبي وانما ان تغلبني عليه لا تقطعني الى قيس وحطبي
في حبلهم فقال له الراعى صدقت لا بعدك من خير مما قدك المريد فصبه جرير فيهما
فخرج كل منهما مائة صاحبه وأما باجنديل بن عبيد فاقبل برص كض على فرس له

اللذان عطف أحدهما على
الآخر وان كان معناه ما واحد
قوله كالاتمى يقع الهمزة
وسكون التاء المشددة في فوق وفتح
الحاء الهمزة وهو نوع من البريد
بها خطوط دقيقة وليست البناء
فيه للنسبة وانما هي مثل الباء في
قوله تم صب بردى وكاب زفقي
ويقال هو نسبة الى التميم موضع
باليمن تعمل فيه البرود وتذهب
الهمزة الاولى هو الصحيح وشبهه به
الاطلال من أجل الخطوط التي
فيه كما شبهه بالمصنف قوله أنهم جبا
فعل ماضى يقال أنهم سجدوا
بلى وخانى قال الجوهري أنهم سجدوا
الثوب اذا أخذ في البلى قال عبد
بن الحسن

فما زال بردى طيبا من ثيابها
الى الحول حتى أصبح البرد باليا
قوله سدرجا أى طريقا
واختلته النائمات مناجا من
فاجت الریح تنائج تشبها تحركت
فهى نوح واهاتيج أى
يسرع مع صوت ومادته نون
وههزة وجسيم قوله واضحا

فضمير ب بعله آية الراعي وقال مالك يراى الناس واقفا على كلب بنى كليب فصرفه عنه
فقال جريرا ما والله لا ثقلن رواحك ثم أقبل الى منزله فقال للسين راوية زدي دهن
سراجك الليلة وأعد لولا حادواة ثم أقبل على هجاء بنى غير فلم يزل يسلى حتى ورد
عليه قوله

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال حسبك أطفئ سراجك ونم فرغت منه ثم ان جريرا أتم هذه بهند وكان يسميها
الدامغة أو الدماغعة وكان يسمي هذه القافية المنصورة لانه قال قصائد فيها كهن أجاد
فيها وبعد ان أتمها دخل طرف ثوبه بين رجله ثم هدر فقال أخزيت ابن يربوع حتى اذا
أصبح غدا ورأى الراعي في سوق الأبل فأنام وأشد ماها حتى وصل الى قوله
أجندل مائة قول بنو غير * اذا ما الاير في آست أيلك غابا

فقال الراعي شر والله تقول

علوت عليك ذرورة خند في * ترى من دونها رتبة اصحابا

لنا حوض النبي وساقية * ومن ورت النبوة والكتابا

اذا غضبت عليك بنو غيم * حسبت الناس كاهم غضابا

* فغض الطرف انك من غير * البيت ن فقال الراعي وهو يريد نقضها

أتاني ان جهش بنى كليب * تعرض حول دجلة ثم هابا

فاولي ان يظل البحر يطفو * بحيث ينازع الماء السحابا

أتاك البحر يضرب جانبيه * أغررتي بطريرته حبابا

ثم كف ورأى ان لا يجيبه فاجاب عنه الفرزدق على روى قوله

أنا بن العاصمين بن قيس * اذا ما أعظم الحدثنان نابا

ثم ان الراعي قال لابنه يا غلام بدسما * سبنا قومنا ثم قام من ساعته وقال لاصحابه
ركابكم فليس اياكم ههنا مقام فخصكم بجرير فقال له بعض القوم ذلك بشؤمك وشؤم
ابنك وسار الى أهله فلما وصل اليهم سمع عند القدوم * فغض الطرف انك من غير * البيت
وأقسم بالله ما بلغها النسي وان بطير لا شيا عا من الجن فتشامت به بنو غير وسبوه
وسبوا ابنه وهم يتشامون به الى الآن * قال ابن ربيعة في العمدة وعن وضعه ما قبل
فيه من الشعر حتى أنكروا نسبه وسقط عن رتبته وعيب بقصيلة بنو غير كانوا جرد من
جرات العرب اذا سئل أحد منهم عن الرجل نفم لفظه ومدصوته وقال من بنى غير الى أن
صنع جرير قصيدته التي هجاء اعميد بن حصين الراعي فسمروا لها فطالت ليلته الى أن قال
فغض الطرف انك من غير * البيت فاطفا سراجهم وقال والله قد أخزيتهم آخر الدهر
فلم يرفعوا رأسا بعد ما الانكس بهذا البيت حتى ان مولى لباهلة كان يزد سوق البصرة
ممتارا فيصيح به بنو غير يا جواذب باهلة فقص الخبر على مواليه وقد ضجر من ذلك فقالوا

مقلبا الواضع المتغير الابيض
والمنج المتفرق والابرج الشديد
بياض البياض الشديد سواد
السواد وقال الاصمعي الواضع
والمزجج بالاعد الطويل والقاحم
بالقاء والهاء المهملة الشعر الاسود
والمرسن الانف والمبرج الحسن
الملج والوعث هو المسكن المبل
غيب فيه الاقدام وامرأة وثيرة
كثيرة اللحم وكذلك امرأة وعثة
كثيرة اللحم وترجرج اذا اضطرب
وتغضض والهالك من قواهم هلكه
الله قاله أبو عبيدة وادبج ساريل
والشغب بالسين والغين الساكنة
المجهتين والباء الموحدة وهو شدة
النفس وشربها والسهمج
المنطوية البطن وقال الاصمعي
الطويلة والقوداء الطويلة
العنى والمخدج الناقص الخلق وفي
حديث علي رضي الله عنه في ذي
الشدية مخدج البداء ناقص البد
قوله جابا بفتح الجيم وسكون الهمزة
وفي آخره بام موحدة وهو الغليظ
من حجر الوحش قال أبو زيد همز
ولا همزة قوله مسجبا بتقديم الحاء

له اذا نبزوك فقل لهم * فغض الطرف انك من غير * البيت ومريم به بعد ذلك فنبزوه
وأراد البيت نفسه به فقال غمض والاحاءك ما تكره فكفوا عنه ولم يعرضوا له بعدها
ومرت امرأة يعض مجالس بنى غير فاداموا النظر اليها فقالت قبضكم الله يا بنى غير ما قبلتم
قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا قول الشاعر

* فغض الطرف انك من غير * البيت وهذه القصيدة تسمى العرب الفاضحة وقيل سماها
جرير الدماغة تركت بنى غير بالجمرة يتسحبون الى عامر بن صعصعة ويتجاوزون ايامهم
غيرا الى أبيه هربا من ذكر غير وفزارا عما وسبهم به من الفضيحة والوصمة * واعلم ان جرات
العرب ثلاث وهم بنو غير بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب وبنو ضبة بن اد وبنو
جرثان وهم بنو ضبة لانهم اختلفت الزبايا وبنو الحرث بن كعب لانهم اختلفت مذبح ونسب
غير لم يخالف فهي على كثرتهم او منعتهم او كان الرجل منهم اذا قيل له من أنت قال غيرى ادلا
بنسبه واقتضارا بمنصبه حتى قال جرير * فغض الطرف انك من غير * البيت وكعب وكلاب
ابن ابي سعة بن عامر بن صعصعة والتجيمير في كلام العرب التجميع وانما سوا بذلك
لانهم متوافرون في انفسهم ليدخلوا معهم غيرهم وفي القاموس الجزء الثامن المقتدة
والف فارس والقبيلة لا تنضم الى احد أو التي فيها ثلثمائة فارس وجرات العرب
بنو ضبة بن اد وبنو الحرث بن كعب وبنو غير بن عامر أو عيس والحرث وضبة لان أهمهم
رأت في المنام انه يخرج من فرجها ثلاث جرات فتزوجها كعب بن المدان فولدت له
الحرث وهم أشرف العين ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عيسا وهم فرسان
العرب ثم تزوجها اد فولدت له ضبة فجمرتان في مضير وجرة في العين * وجرير بن عطية
ابن الخطمي بن بدر بن سلة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
قيم وجرير من الاسماء المنقولة لان الجري حبل يكون في عنق الدابة أو الناقة من آدم
كذا في أدب الكتاب وسبى جرير الان أمه كانت رأت في نومها وهي حامل به انها ولد
جريرا فكان ياتوى على عنق رجل فينطقه ثم في عنق آخر ثم في عنق آخر حتى كاد يقتل
عده من الناس فقزعت من رؤياها وقصتها على معبر فقال لها ان صدقت رؤياك ولدت
ولدا يكون بلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا وكان تأويل رؤياها انه هجاء ثمانين
شاعرا فاعلمهم كلهم الا الفرزدق وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

قصصت رؤياي على ذاك الرجل * فقال لي قولا ولبت لي قبل
اتلدن عضلة من العضل * ذامنطق بزل اذا قال فصل
مثل الحسام العضب مامس فصل * يعدل ذا الميل وما يعتدل
* ينهل سمان يهادى ويعدل *

وانططنى لقب جده واسم حذيفة مصغر حذفة وهي الرمية بالعصا ولقب بالخطمي لقوله
يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعنات جندان وهما مار جفا

المهمة على الجليم وهو المعضض
يقال جبار مسجج أى معضض
مسجج وهو معنى التمسح كقوله
تعالى ومن قنأهم كل عرق ونوهم
بعضهم انه اسم مفعول فعضض
بليته فقال تليله والبيت بكسر
اللام صفة العنق والتليل يفتح
الثاء المنشأة من فوق هو العنق
قوله حتى يعرج العرج وهو رقع
الصوت والتخن يفتح الثاء المنشأة
والحاء المعجمة وفي آخره نون
ويروى

حتى يعرج عندها من عرج
قال التميمي زجل عجاج أى
صباح (الأعراب) قوله يا صاح
كلمة يا حرف النداء وصاح منادى
مرخم على لغة الانظار ولم يرخم
على لغة الاستقلال وترخيه نادر
أقوالهم أطرق كرا لانه ليس يعلم
ولام وث وقول من قال أصله
ساحي رخم * ف المضاف اليه
ثم يحدف آخر المضاف مردود
قوله يا صاح مامس أى حاج فعل
والضمير الذى فيه هو فاعله يربح

في نسخة بديل باقي الرسم بعد
الكلال كذاهم امش الاصل

الى ما والعيون مفعوله والذرفون
نصب على أنهم اضافة للعيون
والجمله خبر المبتدأ قوله من
طائل جاز ومجذور يتعاق
بقوله حاج قوله أمسى جملة
في محل الجر على انها مضافة
اطائل وأمسى من الافعال
الناقصة ومفعولها ناصار قوله
المجتمعة مفعول بها كي والجمله
في محل النصب على انها خبر
قوله ما حاج أنها نال الكلام
فيه كالسكلام في قوله ما حاج
العيون قوله قد شجاعه فعلية
وقعت صفة لقوله شعروا ومفعول
شجاعه حذف تقديره وشعروا
قد شعروا أي أي شيء الذي هي
الشجوة الذي قد شجاعه قوله من
طائل يتعاق بقوله حاج قوله
كالانتمى صفة موصوفها
محذوف أي كالبرد الاتصمى
وهو صفة لاطال ومجراها الجر
قوله أنهم جاز فعلية ماضية
في محل النصب على الحال تقدير
قد أي كالبرد الاتصمى حال كونه
قد أي نهج أي بلى واخلاق

* وعنق باقي الرسم خطفا *

ويرى خيطفا وهو السريبع ويكفي جريا بأحزرة بفتح المهملة وسكون المجهية بابن
كان له الحزرة فعلة من حزرت الشيء اذا حرصته وخنته والحزرة أيضا خيار المال
وجوهضة الابن قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء وكان له عشرة من الولد ثمانية
ذكرهم بلال وكان أفضلهم وأشهرهم ولهم عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال ومن
ولد جري نوح وعكرمة وكانا شاعرين أيضا وكان جري من غول شعراء الاسلام وكان
يشبه بالاعشى ميمون وكان من أحسن الناس تشبيها قال الأصمعي سمعت الجي يتحدثون
عن جريانه قال لولا ما شغاني من هذه الكلاب لشيبت تشبيها لحن منه الجوز الى
شبابهم احببني الناقة الى سقمها وكان من أشد الناس هجاء وقد أجمع علماء الشعر على أن
جري والفرزدق والاختل مقدمون على سائر شعراء الاسلام واختلفوا في أيهم أفضل
وقد حكم مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وانما * حلوا الكلام ومره بلير
واقدم هجا فامض أخطل تغاب * وحوى اللهى بمدحه المشهور

فحكم الفرزدق بالفخار ولا أخطل بالمدح والهجو وبلير بجميع فنون الشعر قال
المدائني كان جري أعق الناس لايه وكان ابنه بلال أعق الناس به فراجع جري
بلال في الكلام فقال بلال الكاذب من نالك أمه فاقبلت عليه وقالت له يا عدو الله
أقول هذا لا يبيك قال جري فوالله لكأني أجمعها وأنا أقولها لابي ولما بلغ موت
الفرزدق جري قال هلك الفرزدق بعد ما جدته ليت الفرزدق كان عاش قليلا ثم
أطرق طويلا وبكى فقبل له ما أبكاك قال بكيت على نفسي والله اني لاعلم أني عن قليل
لاحقة فلو قد كان فجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقلمات ضد أصدقاء
الاتباعه الا نثرتم أنشأ يرثيه

بعضا بحمال الدنيا ابن غاب * وحامى قديم عرضها والمرامح
بكيناك حدنان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمور العظام
فلا جلت بعد ابن ابلي مهيرة * ولا شد اناساع المطي الروامح

ثم لم يلبث أن مات بعد قليل بالعمامة وذكر الامم في المؤلفات والخطب من اسمه
جري من الشعراء سبعة أحدهم هذا وتوفي في سنة عشر وقيل احدى عشرة ومائة وعمره
قد قارب التسعين والثاني جري الجعلي وهو عسبري الاقول وقد رد على الفرزدق
الثالث جري بن عبد الله أحد بني عامر بن عقيم فارس شاعر والرابع جري بن
عبد المسيح الضمبي وهو المتأس صاحب طرفة بن العبد والخامس جري بن كليب
ابن نوفل وهو اسلامي السادس جري بن الغوث أخو بني كنانة بن القين السابع جري
وهذا مفعرو وهو ابو مالك المدلجي

(وأشبهه به وهو الشاهد الخامس وهو من شواهد سيبويه أنشدته في باب وجوه
القوافي واستشهد به لما يلزم من اثبات الواو والياء إذا كانتا
تافيتين كما يلزم اثبات القاف في المخترق لأنهم أحرف الروي)
(وقام الاعمال حاوي المخترقين)

على أن تنوين الترخم قد يلحق الروي المقيد فيختص بأمم الغالي تبع الشارح المحقق
في جعل تنوين الغالي نوعا من تنوين الترخم لأن جنى فانه قال في سر الصناعة الرابع
من وجوه التنوين وهو أن يلقى أو آخر القوافي معا قبل ما فيه من الغنة لطرف الميم
وهو على ضربين أحدهما أن يلحق مقما للمبناء والآخر أن يلحق زيادة بعد استيفاء
الميت بجميع أجزائه أيضا من آخره بمنزلة الزيادة المسماة خرمافي أوله ثم قال وإنما زادوا
هذا التنوين في هذا الموضع ونحوه بعد تمام الوزن لأن من عادتهم أن يلحقوه فيما
يحتاج اليه الوزن نحو * ففانك من ذكرى حبيب وميزان *
وقوله * الحمد لله الوهب الجزل * فلما اعتادوه فيما يكمل وزنه ألحقوه أيضا
بما هو مستغنى عنه وهذا معنى قول الشارح وإنما ألق بالروي المقيد تشبيها بالمطلق
وزعم ابن يعيش أن فائدة هذا التنوين التطريب والتغني وجعله ضربا من تنوين
الترخم وزعم أن تنوين الترخم يراد به ذلك وهو غلط كما بينه الشارح المحقق وقال
عبدا القاهر فأنه لا يذان بأن المتكلم واقف لأنه إذا أنشد دجلا والقوافي ساكنة
مهيضة لم أوصل وأم واقف وأنكر هذا التنوين الزجاج والسيرافي وزعم أن رؤية
كان ين يدي أو آخر الآيات ان فلما ضعف صوته بالهـ مرة لسرعة الأيراد ظن السامع انه
نون وفي هذا توهم الرواة الثقات بمجرد الاحتمال وقول الشارح فتح ما قبل النون تشبيها
لها بالخفيفة أو يكسر لسا كنين كما في حينئذ قال ابن هشام في شرح الشواهد والاختف
يسمى هذا التنوين غالبا والحركة التي قبل التنوين غالوا هي الكسرة لأن الأصل في
التقاء الساكنين كثرة لهما يومئذ ومه وزعم ابن الحاجب أن الأولى أن تكون الحركة
قبل فتحة كما في نحو اضر بن وان هذا أولى من أن يقاس على يومئذ لأن ذلك أصل
في المعنى وهو عوض من المضاف اليه وإنما ان قياس التنوين على التنوين أولى لانتفاء
جنسهما ولأنهم ما يرون في الأسم والنون لا تكون إلا في الفعل ثم ان فتحة اضر بنا
لتركيب كما في خمسة عشر لالتقاء الساكنين والروي هو الحرف الذي تنسب اليه
القصيدة مأخوذ من الرواء بالكسر والمد وهو الحسب والمقيم الساكن الذي ليس
سرف له وهذا البيت مطلع قصيدة مرسومة لروبة بن الهجاج وقال ابن قتيبة
في أول كتاب الشعر والشعراء حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان ثلاثة أخوة من بني
سعد لم يأوا إلا مصاد ذهب رجولهم يقال لهم نذير ومنذر ومنذر يقال ان قصيدة روبة
التي أولها وقام الاعمال لنذير وهذه القصيدة طويلة لا فائدة في إيراد جميعها لكن فيها

(الاستشهاد) في قوله الذوق
فانه يجمع بين الالف واللام
وتنوين الترخم في قوله أنهم
فانه أدخل تنوين الترخم في الفعل
وتنوين الترخم هو المبدل من
سرف الإطلاق عوضا من مدات
الترخم وهو الالف والواو والياء
أما الالف ففي ما مر من قوله
الذوق وأنهم وأما الواو في
قول الآخر

* سقيت الغيث أيتها الخيام *
وأما الياء في قول الآخر
* كنت مباركة على الأيام *

ظن
(وقام الاعمال حاوي المخترقين) *

أقول فانه هو روبة بن الهجاج
وقد ترجمناه في ما مضى وهو من
قصيدة تافية مرسومة وأولها
هو قوله

وقام الاعمال حاوي المخترق
مشبه الاعلام لماع الخلق
يكل وقد الربح من حيث الخرق
شاز عن عوقه جندب المنطق
فان من التصريح نأى المقتب

يت من شواهد التفسير ومغنى اللبيب لا يتضح معناه الا بشرح الايات التي قبله
فلهذا شرحت فقوله وقائم الواو واورد وهو عاطفة لاجازة وقائم مجرور برب لا بالواو
على الصحيح وقد انشد الشارح هذا البيت في رب من حر وقيل ايضا على ان رب
محذوف بعد الواو وذكر انه يجوز حذفها في الشعر بعد الواو والقائم بل ولم أر من قيد
حذفها في الشعر وغيره وهذا هو مذهب البصريين وزعم الكوفيون والمبرد ان الجذر
بالواو لا برب واستدلوا في افتتاح القصائد بها كهذا البيت وأجيب بجواز العطف
على كلام تقدم ملقوط به لم يبق ل أو مقدر حكم له منوياً في النفس بحكم المنطوق به
ورد مذهبهم بوجوه أيضاً أحدها أنهم مع ذكر رب عاطفة باتفاق فكذلك مع حذفها
ولا تنقل عن ذلك الأدليل والاصل عدمه قال ابن خالويه الواو اذا كانت في أوائل
القصائد نحو وقائم الاعماق فانها تدل على رب فقط ولا تكون للعطف لانه لم يبق عدم
ما يعطف عليه بالواو قال أبو علي الفارسي في نقض هذا وهو هذا شيء لم نعلم أحداً من
حكينا قوله في ذلك ذهب اليه ولا قال به وليس هذا الذي تظننا من الفصل بين الواو
وغيرها بشئ وذلك ان أوائل القصائد يدخل عليها حرف العطف على جهة الجزم نحو
مار وامن قوله * بل ما حاج احزاناً وشجوا قد شجوا * وكأنه جعله عطفاً على م
قد كانوا يقولونه وقصة خاصوا فيها فحذف الشعر بحرف العطف على ذلك الكلام الذي
كانوا فيه الثاني لو كانت الواو عوضاً من رب لما جاز ظهورها معها لانه لا يجوز ان
يجمع بين العوض والمعووض عنه الثالث ان الواو كانت نائبة عن رب بلجامها واو العطف
كجامعها واو القسم كقوله * والله لولا ترمها حبيته * الرابع ان رب ضمير
بعد الواو ولم يقل أحد انهما حرفا جرف فكذلك ينبغي ان يكون الحذف مع الواو وقال
الشاطبي وفي هذه الدلالة كما نطروا أقربها الرابع ان ثبت الاتفاق من القرين على
ان القاء بل ليستأجارتين عند حذف رب فان الفرق بينهما ما بين الواو فيه بعد وبعد
فهذه المسئلة لا تفرقها في النحو وإنما البحث فيما يظهر للمعرب في كتاب الأولى في ضبط
القوانين خاصة واذا كان كذلك فما قاله أهل البصرة له وجه صحيح وما قاله الآخرون
كذلك والله أعلم وقائم قال الأصمعي في شرح ديوان ربيعة القيمة الغيرة الى الجورة والقيمة
مصدر الاعم وقيل ابن السكيت في كتاب القاب والابدال يقال أسود قائم وقائم بالميم
والنون وفعله من بابي ضرب وعلم وهو صفة لموصوف محذوف أي رب بلد قائم والاعماق
جميع عمق بفتح العين وضما وهو ما بعد من اطراف المقادير مستعار من عمق البئر يقال
عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح أيضاً بعد قهرها وتعديته بالهمزة والتضعيف
والخاوي من خوى المنزل اذا خلا والمخترق بفتح الراء مكان الاخر بتراق من الخرق بالفتح
وأصله من خرق القميص من باب ضرب اذا قطعتة وقيل استعماله في قطع المقارفة فقيس
خرقت الارض اذا جبتها ومخترق ارياح عمرها (مستنبه الاعلام لمع الخلق) * الاعلام

تبدولة الأعلامه بعد الفرق
في قطع الال وهبوات الدفق
خارجة اعناقها من معتق
تأشطنه كل مغلاة الوهق
مضبوذة قروا هر جاب فبق
ماثرة الضمير من مصلات العنق
مسودة الاعطاف من وسيم العرق
اذا الدليل استأفى أخلاق الطرق
كانها حقيماً بقاء الزاق
أوجادر اللتين مطوى الخلق
عجل ادرج ادرج الطاق
لوح منه بعد يدن وسنق
من طول تعدد الريع في الانى
توليح الضامير يطوي للسبق
قودمان مثل أضر اس الايق
فيما خطوط من سواد وبق
كانه في الجاد توليع الهيق
يحسن شاما أورا قاعا من نبق
فوق السكلام من دائرات المنطق
مقدودة الا ان صدقات الحد
قد أحصت مثل دعامير الرنق
أجنة في مستكبات الخلق
فمن عن أسرارها بعد العنق
ولم يرضها بين فرق وعشق

جمع علم وهي الجبال التي تمتد بها يزيدان اعلام هذا البلد يشبه بعضها بعضا
فكشبه عليها الهداية * والخلق بفتح الخاء وسكون القاء مصدر وخلق السراب وخفقت
الراية من ياني نصر وضرب خفة خفا وخفنا اذا تحركت واضطربت وتحريك الماء
ضروقة يريد انه يلج فيه السراب ومشتبه ولمسح صفتان لقائم
(*) بكل وفد الريح من حيث الخرق *) بكل مضارع كل من باب ضرب كلاله تعب
وأعياد يمدى بالانف وروى بضم الهمزة ع كاه فالوفد مفعوله وضميره المستتر
راجع لقائم والجله على الوجهين صفة لقائم الآن الرابطة الوجه الاول محذوف أى
يكل فيه والوفد جمع وافد من وفد على القوم من باب وعدو وفودا بمعنى قدم ووفد
الريح اولها وهذاه مثل وقوله حيث الخرق أى حيث صار خرقا والخرق الواسع يريد
اتسع فاذا اتسع الموضع تفرقت الريح واذا ضاقت اشتد مدورها فيه
(*) شاذ من عوه جدد المنطلق *) قال أبو زيد شئز مكانا شاذ غاظ واشتدو يقال فاق
واشازة أفلقه ومثله شامس تصرفا ومعنى وهو هنا وصف كصعب بمعنى الغليظ والشديد
وعوه بالعين المهملة مصدره التعوية بمعنى التبريس وهو النزول في آخر الليل وكل من
احتبس في مكان فقد عوه والجدب بالفتح نقيض الخصب وهو هنا وصف كالأول فانه
يقال مكان جدب وأرض جدبة ويقال أيضا مكان جدب وأرض جدوب أى بين
الجدوبة فيهما وشاذ وجدب وصفان لقائم والمنطلق بفتح اللام محل الانطلاق أي في ان
هذا البلد شديد على من ثلبث فيه غير خصب على المار والسالك
(*) فام من التصحيح أى المقتضى *) يقول هو بعبء من أن يصعبه الركب فيصطليح
فيه أو يأتيه ليل فيقتضى وهو وصف لقائم أيضا *) (تسددوا لئلا يبعدهم الغرق) *
يعنى تظهر رجلا بعده ان تغرق في الآل وضمير أعلامه لقائم ومثله
ترى قورها يغرق في الآل مرة * وأونه يخرج من غامر فحل
(*) في قطع الآل وهبوات الدق *) متعلق بالغرق قبله قال الاضمرى قطع الآل
عبدان من الآل جمع قطعة والآل قال ابن قتيبة في أدب الكاتب الفرق بين
الآل والسراب ان الآل يكون أول النهار وآخره وتبقى الآلان الشخص هو الآل
فلما رفع الشخص قيل هذا آل قديد أو قدين وأما السراب فهو الذي تراه نصف النهار
كأنه ماء ورده عليه ابن السكيت في شرحه فقال انكار أن يكون الآل هو السراب من
أجيب شئ يستعير به وذلك كرايا تاندل على أن الآل هو السراب والهسبوة الغيرة
والدق بضم الدال وفتح القاف الاولى جمع دقة وهو التراب الذي كسبه الريح من
الأرض (خارجة أعناقها من معتق) خارجة حال سبيبة من الاعلام وأعناقها
فاعل خارجة والضمير للاعلام والمعتق مخرج أعناق الجبال من السراب
(*) تشطته كل مغلاة الوهق *) هذا جواب رب وقد غفل عنه العيني مع انه شرح

لا يترك الغيرة من عهد الشبق
ألف شق ليس بالراعى الحق
شذابة عنهما شذا الربيع الصق
قياسة بين العنق واللبق
مقدرة الضبعة وهو الشبق
شهرين مرعاها بقيعان السلق
مرعى انيق الذب يحاج الغدق
جواريا يدين آداء الغمق
من بكر الوسمي نضاح البوق
مستأنف الاعشاب من روض عرق
حق اذا ما صغر جحان الذرق
وأهيج الخلاء من ذات البرق
وشفه ما لوخ بمازول ضيق
وحل هيف الصيف اقران الربق
وبت جبل الجز قطع الخصدق
وخف افواه الربيع المرتقى
واستن اعراف السقاء على القيق
وانجبت في الأرض بطنان الفرق
وشج ظهر الأرض رياض الزهق
هيج واجتات جدبا عن خلق
كالهوى انما عن لون السرق
طير عن النفس حول العقيق
فاما عن من مودة المرق
وما جعدان الضحى أصبح البق
وانقرشت أبيض كالصبح الهق

القصيدة جميعها فقال وجواب وقام الاعناق محذوف والتقدير ورب قام الاعناق
الخ قد قطعت أوجيته أو نحو ذلك انتهى ونشطته تجاوزته بنشاط قال أبو حاتم هو ان
تدبها ثم تسرع ردها والضمير للقائم وكل فاعل والمغلاة من النوق التي تبعد الخطو
وتغلوفه أي تفرط والوهم المبارقة في السير وقال الميث المواجهة المواجهة في السير ومدة
الاعناق وتواضعت الركاب تساورت (مضبوورة قرأها هرجاب فتق) المضبوورة
المجموعة الخلق المتكثرة والقرواء الطويلة القوي بالفتح والقصر وهو الظاهر وفي
الصاح رنانة قرأها طويلة السنام وبقال الشديدة الظاهر بيعة القري والهرجاب
بالكسر والجسيم الطويلة الضخمة من النوق والفنق بضم الفاء والنون الناقصة
ولا يقال شيء من الذكور فنق وقبل المنعومة في عيشها وقال الأصمعي هي الفقية
الضخمة وهذه الكلمات الأربع صفات للمغلاة
(مارة المضدين مصلاة الفنق) ما راثنى يومور موراً تحرك وجاء وذهب أي يومور
ضربها السعة ابطيها وليست بكثرة فزجهما سريع والمضدان بكون الضاد مخفف
من ضمها ويروي الضم بين يفتح المعجمة وسكون الموحدة وهو كالمضدين وزنا ومعنى
والمصلاة بالكسر ومثله المصلاة بالفتح وهي التي انحسر الشمر عن عنقه والهجينة
تكون شعراء الفنق وقبل هي التي تنصلت في السير أي تقدم
(مصدودة الاعطاف من وسيم العرف) مسودة يحجور كالمثورة والمصلاة صفات
للمغلاة يقول قد جهدت حتى عرفت وترا كب عليها العرق واسود حتى صار وسماء يقال
وسم وسم إذا ترفيه بسمة وكى وروى من وشم بالمججمة يقال وشم يده وشمها إذا غرها
بأبرة ثم ذرعها النور وهو النبل والاسم الوشم أيضا
(إذا الدليل استاف أخلاق الطرق) إذا هنا ظرف وليست شرطية والعامل فيها ما في
كان من معنى التشبيه واستاف شتم يقال ساف يسوف سوف إذا شتم وذلك بالدليل شتم
الدليل التراب وأخلاق الطرق الدارس منها التي قد اختلقت واحد خلقا بفتحة تين
شبهها بالثوب الخلق لأن الاستدلال بشتم التراب انما يكون في الطرق القديمة التي كثر
المشي فيها فيوجد رائحة الأرواث والأبوال (كانها حقباء بلقاء الزاني) ضمير كانها
لثاقفة المغلاة والحقباء مؤنث الاحقب وهو جدار الوحش هي بذلك ألباس في حقويه
شبهه النماقة بالانان الوحشية وهي في الجلالة والسرعة مثلهما والبلقاء مؤنث الإبلق
والزاني يحجز الدابة أي المكان الذي تزانى البسدة عن كفها ايضاً وأسود
(أوجادر اليتيم مطوى الخنق) في العباب وجدر رايته إذا بقي فيها جدر بالتحريك أي
أثر الكدم والعرض وجادر يعني ذو جدر والليت بالكسر صفحة العنق وهو ما لبتان
يقول هضمة الفصول نصار في عنقه أثر ومطوى الخنق قال الأصمعي في شرحه يقول
طوى بالخنق أي بالضمير يقال احتق إذا ضم وأبل محاسن أي ضمير العروق في الصاح جار

قوارب من واجبت بعد العنق
لله إذا خافها ماء الطرق
من القريين وخبراء العنق
يشذب انراهن من ذات النوق
أحقب كالحلج من طول القلق
كانه أذراع مسلوس الشفق
نشر عنه أو أسير قد عتق
منسرحا الأذعاليب الخرق
منتهيا من قصده على وفق
صاحب عادة من الورد الفلق
ترعى ذراعه بمجبات السوق
ضرحا وقد المجرد من ذات الطوق
صوادق العقب بها ذيب الواق
مستويات القد كالجنب النسق
يهد عن أظلالها من الفرق
من غايات اللبل والهول الزعن
قب من التعداد حقب في سوق
لواحق الاقارب فيها كاللقق
تسكاد ايديهن تهوى في الزهن
من كفتها شدا كاضرام الحرق
سوى ساحبين تقطيع الحقق
تقابل ما قار عن من سحر الطرق
ركبن في مجدول أرساغ وثن
يتكرن ترب القاع مجنون الصبي
والمرود القداح ينبوح القلق
ينصاح من جبله رضم مدهق

يحقن ضمير من كثرة الضرب شبه الناقة التي سلكت به هذا البلد الهائل عمدة في الوقت
الذي يحار الدليل في الطرق القديمة التي لا علم بها وذلك بالآية الهائلة بالأتان الوحشية أو
بالجار الوحشي الموصوفين بهذه الأوصاف وانما خصهم بالتشبيه لكونهم ما أجاد
الوحوش وأسرع وجاد ومطوف على حقباء (* محجل ادرج ادرج الطلق *) هذا
وصف العمار الوحشي والحجل اسم مفعول من حجل الحبل قتله قتلا شديدا وأوله مهملة
وآخره معجمة وأدرج بالبناء للمفعول أيضا يعني قتل وطوى وادراج بكسر الهمزة
مصدر تشبيهي أي كادراج الطلق والطلق بفتحين قيس من جلود وصف هذا الجار
بالضرب واكتنازا لطلق وذلك أشد لدوده (* لوح منه بعد يدن وسنق *) يقال لاحه
السفر ولوحه غيره وأضمر وضمر منه لجادر الليتين وفاعل لوح قودثمان في البيت الثالث
بعد هذا ومن التبعيض وبدن بضم فسكون وبضمين السهم والاكتناز تقول منه بدن
الرجل بالفتح يبدن بدنا بالضم فيه ما اذا ضخم وكذلك بدن بدانة فهو بادن وامرأ بادن
أيضاً في الصحاح والسنق بفتحين البشم يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر يسنق
بالفتح وهو كالتخمة قال الأصمعي والسنق كراهة الطعام من كثرة على الانسان حتى
لا يشتمه قيل لاعرابية اترين أحد الايشتمى الخبيص قالت ومن لا يشتمه الامن سنق
منه (* من طول تعداء الريع في الاتق *) هذا علة للسنق والاتق بفتحين الاحجاب
بالشئ تقول انقت به من باب فرح فانه أنق أي مهجوب وقال الأصمعي الاتق المنظر المحجب
ومنه اتق يعني انه سنق من طول ما عد في الريع في مكان اتق
(* تلويح الضامر يطوى السبق *) تلويحك مصدر تشبيه منصوب بلوح المذكور
قبل وهو مضاف الى الفاعل والضاير مفعول به يقول كما لوح أنت الفرس الضامر تريد
ان تسابق عليه ويطوى يجوع ويضمر بالبناء للمفعول والسبق بفتحين والسبق بالضم
مثله الخطر والرهن الذي يوضع بين أهل السباق والجمع اسباق
(* قودثمان مثل امراس الاتق *) قود فاعل لوح المتقدم وهو جمع قوداء بمعنى الطويلة
العنق والظهور والامراس جمع مرس وهو جمع مرسة بمعنى الحبل والاتق بفتح الهمزة
والموحدة القنب وقيل قنبر القنب وقال الأصمعي هو المكان يقتل يقول هذه الاتق
كانم احبال من شدة طيها وهذه الأوصاف مما تزيد في نشاط الجار وبريه فاذا كانت
النساقة تشبهه فلا شئ أسرع منها
فيها خلو ط من سواد وبق * كانه في الجلد فواضع البق
الباق بفتحين والبقاة بالضم مثله وهو سواد وبياض والتوليع اسستطالة الباق قال
الأصمعي اذا كان في الدابة ضرب من الألوان من غير بلق فذلك التوليع يقال برزون
مواقع واللح الذي يكون في جسد بفتح تخالف سائر لونه فاذا كان فيه اسستطالة فهو
مواقع والبق كما في الصباح يبيض بخالف لون الجسد وليس يبرص وقال ابن فارس سواد

اذا قتله من ملصق الصعق
ماتزم التعاليج ملاخ الملق
يرى الجلاميد بجو صدق
عما تن غايتم بعد الترق
شرح في الجوف صهيلا أو شق
حتى يقال ناهق وماتق
كانه مستنش من الشرق
سرامن الخردل مكروه النشق
أو مفرع من ركضها داحي الزنق
أو مستنكي فائقه من الفاق
في الرأس أو جمع احنا صدق
شاحي لحى فقه عاني الصاق
... الهو وخطاف العلق
حتى اذا ألحها في المنسحق
والفصيرت عن اشعاب الخفق
ونلم الوادي وفرغ المنذلق
وانشق عن اصمضان المنهوق
دورا تجاني عن اشأت العوق
في رسم آثار ومدعاس دعي
بردن تحت الاثل سباح الدسق
أخضر كالبرد غزير المنبعق
قدلف في حاتم بعد الدفق
في حاجز ككه عن البشق
واغرس الراعي لها بين الاوق
في غيل قصباء وخبيس مخناق
لا يلتوى من عاطس ولا تنق

يعتري الجملد أولون يخالف لونه وفعله من باب تعب وهو ابن وهى به مقام وجهه في الخطوط
 اما صفة ثالثة لقود واما حال منها والرباط الضمير به علم سقوط ما نقله شارح شواهد
 التفسيرين خضر الموصلي من أن الضمير راجع اما الى بقرة يصفها كما في بعض الخواشي
 أو الى أفراس كما قال جماعة أو الى اثنان كما قاله ابن دريد مع انه لم يقدم ذكر شئ من
 بقرة وافر اس والعجب منه انه سطر الارجوزة برمتها ولم يتأمل مرجع الضمير وقوله من
 سواد وابلق بيان للخطوط يريدان بعض الخطوط من سواد بجوت وبعضها من سواد
 يخالطه بياض فالتقابل بين سوادين وجهه كانه في الجملد الخصة للخطوط أو لا سواد
 والبلق والرباط الضمير بتأويله باسم الاشارة واسم الاشارة مؤول بالذ كور وخطوه
 وانما يؤول بالذ كور ابتداء لان التأويل قد كثرت في اسم الاشارة كما في لواعن أبي عبيدة
 انه قال لرؤية ان كنت أردت الخطوط فقل كأنهم وان أردت السواد والبلق فقل كأنهم
 فقال لرؤية أردت كأن ذلك وبلق وتأويل اسم الاشارة بالذ كور اذا خالف المشار اليه
 جهه علماء التفسير والعربية فانونا يرجع اليه عند الاحتياج وخرجوا عليه آيات منها
 قوله تعالى ذلكم اسمعوا باقراد اسم الاشارة مع أن المشار اليه شيان الكفر والقتل
 وأورد هذا البيت نظيره وزعم ابن جني في المحتسب انه لو قال قائل ان الهاء في كانه عائدة
 على البلق وحده لكان مصيبا لان في البلق ما يحتاج اليه من تشبيهه بالبق فلا ضرورة الى
 ادخال السواد معه انتهى وفيه ان المحدث عنه هو الخطوط وهي المشبهة بالبق فاما ان
 يرجع الضمير الى المبين الذي هو المحدث عنه أو الى البيان بجماله وأما رجاءه الى بعض
 البيان فيلزم تشبيهه دون بعض وهذا ليس بقصود بل المراد تشبيهه الخطوط التي
 بعضهم من سواد بجوت وبعضهم من سواد فيه بياض بالبق المستطيل والبق في سواد
 وبياض أيضا فتمامل وروى الاصمعي كأنه أيضا بضمير المؤنث وعالمه فلا اشكال وفي هذه
 الارجوزة بيت وهو (لواحق الاقرب فيها كالقنق) أرده الشارح في حرف الكاف
 من حروف الجز على ان الكاف فيه زائدة ونشرحه هنالك ان شاء الله تعالى ورؤية هو
 أبو الجحاف بن الهجاج عبد الله بن رؤية بن أبيد بن مضر من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن
 تميم هو أبو شعيران كل منهم له ديوان رجز وهو ما يجيدان فيه عارفان باللغة وحشيهما
 وغيرهما هو أكثر شعرا من أبيه وأقصم منه روى انه قال لانيه انا أشعر منذك لاني شعير
 وابن شاعر وأنت شاعر فقط وقيل لبواس النخوى من أكثر الناس قال الهجاج ورؤية
 فقيل له لم نمن الرجا قال هما أشعر أهل القصيدة وانما الشعر كلام فاجوده أشعره قال أبو
 عوف ماشبهت الهجة الحسن البصري الابلجة رؤية (وسكى) ابن حبيب عن يونس
 النخوى انه قال كنت عند أبي عمرو بن الهلاجاء مشبل بن عمرو الضبي فقام اليه أبو
 عمرو والى اليه لبدته بقلته فجلس اليها ثم أقبل عليه يصحذه فقال مشبل يا أبا عمرو سألت
 رؤيتكم عن اشتقاق اسمها فاعزته قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكر رؤية فقلت

ولم يفحش عنده يد محترق
 في ولايد خرم مطبوخ المرق
 يأوى الى سقماء كالشوب الخلق
 لم ترج رسلا بعد أعوام القنق
 اذا احتسى من يومها من اللعق
 جد وجدت القنق من الانق
 لو ضخت حول وجول لم تنق
 ترمل في الباطل منها الممتدق
 غول تشكى اسبندى المعترق
 كالجملة الاصيد من طول الارق
 لا يشكى من داء الودق
 كسر من عينيه تقويم القوق
 وما بعينه عوا وير البوق
 حتى اذا توقدت من الزرق
 بحرية كالجمر من سن الذوق
 يكسبن أرياشا من الطير العنق
 سوى لها كبداء تنزوي الشنق
 تبعية ساورها بين النيق
 تنتم من السهمري الممتشق
 كأنما عولت من الناق
 عولة عبرى ولوات بعد الماق
 كأنهم الى كنة تحت الروق
 وفق هلال بين ليل واقق
 أمسى شنى أو خطه يوم الحق
 فهي ضروح الركض ملحق الحق
 لولايد خلفه القنق انزرق
 رؤية أبو الجحاف يفتح الجسيم
 وتشديد الحاء المهملة

لعلنا نطن ان معد بن عدنان أفصح منه ومن أبيه أفصح من أمته ما الروبة وكرهنا خصاله
بحر جوايا وقام مضطربا فقال لي أبو عمرو وهذا رجل شريف يزور مجلسنا ويقضي حقوقنا
وقد أسأت بما فعلت مما واجهته به فقلت لم أملك نفسي عند ذلك روية فقال أوقد
سلطت على تقويم الناس (وحكى) المدايق قال قدم البصرة راجعا من رجا العرب فجلس
الى حلقة فيها الشعراء وجعل يقول أنا رجا العرب أنا الذي أتول

مروان يعطى وسعيد يمنع * مروان شيع وسعيد خروع

والله أنا رجا من الهجاج فليت البصرة تجمعت بيني وبينه ورؤية الهجاج حاضر المجلس
فقال روية لآيه قد أنصفتك الرجل فقم اليه فاقبل عليه وقال ها أنا الهجاج وزحف اليه
قال أي الهجاجين أنت قال ما خلت نفسي غيري أنا عبد الله الطويل وكان يعرف بذلك
فقال ما عنيتك وما قصدت ذلك قال كيف وقد هتفت باسمي وعنت ان تلقاني قال أو ما في
الذي الهجاج - والى قال فهذا ابن روية قال اللهم غفرا انما امرادى غيرك فاضحك الناس
وكفاه عنه قال ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء قال أبو عبيدة دخلت على روية وهو
يجبل جردا نافي الشاة فقلت أنا كلها قال نعم انما اخبر من دجا بكم التي تأكل العذرة انما
نأكل البر والقرة وكان روية مقبلا بالبصرة وخلق الدولة العباسية كعبيرا ومدح
المنصور وأبأسه لم ولما ظهر به ابراهيم بن الحسن بن علي رضي الله عنه وخرج على
المنصور وخاف على نفسه من الفتنة فخرج الى البادية فبات بها في سنة خمس وأربعين
ومائة كذا قيل وهذا يخالف ما روى عن روية قال لقيت الخليل بن أحمد يوم ما بالبصرة
فقال لي يا أبا عبد الله ففنا الشعر واللعنة والفصاحة اليوم فقاتله وكيف ذلك قال هذا
حين انصرفنا من دفن روية بن الهجاج ولم أر له في ديوانه من غير الرجا الا هذين البيتين
أما الشامت المعير بالشيب افاق بالشباب افتخارا
قد لبست الشباب غضا طريا * فوجدت الشباب قوبا ماعارا

ويتين آخرين وهما

اذا ما الموت أقبل قبل قوم * أكب الخط واتقص العديد

ارانا لا يتبق الموت عنا * كأن الموت ايانا يكيد

وذكر الاملى في المواتف والختلاف من انهم روية ثلاثة أحدهم هذا والثاني روية بن

الهجاج بن شديم الباهلي هو وأبو شعراة وكنية هذا أبوهم يس ومن شعره

قالت لنا وقواها الحزان * ذروه والقول له بيان

يا أبا رقتي القذان * فالتوم لا تطعمه العينان

من ونخر غوث له اسنان * والبعوض فوقه دندان

البدنة الكلام الذي لا يفهم والقذان جمع قذن وهو البرغوث والثالث روية بن عمرو

ابن ظهير النخعي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض * (تتمة) روية اسم منقول

وقد بيني بينا خفي المتزني
دمع من الناموس مسدود النفق
مقتدر النقب خفي المتزني
مضطرب كالقبر بالضيق الازني
أسسه بين القريب والمفق
أجوف عن مقعده والمرفق
فبات والنفس من المرقص
الفشق

في الذرب لو غيخ شهر يا مابق
لما نسوي في ضئيل المنفق
وأوقف للرى حشرات الرشق
ساوى باليدى ومن قصد اللهق
مشيرة ثلثه من سبل الشفق
لجئن والبل خفي المتزني
اذا نام من انقراض النفق
في الماء والساحل خضاض

البثق

يصبحن واقشعرن من خوف
الزئيق

يحيى بالاذناب من لوح وبقي
حقا اذا ما خضن في الحوم الملق
وبل نضج الماء أعضاد الازني
وسوس يدعور ضغائر الفاق
سرا وقد آون تاوين العقق
وارتا زعري سندرى مخنلق
لوصف أدماء مضي من الارق

امان رؤبة بالهمز وهي قطعة ترأب بها الشيء أي تشده بها قال صاحب أدب الكاتب
في باب ما يغير من أسماء الناس ان رؤبة بن الجراح بالهمز لا غير وهذا المصدر باطل لان
الهموز في مثله يجوز تخفيف همزه بلا خلاف وقد نقض قوله هذا بما ذكره في أوائل
الكتاب في باب المسمين بالصفات وغيره الجوز أن يكون موهو وا وغير موهو وزفانه قال
رؤية اللين شجرة تأتي فيه من الحامض ليروب وروبة الليل ساعة منه ويقال فلان لا يقوم
برؤية أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم غير موهوز وروبة بالهمز قطعة ترأب بها
الشيء وانما سمى رؤبة واحدة من هذه فذكرها غير الموهوز لانه معان وبقي له معان آخر
رابعا رؤبة القرس وهي طرقة في جاحه خاتمة ما يقال أرض رؤبة أي كريمة
سادمها نجر الزعرور سابعها رؤبة الرجل عقاله ثامنها القنطرة والكسل من كثرة شرب
اللين تاسعها اللين الذي فيه زبده والذي نزع زبده فهو من اللين ادوله معان آخر قال
ابن خلف في شرح شواهد سيبويه قيل سمى رؤبة لانه ولد نصف الليل والله أعلم

(وأشده بعده وهو من شواهد مغني اللبيب وهو الشاهد السادس)

(بأما ما يبلغ غزلا ناشدا لنا * من هويا تكن الضال والسبيل)

أورد على أن التصغير في فعل التعجب راجع إلى المفعول المتعجب منه أي من ملجيات
والتصغير لا شقة وأشده في باب التعجب أيضا على أن الكوفيين ذهبوا إلى كسافي زعموا
أصوبه بأنهم أرادوا تصغير الموصوف باللاحية كأنك قلت ملج أمكنهم عدلوا عن ذلك
وهو يعنون الأول ومن عادتهم أن يلقطوا بالشيء وهم يريدون شيئا آخر وقد ذكر ابن
السيار في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف جميع أدلة الكوفيين مع أجوبة
البصريين عنها فقال ومن جملة أدلتهم أنهم استدلوا على أهمية بالتصغير وأجاب عنه
بثلاثة أوجه أحدها أن التصغير في هذا الفعل ليس على حد التصغير في الأسماء فانه على
اختلاف ضروبه من التحقير والتقليل والتقريب والتخزين والتعطف كقوله عليه
الصلوة والسلام أصحباي أصحباي والتعظيم كقوله * دونية تصغر منها الأفاضل *
والقدح كقوله أنا جذيلها المحـ كالقوله يتناول الاسم لفظا ومعنى والتصغير اللاحق فعل
التعجب انما يتناول اللفظ لا المعنى من حيث كان متوجها إلى المصدر وانما صار فوضا ذكر
المصدر ههنا لأن الفعل إذا أزيل عن التبرع لا يوجب كذب كذا المصدر لانه خرج
عن مذهب الأفعال فلما فوضوا المصدر وأثر وتصغيره صغروا الفعل لفظا ووجها
التصغير إلى المصدر وجاز تصغير المصدر بتصغير فعله لأن الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره
لانه يدل عليه بلفظه ولهذا يورد الضمير إلى المصدر بذكر فعله وان لم يجز له ذكره كما يجوز
عود الضمير إلى المصدر وان لم يجز له ذكره استغناء بذكر فعله فكذلك يجوز أن يتوجه
التصغير اللاحق لفظ الفعل إلى مصدره وان لم يجز له ذكره وظاهره إضافة أسماء الزمان إلى

يشق به صقح القريش والافق
ومتن ملساء الوتين في الطبقي
نما الشلالة صفة للمنصف
حتى تم اوى أربع في المنعق
باربع يزعن أنفاس الرمي
تري بها من كل مرشاش الورق
كثير الحامض من هفت العاني
وانصاع باقين كالبرق الشفق
تري بايديها ثانيا المنعق
كانها وهي تم اوى بالرق
من ذروها شبرا في شتدي عني
حتى احتداهما رفقة من الرفق
أوخارب وهي يقال بالخزق ٣
فأصبحت بالصلاب من طول الوسق
اذ أناني حلم بعد الغلق
كاذب لوم النعم عنهما أصدق
وانما سقنا هذه الأرجوزة
بكالها لوجه الأول لتكونها
عزيز الوجود وقل من يقف
عليها كاملة والثاني فيما أليات
كثيرة مستشهد بها فيما
نحن بصدد الثالث لتكثير
القائفة لاشقة الها على لغات
غريبة والفاظ عجيبة والرابع
ان مطلعها بيت مستطرق
كثير الورد في كتب النور واللغة

الفعل نحو هذا يوم تنفع الصادقين صدقهم وانما جازلان المقصود بالاضافة الى الفعل
مصدره من حيث كان ذكر الفعل يقوم مقام ذكر مصدره فكان ان هذه الاضافة لفظية
لا اعتداد بها فكذلك التصغير لفظي لا اعتداد به الوجه الثاني اعتمادا على التصغير
على باب أفعل التصغير لا يستتر في اللفظين في التفضيل والمبالغة الا ترى أنك تقول
ما أحسن زيد المن بلغ الغاية في الحسن كما تقول زيد أحسن اليوم فجمع بينه وبينهم
في أصل الحسن وتفضله عليهم والثالث اعتمادا على التصغير لانه الزم طريقة واحدة
فأشبه بذلك الاسماء فدخله بعض احكامها وحل الشيء على الشيء في بعض أحكامه
لا يخرج عن أصله الا ترى ان اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل ولم يخرج بذلك عن
كونه اسما وكذلك المضارع محمول على الاسم في الاعراب ولم يخرج بذلك عن كونه فعلا
اه ويا حرف ندا والمنادي محذوف أي يا صاحبي ونحوه والملاحاة المبهجة وحسن المنظر
وفعله ملح الشيء بالضم ملاحاة وملح الرجل وغيره ملحمان باب تعب اشتدت فرقة وهو
الذي يضرب الى البياض فهو أملح وهي ملحا والاسم الملهة كغرفة والغزلان جمع غزال
وهو ولد الظبية قال أبو حاتم الطي أول ما يولد هو طلائم هو غزال والاثني غزالة فاذا
قوى وتحرك فهو شادن فاذا بلغ شهرها فهو شهر بمججمة ومهملته مة متوحش فاذا بلغ
سنة أشهر أو سنة فهو جدي بفتح الجيم للذكور والاثني وهو خشف أيضا والرشا التي
من الظباء فاذا اثني فهو غطي ولا يزال ثياحا حتى يموت والاثني ثنية وطيبة والثني الذي يلقى
ثنيته أي سنه من ذوات الطاف والحاف في السنة الثالثة يقال اثني فهو ثني فعيل بمعنى
فاعل وشدت ماضى شدن الغزال بالفتح يشدن بالضم شدونا قوى وطلع نراه واستغنى
عن أمه وربما قالوا شدن المهر واشدنت الظبية فهي مشدن اذا شدن ولدها والنون
الثانية ضمير الغزال وجملة شدن صفة غزالان وانما من متعلقان بشدن وقوله من
هو لما تكن هو مصغر هو لا مشدونا وأصله أول بالمد والقصر وهما التنبية وهو اسم اشارة
يشار به الى جمع سواء كان مذكرا أم مؤنثا عافلا أم غير عاقل والكاف حرف خطاب
والنون حرف أيضا لجمع الاناث وقد استشهد به النحاة على دخولها التنبية عليه وعلى
نصفه مشدونا او قد رواه الجوهري من هو لما بين الضال والسمر وقال ولم يصغروا من
الفعل غير هذا وغيره وانهم ما احسنه والضال صفة اسم الاشارة أعطف بيان والضال
السدر العري جمع ضالة ولهذا صرح اسماءه لاسم الاشارة الى الجمع وألقاه مقلبة من الياء
والسدر شجر التبق الواحدة سدرة وما ثبت منه على شطوط الانهار فهو والعري نسبة الى
العري بالضم وهو شط النهر وجانبه والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح
والطلح نوع من العضاء وهو شجر عظام والعضاء بكسر العين جمع عضاءه وهو كل شجر
عظيم وله شوك وهذا البيت من جملة أبيات ذكرها ابن هشام في شرح شواهد وهي
حوراء لو نظرت يوما الى حجر * لا ثرت سقما في ذلك الحجر

فلاجله ذكرنا الباقية والخامس
لبدل على توغلنا في هذا الفن
وشدة تنقيرنا في مظان الاشياء
وسدادك اللغات والافاظ
فمنكم على لغاتهم المختصرة
تسكنهم الفائدة وازاحة للاهمال
عن ألفاظها الغريبة قوله
وقاتم الاعماق أي ومكان قاتم
الاعماق أي مغبر النواحي
القام المكان المظلم المغبر من
القتام وهو الغبار قال ابن
السكيت يقال اسود قاتم وقاتم
والقفلون فيه غبرة وجرة
ومثله القفلة وفي الاساس لون
قاتم واقتم أغبر يعلو سواد
وقد قتم بفتح من باب ضرب
يضرب وقتم بفتح من باب علم
يعلم قفا وقمة والاعماق جمع
عمق بفتح العين وضعا قال
الجوهري العمق والعمق
ما بعد من أطراف المفازة ثم قال
ومنه قول ربيعة
وقاتم الاعماق حاوي المخترقين
ومعنى كل شيء آخره ومنتهاه
والحاوي بالخاء المعجمة من
خوى البيت اذا خلا قال الله

نعمالى فتلك بيوتهم خالية قبيلا
معناه خالية وقبيل ساقطة
والخواء بالفتح الهواء بين السماء
والارض وكل فرجة بين السماء
والارض خواء وفي الاساس
خوى البطن خلا من الطعام
فاصابه الخوى أى الجوع
والخترقن المعر الواسع المتخلل
لرياح لان الملبس يتخرق منه فتعل
من الخرق وهى المفازة وأصله
من خرق الارض خرعاى
جبهتها والخرق الارض الواسعة
تخرق فيها الرياح والتسريق
المطعون من الارض وقبيل
نبات قوله مشتبه الاعلام أى
الجبال وهو جمع علم كالقلم يجمع
على اقلام والمعنى ان اعلام
هذه العارقي تشبه بعضهم بعضها
فلا يهتدى السالك بهم اقوله
لما ع الخلق الاماع من لمع البرق
لمعا ولمعا اذا اضاء وكذا القمع
لجوه والخلق من خلق العظم
والجسم خفة فتايسكون القاء قال
ابن فارس يقال فيه اخفق
وخفق اذا تم بالمرغيب قالوا فاذ
غاب فقد خفق وخفق القلب

يزداد نور يدخدهم اذا لحظت * كما يزدي نبات الارض بالاطر
قالورد وجنتها والخمر رديتها * وضوءهم سجتها أضوا من القمر
يا من رأى النور في غير الكروم ومن * رأى نبت ورد في سوى الشجر
كادت ترف عليها الطير من طرب * لما اغنت بتغريد على وتر
بالله يا طيبات القاع قلن لنا * لئلا يمكن أن يلى من البشر
يا ما اميل غزلا فاشدن لنا البيت وروى العياشى في معاهد التنصيص عن بعضهم انه
من آيات لبعض الاعراب وذكرها في الدعية للباخرى انه أول آيات ثلاثة ليدوى
اسمه كامل الثقة ثانيا * بالله يا طيبات القاع قلن لنا البيت وثالثها
انسانة الى أم ادمانة السمر * بالتمسح رقصها الحن من الوتر
وقال العيني انه من قصيدة للعربى وحسبها بالله يا طيبات القاع البيت وهذا البيت قد
روى للمجنون ولدى الرمة وللحسين بن عبد الله والله أعلم ثم رأيت الصاغاني قال
في العباب يقولون ما اميل زيد او لم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما احبس منه فقال
الحسين بن عبد الرحمن العربى * بالله يا طيبات القاع قلن لنا البيت
بانت لنا بعيون من براقها * مملوءة قتل الغزلان والبقرة
يا ما اميل غزلا فاشدن لنا ١١ والادمانة قال الجوهرى والادمن من الظباء يبيض تعلوه
جدد فيمن غيرة تسكن الجبال يقال طبيعة ادماء وقد جاء في شعر ذى الرمة ادمانة قال
اقول للركب لما عارضت أصلا * ادمانة لم تريم الا جاليد
وانكره الاصمعي والتمسح بكسر النون وسكون الهمزة في لغة نجد وغديرهم يقول
بالفتح كذا في الصحاح وقال السخاوى في شرح المفصل والحقاينة شيدون يا ما اميل
غزلا البيت نظامهم انه شعر قديم وانما هو على بن محمد العربى وهو متأخر وكان يروى
التشبيه بطريفة العرب في الشعر وله مدح في على بن عيسى وزير المقتدر وقتل المقتدر
في شوال سنة عشرين وثلاثمائة ونسبه قوم من النخاعة الى مجنون بن عامر وأنشدوا
معهم بالله يا طيبات القاع البيت والصحيح ما قدمته ١١ والعرجى اسمه عبد الله وهو
أموى وانما لقب العربى لانه كان يسكن العرج قال في الصحاح والعرج منزل بطريق
مكة واليه ينسب العربى الشاعر ولم يكن له نبله في أهله مات في حبس محمد بن هشام
ابن اسمعيل الخزرجى وهو حال هشام بن عبد الملك وكان واليا مكة بهد ضرب كثير وشهر
في الاسواق لانه شرب بامه ليغضبه لاجبة كانت بينهما وبينها وقال في حبسه قصيدته التى
منها كاني لم أكن فيهم وسيطا * ولم تكن نسبي من آل عمرو
اضاعولى وأى فنى أضاعوا * ليوم كريمة وسيد ادنغر
وكان من الفرسان المهدوديين مع مسلمة بن عبد الملك بارض الروم ومجته مع أحواله
مقصلة في الاثنى والمعاهد

(وأشدد في باب المعرب وهو من شواهد سيبويه وهو البيت السابع)
* (تكتبان في الطريق لأم الف) *

على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لا صورة لا فيكون معناه أنه نارة يمشى مستقيماً
فقط رجلاه خطا شبيهاً بالالف ونارة يمشى معوجاً فقط رجلاه خطا شبيهاً باللام وعليه
فالظاهر أن يقول لأم أو الف أو وجهه أنه حذف التنوين من الأول من باب الوصل بنية
الوقف وحذف العاطف ووقف على الثاني على أنه غير بيعة وليس في واحد من هذه
الدلائل ضرورة ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة بوجهين آخرين فقال انما
أراد كأنه سمى الخطان حروف المجهم لا يريد بهما دون بعض وقد يمكن أنه أراد بقوله لأم
الف شكل لافاته تلقاه من أفواه العامة لأن الخط ليس له تعلق بالعرب ولا عنهم يؤخذ
وقول من لا خبرة له بحروف المجهم كالمعلمين لأم الف خطأ وصواب النطق به لا فاته اسم
الالف اللينة التي تكون قبل الياء في آخر حروف المجهم وفيما قاله نظرم وجهين الأول
قاله الدمامي في شرح المغني نسبة العربي الفصح إلى أنه اعتقد في النطق على العامة
أمر بعيد لا يلتفت اليه وقوله لأن الخط لا تعلق له بالفصاحة ساقط لأن ما صدر عنه لفظ
لاخط والثاني أن قوله لأم الف خطأ ممنوع فانه قد ورد في الشعر انشد أبو زيد في نوادره
لراجز يصف جندباً وقيل غراباً

يخط لأم الف موصول * والزاهر الراجز لميل

وسمى ما في شرحه في الشاهد الثاني بعد هذا أو أماً أو رده أبو بكر الشنخولي في جواب
اسئله السيوطي السبع بقوله قال روى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي يرسل به يرسل قال بكتاب منزل
فأتى رسول الله أي كتاب أنزل الله على آدم قال كتاب المجهم ألف يا نانا إلى آخرها
فأتى رسول الله كم حرف قال تسعة وعشرون فأتى رسول الله عددت ثمانية وعشرين
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا أبا ذر والذي بعثني بالحق
نبياً ما أنزل الله على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً قلت أليس فيها ألف ولام فقال صلى الله
عليه وسلم لأم ألف حرف واحد قال أنزل الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه
سبعون ألف ملك من خالف لأم ألف فقد كفر بما أنزل على من لم يده لأم ألف فهو بريء
في وأما بريء منه ومن لم يؤمن بالخطوف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار أبداً
أه فهو موضوع قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولو أضح الوضع عليه
ظاهرة ولا سيما في آخره فهو كذب قطعاً اه وعلى هذا فالفرق بين لأم ألف ان
لا اسم الالف اللينة ولا م ألف لاسم لانها على صورة اللام والهمزة اذا كتبتا معا وعلم
بما أن ميت الشاهد انما هو بإضافة لأم إلى ألف يكون أصل لأم ألف من كتاب من جيا
فأعرب بإضافة أحد الجزئين إلى الآخر على أحد الوجهين لا كما ذكره الشارح وتبعه

الدمامي

يخفق الخطان اذا اضطررب
ويخفق الخطان اذا طاروا خفق
الرجل بشوبه اذا لمع به والخطان
جاء بالخطو وأصله الماشي الخفق
بكون الفاء وانما حركه الراجز
لأضرورة والمعنى أنه يلح فيه
السراب ويضطرب قوله بكل
من كل السيف أو الطرف أو
اللسان بكل كلا وكلا وكلا
وكلا ولا والمعنى أنه موضع تكل
فيه الريح عن عملها في غير هذا
الموضع ووقف الريح أولها وما
جاء منها مثل وقد القوم قوله من
حيث الخرق والخرق الأرض
الواسعة قوله شاز بفتح الشين
المججمة وسكون الهمزة في آخره
زاي مججمة أي غلط قوله قوة
بتشديد الواو أي أقام وحسن
قلداً وكل من احتبس في مكان
فقد عوق قوله ناه من التصحيح
تقول هذا الماء ناه من أن
ه الراكب فيصطبح منه أو
بأنه لا يلا فيه يتبع قوله تبدو
لنا علامه بعد الفرق أي
تظهر لنا علامه أي جباله بعد
أن يفرق في الالف قوله في

الدامية في شرح المعنى ثم قال ابن جني وانما لم يجز ان تقول الالف اللينة من الادم
وتقام بنفسها كما قيم سائر حروف المعجم سواها بانها من قبل أن الالف تكون الا
ساكنة تابعة للقصة والساكن لا يمكن ابتداءه فذهبوا بالاداء ليقع الابتداء به او يؤيد
هذا ان واضع حروف المعجم اعلمها منشورة غير منطومة فلو كان غرضه في أن يرينا
كيفية تركيب الادم مع الالف لزمه أيضا ان يرينا كيفية تركيب الجيم مع الطاء والقاف
مع التاء وغير ذلك مما يطول تعداده وانما غرضه التوصل الى النطق بالالف فدعم بالادم
ليكن الابتداء به فان قيل ما بالهم دعوا بالادم دون سائر الحروف اجيب بانهم خصوا
الادم من قبل انهم لما احتاجوا الى كون لام التعريف الى حرف يقع الابتداء به قبلها
أقول بالهمزة فقلوا الغلام فكما أدخلوا الالف قبل الادم كذلك أدخلوا الادم قبل الالف
ليكون ذلك ضربا من التقارض اهـ واعترض عليه الدماميني بان الذي توصل به الى
النطق باللام التعريف هو الهمزة لا الالف والذي توصل بالادم الى النطق به هو الالف
الهامي لا الالف الهمزة فلا تقارض اهـ وفيه انهم ما أخوان يدل كل منهما الى الآخر
فتبدل الهمزة القاف نحو رأس وتبدل الالف همزة في نحو دابة وشابة وحبال في الوقف
وفي هذا القدر من الاشتراك يتحقق التقارض واستشهد به سيبويه على أنه ألقى حركة
ألف على ميم لام وكذلك أورد الشارح في شرح الشافية أيضا في باب التقاء الساكنين
على أنه نقل حركة همزة ألف الى ميم لام كما نقلت حركة همزة أربعة الى الهاء في قولك ثلاثة
اربعة اذا وصلت ثلاثة بآبها وهذا البيت ثالث آيات ثلاثة لابي النجم المجلي وهي
خرجت من عند زياد كالخرف * تخط رجلي بخط مختلف

تسكينان في الطريق لام آلف

قال المرزباني في الموشح وهو طبقات الشعراء في الجاهلية والاسلام أخبرني الصولي قال
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال قال أنشدنا محمد بن سلام لابي النجم المجلي وكان له صديق
يسميه الشراب فينصرف من عنده غلاما أخرج من عند زياد كالخرف * الايات قال
الصولي وقد عيب أبو النجم فقل لولا أنه كان يكتب ما عرف صورة لام الف وعناقها اهـ
وقد عرفت ما نية وروى أيضا أقبلت من عند زياد الخ والخرف صفة مشبهة من خرف
الرجل خرفا من باب تعبد عقله لكبره وخط على الارض خطا أعلم علامة وخط
يسده خطا كتب وكتب يقال بالتحفيف والتثقيب والتثقيب ههنا تسكين الفعل * وأبو
النجم هو النضر بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن المارث بن عبيدة بن المارث بن النضر بن النضر
ابن العوف بن ربيعة بن مالك بن جهل بن سليم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وهو أحد
رياسة الاسلام المتقدمين في الطبقة الاولى قال أبو عمرو بن العلاء هو بالغ من الحاج
في النعت قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء كان أبو النجم ينزل سواد الكوفة ويأجر
الحجاج فخرج اليه الحجاج على ناقته كوما وعليه ثياب حسان وخرج أبو النجم على جمل

(ترجمة أبي النجم المجلي)

مهتو وعليه عبادة فاشد الجحاح * قد جبر الدين الاله خير * وأنشد أبو النجم
تذكر القلب وجهه لا مذكر * حتى بلغ قوله

اني وكل شاعر من البشر * شيطانه اني وشيطاني ذكر

فما رأني شاعرا لا استتر * فعل فجوم الليل عين القمر

فيما هو يشد اذوبه على ناقة الجحاح فطعك الناس وانصرفوا يقولون

* شيطانه اني وشيطاني ذكر * ١٥ وقال له هشام بن عبد الملك وما يا أبا النجم حدثني

قال عني أو عن غيري قال بل عنك قال اني لما كبرت عرض لي ابول فوضعت عن درج لي

شيأ أول فيه فقممت من الليل أول نخرج مني صوت فتشددت ثم عدت فخرج مني صوت

آخر فابيت الى فراشي فقلت يا أم الخير اهل بيت شيأ قالت لا ولا واحدة منهم ما فطعك

هشام واحسن اليه بصله وله معه نوا رمضات كذا كورة في الاغانى وغيرها وسنورد

له ان شاء الله منها اذا ورد شاهد من شعره

وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن

(تداعين باسم الشيب في صتل)

على أن اسم الصوت انما أعرب في هذا التركيب وان كان يشاء أو صلياً يرد أن أسماء

الاصوات اذا ركبت جازا عرابهم باعتبار ابا التركيب العارض بشرط ارادة اللفظ لا المعنى

كما يجوز أعراب الحروف اذا قصداً لفظها والاعراب مع اللام أكثر من البناء لكونه

علامة الاسم الذي أصله الاعراب لكننا لا نوجبه بدليل الا أن والذي وانلمسة غير كذا

فصله الشارح في باب الصوت وعجز هذا المصراع * جوائيه من بصرة وسلام * وهو من

قصيدة لذى الرمة يدحج ابن ابراهيم بن هشام بن الوائس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم وقيل بيت الشاهد

وكم عسفت من مثل متخطا * أقل وأقوى فالجمام طراحي

اذا ما وردت نام نصادف ججوفه * سوى واردات من قطا وحام

اذا ساقينا افرغا في اراته * على قلص بالقفرات جيام

تداعين باسم الشيب البيت يصف قطعه القنار على ابله والعصف الاخذ على غير

هدى والضمير المستتر راجع الى الابل العيس والمثل المورد وهو عين ما ترد الابل

والمثل المتخطا الذي تخطاه الناس فلم ينزلوه وأقل بالناء فعل ماض بمعنى لم يصبه بمطر

وهو مع ضمير موصلة لمثل وهذا سبب كون الناس لم ينزلوا فمسه بالارض فل بالكسر

لانبات فيها لعدم المطر وأقوى بمعنى خلا يقال اقوت الدار وقوت أيضا أي خلت

والجمام بكسر الجيم جمع جمة بعضهما وهو المكان الذي اجتمع فيه ماء وطواحيه ملأه فيجمع

طام اسم فاعل من طما الماء يطمو طموا كسوا اذا ارتفع وملا النهر وساقينا ناتنية

ساق وهو من يسقي الماء من البئر والازاء بكسر الهمزة والزاي سجمة مصب الماء

المعصرة الشعر وغيره وبرا قوله

استفاف * ثم يقال ساف

يسوف سوف اذا شتم وذلك بالليل

يقيم الدليل التراب فيعرف

البلد واخلاق الطرق أي قديمة

عادية ليست جدد وحقباء يفتح

الحاء المهملة وسكون القاف

وبالباء الموحدة وهي الحارة

الوحشية سميت بذلك ليلها في

حقوبها والذكر احق

والبقاء تأنيث الابق وأراد

بالزنى هجرتهما حيث تزلق منه

قوله اوجادوا لليتين أراد عفتما

القبول فصار في عنتها جدرات

ومنه الجدرى والليتان بكسر

الهمزة صفحتا الفتح حيث تقع

عليه الهاجج قوله مطوى الخلق

أي طوى بالخلق يقال أخلق اذا

ضمير قال الجوهري جار مجنون

ضمير من كثرة الضراب والمهانيق

الابل الضمر قوله عجل من عجل

الحسبل اذا قتله قتلا شديدا

والحاء المهملة قبل الجيم والطاق

بفتح الطاء واللام قيد من آدم

أدرج وقيل قتلا شديدا قوله

أوح منه أي غديره وأضمر وبعد

(١) قوله جمع حوم بهامش
الاصل انظر في قوله جمع حوم فانه
غير ظاهر والظاهر ان الحوام
العوام جمع حائمة فامل اه

(ترجمة ذي الرمة)

بدن به في بعد ان كان بادنا قوله
وسنق بفتح السين المهملة
والنون وهو كراهة الطعام من
كثرة حتى لا يشبهه والابق بفتح
الهمزة والنون وهو المنظر
الجميل ومنه الايق قوله
تأويك منصوب بقوله اقح منه
المراد لوح منه ككأويك
الضاهر وهو صلبه مضاف الى
فاعله والظاهر منه قوله قوله قعود
بضم القاف جمع قوداء وهي
الطويلة العنق والامراس جمع
مرس وهو جمع مرسعة وهو الحبل
قال الجوهري والمرسة الحبل
والجمع مرس وجمع المرس امراس
والابق بفتح الهمزة والباء
الموحدة وهو القنب ويقال الايق
السكان يفصل شبه الايق
ضمها بالحبال يقول هذه الايق
كأنها جبال من ايق من شدة
طبيها قوله توليع البق التوليع
ألوان مختلفة والبق يبيض
يخرج في عنق الانسان وصدره
والشام التي تكون في الجسد
وهو جمع شامة ورفاع جمع
رقعة والبق.

في الحوض قال أبو زيد هو حفرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء يقال
أزيت الحوض تأذية وأزيت به المذاق وعلى قاص متعلق بفرعاً والقاص بفتح
جمع تلوص وهي الناقة الشابة والحمام بكسر الميم (١) جمع حوم والحوم بالقح
الطبيع الضخم من الابل وبالقحرات صفة لقاص من أقفرت الدار اذا خلت وتداعين
دعا به من القاص بهما وروى تشادين من النداء والجمل جواب اذا والشيب بالكسر
حكاية أصوات مشافرا الابل عند الشرب والصوت شيب شيب جعل هذا الصوت
يدعوهم الى الشرب ويأتي ان شاء الله تعالى في باب الاضافة الكلام على اضافة اسم الى
الشيب والمتمثل المتكسر والمتم لم أراد في حوض متمثل بخذف الموصوف لدلالة مصب
الحوض عليه يقال ثلثه من باب ضرب كسرته فانه لم يتم والبصرة بفتح الباء بحارة
رخوة فيها يابض وبه سميت البصرة والسلام بكسر الميم المهملة جمع سلة بفتحها وكسر
اللام وهي الحجارة (وذي الرمة) هو غيلان بالمجعة ابن عتبة من بني صعب بن مالك بن عدى
ابن عبد مناف ويكنى أبا الحرث وسمى ذا الرمة بقوله

لم يبق فيه أبا الايـــــد * غير ثلاث مائلاث سود

وغير موضح القاموس وقد أشعث باقي رمة التقليد

والرمة بضم الراء وتشديد الميم قطعة من الحبل الخلق ويجوز كسرها وقال ثعلب ان
مبة لقبته بذلك وذلك انه من بضمها ما قبل أن يتشعب بها فأنافا بجمبه فاحب الكلام
معها فخر في دلوه واقليل اليها وقال ياقناتة اخرزى لي هذا الدلو فقلت اني خرقاء وانظر فاء
التي لا تحسن فلا خجل غيلان ووضع دلوه على عنقه وهي مشدودة بقطعة حبل بال
وولي راجعا فملت مبة ما أراد فقلت يا ذا الرمة انصرف فانصرف فقلت له ان كنت أنا
خرقاء فان أمي صناع فاجلس حتى تخرز دلوك ثم دعيت أمها فقلت اخرزى له هذا الدلو
وكان ذو الرمة يسمي مبة خرقاء لقولها اني خرقاء وغلب عليه ذو الرمة لقولها يا ذا الرمة
اه وهذا خلاف ما نقله ابن قتيبة في كتاب الشعراء ان مبة بنت فلان من طلبة بن قيس
وهي غير الخرقاء فان الخرقاء من بني البكاء بن عامر وكان سبب تشبيهه بها انه مر
في بعض أسفاره ببعض البوادي واذا خرقاء خارجة من خباء لها فظفر اليها فوقع في
قلبه فخرق ادواته ودنا منها وقال اني رجل على ظهر سقفة قد خرقف اذا وقع فاصطلمها
يستطعم بذلك كلامها فقلت والله اني ما أحسن العمل وانى خرقاء وانظر فاء التي لا تعمل
بيدها شيئا كرامتها على أهلها تشبب بها وسمها خرقاء وقال أبو العباس الاحول
سمى ذا الرمة لانه خشى عليه العيز وهو غلام فأتى به الى شيخ من الحنظلي وصنع له معاذة
وشدت في عضده بحبل والمشهور القول الاول قال حماد الراوية امرؤ القيس احسن
الحماطية تشبيها وذا الرمة احسن الاسلام تشبيها وما اخر القوم ذكره الا لحدائقه
وانهم حسدوه وكان الفرزدق وجري يحسدانه على شعره ولقيه جري فقال هل لك في

المهاجاة قال لا قال كالك هبتى قال لا والله ولكن حرمك قد هتكهن السفلى وما أرى
في نسوتك مرة ما قال أبو المطرف لم يكن أحد من القوم في زمانه ابغ منه ولا أحسن
جوابا ولقد عاوضه رجل بسوق الأبل في البصرة ثم زأبه فقال يا عرابي أنشدهما لا ترى
قال نعم أنشدهما يا أباك نالك أمك وقال أبو عمرو بن العلاء مرة ختم الشعر بذي الرمة
والرجز برؤية وقال أخرى كما في الموشح للمرزياني شعر ذي الرمة نقط عروس يضمحل عن
قليل وأبعار طباهاها مشم في أول شمسها ثم يود إلى أرواح البعر وانما وضع منه لأنه كان
لا يحسن البعاء والمدح قال المبردة في قوله نقط عروس أنها تبق أول يوم ثم يذهب وبعر
الطباها إذا شمسته من ساعته وجدت فيه كرائحة المسك فإذا غلب ذهب ذلك منه وقد
أسند هذا التبعير في حقه إلى جماعة منهم القرزوقي ويرى حال الأصمعي أن شعر ذي
الرمة حلو أول ما تسمعه فإذا كثرت أشاد بضعف ولم يكن له حسن لأن إحصاء الطباها أول
ما تسمه توجد لها رائحة ما كلف من الشح والقيصوم والجحاث والنبث الطيب الريح
فإذا أدت شمسها ذهبت تلك الرائحة ونقط العروس إذا غسنت أذهبت وقال ابن قتيبة
وقف ذو الرمة في سوق الأبل في شعره الذي يذكر فيه ناقته صمدح فوقف عليه
القرزوقي فقال كيف ترى ما تسمعي يا أبا فراس قال ما سمعت من ما تقول قال غمالي لأذكر
مع القبول قال قصيرك عن غايانهم بكأوك في الدمن ونعتك الإبعاد والعطن ومات
بالبادية ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف الهرم أي ابن الأربعين وقال المفضل الضبي
كنت أنزل على بعض الأعراب إذا سمعت فقال لي يوما هل لك في خرقا صاحب ينفذ الرمة
قلت بلى فتوجهنا نريدها فهدى عن الطريق بقدر ميل فإذا أيسات فقررع بابانها
فخرجت النساء امرأة حسنة ثم أقوت فهدى طويلا فقلت أجبني قبل هذه قلت بلى
فالت فقامت منك من زيارتي فأعلمت أني منك من مناسك الحج قلت وكيف ذلك قالت أما
سمعت قول ذي الرمة

تقام الحج ان تقف المطايا * على خرقا واضعة اللثام

وفي الأغاني عن ابن قتيبة أن صبية جعلت لله عليم أن تضر بدنة يوم تراه فلما رآه رجل لادها

أسود وكانت من أجل النام فقال واسوءناه واضيعة بدنتاه فقال ذو الرمة

على وجهي مسحة من لاحة * ونحت الثياب الشين لو كان باديا

قال فكشفت ثوبها عن بدنها وقالت أشتا ترى لأمر لك فقال

ألم تر أن الماء يخبث طعمه * وإن كان لون الماء أبيض صافيا

فقلت أما ما نحت الثياب فقد رأيته وعلمت أن لاشين فيه ولم يبق إلا أن أقول لك لم حق

تذوق ما وراءه والله لأذقت ذلك أبدا فقال

فياضية الشعر الذي يلج وانقضى * بجي ولم أملك ضلال نواديا

قال ثم صلح الأمر بينهم سبعا بذلك فعاد إلى ما كان عليه من حبها ثم قال صاحب الأغاني

المؤجلة وفتح النون جمع بقيقة
وتجسم مع على شاتق أي ناسا وهي
خارج من القميص وأراد بقوله
فوق السكلا وراء الناصرة هما
بلى الصاب وهي جمع كناية
والدائرتان جمع دائرة وهي دائرة
تكون في ذلك الموضع يكون
الانطاق عليها قوله مقذوفة
الأذان يعني مولدات الأذان
يقصد السهم حين يجد دريشه
قوله صدقات الحدق يعني صلبات
الاعين قوله دعاميص الرنق
الدعاصيص جمع دعوص وهي
دويبة تنفوس في الماء والرنق
يفتح الرام والنون مصدر قولك
راق الماء بالكسر أي تمكدر
وماء رنق بالفتح سكن أي كدر
والاجنية جمع جنين والخلق
خلق الرجم قوله فقف عن
اسرارها أي عن جماعها وعف
منه إذا ترك والعسق بالعين
والسقين المهملتين من سقى به
بالكسر إذا ولع به ويقال لزمه
وزلق به والفرك بكسر القاء
وسكون الراء وهو البفض يقال

ان صفة كان لها بنت قالت على اسنان ذى الرمة * على وجهه مسمحة من ملاحه *
الايات فسكان ذو الرمة اذا ذكر ذلك له يتععض منه ويحلف انه ما قاله قط

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع)

(اذا اجتمعوا على ألف وواو * وياهاج بينهم جدال)

على أن أسماء حروف المجتمتع عرب اذا ركبت وان كان بناؤها أصليا قبل حيث كانت
معربة لأجل التركيب علم انهم قبل التركيب غير معربة وهذا حكم جميع الأسماء سواء
قلنا انهم قبل التركيب موقوفة أم مبنية فما الفرق بينهما وبين سائر الأسماء أقول الفرق
ان أسماء حروف التهجاء انما وضعت اسرها مفردة للتعليم لان تكون مركبة مع عامل
فالتركيب فيها عارض بخلاف سائر الأسماء فانها انما وضعت للتركيب وسرها منشورة
أمر عارض ثم رأيت الشارح المحقق قد ذكر ما قلناه في مواضع أخرى من شرحه فقال ان
أسماء حروف المجتمتع لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجزاهم
موقوفة عليهم افاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعه لها
وهذا مذهب ابن جني في سر الصناعة حيث قال اعلم ان هذه الحروف مادامت حروف
تهجاء فانها سواء كن الاخرى في الدرج والوقف لانها أصوات بمنزلة صوته ومه فان وقعت
موقع الأسماء اعربت وأراد الشارح باعرابها عند التركيب وجوب اعرابها كما نصح عليه
في موضع آخر فقال اذا أردت اعراب أسماء حروف المجتمتع الكائنة على حرفين ضعفت
الالف وقلبتا همزة ولا تجوزا الحكاية في أسماء حروف المجتمتع مع التركيب مع عاملها
واغرب السيموطي في جمع الجوامع وشرحه فقال وا أسماء الحروف ألف با تا نا الى
آخرها وقف الاعم عامل فالأجود حينئذ فيها الاعراب ومد المقصود منها ويجوز فيها
الحكاية كهيئتها بلا عامل ويجوز ترك المد بان يعرب مقصورا متوناً كما اذا تعاطفت
فان الأجود فيها الاعراب والمد وان لم يكن عامل انهم يجرى مع العامل الحكاية
والقصر كما اذا لم تسكن مع عامل وجوز أيضا اعرابهم مع القصر وجوز في التعاطف مع
عدم العامل الاعراب والمد أما الاول فنصرح عنه ابن جني والشارح وأما الثاني فنعه
ابن جني أيضا فقال فاما ما كان من نحو يا نا فانك متى أعربت لم تكن ان تعد ذلك انه
على حرفين الثاني من معارف ابن التميمي يدرك الكلمة فتعذف الالف لانه لا تقرأ
الساكنين فيلزمك ان تقول بن وتين يانتي فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته
وجب أن يكون مقصورا وان وقعت عليه وجب أن يكون ساكنا وهذا ظاهر الاستحالة
فاما ما روي شربت ما يريد ما فحكاية شاذة لا تظهر لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها واذا
كان الامر كذلك زدت على ألف با تا نا ألفا أخرى كما رأيت العرب فعلت حين أعربت
لوافقا * ان او او ان لستاعناه * وأما قول الشاعر

بخط لام ألف موصول * والراي والراي أيتاهليل

منه فركبت المرأة ذو وجهها
بالكسر فركبته فركب أي أبغضته
فهى فسرول وفارل وكذلك
فركبها ذو وجهها ولم يسمع هذا
الحرف في غير الزوجين قوله
وعشق بفتح العين المهملة وفتح
الشين المجتمة من عشقه عشقا
نحو قوله عا وعشما أيضا بالفتح
قاله القراء وقال ابن السراج انما
حركه ضرورة ولم يحر ك بالكسر
اسما للعين كانه كرم الجمع بين
كسر تين لان هذا عزير في الأسماء
والشيق بفتح الشين المجتمة
والبناء الموحدة وهو شدة الغلة
وفعله شيق بالكسر أراد
أنه ينعها من الفحول وهي بين
الفتول والمبغض من فخرط
الشيق والحق بفتح الحاء وكسر
الميم هو الالحق قوله شذابة أي
يشذب عنها أي يقطع عنها
واحد واحد كما تشذب
الشجرة وهو قطع ما لان من
أغصانها حتى تستوي والشذا
الاذى والرابع جمع رابع وهو
الذي يلحق ثمنه والحق الذي

انما أراد والراء محدود فيمكنه ذلك مثلاً يكسر الون حذف الهمزة من الراء وجانبه لك
على قراءة أي عمرو وتحقيقه الاولى من الهمزة اذ التقطان كلتيهما ~~وكان~~ استاجبها
متفقاً الحركتين نحو فقه ~~دجاء~~ اشراطها وانشاء انشده وكذلك كان أصله ~~هـ~~ اذ الراء
والراء ايماء لميل فلما انفتحت الحركتان حذف الاولى من الهمزة ~~ت~~ين وأما الثالث
فلا وجه للاعراب والمدح مع عدم العامل وأظن أن السبوطي ناسخ كلامه من
الارتشاف لابي حيان وأصله من المقصور والمدود لابن الأنباري وسميه أبو علي
القالي في المقصور والمدود له أيضاً حرف فاحرف فقالوا ما كان من حرف الهمزة على
حرفين فالعرب قدوة تقصيره فدلوا بواوناه ومنهم من يقصر في قول باوناه ومنهم من
يقون في قول باوناه قال يزيد بن الحكم يذكر النخوين اذا اجتمعوا على ألف وواوياً
البيت والراء في خمسة أوجه من العرب من يمدح في قول زاء فاعلم ومنهم من يقول
زاي ومنهم من يقول هذه زاء في قصرها ومنهم من ينون في قول زاء ومنهم من يقول
زى فيشدوا وانشاء الفراء

بخط لام ألف موصول والراء والراء ايماء لميل

انتهى فانت تراها ~~حاص~~ كيف أطلنا ولم يفصلاً وهو مخالف لكلام الناس ومزاد
الشارح بالتركيب أن تقع مع عامل نحو أول الجسيم جيم وأوسط السيزيا وكبت يا
حسنة وكذلك العطف فيقال ما جاء بك مرة قول يا وكاف ورا وكبت الشاهد فان لم
تعطف تبن فتقول يا كافي راء باسكان الا و ان رويت الشاهد لا يزيد بن الحكم كما
نسبه اليه الزجاج في أول تفسيره وابن الأنباري وأبو علي القالي وروى الحريري في درة
الغواص عن الأصمعي أنه قال أنشدني عيسى بن عمرو بنتا هجاء النخوين يعني أنهم اذا
اجتمعوا للبحث عن اعلال حروف العسله ثار بينهم جدال والجدال مصدري جدال اذا
خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب وهذا أصله ثم استعمل في لسان
حمله الشرع في مقابلة الادلة لظهور رأيهما وهو محذوران كان للوقوف على الحق والا
لذموم يقال ان أول من دقن الجدل أبو علي الطبري ويروي بده قتال أما يزيد بن الحكم
فهو يزيد بن الحكم بن أبي العاص النخفي البصري الشاعر المشهور ومن قال يزيد بن
الحكم بن عثمان بن أبي العاص فقد وهبهم فان عثمان جد أعم أبيه احد من أسلم من
نقيب يوم الطائف حدث عن عمه عثمان المذکور وروى عنه معاً وبقية بن قرة
وعبد الرحمن بن اسحق حكى ان القرزق مر على يزيد هذا وهو يشد في المسجد فقال
من هذا الذي يشد شعرا كأنه شعرنا قالوا يزيد بن الحكم فقال أشهد بالله ان عقي ولده
وأما يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدو وأما هندية بنت صهصعة بن ناجية وكانت بكرة أول
عربية ركبت البحر وروى الزجاجي في أماليه الصغرى قال ورد بن يزيد بن الحكم النخفي
من الطائفة على الجاهج بن يوسف بالعراق وكان شريفاً شاعراً فوله الجاهج فارس فلما جاء

في العسله أي يمدح قوله
قباضة بالغة قابضة والعسل
من العذب واللبق يقع اللام
وكسر الباء الموحدة وهو الرجل
الجادق الرقيق فيما يمدح له قوله
مقدور الضميمة أراد ليس يقاس
عليه وهو بين ذلك قوله وهو
الشقي يقال وهو الاسدي زعيم
فهو وهو وهو الجارح قول
عامة اشفاقا عليهم والعانة بالعين
المهولة وبعد الاقنون قطع
من حمر الوحش والساق يقع
السين المهولة واللام وهو القاع
المقصق وجمعه ساقان مثل
خناق وخاقان وكذلك السحاق
زيادة الميم والجمع السحاق ويقال
يجمع السحاق على اسلاق وهي
أما كن مستوية ملس طينها
طيب قوله بجاج القندق الجاج
يفتح الميم وتشديد الجيم على وزن
فقال من حج الرجل الشراب
أو الماء من فيه اذا رى به
ومنه يقال بجاج المزن وهو المطر
وبجاج العسل وهو العسل
والقندق يقع الغين المجهمة

لاخذ هذه قال له يا بن يد أنشدنا من شعر ليريد ان يشهد به بجاله فانشد
 من يك ساء لا عني فاني * أنا ابن الصييد من سلفي فتيق
 وفي وسط البطاح محل يتي * محل الميت من وسط الغريف
 وفي كعب ومن كالحى كعب * حلات ذؤابة الجبل المنيف
 حويت فخارها غورا ونجدا * وذلك منتمى شرف الشريف
 غنائى كل أصيد لا ضعيف * بجمل المعضلات ولا عتيف
 فوجم الجحاح وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال الحمد لله * وأشكره اذ لم يأت علينا
 زمان الاوفينا أشعر العرب ثم قال أنشدنا يا بن يد فاناشا يقول
 وأنى الذى فتح البلاد بسيفه * فاذلها لبني الزمان الفاجر
 وأنى الذى سلب ابن كسرى رايه * فى الملك تحق كالعقاب الكاسر
 واذا غمرت غمرت غصير مكذب * نخر ا أدق به نخر الفاجر
 فقام الجحاح مغضبا ودخل القصر وانصرف بن يد والعهد فى يده فقال الجحاح لخادمه
 اتبعه وقل له اردد علينا عهدنا فاذا أخذته فقل له لعل ورتك أولك مثل هذا العهد ففعل
 الخادم وأبلغه الرسالة فرد عليه العهد فقال قل للجحاح أو رتبى أبى مجده وفعاله وأورثك
 أولك اعزاتر عاهل ثم سارت تحت الليل فلقى سليمان وهو روى عهد الوليد فضعه اليه
 وجهه فى خاصته ومده به بقاءه فقال له سليمان كم كان أجرى لك فى عمالة فارس قال
 عشرين ألفا قال هي لك على مادمت حيا ومما مدحه به هذه القصيدة ومطاعها
 أمسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول بحميد متاسدا عبدا
 كأن أحور من غزلان ذى بقر * اهلى لنا شبه العينين والبيدا
 أجرى على موعده منها فتخلفنى * فلا أمل ولا توفى المواعيدا
 كأننى يوم أمسى لا تسكمنى * ذو بغية يشتهى ما ليس موجودا
 ومنها
 سميت بامرى أشبهت شيمته * فصلا وعدا لسليمان بن داودا
 أحديه فى الورى الماضين من ملك * وأنت أصبحت فى الباقيين محمودا
 لا يبرأ الناس من أن يحمدوا ملكا * أولاهم فى الامور الحلم والجودا
 ومن الناس من يفسد هذه الايات لعمري بن أبى ربيعة وذلك خطأ وفى الاغانى يسند
 الى ابن عائشة قال دخل بن يد بن الحكم على بن يد بن المهلب فى سجن الجحاح وهو يعذب
 وقد حل عليه شحم كان قد نجح عليه وكانت نجومه فى كل أسبوع ستة عشر ألف درهم
 فقال له

أصبح فى قيدك السباحة والسجود وفضل الملاح والمحب
 لا بطران تنابقت نهم * وصابر فى البلاء محتب

والدال هو الندى والندى المبال
 الكثير أيضا قوله أنباء الغمق
 بفتح الغين المعجمة والميم وهو
 كثرة الماء يقال أرض غريقة أى
 كثيرة الماء والبلد يقول من
 جوارى بطن الى مغان الندى
 لا يردن الماء معه قوله من
 باسكر الوسمى الوسمى مطر
 الربيع الاول لانه يسم الارض
 بالنبات نسب الى الوسم والاور
 موسومة قوله نضاح البوق بضم
 الباء الموحدة وهى الدفعة
 تنساق من الماء ويقال انبأقت
 علينا بوقه منكرة قوله مستأنف
 الاعشاب أراد ان الجار يستأنف
 الاعشاب من روض عقى أى
 بعدة الاطراف والجيران رياض
 لها حاجر يحبس الماء عليها قال
 الجوهري جمع الحاجر حجران مثل
 حانرو حوران والندى بفتح الدال
 المعجمة وفتح الراء وهو الخندق وق
 قوله واهج الخصاص من أهاجت
 الريح الثابت أيدسته والخصاص
 أرض بالادية فيما عين ماء قوله

برزت سبوق الجياد في مهل * وقصرت دون سجين العزب
قال فالتفت يزيد الى مولاه وقال أعطه نجم هذا الاسبوع ونصير على العذاب الى
السبوق الاسمر وايزيد بن الحكم عدة قصائد يعاتب فيها اخاه عبدربه بن الحكم وابن
عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي وعما قال في ابن عمه

ومولى كذتب السوء لو استطيت معنى * أصاب دمي يوما بغير فتيل
وأعرض عما ساءه وكان ما * يشاد الى ماسا في بدليل
بجاء له معنى وا * رام غيره * بلا حسن منه ولا يحسن ميل
ولوشئت لولا الحلم جددت أنفه * بايعاب جدع بادئ وعليل
نحفا ظاهرا على أحلام قوم رزئهم * رزان بن نون الندي كهول

وقال في أخيه عبدربه

أخى يسرتني الشصناء بضمها * حتى وري خوفه من غمر الداء
حرا ن ذوغصة جرعت غصته * وقد تعرض دون الغصة الماء
حتى اذا ما أساغ الرقي أنزلني * منه كما ينزل الأعداء أعداء
أسى فيكفره سعي ماسعته له * اني كذا لمن الأخوان لقاء
وصكم يدويدي عندده ويد * يدعدهن ترات وهي آلاء

والغريف بفتح الغين المعجمة هو الاجسة والغابة وألمعيسى بن عمر فهو عيسى بن عمر
الثقي مولى خالد بن الوليد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي اسحق وروى
عن الحسن البصري والجاحج ورؤبة وجماعة وعنه أخذ الأصمعي وغيره وكان يتقهر
في كلامه حتى عنه الجوهرى في الصحاح انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال
مالى أراكم تسكوا كتم على تسكوا كتم على ذى جنة ان رفقه واهنى واتهمه عمر بن هبيرة
بوديعة فضر به نحو ألف سوط فجعل يقول واقه ان كانت الأنياب في اسنقاط قبضها
عشاروك مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمس وخمسة مائة كذا في مجمع التواريخ
للسيوطي والبيت الذي منل به ابن جني ووهده تابشرحه هو من أبيات رواها أبو زيد
في نوادره قال انها لراجز مصف بها جند با وهي

يجعل فيها مثل الجول * بغدا على شقه كالمثلول
لام ألف موصول * والزاي والرا أيمتا لميل
خط يدا المستطرق المسؤل *

الجناب بفتح الدال رضعها ضرب من البارد وقال أبو الحسن الاختفش في شرح نوادر
أبي زيد قال أبو العباس ثعلب انه عن غراب يجمل قال في العباب الجبلان مشبهة بالمقيد
يقال جمل الطائر يجمل بضم الجيم وكسرها اذا نزا في مشيبه والجول بفتح المهملة وضم
الجيم الجناب أو الغراب وضيف فيها للارض والمقل بكسر الميم وفتح اللام أراد به

من ذات السبق بضم الباء
الموحدة وفتح الراء وهي أما كن
من الارض فيها اجارة ورمل
وطين قوله وشهها أى جهدها
واللوح الغطش قوله بما زول أى
بوضع أنزل به في خشن ضيق
قوله هيف الصيف الهيف ربح
ساورة هيف من قبل اليمن تيبس
البقل قوله أقران الربق
الأقران الحبال وهو جمع قرن
بفتحين وهو جبل بقرنه
البعيران والربق بكسر الراء
وفتح الباء الموحدة جمع ربة
وهي العروقة والربق بكسر الراء
جبل فيه عدة عرايش تدعى البهم
قوله وبث جبل الجزة قطع
المصدق يقول كان الناس في
جر من الرطوبة فقطع ذلك قطع
الاخذاق فتقرقوا والاخذاق
بالذال المعجمة اقطع قوله وخف
أنواء الربيع أى ذهب قوله
وايستن أى خفى على سن قوله
أعراق السنى بفتح السين
المهمله وبالقائه قال الجوهرى

رجل الجندب أو القرباب لأنه اسم آله من قلة القرباب والعصفور في مشيه ما وكل من
لا يشي مشيه ما فهو بقلة يضم الادم وكسر هاء قلز بسكون الادم ورواه ابو حاتم بفتح الميم
وكسر الادم فيكون مصدر امينا وزعم الاخفش في شرح النوادر انه مقول من قلة من
القلز بفتح عين وهو اسوأ العرج وقد قلز به بالكسر فهو أقل والقلز لان العرجان وقد قلز
بالفتح قلز لان انا ادمشي مشية العرجان ولا حاجة الى ادعاء القلب لان مادة قلز ثابتة
مذكورة في العباب والقاموس ولم يقل أحد انها مقولة من قلز ثم قال الاخفش روى
في نصاب مقلز الجول بكسر الميم ولا وجه له عند أهل العربية لان المقلز هو الجول ولا
يضاف الشيء الى نفسه والرفع في الجول أجود وان كان الشعر يصير مقوى وقد روى
بالرفع وفيه مع هذا عيب وهو انه حذف التنوين من مقلز لانه كقولهم وسكون الادم
وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضا ولم يتأمل المعنى والاقواء أصل من
الاحالة انتهى (أقول) هذا تطويل بلا طائل يعلم فسادُه مما قد منعنا على ان المقلز لم يقل
أحد انه معنى الجول والبني هنا الاختيال والمزح والمشكول الذي في رجله شكل
يهال شكاكته شكلا من باب قتل قبلته بالشكال وشككت الكتاب شكلا علمته
بعلامات الاعراب وقوله بخط البامة عاقلة بجعل ويجوز أن يكون بمثابة مضارع
خط فيكون ضميره المستتر لامة قلز ولا م ألف مقولة وموصول وصف الادم والصفة
مذكورة أي موصول بم أي بالاف والراي والرامنه و بان بالعطف على محل لام ألف
وقوله أيمانهم بل منصوب بفعل محذوف وما زائدة أي هال تهلل أي تهلل وهو مصدر
هال بمعنى تكلم وجن وفر وخط منصوب على المصدر والتشبيه أي بخط لام ألف كخط
يد الكاهن المسئول منه التكهن والمستطرق الكاهن الذي يطرق الحصا بضمه بعض
والطرق ضرب الكاهن الحصا وقد استعارته أناروى بكسر الراء وقفها وقد أورد
هذه الايات ابن الاعرابي أيضا في نوادره قال انشدنيها المفضل وذكر دار خلت من
أهلها فارقها الغربان والظباء والوحش ثم قال المستطرق الذي يتكهن فاذا شمل
عن الشيء خط في التراب ونظر وحكي عن اعرابي قال عالجت جارية شابة فاذا فلتة كأنها
أتان وحش قال القلة الشديدة والقلز الهاس الذي لا يعمل فيه الحديد وقال أبو المنهال
هو القلز ولم يعرف القلز اه وروى الجول بضم عين على انه مصدر وروى نعبا بديل بضم
بفتح النون وسكون العين المهملة بعد هاء واحدة وهو صوت القرباب وروى تفصيل
بديل تهلل

(وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر وهو من شواهد سيبويه أحضر الوغى)

وهو قطعة من بيت وهو

الايهذا الذي أحضر الوغا * وأن أشهد الذات هل أنت مخدأ

على أن نصب أن المقدرة في مثل هذا ضعيف وقال في باب نواصب الفعل نصبها في مثله

السني التراب والسفاهة
منه والقيق بكسر القاف وفتح
الباء آخر الحروف جمع قيقاه
وهي الأرض الغليظة والهمزة
مبدلة من الياء والياء الأولى
مبدلة من الواو وبذلك عليه
قوله هم في الجسج القواقي وهو
فصله مطلق بسرداج قوله
بطنان القرق البطنان جمع بطن
والقناع القرق هو الحديد الطين
حره وهو بفتح القاف وكسر
الراء قال الجوهري القرق بكسر
الراء المستوي يقال قراع قرق
قوله شج أي علا والزحقي بالزاي
المجعة وهو النشاط وهذا مثل
وانما يراد به السراب قوله هج
يقول هج هذا الجار أنت للورد
واجتناب جديدا يعني ألقت
الوبر العتيق فاكتسب جديدا
قوله ككاله روى أي كاون
الهروي ولون الهروي أي كدر
والسرق بفتح السين والراء
المهملتين وهو جمع مرقعة وهو
الحرب قوله النسي بفتح النون
وهو بده السمن ويقال للسمرأة

شاذو الكوفيين يجوزون النصب في مثله قياسا (أقول) ذهب النكوفيون الى انها
تعمل محذوفة في غير المواضع المحدودة واسندوا لها هذا البيت فقالوا الدليل على صحة
هذا التقدير انه عطف عليه قوله وان أنشد فدل على انها انصب مع الحذف ومنع
البصريون ذلك بان هو امل الافعال ضعيفة لا تعمل مع الحذف واذا حذف ارتفع
الفعل ومنه عند سيبويه قوله تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبدوا قالوا رواية البيت
عندنا انما هي بالرفع فقال سيبويه أصله ان أحضر فلما حذفت أن ارتفع وان أحضر
محذوف بقية درة وان أنشد معطوف عليه وقال المبرد جلة أحضر حال من الياء وان
أنشد معطوف على المعنى لانه لما قال أحضر دل على الحضور كما تقول من كذب كان شرا
له أي كان الكذب كذا انقلوا عنه واثنى صحت رواية النصب فهو محمول على انه توهم انه
أقرب ان نصب كقوله

يداني ألقى است مدرك ماضي * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
يجز سابق على توهم انه قال است مدرك ماضي وهذا لا يجوز في القياس عليه وروى ألا
أي هذا الزاجري وروى أيضا الأبي اللآخي بتشديد الياء والوحي الحروب وأصله الأصوات
التي تكون فيها وقال ابن جني الوحي بالهمزة الصوت وبالمجزة الحروب نفسها والشمود
الحضور يقال شهدت المجلس بمعنى حضرته وأخذه ايقاه ومعنى البيت يامن يلقى في
حضور الحروب لئلا أقتل وفي أن أنفق مالي لئلا أفقر ما أت مخالدي ان قبلت منك
فدعني أنفق مالي في الفتوة ولا أخافه لغيري وهذا البيت من قصيدة لطرفة بن العبد
وهي إحدى المعلقات السبع وتذكر ترجمته وأخباره في موضع آخر ان شاء الله تعالى
وبعد هذا البيت

فان كنت لا تستطيع دفع متيقي * فذري أبادرهما بما ملكت يدي
يقول ان كنت لا تقدر ان تدفع موتى فذري أسبق الموت بالتمتع بانفاق مالي يريد ان
الموت لا يدمنه فلامعني للفضل وترك الذات

*) وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر اذ نوافظور

وهو قطعة من بيت ثان أنشدهما القراء وهما
الله يعلم أنا في تلقينا * يوم التراق الى أحبابنا صور
وأني حو غما يني الهوى بصري * من حو غما يني كوا اذ نوافظور
على ان الواو حاصلة من اشباع الضمة وأصله أنظرو وروى الى اخوانه ابدل أحبابنا
والصور بضامة هملته جمع أصور وهو المائل من الشوق من صار يصور صورا (أ)
بالتصريك مال واصاره فانصارا ماله شمال ويجوز أن يكون جمع صورة أي اذا تلقينا الى
الاحباب عند رحيلهم فكأننا اشكال واشباح ليس فيها أرواح وأني يفخ الهمة
وحوث ظرف مكان لغة في حيث بتلث الناقية وما هو خبر أن وما زائدة وثناه ماله

والهوى

أول ما تعمل قد نسيت وهي نس
وحول العشق ما ألقى عليه
حول وان ينبغي أن يقول
هناك واحدتها عقيقة قوله
ما مارعتين أراد ما مارعت لينا
فقرق والمزق بكسر الميم وفتح
الزاي وهو القطع من الثوب
المزق والقطعة منه امرأة
قوله الغضا ضج جمع ضغاج
يقال ماء ضغاج أي قريب
القمر والشفق الايض ويكون
لواحدوا جمع قوله واقترشت
أي رصصت طريقا
واضحا والهاق الايض يقال
لواحدوا ليل مع أيضا قوله
قوار يا يني بينها وبين المسألة
والواحد بكسر الميم اسم
موضع قوله بعد العبق أي بعد
الصوق قال الجوهري العبق
بالتصريك مصدر قولك عبق به
الطيب بالكسر أي لرق به عبقا
وعيا قيمة مثال غاية قوله لا بعد
بكسر العين المهملة وتشديد
ال وهو الماء الذي له مادة
ولا يقطع كماء العيين والبستر

(أ) قوله من صار يصور الصواب
من صور كفتح مثل عور وهو
أعور ولا صار يصور فانه متعد
كأصار وعنه صورة الصور بالفتح
اه من هاءش الاصل وهو كذلك
في القاموس

• (يذبح من ذنوبى غصوب حسرة) •

وكانت ربا او كيملا معقدا * شش الوقت و به جواتب مقم

والجمع الاعداد والطرق بقية
أصله الطرق بسكون الراء وهو
ماء السماء الذي يتولد فيه الأبل
وتجوز قوله من القريين أنقري
على وزن فاعل مجزئ المسافر
الأرض والجمع أقرية وغريان قوله
وخبراء الصدق الخبراء أرض
ثبت السدرو ويقال خبراوات
وخبروق والصدق بكسر العين
المهمله وفتح الذال المجهه وهي
العلامات والواحدة عذقة
والنوق بفتح النون والهائيت
بعميته قوله أحقب هو الجار
الوحشى شبهه بالجلج لابلته
والعلق بالقافين كأيه عن عدم
نباته قوله مسالوس النطق أى
النشاط ويقال للرجل اذا ذهب
عقله سلس عقله قوله نشر عنه
أراد كائنا كان به داعف نشر عنه
من الفشرة من المصهر قوله
منسرحا أراد انه أنسرح من وبره
الأدعالب أى الأبقايا بيشه
يقال ما بى من ثوبه الأدعالب
أى خرق واحد هاذ علبه قوله
من الورد الغنق يقال فلان

قال المكسائي يقال للقطران والرب ونحوه أعقده حتى تقعد وهو وصف الثاني لا الأول
فإن الرب يكون معقدا وحش بالماء المهملة يقال حششت النار إذا أوقدتها والوقود
يقع الواو والخطب والوقود بالضم المصدر وهو فاعل حش وجواب مقعوله ويجوز أن
يكون حش بمعنى احتش أي اتقد كما يقال هذا لا يخلطه شيء بمعنى لا يخلط له فيمكن
جواب منصوبا على الظرف كذا في شرح أبي جعفر القوي والقمة كم كهدهد الجرة
وآية معروفة قال القاضي أبو الحسين الزوزني في شرحه شبه العرق السائل عن
رأسها وعنقه هارب أو قطران جعل في قعره أوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان
وعرق الأبل شبهه به ما وشبهه رأسها بالقمة في الصلاة وتقدير البيت وكان رباً أو كعبلاً
حش الوقود بالغاثة في جواب قمة عرقها الذي يترشح منها اه والذفرى بكسر الهمزة
المججمة وسكون الفاء من القفا الموضع الذي يعرف من الأبل خاف الأذن يقال هذه
ذفرى أسيلة لا تنون لأن ألفها التانيث وبعضهم يشون ويجعل ألفها اللام الحاق وهي
ماخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرف من الأبل الذفران وأول ما يدوف فيه السم
أسانه وكرشه وآخر ما يبقى فيه السم عينه وسلامه وعظام أخفائه والغضوب بالغين
والضاد المجتمعين قالوا هي الناقة العروس والمراد الناقة الصعبة الشديدة المراس قال
الخطيب في شرحه تبعا لأبي جعفر الغضوب والغضبي واحد وغضوب للتكثير كما يقال
ظلم وغشوم وروى شارح شواهد التفسير بن من ذفرى أسيل قال والأسيل من كل
شيء المسترسل الطويل السهل وهذه الرواية غير صحيحة لأنه إن كان بإضافة ذفرى إليه
فكان يجب أن يقول أسيلة لأن كلامه في الناقة يدل ما بعده وإن كان الأسيل وصفا
لذفرى وإن صح بتقدير ألفها اللام الحاق لكن تبقى الذفرى غير مقيدة بالجرمة يقع الجيم
وسكون السين المهملة قال في الصحاح الجسر العظيم من الأبل والآن حصره في
الشروع الجسرة الماضية في سيرها ومنته جسر فلان على كذا وقبل هي الضمة
القوية وروى بدله حرة الجرب البعيد الاصيل والخالص من كل شيء والزينة يقع الزاي
المجتمعة تشديد المثناة التحتية والقامبالغة فاقب وهو من زاف يزف زيفا وزيفا
إذا تفتق في مشيته كذا في العباب وقال الخطيب هي المسرعة والفتيق يقع الفاء وكسر
النون الفعل المتكدم الذي لا يؤذى ولا يركب لكزامة على أهله والمتكدم بضم الميم
وسكون الهمزة اسم مقبول قياسه أن يكون من اكدمه يكونهم لم يتقوا الاكدمه
ولا ثبات من الباب الأول والثاني قالوا المتكدم العض يادى القم كما يكدم الحمار والمتكدم
بالتشديد المعض وروى موضعه المقزم على وزنه وهو البعير الذي لا يحمل عليه ولا
يدل وأغناهو للفعلة بكسر الفاء وسكون الحاء المهملة قال الزوزني يقول ينبع هذا
العرق من خاف أذن ناقة غضوب وثقة الخلق شديدة التفتق في سيرها مثل نخل من
الأبل قد كدته الفحول شبهها بالفعل في تفتقها وناقته خلفها وقصعها وهذا

... الماء إذا جعل يشربه
ساعة فساعة ومادته غنية
وفاء ثم قاف قوله ينجيات
المسوق بالبعثات شجر من
الجرمة والدوق بضم السين
المهملة وقع لواء اسم موضع
قوله شرج من شرجه إذا شقه
قوله أنجب من أي صرن إلى نجد
قوله صواق العقب يقع
العقب المهملة وسكون القاف
وهو الجري بعد الجري الأول
يقال لهذا القوس عقب حسن
قوله مهاذيب الوق المهاذيب
من التهذيب وهو الاسراع في
الطيران والعدو والكلام والواق
السرير سريع قوله مستويات
القمة بكسر القاف وتشديد
الهمزة أراد أن حذاهن واحد
كان من اضلاع الجنب يعني
مستوياته على قدر واحد قوله
تعبد أي تعبيل والفرق الخريف
ونما ت الأبل ما يقال من
ذئب ونحوه والرف الأفرع
يقال أرف ينز أرفا قوله
تعب بضم القاف وتشديد الباء

البيتان من معلة عنزة وهي من أجود شعره وكانت العرب تسمي المذهب بصيغة اسم
المفعول من الازهاب أو التذهيب وهو ما عني القوي به والتطية بالذهب ومعنى المعلة
ان العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر في أقصى الارض فلا يعاباه ولا
يشده أحد حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أئمة قريش فان استحسنوه روى
وكان نحر الناقة وعلق على ركن من أركان الكعبة حتى ينظر اليه وان لم يستحسنوه
طرح ولم يعاباه وأول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس وبه علق الشعراء
وعند من علق شعره سبعة ثانیهم طرف بن العبد ثالثهم زهير بن أبي شلى رابعهم
ابن سديس زبيعة خامسهم عنزة سادسهم الحرث بن حنظلة سابعهم عمرو بن
كثوم التغلبي هـ ذاهو المشهور * وفي العمدة لابن رشيق وقال محمد بن أبي الخطاب
في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السبع
امرؤ القيس وزهير والناطقة والاعشى وابيدوعمر وطرفة قال وقال المفضل من زعم
ان في السبع التي تسمى السبع لا أحد غير هؤلاء فقد بطل فاسقطا من أصحاب المعلمات
عنزة والحرث بن حنظلة وابنتا الاعشى والناطقة وكانت المعلمات تسمى المذهب وذلك
انما اختيرت من سائر الشعر فكيف في القباطى عماء الذهب وعلقت على الكعبة
فلذلك يقال مذهب فلان اذا كانت أجود شعره كذا ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل
كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا الناهضة لتكون في خزائنه ونذكر ان شاء الله
خير كل واحد من أصحاب القصائد وأنسابهم والسبب الذي دعاهم الى قول تلك القصائد
عندما يأتي شعر كل منهم وقد طرح عبد الملك بن مروان شعر أربعة منهم وأثبت مكانهم
أربعة وروي أن بعض امرأ بني أمية أمر من اختار له سبعة أشعار قسمها المعلمات
والسبب الذي جعل عنزة على اظم هذه القصيدة انه كان لا يقول من الشعر الا البيتين
والثلاثة حتى سابه رجل من قومه فعاب به بسواده وسواد أمه وأنه لا يقول الشعر فأجاب
عنزة بأبلغ جواب فله ابن قتيبة في طبقات الشعراء وقال اما الشعر فستعلم فقال هذه
القصيدة ويستحسن منها قوله في وصف روضة

وخلا الذباب بها فليس يسارح * غردا كفعل الشارب المتفرح
هزجا يحك ذراعاه بذراعاه * فعل المكب على الزناد الاجذم

البراح الزوال والغرد وصف من غرد من باب فرح اذا فرح في قول خـ لا الذباب بهـ هذه
الروضة فلا زال يرجع صوته بالغناء كشارب الخمر والهزج تراكب الصوت ومعنى
يحك ذراعاه بذراعاه يحركها على الأخرى والاجذم بالمجتمعة من صفة المكب وهو
المقطوع اليد شبه الذباب اذا سق احد ذراعاه بالآخرى باجذم يقدح نارا بذراعاه
وهذا من عجيب التشبيه يقال انه لم يقل أحـ في معناه مثله وقد عده أرباب الادب من
التشبيهات العظيمة التي لم يسبق اليها ولا يقدر أحد عليها مشتق من الرمح العقيم وهي

أي خاص ما قد عدون وحسب
بضم الحاء المهملة وسكون
القاف جمع حبابة عني لهن
يبيض في موضع الخشب
والسوق بفتح السين المهملة
والواو الطول يقال فله سوقاه
أي طوبله قوله لواحق الاقرب
أي خاص البطون والمقق الطول
قوله تموي في الزحف أي تسعة طمن
باب ضرب يضرب والزحف بفتح
الزاي المجهدة والهاو وهو التقدم
ويقال للفرس الزحف بين يدي
الليل فرت وازحفها اما اذا
ابعدتها والكفت الانقباض
وكفت اذا أسرع والكفت
السوق الشديد ورجل كفت
وهـ كفت أي سرب قوله
مساحين أي حوافرهن أراد
ان حوافرها كالشد المساحي
وهو جمع اة وهي الجرفنة
من حديد قوله تقطيط الحق
أي تقاطع الحق وهو جمع حقة
قوله من سمر الطرق قال أبو سعيد
الجبر الامر أصلب من غيره
والطرق بضم الطاء وفتح الراء

التي لا تلتصق بشيء ولا تنفخ غيرة وقد شبه به بعضهم من يفرق يديه ندامة بفعل الذباب وزاده اللطم فقال

فعل الاديب اذا خلاهم وموه * فعل الذباب يرتق عند فراغه
فقرأ يفرق راحته ندامة * منه ويتبعها م دماغه

(وعنزة) هو عنزة العيسى ابن شداد بن عمرو بن قرادة قال الكلبى شداد جدته غلب على اسم أبيه وانما هو عنزة بن عمرو بن شداد وقال غيره شداد جدته تكفل به بعد موت أبيه فنسب اليه ويقال ان أباه اذ جاء بهد الكبر وذلك انه كان لامة سوداء يقال لها زينة وكانت العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم ولد من أمة استعبده وكان لعنزة اخوة من أمه عبيد وكان سبب اذعان أبي عنزة اياه ان بعض احباء العرب اغاروا على قوم من بني عيس فاصابوا منهم ثوبهم العيسيون فلهة قوتهم فقاتلوهم وفيهم عنزة فقال له أبوه كز يا عنزة فقال العبد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصبر قال كز وانك حر فقاتلهم واستنقذ ما في أيدي القوم من الغنمة فاذا جاء أبوه بهد ذلك وهو أحد أغربة العرب وهم ثلاثة والثاني خفاف كفراب واسم أمه نذبة كقمة والثالث السليك بالتصغير واسم أمه السليكة بضم فسحق وأم الثلاثة سود وكان عنزة أشجع أهل زمانه وأجودهم بمعاملة يده وكان شهيد حرب داحس والغبراء وجدت مشاهدته فيها وقتل فيها ما المرى أبا الحصين بن ضهم وأبا أخيه هرم ولذلك قال في هذه القصيدة

واقدر خشيت بأن أموت ولم تدر * رب دائرة على ابن ضهم

الشامى عرضى ولم أشقهما * والناذر ين اذالم اقمه ادى

ان يهلا فلقد تدركت أباهما * جزر السباع وكل نسرقشم

وهذا آخر المعلقة قال أبو عبيدة ان عنزة بعدما عيس الى غطفان بعد يوم جبلة وحمل الدماء احتاج وكان صاحب غارات فكبر وجرع عنها وكان له يدعى رجل من غطفان فخرج يصيها زمانه في الطريق ونقل عن أبي عبيدة أيضا ان طيئنا تدي قتل عنزة ويرعون ان الذي قتله الاسد الرهيص وهو القاتل

أنا الاسد الرهيص قتلت عمرا * وعنزة الفوارس قتلقات

والله أعلم والعنزة في اللغة الذباب الازرق الواحد عنزة قال سيبويه نونه ليست بزائدة

(وأشده بعدة وهو الشاهد الثالث عشر) *

(في كات رجلين اسلاى زائده * كلناهما قد قرنت بواحدة)

على ان كات أصلها كلنا حذفنا القهاضرو ورة وفتحة التاء دليل على ارايت في حاشية

الصباح ان هذا البيت من رجز يصف به نعمة قضير رجلين عائد على النعمة والسلاى

على وزن حبارى عظم في فرس البعير وعظام صغار طول اصبع أو أقل في اليد والرجل

والجمع سلاميات والفرس بكسر أوله وثالثه هو لهبعير بنزلة الحافر للفرس والضمير

(ترجمة ٢٠)

جميع طرقة وهي حجارة بعضها فوق بعض قوله مجنون الصبي بكسر الصاد المهملة وفتح الباء آخر الحروف جمع صبيقة وهي القبار فخوب جيفة وجيف وأراد انهم تأثير التراب فترفعه الريح وتلقاه كأنه مجنون والمروذا القمداح وهو الحجر الذي يورى الناب وهو مذبوح الناب بالاضاد المجبة قال الجوهري المضبوحة حجارة القدامسة التي كانت بها محترقة ثم انشد البيت المذكور والعلق بكسر القاء جمع فلقنة الحجر قوله تضاح أى ينشق والجيب له بضم الجيم وسكون الباء الموحدة القليظة والرضم الحجارة بعضها فوق بعض ومدحى بر ومنه الدهق قال الجوهري الدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالقارسية اشركه قوله اذا تسلاهن من تليت حتى اذا تتبعته حتى استوفيته وجاءت الخليل تنالها أى متتابعة والصعق شدة الصوت وأصله

كلامها حين جد الجرى بينهما * قد أقاموا وكلا آتفيم - عارابي

فأستعذرك ما فات مني * يا هنيء ولا يات ولا لو آني

أراد بلفه في مخذفت الآف من حاضر و قومه مثله كثير (أقول) استدلالهم بهذا الميث على الاقرار بدعائه فان المعنى على التثنية دليل تأكيده بالمصراع الثاني فتأمل وأجابوا عن الدليل الثاني بأنها انما قبلت في حال الاضافة الى المخبر لو جهن أحدهما

بسمكون العين حر كرت
للضرورة قوله معتم أي التبليج
بالحيم قبل الحاء المهمة أي قوى
لأعتماد قال الجوهري التبليج
الاتسدام الشديد والتصميم
والملاخ بالحاء المهمة قال الاصمعي
الملح السبع الشديد وقال الجوهري
ملح القوم ملحمة ضاحكة إذا أبعدها
في الأرض قال روبة يصفى الحمار
معتم التبليج ملاخ الملق
والملق ما استوى من الأرض
وقال غيره ملقة بالهاء عاقه
مأقا يريد أنها تملق الأرض
بضمهم الجوا فرها فتغير التعاب
والجلاميد جمع جلود وهو الحجر
ومدق بكسر الميم يريد أنه يدق
هذه رة قوله عما تن من متن
يومه إذا عدا يومه إلى الليل قوله
بعد الترق بفتح النون والراء
المهمة وهي الخفة والنشاط قوله
مخرج من حشرة الحمار صوته
وهي تردده في حلقه والسحيل
بالحاء المهمة هو الصوت الذي
يدور في صدر الحمار وكذلك
السعال بالضم قوله مكانه

انه لما كان فيهما افراد لغظي وثقبة معنوية وكانا تارة يضافان الى المظهر وتارة الى
المضمير جملوا الهم ما عظام من حالة الافراد وعظام من حالة الثقبة وانما جعلوا الهم ما مع
الاضافة الى المظهر بمنزلة المقردان المقرود هو الاصل وجعلوا الهم ما مع الاضافة الى المضمير
بمنزلة الثقبة لان المظهر فرع والثنية فرع فكان الفرع أولى بالفرع والثاني أنه انما
تقلب الهم ما مع المظهر لانهم مالزمتا الاضافة وجر الاسم بعدهما فاشبهتا بالدي والى وعلى
وكأن هذه الثلاثة لا تقلب الهم ما مع المظهر وتقلب مع المضمير كان كلا وكما كذلك ويدل
على صحة ذلك ان القلب فيهما يخص بحالة النصب والجر دون الرفع لان ذلك انما
تستعمل في حالة النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى كان القلب يختص بهما دون حالة
الرفع قال ابن الانباري في كتاب الانصاف وهذا الوجه الوجهين وبه على أكثر
المقدمين قال والدليل على ان الالف فيهما ليست للثنية انهما لو كانت للثنية لانقلب في
حالة النصب والجر اذا أضفنا الى المظهر لان الاصل هو المظهر والمضمير فرع فلهذا لم
تقلب دل على انهما انهما صورة لان الثنية والله أعلم هذا وقد قال أبو حيان في
مذكرته هذا البيت من اضطرار الشعراء وكذا ليس بواحد كتابا بل هو جاء به في كلا
غير انه أسقط الالف اعقادا على الكسرة التي قبلها وعملا على انها تنكسر من الالف
المعالة الى الياء وما من الكوفيين أحديهما قول كت واحدة كتابا ولا يدعي ان اسكالا وكما
واحدة انفرادا في النطق فلهذا لم يلقاها على ما هو معدهم فهو شنيع وتفتيح من
الخصوم على قول خصومهم انهم يروونه على ما رآه في معاني القرآن لا فراه عند
تفسير قوله تعالى كتابا بالثنتين آتت أكلها وهذه عبارة وقد تقرر ان العرب اعمد
كاتب بالامالة وهم يذهبون باقرادها الى انهم يثبتونها وأشد في بعضهم
في كات رجلهم اسلاى واحده كتابا ما قد قرنت بزانده
يعني الظالم يريد كتابا

* (واشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر)

(كات كفيه تولى دائما جيبوش من عقاب ونم)

على ان كات مفرد كاتعة الكوفيين والكلام عليه كالكلام على البيت الذي قبله
والى بن الاميرين موالاة ولاتابع والبيش الجند وقيل الجند السائر لطرب وغيرها
والعقاب النكال وانهم جمع نعمة وهو المبالغة والظاهر ان مراد الشاعر ان احدي
يديه تشبه النعم لا ولياته والاخرى توقع النعم باعدائه كما قال آخر
يد الله يذخيرها رنجي وأخرى لاعداها غاظة

وحينئذ فلا يتأتى قول الكوفيين ان كات هنا بمعنى احدي فوجب أن يكون أصله كتابا
حدثت الالف ضرورة كما تقدم بيانه في البيت السابق وفيه أيضا ما نقلناه

* (واشد بعده وهو الشاهد الخامس عشر)

*(كلانا

يستأنش من الشمر فيفتح الشين
المجته والراء أراد كتابا شمر في فهو
يدأوى من ذلك بفتح فسحة ساعة
فساعة على هيئة القواق قوله
أومر مع بضم الميم وكسر الراء
وبالعين المهملة وهو الذي قد
أفرع في فقه قد ليج ورفع رأسه
والزاق بفتح الزاى المجته والذون
موضع الزناق أراد كانه جار
ركبته فمضرب موضع زناقه
حتى دى يقال دعى النقي دعى من
باب على يعلم مما دعى قوله أو
مشبك فاققه القاتق موصـل
العنق في الرأس فاذا اطال القاتق
طال العنق والقاتق بفتح القاء
والهمزة استواء وضع القاتق
قوله احناه دق بكسر الهمزة
وفتح القاء الاولى أو ادخبت
تجمع مع احناه طينه ويستأنش
في ناحيتي القم قوله شاح لحي
وهو في الصاق يقال شفافه
يشجوه شعوا أى فتح وهو
بالهاء المهملة أراد انه فاتح فاه
والشعوا في الذي يسرع له نفعه
وضه نفع الراعى غمه اذا نحرها

* (كلانا اذا ما نال شيئا افاته) *

تمامه * ومن يحتث حرقى وحركته يزل * على ان كلا وكذا الو كاتما منين حقيقة
لم يجوز عود ضمير المفرد اليهما كما عاده يزال المفرد الى كلا في هذا البيت فلما عاد اليهما ضمير
المفرد علم انهما مفردة لفظا مشناه معنى فعاد اليهما باعتبار اللفظ وهو الكثير ويجوز ان
يثنى الضمير العائد اليهما باعتبار المعنى وهذا البيت من أبيات أربعة رواها الرواة لثابت
شرامهم الاصمعي وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وابن قتيبة في أبيات المعاني
وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنهما امرئ القيس ورواهما في معانيه المشهورة
بعد قوله

كان الثريا علق في مصامه * بأمراس كان الى صم جندل
(والايات هذه)

وقربة اقوام جعلت عصاهما * على كاهل من ذلول سرحل
وواد بكوف العيرة فترقطه * به الذئب يعوى كالطباع المهيل
فقلت له لما عوى ان شائنا * قليل الغنى ان كنت لما تقول
كلانا اذا ما نال شيئا افاته * ومن يحتث حرقى وحركته يزل

وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والمعلوك لا بكلام الملوك الواد وبوب والعصام
الحبل الذي تحمل به القربة ويضعه الرجل على عاتقه وعلى صدره والكاهل موصول
العنق والظهر والذلول نعول من ذات الدابة ذلالا بالكسر سملت وائسادت فهي ذلول
والمرحل اسم مفعول من رحلته ترحلا اذا أظفنته من مكانه وأرسلته يصف نفسه
بانه يخدم أصحابه قوله وواد بكوف العيرة الخ الواد سرف عطف عطف على مجرور وواد
رب ويحرف العيرة قولان أحدهما انه مثل لما لا يفتح منه بشئ قال أبو نصر والعيرة
عند الاصمعي الحار يذهب به الى انه ليس في خوف الحار شيء ذو كل ويقتفع به اذا صعد
خوف الحار عندهم منزلة الوادي القفر وفي كتاب العذرات للقيمي في المشل تركه
جوف حار أي ايس فيه ما يفتقع به الثاني ان العير رجل من العمالة وقيل من عاد
كان له بنون وواد خصيب وكان حسن الطريقة نفير بج بنوه يتصيدون فأصابهم
صاعقة فأحرقهم فمكفر بالله وقال لأعبدا رباً أحرق بني وأخذ في عبادة الاصنام ودعا
قومه اليها فن أبى فتسلط الله على واديه نارا فاهلكه وأخرب واديه والوادي يلقب
اليمن الجوف قال جزة الاصمعي في أمثاله قال أبو نصر قال الاصمعي حسدني ابن السكبي
عن قربة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا
عادي قال له حار بن مويبع فعذلت العرب عن ذكر الحار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف
وأسهل محرجا اه وقد ضربت العرب المشل به في الخراب والخسلة فقالوا أخرب من
جوف حار وأخلى من جوف حار قال الشاعر

وقال فففع والصلق يفتح الصاد
المهملة واللام جمع صلاقة يقال
سمعت صلاقة القوم اذا سمعت
أصواتهم في صياح والهور
بضم السين المهملة وسكون الهاء
المهملة وفي آخره راء وهو الذي
تدور عليه البكرة والعلق يفتح
العين المهملة والواو هي التي
تعلق به البكرة من القامة يقال
أعرت علقك أي اذا بكركت
قوله أنفجها أي أدخلها في
المنجنيق أي في التسع وانحسرت
انكشفت والشعاب بكسر
السين المهملة جمع شعب وهو
المكان الضيق والفتنق موضع
الاختناق وتلم الوادي بالتحريك
هو ان ينزل جرفه وانزغ بالقاء
والغير المهملة مجرى كل ريح
وماه المنسلق حيث يسلك
الوادي وهو ان يهبط في الارض
ومنه اندلقت سرتنه اذا خرجت
والاصمعيان المستوي والمنعوق

وبشوم البني والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار
وقالوا اية ما كفر من حمار وقال بعضهم اراد بجوف العسير وسط السيف والدير وسط
السيف والخليل قال ابن قتيبة في ابيات المعالي هو الذي قد خلعه اهل الجانياته والمعمل
الذي ترك يذهب ويحجي حيث شاء وقال الخطيب التبريزي الخليل المقامر ويقال هو
الذي قد خلج عذاره فلا يزال ما ارتكب والمعمل الكثير العيال وراي دعوى عوام مثل
عوام الخليل وقال ان كنت استعمل ما نافية وتقول مضارع محذوف منه التاء ماضى
تقول اذا صار ذامال ومثله مال الرجل يمول ويمال مولاه وولا يمول ان كنت لم تصب
من الغنى ما يكتفيك فان شئت اقليل الغنى أى انما لا أغنى عنك وأنت لا تغنى عن شيأ أى أنا
أطاب وأنت تطاب فكذلك لا أغنى له ومن رواء طويل الغنى اراد معنى تطول في طلب
الغنى وروى ابن قتيبة وقالت له لما دعوى ادم شائنا * قليل الخ قوله كذا اذا ما مال الخ نال
يشال يلا أصابه وأفاته فوته ولم يدخره ورواه ابن قتيبة * كذا ما مضى لخرانة عنده *
والمضى من أضاع المال بمعنى أهلكه وروى الديلمي * كذا ما قل لخرانة عنده *
وقال يقال للعمل في الحرث لزرع كان او غرس الحرانة والالاحة والا كارة ثم قيل للعمل
في كل شئ حرث فقل فلان بحرث لا تخونه يقول من يكسب كسبي وكسبك لا يستغنى
لانه يعيش من الخلس ولا يقتنى وقال الخطيب التبريزي أى من طلب منى ومثلك شيا
لم يدرك مراده وقال قوم معناه من كانت حسنة طامية وطامية طاميتي وطاميتك في هذا
الموضع مات هذا لانهم ما كانوا اذ لا نبات فيه ولا صيد (وتأبط شرا) اسمه ثابت وكنيته
أبو زهير بن جابر بن سفيان بن عميل بن عبدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن
عمر بن قيس عيلان وامه أمية من قين بن من فهم وفي تلقيبه تأبط شرا أربعة أقوال
أحداه هو المشهور انه تأبط سبية اخرج فقبل لاه ابن هو فقات لا أدري تأبط شرا
وخرج الثاني ان أمه قاتله في زمن الكجاة ألا ترى غلمان الحمى يجتمعون لاهم الكجاة
فبروحون بها فقال لها أعطى جرابك حتى أجتنى لك فيه فاعطته فلامها فأخى من أكبر
ما قدر عليه وأخيه متأبطاله فالقاء بين يديهما فتحتسه فسعين بين يديهما في يمينها فوثبت
وخرجت منفسه فقال لها انما الى ماذا كان الذى تأبطه ثابت اليوم قالت تأبط شرا
الثالث انه رأى كبتا في العصراء فاحقه تحت ابطه بفم ييرل طول الطريق عليه فلما
قرب من الحمى اقبل عليه حتى لم يبق له فرج به فاذا هو الغول فقال له ثوبه بم تأبطت يا ثابت
فأخبرهم فقالوا لقد تأبط شرا الرابع انه أخى بالغول فالقاء بين يديهما فاستلث أمه عما كان
متأبطا فبات ذلك فلزمه وكان أحدهما وص العرب يغزو على رجله وحده وكان اذا
جاء نظرا الى الأطباء فيتنقى على نظره أمه ما يجرى خلفه فلا يفته حتى يأخذه وترجمته
مذكورة في الاغانى بحكايات كثيرة يتعجب منها اهل اربابها وقيس عيلان تركيب
أضاق لان عيلان اسم قيس لا ابيه كما ظنه بعض الناس كذا في القاموس وغيره

المستوى والاشآت جمع اشاة
وهي فحل صغار ملتفة والعوق
بضم العين المهملة وفتح الواو
اسم مكان يقال له ذات الدوق
والمدعاس الذي تدعسه أى تطؤه
قال الجوهري المدعاس الحارقيق
الذي لينته المارة ثم أنشد البيت
المدكور قوله دعق بفخ الدال
والعين المهملة حلتين يقال دعق
التريق فهو مدعوق أى كثر
عنه الوط ودعته الدواب
أثرت فيه قوله سباح الدوق
السباح الماء الذي يسبح والدوق
السباح قوله غزير المنبعق
أى كثير الانبعاث أى الشق
وهو الموضع الذي ينبثق الماء
منه أى ينشق ويسيل قوله
في حائر الحاء المهملة وهو
مكان مشرف الزواحي يصير
فيه الماء والدوق بفتح القاء
وأصله الدوق كون حركت
للضرورة قوله كككمه أى زده

(ترجمة تأبط شرا)

وهو يفتح العين المجهولة وليس عيلان في لغة العرب غيره وما عداه غيلان بالمعنى وقيس
أبو قبيلة من مضر وأمه النساس بن مضر بن نزار وقيس لقبه يقال قيس فلان إذا
تشبه به أو غلبه منهم بسبب ما يملأ أو جوار أو ولا قال رؤبة
«وقيس عيلان ومن تقبسا» ثم رأيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي قال عندي
رؤية هذا قيس عيلان بن مضر ويقال قيس بن عيلان وأمه النساس بالثوث وأخوه
النساس بالياء وفيه العدد وسكان الناس مثلا فاو كان إذا ندمنا عده أني أشاه الناس
فيما ضعه ماله أخيا فاو يواسيه أخيا نالما طال ذلك عليه وأناه كما كان يأتيه قال له الناس
غلبت عليك العيلة فانت عيلان فسمي لذلك عيلان وجهل الناس ومن قال قيس بن
عيلان فان عيلان كان عبدا المضر فخص ابنه الناس فغلب على نسبه اه ومثله في
الانساب لا يكفي قال كان عيلان عبدا المضر فخص ابنه الناس

«(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس عشر وهو من شواهد من)»
«(فلا أعني بذات أسفليكم * ولكن أريد به الذونية)»

على ان الذو بن داخل في حد الجمع المذكر على أي وجه كان لان واحده ذو وأنشد
أيضا في آخر باب الاضافة على ان قطع ذو وادخل اللام عليه شاذ وذلك لاجرائه مجزى
صاحب وأنشده أيضا في باب جمع المذكر السالم على انه لو اعتبر اللام أي لام الفعل لقيل
الذو بن كالا عين فان ذوم مفتوح العين عند من قال أبو علي الفارسي في الايضاح
الشعرى كسر العين من الذو بن وكان حقه أن تفتح لان ذو بن جمع ذوا وقد ثبت بذواتا
افتان ان العين مفتوحة اه قال في الصحاح ولو سميت رجلا ذولا لقلت هذا ذوا قد قيل
فقد ما ذهب منه لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهب
فيبقى على حرف واحد وأنشده من أيضا في باب تغيير الاسماء المشبهة اذا صارت
اعلاما خاصة فانه جمع ذو جمعها الماء أو فده من الاضافة وأدخل عليه اللام وجعله اسما
على تحياله قال في الصحاح ولو جمعت ذومال لقلت هو لا ذوون فان الاضافة قد زالت
وأنشديت السكيت وقال أراد اذواه اليمن وكذلك قال أبو البقاء في شرح الايضاح
النحوي للفارسي انما جاز هذا لانه أراد ما لوك اليمن فقد أخرجه الى باب المفرد ولذلك
قالوا الاذواه في هؤلاء لكن قال أبو بكر الزبيدي في كتاب لمن العامة لا يجوز ان تدخل
اللام على ذو ولا على ذات في حال افراد لا تثنية ولا جمع ولا تضاف الى المضمرات وانما تقع
مضافة الى الظاهر وقد غلط في ذلك أهل الكلام وأكثر النحويين من الشعراء والكتاب
والفقهاء فاما قواهم في ذي وعين وذى أصبح وذى كادع الاذواه وقوله

«ولكني أريد به الذونية» فليس من كلامهم المعروف ألا ترى انك لاتقول هؤلاء
اذواه الدار ولا مررت باذواه المال وانما أحدث ذلك بعض أهل النظر كأنه ذهب الى
جمعه على الاصل لان أصل ذو وذوا بجمعه على اذواه مثل قفا واقفا وكذلك الذوون كانه

عن البديقي وهو الانفعال قوله
واعقوس الراعي لها أي لاذن أراد
دخل الراعي لها بين الاوق وهي
الحفرة فيها الماء وهو جمع أوقه
والفيل بكسر الغين المجهمة كل
شعر ملتف والقاصباء الاجبة
والخديس بكسر الخاء المجهمة
وسكون الياء آخر الجروف وفي
آخر من موهله وهو الشعر
الملتحف وموضع الاسد أيضا
ومخالف بالهاء المجهمة ومعناه
نام قوله لا يلتوى أي لا يطير اذا
سمع عاصرا لاصوت غراب
وهو التفرق بالغين المجهمة
ومخترق بالهاء المجهمة هو الذي
قد خرق السهم ويقال المخرق
هو الصييد نفسه قوله في بكسر
النون وهو خلاف المطبوع
قوله سقاه أراد امرأته السوداء
الوجه من الجهد كالنوب
البالي قوله لم ترج رسلا الرسل
بكسر الراء وسكون السين

جميعه مفردا وأخرجه مخرج الأذواء في الانفراد وذلك غير مقول لأن ذولا لا يكون الا
مضافة وكلا لا يجوز أن تقول هذا الذو والذوان فتفرد كذلك لا تقول الأذواء ولا
الذوون لأن ذولا لا يكون الا مضافة وكذلك جميعها هو الصحيح عند من ومن تبعه جواز
جمع ذو في نحو ذى رعين مما هو جواز لم على الأذواء والذوون كما في شعر الكيميت وهو
عربي فصيح ومراد الزبيدي بتفليط من ذكر انهم يقولون الذات وذاته فسد دخول الاسم
عليه ويضيقونه الى الضمير وهو مؤنث ذو وهذا جائز أيضا وان توقف فيه أكثر الناس
فان الذات قد أجرى مجرى الاسماء الجامدة فان المراد به حقيقة الشيء ونفسه من غير
ملاحظة موصوف يجرى عليه قال الزركشي في تذكرة سئل الزمخشري عن اطلاق
الذات على الله عز وجل فأجاب بانها تأتي ذو بمعنى صاحب وهي موضوعة ليوصفه
ماتناس بما يلزمها الاضافة اليه من الاجناس في نحو قواهم رجل ذو مال وامرأة ذات
جمال ثم قطعت عن مقتضاها وأجرى مجرى الاسماء الجوامد فلا تلزم الاضافة ولا
الاجراء على موصوف وعنهم انفس الباري وحقيقته وأصلها في التقدير نفس ذات علم
وغيره من الصفات ثم استغنى بالصفة عن الموصوف ومثله كثير وحذف المضاف اليه
لارادة التسميم كما تحذف المفاعيل فان قلت كيف جاز اطلاقه على الله مع ما فيه من
التأنيث وهم ينعون اطلاق العلامة عليه مع ان تأنيثه للمبالغة لما فيه من الإيham قلت
سأخ من أغ النفس والحقيقة ووجهه ان امتناع علامة لانه صفة حذى بها
حذى والفعل في التفضيل بين الذكر والمؤنث بخلاف الاسماء التي لا تجرى على مجرى
الأفعال في الفرق فلما انككت الذات في مسلك الاسماء جرت مجرى النفس والحقيقة
فان صح ما حكى عن العرب من قواهم جعل الله ما بيننا في ذاته وعليه بنى خبيب قوله
ويضرب في ذات الاله فيو جمع فالكلمة اذن عربية وعلى ذلك استعمال المتكلمين
اه واعلم ان استشهد ادهم بشعر خبيب وما وقع في الحديث من قوله ثلاث كذبات في ذات
الله تصحيح هذه الملاحظة انه ان بعض المحققين قال ايضاً معناه ما ذكره وانما هي ذات
فيه أمور تستند الى الله عما أراده وأوجبه على عبادته من طاعته وعبادته والايان به
وتعود ذلك وهو المتبادر منه بشهادة السيباق والتأمل الصادق وهذا البيت من قصيدة
الكيميت بن زيد هجاء اهل اليمن تعصباً لهم وسباً في الشاهد الرابع والعشرين
سبب عصبية لهم ونظمه لهذه القصيدة يقول لا أعنيهم بجوى اياكم اراذلكم وانما
أعني عصبيتكم وبلوكم وذكورى

لم أقصد بذلك اسفليكم به واسكني عنيت به الذوينا
يقال عنيت عنينا من باب رعى قصده فلهذا أسفليكم وهو جمع مذكر سالم واعتنيت
بأمرى اهتفت واحدة قلت وعنت به أعني من باب رعى أيضاً ناية كذلك وأما المبتنى
لأنه قول فهو عنت بامر فلان عناية وعناية فهو عني شغلت به واتعن بها حتى أى تسكن

ما جنى

المه سلة وهو ابن أراد لم تزل
في جدي لم تنق لنا بعد أعوام
الفتق وهو التي فتقت الابل
واللعق ظاهر حركت عينيه
ناصرورة قوله جدأى أخذ
بالجد وجدت من أيضاً أخذت
بالجد والالاقة واحدة الالق وهو
الكذب ومنه قيل للكذاب
الالاق قوله لو مضيت من
العصب وهو اللفظ والصباح
قوله ترمل أى تسرع والمتمدق
القب لوط أراد انهم تخطوا حقا
يأطل قوله لسبدي السبدي
والسبدي واحد وهو الجوى
من كل شئ قال الاصمعي هو
النمر والاشي سبديا وسبديا
والمتمدق المازول قوله كلمية
الاصيد وهو الذى يميل بصره
من طول الارق وهو الصهر
أراد انه يكسر عينيه والودق
جميع ودقة وهي نكتة تخرج
في العين قوله كسر من عينيه

قوله لم أقصد الخ كذا في الاصل
بدون واو واه وعليه فقد دخله
الزوم اه معصع

حاجتي شاعله اسمك وبعاقيل عنيت باحره بالبنا لاغافل كذا في المصباح والاستقون
 جمع أسفل وهو خلاف الاعلى يقال سفل سفل من باب قعد وسفل من باب قرب لغة
 صار أسفل من غيره وسفل في خلقه وعمله سفل من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم
 ومنه قيل للاراذل سفلة بفتح السين وكسر القاء ويجوز التثنية بنقل الكسرة الى ما
 قبلها وأراد بالذوین الاذواء هم ملوك اليمن المسعود بندي بن ودي جدين ودي نواس
 وهم التبايعه قال ابن السجري في أماليه واذواء اليمن منهم ملوك ومنهم أقبال والقبيل
 دون الملك ثم سرد من معي بندي كذا من ملوك اليمن وبالغ في جمعها وشرحها من أرادها
 فليست غرضه ومن يقال له الكميت من الشعراء كذا في المؤلف والمختلف لادمي ثلاثة
 من بني أسد بن خزيمه أولهم الكميت الأكبر ابن ثعلبة بن نوفل بن فضله بن الأشقر بن
 جحوان بن قديم المجهمة ابن فقهس والثاني الكميت بن معمر وف بن الكميت الأكبر
 الثالث هو صاحب الشاهد وهو الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس
 ابن الحرث بن عامر بن دويبة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو كوفي
 شاعر متهذّب عالم بلغات العرب خبير بآيامها ومن شعره امضروا أسنتم المتعصبين على
 القبط طائفة المقارعين العالمين بالثالب يقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة
 انسابها ما جمع الكميت فن صحح الكميت نسبة صح ومن طعن فيه وهن وسئل معاذ
 الهواري عن أشعر الناس فقال من الجاهليين امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص ومن
 الاسلاميين الفرزدق وجبريل الاخط فقتل ليا أبا محمد مارا بالذكريت الكميت قال
 ذلك أشعر الاولين والآخرين وقال أبو بكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة
 ترجان ولا لبيان اسنان يقال ان شعره بلغ أكثر من خمسة آلاف بيت وقال أبو عبيدة
 لولم يكن لبني أسد مة قبة غير الكميت لكفاهم حبهم الى الناس وأبقى لهم مذكرا وقال
 بعضهم في الكميت خصال لم تكن في شاعر كان خطيب بن أسد وفقه الشيعه وحاظ
 القرآن وكان ثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان نسيابة وكان جديلاً وهو أول من
 ناظر في التشبيح بمجاهر بذلك وله في أهل البيت القصائد المشهورة وهي أجود شعره وكان
 في صغره يكالو ذعبا يقال انه وقف وهو صبي على الفرزدق وهو يشد فاجبه سماعه
 فلما فرغ قال يا غلام كيف ترى ما تسمع قال حسن يا عم قال أيسر لك أني أبولك قال أما أبي
 فلا أبني به بدلا ولكن يسر في انك أي فغصير الفرزدق وقال ما مر بنامه لها وحكي ما عدا
 مولى الكميت قال دخلت مع الكميت على علي بن الحسين رضي الله عنه فقال اني
 قدم مدحتك بما أرجو أن يكون لي وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنشده
 قصيدته التي أولها

يقول اذا اراد ان يقتوم السهم
 نظر اليه فيكسر بصره لانه ينظر
 اليه أبه عوج فيه قومه والفوق
 بضم القاء وسكون الواو وضع
 الوتر من السهم وحركت الواو
 ههنا للضرورة والعواوين الزم
 واحده عوار والحق بفتح الباء
 الموحدة والخاء المجهمة وهو
 العور بانخفاض العين قوله من
 الزرق من قولهم فصل أفرق
 بين الزرق اذا كان شديد الصفاء
 والسن بفتح السين المجهمة
 القصد يد والذوق بفتح الذال
 المجهمة واللام من التذوق
 وهو تحديق طرف الشيء قوله
 من الطير العنق بضم العين
 والهاء المثناة من فوق وأراد بها
 العنق الرقاق وكبداء مخرضة
 قوله تنزوي يعني من شدة ما وترت
 كأنهم انزوا في الشنق وهو أن
 يرفع رأسه اذا شده والشنق
 الجدل قوله تبعية نسبة الى

(٣) ترجمة الكميت

من لقلب متهم مستهام غير ماصوبة ولا احلام
 فلما أنى على آخرها قال له ثوابك نجز عنه ولكن ما ججزنا عنه فان الله لا يججز عن مكافأته

الذئب وهي شجرة يفضل ذئبها
القبي والنيق بكسر النون
وقبح الياء آخر الحروف وهي
رومن الجبال واحدتها نيق
بكسر النون قوله تنتر اى تعد
الوتر فبذبه قوله السهمري
بفتح السين المهملة ومعناه
الشديد والمتعشق أن يمد الوتر
بين السمين ثم ياخذ ذئب بقرة
أو قطعة جبل فير عليه حتى
يلين قوله حولها العولة رفع
الصوت بالبكاء وكذلك العول
والعويل والتاق بفتح التاء
المنشأ من فوق والهزمة الامتلاء
من حزن وعبدى بفتح العين
المهملة تأتت العبران وهو
الباكى وولوات أى صاحت
بالويل والمأق بفتح الميم والهزمة
الامتلاء من الحزن والههم قوله
تحت الروق أصله الرقاق وهي
الشقة الممددة من البيت
والمؤخرة قال اهالك كفة بضم

من حزن وعبدى بفتح العين
الهـ - له تاتت العبران وهو
الباكي وولوات أى صاحت
بالويل والمأق بفتح الميم والهزة
الأمثلة من الحزن والهـ قوله
تحت الروق أصله الرواق وهى
الشقة المـ - دمة من البيت
والمؤخرة قال الهـ الكفة بضم

والاشقة

والاشعر بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا أسودين فهو الكهيت
ووجهه أصفر من بني استحسن فقال لأنه لم يخالص له لون بعينه فينفرد به بكبرا
والله أعلم

(وأشده بعده وهو الشاهد السابع عشر)

(وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في جمع)

على ان الكوفيين وبعض البصريين جوزوا للضرورة ترك صرف المنصرف بشرط
العلمية وأشده أيضا هنا في آخر الكلام على منتهى الجوع على أن الكوفيين يمنعون
الصرف بالعلمية وحدها لانهم سبب قوى في باب منع الصرف أراد بعض البصريين أبا
الحسن الا خفف وأبى على القاري وابن برهان واشترط العلمية لمنع الصرف انما هو
مذهب السهيلي لا غير وأما الكوفيون فهم يميزون ترك الصرف للضرورة مطاقا في
الاعلام وغيره ومن جملة شواهدهم قول الشاعر

فأرفض منها وهي ترعو حشاشة * بذى نفسه أو السيف عريان أحر

قالوا ترك صرف عريان وهو منصرف لان مؤنثه عريانة لا عرياء وسبب ما في مثله الشارح
في هذا الباب وقول الفرزدق وقيل هو لابن أحر

إذا قال غاوم من تنوخ قصيدة * بهما جرب عدت على بزورا

قالوا ترك صرف زور وهو منصرف ومعناه نسبت الى بكالها من قولهم أخذ الشيء
بزورا إذا أخذه كله وقيل بزورا أي كذبا وزورا وان كان زورا بعينه البصريين
معرفة قال ابن جني في المجهول وهو نفسه برأسه شعره الجاسسة سألت أبا علي عن ترك
صرف زور فقال جعلها عالما لضعفها القصيدة من المعنى وقال الرخشمي في المقفول
هو علم الحكاية كجهان علم للتسبيح وكذا ذكره الشارح في باب العلم نعم أكثر شواهدهم
جاءت في الاعلام وكأنتهم راءوا بحسب الاغاب العلمية في منع الصرف وحدها
للضرورة كما أمروا بها أيضا للضرورة فالثلاثة الجواز مطلقا وهو مذهب
الكوفيين والمنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مع العلمية وهو مذهب السهيلي
وقد حكى هذه المذاهب الثلاثة الشاطبي في شرح الالفية وقال المبرد الرواية

يفوقان شينخي في جمع قال ابن مالك في شرح التسهيل ولا مبردا قدم في ردم المير ومع أن
البيت بذكر مرداس ثابت بنقل العدل عن العدل في صحيح البخاري ومسلم ولم يذكر شينخي
لا يعرف له سند صحيح ولا سبب يدينه من التسوية فكيف من الترجيح وقال ابن
جني في سمر الصنعة بعد أن عارض الرواية المشهورة برواية المبرد على ان المبرد قد حكى
عنه سلام عابكم غير ممنون والقول فيه ان اللفظة كثرت في كلامهم فحذف تنوينها
تتحقق ما قالوا المين ولا تبيل ولا أدرا نتمى يريدان سنار واية الكوفيين فيهم من باب
حذف التنوين لان باب منع الصرف وهذا ظاهر في المنسوب وليت شعري ما يقول في

الكاف قصره للضرورة وشبه
عطف القوس ودقتها به لال
طلع لوفى ماذا طلع لليلته قوله
بين ليل وأفق يريد حين جاء الليل
من ناحية المشرق وليت شعري في
الافق وهو بين ذلك قوله أمسى
شئ قال ابن السكيت يقال
للرجل عنده قوة وللقمر عند
محاقه وللشمس عند غروبها
ما بق منه الا شئ أي قليل وشئ
كل شئ أيضا حرقه قال تعالى
وكنتم على شئ حفرة من النار
قوله أو خطبة يوم الحق أراد بقية
والخطبة من الخط كالخطبة من
النقط ويوم الحاق هو اليوم
الاخير من الشهر حين يندى
ويوم غمرة الضرورة قوله
في ذروح الر كض أي
الذبح وأراد بالحق الحاق قال
الجوهري الضروح القوس
الذروح بره له قوس ضروح

المجرور اذا جرت بالفقعة كقول الشاعر
قالت أمية ما ثابت شاكها * عارى الاشاجع ناحلا بالفصل
ثابت علم جري بالفقعة وقول الآخر

والى ابن أم أناس نعمه نأقى * عمرو لتنج نأقى أو تمان
بجر أناس بالفقعة وأم أناس بنت ذهبل من بن شيبان وعمر وهو عمرو بن بجر الكندي
وقوله

وقائلة ما بال دوسر بعدنا * مصافيه عن آل بلي وعن هند
ونحو هذا من أبيات أخرى واستدل الكوفيون على جواز ترك الصرف ضرورة
بالسمع والقياس أما السماع فكثرة الشواهد وهي تزيد على عشرين بيتا ذكرها ابن
الانباري في كتاب الانصاف وأثبت البصريون بر وإيات ليس فيها ترك الصرف فقالوا
في قوله وقائلة ما بال دوسر بعدنا الرواية وقائلة ما بال قريبي بعدنا وقالوا في قوله
ومصعب حين جد الامثرا كثيرا وأطبعها

الرواية * وأنتم حين جد الامر وهكذا ووافي سائر الايات فقال الكوفيون الرواية
الصحة المشهورة ما رويناه ولو سلمنا صحة روايتكم فاجوابكم بما رويناه مع صحته
وشمونه وأما القياس فانه لما جاز صرف ما لا ينصرف اتفاقا وهو خلاف القياس جاز
العكس أيضا اذ لفرق بينهم ما رويناه فانه اذا جاز حذف الواو المتحركة ضرر ورفق من قوله
فيميناه بشري رحله قال قائل * ان جل رخوا الملائم فحبيب

وأصله فيميناهو بخوارف حذف التنوين ضرر ورفق من باب أولى لان الواو من هو متحركة
والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الحرف الساكن أسهل من حذف المتحرك وأما
البصريون فقالوا لا يجوز ترك الصرف لان الاصل في الاسماء الصرف فلما ناجوزنا
ذلك أدى الى رده عن الاصل الى القرع ولا تبس ما ينصرف بما لا ينصرف وعلى هذا
يخرج حذف الواو من هو في نحو قوله فيميناه بشري رحله فانه لا يؤدى الى ايس وانما
جاز في الضرورة صرف ما لا ينصرف لانه من أصل الاسم فاذا اضطر وادى الى أصله
وان لم ينطقوا به في السعة كالم ينطقوا بخوضنوا في السعة بخلاف منع الصرف لانه
ليس من أصل المنصرف أن لا ينصرف وقد ذهب ابن الانباري في كتاب الانصاف
مذهب الكوفيين لبكثرة النقل الذي خرج عن هذا الشذوذ وقاله فقال ولما صحت
الرواية عند الاخفش والفارسي وابن برهان من البصريين صاروا الى جواز ترك
الصرف ضرورة تبعا للكوفيين وهم من أكابر أئمة البصريين والمشار اليهم من المحققين
وأجاب عن كلمات البصريين فقال أما قولهم يؤدى ترك الصرف الى القرع قلنا هذا
يطلب بحذف الواو من هو في قوله فيميناه بشري خصوصاً على أصل البصريين فان
الواو عندهم أصلية وقولهم لا تبس بخوضنوا غير مسلم فأنك اذا قلت غزا هو بتا كيد

اذا كانت شديدة النفع والمفتر
لديهم ومادته ضلقة فحججته
وزاء وحاء مهمتان قوله لولا
يدلى يعني لولا يدلى فتزق به
لانزرق والانزراق أن يمرغها
ويذهب والمنزقي يضم الميم وسكون
الذوق والزاى امة والباء
الموحدة ومعناه الدخول قال
الجوهري انزرق أى دخل وهو
مقلوب انزق قوله مسدود
المتعق أراد أن الناه ومي ايس
بوايع قوله شفى المتعق حيث
يرق منه أى حيث يخرج منه
يعنى بيت الصائد قوله الانزق
بقع الهمزة والزاى المجهة وهو
الازل وهو الضيق وأصله
بسكون الزاى فحركة الضرورة
قوله والمعق بقع الميم والعين
وهو قاب المعق وهو بسكون
العين في الاصل فحركة الضرورة
وقال الجوهري وقد يجب ترك

الضهير المقفل بالمتصل فاذا حذف الو وحصل الميم وكذلك يحذف الابس بصرف
 ما لا يتصرف فانه يقع ايساين المنصرف وغيره ومع هذا وقع الاجماع على جوازهم فان
 قالوا الكلام هو الذي يتصل بالقانون به دون الشعر وصرف ما لا يتصرف لا يقع
 ايساين ما يتصرف وبين ما لا يتصرف لانه لا يتصل بذلك في اختيار الكلام قلنا وهذا
 هو جوازنا عمدا كقولنا فانه اذا كان الكلام هو الذي يتصل به القانون فكل تصرف
 ما لا يتصرف في الضرورة لا يجب ايساين ما اذا لا يتصل ما يتصرف وما لا يتصرف
 في اختيار الكلام وأما الكلام في الرد على البصريين وقد ورد الفارسي في تذكره
 على أصل البصريين سؤال لم يجب عنه فقال أف يجوز في الضرورة ان لا يعرب الفعل
 المضارع لان الأصل كان فيه ان لا يعرب كما كان الاسم في الاسم ان لا يصرف فاذا لم
 نعر به رددته الى الأصل في الضرورة كما رددت الاسم الى الصرف في الضرورة
 واستشهد على ذلك بقوله فالיום أشرب ونحو ذلك قيل أما الايات فليست بدليل قاطع
 لانه يجوز أن يكون أجزيت في الوصل مجرى الوقف وبقي النظر في هل يجوز أن لا يعرب
 هذا ما قاله ولم يجب عنه قال الشاطبي وكأنه اشكال على مذهب البصريين لكن
 الجواب يظهر عنه بآدنى نظر انتهى وهذا البيت من آيات سبعة للعباس بن مرداس
 العمري رضي الله عنه ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاع بن الحرث بن بهشة
 ابن سليم أسلم قبل فتح مكة يدبر وأمه الخنساء العممية الشاعرة كما يأتي بيانه في ترجمتها
 وكان عباس هذا من المؤلفة قلوبهم ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردة بني
 حنين الى أهلها أعطى المؤلفة قلوبهم م وكانوا أشرفا ثلثهم ويتالف بهم قومهم
 فأعطى أبي سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحرث بن كارة والحرث بن
 هشام وسميل بن عمرو وحويط بن عبد العزى وصنوان بن أمية وكل هؤلاء من
 أشرف قريش والقرع بن حابس بن عمن بن محمد بن عمن الجاشي القيسية وعيينة
 ابن حصن الفزاري ومالك بن عوف النصري أعطى كل واحد من هؤلاء مائة بعير
 وأعطى دون المائة رجالا من قريش وأعطى عباس بن مرداس أباعر فسططها وقال
 يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم

أفجعل نبي ونهب العبيد بين عيينة والقرع
 وما كان من ولا حابس * يفوقان مرداس في جمع
 وما كنت دون امرئ منهما * ومن نضع اليوم لا يرب
 وقد كنت في الحرب ذاتدرا * فلم أعط شيئا ولم أمتنع
 * الا أقاتل من حربة * عديد قوائمه الأربع
 وكانت ثمانية لافيتها * بكزى على المهور الأربع
 وياقظي القوم أن يرعدوا * اذا هجم الناس لم أجمع

(ترجمة العباس بن مرداس)
 مثل نمر ونمر بن قيس بن مديني
 أي عميق قوله أجوف عن
 مقعدته في اذا قعدت في عنه
 واذا انكأ أيضا يقال بات فلان
 مرتقا أي منكنا قوله الفشق
 بفتح الفاء والشين المجهمة
 انشأ قال أبو عمرو وانتشار
 النفس والحوص قوله في الذوب
 بفتح الذال المجهمة أي في الحدة
 والشري بفتح الشين المجهمة
 وسكون الراء الحنظل قوله في
 ضليل المنسحق أي في صغير
 المدخل قوله وأفقت بتقديم
 الفاء على القاف أي وضع
 الفوق في الوتر قوله حشرات
 الرشق الحشرات مع حشرة قال
 الجوهري الحشر من القنفذ
 ما لطف والرشق أصله التسكين
 فحرك للضرورة واللحق من
 الطريق وكذلك أقم قوله ناه
 من الذم أراد من ناهي
 مشرقة ما يشبه في البيت
 فمن يخلن قدسهم والحمد لله

التهب الغنمية والعبيد بالتصديع مفرس العباس وكان يدي فارس العبيد وتدر انفع
بضم التاء وفتح العين هـ موزن الدر وهو المنع قال في الصحاح وقواهم الساطان
ذو ثدرا أي ذو وعدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهذا اسم موضوع للدفع وقوله
فلم أعط شيئا الخ أي لم أعط شيئا طائلا ولم أعط شيئا استحقته وهو المائدة ولم أمتنع من
الاعطاء لاني أعطيت به ضايقا كان أعطى خسين واستشبه به النخاعة على حذف الصفة
لئلا يلزم التناقض والافاقيل جمع أفيل بالفاء كالنفسيل وزناومعنى وقال الاصمعي هو
ابن سبعة أشهر أو ثمانية ويجمع على أفال أيضا بكسر الهمزة وهذره واية سفيان بن
عبينة وروى ابن عقبة وابن ابي الاقائل أعطيتها كذا في الاستيعاب لابن عبد البر
فلما أنشد هذه الايات يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال أقطعوا عني لسانه فأعطى
حقى رضى وقال سفيان بن عيينة أنهما له مائة وقال ابن أبي الاصبغ في تحوير التصدير قال
أعني لسانه فإقطع لسانه حتى يقبض على يده وخرج به فقال أقطع أنت لسانى يا أبا الحسن
فقال لاني لمض فيك ما أمرت ثم مضى به الى ابل الصدقة فقال خذ ما أحببت قال رقول
على رضى الله عنه أحسن مواربة سمعت في كلام العرب وفيه روايات أخر حكاها
السيوطى في شواهد المغنى والمراد من الخصاصة التي يرى بها في البئر انظر هل فيها ماء أم لا
وأخطأ شارح اللب حيث قال ان مرادنا هذا هو رأس النوارج وكنيته أبو بلال
وسكى رواية الايات لأبي يعقيل

(وأشده بعده وهو الشاهد الثامن عشر)
(أرقى الالة برق بالتمم * يالابرقا من يشقه لايل)

قال الشارح وكذا اتهم بفتح التاء في المنسوب الى التهم بمعنى تهامة يريدان الالف
في تهام بالفتح عوض من احدى ياهى النسب كما في عيان اذ هو منسوب الى عين وانما قيد
بفتح التاء لانك اذا كسرتها قلت تهامى بتشديد الباء لانه منسوب الى تهامة بالكسر
فالالف من لفظها اولست بدلا قال المرزوقى في شرح فصيح ثعلب رجل تهام أى من أهل
تهامة والاصل تهامى لان تهما قد وضع موضع تهامة لكتم حذفوا احدى ياهى النسبة
وأبدلوا منه الفاء وأنشد هذا البيت من أبي على الفارسي وقال ابن جنى في الخصائص
فان قلت فان في تهامة ألفا فلم ذهبت الى ان هذه الالف في تهام عوض من احدى الباءين
للاضافة قبل قال الخليل في هذا كأنهم نسبوه الى فعل أو فعل وكانهم كفوا صيغة تهامة
وأصاروها الى تهام أو تهيم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثل الخليل بين فعل وفعل
ولم يقطع باحدهما لانه قد جاء هذا العمل في هذين المثالين جعلا وهو الشام واليمن وهذا
الترسيم الذي أشرف عليه الخليل فلنا قد جاء به للسمع فصا أنشدنا أبو على قال أنشد
أحمد بن يحيى أرقى الالة برق بالتمم البيت وقال أبو عبيد البكري في معجم ما استججم

بفتح السين
المهمة وهو ما يوجب في الوادي
قوله انما انفق الاتقاض
التعريف ومنه انقاض العاك
والنق بضم النون والقاف
جمع نفوق بفتح النون على
خلاف انقياس وهو الضم
قوله انفضاض البق أراد ان
ماه اذا انفق ينفضض قوله
بضم السين أى حرك اذا ما من
والزهرق بفتح الزاى المهمة وهو
التهلاك والوجح بفتح اللام
الدهش والبق البعوض والحوم
بفتح الحاء المهمة الكثير والموق
الابيض ويقال عين مهملة فى
شدة البياض قوله أعضاد الزرق
أراد عيشة قال تزوت رباتهن
فلما شربن استلنوا حين وفى
ما الترق من الدهش قوله وقد
أقون تأوين المقي بضم العين
المهمة والقاف الاولى ويقال
بفتح القاف أراد ان من شربن

التم بفتح أوله وثانيه قاله ابن الاعرابي وأنشد * أرقى الليل برق بالتم البيت ثم قال
تمامة بكسر أوله أرض طرفها من قبل الجازم مدارج العرج وأولها من قبل نجد
مدارج ذات عرق وسعت تمامة لتغير هوأئها من قولهم تم الدهن ونحوه إذا تغيرت
رائحته اه وقال ابن جبر في شرح البخاري وتمامة اسم لكل ما نزل من بلاد الجازم
سعت بذلك من التهم بفتح المثناة والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقيل تغير الهواء
ليكن صاحب الصحاح والقاموس قالان التهم مصدر من تمامة وينسب صاحب
القاموس فقال وتمامة بالكسرة كمن شرفها الله تعالى وأرض لا بلد ووجه الجوهري ثم
قال والتهممة بالفتح البلدة ولغة في تمامة والتعريك الأرض المتصوبة إلى البحر كما أنهم
كانهم مصدران من تمامة لان التهممة متصوبة إلى البحر اه وأرقى أمر رنى من الارق
بالتعريك وهو الصهر بالليل وقوله من باب فروح وتعدية بالتضعيف والباء برقا تعجب من
البرق واسم تعظما له وقد شرح الشارح في باب الاستعانة بنحو هذا التركيب وبرقا تعجب
وفيه التثنية من الغيبة إلى الخطاب والشوق إلى الشيء نزاع النفس اليه قال شافعي
الشيء أي جعلني مشتاقا وانما جعله البرق مشتاقا لان حبيبه في تلك الأرض تذكر
بالبرق وميض ثابها فلم تأخذ سنة كما قال الشاعر

جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديد بالايماض

وقال المتنبى

إذا الغصن أم ذال الدعص أم أنت فتنة * وذبا الذي تملسه البرق أم نعر
واستحسن قول ابن تينة المصري

(١) تذكرت لما أن رأيت جبينها * ليل الدجى والشيء بالشيء يذكر

وفاعل يشقه ضمير البرق والهاء مفعول وهو ضمير من الشرطية ولا يلزم البناء للمفعول
من الوم وهو العذل جواب من وجود الانانية لا يمنع الجزم فان المضارع المنفي
بلا اذا وقع جزاء يجوز جزمه كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ويجوز رفعه
ليكن يجب اقترانه حينئذ بالفاء نحو قوله تعالى فن يؤمن بربهم فلا يخاف بنحوه وأورد ابن
الاعرابي في نوادره بعد هذين البيتين ثلاثة أبيات آخر ولم يذكر الشعر لاحد وهي
ما زال يسرى من بعد أحق عثم * كأن في ريقه اذا ابتسم

بلفظ تنبي الحمل عن طقل من

ومنه من النجد اذا ذهب إلى النجد والنجد كل ما ارتفع من تمامة إلى أرض العراق فهو
نجد وعثم دخل في العمق والمشهور رأيت بالالف والعمق بالتعريك التلث الاول من الليل
بعد غيبوبة الشفق والريق بالتشديد وريق كل شيء أوله والبلقاء الفرس التي فيها الباق
وهو بياض وسواد وتنبى تطردوا ليل مفعوله وعن معاني تنبي والمتم بفتح التاء الولد
الذي يولد لأمه وهذه البيت مثل بيت أوس بن جبر في وصف البرق وهو

حتى كأن حار منهن أنان حامل
عقوق وهي التي قد عظم بطنها
ودخلت في عشرة أشهر والاون
العدل فشيء بطنها بالاعدال
قال الجوهري الاون أحد جاني
الخرج وهذا خرج ذوا ونين
وهما كالعدل ومنه قولهم
أون الجار اذا كسل وشرب
وامتلاء بطنه واشتدت خاسته
انصار مثل الاون قال رؤبة
وسوس يدعوا إلى آخره وقال في
العنق يريد جمع العنق وهي
الحامل مثل رسول ورسول قوله
وارتا زعري سندر ي قفي
نحز بطنه لينظر إلى مـ لآيته
والسندر الزرق والخنق
الناسم قوله لوصف أدرا فأراد
لوصف له هذا السهم أدرا فأراد
لا تفتد هاو الذي يص بالفاء جمع
فريضة قال الجوهري فريضة
العنق أو داجها والافق بفتح
الهمزة والفاء جمع افق وهو
الجلد الذي لم يتم دباغته مثل أديم

(١) بهامش الاصل معزوا إلى
ديوان ابن تينة هكذا
وذكر جبين المسكينة ان بدا
دلال الخ والامر سهل

كان ريقه لعل شطبا * أقرب أباقي بنى الخيل رماح
قال شارحه ابن السكيت ريقه مستقره ليس بمعظمه والأقرب جمع القرب وهو الكشح
يقول يشكف البرق كما يربح الأباقي فيبدو بياضه اه

• (وأشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر وهو من شواهد س)
• (يحدو غماني مواعيلها بلقاحها)

على ان غماني لم يصرف في الشعر شذوذ الماتوهم الشاعر ان فيه معنى الجمع واقله يشبه
لفظ الجمع وكان القياس أن يقول غماني قال ابن السكيت في غماني لغتان الصرف لانه اسم
عدد وليس بجمع ومنع الصرف لانه جمع من جهة معناه لانه عدد يقع للجمع بخلاف
يمان وشام لانه غير جمع وفيه جمع فان س وغيره قالوا انه شاذ توهم الشاعر فيه معنى
الجمع فلم يصرفه ولم يقل أحد انه لغة وفي شرح شواهد الكتاب للنحاس قال سيدييه وقد
جعل بعض الشعر غماني بمنزلة حذاري حذري أبو الخطاب انه سمع العرب يشذون هذا
البيت غير ممنون وسمعت أبا الحسن يقول ان هذا الاعراب غلط وتوهم ان غماني جمع على
الواحد وتوهم انه من الثمن اه أي توهم أنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو غماني
وقال الاعراب لم الشقري كأنه توهم ان واحده ثمانية كحذرية ثم جمع فقال غماني كما يقال
حذاري في جمع حذرية والمعروف صرفها على اسم واحد أي باللفظ المنسوب نحو
يمان والحذرية بكسر الجاء المهملة وسكون الهمزة المجرمة وتخفيف المثناة الصنية قطعة
غليظة من الارض وهذا المصراع صدر وعجزه • حتى هم من بزيغة الارتاج • وقبل
هذا البيت

وكان أصل رجالها وحبالها * علقن فوق قويرح شعراج
وهذان البيتان من قصيدة لابن ميادة كما قال السيرافي نسبة ناقته بسرعته بجمار
وحش قارح يحدو غماني أن أي يسوقها مولعا بلقاحها حتى يحمّل وهي لا تعلم كنه
فتمرب منه لان الاتي من الحيوان غير الانسان لا يمكن الفعل اذا حملت والرجال جمع
رحل وهو كل شيء يمسد الرحيل من وعاء للمناع ومركب للبعير وحاس ورسن وضمير
رجالها الناقة وعلقن بالبناء للمفعول والنون ضمير الرجال والحبال واكتسب المضاف
الجمعية من المضاف اليه لانه يصح سقوطه والقويرح مصغر قارح وهو من ذئب الجافر
الذي انتمت اسنانه وانما يفتح اسنانه في خمس سنين والضمير للتعظيم والشعراج
يفتح الشين المجرمة وتشديد الحاء المهملة قال في الصحاح هو الجمار الوحشي وهو يدل
من قويرح أو عطف بيان ويحدو به في يسوق وفاعله ضمير الشعراج والجملة مفعلة
وأراد الغماني انه ولهذا حذف التاء منه أولان الممدود محذوف والمولع من أواع
بالشيء بالبناء للمفعول فهو مولع به يفتح اللام أي أغرى به وعلق به والفتح كصحاب ماء

وادم قوله الوتين هو عرق في
القلب اذا انقطع مات صاحبه
ويروى بالبناء المثلثة والطين
يفتح الطاء والياء الموحدة القفار
سكل واحد طبقة قوله غما
اشتلاها من اشتلاه اذا أنقذه
وكذلك اشتلاه يعني ما نجها
أي الاتن صفة حين صفتها
وصفة صرفه اياها قوله للمصنف
أي لا انصفاق وتماري من
تماري القوم في الموهاة ان سقط
بعضهم في اثر بعض وانعقد
الموضع حيث يقع أي يرجع
قوله باربع أي باربع مصبات
يقرب أي يتقرب من هذه
الرميل والورق قطع الدم
أراد يخرج من سكل موضع
رمية من شائش يرش الدم وقال
الجوهري الورق ما استدار من
الدم على الارض قال أبو عبيدة
أوله ورق وهو مثل الرش قوله
كثير الجاهض وهو أبيض فيه
حزرة شبه الزبد الذي يخرج مع

الفعل في رجم الناقة وفي المصباح اللقاح بفتح اللام وبكسر هاء من ألقح الذكر الانثى
 أى أحبلها وحقى غايه لقوله يحدو وهم بالنثى من باب قتل اذا أراد ولم يفعله والزيعة
 بفتح الزاى المجهمة وسكون المشاة التسمية وبالفين المجهمة مصدروا غين يريغ أى مال
 والارتاج بالكسر مصدروا رجت الناقة اذا أغلقت رجها على ماء الفعل يريدان هذا
 الحمار عد اختلاف أنه يملقها ويركبها حتى تحبل فهربت منه فكانت ساقها سواقا عنيقا
 حتى همت باسقاط ما ارتجت عليه أرحاءها من الاجنة وازلاقه وكان زمام هذه الناقة
 مرتبط بهذا الحمار الشديد الحرس على اللقاح بانه فهي تهدو ويهدو وهذا غاية في سرعة
 الناقة وروى بركة الارتاج والربقة بكسر الراء المهملة وسكون الموحدة وبالقف
 اراد به العقد لانها اذا أغلقت فم الرخم على ماء الفعل فكانت عاقدة ومنه الحديث فقد
 خلع ربقة الاسلام من عنقه أى عقدا لاسلام وأصل الربقة واحد الربق بالكسر وهو
 حبيل فيه عدة عراشديه الهم الواحدة من العرا ربة ولا بد من تقديره مضاف على
 هذه الرواية أى حتى هم من يحمل ربقة الارتاج يعنى ارتجت هذه الاتن وانفخت من شدة
 الجرى حتى لم تقدر أن تضبط ما فى أرحامها ولم يقف الاعلم الشفوى على البيت الاول
 فظن أنه فى وصف راع فقال وصف ابلا أولع راعيا باللقاح حتى انقضت ثم حدها الشد
 الحدا حتى همت باسقاط ما فى بطونها من الاجنة وابن ميادة هو ابو شراحيل وقيل أبو
 شرحبيل واهمه الرماح كشدا بن يزيد وهو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان رها
 الحارث بن ظالم كذا فى كتاب الشعراء لابن قتيبة وميادة أمه وهى أم ولد بن بركة وقيل
 مقلبية وكان هو يزعم انها فارسية وفى ذلك يقول

انا بن أبى سلمى وجدى ظالم * وأبى حصان حصنته الاعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالم * بأكرم من يطمع عليه القاتم

وسبب تسميته انهما قبلوا بهما من الشام نظرا لهما رجل وهى ناعسة تتأبل على بعيرها
 فقال انها الميادة فسميت به وغلب عليها وابن ميادة شاعر مقدم فصيح لكنه كان متعرضا
 للشرط بالمهاجرة النسا من مصابة الشعراء وله مع الحكم الحضرى مهاجرة ومناقضات
 كثيرة وأراجيز طويلة وقد أدركه الدولتين كان فى أيام هشام بن عبد الملك وبقي الى زمن
 المنصور ومحمد بن أبى أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ومن بنى هشام أباه جعفر
 المنصور وجعفر بن سليمان ولما قال من قصيدته

فضلنا قريشا غير رط محمد * وغير بنى مروان أهل القبائل

قال له ابراهيم بن هشام أنت فضل قريشا وضر به أسواط والماء مع البيت الوليد
 ابن يزيد قال له قدمت آل محمد علينا قال ما كنت يا أمير المؤمنين أنظنه يكون غير ذلك فلما
 أفضت الخلافة الى بنى العباس قدم على المنصور قدحه فقال له ما دخل عليه كدف قال
 لآل الوليد فأخبره بفعل يتعجب ولم يعد الى المنصور بعد هذا رأى فله رغبته فى مدائح

الدم بذلك واليهفت السقوط
 قوله المنفرق بفتح الراء حيث
 يتفرق الطريق وتموى أصله
 تنموى أى تموى بعضهم فى اثر
 بعض قوله بالرقى يريد الرقاق
 فقهرة الضرورة قال الجوهري
 الرقاق بالفتح أرض مستوية
 لينة القرب تحته صلابته قوله
 من ذروها بفتح الذال المجهمة
 يقال من فلان يذروا أى
 يمر من امرى ما قوله شبرا قد
 من شبرقت النوب شبرا اذا
 قطعته ومن قته وذى عقى ذو
 بعدد أراد عدوا بعد اغزيرا
 قوله حتى احدها أى جهها
 وساقها والرفق بضم الراء وفتح
 القاء وهى الجماعة ورواه الاصحى
 بكسر الراء وأصله رفاق فقصره
 للضرورة قوله وأخرب بالخاء
 المجهمة وهو اللص أرادوا من
 من اللصوص يسوق ابلا وهى
 يقال بهاها ٣ بالخزق أى صارت
 حرقا وهو بكسر الحاء المهملة

الشعراء وزارة ثوابه لهم ونوفى في صدر خلافة في حدود الست والثلاثين بعد المائة
وبنوديسان تزعم ان ابن ميادة آخر الشعراء الذين يستشهدون بشعرهم روى أبو داود
الفراري ان ابن ميادة وقف يوماً في الموسم يشد

لأن جميع الناس كانوا يملكون * وجمعت يجدي ظالم وابن ظالم
انظرت رقاب الناس خاضعة لنا * صعدوا على أقدامنا بالجم
والفرزدق واقف عليه متناهم فقال له يا ابن يزيد أنت صاحب هذه الصفة كذبت والله
وكذب سامع ذلك منك فلم يكذبك قال نعم يا أبا فراس قال أنا أولى بها منك وقال
لأن جميع الناس كانوا يملكون * وجمعت يجدي دارم وابن دارم
انظرت رقاب الناس خاضعة لنا * صعدوا على أقدامنا بالجم
فاطرق ابن ميادة ولم يجبه ومضى الفرزدق واتهمها

(وأشد بعده وهو الشاهد العشرون)

(بلغتها واجتمعت أشدى)

على أن أشد جمع شدة على غير قياس أو جمع لا واحد له بديل تأنيث الفعل له وفي الصحاح
كان س يقول واحد شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الفلام شدة ولكن
لا يجمع فعلة على أن فعل وأما أنعم فأنما هو جمع ثم بالضم ضد النوس وقيل هو جمع شد
بالفتح نحو كلب وأكب وقيل جمع شد بالكسر مثل ذئب وأذؤب وكلا هذين القولين
قياس وليس بأسموعين وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه مثل بحسان ومشابه وقيل هو
ليس بجمع وإنما هو مفرد جاء على صيغة الجمع مثل آكل وهو الأسرب ولا نظير لها وهذا
قول أبي زيد وسكى في هـ زنة الضمة لغة في فضها وجمع في الأسد القوة وهو ما بين ثمانين
عشرة سنة إلى ثلاثين وقيل إلى أربعين أو إلى خمسين قال سحيم بن وثيل
أخو خمسين مجمة أشدى * ونجذني مداورة الشون

وفي هذه الحفظا للهمين هو جمع شدة بمعنى القوة والجلادة في البدن والعقل وقد شد
يشد شدة إذا كان قويا وأصل الشدة العقد القوي وشددت الشيء قويت عقده وأشد
يستعمل في العقل وفي البدن وفي قوى النفس هذا واستدل السارح المحقق بعبارة ابن
الحاجب في شرح المفصل بتأنيث الفعل ليكون أشد جمعاً محل بحث فإن أهل التفسير
واللغة أجمعوا على تفسيره بالقوة فيجوز أن يكون تأنيث الفعل له باعتبار معناه
لأنه لا يكون جمعاً وكان ينبغي أن يستدل بمادة الفعل وصيغته فإن الجمع معناه تأنيث المتفرق
والاجتماع مطاوعه وهو تأنيث المتفرق فلا يتصور معناه إلا بجمع متعدّد ولا يكون الاجتماع
من شيء واحد على أن الرواية * بلغت بالجمع الأشد * بالخطاب لا بالتكلم وهو من أربوزة
لأنه فيخيلة مدح بها هشام بن عبد الملك منها

وقلت

ونفع الرأي المعبية وهي جمع
سخرقة وهي الجماعة من الناس
والطير والنحل وغيرهما مثل فرق
وفرقة والمساب بضم الصاد
المهولة اسم موضع والوقت
يقع الواو والسين الطرد وكل
ما طرد فقد وسق والوسبة
الطريدة قوله إذا تاني حله
يعني إذا ثبت في حله والفاق
يقع الغين المعبة واللام اسم
من الأغلاق حاصل معنى البيت
أنه إذا ثبت في حله غلق وإذا
لامته نفسه في أمرها يكذب
لومه فيقول أنا لم أفعل بها هذا
إنما القدر الذي أقمه فيها
أصابها قوله أو صدق يريد صدق
نفسه فيقول أنا جلتها على ذلك
فانهم (الأعراب) وقائم الأعاق
الواو فيه وأورب أصله ور - قائم
الأعاق وفي الحقيقة هذا صفة
موصوفة بها محذوف أي وررب
مهمة قائم الأعاق والقائم مضاف
إلى الأعاق إضافة نظمية قوله

وقلت للعيس اعلى وجدى * فهي تجدى أحسن التجدى
قد ادرعن في مسير جد * لئلا تكون الطيلسان الجرد
الى أمير المؤمنين الجدى * رب معد وسوى معد
عن دعان أمير جد * جدى الجدى والتشريف بعد الجدى
في وجهه يدربدا بالسعد * أنت الهمام القرم عند الجدى
بلغت ما يجمع الاشهد * فان لم تلتفت صوب الرد

والعيس الابل البيض يخاطب بياضه شقرة مفردة المذكر عيس والمؤنث عيساء واعلى
ارثى وبلى الجدى بالسكسر الاجتهاد في الامور وقول جد في الامر يجذبنا ضم وتجدى بالثناء
المجتمعة وفق الدال المهملة أصله تتجدى أى تسرع حذفته منه التاء من جدى البير
تجدى خديا أسرع وزج بقوائمه والسعد بفتح السين المهملة وسكون الميم في الصحاح
وسعدت الابل في مسيرها جدت وفي القاموس هو السردى الطويل الدائم يقال هو
السردى أى سرمد والادراع اقترع باللس الدرع وهو قيص المرأة والطيلسان من
لباس الجهم لونه أسود لانه مابة والجرد الخلق يقال فوب جرد والجدى اسم فاعل من
أجدى عليه معنى أعطاه عطاء كثيرا من الجداء والجدى بفتح الجيم فيه ما هو المطر
الذى لا يعرف اقده وقيل المطر العام ورب كل شئ مالكه ومستهققة ومعد أبو العرب
وهو معد بن عدنان وقوله عن دعان لعله سوي معد وقوله من أمير الخ بيان ان دعا
أى هو معد من دعان نفسه من ملك وسوقة والاصيد الملك وقوله أنت الهمام اتفقت من
الغيبة الى الخطاب والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع والقرم بفتح السين
وأصله الفعل المسكرم لا يركب ولا يرحد والجدى بالسكسر ضد الهزل وقول جد يجرد
بالسكسر وقوله بلغتم بالبناء للفاعل وروى بلغتم بالبناء للهول والتشديد أيضا وروى
أيضا ما وقع بالبناء للهول والتشديد أيضا والطوق على العنق وكل ما استدار بشئ
وطوقه ليه وضمير بلغتم الخلافة المعهودة ذهابا مجمع اسم فاعل حال من ضمير الخطاب
ولا تضر الاضافة لأن القنطرة وظهيرهم هذا ان بيت الشاهد على غير وجهه ويحتمل ان
يكون من أرجوزة أخرى والله أعلم وان لم يعرف سال ان كان الصوب بالياء الموحدة
وعلى ارتفع ان كان الصوت بالمشنة القوية يريد انك تلتفت بامر الخلافة انفتح أبواب
الخبر وفي الاغانى ان أبا نخيلة قال قرأتهم حتى أتيت الى آخرها وهمت ان أسأله فيما
تذكرت أن الناس نصحتنى على أن لا أسأله شأنا فانه يحرم من يسأله فلا فرغت أقبل على
جلسائه فقال الغلام السعدى أشعر من الشيخ أبى النجم العجلى وخرجت فلما كان بعد
أيام أتتني بياضته ولسا أفضت الخلافة الى السفايح نقل هذه الأرجوزة الدالية اليه فهي
الى الآن في ديوانه منسوبة الى السفايح وأبو نخيلة بضم النون وفتح الناء المججمة اسم
الشاعر لا كنيته كذا في الاغانى وقال ابن قتيبة اسمه يهـ مروكى أبا نخيلة لأن امه ولده

خا المتفرقن كلام اضافى
يجرور على الوصفية وكذا
الكلام في الشطر الثاني وجواب
هذا محذوف والتقدير ورب
فانم الاعاقى الى آخره قد قطعت
أوجبه أو نحو ذلك (الاستشهاد
فيه) أن التنوين الساكنة في
قوله المتفرقن هي التنوين الغالى
والغرض من حذفها الدلالة على
الوقف فان الشعر يمكن آخره
وقفا ومعد إذا طقت هذا
التنوين دل على أنك واقف
لا وصل ولهذا لا يلقى الا
القافية المقيدة أى الساكنة
لتظهر فائدتها دون القافية
المطلقة وانما سمى بالغالى لجاوزته
الوزن والغالى الجاوزة قال ابن
الناظم التنوين انى هو اللاحق
الروى المقيد أراد بال حرف
القصدية وهو الحرف الذى
نسب اليه القصيدة من كونها
لامية أو ميمية أو نحو ذلك كما هو
من الروايات بالسكسر والمعد وهو

(ترجمة أبى نخيلة)

حبل تشديه الرحيل على ظهور
البعير فكان الشاعر شدي حروف
قصيده بحبل وأراد بالمقيد
الساكن والروى المقيد في الربو
المدكور هو القاف فانه

(قح) افدا الترحل غير أن ركانا

(افدا الرجل هير)
لماتزل برحالتا وكان قد
أقول قاله هو النابغة الذبياني
واسمه زياد بن معاوية بن ضباب
ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن
صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان
وهو يضم الذال المعجمة وكسر ها
وقال ابن الأعرابي رأيت الفصحاء
يختارون الكسور ويحبى أبو عبيد
عن الحجازي قال كان أبي يقول
ذبيان بالكسر وغيره ذبيان وقال
ابن دريد هو من ذى الشيء يذبي
ذبيبا إذا لان واسترخى والذبياني
في قبائل قيس عيلان ذبيان بن
بغيش بن رديث بن غطفان بن
سعد بن قيس بن عيلان منهم
نابغة المذكور وفي جهينة ذبيان

• (جذب الصراوین بالکروور) •

والذى

والذي لم يترجح او الى صراردون هاه وهو كجباب وكباب اسم واد بالجاز واما الثاني فقد قال القرزقي

تري الصراري والامواج تضربه * لو يستطيع الى برية عبرا
وقال خليفة بن جل الطهوي ايضا

تري الصراري في غبراء مغلقة * تغدو طور او في لوفوقه تيرا
فقد رجع الضمير اليه في البيت الاول مفردا ثلاث مرات وفي البيت الثاني رجع اليه
مفردا مرتين وقال القطاعي في وصف غواص درة شبه حبيبتهم من قصيدة
حق اذا السفن كانت فوق معتلج * ألقى المعاوز عنه غث انسكنا
في ذي جلول يقضي الموت صاحبه * اذا الصراري من أهواله ارتسما

فلو كان جمعا كما زعموا قال شارح ديوانه أبو سعيد السكري والصراري
الملاح والصرار الملاحون والواحد صارت وأورد الحريري في درة الغواص البيت الثاني
وزعم أنه يصف قفا او المعتلج اسم فاعل من اعتلجت الامواج التطمط واضطربت
والمعاوز بالفتح جمع معوز بالكسر وهو الثوب الخلق الذي لا يقبل لانه لباس المعوزين
والمعاوزة فعول التي وفاعله ضمير الغواص في بيت قبله وانسكنم معطوف على التي وضعيره
كضعيره وقوله في ذي جلول معتلج بانسكنم أي توارى في ما كثير عظيم والجلول جمع جل
وهو معظم النقي وقيل بالجلول جمع جل بفتح الجيم يعني الشراع يعني ما فيه سفن لها
شراع والارتسام بالسمن المهملة التكبير والتعوذ والدعاء يقول ان الملاح دعا عوذ
حين شاهد عظم الأهوال بتلاطم الامواج وبيت الشاهد من أروزة الحجاج يصف فيها
سقيفة وقبله

لا يائسنا بها من الجذور * جاذب الصراري بين الكرور

اذ لقيت في جملها المسجور * حذوا جاءت من جبال الطور

الملائي بفتح اللام وسكون الهمزة البطة والشدة وهو منصوب على نزاع الخافض أي
بلائي ويائسها ياء عدها من النأي وروي يائسها بالثنية والذون من ثناء اذا عطفه
والجور مصدر جار اذا عدل عن القصد وهو مصدر ماضي جاء على فعول بالضم لكن
همز عينه على مقتضى القاعدة ولم أر من يه على هذا المصدر غير ابن السكيت في شرح
شواهد اصلاح المصنف وابن السيد المطليوسي في شرح شواهد أدب السكاكيب وكلاهما
نهما عليه في هذا البيت وكذلك الجور التي في شرح أدب السكاكيب أيضا والكرور
الجلال واحدها كرا بالفتح قال أبو حنيفة في كتاب النبات قال أبو جيرة الكر الغليظ من
الجلال وقال الطوسي هو جبل يكون من جلود وغيرها واشدها البيت وجذب فاعل
يائسها يقول اذا عدت هذه السقينة وجارت عن القصد لم يصرفها الملاحون عن ذلك
الا بعد بطة ومشفقة ولقيت بالحاء المبهمة هبت والجل بفتح الجيم الشراع كما تقدم

ابن رشدان بن قيس بن جهينة
وفي ربيعة بن نزار ذبيان بن
كثانة بن يسكر وفي جيلة ذبيان
ابن ثعلبة وفي لاذر ذبيان بن
ثعلبة بن الذول وفي همدان ذبيان
بن مالك بن معاوية والثابغة
الذياني متقدم على الثابغة
الجعدي والجعدي من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم والذياني
شاعر ومناق كان ممن يجالس
النعمان بن المنذر بن تادمه وكان
عنده مكانة قال الاعمش وانما هي
الثابغة لانه لم يقبل شعرا حتى
صار رجلا وساد قومهم لم يقبأهم
الا وكان قد نبغ عليه -م بالشعر
بعد ما كبر فمضى الثابغة وقيل
سمى بذلك لبيت قاله وهو

حات في بني القين بن جسر

فقد نعت انما هم شون

والبيت المذكور من قصيدة

دالمية قالها في المنبردة امرأة

النعمان باشارة النعمان وكان

قاعدا لالا وعنده المنبردة

والثابغة فقال صفها يا ثابغة في

شعرها فوصفها فقال وكفى منها

والمسجور بالسجين الملهمة والجيم الذي شهد بالحبال قال في العباب الأول والمسجور
المنظوم المسترسل قاله أبو عبيد وأشد للعقل السعدى

وإذا لم خباها طهرت * عيني فاشؤنهم أجسم
كلأوا والمسجور أعقل في * سلك النظام نغائه النظم

والجسد واه فاعل لفتت بالحاء والدال الملهمة ملتزم وهي الريح التي تهب والسماع أي
تسوقها وهي ريح الشمال والطور جبل والريح التي تهب من قبله هي الشمال والسماع
الطور ناحيته وافرؤه وهي بكسر الحاء الملهمة وبالمنة التفتية يقال قد حباله وبجباله
أي بازائه وروى من بلاد الطور والهجاء اسم عبد الله وكنيته أبو الشعثاء وتقدم نسبه
في ترجمة ولد ربيعة في لشاهد الخامس وكان يقال له عبد الله الطويل وأقرب بالهجاء
لقوله * حتى يعرج عتدها من عجبها وهو أول من رفع الرجز وجعل له أوائل وشبهه
بالقصيد

* (وأشد بعده لا كميت وهو الشاهد الثاني والعشرون)
(ولم يستر بشوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا)

على ان عشار المعدول عن عشرة قد جاء في قول الكميت والمسئلة مفصلا في الشرح
قال الحريري في درة الغواص روى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البناء متصلا إلى
عشار وأشد عليه ما عزي إلى أنه مصوغ منه

قل لعمري يا ابن هند لو رأيت اليوم شنا لرأيت عيناك منهم * كل ما كنت تقي
إذا تقنا فيلق شمت بامن هشا وهشا وأنت دوسر والمشعاع سيرام تقنا
ومنى القوم إلى القوم أحادى ومنى * وثلاثا ورباعا وخمسا فاطعنا
وسداسا وسباعا * وعشرا فاجتهدنا وتساعا وعشارا فاصبنا وأصبنا
لا ترى إلا كياها فالتام منهم ومنا

ودلائل الوضع في هذه الآيات ظاهرة وكنان خاف الأحمر متما بالوضع وشن قبيلة
والفيلق الجيش وانتهى باعتبار الكنية وهذا بالقض اسم إشارة للقريب ودوسر كنية
للنعمان بن المنذر والمجاهد كنية أيضا لآل المنذر وترجمة الكميت قدممت في الشاهد
السادس عشر قال ابن السكيت في شرح شواهد أدب الكعاب ومعنى يستر بشوك
يجسدونك راتنا أي بطيئنا من الريث وهو البطء ورميت زدت يقال رمى على الخمسين
وأرى أي زاد يقول لما نشأت نس الرجال أسرعت في بلوغ الغاية التي يطلبها طيلا
الماء إلى ولم ينعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال نفث السابقين وأياست الذين
راموا ان يكونوا لك لاحقين انتهى ووقع في رواية ابن جني في الخصائص علوت موضع
رميت وروى أبو جعفر النحاس حتى أتيت فوق الرجال خلا عشار وروى الحريري
في الدرر انصلا لا بدل خصالا والاول هو الصحيح وهذا البيت من قصيدة الكميت يملح بها

أمن آل مية رانج أو مقيدي
جبلان إذا زاد وغير منورد
أفد التحمل فخر أن ركبنا
لما نزل برسانا وكان قد
زعم الغداف بأن رحلتنا غدا
وبذل الشخير بالغداف الأسود
لا مرحا بالغدول أهلا به
ان كان تفرق الاحبة في غدا
سان الرحيل ولم تودع مهاددا
والصبح والامه منهم امعد
في اثر غايه رمتك بسهم
فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
غيت بذلك اذهم لك جيرة
منهم ابغطف رسالة وتودد
ولقد أصاب فؤاده من حبا
من ظهر مرمان بسهم مصرد
نظرت بمقلة شادن مترتب
أحوى أحسن المقلتين مقلد
والنظم في سلك بن بحر
ذهب وقد كالتحاب الموقد
صفراء كالسواء اكمل خاقها
كالهمن في غلواته المتأود
والبطن ذو عكن لطيف طيه
والصر قنعه بشدي مقعد
مطوطة المتين فيرم فاضة

أبان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقيله

رجولك ولم يبلغ العجس سنك عشر أو لايت فبك انتظارا

لادنى خسا أو زكامن سنك * الى أربع فبقون انتظارا

وبعد بيت الشاهد يقول تدينه وافيك السود لسنة أو سنتين من مولدك فرجوا ان
تكون سيدا أميرامطاعا رفيع الذكولم يبلغ عشر سنين وقوله ولايت فبك انتظارا أى
أنفوت ولم تثبت أسنانك بعد في العجاج وإذا سقطت روضح النبي قبل ثغره ومثغور
فاذا ثبتت قبل انفرو وأصله انتغور فقلبت الداء ثامم أدغمت وان شئت قلت انغر يجعل
الحرف الاصل هو الظاهر وقوله لادنى خسا أو زكامن سابقا في الجملة الفرد
والزكافتح الزاى المججمة الزوج وخسا وزكايون ولاينون والمعنى أنهم رجولك أن
تكون كذلك لآلة ل ما يعبر عنه بخسا وزكايون سنة أو سنتان الى ان صار لك أربع
سنين فظهر للناس ما دلهم على ما رجوه منك وتفرسوك عند كمال سنك وقوله فبقون أى
انتظرونك يقال بقوت الشيء اذا انتظرتة ومنه يقال لأمؤذنين بقاة لانهم ينتظرون
أوقات الصلاة وانتظارا منصوبا بقوله فبقون لانه في معنى انتظرونك انتظارا

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون وهو من أبيات سيديويه) •

(الاعلاة أو بدا * هـ سابع نمذ الجزاره)

على ان المضاف يحذف مع دلالة ماضيف اليه تابع ذلك المضاف عليه مذكر الشارح
الحق في باب الاضافة ان هـ ذامذهب المبرد وأيد به ما ذكره هناك على مذهب سيديويه
وهو ان دلالة مضاف الى المجرور الظاهر وبداية في الاصل مضاف الى ضميره والتقدير الا
علالة سابع أو بدا هـ ثم حذف الضمير وجعل بداية بين المتضايفين الى آخر ما ذكره
وسبق في الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وهذا البيت من قصيدة للاعشى يخاطب
بها شيعة بن شهاب منها

وهناك يكذب ظنكم * أن لا اجتماع ولا زيارة

ولا براة البرى * ولا عطية ولا خفارة

الاعلاة أو بدا * هـ سابع نمذ الجزاره

الى ان قال ولا نقاتسل بالعصى ولا نسـ زامى بالجاره

يقول اذا غزونا كم علمتم ان ظنكم باتت لا تغزوكم كذب وهو زعمكم ان لا اجتماع ولا
زوركم بالليل والصلاح غازين لكم ومن كان بريامنكم لم تنفعه براته لان اطرب اذا
عظمت طوق شرها البرى كما يلحق المسمى يريد اننا نال منه لكم من المسمى والبرى بما
نكرهون ولا نقبل منكم عطاء ولا نعطيكم خفارة فتفقدون به ما امننا والخفارة بالضم
والكسر الهمزة قال في المصباح خفر باله هـ من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اذا وقى به
وخفرت الرجل حيمته وأجرته من طالبه والاسم الخفارة بضم الخاء وضمها وقوله

ربا الروادف بضمة المتجبرد
فاست تراهى بين بعضى كلمة
كالشعر يوم طلوعها بالاسعد
أوردتة صدفية غوامها
بمعنى في رهايل وبسجد
أو دمية من سر من رفوعة
بيت يا جبريشاد وقرمه
مقط الفصيف ولم ترد اسقامه
فتناولته وانقمتا باليد
بمخضب رخص كان يانه
عنم يكاد من اللطافة يعقد
انظرن اليك بجاجة لم تقصم
نظر السقيم الى وجوه العود
تجلى بقادى حسانة أيكه
مردا أسف لثانته بالعد
كالا تحوان غدا انقب مصابة
جنت أعاليه وأسفل قدى
زعم الهمام بان فاهابارد
هذب مقبل شمسى المولد
زعم الهمام ولم أذقه انه
يشفى بر ياريقها العطش الصدى
أخذ العذارى عقه لها فتنظمنه
من أولو متتابع متسجد
لو أنم اعرضت لاخط راعب
عبد الاله صروقة متعب

الاعلالة استقنا من قولة لا اجتلى أى لىكن نزودكم بالليل والعلالة بضم العين
المهملة بضم الجيم جوى القوس وبقية كل شى أيضا وهو من التعلل بمعنى التامى والبداهة
بضم الموحدة أول جوى القوس وأولا ضرب ووقع في رواية ابن جنى في سر الصنعة
والخصائص تقديم بدهة فأوعلى هذا لحد الشين والساج القوس الذى يدحو
الارض يسديه في العدو ويروى بدله القارح وهو من الخليل الذى بلغ أقصى اسفانه
يقال قرح ذو الحافر يقرح بقصه ما قرحوا نمت اسنانه وذلك عند كمال خمس سنين
والنم يدقح النون المرتفع والجزارة بضم الجيم الراس واليدان والرجلان وهذا في
الاصل فيما يذبح ويثبت بذلك لان الجزارة ياخذها في مقابلة ذبحها كما يقال اخذ العامل
عمالته بالضم فبقى هذا الاسم على ما يريد أن في عنقه وقوائمه طولاً وارتفاعاً فانه يستحب
في عنق الخيل الطول واللين وقد فرق سليمان بن ربيعة بين العناق والهجن بالعناق
فدعا بطن من ماء فوضعت بالارض ثم قدمت الخيل اليها واحدا واحدا فأتى سنبكه
وهو مقدم الحافر ثم شرب هجته وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عسقا وذلك لان في عنق
الهجن قصر افعى لا تنال الماء على تلك الحالة حتى تلتى سنبكها ويستحب أيضا ان
يكون ما فوق الساقين من اللعنين طويلا فيوصف حينئذ بطول القوائم قال الشاعر

شرح سلهب كائن رماحا * حملته وفي السراة دموج

والشرح سلهب كلاء ما على وزن جعفر بمعنى الطويل والسراة بفتح الهاء
أعلى الظهر والدموج دخول بعض الشى في بعضه من شدته واكتنازه وأما الساقان
فيستحب قصرهما قال الشاعر * لامتق عير وساقا ظليم * العير الحمار الوحشى
والظليم ذكر النعام كذا في أدب الكاتب لابن قتيبة وبه يعلم سقوط قول الشافعى النهد
الغليظ والجزارة الرأس والقوائم ويستحب غلظها مع قلح لهما وأوهى منه قول
الجوهري وتبعه صاحب العباب ونقله العيني إذا قالوا فرس من سد أو عجل الجزارة
فانما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس في هذا لان عظم الرأس
هجنة في الخيل وخيما المطر زى في شرح المفصل ضبطه عشاء فقال يعنى كفاى سقر
أو حرب القطار فيها جميع الاقواس عن السير ولم يبق لها جوى الاعلالة أو بدهة قوس
ساج هذا كلامه وكأنه لم يقف على ما قبله من الايات وقوله ولا تنال بالعصى الخ
يصف قومه بأنهم أصحاب حروب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل يعونهم ان يقاتل
بعضهم بعضا بالعصى والخجارة (والاعشى) كمينه أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل
بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن
بكر بن وائل وكان أبو قيس يدعى قتيلا الجوع وذلك انه كان في جبل فدخل غارا
فوقه مخزرة من الجبل فستت فم الغار فبات فيه جوعا وكان الاعشى من دخول شعراء
الجاهلية ومن قدم على سائرهم سلك في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاد يض العرب

لنزالو يتماوج من حديثها
ونزاله رشدا وان لم يرشد
تسكلم لو نستطيع كلامه
أزنت له أنروى الهضاب العند
وبقاهم رجل أثبت نبتة
كالكرم مال على الدعام المستند
واذا المست استأختم جائعا
متصرا كانه مله اليد
واذا طعنت طعنت في مستند
والى الجسة بالعير مكرم
واذا نزع نزع عن مستند
نزع الحزور بالرشاء المحمد
لا وارد منها يجور مصدر
منها ولا مصدر يجور لمورد
وهى من الكامل وأصله في الدائرة
متفاعان ست مرات وقد
دخله الاضمار وهو اسكان
الثاني في صير متفاعان فيرد الى
مستعمل قوله لما تزل مستعملان
مضمير قوله أن آل مية رائج
يعا طيب نفسه يقول أنا رائج أنت
من آل مية أو مقيدي أى أنروح
اليوم أم تقمدي قد اولى
هذا اسكالكه كالمستثبت قوله
جملان من الجملة قوله أو قد على
(ترجمة الاعشى)

وليس من تقدم من الفحول أكثر شعرا منه وسئل ابن أبي حنيفة عن شعر العرب قال
 شيئا وابل الأعشى في الجاهلية والاضطراب في الإسلام وسئل يونس الفهري عن شعر
 الناس قال لا أومئى إلى رجل بعينه ولا كنى أقول امرؤ القيس إذا ركب والناظرة إذا
 رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب وهو أول من سأل بشعره وكانوا يسمونه
 صناجة العرب بخودة شعره وكان أبو عمرو بن العلاء ينعى منه ويعظم عمله ويقول شاعر
 مجيد كثير الأعاريض والافتنان وإذا سئل عنه وعن أبيه قال ليديرجل صالح والأعشى
 رجل شاعر وروى المفضل بسنده عن الشعبي قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده
 أديهم برواية شعر الأعشى فإنه قاله الله ما كان أعذب بحوره وأصلب بحضره قال المفضل
 من زعم أن أحدا أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر وكان الأعشى يند على الملوك
 لاسيما ملوك فارس ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره قال ابن قتيبة في طبقات
 الشعراء وكان الأعشى جاهليا قديما وأدرك الإسلام في آخر عمره وورحل إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم في صلح الحديبية فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهه الذي يريد فقال أردت
 محمدا قال انه يحترم عليه السلام والخزنا قال أما الزنا فقد ترك كفى ولم تركه وأما الخمر
 فقد قضيت منها وطرا وأما القمار فلعلني أصيب منه عوضا قال فهل لك إلى خير من هذا
 قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة ناقة جهرا فان ظفر بعد
 ذلك أقيمت وان ظفرتنا كنت قد أصبت من رحمتك عوضا فقال لا بالي فأخذه أبو سفيان
 إلى منزله وجمع عليه أصحابه وقال يا معاشر قريش هذا الأعشى قيس وابن وصل إلى محمد
 ليضربن عليكم العرب فاطبسة فجاءهوا له مائة ناقة حرا فانصرف فلما صار بناحية
 البصرة القاه بعير فقتله انتهى وقال شارح ديوانه محمد بن حبيب وكان الأعشى في عماروى
 عند ظهرو النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى مكة وكان قد سمع قراءة الكتب فنزل عنه سد
 عتبة بن ربيعة فسمع به أبو جهل فأتاه في نسبه من قريش وأهدى له هدية ثم سأله ما جاء بك
 قال جئت إلى محمد أنى كنت سمعت به عنه في الكتب لا أنظر ماذا يقول وماذا يدعوا إليه
 فقال أبو جهل انه يحترم الزنا فقال لقد كبرت وما لى في الزنا حاجة قال فإنه يحترم عليك الخمر
 قال فما حل لي بخمر لو يجد ثوبه بأسوا ما يقدرون عليه فقالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشد
 ألم تقض عيناك ليله أرمدنا * وعادك ما هاد السائم المسهدا
 وهي قصيدة جديدة عدتها أربعة وعشرون بيتا فلما أنشدتهم قالوا هذا رجل لا يدع أحدا
 إلا رفعه ولا يهمل أحدا إلا وضعه فحين لما يصرفه عن هذا الوجه فقال أبو جهل للأعشى
 أما أنت فلما أنشدته هذه لم يقبلها فلم ير الواب له لشقاؤه حتى صده وخرج من فورنه حتى
 وصل البصرة فمكث بها قليلا ثم مات وروى ابن داب وغيره ان الأعشى خرج يريد النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال شعرا حتى إذا كان يعض الطريق نفرت به وحالته فقتلته فلما
 أنشد شعره الذي يقول فيه

وزن قنلى بكسر التسين ومعناه
 قرب ودنا وفي حديث الأحنف
 قد أفاد الخيل أى دنار قته وقرب
 ويقال رجل أفدا أى مستجمل
 ويرى أوف الترحيل ومعناه
 قرب أيضا والترحيل الرحيل
 والركاب الأبل الراحل
 واحد راحلة ولا واحد لها
 من لفظها وقيل جمع ركوب
 وهى ما يركب من كل دابة فعول
 بمعنى مقعول والركوبه اخص
 منه والرحال من الرحيل وجمع
 رحل أيضا وهو مسكن الرجل
 ومنزله قوله وكان قد اى وكان
 قد زلات وزهبت بقريته لما
 تزل قوله زعم الغداف يعنى
 الغراب نعب فأنذرهم بالرحيل
 وكانوا يتطربون به ويستمعون
 حاتم الانه مكان يحتم عندهم
 بالفراق قوله مهددا بفتح الميم
 اسم جارية ويحتمل ان يريد بها
 صبية وقد يسمون المرأة فى اشعارهم
 باسمين أو أكثر كمن من ذلك
 اناسا والغانية التى غنيت
 بجمها عن الحلى قوله لم تعد

وآلت لا ارقى لها من كلاله • ولان حتى حتى تلاقى محمدا
مقي ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراعى وتلقى من فواضل بنى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاذبوا وما وتر هذه القصة ان شاء الله مشروحة في
شرح شواهد معني اللبيب فانه استشهد بغالب آياتهم ولم يقع منها شيء في هذه الشواهد
وللاعتنى اخبارا آخرنا في متفرقة في شرح شواهد من شعره والاعتنى في اللغة الذي
لا يصير بالليل ويصير بالانهار والمرأة عشوا وعنى الرجل بالكسر عشيا بالضم اذا
ضعف بصره وكان هذا الاعتنى عني في آخر عمره وعدة من هواشي من الشعر اسبعة
عشر شاعرا ذكرهم الا تسمى في المتن والمختلف

(وانشد بدمه وهو الشاهد الرابع والعشرون)

(حلائل اسودين وأحرينا)

وأوله • فما وجدت نبات في نزار • على ان جمع اسود وأحمر جمع تصحيح شاذ كما يحكى
في باب الجمع وقال في باب الجمع فكل صفة لا تلحقها التاء فكان من قبيل الاسماء فاذا
لم يجمع • هذا الجمع أفعل فعلا • وفعلان فعلى وأجاز ابن كيسان أحرون وسكرانون
واستدل بهذا البيت وهو عند غيره شاذ انتهى ونبات فاعل وجدت وحلائل مقعولة
ونزار بكسر النون هو والدمضر بن نزار بن معد بن عدنان والحلائل جمع حليل بالحاء
المهملة وهو الزوج والمصلحة الزوجة مما يذلك لان كلامهم حايحل للآخر ولا يحرم
أولان كلامهم ما يحل من صاحبه مما لا يحل لغيره واسودين صفة حلائل وهذا البيت
من قصيدة الحكيم الاعور بن عياش الكلابي من شعراء الشام هاجبهم امضروعي فيها
امرأة الكميته بن زيد باهل الحبس لما فرمته بثياب امرأته • وسبب حبس الكميته
على وجه الاختصار ان حكيم الاعور هذا كان ولعاهم بجاه مضروك كانت شعرا مضرو
تعبوه وتجيبة وكان الكميته يقول هو والله أشعر منكم قالوا فاجب الرجل
قال ان خالد بن عبد الله القسري يحسن الى فبلا قدران أردع عليه قالوا فاجمع باذنك
ما يقول في نبات علك ونبات خالك من الهجاء فانشده ذلك فحصى الكميته لعشرته
فقال المذهبة التي أوها • الاحبيبت عينا ما ديا • وأحسن فيها وهي زها مثل عمانية
يت لم يترك فيها احب من احبها اليمن الالهجاء ومنها

ولا أعنى بذلك اسفليكم • ولكفى اريد به الذوينا

وتقدم شرحه وهو الشاهد السادس عشر وعرض الكميته فيها باخذ الفرس
والحبشة وغيرهما نساء اليمن بقوله

انما قر السهام وكل نجيم • تشير اليه أيدي المهدينا
وما ضربت نبات بن نزار • هو انج من فحول الالهجاء
وما حلوا الحيرة على عناق • مناهمة فيا ذوا منغناينا

والهواج

من الاعتماد أي لم تقبلت حسين
رمتك فتسمرج يقال رماه
فأقصده اذا قصله قوله غنيت
بذلك أي اقامت وعاشت بها
أودعتك من حبها قوله صرنا
مفعول من الرنين وهو صوت
القفوس عند الرمي يريد رمتك
عن ظهر قفوس ترن عند الرمي
لشدة وترها قوله مصر دأى
منفذ يقال مصر دأى اسم رنة
اذا انقضت قوله سادن الشادن
من أولاد الطباء الذي قد شدت
وقوى على المني والمترتب
الحبوس في البيت والاحدوى
الذي فيه خطتان سوداوان
وأحمر المقتبين اسودهما والمقلد
الذي زين بالخلي وقلائد الاقواف
قوله صفر ابعنى انها تطلو
بالزعفران تطيب به وصفها
بالنعمة وقكن الحلال والسياء
الخيرية الصفر اسمها الصفرة
الطيب واللين بشرتم او طافتها
والغلاء ارتفاع الفصن ونماؤه
والتأودا المنفى لطوله قوله
والبطن ذو عكن أي هي منه هشة

والهوا تجميع هائج وهو الفعل الذي يشتمى بالضرب وبالغ خالدا القسرى خبر هذه
 القصة بعدة فقال والله لا يقتلنه ثم اشترى الاثنين جارية في ثمانية الجلس فرواهن القصائد
 الهاشمية للكيميت ودمهم مع فخرهم الى هشام بن عبد الملك فاشترى من فاشدنه يوما
 القصائد المذكورة فكتب الى خالد وكان يومئذ عاملا بالعراق ان ابعت الى برأس
 الكيميت فاشدنه خالد وجلسه فوجه الكيميت الى امرأته وليس ثيابها وتر كها في
 موضعه وهرب من الحبس فلما علم خالد اراد ان يشكل بالمرأة فاجتمعت بنو أسد اليه وقالوا
 ما سبيلك على امرأتنا خذت فافهم ونحلي سبيلها ثم ان الكيميت اتصل بعسالة بن
 هشام فشجع فيه عند والده فشدهم وقيل ان سبب هجاء الكيميت اهل اليمن ان حكيميا
 الاور هذا كان يهجو على بن أبي طالب رضي الله عنه وبنو هاشم جميعا وكان منقطعا
 الى بني أمية فأتدب له الكيميت رجه الله تعالى فهاجمه وسبه وأجابه وبلغ الهجاء بينهم
 وكان الكيميت يخاف ان يفصح بشعره عن على رضي الله عنه لما وقع بينه وبين هشام وكان
 يظهر أن هجاء اياه للعصبية التي بين عدنان جد ضر وبنو قحطان أبي اليمن وقال المستمل
 ابن الكيميت يوما لو الدهم افترق في قصيدة بائمة موحدة بيني أمية هاجما بها قحطان كيف
 فخرت بيني أمية وأنت تنسده عليها بالكفر فهاخرت بعلي وبنو هاشم الذين تقولوا هم
 فقال يا بني أنت تعلم انقطاع السكبي الى بني أمية وهم أعداء على رضي الله عنه فلو ذكرت
 عليا لترك ذكري وأقبل على هجائه فاكون قد عرضت عليه ولا أجده فاصبر من بني
 أمية ففخرت عليه بني أمية وقلت ان نقضها على قولهم وان أمسك عن ذكرهم فبنتهم عن
 الذي هو عليه فبكان كما قال أمسك الاور والسكبي عن جوابه فغلب عليه وأخفم السكبي
 وقال الاور والسكبي يوما ما سرتني أن امي من بني أسد وان ربي نجاني من النار وأنهم
 زوجوني من بناتهم وان لي كل يوم ألف دينار فاجابه الكيميت
 يا كاتب مالك ام من بني أسد * معروفة فاحترق يا كاتب بالنار
 (فاجابه السكبي)
 لن يبرح اللوم هذا الحى من أسد * حتى يفرق بين السبت والاحد
 * (وأشده بعدوه والشاهد الخامس والعشرون)
 (قد صرت البكرة يوما أجها)
 على ان السكوفين جوزواتا كبد المسكرة المحدودة وقد اوردته الشارح في باب التوكيد
 أيضا وبأن الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وهذا البيت مجحول لا يعرف قائله حتى
 قال جماعة من البصريين انه مصنوع والبكرة بفتح الموحدة ويكون السكاف ان كانت
 البكرة التي يستقي عليها الماء من البئر فصرت بمعنى صوت من صر الباب يصرم صرا
 أى صوت فيكون المعنى ما انقطع استقاء الماء من البئر يوما كما ملوان كانت
 الفتية من الابل مؤنث البكر وهو النقي منها قال أبو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الفتى

خبر هذه المبعين ولو كانت مفاضلة
 عطفية البطن لم يكن لها عكن
 قوله تنفعه أى تعلية وترفعه
 والمعد الغلط الاصل في أول
 خبره الذي لم يسترخ قوله محطوط
 المقتين هي التي في متنها حطان
 بالحاء المهملة وهما كالحطين بالخاء
 المهملة كما يحط جلود المصاحف
 اذ ازيلت بالحديدة وقال الاصمعي
 محطوط أى مساء الظهور غير
 منقوضة الحلا والمط بكسر الميم
 وبالحاء المهملة حديدة يصقل بها
 الحلال والمفاضلة الواسعة البطن
 العظيمة والرياء المنة ثلثة والبضة
 بالياء الموحدة الناعمة البيضاء
 والمجرد بالهمزة قوله ترى
 أى تعرض لنفسها وتظهر
 والصفى السرا مشقوق الوسيط
 قوله يبرح أى فرح مسرور
 والدمية بضم الدال القتال والصورة
 والمرص الرخام الأبيض قوله يشاد
 أى يثنى ويرفع بالشيد وهو
 الجلس والقرد خرف مطبوع
 مثل الجبر والنصف نصف نوار
 أو نصف ثوب بغير به نصف انه

من الانسان والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الحاربة والبعير بمنزلة الانسان والجل
 بمنزلة الرجل والناقطة بمنزلة المرأة فصرت بالبناء للمنفعة ولينال صررت الناقطة شددت عليها
 الصرار وهو شيطيشد فوق الخلف والتودية التلايرضعها ولدها رافقي بفتح الفاء وكسر
 المشنة وتشديد الميم هو من الدواب خلاف المسن وهو كاشاب من الناس والاشق نسبة
 والاشق بالضم الشاب والاشق فتاة والخلف بكسر الخاء المججمة وسكون اللام هو لذوات
 الخلف كالثدي للانسان والتودية بفتح المشنة الفوقية وسكون الواو وهو كسر الدال
 وتحفيف المشنة الحقيقية هي خشبة تشدد على خلف الناقطة اذا صررت وجهها او ادى
 كساجد قال العيني بعد ان شرحه على الوجه الاول صدره * انا اذا خطانا تفتقعا
 وفيه نظر من وجهين الاول ان بيت الشاهديت من الرجز وليس مصرعا من بيت حتى
 يكون ماذ كره صدره * والثاني انه غير مرتبط ببيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح ان
 يكون خيرا لقوله انا ولا جوا بالاذن اللهم الا ان قدر الرابطة اي صررت البكرة فيه وتكون
 حقة بذلة الشرطية خبر لا نافع لهم والخطاف بالضم والتشديد حدة يدته معوجة تكون
 في جاني البكرة فيها المحوور وكل حديدة معطوفة خطف والنعمة تحريك الشيء اليابس
 الصلب مع صوت والنعمة مطاوعه

(واشد بدو وهو الشاهد السادس والعشرون وهو من شواهد المفصل)
 (أتاني وعبد الحوص من آل جعفر * فباعد عمرو ولوني بيت الاحوصا)

على ان الاحوص بالنظر الى الوصفية جمع على الحوص وبالنظر الى بقوله الى الاسمية
 بالقلبية جمع على الاحوص وهذا البيت اوردته الرنخنري في المفصل على ان الاحوص
 يجمع على هذين الجمعين أحدهما فعل ولا يجمع على هذا الأفعل صفة وشرطه ان يكون
 مؤنثا على فعله - لا كما هو مبين في جمع التكسير والثاني أفعال ولا يجمع على هذا الأفعل
 اسما أو أفعلا التفضيل والبيت من قصيدة لا عشى قيس نفر فمعا من الطويل فاقله
 الله تعالى ابن مالك بن جعفر - ر علي ابن عمه علقمة الصعابي رضى الله عنه بن عمه ابن
 عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة السكلاي العامري
 قال في الاستيعاب وكان سيدا في قومه حليما عادلا ولم يكن فيه - ذلك الكرم والوعيد
 التمدد والتخوف وأرادنا الحوص والاحوص أولاد الاحوص بن جعفر وهم عوف
 ابن الاحوص وعمر بن الاحوص وشمس بن الاحوص والاحوص اسم ربيعة
 سمى احوص لضيق كان في عينه قال في الصحاح والحوص أي بهملتين ضيق في وخر
 العين والرجل احوص ويقال بل هو الضيق في إحدى العينين والمرأة حوصاء وعبد
 عمر وقال ابن السيرافي في نرحه اشواهد اصلاح المنطق هو عبد بن عمرو بن الاحوص
 وقال في الصحاح عبد عمرو وهو ابن شريح بن الاحوص وجواب لو محذوف أي لوني يتهم
 لكان خيرا لهم ويجوز ان تكون للقي على سبيل التمسك وانما وجه الخطاب اليه لانه

فاجاه فاستقط نصيفها فسترت
 وجهها بجمعها وهو قوله
 بضمب رنص أي ناعم كأن
 يأنه أصابعه عنم بالعين المهملة
 وهو شعر أحر الثمر أشبهه شئ
 بالاصابع الخضوية قوله العود
 بضم العين وتشديد الواو جمع
 حاد قوله تجلو بقادمي حامة
 أيكة يعني اذا ابتعت كشفت
 عن اسنان كأنها بردا يابضا
 وصفاتها والقادمتان الريشتان
 اللتان في مقدم الجناحين يريد
 ان في شنتها العساو حوة وهي
 عمرة في الشفتين وهما الطيفتان
 برانقان فشمه - ما بالقادمتين
 لذلك قوله أسف اثانه أي ذرا لاعد
 على لانتها وكذلك كان يفعل
 أهل الجاهلية يفرزون اللثة
 بالابرة ثم يذرون عليها ثم يفتق
 بيواده فيصسن بياض النفر
 والافخوان ببت له نوارا بيض
 ووسطه أصفر وغيب الشئ بعده
 وأراد بالسما المطر قوله قدي من
 قدي الشئ بالكسر يقدي قدي
 وقد اذاشم له رائحة طيبة
 قوله زعم

كان رئيسهم حينئذ وانما قال الاعشى هذا الكلام لان عاقمة بن عـ لثة كان أو عده
بأقتل ويدل عليه قوله بعد هذا بآيات

فان تعدنى أتعذبك بمثلها • وسوف أزيد الباقيات القوارصا

والقوارص الكلمات المؤدية تيريدانى أزيدك على الإبعاد بقصائد الهجو ولولا أنهم فى
صحبى لا وددت منها أيتها وكان سبب تمديد عاقمة بالقتل للاعشى هو ان عاقمة بن
علائة كان نافر ابن عمه عامر بن الطقيل وكان عاقمة كريما ثيبا وكان عامر عاهرا
سقيميا وساقا بالاجعة ليخسر لها المنفعة فهاب حكام العرب ان يحكموا بينهم بشئ وأتوا
هرم بن قطبة بن سنان فقال أتنصركم كى البعير يبعثان معا وينهضان معا قالوا فإينا
اليمنى قال كلا كى عين وأما مسنة لا يجسر أحد أن يحكم بينهما بشئ الى ان جاء الاعشى
عاقمة مستجيرا به فقال أجبرك من الاسود والاحمر قال ومن الموت قال لاناقى عامرا
فقال له مثل ذلك فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال اذمت فى جوارى وديك فقال
عاقمة لو علمت أن ذلك مرادهم لكان على ثم ان الاعشى ركب ناقته ووقف فى نادى القوم
وأشدهم قصيدة فحرفهم عامرا على عاقمة منها

أقول للمساءة فى نغره • سبحان من عاقمة النافر

ومنها

ولست بالأكثر منهم - صا • وانما العزة لك

وهما شاهدان من شواهد هذا الكتاب وسياقى شرحهما ان شاء الله تعالى فى محلهما
وبعد ان أشد القصيدة نادى الناس نقر عامر على عاقمة ورددوا الشعر وأمضوا حكم
الاعشى ودعوا عنه ما حكمه باطلا كى يعلمه الناس وكان رأى هرم خلاف ذلك قال مع
عاقمة به هذا هدمه بالقتل فقال الاعشى هذه القصيدة الصادقة ومضى المنافرة كفى
الصعاح الحماكة فى الحسب يقال نافر - نفرة ينفرم بالضم لا غير أى غلبه والمنفور
المغلوب والنافر الغالب ونفره عليه تنقيرا أى قضى عليه بالغلبة وكذلك أنقره والحسب
هو من الحسبان وهو ما يهده الانسان من مفاخر آباءه ويقال حسبه دينه ويقال ماله
وقال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف
والجهد لا يكون الا بالآباء وترجمة الاعشى حمرت فى الشاهد الثالث والعشرين

• (وأشدهم وهو الشاهد السابع والعشرون) •

• (يا بلى الظلامة منه النوفل الزفير) •

وأوله • أشور غائب يعطى أو يبتلى • على ان الزفير يعنى السيد قال الشارح المحقق
فى فعل بضم الفاء اذا كان عالما بشرط مانع صرفه بجمع شرطين ثبوت فاعل وعدم فعل
قبيل العلمية أما هو وزفر عاين فكان الواجب صرفهما لانه لما جاءهما فاعل قبل العلمية
جاء فعل أى ضاع وعرجع مرة والزفر السيد قال الاعشى وأشدهم ثم قال لكم ما

الهوام أراد به النعمان بن المنذر
ومعناه السيد يعنى ببلاته اذاهم
بأمر أمضاء والربا الريح الطيبة
والصدى بكسر الدال الشديد
العطش والعداوى ايكار
الجوارى والتسرد الذى يتبع
بعضه بعضا والاشمط الاشيب
والضرورة باسناد المهمله اللازم
اصومعته لا يريد بها ولا عجرة
وأراد به نفاذى الشام الذين
لا يعرفون الحج وقيل الضرورة
هنا الذى لا يأتى النساء وقيل هو
الذى لم يذب قط قوله لئلا الام
جواب لولأى لا دام النظر اليها
ولا عرض عاهوقيه من عبادته
ولكن ذلك رشدا ولم يرفيه حرجا
وان لم يكن فيه رشدا قوله أروى
الهضاب الاروى اناث الوعول
والهضاب الجبال الصغار
والضفد الملس وقيل المستقيمة
وقيل الرص كما الشاة قوله
وبناحم رجل أراد به الشعر
والفاحش الشديد السواد
والاثيث الكثير الذى ركب
بعضه بعضا والرجل الرجل

الما معاً غير منصرفين - كونهما بايناً جامعاً - من منقولين عن فاعل النفس بل هما
معاً دولان عن فاعل انتهى يفهم منه انه لم يسمع صرف زفر في العلية لكن يجوز صرفه
باعتبار كونه معاً ولان الزفر كما صرح به ابن جني ناقلاً عن أبي علي في كتابه المهم وهو
شرح اسماء شعراء الجاهلية وعبارته زفر معاً دول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع
التعريف والعدل فيه ويدل على انه معاً دول انك لا تجد في الاجناس كما يجب نحو صرد
ونقر واما قوله «يا أي الظلالة منه النوفل الزفر» فقال أبو علي انك لو سميت بهذا
صرفته كما نصرفه اذ سميت صردا وجرذا واطما ولبدا وقال في مواضع آخر من هذا
الكتاب الزفر انما هو بجملة وليس زفر هذا الاسم منقولاً من هذا الوصف ولو كان
كذلك لوجب صرفه لأنه لم انفعلا المعدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك
لحوز حل وقتهم وقد قال «يا أي الظلالة منه النوفل الزفر» فدخل اللام عليه يعرفك
ان زفر الذي ليس مصروفاً ليس بهذا الدخيلة اللام ولو سميت ربلا بزفره لذهب عنه
خلفك اللام عنه لوجب صرفه لأنه حينئذ كصرد ونقر وهذا واضح وهو رأى أبي علي
وتفسيره انتهى والاخ هنا جاع في الملابس والملازم للشيء فان العرب استعملت الاخ على
أربعة أوجه أحدها هذا كقولهم أخو الحرب والثاني الجانس والمثابه كقولهم هذا
الثوب أخو هذا والثالث الصديق والرابع أخو النسب وهو قيمان نسب قرابة وهو
المشهور ونسب قبيلة وقوم كقولهم يا أخا تميم يا أخا فزارة بن هرومهم وبه فسر قوله
تعالى يا أخت هرون والرقائب جمع رغبة وهي العطايا الكثيرة كذا في الصحاح وفي
شرح شواهد الغريب المصنف لابن السيرافي والرقائب الاشياء التي يرغب فيها يريد
يعطى ما يرغب الرجال في اقتنائه ويمرصون على التمسك به لنفاسته وأخو خبر مبتدأ
محذوف أي هو أخو رقائق وجهه يعطيهما ويتسماها مفسرة لوجهه الملازمة في قوله أخو
رقائب يستأهبها بالبناء لا مجهول من السؤال ويرى موضعه ويسلم بالبناء للمعلوم
من السلب والظلمة بالضم ومثله الظلمة والمظلة بكسر اللام وضعها وهو ما نطلبه عند
الظلم وهو اسم مأخوذ منك والنوفل الجبر والسكثير العطاء وقال ثعلب النوفل العزيز
الذي ينقل عنه الضم أي يدفعه والزفر الكثير الناصر والاهل والعدة وقال في الصحاح
هو السيد لأنه يزفر أي يجهل بالاموال في الحالات من دين ودية مطيقاتها وأشد هذا
البيت ثم قال وانما يريد به ينسبه كقولك انك لقيت فلاناً باليقينك منه الاسد ومحصل
كلامهم ان من تجر يدية والتجريد كما في الكشف هو تجريد المعنى المراد عما قام به تصويرا
له بصورة المستقل مع انبات ملازمة بينه وبين القاتمه بإداة أو سيات وهذا البيت من
قصيدة عدة أيساها أربعة وثلاثون بيتاً لا عشى باهلة ترى بها المتشربن وهب الباهلي
قال لا تمدى في الموقوف والمختلف أعشى باهله يكنى أبا قحطان جاهلي واسمه عامر بن
الحارث أحمد بن عامر بن نوف بن وائل بن من ومن أبو باهله وباهله امرأته من

المشوط والدعام بالكسر جمع
دعامة والمشد الذي رفع وأشد
بعضه الى بعض قوله أخشتم جاعاً
الأخشتم العريض في ارتفاع
والجائهم الذي اتسع موضع
وتكمن والمشد يرف المرتفع
والرابي المرتفع من الربوة وهو ما
ارتفع من الأرض والعبر هو
الزعران وقيل هو الخلق
والمقدم هو المطلي والمستكشف
الشديد الضيق القليل البذل
والمزقور بفتح الحاء المهملة
والزاي وتشديد الواو في آخره
وام هو الغلام القوي والشاة
الحبل والمصد الشديد القتل
قوله لا وارد الى آخره معناه الذي
يرد في هذه المرأة أي يبال منها
لا يريد بذلك بل لا يصدر عنها ولا
الذي يصدر عنها لا يريد منها بل لا
أيضا في صدره غير هارمة في
يجوز بجمع (الأعراب) قوله أفند
الترحل جلة من الفعل والفاعل
وأن مع جلت في محل الجبر باضافة
غير اليه قوله لا تزال جلة وقعت
خبر لأن قوله وكان مخففة من

همدان وهو الشاعر المشهور وصاحب القصيدة المروية في أخيه لامة المنتشر انتهى
والمنتشر هو كما قال أبو عبيدة ابن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سبلة بن
ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن عيلان ٣ وكان المنتشر رئيسا فارسا
وكان رئيس الانبياء يوم ارمام وهو احدى بوى مضرب في اليمن كان يوما عظيما قتل فيه
مرة بن عاصم وبنو سبلة بن العنبر والجوح ومعارك وقال الاصبغى المنتشر هو ابن هبيرة
ابن وهب بن عوف بن حرث بن ورقة بن مالك قال السمعاني رضى في أماليه المسماة غرر
الفرائد ودرر القلائد وهذه القصيدة من المراتى المفصلة المشهورة بالبراعة
والجلاغة قال وقدر وبيت انهم المديح أخت المنتشر وقيل لليلي أخته قال ومن هنا
اشتبه الامر على عبد الملك بن مروان فظن انهم الليلى الاخيلية * وينبغي ان نورد هذه
القصيدة مشروحة لامة ومنها انما نادى قلما توجد ومنها انما جديده في بابها ومنها ان
كثيرا من أبياتهما شواهد في كتب العلماء ونورد اولها خبير المنتشر حتى يظهر بناء
القصيدة عليه * وكان من حديثه على ما رواه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في روايته
ديوان الاعشى قال خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلفة ومعه غلته من
قومه والاقيصري بن جابر أخو بني فراعص وكان بنو نقيس بن عمرو بن كلاب أعداء له فلما
رأوا مخزجه وعورته وما يطالبه به بنو الحرث بن كعب وطويقه عليهم وكان من حج ذا
الخلفة أهدي له هديا يكرم به عن لقيه فلم يكن مع المنتشر هدى فسار حتى اذا كان
بهم ضرب النباع انكسر له بعض غلته الذين كانوا معه فصعدوا في شجيرة من النباع فقالوا
في غار فيه وكان الاقيصري يتكلمهم واندبوا نقيس بن الحرث بن كعب فقال
الاقيصري النجاء يا منتشر فقد آتيت فقال لا أبرح حتى أبرد غضى الاقيصري وأقام المنتشر
وأثناء غلته بسلاحه وأراد قتاله فأمضوه وكان قد أمر رجلا من بني الحرث بن كعب
يقال له هند بن أسامة بن زبناح فسأله ان يقدى نفسه فاقبأ عليه فقطع اغلة ثم أبطأ
فقطع منه أخرى وقد آمنه القوم ووضع سلاحه فقال أتؤمنون مقطعا والهي لا تؤمنه
ثم قتله وقتل غلته انتهى وذو الخلفة بنفقات الخلاء المجبة واللام والصاد المهيولة
الكعبة اليمنية التي كانت باليمن أنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن
عبد الله بن جهم أو قيل هو بيت كان فيه صنم لدوس وخنم وبجيلة وغيرهم كذا في النهاية
لابن الاثير وفي الصحاح هو بيت الخنم كان يدعى الكعبة اليمنية وكان فيه صنم يدعى
الخلفة فهدم وفي شرح البخاري لابن حجر ذو الخلفة بفتح الخاء المجبة واللام بعدها
مهيولة وحكى ابن دريد فتح أوله واسكان ثانيه وحكى ابن هشام ضمها وقيل بفتح أوله
وضم ثانيه والاول أشهر والخلفة نبات له حب أحمر كخزف العقيق وذو الخلفة اسم البيت
الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلفة واسم الصنم ذو الخلفة وسكى المبرد ان
موضع ذي الخلفة صار مسجد اجاءه البلدة يقال لها العيلات من أرض خنم وهو هم

المثقلة وقد حرف حذف فعله
كما ذكرنا فان قلت الاستثناء فيه
منقطع أم متصل قلت منقطع
أى قرب ارتحالنا لو كان رحالنا
بعد لم نزل مع عز منا على الانتقال
(الاستثناء فيه) في دخول تنوين
الترنم في الحرف وذلك في قوله
وكان قدن وذلك ان تنوين الترنم
يشترك فيه الاسم والفعل
والحرف أما الاسم فكما في قوله
* يا صاح ما هاج الدموع الذرفن *
وأما في الفعل فكما في قوله
* من طلل كالاتحى أنهن *
وأما في الحرف فكما في هذا البيت
وفيه استثناء آخر وهو حذف
الفعل الواقع بعد كلمة قد ولكن
لم يورده هنا الا لما ذكرناه

مع (أقلى اللوم عاذل والعنان
وقولى ان أصبت لقد أصابن)

أقول قاله هو جرير بن عطية بن
الخلفاء بفتح الخاء المجبة والطاء
المهيولة وبالفاء المفتوحة وهو
لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة
ابن عوف بن كليب بن يربوع بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن

٣ قوله سعد بن عيلان صوابه
ابن قيس عيلان كما تقدم

من قال انه كان في بلاد فارس انتهى ورايت في كتاب الامام لابن الكلبي ان
 ذا الخلصة كان مروية بيضا منقوشة عليها كهية التاج وكانت يتاله بين مكة واليمن
 مسيرة سبع ايام من مكة وكان سدا عنها بنو امانة من باهلة بن اعصر وكانت تعظمها
 وتهدى لها خنم وبجيلة بوادي الصراة ومن فارهم من بطون العرب من هوازن وفيها
 يقول شداس بن زهير العامري اعقبه بن وحشي في عهد كان بينهم فغدر بهم
 وذكرته بالله يفي ويينه * وما ينمن من هذه لوتذكرا
 وبالمررة البيضاء يوم تبالة * وبحبسة النعمان حيث تنصرا
 فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واسلم العرب ووفدت عليه وفودها قدم
 عليه جرير بن عبد الله مسلمنا فقال له يا جرير الا تسكن في ذا الخلصة فقال لي فوجهه
 اليه فخرج حتى اتي احبس من بجيلة فصار بهم اليه فقاتلته خنم وباهلة فقتل من
 سدا عنه من باهلة يومئذ ثمانية رجل واكثر القتل في خنم وقتل مائتين من بني خثافة بن
 عامر بن خنم فظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي الخلصة واضرم فيه النار فاحترق وذو
 الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة وبلاغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تذهب الدنيا حتى تصطلك أليات نساء روس على ذي الخلصة يعبدونه كما كانوا يعبدونه
 انتهى والقصيدة هذه
 (اني اتقي لسان لا أسر بها * من علولا يحب منها ولا مضرا)
 هذا البيت أورده المشرح المحقق في الظروف على ان علوروي بضم الواو وكسر ها
 وفخها واستشهد به صاحب الكشاف على ان اللسان في قوله تعالى وجعلناهم لسان
 صدق عليا أطلق على ما يوجبهم من العطفية والبيان هنا يعني الرسالة وأراد بها اني
 المنتشر ولهذا أنت له الفعل فانه اذا أريد به الكلمة أو الرسالة يؤنث ويجمع على السن
 واذا كان بمعنى جارية الكلام فهو مذكر ويجمع على السنة وروى ثعلب
 اني اتيت بشئ لا أسر به * من علولا يحب فيه ولا مضرا
 وروى أبو زيد في نوادره
 اني اتاني ثقي لا أسر به * من عل لا يحب فيه ولا مضرا
 قال ويرى من علو مضرا بضمين قال في الصحاح معلوم مثب الواو أي اتاني خبر من
 أعلى نجد وقال أبو عبيدة أراد الهمالية وقال ثعلب أي من أعلى البلاد ويقال من علو
 بتثنية الواو ومن عل بكسر اللام وضمها ومن علو من أعلى ومن معال وقوله لا يحب
 الخ أي لا يحب منها وان كانت عظيمة لان مصائب الدنيا كثيرة ولا مضرا بالموت وقيل
 معناه لا أقول ذلك مضرا وهو بضمين وضمين مصدر مضرا منه ككفرح ومضرا
 بضمين ومضرا استهزأ به
 (فظلت مكتبا حرا نديبه * وكنت أحذره لو ينفع الحذر)

تسميم من مرة القبيصة الشاعر
 المشهور كان من لحول شعراء
 الاسلام وكانت بينه وبين
 الفرزدق مهاجاة وتقايض وهو
 أشهر من الفرزدق عند كثير أهل
 العلم بهذا الشأن واجعت العلماء
 على انه ليس في شعراء الاسلام
 مثل ثلاثة جرير والفرزدق
 والاضطل والجري في اللغة الجبل
 توقي جرير ستة عشر أو إحدى
 عشرة ومائة وكان يكنى بأبي حرة
 بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
 وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة
 وهي المرة الواحدة من الحزر
 والبيت المذكور من قصيدة
 يائية وهي طويلة تزيد على مائة
 وعشرين بيتا وتسمى هذه
 القصيدة دماغه وأولها هذا
 البيت المذكور وبعده
 أجلك لا تذكر عهد نجد
 وسماطال ما تنظروا الاياها
 بلي فارفض دمك غير نزر
 كما عفت بالسرب الطبايا
 وهاج البرق ليله أذيعات
 هو ما تستطبع له طابا

وروى وكنت ذا حذر

(جاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثلث معقر)

في الصحاح جاشت نفسه أي غنت ويقال دارت للغشيان فان أردت أنما ارتفعت من حزن أو فزع قلت جشأت بالهمزة وروى بدل جمعهم أي الذين شهدوا مقتله فلهم بفتح الفاء وتشديد اللام يقال جاء فل القوم أي منهم زموهم يستوي فيه الواحد والجمع وربما قالوا فلول وفلال وتثليث بالمثلثة اسم موضع ومعقر صفة ركب بمعنى زائر ويقال من عمره الطلج

(ياقي على الناس لا يلوى على أحد * حتى التقينا وكان دوشا مضمر)

فاعل ياقي ضمير الراكب ويلوى مضارع لوى بمعنى توقف وعرج أي يره هذا الراكب على الناس ولم يعرف على أحد حتى أناني لاني كنت صديقه ودون بمعنى قدام (ان الذي جئت من تثلث تشديه * منه السماح ومنه النهي والغير)

أي فقلت لهذا الراكب ان الذي جئت الخ يقال نذب الميت من باب نصر يني عليه وعددها سبعة وجلة منه السماح الخ خبران والنهي خلاف الامر والغير بضم السين المجبة وفتح المشاة التخصية اسم من غيرت الشيء فتغيرا فامه مقام الامر (ينبغي امر الا تغيب الخي جفنته * اذا السكوا كب أخطاؤها المطر)

النبي خبر الموت يقال نعماء نعماء قال الاصمعي كانت العرب اذا مات ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعماء فلا نا أي انعم وأظهر خبر وفاته وهي مبيضة على الكسر ولا يغيب هو من قولهم فلان لا يغييبنا عطاءه أي لا يأتيه يوم مادون يوم بل يأتيه كل يوم والقفنة القصعة واخطاه كخطاه تجاوزه والنوم سقوط شيم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيب به من المشرق يقال به من ساعة في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم الى انقضاء السنة وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها يريدان جفانه لا تنقطع في القطع والشد

(وراحت الشول مغبرا منا كها * شعنا تغير منها الف والوبر)

معطوف على مدخول اذا في القسم وس الشاة من الابل ما في عليها من جملها او وضعها سبعة أشهر بخف لبنها والجمع شول على غير قياس وفي النهاية الشول مصدر شال لبن الناقة أي ارتفع وتسمى الناقة الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها الا شول من لبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من جملها وروى مبياتهم اي مراجهابديل منا كها ومغبرا يعني من الرياح والهجاج والفي بفتح النون الشهم ومصدر نوت الناقة تنوي نوايه ونيا اذا غنت يريدان الجذب وقلة المرمى خشن لجهاد غيره

(وأبلى الكلب مبيض الصقيع به * وأبلى الخي من تنفاحه المطر)

معطوف أيضا على مدخول اذا وأبلى اضطروا ويرى أبجر يقال أبجرت أي أبلاهته الى ان

أجمع قلبه طربا اليكم
وهجرايت أهلاك واجتبابا
سأناها الشقاء فما اشقنا
ومثنا التودد والخلابا
فقلت بحاجة وطوبى أخرى
فهاج على بينهم اكتسابا
أباحت أم حريرة من فؤادي
شعاب الحب ان له شعابا
ووجد قد طوبى بكاد منه
ضمير القلب يلتمس التماسا
وهي من الوافر وفيه العصب
بالمهاتين والقطف نقوله وقولي
ان مفاعيلن معصوب وقوله
أصابن فعوان متطوف قوله
أقلى أمر من الاقلال من القلة
والوم بالفتح العذل يقال منه لوما
والرجل ملوم والميم الذي
يستحق الملامة قوله أجلك
معناه أجمع منك هذا ونصها على
طرح الباء قاله الاصمعي وقال أبو
عمر ومعناه مالك أجعد منك
ونصب على المصدر وقال ثعلب
ما نالك في الشعر من قولك
أجلك فهو بالكسر واذا أنالك
بالواو وجدك مفتوح

دخل بحره والصقيع الجليد وتنفاحه ضربه وهو مصدر تفتت الريح اذا هبت باردة
والضمير للصقيع والباء في به بمعنى على والضمير للكلب والجر بضم الجاء وفتح الجيم جمع
حجرة بالضم القرقة وحظيرة الابل من شجر يقول هو في مثل هذه الايام الشديدة يطعم
الناس الطعام

(عليه اول زاد القوم قد علموا * ثم المظي اذا ما اره لواجز)
يعني انه يرتب على نفسه زاد اصحابه او لا واذ في الزاد نحوهم وارسل الرجل نقد زاده
والمظي جمع مطية وهي الناقة والجز بضم الجيم جمع جز وهي الناقة التي تعور وروى
بفتحين جمع جز وهي الناقة والشاة تذيب

(قد تكظم البزل منه حين تبصره * حتى تقطع في أعناقها الجرز)
ويروى * وتذرع الشول منه حين يقبضها * يقال كظم البعير بالفتح يكظمه بالسكس
كظوما اذا أمسك عن الجرة وقيل الكظم أن لا تجتر لشد الفزع اذا أوت السيف
والبزل جمع بزل وهو الدخيل في السنة التسعة والجر بجمع جرة بكسر الجيم فيهما
وهي ما يخرج به البعير لاجتر اريقول نهودت الابل أنه يعسر ثم من افاد اناته كظمت على
جرتم افزعاعنه ونقطع فعل مضارع منصوب بان

(أخو غائب يعطيه ويستلها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر)
لم تراضا ولم تسمع بساكتها * الا بها من نوادي وقعه أثر)
نوادي كل شيء بالنون أوائله وما ندر منه واحدة نادية ومنه قولهم لا يبدلني سوا أبدا
اي لا يندرك والوقع التزول

(وليس فيه اذا استنظرت بهل * وليس فيه اذا يابسه عسر)
وان يصيبك عدو في مناواة * يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر)
ويروى فقد كان يستعلي ويتصر المناواة المعادة يقال ناوات الرجل مناواة وقيل هي
الحاربة ناواة أي ساربه قال الشاعر

اذا أنت ناوات القرون فلم تنو * بقرنين غرتك القرون السكوا مل
(من ليس في خسيره من يكدره * على الصديق ولا في صفوه كدر)
أخو شروب ومكساب اذا عدوا * وفي الخرافة منه الجحد والحذر)
الشروب جمع شرب وهو جمع شارب كصحب جمع صاحب ويرى أخو شروب والمكساب
مبالغة كاسب والعدم الفقر وفعله من باب فرح

(مردى شروب ونور يستضاهيه * كأضام سواد الظلمة القمر)
المردى بكسر الميم قال في الصحاح هو مجزى يرى به ومنه قيل للشجاع انه لمردى شروب
ومعناه انه يقدف في الحروب ويرجم فيها وروى * كأضام سواد الطخية القسم *
الطخية بضم المهملة وتسكون الميم الطخية بالمد اللينة المطاة يريد انه كامل شجاعة

قال الجوهري أجدك وأجدك
بمعنى ولا يتكلم به الامسا فاقوله
الا يا يا بالسكس وهو الرجوع قوله
فأرض أي تفرق وذهب وكل
متفرق ذاهب مرفض وهو من
ارفضاض الدمع وهو ترششه
والتزود بفتح التثنية التليل قوله
بالسرب السرب بالسكس الطاء
بجمع طابة قال الاصمعي هي
الجلدة التي يغطي بها النمر وهي
مستترضة كالاصبع مثنية على
موضع النمرز قوله والنمل لبا
بكسر الناء المعجمة وهو النملدية
بالاسان وأم حرة كنية امرأة
جرير (الاعراب) قوله أدلى جلة
من القمل والقاعل وهو أوت
المستكن فيه واليوم مقعوله
قوله عاذل بفتح الادم منادى
مرشم حذف حرف ندائه أصله
يا عاذلة قوله والعتابين عطف
على قوله اليوم قوله وقولي جلة
معطوفة على أدلى قوله لقد
أصابني جلة فعلية وفاعلها مستتر
وهي مقول القول فان قات
أين جواب الشرط قلت محذوف

الاعلان فجاءته كونه يرمى في الحروب وعقله كون رأيه فوراً يستضاء به وهما وصفا
متضادان غالباً

(مهفهف أضم الكشعين مفرق * عنه القميص اسير الليل محقق)

المهفهف الخيمص البطان الدقيق الخصر والاهضم المنضم الجنبين والكشع ما بين
الخصصرة الى الضلع الخلف وهذا مدح عند العرب فانهم سادح الهزال والضمخ وتذم
السمن وفي العباب ورجل مفرق السربال اذا طال سفره فشقت ثيابه واسير الليل
متعاقب بما بعده وهذا يدل على الجلادة وتحمل الشدائد

(طاوى المعير على العزاء مجرد * بالقوم ليله لاما ولا شجر)

الطاوى الجوع وقوله من باب فرح وطوى بالفتح بطوى بالكسر طياً اذا نعد الجوع
والمعير المعارق ووجه مصران كغيف ورغفان وجع هذا مصادرين اراد طاوى
البطن والعزاء بفتح العين المهملة وتشديد الزاى المهجة الشدة والجهد وقال في الصحاح
هى السنة الشديدة والمتجرد المنشر وقوله ليله لاما ولا شجر أى يرمى

(لا يصعب الامر الا يث يركبه * وكل امر سوى الفعشاء يا تمر)

أصعب الامر وجده مصعباً وكل مفعول مقدم ليا تمر أى يفعل كل خير ولا يدنو من
الفاحشة

(لا يترك الستر عن أنى يطالعها * ولا يشد الى جاراته النظر)

لا يترك الستر عن أنى يطالعها * ولا يترك النظر الى جاراته النظر

لا يترك النظر الى جاراته النظر

لا يترك النظر الى جاراته النظر

لا يترك النظر الى جاراته النظر

لا يترك النظر الى جاراته النظر

(لا يغمز الساق من أين ولا وصب * ولا يزال امام القوم يفتقر)

لا يغمز الساق من أين ولا وصب * ولا يزال امام القوم يفتقر

تقديره ان أصبت لا تعذلى وقولى
اقد أصاب (الاستشهاد) فى قوله
العتاب وأصابين لان أصلهما
العتاب وأصاب بالخي بالنون
بدلان الالف لاجل قصد الترميم

(ق)

(وقد عد على المرء ما ياترن)

(أقول)

ابن حجر بن الحرث بن عمرو بن
حجر الاكبر بن عمرو بن معاوية
ابن الحرث بن معاوية بن كندة
ابن ثور بن مرتع بن سليم بن الحرث
ابن مرة بن اد بن زيد بن شبيب
ابن هزيب بن زيد بن كهلان بن
سبأ بن شبيب بن عمرو بن قحطان
الكندى الشاعر الملقب القاتل
مات فى بلاد الروم عند جبل
يقال له عسب وكان قد سار الى
قيصر ملك الروم مستنجداً به على
بنى أسد لانهم كانوا قتلوا والده
حجراً فلما عاد من عند قيصر مات
فى عسب ويقال ان ملك الروم
سأله فى حيلة قال لا وكان
يقال لامرئ القيس الملك الضليل
ومات بانقرة منصور فامر عنه

يقتر بالبناء للجهول ومعناه انه يفوت الناس في تتبع ولا يلحق
 (لا يامن الناس بمساء ومصبجه * في كل فج وان لم تغز بقطر)
 أي لا يامن به الناس على كل حال سواء كان غازيا أم لا فان كان غازيا يخافون أن يغيب
 عنهم وان لم يكن غازيا فافانهم في قاتل أيضا لانهم يترقبون غزوه ويقتطرونه
 (تسكفيه حزة فلذان ألم بها * من الشوا ويروي شربه الغمر)
 الحزة بضم الحاء المهملة وتشديد الزاي المججمة قطعة من اللحم قطعت طولها والفلذان جمع
 فلانة بكسر الفاء من حاء القطعة من الكبد واللحم وألم بها أصابها به في أكلها والغمر
 بضم الغين المججمة وفتح الميم قدح صغير لا يروي
 (لأنا من البازل الكوما معدونه * ولا الامون اذا ما خرط السفر)
 البازل البعير الذي قطرنابه بدخوله في السنة التاسعة ويقال للناقة بازل أيضا يستوى
 فيه الذكر والانثى والكوما بالفتح الناقة العظيمة السنام والعدوة التعدى فانه يجرها
 لمن معه سواء كانت الطامة مسنة كالبازل أو شابة كالامون وهي الناقة الموثقة الخلق
 يؤمن من عشارها ووضعتها أو خرط امتد وطال
 (كانه بعد صدق القوم أنقسم * بالياس قلع من قداه البشر)
 لمع أضله والبشر بضمين جمع بشير يقول اذا فزع القوم وأيقظوا بالهلالك عند
 الحروب أو الشدائد فكأنه من ثقته بنفسه قداهم بشير يبشره بالظفر والنجاح فهو
 منطلق الوجه نشيط غير كسلان قال السيد المرتضى في أماليه قال المبرد لا تعلم بيتا في
 عين النقيصة وبركة الطلعة أسرع من هذا البيت
 (لا يجبل القوم أن تغلى مراجلهم * ويدبلج الليل حتى يفسح البصر)
 يريد أنه رابط الجاش عند الفزع لا يستخفه الفزع فيجبل أصحابه عن الاطباخ وقوله
 حتى يفسح البصر أي يجدد منتهاه من الصبح وقيل معناه ليس هو شرهاته يجبل بما يؤكل
 والمزاجل القدور جمع مزجل
 (عشناه حبة حيا فارقنا * كذلك الرمح ذو النصالين ينكسر)
 وروي عشنا بذلك دهر اثم ودعنا والنصالان هما السنان وهي الحديد العلامان الرمح
 والزع وهو الحديد السفلي ويقال لهما الزجان أيضا وهذا مثل أي كل شيء يهلك
 ويذهب
 (فان جزعنا فقد هدت مصابتنا * وان صبرنا فاما مشرب)
 المصابة بضم الميم بمعنى المصيبة يقال جبر الله مصابه وهو فاعل والمفعول محذوف أي
 قوانا والصبر بضمين جمع صبور ومبالغة صابر
 (أصبت في حرم منأ أساقفة * هذين أسماء لا في لك الظفر)
 مخاطب قاتل المنتشر هذين أسماء وأراد بالحرم ذو الخصلة ثم دعا عليه وانتهت خلاف

قصير وفيه يقول القائل
 يا جلبة تعبير
 وطاعة منه فعبه
 قد غودرت بالقهر
 قلت سبب بفتح السين وكسر
 السين المهملة في آخره باه
 موحدة وهو اسم جبل وفيه
 يقول امرؤ القيس
 أجاوتنا ان الخطوب تنوب
 واني مقيم ما أقام عسيب
 وكان أبو امرئ القيس جبر أول
 ملوك كندة وهو ملك ابن ملك
 وقد روي عن أبي هريرة رضي
 الله عنه من حديث أخرجه
 الامام أحمد رحمه الله تعالى في
 مسنده قال قال صلى الله عليه
 وسلم امرؤ القيس صاحب لواء
 الشعراء الى النار وصدر البيت
 المذكور
 * أجاد بن عمرو كافي خزن *
 وهو من قبيلة طوييلة وأولها
 هو البيت المذكور وبعبده
 لا أوليك ابنة العامري
 أي لا يدي القوم إلى أفر
 تميم بن مراد شاعها

التهزية

(لؤلؤ تخنه نقبل وهي خاتمة * أصبح القوم وردا له صدر)
 صبحه سقاء الصبوح وهو الشرب بالعادة أراد أنه كان يفتلهم
 (وأقبل الخليل من ثلث مصغية * وضم أعيانهم أرغوان أو حضر)
 أقبل الخليل جعلها مائة ومصغية مائة فتحوكم ورغوان وحضر موضعان أي كانت
 تأتي خيله عليكم في هذين الموضعين وما كانت تنام في منزل إلا فيهما
 (إذا سلكت سبيلاً أنت سالكه * فاذهب فلا يبعدك الله منتشر)
 * (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون شمس بن مالك)

وهو قطعة من بيت وهو
 اني اهد من ثنائي وقاصد * به لابن عم الصدق شمس بن مالك
 على انه مصر وفمع انه مع دول عن شمس بالفخ عليه اقتصر في باب العلم وانما صرف
 لكونه لم يلزم الضم فانه سمع فيه الفخ أيضا فلما لم يلزم الضم لم يعة به عدله ولولزم الضم
 اصرف أيضا لانه يكون حينئذ منقولاً من جمع شمس لانه دولاً من شمس بالفخ وقد
 تبع الشارح المحقق في رواية الضم والفخ شراح الجاسة من سم ابن جني في اعراهم فانه
 قال أما من روى شمس بفتح الشين فاصره واضح كما يهوى يدبر ونحوه ومن روى شمس بضم
 الشين فيجتمعل أن يكون جمع شمس سمي به من قول الاخطل
 شمس العداوة حتى يستفاد لهم * وأعظم الناس أحلاماً اذا قدروا

ويجوز أن يكون ضم الشين على وجه نغمي يراد اعلام فهو معد يكرب ونهال وموهب
 ومربط ومكوزة وغير ذلك مما غير في حال نظائره لأجل العلية الحادثة فيه وليس في
 كلام العرب شمس الا هذا الموضع اه وفيه نظرفان شمسان في هذا البيت مضموم
 الشين لا غير وان المضموم غير المقتوح كما فصله الحسن العسكري في كتاب التصحيف
 فانه قال بعد ما ورد هذا البيت شمس مضموم الشين بطن من الازد من مالك بن فهم
 وكل ما جاء في أنساب اليمن فهو شمس بالضم وكل ما جاء في قريش فهو شمس بالفخ اه وهذا
 البيت أول أبيات عشرة قلنا بطشراً أثبتنا أبو تمام في أول الجاسة قال ابن جني ضمه به
 عندي راجع الى موصوف محذوف أي شمس من ثنائي وراجع عند الاخفش الى
 نفس ثنائي ومن عنده زائدة وسيدويه لا يرى زيادتها في الواجب اه فعلى الاول
 يكون ما هدى محذوفاً وعلى الثاني مذكوراً واللام في قوله لابن عم متعلقة بقاصد
 عند البصريين يقال قصده بكذا وقصدت له قال في العباب كل ما نسب الى المصالح
 والغير أضيف الى الصدق فقبل رجل صدق وصديق صدق وتابط شراقة قدمت ترجمته
 في الشاهد الخامس عشر وأما مصنف كتاب التصحيف فهو أبو أحمد الحسن بن عبد الله
 ابن سعيد بن اسمعيل العسكري ولد يوم الخميس است عشرة ليلة خلت من شوال سنة

وكنة حنولي جبعاصير
 اذار كبروا الخليل واستلاموا
 تحرق الأرض واليوم قتر
 تزوج من الحى أم تبسك
 وماذا يضرك لو انتظرو
 امرخ خدامهم أم عشر
 أم القاب في اثرهم منحدر
 أفين أقام من الحى هر
 ام الطاعون لها في الشطر
 وهر تصمد قلوب الرجال
 وأقلت منهم ابن عمرو حجر
 رمتي بسم أم صاب القواد
 غداة الرحيل فلم انتصر
 فأسبل دمي كفض الجان
 أو الدرد رقاقه المنحدر
 واذ هي غشي غشي الزيز
 سخا بصرة بالكذيب الهو
 برهرة رخصة رودة
 كخمر عوبة البانة لمنظر
 فتور اقيام قطيع الكلال
 م تفتعن ذى غروب خمر
 كان المدام وصوب الفمام
 وريح الخزامى ونشر القطار
 بهل بهم بارد أياها
 اذا طرب الطائر المنحدر

(ترجمة الحسن بن عبد الله
 العسكري)

ثلاث وتسعين ومائتين ومات يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة من سنة اثنين وخمسين
والمائة قال أبو طاهر السلفي ان أبا أحمد هذا كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في
أنواع العلوم والتبحر في فنون العلوم ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن
التصنيف ومن جلته كتاب صناعة الشعر كتاب الحكم والأمثال كتاب التعريف
كتاب راحة الأرواح كتاب الزواجر والمواعظ كتاب تصحيح الوجوه والنظائر وكان قد
سمع ينفذ أدب البصرة وأصحبها من غيرهم من شيوخ منهم أبو القاسم البغوي وابن أبي
داود السجستاني وأكثر عنهم وبالغ في الكتابة وبقي حتى علاه السن واشتهر في الأفاق
بالرواية والاتقان وانتهت إليه رئاسة التحديث والاملاء والتدريس بقطر خورستان
ورحل الاجلاء اليه للاخذ عنه والقرأة عليه فقلته مختصراً من معجم الادباء

• (وأشبهه وهو الشاهد التاسع والعشرون) •
(وهم قريش الا كرمون اذا اتوا • طابوا فروعاً في العلو عروفاً)

على ان الابن صاحب مؤول بالقبيلة ففتح الصرف كما منع قريش الصرف لتأويله
بالقبيلة والا كرمون صفة قريش ومثله لعدي بن زيد بن الرقاع السامي يدح الوليد بن
عبد الملك

غلب المسامح الوليد مسامحة • وكفي قريش المضلات وسادها
والمسامح جمع سمح على خلاف القياس وقوله اذا انتموا قال انتهى الى آية انتسب
وعنيته الى آية غياثية في العباب قال ابن دريد كثرة الكلام في قريش فقال قوم سميت
قريش بقريش بن مخزوم بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت
عير قريش وخرجت عير قريش وقال قوم سميت قريش لان قصبة قريش اى جمعها فلذلك
سمي قصي جمعها قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي اهب

أبو ناصحى كان يدعى جمعها • به جمع الله القبائل من فهر
وقال الليث قريش قبيلة أبوهم النضر بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن إلياس بن مضر
فنكل من كان من ولد النضر فهو قريش دون ولد كنانة ومن فوقه وقال صاحب العباب
وينقض هذين القولين قول ابن الكلبي لانه المرجوع اليه في هذا الشأن وهو ان
قريش اسم فهر بن مالك بن النضر وفي تسميته قريش اسم سبعة أقوال أحدها سموها
قريش لجمعهم الى الحرم ثانياً لانهم كانوا يقرشون البياعات فيسترونها ثالثاً لانه جاء
النضر بن كنانة في ثوب له يعنى اجتمع في ثوبه فقالوا قد قرش في ثوبه رابعاً قالوا جاء الى
قومه فقالوا • كانه جل قريش أى شديد خامساً قول ابن عباس لما سأل عن عير بن
العاص سميت قريش قال بداية في البصر تسمى قريش لا تدع دابة الا كأنها قد واد البحر
كأنها اتخذها قال المشمر بن عمرو الجدي وقريش هي التي تسكن البصر سميت قريش
قريشاً سادساً قال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصبة كان يقال له القوشى لم يسم

قريش

• • • • •
م دليل القبا
م والقلب من خشية مشهور
فلم تدون تسديتها
فمن بالبيت وثوباً جبر
فلم يرنا كالي كأنه
ولم يمش من مائة البيت سر
وقد رايت قولها ما هنا
وويحك ألفت شراباً
وهذا الذي ذكرنا ان قوله
أحار بن عمرو وكان يخر
هو أول القصيدة هو المنقول عن
الا وقال غيره ان أولها هو قوله
لا أرى بك أئمة العاصري
وقال الأصمعي أنشدني أبو عمرو
ابن العلاء هذه القصيدة لرجل
من الغمر بن قاسط يقال له ربيعة
بن جشم وقال أبو عمرو والشيداني
لم يشك أحد ان هذه القصيدة
لامرئ القيس ولكن قتلها
أبيات هي الغمرى وقد رواها أبو عمرو
الفضل وهي من المتقارب من
الدائرة الخامسة وهي دائرة المتقارب
سميت بذلك لانها لا تنفك أبداً عنها
الخامسة وهي مشتقة على بحر بن
المتقارب والتدارك وأصل

قرشي قبله سابعها انهم كانوا يفتشون الحاج عن خلفهم فيسدونها ا هـ ويعلم من هذه الاقوال أن كون قرشي أبائنا هو على القول الثالث والرابع والسادس

(وأشدد بعده جذب الصرار بين بالكرو)

على ان جمع التكسير لا يمتنع جمعه جمع سلامة فان الصراري جمع صراره وهو جمع تكسير وقد جمع على الصرار بين جمع سلامة و تقدم ما فيه مثير وحاشي الشاهد الجادى والعشرين فراجع

(وأشدد بعده وهو الشاهد الثلاثون وهو من شواهد س)

(واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نوا كسى الابصار)

على ان جمع التكسير نحو نوا كس لا يمتنع جمعه جمع سلامة كنوا كسين كما ذكره أبو على في الحجة (أقول) ذكره أبو على في اعزاب الشعر أيضا واعلم ان الكلام على هذه الكلمة من ثلاثة وجوه أحدها ان نوا كس جمع نا كس وهو الما طى رأسه وفاعل اذا كان اسما نحو كاهل أو صفة مؤنث سواء كان عن يعقل نحو حائض أو عن لا يعقل نحو نافذة حاسر اذا أمنت أو صفة مذكرة غير عاقل نحو صاهل يجمع قياسا على فواعل تقول كواهل وحوائض وحواسر وواهل اما اذا كان صفة مذكرة عاقل لا يجمع مع على فواعل وقد شذت ألفاظ خمسة وهى نا كس ونوا كس وفارس وفوارس ونحو

* لولا فارس من نم وأسرتم * وهالك وهالك قالوا هالك في الهولك وغائب وغواب وشاهد وشاهد قال عتبة بن الحرث بن جزي بن سعد

أحصى عن ديار بن أبيكم * ومنلى في غوابكم قليل

فقال له جزي نعم وفي شواهدنا جمع عتبة غائب على غواب وجمع جر شاهد على شواهد وقد وجهت بتوجيهات أما الاول فجمع له سيبويه على اعتبار التانيث في الرجال قال لانك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشيء بالجمال ومنه أخذ أبو الوليد فقال في شرح كامل المبرده هذا يخرج على غير الضرورة وهو أن تبدال الرجال جماعات الرجال فيكون جماعات نوا كس وواحدة جماعة نا كسة فيكون مقبسا جارية على باب كسائلة وقوائى ووجهه ابن الصائغ على انه صفة للإبصار من جهة المعنى لان الأصل قبل النقل نوا كس أبصارهم والجمع في هذا قبل النقل سائغ لانه غير عاقل فلما نقل تركوا الامر على ما كان عليه لان المعنى لم يتقل وأما الثاني فقالوا انه من الصيغ التي استعملت استعمال الاسماء فمقرب بذلك منهم اولانه لا لبس فيه لما ذكر سيبويه من ان الفارس في كلامهم لا يقع الا للرجال وأما الثالث فوجهه انه جرى عندهم مجرى المثل ومن شأن الامثال ان لا تغير عن أصلها وأما الرابع والخامس فوجهها يعلم مما وجه به الشلو بين هوالك ونوا كس فانه يجري في جميع ما جاء من هـ ذا وهو قوله قد عرف بقوله هم أولاد

المتقارب في الدائرة فعول ثمان
مرات وفيه المذهب فان قوله
تترفع لخصذوف وكذا قوله
نحو وفي أول القصيدة ترم وهو
قوله لا وفان وزنه فعل قوله
لا وأبيك بكسر الكاف لانه
خطاب له مؤنث لان تقديره
لا وحق أبيك يا ابنة العاصري
والعاصري من بني عمرو بن عاص
ابن الازد قوله تميم من مريد من
القوم أو عطف بيان قوله صبر
بضم الصاد والباء جمع ما بر قوله
واستلاموا أى اذ البسوا الازمة
وهى الدرع وقيل هى السلاح
قوله فخرقت الارض بالحاء
المهملية فى من شدة ذلك قوله
قر بضم القاف أى بارى ويرى
صرب بكسر الصاد أى شديد البرد
والجمل وقعت لا قوله تروح
أصله تروح فأسقط الهمزة
لدلالة أم عليها قوله أصبح الهمزة
للإستفهام والمرخ شعر خوار
ضعيف يتخذ منه الزنادوا حدثا
مرخة ويرى ما هبت له ربح لحك
عبيدانه بعضا فاحترق

هالك انه انما يريد المذكر وكذلك بقوله واذا الرجال راوا يزيد قال فصار ذلك مما تقدم ذكره من قوله - فافرس في الفوارس وان لم يكن مثله في الجملة لان المعنى الذي يتضمنه نوا كس يصلح للمذكر والمؤنث والمعنى الذي يتضمنه الفوارس لا يصلح الا للمذكر وهذا قوله وهو جار في الاخيرين لانه انما يريد فيهن غاب من رجالكم ولم يرد ان مثله في نساكنهم قليل فحين انه يريد المذكر من جهة قصدته فصار كالفوارس قال الشاطبي في شرح الالفية وطريقة المبرد في جميع ما جاء من هذا النوع ان فواعل هو الاصل في الجميع وانما منع منه خوف اللبس فاذا اضطررنا راجعوا الاصل كما راجعوه في سائر الضرورات وكذلك حيث ائتموا الالباس اه قال المبرد في الكامل بعدما ورد بيت الشاهد وفي هذا البيت شيء يستظهره التحويلات وهو انهم لا يجتمعون ما كان من فاعل ائتماء على فواعل لئلا يلبس بالمؤنث لا يقولون ضارب وضارب لانهم قالوا ضاربة وضارب ولم يأت هذا الا في حرفين أحدهما فافرس لان هذا مما لا يستعمل في النساء فائتموا الالباس ويقولون في المثل هو هالك في الهوالك فاجر وعلى أصله ككثرة الاستعمال لانه مثل فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله فقال نوا كسى الابصار ولا يكون مثل هذا أبدا لضرورة اه وفيه انه كان ينبغي ان يقيد النعت بمن يعقل وانكته أطلق لشهرته وفيه ايضا ان المجموع خمسة للاثانة كما تقدم ثم رأيت في شرح أدب الكاتب الجواليقي زيادة على هذه النسخة وهي حارس وحوارس وساجب وحواسب من الجارية نقله ما عن ابن الاعرابي ثم قال ومن ذلك ما جاء في المثل مع انطوا على منهم صائب وقوله - م انا وحواسيت الله وداوجه جمع حاج وداج والداج الاعوان والمكاريون وحكي المفضل راقد ورافدوا نشد

* اذا قل في الحى الجمع الروافد * فالجميع احدى عشرة كلمة الوجه الثاني أن المشهور في رواية هذه السكامة نوا كس بدون جها جمع سلامة وبه استشهد صاحب الجمل وقال كان القياس أن يجمع نوا كس على انكاس أو فكس وكانه جملة على تانيث الجمع وقد رواها جماعة جمعها بجمع السلامة قال ابن السمعاني في شرح كامل المبرد وهذا أطرف وأغرب من جميع نوا كس على نوا كس فانه غريب جدا لان الخليل يرى أن هذا البداءة نهاية الجمع وقال في شرح أبيات الجمل ولما كان الجمع الذي ثلثه ألف وبعده حرفان أو ثلاثة لا يتهيأ تكسيه لانه نهاية التكسيه وأريد بجمعه لم يكن ذلك الا بان يجمع جمع سلامة لانه لا يغير الاسم عن انقطه قال الجار بردي في شرح الشافعية بعد ما قال ابن الساجب وقد يجمع الجمع أي جمع تكسيه وجمع تصحيح بالالف والهاء واغاد بقدا أنه لا يطرد قياسا لكنه كثير في جمع القلة قليل في جمع الكثرة بالالف والهاء الوجه الثالث انه يترامى في ظاهر الامر تدافع بين هذا الوزن من جميع التكسيه وبين جميع التصح فان الاول موضوع للكثرة والثاني لاقتل وقد سأل ابن جني في اعراب الحماسة

وعشر بضم العين المهملة وفتح الشين الموحدة وهو شاعرين فالمرخ يثبت بالتجديد والعشر بالغور والعشرا ورق عراض ولها ابن اذا قطع الورق أو العود قوله هرهري ابنة الفامري وهو سلامة بن عبد الله بن عليم قوله ام الطاعنون بالطاء الموحدة من غلهم اذا ساروا بالش - طرب بضم الشين الموحدة والطاء جمع شطير وهو الغريب قوله كفض الجمان أي كفض الجمان اذا انقطع سلمك والجمان الاو أو الصغار بعمل من فضة ويرى كفض الجمان من فض اذا مال قوله وقرافه قال الاعم الرقاق ما جاء وذهب وهو مجرور وعلى انه بدل من الدو وقال غيره رقاق الدم طائر قرقومته في العين أي تردد قوله التزييف يفتح النون وكسر الزاي وهو السكران الذي نرف هقله والكثيب ما اجتمع من الرمل واليه بضم الباء الموحدة من الانهار وهو انقطاع النفس وعلاء من التعب قوله برهره

عن هذا فقال فان قلت فقد حاولوا فنهى بعمله لكن حدادتها وقالوا

قد جرت الطير أيامينا وقالوا صوابات يوسف ومواليات العرب وقال الفرزدق
 خضع الرقاب نوا كسى الابصار فمعين رواه بالياءنى هذا على قولك اجتماع الضدين
 وهو دلالة المثال على الكثرة مع جمعه بالواو والنون والالف والتاء وكل واحد منهما على
 ما قدمت موضوع للقله وأجاب عنه بقوله قيل لا يكون مفيد القله فى القله كان لا يوجد
 البتة ألا ترى ان نفس نوا كس وصواب يفيد بنفسه مفردا الكثرة أقترناه اذا جمع
 جميع القله يصير ذلك أن يكون أقل من أن لا يجمع أصلا قد كفاه موضوعه للكثرة من
 احتياجه الى تشبيهه فلا عن جمع قله أو تجاوز به الى مثال كثره كما ان المضمر المحرور وان
 ضعف عن عطف المظهر عليه بغير إعادة حرف جر معه فانه لا يضعف عن تركه ككررت
 به نفسه وذلك انه لا يبلغ به الضعف أن يكون أقل من لائى وأنت لو قلت مررت بنفسه
 لكان قولنا جازا فاعرف هذا التواءنى كلامه وهذه عبارة قلقية مسرفة فهم المراد
 منها ان ينفى شرحها فقله فى هذا على قولك اجتماع الضدين الخ أقول لا يخفى عليك ان
 هذا ليس على ظاهره بل انما هو فى الحقيقة اعتراف بالترديد بين المحذورين ذكر أحدهما
 لظهوره وترك الآخر اعترافا على فهم من له حظ من قانون المناظرة والا فلا يتم التقريب
 أصلا كما لا يخفى وتقريره ان هذا الجمع لو جمع جميع القله يلزم أحد المحذورين اما اجتماع
 الضدين على تقدير أن يكون القله والكثرة موجودتين معا أو كون مفيد القله كان
 لا يوجد على تقدير اعدام القله ولم يعرض لكون مفيد الكثرة كان لا يوجد دلالة
 لا خفاء فى امتناعه ضرورة بقاء الكثرة على حالها به ان جمع جميع القله وقوله قيل
 لا يكون مفيد القله فى القله كان لا يوجد البتة الخ ظاهره جواب باختصار الشق الثانى
 لكن يحصل منه الجواب باختصار الشق الاول أيضا وتقريره انما لا نسلم لزوم كون مفيد
 القله كان لا يوجد على تقدير اعدام القله بل انما يلزم ذلك ان لو كانت القله منتفية
 بجميع أنواعها ذلك ممنوع لان وضع لفظ التكسير لا كثره يقتضى انتفاء القله
 المبينة لها لا القله الجامعة معها ولا يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثانى حتى يكون مفيد
 القله كان لا يوجد ولانسلم أيضا لزوم اجتماع الضدين على تقدير وجودهما معا بل انما
 يلزم ذلك ان لو كانت القله الباقية بعد ان جمع جميع القله هى القله المبينة للكثرة
 المذكورة وذلك أيضا ممنوع بل مقتضى اجتماع الكثرة مع القله الجامعة معها
 ضرور وان لفظ القله يفيد تقليل افراد مدخوله الا غيرهما ليسا بضعدين حتى يلزم من
 وجودهما معا اجتماع الضدين وقوله ألا ترى الخ مع قوله أقترناه الخ تنويرا عدم كون
 مفيد القله كان لا يوجد وتقريره انك تعرف قطعا ان نفس صواب وأمثاله لا يفيد
 الكثرة بنفسه مفردا وتعرف أيضا ان جمعه جمع القله لا يصير الى أقل من أن لا يجمع
 ذلك الجمع أى لا يفيد الى حكم المفرد حتى يكون جمع القله مفيدا للقله فى المفردات

هى الرقيقة الجداد وقال الاممى
 هى المعقولة المترجمة قوله
 رخصة أى ناعمة والرودة بضم
 الراء الشاية الناعمة وكذلك
 الرأفة والخروجية بضم الخاء
 القضيبة الناعم والمنفطر الذى
 ينفطر بالورق وهو ابن ما يكون
 واشده تشبيها حين يجرى فيه الماء
 ويورق بعضه جدا وانما لم يقل
 المنفطر لانه رده على القضيبة قوله
 فتور القيام يعنى انه بطبيعة
 القيام لتقبل مجيئها فطبيع
 الكلام يعنى نزل الكلام
 لكثرة حيايتها قوله تنفسا
 تنفس وقيل معناه تبدى أسنانها
 ولا تفصح ضحكها شديدا قوله
 غروب أى عن غروبى غروب
 وغروب السن حدتها وغرب
 كل شئ حمله قوله خمر يفتح
 الخاء الموحدة وكسر الصاد أى
 بارد قوله كان المدام وهى الخمر
 سميت بذلك لانها اديت فى الدنيا
 أى عتقت والقيام الصحاب
 وصوبه ما صاب منه أى وقع
 وهو المطر والخمر أى خمرى البر

يكسر الظاهر المجهمة وهو خرائي
البر والنشر الراتحة والقطر
بضمين العود قوله يع-ل يعنى
يسقى مرة بعد مرة قوله اذا طرب
الطائر رأى اذا صوتت الديك وشعوه
ويقال أراد اليليل الذى يصوت
فى السحر قوله المستحضر هو
الصوت بالسحر قوله اكادى
اقامى قوله ليل القمام قال أبو
عمر وليل القمام اذا كان اليليل
اثنى عشرة ساعة فهو ليل القمام
الى خمس عشرة ساعة قال
الاصمى ليل القمام بالكسر وولد
الصبي اتمام ٣ ومثله يعنى
وجل من أهله قوله تسديتاه فى
علوتها وركبتا قاله الاصمى
قوله كالى أى حانظ راقب
والكاشع المتولى بوجه قوله
يا هناه كناية بمنزلة يارجل بالناس
وأكثر ما نسبته عمل عند الحفاه
والغلظة قوله ألحقت شرابى
منهناه كنت منهم ما عند الناس
فإنما أولك عندى ألحقت تهمه
بهم سمه ونهر ابشر (الاعراب)
قوله أحارب من هو ومنادى من حرم

٣ قوله ليل القمام الخ عبارة
ابن وهري وولدت اتمام وقام
وولد المولود اتمام وقام وقسر
تمام وقام اذا تم ليله البدر واين
التمام مكسور ولا غير هو أطول
ليلة فى السنة اه

المباينة لتلك الكثرة كخ لا ولو كان كذلك يلزم اتقاء الكثرة مع ان وصفه كافى
ذلك من غير احتياج الى تقنية أو جمع فله ارجح كثرة فظهر ذلك ان ذلك الجمع لا فائدة امر
آخر زائد عليه وهو تعليل تلك الكثرة فقط فلما كانت القلة الجامعة مع تلك الكثرة
باقية على حالها لم يكن مفيد القلة كان لا يوجد البتة وقوله كما ان المضمير المحرور راح تنظير
اعدم تغيير جمع القلة مع الكثرة وتقريره ان امتناع اجتماع الضدين نظير ضعف عطف
المظهر على المضمير بغير إعادة الجار وجمع القلة فيما نحن فيه نظير تأ كيد المضمير بغير
إعادة الجار فكما ان ضعف العطف المذكر كونه كالعطف على بعض حروف الكلمة
لا ينافى جواز التاكيد بغير إعادة الجار لانه كنفه بناء على تغيير المادتين كذلك امتناع
اجتماع الضدين لا ينافى جواز جمع التكسير جمع القلة لتغير المادتين وكان التاكيد
لا يجعل المضمير أقل من ان لا يؤكيد بل يفيد امر اذا ند عليه وهو التاكيد كذلك الجمع
فيما نحن فيه لا يجعل لفظ التكسير أقل من ان لا يجمع بل يفيد امر اذا ند عليه وهو
تقليل الكثرة الحاصلة من الجامعة معه والحاصل ان ما هو لازم ليس بمحذور وما هو
محذور ليس بال لازم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وقوله خضع الرقاب حال من مفعول
رأيتهم والرؤية بصرية فى الموضوعين ولا تضر الاضافة فانها افعلية وكذلك نوا كسى
الابصار لان المعنى خضعها رقبهم نوا كس ابصارهم وخضع بضمين جمع خضوع مبالغة
خاضع من الخضوع وهو التواضع والتواضع يقال خضع لغيره يخضع بقضه ما خضوعا
ذل واستكان وهو قريب من الخشوع الا ان الخشوع أكثر ما يستعمل فى الصوت
والخشوع فى الاعناق ولهذا اضافته الى الرقاب ويحتمل أن يكون خضع بضمه فسكون
جمع أخضع وهو الذى فى عنقه نظام من من خاضعه وهذا أبغى من الاول أى ترى أعناقهم
اذا رأوه كأنهم اخضعت مطامنة من شدة تذللهم وفعل قياس فى جمع افعال وفعلاء مفعلة
غير تفضيل نحو أحمر وجرا ووجهها جر وهذا البيت من قصيدة للفوزدق يدح بها آل
المهلب وخص من بينهم ابنة يزيد وأولها

فلا مدحنى فى المهلب مدحمة * غراء ظاهرة على الاشعار
مثل النجوم امامها قروها * يجلو الهوى ويضى ليل السارى
ورثوا الطعان عن المهلب والقوى * وشلائقا كمدفق الانهار
اما البنون فانهم لم يورثوا * كستائه لبنيه يوم نخار

الى ان قال

* أما يزيد فانه تأنى له * نفس موطنه على المقدار
ورادة شهاب المنى * فقدر كل معاند انهار
واذا النفوس جشأن طامن جائها * تشبهه لحاية الادبار
ملك عليه مهابة الملك التنى * قرا اقام به وشعس نهار

واذا

• وإذا الرجال رأوا يزيداً بهم • البيت الى أن قال

ما زال مذعقست يده أزاره • وما فادوك خمسة الأشبار

يدنى خوافى من خوافى للثني • في كل معتبط القبار مشار

قوله تاني له نفس مفعول تاني محذوف أي القعود عن المحروب ونحوه وقوله موطنه على المقدار أي تقول نفسه عند اقتصاص المهالك لا يصح بين الأماقد والقدار بمعنى القدر وورادة مباغلة واردة صفة نفس وشعب مفعول وورادة بمعنى فروع المنيعة وأنواعها مستعار من الشعب التي هي أغصان الشجرة تجمع شعبة والقناجيع قناجيع وهي الریح وتدفعها له ضمير القناتين أدت الریح السحاب واستدرته أي استجابته وكل مفعوله والمعاند العرق الذي يسيل ولا يرقأ ويقال له عائد أيضاً وفعله من باب نصر والنصار بالعين المهملة من نعر العرق ينعر بالفتح فيم ما أي فارقه منه الدم فهو عرق نعر ونور وجشاش يقال جشاش نفسه إذا ارتفعت من حزن أو فزع والجشاش بالهمزة جاش القلب وهو روعه إذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجأش أي يربط نفسه عن القرار لشجاعته وطامن مقولب طمأن بالهمزة فيم ما بمعنى سكن وثقة فاعله والتقى فعل ماض وقر القام فاعله يقال قرقام بفتح القاء وكسرهما إذا تم إليه البدر وأما ليل القام في كسور لا غير وهو أطول ليلة في السنة وقوله ما زال مذعقست يده إلى آخره هذا البيت استشهد به الأصمعي في عدة مواضع منهم ابن هشام وأورده في المغني شاهداً لا يلا الجمل الفعالية لمذاً كما يلهم الجمل الاسمية وأورده أيضاً في شرح الألفية لقوله خمسة الأشبار حيث جرد المضاف من أداة التعريف وهو حجة على الكوفيين في جوازهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة إلى المعرفة مستدلين بقول عرب غير فصحاء الثلاثة الأبواب والمجموع تجريد الأول من أداة التعريف كما قال ذو الرمة أيضاً

وهل يرجع التسليم أو يكشف العنى • ثلاث الأثافي والديار البلاقع

وسما ارتفع وشب من السمر وهو العلو وأدرك بمعنى بلغ ووصل وفاعله ضمير يزيد وقوله خمسة الأشبار أراد طول خمسة أشبار بشبر الرجال وهي ثلث أقامة الرجل ويغيب اليها فيقال غلام خماسي قال ابن دريد غلام خماسي قد يقع في الصباح والعياب وغلام رباعي وخماسي أي طوله أربعة أشبار وخمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لأنه إذا بلغ ستة أشبار أو سبعة أشبار صار رجلاً والغلام إذا بلغ خمسة أشبار عندهم تيمناً وفيه الخير والشمر ولهذا قال بعض العرب إياها غلام بلغ خمسة أشبار فاته منه قتلته هذا ما عندي وأما الناس فقد اختلفوا في تفسيره على أقوال أحدها قال ابن السيد في شرح شواهد الجمل ومعنى فادوك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد الصبالان الغلاسة زعوا أن المولود إذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تغيره آفة في الرحم ناه يكون في قدمه ثمانية أشبار

يعني يا حوث بن عمرو والراء في حار مكسورة كما كانت أولاً وابن عمرو منادى رب قوله كما في كان حرف من الحروف المشبهة بالفعل واسمها ياء المتكلم وخبره قوله خبر وهو بفتح الخاء الموحدة وكسر الميم ومعناه كافي خاضري داء أو وجع وأصله من النمرية وهو كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه النمر التي تشرب لأنم اتسعت العقل وتخمير الأتية هو تغطيتها وقوله ويعد وفعل وفاعله قوله ما يا حوث وما صدر به والتقدير ويعدو على الرجل أقماراً مرا ليس يرشد وذلك أن الرجل إذا أقماراً ليس يرشد فكانه يعدو عليه فيلكنه وقال الاعلم معناه يصيبه وينزل عليه مكروه ما يا حوث به ويحمل نفسه على فعله وهذا نحو قول العاصم من حفر حرة وقع فيها (فان قلت) ما الواو في قوله ويعدو (قلت) تصلح أن تكون مستثناة وتصلح أن تكون للتعليل على معنى لام

من شبر نفسه وتكون سرته بمنزلة المركز له فيكون منها الى نهاية شقه الاعلى أربعة أشبار
بشبره ومنها الى نهاية شقه الاسفل أربعة أشبار ومنها الى اطراف أصابعه من يده معا
أربعة أشبار حتى انه لو رقد على صايفه وفتح ذراعيه ووضع ضابط في سرته وادبر لكان شبه
الدائرة قالوا فزاد على هذا أوزن قص فلا فة عرضت له في الرحم فأنك تجسد من نصفه
الاعلى أطول من نصفه الاسفل ومن نصفه الاسفل أطول من نصفه الاعلى ومن يده
قصيرتان ومن يده الواحدة أقصر من الثانية فاذا تجاوزنا الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في
الترقى الى غاية الكمال اه وقوله اولاً ورتنح وتجاوز زحدا المباشرة به المعنى المراد ولا
حاجة بعده الى نقل كلام الفلاسفة لانه خارج عن المقام بل مقصد دلالة ترتيب قوله
فاذا تجاوزنا الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وهذا غير متصور لان
الطفل الذي تجاوز أربعة أشبار شبر نفسه لا يحسن عقد ازاره فضلا عن الاخذ في
الترقى الى غاية الكمال وانما المعنى تجاوز زحمة أشبار بشبر الرجال وهي ثلاثا فامة الرجل
كما ذكرنا فانها انه أراد بخمسة الأشبار السيف قال ابن هشام الغمي في شرح شواهد
الجل هذا هو الصحيح لانه منتهى طول السيف في الاكثر كما ان منتهى طول القوس
ثلاث أذرع واصبع قال الرازي

أرى عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع واصبع

وانما زاد اصبع الاختلاف في أذرع الناس في الطول والقصر وربع ازاره واشبرا كما
قال آخر * وهي ثلاث أذرع وشبر * وكان منتهى طول القنطرة أحد عشر
ذراعا قال عتبة بن مرادس

وأمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرى ذراعا على العشر

وقال البصري أيضا

كالرح أذرع عشر وواحدة * فليس يزي به طول ولا قصر

فانها انه أراد عاصم الخطبة وهذا غير مناسب لما قبله ولما بعده رابعها انه أراد
الخير رانة التي كان الخلفاء يحبسونها بأيديهم وهذا أيضا غير مناسب كالذي قبله على أن
يزيد ليس خليفته ولا من نسل الخلفاء وأراد هذا القائل الخلفاء الامويين خامسها انه
أراد خلال الجهد الخمسة العتل والعقة والعسل والشجاعة والوفاء وكانت عندهم
معروفة بهذا العدد كذا نقلوه ولا يخفى انه لو كان المراد هذا البقية ذكر الاشبار انما
سادسها انه أراد بخمسة الأشبار القبر لان البيت من مرتبة وهذا باطل لاصله فانه من
قصبيد في مدح يزيد بن المهلب وكان حيا واسم زال صغيرا في يد خبزه البيت الذي بعده
وهو يدني خوفا في الخ وأراد بالخوفا في الرايات وهو جمع خافقة يقال خفقت الراية بالفتح
تخفق بالكسر والضم خفقا وخفقا اذا انحركت واضطربت ومعتبط الغبار بالعين

والطاء

للمتلبل على رأى من أثبت هذا
فيكون المعنى يا حزن بن عمرو كاني
خائرا في داء لا جمل عدوان
الا فصار يا حزن بن عمرو كاني
ان تكون قائمة على رأى
المتكوفين والاختلاف
(الاستنباط في نفسه) في قوله ما
يا حزن بن عمرو كاني في قوله ما
التنوين الثاني وهو اللاحق
للروي المقيد وهو كتنوين
الترنم في عدم الاختصاص بالاسم

(فه)

قالت بنات العم يا سلمى وان
كان فقيرا مع ما قالت وان

أقول فانه هو رؤية بن الهجاج
كذا ذكره ولم أجده في ديوانه
وتمامه

قالت سلمى ليت لي به لا عين
يفعل جلدي وينسبني الحزن
وساجدة ما ان لها عندي عن
ميسرة وقضاؤها منه ومن
قالت بنات العم يا سلمى وان
كان كميئاما مع ما قالت وان
وهي من الرجز المسدس وفيه
التمثيل وهو الندين والطى فيصير
متمعا فيرد الى فعلتن قول سلمى

والطاه المملتين هو الموضع الذي لم يقاتل عليه ولم يترقبه غير قبيل ما اناره هذا
المعدوح يقال أعيطت الارض اذا حفر من موضعها لم يعقر فيها قبل ذلك والمشار المهيج
والمحرك وروى بدله

بدني كاتيب من كاتيب الملتقى * في ظل معتزك الججاج مشار

والكتاب جمع كتيبة وهو الجيش والمعتزك موضع الاعتراك وهو الحاربة وأراد بظله
القبيل النافر في المعركة فانه اذا لا يرى معه ضوه فيصير كالظل الكثيف وهذا اسم
فقيه بل انها طرف مضاف الى الجمله وقيل الى زمن مضاف الى الجمله وقيل مبتدأ فيجب
تقدير زمان للجملة فيكون هو الخبر والازار معروف وقيل كفى به قد الازار عن شدة
لما يحتوى عليه من كساي المجد وهذا يناسب تنسيق خمسة الاشبار بخلاف المجد الخمسة
وخسة الاشبار معقول أدرك بتقدير مضاف كما تقدم وقال الاعلم على ما نقله اللخمي
فاعل مما مضى لدلالة المعنى عليه والتقدير وسما جسمه او طوله وفاعل أدركه مضى
أيضا عائد على الجسم الذي دل عليه المعنى ومعنى أدرك انتهى والافعال يحمل بعضهم على
بعض اذا اشتركت في المعنى والتقدير انتهى طوله او جسمه خمسة اشبار ويكون اتصاب
خسة اشبار على انه معقول على اسقاط حرف الجر اي انتهى الى خسة اشبار اه (اقول)
هذا كله تعسف لا ضرورة تدعو اليه ومثل هذا قول ابن يسعون في شرح شواهد
الايضاح ويجوز انصبه نصب الظروف بقوله سماي فعلا مقدر خسة الاشبار اه
فانه تعسف أيضا لانه يكون المدرك غير معلوم ما هو وبقي قوله أدرك غير مقيد بشيا ومن
فسر الخمسة بالسيف والعصا والخيزرانة فهو على حذف مضاف أي فادرك أخذ خمسة
الاشبار للاقتهال به او للجنس باليد والخطبة وقال ابن يسعون بعد جعل الخمسة مفعولا
لادرك على تقدير معناها السيف أو خلال المجد الخمسة مما نضه ويجوز نصب خسة نعمنا
لازاره او بدلا منه او عطف بيان اه فتأمل * وأما يزيد فهو ابن المهلب بن أبي صفرة
أحد شجعان العرب وكرماهم وشهرته في الشجاعة والكرم غنية عن الوصف كان
في دولة الامويين والياعلى خراسان وافتتح جرجان ودهستان وطبرستان وبعد الججاج
صار أمير المراقين وأجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني
المهلب كالم يكن في دولة بني العباس أكرم من البرامكة وولد يزيد سنة ثلاث وخسين من
الهجرة وتوفي مقتولا يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة وقد
ترجمه ابن خلكان وترجمه والده بما لا مزيد عليه وسأفي ترجمته والده في رب من حروف
الجر في شرح قوله * فلقد يكون أخدام وذبايح * والفرزدق هو أبو فراس واسمه همام
ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم البصري ومام بصيغة المبالغة من الهمة وقال

تصغير سبى ذكرها الرابح
مصغرة ومكبرة وكتاها واحدة
قوله بعلا أي زباج قوله بين
بتخفيف الزون وأصله التشديد
لانه من النسبة وليكنه تخفها
للضرورة قول منه ومن أصله
وفي حذف التشديد والياء
للضرورة قوله ممد ما يعني
ليس له شيء أصله لا والفقير على
نوعه في تقديره وهو الذي يفت
شبا قبيلا ويقال له المسكين
أيضا وقوله ممد وهو الذي
لا يملك شيا أصلا ويرى وان
كان عبدا ممد ما كان كزناه
وكذا أشده الشيخ أبو جحان
وجه الله وهو فاعل من أتي
وهو العجز (الاعراب) قوله
قالت فعل رسلي فاعله والجمله
أعني قولها ليت لي به لالا
آخره مقول القول قوله عن جلة
في محل النصب على انها صفة لبدلا
وتقديره بين على وقوله فاعل
جملدي جلة من الفعل والفاعل
والمفعول وقعت بيانا عن قوله
بين وهي من الجمل السكاكفة
(ترجمة يزيد بن المهلب والفرزدق)

ابن قتيبة في طبقات الشعراء بعد أن قال اسمه عمام وكان للفرزدق أخوة منهم هم
ابن غالب وبه سمي الفرزدق والاختل وكان أسن منه وأخت يقال لها جعثن كانت
امرأة مسدق وكان جري في مهاجته للفرزدق يذكرها بسوء قال البربوعي وكتب
عليها جري وكان يقول أسنة فمقات بلعثن قال وكانت أحدي الصالحات
والفرزدق قال صاحب العباب قال البيت الفرزدق الرعيف الذي يسقط في التنوير
ويقولون أيضا الفرزدقة قال وقال بعضهم هوفتات الخبز وقال غيره الفرزدق القطعة
من العجين وأصلها بالفارسية برادده وقال ابن فارس هذه كلمة مضمومة من كلبين من
فرز ومن دق لانه دقيق يعني ثم أفرزت منه قطعة فهي من الأفرز والدقيق اه
فلقب بأحد هذه المعاني ويشهد الأول ما روى انه كان أصابه جسدري وبق أثره في
وجهه ويروي ان رجلا قال لها يا نارس كأن وجهك أراح مجموعة فقال تأمل هل
تري فيه أحر أمك والأحراج جمع حرا بالكسر وحذف لام الفعل هو فرج المرأة وأخذ
الفرزدق هذا الجواب من كلام أبي الأسود الديلي فانه كما في الأغاني قال كان طريق أبي
الأسود إلى المسجد والسوق في بني تميم الله بن ثعلبة وكان فيهم رجل متفحش يكثر
الاستمزاز بمن يربى به فربى أبو الأسود يوما فلما رآه قال لقومه كأن وجهه أبي الأسود وجهه
يعوز داحت إلى أهلها بطلاق ذلك القوم وأعرض عنه أبو الأسود ثم مر بهم فقال لهم
كأن غضون قفا أبي الأسود غضون القفاح فاقبل عليه أبو الأسود فقال هل تعرف قطعة
أبيك فيمن فالحسمه وضحك القوم منه وقاموا إلى أبي الأسود فاعتذروا إليه ولم يعاوده
الرجل بعد ذلك ويحقل أنه لقب بالمعنى الثالث وبه صرح ابن قتيبة في أدب الكاتب فقال
والفرزدق قطع العجين واحدا هذا فرزدقة ومنه سمي الرجل وهو لقب له لانه كان جهم
الوجه ويحقل انه لقب بالمعنى الثاني بأن شبه غضون وجهه بفتات الخبز وقال ابن السكيت
في شرح شواهد الجمل وتبعه فيها ابن هشام الغنصى وابن خلف وغيرهم ما قال ابن قتيبة
في طبقات الشعراء اغنصى الفرزدق لغاظه وقصره شبهه بالفتية التي تشربها النساء
وهو الفرزدقة اه (أقول) لم أر الفرزدقة بهذا المعنى في اللغة ولا الفتية بمعنى ما ذكره
على ان ابن قتيبة لم يذكر في الطبقات شيئا في تلبيةه بالفرزدق ثم رأيت في الأغاني في ترجمته
أن الفرزدق الرعيف الضخم الذي يصفه النساء للفتوت وروى أن الجهم بن سويد
ابن المنذر الجرمي قال له ما وجدته أمك اسمك إلا الفرزدق الذي سره النساء
في سوية بها قال والعرب تسمى شخصين الفتوت الفرزدق فقال له الفرزدق أحق الناس بأن
لا يتكلم في هذا أنت لان اسمك اسم متاع المرأة واسم أبيك اسم الحمار واسم جدك اسم
الكلب وروى بسنده عن أبي عمرو بن العلاء قال أخبرني عن هشام العتري أنه قال جمعني
والفرزدق مجلس فقامات عليه فقلت من أنت قال أما تعرفني قلت لا قال فأتا أبو فراس
قلت ومن أبو فراس قال أنا الفرزدق قلت ومن الفرزدق قال أما تعرف الفرزدق قلت

قوله ويسبق المزن أيضا جلة
بأنه مطوقة على الجملة
الأولى قوله وحاجة بالنصب
عطف على بعد لا وأرادت بها
حاجة قضاء الشهوة حيث
فسرتم بالجلتين الأولى هي قوله
ما ن لها عتدي عن وكلمة
ما لفتني وان زائدة لتأكيد النفي
كما في قوله وما ان طينا جبين
والثانية هي قوله قضاؤها منه
ومن أي قضاء تلك الحاجة
من البعل وفي قوله ميسورة
بالنصب لقوله حاجة قوله
فالت فصل وبنات الم كلام
اضاف فاعله والآف والألام
في الم بدل من المضاف إليه
تقديره قالت بنات عي وقوله
باسمى منادى مقول القول
قوله وان كان فقيرا ان حرف
شرط وكان من الأفعال الناقصة
واسمه الضمير المستتر فيه
العائد على البعل وخبره
قوله ا والجملة فعل الشرط
والجواب محذوف تقديره وان
كان البعل فقيرا أترضيه أو

أعرف الفرزدق أنه شئ اتخذته النساء عندنا بالمدينة تسمين به وهو القنوت فضعت
وقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نساكم وقال السيد المرتضى في أماليه والفرزدق
لقب وأما لقب به لجهامة وجهه وغلظه لأن الفرزدق في القطعة الضخمة من العجين
وقيل إنهم التسمية الغليظة التي اتخذتها النساء القنوت وفي الأغاني بسنده إلى محمد
ابن وهيب الشاعر قال جاسيت بالبصرة إلى جنب عطار فاذا أعراسية سوداء قد جاءت
فاشترت من العطار خلوقا فقلت له تجدها اشتريه لا ينعها وما ينعها الا خنفسا فالتفت إلى
متناسكة وقالت لا والله الامهات جسداء ان قامت فقناة وان قصدت خصاة وان
مشت فقطاة أسفلها كتيب وأعلاها قضيب لا كفتها نكحكم الا اني تسمونهم
بالقنوت ثم انصرفت وهي تقول

ان القنوت للقناة مضرطه * يكرهاني البطن حتى تملطه

فلا علمي ذكرتها الا ضحكى ذكرها بالجمله هو جري والاخلط النصراني في الطبقة
الاولى من الشعراء الاسلاميين واختلف العلماء بالشعر فيه وفي جري في المفاضلة وكان
يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لذهب شعر العرب وقال ابن شبرمة الفرزدق
أشعر الناس وقال أبو عمرو بن العلام أريدوا بأقام في الحضرة الافساد لسانه غير روية
والفرزدق في العمد لابن رسيق كتب الجراح بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم يسأله عن
أشعر شعراء الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضرهم
مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أنفهم وجري أحجهم والاخلط اوصفهم وقد
طبق المفصل الاصماني في قوله حين سئل عنهم ما من كان يميل إلى جودة الشعر وتفاخمه
وشدة أمره فليقدم الفرزدق ومن كان يميل إلى أشعار المبطوعين والكلام السمج الجزل
فليقدم جري قال أبو عبيدة وكان الفرزدق يشبهه من شعراء الجاهلية بهزيم وكان
صعصعة جد الفرزدق كما قال ابن قتيبة في الطبقات عظيم القدر في الجاهلية وكان اشترى
ثلاثين مؤودة ثم أسلم وصار محبا وأما صعصعة فقيرة بتقديم القاف على الفاء والتصغير
بنت مسكين الدارمي وكانت أمها أمة وهما كسرى لزارة فوهما ازارة له نذبت يثرب
فوثب أخوزوجها وهو مسكين بن حارثة بن زيد بن عبد الله بن دارم على الأمة فاحبلها
فولدت له فقيرة فكان جري يعبر الفرزدق بها وكان لصعصعة قيون والقين الحداد منهم
جبير ووقبان وديسم فلذلك جعل جري محاسنا قيوناً وكان جري ينسب غالب بن صعصعة
إلى جبير فقال

وجدنا جبيراً أباً غالب * بعيد القرابة من معبد

يعني معبد بن زارة وكان يعيهم بالخزيرة وذلك ان ركباً من مجاشع من وابشعاب التغلبي
فسألهم ان ينزلوا لحمل اليهم خبز فجعلوا يأكلون وهي تسيل على ساهمهم وهم على
رواحلهم والخزيرة بفتح الخاء وكسر الزاي المجهتين وبالراء المهملة قطع لحم صغار

تقبلينه أو يخذلك فان قالت هذه
الجمله معروفة على ماذا قالت
على المقدون قدريه كان البعل
عنه وان كان - أقبله معدا
صفة فقيرا قوله قالت جلته من
الفعل والقاعل والمقول محذوف
وهو الذي عطف عليه وان
تقديره قالت كان البعل غنيا
وان كان فقيرا وقد حذف
الشروط والجزاء جميعا (الاستشهاد
فيه) في قوله وان في الموضعين
حيث أدخل الرابع في التنوين
زيادة على الوزن فلذلك سمى
التنوين العالي الا ترى ان الوزن
لا يستقيم الا بحذف التنوين
لانك تقول قالت يا مستفعلن
ت العلم يا مستفعلن سلمي وان
مستفعلن فان قلت سلمي وان
يخرج عن الوزن وكذا الكلام
في قوله قالت وان وقداوة كعب
الشاعر ههنا أمور الاول في
قوله من اذا صله من التشديد
والثاني في قوله من اذا صله
ومنى والثالث أدخل التنوين
في ان حتى خرج البيت عن الوزن

توضع في القدر بماء كثير فاذا انشج ذر عليه الرقيق فان لم يكن فيه الحليم فهو عصبية
ويقال خربا ايضا يدون ثاء ثابث واما غالب أبو الفزدق فانه كان يكنى أبا الاخطل
واستجبر بقبه بكاطمة فاحملها عنه الفزدق وفي نهج البلاغة وقال علي رضي الله عنه
لغالب بن صعصعة أي الفزدق في كلام دار بينهم ما فعلت أبلاب الكثرة قال ذذعتما
الحقوق يا أمير المؤمنين فقال رضي الله عنه ذال أحد سيديها قوله ذذعتما بذالين معنيين
وعينين مملكتين يعني فرقتهما يقال ذذعت ذذعت ذذعت وذذعت السرادعت قال شارح
نهج البلاغة بن أبي الحديد دخل غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال الجاشعي على أمير
المؤمنين رضي الله عنه أيام خلافته وغالب شيخ كبير ومعه ابنه همام الفزدق وهو
غلام يومئذ فقال له علي رضي الله عنه من الشيخ قال أنا غالب بن صعصعة قال ذوالابل
الكثرة قال نعم قال ما فعلت أبلاب قال ذذعتما الحقوق وأذهبتا الجمالات والتواب قال
ذال أحد سيديها من هذا الفلام معك قال هذا أبي قال ما سمعته قال همام وقد رويته
الشعرا يا أمير المؤمنين وكلام العرب ويوشك ان يكون شاعرا مجيدا فقال أقرته القرآن
فهو خير له فكان الفزدق بعد يروي هذا الحديث ويقول ما زلت كلمته في نفسي حتى
قيدته نفسه بقيد وآي أن لا يفك حتى يحفظ القرآن فافكته حتى حفظه اه وقد روي
عنه عليه السلام أحاديث وعن غيره من الصحابة وعاش حتى قارب المائة ومات بعلة
الديلة رحمه الله تعالى قال النويري في تاريخه مات الفزدق في سنة عشرة ومائة وله
احدى وتسعون سنة ومات فيها خربا ايضا وقال السيد المرتضى قدس الله سره في
اماليه الفزدق مع ثق رمة في الشعر وبلوغه فيه الى الذروة العيا والغاية القصوى
شريف الالباء كريم البيت له ولا بائنه ما تزل تدفع ومفاخر لا تفجده وكان مائلا الى بني
هاشم ونزع في آخر عمرهما كان عليه من القذف والفسق وراجع طريقة الدين على أنه
لم يكن في خلال فسقه منسلفا من الدين بجله ولا ملهما لأمراءه أصلا روي انه تعلق بأساتير
السكبة وعاهد الله على ترك الهجاء والقذف وقال

ألم ترق عاهدت ربي وانني * لبين رتاح قائم ومقام
على حلفة لاشتد الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام
أطعتك يا ابليس تسعين حجة * فلما انقضى عزى وتمتغاي
فزعت الى ربي وأيقنت أنني * ملاق لا يام المتوفى جماي

(وأشهد بعدده وهو الشاهد الحادي والثلاثون)

(وشق له من اسمه ليحمله * فذوالعرش محمود وهذا أحمد)

على انه يمكن لمج الوصف مع العلية أي يمكن أن يلاحظ بعد العلية الوصف الذي كان قبلها
وبلاحظته يوضع علما فان محمد اوضع علمه بينا صلى الله عليه وسلم لاحظته معناه فان

(ق)
(سلام الله يا معاليها)
أقول فاقله هو الاحوص واهمه
عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت
ابن قيس بن صعصعة بن النعمان
ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن
همرو بن مالك بن الاوس ويكنى
أبا عاصم وهو شاعر مجيد من
شعراء الدولة الاموية والاحوص
الذي في مؤخر عيذه ضيق
وقام البيت
وليس هديك يا معاليها السلام
وهو من قصيدة من الوافر
أولها هو قوله
ان نادى هديلا يوم فلج
مع الاشراف في دن حرام
ت كان دمعك درساك
وهي نسقا واسلمه النظام
كانك من تذكر أم عمرو
وحبل وصاها خلق رما
توت تشوقا طور او تحيا
وانت حريدك مستقام
صريع مدامة غابت عليها
توت لها المفاصل والعظام
والى من بلادكم أم عمرو
سقى بلاد التحل به انعام

معناه في اللغة كما قال صاحب العباب وغيره الذي كثرت خصاله المحمودة كما قال الاعشى
في مدح النعمان بن المنذر

الذي آتيت الاعمى كان كلالها * الى الماجد الفرع الجواد الحمد

وبعد ان صار علمنا بجوز ان يلطف معناه اللغوي كما لطفه حسان في هذا البيت وهو اول
آيات ثمانية مدح بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصواب في روايته شق له من اسمه
بدون واوقافهم اللطف ولم يتقدم شق يعطف عليه لانه يبق الشعر مخروجا وما واخرهم جاز
عندهم وهو باطلا المجهلة والراء المهمة عبارة عن حذف اول الوند المجموع في اول البيت
وذلك نحو قولهم ومفاعيلن ومفاعيلن كان ضمير له راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومفعوله محذوف أي شق له اسمان اسمه واسم الله تعالى المشقوق منه محمود يعني ان الحمد
لا يكون الاله ولا يقع الاعلية فارادته الى ان يشر له بقبوله في اسم من هذا الوصف
تعظيمه صلى الله عليه وسلم فسماه محمدا كما سيأتي بيانه وقوله من اسمه بمزة الوصل
وسمعت بعضهم يقرؤهم بمزة القطع وهو ظن وقوله ليحله روى بدله كي يحله وبقيته
الآيات هذه

نبي آتانا بعد بأس وفترة * من الرسل والاولاد في الارض تعبد

فأسمى سراجا مستنيرا وهاديا * يلوح كالاح الصقيل المهندي

وأندرانارا وبشر جنسية * وعلمنا الاسلام قاله محمد

وأنت اله العرش ربى وخالق * بذلك ما عرفت في الناس أشهر

تعاليت رب الناس عن قول من دعا * سواك اله أنت أعلى وأعجب

لك الخلق والنعمة ما والاخر كما * فإياك نستعبد وإياك نعبد

لأن ثواب الله لكل موحد * جنسان من الفردوس فيها يجتهد

كذا في ديوانه من رواية أبي سعيد السكري ورأيت في المواهب اللدنية قال مؤلفه ثم ان
في اسمه محمد خصائص منها انه تعالى شق من اسمه المحمود كما قال حسان بن ثابت

أعسر عليه للنبوة خاتم * من الله من نور يلوح ويشهد

وضم الاله اسم النبي الى اسمه * اذا قال في المجلس المؤذن أشهد

وشق له من اسمه ليحله * فذوالعرش محمود وهذا محمد

وعلى هذه الرواية قالوا والله عطف وفاعل شق ضمير الاله والضمير في الرجوع للنبي ثم قال
صاحب المواهب وأخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان أبو
طالب يقول * وشق له من اسمه ليحله البيت وقد سمعناه الله تعالى به هذا الاسم قبل
الخلق بالني ألف عام كما ورد من حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم في مناجاة موسى
وروى ابن عساکر عن كعب الاحبار قال ان الله أنزل على آدم عصيا بعدد الانبياء
والمرسلين ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي بني أنت خليفة في من بعده لي فخذها به حارة

تجمل منهم من أحد وأدنى

مساكنهم النسيكة أو سنام

كان المساكين نكاح سلى

غداة يعرفهم عنهم انيام

فلولم يذكروا الا كفى

لكان كفى لهم الملائكة الهام

سلام الله يا مطر عليها

وايس عليك يا مطر السلام

فان يكن النكاح أحل شئ

فان نكاحها مطر حرام

فطاعة لها فلت اياهيعل

والايعل من رقت الحسام

فلا غفر الاله لمنكحها

ذوهم وان صالوا وصاموا

قوله هديلا بفتح الهاء الذكر

من الحمام ويقال الهديل فرخ

كان على عهد نوح عليه الصلاة

والسلام فصاده جاح من جوارح

الطير قالوا فليس من حمامة الا

وتبكي عليه والهديل صوت

الحمام أيضا كالهديل رواه صاحبه

على المفعولية والفاعل هو قوله

حسام قوله يوم فلج بفتح الفاء

وسكون الادم وفي آخره

جسيم وهو موضع بين البصرة

٣ قوله يعرفهم هكذا بالاصول

التي تأتي بناولعه تفرقوا او نحو

ذلك فليراجع في مقامه

النفوس والعروة الوثقى وكلما ذكر الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه
مكتوباً على ساق العرش وأما بين الروح والطين ثم الى طقت السموات فلم أرفى السموات
موضعا الا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه وان ربي أسكنني الجنة فلم أرفى الجنة قصرها
ولا غرفة الا اسم محمد مكتوباً عليها واقد رأيت اسم محمد مكتوباً على ثور الخور والعين
وعلى ورق قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى
أطراف الجب وبين أعين الملائكة فأنتم ذكره فان الملائكة تذكركه في كل ساعاتها
ولما سمع جده عبد المطلب بمحمد قيل له كيف سمعته باسم ليس لاحد من آباءك وقومك
فقال لا في أرجوان يحمد أهل الأرض كلهم وذلك لرويا كان رأاه عبد المطلب كما ذكر
حديثه على القبر والى العابر في كتاب البستان قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام
كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في المشرق وطرف
في المغرب ثم عادت كأنها خبيرة على كل ورقة منها نور وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم
يتعلقون بها فقصها فعبثت له بمولود يكون من صلبه يتبعه أهل المشرق وأهل المغرب
ويحمدونه أهل السماء والأرض فلذلك سمى به محمد دافع ما حدثت به أمه أئمة حين قبل لها
انك قد حملت بسيد هذه الأمة فاذا وضعت فيه فسميه محمداً قال السهيلي محمد منقول
من صفة في معنى محمود واسكن فيسبى معنى المبالغة والشكر لان الله - الذي حمد مرة
بعد مرة كان المكرم من أكرم مرة بعد مرة وكذلك الممدوح ونحو ذلك فاسم محمد
مطابق لصفاته والله سبحانه به قبل ان يسمى به علم من أعلام نبوته عليه السلام
اذ كان اسمه صادقا عليه فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا بما هدى اليه ونفع
به من العلم والحكمة وهو محمود في الآخرة بالشهادة فقد ذكره في الحمد ومحمود أيضا
من أسمائه صلى الله عليه وسلم قال صاحب المواهب اعلم ان من أسماء الله تعالى الحميد
ومعناه المجد ولدانه تعالى حمد نفسه وحمده عباده وقد سمي الرسول صلى الله عليه وسلم
بمحمود وكذا وقع اسمه في زبور داود وقال الشافعي في سيرته ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم الحمد وهو المستحق لأن يحمد لكثرة خصاله الحميدة قال حسان بن ثابت
رضي الله عنه

فأصبح محمودا الى الله واجدا * يكيه حق المرسلات ويحمد

وهو من أسمائه تعالى قال حسان أيضا * وشق له من اسمه ليحمله البيت اه وعليسه
فهو اسم مشترك بين الله وبين نبيه ولم أرسن صريح به غير الشافعي وأما أحمد فهو اسمه
عليه الصلاة والسلام الذي سمي به على اسنان عيسى وهوى قال السهيلي هو منقول
من الصفة التي معناها التفضيل فعني أحمد أحمد السلامين له به وكذلك هو في المعنى
لانه يفتح عليه في المقام الحمد ومحمد لم يفتح على أحد قبله فيسمى به لانه لا يعقله
لواء الحمد وقال السجستاني في سفر السعادة أحمد هو مأخوذ من الحمد كما أخذ من الحيرة

وضرب به قوله في فتن بفتحسين
وهو الف من وجهه افنان قوله
وهي أي سقط من الضعف قوله
نسبة من قولهم دراسق يعني
منظم ونفرتسق اذا سككت
الاسنان مستوية قوله واسله أي
خذله قوله خلق يفتح الخاء الموحدة
واللام أي بال ورماد بكسر الراء
جمع رمة بالكسر وهي الغمام
البالية وتجب مع على رم أيضا
قوله وأنت حر بكسر الراء يقال
فلان سرى بذلك أي لا تق به
وكذلك سرى وقب من تمام
أي هاتم من الهام وهو كالجنون
من العشق والكفى على وزن
فعليل بمعنى النظر وكذلك
الكف والسكفة وقوله فاست
له ابي عبد ويروي بكف قوله
باصطراطهم رجل وكان دميما
أقبح الناس وكانت امراته من
أجل النساء وأحبسن وكانت
تريد فراقه ولا يرضى مطر بذلك
فانشد الاحوص هذه القصيدة
يصف فيها أحوالهما قوله والا
يعلم من علايه لولا الفرق موضع
فرق الشعر من الرأس والحسام

(ترجمة حسن بن ثابت رضي الله عنه)

بضم الحاء الشيف (الاعراب)
قوله سلام الله كالم اضافي مبتدأ
وعليم اخبره والضمير يرجع الى
احمد امطر وقوله يا مطر منادي
مفرد نونه الشاعر ضرورة وهو
معتز بن المبتدأ والخبر قوله
وايس من الافعال الناقصة
وقوله السلام اسمه عليك خبره
وقوله يا مطر معتز بن اسم
ايس وخبرها وهذا جاء على
الاصل لان الاصل في المنادي
المفرد أن يبنى على الضم
(الاستشهاد) في قوله يا مطر فانه
منون في غير محله فقبيل انه
ضرورة وايس هو تنوين تمكين
لان الاسم على الضم وقد
عده بعضهم من أقسام التنوين
وسماه تنوين الاضطراب (قلت
مثل هذا ضرورة فلا يحتاج الى
عده من أقسام التنوين

(طقه)

(ما أنت بالحكم الترضى حكومتهم)
ولا الاصل ولا ذى الرأى والجدل)
أقول قائله هو الفرزدق واسمه
هشام وقيل هيم بالتصغير ابن
غالب بن صهبة بن ناحية بن

أحمد ومن الصفة أمصفر وأحمد أبلغ من محمد كما أن أحمراً وأصفراً أبلغ من محمراً ومصفراً
لأنه في أحمراً وأصفراً الزم وليس أحمد مدح بقول من الفعل المضارع ولا هو أفعل فتقول
كأكرم ومن هذا الله أكبر وحسان هو أبو الوليد بن ثابت بن المنذر الانصاري من
بنى النخار واهم القرية بنت خنيس من بنى الخزرج والقرية بالقاف والعين المهملة
مصفر فرعة بالتحريك وهي القملة السكبيرة قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء وهو جاهلي
اسلامي متقدم الاسلام لأنه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهداً لأنه كان
يرمي بالبدن لعله أصابه وكانت له ناصية يسدلها بين يديه وكان يضرب بالسنان روثه أنفه
من طوله ويقول والله لو وضعته على شعر طاقه أو على ضررقاقه وعاش في الجاهلية
ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة فهو من المخضرمين ومات في زمن معاوية وكف بصره
في آخر عمره

(وانشده وهو الشاهد الثاني والثلاثون)

(فتى فارسي في سراويل راح)

وصدوره أي دونغ اذب الرياد كأنه على ان سراويل غير منصرف عند الاكثرين كما هنا
وهذا البيت من قصيدة اقيم بن أبي من قبيل يصف الثور الوحشي وضمير دونغ الانثاء
ودون بمعنى قدام وروى يحيى بن اذب الرياد وروى أيضاً رديها والذب بفتح الذال
المججمة وتشديد الواو حدة قال في الصحاح هو الثور الوحشي ويقال له ذب الرياد لأنه
يرود أي يذهب ويحيى ولا يثبت في موضع قال النابتة الذي ياتي يصف ناقته
كأنها الرجل منها فوق ذي جدد * ذب الرياد في الاشباح نظار
وزاد في العباب فقال ذب الرياد اذا كان زواراً للنساء قال عبد من عبيد بجيلة
قد كنت فتاح أبواب مغلقة * ذب الرياد اذا ما خواس النظر
وقال القائل في أماليه يقال فلان ذب اذا كان لا يستقر في موضع ومنه قبل للثور
الوحشي ذب الرياد وانشد بيت الشاهد وقد خالف أبو هلال العسكري في ديوان المغاني
فزع أن ذب الرياد اسم للوعل ونسب البيت الى الراعي فقال وقد أحسن الراعي في
وصف الوعل ثم قال وذب الرياد علم على الوعل والصواب ما قدمناه فيه مما شبهه الشاعر
ما على قوائم الثور الوحشي من الشعر بالسراويل وهو من لباس الفرس ولهذا شبهه
بفتى فارسي وشبهه قرنه بالراح ولهذا قال راح أي ذورح فقوله فتى خسر كأن وفارسي
صفة فتى وفي سراويل حال من ضمير فارسي اذ هو عصف منسوب الى الفرس أو صفة
افارسي وراح صفة ثانية لفتى والسراويل يذكر في البيت كافي العباب ويجوز بالقصة لأنه
غير منصرف قال الشارح الحق واختلف في تعليله فعدد من تتبعه أبو علي أنه اسم
أعشى مفرد أعرب كما أعرب الاتبر ولكن كنهه أشبهه من كلامهم ما لا ينصرف قطعاً

(ترجمة أبي هلال العسكري)

عقال بن محمد بن سفيان بن بجاشع
ابن دارم وأمه بجرا بن مالك
وأمه عرق بالراء سمى بذلك
بلوذه ابن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم بن مر التميمي
المعروف بالفرزدق الشاعر
المشهور وصاحب جرير كان أبوه
غالب من جلة قومه وممراتهم
وأمه أيسلى بنت الحابس اخت
الأقرع بن حابس وكان من
الكرم على جانب عظيم وكان
جده مصعب بن ناجية عظيم
القدر في الحسابة واشتري
ثلاثين مؤودة وفي ذلك قال
الفرزدق

وجدي الذي منع الوائدات
وأحبيا الوئيد فلم يواد
وهو أول من أسلم من أجساد
الفرزدق وقد ذكره أبو عمرو
في كتاب الاستيعاب في جلة
الحسابة رضي الله عنهم وكان
الفرزدق يكنى بأبي فراس وهو
شاعر إسلامي أتي على بن أبي
طالب رضي الله عنه وروى
عنه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه والحسن بن علي وابن عمر
رضي الله عنهم وهو في الطبقة

نحو قناديل مخمل على ما شبهه فخرج الصرف (أقول) الذي رأيته في تذكرة أبي علي مخالفة
من فانه بعد أن نقل كلام من قال سراويل وان كان واحدا فهو على مثال الجمع
الذي لا يكون الواحد على مثاله فأتت ما لم تسم به فهو منصرف كآجر الذي ليس في
الواحد ولا غيره على مثاله فإذا سميت به صار مثل سراجيل اه وكان أباعلى فهم من
قول من أنه أجهمى أعرب كما أعرب الأجر أنه يريد بصرف كما يصرف الأجر وليس
كذلك بل مراده أنه معرب لا ميم في كان الأجر معرب بدل قول من بعده إلا أن
سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة * وأبو هلال العسكري هو
الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري وكان تلميذاً لابي
أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ووافق اسمه اسم شيخه واسم أبيه اسم أبيه وهو
عسكري أيضاً فربما اشتبه ذكره بذكره إذا قيل الحسن بن عبد الله العسكري وقد
ترجمنا أبا أحمد العسكري في الشاهد الثامن والعشرين قال أبو طاهر السلفي سألت
الرئيس أبا المظنر الأيوبي عن هذا من عني عليه ووصفه بالعلم والعفة معاً قال
كان يبرز احترازاً من الطمع والدناءة والتبذل وكان الغالب عليه الأدب والشعر وله
كتاب في اللغة سماه التلخيص وهو كتاب مفيد وكتاب صناعتى النظم والنثر وهو أيضاً
كتاب مفيد جداً قال ياقوت في معجم الأدباء وذكره غيرهم أن أبا هلال كان ابن أخت أبي
أحمد وله من المكتبة بعد ما ذكره السلفي كتاب جهرة الأمثال كتاب معاني الأدب كتاب
اعلام المعاني في معاني الشعر كتاب شرح الحاشية كتاب الاوائل كتاب الفرق بين المعاني
كتاب نوادر الواحد والجمع كتاب من احتسك من الخلفاء الى القضاة كتاب التبصرة
وهو كتاب مفيد كتاب الدرهم والدينار كتاب العمدة كتاب فضل الغنى على العسر
كتاب ما تلحن فيه الحاشية كتاب الحاشية في تفسير القرآن خمس مجلدات وكتاب ديوان
شعره قال ياقوت وأما وفاته فلم يبلغني فيه ما شئ غير أني وجدت في آخر كتاب الاوائل من
تصنيفه وقرعنا من أملا هذا الكتاب يوم الاربعاء عاشر خلت من شعبان سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة هذا ما ذكره ياقوت وله عندى كتاب النور في اللغة وكتاب ديوان
المعاني وهم ادا الان على غزارة علمه ومن شعره

إذا كان مالى مالى من ياقظ العجم * وحالى فيكم حال من حاله أو حجم
فأين اتقاعى بالاصالة والنجى * وما رجحت كنى على العلم والحكم
ومن ذا الذى فى الناس يهجر حالى * ولا يلهن القرطاس والحبر والقلم
وله أيضاً

جلوسى فى سوق أيسع وأشتري * دليل على ان الانام قروود
ولا خير فى قوم يذل كرامهم * ويعظم فيهم تذللهم ويسود
وهم يجوهم عن رثالة كسوفى * هجاء فيهما ما عاب به عزيد

(ترجمة تميم بن أبي)

الاولى من الشعراء الاسلاميين
وهم جرير والفرزدق والاعطل
والراعي وكان على فضله وتقدمه
يروي للحطيمنة كثير او كان
الحطيمنة راوية زهير وزهير راوية
أوس بن حجر وطفيل الغنوي
جميعا توفي بالبصرة سنة عشرين
ومائة وعمره قد ناهز مائة سنة
والفرزدق في الاصل قبل قطع
اليمين واحدها فرزدقة لقب
بذلك لانه كان جهم الوجه وقيل
لقب به لغلظه وقصره شبه بالفتية
التي تشرى النساء وهي الفرزدقة
والقول الاول أصح لانه أصابه
جدرى في وجهه ثم برأ منه فبقى
وجهه جهم مائة سنة وروي أن
رجلا قال لها يا أبا فراس كأن
وجهك احراج مجموعة فقال
تأمل هل ترى فيها سرا منك
والاحراج جمع حرج وهو القرح
فحذفت في المفرد حاء الثانية
فبقى سرا ومسق جمعت عادت
الحاء لان الجمع يرد الاشياء الى
أسمائها وقبل البيت المذكور
بيت آخر وهو قوله

* وأما تميم صاحب الشاهد فهو ابن أبي بن مقبل وأبي بالتصغير وتشديد الاء ابن عوف
ابن حنيفة بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم
أدرك الجاهلية والاسلام وكان يكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة وكان
يمجى النجاشي الشاعر فمجاه النجاشي فاستمدى عليه عمر رضى الله عنه فقال يا أمير
المؤمنين هجاني فقال عمر بالنجاشي ما قلت قال يا أمير المؤمنين قلت ما لأرى فيه عليه
بأسا وأنشدته

إذا الله جازى أهل لؤم بذمة * بخازي بن العجلان رط ابن مقبل
فقال عمران كان مظلوما استحيب له وان لم يكن مظلوما لم يستحب له قالوا وقد قال أيضا
قبيلة لا يقدرون بذمة * ولا يظلمون الناس حبة خردل
فقال عمر ليت آل الخطاب كذلك قالوا فانه قال

ولا يردون الماء الاعشى * اذا صدر الورد عن كل منهل
فقال عمر ذلك أقل للزحام قالوا فانه قال
نعاف الكلاب الضاريات لحومهم * وتناكل من كعب بن عوف ونهشل
فقال عمر يكفي ضياعنا نأكل الكلاب لحمه قالوا فانه قال

وما سمى العجلان الا قوله * خذا القوب واحدا بها العبدوا عجل
فقال عمر كنا عبد وغير القوم خادمهم قال تميم فله يا أمير المؤمنين عن قوله
أولئك اخوان العين واسوة السهجين ورط الواهن المتذلل

فقال عمر اما هذا فلا أعذر له عليه فحسبه وقيل جلدته قال صاحب زهر الاداب كان بنو
العجلان يفتخرون بهذا الاسم اذ كان عبد الله بن كعب جدهم انما سمى العجلان لتجليله
القرى للضيعة فان وذلك ان حيامن طي نزلوا به فبعث اليهم بقراهم عبد الله وقال له عجل
عليهم ففعل العبد فاعتقه له العجل ففعل القوم ما ينبغي ان يسمى الا العجلان فسمى بذلك
فكان شرفا لهم حتى قال النجاشي هذا الشعر فصار الرجل اذا شغل عن اسمه قال كعبى
وبرغب عن العجلان قال وزعمت الرواة ان بنى العجلان اسست عدوا على النجاشي وذكر
هذه الحكاية

* (وأناشد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون)

(عليه من الاووم سر والة * فليس يرق لمسته عطف)

على ان السراويل عند المبرد عربي وهو جمع سر والة والسر والة قطعة خرقعة أقول هذا
البيت قيل مصنوع وقيل فائده مجهول والذي أثبتته قال ان سر والة واحدة السراويل
وكيف تكون سر والة بمعنى قطعة خرقعة مع الحكم بانها واحدة السراويل هذا
لا يتكون وقال السيرافي سر والة لغة في السراويل اذ ليس مراد الشاعر غلبة من الاووم
قطعة من سر السراويل وسر والة في البيت مبتدأ مؤخر وعليه فخير مقدم وقوله من

القوم كان في الاصل صفة اسروا له فلما قدم عليه صار حالاً منه هـ ذاهوا المقر وقال
العيسى ومن القوم صفة اسروا له فيكون محله الرفع وهـ ذاهوا والقوم بالهـ مؤنث
النفوس ودناه الآباء

(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون)
(جاء الشتاء وقبض اخلاق * شرادم يجيب منه التواق)

على ان شرادم لفظه جمع بالاتفاق اقول نسب أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات
هـ هذا البيت الى بعض الاعراب وقال الاخلاق والارمام والارمات لا تكون الا في
الطمان وقال انما سمعت الواحد بالجمع لكثرة فيه كما قالوا برمة اعشار اذا انكسرت
أريدان كسرهما كثير وفي العباب وقد خلق النوب بالضم خلوة أي بلى ونوب اخلاق
اذا كانت الخلوة فيه كله كما قالوا برمة اعشار وأرض سباسب وفي الزاهر لابن التباري
وقال القرامن العرب من يقول في من اخلاق وجبة اخلاق فيصف الواحد بالجمع لان
الخلوة في النوب تتسع فيسمى كل موضع منها خلقاً ثم يجمع على هـ ذا المعنى ومن قال
جبة خلق قالوا في التثنية جبتان خلقان وفي الجمع جباب اخلاق والشرادم بالسين
والذال المجتبى جمع شرذمة بكسر الأول والثاني قال في الصحاح الشرذمة الطائفة من
الناس والقطعة من الشيء ونوب شرادم أي قطع والتواق بفتح التاء المشناة الفوقية
وتشديد الواو اسم ابن الشاعر قاله القرامن وغيره وأصله مبالغة تأتي من تأت نفسه الى
الشيء بمعنى اشتاقت قال الشاعر * المرء تواق الى ما لم يزل * وقال صاحب العباب
وروى النواق بالنون وقال في نوق والنواق من الرجل الذي يروى الامور ويقصها
وعلى هذا فيجوز ان يراد به أيضاً الرقامنوه

(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون وهو من شواهد من)
(ولو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا)

على ان بعض العرب يجرح جوار بالقصة فيقول مررت بجواري كما قال الفرزدق
مولى مولى باضافة مولى الى مولى والالف اللام لاق وجهه والعرب يقول مررت
بجواري ومولى موال بحدف الياء والتنوين في الجر والرفع واماني النصب عندهم اقلا
تحدف الياء بل تظهر القصة عليه انجوراً بـت جواري والمراد بجواري ما كان جماً على
هذا الوزن معتل الادم وهذا خلاف ما قاله من قال الاعلى شرح آياته الشاهد
في ابراته مولى على الاصل ضرورة وكان الوجه موال بجوار وشوّه من الجمع
المنقوص فاضطر الى الاتمام والابرام على الاصل كراهة لازحاف هـ وكذا قال
صاحب الصحاح قال وانما قال موالاً لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جمل
بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف وصاحب اللباب وغيره جعله قولاً للحوين لانه لبعض

يا ارفعم الله آتفا أنت حامله
يا ذا الخلق ومقال الزور والخطل
والاصل في ذلك ما حدثه ابن
الكلي ان رجلاً من بني عذرة
دخل على عبد الملك بن مروان
بخدمته وعنه جبرير والفرزدق
والاضطال فلم يعرفهم الاعرابي
فقال له عبد الملك هل تعرف
أهجي بيت في الاسلام قال نعم
قول جبرير

فقبض الطرف انك من غير
فلا كما بلغت ولا كلابا
فقال احسنت فهل تعرف أمدح
بيت قبل في الاسلام قال نعم قول
جبرير

أستخبر من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح
فقال أصبت واحسنت فهل
تعرف أرق بيت قالته العرب في
الاسلام قال نعم قول جبرير
ان العيون اتى في طرفها مرض
قتلنا ثم لم يصيبين قتلاً لنا
قال احسنت فهل تعرف جبرير
قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق
قال فهذا جبرير وهذا الفرزدق

(ترجمة عبيد الله الحضري
البحري)

وهذا الاخطل فانشأ الاعرابي
يقول

خيا الاله يا بحر

وارغم انك يا اخطل
وجدت الفرزدق انفس به

ودق خياشيمه البندل
فانشد الفرزدق

يا رغم الله انفا الى قوله واخطل
ثم انشد الاخطل

يا شمر من حبات ساق على قدم
ما مثل قولك في الاقوال محفل

ان الحكومة ابست في ايك ولا
في مهنرأت منهم انهم سهل

فقام جريرمغضبار هو يقول
شقتما طائلا بالحق مهتديا

عند الخليفة والاقوال تنقل
انشقان شفاها خيركم حبا

فنبكوا الهى الزور واخطل
انشقما على رنفي ووضعك

لازلقا في سفال ايم السفل
ثم وثب فقيل رأس الاعرابي

وقال يا امير المؤمنين جازق له
وكانت خمسة عشر ألفا فقال

عبد الملك له مثلها من مالي
فقبض ذلك له والبيت

المستشهد به من البسيط وهو من

العرب وقال ونحو جوار حكمة حكم قاض رفا وجر اعلى الاعرف وحكم ضارب نصبا
وقيل نصبا وجر او بهذا سقط اعتراض ابن ابي اسحق على الفرزدق في قوله
ولو كان عبد الله مولى هجوتة البيت والمولى الخليف وهو الذي يقال له مولى الموالاة
والخليف المعاهد يقال منه تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أحدهما واحدا
في النصر والحمية وبينهم حلف وحلف بالكسر فيه ما أي عهد والرجل اذا كان ذليلا
يوالي قبيلة ويشتم اليهم يعتز بهم واذا ولى مولى كان أدل ذليل وكذلك القبيلة توالي
واراد بالموالى الحضرميين وكانوا موالى بنى عبد شمس بن عبد مناف يقول لو كان عبد الله
ذليلا هجوتة ولكنه أدل من الذليل لانه خليف الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس
وهذا ما يقع في الهجر والحضري منسوب الى حضرموت وحضرموت بلد وبقبيلة
والسواب في رواية البيت لو كان عبد الله مولى هجوتة يحذف الواو وجه البيت
محر وما فانه بيت واحد وليتقدمه شيء حتى تكون الواو عاطفة وعبد الله هذا هو عبد الله
ابن ابي اسحق الزبادي الحضري قال الواحد في كتاب الاغراب في علم الاعراب كان
عبد الله من تلامذة عنبسة بن سعدان وهو من تلامذة ابي الاسود الدؤلي واضع النحو
وايس في أصحاب عنبسة مثل عبد الله واسمه ميمون الا قرن وهو الذي كان يرد على
الفرزدق قوله

وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مصحنا أو مجاف

فهجاء الفرزدق بقوله نلو كان عبد الله مولى هجوتة البيت كان يقال عبد الله أعلم
أهل البصرة وأعلمهم وفزع النحو وقاسه وكان أبو عمرو بن العلاء قد أخذ عنه النحو
ومن أصحاب عبد الله الذين أخذوا عنه النحو عيسى بن عمر الشافعي ويونس بن حبيب وأبو
الخطاب الأحمشي وقال أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج المعروف بالتاريخي
في تاريخ النخاسة وتوفي عبد الله هذا سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن عثمان وثمانين سنة
وصلى عليه بلال بن أبي بردة وأعلم انهم قد ذكروا في سبب هجو الفرزدق لعبد الله ان
عبد الله لحنه في قوله الا مصحنا أو مجاف فانه عطف المرفوع على المنصوب كما نقله
الواحدى وغيره وسأق ان شاء الله شرح هذا البيت مستوفى في باب العطف فلما بلغ
الفرزدق الحسين عبد الله اياه هجاء هذا البيت فلما بلغ هجو الفرزدق لعبد الله قال قولوا
للفرزدق لحن في هذا البيت أيضا حيث سركت موالى في الخفض هكذا رواه هذه
الحكاية والذي رأيته في تاريخ النخاسة تاريخي المذكور انفا قال حدثني ابن النعمان
عن محمد بن سلام قال أخبرنا يونس ان ابن ابي اسحق قال لفرزدق في مدحه يزيدي بن
عبد الملك بن مروان

مستقبلين شمال الشام نضربا على زواحف ترابي مخهارير

فقال له ابن ابي اسحق أسأت موضع همارفع وان رفعت أقويت وألح الناس على

الفرزدق في ذلك فقلهم افعال * على زواحف تزجها محاسير * ثم ترك الرواة هذا
ورجعوا الى القول الاول قال يونس وهذا جيد فلما كثر ابن أبي اسحق على الفرزدق
هجمه فقال * لو كان عبد الله مولى هجوته البيت وقد حكى مثل حكاية التاريخي أبو
القاسم على بن حمزة البصري اللغوي في كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة قال وقد حكى
أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البلودي في اسناد ذكره في أخبار الفرزدق ان عبد الله بن أبي
اسحق النضوي قال ان الفرزدق لم ين في قوله * على زواحف تزجها محاسير وان ذلك بلغ
الفرزدق فقال أما وجد هذا المنتفع المحصين لبيد في العزبية أما في لؤاشاء
لقات على زواحف تزجها محاسير وليكن في الله لأقوله ثم قال

* فلو كان عبد الله مولى هجوته * البيت فبلغ ذلك عبد الله فقال عذره شرم من ذنبه
والنقص في رير جيسد وتقديره على زواحف ويرجها تزيهي اه كلامه وهذا البيت
مركب من بيتين وهما

مستقبلين شمال الشام تضر بنا * بحاصب كديف القطن منشور
على عثماننا يلقي وأرحانا * على زواحف تزجها محاسير

والشمال هي الرياح المعروفة وهي مقولة وجه تضر بنا حال منها والحاصب بهم ملتين
الرياح التي تثير الحصباء والزواحف جمع زاحفة بالزاي المجهة والهاء المهمة وهي الابل
التي أعيت فجرت فراسنها يقال زحف البعير اذا أعيى الجوز فوسمه أي خفه ونزجها
نسوقها والازجاء السوق ومحاسير جمع محسور ومن حسرت البعير حسرا اذا أنهت به فهو
حسير أيضا ويقال أحسرت بالالف أيضا ويكون لازما أيضا يقال حسر البعير يحسر
حسورا اذا أعيى والريز على مافي الرواية الاخرى هو باهمان الراين قال الفراء مخزير
بفتح الراء وكسر هاء ورا أيضا أي فاسد ذائب من الهزال ومن الامثال أسمع من مخنة
الريز قال لزنخشرى في أمثلة الريز والرائ المخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه ماء
وسماحه ذو به وجريانه وترجة الفرزدق ذكرت في الشاهد الثلاثين * (تمة) * قد تكلم
ابن جني في شرح نصر ينف أي عثمان الممازني المسمى بالتمهريف الملوكي بتقصير جيل جيد
في الكلام على تنوين جوار أحبيت ان أذكره هنا قال فاما جوار وغواش ونحوهما
فلا سائل أن يقول لم صرف هذا الوزن وبعد الله عرفان وقد قال أبو اسحق الزجاج في
هذا ما أذكره لك وهو انه ذهب الى ان التنوين انما دخل في هذا الوزن لانه عوض من
ذهاب حركة الياء فلما جاء التنوين وهو ساكن والياء قبله ساكنة التقي ساكنان فحذفت
الياء فقبل هو لا جوار كما قبل هذا فاض ومردت بقاض يريد ان أصله هو لا جوارى ثم
أسكنت الياء استنقالا للضمة عليها فبقيت جوارى ثم عوض من الحركة التنوين فالتقى
ساكنان فوجب حذف الياء الا ترى ان الحركة لما ثبتت في موضع النصب في قولك رأيت
جوارى لم يثبت بالتنوين لانه انما كان يجب عوضا من الحركة فاذا كانت الحركة ثابتة

الدائرة الاولى وهي دائرة الخلف
المشقة على الطويل والمديد
والبسيط وأصله فيها مستفعلن
فاعان ثمان مرآت وله ثلاثة اعاريض
وسنة أضرب وهو من العروض
الاولى المحبوبة والضرب الاول
المحبون وفافيتيه من المتراكب
وهو ما بين ساكنيه ثلاث حركات
ومعنى هذا الاسم لان الحركات
توالي فيه فركب بعضها بعضها
قوله يا أرغم الله المنادى فيه
محدوف تقديره يا قوم أرغم الله
أنقاي ألسنة بالرفع بالفتح وهو
التراب والخطى العرش والخطل
بفتح الهمزة المجهة والطاء المهمة
المنطق الفاسد المضارب وقد
خطل في كلامه بالكسب خطلا
وأخطل أخش قوله بالحكم بفتح
الهمزة والكاف وهو الذي يحكمه
انضممان ليفعل بينهما قوله ولا
الاصيل أي ولا الحبيب يقال
فلان لا أصل له ولا فصل قال
البيكسائي الأصل الحسب والفصل
اللسان قوله ولاذى رأى أى
ولا صاحب رأى والجرل بفتحين

لم يلزم ان يعوض منها شيء وانكر أبو علي هذا القول على أبي اسحق وقال ليس التنوين عوضا من حركة الياء وقال لانه لو كان كذلك لوجب أن يعوض التنوين من حركة الياء في يرى ألا ترى ان أصله يرى بوزن يضرب فإما لم يزعم عوضا من حركة هذه الياء كذلك لا يجوز أن يكون التنوين في جوارع عوضا من ذهاب حركة الياء فان اتصرت مقتصر لا ي اسحق فقال الزام أبي علي اياه لا يلزمه لانه أن يقول ان جوارع ونحوه اسم والتنوين باب الياء ويري فعل والتنوين لا مدخل له فيه فالذالك لم يلزم أن يعوض من حركته قيل له ومثال مفاعل أيضا لا يدخله التنوين فان قال مفاعل اسم والاسم مما يصح فيه التنوين قيل له لو كان الامر كذلك لوجب أن يعوض من حركة الالف في حبل ونحوها تنوين فان قال لو عوض لدخل التنوين ما لا ينصرف على وجه من الوجوه قيل وكذلك مثال مفاعل لا ينصرف معرفة ولا نكرة فان قال مفاعل قد ينصرف في بعض المواضع في ضرورة الشعر وحبل وباب الم ينصرف قط اضرورة قيل انما لم يصرفوا حبل للضرورة لان التنوين كان يذهب الالف من اللفظ فيحصل على ساكن هو التنوين وقد كانت الالف قبلها سكونة لا يزدادون أكثر مما كان قبل الصرف فتركوا الصرف في نحو حبل لذلك ألا ترى انهم يصرفون نحو حراء فيقولون مروت بصمراء للضرورة لانهم قد ازدادوا حرافة يقوم به وزن البيت وهمزة حراء كاف سكرى وحبل والقول في هذا ما ذهب اليه الخليل وسيبويه من ان الياء حذفت حذفًا لالقاء الساكنين فلما حذفت الياء صار في التقدير جوارع بوزن جناح فلما نقص عن وزن فواعل دخله التنوين كما يدخل جناحا فدل على أن التنوين انما دخله لما نقص عن وزن ضوارب ولذا اذا تم الوزن في النصب وظهرت الياء امتنع التنوين ان يدخل لانه قد تم في وزن ضوارب فالتنوين على هذا معاقب للياء لا للحركة اذ لو كان معاقبا للحركة لوجب أن يدخل في يري لان الحركة قد حذفت من الياء في موضع الرفع وشئ آخر يدل عندي على ان التنوين ليس بدلًا من الحركة وذلك ان الياء في جوارع قد عاقبت الحركة في الرفع والجرف الغالب واذا كان كذلك فقد صارت الياء معاقبة للحركة تجري مجراها فكذا لا يجوز ان يعوض من الحركة وهي ثابتة كذلك لا يجوز ان يعوض منها في الكلمة ما هو معاقب لها وارجح ما هو قد دلل في هذا الكتاب على ان الحركة قد تعاقب الحرف وتقوم مقامه في كثير من كلام العرب فان قال قائل فلم يذهب الخليل وسيبويه الى ان الياء قد حذفت حذفًا حتى انه لما نقص وزن الكلمة عن بناء فواعل دخلها التنوين قبل لان الياء قد حذفت في مواضع لا يتابع ان تكون في الثقل مثل هذا كقوله تعالى الكبير المتعالي ويوم يدع الداع ويوم التناد وقال الشاعر

• وأخو الغوان متى يشب يصير منه • وقال آخر • دواى الايدى يجلبطن السرى بها •
فاكتفى فى جميع هذا بالكسرة من اليا هو كثير جدا فلما كان الاكتفا بالاكسرة جائزا

شدة الخصومة وهو اسلم من جادله
اذا اخاصمه بمجادلة وجهد الا
(الاعراب) قوله ما للفرق وأنت
مبتدأ وخبره بالحكم الترضي
حكومته والباء فيه زائدة
للتأكيده والمطلب لذلك الاعرابي
الذي هو من بني عذرة وقد ذكرناه
وقوله الترضي حكومته جملة
فعامة في محل الرفع لانها صفة
لقوله بالحكم والحكم مرفوع
تقديره لانه خبر ويجوز ان
يكون في محل الجربا عتبار الظاهر
لان الظاهر في الظاهر مجرور
بالباء والترضي على صيغة المجهول
وحكومته مرفوع بما قوله
ولا الاصيل عطف على قوله
بالحكم أى ولأنت بالاصيل
ولا بنى الرأى ولا بنى الجدل
(الاستشهاد فيه) في دخول
الالف واللام في الفعل المضارع
تشبيها بالماضي لانه مثله في المعنى
وهذا ضرورة عند النحويين
وقال ابن مالك ليس بضرورة
لتمكن الشاعر من أن يقول
ما أنت بالحكم الترضي حكومته

مستحسن في هذه الاسماء الاتحاد والاتحاد اخف من الجوع كان باب جوار جدير ايان
يلزم الحذف لنقله الا ترى انه يجمع وهو مع ذلك الجمع الا كبر الذي تنهى اليه الجمع فلما
اجتمع فيه ذلك وكانوا قد حذفوا الياء مما هو اخف منه الزموا الحذف البتة حتى لم يجر
غيره وقد حذف الياء من الفعل ايضا في موضع الرفع حذفها كالمطرد كقوله تعالى ما كنا
تسبح والليل اذ اقم وهو كثير فلهذا حذف الياء في اطرادها فان قال قائل فان فعل
انقل من الاسم فكيف الزم باب جوار الحذف ولم يلزموا الله فعل قيل لم يلزم في الفعل
لان الياء قد تحذف للجرم حذفها مطردا فلما الزموا الحذف في موضع الرفع ايضا لا تبس
الرفع بالجرم وأجازوا الحذف في بعض المواضع استخفافا فان قيل فلا فصل بين الرفع
والجر ايضا في جوار كما فصلت بين الرفع والجرم قيل له الضمة والكسرة وان اختلفتا في
الصورة فقد اتفقتا في ان كل واحدة منهما ماركزة وانما كتبت ماستثناة لان في الياء
فكذلك لم يفتلوا بين ما في باب جوار واعتقدوا على ما يحجب الكلام من أوله الى آخره
وليس كذلك في الرفع والجرم لانهما لم يتفقا في حال كما اتفقت الضمة والكسرة فانهم

«(واشدد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون وهو من شواهد س)»

«(مساء الاله فوق سبع سموات)»

ومصدره «له ما رأت عين البصير وفوقه» أشد ما تقدم في البيت قبله قال أبو جعفر
الفراس في شرح شواهد س تعلقا عن الاختفش ومثله ابن جني في شرح نصري
المازني والفظ له قال قد نرج هذا الشاعر عما عليه الاستعمال من ثلاثة اوجه أحدها
انه جمع سماء على فعال فشبها بشمال وشمال والجمع المعروف فيها سماء وسمى على فعل
وتطير عناق وعنوق الا ترى ان سماء مؤنثة كما ان عناقا كذلك والثاني انه أقر الهمزة
العارضة في الجمع مع ان اللام معتلة وهذا غير معروف الا ترى ان ما تعرض الهمزة في
جمعها ولا مواءم أو ياء أو همزة فالفهمزة العارضة فيه مغيرة مبدلة نحو خطيئة وخطايا
ومطية ومطايا ولم يقولوا خطائي ولا مطائي والثالث انه أجرى الياء في سماء في مجرى الياء
في ضواري ففتحها في موضع الجر والمعر وف عندهم ان تقول هؤلاء جوار ومررت
بجوار فحذف الياء وتدخل التنوين والضم في ذلك احتجاج لما يذهبون اليه من
ان اصل مطايا مطا في الا ترى ان الشاعر لما اضطر جابه على أصله فقال سماء كما انه لما
اضطر الى اظهار أصل ضم قال «اني أجود لا أقوام وان ضنونا» وكما قال الآخر
صدت فاطوات الصدود يريد أطلت فهذه الاشياء الشاذة في الجمع في ان يقولوا ان
أصل هذا كذا وكذلك ما حكى عنهم من انهم يقولون غفر الله خطائهم بوزن خطا غفمه
فيه دلالة على ان أصل رذايا رذا في بوزن رذافع الا ترى ان رذيفة كخطيئة فلا بد لهم في
جميع ما يدعون من قياس يرجعون اليه أو مسهوع يحملون ما غير عليه انتهى وهذا
كاه من الاصول لابن السيرافي الا ان ابن جني بسط ما أجله ابن السراج وهذا البيت من

قصيدة

فيسدخل الالف واللام في اسم
المفعول قلت هذا الذي قاله ابن
مالك منقول عن سيبويه ثم
ابن السراج وليس هو القائل
من ذاته ولكن هذا لا يستقيم
الا اذا أسكنت الياء من الموحى
لا يستقيم الوزن فانهم وقال
الاخفش هي موصولة وليست
للتعريف كأنها كانت بمعنى
الذي وصلت بصلتها وقال ابن
عصفور ومنهم من ذهب الى ان
أل ههنا مبقاة من الذي وهو
مردود لان الواو كانت كذلك لجواز
ان يقع في صلتها الماضي كما جاز
في صلة الذي فلما اختصت
بالفعل المشبهة للوصف وهو
المضارع دل على اسم

(قه)

اقائلن احضروا الشهودا
راقول قائله هورثية بن
النجاج وقيله
أريت ان جاءت به أبجدوا
مربلاو يلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا
وهي من الرجز المسدس قوله
أريت أصله أريت يندفت

قصيدة طويلة لامية بن أبي الصلت مطلعها

ألا كل شيء هالك غير ربنا * ولله يرث الذي كان فانيا
ولي له من دون كل ولاية * إذا شاء لم يسأله ما هو اليا
وان يك شيء خالدا ومعجرا * تأمل تجد من فوقه الله باقيا
له ما رأت عين البصير وفوقه * سماء الاله فوق سبع سماتيا
وهذه قصيدة عظيمة تشتمل على توحيد الله وقصص بعض الانبياء كنوح ويوسف
وموسى وداد وسليمان ويحيى منها قوله
الان يقوت المرمر رحمة ربه * ولو كانت الارض سبعين واديا
يعالى وتذكر من الله رحمة * ويضيئ شمس في السيرة زاكيا
وقوله في آخرها

وأنت الذي من فضل سيب ونعمة * بعثت الى موسى رسولا مناديا
فقال أعني يا ابن أمي فأنق * كثير به يارب صل لي جناحيا
وقلت لهرون اذهب فتظاهرا * على المرفوعون الذي كان طاغيا
وقولا له أنت سويت هذه * بلا وتد حتى اطمانت كاهيا
وقولا له أنت رفعت هذه * بلا عمد أرفق اذا بك بانيا
وقولا له أنت سويت وسطها * منيرا اذا ماجنه الليل ساريا
وقولا له من أخرج الشمس بكرة * فأصبح مامست من الارض ضاحيا
وقولا له من أنبت الحب في الثرى * فأصبح منه البقل يهتز رايا
فأصبح منه حبة في رؤسه * ففي ذلك آيات لمن كان واعيا

وقوله ولي له من دون كل ولاية الخ وهو خبر مبتدأ محذوف أي ربنا ولي وهو فعيل بمعنى
فاعل من وليه اذا أقام به وكل من ولي أمر أحد فهو رابه والضمير في له راجع لقوله الذي
كان فانيا والولاية قال أبو عمرو وهي بالكسر في العمل وبالفتح في الدين وقوله اذا شاء الخ
يقول اذا شاء اماتهم وفرقهم والموا الى الورثة جمع مولى قال تعالى ولكل جعلنا مولى الى
أي ورثة وقوله ما رأت عين البصير الخ له خبر مقدم وضمير له بنا وموصولة مبتدأ
مؤخر وتقدم الخبر للحصر أي الذي رآته الاعين فلا ريب بانس لا حد شيء عنه وضمير فوقه
عائد لما موصولة وسماء الاله أراد به العرش مبتدأ وخبره الظرف قبله وقوله فوق سبع
سماتيا حال من الضمير المستتر في فوقه ومن رفع سماء الاله بالظرف قبله كان فوق سبع
سماتيا حالا من سماء الاله كذا في ايضاح الشعر لابي علي قال ابن جني في الخصائص وكان
أبو علي يشكنا فوق ست سماتيا وكذلك رأيت في انفاذ اثبتته في الايضاح وكذلك رأيت أنا
أيضا في ديوان أمية فيكون المراد بسماء الاله السماء السابعة (وأمية) هو أمية بن أبي
الصلت واسمه عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي قال الاصمعي ذهب أمية في شعره

الهمز * للتخفيف وكذلك قالوا
في اريكة بلا همزة ومعنى رأيت
الخبر في قوله املاود انضم الهمزة
وسكون الميم وضم اللام وهو
الناظم قوله من جلا بالجيم أي
من يتا واصله من رجعت شعره
اذا سرحت به وضبطه بعضهم
بالهاء المهملة وهو بردي صور
عائيه الرجال وقال الجوهري
مرط من رجل اذا خرف به علم
ويقال الرجل بالجم فوب فيه
صور الرجال والمرحل بالحاء فوب
فيه صور تشبه الرجال قوله البرود
جمع برد وهو نوع من الثياب
معروف (الاعراب) قوله اقاتلن
امم فاعل دخل عليه حرف
الاستفهام ونون التاكيد
والمعنى هل أنتم فاقولون فاجروا
يجري اقولون احضروا
الشهادوهي جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت مقولا
للقول (الاستفهام ادفيه) حيث
أدخل الشاعر فيه نون التوكيد
على الاسم ونون التوكيد مختممة
بفعل الامر والمستقبل طلبا او

(ترجمة أمية بن أبي الصلت)

شرطاً به - اما كقوله تعالى فاما
 ترين فاما تنفقنهم - وقد تطلق
 الماضي ندورا كقوله عليه
 الصلاة والسلام فاما ادركن واحد
 منكم الدجال وفي قول الشاعر
 * دامن سعدك لورحت متيمها *
 كما سيأتي ان شاء الله تعالى واندر
 من ذلك دخولها في اسم الفاعل
 كما في البيت المذكور وانما سوغها
 شبه الوصف بالفعل وقال ابن جني
 دل هذا ان فون التا كبد ليست
 من خواص الفعل لدخولها على
 اسم الفاعل وفيه نظيران
 دخولها على اسم الفاعل مما لا
 يلتفت اليه لدور وفاته ولا سيما
 الشاعر فانه يضطروا تركب
 امور ممتعة مفسدة فلا يتي عليه
 حكم

(ق)

(دامن سعدك لورحت متيمها)

(أقول) لم أقف على اسم فاعله
 وقامه

* لولاك لم يك للصباية جاتها *
 وهو من التكامل وفيه الاضمار
 قوله دامن أصله دامن من الدوام
 ودخله تون التا كيد على وجهه
 الشذوذ وسعدك خطاب لمحبوبته
 والمقيم من تيمها الحب اذا عبده
 بالشدديد والصباية المحبة
 والعشق يقال رجل صبا اذا غلبه
 الهوى والجناح من جنح اذا

بعمامة ذكر الاخرة وعشرة بعمامة ذكر الحرب وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 شعره وفي صحيح مسلم عن الرشيد بن سويد قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيمه فأنشدته بيتا فقال هيمه ثم
 أنشدته بيتا فقال هيمه حتى أنشدته مائة بيت فقال كاد لي سلم وفي رواية كاد لي سلم في شعره
 وفي رواية آمن شعره وكفر قلبه وفي الاصابة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 أنشد قول أمية

رجل وثور رجت رجل عينه * والنسر لاخرى وليت مرصد

فقال صدق وهذه صفة حلة العرش وفي شرح ديوانه للحميد بن حبيب يقال ان حلة العرش
 ثمانية رجل وثور ونسر وأسد وهذه أربعة وأربعة أخرى فاما اليوم فهم أربعة فاذا
 كان يوم القيامة اندوا بأربعة أخرى فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
 ثمانية كذلك بالغى والله أعلم ويقال ان الذي في صورة رجل هو الذي يشفع لبي آدم في
 أرزاقهم وأما الذي في صورة نسر فهو الذي يشفع لاطير في أرزاقهم وبلغنى أيضا ان
 لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه رجل ووجه ثور ووجه أسد ووجه نسر اه وفي
 الاغانى بسند لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية

الحمد لله ثمانا ومُصَحَّحًا * بالخبر مصححنا ربي ومسانا
 رب الحنيفة لم تنفد خرائثها * فملاوة طبق الا فاق اشطانا
 الاتي لنا منافض - برنا * ما بعد غائتنا من رأس مجرانا
 ينسأ ير ينسأ آباؤنا هلكوا * وبينما انقضى الاولاد ابلانا
 وقد علمنا لو ان العلم ينقنا * ان سوف تطلق اخرنا بأولانا
 وقد عجبت وما بالموت من عجب * ما بال أحيائنا سيكون موتانا
 الى ان قال

يارب لا تجعلنى كافرا أبدا * واجعل سريرة قلبي الدهرا يانا
 واخاطبه بنبى واخاطبه بشري * واللهم والدم ما عوت انسانا
 الى أعوذ بمن حج الطيج له * والرافعون لدين الله أركاننا
 مسلمين اليه عندهم * لم يبتغوا بشواب الله انمانا

فقال صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء وكان
 أمية يخبر أن نبيا يخرج قد أظلم زمانه وكان يؤمل أن يكون ذلك النبي فاما بلغمه خروج
 النبي صلى الله عليه وسلم لم كفر به حسدا ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال
 آمن اسانه وكفر قلبه وأق بالناظ كشيعة لا تعرفها العرب وكان يأخذها من الكتب
 منها قوله

بأية قام ينطق كل شئ * وخان أمانة الديك الغراب

وقوله فقدم الجواز نامل فانه غير متوجه اذ هو من الطائف فكيف يقال قدم الجواز له من هاهنا الاصل وقوله يقال يحتمل قوله فقدم يعني من سفر فليتنامل

مال قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها أي وان مالوا (الاعراب) قوله دامن فعمل وسعدك كلام اضافي فاعله وهي في الحقيقة جملة دعائية قوله وللشرط ورجت جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو متبعا وقت فعل الشرط والجواب محذوف تقديره لورجت متبعا ادام الله سعادتك وأغثت عن ذلك الجملة المتقدمة قوله لولاك كلمة لولا ربط امتناع الناقصة بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك أي لولا زيد موجود فان وجود زيد هو الذي منعه الاكرام وقد وليها ههنا ضمير وكان حتمها أن يكون ضمير منع لولا أنتم لستم مؤمنين ولا يمكن جاء قلبه لولاك ولولاى ولولاه خلافا للمبرد ثم عند الجمهور انه اجازة للضمير وموضع البحر ورنج بالابتداء والخبر محذوف وقد سد مسده جواب لولا وهي الجملة التي بعده وقال الخليل لولا لا تنجر ولكنهم أنابوا الضمير المنفوض عن

وقدم ان اليك كان نديما للعراب فنه على البحر وغدربه وتر كعند البحار فجعله البحار حارسا ومنها قوله * قرو ساهور يسلم ويغمد * وزعم أهل الكتاب ان الساهور غلاف القمر يدخل فيه اذا انكشف وقوله في الشمس ليست بطالعة لهم في رسالها * الامعية والابتعاد وكان يسمى السموات صاقور ورواقور وعلماؤنا لا يرون شمسهم على الكتاب ولما حضرته الوفاة قال

كل عيش وان تطاول يوما * صائر مرة الى ان يزولا

ليتنى كنت قبل ما قد بداني * في رؤوس الجبال أرى الوعولا

قال شارح ديوانه في شرح بيت الشمس قال أبو عمر وقال أبو بكر الهذلي قلت لعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما أرايت ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لامية بن أبي الصلت آسن شعره وكفر قلبه فقال هو حق وما أنكرتم من ذلك قال قلنا أنكرنا قوله

والشمس تضح كل آخر ليلة * حرام يصبح لو غاب يومه

* ليست بطالعة لهم في رسالها * البيت فاشان الشمس تجلجل قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس حتى ينحسها سبعون ألف ملك يقال لها الطامى فتقول لأطلع على قومه به بدر نقي من دون الله فيما أتيا ملكان حتى تستقل لضياء العباد فيما أتيا شيطان يريدان يصدها عن الطلوع فتطلع على قرينه فيحرقه الله تحتم او ما غربت قط الا نرت الله صاحبها فيما أتيا شيطان يريدان يصدها عن مجردها فتغرب على قرينه فيحرقه الله تحتم فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان * وفي الاغانى عن الزبير بن بكار قال حدثني عبي قال كان أمية في الجاهلية نظرا للكتب وقرأها ورايس المسوح تهجدا وكان عن ذكر ابراهيم واسماعيل والخليفة حسنة وحرم الخمر وتجنب الاوثان وصام والقس الدين طمعا في النبوة لانه كان قد قرأ في الكتب أن نبيا يبعث في الجاهل من العرب وكان يرجو أن يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده وكان يحرض قرينه شاذة بدرو يرى من قتل فيها في ذلك قصيدته الحامية التي هي التي صلى الله عليه وسلم عن روايتها التي يقول فيها * ماذا يسدروا العقدة قل من مرأوبة بجاج لان رؤوس من قتلها عتية وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وهما ابنا خاله لازمة ربيعة بنت عبد شمس وفي الامامية ذكر صاحب المرأة في ترجمته عن ابن هشام قال كان أمية آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فقدم الجواز ليأخذ ما له من الطائف ويهاجر فلما نزل بدرا قبل له الى أين يا أبا عثمان فقال أريد أن أتبع محمدا فقبل له هل تدري ما في هذا القلب قال لا قال فيه شيعة وزبيعة وفلان وفلان فجذع انفنا فاقته وشق قوبه وبكى وذهب الى الطائف فمات بها ذكرك في حوادث السنة الثامنة والمعروف انه مات في التاسعة ولم

يختلف أصحاب الاخبار انه مات كافر او صح انه عاش حتى رأى أهل بدر وقيل انه الذي نزل فيه قوله تعالى الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها وقيل انه مات سنة تسع من الهجرة في الطائف كافر اقبل ان يسلم الثقيفون ورأيت في ديوانه قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم أولها

للك الحمد والمجد والحمد لله رب العالمين * دأنت المليك وأنت الحكيم
الى أن قال

ودن دين ربك حتى التقى واجتنب الهوى والغضب
محمد أرسله بالهدى * فعاش غنيا ولم يهضم
عطاه من الله أعطيته * وخص به الله أهل الحرم
وقد علموا انه خيرهم * وفي يدهم ذى الندى والكرم
يعيبون ما قال لما دعا * وقد فرج الله إحدى بهم
به وهوى يدعوه بصدق الحديث * الى الله من قبل زرع القدم
أطبعوا الرسول عباد الاله * تنجسون من شرب يوم ألم
تفجرون من ظلمات العذاب * ومن حزن نار عسى من ظلم
دعانا النسيب به خانم * فمن لم يجبه امر الندم
نبي هدى صادق طيب * رحيم رؤف بوصول الرحم
به ختم الله من قبيله * ومن بعدد من تبي ختم
يموت بكلمات من قدمضى * يرد الى الله باري النسم
مع الانبياء في جنات الخلود * هم أهلها غير حل القسم
وقدس فينا بحب الصلاه * جميعا وعلم خط القلم
كتابا بمن الله نفع رابه * فمن يعتدي به فقد ما أنم

ما زائدة وانتم فعل ماض * (تمة) * تدبعت من اسمه امية فوجدتهم خمسة أحدهم هذا والثاني امية بن كعب المخاريقي والثالث امية بن خلف الخزاعي والرابع امية بن أبي عاتق الهذلي والخامس امية بن الاسكر السكاني ولم يذكر واحد منهم الا مدى في كتابه المؤلف واختلف مع ان هذا من شرط كتابه وترجم ان شاء الله من هؤلاء من يأتي له شعر في هذه الشواهد بمون الله تعالى وحسن توفيقه

* (وأشده بعدة) * (يقوفان من داس في مجمع)

تقدم الكلام عليه مستوفى في الشاهد السابع عشر

* (وأشده بعدة وهو الشاهد السابع والثلاثون) *

المرفوع كما عكسوا الذقن والامانا
كأنت ولا أنت كأننا قوله لم يكن
جواب لولا وأصله لم يكن فحذفت
النون تخفيفا والضمير المستتر
فيه العائد الى المتبهم هو اسم
يكن وقوله جانها خبره والصباية
يتعاقب به والمعنى لولا أنت موجودة
لم يكن المنسجم مانلا للصباية
(الاستشهاد فيه) في قوله دأنت
حيث دخلت فيه نون التأكيد
وهو ماض ونون التأكيده من
خواص الامر والمضارع وهو
قليل شاذ

(قه)
(باب شعري منكم حنيفا
اشاهرت بعدنا السيقا)

أقول قائله هو رؤبة بن العجاج
وهو من الرجز المسدس قوله
شعري بمعنى على من الشعر قال
ابن فارس شعرت بالشئ اذا
فطنت له والخفيف هو المثل ههنا
وله معان أخر الخفون والناست
والمستقيم الدار بقة والمائل
الى الدين المستقيم ويقال فلان
متعسف أى يتعسر أى أقوم
الطريق وفلان يتعسف أى يذهب

كم دون مية من خرق ومن علم * كانه لامع عريان مملوب

على ان عريان جاء في ضرورة الشعر ممنوع الصنف تشيها بآيات ~~سحر~~ كرا ان قد تقدم في
الشاهد السابع عشر ان الكوفيين يجيزون ترك الصنف للضرورة في الاعلام وفي غيرها
ومن جملة شواهدهم والسيب عريان أجمروا تقدمكم وكم هنالك كثير ودون معنى قدام ونية
اسم محبوب ذي الرمة واقفا في النظر فانه في الشاهد الثامن وفي أكثر نسخ هذا
الشعر حيشة بدل مية وهو موضع بالين وهو ماسدة وفي كتاب النبات للدينوري حيشة
والعظيم من أودية نجد وهو تحريف من الكتاب والخسوف يقع المجمة ويكون الزاء
المهملة وبالقف هو الارض الواسعة التي تغرق فيها الرياح والله لم الجبل والمنار الذي
يمتد في الطرق وجملة كانه صفة للعلم والرباط ضمير كانه شبهه برجل عريان سلب ثوبه
فهو يشبه إلى القوم واللامع من لمع الرجل بيده اذا أشار والموصوف محذوف أي
رجل لامع وهذا البيت من آيات عشرة قلبي الرمة وقبل هذا البيت

هيأت خرقا الان يقر بها * ذوالعرش والشعث عاتات الهراجيب

يستبعد الوصول اليها بعد ما ينتمى الى الان يقر بها الله اليه والجمال والشعث عاتات الناقة
الخفيفة الطويلة والهراجيب جمع هرجاب وهي الناقة الطويلة الضخمة ثم بعد ان
وصف الناقة في آيات ثلاثة قال كم دون مية من خرق ومن علم البيت وبعده
ومن مائة غير مظمة * تراها بالشعاف الغبر معصوب

هذا معطوف على قوله من خرق ومن علم والمائة اسم فاعل وهي القلاة التي يلح فيها
السراب ويقال لها الماعة أيضا قال ابن أحر

كم دون ليلي من تنوغيمة * لماعة يندرقها النذر

والسراب يقال له يلح ويشبه به الكذب والشعاف رؤس الخبال والمصوب المقوف
عليه كانه صابو وبعده وهو آخر الآيات

كأن حرباه في كل هاجرة * ذو شية من رجال الهند مملوب

الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والحرباء دويبة تسبق قبل الشمس على اغصان
الشجر وتدور معها كيف دارت وتتلون الوانا بغير الشمس ويخضر كانه شيخ هندي
مملوب على عود وترجمة ذي الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

(وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون وهو من شواهد س)

(أنا ابن جلاوط لاج الثنايا * مق أضع العمامة نعرفوني)

على ان جلاوط منصرف عند عيسى بن عمر لانه منقول من الفعل ولم يشترط غلبة الوزن
بالفعل وأجاب عنه الشارح المحقق تبعا لغيره بوجهين الاول وهو جواب من ان العلم
انما هو الفعل مع ضميره المستتر فهو جلاطة محكية وليس العلم هو الفعل بدون ضميره ويرد

مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه
قوله اشاهر من شمر مية
انتهاه رفعة بعف ابرزه من غمده
(الاعراب) قوله باليت كلمة ياتي
مثل هذا الموضع تكون لجرد
التنبيه لدخولها على ما لا يصلح
للنداء أو يقال انما على أصلها
والمنادى محذوف تقديره يا قوم
ليت شعري أي ليتني اشعر فاشعر
هو الخبر وناب شعري الذي هو
المصدر عن أشعر وناب الياء في
شعري عن اسم ليت الذي في
قولا ليتني وأشعر من الافعال
المنعقدة وقد يعاقب عن العمل فيقال
ليت شعري أزيد قام أم محدد
وهو في التعليل ابطال عمله في
اللفظ وأعماله في الموضع فيكون
موضع الاستقهاام وما بعده نصبا
بالمصدر قوله حنيفا نصب على
أنه مفعول المصدر المضاف الى
فاعل قوله منكم في محل النصب
على ان اصفقة حنيفة والتقدير
ليتني اشعر حنيفا كائننا منكم
قوله اشاهر من اسم فاعل
دخلت عليه هيئة الاستقهاام

عليه ان جلاله اسم الله الشاعر وللقبالة كما يعلم من ترجمته الا قيمة وانما ابن جلا في
اللغة المنكشف الامر كما قاله المبرد في الكامل وقال القالي في أماليه يقال هو ابن جلا
أي المنكشف المشهور بالامر وأنشد الاصمعي * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الخ قال وابن
أجل حذله وأنشد للجراح

لاقوا به الجراح والاصهار * به ابن أجلي وافق الاسفار

قال ولم أسمع بابن أجلي الا في بيت الجراح وقوله لاقوا به أي بذلك المكان وقوله
والاصهار أي وجدوا به ابن أجلي كما تقول لقيت به الأسد أي كاني لقيت بلقائي وقوله
وافق الاسفار أي واضحا مثل الصبح وقال ابن الأثير في المرسع ابن جلا وابن أجلي هو
الرجل المعروف المشهور بالامر الواضح المكشوف وزعم بعضهم ان ابن جلا اسم
رجل كان ناسكا صاحب غارات مشهور بذلك وأنشد هذا البيت وقوله بعده هذا وهو في
الاصل فعل ماضى معي به وانما لم يصرف لانه أراد به الحكاية فاسد لانه ركب من القولين
قولا وقال البلوي في كتاب الفبا ابن جلا وابن أجلي هما معني التجلي والامر
المنكشف وهو أول النهار وقال صاحب القاموس وابن جلا الواضح الامر كان ابن أجلي
وقال ابن الأنباري والقالي في المقصور واما مدود لهما وقولهم أنا ابن جلا أنا ابن البارز
الامر أنا ابن من لا يشكر فهذا كله يدل على عدم اختصاصه بأحد بل يجوز لكل أحد ان
يقول للتمجيد أنا ابن جلا كما قال الله في المنقرى ثم يجوز به ابن الجراح

أنا ابن جلا ان كنت تعرفني * يارؤب والحمة الصهار والجبل

أنا ابن جلا ان كنت تعرفني * وفي الاراجيز خلت اللوم والنشل

وهذا البيت يشده الضويون * وفي الاراجيز خلت اللوم والظهور

والصواب ما ذكرناه فان القصيدة لامية الا أن يكون من قصيدة أخرى رائية وقال
الآخر * أنا القلاخ بن جناب بن جلا * قال العسكري في القصيف جناب جد القلاخ
اتسب اليه وابن جلا ليس بجدا إنما أراد أنا ابن الامر المكشوف مثل قول مصم

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * انتهى الثاني وهو جواب الزمخشري في المقصود ان جلا
ليس بعلم وانما هو فعل ماض مع ضمه صفة لموصوف محذوف وبهذا الوجه أورده
الشارح في باب التعت وفي باب أفعال المدح والذم أيضا وضعة في الابواب الثلاثة بأن
الجملة اذا كانت صفة لمحذوف فشرط موصوفها ان يكون بعضهم متقدم بحجورين أو
في كباين ويقي وجه ثالث ذكره ابن الجاحظ في أماليه وهو أن يكون جلا اسم لافعلا
وان يكون متقدما يردى أي أنا ابن ذي جلا والاول هو انحسار الشعر عن مقدم الرأس
(أقول) في القاموس وفيه جلا بالفتح المقصر انحسار مقدم الرأس من الشعر ونصف الرأس
أو هو دون الصلع جلي كرضي جلا انتهى وفي المقصور واما مدود لابن الأنباري والقالي

ونون التامسك يد وهو في معنى

المستقبل لان تقديرا الكلام

أنا في الشعر حقيقا مسامحا

يشهر بعدنا السيفوف وبعدنا

كلام اضافي في محمل نصب على

الظرف والسيفوف نصب بقوله

اشاهرت (الاستشهادية) في قوله

اشاهرت حيث دخلت فيه نون

التأكييد وهو اسم وهي مختصة

بالامر والمضارع كما ذكرنا

(ق)

بعدد وجه كل نقي هيات

وهي نحو البيت عامدات

أقول فانه راجع لم أفق على اسمه

وقبله

تري الاماء عيز الجمهرات

وأرجل روح محنات

وهي من الرجز المسند من قوله تري

الاماء عيز وهو جمع اماء زوالا

جمع معسر وهو المكان الصلب

الكثير الحصى والارض معزاة

صفة المعز والاماء عيز جمع أمعوز

أيضا وهو السرب من الغنم

جاءت الثلاثين الى الاربعين

والجمهرات بالجمع جمع جمهرة

الميم الثانية وقال القراء يجوز

الكسبر أي قوى صلب وأرجل

الجلا انفسا والشعر من مقدم الرأس من جانبي الجهة متصوور يكتب بالالف لانه يقال
رجل أجلى وامرأه أجلاء وعلى هذا الوجه لا يحتاج الى تقدير ذى فانه يقال فلان ابن كذا
في انه لازم له كما يقال أخو حروب والصلح ونحوه تخايل الشجاعة واماراتها وقبل
من دلائل الكرم لان العرب تقول الذي ولد أصلع يكون كريما بحسب الغالب والمراد
من وضع العمامة ان التماعن الرأس اما لان الذي يعرفه انما آراء مكشوف الرأس في
الحروب الكثيرة مباشرة اياها فاذا رأى العمامة جهله واما لان الذي يعرفه انما آراء لا بأسا
آلات الحرب وعلى رأسه البيضة لكثرة حروبه فيمنحى عمامته ويلبس البيضة وهذا
محصل كلام ابن الحاجب في أماليه وعبارته قوله متى أضع العمامة تعرفوني الخ اما ان
يريد كثرة مباشرة الحروب فلا يراه الا كثيرا لا يغير عمامة فقال متى أضع العمامة يعرفني
الذي مارأ في الاغيرة معهم أو يريد اني بكثرة مباشرة الحروب ولباسي بيضة الحرب في
أضع العمامة وألبس آلة الحرب يعرفوني يعني اذا حاربت عرفت باقداهي وشجاعتي
انتهى والوجه هو الاول وقد لفظه ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب فاخذه وضعه
بعض تغيير في الرشيد عمر الغوى وكان به داء الثعلب وهو من نوادر ما قيل في أقرع وقال
عجبت لعشر غلطوا وغضوا * من الشيخ الرشيد وأنكروه
هو ابن جلاوط - لاع الثنايا * متى تضع العمامة يعرفون
وقال أبو العباس أحمد اللعن المالكى وتوفى في سنة ٦٠٣ ثلاث وسبع مائة
يسر بالعبادة أقوام لهم سعة * من الشراء وأما المقترون فلا
هل مرفى وثيابي فيه قوم سبا * أوراقي وعلى رأسي به ابن جلا
يعني يقوم سبا قوله تعالى من قناهم كل همزق وابن جلا ماله عمامة وقال ثعلب في
أماليه في الكلام على هذا البيت والعمامة تلبس في الحروب وتوضع في السلم وهذا
خلاف الواقع وضد معنى البيت وقال الكرماني شارح شواهد الموشح شرح الكافية
الحاجبية للغيصى قوله متى أضع العمامة يحفل معنيين بحسب اختلاف التقديرين
الاول ان يقدر على فيكون التقدير متى أضع العمامة على رأسي تعرفوني اني أهل
للسيادة والامارة والثاني ان يقدر عن أى متى أضع العمامة عن رأسي تعرفوا شجاعتي
بواسطة صلح رأسي لانه أحد تخايل الشجاعة هذا كلامه ولم يتعرض لمعنى وضع العمامة
العيني ولا السبوطى ولا صاحب المعاهد في شروح شواهدهم وطالع مبالغه طالع
يقال طلعت الجبل طالوعا أى علوته يتعدى بنفسه وطلعت فيه وقية قال ثعلب في أماليه
من رفع طلاع الثنايا جمع ثنية قال المبرد في الكامل هي الطريق في الجبل والطريق في
الرمل وانما أراد انه جلد يطلع الثنايا في ارتفاعها وصعوبتها قال دريد بن النعمان
عبد الله أخاه

كيش الازار خارج نصف سائه * بعيد من السوات طلاع الشجد

بضم الجيم جمع رجل وروح بفتح
الراء وسكون الواو وفي آخره
حاصه ملة وهو سعة في الرجلين
وهو دون الفصح الآن الأرواح
تتبعه صدور قدميه وتتداني
عقباه وكل نعامة روحا والفصح
بفتح الناء وسكون الهاء المهملة
وفي آخره جيم مشبهة الالف وهو
الذي تتداني صدور قدميه
وتتبعه عقباه ومجنبات جمع
مجنبة بضم الميم وفتح الهاء المهملة
وتشديد النون وفتح الباء
الموحدة قال أبو عبيد الحب
البيد ما بين الرجلين من غير
لفح وهو مدح وتغيب فلان
أى تقوس وانحنى وقال الاصمعي
الخصيب في الفرس اعياء وتوتير
في الصلب والبيد من فاذا كان
ذلك في الرجلين فهو
بالجيم قوله يجردون أى بالابل
أى يزجرها لا شئ قال ابن
فارس الجرد والابل زجرها
والغناء اهلها قولهم هيات على وزن
فعل بال تشديد من هيت به اذا
قوله من رفع طلاع الخ كذا
بالاصل وليتنا مله معص

والنصدا ما ارتفع من الارض وقال ابن قتيبة في آيات المعاني قوله طلاع الثنايا أي
يطالع على الثنايا وهي ما علا من الارض وغلظ ومثله قوله طلاع النجد وقال العيني
والثنايا جمع ثنية وهي السن المشهورة وهذا غير لائق به وهذا البيت مطلع قصيدة لصحبي
بن وثيل الرياحي وليس هو له عربي كانوا هممة التفتنا زاني في المطول وبعده

وان مكاتمن جـ سـ يـ * مكان الليث من وسط العرب
واني لسن يهودا لي قسري * غداة الغب الا في قرين
بذي لبدي صدار كعبه * ولا توفى فريسته لحسين
هذرت البزل اذهي شاطرتني * فما بالي وبال ابني لبون
وماذا يتقي الشبه راعمي * وقد جاوزت حد الاربعين
اخو حـ سـ يـ مجمع اشدى * ونجسني مداراة الشون
فان علاقي وجرامحولي * لذوشني على الضرع الظنون
كريم الخال من ساني رياح * كنصل السيف وضاح الجبين
مقي احمل الى قطن وزيد * وسلي تكثر الاصوات دوني
وهـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ * محمل الليث في عيب من امين
الف الجانيين به اسود * منطقة باصلا الجفون
وان قناتنا مشظ شظاها * شديد مداه عنق القسرين

روي صاحب المعامد وغيره ان السبب في هذه الايات ان رجلا في الابدري الرياحي
وابن عمه الاحوص وهما من ردف الملوك من بني رباح يطلب منهما هاتلا بله أي قطرا فا
فقال له اذا أنت آبلغت يصحبي بن وثيل الرياحي هذا الشعر اعطيك فقال قولا فقالا
اذهب وقل له

فان بداهي وجرامحولي * لذوشني على الحطم الحرون

فلما اتاه وأنشده الشعر أخذ حصة واتخذ في الوادي يقبل فيه ويدبر ويهم بالشعر
ثم قال اذهب وقل لهما وأنشده هذه الايات قال فاتباه واعتذرا له فقال ان أحدنا كالمري
انه صنع شيئا حتى يقبس شعره بشعرنا وحسبه بحسبنا ويستطيف بنا استطافة البعر
الا ذبا انتهى وفي العمد لابن رشيق ان الاحوص والابيدري المخذرون هما شاعران
مفلقان وقال عبد الكريم الابدري ان احوص انتهى والردف بضمين جمع ردف
يكسر فكون والردف هو الذي يجلس على عيني الملك فاذا شرب الملك شرب الردف قبل
الناس واذا غزا الملك معه الردف في مودته وكان خليفة على الناس حتى ينصرف
واذا عادت كتيبة الملك أخذ الردف ربع الغنمة والبداية بضم الموحدة أول جرى
الفرس والجسرا بكسر الجيم مصدر جارا وجارا أي جرى معه والطول العام
والشق بالكسر المشقة والحطم بفتح الحاء وكسرها الماهلطين القرص الهرم قال في

صاحبه ودعاه كذلك هوت
قوله نحو البيت أراد به الكعبة
المشرفة قوله عامدات أي
قاصدات من عميد اذا قصد
(الاعراب) قوله يحدون فعل
وبها في محل النصب على
المفعولية وكل فتى كلام
اضاف فاعله قوله هيأت مجرور
لانه مفعول فتى وفتى مجرور
بالاضافة والمفعول في بيت بالابل
كل فتى صياح قوله ومن مبتدأ
ونحو البيت م اضافي في تقدير
الرفع على الخبرية والتقدير ومن
كانت نحو البيت أو متوجهات
نحوه وقوله عامدات بالنصب
حال وقيل يميز فيه ما فيه
(الامتثال) في قوله نحو
البيت فان افطسة نحو ههنا
طرف وهو يعني الممان ككثرة
القول بمعنى الطرف وهو كثير
نقول توجهت نحو الدار أي
جهاها والثاني بمعنى القصد تقول
نحوت معروفيه أي قصصته
والثالث بمعنى الطريق تقول
هذا نحو المدينة أي طريقها

الصالح الحطيم المتكسر في نفسه ويقال لا تفس اذا تم دم اطول عمره حطيم ويقال حطمت
 الدابة بالكسر اذا اسنت وحطمت السنين بالفتح حطما والحرون القوس الذي لا يقاد
 واذا اشتد به الجري وقف وهذا البيت تعريض لصحيم بأنه لا يبلغ غاية ما للكبره وعجزه
 والاذب بالزاي المجهمة والذيب هو طول الشعر ويقال بغير اذب ولا يكاد يكون الاذب
 الانتور الانا يفت على حاجبيه شعرات فاذا نثر به الرمح تقز وقول صحيم وان مكاتنا
 من جبري يأتي في نسبه ان جبريا أحد اجداده والبيت الاسد والعرب يفتح المهملة
 الابهة والغاية وفيه ايكون ماوى الاسد يريدانه في جبهة النسب الى جبري لافي اطرافه
 وانقرن بكسر القاف الكف في الشجاعة وقيل عام والغيب بالكسر ورود الابل الماشي
 اليوم الثاني وغداة الغيب اليوم الذي يتوقون ابلهم فيه والقرين المقارن والمصاحب
 وفي معنى مع وقوله بذى ابل بدل من قوله في قرين وفاعل يصدر ضمير ذى ابل وضمير عنه
 وقرينه لقرن وذو اللبد هو الاسد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة كتقرب جمع قرينة
 واللبدة هي الشعر المتلبدين كتنفى الاسد والقرينة النفس بقول ان قرني لا يفسد ران
 يقابلي من خوفه الامع رفيق كالاسد يقدر ان يدفع ركبانه حتى تمل نفسه معنى ملين
 من الاحيان وقوله عذرت ابل الخ هو جمع بازل وهو البعير الممن وساطرني راهنتي
 من الخطر بالتحريك وهو الشئ الذي يتراهن عليه وقد اخطر المال جمع له خطرا بين
 المتراهنين وساطره على كذا راهنه وابن اللبون ولد الناقسة اذا استكمل السنة الثانية
 ودخل في الثالثة يقول اذا راهنتي الشيوخ على شئ عذرتهم لانهم اقراني وأما الشبان
 فلان مناسبة بيني وبينهم وأراد بانى لبون الابير و ابن عمه فانه ما طلبا مجاراته في الشعر
 وقوله وماذا يتغنى الشعر امنى الخ رواه الجوهري وماذا يتدري الشعر اذرا
 افعله بمعنى خذله من درى الصبي اذا خذله واستشهد الخاتم بهذا البيت على كسر نون
 الجمع وقوله اخو خسين اي انا اخو خسين سنة واجتماع الاشد عبارة عن كمال
 القوى في البدن والعقل وقال صاحب العباب والرجل للجمع الذي بلغ أشده واستوت
 لحيمته ولا يقال ذلك للنساء وانشد هذا البيت لصحيم وفيه نظر وقوله ونجذني بالذال
 المجهمة اي هذبني قال في الصحاح ورجل منجذب أي مجرب احكمته الامور وهو من
 لناجذ وهو آخر الاضراس ويسمى ضمير الحطيم بكسر الحاء لانه يفت بعد البلوغ وكال
 العقيل والمداورقة معا لانه من داريدور بمعنى المعالجة والمزاولة والشؤون الامور
 والاحوال جمع شان وقوله فان علا لى الخ العلالة بضم العين المهملة بقية جري القوس
 والضرع بفتح الصاد المجهمة والراء المهملة الضعيف وفي الناموس وضرع ككبره
 ضعف فهو وضرع محركة من قوم ضرع محركة ايضا وضرع محركة لم يقو على العدو
 والظنون بالمجهمة كصبور الرجل الضعيف والقابل الحيلة وهذا تعريض بأن فيه سما
 ضعفا لا يقدر ان على مجاراته وان كان شيخا وقوله كريم الخلال اي انا كريم الخلال ورياح

والرابع بمعنى مثل نقول هذا
 نحو ذلك أي مثله والخامس نحو
 نحو قوم من العرب فبب الهم
 النحوى والسادس نحو الكلام
 وهو قصد القائل اصول
 العربية ليتكلم مثل ما تكلموا
 به والنحو في اصطلاح القوم
 معرفة كيفية كلام العرب
 وتصرفاتهم فيه وما يستحقه كل
 نوع منهم من الاعراب كرفع
 الفاعل ونصب المفعول وجو
 المضاف اليه والنسبة اليه أيضا
 نحو والفرق بينه وبين النسبة
 الى بنى نحو بالقرينة والسابع
 النحوي بمعنى الامالة يقال
 نحو بصري اذا امانته وكذلك
 نخيته وأفقيته بمعنى أمليته
 والثامن بجى بمعنى القسم تقول
 هذا على أربعة اشياء أي أربعة
 أقسام

(شواهد العرب والمبنى)*

(ظهم)

(فاما كرام ومصورون أتيتهم
 فحسبى من ذى عذبتهم ما كفتانيا)
 أقول فائله هو منظور بن صحيم
 الفقهى شاعر راسلانى وهو

بكسر الراء المهملة وبالمثناة التحتية هو ابن يربوع أبو قبيلة تميم وأحد آل أنزل وقطن
 وزيدهم أحوالهم على حالهم وكثرة أصواتهم لم تترحب والتمتة وهمامهم ووجهه والعيص
 بكسر العين وبالصاد المهملة مثنى الشجر الكثير الملقف وبينهم مثنى اليدتين سلفيه من
 رياح والآلاف الموضع الملقف الكثير الأهل والمنطقة المزمعة بالمنطقة وهي الخزام يقال
 انطق الرجل وتنتطق شد وسطه بالمنطقة ككسفة وهي ما ينطق به والحقون جمع جفن
 بالفتح وهو قراب السيف وأراد بالحقون السيوف وبالاصلاب سيورها وقوله وان قاتنا
 مشط الخ مشط يفتح الميم وكسر الشين المعجمة والهمزة الطاء هو الذي يدخل في اليد من
 الشوك اذا مس يقال مشط من باب فرح مس الشوك أو بالفتح فدخل في يده منه شيء
 والشطى يفتح الشين والطاء المعجمتين بمعنى الشظية وهي الناقعة والقطعة من الشيء
 والشديد من الشدة ومدها فاعل شديد وعنى القرنين منصوب بعدها والقرنين القرن
 المقام والبيت على طريق التشبيه يقول من تعرض لنا بسوء فإله مكره يتأذى به كالذي
 يس جلده فناة مشطه فتدخل في جلده من شظاها وهي مع ذلك صلبة من قرن به سادت
 عتقه اليها ولم تنش اليه كذا في شرح أبيات الاصلاح لابن السيراني وصحيم مصغراً أصم
 تصغير ترخيم من النخمة بالضم وهي السواد ابن وثيل يفتح الواو وكسر الراء المثلثة
 وهو في اللغة كفا في القاموس اللين والرشاء الضعيف والحبل من الذنب والضعيف وفي
 الاصابة لابن جرير وبعبه السبيوطى في شواهد المعنى انه بالتصغير وهو غير منقول ابن
 أعبر مصغراً عن براءين الممهلة والفاء وهو الرمل الأحمر والأبيض وليس بالشديد
 البياض وأعبر بن أبي عمرو بن اهاب بكسر الهمزة ابن جيري بالنظ النسبة الى جيره وهو
 أبو قبيلة من اليمن وهو جيره بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن السكبي في جمهرة
 الانساب جيري بن رياح يقال فيه جيري أيضاً يفتح الحاء وتشديد الميم وزعم الدماميني
 في الحاشية الهندية ان المياه في جيري زائدة وللنسبة بقدر من نسب جيري وهذا من
 عدم اطلاعه على نسب الشاعر وتقدم في شرح أول بيت من الشواهد ان جيريا أحد
 آباء ذى الخرق الطهوى أيضاً وجيري بن رياح وتقدم ضد بطه ورياح بن يربوع اثنان
 أحدهما يربوع أبو جحى من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن
 اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والثاني أبو بطن من مرة وهو
 يربوع بن غنيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
 ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار ووصيم بن وثيل يتصل نسبه به يربوع بن حنظلة كما قال
 ابن السكبي في الجمهرة قن بن جيري بن رياح بن يربوع بن حنظلة تصحيم بن وثيل بن عمرو
 ابن جوير بن أبيه بن جيري الشاعر القائل أنا ابن جلا وطلاع الثنايا البيت وهو
 الذي نافر غالباً أبا القردق في الاسلام انتهى وليس في آباء تصحيم من اسمه جلا وتصحيم
 شاعر معروف في الجاهلية والاسلام عمه الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام

من قسيمة يقولها في امرأت
 وأولها هو قوله
 ذهبت الى الشيطان أخطب بنته
 فأدخلها من شقوتي في حبالها
 فأنقذني منها جاري وجبني
 جرى الله خير اجبني وجاريا
 واستباج في القرى أهل منزل
 على زادهم أبكى وأبكى البواكيا
 فاما كرام مويسرون أيتهم
 نفسي من ذى عندهم ما كتمانها
 واما كرام معسرون عذرتهم
 واما لثام فادخرت حباتها
 وعرضي أبقي ما ادخرت ذخيرة
 ويطقى أطويه كطبي رداثيا
 وهي من الطويل وفافيته من
 المنسدادك قوله فأنقذني منها
 جاري وجبني وقصته انه
 حلق شعر رأس امرأته فرفغته
 الى الوالى بخلده واعتقله وكان له
 حمار وجبة فدفعه ما الى الوالى
 فسر حبه قوله كرام جمع كريم
 فجاء جمع عفيف قوله رأيتهم
 ويروي أيتهم كذا كرنا ويروي
 لتيتهم قوله نفسي أى يكذبني
 قوله من ذى عندهم أى من

وقال بصيم بن وثيل شاعر خنذيذ مشهور بالذكر في الجاهلية والاسلام جريد
الموضع في قومه وقال ابن دريد عاش بصيم في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين
سنة فهو من الشعراء المخضرمين وله اخبار مع زياد بن أبيه وهو الذي اقتضى مع غالب بن
صهمة والد الفرزدق في فخر الابل فبلغ عليا رضى الله عنه فافق بحمرة ما فخره بصير
وستاق ان شاء الله تعالى هذه القصيدة مشروحة في باب الاشتغال في قول جرير
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكفى المقنعا
وله سميان من الشعراء أحد مدحهم ما بصيم بن الاعرف وهو من بني الهجيم وكان في الدولة
الاموية ولم يذ كر ابن قتيبة في طبقات الشعراء غير هذا وأورد طر فاهن شعره والثاني
بصيم بن عبد بن الحساس وكان عبد احب شيئا وهو صاحب القصيدة التي أولها
عمدة رددع ان تجهرت غاديا * كنى الشيب والاسلام لاجلها
وهو من شواهد مغنى اللبيب وسند كران شاء الله ترجمته بتوفيق الله تعالى ولم يذ كر
الا مدي في الشاهد الثاني والتسعين في كتابه الموتراف والختلف واحد من هؤلاء
الثلاثة مع انه من شرط كتابه وقد حصل اللبس للعيني في باب المارب والمبني من اتفاق
اسماء هؤلاء فزعم ان الاول هو الثالث فقال بصيم بن وثيل الرياحي كان عبد احب شيئا
وكان عبد بن الحساس هذا فيما قاله الجوهري انتهى مع ان الجوهري لم يذ كر افظ بصيم
في مصاحبه وأغرب من هذا كله انه أورد أيا تاقيل بيت أنا ابن جلاؤا كثرها من قصيدة
المنقب العبدى التي أولها
أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سالت كأن تبيني
وفيها بيت لعلى بن بدال من بني سليم وهو
فلو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالظلم اليقين
وهذا ثالث آيات ثلاثة يأتي شرحها ان شاء الله في باب المنفى وفيها ثلاثة آيات لبصيم بن
وثيل من الآيات التي شرحناها وهي قوله أنا ابن جلاؤا البيت والشأن وماذا بيني
الشعر من البيت الثالث * أخوخسين مجمع اشدى * البيت فها أورد مجموع من
شعر شعراء ثلاثة وقال في باب ما لا ينصرف عند شرح بيت أنا ابن جلاؤا قاله بصيم بن
وثيل الرياحي وقيل المنقب العبدى وقيل أبو زيد وقيل انه من قصيدة بصيم التي أولها
* أفاطم قبل بينك متعيني * (تمة) * المخضرم بالنداء والاضداد المجتنبين على صيغة اسم
المفعول ونقل السيوطى في شرح تقريب النورى عن بعض أهل اللغة كسر الراء أيضا
قال صاحب القاموس هو الماضي نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وقيل من
أدركهما وهذا القولان يسميان الشاعر الذي أدركهما وهذا هو المشهور ور عليه
اقتصر صاحب الصحاح ثم توسع حتى اطلق على من أدرك دولتين كروبة بن الهجاج
وجندب جرد فانه ما أدرك دولة بني اية ودولة بني العباس وقال السيوطى في شرح

والذي عندهم أى عند الكرام
والالب في كفايا للاشباع
(الاعراب) قوله فاما الذاء
للحطف واما التفصيل وقوله
كرام مرفوع بفعل مضمر تقديره
فاما بقصده كرام موسرون
ويجوز أن يكون كرام مبتدأ
وقد تخصص بالصفة وهي قوله
موسرون وقوله رأيتهم جلة من
الفعل والفاعل والمفعول في
جمل الرفع على الخبرية وفي الوجه
الاول على الوصفية قوله بحسبي
مبتدأ وخبره قوله ما كفايا
والجمله جواب الشرط فلذلك
دخلتها الفاء وذلك ان لما
التفصيلية أجاز فيها الكوفيون أن
تكون هي ان الشرطية قوله
من ذى عندهم متعلق بقوله
كفايا وذى عندهم الذي وعندهم
صلته (الاستشهاد فيه) حيث
اعرب كاء راب ذى التي عن في
الصاحب ويجوز أن يقال من
ذو عندهم كما ذكرناه

(طهح)
(بأية افتدى عدى في الكرام
ومن يشابه أية ناظم)

التقريب المخضرم في اصطلاح أهل الحديث هو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وفي اصطلاح أهل اللغة هو الذي عاش نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام سواء أدرك العجبة أم لا في اصطلاحين عموم وخصوص من وجه الحكيم بن حزام مخضرم باصطلاح اللغة لا الحديث وبشر بن عمر ومخضرم باصطلاح الحديث لا اللغة انتهى وفي تعريفه اصطلاح اللغة نظروا تأمل ثم قال والمراد بأدراك الجاهلية ما قبل البعثة كما قال الذوي في شرح مسلم قال العراقي وفيه نظر والظاهر أدراك قومه أو غيرهم على الكفر قبل فتح مكة فان العرب بعده يادروا إلى الإسلام وزال أمر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بإبطال أمرها وقد ذكره مسلم في المخضرمين بشير بن عمرو وأما ولد بعد الهجرة قال ابن رجب في العمدة قال أبو الحسن الأختش ما خضرم كزبرج اذا انتهى في الكثرة والسعة فنهى الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مخضرمًا كأنه استوفى الأمرين قال ويقال أذن مخضرم إذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام وحكى ابن قتيبة عن عبد الرحمن بن عمة قال أسلم قوم في الجاهلية على أبل قطعوا آذانهم فسمى ~~ككل~~ من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرمًا وزعم أنه لا يكون مخضرمًا حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عندى خطأ لأن النافذة الجاهلية وليد اقد وقع عليه ما هذا الاسم وحكى علي بن الحسن كراع قال شاعر مخضرم بمخاضير بمجة ما خوذ من الحضرمة وهي الخلط لأنه خلط الجاهلية والإسلام وحكى ابن خلكان مع الحاء المهملة كسر الراء أيضا واعلم ان الشعراء أربع طبقات الأولى جاهلي قديم الثانية المخضرم الثالثة إسلامي الرابعة محدث وهم أربعة أقسام شاعر خنذيذ بالخاء والنون والذالين المجهات على وزن ابريق وهو الذي يجمع إلى جيد شعره رواية الجيد من شعر غيره وشاعر مفاق وهو الذي لا رواية له إلا أنه مجود كأنه خنذيذ في شعره والمفلق معناه الذي يأتي في شعره بالقلب بالكسر وهو الحب وقيل هو اسم الداهية وشاعر فقط وهو الذي فوق الردي بدرجة وشعره ور وهو لا شيء وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مفاق وشاعر ور وشعره ور وهي الشاعر شاعرا لأنه يشعر بالاشعر له غيره فاذا لم يكن عند الشاعر نواميد في اختراعه واستطراف القظ وايداعه أو زيادة فيما أحجب به غيره من المعاني أو فقه في ما أطاله سواء من الالتقاط وصرف معنى إلى وجه من وجه آخر كان اسم الشاعر عليه مجاز الاحقية

(والشاعر بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون)

(نبت أشوا إلى بني يزيد * ظلمنا علينا لهم قديد)

على أن يزيد علم محكي لكونه سمى بالقفل مع ضميره المستتر من قولك المال يزيد ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منه من الصرف وكان هنا مجرورا بالفتحة ونبت مجهول نبأ بالتشديد من النبأ وهو الخبر وقال الراغب النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم

أقول فائدة هور وربة وهو من الرضا المسمى قوله بأية اقتدى عدى أراد به عدى بن حاتم الطائي وهو بن جليل وهو عدى بن حاتم بن عدى بن سعيد بن المشرج بن أمية القيس بن عدى بن أخرم بن أبي أخرم بن ربيعة بن جرجول بن نعل بن عمرو بن فوث بن طي الطائي وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان وقيل سنة عشر فاسلم وكان نصرانيا والمات في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أبي بكر رضي الله عنه في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام ولم يرد وثبت قومه معه وكان جوادا شريفا في قومه عظيما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب شمد فتح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران ويوم الجسر مع أبي عبيدة رضي الله عنه وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار إلى الشام وشهد معه بعض القتيوح توفي سنة سبع وستين

أو غلبة ظن ولا يقال للغير في الأصل بيا حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة وحقه أن يعرف
عن الكذب كالتواتر وخبر الله وخبر الرسول والتضمن النبوة على الخبر يقال أنبأته بكذا
الخبر به وتضمنه معنى العلم قيل أنبأته كذا كقولك علمته كذا قال السهين أنبأته وأخبار
وخبر معنى تضمنت معنى اعلم تعدت لثلاثة مقادير وهو نهاية التعدي وأما علمته بكذا
فلتضمنه معنى الإحاطة قيل ونبأته أنبأته وأبلغ من أنبأته ولذلك قال تعالى من أنبأك هذا قال
نبأني العليم الخبير ولم يقل أنبأني لأنه من قبل الله تعالى والمفعول الأول هذا ضمير المتكلم
في ثبتت والثاني أخوالى والثالث جملة أهم فديده وأصل المفعولين الآخر غير من المبتدأ
والخبر والفديد الصوت وهو مصدر تدفد تدفد بالكسر أى أن أصواتهم تعلوا عليهم ولا
يوقروا وتنفى الخطاب ورجل قد اد بالشدديد شديد الصوت وفي الحديث أن الجفأ والقسوة
في القدادين وهم الذين تعلوا أصواتهم في حروبهم ومواسمهم وبني يزيد وهم تجار كانوا بمكة
حرمهم الله تعالى واليه تنسب البرود اليزيدية كما يأتي آنفاً في الأخوالى أو بيان له
أو بدل منه وقال ابن الحاجب في الإيضاح لا يحسن أن يكون بدلان البديل هو المقصود
بالد كروا لوجهاته بدلا لاحتاج إلى موصوف مقدروهم الأخوالى أو ما يقوم مقامهم
ولاحاجة إلى هذا التقدير مع الاستغناء عنه فبمعين أن يكون صفة وقد يجوز البديل على
وجه انتهى وفيه نظر فانه على تقدير كونه بدلا لاحتاج إلى موصوف مقدرفانه مذكور
وهو أخوالى وليس معنى البديل أن يكون المبدل منه لغوا ساقطاً عن الاعتبار كيف
وقد يعود الضمير عليه في نحو قطع زيدا صبيحة فلو كان في حكم الساقط بالسكينة لمهل
مراجع الضمير ولم يقل أحد أنه راجع إلى زيد مقدرمع وجوده وإنما المقصود بالذكري
بدل الكل المبدل منه والبديل جملة كما حقه الشارح المحقق ويؤيده أنهم جعلوا الجن
بدلاً من شركا في قوله تعالى وجعلوا الله شركاء الجن فلو اعتبراهما ما كان معنى لقولنا
وجعلوا الله الجن وقد تبين ابن الحاجب الزمخشري في هذا فانه منع في كشافه أن يكون
أن أعبدوا الله بدلاً من ضمير به من قوله تعالى ما قلت أهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله
ظناً منه أن المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد ووجه صاحب المغنى بأن
العائد موجود حساً فلا مانع وقد نفى ابن الحاجب ما عده قبيحاً هنا بقوله في أماليه
والأحسن أن يكون بني يزيد بدلاً من أخوالى لأن البديل إنما يكون بالأسماء الموضوعة
للذوات بخلاف ابن فانه موضوع لذات باعتبارها في هو المقصود وهو البنية قال
الشارح المحقق الأغلب في البديل أن يكون جامداً بحيث لو حذف الأول لاسقط
الثاني ولم يتحقق إلى متبوع قبل في المعنى انتهى ولا يجوز أن يكون بني زيد المفعول الثالث
لأنه لم يرد الأخبار عن أخواله بأنهم بنو يزيد ولأن قوله أهم فديديتي غير مرتباً بما قبله
وقوله ظلماء عدى أنه تمييز عن المفعول أى ثبتت ظلم أخوالى وقال ابن الحاجب
في الإيضاح واختاره ابن هشام في شواهدهم وقد أجيز أن يكون ظلماً مفعولاً ثالثاً ليعنى

وله مائة وعشرون سنة قيل مات
بالسكينة أيام القمار وقيل مات
بقريشياً والاول أصح وأما أبوه
حاتم بن عدي فهو الموصوف
بالجود الذي يضرب به المثل وكان
يكنى أباسفاة وكانت له مائة
وأصابع عجيبة وأخبار مستعربة
ولا يمكنه بقصدهم أوجه الله
تعالى والدار الآخرة وإنما كان
قصده السعة وأخرج البزار في
مسنده عن ابن عمر رضي الله
عنه ما قال ذكر حاتم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك
أراد أمراً فادركه (والعنى) أن
عدي بن حاتم اقتدى بأبيه حاتم
الطائي في الجود والكرم فمن
يشابه أباه ويحاكيه في صفاته
فما ظلم في هذا الاقتداء لأنه أتى
بالصواب ورضع النبي في محله
والظلم وضع الشيء في غير محله وهذا
البيت نظم فيه الشاعر المثل
السائر من أشبهه أباه فظالم
واختلفوا في معنى فظالم في
المثل فقبل فما وضع الشبه في غير
موضعه وقبل فما ظلم أبوه حين
وضع زرعاً حيث أدى إليه
الشبه وقيل إنما الصواب فظالم

ظالمين أو ذوى ظلم ويكون ما بعده كالتفسير ولا يفتى ما في هذا وقال في أماليه لا يجوز أن
يكون حالاً أي بالتأويل المذكور من أحوال لأن المبتدأ لا يفتد ولا من ضمير اسم لانها
لا تقدم على عاملها المعنوي وفيه أنه حال من المفعول لأن المبتدأ لا يفتد إلا بنفسه
وقوله لأن المبتدأ لا يفتد فيه مسامحة لأن الحال انما هي قيد في عاملها لا في صاحبها
وإن كان العامل في المبتدأ لا يفتد وهو ليس معنى فعليا ليصح تقييده استعجى
الحال منه لذلك ومن جوزه كسبيو يده لم يلتزم اتحاد العامل فيه بالخوزان يكون العامل
في المبتدأ الابتداء وفي الحال منه الانتساب واعتبر بان الانتساب عامل ضعيف
لا يتحقق الابتداء من الطرفين عليه واجب بأن قوة طلب المبتدأ الخبر جعلته في حكم
المتقدم ولا يجوز أيضاً أن يكون مفعولاً لاجله كما اختاره العيني سواء كان علامة لفتته لأنه
لم ينبأ لاجل ظلمهم أو لئلا يفتد لأنه تقدم على عامله المعنوي أو لئلا يفتد لأنه يلزم تقدم
مفعول المصدر عليه وقيل يميز من لهم فديداً أي يصحون ظملاً لا عدلاً وفيه أن التميز
لا يتقدم على عامله وقيل هو مفعول مطلق عام له من لفظه محذوقاً وقال العيني ويجوز أن
يكون حالاً لابتداء برجله أي في حال كونهم يظلمون عليه ظملاً محذوقاً لفظاً التي وقعت
حالا وقيم المصدر مرقاه ولا يفتى أن هذه الوجوه كلها ظاهرة فيها التعسف وقوله علينا
امامة لفظاً أو بقوله لهم فديداً ولا حاجة حينئذ إلى تضمين القديم معنى الجور خلافاً
للعيني لأنه يتعدى بعلى وقوله لهم خبر مقدم لقوله فديداً وهو باسباع ضمة الميم واسكانها
خطاً لأنه يؤدي إلى جعل كل مصرع من بحر وذلك لا يجوز كما بينه الدماميني في الحاشية
الهندية وأعلم أن الرواية يزيداً بالمتنزة التحسية ورواه ابن عيش بالمتنزة الفوقية قال ابن
الحاجب في الإيضاح ومن رواه بالفوقية فقد تنقطع وتبجح بأنه قد علم أن في العرب تزيد
بالتاء الفوقية واليه تنسب البرود التزيدية وهو مردود من وجهين أحدهما أن الرواية
هنا بالتحسية والثاني أن تزيداً بالفوقية في كلامهم مفرد لاجله قال

يعثر في حد الطيات كأنما • كسيت برود بنى تزيد الأذرع

فاستعمله كالجمله خطأ انتهى وفيما قاله امران الأول قوله واليه تنسب البرود التزيدية
وأبراهه البيت أعني كسيت برود بنى تزيد الأذرع مأخوذ من الصراح فإنه قال فيه
وتزيد أي بالمتنزة الفوقية وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب
البرود التزيدية قال العلامة

ودالقيان جمال الحى فاحملوا • فدكها بالتزدييات معكوم

وهي برود فيها خطوط حمراء يشبه بها طرائق الدم قال أبو ذؤيب

يعثر في حد الطيات كأنما • كسيت برود بنى تزيد الأذرع انتهى

وفيه أمور الأول أنه قصر في تزييد من اسمه تزييد وهو م على ما ذكره العسكوري في
التحصيل ثلاثة أحدهم تزييد قضاعة وهو ما ذكره والثاني تزييد الأنصار وهو تزييد

قلت أي فاسطلت اسمه أي لم تن
بدليل عيسى الولد على مشابهة أبيه
قاله العسكوري ويصفه هذين
التعويين أن اسم الشرط إذا كان
مبتدأ فلا بد في الغالب من ضمير
يعود من الجزاء إليه وهذا البيت
يرد قول العسكوري (الاعراب)
البناء في قوله بأنه يتعلق بقوله
أفتدى وكذا قوله في السكرم
قدم الظرف لا لاختصاص أي
لم يفتد في السكرم إلا بأبي قوله
ومن يشابه كلمة من موصولة في
محل الرفع على الابتداء يضمن
معنى الشرط ولهذا دخلت الفاء
في خبر وهو قوله فاسطلم وقوله
أبه منصوب بقوله يشابه الذي
هو صلة له وموصول (فان قلت)
فإن يشابه قد روي بالقاء والواو
فاحملهم ما (قلت) أما الواو
فوجهه ظاهر وأما القاء فان صح
فوجهه أن يكون للتعليب
(الاستشهاد فيه) هو أن الأب
قد استعمل فيه في الموضعين
يجذف اللام معرباً بالحركات
فهذا القصة العرب وعلى

ابن جشم بن الخزرج بن حارثة منهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل
رضي الله عنه والثالث يزيد بن نوخ كانت التركة اغارت عليهم فافنتهم فقال عمرو بن مالك
التريدى

ولم تلبأ بمدل منها * كلبتنا بما فارقتنا

الثاني قوله يزيد بن حلوان بالضم وتبعه صاحب العباب والقاموس وغيرهما صوابه يزيد
ابن حيدان تبعه عليه العسكري في التصحيح فيما تلحق فيه الخاصة الثالث قوله واليه
تنسب البرود التزديدية صوابه الهواذج التزديدية كما قال العسكري قال والبرود اليزيدية
انما هو بالمشاة التحمية منسوبة الى بني يزيد بالتحمية وبني يزيد تجار كانوا بمكة حرسها الله
تعالى وهي برود حجر * واما قول أبي ذؤيب * كسيت برود بني يزيد الاذرع * فليس الا يزيد
بالياء تحتها نقطتان ومن قال في هذا البيت بني يزيد بالثاء فخطأ وقد ادعى الجهمي
النسابة على الاصمعي انه مصنف يزيد بالثاء منقوطة فوقها ولا أدري اصدق الجهمي أم
كذب لان الاصمعي يشكر في تفسيره أشعار هذا من يقول يزيد بالثاء منقوطة فيها انتهى
كلام العسكري ورأيت في شرح أشعار هذا من يقول يزيد بالثاء منقوطة في نسخة بخط أبي بكر القناوي
وقد قرأها ابن فارس على ابن العميد وعلم اخطأ ما قال في تفسيره هذا البيت العامة
تقول بني يزيد أي بنقطة بين من فوق ولم اسمعها هكذا رأيت في شرحها أيضا للامام
المرزوقي في هذا البيت روى الاصمعي بني يزيد أي بالتحمية وقال هم تجار كانوا بمكة وروى
أبو عمرو بني يزيد أي بالوقية وقال هو يزيد بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة
واحتج بيت علقمة * فكلمها بالترديدات معكم * والظبية هذا السهم والسيف ومعنى
البيت ان الحارث بن ابي اذرعهما سالت من الدماء عليها كأنها كسيت بردا
حراسه طرائق الدم بطرائق البرد انتهى وفي العباب للشافعي قال ابن حبيب يزيد بالثاء
فوق هو يزيد بن حلوان الى آخر ما ذكره صاحب الصحاح وقال غير ابن حبيب يزيد بالثاء
من صحت وهم تجار كانوا بمكة وروى أبو عبيدة برود أبي يزيد وقال كان يبيع الصب بمكة
وهو ضرب من البرود وصاحب القاموس قد اخجل باختصاره حيث لم يقيده بالوقية
أو بالتحمية فانه قال يزيد بن حلوان أبو قبيلة ومنه البرود التزديدية وهي اخطوط حرقها
يمل هو بالثاء أم بالياء ورأيت في مجمع ما استعجم لابي عبيدة البكري في الكلام على جزيرة
العرب عدة ما ذكره فرق كلمة العرب ووقع الحروب بينهم ونشبتهم الا يزيد بن نوخ هي
زيد قضاعة قال وخرجت فرقة من بني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة ورتبهم
عمرو بن مالك التزيدى فنزلوا بقرعة من أرض الجزيرة ففسح نسائهم الصوف وعلموا منه
الزراي فهي التي يقال لها العبقرية وعلموا البرود وهي التي يقال لها التزديدية واغارت
عليهم التركة فأصابهم وسبت منهم فذلك قول عمرو بن مالك بن زهير
ألا لله ليسل لم نمنه * على ذات الحصاب مجننين

هذه الالفة يقال في التثنية أبان
وفي الجمع أبون ولكن أكثر
الاستعمال فيه ان يصحكون
بالحروف وقد يقال ان الاصل
بأبيه وأباه فحذف الياء والالف
للضرورة

(طفه)

(ان أباه وأبأبأها)

قد بان في الجدي غايتها

أقول قائله هو أبو النخس فله
الجوهري ويقال هورؤ به بن
الحجاج ولبس في ديوانه وأنشد
الجوهري قبله

واها لريتم واهواها

هي المني لواتنا

يالب عينا لنا وفاها

بمن نرضى به أبأها

ان أبأها وأبأبأها

قد بان في الجدي غايتها

وأنشد أبو زيد في نوادره عن

المنضل الضبي قال أنشدني

أبو الغول لبعض أهل اليمن

أي قلو صرا كبر تراها

شالوا علاهن قشل علاها

واشد دجمنى حطب حقاها

ناجبة وناجيا أبأها

وليتما يا آدم لم تنها * ليتما يا قار قمتا

وأقبل الحارث بن قزاد البهراني رمت بهم راحتي لحقت بالترك فهو مؤمهم واستنقذوا ما يديهم من بني تزيدي انتهى الامر الثاني في كلام ابن الحاجب ان قوله تزيدي بالوقية في كلامهم مقدر لاجله الخ (أقول) لا مانع من استعماله مقدر او جله باعتبار نقله مع الضمير ويدونه كما استعمل يزيد بالوجهين مع الاعترافين في قوله * ليبيك يزيد صارع لصوصمة * فانهم قالوا روى ابيك بالبناء للفاعل ويزيد مفعوله وهرم صوب بالقصة وصارع فاعله وروى بالبناء للمفعول ويزيد فاعله وأي فرق بينهما تأمل * (تتمة) * هذا البيت في غالب كتب النحوي لم اظفر بقائه ولم يوزع احدنا ثله غير العيني فانه قال حور وية بن الحجاج وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه والله أعلم

باب الفاعل

* (أشد فيه وهو الشاهد الاربعون) *

(جزى ربه عني عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)

على ان لا يخفى وابن جني قد أجاز اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل أشد اقضاء الفعل للمفعول به كاقضاءه الفاعل (أقول) ومن ذهب مذهبهم ما أبو عبيد الله الطوال من السكونيين وابن مالك في التسميل ونحوه وأطال في الرد عليه الشامي في شرح الالفية ونصير الامام عبد القاهر الجرجاني مذهب الاخفش في المثال المشكلة قال النجاشي في حاشية المطول وذهب بعضهم الى عدم اخلال الاضمار قبل الذكر بالفصاحة * فنذا بان عبد القاهر قد وثق في البلاغة وهو المرجع فيها وكلامه حجة مطلقة وقد بين ابن جني مذهبه في الخصائص فقال وأجوه واعي ان ليس بجازي ترشيب غلامه زيد التقدم المضمير على مظهره لنظاومه في وقال في قول الناجية

جزى ربه عني عدى بن حاتم * انه الهاء عائدة على عدى خلافا للجماعة فان قيل الفاعل وثيقته التقدم والمفعول وثيقته التأخر فقد وقع كل منهما الموقع الذي هو أولى به فليس لك ان تعلقه في الفاعل اذا وقع مؤخر ان موضعه التقديم فاذا وقع مقدما فقد أخذ مأخذاً واذا كان كذلك فقد وقع المضمير قبل مظهره لنظاومه في وهذا لا يجوز القياس قبل الامر وان كان ظاهراً ما تقول فان هنا طريقتا آخرى وبغك غيره وذلك ان المفعول قد شاع واطرد كدثرة تقدمه على الفاعل حتى دعا ذلك أبا علي الى أن قال ان تقديم المفعول على الفاعل قسم حاتم برأسه كما ان تقديم الفاعل قسم أيضاً فاتم برأسه وان كان تقديم الفاعل أكثر وقد جابه الاستعمال مجيئاً واسعا فلما أكثر وشاع تقديم المفعول صار كائن الموضوع له حتى انه اذا أخر موضعه التقديم فعلى ذلك كانه قال جزى عدى بن حاتم ربه ثم قدم الفاعل على أنه قد ذكره تقدمه عليه مفعوله بخلاف ذلك ولان تسكر هذا الذي صوته لك فانه مما قبله هذه اللغة ألا ترى أن سيبويه أجاز في جر الوجه من قولك هذا

ان أباها وأباها
قد بلغاني الجذعية
وهي من الرجز وفيه الخدين
والقطع والخدين هو حذف
الثاني الساكن والقطع حذف
ساكن السبب ثم اسكان مفعول
في الوند قوله وأها كلمة يقو لها
المتعجب قال الجوهري اذا تعجبت
من طبيب الشيء قلت وأها له ما أطيبه
وكذلك في التعجب ورواه أيضاً
قوله لربا يبروي للبي وكلامهم
المحبوبة ورواها في الأصل مؤنث
الريان الذي هو ضد العطشان
تقول رجل ريان وامرأة رياء
وأصله من روى يروى من باب
علم يعلم رياء أصله روى يا قلبت الواو
يامرأته في الياء في الياء (فان قلت)
لم لا تقلب الياء في رياء واو لانهم
يقولون الياء واو في فعل كقبي
التقوى والتقوى (قلت) انما
يشغلون ذلك في فعل اذا كانت
اسما كافي المثال المسد كور
واذا كانت صفة تركوها على
أصلها وقالوا امرأته خربا ورياء
ولو كانت اسما قالوا روى لا

الحسن الوجه ان يكون من موضعين أحدهما بإضافة الحسن اليه والآخر تشبيها به
بالمضارب الرجل مع انما علم ان الجرح في الرجل انما جاء من تشبيهاهم ايها بالحسن الوجه لكن
لما طرد الجرح في المضارب الرجل صار كأنه أصل في بابه حتى دعا التشبيها به الى أن عاد فشبه
الحسن الوجه به وهذا يدل على ~~تكون~~ التزوع عندهم حتى ان الاصول التي أعطت
فروعها حكما قد حارت فاستعارت من فروعها ذلك الحكم فكذلك نصير تقديم المفعول
لما سقر وكثر كأنه هو الاصل وتأخير الفاعل كأنه أيضا هو الاصل ويؤكد أن الهماء في به
لعدى بن حاتم من جهة المعنى عادة العرب في الدعاء لا تكاد تقول حري رب زيد عمرا وانما
يقال جز الشربك خيرا أو شرا وذلك أوفق لانه اذا كان مجازيا به كان أقدر على جزائه
وايلا منه ولذلك جرى العرف بذلك فاعرفه انتهى ومنه خلاصة ان المفعول في هذه
الصورة ممتدة في الرتبة لكن تأخر ضرورة الشبهة لضعف المتصل بالفاعل عائد على
متقدم حكاه هذا غير قول الشارح الحق اشد اقتضاء الفعل للمفعول به على ان حفيد
السهم قال في حاشية اطول فيه ان ذلك لا يدفع الاضمار قبل الذكر ثم لو كان اقتضاء
المفعول أشدتم الكلام انتهى وتبع التفتازاني في المطول الشارح في ما ذكرناه وأورد
بيت الشاهد وقوله

لما عصى أصحابه مصعبا * أدى اليه الكيل صاعا صاعا

ثم قال ورد بان الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل أي رب الجزاء وأصحابه المصعبان
كقوله تعالى اعدوا له أو اقرب للتقوى أي العدل وأما قوله
جزى بنوه أبا الغيلان من كبر * وحسن فعل كما يجزى سمار

وقوله

الليت شعري هل يلو من قومه * زهر اعلى ماجر من كل جانب

فشاذ لا يقاس عليه انتهى قال الفناني و: ان يقال الضمير في ربه راجع الى
المتكلم على طريقة الالتفات عند السكاك على قول امرئ القيس
قطاويل ابلاب بالاعداء انتهى ولا يخفى بطلانه لانه اسم مجته فان الالتفات انما وقع من
المتكلم الى خطاب النفس لا الى الغيبة فتأمل والجزء المكافاة وعن هذا للبدل كقوله
تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقوله جزاء الكلاب مصدر تشبيهاً أي
جزاء كجزاء الكلاب العاويات وهو الضرب والاهانة قبل هذا ليس بشئ وانما المراد
الكلاب التي تنسأى للسهة اذ يقال عاوت الكلبة الكلاب فهي معاوية أي دهمهم
للسفاد ولا يستعمل العواء للكلاب الا عند السفاد والمستعمل في ذلك النباح
وانما العواء لا سباع وقيل انه يعنى بالعوايات المسهورة ومن شأنها اذا أريد برؤها أن
تؤخذ سهود فيدخل في ادبارها والسهرة بضمة وبضمين والسهرة بضم أوله الجنون
والسهرة ككتف الجنون وروى الكلاب العاويات جمع العاوي من السهرة ودعا عليه

كنت تبدل الالف واوا موضع
اللام وتترك الواو التي هي عين
الفتح على الاصل والشاء
أخرجه على الصفة فذلك قال
ربا فافهم قوله ان اباها أي ان
أباها المذكورة وجدها قد
بلغ في الجود وهو الكرم ومنه
الجود وهو الكرم يقال مجود
الرجل بضم الجيم فهو مجود
وماجد قال ابن السكيت
الشرف والمجد يكونان بالآباء
يقال رجل شريف ماجد اذا
كان له آباء متقدمون في الشرف
قال والحسب والكرم يكونان
في الرجل نفسه وان لم يكن له
آباء لهم شرف فذا التفسير على
ما ذكره الجوهري من أن تبدل
البيت

واها الريانم واهواها
وأما على قول من قال انه في
مدح قـ لوص كذا فربما يكون
الضمير في قوله ان اباها لوص
أي ان ابا القـ لوص المذكورة
واباها قد بدلت في الجدا في
شرف الاصا غايتها قوله نسل
ـ لاها أي عليها قال سيبويه
قوله تبدل الالف للمواب
البا كما هو واضح

بأحد هذه العاني ثم حقه أعليه فقال وقد فعل أي استجاب الله ما دعوت عليه وحقه
ومثله للمعاني

وهذا دعا لوسكت كقيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل

وجاء وقد فعل حال من ربه وهذا البيت لابي الاسود الدبلي يهجو به عدى بن حاتم
الطائي وزعم ابن جني وغيره انه للناطقة الذياني وهو وان عاصره عدى بالكن الذي روى
له انما هو

جزى الله عباسا عيس آل بغيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وايس فيه ما نحن فيه وسياق الكلام عليه وقال البيهقي قيل ان قائله لم يعلم حتى قال ابن
كيسان أحسبه مولدا من عا قال والضمير لغير عدى فكأنه وصف رجلا أحسن اليه
ثم قال جزاء ربه خير او جزى عني عدى بن حاتم ثم الجية ثم لا شذوذ في البيت ولا يخفى
وكا كته * أما أبو الاسود الدبلي فاسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس
بن نضلة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار وهم أخوة قريش لان قريشا تختل في الموضع الذي افترقت فيه مع بني
أبيها والنسابة يقولون ان من لم يلد فله من الملك بن النضر فليس قريشا وهو واضح علم
النخوية عليهم على رضى الله عنه وكان من وجوه شيعته واستعمله على البصرة بعد ابن
عباس وقبل هذا كان استعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهم ما وثقى
فيما ذكره المدائني في طاعون الجراف في سنة تسع وستين وله خمس وثمانون سنة وقيل
مات قبل ذلك قال الجاحظ أبو الاسود الدبلي معدود في طبقات من الناس وهو فيها كلها
مقدم وما تورد عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين
والشعر والاشراف والقرسان والامراء والداة والنخويين والحاضرين الجواب
والشعة والجللاء والصلح الاشراف والجللاء الاشراف وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى
كان أبو الاسود كائنا لابن عباس على البصرة وهو الذي يقول

واذا طلبت من الخلائق حاجة * فادع الاله وأحسن الاعمالا

فليعطينك ما أريد بقدرته * وهو اللطيف اذا أراد فعلا

ان العباد وشأنهم وأمورهم * بيد الاله يقرب الاحوالا

فدع العباد ولا تكن بطالهم * لهما تضعضع لهما بدسوالا

وفي الاغانى بسنده الى ابن عباس قال خطب أبو الاسود امرأته من عبد القيس يقال لها
اسماء بنت زياد فاسر أمرها الى صديق له من الأزد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم
له كان يخطبها وكان اهل مال عند أهلها فحدث ابن عمها الخطيب لها الى أهلها الذين مالها في
أيديهم فاشبههم خبر أبي الاسود وسألهم ان يمنعه من نكاحه ومن مالها الذي في أيديهم
ففعلا ذلك وضاروها حتى تزوجت ابن عمها فقال أبو الاسود في ذلك

لعمري لقد أفسيت يوما فخاني * الى بعض من لم يحش سرامعنا

(ترجمة أبي الاسود الدبلي)

وبخه الله ألف على من قلبه من
الواو لانهم اتقوا مع الضمير
تقول عليك وبعض العرب
يتركها على حالها قال الرازي
قلوص ركب الى قوله شالوا
علاها ويقال هي لغة البحر
ابن كعب ويقال طاروا علاها
فطر علاها ومعناها واحد يقال
شال يشول اذا ارتفع الامر شل
بالضم ويعدى بالهمزة وبالياء
فيقال أشلته وشلت به والمفعول
مخدوف تقديره شالوا علاها
بارجلهم فشل علاها برجلت
والمعنى ان الركب قد دفعوا
أرجلهم على قلائصهم فارتفع
أيضا أنت رجلك على قلوصك
والقلب بالضم بك حبل يشده
الرجل الى بطن النخعي مما يلي ثبله
كلا لا يجتذبه التصدير قوله
سحقوا أي سحقوا وهو تفتية
سحقوه وهو التماسرة ومشهد
الازار قوله ناجية بالنون
والجيم قال الجوهري

فقرقه منق العـمى وهو غافل * ونادى بما أخفيت منه فأسمعها
فقلت ولم الخش لك عاترا * وقد يعثر الساعى اذا كان مسرعا
ولست بجيازبك الملامة انى * أرى العفو ادنى للرشاد وأوسعها
والكن تعلم أنه عهد بيننا * فبن غير مذموم ولكن مودعا
حديث أضعناه كلانا فان أرى * وأنت نجيبا آخر الدهر اجعها
وكنتم اذا ضيعت سرى لم تجد * سـوالك له الا شئت واضيعها
وقال فيه أيضا

أمنت امرأ في السر لم يك حازما * ولكنه في المنهج غير مريب
اذاع به في الناس حق كانه * بعلمه انار أوقدت بشقوب
وكنتم متى لم ترع سرى ينتشر * قوارعه من محطى ومصيد
فما كل ذى اب بوقت يك نصحه * وما كل مؤث نصحه باليب
ولكن اذا ما استجمعوا عند واحد * فحق له من طاعة نصيب
وفي الاغانى أيضا بسنده عن عوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتى امرأ بالبصرة
فيحدث اليها وكانت جميلة فقالت لها يا أبا الاسود هل لك ان أتزوجك فاني صناع الكف
حسنة التدبير فأنعت باليسور قال نعم فجمعت أهلها وترزجته فوجد عندها خلاف
ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها الى خيالاته وأشتت سره ففقد على من كان حاضر
تزوججه اياها فانسأ لهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت امرأ كنت لم ابله * فقال اتخذنى صديقا خبيلا
فقال له ثم أكرمته * فلم استقم من لديه فتية لا
والفتية حين جربته * كذوب الحديث سر وفاخيل
فذكرته ثم عاتبته * عتابا رقيقا وقولا جليلا
فأقبحته غير مستعجب * ولا ذاك كرامة الا قليلا
أست حقيقا بتوديعه * ولما ساع ذلك صرما طويلا

فتألوله بلى والله يا أبا الاسود فقال تلك صاحبكم وقد طلقتم اوانا احب ان استرما انكرته
من امرها فانصرفت معهم (وفيه) أيضا بسنده الى ابن عباس قال كان المنذر بن الحارث
العبدي صديقا لابي الاسود فحببه بحال ستمه وحديثه وكان كل من منحه ما يعشى صاحبه
وكانت لابي الاسود قطعة من برود يكمل بها فاقبال له المنذر اقد ادمت لبس هذه
المقطعة فقال أبو الاسود رب علول لا يستطاع فراقه فعلم المنذر انه قد احتاج الى كسوة
فاهدى له ثيابا فقال الاسود يده

كسالك ولم تستكسه فحمدته * أخلك يعطيك الجـزيل وياصر
وان أحق الناس ان كنت حامدا * بحمدك من أعطاك والعرض وافر

والناجية والنجاة النافسة
السريعة فتجوب عن يركم اواله
فاج قال الشاعر
* ناجية وناجيا اباها
فان قلت ناجية منصوب بماذا
قلت بـمـ ذوق تقديره امدح
ناجية و اباها فاعل ناج وجاء على
لغة القصر أو هو مـ في على
لغة القصر وـ سذفت النون
للاضائة (الاعراب) قوله لريا
اللام فيه متعاقبة بمحذف
تقديره انجب لها قوله ثم واها
عطف على واها الاولى وقوله
واها كما كذا فاعلى قوله وفاها
عطف على قوله عيناها قوله بن
يتعلق بقوله نرضى قوله اباها
كلام اضافى مفعول نرضى قوله
ان اباها ان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وقوله اباها اسم
وقوله وانا اباها عطف عليه قوله
قد بلغا خبره قوله غايتها في
تقدير النصب على أنهم مفعول
بالغا والضمير فيه يرجع الى ربا
المذكورة فيما قبل البيت
(الاستشهاد فيه) في موضع
الاول أنه استعمال الاب مقصورا

(ترجمة عدي بن حاتم الطائي)

حيث لم يقل بأبي قبيس وأن هذه
الجنة مريضة وأنه ليس بخطا كما
زعمه بعض المتعصبين حتى لمنوا
الامام في ذلك بجهلهم وافتراهم
في تعصبهم ومن شأن المسلم
ومقتضى الاسلام أن لا يتكلم
في حق امام من هذه الائمة
ولا سيما الائمة الاربعة فانهم
من خواص الله تعالى ويخرج
دينه الامين

(ق)

(يصبح ظمان وفي البصرة)

أقول قائله هو ذوبة بن الهجاج
وهو من قصيدة طويلة مريضة
وأولها هو قوله
قلت لير لم تصله مريضة
هل تعرف الربع المحبل ارمعه
عنت قوافيه وطال قدمه
بل بالدمل الفجاج قفه
لا يشتري كانه وجهه
يجتأب ضحاح السراب اكمه
كالخوت لا يلهيه شيء يالهجه
يصبح ظمان وفي البصرة
من عطش اقوحه مسلهمه
والدهرا حتى لا يزال المله
يشلم أركان الشداق له
افنى قمرنا وهو باق ازلهم

عدي بن حاتم فاستبته عدي بن حاتم الطائي بن عبد الله بن سعد بن حشر بن امرئ القيس
ابن عدي بن أنحرم بن أبى أنحرم واسمه هزيمة بن زبيعة بن جرجول بن فعل بن عمرو بن الغوث
ابن طي بن اد بن زيد بن كهلان الأنهم يختلفون في بعض الانشاء الى طي وكنية عدي
أبو طريف قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عاش عدي مائة وثمانين سنة
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان من سنة سبع وقال الواقدي من سنة عشر
وخبره في قدومه خبر عجيب وحديث صحيح ثم قدم على أبي بكر رضي الله عنه بصداقات
قومه في حين الرد ومنع قومه وطائفة معهم من الرد فقبضوه على الاسلام وحسن رأيه
وكان يبريائير في قومه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما روى عنه انه قال ما دخل
وقت صلاة قط الا وأنا اشتاق اليها وروى عنه انه قال ما دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم قط الا توسع لي أو تحركت ودخلت عليه يوما في بيته وقد امتلأ من أصحابه توسع لي حتى
جلست الى جنبه وفي حديث الشعبي ان عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذ قدم عليه ما اظنك تعرفني فقال وكيف لا اعرفك وأول صدقة ييضة وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقة طي أعرفك أمنت اذ كفروا واقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ
غدروا ثم نزل عدي الكوفة وسكنها وشهد مع علي رضي الله عنه الجبل وفتنت عينه يومئذ
ثم شهد مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان ومات بالكوفة وهو ابن مائة وعشرين
سنة سبع وستين كذا في الاسماء لابن عبد البر وأما شعره النابغة الذي يأتي فهو
جرى الله عسا عيس آل بغيض * جزاء الكلاب الداويات وقد فعل
بما انت كوا من رب عدنان جهرة * وعوف يناجيهم وذا * م حال
فاصبر حتى والله يفعل ذاكم * يعزكم مولى مواليكم شبل
وروى يبولك النساء المرضعات بنوشكل

اذا شامهم ناشئ در بخت له لطيفة طي السكشر راية السكفر

قال المفضل بن سلمة في الفخر روى هذا الشعر للنابغة الذي يأتي وقيل انه لعبد الله بن همارق
بضم الهاء وآخره قاف وهو أحد بني عبد الله بن عطفان وليس في هذا الشعر شاهد لما نحن
فيه والسبب فيه أن بني عيس ملقت ببني ضبة بعد يوم الفروق ثم وقع بينهم قتال فارتفع
عيس فربت تريد الشام وبلغ بنو عامر ارتفاعهم ثم تخافوا انقطاعهم من قيس بن زهير
رئيس بني عيس فخرجت وفود بني عامر اليهم فدعوتهم الى ان يرجعوا ويحالفوه ثم قال
قيس بن زهير سالفوا قوما في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فنبغوا عليكم بعددكم وان
احتجبت أن يقرموا بنصركم قامت بنو عامر تخالفوا واما وية بن شكل بن كعب بن
الحريش بن كعب بن زبيعة بن عامر بن صعصعة فكثروا فيهم الى ان قال الشاعر هذه
الايات يعير بني عيس فلما بلغت قيسا قال ماله قال الله أنفسد علينا حلة فخرجوا عنهم
ويبولك مضارع بالمرأة بمعنى جامعها بالباء الموحدة وآخره كاف ودر بخت بالذال والراء

المهملةين وبالباء الموحدة والهاء الموحدة يقال درجعت الجامعة لذكرها نطفة وهن في السفاد
والصياغة بضم الصاد المهملة وتشديد النون التحيية الخالص والصميم والاصل والخبير
من كل شيء والسيد وصيابة القوم بالهم

(وأشدد به وهو الشاهد الحادي والأربعون)

(لما عصى أصحابه مصعبا * أدى اليه الكيل صاعا بصاع)

لما تقدم في البيت الذي قبله قال حفيد السعد في حاشية المطول أفرد ضمير اليه مع أنه
راجع إلى الأصحاب قصد إلى كل واحد منهم وقال الفخاري قبل الضمير في أدنى راجع إلى
شخص مذكور فيما سبق وفي اليه راجع إلى مصعب وقبل الضمير في أدنى راجع إلى مصعب
وفي اليه راجع إلى أصحابه قصد إلى كل واحد منهم أو نقول لمشابهة أفعال لا مقود
ولهذا يجيء في كثير من المواضع وصف المقر بده نحو ثوب أمثال ونطفة أمشاج ونظيره
قوله تعالى وإن لكم في الأنعام عبرة نسقيكم مما في بطونه فإن الضمير في بطونه راجع
للأنعام اه وهذا الكلام برهنته من شرح اللب في باب المقول المطلق وقوله أدى اليه
الكيل الخ قال الميداني في مجمع الأمثال جزاء كيل الصاع بالصاع أي كأننا أحسنه بمثل
وأسأله بمثلها وقوله صاعا قال الحفيد هو في موضع الحال مثل يبعثه نديا سيده وهو في
الاصل جلة أي صاع منه بصاع كذا كتب قدس سره بخطه في الحاشية اه وقال
الفخاري وقوله صاعا بصاع حال من ضمير أدى والاصل مقابلا لصاعا بصاع ثم طرح مقابلا
وأقيم صاعا مقامه ثم الحال ليست هي صاعا وحده بل هو مع قوله بصاع لأن مع في المذنب
عنه يحصل بالمجموع كذا ذكره صاحب القليد في كنهه فاه الخ في اه ومرجع الضميرين
على ما تقدم ناشئ عن عدم الإطلاع عليه والبيت من قصيدة للسفاح بن بكير بن معدان
البربري رثي به يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشير أحد بني ثعلبة بن يربوع وقال أبو عبيدة
هي لرجل من بني قريع رثي به يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان وفي له حتى
قتل معه وهذه أبيات من مطلعها

صلى على يحيى وأشياعه * رب رحيم وشفيع مطاع

لما عصى أصحابه مصعبا * أدى اليه الكيل صاعا بصاع

يا سيدا ما أنت من سيد * موطأ البيت رحيب الذراع

نقلته من المفضليات وشرحها ابن الأنباري قال الضمير في أدنى راجع إلى يحيى وضمير اليه
راجع إلى مصعب وروى البيت أيضا كذا

لما جلا الخللان عن مصعب * أدى اليه القرص صاعا بصاع

فلا شاهد في البيت على هذه الرواية وهي رواية المفضل الضبي في المفضليات وجلا بالهم
بمعنى تفرق من الجلاء بالفتح والمد وهو الخروج من الوطن يقال قدسوا عن أوطانهم
وجلوهم أن لا لازم ومنه سد ويقال أيضا جلا عن البلد وأجلتسم أنا كلاً هـ ما بالآل

والخللان

بذلك اقتضاه واره
قوله لزيد بكسر الزاي المجمعة
وهو الذي يكثر في زيارة النساء
وخلط من قوله فقه أي غبار
قوله كانه قال ابن يسعون الكنان
هنا السباب (قلت) هو جمع
سبية قال الجوهرى السب شقة
كان رقيقة وكذلك السبية قوله
جهرمه أصله جهرميه أراد
النبايا الجهرميه أي المنسوبة
إلى جهرم قرية بفارس وقال
ابن يسعون الجهرميه بسط
شهرت نسب إلى جهرم وقال أبو
حاتم والزيادي الجهرم البساط
من الشعر والجمع الجهارم (قلت)
فعلى هذا ليس فيه نسب ولا
قائل حذف مضاف وقال
صاحب العين جعل الجهرم أمما
بإخراج ياء النسب منه وأراد
رؤية بذلك السراب ولذلك قال
لا يشترى قوله يجتنب أي يلبس
والضمحاح ما هو قريب القهر قوله
يلهمه أي يتلهمه من الألهام فمال
من أهست الشيء الهمة إذا
ابتلعه ومنه معنى الجلبش لها ما

(ترجمة السفاح بن بكير)

والخلاف جمع خايل وقوله يا سيد ما أنت من سيد الخ ياقي ان شاء الله تعالى في الشاهد الخامس والثلاثين بعد الاربع مائة

(واشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون)

(الابيت شعري هل يلومن قومه * زهير على ما جر من كل جانب)

لما تقدم في البيت الذي قبله قال الفناي انما لم يجزها من جوع الغنى سير الى المصدر المدلول عليه وهو اللوم اولى الشاعر على سنن الالفاظ لان مقصود الشاعر قوم زهير فان الذوق السليم يفهم من هذا البيت تحريض اقربائه على لومه ولومهم على ترك لومه واعل قوم زهير غير قوم الشاعر والله اعلم اه وقوله على ما جر في القاموس الجريرة الذنب والجنابة جر على نفسه وغيره جريرة بالضم والفتح جرأ وقال حفيد السعد قوله على ما جرأ على العمار الذي جرعه ومده من كل جانب وناحية بسبب الظلم والعداوة لكنه قدس سره وقد كتب في الحاشية يقال جر عليهم جريرة أي جنى جنابة وقال الفناي وقد يروى بالهاء المهملة والزاي المجهمة من الحز وهو القطع اه وهذا الوجه له هنا الرواية انما هي الاولى كما يأتي وبعده

بكفي زهير عصبة العرج منهم * ومن يبيع في الر كمين نظم وغالب

والبيتان من شعر أبي جندب بن حمزة القزدي قال السكري في شرح أشعار هذيل زهير من بني لحيان وجرى أي جرى على نفسه جرأ من كل جانب وروى قومه زهير اه يعني بنصب قومه ورفع زهير وعليه لاشاهد فيه وقوله بكفي زهير الخ عصبة ممتدة والظرف قبله خبره ومن يبيع معطوف على المبتدأ والعصبة الجماعة والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء بعد هاجم قرية جامعة بين مكة والمدينة بها قتل قوم زهير وسبي نساؤهم وذرايعهم وضميرهم ضمير قوم زهير والظرف حال من عصبة بقرينة مضاف له واللام معطوف أي قتل العصبة في العرج وسبي من يبيع في الر كمين حال كونهم من قوم زهير بسبب جنابة كفي زهير ونظم وغالب بدل من الر كمين ونظم حتى من ايمن وغالب قبله من قزقيش ويقدر منهم أيضا بقوله ومن يبيع * وسبب هذا الشعر ما رواه السكري قال مرض أبو جندب وكان له جار من خزاعة اسمه خاتم فقتله زهير في وقتلوا امرأته فامسرى أبو جندب من مرضه خرج من أهله حتى قدم مكة فاستلم الركن وكشف عن أسنانه وطاف فحرف الناس أنه يريد شرا فقال

أني امرؤ أبكي على جاريه * أبكي على الكعبي والكعبية

ولو هلك بكيا عليه * كأنما مكان الثوب من حقوته

يقال عدت بجهت قولك يكيا كاف في موضع المعاذي كأنما في مكان من أجرت فلما فرغ من طوافه رقت من مكة حاجته خرج في الظلماء من بكر وخزاعة فاستجاشهم على بني لحيان فخرجوا معه حتى صح بهم في لحيان في العرج فقتل فيهم وسبي من نساؤهم وذرايعهم

قوله فلما أن أي عطشان وكذلك وقع في بعض المواضع قوله مساهمة قال الجوهري المساهمة المتغير في جسمه ولونه وقد ساهتم لونه أسلمها ما وسلم حتى من مذبح بكسر السين قوله أخفى بالهاء المجهمة يقال أخفى عليه الدهر أي أتى عليه وأهلكه ومعناه ههنا شديد ويقال معوج لا يستقيم قوله أزلته بالزاي المجهمة وهو الدهر قوله بادت أي أهلكت (الاعراب) قوله يصح فعل من الافعال الناقصة واسمه هو الضمير المستتر فيه وخبره قوله فلما أن ومنع ظمان من الصرف لوصف والاف والنون المزيدين قوله وفي البصرة جملة اسمية وقعت حالا (الاستشهاد فيه) في قوله حيث أثبت الشاعر الميم فيه حالة الاضافة وليس ذلك اضطرورة خلافا لابي على رحمه الله

(هـ)

(طال ليلى وبث بالجنون
واعترفت في الهوم بالماطرون

اقول قاتله هو أبو دهل انزاعى
واسمه وهب بن وهب بن زمعة بن

وباعهم فاشترتهم هاتان القبيستان فقال أبو جندب في ذلك
 * الاليت شعري هل يلومن قومه * البيتين والقردي نسبة الى قرد بكسر القاف على
 لفظ الحيوان المعروف وهو بطن من هذيل بن مدرك بن الياس بن مضر وطيان بكسر
 اللام وسكون المهملة بعدها منقاة تحتية بطن من هذيل أيضا وأبو جندب شاعر جاهلي
 * (تمة) البيت الذي في المطول وهو قول لجرى بنوه الخ رواه الامم في الألفاني في ترجمة
 عدي بن زيد كذا

جرى بنوه أبا الغيلان من كبر * وحسن فعل كما يجزى سمار
 وذكر فيه جزاء سمار قال وأما صاحب الخورني فهو النعمان بن الشقيقة وهو الذي ساح
 على وجهه فلم يعرف له خيرا والشقيقة أمه بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيخان وهو النعمان
 ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي فذكر ابن السكبي انه كان
 سبب بئانه الخورني ان يزجور بن سابور كان لا يبق له ولد فسأل عن منزل مري فخرج من
 الادواء الاسقام فدل على ظهر الحيرة فدفع اليه بهرام جود بن يزجور الى النعمان بن
 الشقيقة وكان عامله على أرض العرب وأمر بان يبنى الخورني مسكالا ولا ينسبه وينزله اياه
 معه وأمره بان يخرجه الى بوادي العرب وكان الذي بنى الخورني رجلا يقال له سمار فلما
 فرغ من بنيائه عجبوا من حسناته واثقوا عليه فقال لوعات أنكم توفون أجرة وتضعون بي
 ما أجبته بانيته بناه يدور مع الشمس حيث شادت فقالوا وانك لتبني ما هو أفضل منه ولم
 تبنه ثم أمر به فطرح من رأس الجوسق وفي بعض الروايات انه قال لا اعرف في هذا
 القصر موضع عيب اذا هدم تدعى القصر فقال اما والله لا تبدل عليه أحدا أبدا ثم رى
 به من أعلى القصر فقالت الشعراء في ذلك أشعرا كثيرة منها قول أبي الطمعان القيني
 جزاء سمار جزوا وزيها * وباللات والعزى جزاء المكفر

ومنها قول سابط بن سعد
 جرى بنوه أبا الغيلان من كبر * وحسن فعل كما يجزى سمار
 وقال عبد العزيز بن امرئ القيس السكبي وكان أهدي الى الحرث بن مارية الغساني
 افراسا ووفد اليه فاجب به واختصه وكلداه ملك ابن مسعدة وضع في بني عبد ود من كاب
 فتم شتمه حية فظن الملك انهم اغتالوه فقال لعبد العزيز جئت بيه لولا القوم فقال هم قوم
 أحرار ليس لي عليهم فضل في نسب ولا فعل فقال لنا أتيتهم بيه لولا فاعان وأفعلن فقال له
 ربه ونا من جنابك أمر حال دونه عقابك ودعا ابنه شرابيل وعبد الحرث فكتب معهما
 الى قومه جزائي جزاء الله شر جزائه * جزاء سمار وما كان ذا ذنب
 سوى رصه البنيان عشرين حجة * يدل عليه بالقراميد والسكب
 وهي آيات قال فقتله النعمان اه

* (وأشد بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون)

(مكان)

أسيد بفتح الهمزة بن خلف بن
 وهب بن حذافة بن جهم الجهمي
 الشاعر البعيد الحسن المداح
 وهو من قديمة نونية وأولها هو
 قوله طال ليلى وبعده
 صاحب حيا الاله حيا ودورا
 عند أصل القفا من جهمون
 عن يساري اذا ذنات الى الدار
 ر وان كنت خارجا فميتي
 فلما ان افترقت بالشام حتى
 ظن اهل مريجات الظنون
 وهي زهراء مثل اوازة القو
 واسم بيت من جوهر مكنون
 واذا ما نسبتم المجد بها
 في سماء من المكارم دوني
 فجعل المسك واللبان جوح والنند
 دلاء لها على السكون
 ثم خاضتها الى القبة الخضر
 جراتي في ممر مسنون
 قبة من مراحيل ضربت بها
 عند حد الشتاء في قباطون
 ثم فارتقا على خير من كا
 ن قرين منار فالقرين
 فبكت خشية الشرق للبيـ
 ن بكاء الحزين من الركون

(كان لم يمت حتى سألوا ولم تقم * على أحد الاعيانك النواحي)

على انه اذا وقع مرفوع بعد المستثنى في الشعر اذ هو والاعيان من جنس الاول أي قامت النواحي والمستهلة منه في الشرح وهذا البيت من آيات مذكورة في الحاشية لا يجمع السلي وهي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق * ولا مغرب الا له فيه ماح
وما كنت أدري ما فاضل كنه * على الناس حتى غيبتهم الصنائع
فاصبح في لحد من الارض ميتا * وكانت به حيا تضيق الصنائع
سابك بك ما فاضت دموى فان تقص * فحسبك منى ما تجن الجوايح
وما أنا من رزء وان جـل جازع * ولا سرور به دموتك فارح
لئن حسنت فيك المرائي وذكرها * لقد حسنت من قبل فيك المدائح

كان لم يمت حتى سأل البيت والصنائع اجماع عراض بسقف بهم القبر والصنائع جمع صصح وهي الارض المستوية الواسعة وتغيض تنقص يقال غاض الماء وغضته وقوله كان لم يمت كأن مخنفة واسمها في شأن يقول افراط الحزن عليك حتى كأن الموت لم يعهده قبل موتك وكان النباحة لم تقم على من سأل * واشجع هو ابن عمر والسلي ويكنى أبا الوليد من ولد النسر يد بن مطرود السلي تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة فاشخص معها إلى بلد ما فولدت له هناك اشجع ونشأ باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة فطلبت ميراث أبيه وكان له هناك مال فماتت به أوربى اشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ثم كبر وقال الشعر فاجاد وعد في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة والعين ولم يكن اقيس عيلان شاعر فاشجع اشجع اقتضرت به قيس وأثبتت نسبه ثم خرج اشجع إلى الرقة والشيماء فبذل على بني سليم ومدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة فوصله الرشيد فأثرى وحسنت حاله ولما ولي الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس اثنتي عشرة الناس وأنشده الشعراء ودخل في آخرهم اشجع فقال لنا ذن في انشاد شعره قضيت به حق سوددك وكالات وخففت به ثقل آيادك عندي فقال مات يا أبا الوليد فأنشده

أتصبر يا قلب أم تجزع * فان الديار غدا بلقع
غدا ينفق أهل الهوى * ويكثر بالثوب مسترجع
إلى ان بلغ قوله ودوية بسين أقطارها * مقاطع أرضين لا تقطع
تجاوزتم افوق عيرانة * من الريح في سيرها أمرع
إلى جعفر ونزعت رغبة * وأى فتى تقوه تنزع
فما دونه لا مرئى مطمع * ولا امرئ غيرة مقنع
ولا يرفع الناس ما حطه * ولا يصنعون الذي يرفع
يريد المولودى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع

بيت شعري أمن هوى طارنوى
أم برانى دنى قصير الجفون
وسبب ذلك ان أبا دهبيل شبيب
بعاقبك بنت معاوية حين هجت
ورجع معها إلى الشام فمرض بها
وقال ذلك ويلدال ان يزيد قال
لا يسهل معاوية ان أبا دهبيل ذكر
وملة ابنتك فاقله فقال اى شئ
قال قال

وهي زهر امثل لؤلؤ الغو
خواص دبرت من جوهر مكذون
قال معاوية رضى الله عنه احسن
قال فقد قال
واذا ما نسبتم المجد لها
في سنام من المكارم دوني

قال صدق قال فقد قال
ثم خاضعتم إلى القبة الخضراء
مراة تنفى في صبر مسنون
فقال معاوية كذب وقال ثعالب
حدثنا الزبير قال حدثني معمر بن
قال حدثني ابراهيم بن أبي عبد الله

قال خرج أبو دهبيل يريد الغزو
وكان رجلا صالحا جديلا فاما كان
يجبرون جباهه امرأة فاعطته كتابا
فقال اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه
لها ثم ذبح فدخلت قصره ثم
خرجت اليه فقالت لو بلغت معي

(ترجمة اشجع بن عمر والسلي)

وليس بأوسهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع
يلوذ المملوك بأثره * اذا قالها الحدث الاقطع
بديته به مثل تدبيره * متى رعت به فهو مستجمع
وكم قاتل اذ رأى ثروتي * وما في فضول الغنى أصنع
غد في ظلال ندى جعفر * يجرب ثياب الغنى اشجع
فقل لخراسان تحيا فقد * أتاها ابن يحيى الفقى الاروع

فأقبل عليه جعفر يخاطبه بخاطبة الاخ أخاه ثم أمر له بالف دينار (قال المولى) في
الورقات قال لي يوماء عبد الله بن المعتز من اين أخذ أشجع قوله * وليس بأوسهم في الغنى *
البيت فقلت من قول موسى شموات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
ولم يكن أوسع الثقتين مالا * ولكن كان أرحمهم ذراعاً
فقال أصبت هكذا هو * ورأيت في الحاسة في باب الاضياف وقال أبو زياد الاعرابي
الكلاذي له نادر تشب على يقاع * لذا انهم ان ألبست القناعا
ولم يكن أكثر الثقتين مالا البيت وانما لقب موسى بشموات لان عبد الله بن جعفر كان
يشتمى عليه الشموات فيشترى له موسى ويتبع عليه وهو مولى لابي سم وأصله من
أذربيجان كذا في كتاب الشعراء لابن قتيبة وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي
موسى شموات هو موسى بن يسار مولى قر يش ويقال مولى بني سم وم يقال مولى بني تيم
كان يجلب الى المدينة القنسود والسكر من أذربيجان فقاتل امرأته ما زال موسى يجلب
اليها الشموات فغلب عليه وقال ابن شبة كان موسى سؤلاً مله فاذا رأى مع أحد شياً
يجب منه من ثوب أو متاع أو دابة تهاكي فاذا قيل له مالك قال اشتمى - هذا فسمى موسى
شموات وقال ابن السكبي سمي بذلك لقوله في يزيد بن معاوية

لست مثلاً وليس خالاً منّا * يامضيع الصلابة بالشموات

يقال موسى شموات على الصفة وعلى الاضافة وهو أصح ويكنى أبا محمد وهو أخو اسمعيل
ابن يسار * وبيت موسى شموات نسبة السعد في المظفر وصاحب المعاهد في شواهد
الطنين الى أبي زياد الاعرابي الكلاذي كما في الحاسة قال المولى بعد أن تصرف جعفر
بالامر والنهي والتولية والعزل بدال الرشيد عزله فعزله عن خراسان فاعظم لذلك جعفر
قد دخل عليه أشجع فقال

أمت خراسان تعزى بها * أخطأها من جعفر المرتجي
كان الرشيد المعلى أمره * ولي على مشرقها الابلج
ثم أراء وأيسره انه * أمسى اليه منهم أحوجا
كم فرق الدهر بأسبابه * من محض اهلواو كم زوبا
وكم به الرحمن من كرية * في دة تنصرف قد فرجا

فقال

الى هذا القصر فقرأت الكتاب
على امرأة فيه كان لك في ذلك
اجران شاء الله تعالى فانه أتاها
من غائب يعنينا امرء فبلغ معها
القصر فاسادخله فاذا فيه جوار
كثيرة فاعقن عليه القصر فاذا
فيه امرأة وضيفة دعته الى
نفسها فاقبل فبسط عليه حتى
كاد يموت ثم دعته الى نفسها فاقال
اما الحرام فوالله لا يكون ذلك
ولكن أتزوجك فتزوجته وأقام
معها زماناً طويلاً لا يخرج من
القصر حتى يئس منه وتزوج
ببوم وبثانه واقسمه ماله وأقامت
زوجته تسكن عليه حتى عت
ثم ان أبا ذؤيب قال لاهر أنه
انك قد أمتت في وفي أهلي وولدي
فأذني لي في المصير اليهم وأعود
الديك فاخذت عليه العهد أن
لا يقبل الاسنة تنفج من عندها
وقد أعطته مالا كثيراً حتى
قدم على اهل قرأى حال زوجته
وما صارت اليه من الضر فقال
لا ولادة انتم قد دورتوني وانا
بقي وهو حطكم والله لا يشرك

فقال له جعفر رقت والله بالعذر لامي المؤمنين وأصبت الحق وخفقت على العزل فأمر له
بالفدية أثار أخرى ولما دخل أجمع على الرشيد بالرقعة كان قد فرغ من قصصه الايض
فأنشده

قصر عليه تحية وسلام * فيه لآعلام الهدى اعلام
نشرت عليه الارض كسوتها التي * نسيج الريع وزخرف الاوهام

الى ان قال

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام
فاذا تبه رعتيه واذا غفا * سلت عليه سيموفك الاجلام
قال الصولي في الودقات بسنده الى اشيخه ان الرشيد قال لي من أين اخذت قولك وعلى
عدوك البيتين فقلت لأ كذب والله من قول النابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المتأى عنك واسع

فقال صه هو عندي من كلام الاخطل اعبد المالك بن مروان وقد قال له أنا مجيرك من
الخفاف فقال من يجيرني منه اذا غت وترجئة أجمع مطولة في الودقات للصولي وفي الاغانى
للأصمعياني وأتبع ليس ممن يستشهد بكلامه فكان ينبغي تأخير عن البيت الذي بعده

• (وأنشده بعده وهو الشاهد الرابع والاربعون) •

لأشتمنى يا قوم الاكارها • باب الامير ولادفاع الحاجب

على ان باب الامير منصوب بلاشتمنى مقدروا المسئلة مفصلة في الشرح أيضا قال أمين
الدين الطبرسي في شرح الحاشية هنا كارهها حال يقول لأعاسق شهوق بورود باب الامير
ومدافعة الحاجب الاعلى كره يصف ميله الى البدو واهله والله اياهم وقال السيد في
حاشيته على المطول قصر فيه الشاعر نفسه في زمان اشتهى به باب الامير على صفة الكراهة
له فهو من قصر الموصوف على الصفة ويمكن ان يقال قصر فيه اشتهاء باب الامير عليه
موصوفا بالكرامية له لا يتعدا اليه موصوفا بصفة الارادة له فهو من قصر الصفة على
الموصوف ولأن تقول قصر اشتهاء الباب على انه يجمع مع كراهة له دون ارادته اياه
فيكون أيضا من قصر الموصوف على الصفة ثم اشتهاء الشيء ان لم يكن مستلزما لارادته
لم ينأى كراهته فجاز ان يكون الشيء مشتمى مكرها كالأذات المحرمة عند الزهاد كما
جاز ان يكون الشيء مرادافا مقورا عنه كشرب الادوية المرة عند المرضى فان قيل
الاشتماء يستلزم الارادة فالجمع بينهما وبين الكراهية باختلاف الجهة فيشتمى الدخول
على الامير لما فيه من التقرب ويكرهه لما فيه من المذلة ودفاع الحاجب في الحقيقة
المشتمى هو التقرب والمكره المذلة. اهـ وبهذا يعرف سقوط قول بعض شراح
الحاشية هنا فانه قال ليس قوله كارهها حال من اشتهى لانه لا يكون كارهها للشيء مشتميا
له في حال من أجل ان النهوة منافية للكراهة واكرهه حال من فعل مقتدر والمعنى

زوجتي هي يا قدمت به أحد
فتسبات جميع ما أتى به ثم انه
اشتاق الى زوجته الشامية
وأراد ان يزوج اليها فبأنه
موتها فأتاهم وقال
طال ايلي وبك كالمجنون
المخ ويقال هذه القصيدة
لعميد الرحمن بن حسان بن ثابت
الأنصاري رضى الله عنه
وزهب اليه الجوهرى وغيره
وقال ابن بري والعصمى انم الابي
دهل الخراحي والدليل عليه
الحكاية المذكورة وهي من
الخفيف وهو من الدائرة الرابعة
المسماة بالاشتماء وهي تشتمل
على السرب والمشرح والخفيف
والمضارع والمقتضب والمجث
وأصله في الدائرة فاعلا تن
مستفعا من مرتين وفيه الخبن
والتشعيت فالتخين في قوله وبك
بال والتشعيت في قوله مجنون
فانه مقول وهو مشعث وهو
اسقاط أحد متعركى الوند
في صير فاعلان أو فاعلان فيرد الى
مفعول قوله صاح في باصاحب
وجيرن بفتح الجسيم وسكون

لا أشتهى باب الأمير ولا آتية الا كارها أو لاكن آتية كارها * وهذا البيت أول
آيات ثلاثة مذكورة في الحاشية لموسى بن جابر الحنفي والبيتان بعده

ومن الرجال أسنة مذروبة * وعز ندون شهودهم كالثواب

منهم أسود لا ترام ويهضمهم * مما قشت وضم سبيل المطاط

يشبه الرجل في مضائه وصراجه وفي دقته اذا هزل بالسيف والسنان ومذروبة محددة
وكذلك مذروبة وكل شيء - مددته فقد ذرته يقول من الرجل رجال كلاسنة المطروبة
مضاه وفناذ في الامور والمزند وكذلك الزند الضيق وقولهم فلان زندي متين أي زندي شديد
الضيق متين شديد يصنع أي ان نالههم خطب ضاقوا عنه ولم يتجهوا فيه لشد وكان من
- قه أن يقول ومنهم عز ندون اسكنه اكنى بالاقول كقوله تعالى منها قائم وحضيد قال
المرزوقي سمعت أبا علي الفارسي يقول كل صفتين تنافيان فلا يصح اجتماعهما
لموصوف واحد فلا بد من اجتماعهما اذا فصل جملة بينهما حتى لم يبق ظاهر اثنان
أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن اجتماعهما من كقولك صاحبك منهم - ما
ظريف وكريم وقوله شهودهم الى آخره يروى بدله حضورهم يريد أنه لا غناء عنهم
فحضورهم كغيبتهم كقول الشاعر

شهدت جنسها من العلاء وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا

قال الطبري يجوز أن يريد بالشهد وجع شاهد وهو الحاضر وأراد بالغائب الكثرة
فمكون جنسا وان كان الذم وحده - فالفائب يجوز أن يكون جنسا كالأول أي
شهودهم كغيبه الغائب بمذهب المضاف ويجوز أن يكون مصدرا كالباطل وقوله منهم
ليوث الخ يقول من الرجال رجال كلاسود في العزة والمنعة لا يطلب اعتصامهم ولا
يطمع فيهم ومنهم متفانون كشماس البيت وهو ردى متناعه جمع من ههنا ومن
ههنا وقوله وضم حبل المطاط هو كقول الآخر * وكاهم بجمعهم بيت الادم * قال
الاصمعي بيت الادم بجمع الجيود والردى منفيه من كل جلد رقة وكذلك المطاط بجمع
في حبله الرطب واليباس والجزل والشفقت وربما احتطب اليه لانضم في حبله أفقى وهو
لا يدري ونحوه قول العامة في الشيء المتفاوت والقوم المختلطين هم حرق البرنس استأنف
بهذا البيت تلك القصة على وجه آخر فهو من باب البيان وهو أن يحتمل الشاعر معنى
ويفسره بما يليه * وصاحب هذه الآيات موسى بن جابر الحنفي أحد شعراء بني حنيفة
المكثرين يقال له ابن القرية وهي أمه كما أن حسان بن ثابت رضى الله عنه يقال له ابن
القرية وتقدم في ترجمته ويقال كان نصرانيا وهو القائل

وجدنا نأيا ناكنا حل يلمدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفز

برايته أما العمد وخالنا * مطيف بنا في مثل دائرة المهر

فلما نأت عنا المشيرة كلها * أقنا وخالنا السيف على الدهر

الباء آخر الحروف قال الجوهري
الجيرون باب من أبواب دمشق
قوله مربعات الفنون من
الترجم والرجم أي تكلم الرجل
بالفان قال الله تعالى رجعا بالغيب
قال الجوهري ومنه الحديث
المرجم بالشد يد قوله اليه الجوج
بفتح الباء آخر الحروف واللام
وسكون النون ويجوز بينهما
واو ساكنة وهو مود يتخبر به
وكذلك بالهيج والهج وهو يفعل
وأفعله والتد بفتح النون وتشديد
الدال المهملة وهو نوع من
الطيب وليس بهربى قوله صلاء
بكسر الصاد وبالمد - لاء النادر
قوله ثم خاضرتهم من خاضر الرجل
صاحبه اذا أخذ يسه في المشى
ومادته خامة مجة وصادهم - ملة
قوله مسنون أي أماس والمزاجل
جمع مرجل وهو القدر الخامس قوله
بالجنون ويروى كالجنون ويروى
وبت كالجنون فالاولان من الجننة
وهي الجنون والمعنى بت بالجننة
ويجي المصدر على وزن مفعول

(ترجمة موسى بن جابر الحنفي)

كذا في المؤلف والمختلِف لا امدى وسوى بمعنى متوسطة مسافة بالمدى والفرز راقب
لسعد بن زيد مناة وجسدنا ابا ناهل يلمدة متوسطة ليدار قيس بن عيم لان وسعد بن زيد
مناة بن يدحل بين مضر ونأى عن ربيعة لان قيسا والفرز من مضر وقوله فلما نأت الخ
يقول لما نأتنا عشا سيرتنا وهم ربيعة اكتبنا باا ناهل فاما قيسا والفرز والاصبر
واخذنا ناسا وقلنا حلفاء على الدهر وهذا مثل ضرب به لاسنة قلالهم فيما هم ضوا فيه بعددهم
وعدتهم وبلاهم وصبرهم واستغناهم عن القاعد بن

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون وهو من شواهد سيبويه)
(ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومخبط بما تطيح الطوانح)

على ان الفعل المسند الى ضارع حذف جوارا اي يكيه ضارع وهذا على رواية ابيك
بالبناء للمفعول وزيد نائب فاعل وأما على رواية بالبناء للفاعل ففاعل ضارع وزيد
مفعوله ولا حذف ولا شاهد وهذه الرواية هي الثابتة عند العسكري وعد الرواية
الاولى غاطا فانه قال في كتاب التصحيح فيما غلط فيه النحويون ومما قالوه وخالفهم
الرواية قول الشاعر ليبك يزيد ضارع البيت وقد روى خالد الاصمعي وغيره بالبناء
للفاعل من البكاء ونصب يزيد ومثله في كتاب فعلت وأفعلت لابي حاتم السجستاني قال
أنشد الاصمعي ليبك يزيد ضارع اي بالبناء للفاعل ولم يعرف ليبك يزيد اي بالبناء
للمفعول وقال هذا من عمل النحويين وزعم بعضهم انه لا حذف في البيت على الرواية
الاولى أيضا لجوارا ان يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل قال ابن هشام في شرح
الشواهد والتوجيه الاول اولى لانه قد روى ليبك يزيد بفتح ياء ليك وكسر كافه ونصب
يزيد فلما ظهر ضارع فاعلا في هذه الرواية استحق أن يقدر فاعلا في الاخرى ليستويا
وتوهم الدماميني في الحاشية الهندية وتبعه الفناري في حاشية المطول ان القائل بنده
يزيد زعم انه منادى في الروايتين واستشكك به لانه لم يثبت رفع يزيد في رواية البناء للفاعل
وايس كما توهم فان الذي خرج على النداء انما هو على رواية ليبك بالبناء للمفعول كما
نقل ابن هشام والرواية الاولى ابلغ بذكر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا كما بينه السعدي
المطول وقال ابن خلف السافل ليبك يزيد عم المأمورين بالجمع على هذا البيت والبكاء
عليه من كثرة الغناء ثم خص هذين الصنفين من جلة البكاء عليه لشدة احتياجهما
اليه ثم قال نقلا عن بعضهم ان الابهام على الخطاطب في مثل هذا النحو الذي يقصده
العموم تعظيم للمقصود ومدح عيم يزيد على رواية البناء للفاعل غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل لانه مفعول من الفعل دون ضميره المستتر وعلى الرواية الاخرى يحتمل أن
يكون كالاول وهو الظاهر ويحتمل ان يكون منقولاً من الفعل مع فاعله المستتر ويكون
حيثما جلة محكية واعلم ان هذا البيت لقوعه في المتن شرحه الشارح المحقق ونحن نذكر
مائة عاقي به فقوله الضارع الذليل من قولهم ضرع ضراعة فاعله من الباب الثالث وورد

كما في قوله تعالى يا ايكم المقتون
أي القنصة والثالث من الحزن
وهو الهيم قوله واعتزني من
عرا هذا الامر اذا غشيه قوله
بالمطرون باليم والطاء المهملة
وضم الراء وهو اسم موضع وقال
أبو الحسن القفطي المطرون
بمستان بظا هـ رد مشق وقال
الجوهري المطرون موضع
يتاحية الشام وذخره بالنون
وموضع الميم وفي شرح كتاب سيبويه
المطرون باليم وطاء مفتوحة
المشهور أن المطرون باليم وكسر
الطاء (الاعراب) قوله طال
فعل ماض وليلى كلام اضافي
فاعل قوله وبت بالجهنم جلة وقعت
حالا وقد علم ان الحال اذا كانت
مصدرة بفعل ماض فهي على
سبعة أضرب منها أن يكون
مقرونا بالواو وحدها كقوله
تعالى الذين قالوا لالاخوانهم
وقعدوا وقوله وبت بالجهنم
من هذا القبيل قوله واعتزني
الهموم جلة من الفعل والمفعول
والفعل وهو الهموم وهي

في لغة أيضا من باب تعب ويقال أيضا ضرع ضرعاً كضرف شرفاً بمعنى ضعف فهو ضرع
أيضا تسمية بالمصدر كذا في المصباح وقوله ناصومته متعلق بضارع وان لم يعتقد على شيء
الخ (أقول) ظاهره انه لم يعتقد على شيء مما ذكر من شروط عمل اسم الفاعل النصب وفيه
انه معتد على موصوف مقدر قال ابن مالك في الخلاصة

وقد يكون اعت محذوف عرق فيستحق العمل الذي وصف
ويحتمل أن يكون معناه انه متعلق بضارع وان فرض انه لم يعتقد على شيء لانه يكفيه
راشحة الفعل وكيف لا يتعلق به مع اعتداده على موصوف مقدر لكنه بعيد عن السياق
قال الفخاري في حاشية المطول فان قلت بل قد اعتد على الموصوف المقدر أي شخص
ضارع فعلى تقدير اشتراط الاعتماد في نعتي الجارية لا محذور أيضا قلت ان كني في عمله
الاعتماد على موصوف مقدر لا يتصور الا إلغاء لعدم الاعتماد حيث لا تصریح الشارح
يعني السعد في شرح الكشف بأن ذكر الموصوف مع اسم الفاعل ملقظ لفظاً أو تقدير
نعينها للذات التي قام بها المعنى وهو يخاف لتصريحهم اللهم الآن يقال الاعتماد على
موصوف مقدر انما يمكن اعماله لذا قوى المقتضى لتقديره كما في باب العاجل ولا يراى
فرس لا نضم اقضاء حرف النداء الى اقضاء نفس اسم الفاعل لكن تأتى اعتبار مثل
هذا المقتضى في كل موضع محل نظر اه وهذا كلام جيد وقوله لاجل الموصومة
أشار الى ان اللام في ناصومته لام التعديل ويحتمل أن يكون بمعنى عند أيضاً وقوله فان
يزيد كان ملجأ للاذلال والضعفاء الاولى ملجأ للاذلال والضعفاء فان التخييط بمعنى السائل
كما قسره الشارح به وقوله وتعليقه بيبك ليس بقوى في المعنى قال الفخاري لان مطلق
الموصومة ليس سببا للبعك كما بل هي بوصف المغالبة وقوله والتخييط الذي يأتين
المعروف من غير وسيلة وقع في بعض النسخ الذي يأتي بالليل للمعروف والظاهر ان قيد
الليل يخرج من التباس وكون الاختياط الاثبات للمعروف من غير وسيلة هو قول
أبي عبيدة فانه قال التخييط الرجل يسأل من غير معرفة كاذب يستكبر ولا يدلف منه
اليدك وعليه فيكون الاختياط متعديا للمفعول واحد كما مثل الشارح الحق بقوله يقال
اختبط في فلان وقال ابن خاليف الاختياط بمعنى السؤال والطلب فهو بمنزلة الاقتضاء
تقول اختبطني معروفي فخطبته أي أنعمت عليه ومثله اقتضيته ما لا أي سأله اياه وحكي
بعضهم اختبط فلان الانوار فاذا أصاب منه خيرا فعلى تفسير أبي عبيدة في البيت حذف
مفعول واحد أي ومختبط ورقا ورقا ونحو ذلك ويجوز أن يكون هذا المفعول ضمير
يزيد أي ومختبط اياه وعلى التفسير الثاني فيه حذف مفعولين أي ومختبط الناس أموالهم
ومثله اذا سألت فاسأل الله أي اذا سألت أحدا معرفه فاسأل الله معرفه وروى
ومستخرج بدل ومختبط أي من استمنعه أي طلب منعه وهي العطية والرغد والاصل في
المنحة هي الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها اذا انقطع اللبن ثم

معلومة على الجملة الاولى قوله
بالمطرون يتعلق بقوله اعترف
والسباغها فخرية أي فيها
(الاستبانه اذ فيه) في قوله بالمطرون
فانه جمع مسعى به وفي الجمع المسعى
به أربعة أوجه وجهان فصيحان
وجهان فصحيفان وأصح
الفصحيفين الحكاية كما في قوله تعالى
كلان كتاب الابرار اني عليين
وما أدر الله ما علمون والثاني من
الفصحيفين التزام الياء واعرابه
بالحركت كما في قوله تعالى ولا
طعام الا من غسطين واضيف
الضعيفين التزام الواو وفتح
النون على الحكاية حال الرفع
التي هي أشهر أحوال الاسم
وعلى ذلك قوله هم على بن أبوطالب
ومعاوية بن أبوسفيان وقراءة
بعضهم ثبت يدا أبولهب وقوله
بالمطرون واسمها التزام
الواو والاعراب بالحركت
ثم يه بالزيتون ونحوه ومن
الاسماء المفردة التي آخرها واو
وقون

(أ)
(وله بالمطرون اذا
كل النمل الذي جمعها)

كثيرا استعمله الحق أطلق على كل عطاء ومختمة من باب نفع وضرب اذا أعطيته وصف
الشاعر يزيد بالنصر والكرم للذابل وطالب المعروف فبقصد الصارع للخصومة ويحبى
اليه المختبط اذا أصابه شدة السنين وقوله وأصله من خبطت الشجرة الخ الخبط بسكون
الباء اسقاط الورق من الشجر بالعمى العلف الابل والخبط بفتح السين هو الورق الساقط
والمختبط بكسر الميم هي العصا التي يختبط بها والفعل من باب ضرب وقال ابن مالك
الاصح فيه ان السارى والسائر لا بد من ان يختبط الارض ثم اختصر الكلام فقيس
للا تقي طال بالجدوى مختبط وخبطت الرجل اذا أنعمت عليه من غير معرفة وخبطته اذا
سأله أيضا فهو ضد وقوله وهو ما على حذف الزوائد الخ أشار الى أن الطوائف جمع على
غير قياس لان فعله رباعى يقال أطاحته الطوائف وطوحته فقياس الجمع أن يكون
المطحيات والمطواح فان تكسبه فعل مفاعل بحذف احدى العينين وابقاء الميم وتخريج
الجمع على حذف الزوائد هو لا يبنى على الفارسي وتخريجهم على النسب هو لا يبنى
الشيباني فان قدس يدوم عنده مما تطيح الحاديات ذوات الطوائف ونقل ابن خالف عن
الاصمعي ان العرب تقول طاح الشئ في نفسه وطاحه غيره بمعنى طوسه وأبعده فعلى هذا
يكون الطوائف جمع طائفة من المتعدى قياسا ولا شذوذ ولم أر هذا النقل في الكتب
المدونة في اللغة ولا في غيرها وقوله يقال طاح يطوح الخ طاح بمعنى هلك وكل شئ ذهب
وفنى فقد طاح وقوله وطاح يطيح وهو واوى الخ فيكون أصله - مطوح يطوح بكسر
الواو فيه ما فعلا وجعله صاحب العباب مما عينه جامعة لابالوا وتارة وبالباء أخرى ولم
يعتبر أن الواو صارت ياء بالاعلال وسبقه ابن جني في اعراب الحساسة فانه قال ومن قال
طاح يطيح فكان عنده كجاج يبيع فقياسه أن يقول المطايح فيصح الياء لانهم عين مفعول
وقوله مما تطيح متعلق بمختبط الخ وهذا هو الظاهر المتبادر اليه وقال ابن خلف وقوله
مما تطيح موضعه رفع على النعت لمختبط أوله ولضارع جمع أي كائن أو كائنان فتكون
بالجنس ويؤيد هذا التأويل رواية من روى عن تطيح أي من الذي تطيح به الطوائف
لحذف العائد وروى أبو علي قد طوحته الطوائف وهذا يؤيد كون هذه الجملة نعتا
لمختبط الرجوع الضمير اليه مفردا وقوله أي يسأل من أجل أشار الى أن من تعليلية وقال
ابن الحاجب في ايضا حوا عليه ومن لا يتداه أو بمعنى السببية فالاول على أن ابتداء
الاختياط من الاطاحة وسبب الاختياط الاطاحة فان قلت ما الفرق بينهما قلت فيه
خلاف قال أبو حيان كأن التعليل والسبب عندهم شئ واحد قال السيبويطي هذا هو
الحق وفي شرح جمع الجوامع للمعنى ما يصرح به لانه قال المعبر عنه هنا بالسبب هو المعبر
عنه في القياس بالعله وخالفهم ابن السبكي في الاشتباه والنظائر فقال ان الفرق بينهما
ثابت لغة وشجوا وشعرنا قال الغويون السبب كل شئ يتوصل به الى غيره ومن ثم هو
الحبل سببا وذكرنا ان العلة المرض وكل ما يتوصل به الى غيره امر يكون عنه

(أقول) قاله هو بن يدين معاوية
ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي وهو من قصيدة
عينية يتناول بها بن يدين معاوية
في نصرانية كانت قد تربت
في دير خراب عند الماهارون
وهو بستان بظاهر دمشق
يسمى اليوم المنطور وأولها
هو قوله
آب هذا الابل فاكتنعا
وأمر الزوم فامتعا
راعيا للنجم أرقبه
فاذا ما كوكب طامعا
حان - اننى لا رى
أنه بالقور قد رجعا
ولها بالمطرون اذا
أكل القمل الذي جمعها
خرفة حتى اذا ارتفعت
ذكرت من جلنى بيها
في قباب حول دسكرة
حوالها الزيتون قد ينعا
وهي من الرمل وهو من الدائرة
الثالثة المسماة بدائرة الجملب

أمر آخر وذكر النجاة ان اللام للتعلم ولم يقولوا للسجينة وقال أكثرهم الباء للسجينة
ولم يقولوا للتعلم وذكر ابن مالك السجينة والتعلم وهذا نصريح بانهم ما غيران
وقال أهل الشرع السبب ما يحصل الشيء عنه لابه والعلية ما يحصل به وأنشد ابن
السمعاني على ذلك

ألم تر ان الشيء للشيء علية * تكون به كالنار تفتح بالزند

والمعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب
انما يقضى الى الحكم بواسطة أو وسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى توجد الشرائط
وتتقضى الموانع واما العلية فلا يتراخى الحكم عنها الا لشرط الهال متى وجدت أو جبت
معها لولاها بالاتفاق الى آخر ما فصله وقوله اذهب الوطاع ماله أشار الى أن مقعول تطيح
بمخدوف وهو ماله وقوله أي يك لا لاجل اهلاك المنيانيز يد أشار الى أن مقعول تطيح على
هذا التقدير هو يزيد وأراد بانها بأسباب الموت اطلاقاً لا سبباً على السبب والا
فالشخص الواحد لا تملك الامنية واحدة وقوله ويجوز أن تكون ما عسى ان زاد
بعضهم ويجوز أن تكون نسكرة موصوفة وهذا البيت من أبيات لنهشل بن حرمي على
ما في شرح أبيات الكتاب لابن خلف في مرثية يزيد وهي

اعمرى لئن امسى يزيد بن نهشل * حشاجد نسي عليه الروائح
لقد كان بمن يسط الكف بالندى * اذا ضيق بالخير الا كف الشوائح
فبعد ذلك أبدى ذو الضغينة ضغنه * وسدلى الطرف العيون الكواشح
ذكرت الذي مات الندى عنده موته * بعاقبة اذ صالح العيش طالح
اذا أرق أفق من الليل ماضى * قطي به ثنى من الليل راج
ليكن يزيد ضارع البيت

سقى جدناً مسمى بدومة ثاوي * من الدلو والجوزاء غادورائح

الحشام في البطن والجسد بالخير والشاء الثلاثة القبر ونسي مضارع سفت الرشح
التراب ذرته ويقال أسفتمه أيضاً فالقوله محذوف والروائح أي الايام الروائح من
راح اليوم يروح روحاً من باب قال وفي لغة من باب خاف اذا اشتدت ريحه فهو راح وأما
كونه جمع رشح لم أقف على من تبعه عليه مع ان رشحاً لم يجمع على هذا الوزن وذن يقال ذن
بالشيء يذن من باب تعب ضغنا وضغنة بالكسر وضغانة بالفتح بزل فهو وضغنين ومن باب
ضرب لغة والشوائح جمع شحج من الشح وهو البخل وقوله من باب قتل وفي لغة من بابي
ضرب وتعب أراد انه ان فقد بالعدم فهو حتى يذكركم بالكرم وما أحسن قول أي نصر
الميكالي

باني الهلا والمجد والاحسان * والفضل والمعروف أكرم بان
الجلود رأى مستد وموفق * والبذل فعل مؤيد ومعان

والبر

وهي تشبه على الهزج والرمز
والربز وأصله في الدائرة فاء لادن
ست مرآت وفيه اللين والحدف
فان قوله ولها بل فعل انشائي محذوف
وقوله ما طر وفاعان محذوف
وقوله بن اذا فاعان محذوف
وكذا الشطر الثاني قوله آب أي
رجع قوله فاكنته أي قرب من
كنع الامرا اذا قرب ومادته كاف
ونون وعيد ماله قوله بحرفة
قال الخطابي للحرفة تقع على كل
ما يجتنب في من النيبات والشار
وغيرها وقال ابن القوطية الرواية
الخطفة باللام وهو ما يطالع من
الشم بعد الثمر الطيب والحرفة
ما يجتنب من الثمر أي يجتنب في
قوله ارتعت من ارتبع البعير
اذا أكل الربيع وارتبعه ما جوع
كذا أي أقتابه في الربيع قوله
من جاني بكسر الجيم ونشد
اللام المكسورة وفي آخره كاف
وهو موضع بالشام وسوق الجاني
بدمشق مشهور قوله بيا
بكسر الباء الموحدة وفتح الباء
آخر الحروف وهو جمع بيضة

والبرأ كرم ما وعته حتمية * والشكر أفضل ما حوته يدان
واذا الكرم مضى وولى غيره * كئسل الشئ له بهـ مـ رمان

ولاجل هذا البيت الأخير أنشدت هذه الأبيات وعاء قيمته حفظه وجميعه والحقبة أصله
العجز ثم سعى ما يحمله من القماش على القوس خلف حقيقته مجازاً لأنه محمول على العجز
وقوله قبل ذلك أبدى الخفية التفات من الغيبة إلى الخطأ والضعف والضعف بالكسر
اسم من ضعف صدره ضعفنا من باب نعب بمعنى حقد وسد أخلق والطرف مصدر طرف
البصر طرفاً من باب ضرب فتحرك ونظر وهو منقول من عدم والعيون فاعل مؤخر
والكواشع جمع كاشعة مؤنث الكاشع وهو مضمحل العداء وكشع له بالعداء عداة عاداه
ككاشعه وانما نسبة إلى العيون لأن العداء أول ما تظهر من العين أي سرت بعد ذلك
ذلاً لا أقدر أن أرفع بصري إلى أحد وفي نسخة وسدلى من التمديد وهو التقويم أي
صوب نحوى عيون الأعداء نظرها وهذه أجسـن وقوله ذكرت الذي الخ ضمير موصوفه
راجع للذي وهو العائد والباء متعلقة بعبات والعاقب الذي يخاف من كان قبله في الخير
وضمير عاقبة راجع للذي يقول مات الندى مع من يخلفه عند موت من يبدو يصح أن يعود
الضمير يزيد واذمته متعلقة بذكرت والصالح من الصلاح والخالج من الطلاح وهو ضد
الصلاح والارق السهر وتطلى امتد وطال وضمير به راجع إلى ما مضى والثني بكسر
المثناة وسكون النون يقال ثنى من الليل أي ساعة وقيل وقت وراجع أي زائد ثقيل
من رجع الميزان رجوحاً مال وإذا عاملاً مطلقاً يشكوك به هذا البيت طول اليميل وقوله
أسمى بدومة ثاوياً بدومة يفتح الدال والميم اسم موضع بين الشام والموصل وهو من منازل
جذبة الأبرش كان وقع فيه الطاعون ذكره الأخطل في شعره كذا في المحجم لأبي عبيد
البكري وغادقاً لـ سقى واحدة غادية وهي السحابة تنشأ غدوة والرايح مطر العشى
وهو آخر النهار وقوله من الدلو كان في الأصل صفة لما بعده فلما قدم صار حالاً وانما
خص السحاب بكونه من الدلو والجوزاء كثيرة مائمه فان الدلو وسط فصل الشتاء فان
الشمس تحل فيه بالجدى والدلو والحوث والجوزاء آخر فصل الربيع والشمس تحل فيه
بالحمل والثور والجوزاء ونهشل بن حري يفتح الحاء وتشديد الراء المـ مـ مـ بلقظ
المسروب إلى الحرا وإلى الحرة وهو ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن
حذافلة بن زيد مناة بن تميم وكان اسم ضمرة جد نهشل شقة بكسر الشين المجهجة وتشديد
القاف ودخل على النعمان فقال له من أنت فقال أنا شقة بن ضمرة قال النعمان تسع
بالمعدي لان تراء فقال آيت اللعن انما المرء بأصغره بقاءه واسانه ان نطق نطق ببيان
وان قاتل قاتل يجنان قال أنت ضمرة بن ضمرة يريد انك كائيك كذا في كتاب الشعراء
لابن قتيبة وكان نهشل شاعر احسن الشعراء وهو القائل

ويوم كانت المصطابين بحره * وان لم تكن نار ووقوف على جـر

قال الجوهري البيعة بالكسر
للتصاري (قلت) البيعة للبيود
والكنيسة للتصاري قوله في
قباب بكسر القاف جمع قبة
والسكرة يفتح الدال بناء على هيئة
التصريفه متازلاً ويوت للخدم
والحشم وليست بعربية محضة
قوله يفتح الياء آخر الحروف
ثم النون من يفتح النون يفتح من
باب ضرب يضرب ينعاف ينعاف ينعاف
اذ انفج وكذلك أيتع (الاعراب)
قوله ولها الضمير يرجع إلى
النصرانية التي تغزل بها الشعراء
وهو في محل الرفع على انه خبر
مبتدأ مذكور في البيت الذي
يليه وهو خرفة قوله الماطرون
أي في الماطرون والباء ظرفية
ومحلها الرفع لانهم اصفه نظرفة
والتقدير خرفة كائنة بالماطرون
لها قوله اذ الوقت والتقدير
لها خرفة وقت اكمل النخل الذي
جعله وأراد به أيام الشتاء
فان النخل يخزن ما يجتمع معه تحت
الارض لياكلاً أيام الشتاء
لانهم لا يخرج أيام الشتاء على

صبرنا لها حتى تبوخ وانما * تخرج أيام السكرية بالصبر
قال السكري في التجميع ما وبه حري بن نهم شل بن حري شاعر أيضا وله يقول الفرزدق
أحري قد فانتك أخت مجاشع * فصيله فانسكح بهدها أو تانم
ونهم شل بن حري من الخضر من نعل ابن بجري في الأصاية عن الموزاني أنه شريف مشهور
مخضرم بقي إلى أيام معاوية وكان مع علي في حروبه وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ
رئيس بني حنظلة وكانت رأيهم معه ورفاه نهم شل بمراث كثيرة قال أبو جعفر شريف
مشهور ومذكور ووجدته صرة سيد ضخم النهرى وكان من خير بيوت بني دارم * (تمة) *
نسب النخاس هذه الأبيات في شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبليد الصباي وحكي
المنحشري أنه المزدخني الشماخ وقال ابن السيري في هي العرث بن ضرار النهم شل يرى
ينيد بن نهم شل وقال النيلي أنه الضرار النهم شل وذكر البجلي أنها العرث بن نهم شل النهم شل
وقيل هي لهلهل والصواب أن النهم شل بن حري كما في شرح أبيات الكتاب لابن خلف
وكذا في شرح أبيات الأيضاح والله أعلم

* (وأشبهه وهو الشاهد السادس والأربعون وهو من شواهد سيبويه) *
(لأنه يجزى أن منفس أهلكته)

وقامه * وإذا أهلكت فعند ذلك فاجزى * على أن الكوفيين أضمر وافعل وافعا
لمنفس أي أن أهلكت منفس أو أهلك منفس وأورده في باب الاشتغال أيضا كذا وأما
البصريون فقد روي لا تجزى أن منفسا أهلكته وكذا أورده سيبويه بنصب منفس على
أنه منصوب بفعل مضمر تقديره أن أهلكت منفسا أهلكته فاهلكته المذكور ومفعر
للخذف وهذه الجملة من باب الاشتغال لا تدخل في الجملة التفسيرية التي لا محل لها من
الأعراب وإن حصل بها تفسير قال أبو علي في البغداديات الفعل المذوف والفعل
المذكور في نحو قوله لا تجزى أن منفسا أهلكته مجزومان في التقدير وإن انجزام
الثاني ليس على البدلية إذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير أن أي أن أهلكت
منفسا أن أهلكته وساغ ضمائر أن وإن لم يجزأ ضمائر لام الأعراف الضرورة لأنواعهم
فيها بدليل إيلائهم - م اياها الاسم ولأن تقدمها مقول لادلالة عليها وقوله وإذا أهلكت
الواو عطفت هذه الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها ولم أر في جميع الطرق من
روى بالناس بدل الواو إلا العيني فإنه قال القاء عاطفة والمعنى لا يقتضي الفاء فأن تبدل
على الترتيب والتعقيب والسببية والثلاثة متتالية سواء كان الترتيب معنويا كما في قام
زيد فعمرو وأذكر يا وهو عطف مفصل على مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب وقوله
فقد صد ذلك فاجزى أي أورده الشارح في الفاء العاطفة على أن أحدي القاسم زائدة ولم
يعين أيتم ما زائدة قال أبو علي في المسائل القصيرة الفاء الأولى زائدة والثانية فاء الجزاء
ثم قال اجعل الزائدة أيها أشئت وعين القاض في تفسيره الفاء الأولى فانه أو رد البيت

تظيرا

وجه الأرض قوله النمل فاعل
أكل والذي موصول وبعدها
صلته والموصوف والعائد
مخذوفان فان تقديره الشيء الذي
بهمه والالف فيه للاطلاق
(الاستدلال فيه) في قوله بالمطارون
حيث نزل منزلة الزيتون في الزامه
الواو واهرا به بالمرحوف ٢ وقد
مرتحق بقى الكلام فيه في البيت
السابق

(٥)

(خالط من سلى خياشيم وفا)

أقول قائله هو الججاج أبو روبة
وهو من قصيدته المرساة الطويلة
التي ذكرنا منها عدة أبيات عند
قوله

من طلل أمسى يحاكي المصفا
رسومه والمذهب المزخرفا
إلى أن قال

فعمها حوايل ثم استودفا
صبا خروط ماعقار اقرفنا
فشن في الأبريق منها نرفا
حتى تناهى في صمار يج الصفا
خالط من سلى خياشيم وفا
قوله خالط من الخالطة وسلى
اسم امرأة والخياشيم جمع
خيشوم وهو الأنف

٢ قوله واهرا به بالمرحوف
صوابه بالمرحكات اه مصحح

قوله وفأى وفأهاى فهاى صفت
الراجح عدو به ذريةها كأنه عقار
خاط خاشعها وقاها راصل القم
فوه لقولك فى الجمع أفواه مخذف
منه الهاء وأبدل من الواو ميم ليصح
تحر كها فى الاعراب فاذا أضفته
رددته الى الاصل فقلت فوه وفاه
وفيه ولا يستعمل هكذا الا
مضافا وما قول الجاح وقابدون
الاضافة فانه حذف المضاف اليه
للعلم به وقال أبو على فى التذكرة
الاف فى فاهى عين الفعل
ولست بدلا من التثوين وفى
شرح كتاب سيبويه حكم ألف فاه
أن يكون بدلا من التثوين
والمنقضية من العين سقطت
لالتقاء الساكنين لأن الساكن
الاول وبقي الاسم على حرف
واحد وجاز هذا فى الشعر
للضرورة (الاعراب) قوله خاط
جعله من الفعل والفعل وهو
الضمير المستتر الذى يرجع الى
العقار (٣) قوله خاشعها
منعوله وقوله وفا عطف عليه
والثقة يدري خاشعها وفاها
وقوله من سالى بيان لصاحب
الخياشيم والشم (الاستشهاد فيه)

(٣) قوله يرجع الى العقار هكذا فى
نسخة وفى نسخة أخرى موافقة
للشواهد الصغرى يرجع الى
قوله زافادة ومنعوله هو قوله
صهاه معص

انما القول تعالى فبذلك فامقرخو ان قال الفاء فى فبذلك زائدة مثلها الداخلة على عند
فى البيت وتقدم عند للتخفيف كتقديم ذلك وسبقه لا يثبت زيادة الفاء وحكم
بزيادة هذه الضرورة ومن تبعه وجه ما أوردتم الزيادة فوجهها صاحب الباب بانهم انما
كررت هذا البعد المهد بالفاء الاولى كما كرر العامل فى قوله

انقد علم الحى الماتون انى * اذا قلت اما بعد انى خطيبا
أعيد انى لبعد العهد بانى وأجاز لا تخش زياتهم انى النسيب مطلقا وحكى زيد فوجد
وقد به بعضهم يكون الخبر امر او نهي بانى وقائلة خولان فانكسح فماتهم وقوله
* أنت فانظر لاي ذلك تصير * وأوله الماتون بان التقدير هذا زيد فوجدوه خولان
وبأن الاصل انظر فانظر ثم حذف انظر فبرز ضميره والجزع قبل هو الحزن وقيل أخص
منه فانه حزن يمنع الانسان ويصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه وأصله القطع يقال
جرعت الحبل قطعه انصفه ويقال أيضا جرعت الوادى اى قطعناه عرضا وقيل هو قطعه
مطلقا فالجزع بالفتح المصدر والجزع بالكسر منقطع الوادى وقيل هو الفزع ومنه قوله
تعالى أجزعناهم صبرنا والفزع أخص من الخوف وهو انقباض يعتري الانسان ونفاد
من كل شئ تخيف وهو من جنس الجزع والمنفس قال فى القاموس وشئ نفيس ومنفوس
ومنفس بالضم يتفاس فيه ويرغب ونفس ككرم نفاسة ونفاسا بالكسر ونفسا
بالضم يك والنفس المال الكثير ونفس به كفرحضن وعليه بخير حسد وعليه الشئ
نفاسة لم يره أهلا لانه فى وفي عمدة الحفاظ وأصل المنافسة مجاهدة النفس للتشبيه
بالافاضل فى غير ادخال ضرر على غيره وشئ نفيس منقوس به اى مفضل والاهلاك لشيئ
اي قاع الهلاك به والهلاك على أربعة أوجه أحدها وهو المزايدة هنا افتقاد الشئ عنك
وهو موجود عند غيرك ومنه هلاك عنى سلطانيته والذى هلاك الشئ بانتهاله ونفاد
كقوله تعالى ويملك الحزن والنفس والثالث الموت فتحو ان امرؤ هلك والرابع الشئ من
العالم وعدمه رأسا وذلك هو المسمى فناء كقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقد يطلق
الهلاك على العذاب والخوف والفقر ونحوها لانها أسبابه يقول لا تجزى من انفاقى
النفاس ما دمت حيا فانى احصل أمثالا وأخلتها عليك وليكن اجرى اذا مت فانك
لا تجد دين خلقا منى وهذا البيت آخر قصيدة للبر بن تواب يصف نفسه فيها بابا كرم
وبعائب زوجته على لومها فيه وكان أضافه قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص
واشترى لهم رقيق خرفلا منه على ذلك فقال هذه القصيدة وهى

(قالت اتعذلى من الليل اسمع * سفة تبيتك الملامة فاهجى)
قول اسمع مقول قولها وقوله سفة الخ هو خبر مقدم وتبيتك مبتدأ مؤخر والملامة
مفعول تبيتك وهو مضاف لفاعله وروى سفة بالانصب فيه كون كان مقدرة وعلى
الوجهين الجملة مقولة لقول مخذوف اى فقلت لها يقول لامت من الليل عجلة عن الصبح

وكان ذلك منها سعة ما هو مثله قول الشاعر

هبت النجوم وبست ساعة الاذى • هلا انتظرت بهذا اليوم اصباحي
والسفة خفة العقل والاصل فيه خفة النفس في الذوب يقال ثوب سفيه أي خفيف
النفس والسفة أي خفة لبدن ومنه زمام سفيه أي كثير الاضطراب واستعمل في خفة
النفس كقصة ان العقل في الامور الدنيوية والاخرية قال تعالى فان كان الذي علمه
الحق سنيها أي ضعيف العقل باعتبار خفته ولذلك قول بالرزانة فقيس رز من العقل
والتميت أراد به التبييت لانه مصدر بيت الامر أي دبره ليلا والهجوم النجوم بالليل
(لا تجزي لغد وأمر غدا • اتجهلين الشر ما تمنى)

يقول اما الآن بخير فلم تجهلين الشر ما تمنى من الخير وقوله وأمر غدا أي ان أمر غدا
أو رزق غدا موكول الى غدا فلا ينبغي له التحزن منذ اليوم وقوله اتجهلين استقها م توبخني
وتجهلين بفتح التاء وأصله يتأمن وأراد بالشر القفرا والخزع وما مصدرية ظرفية
(قامت تبكي أن سبات لفتية • زفا وخاية يعود قطع)

تبكي بضم التاء وكسر الكاف المشددة يقال بكاء عليه بكية أي هيجبه للبكاء فقه قوله
مخدوف وروى تباكي أي تقبعا كسبأ الخمر مهموزا لا آخر كجمل سبا وسبأ واستبأها
أي ضاعف في اشتراكها للشرب لا للعبارة والزق بالكسر جلد يخرز ولا يفتف صوفه يكون
للشراب وغيره والزق بالضم الخمر نفسها والخايسة الحرة العظيمة ويقال الحب والزير
وأصلها الهزاة ~~كن~~ تركوه والعود بفتح المهملة المسن من الابل والمقطع بزنة اسم
المفعول البعير الذي أقطع عن الضراب والبعير قام من الهزال يخبر انخسالاته فيما
لا خطر له

(وقريت في مقرى قلائص أربعة • وقريت بعد قري قلائص أربع)
قريت الضيف قري بالكسر والقصر وقراء بالفتح والمداي أضفته والمقرى بالفتح
موضع القري وبالكسر وكذلك المقرأة القصعة التي يقرى فيها وقلائص مفعول قريت
وهو جمع قلوص وهي الناقة الشابة ولهذا حذف التام من العدد وقوله بعد قري
قلائص أربع كل لفظ مضاف لما بعده الى الآخر يقول قريت في موضع قلائص أربعة
ولم يمتنع في ذلك ان قريت بعدهن

(أنيكاً من كل شيء هين • سفه بكاء العين ما لم تدمع)
يقول سفه بكاء من كل شيء لا يجزئك ولا تدمع عينك منه فلو كنت سزينة كان اعذر
لك عذري

(فاذا أنا في اخوتي فدعهم • يتلهوا في العيش أو يلهوا مني)
أعمل بالامر تشاغل به والعيش الحياة المختصة بالحيوان وهو أخص من الحياة لان الحياة
تقال في الحيوان وفي الملك وفي الباري تعالى والله هو الشغل عن مهمات الامور بما قبل

اليه

ان اصل فافاها اي قها كما ذكرنا
وقال محمد بن زيد كثير من
الناس نسبوها الى الجاهل فيسه الى
اللعن وهو ليس عندي بالحق
لاذ حيث اضطرأ اليه في قافية
لا يلمسه تنوين ومن كان يرى
تنوين القوافي لم ينون هذا
وقال شارح الكتاب القول فيه
انه أجراه في الايراد مجرأ في
الاضافة للضرورة

(٥)

(واقه أعمالك معامباركا
آترك الله به ايثاركا)

أقول قائله هو أبو خالد القناني
الراجز والقناني بالقاف والنون
نسبة الى قنات بن سامة وهو في مدح
من قواهم قن في الجبل اذا صار
في قننه وهو من الرجز المسدس
وفيه الطي والحنن قوله أعمالك
يعني ممالك وروى والله سمناك
قوله ما بضم الميم من ملي وزن
هدى قوله آترك الله اي اختصك
الله به أي بالاسم المبارك قال ابن
جيني في شرح اصلاح المنطق
قوله آترك الله ايثاركا أي آترك
بالسبعة الفاضلة كما آترك
بالفضل وقيل ايثارك لانه الى

اليه النفس والواو في يلهوا ضمير الجماعة ولام الفعل محذوفة مثل الرجال يعفون
(لا تترد بهم عن قرأني انه * لا بد يوم أن سيخلو مضجعي)
الفراس الى بيت كذا قال محمد بن حبيب في شرحه وهي هنا لفظة قبيحة وان مخففة
من الثقيلة

(هلاسات بعداياه ويته * والخل والخر التي لم تمنع)
قال شارح الديوان محمد بن حبيب بعداياه يزيد عن عادياه يقول لم يبق عادياه وكذلك انا
أقل بقاء وهو عادياه أبو السهول الأزدي الغساني وقال آخرون يزيد عادا وكل شيء قديم
عند العرب عادى وقوله والخل والخر التي لم تمنع يعني الخمر والشركا يقال ما لان يخل
ولا يخرم اى ليس عنده خير ولا شر واذبح فمأنت يخل ولا يخر قال أبو عبيد في الامثال
أراد انه كان لا يخل بشيء عما كان عنده

(وفتاتهم عنز عتبة أبصرت * من بعد مرأى في القضاء ومسمع)
قالت أرى رجلا يقاب نعله * أصلا وجو آمن لم يضرع)
قولهم وفاتهم مجرور عنز عطف بيان عليه وهو يفتح العين المهملة وسكون النون وآخره
زاي مبهمة اسم زرقاء اليمامة وكانت من جدس بنت ملكهم وكانت تغذى بالخنزير في
القماموس وعزماز آمن طهم سميت فم لوها في هودج والطنوها بالقول والفعل
فقلت هذا شريوى أى حين صرت أكرم للسبا ونصب شرعى معنى ركبت في شريومها
ثم قال وزرقاء اليمامة امرأة من جدس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام انتهى فتأمل
قال الشاعر

شريومها وأغواها لها * ركبت عنز بحدج جلا
وكانت رأيت رجلا من طلائع تبس قدام الجديش يقاب نعله من مسيرة ثلاثة أيام ولم يضرع
لهم أحد ولم يعلم بجيئهم والاصل جمع أصبل وهو ما بعد صلاة العصر الى المغرب وقوله
وجو يزيد أهل جوج وجوامم بلد وهي اليمامة التي تضاف اليها زرقاء اليمامة وقوله
وفاتهم قال ابن حبيب نسب عنز الى بيت عادياه وليست منهم وانما كان شيا فى أول الدهر
فنسبه الى بعضهم كما قال زهير كاجر عاد وانما كان في عود وكما قال آخر
مثل النصارى قتلوا المسجحا *

(فكأن صالخ أهل جوج غدوة * صبحوا بذي فنان السهام المنقع)
يريد الجميع لانه اذا هلك الوجوه والصالحون منهم فالذين دونهم أخرى انهم لكونا وقد
صبحوا بالبناء للمفعول من المسيوح وهو ثوب الغداة تقول صبحته صبحا من باب
ضربت والذين بان يفتح الذال وصرها بالثناة النخسية وتمزق فيها السهم القاتل
والسهم بالكسر جمع سم والمنقع كل ما ينقع بالماء ويحوى
(كانوا كأنهم من رأيت فاصبحوا * يلوون زادا راكب المنقع)

ولا ذكر الحسن (الاعراب) قوله
والله مبتدأ وأعمالك جلة من
الفعل والفاعل والمفعول خبره
قوله سمعته قول ثان لا سمعك
ومبارك صفة قوله آثر الله جلة
من الفعل والفاعل والمفعول
وبه يتعلق بآثر الله ويرجع
الى سمعته قوله آثر الله كان نصب
المتنقض اى كآثاره والمصدر
مضاف الى مفعوله وطوى ذكر
الفاعل والتقدير آثر الله
بالاسم المبارك كآثاره اى كان
قيل آثر الله ما وجه ان ساطها
بما قبلها قلت هي جلة كاشفة
معنى المبارك فلذلك تكون
كالصفة ولهذا ترك العاطف
(الاستشهاد) في قوله ما فانه
استشهد به من يحكى اللغة
الاسم في الاسم وذلك لانهم
تدلو اية خمس لغات اسم بكسر
الهمزة وهو أشهرها وأسم بضمها
وسم بكسر السين وسم بضمها
واللغة السامية هي سم على
وزن هدى حكاهما بن يستشهد
بالبيت المذكور ولكن لا يتم به

(ترجمة النمر بن قباب)

دعواه لاحتمال ان يكون هذا
على لغة من قال سم بضم السين
ثم نصبه مقعولا ثانيا لا سمحالك كما
قلنا وفي شرح كتاب سيبويه انه
قد يكون سما في البيت غير
مقصود فيه كون ألفه ألف
التخوين بدليل رواية سما فيه
بالكسر

(ظه)

(وكان لنا أبو حسن على
أبا رويح بن عيسى)

أقول قائله هو أحد أولاد علي بن
أبي طالب رضي الله عنه وهو
من الوافر وعرضه وضربه
مقطوفان وأراد أبي الحسن
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنه (الاعراب) قوله وكان من
الافعال الناقصة وأبو حسن اسمه
وأخبره وقوله لما نعت لأبافلا
تقدم عليه صار حالاً قوله براصة
لأباف قوله على عطف بيان وهو
من عطف الاسم على الكنية
كقوله أبو حفص عمر قوله
ويح منبتاً وقوله بين خبره
والمعنى بين أبرار حذف الصفة
لأنهم المعنى ولو لا هذا لم يكن له
فائدة لأنه معلوم من الأول قوله له
في محل الرفع لأنه صفة بينين

أي كانوا بنعمة ونصب ثم أصبحوا يعسر عليهم ان يرقودوا بكالاتهم لا يقننون على ذلك
والتمه الزاد يقول ماله متعة ولا بيتات يقول المسافر متعنى وبتنى وزودنى كل ذلك
بمعنى واحد

(كانت مقدمة الخلبس وخلفها * رقص الركب الى الصباح بتبع)
الرقص بفتحين الخلبس وهو نوع من السير وارقص الرجل بعيره أي حمله على الخلبس
ويروي ركض الركب والركب الابل واحده مراحلة وضمير كانت راجع الى نظرة عين
المرأة المذكورة المفهومة من السياق وخلف تلك النظرة ابل تبع تسير الى الصباح
حق لحقهم وتبع أبو حسان بن تبع الذي غزا جديس فقتلهم وابتدع الجمامة
* لا تجزى ان منفس اهلكته البيت وهذا آخر القصيدة * والنمر بن قباب صحابي يعد
من الخضرين ونسبه مذكور في الاسمية اب وغيره وهو عكلى منسوب الى عكل بضم
المهملة وسكون الكاف وهي أمة كان تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد
مذاهب بن أد بن طابخة فولدت له ثلاثة بنين ثم ماتت فحضرهم عكل فنسبوا اليها والنمر شاعر
جواد واسع العطاء كثير القري وهاب لاله وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكلبش بلودة
شعره وكثرة أمثاله ويشبه شعره بشعر حاتم الطائي وقال أبو عبيدة كان النمر شاعر الرباب
في الجاهلية ولم يندح أحد اولاهما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسالما وهو كبير
قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمر بن عايش النمر بن قباب ما تقي سنة وخرف وألقى
على لسانه النحر والاضيف أعطوا السائل أصبحوا الركب أي اسقوه الصبح قال ابن
قتيبة في ترجمته من كتاب الشعراء والقي بعض الباطنين على لسانه يكو الركب فكان
يقولها ومن شعره

لا تغضبني على امرئ في ماله * وعلى كرائم صلب مالك فاعضب
واذا تصبكت خنما صفة فارح الغنى * والى الذي يعطى الرغائب فارغب

باب التنازع

(أشد فيه وهو الشاهد السابع والاربعون) *
(فكنت كالساعي الى منعب * موائل من سبل الراعد)

على ان السكاسي وقع في اشنع مما فر منه من حذف الفاعل مضمرا لا يلزم الاضمار قبل
الذكر في نحو ضرباني وضربت الزيد من مع ان الاضمار قبل الذكر قد ورد وحذف
الفاعل في غير المسائل المحصورة لم يرد والساعي من سعي الرجل في مشيه وسعي الى الصلاة
ذهب اليها على أي وجه كان وأصل السعي التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس
للانسان الا ما سعى والمنعب بفتح الميم وسكون المثناة وفتح العين المهملة قال في الصحاح هو
واحد مناعب الحياض وأنثعب الماء جرى في المنعب وتعبت الماء في الحوض بالتخفيف
بجرته والمنعب بالتحريك مسيل الماء في الوادي والموائل اسم فاعل من والى منه على وزن

فاعل

(٣) قوله اسعید بن حسان سعيده
ابن حسان لم يدركه من بن زائدة
وقد نفي الشارح فيما سمي ما في
ادراك الفرزدق من وسعته قبل
الفرزدق كذا بهامش الاصل

والعقيد ونحن بنون كائنون له
اي لابي حسان (الاستشهاد) في
قوله بنين حيث أبراه الشاعر
بحري غسيلين فاجرى الاعراب
على الذون حيث رفعها لانه خير
عن قوله ونحن والقياس بنون

(نطق)

كلاهما حين جد الجري بينهما
قد اقلعوا كلا انهم ما راي

اقول قائله هو الف - رزدي وقد
ترجمناه فيما مضى وبعبه قوله
ما بال لومكها اذ جئت تعقلها
حتى اقصمت بها اسكفة الباب
وهما من البسيط وقافية من
المواز وقد دخله الخليل والقطع
قوله كلاهما يعني كلا الفرسين
قوله حين جد الجري اي حين
اشتهد الجري وقوي بين الفرسين
الذي كورين وهذا من الاسناد
الجزري وأصله جد في الجري اي
اجتهدا فيه قوله قد اقلعوا اي
قد كفاهما يقال اقلع عن كذا
اذا كنت عنه وامتنع قوله وابي
اسم فاعل من رباير بوربوا وهو
النفوس العالي يقال ربا

فاعل اي طالب النجاة وهرب والموتل الملبأ وقد واثق بالو ولا على فاعل اي لجأ
والسبل بالسبل المهمة والباء الموحدة المفتوحة في هو المطر والراعد مصاب ذورعد
ويقال رعدت السماء بعد ان باب قتل وعودا لاح منها الرعد كذا في المصباح يقول
ان في التجاني اليه كاهل ارب من السحاب ملتحنا الى الميزاب ومثله قول الشاعر
المستجير بعمرو وعذرك به * كالمستجير من الرمضاء بالنار
والبيت (٣) اسعید بن حسان وقيله

فورت من معن وافلاسه * الى اليزيدي ابي واقد

ومعن هو معن بن زائدة الامير الجواد المضروب مثله في الجود والكرم وانما قال
وافلاسه لان الافلا من لازم الكرام في اكثر الايام واليزيدي هو أحد اولاد يزد بن عبيد
الملك وقد ورد العتيبي هذين البيتين في تاريخ عيين الدولة محمود بن سبكتكين غنيبلا
ونسبهما الى سعيدي بن حسان ونقلتم ما منه لاني لم أرهما الا فيه ونقلت شرح بيته الاول
من شرح التاريخ المذكور لابي عبد الله محمود بن عمر النيسابوري الشهير بالنجاني

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون *

(لا تخلنا على غرائك انا * طامسا قدوشى بنا الاعداء)

على ان بعضهم جوز في السعة حذف احدى فعول باب علمت لاقريته مستدلا بهذا البيت
اي لا تخلنا اذلاء الاولى هالكين أو جازعين والقريته البيت الذي بعده وهو
فبقينا على الشفاء غنيب * ناجد ودودة عزة قوسا

اي فبقينا على بغض الاعداء لنا ولم يضربنا بغضهم والشفاء بالفتح والمد البغض وتخيلا
ترفعنا يقال شفاء كذا اي رفعه والقوسا الثابتة والجدود جمع جد بالفتح وهو الحظ
والجنت وخال يخال بمعنى ظن وحسب وعلى معنى مع والغراة بالفتح والقصر اسم بمعنى
الاغراء يقال اغريته به اغراء فاغرى به بالبناء للمفعول وقد روي على غرائك ايضا بالمد
وهو مضاف لفاعله والمفعول محذوف اي الملك وقال أبو زيد في نوادره يقال اغريت
فلانا بصاحبه اغراء وأسدت بينهم ما يسادا ذا جلت كل واحد منهم ما على صاحبه حتى
اغرى به اي لزم به غري شديدة قصور وغريت انا به لان فانا اغرى به غري اذا أولعت
به من غير تحميل وأنشد هذا البيت وانا بالكسر لانه استثنى في يائي وطامسا اي كثيرا
ما وهو فعل مكفوف عن الفاعل لاتصاله بما الكافة وروي ايضا قبل ما قدوشى بعضهم
اللام اي قبلت وما زائدة ووشى به عند السلطان وشيأ سعى به وقبل هذا البيت

أيها الناطق المرقش عفا * عند عمرو وهل لذل بقا

والمرقش المزين أراد الذي يزين القول بالباطل بقول يا أيها الناطق عند الملك الذي يبلغه
عنا ما يريه في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته هل له هذا التعليل بقا وهو واسعه فهم
انكارى لان الملك يبحث عنه فيعلم ذلك من الاكاذيب وعمره وهو عمرو بن المقداد الا كبير

(ترجمة الحرث بن حازم)

عند انذاره الربور بالفرس اذا
انفج من عدو أو فزع قال بشر
ابن أبي حازم
كان خفيف مخففة اذا ما
كفن الربو كبير مستمار
من الوافر والربو في الاصل الزيادة
ومنه الربا لان فيه فضلا وقال
الفراف في قوله تعالى فاخذهم
أخذة رابية أي زائدة قوله نعمتها
من عتله اذا حمله جلا عتفا وقال
ابن دريد اذا جذبته جفبا عتفا
وقال صاحب العين اذا أخذ
بتمليبه بغيره وذهب به ومنه قوله
تعالى خذوه فاعتلوه قوله اقحمت
بهم من اقحمت المغزل اذا هجمته
والأسكنة بضم الهمزة وتشديد
الفاء العتبة السفلى (الاعراب)
قوله كلاهما مبتدأ وخبره قوله
قد اقلعما وهو العامل في قوله حين
جد الجري والجري بمعنى الجريان
يجوز أن يكون حرفا بوقوله
جد الذي هو فعل ماض من جد
يجد من باب نصر ينصر ويجوز
أن يكون مجرورا بالاضافة على
أن يكون الجدة مصدر والعامل
في بينهما هو قوله جد في الجالتين
قوله وكالاتهم ما كلام اضافي
مبتدأ وقوله رابى خبره والجمله

ابن ماء السماء يقال له أيضا عمرو بن هند ويلقب بالهرق لانه حرق بني تميم في النار وقبل
بل حرق نخل اليمامة وهو من ملوك الحيرة وهذه الايات من المعلقة المشهورة لابن حازم
وهو الحرث بن حازم من بني يشكر بن بكر بن وائل وهو بكسر الحاء المهملة وكسر اللام
المشدة وهو في اللغة كما قال الصاعلى اسم دويبة وامم البومة والذ كريدون هاه
ويقال امرأه حازمة للقصة والحبلة والحلزا السي الخلق انتهى وقال تطرب حكي لنا أن
الحلزة ضرب من الثبات ولم تسع فيه غير ذلك قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة
واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر عمرو بن كلثوم والحرث بن حازم وطرفة بن العبد وزعم
الا صهي ان الحرث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة وكان من
حديثه ان عمرو بن هند لما لك الحيرة وكان جبارا جمع بكرات تغلب فاصالح بينهم وأخذ
من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام يكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن
يسرون ويفزون مع الملك فاصابهم نوم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم
البكر يوفى فقات تغلب لبكر بن وائل اعطونا ديات ابنائنا فان ذلك لازم لكم فابت بكر
فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم لتغلب بن ترو بن بكر اتعصب
أمرها اليوم قالوا بن عسى الابرجيل من بني نعلبة قال عمرو وأرى الامر والله سيخيل
عن أحر اصالح أصم من بني يشكر بن بكر بالنعمان بن هرم أحد بنى نعلبة بن غنم بن
يشكر وجاءت تغلب بهم عمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان
ابن هرم يا أصم جئت بك ولاد نعلبة تفاضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعمان
وعلى من أظلت السماء يفخرون قال عمرو بن كلثوم والله انى لو طمعتك اطمة ما أخذوا
بها قال والله أن لو فعلت ما أفلتت بها قيس ايرايك فغضب عمرو بن هند وكلن يؤثر بنى
تغلب على بكر وجرى بينهم كلام فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان
فقيام الحرث بن حازم وارتجل هذه القصيدة وتو كاعلى قوسه فزعوا انه اقتطم كفه وهو
لا يشعر من الغضب وقال ابن السدي في شرح أدب السكاك كان متسكنا على عنزة فارتزت
في جسده وهرا لا يشعر والعنزة بفتح العين المهملة والنون رخ صغيرة فيه زج اى جديدة
وكان عمرو بن هند شير الا ينظر الى أحد به سوء وكان ابن حازم انما يشده من وراء حجاب
ابصر كان به فلما أنشده هذه القصيدة أدناه حتى جلس اليه وقال ابن قتيبة في كتاب
الشعراء وكان يشده من وراء سبعة ستور فأمر برفع الستور عنه استقصا فالها

(وأشده بعد وهو الشاهد التاسع والاربعون وهو من شواهد سيويه)

(ولوان ما سعى لادى معيشة * كفاى ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لجمده مؤثلى * وقد يدرك الجدم المؤثلى أمثالى)

على انه ليس من المتنار وقد بينه الشارح الحق وأصله من ايضاح ابن الجاهل
وقد تكلم عليه ابن هشام أيضا في معنى اللبيب في الوو في الاشياء التي تحتاج الى رابط

من الباب الرابع بتحقيق لا مزيد عليه بقى ان ابن خلف نقل في شرح آيات الكتاب عن
 ابي عبد الله الحسن بن موسى الدينوري انه قال والذي يتولى في نفسه وماسمته في اليه
 أحد ان قوله لم اطلب معناه ولم أسع وهو غير متعده فذلك لم يحتمل به ولا عمل الاوّل ولا
 أدري كيف خفي على الافاضل من أصحابنا ذلك حتى جعلوا البيت شاهدا لجواز أعمال
 الاوّل انتهى وهذا ليس بشئ فان الطلب معناه الفحص عن وجود الشئ عينا كان ذلك
 الشئ أو معنى والسعي السير السريع دون العدو ويستعمل للجد في الامر وهذا غير
 معنى الطلب وقد يكون لازماله واستعماله في اللزوم لا في الترتيب له مع ان الاوّل متعده
 والثاني لازم ولم أسع مسند الى ضمير المتكلم فكيف يرفع ويثاني أن مامصدرية لاموصولة
 لاحتياجها الى العائد المقدّر أي أسعى له قال ابن خلف الجهد الشرف وأصله السكينة
 فكان معناه كثرة الافعال الجميلة التي توجب اصحابها الشرف وهو الارتفاع انتهى
 ومثله في عدة الحفظ قال وأصل الجهد من مجتهد الابل حصلت في حرجي كثير واسع
 وقد أعجزها الراعي جعلها في ذلك وقول العرب في كل شجر نار واستعجز المرخ
 والعفار ويروي بصيغة الماضي والمرخ فاعله بمعنى استكثر النار وفي القاموس الجديل
 الشرف والسكرام ولا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة والمؤثّل قال ابن التبريزي
 في شرح المفضليات هو المجموع ومنه قول امرئ القيس وقال ابن السكيت المؤثّل
 المستقر الميث يقال قد تامل فلان بأرض كذا وكذا أي ثبت فيها وقال أبو عبيدة مجتهد مؤثّل
 قديم له أصل والتأمل التخاذل أصل مال والائله بسكون المثلثة الأصل قال الاعشى
 * ألت منتم بما عن نحت أثمتنا * وهذا البيتان من قصيدة لامرئ القيس مطامها
 * الأعم صبا حاليها الطال البالي * وقد شرحنا في الشاهد الثالث من أولها الى قوله
 نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لفقها
 عشرين بيتا وقد أخذنا هذين البيتين وبسط معناهما خفاف بن غصين البرجعي كما رأيت
 في مختار أشعار القبائل لابي تمام وفي الموقوف والمختلف للآدمي
 ولوان ما أسعى لنفسى وحدها * لراديس برأ وثياب علي جدي
 لائت على نفسي وبلغ حاجتي * من المال مال دون بعض الذي عندي
 وأكفأ أسعى لمجد مؤثّل * وكان أبي نال المسكر من عن جدي
 وخفاف بضم الخاء المجعدة وتخفيف الفاء الاولى وغصين بضم الغين وفتح الصاد المجعّتين
 وأنت بضم الهمزة فهى ماض من الاون وهو الدعة والرفق والشي الهين وبهذه هذين
 البيتين وهو آخر القصيدة
 وما المرء مادامت حشاشه نفسه * بمذكر أطراف الخطوب ولا آلى
 أي ولا يصبر من الألبان في قصر وقبلة ما يتنن وحكايت ما بين سيف الدولة والمتنبي
 مشهورة وهما

حالية (الاستشهاد فيه)
 موضعين الاول انه اعتبر معنى
 كلا وثاني الخبر حيث قال قد اقلعا
 الثاني انه اعتبر لفظ كلا ووجد
 الخبر حيث قال راى ويثقال فيه
 استشهاد آخر حيث قال انهم ما
 ولم يقل آناه ما على الافصح مثل
 قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
 (قلت) فيه نظير من وجهين
 الاول انه لو قال آناه ما الخرج
 الكلام عن الوزن والثاني انه
 ذكره على الأصل لان القريين
 ليس لهما الاثنان وذكر الآثاف
 وارادة الاثنتين مجاز والأصل
 ترك الجواز الا لئلا يفهم

(ق)
 (في كات وجليها لاسى واحده)
 أقول فاقوله راجز من الرجا زلم
 أقف على اسمه وقامه
 كاتاهما مقرونة بنائه
 وهو من الرجا المسدس قوله في
 كات رجايم أي في إحدى رجايمها
 سلاى بضم السين المهملة
 وقته في اللام وفتح الميم وهى
 واحدة السلايمات وهى العظام
 التي تكون بين كل مفصلين من
 مفصل الاصابع من اليد

كان في لم اركب جواد اللذة * ولم أتبطن كعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الزرق الروي ولم أقل * نخيلي كرى كرة بعد احنال
أخذهما عبيد يغوث الجاهلي وأردعهما في قصيدة قالها بعد أن أسرف في يوم الكلاب
الثاني ولم يرد عليه ما ورد على امرئ القيس وهما

كان في لم اركب جواد ولم أقل * نخيلي كرى نفسى عن رجاليما
ولم أسبأ الزرق الروي ولم أقل * لا يسار صدق عظم وارضو ناريا

والايسار جمع ياشر وهو الجائر والذي بلى قصبة جزور الميسر * ونسب امرئ القيس
على خافي الموثف والمختلف امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر أكل المارابن
عمرو بن معاوية بن ثور بن مرة بن معاوية بن ثور الأكر وهو كندة بن عقير بن عدي بن
الحرث بن مرة بن اددا الشاعر المتقدم * ونسبه لابن الأبارى في شرح المعانيات أمرو
القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن
كندة بن ثور بن مرة بن عدي بن الحرث بن مرة بن عدي بن اددا بن عمرو بن حميد بن
عريب بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن صالح بن
ارنقش بن سام بن نوح عليه السلام ومرقع يسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن ماكولا
وابن الكلبي وقال سمي بذلك لانه كان يقال له أرعنا فيه قول أرعتمكم أرض كذا
والتشديد ذكره أيضا الفراء انتهى وقال الصنعاني في التكملة ان مرتعا اسمه عمرو وذكروا
بقية نسبه وهو اددا بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان قال ابن خلف ويكنى امرؤ القيس أبازيد وأباهوب وأبأ الحرث وذكروا بعض
الأغويين ان اسمه حنديج وامرو القيس لقب له لقب به لجماله وذلك لان الناس قيسوا
اليه في زمانه فكان أفضالهم والحنديج بضم الحاء المهملة والدال وسكون النون وآخره
جيم وهو في اللغة الرملة الطيبة وقيل كنيب من الرمل أصغر من النقاوي يقال لامرئ
القيس ذواقروح أيضا لقوله * وبدأت قرحا داما بعد صخرة * ويقال له الملك الضليل
وحجر في الموضوعين بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والمراب بضم الميم وتخفيف الراءين
المهملة شجر من أفضل العشب وأضخمه اذا أكلته الأبل قلصت مشافرها نبتت
أسنانها ولذلك قيل لجد امرئ القيس أكل الماراب لكسر كان به وهذه أحواله على وجه
الاجل قال ابن قتيبة في ترجمته ولما ملك حجر على بني أسد كان ياخذ منهم شيئا معلوما
فامتنعوا منه فساد اليهم فاختدمهم واتهم فقتلهم بالعصى فسموا عبيدا العضا وأمر منهم
طائفة فيهم عبيد بن الأبرص فقام بين يدي الملك وأنشده أبياتا رقيقة هي

أنت المليك عليهم * وهم العبيد الى القيامة

فرحهم الملك وعنا عنهم وردهم الى بلادهم حتى اذا كانوا على مسيرة يوم من تمامة
تسكنهم كاهنهم عوف بن ربيعة الاسدي فقال يا عبادي قالوا اليك ربنا فصبحهم

والرجل (الاعراب) قوله سلامي
مبتدأ وواحدة صفة وخبره قوله
في كانت رجليما (الاستهزاء) في
قوله في كانت رجليما المستدل
به البغداديون ان كانت تجي
لواحدة وكذا الاستهزاء ويقال
أراد الشاعر في كذا رجليما الخذف
الاف من كذا كما قال الشاعر
درن المنيعة تال فابان
أراد المنازل فخذف بعض
الكلمة وهو شاذ نادرو ومتابع
بضم الميم وأبان جيلان وتحقيق
هذا الموضع ان كان في تأكيده
الاثنين نظير كل في المجموع وأنه
اسم مفرد غير منفي وقال الفراء
هو اسم منفي مأخوذ من كل
نقعت اللام وزيدت الالف
للتثنية وكذلك كلمة الموثف
ولا يبيح كوفان الامضا فبين
ولا يتكلم منهم ابواحد ولو تكلم
به لقبل كل وكلت وكان وكاتان
واحتج الفراء بالبنيان المذكور
أنه اتجى الواحد وهذا القول
ضعيف عند البصريين لانه لو كان
منفي لوجب ان ينقلب اليه في
النصب والجر بما مع الاسم الظاهر

على قتل حجر ورضعهم عليه فركبت بنو أسد كل صعب وذلول فأسرقواهم الضحى حتى
انتهوا الى حجر فوجدوه نائما فذبحوه وشدوا على هبائه فاستاقوها وكان امرؤ القيس
طرده أبوه لما صنع في الشعر بقاطمة ما صنع وكان لها عاقبا فطلبها زمانا فلم يصل اليها
وكان يطلب منها موعدا حتى كان منها يوم الغدير بدارة جلجل ما كان فقال
قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل فلما بلغ ذلك حجر ادعاه ولي له يقال له ربيعة فقال
له اقتل امرؤ القيس وأنتي بعينيه فذبح جودرا فأتاه بعينيه ففدس حجر على ذلك فقال
أيت اللعن اني لم أقتله قال فأتني به فانطلق فاذا هو قد قال شعر في رأس جبل وهو قوله
فلا تسلمني يا ربيع لهذه * وكنت أرا في قبليها بك وانثا
فرداه الى أبيه فنهاه عن قول الشعر ثم انه قال * الاعم صباحا اليها المطلق البالي *
فبلغ ذلك أباه فطرده كذا قال ابن قتيبة وفيه ان امرؤ القيس قال هذه القصيدة في
طريق الشام عند مسيره الى قيسر بعد قتل أبيه واهله شعرا آخر ثم قال ابن قتيبة فبلغه
مقتل أبيه وهو يدمون فقال

نطاول الليل عينا دمون * دمون فامعشبر يمانون
* واتنالاها احببون *

ثم قال ضيعني صغيرا وجماني دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خرو غدا امر
ثم آلى لا ياكل لحما ولا يشرب خمر حتى يشار بابه فلما كان الليل لاح له برق فقال
أرقت ابرق بليل أهل * يضي سناء با على جبل
بقتل بني أسد ربهيم * الا كل شيء اسواه جلجل
ثم استعاش بكر بن وائل فساد اليهم وقد جلبوا الى كنانة فوقع بهم ونجت بنو كاهل من بني
أسد فقال

يا لهف نسي اذ خطاين كاهلا * القاتلين الملك الخلاحلا
* تالله لا يذهب شئني باطلا *

وقد ذكر امرؤ القيس في شعره انه ظن بهم قناني عليه ذلك الشعراء قال عبيد
يا ذا الخوفنا بقتل أبيه اذ لا اوحينا
أزعمت انك قد قتلت سرائنا كذبا ومينا

ولم يزل يسير في العرب يطلب النصر حتى خرج الى قيسر ونظرت اليه ابنة قيسر فعشقه
فكان يأتها وتأتيه ووطن الطماح بن قيس الاسدي لهما وكان حجر قتل أباه فوثق به
الى الملك فخرج امرؤ القيس متسرعا فبعث قيسر في طلبه رسولا فادركه دون انقرة يوم
ومعه حلة مسمومة فلبسها في يوم صائف فتناثر لجمه ونظروا جسده وكان يحمله
جابر بن جني التغلبي فذلك قوله

فاما ترى في رحالة جابر * على سرج كافر يخفق اكنافه

ولان معني كلا مخالف للثني
كل لان كالا لا حاطة وكلا يدل
على شيء مخصوص وأما البيت
فان شاعره قد حذف الالف
للضرورة وقد رأيت انما زائدة فلا
يجوز الاحتجاج به فثبت ان
كلا اسم مفرد يعني الألف وضع
لبدل على التثنية كما ان قولهم
نحن اسم مفرد يدل على الاثنين
فما نوقمها وأما كذا فقد قال
سبويه ان القائل للتأنيث والتاء
بدل من لام الفعل وهي وار
والاصل كاو وانما أبدلت تاء لان
في التاء علم التأنيث وقد تصير
هذه الالف با جمع المضمرة فتخرج
عن علم التأنيث فصارت في ابدال
الواو تاء كبدلت التأنيث وقال
الجرمي التاء المقتضية والالف
لام الفعل وقد يرعا عنده فعمل
وليس الامر كذلك اذ لو كان
كذلك لكانت الالف النسبة اليها
كأنوي فلما قالوا ككوى
واسقطوا التاء دل أنهم أجروها
بجرى التاء التي في اخذ اذا
نسبت اليها قلبت أخوى

فبارب مكروب كرت دراهم * وكان فككت الغل عنه فتداني
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شيء سواء بفسان
وقال حين حضرته الوفاة

وطعنة مسخنة * وجفنة منعجرة * تبقى غدا بانقره
قال ابن الكلبي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات وجابر بن حنق بضم المهملة وفتح النون والياء
المشددة والرسالة بالكسر قيل السرج وقيل السرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض
الشديد والخارج الضيق والقرب بفتح القاف مركب للرجال كالهودج والمسخنة الواسع
والمشعج السائل المنسكب ثم قال ابن قتيبة قال أبو عبد الله الجعفي كان امرؤ القيس
من يتعهر في شعره وذلك قوله

* فذلك حبلى قد طرقت ومرضع * وقال * سموت إليها بعد ما ظم أهلها *
وقد سبق امرؤ القيس إلى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من
استيقافه صحبه في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ ويستجبد من تشبيهه قوله
كأن عيون الوحش حول خباتنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
ومعايب عليه قوله

إذا ما الترياقي السماء تعرضت * نمرض اثشاء الوشاح المفصل
قالوا الترياقي تعرض لها وانما أراه أراد الجوزاء فذكر الترياقي الغلط كما قال الآخر
كأجر عاد وانما هو كاجر عود وهو عافر الناقة واقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى
الله عليه وسلم فاضلوا الطريق ومكنوا ثلاثا لا يقدرون على الماء فأقبل راكب على
بعير وأنشد بعض القوم

ولما رأيت أن الشريعة ههنا * وإن البياض من فرائصها دأى
نيمت العين التي عند ضارج * في عليها الظل عرمضها طامى
فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس فقال والله ما كذب هذا ضارج عندكم
وأشار إليه فمشوا على الركب فإذا ما غدق وإذا عليه العرمض ٣ والظل في عليه
فشرى وأوجلو ولولا ذلك لهدى كروا انتهى كلام ابن قتيبة * (تمة) ذكر الأمدى في
المؤتلف والمختلف عشرة من الشعراء من اسمهم امرؤ القيس واحد منهم صحابي وهو
امرؤ القيس بن عانس السكندى وفاد صاحب القاموس على ما قال الأمدى اثنين
وهما صحابيان أحدهما امرؤ القيس بن الأصم الكلابي وامرؤ القيس بن القناخر
ابن الطماح

مفعول ما لم يسم فاعله

(أنشد فيه وهو الشاهد الخسون)

• نبت

(ط)

(تلاهب الریح بالعصر بن قسطله
والوابلون وتم ان الصاويد)
أقول قائله هو أبو صخر واسمه
عبد الله بن مسلم السعدي الهذلي
شاعر اسلامي من شعراء الدولة
الاموية وكان مواليا لبني امية
من مصحبي الهم وحبيسه ابن
الزبير رضي الله عنه سما إلى أن
قتل وهو من قصيدة دالية
أولها هو قوله
عرفت من هند اطلال ابني
التود

قفر ارجارهم البياض الرخاويد
وشاسوى زجل القمرى كل
صهى

والطلائع ونزادهم واحيد
وغیر أشعث قد بل الزمان به
مقلد في جديد العرب موتود

يرى بدق غمام الترب مصطبرا
والجل كل غداة من حصي البيلد
وصف أحدي شقته وليدتها

تبادر السبل بالمهجة مخدود
وغیر وتر ظوار حول ملتبد
هائي الروا كدم من سفع الذكا

سود

٣ العرمض الطمطب

• نبتت عمرا غمرا شاكرا نعتى •

على ان أعلم واخواتها مما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل اذا نبتت للمفعول لا ينوب عن
الفاعل الا للمفعول الاول كما في هذا البيت فان ضمير المتكلم كان في الاصل مفعولا ولا
والقدير بناني فلان فلما نبتت فعله للمفعول ناب عن الفاعل وقديمه الشارح المحقق وعمرا
هو المفعول الثاني وغير المفعول الثالث واصلهما المبتدأ والخبر وهذا المصراع صدر
وعجزه • والكفر مخبئة لنفس المنعم • وهذا البيت من معانقة عنيزة بن شداد العنسي
والكفر هنا ابتدئ يقال كفر النعمة وبالنعمة اذا جحدتها ومخبئة بفتح الميم من الخبث
يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب خلاف طاب والاسم الخبائة ومفعلة تصيغة سبب
الفعل والحامل عليه والداعي اليه كقوله صلى الله عليه وسلم الولد مخبئة مفعلة أى سبب
يجعل والده جبانا لم يشهد الحروب ليريه ويجهله بخبائيل يجمع المال ويتركه لولده من بعده
ومثله كثير في العربية ولم يتكلم علماء التصريف على هذه الصيغة قال الخطيب
التبريزي في شرح المعانيقة يقال طعام مطيبة لنفس ومخبئة لها وشراب مبعولة انتمنى
يقول من أنعمت عليه نعمة فلم يشكرها ولم يشكرها فان ذلك سبب لتغير نفس المنعم من
الانعام على كل أحد وليس المعنى بتغير نفس المنعم على ذلك الجاحد كما قال شارح المعانيقة
فانه تصغير وهذا المصراع من باب ارسال المثل ولما كان هذا البيت تاما في نفسه لم نضف
الشيء من هذه القصيدة وترجمة عنيزة قد تقدمت مع أبيات من هذه المعانقة في الشاهد
الثاني عشر

• (والشاهد بعده وهو الشاهد الحادي والخمسون) •

(ولو ولدت فقيرة تجر وكلب • اسبب ذلك الجرو والكلابا)

على ان السكوفيين وبعض المتأخرين أجازوا بآية الجار والجر وعن الفاعل مع
وجود المفعول الصريح قال ابن جني في الخصائص هذا من أخص الضرورة ومثله لا يعتد
به أصلا بل لا يثبت الا تحتقرا اذا و بعض المتأخرين هو على بن سليمان الاخفش قلميذ
المبرد وقفيعة بتقديم القاف على الفاء والراء المهملته مصغرا اسم ام القرزدي وروى
فكيفة أيضا على وزن وهو تحريف والجرو مثلث الجيم ولد السباع ومنها الكلب ذم
الشاعر فقيرة بانها لو ولدت جروا لسبب جميع الكلاب بسبب ذلك الجرو واسوء خلقه
وخلقته وقال القائل في شرح الباب وقيل الكلاب ليس مفعولا لسبب بل مفعول ولدت
وجرو نصب على النداء أو على الذم وقيل الكلاب نصب على الذم وجمع لان فقيرة
وجروا كبا ثلاثة انتهى وهذا الضرب من نقله ابن الجاحب في أماليه عن أبي جعفر
النحاس في كتابه الكافي في النحوي عن أبي إسحق الزجاج وقال معنى قوله لسبب حصل السبب
بسبب ذلك الجرو وهذا مستقيم وهذا البيت من قصيدة لجري بن يهجوهم القرزدي
مطلعها

عما غفانيه جولان مختل
يستن ديعانه بالمورم طرود
تلاعب الربيع بالعصرين قسطله
والوابلون وتتمنان التجاويد
وهي من البسيط وفيه الخبز قوله
أطلا لا جمع طلال وهو ما يخص
من آثار الدار قوله بنى الترد
التود بضم التاء المشددة من فوق
وسكون الواو وفي آخره دال
مهملة وهو شجر وذو التود
موضع يسمى بمذا الشجر
ويروى بنى البيد بكسر الباء
الموحدة قوله وجارات أى جارات
هذه وهو جمع جارة والبيض
بكسر الباء الموحدة بجمع يضاء
والرخاويد جمع رخودة بالهاء
المجبة ومعناها الرخصة الناعمة
قوله والمطفلات جمع مطفل وهي
الطبية معها طفلها وهي قرية
مهملة بالفتح وكذلك الناقة
والقيام في جمع مطفل مطافيل
قوله فزاد بضم الفاء وتشديد
الراء جمع فارد بمعنى منفرد
والمواجد جمع مجاد والمجاد
من الواحد كما عشار من العشرة
قوله وغيرها شعث بفتح الهمزة

أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان اصبحت لقد أصابا
وتقدم شرحه مع ترجمة جبر في الشاهد الرابع وقبل البيت الشاهد
وهل أم تكون أشد رعبا * وصرا من قفيرة واحدا لبا
وقد انقضت هذه القصيدة عليه الفرض بقصيدة وكانها ماسطورة في النفاذ
* (وأشده هذه والشاهد الثاني والثلاثون وهو من شواهد من أمر تلك الخيرة) *

وهو قطعة من بيت وهو

أمر تلك الخيرة فاعل ما أمرت به * فقد تركت ذامال وذانشب
على ان الجزولى صنع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير
حذف الجار واصله أمر تلك بالخيرة لان أمره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد وهو الكاف
هذا ويجوز ان الجزولى آخر فالتخيرة منصوب بنزع الباء بدليل ما أمرت به قال الاعلم وسوغ
الحذف والنصب ان الخيرة اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه في موضعه وأن يحذف معها
حرف الجر كثير اتقول أمرت أن تفعل تريد بان تفعل فاذا وقع موقع أن اسم فعل شبه
بها فحسن الحذف فان قلت أمرت بك بزيد لم يجوز أن تقول أمرت بك زيدا انتهى ونقل
ابن هشام اللغوى هذا الكلام في شرح أبيات الجمل لأنه قال الخيرة مصدر وهذا ليس
بجيد قال المرزوق في شرح القصص عند قول الشاعر

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغول لا يعدم على القى لثما

يجوز أن يكون جعل الخيرة كناية عن كل ما يحمد من اصابة الحق وتعالى العدل واتباع
الرشد ويكون ومن يغول على الضم منه ويجوز أن يكون الخيرة كناية عن الغنى خاصة والغنى
كناية عن الفقر وقد علم ان الغنى محمود والفقر مذموم والعرب تسمى كل مرضى عندهم
خيرا وحقا وصوابا وحسنا وكل مذموم عندهم شررا وخطا وسببا وجهلا وغيا انتهى
وقد أورد القاضي هذا البيت عند قوله تعالى فاعملوا ما تؤمرون على انه بتقدير
تؤمرون به كما في البيت ولا يخفى وكذا قول شارح شواهد منضمر الموصلى ان الامر
لا يستعمل الا بالباء وقد شاع حذفه في هذا الفعل وكثير استعمال أمرته كذا حتى لحقت
بالافعال المتعدية الى مفعولين وهذا كلامه روى أبو على الهجرى في نوادره أمرت
الرشد بدليل الخيرة وهو الصلاح واصابة الصواب وفعله من بابي تعيب وقتل وأمرت بالبناء
للمفعول وضمة يريه لما الموصولة أو الموصوفة والثناء الاولى جواب شرط مقدرا رأى
ان تمثّل فاعل وقال اللغوى جواب ما في الجملة من معنى الامر والفاء الثانية جواب
الامر وقال أيضا اذا حال من الكاف في تركت كمثل العامل فيه ترك وهو بمعنى صاحب
وهو عند ابن درستويه مفعول ثان امر كذا لانم اتعدى الى مفعولين والثاني هو الاول
وهذا وهم لان تركت في معنى خليت وخليت لا يجزى معها الا الحال فكذلك لا يجزى مع
تركت الا الحال انتهى والصواب ان ترك يتضمن معنى جعل فيتعدى بنفسه وهذا

وسكون الشين المجهمة وفتح
العين المهملة وفي آخره ثاء مثناة
وهو الوند ولهذا وصقه بقوله
موتود وهو من وثدت الوند اذا
دقبت في الارض قوله قبل
الزمان به أى ظفر الزمان به
يقال بالث برجل صدق أى
ظفرت به قوله بدق رغام التراب
أى بدقاؤه والزغام بفتح الراء
والغين المجهمة التراب وصحت
إضافة الى التراب لاختلاف
اللفظين والجل بكسر الجيم
وتشديد اللام جلال التراب
والبيد بكسر الباء جمع بيده
قوله مخدود بانشاء المجهمة أى
مخدود قوله ظوار بضم الظاء
المجهمة وفتح الهمزة وفي آخره
وهى الامانى سميت بذلك لطفها
على الرماد والماتة بفتح كسر
الاوراق والروا كد الرياح
السائلة من ركدت اذا سكنت
والذ كالذال المجهمة مفعول من
ذكت النار ذكوا أى اشتعلت
والسفع بالضم السود تضرب
الى الحرة ومنه تسمى الامانى

مستفيض لا يخفى على مثله قال ابن خالط وتركتك ان كان بمعنى صيرتك كان ذامال
مفعولاً ثانياً كما تقول تركت زيدا فقيهه البلد اذا كنت أنت الذي فقهته وعلمته ومنه
قوله سبحانه تركها آية أي جعلناها وصيرناها وان كانت بمعنى خالفك كان ذامال حالا
كما تقول تركت زيدا وهو فقيهه البلد انتهى وقد للتحقيق وقال اللغوي يجوز ان
تكون للتوقع أيضا والمال قال اللغوي في شرح نصيب فاعلم هو عند العرب الابل والبقر
والغنم ولا يقال للذهب والفضة مال وإنما يقال له ما ناض وأقله ما يجب فيه الزكاة
وما نقص عن ذلك فليس بمال وحكي أبو عمر صاحب المساقاة المال الصامت والناطق
فالصامت الدنانير والدراهم والجواهر والنطاق البعير والبقرة والشاة قال ومنه
قوله لم يملك الصامت ولا ناطق ومنهم من أوقع المال على جميع ما يملكه الانسان وهو
الصحيح انتهى ويشهد للقول الأخير قوله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم وهذا
لا يخص شيئاً دون شيء والنسب بالسين المجعولة قبل أي جميع ما يملكه في المال وقيل
المال الأصميل الثابت بمعنى العقار كالدور والضياع مأخوذ من نسب الشيء اذا ثبت في
موضع لزومه فعلى الأول يكون من عطف المترادين للتوكيد وعلى الثاني يكون من
عطف الخاص على العام وان فسر المال بغير القول الأخير كان من عطف المتقابلين
وقال الاعلم قد قيل ان النسب هنا جميع المال فيكون عطفه على الأول مبالغة وتوكيداً
وسوغ ذلك اختلاف اللغتين هذا كلامه فتأمل وهذه رواية سيدي بيه وخدمة كلامه
ورواه الهجري في نوادره ذات نسب بالسين المهملة قال اللغوي وأبو الوليد اللواتي فيما
كتبه على كامل المبرد هذا هو الصحيح لانه لا معنى لاعادة ذكر المال وإنما يقول تركت
غنياً حسيباً مخاطباً بانه وقد نسب السيوطي في شرح آيات المغني في هذا الكلام لابن
السيد البطليوسي فيما كتب على الكامل وهذا الأصل له فانه لم يكتب عليه هنا شيئاً
وأنما كتب ما يقارب هذا في آيات الجمل وقد ورد هذا البيت في شعرين أحدهما في
شعر أعشى طرود والثاني في شعر آخر في فائله أما الأول فقد نقله الأتمدي في
المؤلفات والمختلطات وأبو محمد الأعرابي في فرحة الاديب وهو

يلدار أسماء بين السفح فارح * أقوت وعنى علم اذاهب الحقب
فما بين منها غـير منتصب * ورأيت ثلاث حول منتصب
وعرصة الدار تسن الرياح بها * نحن فيها حنين الوله السلب
دار لاسماء اذ قلبى بها كلف * واذا أقرب منها غير مرة ترب
ان الحبيب الذي أميت أهجره * من غير مرة لمعنى ولا غضب
أصـد عنه ارتقاباً أن ألم به * ومن يحلف فالة الواشين يرتقب
ان حوت على الاقوام مكرمة * قدما وحذر في ما يتقون أني
وقال لي قول ذي علم وتجربة * بساغات امور الدهر والحقب

سما لان السابعة سمى قوله
مفانيه أي مذارله وأراد بالمتخيل
انتقال الودق والنج وريمان
الشيء أوله والمور يضم الميم
الغبار بالريح قوله بالعصرين
أراد بهما الغداة والعشي قوله
قسطه بالقاف والسين
وبالصاد أيضاً وهو الغبار وجاء
فيه القسطال كانه يمدد منه
مع قلة فعله لال في غير المضاعف
وقال أوس بن حجر يرقى رجلاً
وانهم وفد القوم ينتظرونه
وانهم حشو الدرع والسربال
وانهم ممنوى المستضيف اذا دعى
والخيل خارجة من القسطال
من الكامل قوله والوايلون جمع
وايل قال الجوهري الوايل المظفر
وقد وبات السماء قبل والارض
مرولة قال الاخفش ومنه قوله
تعالى أخذوا بيلاً أي شديداً
وضرب وبيلاً وعذاب وبيلاً
أي شديداً وقال البهـلى قالو
للمطر الذي يعظم شأنه وقيم
نفعه واليلون قوله وتمتان
التجاويد التمتان بتانين متخاتين

• أمرتك الرشيد فافعل ما أمرت به • البيت انتهى وقال اللخمى من قال ان البيت
لا عشى طرود قال بعده

لا تخاف من مال عن مذهب • في غير زلة اسراف ولا تغيب
فان ورائه لن يحمد ولله • اذا اجنوك بين اللبن والخشب
وقد اورد الهجرى ايضا في نوادره هذين البيتين بعد البيت الشاهد وأما الثاني فهو هذا
فقال لي قول ذي رأى ومقدرة • بحسب عاقل نزه عن الريب
قد نلت مجد الخاذران قد نسه • أب كريم وجد غدير مؤثب
أمرتك انظر فافعل ما أمرت به • فقد تركت ذمال وذان شب
واترك خلاقي قوم لاخلق اهم • واعد لا خلاق أهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر أو أمرت به • فاهرب بنفسك عنه أهد الهرب

وهذا الشعر قد نسب الى عمرو بن معد يكرب وللعباس بن مرداس ولزراعة بن السائب
ولخفاف بن ندبة قال اللخمى من نسب البيت لاحد الثلاثة الاول قال قبله
• فقال لي قول ذي رأى ومقدرة • البيت ونسب قوله • فترك خلاقي قوم لاخلق اهم •
وقوله • قد نلت مجد الخاذران قد نسه • البيتين الى أعشى طرود لا غير وقال هـ ما بعد
البيت الشاهد وقد نسب البيت في كتاب سيديوه لعمرو بن معد يكرب والله أعلم
• وأعشى طرود قال الاتمدي في الموزان والاختلاف ان ذكر اسمه ولا عرف نسبه الى
القبيل وبنو طرود منهم فهم بن عمز وبن قيس بن عيلان وهم حلفاء بني سليم ثم في بني
خفاف انتهى ونقل الصغاني في العباب هذا الكلام ولم يزد عليه وقال أبو الوليد الوراق
نقله في نوادر الهجرى واللخمى نقله عن أبي عمرو أن عبد الملك بن نمران ان أعشى طرود
اسمه اياس بن موسى بكسر الهمزة بعد هاء مثناة فتحمة ولم يزد على هذا قال المزياني
حضر هذبة بن الحرث المعروف بابن جلة في أيام عمر العطاء قد عاقبه اياس بن موسى هذا
فقال هذبة

لقد دار هذا الامر في غير أهله • فأبصر أم بن الله كيف تذود
أيدي جشيم والسويد أماننا • ويدي اياس قبلنا وطرود
فان كان هذا في الكتاب فهم اذا • ملوك سوى حرب ونحن عبيد

انتهى وفهم من هذا ان أعشى طرود اسلمى لكن لم يعلم ما هو مع ماى ام تابعى والله أعلم
وقوله يا دارا مع ابن السفع الخ قال ياقوت في معجم البلدان السفع بالفتح فقط سفع الجبل
وهو أسفه حيث يسفح فيه الماء وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وقيم ولم يذكر
أبو عبيدة هذه الكلمة في المعجم والرحب بضم الزاى وفتح الحاء المهملة من موضع ولم
يذكره أبو عبيد ولا ياقوت وأقوت خلت من الاليس كأنه ذهب قوتها وعنى عليها
بالتشديد كعفاها أى طمسها وجمع الامامها والحقب بضمين الهمزة بكسر ففتح جمع

من فوق مفتوحين بينهم ما شاء
ساكنة لعموم الدمية قاله أبو
زيد وأنشد
يا حبيذا يضحك بالمشافر
كانه تتم ان يوم ما طر
من الربز وقال النضر بن شميل
التمتان مطر ساعة ثم يفسد ثم
يعود وأنشد للشماخ
أرسل يومادية تمنا
سبل المتان بلا القرابا
والتمتان ههنا صدر على وزن
تفعال بفتح التاء لامبالغة
كالترداد والتجوال وكل ما جاء
على هذه الصيغة فهو بالفتح
الا كلمتان جازيا بالكسر وهما
تبيان وتلقاء يقال هتتا المطر
والدمع هتتا هتتا وهتتا هتتا
اذا فطر وهتتا هتتا وهتتا
هتتا فحور راكم وركع وهتتا
هتتا والجمع هتتا مثل هود
وهود والتجاويد أصله الاجاويد
جمع اجواد جمع جود وهو المطر
والمعنى وقطار الامطار (الاهراب)
قوله تلاعب فعل والربح فاعله
وقوله نسب له كلام اضافي

حقبة وهي السنة أي طمسها الدهر والذهاب والسنون الماضية وتبين ظاهراً والمنتضد
البحارة المصقوفة بعضها فوق بعض وأراد بقوله راسيات ثلاث بحارة الثلاثة وهو
معلوف على منتضد وكذلك عرصة واستتت الرياح هبت عليهم من هذا ومن هنا والوله
جمع الوله المرأة التي فقدت ولدها والسلب بضمين اللابسة الثياب السود وتجن من
السنين بمعنى الاتين وقوله وإذا قرب منها الخ أي أمي نفسي منها ما لا يكون والمقلية
بتخفيف الياء مصدر بمعنى القلى وهو البغض والكراهية والارتقاب الانتظار وأن ألم
أي لأن الزل وأحل به والتغب بمثناة فوقية فعين معجمة قال النخعي هو جمع تغبة وهي
المسقط وما يعاب به ابنه والتغب أيضاً الهلاك وقال في الصحاح تغب بالكسر تغباً هلك
وزنه يفتح النون وسكون الزاي البعيد سكن الزاي وهي مكسورة للضرورة والمؤنثب
المختلط يقال أشبت التوم إذا خلطت بعضهم ببعض

المبتدأ والخبر

* (أنشد فيه وهو الشاهد الثالث والخمسون) *
(غير ما سوف على زمن * يتقضى بالهم والحزن)

أورده مثلاً لأجاء غير قائم الزيدان مجرى ما قائم الزيدان لكونه بمعناه وتخريج البيت
على هذا أحد أقوال ثلاثة هو أحسنها وأليه ذهب ملك النجاة الحسن بن أبي نزار وابن
الشجري أيضاً في أماليه وما سوف اسم مفعول من الأسف وهو أشد الحزن وباب فعله
فرح وعلى زمن متعلق به على أنه نائب الفاعل وجعله يتقضى صفة لزمن وبالهم حال من
ضميره أي عشو بالهم فلما كانت غير الحفاقة في الوصف وبرت لذلك مجرى حرف التثنية
واضيفت إلى اسم المفعول المستند إلى الجار والمجرور والمتضامان بمنزلة الاسم الواحد
سد ذلك سد الجلة كأنه قيل ما يؤسف على زمن هذه صفة قال أبو حيان في تذكرة ولم
أر لهذا البيت نظيراً في الأعراب الا يمتاني قصيدة المتنبي يدحجهم ابدر بن عمار الطبرستاني
يقول فيها

ليس بالمشكور أن برزت سبقا * غير مدفوع عن السبق العراب

فالعراب مدفوع عن مدفوع ومن جعله مبتدأ فقد أخطأ لأنه بصير التقدير العراب غير
مدفوع عن السبق والعراب جمع فلا قل من أن يقول غير مدفوعة لأن خبر المبتدأ
لا يتغير إذ كبره وتأنى به بتقديمه وتأخيرها والقول الثاني لابن جني وتبعه ابن الحاجب
وهو أن خبر مقدم والاصل زمن يتقضى بالهم والحزن غير ما سوف عليه ثم قدمت
عليه وما بعده ثم حذف زمن دون صفة فماذا الضمير المجرور وعلى على غير مذكور
فان بالاسم * هر مكانه وحذف الموصوف بدون شرطه المعروف ضرورة والثالث
وهو لابن الخطيب أن غير خبر لا فاعله حذف وما سوف مصدر كالسور والميسور وأريده

مدفوعه واليه في العصرين
نظرفية تتعاقب بسلامه بقله
والوابلون عطف على قوله الربيع
وتتمنان التجاويد كلام اضافي
عطف على الوابلون (فان قيل)
سكتيف إضافة التتمنان إلى
التجاويد (قلت) إضافة المصدر
إلى فاعله والمعنى وقطر التجاويد
وسيلانها (الاستشهاد فيه) في
قوله والوابلون فانه جمع وابل
وقد جمعه الشاعر بالواو والنون
مع انه ليس بهلم ولا صفة ولا مسماها
عاقلة

(ق)

(من الذي هو ما نطر شاربه
والعائسون ومن المارد والشيب)
أقول قائله هو أبو قيس بن رفاعه
الانصاري كذا قاله ابن السرياني
في شرح أبيات الاصلاح لابن
السكيت وقال البكري
احمد بن ابراهيم من شعراء يهود
وقال أبو جبير أحسنه جاهلياً
وقال القاضي في أماليه هو قيس
ابن رفاعه وقال الاصبهاني قائل
هذا البيت أبو قيس بن الاسات
الا وهي في حديث أغلب واسم

اسم الفاعل والتقدير أنا غير آسف على زمن هذه صفته وهذا البيت لابي نواس وهو
ليس ممن يستشهد بكلامه وانما أوردته الشارح مثالا للمستله ولهذا لم يقل كقوله وبعده
بيت ثان وهو

انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من المن

وأبو نواس هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحنظلي بفتح الحاء
والكاف نسبة الى الحكيم بن سعد العشيرة وهي قبيلة كبيرة منها بطراخ بن عبد الله
الحكمي أمير خراسان وكان جد أبي نواس من مواليه وانما قيل له أبو نواس لذو ابين
كاتبته نواسان على عاتقه والذو ابية بهمزة بعد الذال المضمومة الضمير ممن الشعر اذا
كانت غير ملوينة فان كانت ملوينة فهي عقيمة والذو ابية أيضا طرف السمامة وناس
ينوس اذا تدلى وتحرك والعائق ما بين المنكب والعنق وهو موضع الرداء وقيل ان
خلفا الاحرار كان له ولعاق اليمين وكان أميل الناس الى أبي نواس فقال له يوما أنت
من اليمين فتسكن باسم لك من ملوكهم الاذواء فاختر ذوا نواس فكناه أبو نواس بحذف
صدره وغلبت عليه ومولده بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل ست وثلاثين ومائة
ومات بعد اربعين سنة وخمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان ونشأ بالبصرة ثم
خرج الى الكوفة وقيل بل ولدا بالاهواز وقيل بكورثمن كورثورستان سنة احدى
وأربعين ومائة ونقل منها وعمره ستان الى البصرة وامه أهوازية اسمها جلابان وكان ٣
من أهل دمشق من جند مروان الجساسا نقل الى الاهواز فلما باط قتر زوجها وقدم أبو
نواس بغداد مع واليها بن الحبيب الشاعر وبه تخرج وعرض القرآن على يعقوب
الحضري وأخذ اللغة عن أبي زيد الانصاري وأبي عبيدة وسدح الخلفاء والوزراء وكان
في الشعر من الطبقة الاولى من المولدين قال أبو عبيدة أبو نواس للمحدثين مثل امرئ
القدس للمحدثين وشعر عشرة أنواع وهو مجيد في الكل وما زال العلماء والاشراف
يروون شعره ويتسكعون به ويفضله على اشعار القدماء وقال أبو عمرو الشيباني لولا
أن أبان نواس أنفسهم هذه الاقدار فيعنى الخمر ولا يجنبها لانه كان يحكم القول لا يخطئ
وديان شعره خمسة اقسام لا خلاف جامع فيه فانه اعتنى بحمده جملة منهم أبو بكر الصولي
وهو صفي ومنهم علي بن حنيفة الاصمعي وهو كبير جدا وكان له عندى وثقه الحمد على
نعمه ومنهم ابراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتورون ولم أراه الى الآن

(* وأنشد بعده هو الشاهد الرابع والخمسون)

(على مثلها من أربع وملاعب * تذال مصونات الدموع السواكب)

على أنه لما أنشد المصراع الاول عارضه شخص فقال لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
فاقتزل منه وترك الانشاد لان تقديم الخبر في مثله يؤهم الدعاء باللعنة وسمى ابن أبي
الاصبع هذا النوع في تحرير القصير التوليد وقال التوليد على ضربين من الالفاظ

تغير وهو من البسيط وفيه
الخبير قوله طر شاربه بفتح الطاء
معناه ثبت شاربه قيل كثير منهم
يشربونه بضم الطاء وهو خنثا
لان طر بالضم معناه قطع ومنه
طر النبات قات الخنثى خنثى
لان الصغاني حكى في العباب ان
طرا بالضم في طر المشارب بالفتح
لغة قوله والعانسون جمع عانس
وهو من باغ حد التزوج ولم يتزوج
مذكرا كان أم مؤنثا والمرد
بضم الميم جمع أمر دواشيب
بكسر الشين المجمة جمع اشيب
وهو المبيض رأسه (الاعراب)
قوله الذي مبتدأ وخبره قدما
هو قوله منا وقوله هو ما ان طر
شاربه ص له لام موصول وكلمة
ما معنى حين قاله ابن السكيت
قال ومعه ما حين طر وزيد
ان بعدهما لشيء هاءى اللفظ بما
النافية كما في قول الشاعر
ورج الفقى الخير ما ان رأيتسه
وقال بعض النضلاء الاولى ان
نكون ما نافية لان زيادة ان
حينئذ قياسية (قلت) نظر ابن

٣ قوله وكان من أهل دمشق
الحنظلي وان أبو نواس أهل
دمشق دليل قوله قتر زوجها
معه

ومن المعاني فالذي من الالفاظ هو ان يزوج المتكلم كلمة من لفظة الى كلمة من غيره
في توليد بينهم ما كلام يناقض غرض صاحب الكلمة الاجنبية وذلك في الالفاظ المقردة
دون الجمل المؤلفة ومثاله ما حكى ان مصعب بن الزبير وهم خيله بلقطة عدة فاساقتل
وصارت الى العراق وآها الحجاج فوسم بعد لقطة عدة لقطة الفزارقة توليد بين اللفظتين غير
ما اراده مصعب ومن توليد الالفاظ توليد المعنى من تزويج الجمل المفيدة ومن لطيف
التوليد قول بعض الحكماء

كان عذاره في الخلد لام * ومبسمه الشهي الطعم صاد

وطر شعره ليل بهيم * فلا يجب اذا تفرق الرقاد

فان هذا الشاعر ولد من تشبيه العذار باللام وتشبيه القم بالصاد لقطة اهن وولد من
معناها ومعنى تشبيه الطر بالليل ذكر سرقة النوم فجعل في هذا البيت توليدا وادماجا
وهذا من أغرب ما سمعت ومثاله ما حكى ان اتمام انشد ابا دلف *

على مثلها من أربع وملاعب * فقال بعض من اراد نكته لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين فولد من الكلامين كلاما ينافي غرض أبي تمام من وجهين أحدهما خروج
الكلام عن التشبيب الى الهجاء بسبب ما انضم اليه من الدعاء والناسي خروج الكلام

عن ان يكون بيتا من شعر الى ان صار قطعة من نثر ومن هذا الضرب قول الشاعر
الوم زباداني ركاسة عقله * وفي قوله أي الرجال المهذب

وهل يحسن التمثيل منك خلاقا * أرق من الماء الزلال وأطيب
تسكلم والنعمان شمس سماته * وكل ملوك عند نعمالك كوكب

ولو أبصرت عيناه شخصك مرة * لا بصبر منه شمسه وهي غيب
فان هذا الشاعر زوج مدحه بمدوحه بتمثيله الاخلاق الى قول النابغة أي الرجال

المهذب فتولد بين الكلامين ما ينافي غرض النابغة حيث أخرج الشاعر كلامه مخروج
المنكر على النابغة ذلك الاستفهام وأوضح مناقضته للنابغة ببيتة الثاني وهو قوله وهل

يحسن التمثيل البيت وزوج قوله في عجز البيت الثالث وكل ملوك عند نعمالك كوكب
الى قول النابغة بانك شمس والملك كواكب بدليل قول الشاعر عن النابغة

* تسكلم والنعمان شمس سماته البيت فتولد بين الكلامين قوله
ولو أبصرت عيناه شخصك مرة * لا بصبر منه شمسه وهي غيب

واما الضرب الثاني وهو ما تولد من المعاني كقول القحطاني
قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

فقال من بعده
عليك بالقصد فيما أنت فاعله * ان الخلق يأتي دونه الخلق
فهو صدر هذا البيت معنى بيت القحطاني بكاه ومعنى عجز البيت مولدين ما هو قوله

السبكيت الى لزوم التماسد في
الذهاب الى هذا وذلك لان ذكر
المرد بعد ذلك لا يحسن لان الذي
يقتضيه شاربه أمر دو من هذا قيل
ان في هذا الشعر عيبا لان
الذي ما طر شاربه لا يضاد المرد
والعائسون لا يضاد الشيب واذا
لم تكن الاقسام متقابلة كانت
القسم باطلا قوله شاربه فاعل
طرو والعائسون غطف عليه
قوله ومنها المرد جملة اسمية من
المبتدأ وهو المرد والخبر وهو
قوله منها والشيب غطف على
قوله المرد والتقدير ومنها الشيب
(الاسم شبهاد فيه) في قوله
والعائسون فان الكوفيين
جوزوا جمع الصفة بالواو
والنون مع كونها غير قابلة للثاء
محتجبين بهذا وعند الجمهور فيه
شدوذان الاول اطلاق العائس
على المذكور انما الاشهر راسه ماله
في المأوت والثاني جمعه بالواو
والنون

(طههع)
دعاني من تجد فان سنبه

• ان الخلق يأتى دونه الخلق • والعطاشى أخيه عينا من عبيدى بن زيد العمادى
حيث قال

قد يترك المبطى من سطره • والطير قد يسبق جهده الخريفى
وعدى نظرا الى قول جنانة الجعفى

ومستجمل والمدكت أدنى لرشه • ولم يدرفى استجباله ما يبيادر

ومن التوابع قد يبدع من بديع كقول ابى تمام

أها منظر قيد النواظر لم يزل • يروح ويغدو فى خفائه الحب

فانه ولد قوله قيد النواظر من قول امرئ القيس قيد الاواب لان هذه اللفظة التى هى قيد

انتمت باضائها من الطرد الى التسبب فكان التسبب تولد من الطرد وتناول اللفظ

المفرد لا يعد مبرقة وانما سقنا هذا الفصل برمته لفرادته وقليلا يوجد فى موضع آخر

وقولى ابى تمام على مثله من أربع ضمير مثلهامفسر بالقيز المجرورين والاكثر ان يكون

القيز مفسر الضمير نعم وبش ورب قال ابن هشام فى المغنى والزخشرى يفسر الضمير

بالقيز فى غير بابى نعم وبش وذلك انه قال فى فسوان سبع عوات الضمير فى فسوان ضمير

مهم وسبع عوات تفسره كقولهم ربه رجلا ولولا تشبيهه به رجلا لاجل على البدل

والاربع جمع رابع بالفتح وهو محلة القوم ومنزله هم والملاعب جمع ملعب وهو موضع

اللعب وتذلل مبنى للجهول مضارع اذاله جمع فى اهانته وهو متعدي ذال الشئ ذللاهان

والثابت فى نسخ ديوانه وشروحه اذيلت والمصونات من الصون وهو خلاف الابتذال

والسواكب المنصبة فان سكب يأتى لازما يقال سكب الماء سكوبا انصب ويأتى

متعديا يقال سكب زيد الماء قال الامام ابو بكر بن يحيى الصولى فى شرحه قد انكر

بعضهم مصونات الدموع السواكب وقال كيف يكون من السواكب ما هو مصون

وانما أراد أبو تمام اذيلت مصونات الدموع التى هى الانسواكب ثم قوله اذيلت بمعنى

صبت مبالا لا حتى يصير لها ذيل ليس بجيد فان معنى البيت أهيت الدموع الغزيرة

بسكبهم على مثل هذه المنازل تلماقها من الحبائب وهذا البيت مطلع قصيدة مدح بها أبا

دلف القاسم بن عيسى الجلى وبهذه

أقول لقرحان من اليبين لم يجد • ريس الهوى بين الحشا والترايب

أعنى أفرق شمل دمعى فأنى • أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب

الى أن قال

إذا العيس لاقت بى أبادلت فقد • تقطع ما بين وبين النوايب

هنالك تلقى الجود حيث تقطعت • بقاءه والجدر على الذوايب

تلك ادعائاه يحسن جنونها • إذا لم تؤذها بنعمة طالب

قال الامام المرزوقى فى شرح ديوانه القرعان اصله الذى لم يصبه الجدرى واستعاره هنانا

لعين بن شيبا وشيخنا مراد

أقول فاقله هو العمة بن عبد الله

ابن الطويل بن قرة بن هبيرة بن

عاصم بن سامة الخبير بن شير بن

كعب بن ببيعة بن عاصم شاعر

اسلامى بدوى مقل من شعراء

الدولة الاموية وولد قرة بن هبيرة

صحة لثني صلى الله عليه وسلم

وهو أحد وفود العرب عليه

وكان العمة يمدح بنى عمه لثنية

أوثر عليه فى تزويجه لثنية لثنية

عنه لثنية فى المهر وقيل

كان اشتط فيه ولوم أبوه فى اكاله

فأنت العمة من فعلها ما خرج

الى طبرستان وهى مقر الدولة

فأقام بها حتى مات وخبره

مشهور البيت المذكور من

قصيدة واولها وقوله

خيلنى ان قابله الهضب أوبدا

لكم مند الوركان فبكى اجهدا

سلا عبد الله على حيث أوفى عشيمة

نزارى ومد الطرف هل أنسى الجدا

هنا على النجد اصحت ههنا

الى جبل الاوشال مستقبلا بردا

لم يمتحن بالنوى ولم يدخل في اسرار الهوى قال في الصحاح رس الهوى وترسبهم اول مسمها
وقوله اعني افرق البيت قال الصولي أي لا أرى شعاعهم بحجة بالرجوع اليها يقول قد
اجتمع دمي لاني لم ابل سقي رأيت منازلهم فأعني بوقفه معي حتى أيكلمهم فاستريح
وقوله اذا العيس لاقت في البيت يقول اذا اقدمت في الابل اليه انقطعت الاسباب يني
وبين الذوائب أي لم يبق لها سبيل على وقوله هنالك تاتي الجود البيت قال الصولي يقال
تقطعت عما ثم فلان في بقى فلان اذا تربي ونشأ فيهم واراد ان الجود كالاتن فيهم ان يتحول
الى غيرهم فيكون قد اساط به الشرف من كل جانب ويروى وفي الذوائب وقوله تكاد
عطايا البيت قال الامام المرزوقي يقول قد تعود هذا الرجل تفريق ماله بالصلات وتبديده
بالعطيات حتى تقرب عطياه لو امسك يوما من أن يتجن ان لم يعلق عليهم ساعداهما من نعم
الطلاب والزواجر وقوله يجن جنونه انما يريد يجن مصتها اي يصير بدل صحتها اجنون لكنه
سماها بما يؤول اليه كما يقال خرجت خوارجه وكذلك عطياه أي أمواله التي تصير عطياه
فسمها بما يؤول اليه وقال الصولي عما أنكر ابو العباس بن المعتز من ردى طباقة قوله
تكاد عطياه البيت وفيه استعارة فقال ولم يجن جنون عطياه انتظار الطالب بل يبدأ
بالعطاء ويستريح وفيه قبح لم يعمودها بنعمة طالب يعطيها الغير طالب وفي هذه الاعتراض
نظر فان مراده انه اغنى الناس فلم يبق طالب الا نادرا فاذا ابطأ طالب المعروف جئت
عطياه شوقا اليه فتأمل ومنها وهو ما يستجد

يرى اقبح الاشياء أوبة آمل * كسسته يد المأمول - له خائبه
واحسن من نور يقفه الندي * يياض العطايا في سواد المطالب
اذا الحلت بوجاليم وحولها * بنوا الحصن فجل الحصنات الخجائب
فان المناسيا والصوارم والقنا * اقاربهم في الروع دون الاقارب
بجافل لا يتر * كن ذاجبرية * سلميها ولا يحبرين من لم يحارب
يعدون من ايدعواص عواصم * اصول باسبايف قواص قواص
ولجيم بالتصغير أبو جهل جدا في دلف والحصن هو قبة بن عكاية بنو الحصن اعمامه
اذا افتخرت بوماعيم بقوننها * نظار على ما وطعت من مناقب
فانتم بندي قارأ مات سيوفكم * عروش الذين استرهنا واقوس حاجب
قال الامام المرزوقي يعني بالقوس قوس حاجب بن زرارته عند كسرى وكان السبب
في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دعاء على مضرو وقال اللهم اشد وطأتك على مضير
وابعت عليهم سنيما كسفي يوسف فتوال الجدة بوعليم سبع سنيما فلما رأى حاجب
الجهد على قومه جمع في فزارة وقال اني ازمعت على اني آتي الملك يعني كسرى فاطالب
ان ياذن لقومنا فيكونوا تحت هذا الجرح حتى يحيموا فاقوالا ارشدت فافعل غير أنا تخاف
عليك بكر بن وائل فقال ما منهم وجه الاوى عند يد الاين الطويلة التي وساد اوبه

دعائي من الجود فان سنيته
لعين بن اشيبا وشيئينا مردا
لما الله فجدا كيف يترك ذا الندى
بني لا وير الناس فحسبه عبدا
على ان يجود اقد كساني حلة
اذا مارا في جاهل ظنني عبدا
سوادا واخلافا من الصوف بعد ما
أراني بجودا ناعما لا ساردا
سقي الله فجدا من ربيع وصيف
وماذا ترجي من ربيع سقي فجدا
الم تر ان الليل يقصر طوله
بجود وينداد النطاف به بردا
هل انه قد كان للعين قرة
والبيض والقميان منزله جدا
وانما قال هذه الايات وقيد
اشتماق الى ذى الود من وطنه
بجود وهي من الطويل وفيه
القبض قوله الهضب بفتح الهاء
وسكون الضاد المجهمة وهو
موضع معروف والوركا هضبة
شمالا يذبل وهو جبل والجمع ورلك
هكذا قال أبو عبيد الله الهجرى في
نواذره قوله لا يعجب دله الى امله

ثم ارتحل فلم يزل يفتقل في الاصحاف والبر من الناس حتى انتهى الى الماء الذي عليه ابن الطويلة فنزل اليه فلما اضاء الفجر دعا بطع ثم امر فصب عليه القمثر ثم نادى حي على الغداء فنظر ابن الطويلة فاذا هو يجاب فقام لاهل الجراس اجيبوه واهدي اليه جزوا ثم ارتحل فلما بلغ كسرى شكا اليه الجهد في امواله ثم وانفسهم وطلب ان ياذن لهم فيكونوا في حشد بلاده فقال انتم معشر العرب غدر فاذا اذنت لهم عافوا في الرعية واناروا قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يضره لو اقال من لي بان بقي انت قال ارهك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله فقال الملك ما كان لاسلمها اقبضوها منه ثم جاءت مضرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت حاجب فدعاهم فخرج اصحابه الى بلادهم وارتحل عطاردين حاجب الى كسرى يطلب قوسا يسه فقال ما أت بالذي وضعتها قال اجل الله هلاك وأنا ابسه وفي لاهلك قال ردوا عليه وكساه له فلما وند الى النبي صلى الله عليه وسلم اهداها اليه فلم يقبلها فباعها من يهودى باربعة آلاف درهم فصارت لثغر او منقبة لحاجب وعشرينه فيقول ابو تمام اذا انقضت قيم بذلك فانتقم قتلهم الذين كسبوههم هذا المجد عما ارتبته وهدمتم عزهم وانما يعني وقعة ذي قار حين قتلت بنو شيبيان الحميم ونكروا فيه سم وكان رئيسهم - سيار بن حنظلة العجلي وابوداف عجلي فلذلك خاطبهم بهذا ٨١ وقد بلغ بعضهم الى قوس حاجب بقوله في ملاح فلندري قد حلق حاجبه فقال

حبيب بحق الله قل لي ما الذي * دعاك الى هـ - ذا فقال يحاوي وعدت بوصل العاشقين تعطفنا * فلم يبقوا واسترهم واقوس حاجبي ولما انشد ابو تمام ابادلف هذه القصيدة استحسنها واعطاهم خمسين ألف درهم وقال والله انهم الدون شعرك ثم قال له واقه ما مثل هـ - ذا القول في الحسن الاماريت به محمد بن حميد الطوسي فقال واي ذلك اراد الامير قال الرائية التي اولها

كذا فيعمل الخطب واي قدح الامر * وليس له من يقض ماؤها عذو وددت والله انهم المات في قال بل اذى الامير بن قسي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من من رثي بهذا الشعر * وابو تمام الطائي هو حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشجع ابن يحيى بن مروان بن مهران بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يعقوب بن طي بن ولد في جامهم بالبحيم والسنين المهمله وهي قرية من قرى الجليدور بفتح الجيم وسكون المشنة الـ وهو اقليم من دمشق في آخر خلافة الرشيد سنة تسعين ومائة وقيل غير ذلك ونشأ به صير واشتغل الى ان صار واحدا وعصره يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماسة الذي دل على غزاة علمه وكال فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وهو في جملة الحماسة اشعر منه في شعره وله كتاب مختار اشعار القبايل وهو دون الحماسة وكلاهما عندي ومات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائتين وقبل غير هذا وكان شعره غير مرتب ترتيبه الصولي على الحروف ثم رتبته على بن حنة الاصفهاني على انواع

الشعر

عبد الاله على قوله خرازي بالنداء والزامين المبهجات وهو اسم جبل نو قد عليه العرب نارا الغارة قوله الاوشال جمع وشل بالتحريك وهو الماء القليل وشل ايضا اسم جبل عظيم بناحية تيمامة وفيه مياه عذبة قوله مستفيد ابرداى متخذة شيا قوله دعاني أي اتركاني يجا طيب به خالبيه ومن عادة العرب انهم يحا طيبون الواحد بصيغة التثنية كافي قول امرئ القيس

فقال بك من ذكرى حبيب ومنزل فان وقاصيفه تسمية يجا طيبها الواحد وكذلك هي نادعا صيغة تسمية يجا طيبها الواحد وهو صاحب وخليله واصله من يدع دع اي اترك وهو فعل قد امانت العرب استعمال ما ضيه فلا يقال ودع وهذا قول الجمهور ومن اهل الادب ولكن قد جاء استعماله في القرآن على قراءة من قرأ ما ودعك ربك بالتصنيف وروى بعضهم ذراى موضع دعاني ومعناه ما واحد وهو ايضا امر من يذرمناه يترك

(ترجمة أبي تمام الطائي)

الشعر وترجته طويلا تركاها شهرتها

*(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون وهو من شواهد س) *
(واقدا مر على اللثيم بسبني * فخصيت تحت ثياب لايعنيق)

على ان الشعر يف غير مقصود قصده فان تعريف الالفة انما على لا يقيد التعيين وان كان في اللفظ معرفة وقد ورد الشارح هذا البيت في الحال والاضافة والذمت والماضوف والمعرف بال ايضا ووجه بسبني وصف اللثيم في المعنى وحال منه باعتبار اللفظ والاول اظهر المقصود وهو القرح بالوقار والتحمل لان المعنى امر على اللثيم الذي عادته سبي ولا شك انه لم يرد كل اللثيم ولا التيمامعنا والاول لا تقسم واقدا امر بجوابه والمقسم به محذوف وعبر بالماضارع كناية للعال الماضي كافي الخاصص لابن جني اول الاستمرار التجدي ومضيت معطوف على امر بمعنى امضى وعبر به للدلالة على تحقق اعراضه عنه وقوله تحت هي ثم العاطفة واذا كانت مع التاء اختصت بعطف الجمل وقوله لايعنيق أى لايمعنى او بمعنى لا يقصدنى وروى بدل هذا المصراع * واعف ثم اقول لايعنيق * يقال عف عن الشيء من باب ضرب عفا عفا فامتنع وهذا البيت اول بيتين لرجل من بني سلول ثانياهما

غضبان ممتلئا على اهابه * انى وحكك سطحه رضىنى

وغضبان بالنصب حال من اللثيم او بالرفع خبر مبتدأ محذوف وممتلئا حال سببية من ضمير غضبان واهابه فاعل ممتلئا وهو فى الاصل الجلد الذى لم يدبغ وقد استعمله هنا الجلد الانسان والسطح بالضم اسم مصدر والمصدر بفتح التين بمعنى الغضب والفعل من باب تعجب وروى الاصمعي يتين في هذا المعنى وهما

لا يغضب الحر على سقلة * والحر لا يقضيه الخذل

اذا لثيم سبني جهده * اقول زدنى فى الفضل

وانشد بسبني البيت الشاهد على ان امر قد وضع موضع مررت وجازا مر فى معنى مررت لانه لم يرد ما مضى بامتنع ما وانما اراد ان هذا امر ودأبه فجعله كالفعل الدائم وقيل معنى واقدا امر رجعا امر فالفعل على هذا فى موضعه

*(وانشد بعده وهو الشاهد السادس والخمسون وهو من شواهد س) *

(قد اصبحت اتم الخيار تدعى * على ذنبا كالمصنع)

على ان الضمير العائد على المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قما ساعد الفراء اذا كان منصوبا معولايه والمبتدأ النقط كل نقل الصفا فانه مذهب الكسائي ايضا وقد نقل ابن مالك في التسهيل الاجماع على جواز ذلك وزاد على كل ما شبهه فى العموم والاقعة اير من موضوع وغيره نحو ايمى الى اعطى ونحو رجل يدعى الى الخير اجيب أى اعطيه واجيبه وقال شارح كلامه لم نره هذا الاجماع بل منعه البصريون واما نقله فى شبه كل فقد

ويجوز ان يراد به التاكيد لانهم يحاطبون الواحد بصيغة التثنية للتاكيد ومعه ما دعى دعنى ومن ذلك قوله تعالى ألقيا فى جهنم ومعناه ألقا انى قوله من نجد الجحديسم للبلاد التى اعلاها تهامة واليمن واسماها العراق والشام واولها من ناحية الحجاز ذات عرق الى ناحية العراق قوله فان سنينه جمع سنة وفيها معنيان الاول يراد بها الاعوام مطلقا والثاني يراد بها الاعوام الهجدة يقال ارضى بنى فلان سنة اذا كانت مجددة واصل سنة سنة سنة والمحدوف منها الواو ويقال المحدوف منها الهاء واصل سنة مثل جبهه لانهم امن سنتم النخلة اذا انت عليهم السنون ونخلة سنم اذا حبلت سنة وترك سنة وفى القصص غير تقبل على الاول سنة اصلها اسند وقامت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصارت سنة وعلى الثاني سنمة واذا جمعتها بالواو والنون تقول سنون بكسر السين وبعضهم يقول سنون

قال ابوحيان لا اعلم له ساقا في ذلك (اقول) الصحيح جواز بقوله لوروده في المتواتر قرأ ابن
عامر في سورة الحديد فقط وكل وعد الله الحسد في رواية في سورة النساء فقد قرأ مثل الجماعة
بالنصب وقال ابن جني في المنتصب حذف هذا الضمير وجهه من القياس وهو تشبيهه بما
انتهى بهما الحال أو الصفة وهو إلى الحال اقرب لانهم اضرب من الضمير وهو في الصفة أمثل
بشبهه الصفة بالصلة وفي حذفه من لم أصنع ما يقوم مقامه ويحلقه لانه يعاقبه ولا يجمع
معه وهو حرف الاطلاق اعني المياه في أصنعي فلما ضمير ما يعاقب المياه صارت لذلك كأنها
حاضرة اه ومفهوم قول القراء ان المبتدأ اذا لم يكن كلاً يمنع حذف العائد والصحيح
فيه أيضاً الجواز بقوله في الكلام والشعر اما الاول فقد قرأ يحيى وابراهيم والسلي في
الشواذ أخذك الجماعة ليعنون بالمشكاة التحتية ٢ واما الثاني فكثير منه قول الشاعر
نخالدي محمد ساداتنا أي يحمد ساداتنا واعلم ان الشارح المحقق اورد هذا الشاهد
في باب الاشتغال أيضاً وقال يروي برنغ كل ونصبه وكذلك رواه ما سيبويه وقد أنكر
عليه المبرد رواية الرفع وقال الذي رواه الجرمي وغيره من الرواة النصب فقط ومنع هذه
المسئلة نظماً ونثراً قال ابن ولاد س أيضاً رواه بالنصب وقال ان النصب أكثر ما عرف
فأغنى هذا عن الاحتجاج عليه بقول الجرمي الا ترى قوله ان الرفع ضعيف وهو بمنزلة في
غير الشعر لان النصب لا يكسر ولا يخل به ترك الضمائر الهاء كأنه قال كاه غير مصنوع وقد
روى اهل السكوفة والبصرة هذه الشواهد رفعا كما رواها س اه وظاهر كلام س
ان الضرورة ما لبس للشاعر عنه فصحة وقدم الكلام عليهم في اول شاهد من هذه
الشواهد ودوزعهم في الدين السبكي في رسالة كل وفي نفسه ان رواية النصب تساوي
رواية الرفع في المعنى وذلك انه قال لا فرق بين الرفع والنصب في قول س ان المعنى
كاه غير مصنوع وهذا يقتضي ان النصب أيضاً يفيد العموم وأنه لم يصنع شيئاً منه لما
قرر من دلالة العموم وقد تأملت ذلك فوجدت قول س أصح من قول البيهقي وان
المعنى حضره وغاب عنهم لانه ابتدأ في اللفظ بكل ومعناها كل فرد فكان عامها المتأخر
في معنى المخبر لان السامع اذا سمع المفعول تشرف الى عامه كما يشوف سامع المبتدأ الى
الضمير وبه يتم الكلام فكان كاه لم أصنع مرفوعاً ومنصوراً بأسوا في المعنى وان اختلافنا في
الاعراب وبه يد كل البعد ان يحمل كلام سيبويه على ان كاه لم أصنع بالرفع والنصب معناه
عدم صنع المجموع فيكون قد صنع بعضه لانه معنى الحديث على خلافه في قوله كل ذلك
لم يكن الى آخر ما ذكره ونقل الدماميني بعض هذا الكلام في الحاشية الهندية
وقال وكان ابن هشام لم يوقف على كلام س فنقل تساوي المعنى في الرفع والنصب عن
الشلوطين وابن مالك ولو وقف على كلام سيبويه لم ينقل منهما وقد نقل الشيخ بهاء الدين
كلام سيبويه في هروس الافراح وبينه تابعاً لوالده السبكي ورواية الرفع عنده عليه
البيان هي الجيدة فانه تنفذ عموم الساب ورواية النصب شاقطة عن الاعتبار بل لا تصح

فانها

٣ قوله بالمشكاة التحتية أي والرفع
كما هو ظاهر

بضم السين واما الكلام في حركة
النون فيجب عن قريب ان شاء الله
تعالى قوله شيبا بكسر الشين جمع
أشيب وهو المبيض الرأس وقد
شاب رأسه شيباً وشيبة فهو أشيب
على غير قياس لان هذا اللفظ
انما يكون من باب فعل يفعول
مثل علم يعلم والشيب يفتح الشين
المجمعة هو المشيب وقال الاصمعي
أشيب بياض الشعر والمشيب
دخول الرجل في حد الشيب
قوله وشيبنا من شيب بالشد
يشيب تشيباً قوله مرداجع
امر ديق غلام أمر ديق المراد
بالصرك من قولهم رمله مرداء
لأنه ثبت فيها وغصن أمر ديق
عليه ويقال مردت القصب
تريد اذا جردته من ورقه قوله
سقى نجدا من سقى الماء قوله
الخطاف بكسر النون وبالطاء
المهمله وفي آخره فاء وهو جمع
نظفة وهو الماء الذي في اناء قل
أو كبر واما النظفة التي هي ماء
الرجل فجمعها نظف قوله هذا
أي محمود (الاعراب) قوله

فانهم اتفقد سلب العموم وهو خلاف المقصود وما ذكره السبكي لم يعرجوا عليه وهو
مقتضى في التخصيص وشروطه ويرأى للفاضل البني على هذا البيت كلاما احببت ايراده
وهو قوله معنى هذا البيت ان هذه المرأة اصبحت تدعى على ذنبا وهو الشيب والصلح
والجوز وغنى ذلك من وجبات الشيوخة ولم يقل ذنوبا بل قال ذنبا لان المزداد كبر السن
المشغل على كل عيب ولم اصنع شيئا من ذلك الذنب ولم يصيب كله لانه لو اصابه مع تقدمه
على ناصبه لا فاد تخصيص النبي بالسكل ويعود دليله على انه فعل بعض ذلك الذنب وحراده
تزيه نفسه عن كل جز منه فلذلك رفعه ايدانا منه بانه لم يصنع شيئا منه قط بل كله بجميع
اجزائه غير ممنوع ثم قال ولما قل ان يقول لما كان الضمير في كنه عائد الى ذنبا وهو نكرة
والنكرة لو احدى غير معين لا بد ان يكون المفهوم هو ذلك الذنب الذي ليس به معين فقط
لاعادة الضمير به فلا يكون نفيه نفيا لجميع الذنوب فلا يلزم ما ذكره من تنزيه نفسه من جملة
الذنوب لا يقال ان الضمير لما كان عبارة عن النكرة المذكرة ودخول النبي عليها
يقضي العموم فدخل النبي عليه ايضا يقتضي ذلك لانه قول ان الفرق ظاهر بين
قولنا لم اصنع ذنبا وبين قولنا لم اصنع ذلك الذنب المذكور الذي ليس به معين في اقتضاء
الاول العموم دون الثاني اه وقوله ولما قل ان يقول الخ فيه انه قال اولان ذنب
الشيوخة يستلزم ثبوت جميع الذنوب وحينئذ نفيه يستلزم نفي جميع الذنوب وقوله
والنكرة لو احدى غير معين فيه انه جعل الذنب سابقا على كبر السن المشغل على كل عيب
فالمراد به معين وافاد ان كلامه لا يستلزم استغراق اجزاء هذا الذنب المعين فان رفع كل افاد
استغراق جميع اجزاء ذلك الذنب وان نصب ~~كل~~ افاد سلب العموم لجميع الاجزاء
واقضى ثبوت بعض الاجزاء فهذا البحث غير وارد فتأمل وبهذا يسقط قوله بعد هذا
ثم نقول فتكون القضية حينئذ شخصية والتقدير كل ذلك الذنب غير ممنوع على وانما
يكون ذلك اذا كان هنالك ذنب ذو اجزاء يمكن الاتصاف ببعضه دون بعض وعلى هذا اما
ان يكون المراد بالكل السكل المجموع وهو الغالب الظاهر من دخوله في الشخصيات فلا
تفاوت في تقدم السلب عليه وتقدمه على السلب في عدم اقتضاء عموم النبي بجميع
الاجزاء او يكون المراد كل واحد من الاجزاء كما يستعمل في الكلّي باعتبار الجزئيات فقد
يظهر الفرق بينهما فانك ان رفعت كلاما لم يعم النبي بجميع الاجزاء وان نصبته الا يلزم مع
ان الاستعمال على هذا الوجه في الشخصية قليل فانه لا يلزم صدق ما ذكره من تبرئة نفسه
من جملة اجزاء ذلك الذنب الواحد اه وقال ابن خلف قوله كله لم اصنع يحتمل امرين
احدهما انه اراد انه لم يصنع جميعها ولا شيئا منها والوجه الاخر انه صنع بعضها ولم يصنع
جميعها كما نقول لمن يدعي عليك اشياء لم تفعل جميعها ما فعلت جميع ما ذكرت بل فعلت
بعضها اه (اقول) احقالة لوجهين غير صحيح فان كلاما ما مدلول رواية يعلم وجهها عما
تقدم وقوله اراد بقوله ذنبا ذنوبا لكنه استعمل الواحد في موضع الجمع ليس كذلك كما علم

دعاني جملة من الفعل والفاعل
والمفعول قوله من تجدني عاق
به وفيه حذف تقدير دعاني من
ذكر فيه قوله فان سئنه الغاء
فيه للتعديل وسئنه اسم ان وقوله
لعين بيا جملة في محل الرفع لانها
خبر ان ولعين فعل وفاعله النون
وتشا في محل نصب مفعوله
قوله شيئا حال من قوله بيا أي
حال كوتنا في الشيب قوله
شئنه اجملة من الفعل والفاعل
والمفعول عطفت على قوله لعين
قوله مر ذحال من الضمير المفعول
في قوله شئنه (الاستفهام
فيه) على اجراء السنين مجرى
السين في الاعراب بالحركات
والتزام النون مع الاضافة ولو
لم يحذف الاعراب بالحركة على
نون الجمع لحذف النون وقال
فان سئنه واعلم ان هذه لغة بني
عاصم فانهم يعمرون المعتل اللام
بالحركات في النون كما في غيلين
ويقولون هذه سنين ورأيت سنيينا
وأقت بسنين وعلى هذا ما جاء في
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعلها عليم سنيينا كسنيين
يوسف وتسم ايضا بجمع بلون
الاعراب في النون وان كان

من كلام الفاضل الجيني * وهذا البيت مطاع ارجوزة لابي النجم العجلى وبعده
من أن رأيت رأسي كراس الاصابع * ميمنة — قنزعاً عن قنزع
جذب اللبالي أبطي أو اسرعي * قنزعاً شبيبه وقنزعاً قنزع
افتناء قبل الله للشعر اطلسي * حتى اذا واراك اوقى فالاجبي
حتى يداعب السخام الا فرع * يمشي كمشي الاهد المكنع
يا ابنة عما لا تلوي واهجي * لا تخرق اللوم حجاب مسهي
الم * نبيض ان لم يصلح * ان لم يصبي قبل ذل مصرقي
افتناء ما في اياها فاربي * وقوم عاد قبلهم وتبع
لا تصعبي منسك لوما واسهي * أيها أمهات فلا تطعي
هي المقادير فلا تروعي * لا تطعي في فرقع لا تطعي
ولا تروعي * لا تروعي * واستشعري اليأس ولا تقعي
فذلك من أن تجزي * فتصبي ونشقي وتوجعي

وأم الخمار هي زوجة أبي النجم وقوله من أن رأيت الخ من تعليمه وزعم القونوي في
شرح تلخيص الاقتراح انما يائية ثم قال فان قلت كيف بين الذنب برؤية أم الخمار فان
الرؤية قاطعة بها والذنب قائم به قلت أراد المرقى واطلق عليه الرؤية لانه لا يسهل انتهي
والاصابع هو الذي لم يكن شعر على رأسه وصلح الرأس صاعداً من باب تعبد والصلح يحدث
للمشايع اذا طعنوا في السن قال ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء الكثرة رطوبتين
واللخصه بان اقرب من جنتهم من أمهجة النساء والقيس العزل وفصل شيء من شيء
والشدائد الكثرة فانه يقال ما زعموا يكون في المشتبهات وضهعه عنه للرأس والقنزع
كقنزع القنزع بضم الزاء وقنعه او هي الشعر حول الرأس والظلمة من الشعر تنزل
على رأس الصبي أو هي ما ارتفع من الشعر وطال وأمانهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن القنزع فهي أن يؤخذ الشعر ويترك منه مواضع كذا في القساموس وجعل الزون
اصلية وعن بعض بعد وجذب اللبالي فاعل ميز قال في الصالح جذب الشعر مضى عامته
وقوله أبطي أو اسرعي حال من اللبالي على تقدير القول أو كون الامر بمعنى الخبر وصحت
من المضاف اليه لان المضاف عامل فيهما وقيل صفة اللبالي ويجوز أن يكون منقطعاً أي
اصنع أيها اللبالي فلا يلبى بعد هذا وقال القونوي وقد يجوز ان يكون اسمة متناً فأمرا
لأم الخمار على معنى ان حالي ما قررت لك عند ذلك لأبطي أو اسرعي في قبول العذر
فيه فلا تحيص لي عن ذلك وهذا يدب مع انتهى وهذه غفلة عما بعده وهو قنزعاً شبيبه الخ
فانه خطاب لللبالي والقرن بفتح القاف المصه له من الشعر ونص به من باب الاشتغال
والقرن الثاني مقول لما بعده وأشبيبه فعل أمر والباء ضمير اللبالي يقال أشاب الحزن
رأسه وبرأسه بمعنى شبيه وقوله وانزعي من التزع بفتحعين وهو انحسار الشعر عن جانبي

لا بنونهم فيقولون سبتين
وسبتين وسبتين جرم بالكسر
ولا تسقط النون ههنا ولوعند
الاضافة لانها نرات منزلة نون
مسكين

(٥)

(رب سي عرندس ذي طلال
لا يزالون ضاربين القباب)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الخلف قول عرندس بفتح
العين والراء المهملة وسكون
الذون وفتح الدال المهملة وفي
آخره سين ههنا ومعناه الشديد
قوله ذي طلال بفتح الطاء المهملة
وهي الحال الحسنة والهيئة الجميلة
قوله ضاربين القباب ويروي
ضاربين الرقاب وهي الاشهر
(الاعراب) قوله رب حرف جر
وهي مجرور به او عرندس وذو
طلال صفتان على قوله لا يزالون
الضمير المستتر فيه اسم لا يزال
وضاربين القباب كلام اضافي خبره
(الاستشهاد فيه) في قوله ضاربين
القباب بحيث اجراء الشاعر
يخبرني فسلمين في الاعراب فصاير
أعرابه على النون فلذلك ثبتت
في الاضافة وقبله يخرج على

الجملة من الرأس وهو أنزع وذلك الموضع التزعة محركة وقوله افتاء قبل الضمير بخذ
وقيل لشعر رأسه وقيل لابي النجم وهو المناسب لما بعده وقيل الله أمره وهو فاعل افتاء
وهذا يدل على أن الشاعر لا يريد أن المميز هو بخذ الذي هو ظاهر كلامه بل يريد
أن المميز قول الله وأمره وقوله حتى بدأ فاعله المستتر غير أبي النجم والسحاب بضم السين
والهاء المجهولة الذين يقال قوب سحاب إذا كان ابن المس مثل الخزور يش سحاب أي لين
ورقيق والافرع بالفاء هو التام الشعر قل في الصبح ولا يقال للرجل إذا كان عظيم
الجمجمة والجمجمة أفرع وانما يقال رجل أفرع بضم الالف واللام والهاء موزن بكسر
الاحد والفتح والتكسيع التقبض كنع كفوس ونشيج وشيج كنع ككثف شيج وكنع كنع
كنوعا التقبض والنصير يقول يمشي أبو النجم بعد الشباب كما يمشي الاحدب المتقبض
الكز من الكبر وقوله يا ابنه عما لم يستشهد به شراح الافية على ان أصله يا ابنه عى
فايدلت الياء ألفا وفاعل يفيض ضمير الرأس وايد بال كسر حى من معد وقوله فاربعى في
الصباح ربع الرجل يربع يفتحهما اذا وقف وتحبس ومنه قوامهم اربع على نفسك أى
ادفع بنفسك وكف وأيهات أيهاات لغسة في هيئات وتطلى بفتح التاء وتشديد اللام
وأصله تطلى يتامى من التطلع للشئ وقوله واستشعرى يقال استشعر وخوفا أى أضمره
والباس ضد الرجاء وترجمة أبي النجم تقدمت في الشاهد السابع

« وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون وهو من شواهد س »
(ثلاث كلهن قتلت عمدا * فأخرى الله رابعة تعود)

لما تقدم في البيت قبله وهو انه حذف عائدا لمبتدأ الذى هو كلهن من جملة الخبر حذف
فيا سبعا عند الفراء قال الاعلم استشهد به س على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل
وجعله مثل ز يد ضربت ولو نصب وقيل ككلمة لم اصنع وكلهن قتلت لاجراء على
ما يفتى ولم يفتى الى الرفع مع حذف الضمير والقول عندى ان الرفع هنا أقوى من زيد
ضربت لان كالا لا يحسن جلهما على الفعل لان اصلها أن تأتى تابعة للاسم مؤكدة
كذلك ضربت القوم كلهم أو مبتدأ بعد كلام نحو القوم كلهم ذاهب فان قلت
ضربت كل القوم وبنيت على الفعل لمخرجت عن الاصل فينبغي ان يكون الرفع أقوى
من النصب وتكون الضرورة حذف الهاء الرفع كل انتهى وتبعه في هذا ابن الجاهل
في شرح المفصل وقله عنه السعدى الطول ونقل ابن الأنبارى في الانصاف ان هذا
البيت مما استدله الكوفيون على جوازنا كيد النكرة قال ولا جهة لهم فيه لانه محمول
على أنه بدل لانا كيد ويجوز ان يكون أيضا ثلاث مبتدأ وكلهن مبتدأ ثان وقتلت خبر
كلهن وهما جميعا خبر ثلاث انتهى وقال أبو جعفر النحاس ولا يشده لنا نصبه يقتلت
لان قوله كلهن قتلت جملة في موضع نعت لثلاث ومن رفع قدره في ثلاث ويكور كلهن
قتلت نعتا وانما يجب أن يروى ثلاثا لثلاث تقدم النعت على المنعوت انتهى (أقول) من

ان يكون على حذف ضارب
أى ضارب بين ضاربى القيساب
وحذف ضاربى لالة ضارب بين
عليه فصار نظيره قول الشاعر
رحم الله أعظمه اذ فوها
بسجستان طلحة الطلحات
يزيد أعظم طلحة وهما وجه آخر
وهو ما ذكره أبو على في تحريجه
وهو ان يكون القيساب منصوبا
بضاربين ويريد القيسابى فالحق
الجمع يا النسبة ثم حذف احدى
الدين ثم سكن الياء الباقية لما
كان الاسم في موضع نصب كما قال
كفى بالناى من اسماء كافى
يريد كانيا ولما نسب الى الجمع جعل
ياء النسبة غير معتد بها فالمبتدأ لم
يرد القيساب الى المقيد كما جاء في
شعر النماذج انيات فلم يرد
خضمر ان الى الواحد ومن مجي
ياء النسبة زائدة في الاسم قول ابن
أحمر

كم دون يتى من تنويرة
لماعة بذورهم النذر

(طلعح)
على أحوزيين استقلت عسمية
فماهى الزلمة وتغيب
أقول قاله هو جميعا بن ثور بن

رفع وجعل الجلة بعده نعمتا قدر لي ونحوه خير للمبتدأ وقوله وانما يجوز ان يروى لا نال الخ
مراده أنه اذا نصب ثلاث بقتات كان ثلاثا منعونا بجملة كاهن قتلت فيكون قتلت من
اجزاء النعت لثلاث لان الله بعض الجلة المنعوت بها ومع كونه من اجزاء النعت هو عامل
في المنعوت المتقدم فيكون المنعوت متأخر في الرتبة فيلزم تقدم النعت على المنعوت
من حيث الرتبة وهذا كلام يخالف لاقواله لا ينبغي تسطيره من مثله ونقل ابن خلف
عن أبي علي ان ثلاث مبتدأ وكان قتلت خبر كانه في تقدير يزيد أحاد ضربه وفيه نظر فان
الشاهد ليس من باب الاشتغال لعدم الضمير فتأمل واعلم ان الضمير لحدوف من الشاهد
تقديره قتلتهم لان كلاً المضافة الى المعرفة يكون عائداً هم فقد اقال تعالى وكاهن آتية وفي
الحديث كماكم جاتع الا من اطعمته وقال الشاعر

وكاهن قد نال شيعا بالطنه * وشيع الفتى لوم اذا جاع صاحبه
(وقال آخر)

وكل القوم يسأل عن قيل * كان على الحبشان ديننا

قال أبو حيان ولا يكاد يوجد في لسان العرب كاهن يقومون ولا كاهن قائمات وان كان
وجود في قيل كثير من النحاة قال السبكي في رسالة كل وقد طلبته فلم أجده وجوز
ابن مالك وغيره ان يجعل على المعنى فيجمع وجعله لوامنه أنتم كلكم ينسبكم درهم قالوا يجوز
كلكم ينسبكم درهم على اللفظ وينسبكم على المعنى وان جعل كلكم تو كيد يجوز بعضهم
أن يقول ينسبهم والمشهور ينسبكم انتهى وقد روي عن بعضهم قتلتهم وكأنه ينسبهم على
مذهب ابن مالك وقد روي ابن خلف نقلاً عن بعضهم قتلتهم وأعرف وجهه
وقوله فأنخرى الله هذه جملة دعاية يقال خرى الرجل خرياً من باب علم ذل رهان واخراه
الله اذله وأهانته وتعود من العود وهو الرجوع قال صاحب المصباح عادى كذا وعاد
له أيضاً وعاد وعاد صارا إليه فاصلة هنا محذوفة أى تعود الى قال ابن خلف يجوز أن
يريد بالثلاث ثلاث نسوة تزوجهن ويجوز ان يريد ثلاث نسوة هويته فقتلتهن هو أو
أو يعنى غير ذلك مما يحتمله المعنى وجعل محجى الرابعة عودا وان لم تكن جاءت قبل لانه
جعل فعل موحداً الماضيات كأنه فعلها انتهى وقال شارح أبيات الموشح ويروى
تعود من القود وهو القصاص وهو هذا البيت وان كان من شواهد من لا يعرف ما قبله
ولما بعده ولا فائدة فان سيديويه اذا استشهد سيدييت لم يذكرناظمه واما الأبيات
المنسوبة في كتابه الى قائليه فان نسبة حادثة بعد اعتراف سيديويه ابو عمرو الجرمي
قال الجرمي نظرت في كتاب سيديويه فاذا فيه ألف وخمسون بيتاً فاما ألف فعرفت اسماء
قائليه فاثبتت او اما خمسون فلم أعرف اسماء قائليها وانما امتنع سيديويه من تسمية
الشعراء لانه ذكر الشاعر وبعض الشعر يروى لشاعرين وبعضه منقول
لا يعرف قائله لانه قدم العهد به وفي كايه شئ يروى لشاعرين فاعلم على سيديويه

جوز بن عمرو بن عامر بن ربيعة
ابن نبيك بن هلال بن عامر بن
صهبة وكنيته أبو المنى وقيل
أبو الأخضر وقيل أبو خالد شهيد
حنينا مع الكفار ثم قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم
فأسلم وأشهد بيانا والبيت
المذكور من قصيدة بائية
يصف فيها حميد القطاة وأولها
هو قوله

اذا وجهت وجهها لأبانت مدلة
كذات الهوى بالمشقة من العوب
تجاءبت كدرا حتى فراخها
بشمطة وفها والمياه شعوب
غدت لم تصعد في السماء وتحتا
اذا نظرت أهوية وصوب
قرينة سمع ان تو تترن مرة
ضرب نصف نخوها وجنوب
ثمان على سكرين مازدن عدة
غدون قرانا مالهن جنيب
اذا غابا الى البلى ترنمت
لهن في لولة النخاء طلوب
نجات وما جاء القطار ثممرت
لكنهم والواردات تنوب
وجاءت ومسقاها الذي وردت به
ملا لا تخطاه العيون رغب
بجعلها من ناباض تنوفة

ونسب الانشاد اليهم فيقول أنشدنا يعني الخليل ويقول أنشدنا يونس وكذلك يفعل
 فيما يحكيه عن أبي الخطاب وغيره من أخذ عنه وربما قال أنشدني أعراي فصيح وزعم
 بعض الذين ينظرون في الشعر أن في كتابه آيات لا تعرف فيقال له لست أذكر أن تكون
 أنت لا تعرفها ولا أهل زمانك وقد خرج كتاب سيبويه إلى الناس والعلماء كثير والعناية
 بالعلم وتهذيبه أكيدة ونظر فيه وتنتس فباطن أحد من المتقدمين ولا ادعى أنه أتى
 بشعر منكر وقد روى في كتابه قطعة من اللغة غريبة لا يدرك أهل اللغة معرفة جميع
 ما فيها ولا ردوا حرافتها قال أبو اسحق إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيبويه تبين أنه
 أعلم الناس باللغة قال أبو جعفر النحاس وحده شاعلي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد
 أن المفتشين من أهل العربية ومن له المعرفة باللغة تتبعوا على سيبويه الأمثلة فلم يجدوه
 ترك من كلام العرب الثلاثة أمثلة منها الهندلج وهي بقله والدر داقس وهو عظم في
 القفاوشم صير وهو اسم أرض وقد نسر الأصمعي حروفا من اللغة التي في كتابه وفسر
 الجرمي الأبنية وتفسيرها أبو حاتم واحد بن يحيى وكل واحد منهم يقول ما عنده فيما يعلمه
 ويصف عمال علمه ولا يطلع على ما لا يعرفه ويعترف لسيبويه في اللغة بالثقة وأنه علم
 ما لم يعلم وأروى ما لم يروا قال أبو جعفر لم يرل أهل العربية يفاضلون كتاب سيبويه حتى
 لقد قال محمد بن يزيد لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثل كتاب سيبويه وذلك أن الكتاب
 المصنفة في العلوم مضطرة إلى غير ما هو كتاب سيبويه لا يحتاج من فهمه إلى غيره وقال
 أبو جعفر سمعت أبا بكر بن شقير يقول حدثني أبو جعفر الطبري قال سمعت الجرمي يقول
 هذا أو ما يسيده إلى أذنيه وذلك أن أبا عمر والجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب
 سيبويه ثقته في الحديث إذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتقيس قال أبو جعفر
 وقد حكى بعض الصوريين أن الكسائي قرأ على الأخفش كتاب سيبويه ودفع إليه ما أتى
 دينار وحكي أحد بن جعفر أن كتاب سيبويه وجد بعضه تحت سادة الفراء التي كان
 يجلس عليها وكان المبردية يقول إذا أراد مريدا أن يقرأ عليه كتاب سيبويه هل ركبته الصر
 تعظيما لما فيه واستصعابا لالفاظه ومعانيه وقال المازني من أراد أن يعمل كتابا
 كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي مما أقدم عليه وقال أيضا ما خلوني كل زمن
 من الجهورية في كتاب سيبويه ولهذه أسماء الناس قرآن الصوري وقال ابن كيسان نظرت في
 كتاب سيبويه فوجدته في الموضوع الذي يستحقه ووجدته في الألفاظ فاختصر على
 وإيضاح لأنه كتاب ألف في زمان كان أهله يأتون مثل هذه الألفاظ فاختصر على
 مذاهم قال أبو جعفر ورأيت على بن سليمان يذهب إلى غير ما قال ابن كيسان قال عمل
 سيبويه كتابه على لغة العرب وخطها وبلاغتها فجعل فيه ينظم نمر وحار جعل فيه مشتبه
 ليونان استنبط ونظر فضل وعلى هذا خطهم الله عز وجل بالقرآن قال أبو جعفر
 وهذا الذي قاله على بن سليمان حسن لأن بهما يشرف في قدر العالم وتفضل منزلة إذ كان

قهاى الانم - له قونوب
 على أحوذ بين استقلت عشية
 قهاى الالحمة وتغيب
 ثمان باس - تارين تم وين مقدا
 صبيحة خمس حاله - بن جنب
 تجوب الدجى كدوبه دون فرخها
 عطل أريك سبب وشوب
 وهى من الطوبى وفيه القبض
 والحذف على ما لا يخفى قوله إذا
 وجهت وجهها أى إذا توجهت إلى
 جهة والجهة والوجه بمعنى
 واحد والهاء عوض من الواو
 ومدة من الادلال وهو التفتيح
 وكدره هى نوع من القطا
 ويقال له الكدرى أيضا وهو
 الغبر اللون والرقش الظهور
 والبطون الصفر الحلق
 قوله وفيها من الرأية وشوب
 أى متعة - رقة ولم تصدأ صله
 تصدأ خذفت إحدى التاءين
 وأهوية بضم الهزة وسكون
 الهاء وكسر الواو وأشد الألف
 آخر الحروف على وزن أفهولة
 وهى الوهدة المعجمة وكذلك

٣ قوله في الهامش كتيب الخ هكذا
في النسخ التي يديننا ولم يقدّم
هذا الاقسط في الايات ويمكن أن
يكون سقط من النسخ في فيه
هذه الكلمة فليحذر المصحح

الهوة وارتقاءها على الابداء
وخبرها قوله وتحتها عذما
وصوب عطف عليه وأراد بها
ما انفرد من الارض والسكر
بكسر السين ما يسكر فيه الما من
الارض أي يحبس فيه والسكر بالفتح
حين الماء قوله ترنعت بالزاي
والسين المجتمعين من ترنم
الفصل بل حسن حيننا خفيضا
٣ من وكتب من كتب
البغلة اذ اجعت بين شفرها
بجاعة أوسير وأرض تنوفة
هضبة في جبل طي قوله على
أحوذيين تنمية احوذى
والاحوذى بفتح الهـ سمرة
وسكون الماء المهمة وفتح الواو
وكسر الذال المججمة وتشديد
الياء آخر الحروف وهو الخفيف في
الشيء الخدقه وفي ديوان الادب
الاحوذى الراعي المشمر للرعاية
الضابط لماولى وكذلك الاحوذى
بالزاي المججمة وأراد بها الشاعر
هـ هنا جناحي قطاة يصفهما
بضمهما وليست الياء فيه للنسبة
وهذا كما يقال لنوع من
الحصير بردى وأنوع من القمر

ينال العلم بالذكورة واستنباط المعرفة ولو كان كاهنا لاسـتوى في علمه جميع من سمعه
فيبطل التفاضل ولا يمكن يستخرج منه الشيء بالتدبر ولذلك لا يعل لأنه يزاد في تدبره علما
وفهما وقال محمد بن يزيد المبرد قال يونس وقد ذكرته سيمويه أظن هذا الغلام
يكذب على الخليل فقص له قد روى عنك أشياء فانظر فيها فانظر فتعال صدق في جميع
ما قال هو قولي ومات سيمويه قبل جماعة قد كان اخذ عنهم كيمونس وغيره وقد كان يونس
مات في سنة ثلاث وثمانين ومائة وذكر أبو يزيد الكوي اللغوي كالمختصر بذلك بعد موت
سيمويه قال كل ما قال سيمويه واخبر عن الثقة فانا اخبرته به ومات أبو يزيد بعد موت
سيمويه بنيف وثلاثين سنة

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون وهو من شواهد سيمويه) •

(نثوب نسبت وثوب أجر)

أوله • فاقبلت زحنا على الركبتين • على ان حذف الضمير المنصوب بالفعل من الخبر
سماعى أي نثوب نسبت وثوب أجره قال ابن عقيل في شرح الانسية وبارز الابداء بنثوب
وهو نكرة لأنه قصد به التنويع قال الاعلم ويجوز عندى ان يكون نسبت وأجر من نعت
الثوبين فيمتنع ان يعمل فيه لان النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فنثوباي
ثوب منسى وثوب مجرور وقال ابن هشام في معنى اللبيب ومما ذكره من المسوغات ان
تكون النكرة للصفة فيلحق فنثوب نسبت وثوب أجره ونظر لاحتمال نسبت
وأجر للوصفية والخبر محذوف أي فن أثوابي ثوب نسبت ومنها ثوب أجره ويجعل أنهما
خبران ونم صفتان مقدرتان أي فنثوب لي نسيته وثوب لي أجره وانما نسي ثوبه لشغل
قلبه كما قال • لعبوب نسيته في اذقت سر بالي • وانما اجر الاخر ليعنى الاثر على القافة
ولهذا زحفت على الركبتين انتهى والقافة جمع قائف وهو من يعرف الاثار يقال
قفا اثره أي تبعه وروى • فلما دونت تسديتها فنثوب نسبت الخ قال ابن الاثير في
شرح المفضليات يقال تسديته اذا تخليت اليه وقيل علونه واشدد هذا البيت وروى
• فنثوب نسبت وثوب أجر • وعليه فهو مقبول لما بعده وهو من قصيدة لامرئ القيس
عندتها اثنان وأربعون بيتا ومطلعها

لا واصل ابنة العامرى لا يدعى القوم أنى أفر

وسأفى شرحه ان شاء الله تعالى في حروف الزيادة في آخر الكتاب واثبت هذه القصيدة
أبو عمرو والشيباني والمفضل وغيرهما وذهب الاصمعي في روايته عن أبي عمرو بن العلاء أنها
لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جهم وأولها عنده
احار بن عمرو كائن في خبر • وبعد على المرمايا عمر
وبه استشهد ابن قاسم في شرح الانسية لتقوين القسالى حيث لم يروى المقيد ورواه
ما يأتى من بضم الراء والهزة للنداء ومارض ختم حارث قال في الصحاح والخارج بقية السكر

تقول منه رجل خير بفتح ف كسر اى فى عقب خمار ويقال هو الذى خامر الداء أى خالطه
وعدا عليه جار والافتقار الامتنال أى ما تأخر به نفسه فيرى انه رشد فرعيا كان هلاكا
فيه والواو عطفت جملة فعلية على جملة العجيبة على قوانين من ثلاثة أقوال الجواز مطلقا
والمنع مطلقا والجواز مع الواو فقط وليست للاستثناء وللازالة ولا زائدة كما زعمها
العيني وبحديث الشاهد

ولم يرنا كائى كاشع * ولم يشش منادى البيت سر
وقدر ابنى قولها يا هنا * ويحيىك ألحقت شر اشر

والكائى بالهمز الحارس والرتيب والكاشع المبعوض ورباى أوقعى فى الرية وهناه
كلمة يكفى بها عن المنكرات كما يكفى بفلان عن الاعلام فعنى يا هنا يا رجل ولا يستعمل
لا فى النداء عند الجنازة والغلظة وقوله ألحقت شر اشر اى كنت منهما فلما صرت البنا
ألحقت تهمة بعد تهمة وهذه الضمائر المؤنثة واجعة الى هر بكسر الهاء وتشديد الراء
وكنتها أم الحويرث وهى التى كان يشبب بها فى أشعاره وكانت زوجة والده فلذلك كان
طرده وهى بفتح لام من أجل ما وفى هذه القصيدة بيت فى وصف قوسه يأتى شرحه ان شاء الله
فى افعال القلوب وترجمة امرئ القيس تقدمت فى الشاهد الاربعين

* (وانشده بعد وهو المشاهد التاسع والخمسون وهو من شواهد من)
(لعمرك ما معنى يترك حقه * ولا منسى من ولا متيسر)

على ان وضع الظاهر مقام الضمير ان لم يكن فى معرض التخييم فعند من يجوز فى الشعر
بشرط ان يكون باقظ الاول كهذا البيت وهو لا يفرق فى اول بيتين فانهما
أطلب يا عوران فضل تيمدهم * وعندك يا عوران زرق مور
واللام لام الابتداء والعمر الحياه والمعنى انه اقسم بحياة مخاطبه لعزته عليه والعمر قتما
وضمنا واحدا غير انه متى اتصل بالام الابتداء مقصدا به وجب فتح عينه والاباء الامران
وهو مبتدأ أخيره محذوف تقديره قسم وسما فى الكلام عليه ان شاء الله فى المفعول
المطلق وجملة تامر من الخ جواب القسم وما نافية تيمية زيدت الباء فى خبرها ومعنى قال أبو
على القالى فى ذيل أماليه قال أبو محمد هو رجل كان كلامه بالبادية يبيع بالكائى أى بالنسيئة
وكان يضرب به المثل فى شدة التقاضى قال سيار بن هبة مرة يعاتب خالد بن زياد أخويه
يوذنى هذا ويمنع فضله * وهذا كمن أو اشد تقاضيا

يوذنى يحرم فى مضارع اذنه بتشديد الذا المفعلة قال فى المصباح وكلا الدين بكلا
كلا بفتحين مهموزا آخره هو كائى بالهمز ويجوز تخفيفه فمصر كالتقاضى وقال
الاصمى هو مثل القاضى ولا يجوز هـ هـ ونهى عن بيع الكائى بالكائى أى بيع
النسيئة بالنسيئة قال أبو عبيد صوته أن يسلم الرجل الدراهم فى طعام الى أجل فاذا حل
الأجل يقول الذى عليه الطعام ليس لي طعام ولكن يعنى اياه الى أجل فهذه نسيئة

برنى ولنوع من الكلب زفنى
قوله استقلت أى استبدت
يقال استقل الطائر ارتفع فى
الهوا وقوله له أى نظره من لمح
البرق والتجيم لمساور أى نفسه لهمة
البرق ويرى استقلت عليها
نحو قنبر وتارة وتغيب
قوله خمس بكسر الخاء المفعلة وهو
ورد الماء فى اليوم الرابع بعد
الرى ثلاثة أيام قوله تجوب أى
تقطع والديح بضم الدال جمع
دجاجة بضم الدال وهى فترة
الصائد أى ما وسه وهو المكان
الذى يستتر فيه قوله عطل أريك
أى بطول أريك والاريك بفتح
الهمزة وكسر الراء وسكون اليا
آخر الحروف وفى آخره كاف
وهو اسم وادوس بسبب يمين
مهملة بين مفتوحين ويامين
موحدين وهى المقارنة مهموب
بضم السين المهملة وهو جمع
سهمب وهو القلاء (الاعراب)
قوله على أحوذ بين يدهلى بقوله
استقلت والضمير فيه يرجع الى
القناة وهى التى وصفها بقوله

انقابت الى نسيئة فلو قبض الطعام ثم باعه منه أو من غيره لم يكن كالثابت كالي و يتعدى
 بالهمزة والتضمية انتهى وقال شراح أبيات الكتاب عن البيت مع بن زائدة الشيباني
 وهو أحد أجواد العرب وسماهم فومعه ظلماسوه الأقتضاء وأخذ الغريم على عشرة
 وأنه لا يفسد به دينه انتهى وهذا غير صحيح فان مع بن زائدة متأخر عن الفرزدق فإنه
 قد توفي الفرزدق في سنة عشر ومائة وتوفي مع بن زائدة في سنة ثمان وخمسين ومائة
 وقوله ولا منسى هو اسم فاعل من أنسات الشيء أخرته ويقال أيضا ناساته فعلت وأفعلت
 بمعنى فاعله محذوف أي حقه قال الشارح الرواية بجر منسى وإذا رفعت فهو وخبر
 مقدم على المبتدأ (أقول) الجبر يكون بالعطف على مدخول الباء الزائدة ومع فاعله
 أقيم مقام الضمير فيكون من تمة الجلة الأولى وإذا رفع كان من جلة أخرى وبالرفع
 أنشده سيديو به قال أعلم استشهد به سيديو به على أن تكرير الاسم مظهر من جلتين
 أحسن من تكريره في جلة واحدة فلو جعل البيت على أن التكرير من جلة واحدة لقال
 ولا منسى معن عطف على قوله بتارك حقه ولكنه كرره مظهر أو لما أمكنه أن يجعل الكلام
 جلتين استأنف الكلام فرفع الظاهر وقال أعلم أن الاسم الظاهر متى احتجج إلى تكرير
 ذكره في جلة واحدة كان الاختيار أن يذكر ضمير لأن ذلك أخف وأبقى للشبهة واللبس
 كقولك زيد ضربه ولو أعدت اللفظ بعينه في موضع كناية لم يلزم ولم يكن وجه الكلام
 كقولك زيد ضربه زيد أعلى معنى زيد ضربه بتمه وإذا أعدت ذكره في غير تلك الجلة جاز
 أعاد ظاهرا وحسن كقولك مررت بزيد وزيد رجل صالح قال تعالى وإذا جاءهم آية
 قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتى رسول الله أعلم حيث يجعل رسالته فأعاد الظاهر
 لأن قوله الله أعلم ابتداء وخبر وقد مررت الجلة الأولى فإذا قلت ما زيد ذاهبا ولا محسنا زيد
 جاز الرفع والنصب فإذا نصبت وقت ولا محسنا ما زيد جعلت زيدا هذا الظاهر بمنزلة
 كنيته فيكانك قلت ما زيد ذاهبا ولا محسنا كما تقول ولا محسنا أبوه فنه عطف محسنا على
 ذاهبا وترفع زيد بانه له وهو محسن فإذا رفعت جعلت زيدا كالأجنبي ورفعت به
 بالابتداء وجعلت محسنا خبرا مقدا واختار سيديو به الرفع لأن العرب لا تعيد اللفظ
 الظاهر إلا أن تكون الجلة غير الجلة الثانية وتكون الثانية مستأنفة كما قلنا في رسل
 الله أعلم فإذا رفعت فهو مطابق لما ذكرناه وخروج عن باب العيب لأنك جعلته جلة
 مستأنفة واستشهد سيديو به بل هو أوز النصب وجعل الظاهر بمنزلة المضمرة بقوله
 لا أرى الموت يسبق الموت شي في موضع المنهول الثاني وهما في جلة واحدة وكل
 ينبغي أن يقول يسبقه شيء فيضمره واستشهد باختيار الرفع فيما اختاره فيه بقول
 الفرزدق لا عمر لك مامع بتارك حقه البيت ومعن الثاني هو الأول فهو بمنزلة قوله
 ما زيد ذاهبا ولا محسنا زيد ولا محسنا أن يقول الفرزدق تعبي وهو يرفع خبر مامع على كل
 حال مكنيا كان أو ظاهرا الا ترى أن الفرزدق من أغته أن يقول مامع تارك حقه ولا

كسدراء في الأبيات السابقة
 وعشمة نصب على الظرف وهي
 ظرف زمان والمراد به الماعشية
 ثأ أو عشية معينة ولو أريد بها
 معينة مانع من الصرف عند
 البعض وهو القياس قوله فما
 هي كان أصلا فامشاهدتها حذف
 المضاف فصار فاهي ويقال
 تقدير فاشان رؤيتها حذف
 المضاف الأول واناب عنه الثاني ثم
 الثاني واناب عنه الثالث فارتفع
 وانفصل ومثله في حذف
 مضافين أنت في فرسخان أي
 ذو مسافة فرسخين الآن هذا
 حذف من الظاهر وقد يشل بعدك
 متى فرسخان فالمدحوف واحد
 من المبتدأ وكلمة ما بطل عملها
 لوجود الأوهى مبتدأ ولحمة
 خبره والأجعي غير قوله وتغيب
 معناه وتغيب بعدها وهي جلة
 فعلية عطفت على الجلة الاسمية
 وفيه خلاف منهم وروا جازه
 بعضهم مطلتا وهو المذهب من
 قول النحويين في باب الاشتغال
 في مثل قام زيد وعمر أكرمته

منسى هو فائز اظهر والمكفي على اغتمه سواء انتهى

• (وَأَشَدُّ بِهِمُوهَا الشَّاهِدُ الْمُسْتَوْنُ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِمْ) •

(لاأرى الموت يسبق الموت شيئاً)

تمامه * نفص الموت ذا الغنى والفقير * لما تقدم في البيت قبله أى لا أرى الموت يسبقه
شئ أى لا يقوته وأشدّه ثانياً فى الاشجار بالذى وجعله من قبيل الحاقة ما الحاقة مما اظهره
يفيد التعظيم بخالف كلامه هنا تسمع الشارح هنا س وخالف المبرد فى هذا وفرق بينه
بين ما ذكر ان الموت جنس وانما ذكره زيد قاهم زيد اثلاثاً يوههم ان الثانى خلاف الاول
وهذا لا يوههم فى الاجتماع قال تعالى اذ انزلنا الارض زلزلاً واخرجت الارض
أثقالها وكذا اذا اقتربنا بالاسم الثانى حرف الاستفهام يعنى التعظيم والتعجب كان
الباب للاظهار كقوله تعالى القارعة ما القارعة والحاقة ما الحاقة والاضمار جائز كما قال
تعالى فامه هاوية وما أدراك ما هي وكذلك لم يرضه شرح أيسانه قال العلم وتبعه ابن
خلف ومثله لابي جعفر النحاس استشهد به هذا البيت سيجو به على اعادة اظهار موضع
المضمر وفيه قبح اذا كان تكريره فى جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن بعض فلا يكاد
يجوز الا فى ضرورة كقولك زيد ضربت زيدا فان كان اعادته فى جملة حسن كقولك
زيد شقته وزيد أهنته لانه قد يمكن ان تسكت عن الجملة الاولى ثم تستأنف الاخرى بعد
ذكر رجل غير زيد فلو قيل زيد ضرب بته وهو أهنته لم ازان يوههم الضمير غير زيد فاذا أعيد
مظهر ازال التوههم ومع اعادته مضمر فى الجملة الواحدة كقولك زيد ضرب بته لا يوههم
الضمير غيره لانك لاتقول زيد ضربت عمرا واظهار فى مثل هذا أحسن منه فى هذا
ونحوه لان الموت اسم جنس فاذا أعيد مظهر الم يوههم انه اسم لثى آخر فلذلك كان
الاظهار فى هذا أمثل لانه أشكل وقوله نفص الموت الخ يريد نفص عيش ذى الغنى والفقير
يعنى أن خوف الغنى من الموت بنقص عليه الالتذاذ بالغنى والسرور به وخوف الفقير
من الموت بنقص عليه السعى فى القماس الغنى لانه لا يعلم انه اذا وصل اليه الغنى هل يبقى
حتى ينقطع به أو يقطع الموت عن الانتفاع وهذا البيت من قصيدة لعدي بن زيد
وقبل لانه وادع من عدى والصحيح الاول وأولها

طال لي أرقب التنويرا • أرقب الليل بالصباح بصيرا

شط وحمل الذي تريد مني * وصغرا الامور يحفي الكبر

ان لا تهرم ولا فاحذرنا • لا تلمسني قد أمنت الدهورا

قدسات الفقہ کا فردی • واقعات آمنہ سرور

لا أرى الموت بسعة الموت ثم أغص الموت ذا الغم والفقير

لَا مَنَامَ لَ الْغَدِّ وَرَوَّاحُ * كُلُّ يَوْمٍ تَرَى أَهْلَهُ عَقْرًا

کمزایای دهن من به خودت • و غذا حشو و بطه مقوم را

ان نصب عمروا راجح لان تناسب
الجلستين المتعاطقتين أولى
من تخالفهما ومنعه بعضهم
مطلقا وقال أبو علي يجوز في
الواو فقط (الاستشهاد فيه)
على فتح نون التثنية والقياس
كسرها ولكن الفتح ههنا ليس
بضرورة اذ الوزن لا ينكسر
بالكسر وانما هي لغة بني أسد
من العرب نقلها القراء عنهم
وكذلك جاء الضم في بعض اللغات
كـي أبو علي عن أبي عمرو
الشباني هما خيلان بضم
النون وقال ضم نون التثنية
لغة قال الشاعر
يا أبتا ارقى القذان
فالزوم لا تطعمه العينان
من عض برغوث له اسمان
والتموش فوقنا اطمنان
قال أبو علي البغدادى القذان
بكسر القاف واجام الذال
المشدد جمع قذذ وهو البرغوث
وقال الخليل القذان جمع قذذ وقال
المبرد التموش البعوض الواحد
أنفسا بنوش معنى بذلك لانه

(ترجمة عدى بن زيد)

يختمش الجملد

(قهرج)

(أعرف منها الجملد والعينانا
ومخزين أشبهها طيبانا)أقول قبل ان قاتله لا يعرف وهو
غير صحيح وقيل قاتله هورثبة
ابن العجاج وهو أيضا غير صحيح
والصحيح ما قاله أبو زيد أنشدني
المفضل لرجل من بني ضبة لك
منذ أكثر من مائة سنةوهي ترى سينها احسانا
عزف منها الجملد والعينانا
ومخزين أشبهها طيبانا

ويروى

أعرف منها الانف والعينانا
وأشندوا قبله

ان اسلى عند نادوانا

أخرى فلانا وابنه فلانا
كانت يجوز اسم زمانا

فهو ترى سينها احسانا

الى آخره وهي من الرجز المسدس
قوله الجملد بكسر الجيم وهو
العنق قوله طيبانا بفتح الطاء
المججمة وسكون الباء الموحدة
وبالباء آخر الحروف وهو اسم
رجل بعينه وليس هو بتثنية
طبي فافهم (الاعراب) قوله
أعزف جملة من الفعلأين أين القهرج رار عما ياق * لا أرى طائر انجاء يطير
قامش قصدا اذا مشيت وأبصر * ان لا قصد منها جوار
ان في القصد لابن آدم خيرا * وسبيل على الضعيف يسيراوعدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن قيس قال صاحب
الانساب وكان أيوب هذا أول من سمي من العرب أيوب وكان عدى شاعرا فصحيا من شعراء
الجاهلية وكان نصرانيا وكذلك أبوه وأمه وأهله وليس من يعد في القهول هو قروي قد
أخذوا عليه في أشياء عيب فيها وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد في
الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها محاربا وكذلك عندهم أمية بن
أبي الصلت ومنهم ما من الاسلاميين الكهنة والطرماح وكان سبب نزول آل عدى
الحيرة ان جد أيوب كان منزلة اليتمنة فأصاب دما في قومه فهرب الى أوس بن قلام أحد
بنى الحرث بن كعب بالحيرة وكان ينهم ما نسب من قبيل القيسافا كرمه وابتاع له موضع
دار بثلاثمائة أوقية من ذهب وأنفق عليها ما أتى أوقية ذهباً وأعطاه مائتين من الابل
يرعاها وقرى وأقينة واقبل بالولك الحيرة وعرفوا حقه وحق ابنه زيد بن أيوب فلم يكن منهم
ملك ذلك الا لولد أيوب منه جواز ثم ان زيد انكح امرأ من آل قلام فولد له حماد فخرج
زيد بن أيوب يوما لاصيد فلقبه رجل من بني امرئ القيس الذي كان لهم النار فاغتال
زيدا وهرب ومكث حماد في أخواله حتى أرفع وعلمته أمه الكتابة فكان أول من كتب
من بني أيوب فخرج من أكتب الناس حتى صار كاتب النعمان الا كبير فلبث كاتباً حتى
ولد له ولد فسماه زيد اباهم أييه وكان لحامد صديق من دهاقين الفرس اسمه فروخ ما هان
فلما حضرت الواقعة حماد أوصى بابنه زيد الى الدهقان وكان من الخزائية فاخذاه اليه وكان
زيد قد صدق الكتابة وعلمه الدهقان الفارسية وكان ليبيفا فاشار الدهقان الى كسرى
أن يجعله على البريد في حوانجه فولاه وبني زمانا ثم ان النعمان لك فاختلف أهل الحيرة
فمن علم كونه الى ان يعقد كسرى الامر لرجل منهم فاشاد المرزبان عليهم من يدين حماد
فكان على الحيرة الى ان ملك كسرى المنذر بن ماء السماء ونكح زيد بنعممة بنت ثعلبة
العدوية فولدت له عديا وولد للمرزبان ابن وسماه شاهان مرد فلما أرفع عدى أرسله
المرزبان مع ابنته الى كتاب الفارسية وتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم
الناس وأفصحهم بالعربية وقال الشعر وتعلم الرمي بالنشاب وتعلم لعب العجم على الخيل
بالصو الجية وغيره ثم ان المرزبان لما اجتمع بكسرى قال له ان عدى غلاما من العرب
هو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية والفارسية والملاك يحتاج الى مثله فاحضر المرزبان
عدى بن زيد وكان جميل الوجه فأتى الحسن وكانت الفرس تتبول بالجميل الوجه فرغب
فيه فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى فرغب أهل الحيرة الى عدى
ورهبوه ولم ينزل بالمدائن في ديوان كسرى معظما وأبو زيد كان حيا الآن صيته قد دخل

بذكرانه عدى ثم لما ملك المنذر اجتمع عدى عنده كسرى حتى ملك النعمان بن المنذر
الحيرة ثم بعد مدة افتروا على عدى وقالوا للنعمان انك عديا يزعم انك عاملة على الحيرة فاعتناط
منه النعمان وارسل الى عدى بانه مشتمان اليه ابستزيره فلما اتى اليه حبسه وبقي في
الحبس الى ان جاء رسول كسرى اخبره بنفاق النعمان من خلاصه فغضبه حتى مات
وندم النعمان على قتله وعرف انه غلب على رأيه ثم انه خرج يوما الى الصيد فلحق ابنه عدى
يقال له زيد فلما رآه عرف شبيهه فقال لمن انت قال انما زيد بن عدى فكلمه فاذا هو غلام
ظريف فقترح به فرحاشيدا فقر به واعتذر اليه من امر أبيه ثم كتب الى كسرى يريه
ويشفع له مكان أبيه فولاه كسرى وكان يلى المسكينة عند آل ملوك العرب وفي خواص
أمور الملوك وكانت الملوك الهيم صفة النساء مكتوبة عندهم وكانوا يهشون في تلك
الارضين تلك الصفة فاذا وجدت حلت الى الملك غير انهم لم يكونوا يطالبونهم في أرض
العرب فلما كتب كسرى في طلب الصفة قال له زيد بن عدى انما عارف بالكل المنذر وعند
عبدك النعمان بين بناته وأخواته بنات عمه أكثر من مشرين امرأة على هذه الصفة
فابعثني مع ثقة من رجالك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه فبعث معه رجلا فطنا وخرج
به زيد فجعل يكرم الرجل ويلطنه حتى بلغ الحيرة فلما دخل على النعمان قال له ان كسرى
قد احتاج الى نساء المنفعة ولولده واراد كرامتك بصهره فبعث اليك فقال النعمان لزيد
والرسول يسع أمافي مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته فقال الرسول لزيد
بالفارسية ما ألهمها فقال له بالفارسية كما وان أي البقرة فامسك الرسول وقال زيد للنعمان
انما أراد الملك أن يكرمك ولولم أن هذا يشق عليك لم يكتب اليك به فانزلها عنده
يومين ثم كتب الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيد اعذرني عنده
فلما رجعا الى كسرى قال زيد للرسول اصدق الملك عما سمعت فاني سأحدثه بمثل حديثك
ولأخالفك فيه فلما دخل الى كسرى قال زيد هذا كتابه فقرأه عليه فقال له كسرى
وأي الذي كنت خبرتني به قال قد كنت خبرتك بخبرهم ينسأهم على غيرهم وان ذلك من
شقاوتهم واختياؤهم الجوع والعري على الشجع والرياش واينارهم السهوم على طيب
أرضك حتى انهم ليسهون السجين فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال فاني أكرم
الملك عن مشافهته بما قال فقال للرسول وما قال النعمان فقال له الرسول انه قال اما
كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عنده فاعرف الغضب في وجهه
وسكت كسرى اشهر او مع النعمان غضبه ثم كتب اليه كسرى ان اقبل فان لي حاجة
بك تخاف النعمان وحمل سلاحه وما قدر عليه ولبا الى قياثل العرب فلم يجزأ أحد وقالوا
لا طاعة لنا بكسرى حتى نزل بذي قار في بني شيبان سرا فلحق هاني بن قبيصة فاجاره وقال
لزمق دما لك وانى مانعك مما أمتع نفسي وأهلي وان ذلك مهلكي ومهلكا وعندي رأى
لست أشير به لادفعك مما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب فقال هاني قال ان كل أمر

والفاعل والجديد مقوله
والضمير في منها يرجع الى سلى
الذكورة في البيت السابق
قوله والعينا ثمانية عين عطف
على الجدد كان القياس ان يقال
والعينين لأن نصب التثنية بالياء
بكرها قوله ومنخري عطف على
ما قبله قوله أشبه اجلة من الفعل
والفاعل وقعت صفة لمنخري
قوله طبيا نامنصوب لانه فعول
أشبه (الاستشهاد فيه) في قوله
والعينا ناحيت فتح الشاعر فيه
نون التثنية والقياس كسرهما
وقد قيل الاستشهاد فيه في قوله
طبيا نادى ان طبيا ثمانية
طبي واليه مالى الهوى أيضا
حيث قال في الذخائر والتقدير
أشبه منخري طبين فجعله تثنية
طبي وليس هذا يصح بل الظبان
اسم رجل كذا كرنا والنقد
ومنخريين أشبه منخري طبيا وفيه
استشهاد آخره واجراء المثنى بالافت
في حال النصب كما في قوله والعينين
تثنية عين والقياس والعينين

وليس هذا بضرورة بل هي
اغية في الحرف بن كعب واسمها
بعضهم الى بني الغنم وبني
الهجين وبهذه اللغة قرأ نافع وابن
عامر والكوفيون الاختصاص
قوله تعالى ان هذان لاسحران
فان هؤلاء يمجرون المثنى مجرى
المقصور فيجعلونه بالالف في كل
حال وقال ابن كيسان من فتح
نون الاثنين في النصب والمقص
استغنفت الفتحة بعد الياء فاجراها
مجري أين وكيف ولا يجوز عند
أحد من الخذاق عاتقه فتبها مع
الالف وانشأهم

الالف وانشادهم
 أعرف منها الالف والعينانا
 لا يثبت اليه لانه لا يعرف فأنله
 ولاله وجهه اه ولو ثبت انه من
 لسان العرب لكان له وجه من
 القياس لانهم ألف نابت عن الياء
 لاشم اليثبت للرفع بل الكلمة منصوبة
 وكان القياس أن يقول والعينين
 فلما نابت عن الياء واضطر الى
 ذلك لان ما قبله من انظام مفتوح
 الاخر عامل هذه الالف معاملة
 الياء بخلاف قولنا قام الزيد ان

100

فيمثلون

فيمتد اقربا بعددها وجاز لانه ظرف ومثله قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال السمين في
البناء أربعة أوجه أحدها الحال أي تقطعت ممر ولتهم الأسباب الثاني للتعدي أي
تقطعت بهم الأسباب كقولهم تقطعت بهم المارق أي فرقتم الثالث للسببية أي تقطعت
بسبب كقولهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة الرابع بمعنى عن أي تقطعت عنهم
الأسباب الموصلات بينهم وهي بجاز والسبب في الامم الجبل ثم أطلق على كل ما يتوصل
به إلى شيء عينا كان أو غير منقطع قطع بقاء من وفاعله ضمير حبال وهذا البيت
آخر أبيات الكلبية العريفي وهي

فان تلج منها يا حزم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك بالقعما
ونادى منادى الحلى أرقدا تيم * وقد شربت ماء المـزادة أجـمـعا
وقلت لكاس ألبها فاعما * نزلنا الكتيب من زرود لنفرعا
فادرك ابقاء العـرادة ظلمها * وقد جعلتني من حزيمة اصـنـعـها
أمره لكم أمري بمنعرج اللوى * ولا أمر لاهمصى الامضيـعـا

إذا المرء لم يغش الكرمية البيت وسبب هذه الايات ان الكلبية كانا زلابن زود وهي
أرض بني مالك بن حنظلة وهو من بني يربوع فاعارت بنو تغلب على بني مالك وكان رئيسهم
حزيمة بن طارق فاستاق ابلهـم فأتى الصريح إلى بني يربوع فركبوا في اثره فهازموه
واستاقوه واما كان أخذ فقله ان تلج منها الضمير راجع إلى فرس الكلبية وحزيمة بن قنح
الحاء المهملة وكسر الزاى المجعولة من حزيمة وهذا البيت يشهد بانفلاته وشعره جريريشمد
باسره وهو * قدنا حزيمة قد علمت عنوة * ولا مانع منه بان أدركه غير الكلبية وأسره لما
ظلمت فرسه قبل ولما أسرا ختمهم فيه اثان أحدهما آتيف بن جبلة الضبي وهو أحد بني
عبدمنانة بن سعد بن ضبة وكان آتيف يومئذ نازلا في بني يربوع وليس معه من قومه أحد
وثانيهما أسيد بن حنافة السلمي فاختصما إلى الحرب بن قراذخكم ان جزا نصيبه لايف
وان لا سيمد عنه مائة من الابل فرضيا بذلك والحرب بن قراذم بن حسي بن رياح بن
يربوع واده من بني عبدمنانة بن بكر بن سعد بن ضبة وقوله فقد تركت الخ العرب
كثيرا ما نذكر ان الخليل فعلت كذا وكذا وانما يريد بها ما لا يسميها لانهم علموا فعلوا وأدركوا
يقول ان تلج حزيمة من فرسي فلم تغلت الابنة منك وقد استبقيت مالك وما كنت حويته
وغنمته فلم تدع لان هذه القوم شيئا * وقوله ونادى منادى الحلى الخ كان الكلبية يعتذر
من انفلت حزيمة يقول أنى الصريح وقد شربت فرسي ملء الخوض ماء وسيل العرب
إذا علمت انه يغار عليها وكانت طاشا فها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى وبعضها
لا يشرب البتة لما قد شربت من الشدة التي تلقى إذا شربت الماء وحورب عليها وفاعل
شربت ضمير القوم وجهه قد شربت حال أي آتيم في هذه الحال وقوله وقلت لكاس

فالا فلان لم تنب عن الياء لان الامم
مرفوع

(طه ح)
(عرب من عريضة ليس منا
برئت إلى عريضة من عربين
عرفنا جعفر اوبى أبيه
وانكرونا زعاف آخرين)

أقول قائله هو جرير بن عطية بن
الخطمي وهو من قصيدة قونية
وأوله اهو قوله

أنوعلى وراى بن رياح
كذبت لتعصبرن يدك دوني

لعم الوفاء وقد بنى رياح
ونم قوارس القروع المين
عرب من عريضة ليس منا
برئت إلى عريضة من عربين

عرفنا جعفر اوبى جبير
وانكرونا زعاف آخرين

قبيلة أناخ اللوم فيما
فليس اللوم ناركهم حين
وهى من الوافر وفيه العصب

والقواف وسبب هذا الشعر
ما حكاه النابغى ان ابن القهم
حدثه عن ابن سلام قال حدثني
أبو البسيادة قال أوعى جريرا

بعض بني عربين فقال بنو رياح

البيت كما في بيت الكعبة وقيل جاريته والعرب لا تفتي في شئها الا بالاولادها ونسائها
وقوله انقزع أي انقعت يقول ما نزلنا في هذا الموضع الا انقعت من استغاث بنا والفرع
من الاخذاد بمعنى الاغاثة والاستغاثة وقوله فادرك ابقاء العراة الخ العراة بفتح
العين والراء والبدال المهملات اسم فرس الكعبة كانت أنثى والبقاء ما تبقى به الفرس
من العدو ومن هذا قيل ما لا تعطي ما عندك من العدو بل تبقى منه شبيبا الى وقت
الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي بجري عند انقطاع جريها وقت الحاجة يريد
انها شربت الماء فقطعها عن ابقائها ففاته سرية وروى أنشاء العراة بفتح الهمزة
وبالنون جمع نقول بالكسر وهو كل عظم ذي مخ يعني ظلهما وصل الى عظامها وروى
أيضا ان قال العراة بكسر الهمزة وبالفتح وهو السير السريع وهو مفعول والظاع
فاعل قال ابن التبراري الظلوع في الأبل بمنزلة الغمز أي العرج اليسير يقال ظلع يظلع
بفتحهما ظلمعا وظلوعا ولا يكون الظلوع في الحافر الا استعارة يقول فأتني حربة وما يفي
وبينه الا قدر اصبع وأورد الشارح هذا البيت في باب الاضافة على أن فيه حذف ثلاثة
مضافات أي جعلت في ذام مقدار مسافة اصبع والاولى تفسير مضافين أي ذام مسافة
اصبع كما قدر ابن هشام في معنى اللبيب فان المسافة معناها البعد والقدار الحاجة اليه
والمسافة وزنها مفعلة أي محمل السوف وهو الشمر وكان الدليل اذا سلط الطرف القديمة
المهجورة أخذ تراجم افشمه ليعلم أعلى قصده واما على جور وانما يقصد بشم التراب
رائحة الابوال والابعار فيه لم بذلك انه مسلوك وكذلك أورد صاحب الكشف عقد
قوله تعالى فكان قاب قوسين قال فيه حذف مضافين كما في هذا البيت لكن تقديره
مقدار مسافة اصبع يحتاج الى تأويل اصحة الحمل وقوله أمرتكم أمرى الخ الاولى
بالقصر هو لوى الرمل أي منقطعه حيث ينقطع وينفضي الى الجسد ومنعرجه حيث
انثنى منه وانعطف وانما قال بمنعرج الاولى ليعلم أن كان أمره اياهم كما قال الآخر
ولقد أمرت أخاك بغير أمره * فأي وضعه بذات المجرم
وهذا البيت من شواهد سيبويه أورد الشارح أيضا في باب الاستثناء على أن نصب
المستثنى في مثله قليل وقال الخليل مضيعا حال وجازة نكرة ذي الحال ليكون عاما كأنه
قال للامم هي أمر مضيعا وهي ذابسة قول الاعلم حيث قال الشاهد فيه نصب مضيع
على الحال من الامر وهو حال من نكرة وفيه ضعف لأن أصل الحال ان تكون للمعرفة
اه (أقول) ان جعل حال من الضمير المستقر في قوله للامم هي فانه خبر لا النافية فلا يرد
عليه ما ذكر وقال النحاس ويجوز أن يكون حال للضمير التقدير الأمر في حال نصبه
فهو حال من نكرة (أقول) هذا التقدير من باب الاستثناء ومضيعا وصف للضمير
لأجل حال منه وقال الاعلم ويجوز نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر مضيعا وفيه قبح
لوضع الصفة موضع الموصوف (أقول) لا قبح ثان الموصوف كثيرا ما يحذف اقربته

وقال

كذبتم انه مدح احبانا ويؤثر
موتانا قال ابن سلام فسأت
يونس عن التابسين فقال مدح
البيت وأنشد روية
وامدح بلا غير ما يور
وذكر في ديوان جرير وقال قال
جرير هم جو فضالة وعري بن
فعلية
عري من عريته ليس منا
الى آخره قوله عري بن بفتح العين
وكسر الراء المهملة وهو بطن
من عريته مصغرة بطن من
عريته والعريين والعريته في
الأصل ما روى الاسدي بالفتح
يقال ايت عريته وليت غابة
وأصل العريين جماعة الشجر
والمراد من العريين ههنا رجل
مسمى به كذا قاله القزاز وهو عري بن
ابن فعلية بن يربوع وقال الاخفش
عري بن في البيت هو ابن يربوع
وهو وهم قوله وفي أبيه أي في
أبي جهم وهو في بعض الروايات
عرفنا جهم أو في رباح وأنشده
ابن أم القاسم
عرفنا جابرا وفي رباح
وأنشده في شرح التسميل
عرفنا جهم أو في عبيد

كما ذكرناه قوله بن عبيد بن قيس بن عبيد بن
وكسر الباء الموحدة ووجهه مرفوع وعمر بن
وعبيد أولاد ثعلبة بن يربوع
وبنو عبيد ايضا من بني
وبنو رياح قبائل في تميم رياح بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
حنظلة بن تميم وفي قضاء رياح
ابن عوف بن عيسى بن الهون بن
أجيب بن قدامة بن بختنم بن رباب
ابن - الحوان بن عمران بن الحاف
ابن فضالة وفي سليم رياح بن
نقطه بن عصبية بن حنظف بن
امسرئ القيس بن بهشة بن سليم
قوله زعاف بن قيس بن الزاي المجهمة
والعين المهملة وبعد الالف
نون وفي آخره فاعو هو جمع فاعفة
بكسر الزاي والذون وهو القصب
وأصل الزعاف أطراف الاديم
وأكثره والمراد من الزعاف
ههنا الادعياء الذين ليس أصلهم
واحد أو قيل هم الذرق بمنزلة
زعاف الاديم وهي أطرافه كما
قلنا والمعنى وأنكرونا الادعياء
من جماعة آخرين (الاعراب)
قوله عرين مرفوع بالابتداء

وقال ابن الأنباري الاستغناء منقطع (أقول) التقريب لا يكون في المنقطع ثم قال ولورفع في غير هذا الموضع لجواز بجملة خبر (أقول) يجب حينئذ أن يقال ولا أصرا للمعنى بالتزوين الأعلى مذهب البغداديين وقد ورد أبو زيد في نوادره هذه الأبيات على غير هذا الترتيب وروى أولها * أمرتهم أمري بمنعزج الولى * البيت والكلمة لقب الشاعر وهو بفتح الكاف وسكون الهمزة وبعدها حاء مهملة فباء موحدة ومعناه في اللغة صوت النار واهبها كذا في العباب وزاد في القاموس وكلمته بالسيف ضربه والعري في نسبة إلى عرين بفتح العين وكسر الراء المهملة تين والياء في فعل ثبت في القسب وهو جده القريب ويقال له العري بمعنى أيضا نسبة إلى جده العبيد وقولهم الكلمة عري نسبة إلى عريته بكهني نسبة إلى جهينة فمن عريته فان عريته بالفتح غير بطن من بجملة وليس من نسبة قال الأحمدي في المؤلف والمختلف الكلمة العري بمعنى اسم هيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أحد فرسان بني تميم وساداتهم وشاعروهم والقائل * فقلت لكاس ألبها البيت وكذا قال أبو زيد في نوادره اسم هيرة بن عبد مناف عم واقد بن عبد مناف ومثله قال ابن الأنباري الكلمة اسم هيرة بن عبد مناف وقال الصفاني في العباب قال أبو عبيد كلمة اسم هبة بن كلمة ويقال هيرة بن كلمة فارس العرادة ويقال اسم حري وأثبت من ذلك أن اسم هيرة بن عبد الله بن عبد مناف إلى آخر نسبة وقال صاحب القاموس الكلمة شاعر عري ولقب هيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين العري فارس العرادة اه فتأمل ما فيه والظاهر أن حرياً أنه وهو بضم الحاء المهملة وفتح الراء الأولى كما يفهم من قوله

اعل حزرا أخطأته منية * سأتبك بالعلم العشرة أوغده
تقول له احدى إلى ثمانية * من الحنظلي الفارس المنقده

فانه كان ارباب بعض ملوك الشام فسادوا حتى صار في موضع يقال له قرن ظبي رجس وقال
رددت ظماعتى من قرن ظبي * وهن على تسانهن زور

فجاء في بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة فأغار عليهم بنو جشم بن بكر من بني تغلب فقاتل مع بلى هو وابنه وقد أخذ بنو جشم أموالهم حتى ردها وبيع ابنه ثلث من جراحته ومن شعر الكلبية يخاطب جارية كاسار واه أنو زندي نوادره

يا كاس ويلك انى غالى خلقى * على النعم احسن معلوكا وذا مال
تخبرى بين راع حافظ بدم * عبيد الرشاء عليك الدهر مال
وبين اروع مشغول خلاقمه * مستغرق المال لذات مكسال
فاى ذنبك ان ناسك فائمه * والقوم السوا وان سقوا امثال

قال أبو حاتم نأى بالرفع قال أبو علي أضر اختاري لان ذلك كره قدسري فهو منصوب
(وقال أبو حاتم في قوله)

ألم نك قد جربت ما الفقر والغنى * وما يعطى الضليل الأول والسا
عقوقا وفسادا لكل معيشة * فكيف ترى أمست أضاعة مالكا
قال أبو حاتم أضاعة بالنصب وقال أبو علي ترى المتعدي للفقراء (تمة) * قد أخذ
البيت الشاهد شبيب بن البرصاء وغيره قافيته وقال

دعاني حصين للفسار فسائي * مواطن ان يثني على فاشقا
فقات لحصن نجي نفسك انما * يذود الفتي عن حوضه ان يهدما
تأخرت أستبقى الحياة فلم أجيد * لنفسى حياة مثل ان أنقصدما
سيكمدك أطراف الاسنة فارس * اذاربع نادى بالجواد والجا
اذا المرء لم يرضى السكرية أو شكت * حبال الهوى يني بالفتي ان يتجذما

في القاموس وجذمه بالجيم والبدال المبهمة فانه يخدم ويتجذم وقطعه ومثله كثير بين الشعراء
وسباقى ان شاء الله تعالى له نظائر كثيرة والبرصاء هي أم شبيب وأبوه اسمه يزيد وتتمى
نسبه الى قيس بن عيلان وهو ابن خالة هذيل بن علفه وكل منهم ما كان شريفا سيدي
قومه وكان ابن أشعر الدولة الاموية وترجمته ما طوي له في الاغانى قال صاحبهم امكن
سيد الملك بن مروان يتنزل بهذه الايات شبيب بن البرصاء في بذر النخس عند اللقاء
ويجب منه

* (وأشده بعد وهو الشاهد الثاني والستون) *

(فان فؤادى عندك الدهر أجمع)

صدره * فان يك جسماني بروض سواكم * على ان الضمير انقل من متعلق الظرف الى
الظرف وهو عندك ووجه الدلالة انه ليس قبل أجمع ما يصح ان يعمل عليه الاسم ان
والضمير الذي في الظرف والدهر فاسم ان والدهر منصوبان فبقى عمله على الضمير في عندك
قال ابن هشام هذا هو المختار بدليلين أحدهما امتناع تقديم الحسالى في نحو زيد في الدار
جاءوا لو كان العامل بالفعل لم يمنع ولقوله * فان فؤادى عندك الدهر أجمع * فاكد
الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستقر الا في عامله ولا يصح أن يكون نو كيد الضمير
مخذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا اسم ان على هله من الرفع
بلاية لان الطالب للعقل قد زال وقوله بارض سواكم قال أبو عبيد البكري في شرح
نواذراى على القبالى يروى بارض سواكم على الاضافة وهذا يروى بارض سواكم
يريد بارض سوى أرضكم فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه اه وقوله عندك
بكسر الباء فانه خطاب لامرأة فان قلت فكيف قال سواكم قلت قد مخاطب
المرأة بضم طاء جماعة لذكور مبالغة في ستمها ومنه قوله تعالى فقال لاهله امكنوا وهذا
البيت من قصيد بلجمل بن معمر يتغزل فيها محبوبته ببيتة وما قبله

وقد قلنا انه علم لرجل أوقية
وقوله من عريته خبره والتقدير
عريته كائن من عريته قوله ليس
من اتعير لقوله عريته من عريته
فهو استئناف أو خبر ثان لقوله
برقت الى عريته من عريته الجار
في موضعه سبب يتعلق بقوله برقت
يقال برى اليه به في برى له لان
الى تنجي مرادفة الامم ويجوز
ان يكون الى ههنا في الغاية
واله في برت من عريته منتهيا
الى عريته كفى قولك أحمد البيت
الله اى أنتم سجد اليك فعلى
هذا يكون محل الى عريته نصبا
على المال والاعمال فيسه برت
قوله عرفنا جوه فراجعه من
الفعل والفاعل والمفعول قوله
وبقى أليه عطف على جوه سرا
أى وعرفنا بى أليه قوله وأنكرنا
زعانف عطف على قوله عرفنا
وقوله آخر من مجرور بالاضافة
(الاستشهاد فيه) بانه كسر
النون فيه ونون الجمع لا تسكر
وذلك لان نون الجمع حتمها الفتح
وقد تسكر للضرورة وههنا

الاتقين الله فيما تملن * فاصبى اليكم خاسعة تضرع

وبعد

اذا قلت هذا حين اسلوا اجترى * على هجرها ظلت لها النفس تشفع
الاتقين الله في قتل عاشق * له كبد حرى عليه كقطع
غريب مشوق مولع بادكاركم * وكل غريب الدار بالشوق سولع
فاصبحت مما حدث الدهر موبعا * وكنت لرب الدهر لا تتخضع
فبارب حبيبي اليها واعطى الشموحة منها أنت تعطى وتمنع
ورأيت في ثذرة أبي حيان ان البيت لكثير عزة وقال بعده

اذا قلت هذا حين اسلوا كرتها * فظلت لها نفسى تترق وتزعزع

والصواب ما قد صناد * وجيل هو جيل بن عبد الله بن معمر كذا قال ابن السكبي وفي اسم
ايه في فوقه خلاف ذكره الامدى في المؤلف والمؤلف وصاحبه بثينة وهما من
عذرة ويكنى أبا عمرو وهو أحد عشاق العرب المشهورين وكانت بثينة تسكنى أم عبد
المالك ولها رواية جيل

يا أم عبد الملك اصرمي * ويبقى صرمك أو صليقي

ويقال أيضا انه جيل بن معمر بن عبد الله والجمال والعش في عذرة كثير وعشق جيل
بثينة وهو غلام صغير لما كبر خطبها فرفضت عنها فقال فيها الشعر وكان ياتىها وتاتيه
ومنزلها وادى القرى فجمع له قومه اجماعا لئلا خذره فبثينة فاستغنى وقال
ولوان الفقادون بثينة كلهم * غياري وكل مزعمون على قتلى
لما واثمنا اماننا اراجحها * واماسرى ليل ولو قطع عوارجل
وهما قومه فاستعدوا عليه مروان بن الحكم وهو على المدينة من قبل معاوية فنذر
ليقطعن لسانه فلحق بجذام فقال

أتانى عن مروان بالغيب انه * مقيد دعى أو قاطع من اسانيا
فنى العيس منجاة وفي الارض مذهب * اذا نحن رفعتنا لهن المشانيا
واقام هنالك الى ان عزل مروان ثم انصرف الى جلدته ومن شعره فيها

علقت الهوى منها وليد افريل * الى اليوم يبنى حبها ويزيد
وأفريت عسرى بانتظار نوالها * فبادبذالك الدهر وهو جديد
وأفريت عسرى بانتظار نوالها * فبادبذالك الدهر وهو جديد
فلا أنا مردود بما جئت طالبا * ولا حبها فيما ييسد يدي
وبستجاده قوله

خلى لي فيما عشقاهل رأيتما * فتبلا بكى من حب قاتله قبل
وقالت بثينة ولا يعرفها شعر غيره

(ترجمة جيل بن معمر والعذرة)

كسرت الفم ورة لاجل اخواتها
كما ان حق نون التمنية ان تكسر
وقد تفتح للفم ورة على ما ذكرنا
ويقال ان كسر نون الجمع ليس
بضر ورة وانما هو لغة قوم في
الشاعر كلامه على هذه اللغة

(طه ح)

(أكل الدهر حل وارتحال
اما يبق على ولا يبقنى
وماذا يبتنى الشعراني
وقد جاوزت جدالاربعين)

أقول قائله هو نصيب بن زبيل
الرياحي وكان عبدا حبشيا كان
عبد بنى الحبشاس وكان فصيحاً
بليغاً وكان قد اتهم بقتل مولاه
فقتله هذا فيما قاله الجوهري
وابن سلام في طبقاته وقال
الاصمعي هذا الشعر لابن زيد
الطائي ويقال البيت الاول
للمشقب العبدى وامه عاتذ بن
محسن بن ذمالة والمنقب بشديد
القاف المة موحدة ويقال
المكسورة والبيت من قصيدة
أرأها قوله
افاطم قبل يفتك متعيني

وان سلوى عن جيل لساعة * من الدهر ما سات ولا حان حينها
سواء علينا يا جيل بن ممر * اذا مت بأساء الحياة وليتها
وترجمة جيل في الأغانى طويلة جدا وما ذكرناه من طبعات الشعراء لابن قتيبة
وذكر الأمدى في الموزان والمختلف ثلاثة من اسمهم جيل أحدهم هذا والثاني جيل
ابن المعلى الفزارى وهو شاعر فارس ومن شعره
فلا وأيك ما فى العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
والثالث جيل بن سيدان الاسدى

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون) *
(الابن خلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام)

لما تقدم في البيت قبله بدل العطف عليه فان قوله ورحمة الله عطف على الضمير
المستكن في عليك الراجع الى السلام لانه في التقدير السلام حصل عليك فحذف حصل
ونقل ضميره الى عليك واستقر فيه ولو كان الله عمل محذوف مع الضمير لم العطف بدون
المعطوف عليه وبهذا البيت سقط قول ابن خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا
تأخر عن المبتدأ قال ابن هشام في المغنى قول ابن خروف محذوف لاطلاقهم واقول ابن
جنى في هذا البيت ان الاولى جملة على العطف على ضمير الظرف لاعلى تقديم المعطوف
على المعطوف عليه وقد اعترض بانه يتخاص من ضرورة باخرى وهو العطف مع عدم
الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل أهل لوروده في التكرار
برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس اه وانما نسب الاولوية الى ابن جنى لانه ذهب تبعاً
لغيره في حرف الواو من المغنى الى انه من باب تقديم المعطوف على المعطوف عليه وأنه
من خصائص الواو وما زعمه الدمامي في الاختصاص بان السعد قال في شرح المفتاح
ان تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وعدم التقديم على العامل وكون العاطف
أحدر وفخسة الواو والفاء ثم وأو ولا شرح به الحق وقول ابن السبكي في شرح
أبيات الجمل مذهب الاختصاص انه أراد عليك السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة
لان السلام عنده فاعل عليك ولا يلزم هذا سيؤويه لان السلام عنده مبتدأ وعليك خبره
ورحمة الله معطوف على الضمير المستقر وأنشد دعاب في أماليه هذا البيت هكذا

الابن خلة من ذات عرق * برود الطل شاعكم السلام
شاعكم تبعكم وعليه لا شاهد فيه وأنشده صاحب الجمل في باب النداء قال اللخمى ونخلة
منادى منكر وهو الشاهد وحكى الاعلم ان كل تذكيرة تؤث فلا تكون الامنصوبة
وان كانت مقصودة معينة ونخلة عنده منادى مقصود ولا يمكن لما نون انصبها قال وذات
عرق موضع باطنه وسلم على النخلة لانه مع هذا احبابه وملاعبه مع اتزابه لان العرب

ومنك ما سالت كأن تبين
فلا تعدى مواعد كاذبات
تمر بهارياح الصبف دون
خاني لوتخالقني شمالي
خلالك ما وصلت به ابي
اذ القطعت اوقات يني
كذلك اجتوى من يجتوى
(وهنا في ذكر الناقة)

اذا ماقت أرحامها بليل
تاومأه الرجل المزين
تقول اذا ذرات لها وضيبي
أهذادينه أبادوديني
(وهنا في ذكر الحكم)
أكل الدهر حل وارقال
اما يني على ولا يقيني
فاما أن تكون أنى بصدق

فأعرف منك فني من عيني
والأفاطرسنى واتخذنى
عدوا اتقيك وتثقينى
فأاد اذا عمت أرضا
أريد الخيل أيم ما يلينى
أظير الذى أنا أتغنيه
أم الشر الذى هو يثغيني
فلو أنا على بجر دجنا

جرى الدميان بالظهر الميقين
دعى ما ذاعلت سأتغنيه
ولكن بالمغيب نيتي

تقيم المنازل مقام مكانهم فلم يعلموا تسكنهم من الخمين اليها قال الشاعر
وكذلك الاحباب او يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب
ويحفل ان يكون كنى عن محبوبته بالخلة لئلا ينسرها ويخوفها من أهلها وأقاربها
وعلى هذا لا خرافة صراحتي أبي الاصمعي في تقرير التعبير في باب الكتابة قال ومن نخوة
العرب وغيرهم كناية عن سرائر النساء باليهنر وقد جاء القرآن العزيز بذلك فقال
سبحانه كما من يهنر مكنون وقال امرؤ القيس
وبينة خلد لا يرام خباؤها * فغدت عن أهولهم غير مجمل
ومن ملجأ الكتابة قول بعض العرب
الاي خلة من ذات عرق * تملك ورحمة الله السلام
سألت الناس عنك فخبروني * ههنا من ذلك تكره الكرام
وليس بما أحل الله بأس * إذا هو لم يخالطه الحرام
فان هذا الشاعر كنى عن المرأة بالخلة وبالهنة عن الرفق فاما الهنة فمن عادة العرب
الكتابة بها عن مثل ذلك واما الكتابة بالخلة عن المرأة فمن طريق الكتابة وغيرها
وقال نرحأبيات الجمل وغيرهم بيت الشاهد لا يعرف قائله وقيل هو لادحوص
والله أعلم

(وتدبره رهر الشاهد لرابع واستون من شواهد س) *
(احتجاي اياه على بن جندل * تهتم كم اياي وسط الجبال)

على ان تزد كم فاعل الظرف اعنى قوله حقا لا عقده على الاستفهام والتقدير أى حق
تم ردكم اياي كما قال الآخر * فى الحق أى مغرم بك هاهنا * وجاز وقوعه ظرفا وهو مصدر
فى الاصل لما بين الفعل والزمان من المضارعة وكأنه على حذف الوقت واقامة المصدر
مقامه كما قالوا أتيتك خنوق النجم أى وقت خنوق النجم فكان تقديره أى وقت حق
وقال ابن السجري فى اماليه قالوا حقا أنك ذاهب وأكبر طغى أنك مقيم يريدون فى حق
وفى أكبر طغى ولك فى أن مذهباً فذهب سيمويه والاخفش والكوفيون رفع أن
بالظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيمويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد
مثل ذلك بقوله غدا الرحيل وأحقاً أنك ذاهب قال جلوله على أى حق أنك ذاهب
والمذهب الا حرم مذهب الخليل وذلك انه يرفع اسم الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالظرف
المقدم حكى ذلك عنه سيمويه فى قوله وزعم الخليل ان التمدد هنا بمنزلة الرحيل بعد غدا
وان أن بمنزلة اه وقال ابن هشام فى معنى المذهب أن وصلت ما بهتد أو الظرف خبره وقال
المبرد حقا مصدر لحق به وفاء أن وصلت ما فاعل اه وقد استشكل النحاس قول الخليل
ان التمدد هنا بمنزلة الرحيل بعد غدا الخ فقال وهذا مشكل وسألت انه أيا الحسن فقال
لأنك تقول أسقأن تهمدوا وكذا أحدا أنك منطلق قال فمما عده ظرف كأنه قال أى

والبيت الثانى لصحبه وقوله
أما بن جلوله طلاع النبايا
مضى أضغ العمامة تعرفونى
(وبعدهما)
أخو حسن بن مجمع أشدى
ونجى لى مداورة الشون
وه هذه الايات الثلاثة نقل بها
الحاج على منبر الكوفة يوم
دخلها ويقال ان الايات التى
فى ذكر المناقاة لصحبه وأوتيل
القصة من ذلك المنصب وفيها ايات
لا يزيد الطاق وهى من لوازم
قوله ووضي الوضين بفتح الواو
وكسر الصاد المعجمة وبالباء آخر
الحروف الساكنة وقى
آخره نون وهواه وح بمنزلة
البطان لاقتب والتصدير للرحيل
والخزام للسرج وهما كالنجم
الا انه حامن السبور اذا نسج
نساجه بعضه على بعض مضاعفا
والجمع وضم كذا فسر الجوهري
ثم أنشد البيت المذكور ونسبه
الى المنقب قوله حل أى حلول
والحلى والحلول والمحل مصدر
من حل بالمكان أى أكل الزمان

٣ قوله ولو كان العامل الخ هكذا
بالاصل واعلم ولو كان العامل
فيها لفظا يدل ما بعده وتحرر
هذه العبارة اه صحيح

موضع حلول اي نزول وموضع
ارتحال قوله ولا يقيى أى ولا
يحفظنى من وقى بقى وقاية قوله
وماذا يتيهنى اي وماذا تطلب
وانشده الرخصى والجوهري
وماذا يترى الشعر اعمى بتشديد
الدال المهملة يقال اذا ربه
اذا خله وندهمه وكذلك تدره
تفعل واقبل بمعنى واحد قوله
اشدى بفتح الهمزة وضم الشين
المهجمة وتشديد الدال المهملة بمعنى
القوة وما ينز ثمانى عشرة الى
ثلاثين وهو واحد جاء على مثال
الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا
تظير لهما ويقال هو جمع لا واحد
له من لفظ مثل ايايل وعبايد
وكان سيبويه يقول واحده
شدة وهو حسن فى المعنى لانه
يقال بلغ الغلام شدته ولكن
لا يجمع فعلة على افعـل قوله
ونجذنى بالذال المهجمة من قولهم
رجل متجذى يجرب استحمتبه
الامور قوله مداورة الشئون
اي معالجة الامور (الاعراب)
قوله أكل الدهر حل الهمزة

حق انطلاقت قال وحقيقة به اقرضنى حق انك منطلق مثل واستل القرية قال محمد بن
زيد لم يجز الخليل كسر ان هنا لانه يكون التقدير انك ذاهب حقاً ثم ومحال أن
يعمل ما بعد ان فيمات قبلها ولو كان العامل فيها ٣ جاز فيه التقديم والتأخير نحو حقاً
ضربت زيدا ولا يجوز ذهاب زيدا في الدار فلذلك اضطر الى تقديمى وان قلت اسقناك
ذاهب بجزلان العامل معنى اه قال النحاس وسمعت ابا الحسن يقول نظرت فى أحقاد فلم
اجد يصح فيه الا قول سيبويه على حذف فى اه أراد به هذا الرد على الجرى فانه قال فى
هذا البيت ونحوه هو على التقديم والتأخير ولا يكون على ما قاله سيبويه من انه طرف
لان الظرف لم يجرى مصدران فى غير هذا وهذا الذى قاله قبيح من جهة ان ما نصب لدلالة
الجملة عليه متقدم قال أبو على فى التذكرة هذا ليس بالحسن على ان سيبويه قال غير ذى
شك انه خارج وقوله هم غير ذى شك فيه دلالة على جواز نصب حقا على الظرف ألا ترى
انه انما جازته ديمه حيث كان غير ذى شك بنزلة حقا وفى معناه فلولا ان حقا فى معنى
الظرف عندهم لم يستعملوا تقديم ما كان فى معناه اذا العامل اذا كان معنى لم يتقدم عليه
معموله فلولا ان حقا بنزلة الظرف لم تقدم على العامل فيه وهو معنى وقو كد ذلك أيضا
قولهم أكرطنى أنك منطلق فاجزأهم ايام مجرى الظرف يدل على ان حقا أيضا قد أجرى
مجرى الظرف اذ كانا متقاربى المعنى وقد أجرى الجرى هذه الايات التى أنشدها
سيبويه على انها محمولة على المصدر وان ما بعد المصدر محمول على الفعل أو على المصدر فاما
أن يعمل فيه المصدر واما ان يعمل فيه الفعل العامل فى المصدر وهذا الذى أجاز به جاز
غير متنع وهو ظاهر وقد كنت سألت أبا بكر عنه فقلت ما تنكر أن يكون محمولا على
الفعل فاجاز ذلك ولم يتنع منه اه وبني منادى مضاف ما بعده وسلى بفتح السين
وروى وعيد كم يدل تمرد كم وسط بسكون السين ظرف بمعنى بين وهذا البيت لاسود بن
يعفر أول آيات أربعة وهذا ما بعده

فهل اجمعتم نحوه من وعيدكم * على رطقة قاع ورطابن - بس
هم منعوا منه كم تراث أياكم * فصار التراث للكرام الا كاي
وهم اوردوكم ضقة البحر طاميا * وهم تركوكم بسين خازونا كس
نحوه اى مثله اى مثل ما هدد غولى به والا كايس جمع أكيس من الكياسة وهى الظرافة
والضفة بالفتح والكسر جانب البحر والنهر والبحر وطاميا من طما الماء يطمو ما حوا
ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر وهو بالطاء المهملة وخازن خزى بالكسر
يخزى خزيا اذا ذل وهان والنا كس المطاطى رأسه والسبب فى هذه الايات كفاى الاغانى
ان ابا جبريل أخاعه وبن حنظلة من البراجم جمع من شدة اذا سد وعيم وغيرهم فغزو ابق
الطرب بن تيم الله بن ثعلبة فندز وابهم وقاة لوههم قنالا شديدا حتى فضا وجههم فلفى
رجل من بنى الحوث بن تيم الله بن ثعلبة بجاعة من بنى نسل فيهم جراح بن الاسود بن

يعقوب وحرير بن شعير بن هزان بن زهير بن جندل ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل وعمر و الحارث بن سحر بن سلى بن جندل فقال لهم الحارثي هلم الى يا طلقا فقد اجمعيني فقال لهم وانا خير لكم من الدهش قالوا نعم فنزل ليخبرنا صهيب فنظر جراح بن الاسود الى فرسه فاذا هو أجود فرس في الارض يقال لها العصماء فوثب فرسها ونجا عليه فقال الحارثي للذين بقوامه اتعرفون هذا قالوا نعم نحن لك عليه خفرا فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بهم اتى بنى سعد فابتهطنها ثلاثة ابطان وكان يقال لها العصماء فلما رجع النضر النشاميون الى قومهم قالوا انا خفرا فادس العصماء فوالله لا نخذلها فاعده وقال سرير ورافع نحن الخفيران لها وكان بنو جرحول حلفاء بنى سلى بن جندل على بنى حارثة ابن جندل فاعانه على ذلك التيمان بن بلج بن جرحول بن نهمشل فقال الاسود بن يعقوب

أناى ولم أخش الذى ابتعنا به * خفير بنى سلى سرير ورافع
هم خيبنى كل يوم غنيمه * وأهلكنهم لو أن ذلك نافع

وسأنى ان شاء الله تعالى شرح هذا مع بقية الايات في آخر الكتاب في حروف الشرط قال فلما رأى الاسود انهم لا يقطعون عن القرس أو يردوها حلفهم عليهم الخلقوا انهم خفرا لها فرد القرس عليهم وأمسك أمه ارفا فردوا القرس الى صاحبهم اثم أظهر الامهار بعد ذلك فاعده وبعثها ان يأخذوها فقال الاسود * احقابى أسما سلى بن جندل * الايات الاربعه وهو الاسود هو بن يعقوب بن عبد الاسود بن جندل بن نهمشل بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال السيوطى وجهه محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير والنخل السعدى والنمر بن توب وكنته أبو الجراح وكان ممن يجرؤ قومه وترجمه الاحمدى في المؤلفات والمختلِف فيمن لقب بالاعشى فقال ومنهم أعرشى بن نهمشل وهو الاسود بن يعقوب بن حارثة بن جندل بن نهمشل بن دارم الشاعر المشهور اه وفي الصحاح الاسود بن يعقوب الشاعر اذا قلته بفتح اليا لم تصرفه لانه مثل يقتل وقال يونس همت رؤبه يقول أسود بن يعقوب بضم اليا أى وبضم الذاء أيضا وهذا يصرف لانه قد زال عنه شبه الفعل اه وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بكثير وله القصيدة المشهورة التى أولها

نام الخلى وما أحسن رقادى * والهم محض رقادى وسادى

وفى الايات شواهد في المفسر لابن هشام تشرح هناك ان شاء الله تعالى وهى من مختار أشعار العرب وحكمها ما تورة وكان ينادم النعمان بن المنذر ولما أسن كعب بهمره فكان ينادى اذهب الى موضع وانيه الجراح وأخوه حطاط شاعران ومن شعر حطاط يقول لأمه وقد عاتبته على جوده

أرى بنى جواد مات هزلا للقى * أرى ماتين أو بنين لا يخلدا

(ترجمة الاسود بن يعقوب)
فيه للاستفهام على وجه
الاستكثار وكل الدهر كلام اضافى
وارتفاعه بالنسبة بعبارة وقوله حل
من وقوعه بالابتداء ويجوز أن
يكون ارتفاعه حل لكونه فاعلا
بالظرف لاعتقاده على الهمزة
قوله أما يلقى على الهمزة فيه
للاستفهام أيضا وما نافية بدل
مجيى لا بعدها أى أما يلقى الدهر
على وهذا نحو قوله هم أبقيت
على فلان اذا أُرعت عليه
ورجته ويقال لا أبقى الله عليك
ان أبقيت على قوله ولا يبقينى
عطف على قوله أما يلقى وهو
جمله من الفعل والقاعل
والفعل قولك وماذا يعنى أى شئ
فكلمة ما مبتدأ وذاته مبتدأ ثان وقوله
يتننى الشعر جملته من الفعل
والفاعل خبر المبتدأ الثانى
والجمله خبر المبتدأ الاول
والعائد وف تديره وماذا
يتننجه الشعر اه وكذلك الكلام
فى قوله وماذا يدير الشعر اه
قوله وقد جاوزت حد الاربعين
جمله مبالغة وحد الاربعين كلام

ذريتي أكن للمال رباً ولا يكن * في المال رباً تحمد ربى عبده غدا
 ذريتي يكن مالى لعرضى وقاية * في المال عرضى قبل أن يتبددا
 * (وأشد بعده وهو الشاهد بالخامس والستون) *
 (أ كل عام نعم تحوونه)

على أنه بتقدير حوايه نعم ليصبح لا يخبر عن اسم العبد باسم الزمان فان قوله أ كل عام
 منصوب على الظرف في موضع خبر لقوله نعم فوجب تقديره مضاف وقدره الشارح
 المحقق حوايه بتدليل تحوونه وهو مصدر حويت الذي أحويه اذا ضمه متواسية وتوايت
 عليه ومذكورة وقدره ابن الناطق م في شرح الخلاصة احراراً نعم وقدره ابن هشام م نعم
 وقدره ابن خلف أخذ نعم أو تحصيل نعم وقال النحاس كان المبرد يذهب الى ان المعنى أ كل
 عام حدوث نعم فيكون كل منصوباً بالحدوث كما تقول الليلة الهلال قال أبو الحسن راداً
 عليه ليس النعم شيئاً يحدث لم يكن يوم الجمعة وما أشبهه ولكن العامل في كل
 الاستقراء والخبر مخذوف كأنه قال نعم تحوونه لكم اه (أقول) المبرد قد رده هذا
 المضاف لصحة الاخبار لانه عامل في الظرف وكيف يكون العامل في كل الاستقراء مع
 كون الخبر محذوفاً وقام مقدراً بذكره فتأمل وتدر ما صاحب اللب المحذوف مثل المبرد قال
 شارحه يحتمل أن يكون مراده أن المضاف هنا مخذوف أي حدوث نعم حصل في كل
 عام أو حصل في كل عام حدوث نعم مخذوف المضاف وقيم المضاف اليه مقامه فيكون
 المبتدأ أو العامل في التقدير حدثاً غير محتمل وأن يكون مراده أن النعم في نفسه متجدد
 وحدثوا في كل عام كما كان في نفس الهلال تجدد واحد حدثوا في كل شهر اه وفهم من
 كلامه شيئاً من الأول الردي أي الحسن في قوله ليس النعم شيئاً يحدث والثاني أن نعماً
 لا يتعين أن يكون مبتدأ بل يجوز أيضاً أن يكون فاعل الظرف ومثله قال ابن هشام في
 شرح الشواهد الاحسن ان يكون نعم فاعلاً بالظرف لاعتقاده فلا مبتدأ ولا خبر ومع
 هذا فلا بد من التقدير أيضاً لانه لا جعل المعنى لا جعل المبتدأ اذ الذي يحكم عليه
 بالاستقراء هو الافعال لا الفوات اه وأورد س هذا البيت على أن جملة تحوونه
 صفة لنعم واستشهد به أيضاً صاحب الكشاف على تذكير الانعام في قوله تعالى وان
 لكم في الانعام عبرة نسبة لكم عما في بطونه لانه مذكور كذا ذكر الساعر الضمير المنصوب في
 تحوونه الرجوع الى النعم لان النعم اسم مقدر به في الجمع قال القراء هو مقدر لا يؤنث
 يقال هذا نعم وارد وقال الهروي والنعم يذكرو يؤنث وكذلك الانعام تذكرو تؤنث
 ولهذا قال عما في بطونه وفي موضع آخر عما في بطونه قال الراغب في موضع النعم مختص
 بالابل قال وتسميه بذات لسكون الابل عندهم أعظم نعمة ثم قال لكن الانعام يقال
 للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون فيها ابل وقال في قوله تعالى عمايا كل

اضافي منه محمول لقوله جاوزت
 (الاستشهاد فيه) في قوله الاربعين
 فانه كسر النون فيه وكان الاصل
 فتحها ولا يكن كسرهما للضرورة
 ويجوز ان يكون اجرام مجرى
 الحين فاعربيه بالحركات

(هـ)

(تنويرهم من أذرع وأهالها
 يثرب أدنى دارها انظر على)
 (أقول) قاله هو امرؤ القيس
 ابن حجر الكندي وهو من
 قصيدة طويلة من الطويل
 وأولها هو قوله
 الاعم صباحاً بها الطلل البالي
 وهل يعم من كان في العصر الخالي
 وهل يعم من الاسعد بخالد
 قليل الهموم ما يبيت باوجال
 وهل يعم من كان آخر عهده
 ثلاثين شهراً أو ثلاثة أحوال
 ديار سلى عافيات بذي الخال
 أ لمع عليها كل أنعم هطال
 وتحتب سلى لا تزال كعهدينا
 بوادي الخزي أو على رأس
 أوعلى
 وتحتب سلى لا تزال ترى طالا
 من الوحش أو بهضابها محلال

ليالي سلى اذ تترك منصبها
وجيدا بكيد الريم ليس يعطال
الازعت بسباسة اليوم اني
كبرت وان لا يشهد اللهوا منالي
بلى رب يوم قد لهوت ليله
يا نسة كأنها خط تمثال
فيضي افراس وجهها الضبيعه
كصباح زيت في قناديل ذبال
كان على ابائها جرم مصطل
أصاب غضي جزلا وكف باجدال
وهبت له ريح مختلف الصوى
صباوشمالا في منازل فقال
كذبت اقد اصبي على المرمره
وأضع عرسي ان يرنج الخالي
ومثلك يضاء العوارض طنله
لحوب تندي اذ قت سريالي
الطيفه طلي الكشح غير مقاضه
دا انتمات مرتجبه غير مثقال
اذا ما الضجيج اترها من ثيابها
تقبل عليه هونه غير معطل
كدهص النقايشي الوليد ان نوقه
بما احتسبا من ايزم وشم ال
اذا ما استحمت كان فيض حبيها
على متنها كالجان لذي الحال
تتورتم من اذرعها راهلها
قوله نقل برمنه اي مع بعض
حذف كما يظهر ذلك بالبراجمة

الناس والانعام ان الانعام ههنا عام في الابل وغيرها وروى أيضا في كل عام بالجار بدل
الهمزة والهمزة للاستفهام الانكاري وبعد
يلقعه قوم وتتجونه * أربابه نو كي فلا يتجونه
ولا يلاقون طعنا نادونه * أنم الابناء تتجونه
* أيهاات أيهاات لماترجونه *

يقول يجمعون الشعول على النوق فاذا حملت أغرتم أنتم عليها وأخذتموها وهي حوامل
فلمد عندكم يقال ألقي الفحل الناقة اذا أحبلها أو للناح كسحاب ماء الفعل وتتجونه
بنا الخطاب يقال نجب الناقة أهلها أي استولدوها وأنجب الفرس بالهمزة حان قماجهما
قال صاحب المصباح النجاب بالكسر اسم يشعل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي
الانسان ناقة أو شاة ما خضاحتى تضع قبيل نجبها نجامر باب ضرب فالانسان كالفايلة
لانه يتاقى الولد ويصلح من شاته فهو ناتج والبهيمة منتوجه والولد نتيجة والاسل في الفعل
ان يتعدى الى مفعولين فيقال فقبحها ولدا لانه معسنى ولدها ولداو يبنى الفعل للمفعول
فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال تجبت الناقة ولدا اذا وضعت
ويجوز حذف المفعول الثاني اقتصارا لفهم المعنى فيقال تجبت الشاة ويجوز اقامة
المفعول الثاني مقام الفاعل وحذف المفعول الاول لفهم المعنى فيقال نجب الولد وتجت
السحله أي ولدت وقد يقال تجبت الناقة ولدا بالبناء للفاعل على معسنى ولدت وأوجلت
غال السرقة على نجب الرجل الحامل وضعت عنده ونجت هي أيضا حلت لغة فباله
وانجب الفرس ودوالخاف بالانف استبان حمله انه نوح اه وهذا التفسير
لا يوجد في غير هذا الكتاب ولهذا نقل برمنه ونو كي بفتح النون جمع أنوك وهو الاحق
الضمير القديم والعمل والاسم أنوك بالضم والفتح نوك كفتح نو كة نو كة كحركة
واستنوك وهو أنوك ومستنوك والجمع نو كي كسكرو ونوك كهوج وامرأة نو كة من
نوك أيضا وأنوك صادفه أنوك وقوله فلا يجسمونه أي لا يمتنعون من أراد الاغارة عليه
والابناء كل بنى سعد وبنى زيد الابن كعب بن سعد ونجبونه بالخطاب أيضا وأيهاات لغة
في هيئات وقوله لماترجونه بالخطاب أيضا أي رجوا ان يدوم لهم هذا الفعل في الناس
فنعناهم منه وسينما ينبغي أن نحميه وهذه الايات قيلت في يوم الكلاب الثاني فان
العرب فيه يومين عظيمين وهو بضم الكاف وتختف اللام وهو ما ينبغي تميم بين الكوفة
والبصرة وكان من حديث هذا اليوم على ما في شرح المناقب وفي الاغانى انه لما وقع
كسرى بنى تميم وذلك انهم كانوا أغاروا على اطيته فلجئوا الى الكلاب وذلك في القميط
وقد آمنوا ان تقطع عليهم تلك العجاري فدل عليهم بنو الحارث بن عبد المطلب فقتلت
المقاتلة وبقي الذراري والاموال بلغ ذلك مذبحا فبنى بعضهم الى بعض وقالوا اغتصموا
بنى تميم ثم بعثوا الرسل في قبائل اليمن والافهام من قضاة نقالت مذبح الامور الحارثي

الكلاب من ماري فاشاد بالكلب عن غزوهم وزهوا انه اجتمع من مذبح ولقها اشاعشر
 ألفا فكان رئيس مذبح عبد يغوث بن وقاص ورئيس همدان رجلا يقال له مشرح
 ورئيس كنده البراء بن قيس بن الحرث الملق فاقبلوا الى بني تميم فباع ذلك همدان والرباب
 فانطلق ناس من اشراهم الى كتم بن صيفي فاستشاروه فقال اقبلوا الخلاف على
 امرائكم واعلموا ان كتمة الصياح من الغسل تثبتة وافان احزم الفريقين الركين
 وربما جعله تهميدنا وابرزو العرب وادرعوا الليل فانه اخفى للويل فلما انصرفوا
 من عندها كتم تهميدنا للغزو واستعدوا للعرب واقبل اهل اليمن في بني الحرث من
 اشراهم يزيد بن عبد المدان ويزيد بن الحرث ويزيد بن الطيسم بن المأمور ويزيد بن
 الهوبر حتى اذا كانوا بتميم وهو ما بين البحر الى بلاد بني تميم نزلوا قريسا من الكلاب
 ورجل من بني زيد بن رباح بن يربوع يقال له مشتم بن زباج في ابل له وهو عند خاله من
 بني سعد ومعه رجل من بني سعد يقال له زهير بن بوق فلما ابصرهم المشتم قال لزهير دونك
 الابل وتبني عن طريقهم حتى آتي الحى فانذرهم فاعدوا لاقوم وصحبوهم فاعادوا على
 النعم فاطردوه وجعل رجل من اهل اليمن يقول

في كل عام نتم ثنتايه * على الكلاب غيبا اربايه

فاجابه غلام من بني سعد كان في النعم على فرس له فقال * عاقليل يلحقن اربايه * وروى
 * عاقليل سترى اربايه *

صلب القنطرة حازما شبابه * على جباد فمسر غيايه

واقبل بنو سعد والرباب ورئيس الرباب النعمان بن جساس بكسر الجيم وتخفيف
 السين ورئيس بني سعد قيس بن عاصم واجمع العلماء على ان قيس بن عاصم كان الرئيس
 يومئذ فقال رجل من بني ضبيعة حين دناس القوم وقال شرار ابيات سيدويه هو قيس
 ابن حصين بن يزيد الحارثي * في كل عام نتم تحرونه * الايات وتقدمت سعد
 والرباب فالتقوا في اوائل الناس فلم يلقوا اليهم واستقبلوا النعم من قبل وجوهها
 فجعلوا يضربونها بارماحهم واختلط القوم فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم حتى اذا كان
 آخر النهار قتل النعمان بن جساس وظن اهل اليمن ان بني تميم ايسوا بكثير حتى قتل
 النعمان فلم يزد هم ذلك الاجراء فاقاقتلوا حتى يجزيهم الليل فلما أصبحوا غمدوا
 على القتل فنادى قيس بن عاصم يا آل قعاس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد
 ابن زيد مناة بن تميم فسمع الصوت وعلمه بن عبد الله بن الجرمي وكان صاحب اللواء
 يومئذ فطرحه وكان اول من انهمز منهم وجمعت عليهم سعد والرباب فزموهم وجعل
 رجل منهم يقول

يا قوم لا يملتكم الزيدان * يزيدون ويزيد الريان

* محرم أعني به والديان *

يشرّب أدنى دارها تنظر على
 قطرت اليم والقصوم كأنها
 مصابيح وهبان تشب افعال
 تموت اليها بعد ما نام أهلها
 وهو حباب الماء على حال
 فقالت سبلك الله لك فاضحى
 ألسنت ترى السمار والناس

أحوالى
 فقلت عين الله ما أظاير
 ولو قطره وارأى ليدك وأوصال
 تنازعنا الخديشوا سمعت
 همسرت بغير ذي شمار فيج مبال
 فصرنا الى الخديش في ورق كلامنا
 ورفضت فذات صعبة أى اذلال
 سالت لها باقعه حلقه فاجر

موافقان من حديث ولا صالى
 فأصبحت معشوقا وأصبح بهاها
 عليه القتام كالف الظن والبال
 يقطر خطيبت البكر شدة خناقها
 له قتلنى والمرأيس بقتال
 أيقناني والمشرق في مضاجعي
 ومسنونه ورق كأياب أغوال
 وأيس بذى سيف فيقتلني به
 وليس بذى ربح وليس بمبال
 ليقناني وقد قطرت فزادها

مخوم هو ابن شريح بن المخرم بن حزن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن
الحرث وهو صاحب المخرم يبعد ادوجه - لقيس بن ابي ربيعة بن ابي عليم لا يقتلوا الا فارسا فان
الرجالة لكم وجعل ياخذ الاسرى فماذا لو اتي آثارا لقوم يقتلون ويأسرون حتى أسروا
عبد يغوث بن وقاص وسباني الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب المغادى عند
شرح قوله

فما ابا كما عرضت فباغين * ندما ملى من نجوان أن لا تلاقيا
وأما وعلة فانه طلق رجلا من بني نهد يقال له سلميظ بن قتب فقال له وعلة أردتني خائفا
فأني أخوف القتل فأني ان يردفه فطرحه عن قرويه وركب عليه وأدركت بنوه
المندي فقتلوه فقال وعلة لما أتي أهله

لما سمعت الخليل تدعو مقاعسا * تطامع في ثغرة الضر حائر

يعني القلب

نجوت نجاة ليس فيه وتيرة * كاني عقاب دون قمين كاسر
وقد قلت لانهدي هل أنت مردني * وكيف رداف القل أمك عائر
من العثرة يقول عثر أمك كيف تردني وانك فل منزم

أنا شدة والرجم يني وينه * وقد كان في نهد وجرم تدابر
أي تقاطع وتباغض

فمن يك يرجو في عيم هوادة * فليس لجرم في عيم أوامر

أي قرابات

فدا الكارحلى أي وخالق * غداة الكلاب اذ تجيز الدوابر

وذلك ان قيس بن عاصم لما كثر قومه القتل في العين أمرهم بالكعب عن القتل وان
يجزوا عراقيهم

« وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والستون والاجبرئيل امامها »

وهو قطعة من بيت وهو

شهدنا غانا في لئامن كتيبة * يد الدهر الاجبرئيل امامها

على ان الظرف الواقع خبرا اذا كان معرفة يجوز رفعه برجوعية والراجح نصبه وهذا
لا يختص بالشعر خلافا للبري والكوفيين وجبرئيل مبتدأ وامامها بالرفع خبره والجملة
صفة للكتيبة وقد ورد هذا البيت ابن هشام في شرح باني سماعة عند قوله

* غلباء وجناء عليكم مذكرة * وروى نصر بن ابدل شهدنا غانا في لئامن قال قوافي هذا الشعر
مرفوعة وانما استشهدت على جواز رفع الامام لان بعض العصريين وهم فيه يزعم انه لا
ينصرف اه وقوله يد الدهر في مدى الدهر ظرف متعلق بقوله لئامن ومن فائدة وكتيبة
منهول الناق ولنا كان في الاصل صفة للكتيبة فلما قدم صار حالاسنه والكتيبة طائفة من

كما قمار المهتوة الرجل الطال
وقد عات سلى وان كان بعلمها
بان الفتى يمدى وليس بفعال
وماذا عليه ان ذكرت أو انسا
كفر لان رمل في وبب أقوال
ويت هذاري يوم دجن دخلته
بطمن بجماء ارافق مكسال
قليلة جرس الليل الاوسا
وتبسم عن عذب المذاقة سلسال
طوال المتون والعرانين كالقنا
لطاف الخصور في تمام واكال
أو انس يتبعن الهوى سبل النوى
يقطن لاهل الحلم ضلالتلال
صرفت الهوى عنهن من خشية
الردى

واستبغلي الخلال ولا طال
كاني لم أركب جوادا لاذة
ولم تبطن كاعبازات خلخال
ولم أسب الزن الروى ولم أقل
تلبلي كرى كربة بعد اجفال
ولم أشهد الخليل المغيرة بالضي
على هيكل نهد الجزارة جوال
سلم الشغلى جبل الشوى شيخ التنا
لهجيات شرفات على القاني
وصم حوام ما يقين من الوبي

الجيش بحجة من الكتب وهو الجمع والتمسك بالذنوب والقاف النوقية من التي يقال لقيته
 ألقاء من باب تعب تعباً والأصل على فعل وكل شيء استقبل شيئاً أو صادفه فشد لقيه
 وشهدنا من شهدنا المجلس مثلاً إذا حضرته فالتف حول محذوف أي شهدنا غزوات النبي
 صلى الله عليه وسلم فالتفينا كتيبة وعبر بالمسئلة قبل الحكاية الحلال المضمية وهذا البيت
 لم أر من ذكره إلا أبا بصير إبراهيم بن السري الزحاج في نفسه غيره أو غيره عند قوله
 فمالي قل من كان عدواً لجبريل قال جبريل في اسمه لغات قد قرئ بعد ما علم بقراء
 به فاجود اللغات جبريل بفتح الجيم والهمز لا الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهذا الذي مضى به أصحاب
 الحديث ويقال جبريل بالهمز وكسر هاء ويقال جبريل بحذف الياء وأثبت الهاء
 ويقال جبريل بالنون وهذا لا يجوز في القرآن لأنه خلاف المصحف قال الشاعر
 * شهدنا غنائنا في ثمان كتيبة * البيت وهذا على لفظ ما في الحديث وما عليه كثير
 من القراء ٣ وقد جاء في الشعر جبريل قال الشاعر

وجبريل رسول الله منا * وروح القدس ليس له كفاء

ولم يبين قائل البيتين وقد ينسبهما للصائغ في العباب قال وجبريل اسم يقال هو جبر
 أضيف إلى ايل وجبر هو العبد وايل هو الله تعالى وفيه لغات جبريل بكسر الجيم وجبريل
 بغير همز وأنشد الأخفش لكعب بن مالك الأنصاري * شهدنا غنائنا في ثمان كتيبة *
 البيت ويقال جبريل كعز قيل وأنشد لحسان بن ثابت * وجبريل رسول الله فينا *
 البيت ثم ذكر بقية اللغات ونسبها إلى هشام بن هشام في شرحه كانت سعاد ابن عادل في نفسه
 هذا البيت إلى حسان غير صحيحة لأنه غير موجود في ديوانه * وكعب بن مالك هو أحد
 شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الأذى عنه وكان محموداً مطبوعاً
 قد غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر وعرف به ثم أسلم وشهد له القصة ولم يشهد بدراً
 والمشاهد كلها أشأت بولك فانه تخلف عنه وقد قيل انه شهد بدراً وهو أحد الثلاثة
 الأنصار الذين قال الله فيهم وعلى الثلاثة الذين خالفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض
 الآتية والثانية والثالث هلال بن أمية وحرارة بن الربيع خلفوا عن غزوة تبوك فتاب
 الله عليهم وعذرهم وغفر لهم ونزل القرآن المتألف في شأنهم وتوفي كعب بن مالك في مدة
 معاوية سنة خمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة وليس كعب
 يوم أحد لامة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مشيراً وليس النبي صلى الله عليه وسلم
 لأنه فجر كعب أحد عشر رجلاً لما قال كعب

جاءت مخففة كي تغالب ربهما * فليغلب مغالب الغلاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت الله يا كعب على قولك هذا له اشعار حسان
 جداني المغاربي وغيرها كذا في الاستيعاب وأورد ابن هشام في سيرته ما قاله يوم بدر

٣ قوله وقد جاء في الشعر انظر
 قوله في الشعر والحال انم اقراءة
 حفص وغيره من السبعة كذا
 به امش الأصل

كان مكان الردف منه على رال
 وقد أعدهى والطير في وكلائها
 لغيت من الوهمي رائد خالي
 تمامه أطراف الرماح تحاميا
 وجاد عليه كل أحصم هطال
 بجملته قد أترز الجرى لهما
 كيت كأنهم اراوة منوال
 ذعرت به اسر بانقيا جلوه

وأكرعه ونهى البرود من الخال
 كأن الله واراذتجاهن غدوة
 على جد خيل تخول بالجلال
 تفرل وقبه وأضيت مقدما

طوال القرى والروق أخنس ذبال
 وعاديت منه بين نور ونجمة
 وكان عدائي أذرت على بال
 كاني بفتحاء الجناحين اقوة

على جمل منها أطلطحى شممال
 تخطف خزان الانيم بالفضي
 وقد جبرت منها العالاب أوردال
 كأن قلوب الطير طباو يابسا

لدي وكرها العناب والمشف البالي
 فلوان ما أسعى لادني معيشة
 كفاني ولم أطلب قليل من المال
 ولكن ما أغني بدموئل

وقد يدرك الحمد المؤئل أصنافي
 (ترجمة كعب بن مالك رضى الله
 عنه)

ألا هل أتى غسان في نأى دارها * وأخبرني بالامر عليها
 بان قسدهم تناعن قسى عداوة * معتمدا بها لها وحامها
 لانا عبدنا الله لم نرج غيره * رجاء الجنان اذا تانا زعيمها
 نبى له في قومه ارث عزة * وأعراق صدق هذبتها رومها
 فساروا وسرنا فالتقينا كائنا * أسود لقاء لا يربحى كائنا
 ضربناهم حتى هوى في مكرنا * لم نخر سوء من لوى عظيمها
 فولوا ودسناهم ببيض صوارم * سواء علينا حلقها وصميمها
 اه وفي نسخة نفيسة وبخينة لقب قر يش قال في الصحاح وبخينة طعام يتخذ من الدقيق
 دون العصيدة في الرقة وفوق الحسا واغايا كاون الضخينة في شدة الدهر وغلاء السعر
 ويحف المال وكانت قر يش تعبر بها اه

*(وأنشده بعد وهو الشاهد السابع والستون وهو من شواهد س)
 (فوردن والعيقوق مع درابى الضربا خلف النجم لا يتلح)

على ان مقعد ظرف منصوب وقع خبرا عن اسم عين وهو العيقوق واستشهد به س على
 نصب المقعد على الظرفية مع اختصاصه به تشبيها بالمكان لان مقعد الرابى مكان من
 الاماكن الخصوصة وجاز عمل الفعل في مثله ولم يجز في الدار ونحوه لانهم أرادوا به
 التشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعيقوق من الثريا مكان قعود الرابى من الضربا فخذوا
 اختصارا وجعلوا الامة مدظرفا لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف
 حكمهما كذا قال الاعلم وقال الامام المازنى وقى ومقعدوان كان مختصا في الامكنة جائز
 ان يكون ظرفا لثقله عن بابه الى مع في القرب كما ان مقعدا لاروم مقعد القابلة
 منقولان اليه وجعل الاظرفين وكان مناط الثريا ومن جبر الكبك نقل الى معنى البعد
 والاهانة فجعل الاظرفين وقال السيرافى اعلم ان هذا الباب ينقسم قسمين أحدهما يراد به
 تعيين المنزلة من بعد أو قرب والآخر يراد به تقدير القرب والبعد فاما ما كان من ذلك
 يراد به تعيين الموضع وذكر المحل من قرب أو بعد فانه يجوز فيه النصب على الظرف والرفع
 على خبر الاول تشبيها والاكثر فيه النصب ويدل على ذلك انه تدخل الباء عليه فقه قول
 هو منى بمنزلة كانه قال هو منى استقر بمنزلة والباء في معنى واحد وهو منى عز جبر الكبك
 اذا أردت هو منى مباحا فاذا نصبت فالنصب استقر واذا رفعت فقلت هو منى مقعد
 القابلة جعلته بمنزلة قولك هو قريب مقعد القابلة فان قلت هو منى مناط الثريا فكأنك
 قلت هو بعيد وجاز ان تكون هذه الاشياء ظرفا لانهم قد اتسعوا في ما هو من الاماكن
 اخص من هذه فجعلوه ظرفا ونصبوه كقولهم ذهبت الشام ودخلت البيت تشبيها
 بالاماكن الحسنة كخاف وقدم قال سيبويه انما يجوز هذا فيما تستعمله العرب ظرفا
 من هذه الاماكن ولا يجوز القياس عليها اه وهذا البيت من قصيدة مشهورة لابى

وما المرء مادامت حشاشه نفسه
 يدرك أطراف المطوب ولا آلى
 وانما سبقت هذه القصيدة
 بكالها لان فيها أبياتا عديدة
 وقعت في الشواهد وتكثيرا
 للقائده قولنا نعم مباحا كلمة كانوا
 يجيئون بها الناس بالغدوات
 والطلل ما شخص من آثار الدار
 والخالى الماضى والاوجال جمع
 وجل وهو الخوف وسيجي تحقيق
 الكلام في هذه الايات في
 مواضعها ان شاء الله تعالى قوله
 عانيمات أى دارسات من عنى
 يعنى عفا اذا درس وذو الخال
 بالهاء المعجمة اسم موضع
 وفي كتاب الاذواء والخال جبل
 مما يلي نجد اسم أنشد البيت
 والاسم الاسود وهو أغزما
 يكون من القيم يقول ألح عليها
 حتى عفاها وقوله طال أى ساءل
 دائم قوله أو على رأس أو عال
 هى هضبة يقال اه ذات أرجال
 وبرى رس أرجال والرس
 البئر والطلا بفتح الطاء المهملة
 ولد الطليعة والمعنى تحسبهم الاتزال

ذؤيب الهذلي يري بها أولاده عدهم اثنان وستون يتنامطونها
أمن المذون وربها تنوجع * والده ليس بعقب من يجزع

ومنها

أودى بنى واعة بوني غصة * بهد الرقاد وعبرة لا تقلع
فغيرت بعدهم بعيش ناصب * وأخال أنى لاحق مستنجع
ولقد سرحت بأن أدافع عنهم * فإذا المنية أقبلت لا تدفع
وأذا المنية أنشبت أطوارها * ألفت كل غصة لا تنفع
وتجلى للشامتين أريهم * أنى لرب الدهر لا أنصف
والنفس رغبة إذا رغبت * وإذا ترد إلى قليل تقنع
والدهر لا يبق على حد ثانه * جود السراة له جدارع

على عبي مع والحد ثان بمعنى الحادثة والسراة بفتح السين أعلى الظهور وسراة كل شيء
أعلامه والجون بفتح الجيم الأسود المائل إلى الحرة وأراد يجون السراة الجار الوحشي
والحدائد الاثنى إلى البان لها واحد هاجد ودفن الجيم أخذ على نفسه ويقول ان
أصبت ببنى فتكدر بوجتهم عيشى فان الدهر لا يسلم على نوابه عير اسود الظاهر له اتق
أربع قد خفت البانها والمعنى ان الوحش في تبعاده عن كثير من الآفات التي يقاربها
الانس وفي انصرافها بطبعها وحدها عن جل مراد الدهر وعلى تفارها الشايد
وحذارها الكثير وبعد من اتعها من الصياد ليست تخلص بجدها من حوادث الدهر
بل لا بد من هلاكها بعد هذا البيت وصفها بطيب العيش في عشرين بيتا ٣ الى ان قال
* فوردن والعويق مقعد البيت والعويق كوكب أحر يطلع حبال الثريا وفوق
الجوزاء والمقعد بفتح الميم مكان القعود ويأتي مصدر أيضا والرائى مهموز لا تخاسم
فاعل من ربا من باب منع بمعنى علا وارفع وقع وأشرف كارتيا ورأى الضرباء هو الذى
يتعد خلف ضارب قداح الميسر يرتى لهم فيم يخرج من القداح فيضربهم به ويقعدون
على قوله فيه وهو مأخوذ من ريشة القوم وهو طليعتهم والضرباء جمع ضريب ككريم
وكرما وهو الذى يضرب بالقداح وهو الموكل بها ويقال له الضارب أيضا والنجم الثريا
ويروى فوق النظم بمعنى نظم الجوزاء ويتناع يتقدم ويرتفع مأخوذ من التلعة فقوله
والعويق مقعد بجهة اسمية حال من نون ووردن يقول وردد الاثنى الماء والعويق من النجم
مقعد رائى الضرباء من الضرباء أى ضلته لا يتقدم وهذا انما يكون في صميم الحرة عند
الاسهار وانما قال خلف النجم لانك في الصيف ترى الجرة عند الاسهار كأنها ملوثة تترى
العويق مقعدا عن الثريا وهذا الوقت الذى أشار إليه هو وقت ورود الوحش الماء ولذلك
يكمن الصيادون فيه عند المزارع ونواحيها ومقعد خلف منصوبان على الطرف
وقد الاول خبر القول والعويق والثاني بدل منه كأنه أراد والعويق من خلف النجم

٣ قوله في عشرين بيتا الصواب
عشرة آيات كذا بهامش
الاصل

طبيعة تنظر إلى ولدها أو تحسبها
في بياض بيض نعام والمياه
بفتح الميم وسكون الياء آخر
الحروف وبالثاء المثلثة والمد
طريق للماء عظيم مرتفع من
الوادي وإذا كان الطريق صغيرا
فهو شعب فإذا كان أكبر من ذلك
فهو قناة فإذا كان نصف الوادي
أو الثلث فهو ميثاء قوله محال
بكسر الميم وفسر بعض شراح
القصيد وقال أى بالبادية حيث
يسكون بيض النعام أو ولد
الوحش قوله منصبا يعني تغرا
مستوى النسبة ليس مثل أسنان
الرج ولا مترا كما أنه على و يروى
مقصبا بالالف موضع النون
يقال شعر مقصب أى قصبة قصبة
أى جعد والجيد بكسر الجيم
العنق والريم بكسر الراء طي
خالص البياض قوله ليس
بمطلال بمعنى ليس بكثير العطل
يقال امرأه عطل لا على عايها
وكذلك عطل وعطل قوله
بسبب سببها من موحدين
مفتوحين بينهما سبب من موحدة

مقدرا بى الضربا من الضربا فحذف من خلف لان البديل وهو قوله خلف النجم يدل عليه كما حذف من الضربا لان جملة الكلام يدل عليه ويجوز ان يكون خلف النجم في موضع الحال كانه قال والعويق من النجم قريب متخفا عنه ويجوز العكس فيكون خلف النجم خبر المبتدأ ومقدما على العامل فيه الطرف كانه قال والعويق مستقر خلف النجم قريبا وجله لا يتصلح اما خبر بعد خبر وما حال بعد حال قال أبو سعيد الضمير انما اشترط التعلق لان العويق مادام متقدما على الثريا في الزمان بقيمة من الا بارد ولا بارد برأ طرف النهار فاذا استوى العويق معها فذهب من الا بارد شي قليل فاذا استأخر عنها استحكم الحر ثم ذكر أبو ذؤيب فيما بعد هذا من أبيات ان الصياد كى لوت فاهلكها جميعا وأبو ذؤيب اسمه خويلد بن خالد بن محرز بن زيد بن مخزوم بن صاهله بن كاهل أخو بني مازن ابن معاوية بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ومحرز بتشديد الراء المكسورة وزيد تصغير الزيد وهو العطية وقيل برأيه له وكان هذيل لا يذؤيب بنون خمسة في عام واحد أصابهم الطاعون وكانوا هاجروا الى مصر وهلك هو في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر ودفعه ابن الزبير وقال أبو عمرو الشيباني مات في طريق افرقية وهو شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وهو أشعر هذيل من غير مدافعة وقد على النبي صلى الله عليه وسلم لم في مرض موته غسان النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه بليلة أدركه وهو مصعبى وصلى عليه وشهد دفنه صلى الله عليه وسلم لم وحكى عن نفسه قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عابا وأوجس أهل الحى خيفة واستشعرت حربا فبقت ليلة طويلة حتى اذا كان وقت الصبح هفت الهاتف يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام • بين النخيل ومقدما الاطام
قبض النبي محمد فموتنا • نذرى الدموع عليه بالتسليم

فوثبت من نوى فزعانظرت الى السماء فلم أرا السعد الذابح قفاهات به ذبحا يقع في الاسلام ومات أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قبض وسماي له أخبار في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

• (وأشدهد وهو الشاهد الثامن والستون وهو من شواهد س)

(هم درج السيول)

هو قطعة من بيت وهو

أنصب لأمينة تعترىم • رجالى أمهم درج السيول

على ان درجا طرف منصوب وقع خبرا لقوله هم وتقدم الكلام على نظيره قبله وهذا البيت لابراهيم بن هرمة يكي به قومه لكثرة من قدس منهم والنصب بالضم الشئ

ساكنة وبعد الافسين أخرى
مفتوحة وهى امرأة من بني
أسد قوله بالنسبة أى هى ذات
أنس من غيرة وريية والتمثال
الصورة وخطها تشبهوا والذبال
بضم الذال المجبهة وتشديد الباء
الموحدة وهو جمع ذبالة وهى
الفتيلة والمه فى ذبال فتاديل
وروى أبو عبيدة فى فتاديل آبال
جمع أيل مثل شريف وأشرف
والأيل صاحب الناقوس وقوله
بغين وضاد مجتمعين وهو
خشب يحسن وقود طيبة وتبقى
ناره والجل زل الحطب الغليظ
والاجذال جمع جذل وهو أصل
الحطب قوله بخلاف الصوى
بضم الصاد الملهمة وتخفيف
الواو وهو جمع موه وهى آكام
وغلط وهى ما ارتفع وحوله غلط
والقنال بضم القاف وتشديد الراء
جمع قاذل من قتل وأصبى من
الصبوة والعرس بكسر العين
المهمله وسكون الراء فى آخره
سين مهمله وهى الزوجة قوله
ان يزن أى ان يتم ومادته زاي

(ترجمة أبي ذؤيب الهذلي)

(ترجمة ابن هرمة الخطيب)

محبته ونون مشددة والخالى الذى لازوجته قوله لعوب أى من أخته قوله سربالى أى يقبض والكشف ما بين آخر الإضلاع الى الولد والمقاسمة بالنساء الواسعة البطن والجاذ قوله اذا انفلتت أى اذا انحدرت ويرى اذا انصرفت واذا انشرفت قوله هريرة أى يتخرج لجهاد قوله غيرة يقال أى غيرتة يهوى متطية وما تده نام مشاة من فوق وفاء الغصبيع المضاجع ابتزها أى انتزعها من ثيابها ومنه قول الناس من عز بزى من غاب سلب وهو نية أى لينتهى له وغير معطال أى غير متعطلة من الحلى وروى أبو عبيدة غير محبال قال الأصمى المحبال الغليظة قوله كدعص النقا الدعص الكتيب الصغير من الرمل ويقال الدعص دون النقا وهو الجمع من الرمل ويقال الدعص الرمل الجمجمة ليست بالضخمة جدا يشبه به اجاز النساء قوله الوليدان أى الصبيان قوله بما احتسبا أى

المنصوب والشر والبلاء أيضا ومنه قوله تعالى مسنى الشية طائر ينهب ويعداب وروح السبيل الموضع الذى يوربه السبيل فينزل من موضع الى موضع حتى يستقر والدرج بفحش الطريق ورجع ادراج به يكسر أى فى الطريق الذى جاء منه بقول قولى كانوا غرضا لمنية فاهلكتهم أم كانوا فى عمرا السيل فاجترفهم فرجلى مبتدأ ونصب خبره وجملة يعتمهم بالياء التحتية مفعلة لنصب وبالنساء الفوقية حال من المنية أى تنزل بهم * وابراهيم هو أبو اسحق ابراهيم بن هرمة بفتح الهاء وسكون الراء المهمله ابن على بن سلمة بن عامر بن هرمة قال ابن قتيبة فى الطبقات هو من الخليل من قيس عدلان ويقال انهم من قريش وفى الأغاني ان نسبه يفتى الى قيس بن الحرث وقيس هم الخليل وكانوا فى عدوان ثم اتفقوا الى بنى نصر بن معاوية بن بكر فلما استخلف عمرو وأبو لهب قرض لهم فانسكروهم فلما تولى عثمان أثبتهم فى بنى الحرث بن فهر وجعل لهم دين انافسوا الخليل لانهم اختلطوا بها كانوا عليه من عدوان وقيل لانهم نزلوا بالمدينة خاف بطحسان يدفع عليهم اذا جاء السيل ثلاثة خيل جمع خيل * وابن هرمة آخر الشعراء الذين يمتحن بشعرهم قال ابن قتيبة حسدنى عبد الرحمن بن عمة الأصمى انه قال ساقا الشعراء ابن ميادة وابن هرمة ورؤية وحكم الخضرى حتى من محارب وقد رأيتهم أجمعين وكان من مخضرمى الدولة بن مدح الوليد بن يزيد ثم أباجع فر المنصور وكان منقطعها الى الطالبيين وكان مولده سنة سبعين ووفاته فى خلافة الرشيد بعد الخسين ومائة تقرر بيأوله فى آل البيت أشعار طيفة منها قوله

ومهم ما ألام على حبيهم * فاني أحب بنى فاطمة

بنى بنت من جاء بالحسنى * ت والدين والسنة القائمة

قال ابن قتيبة وكان ابن هرمة موايا بالشراى وأخذته صاحب شرطة زياد على المدينة فخلده فى النحر وهو زياد بن عبيد الله الحارثى وكان واليا علىها فى ولاية أبي العباس فلما روى المنصور شخص اليه فاستدعاه فاستحسن شعره وقال سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة لا يتحدثنى فى النحر قال هذا حق من حدود الله وما كنت لأعطله قال فاحتل لى فيه يا أمير المؤمنين فكتب الى عامله من أنالك يا ابن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الناس يرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة وترجمته فى الأغاني

(* وأنشد به وهو الشاهد التاسع والستون)

(فساغ فى الشراب وكنت قبلا)

على أن أصله قيل هذا حذف المضاف اليه ولم ينوافظه ولا معناه ولهذا انكر فنون وبقته * أعص بقطعة الماء الحميم * وهذا آخر أبيات خمسة ليزيد بن الصمى وهى ألا يبلغ لديك أبا حريث * وعاقبة الملامة المليم

فكيف ترى معاقبي وسعي * بأذواد القصبية والقصيم
وما برحت قلوبى كل يوم * تذكر على الخائف والمقيم
فمت الليل اذا وقعت فيكم * قبائل عامر وبني قسيم
وساغ لي الشراب وكنت قبلا * أغص بنقطة الماء الحميم

أبو حريث كنيته الربيع بن زياد العبسي والمليم من الأم الرجل اذا أتى بمسألة علمية
والمعاقبة المناوبة من العقبة بالضم وهي النوبة والدود من الابل ما بين الثلاث الى
العشر لا واحد لها من افظها والكثير أذواد والقصبية على لفظ مصغر القصبية
والقصيم بفتح القاف وكسر الصاد موضعان والخائف من الخلو ف وهم المقيمون في
الحي لما تذهب الرجال للغزو وقوله وساغ الى آخره معطوف على قوله فمت وروى فساغ
بالفاء وهو خطأ والحميم الماء الحار وليس يراد وانما أوردته للقافية وقيل هو من الاضداد
يطاق على الماء البارد أيضا وساغ من باب قال اذا سهل مدخله في الخلق واسغته جعلته
سائغا ويهدى بنفسه في لغة ومن هنا قيل ساغ فعل الشئ وسوغته اذا أجمته
والشراب ما يشرب من المائعات وأغص مضارع غصمت بالطعام غصما من باب تعب
ومن باب قتل لغة والغصنة ما غص به الانسان من طعام أو غيظ على التشبيه ويهدى
بالهمزة وهو هنام يستعمل مكان الشرق لانه مخصوص بالماء يقال شرق بالماء وبريقه
اذا لم يلبعها والشهي بالقصر يكون في العظم يقال شهي بالعظم من باب فرح اذا وقف
في حلقه والجرض بالهمزة الطرفيين يكون من الهم والحزن يقال جرض بريقه وهو أن
يتلع بريقه على هم وحزن بالجهد وهو من باب كسر والاسم الجررض بفتحين وما أحسن
قول بعضهم

ذل السؤال شهي في الحاق معترض * من دونه شرق من بعده جررض
والسبب في هذه الايات هو ما حكاه أبو عبيدة قال كانت بلاد بني غطفان مخصبة
فرعت بنوعا من موصعة ناحية منها فاغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن الصعق
وكان في كرش الناس أي في جماعتهم فلم يستطعوا الربيع فاستقامه روح بني جررض
والوحيد ابني كلاب واستقام من النى وهي الغنمة أي ردها معه والمعنى فاستاق
سروهم والسرح الابل التي ترمى فقال في ذلك الربيع

فاذا أخطأت قومك يا يزيدا * فأنتي جررضك والوحيد

فخرم على نفسه يزيد بن الصعق الطيب والنساء حتى يغير عليه فجمع قبائل شتى ثم أغار
فاستاق نعمها لهم وأصاب عصافير النعمان بن المنذر وهي ابل معروفة يقال لها
العصافير فقال يزيد في ذلك هذه الايات وقال لبيد بن ربيعة أيضا ردى على الربيع بن
زيد حين ذكركم فقرأ الوحيد

استب بغافلني بهيض * سفاهم ولا خطل اللسان

علا كنتم يا قوليه ونسهال بفتح
القاء المنة من فرق بمعنى
السمولة وهو مصدر كالقتال
والتكرار قوليه استصمت أي
عسرت من الحميم وهو العرق
ويقال معناه اذا اغتسلت بالحميم
وهو الماء الحار يريد ما تنثر من
الماء الحار والعرق من جسدها
يشبه الجعان في بياضه وحسنه
قوله تنورتم ايديني نظرت الى
نارها وانما يدني بقلبه لا بعينه
ويقال تنورت النار من بعد أي
تصيرتها في مكانه من فرط الشوق
يرى نارها وقال ابن الاعراب
معناه نظرت الى ناحية نارها
قوله من أذرع بفتح الهمزة
وسكون الذال المعجمة وكسر الراء
وبالعين المهملة بلدة بالشام وهي
مدينة كورة البغلية من كور
دمشق أخذها يزيد بن أبي
سفيان بالصلح وذلك حين فتح
المسلمون بصري فأتاهم صاحب
أذرع فوصل على ما مصلح
عليه أهل بصري وعلى ان تكون
أرض البغية خراجا لزيد

سأخذ من سرائرهم بعرضي * وابسوا بالوفاء ولا المداي
فان بقية الاحساب منا * وأصحاب الجملة والطعان
برائهم منهن يياض شيد * وأنت تعد في الزمعة الدواني
(واجابه النابغة الذبياني وقال)

ألا من مبلغ عنى أبدا * أبا الدرداء جفلة الا تان
فقد أرخى مطيته اليها * بمنطق جاهل خطل اللسان

وقول لبس خطل اللسان يريد طول اللسان وسمى الاخطل بطول لسانه ويقال شاة
خطلا اذا كانت طويلة الاذنين والسرارة الاشراف وقوله وابسوا بالوفاء الخ أى سأنتقم
من أشرافهم بسبب عرضي وان لم يوفوا بعرضي ولا يدانوه والجملة بالفتح تصحى
والبرقومة التراب المجمع فجمعهم الريح في أصول الشجر فيعبد حتى يصير كأنه خلقة
والزمع جمع زمعة بالتحريك وهى هنة زائدة فى توشم الشاة وقول النابغة بحفلة الا تان
بدل من قوله لبس او هو بفتح الميم على المهملة والانان الجمارة وهى كلمة ذم وأرخى
ساق * (تمة) * المشهور فى رواية هذا البيت

فساغى الشراب وكنت قبلا * أ كاد أغص بالماء الحميم

قال العسقى فآله عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عباد بن البكاء بن عامر وكان له نار
فأدركه فأنشده ائتمى ورواه النعماني والزحشرى * أ كاد أغص بالماء القرات *
وله من شعر آخر وكذلك ما رواه أبو حيان فى تذكرته عن الكسائي

* أ كاد أغص بالماء المعين * لكنه رواه عنه وكنت قبل بالرفع والتنوين ثم
قال قال القراء هذا التنوين نظير تنوين المنادى المقروء اذا الحقه التنوين فى ضرورة
الشعر كما قال

قدموا اذ قبل قيس قدموا * وارفعوا المجد باطراف الاسل

أراد يا قيس فنقونه ضرورة والاجود ان نصب كما قال الآخر

فطرحا لدا ان كنت تستطيع طيرة * ولا تفقن الاوقل بك طائر

قال أبو حيان وهذا الذى اختاره القراء من نصب المنادى المقروء فى الضرورة وهو
مذهب أبي عمرو وأصحابه والمذهب الاول وهو رفعه منوناً مذهب الخليل وسيبويه
وأصحابه ما ومذهب أبي عمرو وأقيس اه ووجه كونه أقيس ان المنادى مفعول
والقياس اذ انون فى الضرورة ان يرجع الى أصله وهو النصب فان الضرائر ترجع
الاشياء الى أصولها وأما رفع قبل مع التنوين فوجهه ان أصله كان مبتدأ على ضمة
لخذف المضاف اليه وإرادة معناه فنون ضرورة كتنوين العلم المنادى * ويزيده
يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب السكلاي وخويلد قال له الصعق
قال أبو عمرو وابن السكلاي انما سمى الصعق لانه عمل طعاما لقومه به فلهذا ترفع

ابن أبي سفيان اليها حتى دخلها
ويشرب مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله أدنى دارها انظر
على يقول كيف أراها وأدنى
دارها انظر من تقع يقال أتت
على فلان سن عالية والعرب
تقول يبنى وبينك انظر ونظروا وكذا
وكذا انظر أى قد مر ما تترك العين
فى الارض المنقصة ويقال
معناه أقرب دارها منا بعيد
قوله تشب أى تودق لقفال بضم
القاف وتشديد الناء جمع قافل
وهو الذى قد رجع من غزوه
قوله سموت أى نمت والحباب
يفتح الحاء المهملة وتخفيف الباء
الوحدة الطرائق التى فى الماء
كانم الوشى قوله سيبك الله
أى أبعدك الله وأذهبك الى
غربة ويقال لعنك الله وقال أبو
حاتم معناه سلط الله عليك من
يسبك قوله أسجعت أى سمات
ولانت قوله هصرت بضم أى
ثبتت غصنا والباء زائدة قوله
هصرت من راض يروض قوله فاجر

(ترجمة يزيد بن عمرو السكلاي
المعروف بابن الصعق)

بغير فسيحهم اولهنا فارس الله عليه صاعقة فأحرقه وقال ابن دريد الصعق أن يسمع
الانسان الهداة الشديدة فيصعق لذلك ويذهب عقله والصعق الكلابي أحد فرسانهم
سمى الصعق لأن بني تميم ضربوه ضربة على رأسه فأدمته فكان اذا سمع الصوت الشديد
صعق فذهب عقله والله أعلم

(وأشبهه به وهو الشاهد السبعون وهو من شواهد س)
(ترجع ما رتعت حتى اذا ذكرت * فانها هي اقبال وادبار)

على ان اسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين اذا لزم ذلك المعنى لثلاث العين حتى صار
كانه هي هذا من قبيل زيد عدل وفيه ثلاث توجيهاً أحدها كونه مجازاً عقلياً بجملة
على الظاهر وهو جعل المعنى نفس الغير بمبالغة والثاني أن المصداق في تأويل اسم
الناسل في نحو وتاويل اسم المفعول في نحو زيد خلق أي مخلوق والثالث انه على
تقدير مضاف محذوف أي ذات اقبال وهذا البيت الغناء قال سيبويه جعلتها الاقبال
والادبار مجازاً على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليك قائم واستشهد به صاحب
الكشاف عند قوله تعالى ولكن البر من اتقى على ان الاسناد مجازي بدعوى ان المتقى
هو عين البر يجعل المؤمن كانه نجس من البر وكان الزاجح يأبى غير هذا اقل عبد القاهر
زيد بالاقبال والادبار غير معناه ما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان
جعلتها اكثر ما تقبل وتبخر كأنها تجسمت من الاقبال والادبار وليس أيضا على حذف
مضاف واقامة المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منه اذ لو قلنا أريد انما هي ذات
اقبال وادبار أفدنا الشعر على أنفسنا وخرجنا الى شيء مفسول وكلام عامي مر ذول
لام ساغ له عند من هو صحيح الذوق والعرفه نسبة المعاني ومعنى تقدير المضاف فيه
انه لو كان الكلام قد جرى به على ظاهره ولم تقصد المبالغة لكان حقه ان يجاء بالمفرد الذات
لانه مراد اه وروى الاخفش في شرح ديوان الخنساء عن ابن الاعراب انه روى فانما
هو أراد فانما فعلها وهذا البيت من قصيدة لها تروى بها أخاها صخرات ينف على ثلاثين
يتأ في رواية الاخفش وقوله

فما جعل عـلى بؤن طيف به * قد ساعدتم على التحنان أظفار
وبعد

لاتسمن الدهر في أرض وان رتعت * وانما هي تحنن وتجسار
يوما باوجـدمنى يوم فارقتى * صخر ولده وراحله وامرار

البحول الذكور أول رايه الناقة وروى ما أم سقب وهو الذكور من ولد الناقة ولا يقال
لأنه سقبة ولكن حائل والبوق ولد الناقة اذا مات حين تلده أمه يحشى بئنا وهي
لا تراو يد في منها فتشبه وترأه فتدبر عليه اللبن وساعدتها وانفتحا والتحنن الحنين
والأظفار جمع ظفر وهي التي تعطف على ولد غير هيا قال رتعت الابل اذا رعت وأرتعتها

أي كاذب ولا صالى أي ولا مصطلى
يقال صالى النار يصلاها صالى
وصلاه والقتام القمار وكسفا
البال أي سبي الخاطر قوله يقط
أي ترى له غطيطا من الغيط كما
ترى للبكر اذا دخلت في فست
الأنشودة في عنقه والبكر بفتح
الباء الفتى من الابل قوله ليس
بقول أي ليس بصاحب قل
قوله والمشرقي بفتح الميم وهو
السيف المقسوب الى مشارف
الشام وهي قري للعرب تدن من
الروم تتأخم الروم فطابع فيها
فهو مشرق ومنه قوله أي محددة
بالسن وأراد بها المشاقص
والاغوال الشياطين وأراد بها
التمويل وقال أبو نصر سالت
الا صمى عن الاغوال فقال
هم رجة من هم رجة الجن قوله
وليس بذى ربح أي وليس بفارس
والنيسال الراعى بالنيسل قوله
قطرت فوادها بالقاف يعني بلقت
منها ما يبلغ القطران من السائة
الجربة لانها تسدر حتى يكاد يغشى
عليها ويرى ما وجد طعمه في لحها
وقوله قطرت فعل من القطران

تركهم اترعى وروى ترع ما غفلت وادكرت أى نذكرت ولدها وأصله اذ تكرت وزعم ابن
خفاف عن بعضهم - م أنه فى وصف برة اخذ ولدها وقولها لا تسمن الدهر الخ يقال حنت
الناقة اذا طربت فى اثر ولدها فاذا مدت الحنن وطربت قيل سحرت بالجليم وقولها
يا وجد منى أى باشد منى وجد اولدها حللا وامرأى سرور ووزن يقال ما حلى
ولا امرأى ما فى بخلوة ولا مرة ومن هذه القصيدة

وان صخر المولى فاوسيدنا * وان صخر اذا نشئت وان صخر
وان صخر التاتم الهداية * كنه علم فى رأسه نار

قيل اذا اجتمع المولى والسيد قدم المولى كما هنا وروى * وان صخر الحامينا وسيدنا *
وانما قالت اذا نشئت وانما لان الخرفى الشاه ٣ لان الاطعام فيه أشد مؤنة وقولها التاتم
الهداية أى تجعله الادلاء اماما والعلم الجليل وكل شرف شبيهه بالجميل وفى رأسه نار أشد
للدلالة والهداية وأشهر فى الشرف وهذا ايقال وهو ختم البيت بما فيه نكتة يتم المعنى
بدونها فان قولها كنه علم يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فانما جاءت
أخاها جبلا مشهورا يتوجه اليه ولا يخفى أمره على قاص ودان ثم لما أرادت المبالغة
لم تقع بذلك وأردفته بقولها فى رأسه نار فجاءته بعد ان كان علميا شار اليه معلمي العلامة
يعرفه كل من يراه * والخنساء هى بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصبية بن
خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم واسمها تضر بضم التاء المشناة فوق وكسر
الضاد المعجمة قال ابن خفاف قالوا للبياض تضر وأكثروا ما يكون للنساء ومنه
قيل اشمتقت المضيرة ببياضها والخنساء مؤنث الاخنس والخنس تأخر الانف عن الوجه
مع ارتفاع قليل فى الارضية ويتقال لها خنافس أيضا بضم الخاء غير منصرف للعدل
والتأنيث وهى صهيبة رضى الله عنها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
قومها من بنى سليم وأسأت معهم وهى أم العباس بن مرداس وهى أم اخوته الثلاثة
وكلهم شاعر ولم تلد الخنساء الا شاعرا ومن ولدها أبو شعرة السلي وقال السكبي أم ولد
مرداس جميعها الخنساء الا العباس فانها ليست أمه ولم يذكروا أمه وذكر صاحب الاغانى
ان الخنساء أمه وكان النبی صلى الله عليه وسلم يحبها شعرا ويزيد تشدها ويقول هي
يا خنافس ويروى بيده صلى الله عليه وسلم لم ولما قدم عدى بن حاتم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحادثه فقال يا رسول الله ان فينا أشعر الناس وأضغى الناس وأفرض الناس
قال معهم قال أما أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر وأما أضغى الناس فخنس بن سعد
يعنى أياه وأما أفرض الناس فعمرو بن معد يكرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس كما قلت يا عدى أما أشعر الناس فخنساء بنت عمرو وأما أضغى الناس فخنس
يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم وأما أفرض الناس فعلى بن أبى طالب واتفق أهل العلم
بالشعر انه لم تكن امرأته قبله ولا بعدها اشعر منها وقيل بلير من أشعر الناس قال أنا

والهزوة من هذات البهيرة
هنا والاسم الهناء والطال من
طلى بطلى قوله يمدى بالذال المصحة
من الهذيان قوله أو انساجع آنسة
والهزار بجمع محراب وهو
صدر الجمل وأفضله والاقوال
بجمع قيل وهو الملاء وكذلك
الاقبال بجمع قيل ولا يقال فى
الواحد الا بالياء قوله دجن بفتح
الذال وسكون الجيم وهو الباس
الغيم السماء والجاء المرأة التى
ليس لرفقها حجم ومنه شاة جاء
لاقرنين لها قوله مكسال بكسر
الميم أى ليست بوثابة ولا مريضة
قوله قليلة جرس الليل الجرس
والجرس الصوت والوسواس
صوت الحلى والسلسال
والسلسل واحد وهو السهل

قوله لان الخنسا كذا بالاصل
ولعل الخنسا سقط من الناسخ
ولهله اشقى أو نحو وقوله وفى
رأسه نار أشد دلعله وهو أشد

(ترجمة الخنساء)

لولا انفساء قيل بم فضلك قال بقولها

ان الزمان وما يقضى له عجب * أبقى انما ذنبا واسه تستوصل الراس

ان الجديدين في طول اختلافهما * لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وكانت في أوائل أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها معاوية ثم أخوها صخر
فاكثر من الشعر وأجادت وكان أحبها اليها لانه كان حليما جوادا محبوبا في العشرة
شريفة في قومه وكان أبوها يأخذ به دى أبيه صخر ومعاوية ويقول أنا أبو خيرى صخر
فمعتزف له العرب بذلك وما زالت ترى صخر أوتيه ~~بكمه~~ حتى عمت وكانت تقول بعد
اسلامها كنت أبكى لصخر من القتل فانما اليوم أبكى لمن النار ودخلت على عائشة
رضي الله عنها وعليها صدار من شعر فقالت لها ما هذا فوالله دما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ألبس صدارا عليه قالت ان له حديثا فأتاها وما هو فأتها زوجي أبي سعيد
من سادات قومي متلافا فهاهنا فأنقذ ماله وقال لي إلى أين يا خنساء قلت إلى أخي صخر
فأتيتاه فقام معي ماله وأعطاني أخيرا نصفين فأقبل زوجي يعطى ويهب ويحمل حتى أنقذه
ثم قال لي إلى أين يا خنساء قلت إلى أخي صخر فأتيتاه فقام معي ماله وأعطاني أخيرا نصفين إلى
الثالثة فقالت له امرأته أما ترضى ان تقاسمهم مالا حتى تعطيهم خيرا نصفين فقال
والله لأمضها شرارها * ولولا كنت قد دنت خمارها

* واتخذت من شعر صدارها *

فذلك الذي دعاني إلى لبس الصدار وكان من حديث قتله انه جمع جمعها وأغار على بنى
أسد بن خزيمه فطعنهم ربيعة بن نورا لاسدى فادخل في جوفه حلقا من المدرع فاندمل
عليه فاضناه وطال مرضه وماله أهله فكانوا اذا سألوا امرأته سلمى عنده قالت لا هو حتى
فيخرج ولا هو ميت فيمضى وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه وإذا سألوا أمه قالت
أصبح صالحا بسم الله فلما أفاق بعض الافاقه عمد إلى امرأته فعلقها بعمود القسطاط
حتى ماتت وقيل بل قال ناولوني سيفي لا نظركم كيف قوتى وأراد قتلها فناولوه فلم يطق
السيف فني ذلك يقول

أرى أم صخر لا تمل عبيدتي * ومات سلمى مضجعي ومكانى

وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يفتقر بالحسد ثنان

أهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

لعمري لقد نهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له اذنان

ولاموت خير من حياة كاما * موزن يعسوب برأس سنان

وأى امرئ سواى بام حليمة * فلاحاش الا شقا وهوان

وقيل ان الذي قالت ذلك بديلة الاسدية كان قد سبها من أسد واتخذها لنفسه
وأشد واما مكان البيت الاول

الابن والعراقين الانوف والقنا
جمع قناة لطاف المصور به في
ضواصر البطون والاوراس
اللاقى يؤنس بجديته في قوله
ضلا تلال قال أبو عبدة
ضلا بفتح الصاد أود ضلالا
بضلال قال وما نهت في ضل
بضم الصاد الا في قواهم ضل
ابن ضل اذا كان لا يدري من
هو ومن أبوه والردى الهلاك
والخلال الخصال وقالى فاعل
من قلى اذا أبغض وكاهب من
كعب ثديها فلا اليد قوله ولم
أسبا من سبأت الخمر اسبوا
سبا اذا اشتريتها والزنى الروى
الذى روى من شربه قوله بعد
اجفأل أى بعد ان تقلاع يقال
اجفألوا اذا انزعوا والهيكل
العظم قوله ثم بد الجزارة
أى عظم الجزارة وهو بضم
الجيم وقع الزاى المجهمة
وبعد الاء راء وهى من الجزور
القواسم والرأس والشطى عظم
لاصق بالذراع من باطنه مثل
المقرز فاذا تحرك ذلك العظم

ألا تملكه وعسى يديه أوحشت * فراقى وملت مضجعي ومكاني
قال أبو عبيدة فلما طال عليه البلاء وقد نأت قطعة مثل البدر في موضع الطعنة
واستخرت قالوا له لوططهم الرجونا أن تبرأ قال شأناكم الموت أهون علي مما أنا فيه
فقطعه فمئس من نفسه ومات وروى أن امرأته هذه كانت ذات كفل وأورال وكانت
قدمته وكان يكرهها ويقدمها على أهل له فربها رجل وهي قائمة فقال لها أيا ع هذا
الكفل فقالت عما قيل وصغر بسبع فقال لئن استطعت لأفد منك أمانى ثم قال لها
ناوليني السيف أنظر هل تقوليدي فدفعته اليه فاذا هو لا يقبله فعند هذا أنشد الأبيات
المذكورة * ذكر ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري
وقد ترجمناه نحن أيضا في الشاهد الثامن والعشرين أن صاحب بن عباد كان يود
الاجتماع به ويكاتبه ويستعمل قلبه فيقتل عليه بالشيخوخة والكبر فلما يئس منه احتمال
في جذب السلطان إلى ذلك الصوب وكتب إليه حين قرب من عسكره مكيم كتابا يتضمن
على ما نظمنا ونثرنا منه قوله

ولما أيتم أن تزوروا وقلقوا * ضعننا فنانقوى على الوخدان
أتيناكم من بعد أرض نزورك * على منزل بهما وناوعوان
نسألكم هل من قرى لنزلكم * بـلـ جفون لا بـلـ جفان
فلما قرأ أبو أحمد الكتاب أقعدت ليلته فأنشأ عليه الجواب عن النثر ونثرنا عن النظم نظما
وهو

أروم نهوضا ثم يثني عزمي * تهودا أعضاء من الرخفان
فضممت بيت ابن الشريد كأنما * تعمدت تشبيها به وعنان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
فلما بلغت المصاحب استحسنها ووقعت منه موقعا عظيما وقال لوعرفت أن هذا المصراع
يقع في هذه القافية لم أقرض لها وبقيتها الحكاية هنالك طورة وفي الاستيعاب أن
الخنساء حضرت حرب القادسية ٢ ومعها أبوها وأربعة رجال فقالت لهم يا بني أنتم أساتم
طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله غيره أنكم لبنور رجل واحد كما أنكم بنو
امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت نساءكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم
وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين واعلموا أن الدار
الباقية خير من الدار الفانية يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فإذا أصبحتم غدا فاعدوا إلى قتال عدوكم
مستبشرين و بالله على أعدائهم مستهزئين فلما أضاء لهم الصبح باكروا واما كزهم
فتقدموا واحدا بعد واحد فينهضون الأراجيز فقاتلوا حتى استشهدوا راجعا فلما بلغها
أن خبر قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مسجدهم فمعه

نظي كأنه نسف وجبل الشوى
يعنى فلفظ القوائم والشوى
جلد الرأس والنساء فتح التون
عرق يخرج من الورل في البطن
الفخذ ويجري في الساق فيخبرف
عن الكعب ثم يخرج في الوطيف
حسنى يبلغ الحافر فاذا هزلت
الدابة ما جف هذا فخفي النسا
واذا سمعت انفطقت الفخذ
يلطمين فرأيته ينهما كأنه
حسب قوله له حبيبات يقال في
الورل ثلاثة أسماء عرفها اللذان
يشرفان على الفخذين الجماعرتان
واللسان يشرفان على الظهر
الغرابان واللسان يشرفان على
الخاصرتين الخبطان ويستعب
منهما أن تظهر من اللحم وتشرفا
ويكره منهما أن يغمرهما اللحم
وان يدلكا قوله تعالى أراد
القاتل وهو عرق يخرج من
فؤارة الورل فيصير في الرجل
يقول الخبيبة قد أشرفت على
هذا العرق قوله وصم حوام
يعنى حوافره صلاب والوجي
٢ القادسية قرية قرب الكوفة
مرحب إبراهيم عليه السلام
فوجد بجوزا فغسلت رأسه
فقال قدست من أرض فسميت
بالقادسية ودعاهم أن تكون
محل الحاجة اهـ س كذا
بهاض الأصل

في نسخة مائتي كذاهاش
الاصل

هو أن يشمكي عوافره أو قوائمه
قوله كأن مكان الردف أي كأن
بجزءه عزز آل من اشرافه على
ظهوره والردف فرخ النعام وجمعه
رئال ورئالان وهو في الأصل
مهمون ولكنه تخفف الهمزة
للقافية قوله أغندى أي أخذوا
قبل خروج الطير والوكات
بضم الواو وفتح الكاف وهي
الاهشاش ويروي كاتهاب جمع
أكنة قوله لغيت من الوسمي
وهو أول مطر الربيع ورائده
أي مر تاده ٣ تجده خاليا لأحد
به تخوفه يقال رجل خال إذا
كان في خلا قوله جاد من
الجود والاسهم السحاب الأسود
والهطال السبال المتتابع القطر
قوله بجملزة المجازة بكسر العين
المهملة وسكون الجيم وكسر
اللام وقيل بفتحها وفتح العين
أيضا وفي آخره زاي مجسمة
٣ قوله تجسده خاليا الخ هكذا
بالفتح وأصل بين قوله مر تاده
وتجده سقطا يتعلق بلفظ خالي
فليصرر صحيح

فكان عمر رضى الله عنه يعطيه الرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائة درهم
حتى قبض ومات الخساء

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والسبعون) *
(أنا أبو النجم وشعري شعري)

على أن عدم مغيرة النجم للمبتدأ انما هو للدلالة على الشهرة أي شعري الآن هو شعري
المشهور المعروف بنفسه لا شيء آخر استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى
والسابقون السابقون على أن المراد السابقون من عرفت حالهم وبلغك وصفهم كافي
شعري شعري أي شعري ما بلغك وصفه وسعت ببرايعته وفصاحته وصح إيقاع أبي النجم
خبر التضمنه نوع وصفه واشتهر به بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال
وشعري هو الموصوف بالصفة وهذا البيت من أرجوزة لأبي النجم العجلي وبعده
لله دري مأجن صدري * من كلمات بأقياس الحس
تنام عيني وفؤادي يسري * مع العفاريث بارض قفر
الدر في الأصل اللبن يقال في المدح لله دره أي عسله وقد شرحه الشارح في باب التمييز
لا مزيد عليه وقوله مأجن صدري هو صيغة تعجب من الجنون قال في الصحاح وقولهم
مأجنه في الجنون شاذ لا يقاس عليه ومن كلمات متعلقة به ومن ابتدائية أرتعيليلية
وأبو النجم تقدمت ترجمته في الشاهد السابع

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والسبعون) *
(رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأسكرت الوجوه همهم)

لما تقدم في البيت قبله أي هم الذين يطردوني ويطلبون دمي وهذا البيت لأبي خراش
الهندلي مطلع قصيدة وهي ستة عشر بيتا ذكر فيها تغلبته من أعدائه حين صادفهم
في الطريق كأمين له وسرعة عدوه حتى شجاعتهم روى السكوري في شرح اشعار الهندليين
عن الاخفش قال خرج أبو خراش وأم خراش يريدان بعض أهلهم ما فخر اجتزاعة قبا
رأتهما ما ظلوا هذا أبو خراش وامرأته فلا تجمعهما ما حتى يدنوسنها فقال أبو خراش لام
خراش فان سالوك فقول تخلف كأنه يقضي حاجة وهو ما ركبكم فغضت حتى اذا علم أبو
خراش انهم قد جاوزت النوبة وأمنهم جاء يمشي رويدا حتى مر في وسطهم فسلم فردوا عليه
السلام فقال من أنتم قالوا اخوتك وبنوك فتبعاهد منهم فهو ما به فعدوا وعدوا هلي
أثره فأعجزهم وبعدهوا بقلرون اليه ويرمونه وشجاعتهم اه وفي الاغاني بسند عن أبي
خراش الهندلي خرج من أهل هذيل يريد مكة فقال لزوجه أم خراش ويحك إلى أريد
مكة لبعض الحاجة وان بنى الدئل يطلبوني بقرات فإياك ان تذكريني فخرج بها وكن
لحاجته وخرجت إلى السوق لتشتري عطارا واحتجاجة النساء فمر بها فتيان من بني

وهو فرس صلب وكذلك الجمل
قوله أترزبالرا قبل الرأى معناه
أي من وثلاثه ترز اذا يس
والهراوة بكسر الهاء التي يلف
عليها الفزول والنوال بكسر الميم
الاستيعاب يقال هو الخنازير قوله
ذعوت أي أفرغت والسرب
بكسر السين المهملة
القطيع من البقر والظباء
والقطا والحباريات والنساء
والخنازير بالحاء المعجمة ضرب
من البهائم الجارية والصوار
بكسر الصاد القطيع من البشر
والجد بضم الجيم والميم ماصلب
من الارض والاجلال جمع جل
قوله لروثيه ثنية روق بفتح را
وهو القرن والقرى بفتح القاف
والراء الظاهر قوله أخنس من
الخنس وهو قصر في الارنبسة
وتأخر في الوجه ٣ والبقر كلها
خنس قوله ذبال بمعنى ذنبه
ذبال سابع قوله قنقاء الجناحين
بمعنى لينة الجناحين والقنوة
بكسر اللام العقاب قوله شمالي

(ترجمة أبي خراش الهذلي)

٣ قوله قصر في الارنبسة الخ
الذي في القاموس والصحيح
تأخر الاثف عن الوجه مع
ارتفاع قليل في الارنبسة

الدتل فسان احدهم المصاحبه أم خراش ورب الكعبة فسلما عليهم اذ قالت باي انتم
انتم افا لا جلال من أهلك هذيل قالت فان أبناش معي فلا تذكروا لاحد ونحن
رائحون العشيمة بجمع الرجال جماعة وكذا في طريقه فلما نظر اليهم قال لها فقلنا
قالت ما ذكرك ورب الكعبة الا اقمين من هذيل فقال والله ما هم امن هذيل ولكنهم ما
من بني الدتل وقد جالسوا وجمع جماعة من قومهم ما فاذا جرت عليهم فانه ان يرضوا
للاستسوخس فافوتهم فاركضى بعيرك وضعى عليه العصاف فكانت على قعود يسابق
لريح فلما ذنابهم وقد اتموا ووضعوا على طريقه على كساء فوقه قلة لا كانه يصلح
شبا وجازتهم أم خراش ووضعت العصاف على قعودها وتواثبوا اليه فوثب يدعو وسبههم
لم يلحقوه وقال أبو خراش في ذلك هذه القصيدة اه ورفوني قال المفضل بن سامة
في القاهر والمرزوق في شرح القصص رفوت الرجل اذا سكتته وأنشد هذا البيت ثم قال
ويقال رافيت فلانا أي وافقته قال الشاعر

ولما انت رأيت أبا رويم * برا فبقى ويكره أن يلاما

وأما رفات الثوب اذا أصحلت خرقة أرفو رفا فبالهمز ومنه بالرفاء والبنين اذا دعى
للمتزوج وفي المقصور والممدود لالة الى الرفاء بالمدة لاتفاق والالتزام ومنه قولهم بالرفاء
والبنين ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفاء والبنين وقال أبو عبيد قال
الاصمعي الرفاء يكون على معنيين يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع قال ومنه أخذ
رف الثوب لانه رفا فبضم بعضه الى بعض ويلازم ويكون الرفاء من الهدو والسكون
قال رفوني وقالوا يا خويلد البيت وحدثني أبو بكر بن دريد قال قال الاصمعي في بيت
أبي خراش أراد رفوني بالهمز والدليل على صحة ما روى أبو بكر قول الاصمعي في كتاب
الهمز ويقال رفات الرجل اذا سكتته حتى يسكن وكذلك المرأة مهجوز والدليل على
ذلك قول أبي زيد في كتاب الهمز رفات الثوب أرفو رفا ورفات الممالة ترفو اذا دعوت
له ورفاتي الرجل في البيع مرادة اه فجهله هموزا لا غير وكذلك قال العسكري
في كتاب التمهيد أسخرا بن أي عبيد أسخري طابع سمعت قعنية بن محرز يسأل
الاصمعي عن قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد البيت فقال قعنية رفوني بالقاف
فقال الاصمعي ما معنى رفوني قال رفوني بالكلام قال يصحف ويفسر التمهيد انما هو
رفوني بالفاء وأصله رفوني من رفات فا زال الهمزة الشعر اه وخويلد اسم الشاعر ولا
ترع نهى بالبناء للمفعول أي لا يحصل لك روع وخوف وجاه أنكرت حال من ذهبت قلت
بتهدير قدو بضمهم همزة قول القول * وأبو خراش قال ابن قتيبة في الطبقات هو
خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن قميم بن سعد بن هذيل أحد فرسان
العرب وقتما كهم أسلم وهو شيخ كبير وحسن اسلامه وفي تاريخ للذهبي ما يدل على ان
اسلامه كان يوم حنين وذكره ابن حجر في القسم الثالث من الاصابة وهم المخضرمون

الذين لم يرد في خبر قط انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي الاعاني عن الاصمعي قال
دخل أبو خراش مكة في الجاهلية وكان ممن يدعو على رجله فيسبى الخليل فرأى الوليد
ابن المغيرة فرسان يردان رسلكم فقال ما تجعل لي ان سبعتكم سماعدا وقال ان فعات
فهمالك فسبى بهما وقال الكبي والاصمعي مر على أبي خراش ان من اليمن جاء فافترلوا
عليه فقال ما أمدى عندى ما فولكن هذه برمة وشاة وقرية فردوا الماء فانه غير بعيد ثم
اطبخوا الشاة ووزرو البرمة والقرية عند الماء فأخذهم ما فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ
أبو خراش القرية وسعى نحو الماء فاحت اللبل فاستقى ثم أتبل فنهشته بحية فأتبل مسرعا
حتى أعطاهم الماء ولم يعلم بهما أصابه فباتوا ياكلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت
فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عن ابن الخطاب رضي الله عنه خبر فقال والله لو لأر تكون
سنة لامرت أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب الى عامله أن يأخذ النقر الذين نزلوا به
فيعزهم ديتة

(وَأَشَدُّ بِهِدِهِ وَهُوَ الشَّاهِدُ الْغَالِثُ وَالسَّيِّئُونَ)

(بنونا بنو آبائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأماء)

على ان المبتدأ والخبر اذا اتساوا ياتعريفا وتخصيصا ويجوز تأخير المبتدأ اذا كان هناك
قرينة معنوية على تعيين المبتدأ فانه قد علم الخبر هذا على المبتدأ الوجود القرينة من حيث
المعنى فانك عرفت ان الخبر هو محط الفائدة فما يكون فيه التشبيه الذي تذكر الجملة
لاجله فهو الخبر وهو قوله بنونا ذا المعنى ان بنى ابنا ثناء مثل بنينا لأن بنينا مثل بنى ابنا ثناء
قال ابن هشام في شرح شواهد ابن الناطم وقد يقال ان هذا البيت / تقديم فيه ولا تأخير
وانه جاء على عكس التشبيه كقول ذي الرمة * ورمل كأرذل العذارى قطعه *
فكان ينبغي للشارح يعني ابن الناطم ان يستدل بما أنشده والده في شرح التفسير بل من
قول حسن بن ثابت

قبيلة الأنعام الأحياء أكرمها * وأغدروا ناس بالبحران وأفيها

اذا المراد الاخبار عن اكرمها بانه الام الاحياء ومن وافقها بانه أعز الناس لانه العكس اه
المراد منه وقد منع الكوفيون تاخير المبتدا قال ابن الانباري في الانصاف ذهب
السكوفيون الى انه لا يجوز تقديم خبر المبتدا عليه متوقفا كان أو جلة فالاول نحو قائم
زيد والثاني نحو أبوه قائم زيد وأجاز البصريون بجميعة في كلام العرب قطما ونثرا ومن
الغظم قوله بنو نابوا بناتنا البيت وأطال الكلام فيه وهذا البيت لا يعرف قائله مع
شهرة في كتب النحاة وغيرهم قال العيني هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم
الخبر والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث وان الانتساب الى الأباؤم وافقه
كذلك في الوصية وأهل المعاني والبيان في التشبيه ولم أر أحدا منهم عزاه الى قائله اه
ورأيت في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافسة للخصمي انه قال هذا البيت قائله

بالتشديد أصله شمال معناه
شمال فزيدت فيه الياء كما يقال
رجل ألدوانة وبالنون ورواه
المنذل شمالا بالهمزة ومعناه
سريع يلقى يقال فاقه شمالا
وشمالا إذا هلك كانت سرية
قوله تحطف أى تحنط هذه
العقاب إلى شبهة هم فرسه
والخزان بكسر الخاء وتشديد
الزاي المجمعين جمع خز وهو
الذكر من الأرناب قوله هجرت
يعنى نوارت وأورال موضع
يقال فعاب ذلك الموضع لا ترى
من خوف هذه العقاب قوله
والحنف البالي أى العتيق
والحنف أبدأ الترقوله مجاز
مؤول يعنى قديم له أصل
وحشاشه النفس بقيتها والخطوب
الأمور واحدها خطب قوله
ولا آلى أى ولا مضم من الأباله
(الاعراب) قوله تنويرتها بجملة
من الفعل والفاعل والمفعول
ومن أدرعاته معلق بها والمعلق
ظنرت إلى نازها من أدرعات

أبو فراس همام الفرزدق بن غالب ثم ترجه. والله أعلم بحقيقة الحال

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون قول أبي تمام)

(لعاب الاقاعي القاتلات لعابه * وأرى الجنى اشتارته أيدعواسل)

لما تقدم في البيت قبله أي لعابه مثل لعاب الاقاعي وهذا البيت احد ابيات عشرة في وصف القلم من قصيدة لابي تمام مدح به أحمد بن عبد الملك الزيات و أبيات القلم هي هذه وهي أحسن وأنخم من جميع ما قيل في القلم

لك القلم الاعلى الذي بشماته * ينال من الامر الحكلي والمفاصل

له الخلدوات اللاد لولا تخيمها * لما احتفلت له لك تلك الخفاصل

لعاب الاقاعي القاتلات لعابه * البيت

لهريقة طل ولـكن وقعها * باناره في الشرق والغرب وابل

فصيح اذا استنطقته وهو راكب * وأجسم ان ناطقته وهو راجل

اذا ما امتطى الخلس اللطاف وأفرغت * عليه شعاب الفكر وهي حوافل

أطاعته أطراف الرماح وقوضت * لتجواء تقويض الخيام الخفاصل

اذا استغزى الذهن الخلي وأقبلت * أعاليه في القرطاس وهي أسافل

وقد رفدته الخنصران وسددت * ثلاث نواحيه الثلاث الانامل

رأيت جليلا شأنه وهو مرهف * ضني وسمن خطبه وهو ناحل

الشبهة تقع الشين والقصر حد كل شئ وقوله ينال من الامر روى أيضا في باب من الامر

والحكلي جمع كاية وكاوة جاء بالياء والواو والمفاصل جمع مفصل وهو ما تكل على عظمين

أراد ان القلم يطبق المفصل ويقصاد في الحز وبه ينال مقاصد الامور فانه ينال بالاقلام

ما يجز عنه مجالدة الخدام وقوله الخلدوات الخ يعني ان أصحاب القلم هم أهل المشورة

وموضع السر يخلى لهم الملوأ الجساس للمشورة وبهم يحصل نظام الملك والنجي المسار

والتمناحي المسارة وأراد به المشيع فان المشورة تكون سرا غالبا والاحتفال حسن القيام

بالامور والمخاضل جمع مخاضل كجاس ومعهده وهو المحقق والاماب ما يسيل من القم

والقاتلات صفة كاشفة للاقاعي ذكرها تهم وبلا والارى بفتح الهمزة وتسكون

الراء مالزق من العسل في جوف الخلية والجنى بفتح الجيم والقصر العسل والاضافة

للتقصيص فان الارى يافى أيضا بمعنى مالزق بأسفل القدر من الطميج وان جعلت

الارى بمعنى العسل والجنى بمعنى كل ما يجنى من ثمرة وشعوا يلزم اضافة الموصوف الى

الصفة واشتارته استخرجه يقال شارف فلان العسل شورا وشيما وشيما اذا

استخرجه وكذلك أشاره واشتارته وأيدجيد والعواسل جمع عالة أي مستخرجة

العسل والعاسل مشتار العسل من موضعه والمصراع الاول بالنسبة الى الاعداء

والثاني بالنسبة الى الاولياء يعني ان لعاب قلم بالنسبة الى الاعداء هم قاتل وبالنسبة

وأهلها يثرب وأراد ان الشوق
يغلبها الله فكانت تتطرق الى
نارها وهذا مثل ضربها لشدة
شوقه قوله وأهلها مبتدأ وخبره
قوله يثرب والجملة حالية قوله
أدنى دارها كلام اضافي مبتدأ
وقوله نظره الى خبره وأراد ان
القريب من دارها بعيد فكيف
يهاودونها نظره الى أي صرفع
(الاستشهاد فيه) في قوله
أذرعان حيث يجوز فيه الوجة
التي لا الأول انه يعرب على
الصفة القصر فيكسر في الجر
والنصب وينون تقول هذه
أذرعان ورأيت أذرعان ودخلت
في أذرعان فيستوي جر وانصبه
وتجوز عرفات وذلك لأنه لما جمع
بالفتاء ثم سمي به فجعل اسمها
مفردا وأثرب بعد التسمية بما
كان يعرب به قبلها والثاني انه
يعرب وله كنه يمنع منه التنوين
فيجوز وينصب بالكسرة تقول
هذه أذرعان ورأيت أذرعان
ودخلت في أذرعان والثالث

الى الاولياء شفاء عاجل فقول له عليه ميتة مؤخر ولعاب الافاعي خير مقدم وأرى
معطوف على الخبز وجازة ذامع ثمرف الطرفين لان المعنى ال عليه فان العصاب
القاتل انما هو لعاب الافاعي فللعاب القلم مشبه به في التأثير وهو لم من هذا انه ليس من
التشبيه المذلوب فان لعاب القلم قد شبهه بشيئين وهو السم والعسل باعتبارين وان
جعلته من التشبيه المقلوب كان من عطف الجمل والتعريف في المعطوف محذوف وفيه
تسكاف وقوله ليرة طلة ربة مية بدأ وطل وصفه والظرف قبله خبره والطل المطر
الضعيف والوايل وكذا الويل المطر الشديد الضخم القطر يقول ان ما يجري من القلم
حقير نافته في ظاهر الامر لكن له اثر خفي عم المشارك والمخارب وأراد بانخلص اللطاف
الاصابع الخمس والشعاب جمع شعب يكسر هـ ما الطريق في الجبل والحوافل جمع
حافله يقال حافل اللبن وغيره حقل وحفولا اجتمع واحتفل الوادي امتهلا وقال وقوله
اطاعته اطراف الخ هو جواب اذا وروى اطاعته اطراف القنا وتقوضت يقال
تقوضت السوف اذا اتقضت واصلة من تقويض البناء وهو تقضيه من غير هدم
والهوى السر وتقويض اي كتنقيض الخيام والحنافل فاعل قوضت وهو جمع هفل
بتقديم الجيم على المهملة بكسرة والجيش واستقر الزهر وجد غزير وقاهله ضمير القلم
والخلى الخالى وروى بدله الذي اي المتوقد وانما تكون اعالى القلم اسافل حين الكتابة
ورفده اعانته ورأيت جواب اذا وشأنه فاعل جليلا وجلة وهو مرهف حال وهو امم
مفعول من أرهفت السيف وشحوه اذا رقت شقرة تشبهه ويقال ايضا رفته رهنافه
رهيف ومرهوف وضفي تميز وهو مرهف وضفي من باب تعجب اذا مرض مرضا لازما
ومرهما مرهوف على جليلا وقاحل من فعل الجسم يفعل بفعله ما نحو لا سقم ومن باب
تعجب لغة وأبو تمام الطائي مضت ترجمته في الشاهد الثاني والخمسين ولم يورد الشارح
الحققيته هنا شاهدا وانما اوردته نظير المساقبة له واما ابن الزيات الذي مدحه أبو تمام
بهذه القصيدة فهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان المعروف بابن الزيات كان جده ابان
من قرية يقال لها الدسكرة يجلب منها الزيت وكان محمد من أهل الادب فاضلا عالما بالنحو
واللغة ولما قدم المازني بغداد في أيام المعتصم كان أخصابه وجلساؤه يصحرون بين يديه في
علم النحو فاذا اختلفوا فيما يقع فيه الشك يقول لهم المازني انبعثوا الى هذا القتي الكاتب
يعني محمد بن عبد الملك فاسألوه واعرفوا جوابه وكان يصوب جوابه فله شأن بذلك وكان
في أول أمره من جملة الكتاب وكان أحمد بن هارم البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم
كتاب من بعض الاعمال فقرأه الوزير عليه فاذا في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم
ما الكلا فقال لا علم فقال المعتصم خليفة امي وزير عاين ثم قال أبصر وامن بالباب من
الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك فقال له ما الكلا فقال هو العشب على الاطلاق فان
كان رطبا فهو الخلا واذا ايس فهو الحشيش وشرع في تقسيم أنواع النباتات فعلم المعتصم

انه يمنع من الصرف فيجبر
ويشبه بالفتحة ولا ينون
ومنع البصريون الثالث
وأجازة الكوفيين وأنشدوا
البيت المذكور بالفتح أعني
من أذرعنا بفتح التاء ويروي
بالكسر من قيتنوين
وبالكسر مع التنوين وهو
المشهور

(ق)

ما انت باليقظان فاطره اذا
نسبت بجمتها واذكر العواقب
أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل من الضرب الثاني
المائل للعروض وفيه الثلم وهو
حذف فاء فعولن فيبقى فعولن
فتنقل الى فعولن ويختص بالجزء
الاول يانه تقول ما ان فعلن
أثلمت باليقظان مقاصيل ن ناظ
فعول مقبوض وهذا مقاصيل
نسبت فعول مقبوض بما
ثم واما فعولن ذكر ال فعولن
عواقب مقاصيل مقبوض وقد
أنشده بعضهم وما انت باليقظان

(ترجمة ابن الزيات مدوح أبي
تمام الطائي)

فضله فاستوقره وحكمه وبسما يسمو مدحه أو تمام بقصائد ومدحه الجتري بقصائده
الدالية وأحسن في وصف خطه وبلاغته وكان ابن الزيات هجاء القاضي ابن أبي دؤاد
الأيادي بتسعين بيتا فعمل القاضي فيه بيتين وقال

أحسن من تسعين بيتا سدى * جعلك معناهن في بيت
ما حوج الملك إلى مطرة * تغسل عنه وضرب الزيت
وقبل هماله إلى بن الجهم وبعد المعتصم وزر لانه الواثق هرون فقال ابن الزيات
قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا * من خير قبح لم يمدفون
لن يجبر الله أمة فقدت * مثلك الابعثل هرون

وبعد الواثق وزر للمتوكل وكان ابن الزيات يدخل عليه المتوكل أيام المعتصم والواثق
نسكان يتجههم ويحتقرهم ويسمى زئبقا فقد علمه المتوكل وبه دار بعين يومان ولايته
فرض عليه واستصنى أمواله وكان ابن الزيات قد اتخذ نوراً من حديد وأطراف
مسامير الحدود إلى داخله وهي فاعمة مثل رؤس المسال وكان يعذب فيه أيام وزاونه
فكبه في انقباب المعذب أو تحرك من حوارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه وإذا حال
له أحد رجع إلى أمير الوزير فيقول له الرحمة خور في الطبيعة فلما اعتقله المتوكل أمر بإدخاله
في التنور وقيدته بخمسة عشر رطلا من الحديد فقال له يا أمير المؤمنين ارجعني فقال له الرحمة
خور في الطبيعة كما كان يقول للناس وكان ذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكانت
مدة تعذيبه في التنور أربعين يوماً إلى أن مات فيه ووجدت كنوزاً بالفتح في جيب التنور
من له عهد بنوم * يرشد الصب إليه
رحم الله رجلاً * دل عينيه عليه
سهرت عيني ونامت * عين من هنت عليه

(* وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون)
(إلى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكنيبة في المزدحم)

على أنه يجوز عطف أحد الخبيرين على الآخر كما يجوز عطف بعض الأوصاف على بعضها
كما هنا قال ابن الهمام وليث الكنيبة وصفان للملك وقد عطف على الصفة الأولى وهي
القرم واستشهد به القراء في معاني القرآن وصاحب الكشف أيضاً هذا الأمر وبه
بيت أورده ابن الأنباري في الانصاف وهو

وذا الرأي حين تم الأمور * بذات الصليل وذات اللجم

وقال في هذا الرأي على المدح والقرم بفتح القاف السمد والهمام الملك العظيم الهمة
والسيد الشجاع السخي والكنيبة الجديش وقيل جماعة الخليل إذا غارت من المسألة إلى
الآلاف والمزدحم على ازدحام يقال ازدحم القوم وتزاحوا أي تضايقوا وأراد به
المعركة والغم في الأصل ستر كل شيء ومنه الغمام لانه يسترا ضوء الشمس ومنه أيضاً

بالوارثية فلا تلم فيه ولكن
الراوية المشهورة العجوة
بدون الواو قوله بالفتح أي
بالحذر قال مستخرج رجل
يقط إذا سهر من غم أو علة
أو كان ذلك عادة في الأساس
لأنه شغري أيقظته فاستيقظ
وتيقظ ورجل يظن وامرأة
يقطن وقوم أيقظت والام
اليقظة كالغلبة قوله ناظر
الناس من المقابلة السرداء
الاصغر الذي فيه انسان العين
ويقال العين الناظرة والنسيان
بكسر النون خلاف الذكر
والخفظ والنسيان بالفتح الكني
النسيان لشيء قوله وتمناه من
هو يهوى هو يهوى بكوي يحوى
جوى إذا أحب والعواقب جمع
عاقبة وعاقبة كل شيء آخره
والمعنى ما أنت بالرجل الذي
يقط ناظره إذا غطى هو الذي
يصير لك بسبب محبة له ونسبت
ذكر عواقب ما يقول إليه أمرك

التم الذي يغلب أي يسترو يغشيه وقوله بذات الصليل متعلق بالرأى وهو البيضاء
يقال حصل البيض يصل صلبه لا مع له طنين عند القزاع وذات اللجم الخيل وهو جمع بطام
أراد أنه يخدمهم بالسلاح والرجال

* (وأشبه به وهو الشاهد السادس والسبعون) *
(فاما القتال لا قتال لديكم)

على ان حذف القاء الدخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد ما ضرورة فان القتال مبتدأ
وجله لا قتال لديكم خبر والرابط العموم الذي في اسم لاقاله ابن اياز في شرح القصول
ومثله بيت الكتاب لابن ميادة

البيت شعري هل الى أم معمر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

قال ابن جني في اعراب الحماة هو غزلة قوالهم ثم الرجل زيد وذلك ان الصبر عنها بعض
الصبر لا جميعه وقوله فلا صبر نفي للجنس اجمع فدخل الصبر عنها وهو البعض في جملة ما نفي
من الجنس كما ان زيدا بعض الرجال فاما البيت الآخر

فاما الصدود لا صدود بل عفر * ولكن أجهذا شديدا ضريرها

فالثاني هو الاول سواء وكذلك قول الآخر * فاما القتال لا قتال لديكم * البيت فالثاني
هو الاول وكلاهما جنس انتهى وهذا المصراع صدر وعجزه

* ولكن سيرا في عراض المراكب * لكن اسمها محذوف وسيرا مفعول مطلق عامله
محذوف وهو خبر لكن اي ولكنكم تسيرون سيرا ويجوز ان يكون سيرا اسم لكن
والخبر محذوف اي ولكن لكم سيرا في عراض متعلق بتسيرون المحذوف وهو جمع
عرض بضم العين وسكون الراء وآخر مضاد مجمة بمعنى التاحية والمراكب الجماعية
ركبا أو مشاة وقيل ركاب الابل لازمة من ركب يركب ركوبا مشى في درجان وقيل هذا
البيت وهو

فضحتهم قرينها بالفرار وأنتم * قدون سودان عظام المناكب

والقمة بضم القاف والميم وتشديد الدال الطويل وقيل الطويل العنق الضفيرة من
القدم بفتحين وهو الطويل وقيل ضخامة العنق في طول والوصف أقدم وقد والاثني
قداء وقداءة وقدانية والسودان او اذبه الاشراف جمع سود وهو جمع اسود أو فعل تفضيل
من السيادة والبيمان للعرث بن خالد الخزومي كذا قال ابن خلف وقال صاحب الاغانى
هماء هماءهم ما قد عيا بن أسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس انتهى * والحرث
هو ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال الزبير بن بكار
في انساب قريش كان الحرث شاعرا كثيرا الشعر وهو الذي يقول

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالأخوانة منا منزل قسن

اذ نلبس العيش غضا لا يكدره * خوف الوشاة ولا يغبونا الزمن

(الاعراب) قوله ما أنت
كلمة مانفة بمعنى ليس وأنت
اسمها وبالقيظان خبرها والباء
فيها زائدة والالف واللام في
القيظان موصولة فالوجودها
انصرف بقطان والالكان غير
منصرف الوصف والالف والنون
المزيدتين قوله ناظره من فروع
بالقيظان لان الصفة المشبهة
بالفعل تعمل عمل فعلها كاسم
الفعل واسم المفعول والتقدير
ما أنت بالذي يقيظ ناظره
فلقطة بقطان مع فاعله مصلة
للموصول والضمير المحذوف
بالاضافة عائدا اليه قوله اذا
ظرف فيه معنى الشرط ونسبت
جملة من الفعل والفعل
وقوله ذكر العواقب كلام
اضافي مفعوله والباء في جملته
للسببية أي بسبب ماتم واه أي
تجبه وكله ما تصلح أن تكون
موصولة وتم واه جملة من الفعل
والفاعل والمفعول صلتهما وتصلح
أن تكون مصدرية والمعنى
اذ انسيت ذكر العواقب بسبب
هواك (فان قلت) اذا ههنا
(ترجمة الحرث بن خالد الخزومي)

والاخوة ما بين برميون الى برابن هشام وكان يريد استعمله على حجة وابن الزبير
يوم نذبه افعه ابن الزبير فلم يزل في داره معتزلا لابن الزبير حتى ولي عبد الملك بن مروان
قولا مكنة ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم يزل عنده ما يحب فانصرف عنه وقال
عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيتك بؤسى اوليك نعيمها
فيا بني ان أمتيتني من ضراعة * ولا افتقرت نفسي الى من يضيرها انتهى
ومن شعره

أظلم ان مصابك رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والسبعون وهو من شواهد)

« وقائلة خولان فانكح فقاتهم »

هذه وأكرمهم الحيين خولان كما هي على ان الذاء في فانكح زائدة عند الاخفش وخولان
مبتدأ وانكح خبره وعند سيبويه غير زائدة والاصل هذه خولان فانكح فقاتهم قال ابن
خلف قال ابو علي من جعل الفاء زائدة اجاز في خولان الرفع والنصب كقولك زيدا
فاضربه فان قات زيدا فاضرب جاز عند الجميع قال تعالى وثيابك فطهر ونقل ابو جعفر
النجاشي عن المبرد انه قال لو قلت هذا زيدا فاضربه جاز ان تجعل زيدا عطف بيان أو بدلا
فلورفعت خولان بالابتداء لم يجز من أجل الفاء وانما جاز مع هذا لان في المعنى التنبية
والاشارة وقال ابو الحسن ويجوز النصب على الذم انتهى والظاهر ان يقول ويجوز
النصب على المدح كما قال غيره فان المرغب لا يذم وعلى قول من قاله انما عطف الانشاء
على الخبر وهو جاز في حاله محل من الاعراب والربط جواب شرط محذوف اي اذا كان
كذلك فانكح قال سيبويه قد يحسن ويستقيم ان تقول عبد الله فاضربه اذا كان الخبر
معنيا على مبتدأ مظهر أو مضمهر نحو هذا زيدا فاضربه والهلال والله فانظر اليه وقال
السمراني الجمل كله يجوز ان تكون أجوبة بالفاء نحو زيدا بولك فقم اليه فان كونه
أيا سبب وعلة لا قيام اليه وكذلك الفاء في فانكح يدل على ان وجود هذه القبيلة علة لان
يتزوج منهم ويتقرب اليهم الحسن نسائهم وشرفها وفيه اشارة الى ترتيب الحكم على
الوصف وأورد صاحب الكشاف عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما
فاعبده قال ان رب خبر مبتدأ اي هو رب السموات كما في خولان بالرفع اي هؤلاء
خولان وخولان حي بايمن ووري فانكح فقاتهم لانه أراد القبيلة وجملة خولان فانكح
فقاتهم في محل نصب على أنهم اقوال القول وانما عمل فيها النصب وهو قائله لاعتماد على
الموصوف المقدر أي رب امرأة قائله وبه يدفع ما يرد عليه من أن مجرور رب خبر موصوف
بشيء مع ان وصفه واجب فان المجرور هو الوصف والموصوف محذوف أو نقول الصفة
محذوفة أي رب قائله قالت لي لكن يرد عليه ان ما يرد عليه يلزمه الماضي والوصف هنا
مستقبل بدليل اعماله ويدفع أيضا بأنه أراد حكاية الحال الماضية بدليل ان المعنى قد قبل

تضمنت معنى الشرط فان جملة
(قلت) مقدر محذوف لدلالة
السباق عليه تقديره اذا نسيت
ذكر العواقب بسبب هو الش
ما أنت بالقطان ناظره والعامل
في اذا الماشرطها وامام في جوابها
من فعل أو شبهه على الاختلاف
المشهور بين القوم (الاستشهاد
فيه) في قوله ما أنت بالقطان
فانه انصرف لوجود الالف
واللام وانجر بالهكسرة
وأن الالف واللام فيه موصولة
كأن تدخل على اسمي الفاعل
والمفعول

(قه)

وأيت الوليد بن يزيد مياركا
شديد اباحته الخليفة كاهله
أقول قائله هو ابن مباداة واسمه
الرماح بن أبريد بن ثوبان بن سراقه
ابن حرملة كذا قاله ابن
بكار وقال ابن السكيت ثوبان بن
سراقه بن سالي بن ظالم بن خزيمه
ابن يربوع بن غيث بن هرة بن
عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض
ابن ريث بن عطفان بن سعد بن
قيس بن عيلان بن مضر وأمه

لذلك فيما مضى وليس المراد انه يقال في هذا فيما يستقبل أو انه ماض وعمل على مذهب
الكسائي قال ابن هشام في المغني ومعهم اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يارب صائمه ان
يصومه ويارب قائمه ان يقومه وهو مما تستل به الكسائي على اعمال اسم القاعل الجرد
يعني الماسني ورب هذا التفسير وهي حرف لا يتعاق بشئ والقاعل المعدي محذوف أي
رب قائلة هذا القول أدركتم أو رأيتهم فجروا رب جاء في محل رفع على الابتداء وفي محل
نصب على المفعول عليه شريطة التفسير وان قدرت أدركت فحله نصب لا غير وقوله
واكرمة الحيين خلوا لا كرامة فعل الكرم مصدر بمعنى اسم المفعول أي وكرمة الحيين
وارا بالحيين حتى أيها وحى أمها والخلو بكسر الخاء الموحدة التي لا زوج لها وهذه الجملة
الظاهر ان في محل نصب على الحال والمعنى رب قائلة قالت لي هؤلاء حولان فانكح فقامتا
فقات كدف أنكحها وأكرمة الحيين خالصة عن الزوج قبل ويجوز ان الجملة من تمام
قول القائلة ولا ينبغي أنه لو كان كذلك لكان الوجه ان يقال فأكرومة الحيين بالفاء تامل
وقوله كما هي مضافة لخلو وفيه فعل محذوف أي كما كانت خلوا لما حذف كان برز الضمير
وما مصدرية في الجميع ويجوز أيضا ان يكون هي مبتدأ وخبر محذوف وما موصولة أي
كالخالة التي هي عليها فبما عهدته والتكاف بمعنى على ويحتمل أن ما زائدة فيه فيكون ضمير
الرفع قدما فتعريف موضع الضمير الجرد والمعنى اسمها لولا أن كهي فيما مضى فالتكاف
للتشبيه ويحتمل أيضا انها كافة وهي مبتدأ خبر محذوف أي هي عليه وقد جوزوا هذه
الوجه الا المصدرية في قولهم كن كما أنت نقلها ابن هشام في المغني في السكاف وزاد عليها
وهذا البيت من أبيات سيدويه الخمين التي لم يعرف لها ناظم والله أعلم

(وأنت بعدد وهو الشاهد الثامن والسبعون وهو من شواهد جعل لزجاجي)

(ان من يدخل الكنيسة يوما * ياق فيها جاذرا وظبا)

على أن اسم ان ضمير شان والجملة شرطية بعد ما خبرها واسم يجعل من اسمها لانها
شرطية بدليل جزمها الفاعلين والشرطية المصدرية في جملته فلا يعمل فيه ما قبله قال ابن
السكيت في شرح أبيات الجمل هذا البيت للاختل وكان نصرانيا فلذلك ذكر الكنيسة
وقال ابن هشام اللخمي في شرحها لم أجده في ديوان الاختل (أقول) قد فنشت ديوان
الاختل من رواية السكري فلم أظن به فيه ولعله ثابت في رواية أخرى ونسبه السيوطي
في شواهد المغني الى الاختل وقال بعده

مات النفس بعد ما ذرأتها * نهى ربيع وصار جسمي هباء

ليت كانت كنيسة الروم اذا * لنا علينا قطيعة وخباء

الكنيسة هنا متعبدة النصراني وأصله متعبدة اليهود معرب كشت بالفارسية والجاذر
جمع جؤذرو وهو ولد البقرة بضم الذا والمجسمة وحكي الكوفيون فتحها أيضا وسردوا
ألفاظا كثيرة على فعل بضم الاول وفتح المثالت منها جؤذرو وربع وطلب وبخندب

مادة أم ولد بربرية وروى انها
كانت صفة ابنة ويكنى أبا
شراحيل ويقال أبا شراحيل
وكان ابن صيادة يزعم ان أمه
فارسية وهو شاعر مقدم من
مخضري شعراء الدولتين وجعله
ابن سلام في الطبقة السابعة
وقرن به عمر بن الحارث والقحيف
العقبلي والهجير السلولي وكان
فصيحيا يتحج بشعره وقد مدح في
أمية وبنى هاشم ومات في صدر
من خلافة المنصور الخليفة
والبيت المذكور من قصيدة
هائية وهو أولها وبعد
أضاء سراج الملك فوق جبينه
غداة تنادي بالنجاح قوابله
عظيم مشاش المنكبين مخضر
كندل الجاني انزع الراس كاله
كأن ثياب الخنز وهي ثيابه
على قصب الريمان أفلح سائله
وهي من الطويل من الضرب
الثاني المقبوض وقافيته من
المتداول والهاء فيه وصل
وليست ديوانا لانه ليست من
نفس الكلمة والوصل يكون
بالمدة الكائنة بعد الروي

وضفدعوا بهسريون لا يعرفون فيها الا انهم الثالث والظباء اخوانا لولا انهم طلبة يقول
من يدخل الكنيسة يلقى فيها اشباه الجا ذر من اولاد النصارى واشباه الطباء من نسايتهم
فكفى عن الصبيان بالجاذر وعن النساء بالطباء قال النعمى ويحفل ان يريد الصورا التي
يصورونها فيها لان كائن الروم قل ان تخلف من الصور شبههم بالجاذر والفرلان قال عمر
ابن ابي ربيعة

دمية عند راهب ذي اجتهاد * متوروا بجانب الحراب

ويعنى بالدمية الصورة والراهب الغبار الرقيق والقطيفة كساه ذو نخل * والاخطل هذا هو
القباي الشاعر المشهور من الارافم واسمه غيث من غوث بن الصلت بن طارق وانسى
نسبه الا مدي في المؤلف والمختلف الى تغلب قال ابن قتيبة في ادب الكاتب وسمى
الاخطل من الخطل وهو اقترخه الاذنين ومنه قيل كلاب الصيد خطل قال شارحه ابن
السيد لا أعلم أحد اذكر ان الاخطل كان طويل الاذنين مسترخيا ما المعروف انه لقب
الاخطل ابدا منه وسلاطة لسانه وذلك ان ابني جعيل احبوا الكمال مع أمهم افا قال
لعمر الله اني وابني جعيل * وأمهم الاستار لشم

فقيل انه لا خطل فلهذا القاب والاستار معرب جهار وهو أربعة من العدد
بالفارسية وقال بعض الرواة وحكى نحو ذلك أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى ان السبب
في تسمية بالاخطل ان كعب بن جعيل كان شاعرا تغلب في وقته وكان لا يلم برهط منهم
الا كرموه وأعطوه فنزل على رهط الاخطل فأكرموه وجوه والاعضا وحظروا عليهم
ظفيرة فجاء الاخطل فاخرجهم من الظفيرة وفرقها فخرج كعب وشقه واستعان بقوم من
تغلب فجاءوه هاله وردوها الى الظفيرة فارتقب الاخطل غفلته ففرقها ثانية فغضب كعب
وقال كنوا عني هذا الغلام والاهجوتكم فقال له الاخطل ان هجوتها هجوتك وكان
الاخطل يومئذ يغزى والغزاة يقول الشعر في أول أمره قيل ان يستحكم طبعه
وتدوى قريحته فقال كعب ومن معي جوتي فقال انا فقال كعب

* ويل هذا الوجه غيب الجمه * فقال الاخطل * فنالك كعب بن جعيل أمه * فقال

كعب ان غلامكم هذا الاخطل ويلج الهجاء بينهما فقال الاخطل

سميت كعبا بشرا اعظام * وكان أبوك يسمى الجعيل

وانت مكانك من وائل * مكان القراد من آست الجبل

ففرغ كعب وقال والله لقد هجوت نفسي بهذين البيتين وعلمت ان سأهجي بهما وقيل بل
قال هجوت نفسي بالبيت الاول من هذين البيتين وقيل ان الاخطل اسمه غويث ويكنى
أبامالك وبلقب دوبا أيضا والدويل الجمار القصير الذنب ويقال ان جريرا هو الذي
لقبه بذلك بقوله

بكي دوبا لا يرتقي الله دمه * الا انما يكي من الذل دوبا

والهاء السكائنة وصلها
الاضمار وهاء التأنيث وهاء
السكت قوله رأيت بمعنى
أبصرت ويجوز أن يكون
بمعنى مات وأراد بالوليد الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان
وصكفته أبو العباس قوله
باحناء جمع خنوع بكسر الحاء
المهملة وهو خنوع السرج
والقنب وخنوكل شيء أعوجاجه
ويروى بأعيا الخلفة جمع عب
بكسر العين وفي آخره همزة وهو
كل ثقل من غرم أو غيره وأراد
بأعيا الخلفة أمورها الشاقة
والكاهل ما بين الكتفين (معنى
البيت) أبصرت هذا الرجل
في حال كونه مباركا شديدا
كاهله يصم أمورا الخلفة
الشديدة شبهه بالجبل المحول
وشبه الخلفة بالقنب وأراد انه
يحمل شديدا مورا الخلفة
حامله ان هذا الخليفة مهون
النقبة على المسلمين شديدا
دولته في جوانب ملكه وعبر
عن ذلك بشدة الكاهل على وجهه
الاستعارة لان شدة الرجل في

(ترجمة الاخطل)

ليس الملام عليه فقط بل الملام
على من يدعى أنه أمير المؤمنين
وخليفة سيد المرسلين ويسمع
مثل هذا الكلام ولا يفار ولا
يسأل بل يقرب قائله ويناديه
ويجيزه فعوذ بالله من الخذلان

العادة باعتبارها فيعبر عن كل
شديد في المعنى بشدة الكمال
(الاعراب) قوله رأيت فعل
وفاعل وهو عيسى أبصرت
فلذلك اكتفى بقول واحد
وهو قوله الوليد بقوله ابن الزيد
كلام اضافي منصوب لانه صفة
للوليد بقوله مبار كانصب على
الحال والعامل فيها رأيت قوله
شديدا نصب على أنه صفة
لمباركا وقال ابن هشام وينبغي
أن يكون شديدا مفعولا ثانيا
ولا يقال انه مفعول ثالث لان
شرط تعدد المفاعيل اختلاف
تعلق بينهما الا ترى أنك اذا قلت
أعطيت فريدا يسارا فمعلق
الاعطاء بزيد غير معلقة بالدينار
وقوله باحناء الخلافة كلام
اضافي جار مجرور بقرينة قوله
شديدا وكأله من فروع على انه
فاعل لقوله شديدا وهو صفة
مشبهة بعمل فعلها ويجوز
ان يكون رأيت بمعنى علمت
فحينئذ يكون له مفعولان
الاول هو قوله الوليد والثاني
هو قوله سادكا (الاستشهاد فيه)

ومات على نصرانيته وكان مدة خلافه بين أمية المدح لهم وانقطاعه اليهم ومدح
معاوية وابنه بن بدو هجاء الانصار رضى الله عنهم بسببه فلعنه الله وأخزاه وخذله
وعمر عطاوولا الى ان ذهب الى النار وبئس القرار قال ابن رشيق في العمدية ومن
الفحول المتأخرين الاخطل وبلغت به الحال في الشعر الى ان فادم عبيد الملك بن مروان
وأركبه ظهر جري بن عطية الشاعر وهو مسلم تقي أمره بذلك عبيد الملك بسبب شعر خيره
فيه بين يديه وطول لسانه حتى قال مجاهرا لعنة الله عليه لا يستتر في الطعن على الدين
والاستخفاف بالمسلمين

ولست بصائم رمضان طوعا * ولست بأكل لحم الاضاحي
ولست بزاجر عسا بكور * الى بطعام مككة لانجاح
ولست مناديا أبدا لميل * كمثل العير حتى على الفلاح
ولكني سأشربها شعولا * وأمجده عند منيل الصباح
وقدر على جرير أقبح رد وتناول من اعراض المسلمين وقبائل العرب واشرافهم ما لا ينجو
من مثله علوى فضلا عن نصراني وعد الامدى في المؤلفات والاختلاف من لقب الاخطل
أربعة أحدهم هذا والثاني الاخطل الصبي كان شاعرا ودعى النبوة وكان يقول لمضر
صدر النبوة ولما عجزها فأخذها ابن هبيرة في دولة الامويين فقال ألست القاتل
لنأشطر هذا الامر فسمعة عادل * متى جعل الله الرسالة تربية
أى راتبة دائمة في واحد قال وانا القاتل

ومن عجب الايام أنك حاكم * على وأنى في يدك اسير
قال أنشدني شعرك قال اعزب ويلك فأمر به فضربت عنقه والثالث الاخطل الجاشعي
وهو الاخطل بن غالب أخو الفرزدق وكان شاعرا وانما كسفه الفرزدق فذهب شعره
والرابع الاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن الحر بن ثوبان

(وأشد بعده ولو ان ما أسهى لادى معيشة)

تقدم شرحه في الشاهد التاسع والاربعين

(وأشد بعده وهو الشاهد التاسع والسبعون)

(قالت امامة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الاسهم السود)
لأرددك انى قدر رميتهم * لولا حدث ولا عذرى لمحدود

على انه رما دخلت لولا على الفعلية كما هنا أى لولا الحد وهو الحرمان هذا البيت يرد
مذهب القراء القائل بأن ما بعد لولا من فروعها لو كانت عاملة للرفع لذكر بعدها هنا
من فروع فوجب كونها غير عاملة لعدم فروع وهذا الذى نسبته الشارح المحقق الى
القراء نسبة ابن الاثير الى الانصاف وابن الشجري فى الامية الى الكوفيين وذهب

ابن الأثير الى حصة مذهبهم وقال الصحيح ما ذهب اليه الكوفيون من أن لولا ثابتة عن
 الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم فان التقدير في لولا لا يزيد لا كرمته لولم ينعني زيد من
 اكرام لا كرمته الا انهم حذفوا الفعل تحفة واوردوا الاعلى لوفسارا بمنزلة حرف
 واسد وأجاب عن البيت بان لولا هنا هي لولا امتناعية ولا معها يعني لم لان لامع الماضي
 بمنزلة لم مع المستقبل فكانه قال قدر ميتهم لولم احدث هذا كقوله تعالى فلا اقسم العقبة
 أي لم يقسمها اه وقال يوسف بن السيرافي في شرح شواهد الغرب المصنف لابي عبيد
 القاسم بن سلام لولا لا يقع بعدها الا الاسماء وتكون مبتدأة وت حذف أخبارها وجوبا
 وتقع بعدها أن المفتوحة المشددة وهي واسمها وخبرها في تقدير اسم واحد فلما اضطر
 الشاعر حذف أن واسمها أي لولا أني حددت بقول لولا اني حرمت اقلت القوم وهذا
 قبيح لانه يجري مجرى حذف الموصول وبقاء الصلة ويجوز أن يكون شبه لولا بلونا ولاها
 الفعل أو شبه أن الشديدة بأن الخفيفة فان الخفيفة قد تحذف كقوله
 * ألا أي هذا الزاجري أي - ضر الوفا - فلما استجاز واحذفها حذفوا النقلة لانهم ما عرفوا
 مصدر وهذا الشعر للجموح أحد بني طغر من سليم بن منصور وبعدهما بيتان آخران
 وهما اذهم كرجل الذي لا در درهم * يغزون كل طوال المشى عمدود
 فماتركت أبا بشر وصاحبه * حتى أحاط صريح الموت بالخير
 وروى هذه الايات الاربعة أبو تمام في كتابه مختار اشعار القبائل لراشد بن عبد الله السلمي
 ونسبها ابن السيرافي وابن الشجري للجموح كما ذكرنا وقال ابن السيرافي كان من خبر
 الجموح الظفرى انه يات بنى لحيمان وبنى سهم بن هذيل بوادية قال له ذات البشام وكان
 الجموح قد جمع جمعا من بنى سليم وفيهم رجل يقولونهم معه يكنى بابي بشر فكمال الجموح
 وأبو بشر على الموت وكان في كنانة الجموح نبيل معلة بسواد حاف العير من بها جمع قبيل
 رجعت في عدوه فقتل أبو بشر وهزم أصحابه وأصابهم بنو لحيمان تلك الليلة وأعجز الجموح
 فقتلته امرأته وهي تلوسه هلا رميت تلك النبيل التي كنت آليت لترمين بها وامامة
 زوجته وروى لما جئت طارقتها وروى هلا رميت ياتي الاسم السود * قال أبو حنيفة
 الدينوري في كتاب النيمات وتخذ المصام من القناوقا يرغب فيها أهل البوادي لانها
 خفاف وان كان مداها أبعد وقد أح أهل البوادي غلاظ ثقال عراض الحسد اند فهي
 قوية اذا نشبت في الصبيد فعضهم لم تنكسر وكانت جراحهم واسعة لانهم أصحاب صيد
 وسرور وسهام القنا سودا اللون وياها عن الشاعر بقوله
 * هلا رميت ببعض الاسهم السود * اه وقوله لا در درك أي فقلت لها لا كان فيك خير
 ولا أتيت بخير يدع عليها والكاف كسورة وحددت بالبناء للمفعول أي حرمت
 رمنعت قال ابن الأثير في شرح المفضليات يقال حددته اذا منعتة وقد حدد
 الرجل عن الرزق اذا منع منه وهو محدود وأنشد هذا البيت يقول قدر ميت واجتمعت

في قوله الوليد بن يزيد حيث
 ادخل الشاعر فيهما الالف
 واللام بتقدير التنكير فيهما
 وهي الحقيقة زائدة

(ق)
 (تثبت بليل اما بعد اعتاد اولها)
 أقول قائله بعض الطائيين لم
 أقف على اسمه وأوله
 أن شئت من تجدي بقاتا القا
 وهو من الطويل والقافية من
 المصدر لقوله أن شئت من
 شئت البرق اسمه شيما اذا
 نظرت به اين يصوب قوله بريقا
 أي لها نا ووجهه بخط الفضلاء
 على صورة التصغير قوله تألقا
 بتشديد اللام يقال تألق البرق
 اذا لمع قوله بليل اما بعد أراد
 بليل الارمد والميم أبدلت من
 اللام وهو لغة أهل اليمن كما في
 قوله صلى الله عليه وسلم ليس من
 اميرام صيام في امسرو في بعض
 الروايات تسكاب بليل اما بعد
 من المكابدة وهي المعايمة
 والمقاساة قوله اوقا الاول
 الجنون والبيت من المقلوب
 (المعنى) الآن لاح لك من هذه

في قتلهم واكتفى حرم النصر عليهم ولا يقبل عذرا لهم وروى لادر كسبك وروى
أبو تمام لله درك فيكون دعاءها والعذري بضم العين والقصر اسم بمعنى المعذرة قال
في الصحاح عذره فيما صنع أعذره عذرا وعذرا والاسم المعذرة والعذري وانشد هذا
البيت والرجل بكسر الراء وسكون الجيم القطعة العظيمة من الجراد والبدني بفتح الدال
ربا الموحدة وبالقصر اسم غراب الجراد والطوال كغراب الطويل

* (وانشد بعده وهو الشاهد الثمانون وهو من شواهد سيبويه) *

(وما يل المطى بنائم)

أصله لقد ملتنا يا أم غيلان بالسرى * وغت وما يل المطى بنائم
على ان الزمان يسند اليه كثيرا ما يقع فيه فان النوم يقع في الليل وقد أسند اليه مجازا
عقلا كقول رؤي * فنام ليلي وتجلي همي * فان قلت ان الشاعر قد نفي النوم عن الليل
فكيف ذلك مع قول الشارح بان النوم قد أسند الى الليل قلت النفي فرع الاثبات وقد
أورد سيبويه على ان وصف الليل بأنه غير نائم على طريق الاتساع والتمثيل لا يناس ولا
يوصف بأنه غير نائم لانه ليس من الحيوان وكان قد نائم فيه وأراد وما يل أصحاب
المطى فخذف وأراد بأصحاب المطى من يركب ويسافر فلا ينبغي أن ينام من أول الليل الى
آخره وأم غيلان قال ابن خلف هي بنت جرير يقول لمتنا في تركنا النوم واشتغالنا
بالسرى والمطى جمع مطية وهي الرحلة التي تعطى ظهرها أي يركب والسرى سير
الليل وهذا البيت من قصيدة لجرير يرد به على الفرزدق مطاعها

لا خير في مستنجات الملاوم * ولا في حبيب وصله غير داء

ترك الصبا من رهبة أن يهيجني * بتوضيح رسم الم نزل المتقدم

وقال صباي ماله قات حاجة * يهيج صدوع القاب بين الحيازم

تقول لنا سالي من القوم أن رأيت * وجوها عتقا قاتوحت بالسمازم

* لقد ملتنا يا أم غيلان بالسرى * البيت والملاوم جمع ملاومة والمستنجات بكسر الجيم
والحيازم جمع حيزوم وهو وسط الصدر وقوله من القوم بالاسم استفهام وأن رأيت بفتح
همزة أن ولوحت بالبناء للمفعول معالفة للاحه السرى أي غيره والسمازم جمع سوم وهي
الريح الحارة مؤنثة وقوله لقد ملتنا الخ أي قلت لها وترجعت جرير قد تقدمت في الشاهد
الرابع

اسم ما ولا المشبهين بليس

* (أنشد فيه وهو الشاهد الحادي والثمانون وهو من أبيات سيبويه) *

من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح

على أن لا تعمل عمل ليس شذوذا وأنشد سيبويه أيضا على اجراء لا يجزي ليس في بعض

الجهة أدنى برقي بتا بليلة رجل
أرند اعتاده الجنون (الأعراب)
قوله أن شمت الهمة فقه
لاستفهام على وجه الانكسار
وان حرف شرط وشمت جملته
من الفعل والفاعل فعل الشرط
ومن خبره يتعاق به وقوله برقي
مفعول شمت وهو بضم الباء
الموحدة وفتح الراء تصغير برقي
صغرة لاقبال والتحقيق قوله
تا انا جملته وقعت صفة لبرقي
قوله تبين جواب الشرط قوله
ليل اما رمداى في ليل اما رمدا
وأرمدا لا ينصرف الصفة والوزن
ولكن لما دخلت عليه أم
المعرفة جر بالكسر كما يفعل
به ذلك مع الات والاذم قوله
اعتاده من ماض وفيه ضمير
مستتر يرجع الى الأرمدا وهو
فاعله وقوله أو لقامه قوله والجملة
وقعت حالا لانه اكتسى حلية
التعريف في اللفظ ويجعل
الوصف لانه فكرة في المعنى
ومثله آية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقوله كمثل الجار يحمل

اللغات فبراح اسمها والخبر محذوف أي لي قال ابن خلف ويحذف رفع برّاح بالابتداء على
 ان الاحسن حذفت ذكر بر لا كقوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال المبرد
 كما نقله النحاس لا أرى بأساً أن تقول لا رجل في الدار في غير ضرورة وكذا لا زيد في الدار
 في جواب هل زيد في الدار وقوله فانا ابن قيس أي انا المشهور في الجدة كما سمعت
 وأضاف نفسه إلى جده الأعلى أشهر منه وجملة لا برّاح لي حال مؤكدة لقوله انا ابن
 قيس كأنه قال انا ابن قيس ثابت في الحرب وإيمان الحال بعد انا ابن فلان كثير قوله
 * انا ابن دار مشهور وأبى أنسي * وقيل الجلة في محل رفع خبر بعد خبر وقبل تقرير الجملة
 التي قبلها ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فيمنع به جملة لا برّاح لي كونها خبراً
 لا ناهياً وهو أنخر وأمدح قال الامام المروزي في قوله * انا بن نسل لاندعي لاب * الفرق
 بين أن تصب بن نسل على الاختصاص وبين أن ترفع على الخبرية هو أنه لو جعله خبراً
 لكان قصده إلى تعريف نفسه عند مخاطب وكان فعله لذلك لا يخلو عن دخول فهم وجهل
 من المخاطب بشأنهم وإذا نصب آمن من ذلك فقال منتخراً انا أذكر من لا يخفى شأنه لانه
 يتعل كذا وكذا اه والبراح بفتح الموحدة مصدر برح الشيء برّاحاً بن باب فعب اذا
 زال من مكانه وهذا البيت من قصيدة مذكورة في الحاشية هي خمسة عشر بيتاً السبعين
 مائة وأولها يا بؤس للحرب التي * وضعت أراط فاستراحوا
 وهو من أبيات مغنى اللبيب أو رده على ان الاصل يا بؤس الحرب فألحمت اللام بين
 المتضامين تقوية للاختصاص ثم قال وهل انجرار ما بعدهما أو بالمضاف قولان
 أرجحهما الاول لان الجار اقرب ولانه لا يعلو في امل إلى ابن الشجيرة قال المبرد من قال
 يا بؤس لزيد جعل اللفظ بمعنى الدعاء على المذكور ومنه يا بؤس للحرب البيت كأنه دعاء
 على الحرب وأراد يا بؤس الحرب فزاد اللام ويجوز عندي أن يكون من قبيل الشبيه
 بالمضاف نحو لا مانع لما أعطيت ولم أرم من حوزة فيه ويجوز ان يكون المنادى محذوفاً
 وبؤس منصوباً على الذم واللام مقصدة أو حذف التنوين للضرورة أي يا قوم أذم شدة
 الحرب ومعنى وضعت أراط حطتهم وأسقطتهم فلم يكن لهم ذكراً شرف في هذه الحرب
 فاستراحوا من مكابدها كأنها ساء وفيه حذف مضاف أي وضعت ذكراً أراط وهو جمع
 أراط جمع رهط وهو النفر من ثلاثة إلى عشرة وقد جاء أراط مستعملاً قال رؤبة *
 وهو الدليل نمر في أراطه * وزعم أكثر النحويين ان أراط جمع رهط على خلاف
 القياس وروى برفع أراط فالتعويل محذوف أي وضعت أراطه والاول أنسب فان
 هذا الشعر قاله سعد في حرب البسوس حين هاجت الحرب بين بكر وغلبن لقتل كليب
 واعتزل الحارث بن عباد وقال هذا أمر لا تاقى فيها ولا جلي فعرض سعد في هذا الشعر
 بقعود الحارث بن عباد عن الحرب كما يأتي بيانه وزعم الدماميني في الحاشية الهندية ان
 الوضع هنا معناه الاهلاك وذلك لعدم وقوفه على من شاهد هذا الشعر وبعد هذا البيت

والحرب

اسقاراً (الاستشمام اذ فيه) في قوله
 بليل اما أرمدها فان أرمده لا ينصرف
 كما ذكرنا ولكن لما دخله الميم
 التي هي عوض اللام على لغة
 أهل اليمن انجبر بالكسرة كما
 يتجبر فيها إذا دخل اللام نحو
 مردت بالاحسن ثم ما لا ينصرف
 إذا دخله ال أو عوضه وانجبر
 بالكسرة هل يسمى منصرفاً
 أم لا فيه خلاف مشهور

(ق)

وهرق الفرزدق شعر العروق
 خبيث الغري كابي الازند
 أقول فانه هو جرير بن عطية
 ثم جوف زرقاوا البعيت والاخلط
 وهو من قصيدة دالية وهي
 طويلة وأولها
 زار الفرزدق أهل الجواز
 فلم يحفظ فيهم ولم يحمد
 وأخرت قومك عند الخطيم
 وبين البقيع بين والفرقد
 وجد الفرزدق بالموسمين
 خبيث المداخل والمشهد
 فقال الاغر بن عبد العزيز
 بجهلك تنفي عن المسجد

والحرب لا يبقى لها * جهها القليل والمراح

الا لاقى الصبار في التجديد والفرس الوقاح

وهما من أيات سيبويه أو ردهما على أن اتقى وما به بدل من التخييل والمراح على الاتساع والجواز ولذلك أوردهما الشارح أيضا في باب المستغنى وذلك أنه استغناء منقطع كقولك ما فيه أحد الاحار رفع على لغة بني عيم ولا يخفى أن هذا البديل ليس بدل بعض كما هو شأنه ولهذا قال سيبويه على الاتساع والجواز ثم أقول هذا بناء على الظاهر وإن اعتبر حذف مضاف أي ذوا التخييل فالاستغناء متصل ويختار فيه الإبدال والجاحم بتقديم الجيم على الحاء المهملة المكان الشديد الحر من جهمت النار فهي جاحمة إذا اضطربت ومنه الجحيم والتخييل التكبير من الخيلاء يقول أنهم اتزى بل خفة المخوف وذلك أن أولى الغنى يتكبرون عن الخيلاء ويحتمل التشبيع فإذا جرب لم يحمد اقتضض وسقط والمراح بكسر الميم النشاط أي أنهم اتكف هذه البطر النشط وهذا تعرض بالحرب بن عباد بن صاحب خيلاه ومراح والصبار مبالغة صابر والتجدة الشدة والبأس في الحرب والوقاح بفتح الواو الفرس الذي حافره صاب شديد ومنه الوقاحة وقال بعدهما أيات بنس الخلافة بعدنا * أولاد يشكروا للفتح

من صد عن نيران البيت

الموت غايته فلا * قصر ولا عنه جاح

وكأنما ورد المنية عندنا ما روح

وهذا آخر القصيدة أي إذا ذهبت أوقعت يشكر وحنيفة فبنس الخلافة هم من الأيحمون حرياء ولا يكون ضيما وكانت حنيفة تلقب القحاح لأنهم لم يدينوا الملك يقال حتى اتقاح بفتح اللام إذا لم يكن في طاعة ملك وقال بعض شراح الحماسة أنه بكسر اللام جمع لقصة أي إذا خلعت من لا قاع بمن الرجال والأموال فبنس الخلافة بعدنا جعل أولاد يشكر كالقحاح وهي الأبل التي هي البني في احتياجها إلى من يذب عنهم وهذا ليس بالوجه وأما صراجه ثم الحميم القهود هما عن بكر في حربهم والقصر بسكون الصاد الجحس والجاح بكسر الجيم صمد رجع إذا انزلت رهبر يريد لا يمكن حبس نفس عن الموت ولا هرب عنه والمورد الورود وهو دخول الماء فيل حضوره وإن لم تدخله وهذه القصيدة قالها سديد معرض بالحرب بن عباد للهودة عن الحرب وذلك أن جاسا البكري لما قتل كليب التغلبي حاجت الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل وهي حرب البسوس واعتزلها الحرب بن عباد عن هذه الحرب فمعرض به سعد كما قلنا قال أبو رياش في شرح الحماسة كان الحرب بن عباد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة من حكام ربيعة وفساها المعدودين وكان اعتزل حرب بن وائل وتغلبى بأهله وولده وولد أخوته وأقاربه وحمل وترقه ووزع سنان ورحمه ولم يزل معتزلا حتى إذا كان في آخر وقائعهم أخرج ابن أخيه بجير بن هروين عباد في أثر أبل له فقتلها فمعرض له

وشبهت نفسك اشقى قود
فذا الواضحات ولم تم تد
وقد ابدا لو احين حل العذاب
ثلاث ليال إلى الموعد
وشبهت نفسك حوض الحار
خبيث الاواري والمورد
وجدنا خبير بالانخاب
بعدهم القرابة من معبد
اتجمل ذا الكبر من مالك
واين سبل من الفرقه
وشير الفلان حوق الحار
وتلقى قفيرة بالمورد
وعرق الفرز في شر العروق
خبيث الثرى كالي الازد
وهي من المتقارب وهي الدائرة
الحماسة وهي دائرة المتفق
المشكلة على بصرى المتقارب
والمستدارك وأصله في الدائرة
فعوان ثمان صرات وفيه المذف
والنلم قوله والفرقة بفتح الفين
المجتمعة وسكون الراء ففتح القاف
وهو مخبر وبقية الفرقه مقبرة
اهل المدينة قوله الاواري بفتح
الهمزة وهي محابس الخيل
وصرايها واحسد ها أرى
والمورد بكسر الميم هي المدينة
التي تدور في اللجام ومحور

مهلهل في جماعة يطالبون غرة بكر بن وائل فقال له مهلهل امر القيس بن أبان بن كعب بن زهير بن جشم وكان من أشرف بني تغلب وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله اني قتلتهم ليقبطن به منكم كبش لا يسل عن خاله من هو وياك ان تحقر البني فان عاقبته وخيمة وقد اعترنا عجمه وابوه وأهله بيته وقومه فأبى مهلهل الا قتله فطعن به بالرمح وقتله وقال بئس شعاع فعل كليب يقال أبأت فلا نابذ لان قبائمه اذ اقبل به ولا يكاد يستعمل هذا الا والناثي كف الاول نبالغ فعل مهلهل عم بجير وكان من أحلم أهل زمانه وأشدهم بأسا فقال الحارث نعم القتل قتل قيس بن ابي وائل فقتل له انما قتله بشعاع فعل كليب فلم يقبل ذلك وأرسل الحارث الى مهلهل ان كنت قتلت بجيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فقد طابت نفسي بذلك فارسل اليه مهلهل انما قتله بشعاع فعل كليب فغضب الحارث ودعا بقريسه وكانت تسمى النعمانة فخرنا صيتها وهلب ذنبها وهو أول من فعل ذلك بالخيل وقال

قربا صر بط النعمانة متى * لقتت حرب وائل عن حبال
لا يجير أغنى قتيلا ولا ربه ط كليب تراجروا عن ضلال
لم أكن من جناتهم علم الا - واني فجرها اليوم صالي
قربا صر بط النعمانة متى * ان قتل الغلام بالشعاع غالي

ولقتت حلت والخيال ان يضرب الفعل الناقة فلا تفعل وهذا مثل ضربه لان الناقة اذا حلت وضربها الفعل كان أسرع للقاء هارنا عظيم أمر الحرب لما تولد منها من الامور التي لم تكن تحتسب ثم ارتحل الحارث مع قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعلمهم يومئذ الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فقال الحارث بن عبد الله ان القوم مستقلون قومك وذلك زادهم جرأة عليكم فقاتلهم بالنساء قال له الحارث بن همام وكف قتال النساء قال فقل كل امرأة اداوت من ما و اعطها هراوة واجعل جمعهم من ورائكم فان ذلكم يزيدكم اجتهادا وعلوا بعلامات يعرفونها فاذا صرت امرأة على صريع منكم عرفته بعلامته فسقتهم من المساة ونهشتم واذا صرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته وأتت عليه فاطمعو وداقت بنو بكر يومئذ رؤسها سقيسا لا للموت وجعلوا اذاك علامة بينهم وبين نساءهم واقتتل الفتيان قتالا شديدا وانهم زمت بنو تغلب ولحقت بالظعن ببيعة يومها ولباتوا تبعه - ثم سرعان بكر بن وائل وتختلف المراءاة عباد فقل لسعد بن مالك الناقول

يا بؤس العرب التي * وضعت أراها طفاسترا حوا

أتراني عن وضعت قال لا واسكن لا تخب العطر بعد عروس ومعناه ان لم تنصبر قومك الا ان فان تدخر نصرك * وسعد هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب ابن عدي بن بكر بن وائل قال الامدي في المؤلف والمختلف كان سعد هذا أحد سادات

البكرة اذا كان من - يدقوله
حوق الجار الحوق بالضم ما حاط
بالكمرة من سرفها قوله وعرق
القرزوق اراد به أصله به - في
أصل القوزوق شر الاصول قوله
شيبث الثرى بالهاء المتلثة أي
شيبث الثرى وأراد به الاصل
شيبث الثرى اذا كان ردي
أضايقة للرجل اذا كان ردي
الاصل شيبث الثراب قوله
كابي الازند من كبا الزند اذا لم
تخرج ناره والازند بضم النون
جمع زند قال الجوهري زند
العود الذي تقود به النار وهو
الاعلى والزند السنلى فيها ثقب
وهي التي فاذا اجتمع اقبل زندا
ولم يقل زندان والجمع زناد وأزند
وأزناد (الاعراب) قوله وعرق
القرزوق كلام اضافي مبتدأ
وخبره قوله شر العروق قوله
شيبث الثرى كلام اضافي خبر
بمعنى خبر ويجوز ان يكون خبر
مبتدأ محذوف أي هو شيبث
الثرى ويجوز ان ينتصب على
الذم وكذا الكلام في قوله كابي
الازند وليكن اذا انتصب كابي
الازند على الذم لا يبقى فيه شاهد

(ترجمة سعد بن مالك)

لان الشاهد فيه اذا كانت الباء
مضمومة وذلك لان علامة الرفع
هي الضمة المقدرة في الياء
ويجوزون ذلك لاجل الاستتار
لاجل تعذر امكان النطق بها
الترى انها قد ظهرت ههنا في
قوله كافي الازند والسكنة محمول
على الضرورة وفي السعة لا تظهر
الضمة بل تقدر كافي قوله تعالى
يوم يدعى الداعي فان الداعي مرفوع
لانه فاعل وعلامة الرفع الضمة
المقدرة على الياء

(ن)

(فيوما يوافي الهوى غير ماضى
ويوما ترى منهن غولا نقول)
أقول فانه هو جرير بن عطية
وهو من قسمة بدو طو بسطة من
الطو بل يجمعون الاخطل
واولها هو قوله
أجرك لا يصو القواد المعلن
وقد لاح من شيب داروس مهمل
الآلية ان الظاعن بنى النضى
أقاموا بعض الآخر من قملوا
فيوما يجازين الهوى غير ماضيا
ويوما ترى منهن غولا نقول

قوله وتبعه فبسه الشففى بمش
الاصل لم يتابعه الشففى فيمأرايت
وانما ذكر مبارته ثم ذكر بعدها
الصواب اه وبالجمل فليراجع
إم مصحح

بكر بن وائل وفرسانهم في الجاهلية وكان شاعرا وله أشعار جيا في كتاب بنى قيس بن
نعلبة قال وشاعرا آخر اسمه سعد بن مالك بن الاقصر القريني أحد بني قريع بن س- الامان
ابن مفرج وكان فارسا شاعرا

(المنصوبات)

• (أنشدني المنعول المطلق وهو الشاهد الثاني والثالثون وهو من شواهد من)
(هذا سراقا للقرآن يدرسه • والمرء عند الرشان يلقها ذيب)

على ان الضمير في يدرسه راجع الى مضمون يدرس أى يدرس لدرس فيكون واجعا للمصدر
المراد لعل عليه بالمثل وانما لم يرد للقرآن لئلا يلزم تعدى العامل الى الضمير وظاهره معا
واستشهد به أبو حيان في شرح القسم بل على ان ضمير المصدر قد يجي مراد به التاكيد
وان ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح وأوردته ميبويه على ان تقديره عنده
والمرء عند الرشان يلقها ذيبا وتقديره عند المرء ان يلقها فهو ذيب وهذا من آيات
سبويه الخمسين التي لم يقف على قائلها احد قال الاعلم جها هذا الشاعر رجلا من القراء
نسب اليه الرياء قبول الرشا والحرص عليها وكذلك أوردته ابن السراج في الاصول
وزعم انه ما بقي في الحاشية الهندية ان هذا البيت من المدح لامن الهجاء وظن ان سراقا
هو سراق بن جهمم الضبابي مع انه في البيت غير معلوم من هو وسرق فيه شعر يقات
ثلاثة الاول ان الرشا بضم الراء والقصر جمع رشوة فقال هو بكسر الراء مع المد الحبل
وقصره لاضرورة وانته على معنى الآلة وكلامه هذا على در زمانه وقته والثاني ان قوله
يلقها بفتح الياء من التي وهو ضبطه بضم الياء من الاقاء والثالث ان قوله ذيب بكسر
الذال وبالهمزة المبدئية وهو الحبل وان المعروف هو صفة ذبا بفتح الذال والنون وقال
قوله عند الرشامة ان ذيب لما فيه من معنى التأخر والمه في ان يلقى انسان الرشانة هو
متأخر عند القائم يريد ان سراقه درس القرآن فتقدم والمرء متأخر عند الشففى بالهم
كن امتهن نفسه في السق ولقاء الارضية في الآبار وهذا كلامه وتبعه فيه الشففى
فاعتبروا يا اولي الابصار

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والثالثون وهو من شواهد من)
(دارس يذم من هواكا)

على ان المصدر جمع في اسم المفعول أى من مهو يذم بهذا المعنى أوردته أيضا في باب المصدر
فان لهوى بالقصر مصدر هو يه من باب تعب اذا أحببت وعلمت به وأنشده أيضا في باب
الضمير على ان الباء قد تحذف ضرورية من هي اذا صلت اذ هي من هوا كقولهم هذا الوجه
أوردته ميبويه قال الاعلم يمكن الياء ولا ضرورة ثم حذفها ضرورة أخرى بعد الاكسكان
تشبه الهاء بعد كونها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب اذا سكن ما قبلها والواو اللاحقة في

هذه الحال نحو عليه وله به ومنه وعليه ومثله للنص قال والذي أجمعه عن ابن كيسان
ان هذا في مذهب من قال به في جالس يسكن الباء وهذا قول حسن اه وهذه الباء من
فسيح الكلمة وحذفها اقيم من حذف الباء في قوله • ما جعل عينيه لنفسه مدة • لان
الباء التي تسع الهاء في نفسه ليست من بنية الضمير قال المبرد حذف الباء من قوله لنفسه
لانها زائدة زيدت خلفها الهاء وكذلك الواو وانك تنف بغير ياء ولا واو فلما اضطر حذفها
في الوصل كما يحذف في الوقف ودل عليه • ما ما بقي من حركة كل واحد منهما • ما وقال أبو
الحسن الاخفش حذف الباء لان الاسم انما هو الهاء فدره الى أصله وحرف اللين الا لاحق
اهما زائد وقوله دار السدى خبر لمبتدأ محذوف أي هذه وقدره ابن خلف في دار أو هو دار
واذ عامله الظرف قبله قال الاعلم صرف واخلى من سدى هذه المرأة وبعد عهد هاهنا
فتغيرت بعد ما ذكرنا انها كانت لها دار ومبنا نقرأ اذ كانت مقيمة بها فكان يهاها
بأقامتها فيها وهذا البيت أيضا من الايات الخمسين التي لم يعلم قائلها ولا يعرف له ضمنية
ورأيت في شية الابواب ان ما قبله • هل تعرف الدار على نبرا كما • بكسر التاء المثناة وهو
موضع قال أبو عبيدة في معجم ما استعجم تعبر بكسر التاء موضع في ديار بني قيس

• (وان شديده وهو الساه الرابع والثمانون) •

(اذا الداعي الماثوب قال يا)

وصدوره • غير نحن عند الباس منكم • على ان اللام خلعت ييا أراد انه خاطت لام
الاستغاثه الجارة يا حرف الند • وهذا كالكلمة الواحدة وحكيها • كما تحكى
الاصوات وصار الجمع شعاعا للاستغاثه قال أبو زيد في نوادره أراد يا بني فلان يريد
حكاية المارخ المستغيت وهذا مذهب أبي علي أيضا راتباعه والاصل عندهم بالفي
فلان أو بالثلاثان لحذف ما بعد لام الاستغاثه كما يقال الاتية قال الاخير يدون الاتية لولا
والافان لولا وهذا أحد مذاهب ثلاثة فيه ثانيا ان المنادي والمنفي بلاحة • وفان أي
يا قوم لا تغدوا ذكره ابن مالك في شرح التسميل وابر هشام في المغني ثالثها انه بقية يا آل
فلان وهو مذهب الكوفيين قالوا في بالزيد أصـ له يا آل زيد فحذف همزة آل للتخفيف
واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واسـ متلوا به • هذا البيت وقالوا لو كانت اللام جارة لما
جاز الاقتصار عليها قال الشارح المحقق وهو ضعيف لانه يقال ذلك في ما لا آل له نحو يا لله
ويا للذواهي ونحوهما وأجاب ابن جني في الخصائص عن دليلهم • بقوله فان قلت كيف
جاز تلحق حرف الجر قائما لما خلط بيا صار كالجزء منه ولذلك شبهه أبو علي ألفه التي قبل
اللام بالفاء باب ودار فحكم عليها بالانقلاب وحسن الحال أيضا شئ آخر وهو تثبت اللام
الجارة بالف الاطلاق فصارت كأنها معاقبة للمجرور لا ترى انك لو أظهرت ذلك المضاف
اليه وقلت يا بني فلان لم يجز الحاق الالف هنا في منابهاعا كان ينبغي أن يكون مكانها
يجرى ألف الاطلاق في منابهاعن ناه الثاني في نحو قوله

الأيام الوادي الذي ان أهله
فما كن مغناهم حمام ودخل
من راقب الجوزاء أو بات له
طويلا فلي بالبحرارة أو طول
قوله أجمعه • معناه أجمعه منك
ونصمها على طرح الباء قال أبو
عمرو ومما عاينا أجمعتك •
على المصدر قيد وسهل بكسر
الميم وسكون السين • وفيه الحاء
الهاء • ملتين قال ابن عباس •
الرجل فارضه قبله بندي
يقع الغين والضاد المجهتين وهو
اسم واحد بجهد قوله يوافين الهوى
أي يجازين الهوى وهكذا هو
وقع في رواية الزمخشري وهو من
البحرارة بالزاي المجرمة وقال
ابن بري ويري يجازين بالراء
وبجاراتين الهوى • بالسنين
أي يجازين الهوى بالسنين
ولا يضمنه قوله غير ما ضي من
يمضي ويري غير ما ضيا
من صبا يصير بالصاد المهملة أي
من غير صبا منهن الى وقال ابن
القطائع المعج غير ما صبارقة
• بجاعة قلت وهكذا هو

ولا يحب بالعشي بنى فيه * كقول المهر بحتش القطايا

وكذلك نابت واو الاطلاق في قوله * وما كل من وافي منى أنا عارف * فحين رفع كلا
عن الضمير الذي يراد في عارف وكاناسب التنوين في نحو يومئذ وقال في موضع آخر
من الخصائص وسألني أبو علي عن ألف يامن قوله يالا في هذا البيت فقال أمتقلبة هي
قلت لالانها وحرف فقال بل هي منة لينة فاسم تدلته على ذلك فاعترضهم بانهم قد خلطت
بأنلام بعد هاو وقعت عليها فصارت اللام كأنها جزم من فاصرت يال بنزلة قال والالف
في موضع العين وهي مجهولة فينبغي ان يحكم بالانقلاب عن الواو وهذا أجل ما طاله
وتهو عليه رحته فما كان أقوى قياسه وأشد به هذا العلم اللطيف الشريف أينا سبه
وكانه انما كان محسوبا فله وكيف لا يكون كذلك وقد أهام على هذه الطريقة مع جلة
اصحابنا أو أعيان شيوخنا سبعة من سنة زائحة علمه ساقطة منه كلفه لاي متافه عنه ولد
ولا يعارضه فيه متبحر ولا يسوم به مطالبا ولا يخدم به النساء الا بالآخرة وقال وقد حط من
ثقاله وألقى عصا حاله ثم انى لأقول الاحقا انى لا يحب من نفسه في وقتي هذا كيف
تطوع لي بعشله أو كيف تطمح بي الى انتزع علة مع ما الحال به من علق الوقت وأنشجانه
وتداويه ٣ وخلق أسطانه ولولا مساورة الفسكرة واستداره لكنت عن هذا الشأن
بمؤول وبامر سواه على شغل الله ودره فكا ثم ارمى عن قومي وتكلم عن نفسي والله
المشكور في كل حال وهو غنى بعلمه عن السؤال وقوله * تغير نحن عند الباس منكم *
قد تكلم الناس على اعرابه قديما وحديثا لا سيما أبو علي الفارسي فانه تكلم عليه في أكثر
كتبه قال في التذكرة القصيرة سأل عن هذا البيت ابن الخطيب والمعمرى فلم يجيبا الا
بعد مدة لا يخلو من أن يكون نحن ارتفع بخير أو بالابتداء أو يكون خيرا لم يرد أو يكون
نا كيد للضمير الذي في خير والمبتدأ محذوف أى نحن خيرا لاجزاء أن يرتفع بخير لان خير الا
يرفع المظهر البتة ولا مبتدأ للزوم الفصل بالاجنبى بين أهل وبين من وهو غير جائز فثبت
أر نحن نا كيد للضمير في خير وقد أجل كلامه هنا وفصله في المسائل المشككة المعروفة
بالابتداء اديات وبعد أن منع كون نحن مبتدأ أو خير خبر قال عندي فيه قولان أحدهما أن
يكون قوله خير خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن خير عند الباس منكم فحسن على هذا في
البيت ليس بمبتدأ لكنه نا كيد لما في خير من ضمير المبتدأ المحذوف وحسن هذا النا كيد
لانه حذف المبتدأ من اللفظ ولم يقع الفهم بل بنى أجنبى بل بما هو منه وقد وقع الفصل
بالفاعل بين الله وموصوله في نحو قولهم ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه في
غير ذى الطبة وكان ذلك حسنا فاعاذا ما كان النا كيد أسوغ لانه قد يحسن حيث
لا يحسن غيره من الاسماء وقال في الايضاح الشهري في هذا الوجه بعد أن قال ونحن
الظاهر نا كيد للضمير الذى في خير على المعنى كان ينبغي أن يكون على لفظ الغيبة ولكن
جاءه على الاصل نحو نحن فعلا ويذكر على انه كان ينبغي ان يصح على لفظ الغيبة ان أبا

في ديوانه كما ذكرناه أنشأه على هذا
لاستشبه ادفيه قوله غولا بضم
الغين وهو من السهالى جمع
سهلة وهي أخشب الغيلان قوله
تقول أصله تمغول ثم ذلت
احدى التاءين كما في نارا المنطى
وهو من تغولت الانسان الغول
أى ذهب به واهلكته المعنى انه
يصف النساء بانهن يوم ما يجازين
العشاق بوصل مقطوع ويوما
يملكنهم بالصدود والهجران
قوله ودخل بضم الدال وتشديد
الخاء المججمة وهو طائر صغير
ويجمع على دخاليل (الاعراب)
قوله فيوما الفاء للعطف ويوما
نصب على الظرف قوله يواين
جمله من الفعل والفاعل والضمير
فيه يرجع الى النساء وقوله الهوى
فيه حذف تقديره ذا الهوى أى
ذا العشق أى صاحبه وهو
منصوب على انه مفعول لقوله
يواين قوله غير ماضى كلام اضافى
منصوب لانه مفعول ثان لقوله
يواين لان فعل الموافاة والجزاء
يقضى فقولين تقول واقلت
٣ قوله وتداويه هكذا بالاصل
وله ونواتبه اه معص

عثمان قال في الاخبار عن الضمير الذي في منطق من قوله أنت منطق اذا أخبرت عن
الضمير الذي في منطق من قولك أنت منطق لم يجوز لأنك تجعل مكانه ضمير يرجع الى الذي
ولا يرجع الى الخاطب فضمير الخاطب مبتدأ ليس في خبره ما يرجع اليه فهذا من قوله يدل
على ان الضمير وان كان لا مخاطب في أنت منطق فهو على لفظ الغيبة ولو لا ذلك لم يصلح ان
يرجع الى الذي على أن هذا من كلامهم مثل أنتم تذهبون وامم القاعل أشبهه بالمضارع
منه بالماضي فذلك جعله مثله ولم يجعله مثل الماضي في أنتم فعلتم لأنهم قال في البغداديات
القول الثاني ان يجعل خبر صفة مقدمة بقدر ارتفاع نحن به كما يجيز أبو الحسن في قائم
الزيدان ان ارتفاع الزيدان بقائم فلا يقع على هذا أيضا فصل بنى بكرو ولا يجوز لان نحن
على هذا امر تقع بغير الا ان ذاقه لا نرى خبرا وبه لا يعمل عمل الفاعل اذا جرى على
وصوفه واء الف في الظاهر مبتدأ غير جار على شيء أفصح وأشد امتناعا والوجه الاول
حسن ما نفع قال في الايضاح فاذا جاز ذلك فيماد كراه أي الوجه الاول لم يكن فيما جاز أبو
الحسن عليه البيت من الظاهر دلالة على اجزائه نحو الخليفة أحب اليه يعني من جعفر حتى
يقول الخليفة يعني أحب اليه من جعفر وأحب اليه من جعفر يعني على ما أجزه
سيبويه في ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فلا يفصل بين ما جاز
أجنبي منه ما أم ثم قال في البغداديات فان قال قائل يجوز ان يكون خبر خبر مقدم
لمابعد وهو نحن ويكون منكم غير صلة ولكنم اظرف كقوله

ولم تنق العوائق من غيور * بغيرته وخليج الجحلا

وقوله عند البأس العامل فيه ضمير ولا يجوز أن يكون متعلقا بالمبتدأ المحذوف على ان
يكون التقدير نحن ضمير عند البأس منكم يريد نحن عند البأس ضمير منكم لانك انزلته
هذا التنزيل فصلا بين الصلة والموصول بما هو أجنبي منهم ما وسمته بقية خبره اذا قدرت
اقص الله بغير لم يكر فصل كما لم يكن فصل بغيره من قولك أحب الى الله عز وجل فيه الصوم
أم والبأس بالموجد لا بالنون وهو الشدة والقوة والداعي من دعوت زيد اذا ناديته
وطلبت اقباله والمنقوب اسم فاعل من ثوب قال أبو زيد هو الذي يدعوا الناس يستصبر بهم
والاصل فيه ان المنة تفت اذا كان بعيدا يتعري ويلقح بشوبه رافعا صوته ليرى فيغات
ووثق منه وبه اطمأن اليه وقوى قابسه وجعله لم تنق معطوفة على مدخول اذا وكذلك
جعله خليج الجحلا والعوائق جمع عائق وهي التي خرجت عن خدمة أبيها وعن ان يطعها
الزوج والغيور من غاور الرجل على سرحه بغيره من باب تعب غير بالفتح فهو غيور وغيران

أفقه خبرا ووجرا للضمير وهو في
المقدمة صفة ماضية محذوف
تقديره ومولا غير ماضى أو يكون
التقدير يوافين موافاة غير ماضى
أو يجازين جزاء غير ماضى قوله
ويوماه طاب على قوله ويوماه قوله
تري فعل مخاطب وفاعله مستتر
ففيه قوله غولا مفعوله الاول
وقوله تغول جلة فعلية في محل
النصب على انه مفعول ثان
أقوله ترى قوله منهم من يتعلق
بقوله ترى أى من النساء
(الاستفهامية) في قوله غير
ماضى حيث حركت الياء في
ماضى للضرورة والقياس
استكانه لانه اسم فاعل من مضى
كقائض من قضى بقضى
فجهد الاعمال يصير ماضى
فصنف منه الياء ويكتفى
بالتنوين فافهم

(قوله)

(ألم يأتيك والانيه تنق)

بما لاقت القوس بن زياد
أقول قائله هو قيس بن زهير
العيسى شاعر جاهلي وهو من
قصيدة دالية من الوفاء أولها هو

وهي غيور أيضا وغيرى وشايز منه دى خلا المنزل من أهله يخلوا خلوا ودا خلا فهو خال
 وصحته بعضهم بالحاء المهملة وبالباء المعجمة للجهول على أنه من التحمية وهو التزيين والجمال
 بكسر الحاء المهملة جمع بفتح الجيم بفتح الجيم وهو بيت كاتبة يد قرب الثياب ويكون له أزارار
 كبار كذا في النهاية وزاد في النساء وسأله روس وأخطأ بهضم - م حيث قال هو جمع
 بفتح الجيم على الخلل والهذا لا يناسب المقام مع أنه لا يجمع على بفتح الجيم وإنما يجمع على بفتح الجيم
 وأعمال يريد أن يفي يوم فزع أو غارة لا يشق أن يجمع بين الزوج والابن والاختوة فحين
 عندهن أو قن منكم وهذا ان البيان أنسب ما أبوزيد في نوادر زهير بن ساعدة الفهري .

*(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون وهو من أبيات م) *
 (عزتك لله الاماذ كرت لنا * هل كنت جارتنا أيام دى سلم)

على ان قولهم عزك الله فعل كافي هذا البيت وعمرتك تشديد الميم وضخم الشا وكبر
 الكاف وكذلك استدل به سيبويه على ان عزك وضع بدل من اللفظ بان فعل فلهذه النصب
 بذكر الفعل مجرد في البيت قال الاعلم وتبعه ابن خنف معنى عزتك الله ذكرتك الله وأصله
 من عماره الموضع فكانه جعل تذكيره عبارة لقلبه فعمرك الله صدر عنه سيبويه وتقدمه
 ان معنى عزك الله أن سألت الله عزك واذا وضع ان عزك الله في عزك وجب أن
 يكون مصدر او قد ثبت انهم يقولون عزك الله وعزتك الله بمعنى فيكون اسم الله منصوبا
 بعزك على قول وبالفعل المقدر على قول وفيه معنى السؤال وقيل منصوب بفعل مقدر
 أى سألت الله عزك أى سأله والواو في بينه وبين قول سيبويه وان كان به في سألت الله
 تعالى بقا لك ان عزك على مذهب سيبويه بمعنى عزك الماتزم حذفه وهو الناصب له واسم
 الله المفعول الثاني وعلى القول الآخر ان عزك واسم الله مفعولان سألت المقدر وروى
 الشارح عن الاخفش اجازة نزع الجلالة على أنه فاعل ونسبه أبو حيان في الارتشاف الى
 ابن الاعراب وروى عن الاخفش أن أصله عند سيبويه عزك الله حذف زوائد المصدر
 والفعل والياء فانه ب ما كان مجرورا بها ويدل لما قاله الاخفش وأنه ليس منصوبا على
 اخصار فعل ادخل باء الجر عليه قال * به - محول له رأيت لها - محول له قال أبو حيان والذي
 يكون به عند سيبويه عزك الله أحد ستة أشياء استفهام وأمر ونهي وان والا
 ولما في الاكراه عزك الله الاماذ كرت لنا اذا كان الأوامر في معناها فالفعل قبلها
 في صورة الموجب وهو منفي في المعنى والمسمى ما سألت الا كذا فان ثبت له ظام مني معنى
 لئلا في التفرغ ٣ قال الدماميني في شرح التسميل فان قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون
 ساكن ليس قياسا فليزم الشذوذ كسماع بالميم أى سمعك وادعاء الشذوذ هنا غير متأت
 لا طراد مثل هذا التركيب وقد احتجته قلت لأن - لم ان التأويل بدون حرف مصدر شاذ
 مطلقا وانما يكون شاذ اذا لم يطرد في باب اما اذا طرد في باب واستقر فيه فانه لا يكون شاذ
 كالجمله التي يضاف اليها اسم الزمان مثلاً لا نحو بشتك حين ركب الامير أى حين ركبوه

البيت المذكور بعده
 ومحبسها على القرشي ثشري
 بأدراع وأساف حداد
 كما لاقت من حمل بن بدر
 واخوته على ذات الاصاد
 فهم فخرنا على بغير فخر
 وردوا دون غايته جوادى
 وكنت اذا منيت بخصم سوء
 دلفت له داهية نأدى
 وقد دلفوا الى بفعل - و
 فالفونى لهم صعب القباد
 أطرف ما أوقوف ثم آوى
 الى الجار يحار أبى دواد
 جزيتك يا رب مع جزاء سوء
 وقد تقبضى المناقض بالايادى
 وما كانت بفعله مثل قيس
 وان لك قد غدرت ولم تنادى
 أخذت الدرع من رجل أبى
 ولم تحسن العقوبة فى المعاد
 ولو لاصم رعى لك كانت
 به العثرات فى سوء المقاد
 وجهته ان قيس بن زهير قال هذا
 الشعر فبما كان شجيرة بينه وبين
 الربيع بن زياد العبسى وذلك
 ان ابن الجلاح كان
 ٣ قوله قال الدماميني الخ تامل
 فى ارتباطه بما قبله ٨١ مصح

وضبط أبو علي الفارسي كأنقل ابن خلف عنه أن ألقى هذا البيت بفتح الهمزة فيكون أصله
هلا تقل صاحب التلخيص عن الكسائي أن هلا وألقاب الهاء همزة ولولا للتنديم
في الماضي ولا تخضع في المستقبل فالأول نحو هلا أكرمت زيداً على معنى ليتك أكرمته
فهدا إلى جعله نادماً لي ترك الأكرام والثاني نحو هلا أقوم على معنى ليتك تقوم فهدا
إلى حثه على القيام ومع هـ فذ لا يخلو من ضربين التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن
يقوله مخاطب قبل أن يطلب منه وما زاد هـ هذه الجملة جواب عرفت الله وهو قسم
سؤال وجهه هل كنت جارتنا الخ في موضع المفعول فذكرت معلق عنه بالاستفهام
والأصل هلا ذكرتنا جواب هذا السؤال وجهه عرفت الله إلى آخر البيت في محل نصب
على انه مائة وله أقوله في البيت السابق وهو

أذ كنت أنكر من صلى فقلت لها • لما التفتنا وما باله من قدم
وذو سلم موضع عند جبل قريب من المدينة المنورة على ما كنها فضل الصلاة والسلام
والبيتان من قصيدة لأحوص الأنصاري وأندلسيويه يتما آخر مثل هذا البيت
أعمر بن أحرار الباهلي وهو

عمرت الله الجليل فأنق • الوى عليك لو أن بك بيتى
الوى عليك اعطف عليك وقوله لو أن بك بيتى أى لو أن قلبك يقبل النصيحة عبر عنه
بالأب لأنه محله وجواب القسم السؤالى في بيت بعده وهو

هل لأمق من صاحب صاحبتة • من حاسر أوداع أو مرتدى

وألم أن عرفت الله في البيتين بثبديد الميم كما يدل عليه كلام سيدي به المنقول في كلام
الشارح وهو قوله والأصل عند سيدي به عرفت الله تعجب الخ به ثله في العباب للساغاني
وقوله عرفت الله أى سألت الله تعجباً وأندلس البيت الأول ثم قال وقال جـ ذكره أدم
عمر كم ما يتذكر فيه من تذكر ويجوز عندى أن يكون قولهم عرفت الله صدر الفعل
ثلاثى وهو فلا يعمر من باب نصرأى يعمر بالصلاة والصوم ونحوهما أو فلان عمارى
كثير الصلاة والصوم فيه يكون من باب نصرأى يعمر بالصلاة والصوم ونحوهما أو فلان عمارى
بعبادتك الله ولم أر من شره على هذا الوجه والأحوص من الخوص به حالتين وهو
ضيق في مؤخر العين وقيل فى أحسن العيين وهو الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم
ابن ثابت يسمى حتى الدبر أى سمحاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في بعث فقتله
المشركون وأرادوا أن يصلبوه ويثقلوا به ثمة الدبرة وهى الثعل فلم يقدر وأعلسه
والأحوص مقدم عند أهل الجواز كثيراً وأقول أفعاله الدينية لأنه أجمعهم طبعاً
وأسلمهم كلاماً وأهمهم معنى ولشعره ووفق وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لأحد وهو
محسن في الغزل والنثر والمدح وكان يشبب بنفسه انحراف المدنية ويشيع ذلك في الناس
فنهى فلم يفته فشكى إلى عامل سليمان بن عبد الملك وشمل الشكوى فيه إليه ففعل فكتب

وهب لقيس بن زهير ذرعا يقال
له ذات الحواشي فاخذها منه
الربيع بن زياد وأبو أن يردى
عليه فأنار قيس على أبل الربيع
ابن زياد وأخذ له أربع مائة فاقه
وقتل ربحاً وفقر إلى مكة ثم فيها
الله تعالى فباعها من سرب بن
أمية وهشام بن المغيرة بخيل
وسلاح وقال في ذلك ويقال بآءها
من عبد الله بن جده أن قوله
والأبياء بفتح الهمزة جمع نباؤهم
النسب قوله نعى بفتح الناء المثناة
من فوق من تحت الحديث أنعمه
بالتحقيق إذا بلغت على وجه
الأصلح وطلب الخبر فإذا
بلغته على وجه الافراد والتميزة
قلت غيبة بالشديد قاله أبو عبيد
وابن قيسية قوله قلو ص بـ زياد
القلوص بفتح القاف وضم اللام
هى الناقصة الشابة ويقال لزال
قلوصاً حتى نصير بآء لا ونجمع على
قلوص وقلوص وقلوص ويروى
بـ بالفتحة لـ بون بـ زياده واللبون
بفتح اللام الناقصة ذات الـ بون
إنها ابن اللبون وبنها بنت اللبون

(ترجمة الأحوص)

وسلمان يأمره ان يضرب به مائة وبقية على الباس للناس ثم يسيره الى دهليك فقبل به ذلك
والبلس بضعتين جمع بلاس بكسر الموحدة وهى غوا تركا من مسوح يجعل فيها التبن
يشهر عليهم من شكل به وينادى عليه ومن دعاهم ثم ارايك الله على الباس وسكان
الاحوص يقول وهو يطاق به
ما من مصيبة تدركه امني بها * الا تعظم في وترفع شاني
اني اذا خفي اللثام رأيتني * كالشمس لا تخفى بكل مكان
اني على ما قد ترون محسود * أغنى على البغضاء والشنان
اصبحت للانصار فيما نابهم * خلفا وفي الشرا من حسان
واقام الاحوص من قبل دهليك الى ان ولي عمر بن عبد الله زير في كتب اليه الاحوص
يستأذنه في القدوم وسأله الانصار ايضا ان يقدمه الى المدينة فقال لهم من القائل
فما هو الا ان اراه الجنة * فاجبت حتى لا كاد اجيب
قالوا الاحوص قال من الذي يقول
أدور ولولا ان أرى ام جعفر * بايائكم ما درت حيث أدور
قالوا الاحوص قال من الذي يقول
سبق لها في مضمرة القلب والحشا * سريرة حب يوم تبلى السرائر
قالوا الاحوص قال من الذي يقول
الله يقي و بين قهها * يفرق في جمواته
قالوا الاحوص قال لا جرم ما رددته ما كان لي سلطان * قال أبو عبيدة كان سيب نفي
الاحوص ان شهدوا شهيدوا عليه انه قال لا ابالي أي الثلاثة أكون فاكسأ ومنكم كوما
أوزانيا وكان مشهورا بالابسة وانضاف الى ذلك انه دخل يوما على سكينه بفت الحسين
رضي الله عنه فاذن المؤذن فلما قال أنه قد أن لاله الله وأشمه - أن محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقهرت سكينه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاحوص
نفرت وانتم فقلت ذريق * ليس جهل آتية يسديع
فانا ابن الذي حلت له الدية وقيل للبيان يوم رجع
غسلت خالي الملائكة الابرة * ارمية اطوي له من صريع
وكان وفد الاحوص على الوليد بن عبد الملك فتمدحاه فأنزله منزلا وأمره بطبخة سمال
عليه وكان قد نزل على الوليد شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص وكان الاحوص
يراد بوصفا للوليد بخبار بن يريدهم أن يعطوا به الفاحشة وكان شعيب قد غضب على
مولي له ونهاه فلما خاف الاحوص ان يقتضج بمراودته الغلمان اندس لمولى شعيب بذلك
فقال ادخل على أمير المؤمنين فاذا كره ان شعيبا راودك عن نفسك ففعل المولى فالتفت
الوليد الى شعيب فقال ما يقول هذا فقال اكلامه نبأيا أمير المؤمنين فاشهد به يدك

وهما اذا أتاهما سفتان
ودخلتا الى ائمة فصارتا
امهات ابونا أي ذات لبن لانها
تكون قد حانت جلا آخر
ووضعتهم بنو زيادهم الربيع
واخوانه وهم الذين أغار قيس
ابن زهير على ابلهم قوله ومحبهم
على القرشي أي محبس
ابن زياد أراد حبسها وأراد
بالقرشي حرب بن امية أو عبد الله
ابن جهمان والادراع جمع
دروع والاسيف جمع سيف
وحداد جمع حديد من حداد السيف
بحد حدة أي صار حاد وحديدا
قوله الاصايد بكسر الهمزة قال
الجوهري ذات الاصايد هو
الموضع الذي كان فيه غاية
في الرهان بين داحس فرس قيس
ابن زهير القبيسي والغباء فوهي
حذيفة بن بدر الفزاري وبسببها
كانت الواقعة المشهورة في العرب
بداحس والغباء ودامت بينهم
أربعين سنة والاصايد أكمة كثيرة
الطارة بين أجبل قوله اذا منيت
بضم الميم وكسر النون أي اذا
استليت قوله زلفت له أي تقدمت
له يقال زلفت العسكينة في
الحرب أي تقدمت قوله
فأدى بفتح النون والهمزة قال
الجوهري النادى الداهية

فقد ذلك فشد عليه فقال امرني الاخوص بذلك فقال قيم الخبازين ان الاخوص براد
 فاعانك عن انفسهم فادخل به الوليد الى ابن حزم والى المدينة وامره ان يجلب مائة ويصب
 على رأسه زيتا ففعل به كذا كر فلم يزل الاخوص يدهلك حتى مات ثم بن عبد العزيز
 وتولى يزيد بن عبد الملك فبينما يزيد وجارية ذات يوم تقف به بعض شعر الاخوص فقال
 لها من يقول هذا الشعر قالت لا أدري فادخل الى ابن شهاب الزهري وسأله فاجابه ان
 قائله الاخوص قال وما فعل قال طال حبسه يدهلك فامر بخليعة سيده وذهب له
 أربعة مائة دينار وعن ابن الاعرابي ان الاخوص كانت له جارية تسمى بشرة وكانت
 تحبه ويحبها فقدم به ادمشق فحضره الموت وبكت فقال الاخوص
 ما ليدي الموت يا بشرة * وكل جديد تستلذ طرائقه
 ثم مات فجزعت عليه جرحا شديدا ولم تزل تسكي عليه وتندبه حتى شمت شمة وماتت
 ودفنت الى جنبه * (تمة) لم يذكر الامدي في المؤلف والمختار من اسمه أخوص غير
 هذا وذكر الاخوص بالهاء المعجمة وقال هو يزيد بن عمرو بن قيس اليربوعي التميمي وهو
 شاعر فارس وأورد له شعرا جديدا يقتصر به

*) (وأشبهه وهو الشاهد السادس والثمانون)

(فقدك أن لا تسمى ملامه * ولا تنسكني قرح الفؤاد فيجبها)

على ان قعيدك الله وعمرك الله أكثر ما يستعملان في القسم السؤالي فيكون جوابهما
 ما فيه الطلب كالامر والنهي وأن هذا رائدة قال أبو حيان في الارشاف ويحيى بعد
 فقد وقعيدك الاستنهام وأن ولم يقيد بها يكون رائدة أو مصدرة أو غيرهما ومثال
 الاستنهام قال الزهري قالت قريظة الاعرابية

فعيدك عمر الله يا بنة مالك * ألم تعلمين اني ماوى المحصب

ولم اسمع يتاجع فيه بين العمر والتعيد الا هذا انتهى وبني على أبي حيان ان يقول
 واللام روى أبو عبيد قعيدك لتفهمان ولا التافهة كما يأتي في كلام الجوهري قال ابن
 الحاجب في الايضاح وقعيدك الله عند سيبويه مثل عمرك الله يجعله بمعنى فعل مقدر
 معناه سألته ان يكون حقيقك وان لم يتكلم به كأنه قيل حفظك الله من قوله تعالى
 عن اليمين وعن الشمال قعيد أي حافظ ووضح ذلك في عمرك الله لاستعمال فعله واذا
 تحقق أن معنى قعيدك الله معنى الفعل المقدر المذكور ووضح أيضا قعيدك الله معناه
 وفيه أيضا معنى السؤال كعمرك الله وقال ابن خالويه يمدح سيبويه بقوله قعيدك الله
 يجري هذا المجرى أن فعل المصداق قديرك ويكون بمنزلة ما استعمال الفعل فيه فعيدك
 بمنزلة قولك وصفك الله بالثبات وان لا تزول بريدسالك بوصفك الله بالثبات ثم حذف
 الفعل والباء ولا يستعمل فيه الفعل والباء وهو مصدرا لا تصرف أي لا يستعمل في غير
 هذا الموضع من الكلام ولا يستعمل الامضا فانتهى وقال أبو اسحق ابراهيم البصري

ويقولون قريظة ما لك قريظة
 وقريظة قريظة قريظة
 (الاعراب) قوله ألم يا بنة مالك
 الهمزة الاستنهام ويا بنة مالك
 في الفعل والمفعول والفعل
 قوله على الاقصة الباء فيه رائدة
 قوله والانية بمعنى جلة معترضة
 بين الفعل وهو قريظة وقريظة ان
 يكون يأتي وتبقى قريظة تارعا في
 قريظة جلة لاقت فاعجل الثاني
 واضر الفاعل في الاول فينتد
 لا يكون اعترضا ولا حكما
 في زيادة الباء فانهم قوله فلو
 اني زياد كلام اخسافي وارفع
 قريظة بقوله لاقت (الاستنهام
 قريظة) في قوله ألم يا بنة مالك حيث
 ألفت الشاعر الباء مع الجازم
 وفي سر السماعه رواه بعض
 القراء في ألم يا بنة مالك على ظاهر الجزم
 فيه فذلك الاستنهام اذ قريظة وعن

الاضمعي

وهل أنك والاياء تفي

ولا استنهام فيه أيضا

(ق)

(لم تهجو ولم تدع)

أقول لم أقف على اسم قائله وقامه
 هجوت في بان ثم جئت مهذرا
 من هجوت في بان وهو من البسيط
 وفي بان بفتح الزاي وتشديد الباء
 الموحدة اسم رجل واشتقاقه من

الزيب وهو طول الشعر وكثرة
(الاعراب) قوله هجوت فعل
وفاعل زيان منه قوله قوله ثم
جئت عطف على هجوت قوله
معتذرا نصب على الحال من
الضمير الذي في جئت وقوله من
هجو جار ومجرور يتعلق بقوله
معتذرا وزيان مضاف اليه
وهو مفتوح في موضع الجر لانه
منع من الصرف لاجل العلية
والالف والنون المزبدتين قوله
لم تهجوا جلة من الفعل والفاعل
والمفعول به ذوف تقديره لم
تهجوه وكذا الكلام في قوله ولم
تدع اي ولم تدع اي لم تتركه من
الهجو واراد به هذا الكلام
الانكسار عليه في هجوه ثم
اعتذاره عنه حيث لم يهجو على
حالة واحدة فانه اسقر على
هجوه ولا هو تركه من الاول
فصار امره بين الامرين فلازم
في هجوه لا بسل اعتذاره ولا
شكره على اعتذاره لسبب
هجوم (فان قلت) ما وقعت الجملتان
من الجملتين الاولى قلت وقفتا
كاشفتين فلذلك ترك العاطف
بينهما فافهم (الا فتم اذنيه)
في قوله لم تهجوا حيث انبت الشاعر
الواو مع الجازم وقد تفرقوا
القاعدة ان الواو والياء والالف
التي تقع في اواخر المضارع
تتحذف عند الجوازم لهن

في كتاب ايمان العرب معنى قعدك الله وقعدك الله اخصب الله بلادك حتى تكون
مقيما فيها قاعدا غير منزعج وقال الجوهرى وقولهم قعدك لا آتيك وقعدك الله لا آتيك
وقعدك الله وقعدك الله بالفتح والكسر عمن للعرب وهي مصداق استعملت منصوبة
بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله زاد عليه
صاحب العباب وقال أبو عبيد عليا مضرتك قول قعدك لانه ان كذا يعنى انهم يحلفون
بآية قال القعيد الاب وانكر صاحب القاموس ~~ك~~ كونهم ما لا قسم فقال قعدك الله
وقعدك بالكسر استعطف لاقسم بدليل انه لم يجز جواب القسم وهذا مخالف
للجمهور فان قوله لا نسعى في جواب لقوله قعدك وكذا لا آتيك فيمارة الجوهرى قال
صاحب البسيط ويدل على القسم قولهم قعدك الله لانه ان روى قعدك بفتح القاف
وكسرها والمنعول الثاني محذوف أى قعدك الله والكاف مكسورة لانه خطاب مع
امرأة كما ياتى بيانه وجه لا تنكحى لاجل لهما من الاعراب بحملة المعطوف عليها يقال
نكحت القرحه بالهمز اذا قسرتها ونكحت في العدو بلا همز والقرح كالجرح وزنا
ومعنى وقوله فيمصرعنا منصوب بان مضرة بعد الفاء في جواب انتهى الثاني قال ابن
الانبارى اهل الجازية يقولون وجع وجع ووجل ووجل يقولون الواو على حالها اذا
سكنت وانفتح ما قبلها وهي اجود اللغات وبعض قيس يقول وجل يا جل ووجع يا جمع
ويؤنم تقول وجع وجع ويجمع وهي شرارة لان الكسر من الياء والياء يقوم مقام
كسر تين فكسرها وان يكسر والثقل الكسر فيها وقال الفراء انما كسر لينة تنق اللفظ فيها
واللفظ باخواتها وذلك ان بعض العرب يقول انا يجل وانت تيجل ونحن نيجل فلو قالوا
هو يوجل كانت الياء قد خالفت اخواتها وهذا البيت من قصيدة مشهورة مشروحة
في المفضليات وغرهم المقيم بن نويرة الصدي بنو نوح بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح
وقبل هذا البيت غميمة أيات متعلية به وهي

(تقول ابنة العمرى مالا بعدما • أرك حدينا مع البال افرعا)

ابنة امرى زوجته والحديث القريب والافرع الكثير شعر الرأس تقول له مالت
اليوم متغيرا بعد ان كنت منذ قريب ناعم البال افرع

(قللت لها طول الاسى اذا لنتى • ولوعة حزن ترك الوجه اسفعا)

الاسى الحزن والاسى من سالتى مكسورة واللوعة الحرقه والسفعة بالضم سواد يضرب
الى الحرة

(وفقدنى ام تداعوا فلم أكن • خلا فهم أن استكين واضرعا)

فقد معطوف على طول الاسى وتداعوا تفرقوا ودعا بعضهم بعضا وخلا فهم بعدهم
وخلفهم يقول لست وان أصابو حزن بمسكين ولا خاضع فيشمت به الاعداء
(ولكننى أمضى على ذلك مقبلا • اذا بعض من يلقي الحروب نكحها)

(ترجمة مقم بن خيرة)

يشترى ولم يرم ولم يهش وثابتها
معها شاذة فلا يرتكب الا في
الضرورة

(ق)

(ولا تضاهوا ولا تعلق)

أقول فائسله هورقة بن الجراح
الابن وأوله
إذا الجوز ... نطلق
ولا تضاهوا ولا تعلق
واحد لاخرى ذات دل موثق
لينة المس كس الخرق
وهي من الرجز المسدس وفيه
الخبث والجل باللام (المعنى) إذا
غضبت الجوز وخاصة فطاعتها
ولا ترفق بها واحسد لغيرها من
ذوات الدلال الانيقة والخرق
بكسر اللام المجهدة ويكون الرأ
وكسر النون وهو ولد الارنب
(الاعراب) قوله إذا لا تفرط
والجوز مرفوع بفعل يفسره
الظاهر بعده أي إذا غضبت الجوز
قوله فطلق جواب الشرط وفاعل
طلق أنت مستتر فيه قوله ولا
تضاهوا جلة من الفعل والفاعل
والفعل عطف على قوله فطلق
قوله ولا تعلق جلة عطف على
قوله ولا تضاهوا أصلا ولا تعلق
لغذفت احسدى التاءين
(الاستشهاد فيه) في قوله ولا
تضاهوا حيث أثبت الشاعر فيه

النسك كس لئاس عن الطروب من الجبن والنهييب

(وغيره من افعال قيسا وما لكا • وعمر ابو جرا بالمشة والمها)

قال أهلك وقيس وعمر وجران من بني يربوع وجوهوا بن سعد الرياحي وهؤلاء قتلهم
الاسود بن اللندريوم المشقر البشير المجمع والغاف على زنة اسم المتهول قصير البحر بن
وقيل مدينة هجر وقوله ألهأى المع لهم الموت ومعناه ذهب بهم وقال الكسائي أراد
معافز أذل

(وما نال ندما نيزيد وليتقى • تلبسته بالاهل والمال أجمعا)

الندمان بالفتح هو النديم وكان يزيد ابن عمه ونديمه

(وانى وان هازلتنى قد أصابنى • من البث ما يبكي الحزين المقيما)

يقول نزل بي ما يغيب الصبر والتصلد حتى يحمل صاحبه على البكاء وأما مع ذلك أنجلد

(واست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأين وار القرائب أخضعا)

يقول إذا أصابني مصيبة لم آت قرأني خاضعا لهم لما جئتهم اليهم ولكنني أصبر وأعف
مع الفقر وبسده • فبعد ذلك ان لا نسمة في ملامه البيت • ومقدم هو ابن خيرة بن جرة
بالجيم ابن شدد ابن عبيد بن نعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن عقيم
وكان مقسم من العصابة رضى الله عنهم وأخوه مالك قال له فارس ذى النصار بكسر
اللام المجهدة وذو النصار فرسه قال ابن السكيت في شرح كامل المبرد قواهم في ولا كالات
هو مالك بن نويرة بن سميذ بن يربوع • له خالد بن الوليد ورأيت رسالة لابي رباح أحمد
ابن أبي هانم القيسى تتضمن قصة قتل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة قال كان مالك بن
نويرة قد أسلم لم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونصدق وكان عريف نعلبة بن يربوع
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم وابل الصدقة برحان وهو مادي بن بطن فخلل فجمع
مالك جمعا نحو من ثلاثين فاعاد عليها فاقطع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بني تميم لأمه
الاقرع بن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرا بن القعقاع بن
عبد بن زراة بن عسدي بن زيد بن عبد الله بن دارم وبلغ مالك انهم ما عشيانه في بني
تميم فقال مالك يعجبهم ما يدعون على ما بقى من ابل الصدقة

أرأى الله بالدم المنسدى • بركة ررحا وقد أراى

أ أن قرن عيون فاستقيت • هنائم قد يجوديم ابناى

هويت جيهها بالاسيف صلتا • ولم ترعديداى ولا جناى

تمنى يا ابن عوذة في عسيم • وصاحبك الاقريع قلهماى

ألم ألك نار رائبة تظلى • فتقيا اذ اى وترهباى

فقل لابن المذب بغض طرفا • على قطع المدلة والهوان

وعوذة ام ضرار بن القعقاع وهى معاذة بنت ضرار بن عمرو والنسب والمذبة أم الاقريع بن

حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بعث اليه خالد بن الوليد وأمره أن لا يأتى الناس
الا عند صلاة العداة فن جمع فيهم مؤذنا فكف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استعملهم وعزم
عليه ليقبض على مالك كان أخذته فاقبل خالد بن الوليد حتى هبط جوا البعوض وبه بنو
ير بوع فبات عندهم ولا يخافونه فرأى على بن رباح فوجد شيئا منهم يقال لهم عهود بن
وضام يقول

وجهة اتبعتم المجهنة * وهديت اهديتهم الا بطح

فخض عن رباح حتى مر بين غداة وبنى فغلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فثار الناس
ولا يدرون ما بينهم فلما رأوا الفرسان والجيش قالوا ومن أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك
و نحن المسلمون فلم يفته المسلمون لذلك وضعوا فيهم السيف وقتلت عداة أشد القتل
وقتل فغلبة واهمل مالك عن ايس السلاح وان امرأته ليلى بنت سنان بن ربيعة بن
حنظلة قامت دونه عربانة ودخل القبة وقامت دونه وايس مالك ادانه ثم خرج فنادى
يا آل عبيد فلم يجبه أحد غير بنى بن فانهم صدقوا معه يومئذ وطلعوا من جوا البعوضة
وبلغوا ذات المذاق وهي أكمة بينا وبين الجوميلان أو قدوميل ونصف فرغوا من
القوم غير مالك وغير بقية من ولد حبشي بن عبيد بن فغلبة وكان عداة من أصيب مع
مالك خمسة وأربعين رجلا من بنى بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا بنو نيرة هلم الى
الاسلام قال مالك وقطعتنى ماذا قال ذمة الله وذمة رسوله وذمة أي بكسرو ذمة خالد بن
الوليد فاقبل مالك وأعطاه بيده وعلى خالد تلك العزيمة من أبي بكر قال يا مالك انى فأتاك
قال لا تقتلنى قال لا أستطيع غير ذلك قال فأتاك ما لا تستطيع الا اياه فقدمه الى الناس
فتمسوا قتله وقال المهاجرون ان قتل رجلا مسلم غير ضرار بن الازور الاسدى من بنى
كوزفانه قام فقتله فقال مقيم بن نيرة يذكركم خذوه بمالك

نم القليل اذا الرياح تحدت * فوق الكنيف قبيلك ابن الازور
أدعونه باقه ثم قتلت * لو هو دعال بزيمة لم يدر
ولهم حشوا الدرع يوم اقاته * ولهم ماوى الطارق المتنور
لا يابى الفعشاء تحت ثيابه * صعب متقاده عفيف الميزر

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنال بن عصمة الرياحى فى فاس من بنى رباح يذفنون قتلى بنى
فغلبة وبنى غداة ومع المنال بردان من عينة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا
كفن هذا يا منال فيه ما فيه قول لا هقى أ كفن فيه ما بالقول ما لكاهو الكثر الشعر
وكان يلقب بذلك الكثرة شعره وذلك فى يوم شديد الرشح فجعلوا لا يقدرون على ذلك ثم
رفعت الرشح شهره من اقصى القوم فعره فقامه فكفنه فذلك قول مقيم فى أول القصيدة
لعمرى وما دهرى بنابىن مالك * ولا جرع مما أصاب فلو جعها
لقد كفن المنال تحت رداءه * ففى غير مبطلان العشيات أروعا

الا انك وقدر الجزم تشييم اباليه
فى قول الآخر
ألم يا تيبك والاباء تنهى
وقال ابن جنى وقصدي روى على
الوجه الاعرف
ولا ترزها ولا تعلق
وقد أجاب بعضهم عن هذا بان
لا فى قوله ولا ترزها فاقية
ولست يجازمة والواو فيه
للال والاقدير حيث قد طالعها
حال كك ونك غير مترض
عنما يكون قوله ولا تعلق جلة
نمى مطوفة على جلة الامر
التي هي قوله فطلق (فان قلت) هل
يجوز عطف النسي على الامر
(قلت) هذا اخلاف فيه وانما
الخلافا فى عطف النسي على
الانشاء وفى عكسه فنعمة أهل
الاعان والبيان وانقهم على
ذلك ابن عصفور وابن مالك وابن
عصفور ونقل هذا عن الاكثرين
وأجازة الصغار وجماعة وأما
عطف اللاحقة على القولية
وبالعكس ففيه ثلاثة أقوال
الجواز مطلقا والمنع مطلقا

البيات اخبار المحمل سرائنا * فمغضب منها كل من كان موحها
المحمل رجل من بني فاعلة من بني مالك مة ولا فنعها كأنه شامت فذمه مقيم وأخذ خالد بن
الوليد إلى بنت سنان امرأته مالك وابنها جراد بن مالك فاقدمهما المدينة ودخلها وقد
غورسهم في عمامته فكانت عروضة حين رأى السهمين فقام فأتى عليا فقال ان في حق
الله ان يقاد هذا بمالك قتل رجلا مسلما ثم نزاعا على امرأته كاي نزل الجمار ثم قاما فأتيا
طلحة فقتلوا علي ذلك فقال أبو بكر سيف الله لا أكون أول من أعجده اكل أمره
الى الله فالتام عمر بالامر وقد عليه مقيم فاستعدا على خالد فقال لأرد شيئا منه أبو
بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر اقدته به فقال عمر لو كنت ذلك اليوم
بمكانى اليوم لقتل ولكنى لأرد شيئا مضاه أبو بكر ورد عليه ليلى وابنها جرادا

• (وانشده وهو الشاهد السابع والثمانون) •

(أيها المنكح الغريب سبلا * عمرك الله كيف يلقين
هي شامية اذا ما سئلت * وسهيل اذا سئل بجاني)

على ان عمرك الله يستعمل في القسم السواى ويكون جوابه ما فيه الطاب وهو ناجله
كيف يلقين فان الاسم فاعلم طلب الفهم وهو هنا نهي خلافا للجوهري في هذا فانه
زعم ان عمرك الله هنا في غير القسم وهذا ان البيتان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة
والمنكح اسم فاعل من انكحه أى زوجه واستقل ارتفع والثريا هي بنت عبد الله بن
الحارث بن أمية الأصغر وهم العبدات وكانت الثريا واختها عائشة اعتقتا الغريض المغنى
واسمه عبد الملك ويكنى أبا يزيد كذا قال المعري في الكامل قال ابن السكيت في شرحه
والعبدات هم بنو أمية الأصغر ابن عبد شمس وبنو عبد شمس أمية وعبد أمية ونوفل أبناء
عبد شمس نسبوا الى أمهم عبلة بنت عبد بن جاد بن قيس بن منظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم وهي من البراجم ورأيت في كتب اللؤلؤ لابن جرادة ان كنية أبو زيد وقال هو من
مولدى العبر يضرب العود أخذ الغناء من ابن سريج ثم حصد فطرده وكان جملاد ربه
الثرى وأعلمته النوح بالمراعى على من قتله يزيد بن معاوية يوم الحرة وقيل ان الثريا بنت
عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر وذكر يزيد بن بكرا انها الثريا بنت عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر وانما اخت محمد بن عبد الله المعروف بابي جراب
العبد الذى قتله داود بن علي كذا في القروى والدرر لا شريف وأما سبيل فهو سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف الزهرى وكنيته أبو الابيض وامه بنت يزيد بن سلامة ذى فاقش الجعري
تزوج الثريا ونقلها الى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة يضرب لها المثل بالسكوكيين فكان
يشبههم او قال فيها أشعارا وكانت تصف في الطائف فكان عمر يغدو بمرسه كل غداة
فيسأل الذين يعملون الفاكهة عن أخبارها فسأل بعضهم يوما فقال لأعلم خبرا غير أنى
سمعت عند حيلنا صوتا صياحا على امرأ من قريش اسمها اسم نجم ذهب عن اسمها

فقال

والثالث قاله أبو علي انه يجوز
في الواو فقط وأضغها القون
الثاني

(ق)

(ما أقدر الله ان يدين على شبط
من داره الحزن عن داره صول)
أقول فانه هو خديج بن خديج
الموى وهو من قصيدة لأمية
وأولها هو قوله

في ليل صول تناهى العرض والطول
كأنما إليه بالليل موصول

لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به
وان بدت غيرة منه وتجهيل
لساهر طال في صول غاله

كأنه حبة بالسوط مقتول

مضى أرى الصبح قد لاحت مخالبه

والليل قد مضى وقت عنه السراويل

ليل تحير ما ينط في جهة

كأنه فوقه متن الأرض مشكول

فيجوده وكذا يست بنزلة

كأنما هن في الجوا القناديل

ما أقدر الله ان يدين على شبط

من داره الحزن عن داره صول

الله يطوى بساط الأرض بينهما

مضى ترى الربيع منه وهو مأمول

فقوله أمية ونوفل كذا في الاصل

الذى بأبدينا وليس رفاهه لم يستوف

بقتهم اه صبح

فقال عمر الثريا قال نعم وكان قد بلغه انه اعاد له فكر كمن فوسه من اقرب الطريق حتى انتهى اليها وهي تشرف من ثنية فوجد لها سلحة ومعهما الخنجر فاقامها الخنجر ففصحت وقالت يا واقه امرتهم لا خبر ما عندك ولما تزوج عمر هجرته الثريا وغضبت عليه فقال قال لي صاحبي لي علم ما لي * اتحب البتول اخت الرباب قلت وجددي بها كوجدك بالما * اذا ما عنيت برد الشراب من رسول الى الثريا فاني * ضقت ذرعاً بهجرها والكلاب

ثم تزوجها بميل المذكور وجعلها الى مصر وكان عمر غائباً فلما بلغه قال ايم الطارق الذي قد عناني * بعد ما نام سامر الركان راد من نازح بغير دليل * يقطي الى حتى اناهي

الى ان قاله ايم المنسكح الثريا سبلا البيت وزعم بعضهم ان سبلا هو ابن عبد العزيز ابن مروان والصحيح الاول ثم سار الى المدينة وكتب اليها

كتب اليك من بلدي * كآب حوله كسدد
كتب واكف العيني من بالحيرة منفسد
بوزقه لهيب الشو * في بين السمر والكبد
فيسك قلبه يسد * ويسك عينه يبد

فلما قرأتها بكت بكاء شديداً ثم ثقلت

بنفسى من لا يستقل بنفسه * ومن هو ان لم يرحم الله ضائع

ركتت اليه تقول

اناني كآب لير الناس منه * ايسين بكافور ومسك وعنبر
فقرطاسه قوهية ورباطه * بعة من الياقوت خاف وجوهر
وفي صدره منى اليك تحية * لقد طالتم يا محبي بكم وتذكري
وعنوانه من مستقام فؤاده * الى هاتم صاب من الحزن مسهر

روى ان الثريا وعدته يوم ان تزورها فقامت في الوقت الذي وعدته فيه فصادفت أخاه الحارث بن ربيعة قد طرقة وأقام عنده ووجهه به في حاجة ونظم انه وخطي وجهه بثوبه فلم يشعر الا وقد آتت نفسها عليه فقبله فانتبه وجعل يقول اعزني هي فاست بالفاسق أخراً كما الله فانه رقت ورجع عمر فاحسبه الحارث بذلك فاعتم على ما فاته منها وقال والله لا تمسك النار أبداً وقد آتت نفسها عليك فقال عليك وعليها الجنة الله وحكمه بين الثريا وميل تورية لطيفة فان الثريا يحتمل المرأة المذمورة وهو المفق البعيد المورى عنه وهو المراد ويحتمل ثريا السهام وهو المعنى القريب المورى به وسيميل يحتمل الرجل المذكور وهو المفق البعيد المورى عنه وهو المراد ويحتمل النجم

وهو من البسيط والقافية
مشوارة قوله تنافى المرفق
والطول جعل الليل من
المجسمات حتى جعله الطول
وعرض قوله لا فاروق الصبح كفى
يجوز ان يكون دواء لا فرق
يقى ويغفر ويجوز ان يكون
انجبارا والمقصود انه يتشبه
فلا يتأرقه وهو في التسمية
والتمثيل باسمي الصبح فخرجة
بالظلام والتدليل والخلق والازواج
قوله متى أرى الصبح لفظه
اسم فهام ومعناه الفجر قوله
قد مضت عنه المرافيل أي
الظلام قوله ان يدني من الادناه
من دنايدنا اذا قرب قوله على
نقط بالثبني الملهمة والهاء
المهمل أي على بهل من شط
بشط بفتح عين الفهل في حيا
والصدر شط بفتح الشين
وسكون الحاء وهما حرفان
الحاء الضرورية أي يكون الشط

المعروف بسهيل فتمكن الشاعر أن يرى بالجمعين عن الشخصين ليس بلغ من الانكار
على من جمع بينهما ما أراد وهذه حسن تورية وقعت في شعر المتقدمين وفي شرح يدعية
العميان لابن جابر لا يقال ان التورية في التريامر شعبة بقوله شامية اذ ليست من لوازم
المورى ولا مينة اذ ليست من لوازم المورى اذ المرأة شامية الدار والنجم ايضا شامى
فاشتر كافي ذلك ولا يكون الترشيع والتبيين الا بلازم خاصى وكذلك التورية في سهيل
لا يقال انها شعبة ولا مينة بيمان اذ هو صفة مشتركة بينهما لان سهيلا الذي هو رجل
يمان كسهيل الذي هو النجم وسبب هذين ان سهيلا المذكور تزوج الثريا المذكورة
وكان بينهما ما يوجب في الخلق كانت الثريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال وكان
سهيل قبيح المنظر وهذا مراده بقوله عمر ك الله كيف يلتقيان أى كيف يلتقيان مع
تفاوت ما بينهما في الحسن والقبح انتهى وعمر هو عمر بن عبد الله سمى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يسمى بجبرابقم الموحدة وكسر الهاء ابن أبي ربيعة
واسمه حذيفة وكان بالقبة بندي الرحمن ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي
ويكنى عمرا بالنطاط وأبو جهل بن هشام بن المغيرة عم أبيه وام عمر بن الخطاب
حنقة بنت هشام بن المغيرة بنت هم أيمه واخوته عبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عبد
الله وكان عبد الرحمن أخوه تزوج ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق بعد طلحة وولدت
له واعقب الحارث واعقب له عمرو وكانت امه نصرانية وهى ام اخوته ولم يكن في قرى
أشعر من عمرو وهو كثير الغزل والنوادر والجود يقال من أراد رقة الغزل فعليه بشعر عمر
ابن أبي ربيعة ولدي له الاربعاء لاربعة بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهى
الليلة التى مات فيها عمر بن الخطاب ورضى الله عنه فسمى باسمه قال ابن قتيبة كان عمر
فاشاية مرض النساء الحاج ويشببهن ففأعمر بن عبد العزيز الى ذلك ثم غزاه
البحر فاستقرت السفينة التى كان فيها هو ومن كان معه وفى الاغانى بسنده انه نظرى
الطواف امرأته ربة فكلما ظم فحبه فقال

الريح تسهب أذيا لا وقتشرها ٥ باليتى كنت عن تسهب الريح

فى أيلت فلما بلغت اجزعت جرعاشيدا فقبل لها اذ كرىلزوجك واشكبه قالت والله
ما أشكوه الا الله اللهم ان كان ثوباسى ظالمافاجله طامالريح فعدا يوما على فرس
فهبت ريح فنزل فاستقر بشجرة فعصفت الريح فغدشه غصن منها فبات من ذلك وكان ذلك
سنة ثلاث وتسعين وقد قارب السبعين وأجوزها وقيل عاش ثمانين سنة وترجمته فى
الاغانى طويلا

«(وأشد بعدة فأنما فى اقبال وادبار)»

تقدم شرحه فى الباب الثامن والستين فى باب المبتدا

(واقشد

بالسكنين مصدر او بالهجرية
اسما قوله من داره الحزن بفتح
الحاء المهملة وسكون الزاى
المهملة وهو اسم موضع يلاذ
العرب قال الجوهري الحزن
بلاذ للعرب والحزن فى
الاصل ما غلب من الارض
وقبها حروقة قوله صول بضم
الصاد المهملة وسكون الواو
اسم موضع قاله الجوهري (قلت)
هو اسم شعبة من فباع
جربان ويقال لها جرب بالميم
(الاعراب) قوله ما أقدرا الله
مثل ما أعظم الله وكلاهما تهاب
(فان قلت) هذا مشكل وذلك
لان اذا قلت ما أحسن زيدا
كان معناه أى شئ جعله حسنا
وهنا كيف يقال أى شئ جعل
الله قادرا وصفات الله تعالى
قديعة (قلت) هذا السؤال وارد
على قول القراء حيث جعل
خاتى باب التهج

٣ الصواب ان ام عمر بن الخطاب
بنت هشام بن المغيرة أخوه هشام
ابن أبي جهل وما أكثر من يغلط
فيه فكتبه اهتني هاشم الاصل

• وأنت بعدده وهو الشاهد الثامن والثمانون وهو من شواهد سبويه •
 (عجب تلك القضية واقامتي • فيكم على تلك القضية أعجب)

على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها الزيادة المباعدة في الدوام بين
 الشارح وجهه ورفعته على التجربة وكذلك أوردته سبويه بأنه على انضمام مبتدأ أي أخرى
 عجب وقال الاعلم وتبسمه ابن خاليف يجوز أن يكون مرعوباً بالابتداء وان كان نكرة
 لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغنى
 عن الخبر لانه كالفعل والفاعل فكأنه قال أعجب تلك القضية أو خبره لتلك وهذا هو
 المعهود في المصادر المنصوبة اذا رفعت جملة مبتدأ وجعل متعلقها خبراً مثل الحمد لله
 والسلام عليك اتيكون في معنى الاصل أي الجملة الفعلية لا تزيد عليها الا بالذلة على
 الثبات وقد يجعل غير متعلقها خبراً كقوله تعالى فخير جميل أي أحسن من غيره وقضية
 منصوب على التخييل للنوع الذي أشار اليه بتلك ويجوز أن يكون منصوباً على الحال قال
 أبو علي كأنه قال أعجبوا تلك الفعلة قضية وقضية هنا بمعنى مقضية وروى بها
 بالنصب على أنه مصدر نائب عن أعجب • واعلم أن الشارح لمحقق حقق هنا ان المصدر
 المنصوب بعد حذف عامله يفيد الدوام واذا رفع وجعل خبراً فأدرك زيادة وهي المباعدة
 في الدوام وهذا ما ناقض لكلامه في باب المبتدأ في سلام عليك من ان النصب بعد حذف
 الفعل يدل على الحدوث فعدل الى الرفع للدلالة على الدوام قال الدماميني في شرح
 التفسير الحق ما قاله الرضي في باب المفعول المطلق بخلاف ما قاله في المبتدأ فانه غير
 مرضي (أقول) لو عكس القضية لكان أظهر فانه مع النصب الصريح كيف يفيد
 الدوام مع ان الجملة فعلية وانما الحذف لا ينافيه كما في الظرفية الواقعة خبراً اذا قد
 المتعلق فعلم ان الجملة اسمية ومع هذا فلم يجز له الدوام الثبوتي فان ادعى ان
 العامل مضارع أو اسم فاعل وأن كلامه ما يجوز على الاستقرار التجدي لا الدوامي
 ورد عليه ان هذا يحمل مع الذكر فتخصيص الحذف به مما لا داعية اليه مع ان هذا ليس
 مراداً له بل مراده حصول الاستقرار الثبوتي مع النصب وكلام الشارح هنا مختار
 لكلام علماء المعاني قال السيد في شرح المفتاح ان الاسم كما لم يلائل على ثبوت العلم
 لمن حكم به عليه وليس فيه تعريف لا قترانه بزمان وحدوثه فيه ولا دوامه نعم لما كان
 اسم الفاعل جازياً على الفعل جازاً أن يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز
 أن يقصد به الدوام أيضاً في مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول وأما الصفة
 المشبهة فلا يقصد به الا مجرد الثبوت وضعاً والدوام باقتضاها المقام والجملة الاسمية اذا
 كان خبرها اسماً فقد يقصد به الدوام والاستقرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان
 خبرها مضارعاً فقد يقصد به استقرار التجدي وهذه الافادة أيضاً بمعونة القرائن كما في الله
 يستمر بهم لكن هذا الاستقرار التجدي مستفاد من المضارع في الحقيقة وفائدة

استفهامية وهو ضعيف
 لاقتضاء الاستفهام الجواب
 والوجه في ذلك ما قاله سبويه
 وهو ان ما في قولك ما أحسن
 زيد انكرة معناه شيء أحسن
 زيد وهو في محل الرفع على
 الاشارة وما بعده خبره والسرغ
 لذلك كون القضية منه التهج
 لا الاخبار المحض واشتراط
 تعريف المبتدأ انما هو في الخبر
 المحض وأما على قول القراء
 فالتقصي عن ذلك بان يقال ان
 العباد اعتقدوا عظمتهم وقدرته
 وانهم اقديمتان ولا يخطر بالبال
 ان شيء أصبره كذلك وقد خفي
 علينا ويقال ما أقدر الله لفظه
 تعجب ومعناه الطلب والتفهم
 ان ما نكرته بمعنى شيء والضمير في
 أقدر يرجع اليه وانفظة الله
 مع قوله قوله ان يدي أي على ان
 يدي تحذف الجار ومثل هذا
 الحذف بكثرة مع ان اطوله بصلته
 وأن مصدرية والتقدير ما أقدر
 الله على ادناء من داره المزن
 من داره مول أراد ان يدي
 من هو مقسم بالمحسن من هو

الجملة الاسمية ههنا فتوى الحكم فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان قولك زيد قام
 بنيد يتجدد القيام اه فتقول الشارح ههنا انما وجب حذف الفعل لان المقصود من
 مثل هذا المحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع
 الفعل على الحدوث والتجديد الخ مشكل لانه ههنا جملة اسمية خبرها فعل مضارع أو اسم
 فاعل دال على الحدوث فلهذا هي للاستقرار التجددى لا الدوامى وسنقد لا فرق بين
 ذكر العامل وحذفه لان التقدير ما زيد الاقسيير سير او زيد يسير اسيرا فكيف جعل
 الغرض من هذا المحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له مع
 ان الجملة اسمية خبرها مضارع فان اوجب بان الجملة انما افادت مع المحصر أو التكرير
 الدوام الثبوتى للزوم حذف العامل ورد عليه الجملة الاسمية التي خبرها ظرفية اذا قدر
 المتعلق فيها فاعلا فانها لا تفيد الدوام الثبوتى مع لزوم حذف العامل فان اوجب بان
 الدال على الدوام الثبوتى انما هو المحصر أو التكرير لا الجملة الاسمية التي قد خبرها
 فعلا كما يدل عليه قوله به بعد ذلك لم يكن فيه معنى المحصر المفيد للدوام ورد عليه ان
 كلامهم مطلق لم يقيد بهذا القيد وقول الشارح وان كان يستعمل المضارع في بعض
 المواضع للدوام لا يتخلو عن بحث فان ظاهرة ان الدوام الذي يشبهه المضارع ثبوتى
 لا تجددى الا ان يقال مراده مطلق الدوام وان كان مختلفا وهذا لا يناسب اول كلامه
 وقوله وذلك اشابهته لاسم الفاعل ان جعل اسم الفاعل على العامل فدوامه تجددى
 لا ثبوتى وان جعل على غير العامل فهو يفيد الاستقرار الدوامى لا التجددى بالقرينة والحال
 عليه لا يناسب لان المضارع لا يفيد ذلك بل يفيد الاستقرار التجددى وقوله فلما كان
 اراد التخصيص على الدوام والالزام لم يستعمل الامل أصلا يريد أنه قد علم ان الدال
 للدوام عنده هو المحصر أو التكرير فالتزم حذف ما دلالة تنافي ذلك وهو العامل لانه اما
 فعل وهو موضوع للتجديد واستعماله في الدوام اذا كان منارعا ليس وضعيا بل بالقرائن
 فنظرنا الى أصل الرضع والتزمنا حذفه وفيه أن المحذوف كالتأنيث كما يدل عليه كلامهم
 في متعلق الظرف الواقع خبر اذا قدر بالفعل وقوله أو اسم فاعل وهو مع العمل كالفعل
 أى للتجديد فلا يفيد الاستقرار وضعيا وان استعمل فيه بهونة القرائن وفيه أيضا ان
 المحذوف كالتأنيث وعمله انما ياتي في جملة على الاستقرار الثبوتى اذا كان عاملا في المفعول
 به أما عمله في الظرف أو في المفعول المطلق كما ههنا فلا ياتي في افادته للدوام الثبوتى وأما اذا
 حل في المفعول به فانه يفيد الاستقرار التجددى ويريد الشاهد من أيات سبعة أوها
 يا جندب اخبرني ولست بعنبري * وأخوك ناهيك الذي لا يكذب
 هل في القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فانا بالمعبد الاجنب
 واذا الشهدا بالشهد اندمرة * أشبهتكم فانا الحب الاقرب
 واذا تكون كريمة أبهى لها * واذا يحاس الميس يدعى جندب

ويجندب

مفسر بالصول قوله على شط
 يتعاقب بقوله يدعى موضعه
 النصب وقوله من داره الخزن
 كلمة من موصولة وداره كالم
 اضافي مبتدأ والخزن خبره والجملة
 صلة الموصول والموصول مع
 صلته في محل النصب على انها
 مفعول لقوله يدعى الاستشهاد
 فيه في قوله أن يدعى حيث أثبت
 الشاهد الياء فيه سكتة مع
 تقدير النصب وهو قليل

(ف)
 (أ) قوله ان الله هو بام ولا أب
 أقول فانه هو عامر بن الطنبلي
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة
 العامري الجعدي كان سيد بني
 عامر في الجاهلية قال أبو موسى
 اختلف في اسلامه وأورده أبو
 العباس المستغفري في الصحابة
 رضى الله عنهم وقال ابن الأثير
 قول المستغفري وغيره ليس
 بتم في اسلام عامر فان عامرا
 لم يختلف أهل النقل المتقدمين
 انه مات كافرا وقد دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليه وعلى

ولجندب سهل البلاد وعذبها * ولي السلاح وخيتم الجندب

* بحسب ذلك قضية البيت

هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذلك ولأب

وهذا الشعر لضمرة بن جابر بن قطن بن نهم شل بن دارم شاعر جاهلي ويقال ان ضمرة كان اسمه شقة فسماه النعمان ضمرة بن ضمرة وكان يرأيه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أختا له يقال له جندب فقال هذا الشعر هكذا رواه ابن هشام (١) في شرح أبيات الجمل ورواه بعضهم ياترأخبرني وقال ان قاتله ضمرة وهو خطا ونسبه أبو رياض له عام بن مرة أخى بسلام بن مرة قاتل كليب وزعم ابن الاعراب انه قيل قبل الاسلام بضمزة اثنتي عشرة وفي شرح أبيات سيبويه انه لبعض مدح وقال السيرافي هو لزراعة الباهلي وقال الاعمدي في المؤلف والمختلف هو الهنسي بن أحم من بني الحارث بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه جاهلي وأنتسب له ياترأخبرني وهي مصغره وأصله هنيو فأبدت الواو ياء وأدغمت في الياء السابقة بالسكون ورواه أبو محمد الاعرابي عن أبي الندى انه لعمرو بن افوخ بن طي وأنتسب له * ياطي أخبرني ولست بكاذب قال اكثنا أبو الندى قال يينا طي جالس ذات يوم مع ولده بالبلين أجا وسلمي اذا قبل رجل من بقايا جديس ممد الخلق كاسا يسد الافق طولاً ويغرعهم بأعواذ هو الاسود بن غفار الجديسي وكان نجاشي حسان تبع يوم اليمامة فلحق بالبلين فقال لطي من أدخلكم بلادى وأودتكم عن أبياتي اخرجوا عنها والانسربوا بينكم وقتل في نفسه فأنا غلب استحق البلاد فاعتد الوقت فقال لطي لجندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي وأمه جديلة بنت يسع بن عمرو بن حمير بن هذيل بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان طي له ابنة بنت يسع بن مكرمك فقالت أمه آله الله كن بذلك ولته رضى أبى الله تسلي فقال لطي ويحك انما خصصته بذلك فابت فقال لطي لعمرو بن العوث بن ماضي عليه السلام عرابي فقال له قال عمرو ولا أفعل وقال هذه الآيات وهو أول من قال الشعر في طي بعد لطي فقال لطي يابن انم أكرم دار في العسرب فقال عمرو لى أفعل الاعلى شرط أن لا يكون لبيج جديلة في الجلبين نصيب فقال لطي لك شرطك فاقبل الاسود بن غفار ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمر ان شئت صارعتك وان شئت فاضحك والاسابقتك فقال عمرو الصراع أحب الى فاكسر قوسك لاكسرها أيضا ونصطرع وكانت مع عمرو بن العوث قوس موصولة بزرافين اذا شاهدها واذا شامخها فاهوى بها عمرو فانفقت الزرافين واعترض الاسود بقوسه ونشابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركبها وأوترها وناداه بأاسود استعن بقوسك فالرى أحب الى فقال الاسود خذ عني فقال عمرو والحرب خذعة فصار مثل فرماه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطي ففزعها بنو العوث ونزات جديلة السهل منها اد وروى ابن الأثير في تاريخه عن ابن الأثير في تاريخه

أريد بن قيس أخى لبيد لأمه وقال
اللهم اكفني ما عاشت فانزل
الله على أريد صا * وأخذت
عاصرا انفسه فكان يقول غدة
كغدة البعير وموت في بيت سلوية
فلم يتخلقوا في ذلك وأول البيت
المذكور

فماسود بن عاصم عن ورائه
أبي الله أن هو يام ولأب
وهو من قصيدة ثانية وهي هذه
نقول ابنة العمرى مالك بعدما
اراك محبها كالليم المذهب
فقلت لها هي الذي تعرفينه

من الشاربي هي زيد وأرحب
ان أغز فيدا أغز وما أمة
مراكبهم في المي خير مراكب
وان أغز هي خنم فدا فمهم
شفا وخير انار للمناوب

فأدرك الاونار مثل محقق
باجر طابو بالمصيب المشغب

وأمر حطى وأيض بتر
وزغف دلاص كافير المنوب

فان كنت ابن سيد عاصم
وفارسها المشهور في كل موكب

فماسود بن عاصم عن ورائه

(١) أي النظمي اه من علمس
الاصل به صرف

بالجيم والنون الضرب والبعيد وروى الاختيار أي الخائب وأنصبتكم أن تصبكم من
النصب وهو الحزن وفعله من باب نهب وأنصباؤه أحرته والخيس بفتح المهملة ابن واقط
وسمن ونمر يصنع منه طعام والملاح بكسر الميم جمع ملبح يقال قلبه ملبح أي ماؤه ملبح
وانطبت بفتح المهملة وسكون الواو حدة المطنن من الأرض فيه رمل والمجذب اسم فاعل
من الجذب بفتح الجيم وسكون اللام له تضيض انصب بكسر المهملة وقوله

• هذا وجدكم الصغار بعينه • البيت هو من شواهد وغيره والشاهد فيه رفع
الاسم الثاني مع فتح الأول وذلك إما على العاء الثانية ورفع تاليها بالعتف على محل الأولى
مع اسمها وعلى • هذا خبرهما واحد وإما على تقدير الثانية معند اسمها عاملة على ليس
فيكون اسكل من الأولى والثانية خبرين يخصها لأن خبر الأولى مرفوع وخبر الثانية
منصوب وهذا مبتدأ وخبره الصغار بفتح الصاد بمعنى الدال وقوله وجدكم جملة قسمية
معتضة بين المبتدأ والخبر قال اللغوي والحد هنا أبو الابد أيضا الجفت والسعد
والعظمة ويرى هذا العمركم وقوله بعينه تأكيد للصغار وزيدت الباء كما يقال جازي
بعينه وقبل حال • وكدة أي هذا الصغار حقا وقال اللغوي وبعينه حال من الصغار
والعامل فيه ما في هامن معنى التنبية أو ما في ذامن معنى الإشارة وذلك فاعل كان
أذهي تامة ويجوز أن تكون ناقصة وخبرها محذوف أي إذا كان ذلك مرضيا ولا يبد
على الوجه الأول من حذف مضاف أي ان كان رضا ذلك ليصح المعنى لأنه انما اشترط انه
لا يرضى بذلك الخسف الذي يطلب منه وجملة الشرط معترضة بين المعطوف والمعطوف
عليه وتعاقل الشرط مسددا للجواب أي ان كان ذلك التنبية من أي وأبي والمشار
ليه باسم الإشارة في الموضوعين الفعل الذي فعلوه •

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون وهو من أبيات س) •
(فيما ازدهاف أيما ازدهاف)

على أنه نصب أيما على المصدر أو الحال مع أنه لم يذ كر صاحب الاسم أو الموصوف وهو في
غاية الضعف والوجه الاتباع في مثله وهو رفعه صفة لازدهاف لكنه جملة على المعنى لأنه
إذا قال فيها ازدهاف فكأنه قال تزدهف أيما ازدهاف قال سيبويه فان قلت له صوت
أيما صوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتا حسنا جاز زعم ذلك الخليل ويقوى
ذلك ان يونس وعيسى زعمان رؤية كان يشدها البيت نصبا اه وزعم البحراني ان
نصبه على ضمير تزدهف قال ولا يجوز نصبه بازدهاف لان المصدر لا يعمل في المصدر
• وهذا البيت من أرجوزة طويلة تزيد على ثمانين بيتا لرؤية بن العجاج بعنا بيا
أباه منها

انك لم تنصف أبيا الخفاف • وكان يرضى منك بالانصاف
وهو عليك واسع العطف • غاديك بالفتح وأنت جاني

أباه الله ان • وهو بام ولا أب
ولكن في أبي جاهد أنقى
إذا هاء أو رى من رماها بنسكب
وهي من الطويل قوله كالليم
أي كالدبغ وزيد ضم الزاي
المجهلة وفتح الباء الواو وسكون
الراء آخر الحروف وأرجب بالهاء
المهملات ومما قبله ان قوله لما
أدركه الاوتار جمع وتربا كسر
ويفتح وهي الجنابة والابرد
الذي لا شعر عليه والطاوي هو
طاوي البطن والعرب بفتح
العين المهملة وكسر السين
المهملات مثبت لذنب والمثذب
بضم الميم وفتح الشين المجهلة
والذال المجهلة المشددة وهو
الطويل يقال نورس مثذب
وجذع مثذب أي طويل وكذا
يقال لكل طويل والاسم الرمح
والخطى بفتح الخاء المجهلة وتشديد
الطاء المهملة نسبة الى الخط
موضعه باليمين تنصب اليه
الرمح والايض الشيف والبار
القاطع قوله وزحف بفتح الزاي
وسكون الفين المجهلتين وفي

عنه ولا يخفى الذي تجافي * كيف تلومسه على اللطاف
وأنت لوما كنت بالانلاف * شئت له شوباً من الذعاف
وهو لا عدا لك ذو قراف * لأنجلى الخلف ذال الانلاف
والدهران الدهر ذو زلاف * بالمرذوعطف وذو انصراف

الى أن قال

وان تشكبت من الاضفاف * لم أر عطفنا من أب عطاف
فليت حظي من جدالك المضاف * والنفع أن تتركني كذاف
ليست قوى حبل بالضعاف * لولا نوقى على الاشراف
أخفى في النصف النصف * في مثل مهوى هو الوصف
قولك أقوالا مع التحالف * فيه ازدهاف أيما ازدهاف
* والله بين القلب والاضفاف *

أبو الجفاف بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة كنية روية والعطاف بكسر العين الرذاه مأخوذ من العطف وهو الميل والمحبة وغاديل من الغدوة وهو من أول النهار إلى الزوال يقال غدا عليه غدا وغدا وغدا بالغض اذا بكر وغدا ما بكره والجفوة والارتفاع والتباعد ونقبض الوصل والالطاف بكسر الهمزة البر يقال ألطفه بكذا أي بره ومدت بالبناء للمفعول وقشد الام والشوب الخلط والذعاف بضم الذال المجهمة السم وقيل سم ساعة والقراف بكسر القاف المقاربة وضمره هو اللاتلاف أي اتلاف في مقرب للاعداء ليك والازدلاف الاقتراب في الحديث اذلفوا الى الله بركتين أي تقربوا واصل الزلفة المستزلة والخظوة وقوله بالمرمة على بالازدلاف والعطف الاقبال والانصراف الادبار والاضفاف بكسر الهمزة وتوابعه السبب المهملة خاء مبهمة رقة العيش وسخفة الجوع بالفتح رفته وهزاله والعطف المشقة والعطاف مبالغة عاطف والجدا بفتح الجيم والقصر بالحدوى وما العطفية والاضاف بالمهجة الكثير من ضفا المال اذا كثرا بمعنى السابغ يقال ثوب ضاف من ضفا الشيء يصفو وضفوا وقوله والنفع بالجسر عطفا على جدالك وروى بدله والفضل وقوله أن تتركني كفاف بفتح كـ بليت وأورده ابن هشام في المغنى على ان فعال بناؤه على الكسر مشهور في المعارف ككدام شبهه بنزال وقد جاء في غير المعارف ومنه هذا الاصل كافا فهو حال أو ترك كفاف فمدر اه وقول الصغاني في العباب كفاف في هذا البيت هو من قولهم دعني كفاف أي كف عني واكف عنك أي تغبر رأسا برأس اه وعليه فهو اسم فاعل قد جاء على باب والقوى جمع قوة وهي إحدى طاقات الحبل والضعاف جمع ضعيف والتوقى التحوف وأصله جعل النفس في وقاية مما يخاف والوقاية شرط الصيانة وقيل حفظ الشيء مما يؤذي ويضره والاشراف بكسر الهمزة النصفة كذا في العباب أي الى جلد غير عاجز عن الاكتساب

آخره فاجمع زغف بفتح زـ
وهي الدرع الواسعة قوله دلاص
بفتح الدال الدرع اللينة
والثقة يدبر في البيت وزغف
ودلاص قبله فاسودتني من
السبادة قوله ان اعموم من السهو
وهو العاق والارتفاع قوله
جاها الضمير فيه وفي قوله اذاها
ورماها وفي قوله وفارسها كلها
يرجع الى عامر وهو اسم قبيلة
فالسالك أنت الضمير قوله
بفتح الجيم وسكون النون
وكسر الكاف وهم أعوان
العرفاء وقيل المنكب رأس
العرفاء من النكابة وهي العرافة
والنكابة والمعنى وارى من
رماها بجماعة رؤساء من
الفوارس والدليل عليه ما جاء
في رواية أخرى بفتح بكسر
الميم وسكون القاف وفتح النون
وهي جماعة من الخيل والفرسان
وقيل هي دون المائة وقال ابن
فارس المقتب شعوب الاربعين من
الخييل والقنيب الجماعة من
الناس (الاعراب) قوله فما

لولا اني ملازم على خدمتك وحالتك على تعظيمك وأقمه في أدخلك فيقال تخم فلان بنفسه
في كذا اذا دخل فيه من روية وفاعله هو قولك الآتي والنفث بنونين بكسر الميم هو
بين جبلين ومقع الجبل الذي كانه جدار مبنى مستو والنفثاف بعناه جعل وصفه له
بمعنى الصعب والشديد وقوله في مثل مهوى الخ يدل من قوله في النفث والمهوى ومثله
المهواة بمعنى المسقط اسم مكان من مهوى بالقحيم هو بالكسر هو ياضم الهاء وكسر
الواو وتشديد اليا وي قال لما بين الجبلين ونحوه أيضا مهوى والهوة بضم الهاء وتشديد
الواو والوهدة العميقة والوصاف بفتح الواو وتشديد الصاد المهولة رجل من سادات
العرب اسمه مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل بن جسيم بن الوصاف
لحديث له قال ابو محمد الاعرابي هوة الوصاف في شعر رؤبة دخل بالحزن لبني الوصاف
من بني عجل وهوة الوصاف مثل في العرب يستعملونه في الدعاء على الانسان يقال كبه
الله في هوة ابن الوصاف وقولك فاعل الخمي وأقوال الجع قول بمعنى المقول والتلاف
بفتح التاء مصدر بمعنى الخلف يقول ان أقوال الكاذبة المؤكدة بالبيان الباطلة
غرتني حتى أوقعني في الشدائد والمهلك وقوله فيه أي في قولك أرفي التلاف وروى
فيها أي في الأقوال في العباب وزدته استخفه وفيه ازدهاف أي استبحال وتقهيم زاد
في التاموس وتريد في الكلام يريد ان كلامه يستخف العقول وأي هذه الدالة على معنى
الكجال واذا وقعت بعد التكررة كانت صفة لها وبه المعرفة كانت حالها الكتم
نصبت هذا على المصدرية ويجوز رفعها على الوصفية وما زائدة والله مبتدأ والظرف
خبره والاضعاف أعزاء الجسد دمج خذف بالكسر أي ان الله عالم بما في الضمائر
ولا يخفى عليه متضمنه له والسبب في عتاب رؤبة أباه مارواه الاصمعي قال قال رؤبة
خرجت مع أبي نريد سليمان بن عبد الملك فلما سرتنا بعض الطريق قال لي أبوك راجع
وأنت مفهم قلت أنا أقول قال نعم فقلت أرجوزة فلما سمعها قال لي أسكت فض الله فالك
فلما وصلنا إلى سليمان أنشد أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف درهم فلما خرجنا من عنده
قلت له أتسكنني وتشد أرجوزتي فنال أسكت وبك فانك أرجوز الناس فالتفت منه
أن يعطيني نصيبا مما أخذته بشعري فإني فتنايمته فقال

لطلما أجرى أبو الجحاف * لهيئة بعيدة الاطراف
يأتى على الاهلين والالاف * سرهنته ماشقت من سرهاف
حقى اذا ما أضى ذا عراف * كالكون المشدود بالا كاف
قال الذي عندك لي صراف * من غير ما كسب ولا احراف

فاجبتهم هذه الأرجوزة

وفي كتاب مناقب الشبان وتقدريهم على ذوى الاسنان كان رؤبة يري ابل أبيه حتى
بلغ وهو لا يقرض الشعر فزوج أبوه امرأة تسمى عرقب فعادت رؤبة وكانت تقسم

سودتي جملة من النمل
والمنهول وقوله عامر فاعله
وأراد به عامر بن عامر القبيلى
فلذلك أنت القهل المستداليا
لانه كان سبدي بن عامر قولا عن
وراثته لما قبيس ودتي وشاعها
التصعب على انما صفة المصدر
مخدوف والتقية سدير ماسودتي
عامر سيادة ماصلة من وراثته
واراد به هذا الكلام ان سيادته
من نفسه لاجل كرمه ونهباعته
لانهم اوراثته من آباءه فان الرجل
المكرم وان كان أبوه لنا مال
يضره وان كان أبوه كراما لم
ينقصه والاصل ان يكون كرم
الشيخ في ذاته وسيلقة قوله
أبى الله من الآباء وهو شدة
الاضناع وهي جملة من النمل
والفاعل قوله ان أهومتهول
وان مصدرية والتقدير أبى الله
سموى أى علقوى وسيادتي بام ولا
أب أى من جهة الآباء والامهات
قوله ولا أب عطف على قوله بام
وزاد كلمة لانا كيدا للنبي وقدم
الام على الاب لاجل التماثلية

(الاستعصام فيه) في قوله أن
أسمو حيث سكن الشاعر الواو
مع الناصب لأن الحق أن يقال
أن أسمو بصب الواو وليكنه
سكنه الضرورة

(ق)

(تساوى عنزى غير خمس دراهم)

أقول هذا البيت أنشده الفراء
ولم يذكره قاله وقال أبو حيان
لا يعرف قائله بل أنه مصنوع
(قلت) قائله رجل من الأعراب
وله حكاية تذكرها الآن شاء
الله تعالى وصدره

فروض في عنها غنای ولم تكن
وهو من قصيدة ميمية من
الطويل وأوله هو قوله
توسعة لما رأيت صهاية

عليه وقات المر من آل هاشم
والأخ آل المرافانهم
ملوك عظام من كرام أعظم

فقتت إلى عنز بقية أعز
فأذبحها فعل أمرى غير نادم
فروض في عنها غنای ولم تكن
تساوى عنزى غير خمس دراهم
نقات لاهل في الخلاص صبيقي
أحقأرى أم تلك أحلام نائم

(أ) قوله لما هو قسم كذا
بالاصل والمناسب أن يقول لما
هو جواب القسم اه مصحح

إله على أولادها الصغار فقال رؤية ما هم بأحق مني لها أن لا أقال عنها السنين وان تجيع
الغيت فقالت عقر للجاج اسمع هذا وانت حتى فكيف بنا بهذا فخرج فزبره وصاح
به وقال له اتبع ابك ثم قال

لطالما أجرى أبو الجحاف * في فرقة طويلة التجاف

لما رأني أرعشت أطرافي * استجمل الدهر وفيه كافي

يخترم الألف مع الألف في آيات فأنشد رؤيته يجيبه

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

* وهو عليك دائم العطف *

هكذا روى هذين الوجهين السيوطي في شرح شواهده المفعلي وقوله لطالما أجرى أبو
الجحاف أجرى أدل جريا فتح الجيم ونشد الباء وهو الرسول والاجر والوكيل
ومفعوله محذوف أي أجراني يقول طالما استخذي مني في صغره والهيبة التي يؤيد بها
للأمر بها ويومئ إذا أخذته هيأته كتمها له وهيأته هيئة أصلحه والألف بضم الهمزة
وتشديد اللام جمع آف كمال جمع عامل والمرهفة نعمة الغذاء بفتح الزون يقال
سرفقت الصبي وسرفقته إذا أحسنت غذاه والسرفاق بالكسر وروى سرفقته
ما شئت من سرفاق وأضبعني صاروا لأعراف جمع عسرف القرس والكودن
القرص الهجين والبزون البغل والألف البرذعة وهذه صناديد لم يريد أنه حتى صار
رجلا ذالعية وصرف اسم فعل أمر يعني اصرف وقوله في الوجه الثاني استجمل الدهر
وفيه كافي كقول الآخر * نه - ين عن الدهر والدهر مكثف *

وقول ككسرى إذا دبر الدهر من قوم كفى عدوهم وترجمة رؤيته تقدمت في الشاهد
الخامس أول الكتاب

(وأنشده وهو شاهد القصور وهو من شواهده سيويه) *

(إني لا منك الصدود واني * فها اليك مع الصدود لا ميل)

على أن قسمنا نأ كيد للعامل من الكلام السابق بسبب أن واللام يعني أن قسمنا
نا كيد لما في قوله واني مع الصدود لا ميل اليك من معنى القسم لما فيه من التحقيق
والتأ كيد من أن ولا ما التأ كيد فلما كان في الجملة منها تحقيق والقسم أيضا تحقيق صار
كأنه قال أقسم قسمنا وقال ابن خلف الشاهد فيه أنه جعل قسمنا كيد القوله واني
اليك لا ميل وقوله واني اليك لا ميل جواب قسمي فجعل قسمنا كيد لما هو قسم (أ)
وروى أبو الحسن أصبحت أمضك كأنه قال أصبحت أمضك الصدود والله أني اليك
لا ميل وهم يحذون الأيمن وهم يريدونها يسقون جوابها اه وفيه نظرم وجهين
الأول أن الجملة ليست جواب قسم محذوف والثاني أن المؤكدا لا يحذف وجعل ابن

السراج في الأصول التوكيد من جهة الاعتراض فقال قوله قسم الاعتراض ووجه هذا الذي يجي معترضاً انما يكون تأكيده للشيء أوله لانه بمنزلة الصفة في الفائدة يوضح عن الشيء ويؤكد. وقال ابن جني في اعراب الجاهلية ان تصاب قسم لا يخص او ان يكون بماتقدم من قوله اني لا منعهك المسدود أو من جملة انني اليك لاميح و لا يجوز الاول من حيث كان في ذلك الحكم يجوز الفصل بين اسم ان وخبرها مع عمل جملة أخرى اجنبي عنهما فثبت بذلك انه من الجملة الثانية وانه منصوب بفعل محذوف دل عليه قوله وانني اليك لاميح أي أقسم قسمها وأضمر هذا الفعل وانما سبق الجزء الاول من الجملة الثانية وهو اسم ان وهذا واضح اهـ وهذا البيت من قصيدة للاحوص الانصاري مدح بها عمر بن عبد العزيز الاموي وأولها

يا بيت عاتكة الذي أنزل • حذرا لعداوبه القوادم وكل
• اني لا منعهك الصدود وانني • البيت

واقعة نزات من القواد ينزل • ما كان غيرك والامانة ينزل
ولقد شكوت اليك بعض صبا بني • واقعد كفتحن الصباية أطول
هل عيشنا بك في زمانك راجع • فلقد تفتش بع ذلك المتعلل
فصدت عنك وما صدت ابنة • أخشى مقالة كاشع لا يغفل
ولو أن ما عالجت ليز فؤاده • نقسا استأين به للان الجندل
والتي صدت لانت لولار قبتي • أتمنى من الاذي أزور وأدخل
وتجنبي بيت الحبيب أحبه • أرضى البغيض به حديث معضل
وقال في آخرها يخاطب عمر بن عبد العزيز

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مذاق الحديث يقول ما لا يدل
وأرى المديته حين كنت أميرها • أمن السبرى ونام الاعزل

وهذا آخر القصيدة وعاتكة هي بنت يزيد بن معاوية وكانت ممن يشبب بهم امن النساء وقوله أنزل بالعين المهملة أي أتجنبه وأكون منه بمنزل وقوله وبه القوادم مؤكل من وكلته باهي كذا فوضته اليه وقوله اني لا منعهك الصدود الخ يريد انه يظهره بهذا البيت ومن فيه وهو محب لهم خوفا من اعدائهم والواو في قوله والامانة واو القسم وتفتش من فحش الشيء فحش مثل فحج قبحوا وزنا ومعنى والمتعلل اسم مفعول من تعلل بالشيء اذا تلهمى به وعمله بالشيء اذا الها به كما يعمل الصبي بشي من الطعام عن اللبن يقال فلان يعمل نفسه بعله ووجه قوله أخشى مة الله كاشع استئناف يائي ويقفل من باب نصر بصرو قوله ولو ان ما عالجته الخ ضمير فؤاده عاتكة كاشع وهذا البيت من أبيات مغنى اللبيب وهو ينقل حركة الالف الى واو لومامو صولة اسم ان وعالجته صلة والماء محذوف أي به ووجه قوله استأين بالبذاء للمفعول خبر لان وعالجته نائب الفعل وللان جواب لو وفاعله ضمير

الجندل

فقالوا اجعل الابل الحق هذه
تغيب بها الركان وسط المواسم
بخمسة سمين من دنا قبر عوضت
من العز ما جادت به كف ساتم
(حكايته) وانه خرج عبد الله بن
العباس رضي الله عنه مارة يريد
معاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنه ما فاصيته معاه فنظر الى نورية
عن عينه فقال اغلامه مل بنا الهيا
فلما أتمهاها اذا شيخ ذوهيئة رنة
فقال له الشيخ انزل حبيت ودخل
الى منزله فقال لامرأته هبي لي
شاةك اقض بهم اذمام هذا الرجل
فقد نوت عت فيه الخ يعرفان يكن
من مضرة فهو من بني عبد المطلب
وان يكن من البين فانه من بني
آكل المراء فقال له قد عرفت
حال صبيتي وان معيشتهم منها
وأخاف الموت عليهم ان فقدوها
فقال موتهم أحب الي من الأوم
ثم قبض على الشاة فاخذ الشفرة
وانشد

قريتي لا توفقي فيه
ان يوقظوا يتصبوا عليه
ويزعموا الشفرة من يديه

الجنيد وقسمه على الصلة بالقاء وهو خال عن الربطان ضميره عائد الى القواد
ولما كان في القامع في السببية اكتفى من الجهتين بضمير واحد وهو الجور والمخدوف
وحذف به الاول من الصلة اكتفاء به الثانية وهو محل الشاهد في المعنى وقوله لولا
رقبتي هو بكسر الراء اسم من المراقبة بمعنى الخوف والبيت الاول قد عرض به بعض
المدينين لاني جعفر المنصور قال المدايق لما سمع المنصور قال للربيع ابني فتى من أهل
المدينة أديا نظري فاعا لما يقدم ديارها ورسوم آثارها فقد بعده هدى بديار قوي
وأريد الوقوف عليه فالتبس له الربيع فتى أعلم الناس بالمدينة وأفهمهم بظريف الأخبار
وشريف الأشعار فحبب به المنصور وكان يدايره أحسن مسابقة ويحضره أزين
مخاضة ولا يتدتم بخطاب الأعلى وجهه الجواب فإذا سألته أتى بأوضح دلالة وأفصح
مقالة فأعجب به المنصور غاية الإعجاب وقال للربيع ادفع اليه عشرة آلاف درهم وكان
الفتى عملة اضطررا فتشاغل الربيع عن القضاء واضطرته الحاجة الى الاقتضاء وقبل
قال له الربيع لا بد من معاودته وان أحببت دفعت اليك سلفا من عني حتى أعاوده فيما
أمر لك فأبقى ذلك حتى إذا كان في بعض الليالي قال عند منصرفه مبتدئا وهذه الدار
بأمر المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها الأحوص • يايت عاتكة الذي أنهزل •
ثم سكت فأنكر المنصور هذا من حاله فكفر في أمره فمرض الشعر على نفسه فاذا فيه
وأرادت فعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل
فقال للربيع أدفعت للرجل ما أمرنا به قال لا يا أمير المؤمنين قال فليدفع اليه مضاء
وهذا أحسن افهام من الفتى وأحسن فهم من المنصور ولم يسمع في التعريض بالطف
منه • ولقول الأحوص سبب ذكره عبد الله بن عبيدة بن عمار بن ياسر قال خرجت أنا
والأحوص بن محمد مع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الى الحج فلما كنا بدق قلنا لعبد الله بن الحسن لو أرادت الى سليمان بن أبي دباس كل
الخزاعي فأنشدنا من رقبتي شهره فأرسل اليه فأنشدنا قصيدته يقول فيها

يايت خنساء الذي أتعجب • ذهب الزمان وجهها لا يذهب
أصحت أمحك الصدود وانتي • قسما اليك مع الصدود لا أجنب
مالي أحن الى جمالك قرية • وأصد عنك وأنت متى أقرب
قه درك هل لديك معول • لتسمي أم هل لودك مطلب
فلقد رأيتك قبل ذلك وانتي • لو سلك به وال لو تعجب
اذن في الزمن الرخي وأنتم • متعازون كلامكم لا يرب
تسكي الحامة شعورها فيعني • ويروح عازب هسمى المتأوب
وتهمسارية الرياح من أرضكم • فأرى البلاد بها بطل ويحجب
وأرى السمية بأمكم فيزيدني • شوقا اليك سميت المتغرب

ثم ذبحها وكشط جلد لها وقطعها
أرباعا وقذفها في القدر حتى
إذا استوت أترد في جفنة
فعضاهم ثم غداهم فاما أراد
عبد الله الرحيل قال لفلانة
أرم للشيخ ما معك من ثقة فقال
ذبح لك الشاة فكانت بمثل
عشرة أمثالها وهو لا يميزك
فقال ويحك ان هذا لم يكن
يعلم من الدنيا غير هذه الشاة
فخاد لنا جوارا كان لا يعرفنا
فاما أرف نفسي ارم بها اليه
فرماها اليه فكانت خسمانة
دينا فارقها عبد الله فاني
مداوية نفسي حاجته ثم أقبل
راجعا الى المدينة حتى إذا
قرب من ذلك الشيخ قال لفلانة
مل بنا اليه تغار في أي حاله هو
فانتها اليه فاذا برجل سوى
عنده دخان عال ورماد كثير
وابل وغص ثم ففرح بذلك وقال
له الشيخ انزل بالرحب والسعة
فقال أنعم فني فقال لا واقه فن
أنت فقال أنا في قلبك كذا
وكذا فقام اليه فقبل رأسه

وأرى الصديق بودكم فاوده • ان كان يسبب من أو يقتصب
وأخاف الواسين فبك تحملا • وهم على ذو وضائق دقوب
ثم اخذهم على وليجة • حتى غصبت ومثل ذلك يقصب
فلما كان من قابل مع أبو بكر بن عبد العزيز فلما صر بالدين دخل عليه الاحوص بن محمد
فاستعصبه ففعل فلما خرج الاحوص قال له بعض من عنده ما تريد نفسك تقدم الشام
بالاحوص وفيها من نفسك من أي • وهو من السفه على ما علمت فلما رجع أبو بكر
من الحج دخر عليه الاحوص متخيزا ما وعد من العصبه فدعا له بمائة دينار وأقواب
وقال يا خالي اني تطرت فيما صنعت لك من العصبه فـ كـرهت أن أهجم بك على أمير
المؤمنين فقال الاحوص لا حاجة لي بعطيتك ولكني سببت عندك ثم خرج فارسل عمر
ابن عبد العزيز إلى الاحوص وهو أمير المدينة فلما دخل عليه أعطاه مائة دينار وكساه
ثيابا ثم قال يا خالي هب لي عرض أخى قال هو لا ثم خرج الاحوص وهو يقول في عروض
قصيدة سليمان المذكورة يدح عمر بن عبد العزيز
يايت عاتكة الذي أنعزل • حذر العدا وبه القواد موكل
حتى انتهى إلى قوله

فسوت عن ألاقهم فقرتهم • لئلا ان الحانم المتوكل
ووعدتني في حاجتي فصدقتني • ووفيت اذ كذبوا الحديث وبدلوا
ولقد بدأت أريد دمعائهم • وعدوا وما وعدا أخافت اذ حصلوا
حتى اذا رجع اليقين مطامعي • بأسا واخلفني الذين أوام
زالت ما سمعوا بالك برحلة • بحلي وعندك منهم م المتوكل
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل
فقال له عمر بن عبد العزيز ما أراك أعصيتني مما استعفيتك والاحوص وان أغار على
قصيدة سليمان فقد أربى عليه في الاحسان وكان كما قال ابن المرزبان وقد أنشد لابن
المعتر قصيدته في منافضة ابن طباطبا العلوي التي أولها
دعوا الاسد تكس غاباتها • ولا تدخلوا بين أيانها
وقال أخذه من قول بعض العباسيين المتقدمين
دعوا الاسد تكس أغيالها • ولا تقربوها وأشبالها
ولكنه أخذها ساجا وردعها عاجا وغل قاطعة وردديا ساجا والمذق بكسر الهمزة
من يخلط بكلامه كذبا من مذقت اللبن والشرا ب من باب قتل اذا مزجته وخلطته
وعاتكة بنت يزيد المذكورة هي زوجة عبد الملك بن مروان وكان شديد المحبة لها
فغاضبت في بعض الامور وسدت الباب الذي بينه وبينه فساء ذلك وتعاظمه وشكاها الى
من يأنس به من خاصته فقال له عمر بن بلال الاسدي ان أنا أرضيتك حتى ترضي فـ

الشرا ب

ويديه ورجليه وقال قد قلت
أيانا أنسمها • فقال مات
فأنشد هذه الأبيات ففعل
صداقه وقال قد أعطيتنا أكثر
من أخذت منا يا قلام أعطه
مثلها فبلغت فعلته معاوية
والله عنه فقال تنذر عبد الله
من أي بيضة خرج وفي أي عش
دبح هي لمري من فعلته
قوله توحيته من التوسم يقال
توسمت فبسه الخبر أي تشرمت
قوله من آل المرار يضم الميم
وتحسيف الرا وهو خبر مر اذا
أكلت منه الابل قلعت عنه
منافرها الواحد مرارة قال
الجوهري ومنه نوا كل المرار
وهم قوم من العرب (قلت) آكل
المرار هو أول مملوك كندة وامي
عمر بن مروان ومن ولد كندة
واممه ثور بن عفير بن الحرث
من ولد زيد بن كهلان بن سبأ
واقسامي هجرا كل المرار لان
امرأته قالت جدر كانه جل قد
أكل المرار ليضمها فيه فغلب
ذلك لقبها عليه (الاعراب) قوله

الثواب قال حكمك فأتى إلى بابها وقد حرق نوبه وسوده فاستأذن عليها وقال الامر الذي أتيت فيه عظيم فأدخل لوقتة فرمى بنفسه وبكى فقالت مالك يا عم قال لي ولدان هما من المبرة والاحسان الى في غاية وقد عدا أحدهما على أخيه فقتله وجمع في به فاحتسبته وقاتل يتي لي ولدا تسلي به فأخذته أمير المؤمنين وقال لا بد من القود والافاناس يجتزون على القتل وهو قاتله الآن يغيبني الله بك ففتحت الباب ودخلت على عبد الملك واكبت على البساط تطلبه وتقول يا أمير المؤمنين قد تعلم فضل عمر بن بلال وقد عزمت على قتل ابنه ففتنه في فيه قال عبد الملك ما كنت بالذي أفعل فأنزلت في الضراعة والخضوع حتى وعددها العفوعه وصلح ما بينهم ما ووفي لعمر بما وعد به كل هذا من كتاب الجواهر في الملح والنوادر تأليف أبي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري صاحب زهر الاداب وترجمة الاحوص تقدمت في الشاهد الخامس والثاني

*(وأشده دمه وهو الشاهد الحادي والتسعون قول

أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم)*

(اذن لاتبه عنه على كل حالة * من الدهر جدا غير قول التنازل)

على ان المصدر الماؤ كذا غيره يكون في الحقيقة مؤ كذا لنفسه لانه امام مع صريح القول كقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق وما هو في معنى القول كافي هذا البيت فان قوله جدا مصدر مؤ كذا لما يحقل غيره فان قوله اتبعناه يحقل ان يكون قاله على سبيل الجدل وهو المفهوم من اللفظ وأن يكون قاله على طريق الهزل وهو احتمال عقلي فأ كذا المعنى الاول بما هو في معنى القول لانه أراد به قولنا جدا او القرينة عليه ما به دمه فان قول التنازل يقابل قول الجسد فكأن الاول أن يقول قول جدا بالاضافة ليناسب ما بعده فيكون الماحذف المضاف أعرب المضاف اليه باعراه وغير بالنصب صفة لقوله جدا ولا تضر الاضافة الى المعرفة فانها ممتكنة في الابهام لا تعرف وزعم ابن السراج ان غيرا اذا وقعت بين ضدين كاهنا كسبت التعريف من الاضافة ويرده قوله تعالى انه عمل ما لا غير الذي كانه عمل وان زعم انه في مثل هذا بدل يرده ان غيرا وضعت للوصف والبدل بالوصف ضعيف والتنازل بمعنى الهزل فان تفاعل قديا في معنى فعل كنوانيت بمعنى ونيت لكنه أبلغ من المبرد وقوله اذا اتبعناه جواب قسم في بيت قبله وهو فواقه لولا ان أجي بسببه * تجر على أشيا خاني القبائل

والضمير المنصوب في اتبعناه راجع للنبي صلى الله عليه وسلم وروى لسكا اتبعناه والسببه بضم السين يقال صار عليه هذا الامر سبة أي عاوى يسب به وتجزم مضارع جري بفتح الجيم من جري عليهم جريرة أي جنى عليهم جنابة وفي معنى بين واليمينان من قسمه طويلا تزيد على مائة بيت لابي طالب هاذنهم باهرم مكة وبمكانه منها وتود فيها الى اشرف قومه

فعروضي عنها أي من العزالي
ذبحها الاعرابي لعبد الله الفاء
للحطاف على ما قبله وعوضي
جمله من الفعل والفاعل وهو
الضمير المستتر فيه العائد الى
عبد الله والمفعول وهو الضمير
المتصل به والجار والمجرور
يعلق به وقوله غناى كلام اضافي
مفعول ثان لعرض قوله ولم
تذكر جملة وقعت حالا قوله
تساوى فهل مضارع من ساوى
يساوى مساواة يقال هذا الشيء
لا يساوى هذا الشيء أي لا يعادله
قوله عسرى كلام اضافي فاعل
تساوى وقوله غير خمس دراهم
منه قوله والجمله خبر كان وخمس
بحر ورب الاضافة وكذلك قوله
دراهم (الاستشهاد فيه) في قوله
تساوى حيث أبرز لشاعره فيه
الضمية على الداء ضرورة الوزن
وقد جاء نظير ذلك في الاسم وهو
قول الشاعر
تراه وقد بذ الرماة كانه
امام الكلاب عنهم معنى انهم
من الطويل

قوله وبنى عبد المطلب كداني
جميع النسخ التي وقفنا عليها
والصواب بنو المطلب بدون
عبد لان بنى عبد بنى
هاشم وأما بنو المطلب فليسوا
من بنى هاشم لان المطلب اخو
هاشم والله أعلم

(ق)

اذا قلت على القابيل لو قبضت
هو اجس لا تنفك تغربه بالوجد
أقول هو من الطويل قوله
عل أي اهل القابيل وعلى لغة
في اهل وفيها احدى عشرة لغة
اهل وعلى ولان واغنى بالمجربة
ولان ولعلت وعن وعن بالمجربة
وان وعن وعن وعن بالمجربة
واللام الاولى في اهل اصل في
أقوى القولين وقال الجوهرى
اهل كلمة شك وأصلها اهل واللام
في أولها زائدة قوله يسلمون
سأوت عنه سألوا اذ بر قلبه من
هو قوله قبضت أي سلطت
قال تعالى وفيه سنالهم قرناه
قوله هو اجس جمع هاجسة من
هجم في صدرى شيء اذا حدث
والهاجم الضمير قوله تغربه
من الاقراء وهو التصريح
قوله بالوجد وهو شدة الشوق
(الاعراب) قوله اذا لشرط
وقلت بجلة من الفعل والفعل
وقلت فعل الشرط وقوله قبضت
جواب الشرط قوله عل القاب

وأشهر قريش انه غير مسلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد أبيه حتى جهلته دونه
ومدحه فيها أيضا وقالها في الشعب لما انزل مع بنى هاشم وبنى عبد المطلب قريشا
وسبب دخوله الشعب ان قنار قريش اتفق رأيهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا قد أفسد أبناءنا ونساءنا فقالوا القوم خذوا منادية مضاعفة ويقطع رجل من غير
قريش وترى يحوتوا وترى يحوتون أنفسكم فأتى بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو عبد المطلب
فاجتمع المنركون من قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة الى الشعب فلما دخلوا
الشعب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من المؤمنين أن يخرجوا الى
أرض الحبشة وكانت تبصر القريش وكان يقف على النجاشي بأنه لا يظلم عنده أحد
فانطلق عامة من آمن بالله ورسوله الى الحبشة ودخل بنو هاشم وبنو عبد المطلب الشعب
وهم منهم وكافهم فالؤمن دينوا والكافر حمية فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد مضى قومه أجمعوا على ان لا يبايعوه ولا يدخلوا اليهم شيئا من الرقيق
وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعنا ما راد الا ما لا يدرى الله واشتروا ولا
يتأكلوه ولا يقبلوا منهم صلحا أبدا ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة ونمادوا على العمل بما
فيها من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بنى هاشم ومن معهم فاجتمعوا على نقص
ما تمادوا عليه من الغدو والبراء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايع طالب ياعم
ان ربي قد ساءل الارض على صحيفة قريش فلم تستأ الا ما كان اسم الله فبقته قال أربك
أخبرك به اذا قال نعم طافوا معه ما يدخل عليك أحد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر
قريش ان ابن أخي أخبرني ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في أيديكم قد بعث الله عليها
دابة فلم تست ما فيها فان كان كما يقول فافيتوا فلا والله لا نسلمه حتى نموت وان كان يقول
باطلا فلا نؤمنه اليكم فقالوا قد رضىنا ففعلوا الصحيفة فوجدوها كما أخبر به صلى الله
عليه وسلم وقالوا هذا امر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوا فافيتوا أبو طالب يا معشر
قريش علام غصص ونخبس وذبان الامر وتبين أنكم اهل الظلم والقطيعة ثم دخل هو
وأصحابه بين استار الكعبة وقال انهم انصروا على من ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل
ما يحرم عليه منا ثم انصرف الى الشعب وقال هذه القصيدة قال ابن كثير هي قصيدة
بلغة جديدة لا يستطيع ان يقرها الا من نسبت اليه وهي اخذت من المعاني السبع
وأبلغ في تادية المعنى وقد احببت ان اوردتها هنا متقبة مشروحة بشرح يوفى المعنى
محبة في النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

(خليلي ما أدنى لاول عادل بهغواء في حق ولا عند باطل)

بهغواء خبر ما النامية وهي مجازية ولا ذيدت الباه والصغوا ايل واصغيت الى فلان اذا
ملت بهم ففعلوه ولا أول عادل متعلق بهغواء وفي حق متعلق بعادل اي لا اميل باذن

لاول

(مطلب قصيدة أبي طالب الطويلة وشعرها)

لاول عاذل في الحق وانما قيد العاذل بالاول لانه اذا لم يقبل عذل العاذل الاول ففي باب
اولى ان لا يقبل عذل العاذل الثاني فان النفس اذا كانت خالصة الذهن ففي الغالب ان
يستقر فيها الاول ما يدعيها

(خليلي ان الراي ليس بشركة * ولا تنه عن الامور البلبال)
اراد ان الراي الجليد يكون بمثابة العقل فان لم يتشاركوا بان كانوا متباغضين لم يفتح
شبا والراي الملم يتخمر في العقول كان قطيرا والنهته بنوتين وهما بن بكفقر المضى والنهر
الشفاف الذي يظهر الاشياء على جليتها وأصله الثوب الرقيق النسيج ومن شأنه ان لا يمنع
النظر الى ما وراءه وهو معطوف على شركة والبلابل اما جمع بلبله بفتح الباءين او جمع
بلبال بفتحهما وهو ما يعنى الهم ووساوس الصدر كزلازل جمع زلزلة وزلال بالفتح وهو ما
عن حذف مضاف الى ذات البلابل او انها بدل من الامور

(ولما رأيت القوم لا ودهندهم * وقد قطعوا كل العرا والوسائل)
أراد بالقوم كفار قريش والعرا جمع عروة وهي معروفة وأراد بها هنا ما يتكلم به من
العهود مجازا مرسل والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به

(وقد صار حونا بالعداوة والاذى * وقد طاعوا أمر العدو والمزابل)
صار حونا كاشفونا بالعداوة صريحاً والصراحة وان كانت لازمة لكنها لما نقلت الى
باب المقابلة تعدت والمزابل اسم فاعل من زابله وزابله لا يفارقه وبإينه وانما يكون
العدو مقارفاً اصرح بالعداوة فلا تمكن العشرة ومن قال المزابل المعالج وظنهم من
المزولة لم يصب

(وقد حالنوا قوما علينا اظنة * بعضون غيظا حلقنا بالانامل)
حلقوا قوما مثل صار حونا في انه كان لازماً وتعدى الى المفعول بنقله الى باب المتاعلة
والصالح التعاهد والتعاقد على ان يكون الامر واحداً في النصرة والحماية وبينهما
حالف أى عهد والخليف المعاهد وعليهما متعلق بحالفوا والاظنة جمع ظنين وهو الرجل
المنهم والظنة بالكسر التهمة والجمع الظنين يقال منه أظنه وأظنه بالطاء والظاء اذا
اتهمه قال الشاطبي في شرح الالفية افعلة قياس في كل اسم مذكر باي فيه مدة ثلاثة
فهذه اربعة اوصاف منه برة فان كان مدة لم يجمع قياساً على افعلة فان جاء عليه فحفظوا
لا يقاس عليه قالوا في صحيح أئمة وفي ظنين أظنة قال تعالى انهمة هايكم وقال أبو طالب
وأشهد هذا الميت

(صبرت لهم نفسي بسمراء سمعة * وايض غضب من تراث المقاول)
السمبر الحسب والسمراء القسوة والسمعة اللدنة اللينة التي تسمع بالهز والانغماف
والايض السيف والعصب القاطع والمقاول جمع مقول بكسر الميم الرئيس وهو دون
الملك كقافي الصباح عن ابن الاثيري وقال السهيلي في الروض الانف أراد بالمقاول

يـ لوجه لـ وـ - - ولا تقول
والقلب منصوب بعل ويساو
جـ لـ خبره قوله هو واجس مفعول
أقيمت ناب عن الفاعل قوله
لأنه ان آخره في محل الرفع
على انه اصفة له واجس ولا
تفك من الافعال الناقصة
ولا تعمل الا اذا أصبحت نقيبا
موجودا أو مـ درا أو نهي
أو دعاء كزال وبرح ونقي وفيه
ضمير مستقر يرجع الى اله واجس
وهو اسم وقوله نظيره بالوجد
خبره والضمير المنصوب فيه
يرجع الى القلب (الاستنهاد
فيه) في قوله يـ لوجه لـ اظهر
الضمه على الواو قبل هـ هذا ان
الحذف عند دخول الجازم
هو الضمة الظاهرة التي كانت
على الواو وهذا على رأى بعض
النحاة

شواهد النكرة والمعرفة

نظهم
(وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
أن لا يجاورنا إلا للديار)

آباءهم شهم بالملوك ولم يكونوا ملوكا ولا كان فيهم ملوك بدليل حديث أبي سفيان حين قال
له رفل هل كان في آباءهم من ملك فقال لا ويحفل أن يكون هذا السيف من هبات الملوك
لا به فقد وهب ابن ذريح لعبد المطلب هبات جزيلة حين وفد عليه مع قريش بمؤنة
بظفره بالحبشة وذلك بعد ما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهامين
(واحضرت عند البيت وحطى واخوى * وامسكت من أقوابه بالوصائل)
الوصائل ثياب مخططة بعناية كان البيت يكتسبها
(قيامه معامستقبلين رناجه * لدى حيث يقضى خلقه كل نازل)
الرتاج الباب العظيم وهو مفعول مستقبلين والنازل فاعل من التنازل وهو التطوع
(أعوذ برب الناس من كل طاعن * علينا بسوء أو ملح يباطل)
ومن ككناشع يسمى لنا بعبية * ومن ملحق في الدين مالم نحاول
ملح اسم فاعل من ألح على الشيء إذا أقبل عليه مواظبا والمعيبة العيب والنقصية ونحاول
نريد
(وثور ومن أرمى ثيبرامكانه * وراق لبرق حراء ونازل)
ثور مطوف على رب الناس وهو ثبير وحراء جبال بمكة والبرخلاف الاسم وهو رواية
ابن اسحق وغيره وروى ابن هشام ليرقي وهو خطأ لأن الراقي لا يرقى وإنما هو ليرأى في
طالب برأ قسم بطالب البرص وودع في حراء للتعبد فيه وبالنزل منه
(وبالبيت حق البيت من بطن مكة * وبالله أن الله ليس بقائل)
وبالجحر الاسود إذ يحسونه * إذا اكتنفوه بالخصي والاصائل)
قال السهيلي وقوله بالجحر الاسود فيه زحاف يسمى الكبر وهو حذف النون من مقاميل
وهو بعد الواو من الاسود والاصائل جمع امصيلة والاصل جمع امصيل وذلك لان فعاثل
جمع فعيلة والاصيلة لغة معروفة في الاصيل انتهى وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب
(وموطى ابراهيم في المعضر طابة * على قدميه حافيا غير فاعل)
موطى ابراهيم عليه السلام هي موضع قدمه حين غسلت كتفه رأسه وهو راكب فاعقه
بقدمه على الصخرة حين امال رأسه ليفسل وكانت سارية قد اخذت عليه عهدا حين
استأذنها في ان يطالع ما ترك بمكة فخاف لها انه لا ينزل عن دابته ولا يزيد على السلام
واستطلاع الحال غيره من سارة عليه من هاجر فين اعتمد على الصخرة ألقى الله فيها أثر
قدمه آية قال تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم اي منها مقام ابراهيم ومن جعل مقام
ابراهيم بدلا من آيات قال المقام جمع مقامة وقيل بل هو أثر قدمه حين رفع القواعد من
البيت وهو قائم عليه
(واشواطين المروتين الى الصفا * وما فيه مامن صورة وتماثل)
هو جمع غنالم واصله تماثل فحذف الباء

اقول هذا البيت انشده القراء
ولم ينسبه الى احد وهو من
البيضة وفيه اثنين والقطع
وهو قوله يار فانه فعل وهو
مفعول قوله وما تبالى اى وما
تسكت من بالى ببالى مبالاة
قوله جارتنا نأيت الجار قوله
أن لا يجاورنا جاء فيه علا يجاورنا
ببدال الله عزنا قوله الاك
اى الا اياك قوله ديار اى اى
يقال ما به ديار اى ما به احد
وكذلك ما به ادورى وهو نيهال
من دوت وامس له ديوار قلبت
الواو بواو وادغمت الباء فى الياء
(المعنى) اذا كنت ايتى المحبوبة
جارتنا لا تبالى أن لا يجاورنا
احد فمرك ففعل الكناية
وحاصله أنت الملوكة فاذا
حصات فلا التفات الى غيرك
(الاعراب) قوله وما تبالى
جاء من الفعل والقائل وأن
لا يجاورنا فى محمل التعجب
مفعوله وأن مصدرية وانتهى
ما تبالى عدم مجاورة أحد غيرك
ايانا اذا ما كنت أنت جارتنا

(ومن)

(ومن حجيت الله من كل راكب * ومن كل ذي قدر ومن كل راجل
فهو بعد هذا من معاذلهائنا * وهل من معيذتي الله عادل)
المعاذي القبح اسم مكان من عاذ فلان بكذا اذا جأ اليه واعتصم به والعيذ اسم فاعل من
اعاذه بالله اي عصمه به وعادل صفة معيذ يعني خير جائر
(يطاع بنا الله او ردوا لنا * تسدينا ابواب تركه وكابل)
السد بضم العين وكسر هاء اسم جمع للسد وقصد الصدق وروى الاعداء وهو جمع سدوق
وتسدينا اي علينا وتركه وكابل بضم الباء صنفان من الحج
(كذبتم وبيت الله نتركه * ونظعن الا امركم في بلابل)
اي والله لا نترك مكة ولا نطعن منها السكن امركم في موم ووساوس مدور وروى في ثلاث
بالشاة الفوقية جمع ثقله وهو الاضطراب والحركة
(كذبتم وبيت الله نبري محمدا * ولما طاعن دونه وتاضل)
الواو والقسم ونبري جواب القسم على تقدير لا النافية فانها يجوز حذفها في الجواب
كقوله تعالى تفتواي لا تفتواي ونبري بالبناء للمفعول اي تغلب ونقهر عليه به يقال
أبري فلان بفلان اذا غلبه ونقهر كذا في الصحاح فهو بالياء والراي المنقوطة ومحمدا
منسوب بنزع الباء ولما نافية جازمة واجبة له المضافة حال من نائب فاعل نبري والطعن
يكون بالرفع والنضال يكون بالسهم
(ونسله حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل)
ونسله بالرفع معطوف على نبري اي لانسله من اسله بمعنى سله لفلان او من اسله بمعنى
خذه ونصرع ونذهل بالبناء للمفعول والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة قال ابن هشام
في السيرة قال عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب لما أصيب في قطع ربه يوم بدر وما والله
لو أدرك أبا طالب هذا اليوم لعلم أني أحق بما قال منه حيث يقول
كذبتم وبيت الله نبري محمدا البيت وما بعده
(وينض قوم في الحديد اليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاص)
وينض بفتح الباء وهو منصوب معطوف على نصرع والنهوض في الحديد عبارة عن لبسه
واستعماله في الحرب والروايا جمع راوية وهو البعير أو البغل أو الجار الذي يستقي عليه
وذا الصلاص هي المزايدة التي ينقل فيها الماء وتسمي العامة الزاوية والصلاص جمع
صلصلة بضم الصادين وهي بقية الماء في الادوية يريد أن الرجال مثقلين بالحديد كالجمال
التي تحمل المياه مثقلة تشبه قعقة الحديد بصلصلة الماء في المزايدات
(وحق نري ذا الضغن بركب رده * من الطعن فعل الانكباب المتعامل)
نري بالنون من رؤية العين والضغن بالكسر الحقد ورجله بركب حال من مفعول نري
يقال للقتيل ركب رده اذا خر لوجهه على دمه والردع بفتح الراء وسكون الدال اللطخ

وكلمة ما زائدة والمعنى كنت
ويجوز أن تكون مصدرية
والنقد بفتح العين كقولك جاورنا
قوله ديار مصر فروع بقوله يجاورنا
والا بفتح غيم وهو استثناء
مقدم والمعنى ان لا يجاورنا
ديار الا انت (الاستثناء في)
في قوله الا لك فانه اني بالضمير
المتصل بعد الا وكان القياس
أن يقال الا اياك بالضمير المتصل
وهذا اسناد ضرورة الشعر
(قم)
(اعوذ برب العرش من فتنة بفت
على قناني عوض الا فامر)
أقول لم اقف على اسم فاعله
وهو من الطويل قوله من فتنة
اي من جماعة والهاء عوض
من الياء التي نقصت من وسطه
وامله في مثال فيبع لانه من فاء
ويجمع على فون وفقات قوله
بفت من البغي بمعنى الظلم
والعدوان (الاعراب) قوله
اعوذ بجله من الفعل والفاعل
وهو أنا مستتر فيه ورب العرش
صلته ومن فتنة يتعلق بها في ذ

والاثر من الدم والزعفران ومن الطعن متعلق بركب والانتكبات المائل الى جهة وأراد
كفعل الانتكسب في الصحاح والانتكسب اي بفتحين دايما خذ الابل في منا كها فتطلع منه
وتغنى منصرفه يقال نكسب البعير بالكسر نكسب نكبانها وانكسب وهو من صفة
المتطاول الجائر والمعامل بالمهملة الجائر والظالم

(وانا لله عز وجل ان جدما رى * لتلبس اسيافة بالامائل)

عمر الله مبتدا وان لم يمحذوف اي قسمي ووجه لتلبس جواب القسم والجملة القسمية
خبر ان وقوله ان جسد شرطية وجده في بلج ودام وعظم وما موصولة تاري من رؤية
البصر والمقول محذوف وهو العائد وجواب الشرط محذوف وجوب بالسجواب
القسم محله والالتباس الاختلاط والملاسة والنون الخفيفة التوكيد واسيافا فاعل
تلبس والامائل الاشراف جمع امثل والمعنى ان دام هذا العناد الذي اراه تلبس سيوفنا
اشرافكم

(بكفى فقي مثل الشهاب سديد * اخي ثقة حامى الحقيقة باسل)

بكفى ثنية كف والبسه متعلقة بقوله تلبس وقد حقق انه ما تفرسه أبو طالب يوم بدر
وقوله مثل الشهاب يريد انه نجيب لا يقاومه أحد في الحرب كانه شعله تار يحرق من
يقرب منه والسديد بفتح السين وضمها خطأ وفتح الدال المهملة وفتحها بالاهل
خسلا فالصاحب القاموس ومعناه السديد الموطأ الاكاف قال المبرد في أول الكامل
مع في موطأ الاكاف أن ناحيته يتمسك فيها صاحبه غير مؤذى ولا ناب به موضعه
والتوطئة التذليل والتهديد يقال دابة وطى ما فقي وهو الذي لا يصبر لركا كفي منسجعه
وفراش وطى اذا كان وثيرا لا يؤذى جنب النائم عليه قال أبو العباس حدثني العباس
ابن الفرج الرباعي قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعرابي وهو المنتجع بن نهان ما السديد
فقال السديد الموطأ الاكاف وتاويل الاكاف الجوانب يقال في المثل فلان في كنف فلان
كما يقال فلان في ظل فلان وفي ذرا فلان وفي حيز فلان انتهى والثقة مصدر وثقت به ثق
بكسرهما اذا ائتمنته والاخ يستعمل بمعنى الملائمة والمداوم والحقيقة ما يحق على الرجل
ان يحصيه والباسل الشجاع الشديد الذي يمنع ان يأخذه أحد في الحرب والمصدر
البسالة وقوله بسل بالضم وايراد صاحب هذه الصفات الفاضلة محمد صلى الله عليه وسلم
(وما ترك قوم لأبالك سيدا يعطون الذمار غير ريب مؤكل)

ما استغفاهمة تعجبية مبتدأ عند سيمويه وترك خبر مبتدأ وعنده الاخفش بالعكس
وقوله لا باليتي عمل كناية عن المدح والذم ووجه الاول أن يرادني نظير الممدوح بشي
ابيه ووجه الثاني ان يراد انه مجهول القسب والمعنيان محققان هنا والسيد من السيادة
وهو المجد والشرف وحاطه يعطوه حوطا رهاه وفي الصحاح وقولهم فلان حامي الذمار
أي اذا ضرر وغضب حامي فلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما رواه الرجل مما
يحق عليه أن يحصيه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب

وفيه حذف تقديره من شريطة
او من ظلم فثمة وما اشبه ذلك قوله
بفتح جله من الفعل والقامل
في محل الجز لان صفة لثقة قوله
على صفة بفت في محل النصب
قوله فالي كلمة ما * ليس
لوانصرم فروع اسمه وقوله لاه
خسيرة قوله عوض نظير
لاستغراق المستقبل مثل ابدأ
الا أنه مختص بالنفي وهو مبنى
على الضم وقد جاء فيه البناء
على الكسر والفتح ايضا فاذا
اضيف يعرب كما في قولك لا فعله
هوض العا * (الاستشهاد
فيه) في قوله لاه حيث وقع
الضمير المتصل بعد الا وهو
شاذ وكان القياس أن يقال الا
ايه وانكر المبرد وقوع المتصل
بعد الا مطلقا حتى انه انشد
قوله لا لك ديار في البيت السابق
سوال وانكر رواية لا لك فافهم
(ظه)

(وما اصحاب من قوم فاذا كرم
الايديهم حبا الى هم)
اقول فانه هو زياد بن حبل بن سعد

على أهله التذمر له وسببت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها وظل يتذمر على
فلان إذا نسكركه وأوعده والذرب بفتح الذال المجهمة وكسر الراء الساكنة مسكنة هذا هو
الفاحش السبذي اللسان والمواكل اسم فاعل من واكأ فلان ما واكأ إذا اكأ
عليه واتسكل هو عليه كورجل وكل يقتحين ووكاة كهمزة وتكأة أي عاجز بكل أمره
إلى غيره ويتسكل عليه

(وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * رجالا أبيضوا من غمهم لا ذرايل)

أبيض معطوف على سيد المنصور بالمصدر قلبه وهو من عطف الصفات التي موصوفها
واحد هكذا أعربه الزركشي في نكتته على البخاري المسمى بالتنقيح لالفاظ الجامع الصحيح
وقال لا يجوز غير هذا وتبعه ابن حجر في فتح الباري وكذلك الدماميني في تعليق المصباح
على الجامع الصحيح وفي حاشيته على مغني اللبيب أيضا وزعم ابن هشام في المغني أن أبيض
مجرور برب مقدره وانما اللقائل والصواب الأول فان المعنى ليس على التفسير بل
الموصوف به ذا الوصف واحد مع لوم ولا يضر هنا معنى الكريم قال السمين في عمدة
الخطاط عبر عن الكريم بالبياض فيقال له عندي يد بيضاء أي معروف وأورد هذا البيت
والبياض أشرف الألوان وهو أصلها ذهب قابل للجمعة أو قد كنى به عن السرور والبهجة
وبالسواد عن الغم ولما كان البياض أفضل الأولين قالوا البياض أفضل والسواد
أدول والحجرة أجمل والصفرة أشكل ويستسقى بالبناء للمفعول والجملة صفة أبيض
والتمال العماد والمجا والمطم والمغنى والكافي والعمدة ما يهتتم به ويتسك قال
الزركشي يجوز فيه ما نصب والرفع والارامل جمع أرملته وهي التي لازوجها الافة تارها
إلى من يفتق عليها وأصله من أرمل الرجل إذا ندراده وافتقره ومرمل وجاء أرمل على
غير قياس قال لازهرى لا يقال له امرأة أرملته إلا إذا كانت فقيرة فان كانت موسرة فليست
أرملته والجمع أرامل حتى قيل رجل أرمل إذا لم يكن له زوج قال ابن الأنباري وهو قليل
لأنه لا يذهب بقدح امرأته لأنهم لم تكن قيمة عليه وقال ابن السكيت الأرامل المساكين
رجلا كانوا أولاء قال السهيلي في الروض الأنف فان قيل كيف قال أبو طالب وأبيض
يستسقى الغمام بوجهه ولم يره قط استسقى به انما كانت استسقا أنه عليه الصلاة والسلام
بالمدينة في سفر وحضر وفيما هو قدما كان من سرعة اجابة الله له فابواب ان أبا طالب
قد شاهد من ذلك في حياة عبد المطلب ما دل على ما قال انتهى ورده بعضهم بأن قضية
الاستسقاء متكررة إذ واقعة أبي طالب كان الاستسقاء به عند الكعبة وواقعة عبد
المطلب كان أولها انهم أمروا بالاستلام الركن ثم بعثهم جيل أبي قيس ليدعوا عبد
المطلب ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن القوم فسقوا به قال ابن هشام في السيرة
حدثني من أثق به قال أخط أهل المدينة قاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك
إليه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المذبر فاستسقى في غلبت ان جاء من المطر ما أتاه

ابن عميرة بن حريث وبقال زياد بن
منهذ وهو أحد بلعدوية من بني
قيس وأبي العيص فزع إلى وطنه
بيمان لرميث وهو من بلاد بني
قيس والتشديد هو من قصيدة
طويلة وأولها
لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد
ولا شوب هوى منى ولا تهم
وان أحب بلادا قد رأيت بها
عنا ولا بلد احبته قد علم
اداسق الله أرضا صوب عادية
فلا سقاها من الا نار تضطرم
وحبذا حين تهب الرياح باردة
وادأنتى وقتيان به هضم
الحاملون إذا ما جرت غيرهم
على المشيرة والكافون ما جرموا
والطعمون إذا هبت شامية
وبأكر الحى من مرادها صرم
الاجوبة كلها غير محتاج إليها
ولا مقصودة لأبي طالب كما يعلم
ذلك النقاد الذين يضررون
المعاني بالقوانين لمن ارتجى
الانفاط اه كذا بهامش الاصل

أهل الضواحي يشكون منه الغرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حو اليها
ولا علينا فالتجيب السحاب عن المدينة فصار حو اليها كالاكليل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسمه فقال له بعض أصحابه وهو على كائك أردت
يا رسول الله قوله * رايض يستسقى الغمام بوجهه البيت قال أجل انتمى ويتصدىق
الذي صلى الله عليه وسلم * يكون هذا البيت لابي طالب وعليه اتفق أهل السيرة
ما أورده الدميري في شرح المنهاج في باب الاستسقاء عن الطبراني وابن سعدان عبد
المطاب استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فسقوا ولذلك يقول عبد المطاب فيه مدحه
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه البيت قال ابن حجر الهيثمي في شرح المزيه وسبب
غلط الدميري في نسبة هذا البيت لعبد المطاب ان رقيقة برا مضومة وقافين بنت أبي
صيفي بن هشام وهي التي سمعت الهاتفي النوم وفي اليفة - لما تابعت على قرية
سبون أهلكتهم يصرخ بامرهم تريمس ان هذا النبي المبعوث قد أظلمتكم أيامه فحيم لا
بالحيا والنصب ثم أمرهم بان يستسقوا به وذكر كيفية بطول ذكرها لما ذكرنا الرواية
في القصة انشأت قدح النبي صلى الله عليه وسلم بابيات آخرها

مبارك الامر يستسقى الغمام به * ما في الانام له عدل ولا خطر

فان الدميري لما رأى هذا البيت في رواية قصة عبد المطاب التي رواها الطبراني وهو
يشبه بيت أبي طالب الذي في كل استسقاء الغمام به فوهم ان بيت أبي طالب لعبد المطاب
وانما هو لرقيقة المذكورة والحكم عليه بأنه عين البيت المنسوب لابي طالب ليس كذلك
بل شتان ما بينهما ما تأمل هذا الحل فانه فهم وقد غتر بكلام الدميري من لا خبره له
بالسيرة انتهى

(يلوذبه الهالك من آل هاشم * فهم عنده في رحمة وفواضل)

يلوذبه اخرى لموصوف سيد والهالك الفقراء والصالحين الذين يفتابون الناس
طلباً لمرورهم من سوء الحال وهو جمع هالك قال جميل

ايتم مع الهالك ضيف الالهة * وأهل قريب موسعون ذوو فضل

وقال زياد بن جمل

تري الارامل والهالك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رزم

(جرى الله عنا عبد نعم ونرفلا * عقوبة شر عاجلا غير آجل)

نوفل هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن العدوية وكان من شياطين
قرية قله على بن أبي طالب يوم بدر

(عيزان قسط لا يخمس شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل)

عيزان متعلق بجزى الله والقسط بالكسر العدل وخس يخمس من باب ضرب اذا نهض
وخف وزنه فلم يعادل ما يقابل له أى لا ميزان شاهد أى ميزان من نفسه أى من نفس

وشعرة قلوا انياب لزيها
عنهم اذا كلفت أنيابهم الا زهم
حتى انجلي حدها عنهم وجارهم
بجيرة من حذار الشره فتمهم
هم الجور عطاء حين تسألهم
وفي اللقاء اذا تلقى بهم جهم
وهم اذا انجلي جالوا في كواثرها
فوارس الخيل لا ميل ولا زهم
لم ألق بعدهم حيا فآخبرهم
الا يزبدهم حيا الى هم
كم فيهم من فقى حلوشمائله
جم الرماذ ما اذا ما أخذ البرم
تعب زواج أفرام حاليته
اذا الانوف امتري مكشوف الشبم
تري الارامل والهالك تتبعه
يستن منه عليهم وابل رزم
كان أصحابه بالقمر عطرهم
من يرفزير صوبه ديم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمه
الا عهدا وهو ساهى الطرف مبتسم

القسط غير عائل صفة شاهد أي غير مائل يقال عال الميزان يقول اذا مال كذا في العباب
 وأنشد هذا البيت كذا * بميزان صدق لا يقل شهيرة * له شاهد البيت
 (ونحن الصميم من ذؤابة هاشم * وآل قصي في الخطوب الاوائل)
 الصميم اندالصر من كل شيء والذؤابة الجماعة العالية وأصله الخصلة من شعر الرأس
 (وكل صديق وابن أخت فعده * له مري وجدنا غبه غير طائل)
 الغيب بالـ كسر العاقبة ويقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناه ومن يـ
 ما خوذ من الطول بمعنى الفضل
 (سوى ازدها من كلاب بن مرة * براء الينا من مهقة خاذل)
 قال السهيلي يقال قوم براء بالضم وبراء بالفتح وبراء بالكسر فاما براء بالكسر فجمع برى
 مثل كريم وكرام وأما براء فمصدر مثل سلام والهمزة فيه وفي الذي قبله لام الفعل ويقال
 رجل براء ورجلان براء واذا كسرتهم أو ضمنت لم يحز الا في الجمع وأما براء بضم الباء
 فالاصل فيه براء مثل كرام واستنزلوا اجتماع الهمزة في غداوا ادوى وكان وزنه فعلاه
 فلما حذفوا التي هي لام الفعل صار وزنه فعاء وانصرف لانه اشبه فعالا والمعقة فتح
 اليه مصدر بمعنى العقوق
 (ونعم ابن أخت القوم غير مكذب * زهير حـ امامه مرد من حائل)
 قال ابن هشام في السيرة زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد قيس بن عكرم بن مخزوم وامه
 عاتكة بنت عبد المطلب انتهى وزهير هو المخصوص بالمدح مبتدأ وجلة نعم ابن أخت
 القوم هو الخبر وغير مكذب بالنصب حال من فاعل نعم وهو ابن ومكذب على صيغة اسم
 المفعول يقال كذبه بالكسر اذا نسبته الى الكذب ووجدته كاذبا أي هو صاحب في
 مودته ليلف كاذبا فيها والحسام السيف القاطع وهو منصوب على المدح بفعل محذوف
 أي يشبه الحسام المـ لول في المضاء ورواه العيني في شرح شواهد الالفية حسام مفرد
 برفعهـ ما وقال حسام صفة زهير وقوله مفرد من حائل صفة للحسام وهذا على تقدير
 صحة الرواية خبط عشواء فان زهير اعلم وحسامانكرة والمفرد الجرد والحائل جمع
 جملة وهي علافة السيف مثل المحمل بكسر الميم هذا قول الخليل قال الاسمي حائل
 السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحد هاجم كذا في العباب وهذا البيت استشهد
 به شراح الالفية على ان فاعل نعم مظهر مضاف الى ما اخيف الى المرف باللام
 (اشم من الشم البهايل ينقي * الى حسب في حومة الجود فاضل)
 لشم اربعة ناع في قصبة الالف مع استواء اعلام وهذا مما يدح به وهو اشم من قوم شم
 والبهايل جمع بهلول بالضم قال الصافي والبهايل من الرجال الضعفاء وقال ابن عباد
 هو الحبي الكريم وينقي ينتسب وفاضل بالضاد المهيمة صفة حسب
 (له مري لقد كانت وجدا باحد * واخوته أب الحب الموائل)

الى المكارم ينسبها ويعمرها
 حتى ينال أموراد ونها نعم
 تشق به كل صراع مودة
 عرفاه يشنوا عليها نامل سنم
 من العقائل لا يدعوا لبرها
 ولا يشح عليها حين تقسم
 ترى الجنان من الشيزى مكلة
 قد امه زانم التشريف والكرم
 ينوبها الناس أفواجا اذا نملوا
 علوا كمال بعد الله الذم
 زارت رويقة شعنا بهدما هجوا
 لدى نواحل في اوساغها الخدم
 فتمت ازور مناعا رافق
 فقات أهى سرت أم عادي حلم
 وكان هدى جاد الشئ بنهضا
 من القريب ومعه النور والام
 وبالسكالب نافي بيت جارتها
 تمنى الهوى في وما يبدوا لقدم
 سود ذوائبها حور تراثها
 درم مرافقه في خلفها اعم
 دو بقى في ومامح الطبع
 وما أهل يجنبى نطفة الحرم

كلت بالبناء للمفعول والتشديد بالقة كانت كاتما من باب تعب اذا احببته واولت
به وو جدا اي كان وجده يقال وجدت به وجدا اذا حزن عليه وباجد متعاق بكافت
وهو اسم يمين محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون من كلفه الامر فكافه مثل
حلقه فقصه وزناؤه في مع مشقة فوجد المفعول الثاني وبدون التضعيف متعد لواحد
يقال كانت الامر من باب تعب حلقه على مشقة واراد باخوته اولاده بغير اوعيه لا
وعلى ابنه صلى الله عليه وسلم فان ابا طالب كان عم النبي صلى الله عليه وسلم والعم اب فاولاده
اخوة النبي صلى الله عليه وسلم ورأى مصدر متعوب بفعله لمحذوف أي ودأبت دأب
المحب يقال فلان رأب في عمله اذا جد وتعب

(فلا زال في الدنيا جالا لاهلها • وفي زمان ولاد ذب المشاكل)

الذب الدفع والمشاكل جمع مشكلة

(فن مثله في الناس أي مؤمل • اذا قامه الحكماء عند التفاضل)

أي هي الدالة على الكمال خبر مبتدأ محذوف أي هو والمؤمل الذي يرجى لكل خير
والتفاضل باضداد المجهمة وهو التغالب بالفضل

(حليم رشيد عادل غير طائش • يراى الى الهاليس عنه نفاؤل)

أي هو حليم والطيش الترقوخللة ويوالى الهال أي يتخذ وليا وهو فعيل بمعنى فاعل
من وليه اذا قام به ومنه اقدولى الذين آمنوا

(فأيده رب العباد بنصره • وظهرينا حقه غير فاضل)

الحق خلاف الباطل وهو مصدق الحق النبي من باب ضرب وقتل اذا وجب وثبت
والتفاضل الزائل المضعف يقال زائل الهم اذا خرج منه الفصل وانصل الشعر ينصل
نصولا زال عنه الخضب

(فوالله لو ان أجي بسبة • تيجر على أشياخنا في القبايل)

لكننا اتفقنا على كل حالة • من الدهر جدد غير قول التهازل)

تقدم شرحه ما أولا

(اقد علوا ان ابتلا المكذب • لدينا ولا يعني بقول الا باطل)

في النهاية يقال عنيت بجاجة لا أعنى بها فانابها معنى وعنيت بها فاناعان والاول أكثر
أي اهتممت بها واشتغلت انتهى وهو من باب تعب

(فأصبح فينا أحد في أرومة • ينصر عن أسورة المتناول)

تنوين أحد للضرورة والارومة بفتح الهمزة وضم الراء المهملة الامل والارونة
بالضم المنزلة وفتح السين السطوة والاعتداء والمنناول من الطول بالفتح وهو انفضل
وهذا بالنسبة الى المنزلة ومن تناول عليه اذا قهره وغلبه وهذا بالنسبة الى السطوة
(حدثت بنفسى دونه وحبيته • ودافعت عنه بالذرا والكلال كل)

حبيب

لم ينفى ذكركم مذلم الا فيكم
• يشيحت به عنكم ولا تقدم
ولم تشارك عندي بعد غاية
لا والى أصبحت عندي له نعم
مضى أمر على الشكر امة تنافا
دخل القباير روح لها نريم
والوهم قد حرجت منه وقابلها
من الثنايا التي لم اقلها نريم
بالبت شعري من جنبي مكسمة
وحيت تبقي من الخنافة الاطم
عن الاثارة من زالت عنارمها
وهل نفر من آرامها ارم
وجنة ما يلهم الدهر حاضرها
جبارها بالحب والجل محترم
فيماعا تل أمثال الماخرود
يدبرهن شذائش ولا يتم
ينذرين كرام ما يلهمهم
جاء غريب را يؤذى لهم حشر
مخدومون فقال في مجالسهم
وفي الرجال اذا لاقتهم خدم
بل ليت شعري متى اعدونه ارضي
جودا ما يجده أوسا قدم

حذب عليه ~~مكتف~~ ح وقعد عليه أيضا ج في تعطف عليه وحقيقته جعل نفسه
كالاحذب بالانحناء أمامه ليتاق عنه ما يؤذيه ورواه أمامه والذوا بالضم أعلى الشئ
جمع ذروة بكسر الهمزة والفتح والكل كل جمع ككل بكسر الهمزة في الصدره (تنبه) *
رواية هذه القصيدة كما سطرته نقلتها من سيرة الشاعري ورواه ابن هشام في السيرة أزيد
من ثمانين بيتا ومطاعها عنده

ولما رأيت أقوم لا ودفيهم * وقد قطعوا كل العوا والوسائل
ولم يذكر البيتين الأولين مطلع القصيدة في رواية الشاعري ولا تعرض لهما السهيلي
بشئ * وأبو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ولقد قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بخمس وثلاثين سنة وأياما عبد المطلب وصي بالنبي صلى الله عليه وسلم
البدن كله وأحسن تربيته وسافر به إلى الشام وهو شاب ولما بعث صلى الله عليه وسلم
قام بنصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح واسمه عبد مناف على المشهور
واشتهر بكنيته وقيل اسمه عمران زليل شعبة قال الواقدي وتوفي أبو طالب في النصف
من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة واختلف في أسلامه
قال ابن حجر رأيت له في بن حجرة البصري جزأ جمع فيه شعر أبي طالب وزعم أنه كان مسلما
ومات على الإسلام وأن الحشوية تزعم أنه مات كافرا واستدل لدعواه بما لا دلالة
فيه انتهى ومن شعره قوله

ودعوتني وزعت أنك صادق * واقدمدقت وكنت قبل أمينا

واقدمدعت بان دين محمد * من خير أديان البرية دينا

ومن شعره الذي قاله وهو في الشعب

ألا بلغا عني على ذات بيتنا * أو باوخصا من لؤي بني كعب

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كوسى خط في أول الكتب

وان عليه في العباد مودة * وخير نبي خسه الله بالحب

وهي قصيدة جديدة على هذا الأسلوب

(وأنشده وهو الشاهد الثاني والتسعون)

(أجدك لانة قضيان را كما)

على ان جد كما ليس مصدر مؤكدا اقوله لانة ثمان بل هو ما منصوب بنزع الخافض
واما حال وامام مصدر مذكور عام له وجوبا اما كونه ليس مؤكدا المضمون بالجملة بعده
ثمانين الاول ان قوله جد كما لو جعل مؤكدا المضمون ما بعده لكان مؤكدا المضمون
المشدد وهو الفاعل فقط للمضمون بالجملة كما بينه الشارح والثاني انه انما يكون المصدر
مؤكدا الغيرة اذا كدمعني نقول الذي هو مضمون بالجملة ولا يجوز ان يقدر أجدك
أقول لانة قضيان فساد المعنى لان القول من المتكلم وعدم القضاء من مخاطب واما

(ترجمة أبي طالب هم النبي صلى
الله عليه وسلم)

يحو الاميلج أو سنان مبشكرا
بقتية فيهم المزار والمكرم
ليس عليهم اذا يغدون أودية
الاجياد في النبع والجم
من غير عدم ولكن من تبتاهم
لا صيد في يصح القاصر للجم
تمة زعن الى جرد مومة
أننى دوائر الركض والا كم
يضر حن صم الحما في كل هاجرة
كما تطاير عن مرصا خه الهم
يعدو امامهم في كل مرية
طالع النجدة في كشعه هضم
وهي من البسيط والقافية
فترا كبقوله لاحد انت اشار به
الى الشئ والتقدير لانت يا صنها
مجبوبة في الاشياء ولما كان ذا
يتاير به الى الشئ وقع للمذكر
والمؤنث على حالة واحدة لان
لفظ الشئ عام يشتمل الكل
وصنعا مدينة العين وشعوب
بفتح السين المجرمة وضم العين

كونه منصوباً بغيره الخافض فإنه في معنى - هاء وهو على تقدير في وجدك وحقا مقاربان
معنى فالانصب تقاربهما في الاعراب أيضا واما كونه حالاً فمعناه لا تنقضان كرا كما جازين
فعامل الحال الفعل الذي بعدهما صاحبهما الضمير الثقيلة واما الثالث فهو مؤكد لنفسه
لأنه أكد مضمون المنزلة لا مضمون الجملة لأنه أكد أنه فعل به ون القاعل والفعل يدل
وسمى على الحدث والزمان هذا يحصل كلامه والحال لا تطرد في كل موضع ولهذا ذهب
الامام المازوني في شرحه فصيح فطلب الى ان انتصاب أجده كما اما بنزع الخافض
واما بنبذ المحذوف والنهوض من كلام ابن جني على هذا البيت في اعراب الجاسة أن
أجده كما منصوب به المحذوف لكن جعله جـ لا لأنه لا تنقضان حالاً غير جيد لان مقبلة
وجد كقيد لها والمقبلة هو أصل الكلام ثم جوابه عن اراده على جعله الجملة حالاً انها
مصدرية بعلم الاستقبال بان الشاعر اراد امتداد الحال فلما لاحظ حال الاستمرار
والاستقبال أي بالغير صحيح فان لا يستقبل للاستقبال على الصحيح والمضارع المنفي بها
يقع حالاً نحو وما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد تـ ف أيضاً في نحو أجده لا تنفع لانه على
ارادة استمرار حكاية الحال الممتدة فيما مضى قال أبو حيان في الارتشاف ولا تفعل عند
أي على حال أو على ضمائر أن تحذف ان وارفع الفعل واعلم أن صبيح الشارح المحقق
فيه رد لمن جعل كـ ابن الحاجب أجده لا تفعل كذا من قبيل المصدر المؤكد لغيره قول
ابن الحاجب في الايضاح أصله لا تفعل كذا أجده لا الذي ينبغي الفعل عنه يجوز أن
يكون يجده منه ويجوز أن يكون من غير جـ فاذا قال جـ أفده ذكر أحد المحتملين ثم
ادخلوا همزة الاستفهام ايذا بان الامر ينبغي أن يكون كذلك على سبيل التقرير فقدم
المصدر من أجل دمرة الاستفهام فصار أجده لا تفعل ثم لما كان معناه تقريراً أن يكون
الامر على وفق ما أخبر صار في معنى تأكيد كلام المتكلم فيتم كلامه به من بعد الى
التأكيد وان كان ما تقدم هو الأصل الجاري على قياس لغتهم ويجوز أن يكون معنى
أجده في منله انه له جـ اذ منك على سبيل الانكار لعله جـ انتم اعمه أو أخبر عنه
بانه لا يفعل فيكون أجده لا كيد الجملة مقدرة دل سياق الكلام عاينها ومما يدل على
انهم يقولون افعله جـ اقول أي طالب هـ اذن لا تبعه اعمه على كل حال هـ البيت هذا
كلامه وقوله ثم نهاه عنه يفهم منه ار أجده يقع بعدها انتهى وكذا قول بعضهم
أجده هل تفعل كذا يفهم منه ان الاستفهام يقع بعده وقد قال الشارح المحقق ان
أجده لا يستعمل الا مع النفي ولم أر هذا التقييد في غيره وظاهره سواء كان النافي
لأول أو لآخر كقوله

المهمة وفي آخره بـ موحدة
موضع بالين ونقم بضم النون
والذات أيضاً موضع بـ او عس
يفتح العين المهمة وسكون
النون وفي آخره سين مهملة حتى
بالين وقدم بضم القاف والدال
كذلك قولاً صوب غادية الصوب
نزول المطر والغادية بالعين
المججمة هـ اية نشأ صاحباً قوله
نظم في موضع الحل للدار
قوله أئني بضم الهـ هـ رة وفتح
السين المججمة وتشديد الباء
اسم موضع بروي مصر وقا وغير
مصرف قولاً هضم بضمين جمع
هضم وهو اتفاق في الشـ هـ
قوله شـ هـ تنصب على الحال
قوله من صراده بضم الصاد
المهمة وتشديد الراء وهو
الصحاب الياء وصرم بكسر
انصاد وفتح الراء ومعناه القطع
كانه جمع صرمة قولاً فللوا أي

(قوله اذن لا تبعه اعمه) الذي
تقدم انك اتبعه اعمه ولا مانع ان
يكونا روايتين اهـ

أجده ان ترى بشعيلبات • ولا يدان فاجبة مولا

اول كقول الاعشى

أجده لم تفته من ايله • نترقه هامر فادها

فان قلت قد وقع بعدها الاستفهام في هذا البيت الذي أوردته فاب في قصيده وهو
 أجلك ما هنك لاتنام * كأن جفونهم فيها كلام
 قلت النبي الذي يقع بعده أجلك موجود وهو قوله لاتنام والاستفهام الثاني سؤال
 عن عدم نوم عينه ومثله قول كعب بن مالك الصعالي في غزوة الطائف
 أجدهم أليس لهم نصيح * من الاقوام كان اناء- ريفاً
 يخبرهم بأن قد جهنا * عناق الخيل والبخت الطرودا
 وفي الارتشاف ولا يستعمل أجلك الامضافا وغالب بعده لا أولم أولن وفي النهاية لابن
 الخطيب قال الأعشى * أجلك ودعت الذي والولائد * ودعت موجب وجامع
 لا كثير اه وقد ذكر صاحب الصحاح وغيره ان أجلك يجوز في جيه الكسر
 والفتح لكن الكسر هو الفصح وهذا قال فعاب في قصيده وما نالك أجلك فكسور
 وما نالك وجلك ففتوح وهو من الجذض الهزل واحد له من الجذ في امرية في
 لاجتهاد فيه لان الهازل لا يبذل الاجتهاد في شيء وأغرب صاحب القاموس حيث جعله
 من جاده بمعنى حاققه ثم قال وأجلك لاتفع ل لا يقال الامضاة واذا كسر استضافه
 بوجه بقتة واذا فتح استضافه بختة انتهى وهذا شئ انشده وكانه جنح بالذهب اليه
 الشلوطين حيث زعم ان فيه معنى القسم ولذلك قدموه هذا المصراع من شعر لقس
 ابن ساعدة وهو

خاملي هياط الماسد ردة غما * أجلك كما لاتقضيان كرا كما
 ألم تعلم أني بسمعان مفردا * وما لي فيه من خايل سوا كما
 مقيم على قبر بكاءت بارحا * ما وال الليالي أو يجيب صد كما
 ابكيك طول الحياة وما الذي * يرد على ذي لوعة ان بكاء كما
 كأنك الموت أقرب غائب * بروح في قبر بكاء قد أنا كما
 امن طول نوم لا تحييان داءيا * كأن الذي يسقى العنار سقا كما
 فلو جعلت نفس انفس وقاية * بلدت بنفسي ان تكون قد كما

في سيرة ابن سيد الناس بسنده الى ابن عباس في حديث الجارود بن عبد الله المقدم مؤمنا
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قس بن ساعدة والحديث
 طويل الى ان قال ابن عباس وقام رجل أشدق أجش الصوت فقال له- درأيت من
 قس عجايرجت أطاب بعير الى حق اذاعه من الليل وكاد الصبح ان يقتلني هتف بي
 هاتف يقول

يا أيها الراقد في الليل الاحم * قد بعث الله نبيا في الحرم
 من هاشم أهل الوقار والكرم * يجلود جنات البالي واليه
 قال فادرت طر في غار أيت شعرا فانشأت أقول

كسروا والزينة بفتح اللام
 وسكون الزاي المجهمة وفتح الباء
 الموحدة السنة المجدبة وجعل
 الايناب مثلثا ثددا والكواح
 بدو الاسنان عند العيوس والازم
 بضم الهمزة والزاي المجهمة جمع
 أزوم وهي العوارض والنخوة
 الارض المرتفعة لا يبلغها السيل
 وعطاء نصب على التثنية يزو يجوز
 أن يكون مفعولا له قوله
 بهم بهم الباء في الاول حرف جر
 دخلت على الغنم وفي الثاني من
 نفس الكلمة وهي جمع بجمعة
 وهو الشجاع الذي لا يدري كيف
 يوق له لاستبها شانه وهو
 مبتدأ وخبره قوله في الاقاء قوله
 كواثبها جمع كائبة وهي قدام
 المنسج من الدابة وهو اهل
 الظه- ومنها وميل بكسر الميم
 جمع أميل وهو الذي يزور عن
 وجه الكتيبة عند الطعان وقيل
 هو الذي لا يثبت على ظهر الفرس
 والة- زم بفتح القاف والزاي
 المجهمة الصغار يستوي فيه

يا أيها الهاتف في دجى الظلم * أهلا وسهلا بك من طيف ألم
بين هذا الله في طين السكلم * من الذى تدعو اليه تفتنم
فاذا أنا بخصمة وقاتل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم
بالشجور صاحب الغيب الاحمر والتاج والمغفر والوجه الازهر والحاجب الاخر
والطرف الاحور صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فذاك محمد المبعوث الى الاسود
والاحمر أهل المدر والوبر ثم أنشأ يقول

الحمد لله الذى * لم يخلق الخلق عبث
ولم يضلنا سدى * من بعد عيسى واكثر
أرسل فينا أحدا * خير نبي قد بعث
صلى عليه الله ما * حج له مكعب وحث

قال ولأح الصباح فاذا أنا بالانبياء يشق الى النوف فليكت خطاهم وعالوت
سنامهم حتى اذا الغب قنزل في روضة خضرة فاذا أنا بنس بن ساعدة في ظل شجرة
ويده قضيب من أراك يشكت به الارض وهو يقول

بأنهى الموت والاموات في جدث * عليهم من بقايا بزمهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم * فهم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا
حتى يعودوا لحال غير حالهم * خلقا جديدا يكمن قبله خلقوا
منهم عزاء ومنهم في ثيابهم * منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فدنوت منه فسلمت عليه فرد على السلام واذا بعين خراة في أرض خواة ومسجد
بين قبرين واسدين عظيمين يلوذان به واذا باحدهما قد سبق الآخر الى الماء فقبه الآخر
يطالب الماء فضر به بالقضيب الذى في يده وقال ارجع شككتك أمك حتى يشرب الذى
ورد بك فارجع ثم ورد به سده فقال له ما هذان القبران قال هذان قبرا أخوين كانا
يعبدان الله عز وجل في هذا المكان لا يشركان بالله عز وجل شيئا فادركهما الموت
فقبرتهما وهما أنا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظرا اليهما وجعل يقول

خليلي هيا طامعا قد دعا * أجدت كلالا نقضيان كرا كما

الآيات السابقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسائي أرجو أن يبعثه الله
أمة واحدة انتهى الأمة الشخص المتقربين أى يبعث واحد ايقوم مقام جماعة
والاجش القليظ الصوت وعسى البلى أدبر ويأتى به فى أقبل فهو ضد والاحم
الاسود والدجنة بضمسين وتشديد النون الظلمة وكذلك الهممة وبعدها بهم وطين
القول قال الازهرى هو كمال العتوان والعلامة تشير بها في غنطن الخطاب لغرضك
والغيب الكزيم من الابل والحاجب الاقر اراد انه مفروق ما بين الحاجبين فيكون
أبلغ نيرا والتمني الفعل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ويشق

الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
قوله اذا ما أخذ الهمم يقع
الباء الموحدة والراء المهملة وهو
الرجل الشحيح الذى لا يدخل
مع القوم في المنبر ومفعول
أخذ محذوف تقديره اذا أخذ
الهمم النار ايضا له قوله امتى
أى استخرج والشمم يفتح الشين
أمة والباء الموحدة البعد وأراد
بالمكثون ما يسيل من الأنوف
عند البعد والارامل جمع أرمل
وأرمل أيضا لأنه يقع على الذكر
والأنثى والهلاك بضم الهاء هم
الذين انقطع زادهم قوله يستق
أى ينصب من سمنت الماء اذا
صيته واستنقه جمعى والوابل
المطر العظيم القمار ورد من
رذم الشيء اذا سال قوله من
مستجير الماء المهملة بحباب
مقبيل متروك ليس ربيع نسوقه
وتغزير أى كثير صوبه أى
نزول مطره وديم بكسر الدال
وفتح الباء آخر الحروف

يعدو بشدة شدة ولغب تعب والعين الحرارة الغزيرة النبع من الخريرو وهو صوت الماء
والارض الخوارة للنبسة السهلة من خار بجور اذا ضعف وهيا امر مسند الى ضمير
الجليلين من الهبة يقال هب من نوم من باب قتل اذا استيقظ وطالما قال التبريزي
في شرح الحاشية ان جعلت مامسدية كتبت منفصلة وان جعلت كافة فتمسدة
والرود النوم في ايسل او نهار وخمسة بعضهم يوم الابل والاؤل هو الحق ويشهد له
المطابقة في قوله تعالى وتحييهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اذا رايتهم حسبتهم
اي قاطلان اعينهم ثم مفتحة وهم يسام وتقصيان من قضيت وطوى اذا بلغت ونقلته
والسكوى النوم قالوا اول النوم النعاس والوسن ثقل النعاس ثم التريق وهو مخاطة
النعاس للعين ثم السكوى والنعاس وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم
المجود والهجوع وهو النوم الغرق وسما بفتح السين وضع بارحاً بالموحدة
والمهمة فاعل من برح الشيء يبرح من باب تعب براحاً اذا زال من مكانه وطوال الليل
بفتح الطاء عني في الطول بضمها وهو منصوب على الظرفية يقال لا كلمة طوال الدهر
وطول الدهر وهما بمعنى يريد اني مقيم بداو او عني الى او يعني الا ويحجب منصوب
بان بعددا والصدى هنا عني ما يعني من الميت في قبره ومنه قول النمر بن ثواب الصعابي
رضي الله عنه

اعاذل ان يسمع صدى بقفرة * بعيدا فاني من صاحي وقريني

تري ان ما بقيت لم الذر به * وان الذي انفتحت كان نصيبي

وله معان أخر أحدها ذكر اليوم ثانياً أحشوا الرأس يقال ذلك الهامة والصدى
وتأويل ذلك عند العرب في الجاهلية ان الرجل كان عندهم اذا قتل فلم يدركه الشارانه
يخرج من رأسه طائر كالجمجمة وهي الهامة والذكر الصدى فيصبح على قبره اسقوني
اسقوني فان قتل فاته كذا الطائر قال

يا عروان لا تدع شمتي ومنقصتي * اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

ثالثها ما يرجع عليك من اصوت اذا كنت تتسمع من الارض أو بقرب جبل رابعها
معنى العطش مصدر صدى بصدى والصدى بالهمز صدى الحديد وما أشبهه كذا في
السكران للمبرد وأبكى بكاء قال الاصمعي بكيت الرجل وبكيت به بالشديد كلاهما اذا بكيت
عليه وما اسم استفهام مبتدأ والذي خبره أو بالعكس والمعنى أي نبي الذي يرد البكاء
على ذي الوعسة وهي الحرقرة وروي ذي عولة وهي رفع الصوت بالبكاء معني العويل
ان بكاء كما يفتح الهمزة مصدرية ومؤولها فاعل يرد وروي بكسر الهمزة فهي شرطية
والجواب مدلول عليه بابكيا وفاعل يرد ضمير مفهوم من أبكيا وهو البكاء ويجوز أن
يكون دل عليه ان بكاء وقوله كائنك الخ كان هنا للتقريب وجعله قدأنا كما خبر كان
وفاعل أي ضمير الموت والظرفان متعلقان به وجعله والموت أقرب غائب اعتراضية

(معاني الصدى)

جمع دجاجة وهو المطر الذي ليس
فيه رعد ولا برق وأوله ذات النهار
أو ثلث الليل وأكثره ما بالغ في
العدو قوله يفند أي يكسر عليه
حتى يفنى ما عنده والماء المنمود
المزدحم عليه حتى ينزف نزفا
والقحم بضم القاف وفتح الحاء
المهمة الشدائد وهو جمع مهمة
والمربع الناقصة التي من شأنها
أن تضع ولدان في الربيع وهو
الحمود من التناج وهو بناء
المبالغة والمودعة المكرمة
يصورونها عن الجبل انقاسها
عندهم والعرفاء التي اسمها صار
أها كالعرف ويقال التي صار
له أعلى عندها كالعرف من الوبر
والتاميل بالتاء المتناه من فوق
السنام المنصرف والسنم بفتح
السين المهمة وكسر النون
العلف يقال بعير سنم أي مشرف
السنام والعقائل جمع عقيلة
وهي كريمة الابل وعقيلة كل
شيء اكرمه والشيزي بكسر
السين المهمة وسكون الياء آخر
المعروف وفتح الزاي المهمة وهو

والعقار بالضم النهر والقدح بكسر الفاء وقصها وبالقصر مصدر فدا من الاسير بقديبه
اذا اسقته فداه واما المال القدية وهو عوض الاسير واما الفداء بالكسر والمدا
فصدر فاديسه فدا فداه اخذت قديته واطلقتهم وقال المبردا المقاداة ان تدفع رجلا
وتأخذ رجلا والاسدي ان تشتره وقبلهما واحد * (تنبيه) * ورد ابو تمام في الحماسة
هذه الايات على غير هذا النمط وقال ذكروا ان رجلا من بني اسد خرج الى اصبهان
فاخيمهم بادهقان في موضع يقال له رواند فمات احدهما وبقى الآخر والدهقان
بنادمان قبره ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسات الدهقان فكان الاسدي
ينادم قبرهم ما ويشرب قدحا ويصب على قبرهم ما قدحين ويترنم بهذا الشعر
خليلي هياط الما قدرة قدما * البيت

الم تعلم ما لي براوند كاهما * ولا يخزاق من صديق سواكما
أصب على قبريكما من مدامة * فلاتنالاها تروجننا كما
أقيم على قبريكما البيت * وابكيكما حتى الممات وما الذي * البيت
(جري النوم بين الجلاء والهم منكم * كانكما في عقارسقا كما)

وروى الاصبهاني في الاغانى بسنده الى يعقوب بن السكيت ان هذا الشعر لعيسى
ابن قدامة الاسدي قدم فاشان وله نديمان فماتا فكان يجلس عند قبرهم ما وهما براوند
بموضع يقال له خرق فيشرب ويصب على القبرين حتى يقضى وطره ثم ينصرف وينشد
وهو يشرب وروى ما رواه ابو تمام وزاد عليه

تعمل من يني العقول وغا روا * أخالكما أنجباء ما قد شجبا كما
وأى أخ يجفو أخا بعد موت * فاست الذي من بعد موت جنا كما
أفاديكما كيماء تجيبها وتنطقا * وليس مجابا صوته من دعا كما
قضيت بأني لا محالة هالك * وأنى سمعرونى الذى قد عرا كما

وروى الاصبهاني أيضا بسنده الى عبد الله بن صالح الجبلى انه قال بلغنى ان ثلاثة نفر من
أهل الكوفة كانوا في الجيش الذى وجهه الجراح الى الديلم وكانوا يتنادمون
ولا يخاطبون غيرهم وانهم لم يعل ذلك اذ مات احدهم فدفنهم صاحباه فماتا يشربان عند
قبره فاذا بلغه الكاس هرق على قبره وبكيا ثم ان الثانى مات فدفنهم الباقى الى جنب
صاحبه وكان يجلس عند قبرهم ما فيشرب ويصب كاسين عليهم ما روى ويقول ثم ذكر
الايات التى تقدم ذكرها وقال خرقا مكان براوند بقرو بن قال وقبورهم هذا المذمور
بقبور الندماء قال الاصبهاني وذكر العتيبي عن أبيه ان الشعر للعز بن بن الحرث أحد بني
عامر بن صعصعة وكان أحد نديه من بني أسد والآخر من بني حنيفة فلما مات
أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول

لأنصر دهامة من كاهما * واسقة النهر وان كان قبر

أسود ... منه القصاع
وكذلك الشيز قوله مكاله أراد
ان الجفان المعدة للادب
عليها كالا كليل بقدر اللحم
وأفواجا نصب على المال قوله
اذا غموا أى اذا عطشوا
والناهل العطشان والريان أيضا
وهو من الاضداد قوله علوا
من العلل وهو الشرب المتأني
يقال علل بعنمل وعله بعله
وبعله اذا سقاء السقية الثانية
وعلى بنفسه يتعدى ولا يتعدى
والنم تقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل قوله زارت
روبة وهى امرأة قوله شعنا
أى قوما شعنا وهو جمع
أشعث وهو الاغبر والخدم
يقع النساء المجهمة والدال جمع
خدمة وهى الخنخال والزور
الزاور من تاعانصب على الحال
من الروع وهو الغزع قوله
ينهم انى يتفصل عليها يشق
والهونى الهونى والهونى
تأنيث الاهون ومو امن
الاعراب على المصدر

(ترجمة قس بن ساعدة)

قوله دوم بضم الدال المهملة
وسكون الراء ويعني لم يكن امرأته
بضم ل كثيرة اللحم عليهم قوله عم
بفتح العين المهملة والميم أي
طول قوله روي منادى من خم
يعني يارويقة قوله يجني فخله
وهو مكان بقرب مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وما أهل
أي له قوله لينسني جواب القسم
ويجاب العين من حروف النفي
بما ولا ولكنه اضطر فوضع
لم يفسد في موضع ما أنساني
والغاية التي غنيت بها الهاء عن
الحى والشقراء فرسه فخله
الاصحى وقيل الشقراء بالهك
وفيه فخل وقيل انه هضبة
والاعتساف الاخذ على غير
هداية ولا ديانة قوله خل النقا
منقول معتنى وانخل بفتح
اللام المهملة وتشديد اللام طريق

٣ قوله اسباط العرب هكذا
بالاصول واعمله اسباطا ونحو
ذلك اه

كان حرافهوى فيمن هوى * كل عودذى شعوب ينكسر
ثم مات الآخر فكان يشرب على قبرهم ما يوقول * خابلي هباطا لما قدر قدماها الايات
وأما أبو عبيدة في مجهم ما استجهم وياقوت في مجهم البلدان فقد نسبها هذه الايات
للأسدي وذكر احكايمته كأي تمام ثم قال يا قوت وقال بعضهم ان هذا الشعر لقس
ابن ساعدة في خيلابن له كافي ما وانا وقال آخرون هذا الشعر انصر بن غالب يري به أوس
ابن خالد وزاد في الايات ونقص وهذا رواية بعد البيت الاول
(أجد كما مترثيان لموجع * حزين على قبر يكافد رثا كما)
* جرى النوم بين العظم والجند ممكنا * البيت * ألم تعلم ما لي براوند كلها البيت
(أصعب على قبر يكلمن مدامة * فالاندوقاها ترو ترا كما
الم ترجماني أني صرت مفردا * وأنى مشيتاق الى أن أرا كما
فان كنت لا تسعها فمال الذي * خليلي من مع الدعاءها كما)
* اقيم على قبر يكلمت بارحا * البيت * وابكك بك طول الحياة وما الذي * البيت
قال يا قوت راوند بليدة قرب قاشان واصفها ان قال حمزة أصلها راوند ومعناها الخيل
المضاعف قال بعضهم وراوند مدينة الموصل القديمة بناها راوند الا كبير بن هراسف
الضفصاك انتهى وخراق بضم الخاء والزاي المهملة من وآخرة قاف موضع في سواد
أصفهان كذا في المجهم لابي عبيدة وأنشد هذا البيت ورأيت في هامشه بخط من يوفق
به خراق اسم قرية من قرى راوند من أعمال أصفهان والجبا بضم الجيم والهاء المشددة
جمع جنوة مشددة الجيم وهي الحجارة المجوعة والجسد والدهقان معرب دهبان ومعناه
رئيس القوية وفي القاموس الدهقان بالكسر والضم زعيم فلاحى الجهم ورئيس الاقليم
معرب وقوله ألم تعلم ما لي الخ ما نافية قال ابن جني في اعراب الحاسية استعملها بعد
اللم وهي مقصية لمفعولها الساد خلفها من معنى القسم فكانه قال والله ما لي براوند من
صديق غير كما وجاز استعمل العلم في موضع القسم من حيث كانا مثبتين مؤكدين
انتمى هو قس بن ساعدة ايا دى بكسر الهمزة وايا من معرب بن عدنان قال الذهبي قس
ابن ساعدة أو رده ابن شاهين وعبدان في العصابة وكذلك قال ابن حجر في الاصابة ذكر
أبو علي بن السكك وابن شاهين وعبدان المروزي وأبو موسى في العصابة وصريح ابن
السكران انه مات قبل البعثة وفي سيرة ابن سيدة القاس بسنده الى ابن عباس قال قدم
الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
بعثك بالحق لقد وجدته صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فانا نشهد أن لا اله
الا الله وأنت محمد رسول الله قال قاسم الجارود وآمن من قومه كل سيد فسر النبي صلى
الله عليه وسلم بهم وقال يا جارود هل في جماعة وقد عبد القيس من يعرف لثاقسا قالوا
كلنا نعرفه يا رسول الله وانا من بين القوم كنت أقفوا ثم كان من أسباط ٣ عرب فصحا

هـر سبعة مائة نسخة أدركت من الحواريين منهم من قاله من العرب أي تعبد
كأن أنظر إليه يسم بالرب الذي هو له يلبس الكتاب أجمله ولبوفين كل عامل له
ثم أنشأ يقول

هاج للقلب من جواه أذكرك * وليال خلاهن نهار
في آيات آخرها

والذي قد ذكرته دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارد فليست ان شاء بسوق عكاظ على جبل
أورق وهو يتكلم بكلام ما أظن أني احفظه فقال أبو بكر يا رسول الله فاني احفظه كنت
حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ فقال في خطبته يا أيها الناس اسمعوا وبعوا فاذا وعيتم
فاتقوا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر ما أورد من
لو عظ انتمي والذي في كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني عاش قس بن ساعدة
ثلاثة وخمسين سنة وقد أدركت فيما صلى الله عليه وسلم وسمع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من نو كاه على عصا وأول من قال
أما بعد وكان من حكماء العرب وهو أول من كتب الى فلان بن فلان وقال الموراني ذكر
كثير من أهل العلم انه عاش ستمائة سنة وذكر الجاحظ في البيان والتبيين - ارقومه
قال انه واقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
كلامه وموقفه على جملته بعكاظ وموقفه وبعب من حسن كلامه واطهر نصويه
وهذا شريف تميزه الاماني وتقطع دونه الآمال وانما وفق الله ذلك اقس
لاحتصاصه للتوحيد ولاظهاره الاخلاص وایمانه بالبعث ومن ثم كان قس خطيب
العرب فاطبة وفي نسبه خلاف فقي قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر وقيل حذافة
ابن زهر بن ايا بن نزار وقيل هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدی بن مالك بن ايدعان
ابن النمر بن وائل بن الطشان بن عوذ بن مناة بن قديم بن انصی بن دعی بن ایدار وقيل
هو ابن ساعدة بن عمرو بن شهر بن عدی بن مالك والله أعلم

* (وأشده بعد)

(احقاجي ابناء سالي بن جندل * تمرد كم اياي وسط المجالس)

على ان حقاظرف منه سوب بة قد يرفي وقدم شرحه في اشاهد الرابع والسنتين من
باب المبتدا

* (وأشده بعد وهو الشاهد الثالث والتسعون وهو من شواهد سيويه)

(دعوت لما نافي مسورا * فلي فلي يدي مسورا)

على ان لبيك مثنى عند سيويه لا مفر دكادي قلبت الفها ياما أضيفت الى المضمرة خلاها
ليونس بدليل بقاياتهم مضافة الى الظاهر كما في هذا البيت أما الاول فقد قال أبو حيان

في الرسل في كرويونث والنقا
معه صور كتيب من الرمل قوله
مروج بفتح الميم وضم الراء وفي
آخره ماء مهمله يقال قوس
مروج ومراح أي نشيط قوله
زيم بكسر الزاي الميمية وفتح
الباء آخر الحروف أي متصرف
ويقال مكنت غليظ قوله والوشم
بفتح الواو وسكون الشين الميمية
قبل انه بلد ذو فحل دون اليمامة
وهناك قبائل من مضر وريجة
وقوله قد خرجت منه أي
الفرس المروج والناقصة منه
أي من الوشم والتمايا العقبان
قوله لم أقبلها أي لم أرفضها والثرم
بفتح انشاء المثلثة والراء وهو
الذي يصيب الثمنايا ومنه الاثرم
وهو الذي سقط بعض ثنياه
فصارت منها فرجة قوله جنبي
مكسمة هي موضع ويرى
جزى مكسمة والحناة بكسر
الحاء المهملة وتشديد النون
اسم رمل والاطم بضم الطاء

في الارض شاف ذهب الخليل وسيبويه والجمهور الى ان ليك تنسية اي وحكي سيبويه
عن بعض العرب لب على أنه مفردا بك غير انه مبنى على الكسر كما مر وعلق اقله فمكنه
ونصبه نصب المصدر كانه قال اجابة وزعم ابن مالك انه اسم فعل وهو فاسد لضافته
ويضاف الى الظاهر تقول لي زيد والى ضمير الغائب قالوا اليه ودعوى الشذر ذفيما
باطلة انتهى وهذا مخالف لما قاله ابن هشام في المفه في ان شرط مجرور زلي وسعدى
وحناى ضمير الخطاب وشذ

دعوى فيا لي اذا هدرت لهم * شقاشق أقوام فاسكنم ابدى

امدم الاضافة وقهر * لقلت لبيته لمن يدعوى * لضافته الى ضمير الغيبة كما شذ
اضافته الى الظاهر في قوله * فلي يدي مسوره * وأما الثاني فهو اسم مفرقة قصور
عند يونس قال ابن جني في سر الصناعة أصله عند لب ووزنه فعلى ولا يجوز ان تحمله
على فعل لقله فعلى في الكلام وكثرة فعل فقلت الباء لى هي اللام الثانية من لبياء
مر بامن التضعيف فصارت لي ثم أبدل الياء ألفا لفتحها واقتطعت ما قبلها فصارت ليا
ثم انهم الماوصات بالكاف في لبيك وباللهاء في ابيته فقلت لاف ياء كما قلت في على ولدى
اذا وصلتا بالضمير ووجه التشبيه بينهما انهما اسم ليس له تصرف غير من الامة لانه
لا يكون الا منصوبا ولا يكون الا مضافا كما ان اليك وعليك ولديك لا تكون الا منصوبة
المواضع ملازمة للاضافة فقلوا أفعيائهم فقالوا اليك كما قالوا عليك ونظيره هذا كذا
وكذا في قلب ألفهم ما ياء مقى اقصمت بضمير وحكايات في موضع نصب أو جر ولم يقلوا
لألف في موضع الرفع ياء لانهم بعد ابرفهم ما عن شبه عليك ولديك اذ كان لاحظا لهن
في الرفع واحتج سيبويه على يونس فقال لو كانت ياء اليك بمنزلة ياء عليك ولديك لوجب منى
أضنتها الى المظهر ان تقرأها ألفا فلي في هذا البيت بالياء مع اضافته الى المظهر دلالة على
انه اسم مثنى وأجاب ابن جني في المحاسب بان من العرب من يبدل ألف المقصور في الوقف
ياء فيقول هذه عصي ورأيت حبل ومنهم من يبدلها واو افييه أيضا فيقول هذه عصو
وحبل وفي الوصل أيضا نحو هذه حبلو يافى ومنه قراءة الحسن يوم يدعوى كل أناس بضم
الياء وفتح العين وعلى هذا التخريج يقطع قول سيبويه عن يونس قال أبو على ~~يكن~~
يونس ان يقول انه جرى الوصل بجرى الوقف فكما يقول في الوقف عصي وفق كذلك
قال فلي ثم وصل على ذلك هذا ما قاله أبو على وعليه يقال كيف يحسن تقدير الوقف على
المضاف دون المضاف اليه وجوابه ان ذلك قد جاء أنشد أبو زيد

* ضمير بخارى طيب عنصري * أراد عنصري فنقل الراءنية الوقف ثم اطلق ياء
الاضافة من بعد واذا جاز هذا التوهم مع ان المضاف اليه مضمير والمضمر الجور ولا يجوز
تصور انفصاله لجواز مع المظهر أولى من حيث كان المظهر أقوى من المضمر ومثله قوله
* باليتا قد خرجت من فقه * أراد من فقه ثم نوى الوقف على الميم فنقلها على حد قولهم

وكل بناء من قفع والاشارة بفتح
الهزة والشين المجهمة موضع
والخسارم جمع مخرم بفتح الميم
وسكون الخاء المجهمة وكسر الراء
منقطع أنف الجبل والارام جمع
ريم بالكسر وهو الظبي الايض
الخالص والارم بكسر الهزة
وفتح الراء بحارة تنصب علما
في المنازة قوله جبارها الجبار
بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة
من التثنية ل ما طال وفات الياء
يقال ففلة جبارة وفافة جبارة
أى عظيمة - مينة قوله بالجبارى
بالضم ويرى بالمدى ومحترم
بالهاء المهملة والزاي المجهمة أى
ماتت قوله فيسأى فى الجنة
هنا لى أى كرام من النساء والها
جمع مهانة وهى البقرة الوحشية
ويرى الذى جمع دميصة وهى
الصورة من العاج ونحوه قوله
نردبضم الخلاء المجهمة والراء جمع
نريدة وهى الحسنة من النساء
ونجم على خرائد أيضا وحشم
الرجل اتباعه وأراد بالثقال
ذوى الوفا والجليل والجرداء

الوقف هذا خالذ وهو يجعل ثم أضاف على ذلك ويروى من فيه بضم الميم أيضا وفيه أكثر
من هذا انتهى فوزن لبيك عندهما فعليك وعند يونس فذلك واعلم ان الشارح جوزان
يكون أصل لبيك اما البيايين حذف منه الزوائد وامان اب بالمكان به في أقام فلا حذف
ويغني أن يكون الماخوذ منه هذا فانه لا يحذف فيه وفعله ووصفه ثابت اما الفعل
فقد روى المفضل بن سالم في الفخر انه يقال اب بالمكان اذا أقام فيه وأنشد قول الرازي
اب بارضه تخطها الغنم * وأما لوصف فقد قال صاحب الصحاح ورجل اب أي لازم
للأمر وأنشد
فقلت لها في ثي البك فاني * حرم وان بعد ذلك لبيك
وقيل هو بمعنى ملب بالحج من التلبية وسرام بمعنى محرم وبعد ذلك أي مع ذلك وقيل انه
ما خوذ من قوله - م دارى قلب دار لظى تقابها فيكون معناه اتجأ الى اليك واقبالى
ملك حكاهما لمفضل في الفخر وأسند أولهما الى الخليل عن أبي عبيد وقيل معناه
اخلاصى لك من قوله - م حسب لبيك واختلاف في مكاف لبيك فتعال أبو حيان في
الاشتقاق وهي في لبيك وسعدك وحنايك الواقع موقع الذي هو خ - م في موضع
المنهول وفي دوايك وه - ذاذيك وحنايك اذا وقعت موقع الطاب في موضع التنازل
وذهب الاعلم الى ان الكاف حرف خطاب فلاموضع لها من الاعراب وحذفت النون
اشبه الاضافة ويجوز استعمال لبيك وحده وأما سعدك فلا يستعمل الا تابعاً لبيك
انتهى وقوله في البيت فاني هو فعل ماض من التلبية وفاعله الضمير العائد الى مسرور
قال الشارح الحقوقي - م قوله م لبي فاني فهو مشتق من لبيك لا م - م لبي قال لبيك
كما ان معنى سجع - م وبسم قال سبحان الله وسلام عليك وبسم الله - م أما خوذ من
سر الصناعة لابن جني فانه قال فاما حبة لبيك عند أهل الصناعة فليس أصل لبيك بانه
وانما الميم في البيت هي الميم في قوله - م لبيك وسعدك اشبهتقوا من اصوت فعلا مجعاً
من حروفه كما قالوا من سبحان الله سبحت أي قلت سبحان الله ومن لا الله هللت ومن
لاحول ولا قوة الا بالله حولقت ومن بسم الله بسملت ومن لم وهو مركب من هاولم
عند ناره - م وأم عند البغداديين فة الواهملت وكتب الى أبو علي في شيء سأله عنه قال
قال بعضهم سألتك حاجة فلا ليت لي أي قلت لا وسألتك حاجة فلو ليت لي أي قلت لي
لولا قالوا بابا المصبي أباه أي قال له بابا وكذلك اشتقوا أيضا البيت من لفظ لبيك فجاؤا
في البيت بالماء التي للتثنية ثم قال ابن جني وقول من قال ان لبيت بالمج انما هو من قولنا
أب بالمكان الى قول يونس اقرب منسبة الى قول سيبويه ألا ترى أن الماء في لبيك عند
سيبويه ~~من مادة مقل غير ما في الصحاح~~ من مادة مقل غير ما في الصحاح فانه كثير معتل صروصرى
وعندى ان التلبية من مادة مقل غير ما في الصحاح فانه كثير معتل صروصرى
فان لبي غير مقل غير ما في الصحاح فانه كثير معتل صروصرى

الفرس التي لاشهر على السايح
الفرس الجارى وقد م - م
م - م والاميل بضم الهاء
وفتح الميم وسكون الياء آخر
الحروف ~~م - م~~ الملام وفي
آخر م - م م - م وهو ماء في
بيعة وممنان بفتح السين ديارهم
والمرار بفتح الميم وتشديد الراء
امم رجل وكذلك الم - م
بفتح الميم والم - م بضم الميم
والتبذل بالذال المجهلة ترك
التصاوين والقاصص الصائمين
قنص واللم بفتح اللام وكسر
الماء صفة مشبهة من لم ان
اشتمى اللعم قوله فيقزعون أي
يلجئون والجرد بضم جمع جرداء
وقد ذكرناه الآن وم - م
معناه ويروى م - م أي جمع
بعضها بعضا بالهمز والدواب
جميع دابة الحافر وهو ما حاذى
مؤخر الرنخ والا كم جمع الكمة
قوله يضر من من ضربه الفرس
يده اذا ضربه م - م ويروى يضر من
من الرنخ وهو الرنخ والمرضاخ

قال طه فيل الغزوي أنشد المفضل في الفاخر

رددن حصننا من عدى ورهطه * وتيم قلبى في العروج وتحاب

أى لازمها وتقيم بها وقوله لما بنى اللام للتعليل واستشهد به صاحب الكشف على
ان اللام في قوله تعالى يدعوك كما بلغكم تعليمه كافي هذا البيت ومورد بكسر الميم
اسم رجل والفاء الاولى عطفت جملته على جملته دعوت والثانية سببية ومدخولها
جمله دعائيه تقول دعوت مسورا لدفع ما نابى فاجابنى اجاب الله دعاه قال الشاطبي
في شرح الالفية روى في بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا
حكيم أخاه فقال ليك فلا يقول اني يدريك وليقل اجابك الله بما تحب وهذا من ربان
عادة العرب اذا دعيت فاجبت بليك أن تقول اني يدريك فنهى عليه الصلاة والسلام
عن هذا القول وعوض منه كلاما حسنا وقال الاعمى يقول دعوت مسورا لدفع ما نابى
فاجابنى فاجابنى بالعطاء فيها وكفانى مؤنتها وكأنه سأل في دية وانما لى يديه لانهم
الدافعتان اليه ما سأل منه نخسهما بالتاسية لذلك وهذا البيت من الايات الخمسين التي
لا يعرف لها قائل وقريب منه هذا البيت وهو
دعوت فنى اجاب فنى دعاء * بليبه أنتم ممرنى

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون وهو من آيات)

(اذا شق بردشى بالبردملة * درالك حتى كانا غير لابس)

على ان درالك منسوب بعامل محذوف قال يقال درالك أى تدول الامر دوالين
ظاهرا ودوالين بدلا من فعل الامر دليس كذلك كما يعلم مما ساقى اعلم ان دوالين
مثنى دوال والدوال بالكسر مصدر داوت الشيء مدارة ودوالا وبالفتح اسم مصدر
وروى بلوحيين ما أنشد أبو زيد في نوادره اضباب بن سبيع بن عوف الخنظلي
جزوقى بماريتهم ورجلهم * كذلك ما ان الخطوب دوال

والسدادل حصول الشيء في هذه ذاتا وفي هذا اخرى والاسم الدولة بفتح الدال
وضمها ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب ودالت الايام مثل دارت
وزناومعنى ودواليك معناه دولة بعد دولة وثنى لانه فعل ثنى قال الشاطبي
ولا يجوز اضافته الى الظاهر لا تقول دولى زيد وقال الاعمى ان الخطاب والذالك لم
يعرف بهما قبله وأنشد سيبويه هذا البيت على ان دواليك مصدر وضع موضع الحال
يدل قوله اذا شق بردشى على الفعل الذى نصب دواليك أن نشقه ما مشد اولين باضمار
فعل له ولها يعمل فى دواليك وروى اذا شق بردشى بالبردملة يعنى انه يشق برقهها
وهى تشق برده ومعناه ان العرب يزعمون ان المعصين اذا شق كل واحد منهم ما يوب
صاحبه دامت مودتهم ولم تغد وقال أبو عبيدة كان من شأن العرب اذا اتجا السوامع
النبيات لتغزل ان يتعابوا بشق الثياب لشدة المعالجة عن ابداء الحسن وقيل نعا

الخطاب الذى بكسر عليه النوى
أوبه قوله كما نظار ويروى تطايح
بعناه ويروى تصايح من الصيغة
وتضايح من الضم وهو الصوت
قوله مر بأى مرقة من ربات
القوم واربتلتم اذا راقبتهم
قوله أنجدة جمع نجد كخرج
وأفرخة والتجد ما ارتفع من
الارض يقال فلان طلاع المجدة
وطلاع النساء اذا كان صاحبها
لمعنى الامور والكشف ما بين
الخاصة الى الضلع الخلف
والهضبة . انضمام الخنيتين
(الاعراب) قوله وما اصاحب
كله ما لفتى واصاحب جملة من
الفعل والفاعل ومن قوم يفعوله
وكلمة من زائدة وزيادة من فى التى
كسرة ونحو خلاف في زيادة
فى الاثبات والمعنى رات
اصاحب قوما فاذا كراههم قوى
الابزidon انفسهم حبا الى
وحمل المعنى ما صاحبنا
قوما بعد قوى فذكرت قوى لهم

يفعلون ذلك ليدكر كل واحد منهم صاحبه به وقال العيني كانت عادة العرب في الجاهلية أن يلبس كل واحد من الزوجين برد الآخر ثم يتداولان على تحريكه حتى لا يبقى فيه لبس طلبا لتأكيد المودة وقال الجوهري يزعم النساء إذا شق أحد الزوجين عند البضاع شيئا من ثوب صاحبه دام الود بينهما والتمسوا به وشق في الموضعين بالبناء للمفعول وبرد ومثله نائب الفاعل والبناء للمقابل والبرد الثوب من أي شيء كان وقال أبو حاتم لا يقال لبرد حتى يكون فيه ونبي فان كان من صوف فهو برد وحتى ابتدئية وكذا صند أو غير لبس خبره وروى العيني ليس للبرد لبس كصاحب اصباح وهو غير صحيح فان القوافي بضرورة واثبت صاحب الصباح هذا ذلك موضع دوالك والصواب ما ذكرناه والشدة بيوبة أيضا كصاحب الصباح ويكون فيه اقوا وهذا البيت من قصيدة لسهيم عبد بنى الحساس وأولها

كان الصبي يات يوم ابينا • طلبت اعنائه الله مكانس
وهن ثبات القوم ان يشروا بنا • يكن في ثبات القوم احدى الدهارس
وقبل البيت الشاهد

فكم قد شققنا من ردا منير • على طنلة محمورة غير عانس

قال ابن السكيت أراد بالصبي ريان نسائي صبيحة بن يربوع وحنت امات والمكانس جمع مكس بمعنى الكس وهو موضع الطباء في الشهر يكن فيه ويستقروا كس الطباء يكنس بالكسر والدهارس يقع الدال الدواهي جمع دهر من كعقروا الدهاريس جمع الجمع والرداء المنسج الذي لا تير بالكسر وهو علم الثوب وجارية طفلة بفتح الطاء أي فاعلة والمناسب اقوله غير عانس أن يكون طفلة بكسر الطاء والمحمورة المطوية الخلق من النساء يقال امرأة محمورة لساقين أي جدلا مفتولة وقال ابن السكيت المحمورة الطويلة الخلق والعانس بالنون في الصباح عانت الجارية تعنس عنوسا وعانسافهي عانس وذلك اذ لطلال مكنه في منازل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عند اذ الابكار وهذا ما لم تزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عانت يقول اذا شق هؤلاء النساء اللاتي يلعن مني بردي شقت أنا أيضا اوديتن وبرا قهن حتى نعرى جميعا ومثل هذا قول رجل من بني أسد

كان ثيابي نازعت شولك عرفت • ترى الثوب لم يخلق وقد شق جانبه

وسهيم عبد بن الحساس من المخضرمين قد أدرك الجاهلية والاسلام ولا يعرف له محبة وكان أسود شديد السواد وبني الحساس قال ابن هشام في السيرة هم من بني أسد ابن خزيم والحساس بمهمات هو ابن نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيم بن مدركة بن الياس ومن شعره

ان كنت عبدا فتنفسى حرة كرما • أو أسود اللون اني أبيض الخلق

الابا لغوا في الشفاء عليهم • حق
يزيد واقوى • جاقوله فاذا كرم
بصحب الرا • لانه جواب الذي
ويجوز فيه الرفع عطف على قوله
اصاحب قوله الا يزيدهم • الى
آخر جملة من الفعل والفاعل
والمفعول اما الفاعل فهو يزيد
واما الفاعل فهو قوله هم الذي
آخر البيت واما المفعول فهو
قوله هم الذي في يزيدهم • وحبا
منه • قول ثان وقال ابرامان
الاصل يزيدون أنفسهم ثم صار
يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل
للضرورة وآخر من ضمير المفعول
وقال ابن هشام وسأله على ذلك
فلم يظنه ان الضمير لم يسمي واحدا
وليس كذلك فان مراده انه
ما يصاحب قوما فيذكر قومه
لهم الا يزيدهم ولا القوم قومه
حبا اليه لما يسمعه من ثباتهم
عليهم (الاستشهاد فيه) في فصل
الضمير المرفوع لاجل الضرورة
لان القياس أن يقال الا يزيدونهم
حبا الي وقال الخليل بن ابي

(ترجمة سهيم عبد بن الحساس)

وله القصيدة المشهورة التي مطلعها وهو من شواهد في البيت
 عمرة ودع ان تجهزت غاديا * كني الشيب والاسلام للمرءاهما
 قال المبرد في الكامل وكان عبد بن الحسحاس يرتفع الصكنة حبشية فلما أنشد عمر
 ابن الخطاب هذا المطلع قال له عمر لو كنت قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك فقال هيم
 ما سمعت يريد ما سمعت وفي الاغانى للاصبهانى من طريق ابي عبيدة قال كان هيم اسود
 اجمعا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم من شعرو روى
 الكزبانى في ترجمته والدي ثورى في الجاسية من طريق علي بن زيد عن الحسن أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كنى بالاسلام والشيب المرءاهما فقال له أبو بكر انما قال
 الشاعر * كنى الشيب والاسلام المرءاهما فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم كالاول
 فقال أبو بكر أشهد انك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقال عمر بن شبة قد سمع
 هيم بعد ذلك على عمر بن الخطاب فأنشده هذه القصيدة فقال له عمر لو قدمت الاسلام
 لاجرتك وقتل هيم في خلافة عثمان قال ابن حجر في الاصابة يقال ان سبب قتله ان امرأة
 من بنى الحسحاس أسرها بعض اليهود واستقصمها لنفسه وجعلها في حصن له فبلغ ذلك
 هيم فاخذته الغيرة فزال يعجل له حتى تسور على اليهودى حصنه فقتله وخاص
 المرأة فامسأها الى قومه فاقبته يوما فقالت له يا هيم والله لو ددت انى قد ددت على
 مكافأتك على تحاضى من اليهودى فقال لها والله انك انما ددت على ذلك عرضا لها بقتلها
 فاستحييت وذهبت ثم اقبته مرة أخرى فعرض لها بذلك فاطاعته فهو بها وطفق يتغزل
 فيها فظنوا انه يقتلوه خشية العار وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قول هيم عبد بن الحسحاس

الحمد لله حمد الا انتطاع له * فليس احسانه عناية طوع
 فقال احسن وصدق وان الله يشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن اهل الجنة انتهى
 وقال اللخمي في شرح الواهر اجل اسم عبد بن الحسحاس هيم وقيل اسم حبة
 ومولاه جندل بن معبد من بنى الحسحاس وكان هيم حبشيا اجمعى اللسان يشد الشعر
 ثم يقول أهضت والله يريد أحضت والله وكان عبد الله بن أبي ربيعة قد اشتراه وكتب
 الى عثمان بن عفان رضى الله عنه انى قد ابتعت لك غلاما شاعرا حبشيا فكتب اليه عثمان
 لاحابة لى به فارده فاعاد قصارى أهل العبد الشاعر ان شيع ان يشيب يقاتلهم وان
 جاع ان يمجوهم فرد عبد الله فاشتراه أبو معبد فكان كما قال عثمان رضى الله تعالى عنه
 شيب يمتعه عيرة وخش وشمرها فخرقه بالنار فن ذلك قوله فيها

الكفى اليه امرك الله يا فنى * يابة ما جات اليه تهاديا
 وبتنا وسادنا الى علبانة * وحقت تهاداه الرياح تهاديا
 وهبت شمال آخر الليل قرة * ولا ثوب الا بردها وردائيا

ارتفع هم الاخير بيزيد ووقع
 المنفصل موضع المتصل لان
 الوجه أن يقال الا يزيد وهم
 حبالى وهذا كما يوضع الظاهر
 موضع المضمير والمضمر موضع
 الظاهر وزعم بعض من فسر
 الضرورة بسلبس الشاعر عنه
 مندرحة ان هذا ليس بضرورة
 له يمكن الشاعر أن يقول الا
 يزيد وهم حبالى هم ويكون
 الظاهر المنفصل نو كيدا للفاعل
 وردا ابن مالك بأنه يقتضى كون
 الفاعل والمفعول ضميرين
 متساينين لمسمى واحد وانما يجوز
 ذلك في باب ظن فهو أن رآه
 استغنى وهذا هو لان مسمى
 الضميرين مختلفان اذ ضمير
 الفاعل راجع لقوم وضمير
 المفعول لقوم من المدحجين
 فانهم

توسدنى كفا وتثنى بعصم * على وتحوى رجلها من ورأيا
فأزال بردى طيبا من ثيابها * الى الخول حتى أخرج البرد باليا انتهى
ألمكنى معناه بلغ رسالتى اليها والاولى الرسالة وعلمانه شجرة معروفة والحقف
ما تراكم من الرمل ٣ والقرة بالضم البيروا نخرج أخلاق وذكر محمد بن حبيب فى كتاب من
قتل من الشعراء ن حقيما كان صاحب تغزل فاتهم مولاه بافته - فجلس له فى مكان
اذا رعى محبم قال فيه فلما اضطجع تنفس الصعداء ثم قال
يا ذكرا مالك فى الحاضر * تذكرا وأنت فى الصادر
من كل يضاء لها كذل * مثل سنام الربع المائر
فقال له سيده ونظيره من موضعه الذى كان يكن فيه مالك فلجلى فى منطقه فلما رجع وهم
على قتله خرجت اليه صاحبة فخذته وأخبرته بما يراى به فقام ينفض برده ويعنى أثره
فلما انطلق به امقتل ضحكك امرأة كان بينه وبينها شئ فقال
ان تخشى منى فبارب ليله * تركتك فيها كاتبة المقرج
فلما قدم ليقتل قال

شدوا واما العبد لا يغلبكم * ان الحينة من الممات قريب
فقد صدقت من جبين فئاتكم * عرق على ظهر الفرائس وطيب
فقتل انتهى * (تمة) قال ابن السدى فى شرح شواهد الجمل وتبعه ابن خلف ان صعيما
مصغرا منهم وهو الاسود تصغير ترخيم ويجوز ان يكون مصغرا منهم وهو ضرب من
النبات والاول اجدولانه كان عبدا سودا واما الحساس فالا شبه أن يكون اسما
مرتجلا مشتقة من قواهم حسست الشواء اذا ذات عنه الجزوالرماد وقد يمكن أن
يكون منقولا لانهم قالوا ذو الحساس اوضع بعينه انتهى قال فى الصحاح والحساس
الرجل الجواد وقال الرازي حبة الأبرام للحساس فهو قطعة منقول منه وقوله
من حسست الشواء الخ قال فى الصحاح وحسست اللحم وحسسته بمعنى اذا جعلته
على الجمر وحسست النار اذا ردت بها بالهصاعلى خبز الملة أو اشوا من نواحيه
لينضج ومن كلامهم قالت الخيرة لولا الحس ما باليت بالاس فكلامة لا يوافق شيئا من
هذا فتمامل

• (وأشده بعدده وهو الشاهد الخامس والتسعون وهو من أبيات سيديوه) •
• (ضربا هذا ديك وطعنا وخضا) •

على ان هذا ديك بمعنى أسرع اسراعى أى ضربا يقال فيه هذا ديك أراد أن هذا ديك
بمعنى أسرع وأنه يدل من فعل الاعرو ولا يخفى أنه يدل من الله وهو فى جميع تصرفاته
معناه السرعة فى القطع لا السرعة مطلقا بل حكي العيالى فى نوادره ان الله اذا قطع
نفسه وأشد هذا البيت وكذلك صاحب القاموس قال هذا ديك قطعاه بعد قطع
وهذا ديك

٣ قوله والقرة بالضم الخ الذى
فى الصحاح وليله قرة أى باودة
والقر بالضم البرد وكذلك فى
القاموس اه

ظفوع
بالباء ث الوارث الاموات قد
ضمنت
اياهم الارض فى دهر الدهار ير

أقول قد قيل ان قائله هو أمة
ابن أبى الصلت ولا يوجد فى ديوانه
والا كثرون على انه للقرزوق
وهو الاصح وقيل
الى سلفت ولم أسلف على فند

فناء بيت من الساعين معمود
وهما من البسيط قوله على فند
بفتح الفاء والنون وهو الكذب
وقد افند افناد اذا كذب قوله
فناء بيت أراد به الكعبة المشرفة
عظمها الله تعالى وأراد بالساعين
الذين يسعون اليه
من كل الجهات ويروى من
السارين والباءث الذى يبعث
الاموات ويحييهم بعد فناءهم
والوارث الذى ترجع اليه
الاملاك بعد فناء الملاك قوله
قد ضمنت بكسر الميم الخفة
ضممت أى اشملت عليهم
أو بمعنى كفات كلها تسكنت

وهذا ذاك ليس بدلائل من فعل الامر حتى يحتاج الى تقدير القول ليصح وقوعه وصفا
لما قبله بل معناه ضرب بايم هذا بعد هذا اي قطع باسرها بعد قطع سر ينع فهو صفة بدون
اضمار القول والان سبتم ذبه هذا بالخطاب ليظهر كونه مضافا لفاء له وجوز شرح
ايات سيبويه واما ايات الجمل ان يكون بدلائل من قوله ضرب باوان يكون حاله على ضعف
وقال ابن هشام اللخمي وقيل ان هذا ذاك منصوب باضمار فعل من لفظه وذلك ان العمل
في موضع نصب على الصفة للضرب وذلك الضرب منصوب باضمار فعل من لفظه
كأنه قال تضربهم ضرب بايم هذا بعد هذا وقطعهم طعنا وخضار ددنا ما هم في
أجوافهم وقال ابن السكيت معنى ضرب بايم هذا ذاك ضرب بايم هذا وهذا اعكس
المعنى المراد كأنه ظن ان المصدر مضاف للمفعول وليس كذلك وهذا البيت من ارجوزة
للججاج مدح به الججاج بن يوسف الثقفي عامه الله بما يستحقه وذكر فيه ابن الاشعث
وأصحابه وقوله

تجز بهم بالظن فرضا قرضا • وتارة يلتون قرضا قرضا
حتى تقضى الاجل المنقضا • ضرب بايم ذاك وطنا وخضا
يعضى الى عاصي العروق النضاض

وفيه يقول جاؤا تخليق فلا قوا حضا • طاعين لا يجر بعض بعضا
قوله تجز بهم الخطاب للججاج والضمير المنصوب لابن الاشعث وأصحابه ٣ صعدا ثم عولن
يقال جزاء الله خيرا والظن يكون بالرجوع وفعله من باب قتل والقرض بالقاء الحزق في
الشيء والثاني تأكيد الاول والقرض بالقاف القطع وقضى بالبناء لانداع والخطاب
أيضا يقال قضى حاجته بالتشديد كقضى بالتعذيب أي أقمها والمنقض الساقط يقال
انقض الجدار أي سقط وانقض الطائر هوى في طيرانه أي يجازيهم الى أن يتم أجلهم
المنقض عليهم انقضاء الطير على صيده وقوله ضرب بايم هذا ذاك ضرب بايم منصوب بفعل
مخسوف أي تضربهم ضرب بايم والجمله حال من فاعل تقضى ويجوز أن يكون منصوبا
ببزغ الخنافس أي يضرب والوخض بفتح الواو وسكون الخاء المجهدة مصدر وخض به معنى
طعنه من غير ان يقد من جوفه يريد انك تضرب أعناقهم وتطعن في أجوافهم ويعضى
من الامضاء يقال أمضيت الامر إذا نفذته وفعله النضض وهو بفتح النون وسكون
المهمله وهو الضم وعاصي العروق أي العروق العاصية في اصحاب العاصي العروق الذي
لا يرقا ويخليق اسم فاعل من اخذل اذا طلب الخلة بضم الخاء وهي من التبت ما هو حلو
والخض بفتح المهمله وسكون الميم ما ملح وأمر من النبات صك الاثل والطرقا موزجة
الججاج قد تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والستون)

(جاؤا بعدة هل رأيت الذئب خط)

وأبدانهم قوله قدهر الدهار
الدهر الزمان ويجمع على دهور
ويقال الدهر لا يد يدال دهر
دهر كدهرهم أبايد وقولهم
دهر دهارير أي شديد كقولهم
ليلة ليله ونهار نار نهر ويوم أيوم
وساعة سوعاوي قال دهر الدهارير
الزمن السالف وقيل أول
الازمنة السالفة فهو من باب
التنبيه كما في قوله تعالى فلا تقل
لهما آف لانه اذا بهت من
تقدم دهر وتناول هذه فما
قرب أولي اذا قيل دهر دهارير
بالصفة فعناه شديد كما ذكرنا
وأنشد سيبويه لرجل من أهل
بجدة
خفي كان لم يكن الا تذكرة
والدهر أتاحل دهارير

٣ قوله منه المنعول كذا صل
وامه سقط بعد قوله واصحابه
وهو المنعول الاول وقوله
بالظن المنعول الثاني لأن
بجده منعول الخ اه معص

على ان قولهم هل رأيت الخ وقعت صفة مذق بتقدير القول يعني ان الجمله التي تقع
صفة شرطها ان تكون خبرية لانها في المعنى كالتبرع عن الموصوف بجملة هل رأيت الخ
ظاهرها انها وقعت صفة لمذق مع انها استفهامية والاستفهام قسم من الانشاء فاجاب
بان التحقيق انما هو صفة للصفة المحذوفة أي بمذق مقول فيه هل رأيت أو يقول فيه من
رآه هذا القول رفقوه وهذا البيت قد كرر الشارح انشاده في هذا الكتاب فقه اورد
في التعت في الموصول مرتين وفي أفعال القلوب وفي الحروف المشبهة بالفعل ورواه
الديلموري في النيات وابن قتيبة في أعيان المعاني والزجاني وابن الضميري في اماليهما
• جاؤا بضم هـ رأيت الدب قط • وقال الديلموري نزل هذا الشاعر بقوم فقره ضياعا
وهو اللين الذي قدأكثر عليه من الماء وقال ابن جني في اختص ب قوله هل رأيت الخ
جملة استفهامية لانها في موضع وصف الضمير • على معناه ادون انظروا لان الصفة
ضرب من الخبر فيمكنه قال بضم يشبه لون الدب والضم هو اللين المخلوط بالماء فهو
يضرب الى الخضرة والطلاوة انتهى وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبين الذين ظلموا على ان لا تصيبين صفة لفتنة على ارادة القول كهذا البيت
والمذق اللين المعزج بالماء هو يشبه لون الدب لان فيه غيرة وكدورة وأصله مصدر
مذقت اللبن اذا مزجته بالماء موقط استعملت هنا مع الاستفهام مع ان الاستفهام
الاعم الماضي انتهى لان الاستفهام أخوالتي في كذا الاحكام لكن قال ابن مالك
قد ترد قط في الانبيات واستشهد به بما وقع في • ديت البخاري في قوله قصر بالملا
في السور مع النبي صلى الله عليه وسلم • كثيرا كاذب وأما قوله جاؤ بمذق هل رأيت
الدب قط فلاشده فيه لان الاستفهام أخوالتي وهذا ما خفي على كثير من النقاد
انتهى وتبعه الصكر ماني عليه في شرح هذا الحديث قال المبرد في الكامل العرب
تختصر التشبيه وربما أومات به اعياء قال احد الرجاز

بقنسا بحسان ومهزاه يسط • ما زلت أسمى بينهم والتبط
حتى اذا كاد الظلام يحيط • جاؤا بمذق هل رأيت الدب قط

يقول في لون الدب واللين اذا اختلط بالماء ضرب الى الغيرة انتهى وبقنسا ما من
المبيت في المصباح بات بموضع كذا أي صار به سواء كان في ليل أو نهار ويات يفعل كذا اذا
عمله ليل ولا يقال به أي نام وحسان اسم رجل ينصرف ان أخذ من الحسن ولا ينصرف
ان كان من الحسن بل تشديد المعزى من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس وكذلك
المعز والواحد معز والانشى معزة وهي العنز قال سيدي بن الف معزى للاحاق بدورهم
لالتأيت وهو منون مصروف بدليل تصغيره على معز فلو كانت التأيت لم يقبلوها يا
كالم يقبلوها في حبيبي وهو مضاف الى ضمير حسان ويخط مضارع أط أي صوت جوفه
من الجوع والمصدر الاطيط كذا في الصحاح ويأت بمعنى تصويت الرجل والابل من نقل

(الاهراب) قوله اني خلقت
جملة اسمية مؤكدة بان قوله
ولم أخلف جملة مؤكدة للجملة
السابقة وقوله على فنه تدل على
بقوله لم أخلف قوله فنه تدل
كلام اضافي نصب على الظرف
والعامل فيه خلقت قوله من
الساعة يتعلق بقوله • • • • •
ومعهم ويرجعور لانه صفة للبيت
وقوله من الساعة عين معترض
بين الصفة والموصوف قوله
بالباعث يتعلق بقوله اني خلقت
والاموات اما منصوب بالوارث
على ان الوصفين تنازعا في
واحد من الثاني واما مخفوض
بإضافة الاول أو الثاني على حد
قولهم بين ذراعي وجهه الاسد
قوله قد ضمنت قد لا تحقيق
وز • • • • • فعل ماض والارض
فعله وإياهم مفعوله (فان قلت)
ما حصل هذه الجملة (قلت) حال
من الاموات ويجوز ان تكون
صفة (فان قلت) الجملة بعد

أحبالها وعليه انقصر العيني ولا مناسبة لها وروى به عدة بيتان زيادة في بعض الروايات
وهما * يلبس اذنه وحنينا يقط * يقال امخط وخط أي استنقروا رجسا قالوا امخط
ما في يده نزع واختلاسه كذا في الصحاح * في من منه كثير واقط * متعلق بقوله يقط
والمن يسكون الميم وقصها هنا الضرورة والاقط قال الأزهري الميم المقيض يطبخ
ثم يترك حتى يعل وهذا يدل على خفته وندبه * ما زلت اسمي بينهم والنبط * أعاد الضمير
من بينهم إلى حسان باعتبار حبيبته وقبيلته وأسعى بينهم أي أتردد بينهم والنبط أعاد
يقال النبط البعير إذا عدا وضرب بقوائمه الأرض وتلبط اضطجع وتقرخ وروى بدله
وأخطب أي أسال معروفهم من غير وسيلة وهذا يدل على كمال شعورهم حيث كانت ضيقا
عندهم لم يشبهوه مع أنه يعرض لمعرفتهم * حتى إذا كاد الظلام يخط * غايه لقوله
اسمى والتبسط وكاد قرب وروى * حتى إذا جن الظلام واخط * يريد استقرار الظلام كل شيء
وصفه بالشمع وعدم اكراههم الضيف بالغ في أنهم لم يأتوا بما أتوا به إلا بعد سعي ومضي
جانب من الليل ثم لم يأتوا إلا بالبن أكثره ماء وهذا لرجل يسيه أحد من الرواة إلى قائله
وقيل قائله الهاج والله أعلم

* (وأشده بعدد وهو شاهد السابغ والتسعون وهو من شواهد سيمويه) *
(فقال حنان ما أتى بك ههنا * اذنسب ام أنت بالحي عارف)

على أن لبيك ودوايك ونحوهما مصادرون فتعمل الالفة كبر بجمه لا فحنانيك فانه
يستعمل حنانا يريدان حنانيك لا يلزم أن يكون للذكور بل قد يكون له وقد لا يكون
بل قد استعمل مفردا كافي هذا البيت ويراد عليه ودوايك أيضا فانه لا يلزم وقد استعمل
مفردة كما تقدم قريبا والحنان الرحمة وهو مصدر حن يحن بالكسر حنا وتحن عليه
ترحم والعرب تقول حنانك يارب وحنانيك بمعنى واحد أي رحمتك كذا في الصحاح وقال
ابن هشام في شرح الشواهد تبعه للفارسي في التذكرة القصصية والاصح المحن عليك
فحنانك حذف الفعل وفائد المصدر فصار حنانا انتهى وهذا كما سمع وجود حن يحن
وأشده سيمويه على أن حنا ناخبر مبتدأ محذوف أي شاني حنان والاصح أن حنانا
محذوف الفعل ورفع المصدر على الخبرية لتقدير الجملة الاسمية الدوام وما استشهدا به
مبتدأ وجهه أتى بك خبره ثم سألته عن هله تحميته هل * ونسب بينه وبين قومها أو معرفة
بينه وبينهم والمعنى لأشيء شئت إلى هذا ألت قرابة جئت إليهم أم لك معرفة بالحي
والصواب تقول موضع فقالت وهذا البيت من جملة أبيات الحنذر بن درهم الكلابي
ذكرها أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب وياقوت في معجم الباهان عن أبي الندى وهي
سقى روضة المثرى عنا وأهلها * ركام سري من آخر الليل رادف
أمن حب أم الأشمين وذكرها * فوالله من مودله أو مقارن
تمنيها حتى تميت أن أرى * من الوجد كابل الوكيلين قال

المعرفة لا تكون صفة (قلت)
الاموات جئس وفيه معنى
التذكير قوله في دهره ثم قل بقوله
ضمت وأضمت إلى الدهارين
فجاءت في قوله (الاستشهاد)
فيه في قوله أياهم حيث فصل
الضمير المنصوب لأجل الضرورة
وكان القياس أن يقال قد ضمتهم
أي تضمنتهم كما ذكرنا
فه

(أنا الذائد الحاسي الذمار وانما
يدافع عن احسانهم أنا ومثلي)
أقول قائله هو المفرد في مقام
ابن غالب وهو من قصيدة لامية
وبعد البيت المذكور قوله
فهم اعش لا يضمنوني ولا اضع
لهم حسبا ما حركت قدسي نهلي
يود لك الادنون لو مت قبلهم
يرونهم اشرا عليك من القتل
أتى أيد من دون حد تلك عهدنا
وجرت عليهم كل ناجية شملي
وصدت فاعلناهم معصود ودها
وهي من الاختلاف في تلك المطل

أقول ومالي حاجة في ترددي * سواها ناهل الارض هل أنت عاطف
واحدث عهد من أمة نظرة * على جانب العلياء اذ أنا واقف
تقول خنان ما أتى بك هذا * اذ ونسب أم أنت بالحي عارف
فقلت لها ذو حاجة ومسلم * فهم علينا المازق المتضاييف

قال يا قوت روضة المعري بالثناء المثلثة ويروي بالثناء وأراد بالوصف كعبين الو كعب
ابن الطفيل الكلبى وابنه اذ تسمى والظاهر ان المعري اسم رجل اضيفت الى روضة الية
لكونه كان صاحبها وهو اسم مفعول من قولهم ترى الله القوم أى كثرتهم فالاصل
متروى قلبت الواو يا وما أذغمت عملا بالقاعدة وأهلها معطوف على روضة وركام فاعل
سقى وهو بضم الراء السحاب المتراكم بعضه على بعض والرادف نعتة ومعناه الراكب
خاف الشئ يريد صاحب مترادفة بعضها خلف بعض وجملة تسرى الخ نعت لركام
وصف به اقبل الوصف بالمفرد وقوله من حب الهمة للاستفهام والاشيعين معنى اشيع
وهو الذى به شامة والمعمود السقيم يقال هذه المراضى أى فدحه ورجل ضعيف وعبد
أى هذه العشق وله أى للعب والمقارن المقارب يقال قاربه أى قاربه وألف اسم
فاعل من ألف يالف الفة مبتدأ للوكعبين خبره وبالجملة صفة كلب وقوله هل أنت
عاطف مفعول أقول وهو خطاب لصاحبه يطلب منه العطف فى الذهاب الى حيا معاه
واحدث عهد أى أقرب ما عهدده واحفظه وهو مبتدأ ونظرة خبره والعلية بفتح العين
موضع وكل مكان عال مشرف والمسلم من التسليم بمعنى التحية وصم بالبناء للمفعول
أى سد عليه من الصمم وهو انسداد اذن وصم القارورة أى سد ها واصمها جعل لها
صما بالاكسر وهو ما يصد بهها والمازق بالهمز كجاس المضيق من ارق بالزى المجهمة
والفاف كفتح وضرب ازاوازا وقاضاق والمتضاييف المجتمع الذى اضميف بعضه على
بعض وعن نسب البيت الشاهد لامشذر بن درهم الكلبى ابن خلف والزخشرى
فى شرح أبيات سيبويه وفى الكشف اسنمده على ان خنانا فى قوله تعالى وحنانا
من لدنا بمعنى الرحمة وذكر مع البيت الذى قبله

• (واشده بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون) •

(ارضوا وذوبان الخطوب تنوشى)

على ان رضامه سد حذف فعله وجو بالانوشى والاصل ارضى رضا فالهمزة لانكار
التوبيخى وهو يقتضى ان ما بعده واقع فاعله مالم والواو وال حال والذوبان جمع
ذوب جمع كثرة والخطوب جمع خطب بالفتح وهو الامر الشديدي ينزل على الانسان
والاضافة من قبيل بلين الماء أى المصائب التى كالذباب وتنوشى مضارع فاشه
نوشا أى تناله وتصيبه وجملة تنوشى خبر المبتدأ الذى هو ذوبان وبالجملة الامة حال من
فاعل الفعل المحذوف

(واشده)

ويوم هم دناءة ناسى ملوكه
يعتزل بين الاسنة والنبل
وانا الذوادون كل كنيبة
تغير من ايا القوم صادقة القتل
أبى الكلبى أن نساى معشرا
من الناس أن ليسوا بفرع
ولا أصل

سواسية سود الوجه كأنهم
ظوايى غربان بجرودة محل
وهذه القصبدة من القصائد
التي عارض بها الفرزدق جريرا
وينسبه ويجمعوه وهى من
الطويل قوله ولا أضع من
الاضاعة قوله لا دنون أى
الا قربون قوله حد ثمان عهدنا
بهم كسر الهمزة وسكون الدال
وحد ثمان الشئ اوله وهو مصدر
حدث يحدث حدونا وعدنا
وحدنا ناضد القديم قوله نالفة
بالجيم النالفة أول كل شئ يبدأ
بشدة يقال نجت الريح اذا أتت
بقسوة والهمزة كنيبة الجيش

• (وأشده منه وهو الشاهد التاسع والتسعون وهو من شواهد سيبويه فاهاه القميك) •

هو قطعة من بيت وهو

فقلت له فاهاه القميك فانها • قلوب امرئ قاريك ما أنت حاذره

على ان فاهاه القميك وضع موضع المصدر والاصل قوله القميك فلما صارت الجملة بمعنى المصدر رأى أصابه داهية اعرب الجزء الاول باعراب المصدر فصار فاهاه القميك وقيل فاهاه منسوب بفعل محذوف أى جعل الله فاهاه الداهية الى قبك ولهذا الوجه أشده سيبويه قال الاعلم الشاهد منه قوله فاهاه القميك أى فم الداهية ونصبه على اضماعه فعل والتقدير ألقى الله فاهاه القميك وجعل فاهاه القميك ووضع موضع دهالك الله فلذلك لزم ان نصب لانه بدل من اللفظ بالفعل فخرى في النصب بحرى المصدر وخص القم في هذا دون سائر الاعضاء لان اكثر المتألف يكون منه بما يؤكل ويشرب من السموم ويقال معناه فم الخبيثة القميك فمعناه على هذا خبيث الله ومثله لا يزد في نوادره قال واذا أراد الرجل ان يدعو على رجل قال فاهاه القميك قال الاخفش فيما كتبه على نوادره والذي اختاره مانسره الاصمعي وأبو عبيدة فانهم ما قالوا معنى قولهم فاهاه القميك ألقى الله فاهاه القميك يعنون الداهية والهلكة والاول تقدير سيبويه وكلاهما صحيح وقوله فقلت له أى لهو اس وهو الاسد وقوله فانها أى راحلتي والقلوب النساقة الشابة وعنى بامرئ نفسه وقوله قاريك الخ أى يجعل موضع قرال وما يقوم للمقام القري ما أنت حاذره من الموت أى ليس لك قري عندي غير القتل مثل قوله تعالى فبشرهم بهذاب اليم وقيل يفسر فاهاه القميك أن الشاعر لما غشى الاسد ضرب به ضربة واحدة فعض التراب فقال له فاهاه القميك يعنى فم الارض قال سيبويه والدليل على انه يريد بقوله فاهاه فم الداهية قول عامر بن جوين الطائي

وداهية من دواهي المنون • تحسبها الناس لا قالها

رفعت سنى برقها اذ بدت • وكنت على الجهد حبالها

ومعنى لا قالها لا مدخل الى معانيها والتداوى منها أى هى داهية مشككة والمنون الموت وفامنصوب بلا واللام مقحمة والخبر محذوف أى في الدنيا أو فيما يعلمه الناس والسنى هو الضوم يريد انه دفع شرها واتاب فارها حين اقبلت وكان هو حال ثقلها والبيت الشاهد من أبيات أولها

تحسب هو اس وأيقن أننى • بام قد من واحد لا غامر

ظللنا معاجارين فخرس الشاى • يسايرنى من خنله واساير

فقلت له فاهاه القميك البيت تحسب بمعنى حسب بالتخفيف وقيل هو بمعنى تحسب يقال فلان يحسب الاخبار أى يتحسس ويقبل تحسب فى معنى حبه فحسب مثل كفته فاهاه القميك قال النحاس معنى تحسب اكتفى وكذلك قال الاخفش فيما كتبه على نوادره أى يزيد عن المبرءانه قال معنى تحسب اكتفى من قولك حسبك كقوله تعالى عطا حسابا

والمنابا جمع منبئة وهى الموت
قوله سواسية أى أشباه قوله
ظربا ظربا الظوايف جمع
ظربان بفتح الظاء وكسر الراء
وهى دويبة منتنة والغربان
جمع غراب وجمع القلة اغربة
والجرودة من جردت الارض اذا
اكل الجراد منها فصارت سوداء
والتقدير بارض مجرودة قوله
عمل صفة أخرى يقال ارض
محمل وأرض محمول كما يقال
أرض جديدة وارض جدوب
والحمل انقطاع المطر وييس
الارض من السكلا قوله انا
الذائد بالذال المجهمة فى أوله من
ذاد يذود اذا منع ويقال من
الذود وهو الطرد وقال البوهري
الذباد الطرد يقال ذذته عن كذا
ذباد وذذت الابل سقمت او طردتها
والتذويد مثله ورجل ذائد
وذواد أى ساء الحقيقة دفاع

أى كافيًا ونقول القرب ما يجب فكيف هو كافيًا فهو كافي والهوأس
الاسد انتهى هو أسا لأنه من القربسة أى يدقها والهوأس الدق الخنى وقيل
الهوأس الذى يطأ وطأ خفيًا حتى لا يشعر به قال السراى معناه انه عرض الاسد للناقاة
هذا الشاعر فحكى عن الاسد انه يؤهم اننى ادع الناقاة وافتهدى بهم امن لقاء الاسد ولا
أخافه ولا أقاتله ولا أردمه فخرات الحرب والرواية تعجب هو أس وا قبل وروى أيضا
من صاحب لاغاورة أى اغور عليه ويغور على وروى لاغاورة والنأى بالمثلثة والهمز
على وزن الفتى الخرم والفتى والتقى والتقى المكر والخداع وهذه الايات قال الجمرى
هى لابي سدره الاعرابى وقال أبو زيد فى نوادره انه الرجل من بنى الهجيم وهما شئ واحد
قال أبو محمد الاعرابى فى فرقة الأديب أبو سدره هو هجيم بن الاعرف من بنى الهجيم بن
عمر بن تميم وله قطعات مائة منها قوله فى حسان بن سعيد عامل الجحاج على البحرين
الى حسان من أ كفاف نجد • رحلتا العيس تنفخ فى براها
نع تدق رابة ونعد صهرا • وبسعد بالقراية من رعاها
وأيا ما فعلت فان نفسى • تعد صلاح نفسك من غناها
فما جئناك من عدم ولكن • يمش الى الامارة من رجاها
وأيا ما أتيت فان نفسى • تعد صلاح نفسك من غناها
قال ابن قتيبة فى كتاب لشعره وفيه فى قبيلته بقول جرير
وبنوا الهجيم قبيلة مذمومة • عفر اللى من مشاهير والالوان
لويضعون بالكة او شربة • بعمان أصبح جهمهم بعمان
يريد انهم يوقدون البعر فتصفر لحاهم بدخان وهو شاعر - الاى من معاصرى جرير
والفرزدق

المفعول به

• (أنشد فيه وهو الشاهى المولى المائة وهو من أبيات سيبويه) •
(فوا عديده مر حتى مالك • أو الربايدى ما أسهل)
على ان أسهل مفعول لفعول محذوف وهو موصوف وموصوفه محذوف أيضا أى قولى انت
مكاننا أسهل هذا البيت له مر بن أبى ربيعة ويفهم من تقدير الشارح ان عشيقة
أرسلت اليه امرأته تسين له موضع الملاقاة وأمرته أن تواعده أحدهم ذين الموضعين
وكذلك قال ابن خفاف المسمى انما قاتل لامتيا واعديه الليلة ان يقصد السرحتين
ويلتمس مكانا سهلا يقرب من ذلك الموضع لانهم ما اذا ملوا الربا يعرف مكانا مشاوش منع
أمرهما لكن الملقه وهم من كلام الاعلم انه هو الذى أرسل اليها امرأته فانه قال نصب
أسهل باضمار فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال فوا عديده مر حتى مالك أو الربايدى ما علم انه

(ترجمة هجيم بن الاعرف)
والحا . الحباية وهى الذئع
وهذا شئ حى على وزن فعل أى
مختطور لا يقرب والذمار بكسر
المجسة وتختف الميم ما لم يكن
حفظه مما وراثة ويتعاقبك
وانما شئ ذمارا لانه يجب على
أهله التذمر أى التذمر لدفع العار
عنه يقال تذمرته آدمه ذمرا
اذا سخطته ومنه الذم تركه
الذال وكسر الميم وتشد الراء
مثل فلزده والشجاع ويقال
الذمار العهد وفى حديث أبى
سفيان رضى الله عنه قال يوم الفتح
حبذا يوم الذمار يريد الحرب
لان الانسان يقاتل على ما يلزمه
حفظه وفى الحديث فخرج يذمر
أى يعاتب نفسه ويلومها على
قواته الذمار والمسمى ما يدافع
عن أحدهم الا أنا ومضى الى
وقال الزوزنى معناه ما يدافع عن

من عرج لهما دأع الى ايمان أحدهما فكانه قال اتق أسهل الامر من عليك وكذلك نقل
النص من المبردان التقدير وأق أسهل المواضع لأنه لما قال قواعدية أزجها فبكانه
قال أقصدى به أسهل المواضع والصواب الاول كما يعلم من البيت الذي بعده ويأتي
قريباً وقد حذف بعضهم من لفظ المذكور رأى واعديه مكاناً أسهل والمعنى قريب
وأسهل أقفل تفصيل من السهولة ضد الحزونة وقد سهل بالضم وتقدر الشارح كابن
خلف أسهل من باب حذف المفضل عليه أى أسهل منهم أصوب من تقدير غيره المضاف
اليه أى أسهل الامر من أو أسهل المواضع قال ابن خلف ويجوز أسهل ان يعنى به سهل
كما يقال رجل أوفل ووجل وأحق وحقق ان أراد انه يكون وصفاً من السهولة فيجىء
افعل بمعنى فعل وصفاً باب السماع ولم يسمع وان أراد انه من السهل نقيض الجبيل فلم
يسمع الا مكان سهل وأرض سهلة تم قال وقد قيل انه يجوز ان يكون أسهل اسم للموضع
بمعينه (أقول) قد فشت كتب اللغة وكتب أسماء الاماكن المجمل ما استجتم ومجتم
البلدان فلم أجده ذكراً فيها والمواضع متفاعلة من الطرفين ووعديه تعدى بنفسه الى
واحد والى ثان بالباء وقد تحذف في نصب بنزع الخافض والفعل اذا كان متعدياً الى
واحد فنقله الى باب المتفاعلة يتعدى الى اثنين فالضمير في واعديه متفعل أول وسرحى
مالك المفعول الثاني بتقدير مضاف أى مكان سرحى مالك وليس سرحى مالك اسم
مكان بل هما شصرتان للمالك والسرحى واحد السرح وهو كل شجر عظيم لا شولته
والرباجع روية بقتيلث الرائ وهو المكان المرتفع عما حوله وكانت الربا بين السرحين
وروى الاصمغاني في الاغانى البيت هكذا

سلى عديده سرحى مالك * أو الربادونهم مامتلا
فعليه فلاشاهد فيه وممتلا ما بدل من الربا وحال منه وسلى متادى وبعده هذا البيت
ان جاء فليأت على بغلة * انى أخاف المهران يصملا
وترجة عمر بن أبي ربيعة تقدمت في الشاهد السابع والثمانين

• (وأشبهه وهو الشاهد الحادى بعد المائة) •

(كلا طرفي قصد الامور ذم)

على ان القصد في الامر خلاف القصور والافراط فانه يقال قصد في الامر قصد متوسط
وطلب الاستدلال بما جاوز الحد فالقصد في الامور له طرفان أحدهما القصور والتقصير
وهما معنى التواني فيه حتى يضيع ويقوت وكذلك القصر والتقصير فانه يقال قُصِرَ
في الامر فطرط من باب قصر وفطرط تقصير وأما القصور فهو مصدر قصرت عن الشيء
من باب قعد اذا عجزت عنه وليس هذا من التقصير في شيء والطرف الآخر الافراط وهو
مصدر أفرط في الامر اذا أسرف وجاوز فيه الحد فكان ينبغي للشارح أن يقول خلاف

أحساب قوميه الا أنا أو من
عيا ثلثي في احراز السكالات فصل
مع انما كما ترى (الاعراب) قوله
انا الذي اندجلته من المبتدأ والخبر
والخامى خبر بعد خبر قوله الذمار
يجوز فيه النصب والجر فالنصب
على المنع والجر على الاضافة
قوله أنا فاعل اقوله يدافع وأو
مثنى عطف عليه وقصد الفرزدق
بهذا التركيب القصير
والاختصاص أما القصير فانه
ذكر انما هو من اداة القصير
وأما الاختصاص فبنيته عليه عن
احسابهم على قول أنا وذلك
لان غرضه كان تخصيص المدافع
للا مدافع عنه فلذلك أخر أنا ذلوا
قال وانما أدافع أنا عن احسابهم
لصار المعنى الى انه يزعم أن
المدافعة منه تكون عن
احسابهم لاعت احساب غيرهم
كما اذا قال وما أدافع الاعن
احسابهم وليس ذلك مقصوده
بل مقصوده انه يزعم ان المدافع
هو لا غيره (فان قلت) لا يجوز
أن يكون ذلك للضرورة (قلت)

القصر أو التقصير والافراط أو يقول خلاف القروط أو التقريط والافراط والذم
بالمجعة المذموم وهذا المصراع يحزيت وقوله

عليك باوساط الامور فانها * طريق الى نفع الصواب قويم
ولذلك فيها مفرطاً ومفرطاً * كلا طرفي قصداً لا موزن مقيم

وهذا انظم للهديث وهو الجاهل امام مفرط أو مفرط ولا أعلم قائل هذين البيتين
ولا رأيتهما الا في كتاب العباب في شرح أبيات الاكاذيب وكتاب الاكاذيب تأليف ابن
سنا الملك بن شمس الخلقة وهو من كتب الادب وقد اشقل على أبيات ومصاريع كثيرة
اغالب الشعراء المقتدمين والمتأخرين تليف على أبيات وقد نسب كل بيت ومصرع
فيه الى قائل مع ثقة الشاعر حسن بن صالح العدوي المعنى وسمى تأليفه العباب في شرح
أبيات الاكاذيب وكان المصراع الشاهد في الاصل وكله بالمصاريع الثلاثة صاحب
العباب وقد ضمنه ايضا الامام الخطابي في ثقة له وهي

فساخ ولا تستوف حقل كلمة * وأبني فلم يستف قط كريم
ولا تعلم في شيء من الامر واقتصد * كلا طرفي قصداً لا موزن مقيم

والخطابي هو الامام أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطابي من ولد زيد بن
الخطابي أخى عمر بن الخطابي صاحب كتاب معالم السنن وشرح البخاري وغير ذلك وكان
صديق أبي منصور النعماني وأورد في كتاب ينفقه الدهر وأنشده في نسخة جديدة وولدي نسخة
نسخ عشرة وثلاثمائة ومات في مدينة بسط في رباط على شاطئ هير من مدينت يوم السبت
السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست وثمانين وثلاثمائة وأنشده النعماني في البيعة

وما غربة الانسان في شقة النوى * ولكنما والله في عدم الشكل
والى غريب بين بسط وأهلها * وان كان فيها أوبرى وجه أهلى
وأنشده أيضاً

وايس اغترابي في حبستان انى * غربت به الاخوان والدار والاهل
ولكننى مالى به امن مشا كل * وان الغريب الفرد من يعدم الشكلا
وأنشده أيضاً

شر السباع العوادي دونه رز * والناس شرهم مادونه وزر
كم معشر سلوا لم يؤذهم سبع * وماترى بشرا لم يؤذه بشر
وأنشده أيضاً

مادمت حيا فدار الناس كلهم * فانما أنت في دار المداواة
من يدر ارى ومن لم يدر وفيرى * عما قليل نديعاً للندامات
وللنعماني فيه

أبا سليمان سر في الارض أوفاتم * فانت عندي دنام شوالك أوشطنا

لا يجوز أن يسب فيه الى الضرورة
لان أدافع ويدافع واحد في الوزن
(فان قلت) كان يمكنه ان يقول
فانما أدافع عن احسبهم انا
فيقدم الاحساب على انا (قلت)
لو قال كذلك كان الفاعل الضمير
المستكن في الفعل وكان انا
الظاهر متنا كيداله والحكم
يتعلق بالموكدون التا كيدلان
التا كيد كالتسكير فلا يجي
الا بعد نفوذ الحكم فلا يكون
تقديم عن احسابهم على الضمير
الذي هو متنا كيد كيد بديعاً على
الفاعل لان تقديم المفعول على
الفاعل انما يكون اذا ذكرت
المفعول قبل أو تذكر الفاعل
لا بعد أن تذكر الفاعل وقيل ان
تذكرنا كيد ولا سبيل لك اذا
قلت انا أدافع عن احسابهم
الى أن يذكر المفعول قبل ذكر
الفاعل لان ذكر الفاعل هنا هو
ذكر الفاعل من حيث انه مستكن
في الفعل فكيف يصور تقديم
شيء عليه (الاستشهاد فيه) في
قوله وانما يدافع عن احسابهم

(ترجمة أبي سليمان أحمد الخطابي)

ما أنت عذري فأخني ان يفارقني * قربت بروحك بل روي فانت أنا
قال الساني أنشدني أبو منصور الشعالي بنيسابور الخطابي بقوله في النعماني
قاي رهين بنيسابور عند أخ * ما من له حين تستعري البلاد أخ
له ههنا أخلاق مهذبة * منها التقي والنهبي والحلم ينتسج

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد المائة وهو من شواهد س)

(جاء لا تستنكري عذري * سيري واشفاق على بعيري)

على ان العذري ههنا يعني الحال التي يحاولها المرء بعد عذرا عليم او قد بين بقوله سيري واشفاق
الحال التي ينبغي ان يعذرفها ولا يلام عليها او مثله لابن السجري في أماليه فانه قال العذري
الامر الذي يحاوله الانسان فيه عذريه أي لا تستنكري ما أحاوله معذورا فيه وقد فسره
بالبيت الثاني اه عليه فعذري مفعول تستنكري وسيري عطف بيان له أو بدل
منه أو خبر مبتدأ محذوف أي هو سيري الخ ويجوز ان يكون عذري مبتدأ خبره سيري
الخ كما قال ابن الحاجب في الإيضاح وعلى هذا فمفعول تستنكري محذوف قال الزجاج
العذري الحار وذلك ان الحاج كان يصلح حاسا لجله فأنكرته وهزئت منه فقال لها هذا
قال علي بن سليمان الاخفش العذري الصوت كأنه كان يجر في عمله بحسبه فأنكرت
عليه ذلك أي لا تستنكري صوتي ورثته به بالحديث لاني قد كبرت والحسن للبعير وهو
كسيرة ق يكون تحت البردعة وهو بكسر الهمزة وسكون اللام وأنشد سيبويه
البيت الاول على ان جاري منادى مرخم قال الاعلم الشاهد فيه حذف حرف النداء
ضرورية من قوله جاري وهو اسم منكور قبل ال النداء لا يعرف الا عرف النداء وانما
يطرد الحذف في المعارف ورد المبرد على سيبويه جعله الجارية نكرة وهو بشير الى جارية
بغيرهم فقد صارت معرفة بالاشارة ولم يذهب سيبويه الى ما تأوله المبرد عليه من انه نكرة
بعد النداء وانما أراد انه اسم شائع في الجنس قبل النداء وهو نكرة وكيف يتأول عليه
الغلط في مثل هذا وسيبويه قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الاجناس
وبين ما لم يقصد قصده وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح اه وقوله سيري
هو مصدر سار يسير يكون بالليل وبانهار ويسمى عمل لا زمارا متعبدا يقال سار البعير
وسيرته ويفهم من كلام أبي عبيد القاسم بن سلام في أمثاله ومن كلام الاعلم انه فعل أمر
وصرح به غيره فانه ما قالوا معنى الشعر يا جارية سيري ولا تستنكري عذري واشفاق
وبرده الرواية الاخرى وهي سيري واشفاق كأنها الصغاني وغيره والاشفاق مصدر
أشفقت عليه اذا حنوت وعطفك عليه وأشفقت من كذا حذرت منه وقوله على بعيري
متعلق باحد المصدرين على التنازع وهذا ان اليتامان من رجوع للمحتاج وبعده
وكثرة الحديث عن شقوري * مع الجلا ولا تخ القنير

انا حيث أتى فيه بضمير من نفسه
لغرض القصر ولم يأت له
الاتصال بمعنى الا لا فائدة ان
معنى وانما يدافع عن احسانهم
انما يدافع الا أنا فانهم فانه دقيق
وقال الشيخ عبد القاهر ولا يجوز
ان يذهب فيه الى الضرورة لانه
ليس به ضرورة وقد حقهناه
الان

(هـ)

(ان كان حبيبي كاذبا

لقد كان حبيبي حقا يقينا)

أقول هذا من آيات الجاسة ولم
يذهب فيه الى أحد ولم يوجد في
أكثر نسخ الجاسة وقوله
أما الذي أنا عليه

يبينا وما لك أيدي اليمين

ان كنت أوطأني عشوة

لقد كنت أصفيةك الودحينا

وما كنت الا كذبي خزة

تبدل غدا واعطى مينا

وهي من المتقارب وفيه الحذف

قوله أوطأني قال الجوهري

أوطأته الذي فوطته يقال من

أوطأته عشوة وهي بفتح العين

في الصبح الشهور والحاجرة وعن الاصمعي بن قيس الشيباني قال أبو عبيد الله الأول أصح لان
الشهور بالضم بمعنى الامور والاصمة بالفتح المهمة الواحدة تقرر اه وفي أمثال
أبي عبيد أنصبت اليه بشقور أي أخبرته بأمرى وأطلعتني على ما أمره من غيره وقال
الزبيدي في لحن العامة الشهور مذهب الرجل وباطن أمره والجلاب فتح الجليم والقصر
المخار الشهور من مقدم الرأس يكون خلقة ويكون من كبر والقبر بفتح القاف
الشيب قال أبو عبيد الله لا تستدكرى حالي من الهرم يا جارية ولا كثرة ما أحدث به
من الاسرار وذلك من أحوال الشيوخ المسان وتمازى الهرم وترجمة الحجاج تقدمت
في الشاهد الحادي والعشرين

*) وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد المائة *

(وان تعذروا بالمثل من ذي ضرر وعما * الى الضيف يخرج في عراقيهما انصلي)

على انه حذف مقول يخرج انضمه في يؤثر بالجرح وكذلك جعله ابن هشام في معنى
البيت من باب التضييق قال فانه ضمن معنى بعث أو ينسب دفن البيت لازم يتعدى
بني يقال عاث الذئب في الغنم أي أفسد وكذلك الفساد قال الله تعالى لا تنسب دوا في
الارض وأنشده صاحب الكشف عند قوله تعالى لا زين لهم على ان ازين مع منزل
منزلة لا ادم لارادة الحقيقة قال الطيبي أي بعث بالجرح في عراقيهما انصلي جعل لازم
عدي كما يمدى لازم مبالغة وهذا البيت من أواخر قصيدة لذي الرمة عدة أبيات
سنة وثلاثون يتعاقب فيها جبي ووصف فيها القفار وناقته الى ان قال

أعاذل عوجي من لسانك عن عدلي * فما كل من يهوى رشادي على شكلي
فما لام يوما من أخ وهو صادق * أسأى ولا اعتلت على ضيفها ابلي
اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه * فصالي ولو كانت بها فاقا ولاهلي

وان تعذروا بالمثل من ذي ضرر وعما * البيت وبعده أربعة أبيات وهي آخر القصيدة
فقوله أعاذل الهمة لنداء أعاذل منادي مرخم عاذلة قال الاصمعي في شرح ديوانه
عوجي من لسانك أي كفي وانقطع عوجي على الحقيقة بعلمي والشكل الضرب يقول
ما كل من يهوى ذلك مني على طريقي وعلى مذهبي وقوله فاما لام يوما من أخ من زائدة
وأخ فاعل لام والاخاء بكسر الهمزة لاشوة قال الاصمعي اعتلت أطلق المقطع على الابل
والهني على أصحابها يقول لم أبجل فاعتذر الى الضيف وقوله اذا كان فيها الرسل ضمير
فيها للابل وضمير دونه للرسل قال الاصمعي الرسل اللين حلو وحامضه وخائره ورقية
يقول لأسأى فصالي وادع ضيفي ولو كانت بها فاقا ما ذيل يقال جف الدابة وأهبطه
صاحبه رجعت نفسي عن كذا اذا صرفتها وقوله وان تعذروا بالمثل قال الاصمعي
اعتذر ها للضيف لأن لا يرى فيها محتملا من شدة الجذب والزمان فاذل كانت كذلك
عقرتها اه والمحل انقطاع المطر وبيس الارض من الكلال وهو مصدر محمل البلاد

المهمة وتسكون الشين المهمة
وهي أن تترك أمرا على غيره
بيان يقال أوطأت في عشوة
وعشوة وعشوة أي أمرا متبسا
والهزة بضم النون وتسكون الهاء
وفتح الزاي المهمة وهي القرصة
ويقال لذي بهزة بضم الباء الموحدة
وتسكون الهاء وفتح الزاي المهمة
أي كذا غلبه والغث الممزول
(الاعراب) قوله ان كان حبيك
وفي أصل الجياصة وان كان وكذا
أنشده أنير الدين في نهرج
التسميل واللام بضم تسمى اللام
الموطنة لافسح لان اللام الدالة
على اداة شرط للايذان بان
الجواب بعدهما مني على قسم
قبليها ولذلك تسمى اللام الموقنة
والموطنة أيضا لانها وطأت
الجواب للقسم أي مهديته وان
الشرط وقوله كان حبيك فعل
الشرط وقوله لقد كان جواب
الشرط وكان ناقصة وقوله
حبيك مصدر مضاف الى مقوله
وهو ياء المتكلم والكاف فاعله
والتقدير حبيك أي والجملة

من باب تعب والمراد يذو ضربها اللبن كما يقال ذو بطونهم والمراد الولد قال الطيبي المعنى
ان اعتدلت ذرت بقلة اللبن بسبب القحط الى الضيف أعقرها لانه يكون هي عوض اللبن اه
والعقر ضرب البعير بالسيف على قوائمه لا يطلق المعنى في غير القوائم وبعاقيل عقره
اذ انجهره والعواقيل جمع عروق في الصحاح عروق الدابة في رجلها بعنزة الركبسة
في يدها قال الاصمعي كل ذي أربع عروق به في رجله وورقه كجذاه في يديه وعوقبت
الدابة قطعت عروقها والعروق من الانسان العصب الغليظ الموتر فوق العقب
والنصل حديدة السيف والسكين والمنصل كقفة لذنقه وترجة ذى الرمة تقدمت في
الشاهد الثامن

المنادى

* (أنشد فيه وهو الشاهد الرابع بعد المائة وهو من أبيات سيدي به) *
(يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام)

على ان المبرد أجاز ان ينصب عامل المنادى الحال نحو يازيد قائما اذا ناديه في حال قيامه
قال ومنه يابؤس للجهل الخ والظاهر ان عامله بؤس الذي هو جمع في الشدة وهو مضاف
الى صاحب الحال أعنى الجهل تقديرا لزيادة اللام (أقول) من جعل عامل الحال
النداء جعل الحال من المضاف وفيه مناسبة جيدة فان الجهل ضرار وبؤسه ضرار
ومن جعل ضرارا حال من المضاف اليه جعل العامل المضاف ومن جعله من المضاف
اليه الاعلم قال ونصب ضرارا على الحال من الجهل وانما كان بهذا الاستظهار على
المبرد لو جعل ضرارا حال من المضاف اليه وقد أجاز ابن جني في قوله بقري من قول
الجماسي * الهني بقري شهيل حين أجلبت * الوجهين قال يجرزان فيجعل بقري
حالا من الهني وأن يكون من الالف في الهني وذلك انما ياء ضمير المتكلم فإبدات ألفا تخففها
فيكون معنى هذا تلهمت وانا بقري أي كائننا هنالك كما ان معنى الاول لو أنفتم يا الهني
كأنه في ذلك الموضع فيكون بقري في هذا الاخير حالا من المنادى المضاف كقوله

* يابؤس للجهل ضرارا لا قوام * أي يابؤس للجهل أي ادعوه ضرارا واذا جعلته
حالا من الياء المنقبة ألما كان العامل نفس اللف كقولك يا قياي ما حكا ندعو القيام
أي هذا من أوقاتك اه وقد قرأ ابن الأنباري مذهب المبرد في الانصاف فقال حتى ابن
السراج عن المبرد انه قال لما زنى ما أنكرت من الحال له وهو قال لم أنكر منه شيئا
الا ان العرب لم تدع على شريطة فانهم لا يقولون يازيدا بكأي ندعوك في هذه الحالة
وغسلت عن دعائك ما شئت الا انه اذا قال يازيد قد وقع الدعاء على كل حال قلت فان
احتاج اليه را بكوا ليخرج اليه في غير هذه الحالة فقال ألتست تقول يازيد دعاء حقا فقلت
بلى فقال علام تحمل المصدر قلت لان قولي يازيد كقولي ادعوزيدا كما في قلت ادعوا

في محل رفع لانها اسم كان وقوله
كاد بالخبره وقوله ان كان حبيبك
عكذا ارايته قد ضبطه أبو حيان
رجحه الله بيده وعند غيره ان كان
حبيبك لي بدون ضمير المتكلم
قائمة في فيه ان كان حبيبك اياي
كادبا لقد كان حبي اياك حقا
يقينا ويكون الاستشهاد في
الشعر الثاني فقط وعلى قول
أبي حيان في الشعرين جميعا
قوله لقد كان قد قلنا انه جواب
الشروط فلذلك دخلت اللام فيه
للتماكية وقد للتحقيق وكان أيضا
ناقصة وقول حبيبك مصدر
مضاف الى فاعله وهو الياء
واليك مفعوله والتم تقدير حبي
اياك والجملة اسم كان وخبره قوله
حقا ومعناه ثابتا محققا
والاستشهاد في قوله لقد كان
حبيبك حيث أتى بالاتصال عند
اجتماع الضميرين مع أن الفصل
أرجح وكان ينبغي ان يقال حبي
اياك ولكن أتى بالاتصال
للضرورة والاصح ان هذا غير
مخصوص بالضرورة فافهم

دعاهم فقال لا أرى بأحد من أقوالهم على هذا يزايدوا كما قالهم القياس قال المبرد
ووجدت أنا صدقاً لهذا أقول النابغة * يابوس الجبل ضراباً لا قوام * اه وقال
الخدع في شرح أبيات الجبل ويابوس منادى مضاف معناه التهجيب أي ما أبأس الجبل
وما أضربه للناس وضرباً واحداً من الجهل أو نصب على القامع على مذهب الكوفيين
ونظيره عندهم والهمدي معكوفاً واللام في لا قوام فائدة قال المبرد هذه اللام تزدني
المفعول على معنى زيادته في الإضافة يقولون هذا ضارب زيد وهذا ضارب زيد لانها
لا تعبر عن الإضافة وأورد سيبويه هذا المصراع ليكون اللام مقعمة بين المتضايقين
وتقدم الكلام عليها في الشاهد التاسع والسبعين وهو مجز ومصدره

* قالت بنو عامر خلو ابن أسد * خالوا تاركوا يقال خالى يخالى محالاً وخلاء كما يقال
تارك يترك ويقال للمرأة المطلقة خلية من هذا وخليت النبت اذا قطعت وهذا البيت
مطلع أبيات عدتها ثلاثة عشر بيتاً للناطقة الذبياني قالها لزرعة بن عمر والعاصري حين
بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر والى عيينة بن حصن الذين سألوا ان اقطعوا
ما بينكم وبين بني أسد من الحلف والحق وهو بمكة بن خزيمة بن عهم ونحالفكم فحسن
بنوا بيكم فإلهام عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج
من فينا فأبوا من ذلك فحكى النابغة قول بني عامر يقول ان الجهل يضرب الاقوام
ويدعوهم الى سفاهة الا سلام أي ان بني عامر جهال بأمر وتايتك هؤلاء الذين قد
أحسنوا لنا الدفاع وكثر بهم الانتداع وبعد هذا البيت

يا بني البلاء فلا تنجيهم بدلا * ولا تريد خيلاً بعد احكام
فصل الحوناجيعاً ان بدا لكم * ولا تقولوا انما أمناها عام
ان لا خشى عليكم ان يكون لكم * من أجل بغضائهم يوم كايام
تبدوا كوا كبه والشمس طالعة * لا النور نور ولا الاظلام اظلام
وعام منادى مرخم عامر وقافية البيت الخامس مرفوعة وماعداها مجرور وهو عيب
يسمى اقوام روى المرباني في الموشح بسنده عن محمد بن سلام قال لم يقول أحد من الطبقة
الاولى ولا من أئباهم الا النابغة في بيتين قوله

أسن آل مية رايح أو مغتدى * بجعلان ذازاد وغسر مزود
زعم اليوارح ان رحلتنا عدا * وبذلك خبرنا البغداد الاسود

وقوله

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناواته واتفقنا بايد
بخصب رخص كان بنانه * عن بكاد من اللطافة يوقد
العم نبت أحر يصبغ به فقدم المدينة فعيب ذلك عليه فلم يابه له حتى أعوهه اياه في
عند أهل القرى أطفأ من أهل البدو وكانوا يكتبون جوارهم عند أهل الكتاب

فقبل

(ظه)
(أخي سببتك أيام وقد ملئت
أرجاء صدرك بالاضغان والاحن)
أقول هذا من البسيط وفيه
الخبير قوله أرجاء صدرك أي
نواحي صدرك وهو جمع رجا
تخيره وهو زبون عصا قال
الجوهري الرجمة قصور ناجية
البيت وحافها وكل ناجية رجا
يقال منه أرجيت البئر
والرجوان حافها البئر والاضغان
جميع تخفف بكسر الصاد على وزن
علم وهو الحقد وقد ضعف عليه
بالكسر ضعفنا ونضاعن الاقوام
اذا انطوى على الاحقاد والاحن
بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة
جمع احنة وهي الحقد وقد
احنت عليه بالكسر والمؤاخاة
المعاداة (الأعراب) قوله أخي
منادى حذف حرف العدا منه
وأصله يا أخي وقوله حسنة كجمله
من الفعل والقاعل وهو التاء
والفعل وهو السكاف وقوله
أيام مفعول ثان لحسنت وقوله
وقدمت الى آخره جملة وقعت

فقبل للبارية اذا صرت الى قوله بعد قتل الاسود فترى في ما قالت الغداف الاسود وبعده
وباليه لم يفتبه ولم يبعده فيه وقال قدمت الجواز في شري ضبيعة ورحلت عنها واما
اشعر الناس وفي رواية أخرى انه أصح الاول بقوله وبذلك تنعاب الغداف الاسود
اه ويزاد عليه ما ذكرناه هنا فيكون قد أقوى في ثلاثة مواضع بقوله يا بني البلاء
ينبغي الخ يقول يا بني علينا ان نخالفهم ما بلونا من نصعهم ولا نريد خلاء أي متاركه بهم
بيني أسد بهد احكام الامر بينهم وقوله تدوكوا كبه والشمس طالعة الخ رأيت في ديوانه
المصرع الثاني كذا * نور بنور واظلاما باظلام * قال شارحه وروى الاصمعي
* لا نور نور ولا اظلام اظلام * يقول هو يوم شديد ظلم الشمس من شدته فتبدوكوا كبه
وقوله لا نور نور لا كنوره نوران ظفرو ولا كظلمته ان ظفريه وقوله نور بنور كانه قال نور
مع نورير يدبر بق البيض والسيوف ونور الشمس اذا أصاب البيض صار نور اضع نور
وقال ابن نصر قوله لا النور نورير يدان نور هذا اليوم ليس من نور الشمس انما هو من
نور السلاح وبريقه ولا اظلام هذا اليوم من ظلمة الليل انما ظلمته من كثرة الغبار وقال
أراد بقوله تبدوكوا كبه شبه بريق البيض وما ظهر من السلاح باليكواكب وعلى
هذا فلا اقواء * والناطقة اسمها زياد بن معاوية وينتهي نسبه الى سعد بن ذبيان بن بغيض
وكنيته أبو أمية وأبو عقرب يابن بن كاتله وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم
عده الجمعي في الطبقة الاولى بعد امرئ القيس وسمي الناطقة لقوله
* فقد نبغت لنا منهم شئون * وقيل لانه لم يقل الشعر حتى صار رجلا وقيل هو مشتق
من نبغت الجمامة اذا غنت وحكى ابن ولاد انه يقال نبغ الما ونبغ بالشعر فكأنه أراد
ان له ما قدم الشعر لا تنطق بكاذبة اسماء الناطقة قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ
بالشعر بعدما أحسنك وعلقت قبل ان يهترو وهو أحد الاشراف الذين تحض الشعراء منهم
وهو أحد حسنة منهم ديباجة شعره أكثرهم رونق كلام وأجزأهم بيتا كان شعره كلاما ليس
فيه تسكات قال الاصمعي سألت بشرا عن أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على
امرئ القيس وطرفة وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الجواز على
الناطقة وزهير وأهل الشام على جرير والفرزدق والاختل ومات الناطقة في الجاهلية
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث والابيات الدالية من قصيدة وصف بها
المختجرة امرأة النعمان بن المنذر وكان الناطقة من خواصه وندمائه وأهل أنسه فرأى
زوجته المختجرة يوما وغشيها امر سطة نصيفها واستمرت يدها وذراعها وذكر في هذه
القصيدة أمور راجعية منها في مصفة فرجها ثم أنشدتها الناطقة مرة بن سعد القويحي
فأنشدها مرة النعمان فامتلأ غضبا وأعد الناطقة وتمتدده فهو من اله إلى ملوك غسان
بالشام وقيل ان الذي من أجده هرب الناطقة انه كان هو المختل اليشكري شيعين
للعنمان وكان النعمان دميما فيج المنظر وكان المختل من أجل العرب وكان يرى

حالا وار جاء صدرك كلام اضافي
منه - قول لقوله ماتت ناب عن
القاعل والباه في البلاغيات
تعلق بماتت قوله والاحن
عطف عليه تقديره وبالاحن
(الاستشهاد) في فصل الضمير في
قوله حسنة بك اياه حيث لم يقل
حسنة بك والجهد واختاروا
فيه الاقصال نظرا الى انه خبر
في الاصل واختارت جماعة منهم
ابن مالك الاتصال لكونه أخصر
هذا الذي اختاره ابن مالك في
كتابه اللامية وأما الذي اختاره
في التسهيل فهو الاتصال وقد
نص سيبويه على أن الاتصال
هو لوجه قال سيبويه وتقول
حسنة بك اياه وحسنة بك اياه لان
حسنة بك اياه وحسنة بك اياه في
كلامهم

(٥)
(بلغت صنع امرئ برخاله)
اذ لم تنزل لا كتساب الجدم مبدرا
أقول هذا البيت احتج به جماعة
من الناصول أرا حاد منهم نسبه
الى فائده وهو من البسيط وفيه
(ترجمة الناطقة الذبياني)

بالمجردة وتكلمت العرب ان ابني النعمان منها كانا منه فقال النعمان للناطقة يا أبا
 أمامة صفت المجردة في شعرك فقال تلك القصيدة ووصف فيها بطنها وورجها وأردافها
 فلهفت المخمل من ذلك غير فقال للنعمان ما يستطيع أن يقول هذا الشعر الا من يحب
 فوق ذلك في نفس النعمان فبلغ الناطقة نفاذ فذهبت الى ملوك غسان ونزل به عمرو بن
 الحرث الاصغر فقدمه ومدهح أخاه ولم يزل مقيما مع عمرو حتى مات وذلك أخوه النعمان
 فصار منه الى ان استعطف النعمان بن المنذر فعاد اليه ومما قاله في ملوك غسان
 ما أنشد ابن قتيبة في كتاب الشعراء عن الشعبي انه قال دخلت على عبد الملك وعنده
 رجل لا أعرفه فالتفت اليه عبد الملك فقال من أنت؟ قال أنا فاطم ما بين وبينه
 فقلت من هذا يا أمير المؤمنين فتعجب عبد الملك من بعلي فقال هذا الاخطل قلت أشعر
 منه الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخيل سريع التمام
 للعرث الاكبر والحرث الاصغر والاعرج خير الانام
 ثم لهند ولهند وقد * ينجم في الروضات ما الغمام
 ستة اباؤهم ما هم * هم خير من يشرب صفو المدام
 فقال الاخطل صدق يا أمير المؤمنين الناطقة أشعر مني فقال لي عبد الملك ما تقول في
 الناطقة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء غير مخرج ويأباه وقد غطت ان
 فقال أي شعرائكم الذي يقول

حلفت فلم أترك لنفسك رية * وليس وراء الله امره مطلب
 قالوا الناطقة قال أي شعرائكم الذي يقول
 فأنك كاللؤلؤ الذي هو مدركي * وان قلت ان المتأخر عنك راسع
 قالوا الناطقة قال هذا أشعر شعرائكم وله القصائد الاعتناديات المشهورة الى النعمان
 ابن المنذر لم يقل أحدهم مثلها من أقواله

نبئت ان أبا قابوس أوعدي * ولا قرار على زأر من الاسد
 وغنم به الجحاح بن يوسف حين مضط عليه عبد الملك بن مروان ومما تقول به من شعره
 فلو كفى اليمين بفتك خونا * لا فردت اليمين من الشمال
 أخذته المجتبى العبدى فقال
 فلو اني تخشاك نسبي شمالي * خلا ذلك ما وصات بهاء يفي
 وقوله

فحلمة ناذب امرئ وتركته * كذي العرب يكوى غيره وهو رانع
 أخذته الكمية فقال
 ولا أكرى العاصح براتعات * بين العرق لي ما كويتا

(تمت)

الذين قوله برقع الباء الموحدة
 يقال رجل برأى صادق ومنه
 بر فلان في عيونه اي صادق قوله
 لخاله اي أنظركه وهو بكسر
 الهمزة وهو الاصح وان كان
 القياس فتحها وعلى القياس
 لغة بني أسد وهو من خلت
 انشئت لا وخيلته وتخيلا
 وتخيلا أي ظننته قال
 الجوهري وتقول في مستقبلة
 اخل بكسر اللهمزة وهو الاصح
 قوله مبتدرا من الابتدار
 وهو الاسراع (الاعراب)
 قوله بلغت على صيغة المجهول
 والتمام مفعول ناب عن الفاعل
 وقوله صنع امرئ كلام اضافي
 وقع مشعولا لانها بلغت قوله بر
 مسقة لامرئ قوله اخاله
 جملة من الفعل والقاعد
 والمنعولين أحدهما الكاف
 والآخر الهاء قوله اذلة لعليل
 ولم تزل جملة من الفعل والفاعل
 وهو الضمير الذي اسم لم تزل
 وقوله مبتدرا بالنصب خبره
 وقوله لا كتساب الحمد يتعلق به

* (تسمية) ذكر الامدى في المؤلف والمختلف من يقال له التابعة ثمانية أولهم هذا
الثاني التابعة الجهمدي الصمائي الثالث تابعة بن الديان الحارثي والرابع التابعة
الشيبياني والخامس التابعة الغنوي والسادس التابعة العدواني والسابع التابعة
الذياني أيضا وهو تابعة بن قتال بن يربوع والثامن التابعة التغلبي واهم الحارث

* (وأشدد بعده وهو الخامس بعد المائة)

(يا أبحر بن ابجر يا اتا * أنت الذي طقت عام جعنا)

على ان المضمير لو وقع نادى جاز نظر الى المظهر فان المظهر بصورة الرفع والمضمير ضمير
رفع قال ابن الانباري في مسائل الخلاف نقل عن البصريين بان المفرد المعرفة انما يبنى
لانه أشبه كاف الخطاب وكاف الخطاب مبنية فكذلك ما أشبهها ووجه الشبه بينهما
من ثلاثة أوجه الخطاب والتعريف والافراد ومنهم من قال انما يبنى لانه وقع موقع اسم
الخطاب لان الاصل في قولك يا زيد ان تقول يا اياك أو يا أنت لان النادى لما كان مخاطبا
كان يفبنى أن يستغنى عن اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقال يا اياك أو يا أنت كما قال

* يا حري يا ابن واقع يا اتا * فلما وقع الاسم المنادى موقع اسم الخطاب وجب ان يكون مبنيا
كما ان اسم الخطاب مبني وظاهر كلام الشارح المحقق ان نداء المضمير مطرد وان لا فرق
بين نداء المضمير المرفوع والمضمير المنصوب قال ابن الحاجب في الايضاح نداء المضمير نداء
وقد قيل انه على تقدير يا هذا أنت وبهذا اياك أعني وقال أبو حيان في تذكرة وأما يا اتا
فشاذ لان الموضع موضع نصب وأنت ضمير رفع حقيقة أن لا يجوز في اياك ولكن
بعض العرب قد جعل بعض الضمائر نداء عن غيرهم كقولهم رأيتك أنت بمعنى رأيتك اياك
فنساب ضمير الرفع عن ضمير النصب وكذلك قالوا يا اتا والاصل يا اياك وقد يقال ان يائي
يا أنت حرف تنبيه وأنت مبتدأ وأنت الثانية تامة كما دلت على الظاهر هو الموصول وهذا
أولى من ادعاء نداء المضمير بصورة المرفوع وجعله شاذاً وقال ابن عصفور ولا ينادى
المضمير الا نادى او الاسماء كلها تنادى الا المضميرات أما ضمير القيمة وضمير المتكلم فهما
مناقضان لحرف النداء لان حرف النداء يقتضى الخطاب ولم يجمع بين حرف النداء

والضمير المخاطب لان أحدهما يغنى عن الآخر فلم يجمع بينهما الا في الشعر مثل قوله

* يا أقرع بن حابس يا اتا * أنت الذي الخ فمنهم من جعل ياتنبيه واجعل أنت مبتدأ
وأنت الثاني اما تاء كيدا أو مبتدأ أو فصلاً أو بدلاً اه ودل كلامه على ان العرب
لا تنادى ضمير المتكلم فلا تقول يا نا ولا ضمير الغائب فلا تقول يا اياه ولا ياء وفكلام
جهله الصوفية في نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب اه كلام أبي حيان
وهذان البيتان من أرجوزة اسلم بن دارة وقد حرف البيت الاول على أوجه كما رأيت
وصوابه

(الاستشهاد اذ فيه) في قوله
اتال كيه حيث أتى فيه بالضمير
المتصل حيث لم يقل اتال كيه اياه
وقد ذكرنا ان الجهمدي على
الفصل في مثل هذا الباب
واختار ابن الطرافة والرماني
وابن مالك الاتصال واستشهدوا
بالحديث المذكور

(ق)

بضمير كم نحن كتم ظافر بن وقد
أغرى العدا بكم استسلامكم
فتلا

أقول هذا أيضا من البسيط
قوله ظافر بن من الظفر وهو
الوزو قد ظفر بعدوه وظفره
أيضا مثل لحق به ولحقه
فهو ظفر ومعنى الظفر ههنا
الاستسلام على العدو وقوله
أغرى أى أشلى من الاغراء
ومنه أغريت الكلب على
الصيد وأغريت بينهم قال
تعالى فأغرى بينهم العداوة
والبغضاء والعدا بكسر العين
جمع عدو والاستسلام الانقياد
والطاعة والقيل بالقاه والشبن

يا مريابن واقع يا اتسا * ورواه العيني كرواية الشارح وزعم ان فائله الاحوص وهو
وهـم انما قوله نزلنا نظم وهو انه لما قدم مع أبيه على معاوية خطب فوثب أبو لهب
فكفحه وقال يا ايالك قد كسيتك ومنشأ الوهم ان النحويين قد ذكروا هذا البيت عقب قول
الاحوص مع قولهم * كك قوله فظن ان الضمير للاحوص وقد هههه أبو عبد الله بن
الاعرابي أيضا في نوادره ورواه * يا مريابن واقع يا اتسا * به على تصحيحه أبو محمد الاسود
الاعرابي فيما كتبه على نوادره وسماه ضالة الاديب فقال صحف أبو عبد الله في اسم من
قبل فيه هذا الرجز فقال يا قروا عما هو يا مريابن واقع * أحد بن عبد مناف بن
فزارة وقوله أنت الذي طلقت كان القياس طلق لي بعد إلى الموصول ضمير الغائب قال
ابن جني هذا كلام العرب الفصح وقد جاء أيضا الجمل على المعنى دون اللفظ كهذا البيت
وكان من قصه سالم بن دارة ومرة بن واقع الفزاري افرقة أحد بن عبد مناف نزل
حـ * يا بن همان فاستهان بسالم وبـرة واسم الحسي معلق فربح سالم وهو يخرج عن مرة

المياه
أنا في فرقة في معلق * أتراك جلي مرة دارني * عن مرة بن واقع واستنى

ثم قال

ولا يزال قائل ابن ابن * دلو عن حد الضرر واللبس
فغضب مرة من ذلك وكان عند مرة امرأة من بني بدر بن عمر وفاسنت مرة فطلقتها وأهل
البادية أفعـل شيء لذلك فلما أصبحا أراد رجعهما فأنبت وكان مرة يحسب انه له علم بالرجعة
وانه انما فاكها فحقت الى أهلها ثم ان مرة حج في أركوب من بني فزارة فحاج وخرج
سالم في أركوب من بني عبد الله بن غطفان فحاج فاصطعبوا فزل مرة يسوق بالقوم
فقال يرتجز

لوان بنت الاكرم البدرى * رأت شحوبى ورأت بذري
وهن خوص شبه النفسى * يلقها لنى حصى الاتى
* أروع سقاء على الطوى *

ثم نزل سالم يسوق بالقوم وقد كانا نضامغا فربح

يا مريابن واقع يا اتسا * أنت الذي طلقت عام جمعنا
فضمعها البدرى اذ طلقنا * حتى اذا اصطبحت واغتمعتنا
أصبحت مرة الماركا * أردت ان ترجعها كذبتا
أودى بنو بدر بها راتسا * تقسم وسط القوم ما فارقنا
قد أحسن الله وراسانا * فاذ رزقها الذى أكلنا

١٥ ما أوردنا الاسود الاعرابي وقوله نزل حسيابن همان يقال نزلت البئر نذلا وانت نزلت
اذا استغسرت ثيابها وهو النيلة بالنور والثاء المثلثة والحسي بكسر الحاء وسكون

المهجة المفتوحة من فـشل
نالكسر اذا جـن قال تعالى
حتى اذا فـشلتـم وتـنازعـتم
(الاعراب) قبله بنصر كم الباء
متعلق بقوله كنتم والنصر
مصدر مضاف الى مفعوله ونحن
قاعله والتقدير كنتم ظافرين
على العدا بنصرنا يا كم وكان
ناقصة واسعه هو الضمير المتصل
به وخبره هو قوله ظافرين قوله
وقد أغرى الى آخره جملة فعالية
وقعت حالا وأغرى فعل ماض
وفاعله هو قوله استلامكم
قوله العدا مفعوله والباء في
بكم متعلق بأغرى وهو بمعنى
على كما في قوله تعالى ومنهم من
ان تأمنه بقطار أى على قطار
والتقدير كنتم ظافرين على العدا
بنصرنا يا كـم في حالة اغراء
استلامكم أعداكم عليكم
قوله فـشـلـا نـصـب على التعليل
أى لاجل الفشل أى لاجل
فشلكم وخوفكم وهو مبال
للاستسلام لان الاستسلام
هو الانقياد والخضوع وذلك

السين المهملة من مائسة الف الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكتة فحفر عنه
 الرمل فنسخر حوجه الاحساء وفيه ان يضم الزاء المججمة وسكون الهاء واداني
 فزارة متصل بالرقم بفتح الزاء والقاف وهو موضع بالحجاز قريب من وادي القرى كانت
 فيه وقعة لفظان على عامر كذا في مجمع ما استجمع لابي عبد المكري وقوله ابن
 خوفه من الامر من الالة وهو الابعاد والضروب قال في الصحاح يضم الصاد الجارة التي
 طويت بها البئر وأنشد هذا الشعر وثر مضر وسنة وضريس أي مطوية بالجارة وقوله
 نأست مرة أي أصابه السنة وهي القسط والجذب وقوله فلما أحيا في الصحاح قال أبو
 عمرو أحيا القوم اذا حلت حال مواسمهم فان أردت أن قسم قلت حيواتهم قال وأحيا
 القوم أي صاروا في الحيا وهو النصب والحيا مقصور المطر والنصب اه وهو بالناء
 المهملة وبعد هاء آخر الحروف وقوله فلما كها أي مازحها والمقا كها الممازحة وقوله
 البدوي منسوب الى بني بدر بن عمرو ولولا لقي لاجواب لها والشعوب مصدر شعب
 جسمه بالفتح يشعب بالضم اذا تغير وقوله بذري أي ابي المفرقة ويقال تفرقت ابله
 شذر بذر بفتح الشين والباء وكسرهما وما بعدهما مفتوح اذا تفرقت في كل وجه وقوله
 وهن خوص أي غائرات العيون جمع أخوص وخوصه والفعل خوص بالكسر أي
 غارت عينه وبلغها يضمها ويجمعها والاقى بفتح الهمزة وكسر المنة الفتوية قال في
 الصحاح وأتيت للماتية ونائبا أي سهات سبيله ليخرج الى موضع والاقى الجدول
 يؤتبه الرجل الى أرضه وهو فعيل يقال جاء ناسيل أي وناوى اذا جاءه ولم يصيب مطره
 وقوله اروع هو فاعل يافها ومعناه السعيد الذي يروعك بجماله وجلاله وسقاء مبالغة
 ساقى والطوى البئر المطوية أي المبنية بالجارة وقوله أصحبت مرتدا أي راجعا
 والارتداد الرجوع وأودى بها ذهبها وقوله فاذر زقا أي أعط صدقاتها الذي تغلبت
 عليه وأكلته وسالم ابن دارة هو سالم بن مسافع بن عقبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن
 حشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ودارة لقب أمه واسمها سيقاء كانت أختة
 أصاها يزيد الخليل من بعض غطفان وهي حبل وهي من بني أسد فوهما يزيد الخليل زهير
 بن أبي سالي فرسان نسب سالم بن دارة الى زيد الخليل كذا في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين
 الى أمهاتهم تاليف أحمد بن أبي سهل بن عاصم الحلواني ومن خطبة نقات وقال التبريزي
 في شرح الحاشية ودارة هو يربوع وانما سمى دارة لان رجلا من بني الصاردين مرة بن
 عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم يربوع بن كعب يقال له درص فقتل
 يربوع كعبا بن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فأتت قومها فذمت أباها كعبا فقا لوا من
 قتله قالت غلام كأن وجهه دارة القمر من بني حشم بن عوف بن بهثة فسمي بذلك ونسب
 اليه سالم اه ومثله في الاغانى والعصم الاول ويدل له قول سالم
 انا بن دارة معروفا بناسبي * وهل بدارة يا الناس من عار

لا يكون الا من الفشل والخوف
 (الاستشهاد فيه) في قوله بنصرم
 نحن حديث جاء الضمير فيه
 منقوص لا اهدم تأتي الاتصال
 وقد علم ان المواضع التي يتعين
 فيها الاتصال اهدم تأتي الاتصال
 انشاء شعر موضعها من ان يرفع
 مصدر مضاف الى المنصوب كافي
 البيت المذكور

(ق)

(فان أنت لم تنفعك علم فاقسب
 لعلمك يديك القرون الاوائل)
 أقول فانه هو ابيد بن ربيعة
 العامري وهو من قصب يديته
 المشهورة التي يقول فيها
 الاكل ثني ما خلا الله باطل
 وقد مر ذكرها مع ترجمته في أول
 الكتاب وهي من الطويل وفيه
 القبض قوله فانتسب من
 الانتساب وتعام معناه في البيت
 الذي يليه وهو
 فان لم تجد من دون عدنان والدا
 ودون معد فلتزك العواذل
 (المعنى) ان غاية الانسان الموت
 فينبغي له ان يتعظ بان ينسب
 (ترجمة سالم بن دارة)

وسالم شاعر مخضرم قد أدرك الجاهلية والاسلام وكان رجلا هجاء وبسببه قتل قال
التبريزي نقل عن أبي ريان وكان الذي هاج قتله انه كان مرة بن واقع من وجوه بني فزارة
وكانت عنده امرأة من أشرف بني فزارة فقها كهنته امرأته ذات اسم له فطلقها البتة
واحقت الى أهلها ومرة يظن انه قادر على ردها اذا شاء حتى أتى لذلك عام وهو ما كذلك
ثم خطبها رجل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزارة يقال له علي وخطبها ابن دارة
فبلغ ذلك مرة فاراد أن يراجعها فأبت عليه واختارت عليا فركب مرة بن واقع الى
معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل بقاء والى قد قلت كلمة بيني وبين امرأتى
لم أرد ما تبغ فنزوت رجلا وانما أتيتك مبادرا قبل ان ينيى بها فلمنع لي امرأتى فقال
معاوية لقد ذكرت امرأ صغيرا في أمر عظيم لا سبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو
يومئذ على الشام عاملا عثمان فقال سالم في ذلك قبل أن يقدّم مرة من عند معاوية
والقوم ينتظرونه

بالبت مرة يأتيم فيجعلها * خير البناء ويجزى منهم الجازي
فجاء مرة وقد أتى بها على فغضب على سالم وجعل يشقه حتى قال أيها العبد من محولة
ما أنت وذوكرنا ثانيا ومحولة بنو عبد الله بن فطقان وكان يقال لهم بنو عبد العزيز
فوقد راعى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنو عبد العزيز فقال
صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو عبد الله فسميهم العرب محولة فقال سالم بن دارة مهلا
يا مرة فأتى لم يفعل تأييدا كانه أراد لم أت بآبدة وما بي بأس ولا ذنب لي وانما مزحت
فأتى مرة الاشقة فقال سالم وقد غضب يا مرة يا ابن واقع يا أتنا * أوقع يا علي المنادي
المذوف مكانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم أن أنت يجوز زناؤها ولا ينبغي أن
يعبدل عن الوجه الاول ثم ذكر الايات السابقة وقال ثم توأما أن يلتقي أعظم في
مسدور بن فزارة قول سالم فأغضبوا على ذلك ثم توأما ابن واقع وسالم على رهان وفيهم
يومئذ ابن يشة أحد بنى عبد مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بني فزارة أتى أحد الله
كهدهمكم وبعدهم واستعدهمكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجوه ما بل ريق لساني
وجاءت بنو فزارة يا مرة من بنى غراب ترجو يقال لها غاضرة فلما رآها سالم نهق كما ينهق
الحمار ثم قال

قد سبق بنو القرباء الاحمر * جبننا وجهلا ونمنا ومنكرى
كل يجوز منهم ومعضر * فاضر أدى رشوق لا تغدري
وأبشري بهزيب معسر * شراب البان الخلا يا معسر
يحمل مردا كالوطيف الاعمى * وفيشة متى تربها تشدري
سواء كالنورج فوق الاندر * تغاب أحيا نأجاليق الحمر
معقد مشعر مسير * كأنما أحس جيش المنذر

اب

نفسه الى عدنان أو معدان
لم يجد من ينه ويمنع من الآباء
فلم يعلم انه يصير الى مصيرهم
فنبهني له أن ينزع عما هو عليه
وهو معنى قوله فلتزك الموائل
يقال وفعه يزعه اذا كنهه والمراد
بالموائل ههنا حوادث الدهر
وزواجه واسناد الهدل اليها
بجاء قوله يهديك من هديته
الطريق والبيت هداية أى
عرفته هذه لغة أهل الجواز وغيرهم
يقولون هديته الى الطريق والى
الدار حكاه الاخفش وهدي
واهدى بهى قال تعالى
ان الله لا يهدي من يشاء قال
الفرائير يهدي هدى والقرون
جمع قرن بفتح القاف قال
الجوهري القرن من الناس
أهل زمان واحد قال الشاعر
اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم
وخلفت في قرن فانت غريب
ويقال القرن ثلاثون سنة
وقبل مائة سنة والاول
جمع أول وهو نقيض الآخر
وأصله أول على وزن أفعول

قوله تشغرى شغرت المرأة تشغرى
اذا توفيت شهوتها

قوله كعنب مدور الكعنب
الركب الضخم قاموس

ان تعني قعولك امانع محوري * لتعوا أخرى كه شب مسدور
النور جئني يدق به أهل الشام حبههم فلما قالها سالم ألهاما الاستماع الرد عليه ثم لوى
درعها فكشف عنها الخبز الناس بينهم ما واقتروا ولا بن دارة الظفر وعهم بقى فزاره بالهجا
لما أعانت عليه بقى غراب وقال لهم بجو مرة بن واقع الزنى

حديديا بيد بياضك الآن * اسمة وأشدكم يا ولدان

ان بقى فزاره بن ذيسان * قد طرقت فاقتمهم بانسان

مشيا أعجب بخلق الرحمن * غلبتم الناس بأكل الجردان

كل مثل كالهمود جوفان * وسرق الجارونيك البهران

حديديا كلمة جاسيا في معنى التهجيب معاهوفيه وأصلها لعبة يلعب بها الصبيان ويختلف
في أقطابها مضمهم يقول حديديا بين وبعضهم يقول حديديا بينهم من يقول حديديا
يقول اجعوا يا صبية اتابعوا هذه اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس معاهوفيه
ويعلمهم انه في أمر كعب الصبيان وقال قصيدة طويلة في هجوهم منها

بلغ فزاره اني لن أسلمها * حتى ينك زميل أم دينار

هي أم زميل وكانت تكفي أم دينار خاف زميل بن أبي راحد بقى عبد الله بن عبد مناف
ان لا ياكل لحما ولا يغسل رأسه ولا يأتى امرأته حتى يقتله قالت في زميل وابن دارة من صدر
الى الكوفة وزميل يريد البادية فقال له سالم لا ابالك الم يأت لك ان تحل عيسى فقال له زميل
اني اعتذر اليك والله ما في القوم حديدة الا ان يكون مخبطا فافترقا وسار سالم حتى قدم
على اخيه بالكوفة فكشك غير بعيد ثم طلق بقومه بالبادية ثم ورد المدينة ثم خرج منها فلقى
زميل لا عشاء وزميل داخل المدينة فكلما وفاداه وقال لا اتحل عيسى ثم انطلق واتبعه
زميل وغشيه بالسيف فدفع الراحلة وادركه زميل فضربه فاصاب مؤخرة الرجل وهذا
عضده ذباب السيف حذية واضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها فزعوا ان بسرة بنت
عمينة بن أسماء ويقال ان ابنت منطور بن زيان وكانت تحت عثمان بن عفان دست الى
الطبيب سماني دواته فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عني خلفه * فلا تكونن أدنى القوم للعسار

لاناخذن مائة منهم بحلة * واضرب بسية كمنظور بن سيار

وقال الناس لما قتل قد هجوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكميت بن معروف

فلا تكثروا فيها الضجاج فانه * محال سيف ما قال ابن دارة أجما

انتهى ما أورده التبريزي وقال محمد بن حبيب في كتاب المغنين من الاشراف في
الجاهلية والاسلام ان سالم بن دارة هجى زميل بن أبي راحد وهو ابن أم دينار فقال في قصيدة له
طويلة

آلى ابن دارة جود الايام اليكم * حتى ينك زميل أم دينار

مهموز الاوسط فقلبت
الهمزة واوا وأدغم ويقال
ووال على وزن فاعل فقلبت
الواو الاولى همزة (الاعراب)
قوله فان أنت ان سرف الشرط
وهي تدخل على كلامين فجعلهما
كلاما واحدا يسمى الاول منهما
شرطا والثاني جوابا وجزا وهي
مختصة بالدخول على الجملة
الفعلية فان وليها الاسم كان
الفعل مقدرا فلذلك قدره هنا
الفعل والتقدير فان ضللت لم
يتفكك عاك فاضمر ضلت افهم
المعنى فلذلك انفصل الضمير
ويقال أصل فان أنت فان اياك
ثم اناب المرفوع عن المنصوب
كقراءة الحسن اياك يعبد ٣
وخرجه السميلى على وجهين
أحدهما أن يكون أنت مبتدأ
وذلك على ما أجاز به سيبويه من
جواز الرفع بالابتداء بعد أداة
الشرط اذا كان في الجملة التي
هي مطلوب الشرط فعل هو خير
نحو ان الله أمكننى من فلان
والوجه الثانى أن يكون أنت في

٣ قوله كقراءة الحسن الخ هي
عكس ما في البيت خلافا لما
يوهمه ظاهر كلام المؤلف اه
متصح

وسكى الحكاية كما ذكرت الى ان قال ثم ان زيدا قدم المدينة فقضى حوائجه حتى اذا
صدر عن الشجرة سمع رجلا يتغنى بشعر فعرف زميل صوت سالم فاقبل اليه فضربه
ضربتين وعثر به فمعه مل سالم الى عثمان بن عفان فدفعه الى طبيب نصراني حتى اذا برأ
والتأمت كلومه دخل النصراني واذا سالم مع امرأته فاحتمةا عليها فقتل له النصراني
اني لا ارى عظمتا تاتيا فهل للأن أجعل عليه دواء حتى يسقط قال نعم فافعل فسمه فمات
ويقال ان أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري وكانت عند عثمان بن عفان جمعات
للطبيب جع لاحق سمه فمات اه وافتر زميل بقتله وقال
ايا زميل قاتل ابن داره * وغسل الخزاعة عن فزارة

* (وانشد بعده وهو الشاهد السادس بعد المائة وهو من شواهد س) *
(سلام الله على امرئها * وليس عليك يا ماطر السلام)

على انه اذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على التقدير المضطر اليه من التنوين
والقصور المضطر اليه هو النون الساكنة فالحقت وأبقيت حركة ما قبلها على حالها
اذ لا ضرورة الى تغييرها فانهم ارفع من زيادة النون وهذا مذهب سيبويه والخليل
والمأزني قال النحاس والاختف في المعاني وحيتم انهم يمتزلة مرفوع مالا
يتصرف فلهمة التنوين على اقله واختار الزجاجي في اماليه هذا المذهب لكنه رد الحجة
فقال الاسم العلم المنادى المقدر بمعنى على الضم لمضارعة عند الخليل وأصحابه للاصوات
وعند غيره لوقوعه موقع الضمير فاذا اقله في ضرورة الشعر فاعله التي من أجلها بنى قائمة
بعد فيه فيتنون على اقله لا ناقداً بناسن المنينات ما هو منون نحو ليه ونفاق وما أشبهه
ذلك وليس بمنزلة مالا يتصرف لان مالا يتصرف أصله الصرف وكثير من العرب لا يمنع
من صرف شيء في ضرورة ولا غيرها الا فعل من كان فانون فأنما يرد الى أصله والمفرد
المنادى العلم لم ينطق به منصوصاً بان منوناً قط في غير ضرورة شعر فهذا بنى واضح اه وتبعه
الضمي في أبيات الجمل ونقل هذا الكلام بعينه قال النحاس وسكى سيبويه عن عيسى
ابن عمر يامطر يا نصيب وكذلك رواه الاختف في المعاني وقال نصيب مطرا لانه نكرة
وهذا ليس بشيء قال المبرد اما أبو عمرو وعيسى وبنو ناس والجرمي فيختارون النصيب وحيتم
أنهم ردوه الى الأصل لان أصل النداء النصيب كما ترده الاضافة الى النصيب قال وهو
عندى أحسن لرد التنوين الى أصله كما في النكرة وهذا البيت من قصيدة للأحوص
الانصاري وبعده

فلا غفـر الا لله منسكحها * ذنوبهم وان صلوا وصاموا
كان المال كين نكاح سلى * غداة نكاحها مطر نيام
فلولم ينسكحوا الا كفيثا * لكان كفيثها الملال الهمام

فان

موضع نصب وهو مما وضع فيه
الضمير المرفوع وضع الضمير
المنصوب كما وضعوا المنصوب
موضع المرفوع قالوا لم يضربني
الا اياه وفي الحديث من خرج
الى الصلاة لا يفتنه الا اياه وفي
الحكي من كلام العرب اذا هو
اياها واذا هي اياه قوله علم كلام
اضافي مرفوع بقوله لم يتفعل
قوله فانتب جواب الشرط
فان ذلك دخلت فيه الفاء والاصل
فيه أن يمتزون فاعلا كان
الشرط الذي هو فعله فعل وقد
يكون الجواب جملة فعلية ماضية
كما في قوله الى وان تولوا فاعلموا
أن الله مولاكم ومنه قوله فانتسب
قوله له لعل له ههنا لعل لعل
في قوله تعالى فقوله قولاً ايها
له لعل كذا ويخشى والكاف
اسمه وقوله يديك القرون
خبره والقرون فاعل يديك
والاوائل صفتها (الاستشهاد
فيه) انفسال الضمير في قوله فان
أنت فانه لما أضمر العامل وهو

فان يكن النكاح أحل شيء * فان نكاحها مطر - احرار
فطلقاتها فقلت لها بكف * والا يعل من فرقك الحسام

في الاغاني بسندته الى محمد بن ثابت بن ابراهيم بن خالد الانصاري قال قدم الاحوص
البصرة فخطب الى رجل من بني قيس ابنته وذكر له نسبه فقال هات لي شاهدا يشهد انك ابن
حبي الدبر وأزوجهك فجاءه بن شهادته على ذلك فزوجه اياها بشرط ان لا يمتها من
أحد من أهلها فخرج بها الى المدينة وكانت أختها عند رجل من بني قيس فريسان
طريقهم فقاتله اعدلى الى أختى ففعل فذبحت لهم واكرمتهم وكان من أحسن
الناس وكان زوجها في ابنة فقاتل زوجة الاحوص له أقم حتى يأتي فلما راجع
ابله ورعاه وراحت عنه فخرج من ذلك بشيء كثير وكان يمينه في النظر الى المرأة الاحوص
ان زفافا واقتحمته عينه وكان شيخا دميها فقاتل له زوجة ثم قام الى سالفك فسلم عليه وقال
الاحوص وأشار الى أخت زوجته باصبعه * سلام الله يا مطر عليها * الايات وأشار الى
مطر باصبعه فوثب اليه مطر وبه وكاد الامر به فاقم حتى يجزيهم انتهى وقال
الزجاني في اماله الوسطى وتبعه اللحنى كان الاحوص يروي أخت امرأته ويكتم ذلك
ويذهب فيم اولا فيفصح فزوجهام طرفه ليله الامر وقال هذا الشعر وبعضهم لم يقف
على منشأ الشعر قال مطر ام رجل وكان دميها فقع الناس وكانت امرأته من اجل
النساء واحسنهن وكانت تريد نراقه ولا يرضى مطر بذلك فانشد الاحوص هذه القصيدة
يصف فيها الاحوالها هذا كلامه قول له غدا نكاحها الخ الغداة الضحوة واران مطلق
الوقت ونكاحها مصدر مضاف الى فعله ومطر فاعل المصدر وهو غدا بمعنى التزوج والعقد
في الموضعين ونيام خبر كان وروى بدله غداة يعترهم مطر نيام مضارع عرهم من باب
قتل عرة بالضم وهو الفضيحة والقذر والرب يقال فلان عرة كناية عن قذرة بالمبالغة
وقوله فلولم يشكعوا الخ هو مضارع انكحت الرجل المرأة فهو منه فاعولان بالهمزة
والفعل الاول ضمير على مذكوف والكفى على وزن فاعيل بمعنى الكف والمماثل
ويقال الكفو أيضا على وزن فاعول وقوله أحل شيء هو منصوب خبر يكن وهو أفعل
تفضيل من الحلال ضد الحرام وروى الزجاني أحل شيئا منصوب شيء فيكون أحل فعلا
ماضيا وقوله فان نكاحها مطر اروي برفع مطر ونصبه وجوه فالرفع على أنه فاعل المصدر
وهو نكاحها فيكون مضافا الى مفعوله وللنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا
الى فاعله والجر على أنه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بضمير الفاعل أو المفعول
وقد اورد ابن هشام هذا البيت في شرح الالمانية شاعدا لهذا وقوله والا يعل من فرقك الخ
اي وان لم تطلقاتها وهذا البيت شاهد للنسبة في اطراد حذف الشرط في مثله والمفروق بفتح
الميم وكسر الراء الموضع الذي ينفرد فيه الشعر من الرأس واراد به هنا الرأس وترجمة
الاحوص تقدمت في الشاهد الخامس والثمانين

فهل الشرط وذلك لان التقدير
كانت كاذرا ناعين انفصال
الضمير

(ق)

تكون واياها هم امثلا بعدى
أقوله فانه أبو ذؤيب خويلد
ابن خالد بن سحر الهذلي وهو
من قصيدة يخطب بها خالد بن
أخيه أبو ذؤيب يرسله
قوادا الى معشوقته له ندى أم
عمر وفاقتاها عليه واسقها
الى نفسه فقال نية
تريدين كما تجتمعين وخالد
وهل يجمع السيفان ويحكي في غمد
أخالد ما راعيت من ذى قرابة
فصفتني بالغيب أو بعض ما تبدي
دعك اليها قلتاها وجيدها
قلت كما مال الحب على عمد
فكنت كرقاق السراب اذا جرى
لقوم وقد بات الطي بهم بخدي
فألت لأنك أخذت قصيدة
تكون واياها هم امثلا بعدى
وهي من الطويل قوله تريدين
خطاب لام عمر وقوله في غمد

(وانشد بعده وهو الشاهد السابع بعد المائة)

(بالكحول وللشبان للحجب)

على ان لام المستغاث ان عطفت بغيرها كسرت فلام للشبان مكسورة والقياس فتحها
وجازا لكسر لدم اللبس وهذا يجوز صدره * يكتفاه بعد الدار مغرب * يقال بكتبه
بمعنى بكت عليه والناس اأراد به بعد النسب وبعد الدار وصف فاه ولا تضر الاضافة
الى المعرفة لانها في نسبة الانفصال لان الدار فاعلة في المعنى يقول يكتي عليك الغريب
ويسر عوقك القريب وهو واحد الاعاجيب والكحول جمع كهل والشبان جمع شاب
قال ابن حبيب زمان الغلو بمسبة سبع عشرة سنة منذ يولد الى ان يستكملها ثم زمان
الشبابية سبع عشرة سنة الى ان يستكمل اربعين ثم هو كهل سبع عشرة سنة
الى ان يستكمل احدى وخمسين سنة ثم هو شيخ الى ان يموت وهذا البيت من شواهد
بجل الزجاجة وغيره ولم ينسبه أحد الى قائله

(وانشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد المائة وهو من أبيات سيدي به)

(بالعطا فناء بالرياح)

على ان اللام في المعطوف قطعت كلام المعطوف عليه لاعادة ياء بعده
* وأبي الحشرج القتي الفتحاح فابي الحشرج معطوف على ياء العطا فناء وعطاف ورياح
وأبو الحشرج اعلام رجال والفتحاح الكثير الفتح أى العظيمة وقوله
يالقوى من لاء والواسعى * يالقوى من لاءى والسماح
المساعى جمع مسعاة فى الكرم والجود رنى هذا الشاعر رجلا من قومه وقال لم يبق للعلا
والمساعى من يقوم بهم بعدهم وهذا من الشواهد الخمسين التى لم يعرف لها قائل

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع بعد المائة)

(فيا لله من ألم الفراق)

على ان المستغاث له قديجور بن كايجور باللام قال الدماميني فى شرح التمهيد واعلم ان
قولنا المستغاث من أجله أعم من أن يراد المستغاث والمستغاث عليه اذ كل منهما
وقعت الاستغاث به لأجله أى بسببه فاذا كان المستغاث من أجله من النوع الاول
لا يجوز جره من البتة بل يجزى باللام واذا كان من النوع الثانى جاز الوجهان فان جريه
وجب تعليله بما قبل الفعل الخليل أو الانصاف وان جريه باللام انهى للتعليل وتعلق بالفعل
أو الاسم اهـ وهذا المصراع من شعر لعبيد الله بن الحر الجعفى رنى به الحسين بن على
رضى الله عنهم ما أوله

يا لك حسرة ما دمت حيا * تردد بين حلقى والستراقى

سيتاحين يطلب بذل نصرى * على أهل العداوة والشقاق

بكسر الغين المجمة وسكون الميم
وهو غلاف السيف قوله أخال
أى يا خال قوله أو بعض ما تبدى
أراد وفى بعض ما تظهر لى من
الاخاء والمودة وأراد بالغيب
السرو من قوله ما تبدى العلانية
قوله وجيدها أى عنقه أقوله
كرقراق المسراب يعنى ظننت
ان كان امانة فكنت كالسراب
الذى يكذب من رآه بظن انه ماء
وليس بماء فكذلك أنت
والرقراق النمارى قوله يخدى
بانحاء المجمة يقال خدت الناقة
تخدى اذا أسرعت مثل وخدت
وخدت كل بمعنى قوله فاكبت
أى حلفت من الابل وهو
المين قوله لا انفك أى لا أزال
قوله أحدى بالحاء المهملة
والذال المجمة من خدت النعل
بالنعل خدوا اذا سويت
أحدهما على قدر لا تخرى
والخدو التقدير والقطع ويروى
أحدو بالذال المهملة من قولهم
خدوت البعير اذا سقته وأنت

(ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفى)

ولو أني أواسي به نفسي * لنت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فساد * فبما لله من ألم الفراق
غداة يقول لي بالقصر قولا * أنت تركنا وترجع بانطلاق
فلو فاق التلهف قلب سخي * لهتم اليوم قلبي بانطلاق
فقد فاز الأولي نسرنا * وخاب الآخرون أولوا النفاق

قوله يا لك حسرة هذا مخزوم والخرم اسقاط أول الودع بكسر الكاف فهو مفسر قوله
حسرة وتردد مضارع محذوف من أوله التاء وحسنة منصوب باذ كرحمذوقا وقوله
فبما لله من ألم الفراق روي بده * فولي ثم ودع بالفراق * وعليه فلا شاهد فيه قال أبو
سعيد السكري في كتاب اللصوص بسنة م إلى أبي خنيفة لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي
قال كان من حديث عبيد الله بن الحر أنه كان شهيد القادسية مع خالته زهير ومروان بن
قيس بن مشجعة وكان شجاعا لا يعطي للامراء مطاعة ثم صار مع معاوية فكان يكرمه وكان
يلتصق بعبيد الله أصحاب له فبان ذلك معاوية فبعث اليه فدعاه فلما دخل عليه قال يا ابن
الحر ما هذه الجماعة التي يلقي انهم يابك قال أولئك بطائني اقيم وأنني بهم ان ناب جود
أمر فذال معاوية لعلي يا ابن الحر قد قطعت نفسك فخور بالادب ونحو على بن أبي طالب
قال عبيد الله ان زعمت ان نفسي تطلع الى بلادي والى علي * اني لجد يدركك وأنه لقيح
بي الاقامة معك وتركي بلادي فأما ما ذكرت من علي فانك تعلم انك على الباطل فقال له
عمر بن العاص كذبت يا ابن الحر وأنت فقال له عبيد الله بل أنت كذبت مني ثم خرج
عبيد الله مضطربا وتحمل الى الكوفة في خمسين فارسا وسار يومه ذلك حتى اذا أمسى بلغ
مسالخ معاوية ففزع من السير فشد عليهم وقتل منهم قسرا وهرب الباقون وأخذوا بهم
وما احتاج اليه ومضى لا ير بقرية من قرى الشام الا غار عليها حتى قدم الكوفة
وكانت له حراة بالكوفة وكان أخذها أهلها فزوجوها من عكرمة فولدت له حارثة
فقدم عبيد الله فخاصهم الى علي بن أبي طالب فقال له يا ابن الحر أنت المالحى علينا عدونا
فقال ابن الحر ما ان ذلك لو كان لكان أترى معه * ينساوما كان ذلك مما يخاف من عدلك
وقاضى الرجل الى علي ففرض له بالمرأة فأقام عبيد الله معها ما يقبض عن كل أمر في يدي
علي حتى قتل علي رضي الله عنه وحتى ولي عبيد الله بن زياد وهلك معاوية وولي يزيد وكان
من أمر الحسين ما كان قال أبو مخنف لما أقبل الحسين بن علي رضي الله عنهما ما فاق
قصر بني مقاتل فلما أقبل عبيد الله بن زياد مسلم بن عتيق * ل بن أبي طالب وتحدث أهل
الكوفة ان الحسين يريد الكوفة فخرج عبيد الله بن الحر مناهضهم من دم الحسين
ومن معه من أهل بيته حتى نزل قصر بني مقاتل ووجه خيل مضجرة ومعه ناس من أصحابه
فلما قدم الحسين رضي الله تعالى عنه قصر بني مقاتل ونزل رأى فسطاطا مضروبا
فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي ومع الحسين يومئذ الجراح بن

تغنى في اثره لينشط في السير وقال
ابن يسعون عندي في أجود
ثلاثة أوجه الأول انه يريد
أحد وقصيدة اليك أي أسوقها
ساديا كما يفعل الخيادي بالابل
عند سوقها لانه يتغنى وانما
أراد بذلك الشهرة الثانية ان
يريد أحد وغدرتك لي قصيدة
ابنخ بتخليد فديك أمل
فحذف المفعول للعال الدالة
عليه ونصب قصيدة نصب
المصدر أي أحد وقصيدة فلما
حذف المضاف أقام المضاف
اليه مقامه الثالث أن يريد
أخذ يها واتبعها فانطامها
حتى كأنه قال أولى قصيدة
(الاعراب) قوله فالتبت القاء
للطيف وأتت جلة من الفعل
والفعل قوله لا أنفك من
الافعال الناقصة فالنهي
اسمها وخبرها قوله أحد وقوله
قصيدة مفعول أحد وقال
أبو سعيد السكري أحد ومعه

مسروق وفريد بن معقل الجعفيان فبعث اليه الحسين الحجاج بن مسروق فلما أتاه قال
 له يا ابن الحجاج الحسين بن علي فقال له ابن الحجاج بلغ الحسين انه اعطاك الى الخروج
 من الكوفة الحسين بلغني انك تريد هارار من نملك ودماء أهل بيتك وثلاثاً عين عليك
 وقات ان قاتله كان غلي كبراً وعنده الله عظيم ان قاتلت معه ولم اقبل بين يديه كنت
 قد ضيعت قتله وأنا رجل احب ان اقام من أن أمكن عدوى فيقتلني ضيعة والحسين ليس له
 باصر بالسكوفة ولا شئمة يقابل بهم فالبلغ الحجاج الحسين قول عبيد الله فعظم عليه فدعا
 به عليه ثم أقبل عيشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر التسطاط فوسع له عن صدر مجلسه
 وقام اليه حتى أجلسه فلما جلس قال بن يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل على
 الحسين رضي الله عنه ولحيته كأنه جناح غراب ولا رأيت أحدًا قط أحسن وأملأ
 للمين من الحسين ولا رقة على أحد قط رقتي عليه حين رأيته عيشي والصديقان حوله فقال
 له الحسين ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي قال ابن الحر لو كنت كأنما من أحد الفريقين
 اسكنت معك ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك فأنأحب ان تعفني من الخروج
 معك ولكن هذه خيل لي معدة وادلاء من أصحابي وهذه فرسي الخلة فاركبها فوالله
 ما طميت عليها شأ قط إلا أدركته ولا طميتني أحد الا فته فاركبها حتى تلمقوا ثمك وأنا لك
 بالعتي ملاك حتى أودهم اليك وأموت وأصحابي عن آخرهم وأنا كائلم اني دخلت في أمر
 لم يضعني فيه أحد قال الحسين أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر قال نعم والله الذي لا فوقه
 شئ فقال له الحسين اني سأنصحك كما نصحت لي ان استطعت أن لا تسمع صراخنا ولا نشهد
 رقتنا فافعل فوالله لا يسمع داعيتنا أحد لا ينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنم ثم خرج
 الحسين من عنده وعاميه حجة خرو وكساء وقلنسوة مودة قال ثم أعدت النظر الى شجيتة
 فقلت اسود ما أرى أم خضاب قال يا ابن الحر جعل على الشيب فعمرت أنه خضاب وخرج
 عبيد الله بن الحر حتى أتى منزله على شاطئ الفرات فنزل وخرج الحسين رضي الله عنه
 فاضيب بكر بلاه ومن معه وأقبل ابن الحر بعد ذلك فربهم فلما رقف عليهم بكى ثم أقبل
 حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بهد ثالثة وكان أشرف الناس يدخلون
 عليه ويتقدمهم فلما رأى ابن الحر قال له من كنت من قال قال الحسين رضي الله عنه
 أم صريض الجسد قال أما قبلي فلم ير قط وأما جسدی فقد من الله تعالى بالعافية قال
 قد أبطلت ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك لم يخف مكانك قال أم ما يمنعنا
 فلم تكن قال لقد كان ذلك ثم استغفل ابن زيادوا الناس عنده فأنسل منسه ثم خرج فنزل
 المدائن وقال لئن استطعت أن لأرى لوجهه لأفعلن وروى الحسين وأصحابه الذين قتلوا
 معه بالشعر المتقدم وبقره

يقول أمير غادر حتى غادر * الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة
 ونفسي على خذلانه واعتزاله * وبيعة هذا الناكث العهد لا عهده

قواندي

أغنى فعل هذا يعني أن يكون
 قوله قصيدة مفعولاً باسماً ط
 حرف الجبر أعني بقصيدة
 قوله تكون في موضع الصفة
 لقصيدة وهي صفة جرت على
 غير من هي له ولوجهها صفة
 محضة لبرزخ غير الناعلي المستتر
 فيها فبقول تكون أنت والياها
 والضمير في قوله بما يعود على
 القصيدة والياها يعود على المرأة
 كانه قال حلقت لا زال أصنع
 قصيدة تكون في هذه المرأة
 مثلاً بعددي والضمير في تكون
 اسمه وخبره قوله مثلاً والواو
 في والياها لامصاحبة والباء في بما
 تتعاقب بتكون وبعدي
 كلام اضافي في محل نصب
 على الظرف (فان قلت) كبت
 يكون مثلاً خبراً والظا في شرط
 (قلت) هو مفرد وقع موقع
 التثنية وكذا قد يقع
 موقع الجمع لما فيه من الموصوم
 المقتضي للكثرة (الاستشهاد

فواندي أن لا أكون نصرتي * الاكل نفس لا تسدد ناديه
واني لاني لم أكن من جماته * لذو حسرة ما ان تفارق لازمه
سقى الله أرواح الذين تأزروا * على نصرة سقيم الغيث ذائمه
وقفت على اجسادهم ومجالهم * فكاد الحشايت قرض والعين ساجمه
لمرى اقد كانوا مصاليت في الوعى * سرعا الى الهيجا حياة ضياعه
تأسوا على نصرا بن بنت نديم * باس ما فهم آساد غيل ضراغهم
فان بقوا فكل نفس زكيسة * على الارض قد أضحت لذلك واجهه
وما ان رأى الراؤن أصبر منهم * لدى الموت سادات وزهرا قساقه
أنقلهم ظلمنا وترجو ودادنا * فدع خطبة ليست لنا بعلامه
لعمري اقد رانمقونا بقتلهم * فكم نأفم منا عليكم وناقه
أهم مرارا ان أسير بجھل * الى فتنة زانغت عن الحق ظالمه
فكفوا والا زرتكم في كتاب * أشد عليكم من زحوف الديالمة

ثم ان ابن الحر لم يزل يشغب بابن زياد وبالحنار وعصبة بن الزبير وجرت بينه وبين مصعب
محاربات عديدة ثم سار الى عبد الملك بن مروان وقال له انما ليك لتوجه معي جندا
لقتال مصعب بن الزبير فآكرمه عبد الملك وأعطاء أموالا وقال له سرفاني أقطع البعوث
وأمدك بعامة ألف فسار ابن الحر حتى نزل بجباب الانبار واستأذنه أصحابه في دخول
الكوفة وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس السلي فاعتزم الفرصة فسأل الحرث بن عبد الله
وكان خليفة مصعب على الكوفة وأخبره بتفرق أصحابه عنه فبعثه في مائة فارس من
قيس واستمد خمسة مائة فارس منهم أيضا وسار حتى أقوه وهو في عشرة من أصحابه فأشاروا
عليه بالذهاب فابى وقا تلهم حتى فشت في أصحابه الجراحات فأذن لهم في الذهاب وقا تلهم
على البسر فقتل منهم رجلا كثيرا حتى انتهى الى المعبر فدخله فقالوا للمبطي هذا الرجل
بغية أمير المؤمنين فان فاتكم قتلناكم فوثب اليه ببطي قوى فقبض على عضدي ابن
الحر وجراحاته تشعب وضربه الاخرون بالجناد ففلما رأى ابن الحر ان المعبر قد قرب
الى القيسية قبض على الذي قبض عليه فعالج به حتى سقط في الماء لاية ارقه حتى غرقا
جمعا وسمع شيخ ينادي ويفتح الحيتة ويقول يا بختياري يا بختياري فقل له مالنا يا شيخ
قال كان ابني بختياري بقتل الاسد وكان يخرج هذا المعبر من الماء فيقتره ثم يعيده وحده
حتى ابتلي بهذا الشيطان الذي دخل السقيفة فلم يملكه من أمره شيئا حتى قذف به
في الماء فغرقا جميعا فجعلوا يسكنونه وهو يقول ما مكان لي غرق ابني الاشيطان فلما
انتهى الخبر الى عبد الملك حزن عليه جوعا شديدا وندم على بعثه اياه وبقى أن يكون بعث
معه الجيوش وقد فصل السكري وقائه وسرويه وجمع اشعاره في كتاب المصوص بحالا
من يذنب عليه

ففيه في قوله تكون واياها
حيث جاء الضمير منه مصلا
ليكونه ولي واولا صاحبة وقال
ابو علي مستند انه نصب قوله
واياها على المفعول معه بتوسط
الحرف الذي هو واولا العطف
لما لم يكتف به العطف فيقول
تكون رهى لاهرين احدهما
كسر البيت لوفعل ذلك والثاني
فتح العطف على الضمير المرفوع
وهو غير موقوف قال ابو الفتح
وذهب ابو الحسن الى ان انتصاب
المفعول معه انتصاب الظرف

(ق)

ياك اوبي استعان فليل اما
أنا وانت ما ابغى المستعين
اقول لم اقف على اسم قايه
وهو من الخفيف وأصله في
الدائرة فاعلان مستمعان
فاعلان مرتين قوله استعان
من الاستعانة وهي طلب العون
قوله فليل امر من ولي الامر
يليه ولاية قوله ما ابغى من

* (وأشبهه وهو الشاهد العاشر بعد المائة وهو من شواهد من)

(يا بكمرو أنشروا لي كليباً * يا بكمرو أين القراز)

على أن هذه اللام داخل على المنادي المهدي هذا المعنى هو الجيد وما أخذه من هذا البيت واضح لا خفاء به ولا معنى للاستغناء فيه كما حققه الشارح وفيه مخالفة لسيبويه في جعلها للاستغناء وحالها النحاس على الاستغناء فقال انما يدعوهم لهم زأبهم الأتراء قال أنشروا لي كليباً وقال العلم والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به والمعنى يا بكمروكم لانفسكم مطالب الحكم في انصار كليب واحيائه وهذا منه استطالة ووعيد وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس اه وكان الشارح انتزع ما قاله من هنا والله أعلم وهذا البيت لمهل أخى كليب أول آيات ثلاثة قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب ثانياً

تلك شيبان تقول لبكر * صرح الشرو باح الشرار

وبنو عجل تقول لقيس * ولتم الله سيروا فادروا

وقوله أنشروا بفتح الهمزة وكسر الشين يقال أنشرا الله الميت اذا أحياه ويتعدى بدون الهمزة أيضاً فان أنشروا من باب قد جاء لازماً نحو أنشروا الموتى اي حيوا وصعدوا نحو أنشروهم الله وصرح الشارح بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره وباح الشئ يسوع من باب قال ظهر والشارح ما ظير من النار الواحدة شرارة * ومهلل قال الأحمدي اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غانم ابن تغلب وهو الشاعر المشهور ويقال اسمه عدى اه وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء مهمل بن ربيعة هو عدى بن ربيعة وسمى مهلاً لانه مهمل الشعر اى أرقه ويقال انه أول من قصده القصيد قال الفرزدق * ومهلل الشعر اذ لا أول * وهو حال امرئ القيس بن جهم صاحب المعلقة انتهى والصحيح هذا ويبدل لانه ذكر اسمه في شعره فقال

ضربت صدره الى وقالت * يا عدى لقد وقتك الاواق

ولم يقل احده قبله عشرة آيات وقال الغزل وعنى بالنسيب في شعره ويقال سمي مهلاً لقوله * هل هلت * ثار ما لكا اوضيلاً * قال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكلم ويدي في قوله باكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم المهمل والمرقشان وسعيد بن مالك والمهلل اخو كليب الذي هاج بقتله حرب البسوس وهى حرب بكر وتغلب ابني وائل وكان من خبرها ما حكاه ابن عذريه في العقد الفريد والاصمعي في الاغانى وقد تدخل كلام كل منهم ما في كلام الآخر قال أبو المنذر هشام ابن محمد ابن السائب لم يجمع معدها كلها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب وهو عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو قائد معتد يوم

اليبداء

الابتغاه وهو الطالب (الاعراب) قوله بك جار مجزورة بمعنى بقوله استمعان وقوله اوبى عطف عليه واستمعان جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه قوله لميل الفاء فيه نصلح أن تكون للتعليل وهو فعل الامر وما حله قوله أنا وقوله اما ههنا للتفسير قوله أو انت عطف على قوله أنا والتقدير ليلى اما أنا اوليل أنت قوله ما تبغى المستمعين جملة في محل نصب على انما مفعول اقوله لميل وما وصوله وتبغى المستمعين صلاته والهاء محذوف تقديره ما ابتغاه المستمعين (الاستشهاد فيه) في قوله اما أنا حيث جاء الضمير فيه منتهى لانه وقع فيما يلي اما وتعدى الاتصال فيه وموضع الاتصال التى يتبعها فيها الاتصال اثنا عشر موضعا منها أن بلى الضمير اما كناية البيت المذكور

(ترجمة مهمل بن ربيعة التغلبي)

البداء حين غنحت مذبح وسارت الى تهامة وهي اول وقعة كانت من تهامة واليمن
والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب وهو
قائد معديوم الميلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة
وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقادم على كاهل فاض جوع اليمن وهزمهم
فاجعت عليه مع كاهل واجهوا له قسم الملك وتاجه وتحيته وطاعته فغير بذلك حين امن
دهرم ثم دخله زهو شديد وبني على قومه حتى بلغ من بغيه انه كان يحصى مواقع السحاب
ولا يرى حياه وكان يحصى من المرمى مدى صوت كلب فيختص به ويشاركهم في غيابه
ويجبر على الدهر فلا تخف زمته ويقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا يورد
مع ابله احسد ولا توفدنا مع نار حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جشم
وبنو شيان في دار واحدة بتهامة وكان كليب قد تزوج بنت مرة بن ذهل بن شيان
واخوها جساس بن مرة وكانت لجساس خالة تسمى البسوس بنت منقذ التميمية جاورت
ابن اختها جساسا وكان امانا فة يقال لها سراب ولها تقول العرب اشأم من سراب
واشأم من البسوس فرايل كليب بسراب وهي معقولة بفتاة البسوس فلما رأت سراب
الابل خلطت عقلها وتبعته ابل كليب فاخذت بها حتى انتهت الى كليب وهو على
الموض معه قوس وكنازة فلما رآها أنكرها فامر ماها بسهم فضرعها فنفرت سراب ووات
حتى بركت بفتاة صاحبته واضرعهما يشخب دما وابنا فبرزت البسوس صارخة بدها على
رأسها تصيح واذا وانشأت تقول

لعمري لو أصبحت في دار منقذ * لما ضيم سعد وهو جار لا ياتي
ولكنني أصبحت في دار غريبة * متى يهد فيها الذئب بعد على شاتي
في اسعد لا تغرب نفسك وارجل * فانك في قوم عن الجار أموات

فما سمع جساس موتهم اسكنها وقال والله ليقتلن غدا اجل عظيم أعظم عقرا من ناقة
فلبلغ كليب اظن انه أراد قتل عليان وهو غفل كريم له فقال هيأت دون عليان خوط الفتاد
ثم اتجمع الحى فمروا على نزي قال له شبيب فتماهم كليب عنه ثم على آخر يقال له الاحص
فتماهم عنه حتى نزلوا على السائب فخرج جساس بكليب وهو على غدير الذئاب منفردا
فقال طردت ابلنا عن المياح حتى كملت ثقتلهم عطشا فقال كليب ما من هذاهم من ماء الا
وتحن له شاغلون فقال له جساس هذا كفعلك بنا فاة خالتي قال أو قد ذكرتها لو وجدت
في غير ابل مرة لاستحلت تلك الابل فعطف عليه جساس فطعنه فاذراه ووجد الموت
فقال يا جساس اسقني فقال هيأت قبحا وزت شيبا والاحص وروى ان البسوس لما
صرخت وأحمت جساسا ركب فرسالة وتبعه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيان ومعه
ريحه حتى دخلا على كليب فضر به جساس فقصم صلبه وطعنه عمرو بن الحرث من
خلفه فقطع قطنه فوقع كليب يقصم برجله فلما فرغ من قتله جاء الى أهله وأخبرهم بأنه

(ق)
(ان وجدت الصديق حقا لا يا
لأقربى فلن ازال مطيعا)
اقول هذا البيت ايضا من
الخصيف وفيه الخب والمعنى ظاهر
(الاعراب) قوله ان وجدت
ان حرف الشرط ووجدت
جملة من الفعل والفعل
وقفت فعل الشرط وقوله لا يالك
جواب الشرط واللام فيه
تسمى اللام الفارقة والصديق
منصوب لانه مفعول اول
لوجدت وقام ففعله الثاني
قوله فترى جملة من الفعل
والفاعل والمفعول والفاء فيه
فاء الجواب لان التقدير اذا
كنت أنت الصديق حقا فترى
فاني متمثل امرك دائما وهو
معنى قوله فلن ازال مطيعا
والفاء فيه لالتعليق وازال
متمم بابان واسمه مستقر فيه
وخبره قوله مطيعا والاستشهاد
فيه في قوله لا يالك حيث جاء

قتل كليباً ثم هرب وكان همام بن مرة أخا جساس وكان ينادم المهلهل أخا كليب وكان قد
صادقهم وواخاه وعاهده ان لا يكتم عنه شيئاً فجاءت أمة الهام فامرته اله قتل جساس كليباً
فقال له مهلهل ما قالت لك فلم يجبه فذكره العهد فقال أخذت ان أخفى قتل أخاك فقال
استأخيتك أضيق من ذلك فسكت واقبل على شراهم ما يجعل مهلهل يشرب شرب
الآمن وهمام يشرب شرب النائم فلم تلبث النجران صرعت مهلهلاً فأنسل همام فاقى
قومه بني شيبان وقد قوضوا الخيام وجعلوا النخيل والنعم ورواحوا حتى نزلوا بعيه يقال له
النهي وما ظهر قتل كليب وأفاق مهلهل اجعقت اليه وجوه قومه فاستعده لحرب بكر
وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وارسل الى بني شيبان وهو في نادى قومه
فقال الرسل انكم أتيتم عظيم بقتلكم كليباً بناب من الابل فقطعتم الرحم وانتم كنتم
الحرمه وانا كرهنا الحمله عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم احد خلال
اربع لكم فيها نخرج ولنا مقنع فقال مرة ما هي قالوا نحبي انا كليباً وتدفع البنا
جساساً قاتله نقتله به او هماماً قاتله كف له او تكتلمن نفسك فان فيك وفاء من دمه فقال
اما احياي كليباً فهذا املا لا يكون واما جساس فانه غلام طعن طعنة على رجل ثم ركب
فرسه فلا أدري اى البلاد اذحت عليه واما همام فانه ابو عشرة واخو عشرة وعمر
عشرة كلهم فرسان قومه فان يسلموه الى فادفعه اليكم ليقبل بجزيرة غيره وأما نافع
هو الا ان تجول النخيل جولة فاكون اول قاتل فيها فما اتجمل من الموت ولكن لكم
عندي احدى احدى خصلتين اما احدهما فهو لاء بني الباقون فعلقوا في عنق من شتم نسعة
وانطلقوا به الى رحالكم فاذا يحوجه نبح الخروف والافاف فاقه سوداء المتصلة أقوم لكم
بها كذيل من بكر بن وائل فغضب القوم وقالوا القدا أسأت في الجواب وبهتت الابل من
دم كليب ووقعت الحرب بينهم ولحقت زوجة كليب بابيه وقومه اودعت تغلب النمر بن
قاسط فانضمت اليها وصاروا يدافعهم على بكر ولحقت بهم عقيب له بن قاسط واعتزلت
قبائل بكر بن وائل وكرهوا اجتماع بني شيبان ومساءدتهم على قتال اخوتهم وعظموا
قتل جساس كليباً بناب من الابل فظعنهم عليهم وكنيت يشكر عن نصرتهم وانقبض
الحارث بن عباد في أهل بيته وهو أبو بيجير وقارس النعمامة قال أبو المذخر أخبني خراش
ان أول وقعة على ماء كانت بوشيبان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان
الحارث بن مرة فكانت الدائرة لتغلب وكانت الشوكة في شيبان واستعرا القتل فيهم الا أنه
لم يقتل في ذلك اليوم أحد من بني مرة ثم التقوا بالذات وهو أعظم وقعة كانت لهم
فظفرت بنو تغلب وقتلت بكر مقتله عظيمة وفيها قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة
ابن ذهل بن شيبان وهو جد الحو فزان وهو جد من بن زائدة والطوفزان هو الحارث بن
شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل قتل عتاب بن قيس بن زهير بن جشم وقتل الحارث بن
مرة بن ذهل بن شيبان قتل له كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن ثعلبة هرو بن

الفيه منقصة لا علم نافي
الاتصال وقد ذكرنا ان المواضع
التي تبين فيها الاتصال اثنا
عشر موضعاً منها أن يلى الضهير
اللام الفارقة كك ما في البيت
المذكور ومثاله ان فلنت زيدا
لا بالك فافهم

(طلق)
(فلا تطمع أيت اللعن فيها
ومنعكها بشئ يستطاع)
اقول قد ذكر في الجاسية
البصرية ان قاتله هو خفيف
الجبلي ويقال قاتله رجل من قديم
وكان طالب منه ملث من الملوك
فرساقه له سكاك ففقه اياها
وقال
ايت اللعن ان سكاك عاق
نقيس لا يعار ولا يباع
مقدامة مكرمة عينا
تجاءع لها العيال ولا تجاءع
سلاية سابقين تناجلاها
اذ انسابا يضحها الكراع
فلا تطمع أيت اللعن فيها
ومنعكها بشئ يستطاع

قوله وقتل من بني قيس الخ
كذا بالاصل بدون ذكر من قتل
وليس ابن ثعلبة هو المقتول بل
هو أب لقيس كما سيذكر بعد
اه معصع

وهي من الوافر وقد دخله
العصب والقطف قوله أبيت
اللعن تحية الملوك في الجاهلية
قال ابن السكيت معناه أبيت
ان تأق من الامر ما تلعن عليه
واللعن في الاصل الطرد والابعاد
ومنه معنى الشيطان لهينا
وملعونا لانه مطر ودوم بعد
قوله ان سكاك قد قلنا انه اسم
فرس وفيه وجهان الاول
منع الصرغ لاجل التعريف
والثاني وبكون معربا
والشاعر يهوى وهذه لغة قومه
والثاني البناء على الكسر كذا
وأخواته لانه مؤنث وهذه لغة
بجارية قوله علق نقيس بعفي
مال يجعل به قال الجوهري العلق
بالكسر النقيس من كل شيء
ويقال علق منة أي ما يرضى به
والجمع علق وأما قول الشاعر
إذا ذقت فهاقلت علق مدلس

مخدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني تميم الله جبل بن مالك بن قيس الله وعبد الله
ابن مالك بن تميم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة وكان شيخا كبيرا فلهؤلاء من اصيب
من رؤساء بني بكر يوم الذنائب ثم التقوا بأوراد علي الناس رؤسائهم الذين سمينا
فقطرت بنو تغلب واستحرق القتل في بني بكر فبكر فيومئذ قتل شعيب وعبد شمس ابنا معاوية
ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسيل بن حارث بن سيار وفيه قتل همام بن مرة اخو جساس
فخريه مهلهل مقتولا فقال له والله ما قتل بعد كما يب قنيل اعز علي فقله امك وقتله ناشرة
وكان همام رباة ووكفه كما كان ربي حذيفة بن بدر قروا شافقة قتل يوم الهباءة ثم التقوا
بعسيرة فقطرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة كل ذلك الدائرة فيها البني
تغلب على بني بكر وقال مهلهل يصف الايام وينهاها على بكر في قصيدة طويلة أولها
الياتنا بنى جسم أنيرى * اذا أتت انقضت فلا تعورى

وقال مهلهل لما أسرف في القتل

أكرت قتلى بني بكر برهم * حتى بكيت وما يبكي لهم أحد
آيت بالله لأرضى بقتلهم * حتى أهرج بكر أيقا وجدوا

قال ابو حاتم اهرج ادعهم بهرجا لا يقتل فيهم قنيل ولا يؤخذ بهم دية ويقال المهرج
من الدراهم من هذا وقال ايضا * يا بكر انشروا الى كليب * الايات الثلاثة وله اشعار
كثيرة في رثاء اخيه كليب ثم ان المهلهل اسرف في القتل ولم يبال باى قبيلة من قبائل بكر
اوقع وكانت أكثر بكر قد عت عن نصرة بني شيبان لقتلهم كليب وكان الحارث بن عباد قد
اعتزل تلك الحروب وقال لافاقة في هذا ولا جعل فذهبت عند لا فاجتمع قبائل بكر
اليه فقالت قد فنى قومك فارس بجيرا ابن أخيه الى مهلهل وقال له قل له انى قد اعتزلت
قومي لانهم ظلموك وخيلتك واياهم وقد ادركت نارك وقتلت قومك فانى بجيرا اليه فقتله
مهلهل كما تقدم شرحه عند الكلام على قوله

من صدعن نيرانها * فانما ابن قيس لابرار

وهو الشاهد التاسع والسبعون فبعد ذلك نهض الحارث للعرب فقاتل تغلب حتى هرب
المهلهل وتفرقت قبائل تغلب وكان أول يوم شهد الحارث بن عباد يوم قضية وهو يوم
تخلاق اللهم وفيه أسر الحارث بن عباد مهلهلا وهو لا يعرفه واسمه عدى بن ربيعة فقال له
دلى على عدى وأخلى عنه فقال له عليك العهد بذلك ان دلتك عليه قال نعم قال فانما
عدى بن ربيعة وركه وقال فيه

أهف نقسى على عدى ولم أعشرف عدى اذا مكنتى الميدان

وفيه قتل عمرو وعامر التميميان قتلهم ما يجرب بن ضبيعة ثم ان مهلهلا فارق قومه ولم يزل
مقيما في أخواله بني يشكر ضجرا من الحروب وأرسل الحارث بن عمرو بن معاوية الكندى

وهو جدار يرى القيس بن جعفر في الصلح بينهم والقليلك عليهم وقد كانوا قالوا ان سفهاءنا
غلبوا علينا وكل القوى من الضعيف فالرأي أن غلبا علينا لما كان عليه البعير والشاة
فياخذ من القوى ويرد الظالم ولا يكون من بعض قبائلنا فإياه الاستخرون فلا تمقطع
الطروب فأصلح بينهم وشغلهم بحرب الغماميين من بني غسان ملوك الشام وبقي مهمل
وحدها عند أخواله إلى ان مات قيل وجددميتا بين رجل جل هاج عليه وقيل بل مات
أسيرا وذلك انه لما نزل اليمن نزل في بني جذيب وجذب من مذبح فخطبوا اليه ابنته فقال
لهم اني طريد بينكم فاني أنكحتمكم قالوا اقتسموه فأجبروه على تزويجها وساقوا اليه
في صداقها ادمافقال

أنكسها فذهبا الأراقم في * جذب وكان الجبابرة من آدم
من آيات ثم المخدر فلقه عوف بن مالك أبو أسماء صاحبة المرقش الأكبر فأمروا قتلت في
أسيرة قال السكري في أشعار تغاب أبو هريرة مهلهل عوف بن مالك أحد بني قيس بن ثعلبة
وان شجافا من شهبان بني قيس بن ثعلبة أبو عوف بن مالك أحد بني قيس فقتلوا أرسل
معنا مهلهل الأرقاس معهم فشرّب فلما رجع جعل يتغنى به جماعة بكر بن وائل فسمعه عوف
ابن مالك فغاضه فقتل لاجرم أن الله على نذر أن شرب عندي قطرة ماء ولا خرت حتى يورد
الخصير عجيبتين مصغرا وهو بعير عوف لا يرد الماء إلا سبعة أقال له أناس من قومه بئس
ما حدث فبعثوا الخيل في طلب البعير فأوابه بعد ثلاثة أيام ومات مهلهل عطشا
وقيل بل قتل ركان السبب في قتله أنه أسن وخرف وكان له عبدان يخدمانه فغلاه وخرج
بهما إلى سفر فميتا عوف في بعض القلوات عزما على قتله فلما عرف ذلك كتب على قبر وحله
وقيل أوصاهما

من مبلغ الحيين ان مهلهلا * لله درك ما و درايك
ثم قتلاه ورجع الى قومه فقام الامات وانشداهم قوله فقال بعض ولده قبل هي ابنته ان
مهلهلا لا تقول مثل هذا الشعر وانما اراد

من مبلغ الحيزان - هاهنا * امسى قتيلا في القلاة مجدلا

لله دركما ودرایکما • لا یرح العبدان حتی یقتلا

فَضَرُوا الْعَبِيدَ بِمِثْقَلِ

* (واتشد بدم وهو الشاهد الحادي عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) *

(ایاشاعر الاشاعر الیوم مثلہ * بحر و لکن فی کلیتہ نواضع)

على ان المنادى من قبيل الشبيه بالمضاف اذا كان موصوفاً بجمله فان جمله لاشاعر اليوم
مثله من اسم لا وصف به هو ومثله صفة للمنادى ولو صفته تقدم على النداء هو فقط

أريد به قبل فغودرى السأب
فأنا يريد به الخمر ماها بذلك
لنفاستها (قلت) مدس من
دمست النوى ذنقه وأخفقه
وخباته ~~و~~ كذلك التدميس
والقبل بفتح القاف وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره
لام وهو شرب نصف التمار قوله
فغودرى ترك في السأب وهو
الزق وهو بفتح السين المهملة
وسكون الهمزة وفي آخره ياء
موحدة والجمع السؤب قوله
سليمة سابقين يعنى مسلوله
سابقين أراد انهم اولاده من
فرسين سابقين قوله تناجلاها
أى تناسلاها من التجل وهو
السل يقال نجبه أبوه أى ولده
قوله أذا نسبأى إذا نسب هذا
السابقان يضمهما إلى الكراع
وأراد به الفعل المشهور فيها
ينهم - قوله فلا تطمع أيت
الأمم فيها أى في هذه القوس وهى

ما ذهب اليه سيبويه من ان الوصف بعد النداء وتكاف حتى جعل المنادى في مثله
محذوف فاقول جعل شاعرا منصوبا بفعل محذوف قال الاعلم الشاهد فيه على مذهب الخليل
وسيبويه نصب شاعرا باضمار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى محذوف
والمعنى يا هؤلاء يا قوم عليكم شاعر او حسبتكم به شاعرا وقال النحاس كأنه قال يا قائل
الشعر عليك شاعرا وانما امتنع عنده ان يكون منادى لانه ذكره يدخل فيه كل شاعر
بالخصر وهو انما قصد شاعرا بعينه وهو جريروكان ينبغي ان يشبهه على الضم على ما يجري
عليه الخصوص بالنداء وقال احمد بن يحيى يا شاعر انصب بالنداء وفيه معنى التعجب
والعرب تنادي بالمدح والذم وتنصب بالنداء فية قولون يا رجلا لم ار مثله وكذا يا طيبك
من ايله وكذا يا شاعرا اه ومثله قول التبريزي ايضا عند قول الجاسي

يا طعنة ماشيح * كبير يقن بالي

المنادى محذوف وشاعرا ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمحذوف يجوز
ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فكأنه قال ان يحضرته يا هذا احسبك به
شاعرا على المدح والتعجب منه ثم بين انه جريرويشبه هذا الاضمار بقوله هم نعم رجلاه
زيد ويجوز ان يكون شاعرا على شمر بطانة التفسير وبه في موضع اسم مرفوع لا بد منه
ويجوز ان يكون الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جريرويشبه جريرويشبه
الخليل ويؤنس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذكور كأنه قال يا شعرا
عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله اي حسبتكم به شاعرا فهذه اظاهر كلام سيبويه ويجوز
ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينصب شاعرا على الحال
ولا شاعر اليوم في وضع النعت واحتاج الى اضمار قائل الشعر ونحوه حتى يكون
المنادى معرفة كأنه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله اه وهذا البيت
من قصيدة لعل الملتان العبدى عدة ياتها ثلاثة وعشرون بيتا اوردها المبرد في كتاب
الاعتقان والقال في اماليه وابن قتيبة في كتاب الشعر اه لانه حذف منها ابياتا
والاعتقان معناه المعارضة والمناظرة في الخصومة يقال له اذا جادله وعارضه والمعن
بكسر الميم وفتح العين المعارض ومضعون كتاب الاعتقان بيان الاسباب التي اقتضت
التهاجي بين جريرو والفوزدق فادعى اسم احكامه بينهما فنقض فشراف الفوزدق على جريرو
وبني مجاشع على بني كليب ونقض بلجربانه اشعرهما وكليب رهط جريرو مجاشع رهط
الفوزدق والتصديقه هذه

انا الصلتان والذي قد علمتم * متى ما يحكم فهو بالحكم مساعد
اتقنى تميم حين هابت قضائهما * وانى لبالقصة لالمين طامع
كما انفذ الاعشى قضية عامر * ومال تميم من قضائي رواجع
ولم يرجع الاعشى قضية جعفر * وليس بلحكمي آخر الدهر راجع
ساقض قضائهم غيـر جابر * فهل أنت للمحكم المين سامع

(ق)

(وكان نراقيا امر من الصبر)

أقول قائله هو يحيى بن طالب
المنفى قاله حين حن الى وطنه
ومصدره

تمزيت عنها كارها نكرتها
وهو من قصيدة من الطويل
وأولها هو قوله

احق اعباد الله أن استفاظرا
الى قرقرى يوما وعلامها الغبر
كان فؤادى كلما مرراكب
جناح غراب وامنهم ضالى وكر

٣ قوله عطف على البيت قبله
هكذا الاصول وفيه مسأحة
لاتخفى اه مصحح

قضاء اهري لا يتقى الشتم منهم * وابس له في الجحيم منهم منافع
 قضاء امرئ لا يرتقى في حكومة * اذا مال بالقاضي الرشا والمطامع
 فان كنهها ~~كك~~ كنهها الى فاهها * ولا تجزعوا ليرض بالسم فانع
 فان تجزعوا وترضيا لا اقلكما * وللعق بين الناس راض وجازع
 فاقسم لا آلو عن الحق بينهم * فان انا لم اعدل فقل انت ضالع
 فان بك بحر الخنطة بين واسدا * فبايس متوى حية انه والضفادع
 ومايس متوى صدر القناة وزجها * ومايس متوى شم الذرا والجارع
 وليس الذنابي كالفدي وریشه * ومايس متوى في الكف منك الاصابع
 الا انما تحظى ~~كك~~ كليب بشعرها * وبالجد تحظى دارم والا قارع
 ومنهم من رؤسهم تسدي بصدورها * والا ذناب قدما للرو من نوابع
 اري الخطي في هذا الفرزدق شعره * ولكن خيرا من كليب بجاشع
 فيما شاعرا لاشاعر اليوم مثله * جريروا ~~كك~~ كن في كليب تواضع
 جريرا شاعرنا من شكيمه * ولكن عليه الباذخات القوارع
 ويرجع من شعر الفرزدق انه * له باذخ لذي الخبيث رافع
 وقد يحمد السيف الددان يحقنه * وتلقاه وثاغمة وهو قاطع
 يناشدني النصر الفرزدق بهما * ألحت عليه من جريرو صواقع
 فقلت له اني ونصر ~~كك~~ كك الذي * يقبث اننا ~~كك~~ كشيمه الجوارع
 وقالت كليب قد شرفنا عليهم * فقلت لها شددت عليك المطامع
 قال المبر: قال ابو عبيدة فاما الفرزدق فرضي حين شرفه عليه وقومه على قومه وقال انما
 الشعر حروقة من لاسر وعله وهو اخس حظ المشريف واماجر بر فضيب من المنزلة التي
 انزله اياها فقال له جوه وهو احد بني هجرس
 اقول ولم املك سوا بق عبيدة * متى كان حكم في بيوت الهجرس
 فلو كنت من رط الماعلي وطارق * قضيت قضاء واضحا غيرا لابس
 قال والماعلي ابو الجارود اوجده وطارق بن النعمان من بني الحارث بن جذيمة وأم المنذر بن
 الجارود بنت النعمان وقال جريرا ايضا
 اقول اعيني قد تحدر ماؤها * متى كان حكم الله في كرب الخذل
 فلم يحبه الصلتان فسقط اه اقول قد اجاه الصلتان بقوله
 تعير بابا الخذل والخذل مالنا * وودا بولك السكب لو كان ذا الخذل
 وای بني كان من غير قرية * وهل كان حكم الله الا مع الرسل
 وقيل هما طلبا دعيتين احد بني عبد الله بن دارم وكان ينزل في قرية بالبحر يقال لها
 عيين كذا في شرح امالي القائل لابن عبيد البكري وقوله انا الصلتان والذي روى ابن

اذا ارتحلت فتحو اليامه رفة
 دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
 فمارا كب الوجناء آيت مسما
 ولا زلت من ريب الخوارث في ستر
 اذا ما آتيت العرض فاهتجب بجوه
 سقيت على شحط الذوى سبل القطر
 فالتك من واد الى مسحب
 وان كنت لا تزال الاعلى عنو
 فباجرنا ما اذا اجبت من الهوى
 ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر
 تعزيت عنها كارهات فتركتها
 وكان فراقهم امر من الصبر
 قوله فرقرى على وزن فمالي
 اسم موضع وقيل فرقرى ماء لبني
 عباس قال الخطميته
 بنى فرقرى اذا شهد الناس حولة
 فاسديت ما عني بكهيك ناثرة
 قوله الغدير بضم الغين الممجة
 وسكون النباء الموحدة جمع اغبر
 والوجناء الناقة الشديدة شمت
 لصلابهم بالوجين وهو ما غاظ
 من الارض قوله آيت أي رجعت
 من آيت يوبأ وبأ وهو الرجوع
 قوله اذا ما آتيت العرض بكسر
 العين المهملة وسكون الراء في
 آخره ضاد ميمية وهو اسم واد

قتيبة انا الصلواتي الذي قد علمت بالنسبة الى الصلوات ومعناه في اللغة انشط الحدي
من الخيل والجار الشديد وقوله كما انفذ الاعشى قضية عامر اشار الى ما حكم به اعشى
قيس بين عامر بن الطنبيل لعنة الله عليه وبين ابن عمه علقمة بن علاثة الصحابي رضي الله
عنه وغاب اعشى عامر اعلى علقمة بالبطل وزعم انه ما حكمه وهو كذب وقد تقدم بيانه
في الشاهد السادس والعشرين والرواجع جمع راجعة من روجه بمعنى رده واداء تميم
القبيلة وقوله فاصمت امر من صمت من باب دخل اذا سكوت وروى المبرد فانصت من انصت
بمعنى سكوت واسمع الحديث فاليام من حكمته في منة وشدة على الرواية الاولى ما كنه على
الرواية الثانية وقوله لا اقل لكم من الاقالة وهي رفع العقدة فانه عقدة في الحكم عاين ما كما
زعم وهو مجزوم في جواب الشرط وقوله فاقسم لا الواي لا قصر من الاول وهو التفسير
وروى المبرد لا الواي بمعنى لا اعرض ولا احميد وقوله فقل أنت ضالع هو من ضلع من باب
نفع مال عن الحق يقال ضالعك مع فلان أي ميثاك وروى المبرد ضالع بالطاء المشقة من طلع
البعير الرجل من باب نفع أيضا اذا غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج والحنظليين بالنقبة
لان كليب بن يربوع بن حنظلة قوم جريرو مال بن حنظلة قوم الفرزدق والزج بضم الزاي
المججمة الحديدة التي في أسفل الرمح وصدر القادة من السنان الى ثلثها وشم الذرا أي
جبال شم الذرا يقال جبل انهم أي طويل ولذا راجع ذروة وهو أعلى الشيء والاجارع
جمع اجرع وهو رملة مستوية لا تنبت شيا أو وثاء الجرعاء وروى ابن قتيبة والمبرد
والاكارع جمع اكرع وجمع كراع وهو في الغنم والبقر بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير
وهو مستدق السان فالمراد بالذراع جمع ذروة بمعنى أعلى السنام وقوله وليس الذنابي
كالفداحي الذنابي بضم الذال والقصر ذنب الطائر وهو أكثر من الذنب والقصد احي بضم
القاف والقصر احدى قوادم الطائر وهي مقادير ريشه وهي عشرة في كل جناح ويقال
قادمة أيضا وجهها قوادم وتحفظ من الحظوة بالطاء المججمة جمع في الصلف والافتخار
هو دارم هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم واسم دارم بجور وذلك ان أباه
أناه قوم في جملة أي في طاب دية فقال له يا بجور اتقي بخير يطة وكان فيها مال بغا يحملها
وهو يدوم تحتها من ثقلها فسمى دارما يقال درم فلان اذا قارب الخطا والاقارع أراد به
الاقارعين وهم الاقارع بن حابس وأخوه مرثد التميميان وقوله أرى الخططي بفتح الخاء
المججمة والطاء والذات والقصر اسم والدجير معاد باسم أبيه وبذم عليه وشعره فاعله
والواضع الاخطاط من الذل والوضيع الذي من الناس والشكيمة الشدة يقال فلان
ذو شكيمة اذا كان لا ينفاد ولا شديدا لشكيمة اذا كان شديدا لنفسه ايا الباذخات أي
المراتب العاليات يقال شرف باذخ أي عال وكذلك القوارع يقال فرعت قوى أي
ألوتهم بالشرف وبالجمال وقوله ويرفع من شعر الفرزدق الخ يقال رفعت من خسيسته
اذا فعلت به فعلا تكون فيه رفعة يريد ان الفرزدق له شرف باذخ ولكن شعره دني قال قول

باليمامة وكل راد فيه نجبر
فهو عرض قوله فاهتف أهي
من هتف اذا صاح يقال هتفت
اليمامة هتف هتفا من باب
ضرب والجو بفتح الجيم وتشديد
الواو واسم بلد باليمامة والاشخط
البعد والنوى التحول من دار
الى دار والسبل تحريك الجاء
المطر قوله الاعلى عفر بضم
العين المهملة وسكون الفاء وهو
القدم يقال لقيت فلانا عن عفر
أي بعد مشيهم وروى نحوه قوله الى
بحر بكسر الجاء المهملة ويكون
الجيم وهو بحر الكعبة شرفها
الله تعالى وليكنه ذكره وأراد
به الكعبة التي كانت وطنه
قوله تعزيت بالعين المهملة
والزاي المججمة من العزاء وهو
الصبر والتأني وقد ضبطه
بعضهم بالغين المججمة والراء
المهملة من التغرب وله وجه
والاول أصح وأشهر (الاعراب)
قوله تعزيت جملة من الفعل
والفاعل وعنها يتعاقب به والضمير
يرجع الى الجور وكارهها نصب على

(ترجمة دارم بن أجداد الفرزدق)

(ترجمة الصلوات قسم بن خبيبة
العبدى)

المدال من التاء في تعزيت قوله
فتركتها عطف على قوله تعزيت
والضمير فيه أيضا يرجع الى الجبر
قوله وكان من النواقص قوله
فراقها كلام اضافي اسمه وقوله
أمر من المبرخه وأمر فعل
التفضيل فلذلك استعمل عن
(الاستشهاد فيه) في قوله فراقها
حيث جاء الضمير المنصوب فيسه
متصلا لضرورة الوزن والا كان
الا أن يكون منتهى
محو وكان فراقها وذاك أن
الضمير المنصوب بمصدر مضاف
الى قبله هو فاعل يجوز فيه
الاتصال والانفصال ولكن
الاتصال أحسن الآن وهنا
جاء الاتصال لضرورة

(ق)

(لا ترجع أو تفتن غير الله أن أذى
واقبك الله لا ينك ما مونا)

أقول استشهد به ابن مالك ولم يعزه
الى أحد ولم أقف على اسم قائله
وهو من البسيط قوله لا ترجع من
رجاء يرجو رجاء وهو الأصل
والأذى مصدر من أذى ياذى أذى

يرتفع برفعة القائل وروى المبرد بنو بيت الغصينة رافع * أى ينهض ويقوم بالبيت
الردى من الشعر فرفعه والسيف الددان الذى لا يقطع وهذا المصراع ناظر لقوله
جوراشد الشاعر بن شكمة والرت البالى والجفن قراب السيف وهو الغمد أيضا
وهذا المصراع ناظر الى قوله ويرفع من شعر الرزدق انه البيت وأصواق جمع صاقة
انتهى في الصاعقة وقوله كشمته الجوادع قال القالى فى مالبيه كشم أقفه اذا قطعه
والجوادع جمع جادعة وهى التى تقطع الأنف وروى المبرد شمة الجوادع * والصلتان
اسمه قثم بضم القاف وفتح اللام ابن خبيبة يفتح الخاء الموحدة وكسر الموحدة وتشديد
الثناة الضمة واسمها الهمز وهو واحد بن محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس
وينسب اليه فيقال العبدى قال الأمدى فى المؤلف هو شاعر مشهور خبيث وشاعران
آخران يقال لهما الصلطان أحدهما الصلطان الضمى قال الأمدى واستأعره
فى شعراء بني ضبة واطنه متأخرا قال أبو عمرو ويندافى كتاب معانى الشعراء قال أبو زيد
أحسبه أنشدته فى صفة ناقته

كأن يدي عسى اذا هى هجرت * هراوة حتى تنفض الغصن اللدنا
حتى أمر أنه والثانى الصلطان القهوى قال الأمدى لست أعرفه فى شعراءهم وأظن أنه
متأخر انشده الجاحظ فى الميمان والتبيين

العبدية فرع بالعصا * والحركة كفيه الاشارة

وذكره ابن المعتز فى سرقات الشعراء وسكاه أيضا عن الجاحظ ومن مشهور شعراء الصلطان
العبدى ما أنشده ابن قتيبة فى كتاب الشعراء قوله

اشاب الصغير وأقنى الكبير كرك الغدادة ومرا العشى
اذا هربت ليلى يومها * أتى به ذلك يوم فنى
نروح ونغدو لمجا تانا * وحاجة من عاش لا تفتضى
تموت مع المـرر حاجاته * وتبقى له حاجـة ما بقى
اذا قلت يوما لمن قد تترى * ارونى السرى أروك الغنى
الم تر أقسمان ارضى بنفسه * واوصيت بمرا ونعم الوصى
بفى يد اخب عجبوى الرجال * فكأن عندى لخب الصهى
ومر لما كان عند امرئى * وببر السلافة غير الخنى

وزاد عليه أبو تمام فى الجاسة

كما الصمت ادنى لبعض الرشاد * وبعض التكلم ادنى لى

ودع التـبـى اتباع الهوى * فما لفتى كل ما يشتهى

ومطلع هذه الايات من شواهد تلخيص المفتاح للزوينى

(وانشده بعدده وهو الشاهد الثانى عشر بعد المائة وهو من شواهد سيويه)

(أعبد ادخل فى شعبي غريبا * ألوما بالث واغتربا)

على ان جلة حل صفة للمنادى قبل النداء وهو من قبيل الشبهة بالمضاف وعند سبويه
ما تقدم ذكره قبل هذا قال ابن خفاف تبعه اللخامس وقوله اعيد الجاز من ان يكون
منادى منكورا وان يكون منصوبا على الحال كأنه قال اتفخر في حال عبودية ولا يابق
التفخر بالعبودية اهـ وعلى هذا قالهمزة للاستعارة وجلة لـ وغير يا احوال من ضمير
تفخر وعلى الاول فجعله حل صفة للمنادى وغير يا حل من ضمير حل وقيل صفة اخرى
للمنادى وقد نقل ابن السكيت في شرح ابيات الجمل الوجهين النداء والاستعارة عن
سبويه وانشده سبويه هذا البيت على ان لو ما واغترابا منصوبا بان يفعله محذوف على
طريق الانكار التوبيخي كأنه قال اتلو ما تلو ما وتغترب اغترابا ويجوز ان يكون التقدير
الجمع لو ما واغترابا فنصبت ما بفعل واحد معضم وهذا حسن لان المنكرات اعم من جمع
اللوهم والغربة واللوهم بالله من ضد الكرم وهو فعل الامور الطبيعية الدينية وفعله من
باب كرم وقوله لا ايات جلة معترضة وهذا يكون لامدح بان يرادني انظر الممدوح بنى
ايه ويكون للمدح بان يراد منه هول النسب وهذا هو المراد هنا وقال السيوطي في شرح
شواهد المعنى هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب الخطاب الى
غيره ما لمعول شمله واستعماله كثير في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه
على الخطاب وسكى أبو الحسن الاخفش كان العرب تستحسن لأبالات وتستقبح لآم
لأى مشقة حذينة اهـ وقال العيني وقد يذكري في معرض التهيج دفعا لعين كقولهم
له دول وقد يستعمل بمعنى جد في أمره وشعر لان من له أب يتكلم عليه في بعض شأنه
قال اللخمي في شرح ابيات الجمل اللام في لك مقعصة والكاف في محمل خفض بها لانه
لو كان النقص بالاضافة ادى الى تعليق حرف الجر فالجرب اللام وان كانت مقعصة كالجر
بالباء هي زائدة وانما الخمة مراعاة له لئلا يظن ان الالف التكررات وثبتت
الالف مراعاة للاضافة فاجتمع في هذه المسئلة شيان متضادان اتصال وانفصال فثبتت
الالف دليل على الاتصال من جهة الاضافة في المعنى وثبتت اللام دليل على الانفصال في
اللفظ مراعاة لعمل لانه هذه مسئلة قد روعيت لفظا ومعنى وخبر لا التبرئة محذوف اى
لا ايات بالحضرة وشعبي يضم الشيبين والقصر والاف لانه ثبت قال السكري في اشعار
تغلب هي جبال منمعة متدانية بين ايسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضربة على
قريب من ثمانية أميال وقيل جبل اسود وله شعاب فيها اوشال تحبس الماء من سنة الى
سنة وفي مجمع ما استجمع للبكري قال يعقوب شعبي جبال متشعبة ولذلك قيل شعبي
وقال حمارة هي حضبة بمعنى ضربة ومن اصحاب شعبي العباس بن يزيد الكندي وكان
هناك نازلا في غير قومه قال جرير يعني العباس باعبداحل في شعبي غريبه البيت انتهى
ومثله لابن السكيت في شرح ابيات الجمل قال ابو محمد الاعرابي في فرجة الاديب وانما عير
جرير العباس بن يزيد بجلوه في شعبي لانه كان حليفه لابي فزارة وشعبي من بلادهم وهو

واذا واذاية قوله واقبك الله
الواقى اسم فاعل من وقى يق
وقاية وهو الحفظ (الاعراب)
قوله لا ترجع منى فلذلك سقطت
منه الواو علامة للجزم قوله
أوتخش أو هتأني ولا والمعنى
لا ترجع ولا تخش وأراد لا ترجع غير
الله ولا تخش غير الله (فان قلت)
هل ياقى أو يعنى ولا (قلت) ذكر
جاءة منهم ابن مالك ان أوتخش
معنى ولا واستدلوا على ذلك
بقوله تعالى ولا على أنفسكم
أن تأكلوا من أموالكم أو يوت
آبائكم معناه ولا يوت آباءكم
وهذا غريب قوله غير الله كلام
اضافي تنازع فيه الله لان ذلك
أن تعمل أي عاشت فان أهملت
الثاني أهملت المفعول في الاول
والتقدير لا ترجع غير الله
ولا تخش غير الله وان أهملت
الاول أهملت رت في الثاني فجوه
قوله ان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل قوله اذى اسمه
وقوله لا تنفك ما مؤننا خبره
قوله واقبك الله جملة في عمل

كندى والحلف عندهم عار قال وكان السبب في قول جرير هذا انه لما هجا الراعى
الجرير بقوله من قصيدة

اذا غضبت عليك بنو عيم * حسبت الناس كلهم غضابا
عارضه العباس بن يزيد الكندى وكان مقبلا بشعره فقال
الارغمت انوف بنو عيم * فساء القوم ان كانوا غضابا
لقد غضبت على بنو عيم * فساكثت بغضبتهم اذبا
لواطع الغراب على عيم * وما فيها من الدوات شبا

نقال جرير به

اذا جهل الشقي ولم يقدر * ابعض الامرا وشك أن يصبا
سقط على من ذراشع بنو قواف * على الكندى تلتبب التبا
أعبد احل في شعبي غريبا البيت

فما تخفى هضبة حبن عشي * ولا اطعام ضلما الكلابا
تخترق بالمشاقص حالها * وقد حلت مشيتهم النبابا اه

ومثله في الاغانى حكاية عن جرير مع الجراح بن يوسف النقي قال بجاني العباس بن يزيد
الكندى بقوله * الارغمت انوف بنو عيم * الايات فتر كنه من سدين لاهجوه ثم
قدمت الكوفة فاقبت جمل من كندة فطابت اليهم أن يكفوه عنى والله اشاعر وأوعدولى
به فمكنت قلوبهم لاهجوه ثم الى رابكا فاحببوا به وبني عذابه وجوارى طي حبت جاور غفار

وحبيل اخته هضبة فقلت * اذا جهل الشقي ولم يقدر * البيت
* اعبد احل في شعبي غريبا * البيت * فمكتفى هضبة حبت عشي * البيت
* تخترق بالمشاقص حالها * البيت

فقد حلت غمائية واوفت * بتاسعها وتحتهم ما كملها اه

أراد به ضلما ولدها الذى ولدته زينة ورمت له كلاب فاكلته والمشاقص جمع مشقة
وهو النصل العريض يكرن في السمسم والحالبان عرفان مكنته فمأ بالمره ومشيتم
ما يخرج بعد الولد يعنى انهم سادس حلت حالها بمشقة ليرى الولد والكذاب بالفتح
وهى الكاعب وهى الجارية التى تم ذلها وقال اللخمي هذا البيت من قصيدة لجرير
بجواب البيت واسمه خدش بن بشر المجاشعي ثم أنشد هذه الايات وقال او ادبنا بعد
البعيث وقال العيني هو من قصيدة لجرير بهجوه خالدا بن يزيد الكندى واوالمها

أخالد عار عسكم خلابا * ومنيت المواعيد والسكنا
أخالد كان اهلا الى صديقا * فقد بدأ مسوا بكم حرايا
ينقسي من ازورق لا اراه * ويضرب دونه انكدم الحبايا
أخالد لو سالت عمت أنى * اقيت بجحك العجب العجايا

النصب على انما صفة لادى
وقوله واقى اسم فاعل أضيف
الى كاف الخطاب والضمير الذى
بعد الكاف منصوب لانه مفعول
ثان لواقى والكاف مفعول
الاول واكنه مجرورا بالاضافة
وقوله اقه مرفوع لان اسم
الفاعل على يديه عمل فاعله على
معنى ان اذى يقيك الله يعنى
يحفظك الله منه لا يتركك مأمونا
وقوله لا يتركك من الافعال
الناقصة واسمه مستتر فيه
ومأمونا خبره (الاستشهاد فيه)
في قوله واقبك الله حيث جاء
الضمير فيه متصلا مع جواز
الاتصال في مثل هذا الكلام
ولكن ههنا لا يتيسر لاجل الوزن
والاصح فيه ان يقال ان اذى
واقبك الله اياه والضمير اذا كان
منصوبا باسم فاعل مضاف الى
ضمير هو مفعول اول يجوز فيه
الوجهان واختار الاتصال الا
عند الضرورة

(ق)

(فان لا يكتم اوتكته فانه
أخوها غداة أمه بلبانها)

(ترجمة البعيث)

ستطلع من ذراشعي قواف * البيت * اعد داخل في شهي غوريا * البيت

ويوما في فزارة مستحيما * ويوما ناسدا حانما كاديا

اذ جهل اللثيم ولم يقدر * البيت اه والظاهر ان هذه الابيات ليست منتظمة في نسق واحد والله اعلم * (فائدة) قد جاء على فعل تسع كلمات احدها شهي وقد شرفت ثانيا اذكي بالدال والميم وهو موضع وقيل بحرف في ارض قشير ثالثها اربي بالراء المهملة والموحدة وهي الداهية رابعها ارفي بالراء والنون حب يحبس في اللبن فيسكنه خامسها حلكي بالحاء المهملة واللام والكاف لضرب من العظام وقيل دابة تغوص في الرمل سادسها جتني بالميم والنون والقاف وهو اسم موضع سابعها حنقي بالحاء المهملة والنون والقاف وهو اسم جبل ثامننا جعي بالميم والعين والموحدة للعظام من النمل ناسها جدي بالميم والدال وهو اسم موضع وترجمة جري قد تقدمت في اوائل الكتاب في الشاهد الرابع

* (وانشده بعد وهو الشاهد الثالث عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)

(ادار الجوزي هجت للعين عبرة * فناء الهوى يرفض او يفرق)

على ان المنادي من قبيل الشبيه بالمضاي والجار والمجرور صفة قبل النداء ولهذا انشده سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب دارا لانه منادي منكور في اللفظ لا اتصاله بالجرور بعده ووقعه موقع صفة كانه قال ادار مستقرة يجوزي بغيري لفظه على التذكير وان كان مقصودا بالنداء معرفة في التخصيل ونظيره مما نصب وهو معرفة لان ما بعده من صلته مضارع المضاف قولهم ياخير امن زيد وكذلك ما نقل الى النداء موصوفا بما توصف به المفعول جري عليه لفظ المنادي المنكور وان كان في المعنى معرفة اه وحزري بضم الماهلة وسكون الزاي المجمة قال البكري في معجم ما استعجم هو موضع في ديار بني تميم وقال الاحول حزري وخقان موضعان قريبان من السواد والحوارق من الكوفة وهجت جواب النداء ويقال له المقصود بالنداء وقال ابن السيد جله هجت صفة ثانية للمنادي او خبر مبتدأ محذوف أي أنت هجت وفيه نظره واجه همامة به يقال هجت الشيء وهجته اذا أثرته ويأتي لازما يقال هاج الشيء اذا ناز وعبرة منه قوله بفتح العين بمعنى الدفعة وللعين كان في الاصل صفة لهبرة فاسا قدم صار حالاً منها والعبرة تكون جارية متكمية وسوا كنهه وقاطرة وماه الهوى هو الدمع وأضافه الى الهوى أي العشق لانه هو الباعث لجريانه ويرفض بالقاف والصاد يسيل بعضه في اثر بعض وكل متناثر مرفض ويتفرق يبق في العين متخيلا يجي ويذهب ورقراق السراب من ذلك وحكي بعضهم ان يتفرق هجاعة يفرق وهذا البيت مطلع قصيدة طويلة لذي الرمة عدة ابيات اسبغة وخمسون بيتا كاهنا غزل وتشبيبى وقد اخذ من زهير بن جناب وهو شاعر جادلي من قصيدة فيها

أقول فائدة أبو الاسود الدؤلي
واجمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن
جندل بن يعمر ويقل عثمان بن
عمرو ويقل عمرو بن سفيان
وقال الواقدي هو عمرو بن ظويل
البصري فاضيا وهو أول من
تكلم في النحو والاصح أن أول من
وضع النحو على بن أبي طالب
رضي الله عنه وأخذ عنه أبو
الاسود الدؤلي وقال الزبيدي
في طبقات النحاة أبو الاسود
الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن
سفيان بن جندل بن حلس بن
نقاعة بن عدى بن بكر بن كنانة
وكان صاحب علم على رضي الله عنه
وأخذ عنه النحوي وهو شيخ
البصريين في العربية وأول
من أوضح سبلها وقياها وذلك
محين اضطرب كلام العرب وتوفي
أبو الاسود سنة تسع وستين في
طاعون الجارف وهو ابن خمس
وعشرين سنة وقيل البيت المذكور
دع النمر تشربها الغواة فأنق
رأيت أخطاهم مقبلا بجانها
وهما من الطويل قوله دع النمر

وذي دارسلي قد عرفت رسومها * فبحث اليها والدموع تفرق
وكادت تبين القول الماء التما * وتخبى لئلا كانت الدار تنطق
في دارسلي هجت للعين عجرة * فماء الهوى يرفض أو يتدفق
وأوفى البيتين في الواو وقد أخذ منه بيتا آخر وهو
وقفتنا فساكنات عسرف * لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق
وعسرف بضم الميم وسكون السين وكسر الراء المهملة تبين اسم موضع ومن قصيدة
ذي الرمة

وانسان عبق يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يحجم فيه غرق
وهو من شواهد معنى الريب وحسر الماء من باب ضرب انصب من موضعه وغار ويجم
بضم الجيم وكسرها مضارع جهم الماء جوما أي كثرة ارتفع وبعرق بفتح الراء مضارع
غرق بكسر هاء وفي افراد تارة أو لا وجهها نائيا الشارة إلى أن غلبة البكاء عليه هي غالب
أحواله ووجهه يحسر الماء وقعت خبرا عن قوله انسان عبق وهي خالية عن رابط محذوف
أي يحسر الماء عنه وقيل هو آل في الماء لنبايتها عن الضمير والاصل مأزوم وقيل هو على
تقدير أداة الشرط وقدره شارح ديوان ذي الرمة محمد بن حبيب اذا وقدره غيره ان وهو
الصحيح لانهم ام الباب فلما حذفت ارتفع الفعل والجملة الشرطية اذا وقعت خبرا لم
يشترط كون الرابط في الشرط بل في أيهما من الشرط والجزء وجد كني وقال ابن هشام
في المغني تبهالاني حيان الفاء السبية نزلت الجملتين منزلة جملة واحدة فاكنتي منهما
بضمير واحد فان خبر مجموعهما

* (وأناشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد المائة) *

(الايات خلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام)

على ان الجار والمجرور صلة لخلة قبل النداء والمنادي من قبيل الشبيه بالمضاف وقوله
عليك ورحمة الله السلام مذهب أبي الحسن الاخشاف انه أراد عليك السلام ورحمة الله
فقدم المعطوف ضرورة لان السلام عنده من فروع بالاستعارة المقدر في الظرف ولا يلزم
هذا على مذهب سيبويه لان السلام عنده من فروع بالابتداء وعليك خبر مقدم ورحمة
الله معطوف على الضمير المرفوع في عليك غير أنه من عطف ظاهر على مضمون غير
نا كيد وذلك جائز في الشعر وقد أجازوه قوم في سعة الكلام كذا في شرح أبيات الجمل
لابن السيد واللغوي وروى ثعلب في اماليه المصراع الثاني هكذا

برود الظل شاعكم السلام * شاعكم تبعكم انتهى وذات عرق موضع بالخجاز وفي الموضع
لابن الاثير ذات عرق ميثبات أهل العراق للاسرام بالجمع وهذا البيت أول أبيات ثلاثة
نسبت للأحوص أو ردها الدميري وابن أبي الاصمبع في تحصيل القبيير والبيتان
الآخران هما

أي اتركها يخاطب به أبو الاسود
لهو له كان له تجارة في الاهواز
وكان اذا مضى اليها يتناول شيئا
من الشراب فاحضه طرب أم
البضاعة فقال أبو الاسود دع
النهر الى آخره ينهيه عن ذلك
ويقول له ان تذهب الريب يقوم
مقامها فان لم تنكس النهر فتسها
من تذهب الريب فهي اخيه اغتذنا
من شجرة واحدة قوله الغواة
جمع غار وهو الضال قوله
رايت أخاها أراد باخيمها التبيد
الذي به مل من الريب قوله
بليانم بكسر اللام تقول هو أخوه
بليان أمه قال ابن السكيت
ولا يقال لابن أمه إنما الابن الذي
يشرب قال السكيت يروح مخلد
ابن يزيد

تري اندي ومخلد احليقين
كما معاني مهدره ضيعين

تنازعاقية ايمان الشديدين
والابان بالفتح الصدر و بالضم
الحاجبة (الاعراب) قوله فلا يكتها
أو يكتنه الفاء فيه تفسيرية تفسر
معنى الشرط الثاني من البيت
الذي قبله وان الشرط وقوله لا يكتها
فعل الشرط وقوله فانه أخوها

سألت الناس عنك فخبروني * هنامن ذلك تذكره الكرام

وليس بما أحبل الله بأس * اذا هو لم يخالطه الخرام

قال ابن أبي الاسود ومن ملج السكاية النخلة فان هذا الشاعر كفى عن المرأة بالنخلة وبالهناء عن الرقت فاما الهناء فمن عادة العرب السكاية بهم عن مثل ذلك وأما النخلة بالنخلة عن المرأة فمن نظرية السكاية وغريبها انتهى وأصل ذلك ان عرب الخطاب كان ينهي الشعراء عن ذكر النساء في أشعارهم لما في ذلك من الفضيحة وكان الشعراء يكتفون عن النساء بالشجر وغيره ولذلك قال حميد بن ثور الهلالي

وهل أنا ان علت نفسي بسرحة * من السرح مسدود على طريق

أبي الله الآن سرحة مالك * على كل أفنان العضاء تروق

وعلم به سدا سقوط قول اللخمى سلم على النخلة لأنهم عهدوا حبابه أو ملج به مع اترابه لان العرب تقيم المنازل مقام سكانهم فسلم عليها وتكلم من الخمين اليها قال الشاعر وكمثل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

ويحتمل ان يكون كفى عن محبوته بالنخلة لئلا يشهرها وخوفان أهالها وقرابته انتهى وترجمة الاحوص تقدمت في الشاهد الثامن والثمانين

* (وأشده به وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائة وهو من شواهد س)

(فيما راكبا ما عرضت فبلغن * ندما مى من شجر ان لا تلاقيا)

على ان المنادى هنا عند الكسائي والقراء اما معرفة بالقصيدة واما أصله يارجلارا كما لانهم ما لا يجيزان نداء المنكرة مفردة بل بوجبان الصفة والصحيح جواز نداء المنكرة غير المقصودة وأنشد سيبويه ما قلنا قال الاعلم الشاهد فيه نصب راكب لانه منادى منكورا ولم يقصده به قصدا كعبعنه انما القس راكبا من الركبان يابغ قومه خبره وتحميته ولو أراد راكبا بعينه لكان على الضم ولم يجز له تنوينه ونصبه انتهى واغرب أبو عبيدة حيث قال أراد اديارا كبا للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفا على يوسف مع ان الثقات رووه بالنصب والتنوين الا اصمعي فاته كان يشده بلا تنوين كذا نقله ابن الانباري في شرح المفضليات وهذا البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتا لعبد يغوث الحارثي البجلي قاله ابعدا ان أسرى يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيرا والملك بن الرب قصيدة على هذا الوزن والروي فيها بيت يشبه البيت الشاهد وهو

فيما صاحبي اما عرضت فبلغن * بنى ما زن والرب ان لا تلاقيا

وهذا غير ذلك قطعاً قول شرح أبيات سيبويه في البيت الشاهد انه لعبد يغوث ويروي للمالك بن الرب غير بعيد

ابن سعد من بنى أسد وهو

أيارا كبا ما عرضت فبلغن * بنى عنان من عبد شمس وهانم

جواب الشرط واسم يكن
مضمر فيه يرجع الى قوله اخاهما
في البيت السابق وخبره الضمير
المتصل به والمعنى فان لا يكن
النبيذ الخمر بعينها فانه أخوها
لانه يعمل علمها وكلاهما من
أصل واحد حيث قال غزذه
أمه بلبان قوله أو تكنه هطف
على قوله لا يكتم أى أو لا تكنه
أى أو لا تكمن الخمر النبيذ فاسم
لا تكمن هو الضمير المستتر فيه
الذي يرجع الى الخمر وخبره الضمير
المتصل به الذي يرجع الى
النبيذ قوله فانه جواب الشرط
كذا ذكرنا وان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل والضمير المتصل
بها اسمها وقوله أخوها خبرها
أى فان النبيذ أخوان الخمر قوله
غزذه أمه جملة من القول
والمتعول والفاعل وهو قوله
أمه أى غزت النبيذ أمه بلبان
كذا وجد في الأصل هذا البياض
والظاهر ان يذكر فيه قائل هذين
البيتين الا تبين كما يعلم من
السباق فليحذر انه من هامش
الأصل

أمن عمل الجراف اسم وظاه * وعدوانه اعتبوا تراسم
عرضت هذا يعني تعرضت والجراف اسم رجل ورسم كذلك وكان الجراف ولي
صدقات هؤلاء القوم فظلمهم فشكلوا فعزل ولي راسم مكانه فظلم أكثر من الجراف
والاعتاب الأرباء وإزالة الشكوى وروى اعتقوا نامن الاعتات وهو الأيقاع في
الاعتات والمشقة وقصيدة عبد يغوث مسطور في المفضليات وفي ذيل أمالي القاضي وقد
شرحنا يوم السكالب الثاني في الشاهد الخامس والستين وكان الذي أسره عبد يغوث فتى
من بني عبد شمس أهوج فقالت أمه من هذا فقال عبد يغوث أنا سيد القوم فضحك
وقالت فحكك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج والى هذا أشار بقوله
* وتضحك مني شخنة عبسية * البيت فقال أيتها الخيرة هل لك إلى خير فالت ومأذال قال
اعطى ابنك ما تملك من الإبل ويطلقني إلى الاهتم فاني أخاف أن تنزعني سعد والرباب
منه ففمن اهتما مائة من الإبل وأرسل إلى بني الحرث فوجهوا به إليه فقبضها العبسي
وانطلق به إلى الاهتم فقال عبد يغوث
أأهتم يا خير السيرة والدا * ورهطا إذا ما الناس عدوا والمسا عيا
تدارك أسير عاليا في حبالككم * ولا ثقة فني التميم إلى الدواهي
فحشت سعد والرباب إلى الاهتم فيه فقالت الرباب يا بني سعد قتل فارسنا وهو النعمان بن
جساس ولم يقتل لكم فارس فدفعه إليهم فآخذه عصمة بن أبي التميمي فانطلق به إلى
منزله فقال عبد يغوث يا بني تميم اقتلوني قتلة كريمة فقال عصمة وماتلك القتلة قال اسقوني
الخمر ودعوني أنوح على نفسي بخام عصمة بالشراب فسقام ثم قطع عرقه الاكل وتركه
ينزف ومضى وجعل معه رجلين فقالا لعبد يغوث جعت أهل العين ثم جئت لتصلطننا
كيف رأيت صنع الله بك فقال هذه القصيدة
(الانلوماني كني اللوم مايا * فما لك في اللوم خير ولايا)
فانخطاب لاثنين حقيقة واللوم مفعول مقدم وما فاعل مؤخر أى كني اللوم ما أنافيه فلا
تحتاجون إلى لومى مع ماترون من اسارى وجهدى
(ألم تعلمان الملامة نفعها * قليل ومالوى أخى من شماليا)
شمال بالكسر بمعنى الخلق وروى أخا وهذا البيت من أبيات شرح الشافية للشارح
نقل فيه عن أبي الخطاب ان شماليا فى مفردا وجمعها فى هذا البيت جمع أى من شمالي
(فيما را بكما هرضت فبلغن * ندماى من فجران أن لا تلاقيا)
الراكب راكب الإبل ولا تسمى العرب راكبا على الإطلاق إلا راكب البعير والناقة
والجمع ركبان والراكب اسم للجمع عند سيمويه وعند غيره جمع راكب كالجو تجر ويقال
لعاير الماء في زورق وشحود راكب ويجمع على راكب بالضم وبالتشديد ولا يقال راكب
الاراكب البحر ولم يقولوا فيه راكب وإمام كية من ان الشرطة وما المزيعة وعرضت

الخمر والجله في عمل الرفع على انما
خبر بعد خبر ويجوز ان تكون
لما لمن الهاء في أخوها والعامل
فيها ان قال سيمويه في قولهم
مررت بزيدا قائما ان العامل في
الحال الباء في يزيد واحتج بانه
لا يجوز تقديم قائم على الباء هنا
فلا يقول مررت قائما يزيد لان
الحال لا يقدم على عاملها فافهم
(الاستشهاد فيه) على وصل
الضمير المنصوب بكان فان
القياس فان لا يكن اباها أو
تكن اياه

(ظه)
(ان كان اياه لقد حال بعدنا)
عن العهد والانسان قد تغير
اقول فائله هو عرب بن عبد الله
ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن
صهر بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

قال في الصحاح عرض الرجل اذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وأنشد
هذا البيت وقال شراح أبيات سيبويه وبالجملة عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل
معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك والنداء جمع ندما بالفتح بمعنى نديم
وهو المشار به وانما قيل له ندما من الندامة لانه اذا سكرتكم بما يندم عليه وقيل
الندامة مقابلة من المدامنة وذلك ادما الشرباب ويكون الندمان والنديم أيضا
المجالس والمصاحب على غير الشرباب ونجيران بفتح النون وسكون الجيم قال أبو عبيد
الكبرى في معجم ما استعجم مدينة بالجاز من شق العين سميت بنجران بن زيد بن يشجب
ابن يعرب وهو أول من نزلها وأطيب البلاد بنجران من الجاز وصنعاء من اليمن ودمشق
من الشام والري من خراسان انتهى وبهذا عرف حسن تفسير الصحاح لعرضت وأن
مخانة من النخيلة لأن التبليغ فيه معنى العلم وادعها ضميرشان مخدوف والجملة من اسم
لا التبرئة وخبرها المخدوف أي لنا خبرها وجملة ان لا لا في موضع المفعول الثاني
للتبليغ وجوز اللخمى ان تكون تفسيرية وقوله من بنجران حال من ندما أي لا وصف له
خلافا للخمى

(أبا كرب والايهمين كايها * وقيسا باعلى حضر موت اليمانيات)
هؤلاء كانوا اذما هناك فذكرهم عند موته وحن اليهم وهو بدل من ندما أي وأبو كرب
والايهمين من اليمن وقيس هو ابن معديكرب أبو الاشعث بن قيس الكندي قال
صاحب الاغانى وكذا اللخمى يروى ان قيسا هذا لما بلغه هذا البيت قال ابيسك وان
كنت قد اخترتني

(جزى الله قومي بالكلاب ملامة * صريحهم والاخرين المواليا)
الصريح الخالص والمحض والمواليا الخلق المنضمين اليهم والكلاب بضم الكاف اسم
موضع الوقعة

(ولو شئت فنجتني من الخيل نردة * ترى خلقها الخوا الجياد قويا)
النردة المرتفعة وكل ما ارتفع يقال له نرد والحو من الخيل التي تضرب الى خضرة والحو
الخضرة قال الاصمعي وانما خص الخولانه يقال انها أصغر الخيل وأخفها عظاما اذا
عركت لثمة الجري وتواليها جمع تالية أي تابعة أي ان فرسي خلقهم اتسبج الخوف هي
تتلافى فرسي

(ولكنني أحجى ذمارا بكم * وكان الرماح يحفظن الهاميا)
الذمار ما يجب على الرجل حفظه من منعه جارا أو طلبه نارا وقوله وكان الرماح الخ قال
القبالي هذا مثل

(أقول رقدش والساقي بنسفة * أمعشرتهم أطلقوا عن لسانيا)
النسفة بكسر النون سيمفسوج وفيه قولان الاول ان هذا مثل وذهب اليه شراح

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار القزويني الخزوي
الشاعر المشهور لم يكن في قريش
اشهر منه وهو كثير النواذر
والفصول والاعنة والمجون
توفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة
بالفرق في سفينة وولد يوم قتل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة
ثلاث وعشرين للهجرة فقال
الحسن البصري رضي الله عنه
وقد جرى ذكر عمر بن أبي ربيعة
أي حق رفع وأي باطل وضع
والبيت المذكور من قصيدة
طويلة من الطويل وهي
قصيدة عظيمة حتى ذكر المبرد في
الكامل أن ابن عباس رضي الله
عنه ما سمع الكلمة التي منها هذا
البيت وعند أبياتها غمانين
لأنها من مرة وزعم الهيثم بن
عدي أن الحرث بن أبي ربيعة
عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
أتى بهم الى ابن عباس رضي الله

أبيات الشعراء والفقهاء في أماليه وسكاه ابن الأنباري في شرح المصنفات وقال لان
اللسان لا يشد في سنة وانما أراد أن يقول في خيرا لينطلق لسانه بشكركم وانكم مالم
تفعلوا فللساني مشدود لا أقدر على مدحكم والثاني انهم شدوه بنسبة حقيقة واليه
ذهب الجاحظ في البيان والتبيين والاصمعي في الأغاني وحكاها أيضا ابن الأنباري
بأنهم ربطوه بنسبة مخافة انهم يجرعونهم وكانوا يسمونه بنسبة مشدود شعرا فقال اطلقوا الى عن
لساني أذم أصحابي وأقبح على نفسي فقالوا انك شاعر وشعران تهجو فافعلهم أن
لا يجرعونهم فاطلاقوا له عن لسانه قال الجاحظ وبلغ من خوفهم من الهجاء ان يبق
ذ كرم في الاعقاب ويسبب الاحياء والاموات انهم اذا أسروا الشاعر أخذوا عليه
المواثيق وورعوا شدا واللسان بنسبة كما صنعوا به بعد يفرحون بن وقاص الحارثي حين أسرته
نيم يوم الكلاب

(أعشرتهم قدامكم فابصروا * فان أخاك لم يكن من بواثيا)
اسمعوا بتقديم الجيم على الحاء المهملة بمعنى سهلوا يسروا والبواء السواء أى لم يكن
أخاك تم نظير الى فا كون بوا له
(فان تقتلونى تقتلوا بى سيدا * وان تطاقونى تحربونى بماليا)

تحرربونى تسابونى وتقامونى
(أحقا عباد الله ان است سامعا * نشيد الرعاة المعزبين المتألبا)
الرعاة جمع راع والمعزب المتعزب باله وهو اسم فاعل من أعزب بالعين المهملة والزاي
المجبة والمتألب الذى تفرغ بعضه او بقي بعض جمع متلبه وهو اسم فاعل
(وتضلع منى شجرة عيشية * كأن لم ترى قبلى اسير ايعاليا)

هذا البيت من أبيات مغنى الليث قال القالى في ذيل الامالى قال الاخفش رواية أهل
الكوفة كان لم ترى بالالف وهذا عندنا خطأ والصواب ترى بمحذف النون علامة للجزم
وقال ابن السكيت قوله كان لم ترى رجوع من الاخبار الى الخطاب ويرى على الاخبار
وفي اثبات الالف وجهان أحدهما ان يكون ضرورة والثاني ان يكون على لغة من قال
راة مغلوب رأى فجزم فصار ترا ثم خفف الهمزة فقام القال لا فقام ما قبلها واهـ هذه لغة
مشهورة وكان مخففة وانما مضمر فيها تقديره على الوجه الاول كانك لم ترى وعلى
الوجه الثانى كأنهم ترا

(وطل نساء الحى حولى ركدا * يراودن منى ماتريد نسايا)
وقد علمت عرسى ملكة انى * انا اللبث معدوا على وعاديا)
هذا من شواهد س وأورده الشارح في شرح الشافعية وقد وقع في روايته ما معديا عليه
وعاديا فقال هذا شاذ والقياس معدوا عليه لانه من العدوان لكنه بناء على عدى عليه
(وقد كنت شحار الجوز ومعمل السم على * وأمضى حيث لا حى ماضيا)

واشعر

هم من اذ قال له ان ابن أنى هذا
قال شعرا فان كان مما يجعل بمثله
تركته والاحب منه فاستغفبه
ابن عباس رضى الله عنهما
فان شدة عمر

أمن آل نعم أنت عادى بك
حقى ابنى على آخرها فقال ابن
عباس رضى الله عنهما اللهم
لئن بقى ابن أخيك هذا اخرج من
الجنات من خدورك ومن هذه
هى القصيدة

أمن آل نعم أنت عادى بك
غدا غدا أم رافع فخرج
بجاجة نفس لم تقل بجوابها
فنبليغ عذرا والمقالة تعذر
اهيم الى ثم فلا الشعل جامع
ولا الحبل موصول ولا القلب
مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع
ولا نأيم ايسل ولا أنت تسير
وأخرى أنت من دون نعم ومثلها
نعم ذى النعمى ليرعى أويقهكر

(واختلج الشرب الكرام مطبق * واصدع بين القميتين ردائيا)
الشرب جمع شارب كعصب جمع صاحب واصدع أشق والقيمة الامة مغنيسة كانت
كاهنهم لا

(وكنتم اذا ما الخيل شمعها القنا * لبيتا بصري في القنات بنانيا)

وبروي شمعها بالسين وهي أجود ووبروي نقرها والبيتق فعل من البقاة

(وعادية سوم الجراد وزعتها * بكفى وقد أنشوا الى العوالي)

العادية القوم يعدون من العدو وهو الر كض وسوم الجراد أي كسومه وهو انتشاره
وزعتها كفتها والوازع الكاف والمائع وانحو الرماح أما لوها وقصدها ومن النصوص
وهو القصده والعالية من الرخ أعلاه يقال مادون السنان بذراع

(كفى لم أركب جوادا ولم أقل * تلميل كزى نفسي عن رجالها)

ولم أسبا الزق الروى ولم أقل * لا يسار صدق أعظمه واضوه فاربا)

نفسى وسى وروى قاتلى والسبا بال كسر والمداشقراء الخمر للشرب لا للبيع واليسار
الذين يضربون القساح جمع ياسر وفعله من باب ضرب وهذان البيتان مأخوذان من
قول امرئ القيس

كأنى لم أركب جوادا للذة * ولم أتبعن كاعبادات خلخال

ولم أسبا الزق الروى ولم أقل * تلميل كزى كره بعدا جفال

ولم يرد على عبد يغوث ما ورد على امرئ القيس * وعبد يغوث هو ابن الحرث بن وقاص
الحارثي القحطاني كان شاعرا من شعراء الجاهلية فارسا سيد قومه من بني الحرث بن
كعب وهو الذي كان قائدهم يوم الكلاب الثاني فأسرته تيم وقتله كاذرنا وهو من
أهل بيت شعمر معروف في الجاهلية والاسلام منهم الجلاج الحارثي وهو طقيل بن زيد بن
عبد يغوث وأخوه منهم فارس شاعر وهو الذي طعن عامر بن الطقيل في عينه يوم قيف
الريح ومنهم من أدرك الاسلام جمعهم من علية بن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث وكان
شاعرا صلهوا كأخذ في دم خفس بالمدينة ثم قتل صبرا وستأق ترجمته في باب ان المشددة في
أواخر الكتاب قال الجاحظ في البيان والتبيين ليس في الارض أعجب من طرفة بن العبد
وعبد يغوث فان تسناجوده أشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون سائر
أشعارهما في حال الامن والرفاهية وأما قصيدة مالك بن الرب فهي غنائية وتحتسون بيتا
وهي هذه

الاليت شعري هل ايسقن ليلته * بجنب الغضى أترجى القلاص النواجيا

قلبت الغضى لم يقطع الزكب عرضه * وليت الغضى ما شئ الركب لياليا

لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى * من اروا لكان الغضى ليس دانيا

ألم ترني بعث الفضالة بالهسدي * وأصبحت في جيش ابن علقمة عازيا

اذ اذرت لعمالم يزل ذو قرابة
لها كمالا قيمتها بغير
عزير عليه أن ألم بيتها
يسر لي الشحنة والبقض يظهر
ألكنى اليها بالسلام فانه
يشهر الماسي بهم او يسكر
بأية ما قاتل غداة لقيتها
بعد فم كان هذا المشهر
ففي فانظري اسماء هل تعرفينه
هذا المعدي الذي كان يذكر
هذا الذي أطربت نعمنا لم يكن
وعشك انساء الى يوم اقبل
فقاتل نعم لاشك غير لونه
سرى الليل يحجب نسه والتمهر
لئن كان اياه لقد حال بهدنا
عن العهد والانسان قد تغير
رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت
فدخبي وأما بالعشي فيضهر
اخاسر جواب أرض تقاذفت
به فلوات فهو أشعث أغبر
قابل على ظهر المطية ظله
سوى مانى عنه الرداء المهر
واجبها من هبهم اطل غرفة

(ترجمة عبد يغوث القحطاني
الحارثي الغني)

وأصحت في أرض الاعادي بهيما * أرا في عن أرض الاعادي قاصيا
 دعاني الهوى من أهل أودوهيقي * بنى الطيبين فالتفت ودائيا
 أجمت الهوى لمادعاني بزفرة * تقنعت منها ان ألام ردائيا
 أقول وقد حلت قري السكر دوتا * جزى الله عراخيما كان جازيا
 إن الله يرجعني من الغزو لا أرى * وان قل مالي طابا ما ورائيا
 تقول ابنتي لما أت طول رحلي * سفارك هذا تاركي لا باليا
 لعمري أئن غات خراسان هامي * لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
 فان أئج عن بابي خراسان لا أعد * اليها وان مني مودوني الامانيا
 قلته دري يوم أن سرك طائعا * بنى بأعلى الرقطين وماليا
 ودر الظبية السانجات عشيمة * يخبرن اني هالك من ورائيا
 ودر ككيري اللذين كلاهسا * علي شقيب ناصح لونه نائيا
 ودر الرجال الشاهدين تفتكي * بأمرى الايقصروا من ورائيا
 ودر الهوى من حيث يدعوه صباه * ودر لحاجاتي ودر انتهائيا
 تذكرت من سكي علي فلم أجد * سوى السيف والريح الرديقي بايكا
 واشهر محبوك يجي رحلهم * الى الماء لم يترك له الموت ساقيما
 ولكن بأكاف السهينة نسوة * عزيز علي من العشيمة مايا
 صريع علي أيدي الرجال بقفرة * يسرون لحدي حيث حم قضائيا
 ولما تراءت عندهم ومنيقي * وخل بهم اجسمي وحانت وفائيا
 أقول لاجماني ارفعوني فانه * يقربهم مني أن سهيل بداليا
 فيما صاحي رجلي فاما الموت فانزلا * برايسة اني مقيم لياليا
 اقيم علي اليوم أو بعض ليلة * ولا تجب لاني قد تبين شائيا
 وقوما اذا ما استل رويهم * لي السدروالا كفان عند فنائيا
 وخطابا بطراف الاسنة مضجعي * ورداء علي عيني فضل ردائيا
 ولا تحسد اني بارك الله فيكم * من الارض ذات العرض ان توسعاليا
 خذاني فجر اني بهدي اليكم * فقد كان قبل اليوم صعبا قايديا
 وقد كنت عطا فاذا التليل ابرت * سريعا الى الهيجا الى من دعائيا
 وقد كنت صبارا على القرن في الوغى * وعن شقي ابن العم والجار وائيا
 فطورا تراني في ظلال ونعمة * ويوما تراني والعناق ركائيا
 ويوما تراني في رمي مستديرة * تحرق اطراف الرياح ثيائيا
 وقوما علي بئر السنية أسهما * بها الغر والبيض الحصان الروائيا
 يا ما خلقه في بقفرة * تهييل علي الريح فيها السوائيا

وربان ملتف الخذاق أخضر
 ووال كفها كل شيء ميمها
 فليست لشيء آخر الليل تسهر
 وليله ندى دوران جشفي السرى
 وقد يجشم الهول المحب المغور
 فبت رقيب للرفاق على شفا
 أحاذر منهم من يطوف وأنظر
 اليهم متى يستمكن القوم منهم
 ولي مجلس لولا اللبانة أو عز
 وباتت قلوبى بالعرا ورخلها
 لطارق ليل أول من جاء معور
 وبنت أناجي النفس أين خباؤها
 وكيف لما آق من الاسر مصدر
 فدل علي القاب ربا عرفت
 لها وهوى النفس الذي كان يضم
 فلما فقدت الصوت منهم وأطقت
 مصابيح شبت بالمشاء وأور
 وغاب قبر كنت أهوى غيوبه
 وروح رعيان ونومهم
 وخفض عني الصوت اقبلت مشمة
 الشهاب وني خشية الحلي
 أزور

قوله المواليا فاعل بهدم فليظن
توجيه كذا هم امش الاصل ولعل
توجيه انه من قبيل خرق الذوب
لما ربرفع الثوب وانصب المسار
لعدم اللبس او هو ضرورته امصح

سقيت انفا جاتهن فتولتهن
وكادت بغيه وض الهبة فجهز
وقالت وعض بالبنان فضضني
وانت امرؤ ميسر وأمرؤ أعسر
أريتك اذ هنا عليك لم تحب
رقيا وحولي من عدوك حضر
فوالله ما أدري أتعجبيل حاجة
سرت بك أم قد نام من كنت تحذر
فقلت لها بلى قاذي الشوق
والهوى

اليك وما نفس من الناس تشعرا
فقلت وقد لانت وافرغ روعها
كل ذلك يحفظ ربك المتكبر
فانت أبا الخطاب غير منازع
على أمير ما كنت مؤمرا
فيما لك من ليل تقاصر طوله
وما كان ليلى قبل ذلك يقصر
وبالك من ما هي هناك ومجلس
لنا لم يكدره علينا مكدر
يبيح كاه المسك منهم امقبل
نقى النبا ياذ وغروب مؤثر

قوله تعني الخ كذا بالاصل ولا يخفى
فانبه اه مصح

ولاتنس يا عهدي خليلي بعد ما * تقطع أو صالى وتبلى عظاميا
وان يعدم الولون بنا يصيبهم * ولان يعدم الميراث منى المواليا
يقولون لا تبعدهم يدوني * وأين مكان البعد الامكانيا
غداة غد يا لهف نفسي على غد * اذا ادبلوا عني وأصبحت ناويا
وأصبح مالي من طريف وتالد * لغيري وكان المال بالامس ماليا
فيما لب شعري هل تغيرت الرحي * رحي المثل أو امست بقلج كاهيا
اذ الخي حلوها جميعا وأنزلوا * بها بقصر رحم العيون سوا جيا
وعين وقد كان الظلام يحجها * يسفن الخزي مرة والافاحيا
وهل أترك العبدى العبالى بالضحي * بربكانها نعلوا الملتان الديافيا
اذ انصب الركن بين عنبرة * وولان عاجوا المبهيات الموابجيا
فيما لب شعري هل بكت ام مالت * كما كنت لوعا لوابيك باكا
اذ امت فاعمدى القبر ورفلى * على الرمس أسقيت المسجبات الغواديا
على جدث قد جرت الريح فوقه * ترابا كسحق المرباني هابيا
رهينة أشجار وترب تضمنت * قرارتها منى العظام البواليا
فيما صاحبي ام عرضت قبل غسن * بفي مازن والريب أن لا تلاقيا
وعطل قلوبى في الركب فانها * ستفانى أكلاد وتبكي بواكا
وأبصرت نارا المازنيات موهنا * بعلياء يثني دونها الطرف وانيا
بعود الخجوج أضواء وقودها * مهافي ظلال الصدر حورا حواريا
بهم يدغريب الدار ثار بقفرة * يد الدهر مدبر وفا بان لا تدانيا
أقلب طرفي حول رجلي فلا أرى * به من عيون المونسات مراعيما
وبالرميل مناسوة لوشم مدني * بكين وفدين الطيب المداويا
وما كان عهد الرمل عدى وأهله * ذميا ولا وقعت بالرميل طالبا
فهم منى أى وابنتاها وخالتي * وبأكية أخرى شيج البواكيا

وهذا انفسر ما فيها على الاجال الغضى شجر يفت في الرمل ولا يكون غضى الا في رمل
وأزجي أسوق يقال أزجاء ان جاء وزجاء تزجية والنواحي السراع وقوله فليت الغضى
لم يقطع الركب عرضه اى لسته طال عليهم الاسترواح اليه والشوق والر كالب الابل جمع
راحلة من غير انظمه وقوله وليت الغضى مائى الر كالب أى لبت الغضى طاولهم وقوله
لقد كان فى أهل الغضى الخ يعنى بهت ما كان فيه من الفتك فى الضلالة بان صبرت فى جيش
سعيد بن عثمان بن عفان وقوله دعاني الهوى الخ أو دبضيم الهمة قال البكري موضع
يلاد نماز وأنشد هذا البيت وقال الطبرستان كورتان بخراسان يقول دعاني هوى
وتشوقني من ذلك الموضع وأصحابي بالموضع الآخر وقوله أجبت الهوى الخ يقول لما

ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت ففقتعت برداني لكي لا يرى ذلك في قال الشاعر
فكانت ترى في القوم من مة قنع * على عبدة كادت بها العين تسفح
وقوله لا بالما قال القالي روى أبيات السويين وبغير تنوين وقوله لئن غانت نراسان هامتي
يريد هامتي هامتي وقوله فقلت دوى نجيب من نفسه كيف تغرب عن ولده وماله قال
ابن أحر

بان الشباب وأفق ضعفه العمر * لله دري فأى العيش استقر
نجيب من نفسه أى عيش ينظرون يريد بالسائمات الظباء سئمت له قطب يرميها وراء
عيني قد دام وقوله فتفسي يروي تفسي بالنون يقال فذلك في الشيء إذا قعد في فيه قال
الشاعر

ودع ليس وداع الصادم اللاحى * اذ فكت في فساد بعد اصلاح
وقوله تذكري من يكي على الخ يقول كنت أستعمل السيف والرمح فها على سليمان
وأنا هنا غريب فليس أحديكي على غيرهما والحبول الفرس القوى وقوله ولكن
باكاف السخينة بلغة مصغر السمكة وهو موضع قريب من أود المذكور ومرو مدينة
بخراسان وقوله واخل بهم اجسمي أى اختل واضطرب وقوله يقرب عيني ان سميل بداليا
يريد ان سميل لا يرى بنا حيسة خراسان فيقول ارفعوني اعلى أراء فقرة عيني لانه يرى
في بلده وقوله خطا أى احقر بالرمح وقوله في رجي مستديرة الرجي موضع الحرب
ومستديرة حيث يستدير القوم لاقتال وقوله البيض الحسن الرواني أى النواظر جمع
رائية والرئو النظر الدائم والغرا البيض والوالون جمع وال والوالى بنو العالم والاقربون
والبت أشد الحزن وقوله رجي المثل هو بضم الميم وسكون المثناة موضع بفلج يقال له
رجي المثل وفلج موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة الى مكة وقوله حلوا هنزلوا
بها أو أراد بالبحر النساء ٣ ويروى جم القرون أى ليست لها قرون شبهها بالبحر وسواحي
سواكن والعين بقر الوحش والاعين نوره والخزاي بالقصر شعري البرزهره أطيح
الازهار فقصه والا فاحي جمع أفاوه رجع والعيس الابل التي تضرب الى البياض
والعياي جمع عياي وهي الضخمة والمسان جمع متن وهو ما صلب من الارض وعنيزة
قارة سوداء في وادي بطن فلج والمبقيات التي تبقى سيرها والنواحي التي تجوسيرها أى
تسرع والمرباني كسام من خزوية قال مطرف من وبر الابل وهيا من هياهاوا وقوله
رهينة أجاز الخ في القبر على القرب والحجارة والقرارة بطن الوادي حيث يستقر الماء
وصيرهم مثلاً لغيره وبقوله الدهر يقال يد الدهر ومدى الدهر وأبد الدهر وكله
واحد * ومالك بن الرب يفتح الراء وسكون المثناة التحتية هو من ما فن قيم وكان اصا
يقطع الطريق مع شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال ألص من شظاظ قاله القالي
في ذيل أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سار فبين

تراه اذا ما افترعه كانه
حصى برداً وأهوان منود
وترنو بعينها الى تكارنا
الى طيبة وسط التحليل جودر
فما تقضى الليل الا أقله
وكادت توالى نجمة تتغور
اشارت بان الحى قد حان منهم
هبوب ولكن موعدك عزور
فما راعى الامان ترحلوا
وقد لاح معروف من الصبح اشقر
فلما رأت من قد تبعه منهم
وايقظهم قالت أشير كيف تأمر
فقلت أباديهم فاما أوتهم
واما نبال السيف نارا فثار
فقلت أتخفقه الما قال كاشح
عليه واتعد بقالما كان يؤثر
فان كان ما لا بد منه فغيره
من الامر أدنى للبقاء واستقر
أقص على اختي بدحد يثنا
ومالى من أن يعالما تخر
لعلها ان يطالبك خرجا

٣ قوله ويروى جم القرون كذا
بالسبعة التي بأيدينا ولعل الاصل
جم العيون سودها ويروى الخ
وقوله والا فاحي الخ ليس بظاهر
اه معص
(ترجمة مالك بن الرب)

معه فأخذ طريق فارس فلقية به ممالك بن الريب بن حوط بن قرط بن جسل بن زبيدة بن
كاسية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن عقيم وأمه شهلة بنت سنج بن الحارث بن زبيدة
ابن كاسية بن حرقوص بن مازن قال وكان مالك بن الريب فيملاذ كرم من أجل العرب جمالا
وأينهم بيا فلما آراه سعيداً أعجبه وقال أبو الحسن المدائني بل كان مريده سعيد بن عثمان
بالبادية وهو متحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاه معاوية نجراسان ومالك في نفر من
أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما يلقى عنك من العداوة وقطع
الطريق قال أصلح الله الأمير العجز عن مكافأة الاخوان قال فان أغنيك واستعجبك
انكف عما تفعل وتب في قال نعم أصلح الله الأمير انكف عما كلف أحد أحسن منه
فاستصعبه وأجرى عليه خمسة مائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل بنجراسان قال
ومكث مالك بنجراسان فمات هناك فقال يذكر مرثية وغرته وقال بعضهم بل مات في
غزو سعيد بن قيس وهو بأخر من وقال آخرون بل مات في خان فرثية الجن لما
رأت من غربته ووحده ووضعت الجن العجينة التي فيها القصيدة تحت رأسه والله
أعلم أي ذلك اه قال ابن قتيبة ومن شعره مع جوا الحاج

فان تنصقوا يا آل مروان فقترب * إليكم والا فاذنوا يبعاد
فان لئامكم مراحا ونزحة * بهيس الريح الفلاة صوادي
فماذا عسى الحاج يبلغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد اباد
زمان هو العبد المقربلة * يراوح صبيان القرى ويغادي
وليس له عقب ومما سبق اليه فأخذ عنه قوله

العبد يقرع بالعصا * والحري يكفيه الوعيد

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا * والحري يكفيه الملامه

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا * والحري يكفيه الاشارة

توابع المنادى

(أنشد فيه وهو الشاهد السادس عشر بعد المائة وهو من شواهد س)

(يا ذا الخوف فاجعل شيخه * حجرة في صاحب الاحلام)

على ان الخوف فنانة لاسم الاشارة الواقعة المبق على ضمة وهو مضاف الى ضمير المتكلم مع
الغرض اضافة لفظية قال ابن السكيت هـ ذاهب وفان الضمير في الخوف فنانة منصوب لا يجوز
ويأتي بيانه في الشاهد السابع عشر والموصله بمعنى الذي ويقتل متعاق بالخوف

وان يرسل اسير باعيا كتبت أحسن
فقامت كتيبا ليس في وجهها دم
من الحزن تدرى عبرة تعذر
فقاتل لا تسمع أعمى على قتي
أقرا ثمرا ولا امر لا مري قدر
فقامت اليها حزان عالم ما
كسا آن من خرد ميس وأخضر
فأقبلت افارنا عتاجم قالنا
انلى عليك اللوم فالتطلب أسير
يقوم فيمشي بيننا متسكرا
فلا سرنا فيش ولا هو يظهر
فكان مجفى دون من كتبت أنقى
ثلاث شخص كاعيان ومصر
فلما أجزنا ساحة الحى قلن لى
ألم تنق الاعداء والليل مقمر
وقلن أهداد أبك الدهر سادرا
أمانتهى أو ترهوى أو تفكر
اذا جئت فامنع طرف عينك غيرنا
لكى يحسبوا أن الهوى
حيث تنظر
فأختر عهدى بهم احين أعرضت

وهو مصدري مضاف الى مفعوله والقاعل محذوف أي يا من يخوننا بسبب قتلنا شيخه
وأراد بشيخه أباه وجعل بدل من شيخه أو عطف بيان له وهو بضم الطاء وسكون الجيم اسم
والد امرئ القيس وقوله تقي صاحب الاحلام منصوب على انه مصدر عام له محذوف أي
تثبت تقي صاحب الاحلام فانك لا تقدر على الانتقام والاحلام جمع حلم يعنيين وهو
الرويا وهذا البيت لعبيد بن الابرص الاسدي يخاطب به امرئ القيس صاحب المعاملة
المشهور وتوبعه

لا تيكاسه هارلا ساداتنا * واجعل بكامل لابن أم قطام
وسبب قول عبيد هذا الشعر ان قوم عبيد بن أسد قتلوا أبا امرئ القيس بجراوه وابن أم
قطام كما تقدم بيانه في الشاهد التاسع والاربعين فتوعدهم امرئ القيس بقوله
وانه لا يذهب شيخي باطلا * حتى أي دمالكا وكاهلا
وهما حيان من بني أسد فقال له عبيد ذلك وجعل وعبيده كاذبا وما غناه فيهم غير واقع
كاضف احلام وقال عبيد أيضا

يا ذا الخوفنا بقتل أي به اذلا لاوحينا
أزمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
هلا على جبر بن أم قطام تبكي لا علينا
انا اذا مضى النقا * فبرأس معدتنا لوينا
نحبي حقيقتنا وبعض القوم بقطبين بينا
هلا سأت جوع كشد يوم ولوا أين أيننا
أيام نضرب هامهم * يواتر حتى اشحننا
وجوع غسان الملو * لأتيتهم وقد انطوينا
نحن الى فاجع جوع * عن ثم وجههم الينا
واعلم بان جنادنا * آلين لا يقضين ديننا
واقصد أبحننا ما حشيت ولا مبيع لما حينا

وهذا نصف القصيدة وقوله اذلا لا مفعول ثان للتخويف وهو مصدر أذله الله متعدي
ذل لرجل اذا ضعف وهان والحين بالفتح الهال المصدر حان والسرقة بفتح السين
الاشراف جمع سرى وأصله سرى على وزن فَعُول من السرو وهو كرم في مروة والمين
مرادف الذب والنقاف بكسر المنة ما يسوي به الرماح والمعدة بالفتح قال في
الصراح هي القناة المستوية تثبت كذلك لا تحتاج الى تثقيب وقيل الرمح القصير ولوى
الرجل رأسه وألوى برأسه أماله وأعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحصيه كالأهل
والولد والجار قال في الصراح هذا البيت بين أي بين الجيد والردى ثم أنشده هذا البيت
وقال أي يتساقط ضيقا غير مهتد به وألف بين الثاني اشباعا وبذا تضمنت الواو

العطف

ولاح لها خذني ومحب
سوى أني قد قلت بأنم قوله
لها والعناق الاربعين تاجر
هنا الأهل العامرية تشرها
الذي رويها الذي أنذكر
وقت الى عنس تغون نيا
سرى الليل حتى لهما تمس
وحبي على الحجاب حتى كأنها
بقية لوح أو ثجاره مرسر
وما بموادة قليل أنيسه
بسبب ليحدث له الصبح محضر
به مبيت في العنكبوت كأنه
على طرف الارباب خام منشر
وردت وما أدري أما بعد وردى
من الليل أم ما قد مضى منه أكثر
فقلت الى مقلادة أرض كأنها
اذا التفتت بجذوة حنين تنظر
يتازع في حرمها على الماء رأسها
ومن دون ماتموى قلب معور
ولة لا لولا زمامها
وجذبها كادت من اراتكسر

العطف والبوازي جمع بازو وهو السيف القاطع وكانه لفظ في السيف معنى الحديد
أو آلة القاطع بجمعه هذا الجمع يدل على أنه بضمير الاناث العائد الى البوازي وانه
غالب عليه الاسمية والالي بمعنى الذين اسم موصول وحذفت الصلة لادعاءهم رثا أي
نحن الذين عرفوا بالشجاعة والجليلاد جمع جواد وصف من جاد الفرس أي صار رأسها
يجود جوده بالضم فهو جواد لذلك والاني وآلني أي حلفن من الألية بمعنى في اليمين
وعبيده هو بفتح العين وكسر الموحدة ابن البرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك
ابن زهير بن مالك بن الحوث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيم بن مدركة بن
الساس بن مضر الاسدي الشاعر من فحول شعراء الجاهلية جعله ابن سلام الجهمي في
الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلاقة بن عبدة قال ابن قتيبة في كتاب
الشعراء عاش عبيد هذا أكثر من ثلثمائة سنة وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب
المعمر بن عاش عبيد مائة سنة وعشرين سنة ويقال بل ثلثمائة سنة وقال في ذلك

ولثنتين بعدى قرون حجة * ترى محارم أيكة ولدودا *
فالشمس طالعة وليل كاسف * والنجم يجري أنحسار سعودا
حق يقال لمن تعرق دهره * يا ذا الزمان هل رأيت عبيدا
ما تبقى زمان كامل وبضعة * عشر من عشت معموا عجمودا
أدركت أول ملك نصير ناشتا * وبناء شداد وكان أييدا
وطلبت ذا القرنين حق فأنى * ركضوا كدت بان أرى داودا
ما تبقى من بعد هذا عيشة * الا لخلود وان تنال خلودا
وليقتن هذا وذاك كلاهما * الا لاله ووجهه المعبودا

وقال أيضا

فنبت وأقناني الزمان وأصبحت * لداقي بنوعش وزهر الفراقدا

ومن شعره

نذكرت أهل الخير والباع والندى * وأهل عناق الخيل والنحر والطيب
فأصبح مني كل ذلك قد خلا * وأى فتى في الناس ليس بمكذوب
ترى المرء يصيبو الحياة وطيبها * وفي طول عيش المرء مرجع تعذيب
ومضمون البيت الأخير مما تدأوله الناس قديما وحديثا قال بعض شعراء الجاهلية
كانت قناني لا تلبس لغامر * فالأنبا الاصباح والامساء

وقال النمر بن تولب الصعابي

يودا الفتى طول السلامة والبقا * فكيف ترى طول السلامة يفعل
وتبعه جدي بن ثور الهلال الصعابي أيضا
أرى بصري قد راى بعد حمة * وحسبك داء أن تصم وتسلما

فلما رأيت الضر منها وأنى
ميلة أرض ليس فيها ممر
فهرت لها من جانب الحوض ناشتا
جديدا كقالب الشبرا وهو أصغر
إذا شرفت فيه فليس للثقي
مشافرا منه قدى الكف مسار
ولادلو القعب كان رشاه
الى الماء نسع والجديل المضفر
فسافت وما عافت وما دتشر بها
عن الري وطروق من الماء كدر
وانما سقت هذه القصيدة
بكياها وان كان قد طال بها
الكتاب من وجوه الاول فيها
أيات كثيرة يستشهد بها
في كتب النحويين فيها ما لم
يصدده الثاني لحسنها ورياقها
ما ردت اخلاها الثالث قل
من يقف عليها وهي سالمة
من التصفيفات والتعريفات
الرابع طلبا لزيادة الفائدة
الخامس حتى يصف الحاسد

أيكة ولدود موضحان هـ من
هـامش الاصل

و آخر

ودعوت ربي بالسلامة جاها * ليعصني فاذا السلامةء

وفي معناه قول النبي من المتأخرين

اذا كان موت المرء افتاء عمره * ففي موته من يوم يولد بشرع

وأحسن من هـ - هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم - لم كفى بالسلامةء فانه أبلغ وأوجز
 وأحسن وأرتقى مما ذكر قال محمد بن حبيب في كتاب من قتل من الشعراء ومنهم عبيد بن
 الأبرص الأسدي وكان المذنب بن امرئ القيس اللخمي بن ماء السماء وهو الذي يسمى
 ذا القرنين وهو جد النعمان بن المذنب يوم يؤس ويوم نعيم وكان يقتل أول من رأى
 في يوم يؤسه فخرج المذنب في يوم يؤسه فلقى عبيد بن الأبرص فقال له لا كان المذنب
 غيرك يا عبيد فقال أنتك يجأت رجاء وارسله مثلاً فقال له أنتك يا عبيد فقال
 حال الجريض دون القريض وبلغ الخزام الطيبين وأرسله - مائة مثلاً فقال له أنشدني
 فقال المنشأ على الحوايا وارسله مثلاً فقال بعض القوم أنشد الملك هبلك أمك فقال
 وما قول قاتل مقتول وارسله مثلاً وقال آخر ما أشد جزعك بالموت فقال لا يرسل
 رحلك من ليس معك وارسله مثلاً فقال الملك قد أملتني فأرحني قبل أن أصرك فقال
 عبيد من عز بن وارسله مثلاً فقال الملك أنشدنا قولك * أقفر من أهل محبوب *
 فأنشده

أقفر من أهل عبيد * فاليوم لا يدي ولا يعيد

وأنشده هذا البيت صاحب السكشاف عنده قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل
 وما يعبد على ان هذه الكلمة قد صارت مثلاً في الهلاك من غير نظر الى مقدراتها وهو في
 الاصل كناية لان الهالك لم يبق له ابداء ولا إعادة كما يقال لا ياكل ولا يشرب اي مات
 فقال له الملك ويحك يا عبيد أنشدني قبل ان أذبحك فقال عبيد والله ان مت ماضري
 فقال له لا بد من الموت فاختر ان شئت من الاكل وان شئت من الايجل وان شئت من
 الوريد فقال عبيد ثلاث خصال كصعابات عاد واردها شر واردها شر حاد ومعاها
 شر معاد ولا خير فيها المرئاد فان كنت قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا هلك منها ذواهي
 وماتت لها مفاصلي فشا نك وما تريد فعل به ما أراد فلما طابت نفسه ودعا به ليقتله
 أنشأ يقول

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤسه * خصالاً أرى في كلها الموت قد برق
 كما خيرت عاد من الدهر مرة * مصائب ما فيها لذى خيرة أننى
 مصائب ربح لم توكل يداً * فتترصها الا كالبلة الطلق

* وأنشده لرؤبه وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة وهو من شواهد س *

(الى)

من جهل الاقصران ويرى
 ما فيه من قوة اجتهد من ساق
 هذه أمثالها في هذا الكتاب
 على خط العصة والصواب والله
 يصني خلقه وما اجر حسده
 ليرى قلبه وجسده قهله أمن
 آل نسم بضم النون وسكون
 العين المهجلة وفي آخره ميم
 وهو اسم المرأة التي كان شبيب
 بها عمر بن أبي ربيعة قوله فمجر
 يتشديد الجيم أصله منه جرم
 التهجير وهو السير في الهجرة
 قوله والمقالة تعذر من الاعذار
 قوله لو يرهوى أى لو يكتف عن
 القبيح والشجاعة العداوة
 قوله ألكفى معناه كن رسول
 وتعمل رسالتى اليها وقد كثروا
 من هذا اللفظ في الاشعار قال
 عبيد بن الجهم
 ألكفى اليها عملك الله يافى
 والقياس أن يقال ألا كد يلبكه

(أني واسطار سطر سطر • انقائل يا نصر نصر نصر)

على ان التوكيد اللفظي في النداء حكمه في الاغلب حكم الاول وقد يجوز ان يرفع
ونصباً فنصر الثاني رفع اتباعاً لفظ الاول والثالث نصب اتباعاً لحمل الاول وضـ
الشارح الحق البديل والبيان في مثله وقال لان ما يفيد ان ما لا يفيد الاول من غير
معنى التاكيد الثاني فيما نحن فيه لا يفيد الا التاكيد ومنع أبو حيان كونه من
التاكيد اللفظي أو البديل وحصره في البيان فقال لا يجوز أن يكون نصر الثاني
توكيداً لفظياً قبل تنوينه والاول ليس كذلك ورتبان هذه القدر من الاختلاف
مقتضى في التاكيد اللفظي وقيل للاختلاف في التعريف فصار يعرف بالاقبال عليه
لا بالعلية والثاني معرف بالعلية فكلا لا يجوز جعل الثاني في جاء الغلام غلاماً زيداً كيدا
لفظه الاختلاف في التعريف فكذلك هذا لا يجوز أن يكون بدلاً لانه منون ولا نعنا
لانه علم اه وفيه نظر فان اتحاد جهة التعريف في التاكيد غير مسألة بل يكفي
اختلافها ثم قال أبو حيان ولا يجوز أن يكون مرفوعاً على انه خبر مبتدأ مضمرة ولا نصبه
على اضمار فعل لان هذا النوع من القطع انما تكلمت به العرب اذا قصدت البيان
أو المدح أو الذم أو الترحم ونصر لا يفهم منه شيء من ذلك اه وفيه انه يصح نصبه على
المدح بدليل ما بعده وهو

بلغك الله فبلغ نصرنا • نصر بن سيار يثني وفرا

فانه روى ان نصر في البيت الاول وهو صاحب نصر بن سيار منه من الدخول الى
نصر بن سيار وهو أمير خراسان في الدولة الاموية فتطاف به وأقسم له بأنه يدعوله
وطلب منه المعونة وقول خضر الموصلي شارح شواهد التفسيرين بأنه يجوز نصبه على
الذم لان الحاسب منه من الدخول الى الامير غفلة عن البيت الثاني وروى نصر به
أيضاً ما لا ذكرنا في الاصل على محمل الاول وما لانه مصدر بدل من فعل الامر اي
انصرني وقال بدر الدين في شرح الخلاصة يجوز كونه مصدر ادعائياً كـ قيا ورعياً
فيكون نصر الثالث توكيداً على الوجوه الثلاثة وروى الجرمي عن أبي عبيدة ان النصر
العطية يريد ان نصر عطية عطية ويرده رواية الرفع وزعم أبو عبيدة ايضاً ان نصر الثاني
هو حاجب نصر بن سيار والاول هو ابن سيار فنهجه على الاعتراف اي يا نصر عليك نصرا
ويرده شيبان رواية الرفع والدعاء وفيه أيضاً غفلة عن البيت الثاني وروى في نصر
الثاني ايضاً أنه بلا تنوين كالاول على انه توكيد لفظي له تبعه في البناء وروى صاحب
اللباب في نفسه وجهاً رابعاً وهو جزم مع نصب الاول قال شارحه القاني فيكون المضاف
اليه على هذا جنسياً كما تقول طلحة الخير وحاتم الجود والتشكيك في التفسير والمخلص
ما ذكرنا ان نصر الاول روى فيه وجهان ضمه ونصبه والثاني روى فيه أربعة أوجه
ضمه ورفع ونصبه وجره والثالث روى فيه وجه واحد وهو النصب واعلم ان الضغاني

الا انه وقد سكت هذا عن أبي زيد وهو
وان كان من الاول في هذا المعنى
وهو الرسالة فليس منه في اللفظ
فان الاول فعول والهمزة فاه
الفعل لأن يكون مقسوماً
أدعى التوهم والا كان جمع كن
وهي السبعة قال تعالى وجعل
لكم من الجبال أكناناً قوله
لئن كان آياته المعنى لئن كان هذا
الرجل هو الرجل الذي رأيتاه
قبل ان قد حال أي تغير عن العهد
أي الذي كان هده من الشبيبة
الى الشيب وهكذا الانسان يتغير
من حال الى حال قوله اي
أي يظهر للشمس يقول يسير
نهاراً واذا جاء الليل خضر بفتح
الهاء المجهمة وكسر الصاد المهملة
يقال خضر الرجل اذا آلمه
البرد في أطرافه وما خضر بارد
والجواب بالتشديد من جاب
يجوب جواباً اذا خرق وقطع قال

قال في الهباب وتبعه صاحب القاموس ان اسم الحاجب انما هو نصر بالاضاد المجهمة وان
الثلاثة في البيت الاول بالانعام واهمال الصاد تصحيف واما نصر في البيت الثاني فهو
بالا هـ مال لا غير وكذا قال ابن يسهون رأيت في عرض كتاب أبي الحسن الزجاج بخط يده
وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس نصر الذي هو الحاجب بالصاد مبهمة وأنشده
سيمويه بنصيب نصر الثاني قال الاعلم الشاهد فيه نصيبه نصر انصر اصر اصر على موضع
الاول ولورفع جلا على لفظ الاول لحاز قال النحاس وقد خواف في هذا فقال الاصمعي
النصر المبهمة فهو على هذا منصوب عن المصدر كائنه قال عوننا ونوا وقوله تعالى خبران
وجه القسم أي قوله وأسطار الخ اعترض بين اسمي ان وخبرها والاول القسم أي وحق
أسطار المصحف وهو جمع سطر جمع قلة كاسطر وفي الكثرة سطر وسطر ويجمع
اسطار على أساطير واستشهد صاحب الكشاف بهذا البيت عند قوله تعالى ان هذا الا
أساطير الاولين على ان أساطير جمع اسطار بفتح الهاء وتجمع سطر ووجه سطر بالبناء
للمفعول صفة لاسطار وسطر مفعول مطلق وقوله يا نصر الى قوله بلغك الله مقول القول
وبلغ بالتشديد متعد الى مفعولين ثانيهما محذوف أي مرادك وثلاثه متعد الى واحد
يقال بلغك المنزل اذا وصلته وبلغ فعل أمر ومفعوله الاول محذوف أي أرجو ذني
ومديحي ونحوهما ونصر الثاني عطف بيان للاول وينبغي مجزوم في جواب بلغ يقال
انابه الله أي جواه وأعطاه والوفر المال الكثير وترجمة رؤية تقدمت في الشاهد
الخامس والعجب من الصانع حيث رد على سيمويه في ان هذا الشاهد ليس لرؤية ولم
يبين قائله واما نصر بن سيار فقد كان أمير خراسان في الدولة الاموية وكان أول من ولاه
هشام بن عبد الملك وكانت اقامته في مرو الى ان جاء أبو مسلم الخراساني الى مرو وارسل
الى نصر يدعوه الى كتاب الله وسنة رسوله والرضا من آل محمد فلما رأى نصر مامع أبي
مسلم من اليمانية والرعية والجم وانه لا طاقة له بهم سمأ ظهر فبول ما تابه وانه ياتيه
وسياحه واسقه لهم ثم هرب نصر الى سرخس واجتمع عليه ثلاثة آلاف وجعل ثم سار
نصر فقتل جوار الري وكتب ابن هبيرة يستمده وهو بواسط وقال له أمدني بعشرة آلاف
قبل ان تغد في عسائة ألف ثم لا تغني شيئا فخرس ابن هبيرة رساله وتباطأ فأرسل نصر الى
مروان بن محمد يعلمه ما فعل ابن هبيرة فكتب مروان الى ابن هبيرة يأمره ان يمد فجهاز ابن
هبيرة بجديتا كتيقا أمر عليهم ابن عطف الى نصر ولما قدم نصر الى الري أقام بها يومين
ثم مرض فعمل الى ساروق فمات بها لا تفي عشرة ليلا دفنت من ربيع الاول من سنة
احدى وثلاثين ومائة وعمره خمس وعشرون سنة وهذه نسبة من الجبهة نصر بن سيار
ابن رافع بن حرمي بفتح الحاء وكسر الراء المشددة المهمتين ابن زبيدة بن عامر بن لعل بن
عوف بن جندب بن ليث ويقتضى نسبه الى مدركة بن الياس بن مضمر

(وأشده بعد وهو الشاهد الثامن عشر بعد المائة)

نه الى وفود الذين جابوا الصخر
بالواد والحد بر المزين قوله ذي
دوران بفتح الدال وسكون
الواو وفتح الراء وبعد الالف نون
وهو موضع بين قديدا وطبة قوله
جشمت في السرى أي كفتني آياه
يقال جشمت الامر تجشما
واجشمت اذا كفته آياه
والسرى هو السر باليل قوله
على شفا أي على طرف النهار
أي آخره قوله لولا البانة بضم
اللام وفتح الباء الموحدة
وبعد الالف نون وهي الحاجة
وأعور الذي قد عور ولم تقض
حاجته ولم يصب ما طلب وليس
من عور العين والقاص من
النوق الشابة وتجمع على قلائص
وقاص والعرا بالمد القضا لا تربه
قال تعالى فتمدناه بالعرا ويقال
هذا مكان معور يخاف فيه القطع
قوله مشية الحباب بضم الحاء

(ترجمة بن سيار)

(علازيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماضي الشفرة رتين عيالي)

على ان العلم اذا وقع فيه اشترى النقطي جاز اضافته لانه يمين والعمية قد ذهب بالاضافة
كما ياتي بيانه بعد هذا وأورد ابن عقيل في شرح الالفية من ان الاضافة من قبيل اضافة
الموصوف الى انقام مقام الوصف أي علازيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف
الصفتان وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة والمقا بالقسمة الكسرية من الرمل
والتعريف للعهد وأراد باليوم الواقعة والحرب التي كانت عند النقا وهذاهم في قولهم
أيام العرب والايض السيف والماضي النافذ بالقطع والشفرة بفتح الشين حد السيف
وشامبا باعتبار وجهه ورواه المبرد في الكامل بتغيير بعض ألفاظه مع بيت آخر وأورد
في أول الثالث الثالث منه في باب هذه ترجمته باب يجمع فيه ظرافة من حسن الكلام
وجيد الشعر وسائر الامثال وما ثور الاخبار ثم قال وقال رجل من طي وكان رجلا
منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد النخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقبل
به بعد

علازيدنا يوم الحى رأس زيدكم * بابيض مشحون الغراري عيالي

فان تقاتلوا زيدا بن زيدا فاعلموا * أفاكم السلطان بعد زمان
ومثله في آخر زهر الأديب المصري قال كان رجل من طي وكان رجل منهم يقال له
زيد من ولد عروة بن زيد النخيل قتل رجلا فافاد عنه السلطان فقال يقف على الاسدين
وأشد البيتين كراوية المبرد ولم أر من رواه يوم النقا وظهروا ذنابه شعر اسلاى فان زيد
النخيل من العصابة رضي الله عنهم والمشحون مفعول من شحذت السيف أشحذه شحذا
من باب منع أي حدته والمتحذون بالكسر المسن والشحذ جعل الشيء حادا والغرار
بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح والغرار ان شفر تالسيف وكل شيء له حد فحد غراره
وقوله أفاكم السلطان أي كفكم عن قتله قودا ويقال أفاك السلطان القاتل بالقتيل
قتله به قودا

(وأشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر بعد المائة)

(رأيت الوليد بن يزيد مباركا * شديد اباحنا الخلافة كاهله)

على ان العلم اذا وقع فيه اشترى النقا في جاز تعريه باللام ومعنى يزول تعريه بالعمية بان
ينكر ثم يعرف باللام قال ابن جني في سمر الصناعة ومن خطه نقات واعلم ان قولنا جاءني
الزيد ان ليس تقنية زيد هذا العلم المعروف وذلك ان المعرفة لا يصح تثنيها فلا تصح الا
في النكرات فلم تثني زيد احق سلبته تعريه بغير مجرى رجل وفوس وسينثلم يستنكر
دخول لام المعرفة وقد جاء في الشعر منه قال ابن ميادة وجدنا الوليد بن يزيد يري زيد
وعياي كدجوا زخاع التعريف قوله علازيدنا يوم النقا رأس زيدكم فاضافة الاسم

المهولة وتخفيف الباء الموحدة
وهي الحمية والانزور ومن الزور
يتحريك الواو وهو الميل قوله
أنزخ روعها أي ذهب فزها
يقال ليخرج روعك أي يخرج
هناك فزحك كما يخرج القرخ من
البهضة قوله كلاك أي حفظك
من كلاك بكاد اذا حفظ قوله
ذو غروب بضم الغين المعجمة
والراء وهو حدة الاسنان وماؤها
قال عنزة

اذ تستبيك بذي غروب واضح
عذب مقبله لذيد المطم
والموشر بتشديد الشين المعجمة
من الوشر وهو ان تقعد المرأة
اسنانها وترققها وفي الحديث
احسن الله الواشرة والموشرة
والاخوان بضم الهمزة فود
أيض فيه أصغر قال الجوهري
هو البابو يج على افعلان هو
نبت طيب الريح حواله ورق
أيض ووسطه أصغر قوله وترنو

قوله ولم أر من رواه المخ ساق
قريبان ابن جني روى يوم النقا
اه من هاشم الأصل بتعريف

تدل على انه قد كان خلج عنه ما كان يسميه من معرفة وكسائه التعريف باضافته اليه الى
الضمير فجري في تعريفه مجرى اخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد اذا أردت العلم وعلى هذا
لوسألت عن زيد عمرو في قول من قال رأيت زيد عمرو لما جازت الحكيمة ولما كان بالرفع
لا غير انتهى ملخصا واللام في الوليد للمع الاصل قال بعضهم فكيف ادخلها في الوليد
الاتباع للوليد واستند بهم ابن هشام في شرح الالفية على ان مالا ينصرف اذا دخلته
أل ولو كانت زائدة مصروف كما في العزيز فجعلها زائدة لا معرفة ورأيت هنا علمية ومباركا
هو المفعول الثاني وشديد اس تعدد المفعول الثاني لان جزئى باب علم أسلمها المبتدأ
والخبر والخبر قد تعدد وان كانت بصيغة فبارك حال من مفعولها وشديد اتعد من تعدد
السال أو من ضمير مبارك فهي حال شدة داخله والوجه الاول ويؤيده انه روى وجدت
بدل رأيت والوليد هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموى وشديد اسمقة مشبهة
يعمل عمل فعله وكأله فاعله وزعم السيوطي ان فعلا اعمل لاعتماده على ذى خبر وفيه
الاقصـل بينه وبين مرفوعه بالجاء والجور وانتهى فتأمل والاحكام جمع حنوب الكسر
وهو الجانب والجهة وقيل هو هنا بمعنى السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة
والسكاهل ما بين الكنتين وروى بأعلاء الخلافة جمع عب وهو كالجل اقطا ومعنى وقال
العينى شبهه بالجل المحمل وشبهه بالخلافة بالقتب وأراد كأنه يحمل شدا من امور الخلافة
وهذا البيت من قصيدة لامية لابن ميادة يمدح به الوليد المذكور وابس هو أول
القصيدة كما زعم العيني بل هو أول المديح وقبله

هممت بقول صادق أن أقوله * واني على رغم العدو واقائه
وبعد * أضاع سراج الملك فوق جبينه * غداة تنأجى بالنجاح قوابله
وهذا كقول الشاعر

في المهدي نطق عن سعادة جده * اثر السيادة ساطع البرهان
وأول القصيدة

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا * واني على أن لا يبين أسائله

اي انى مع عدم ابانت أسائله وترجمة ابن ميادة تقدمت في الشاهد التاسع عشر والوليد
ابن يزيد بن بع سبعة خمس وعشرين ومائة بعد موت عمه هشام بن عبد الملك وقتل الوليد
في سنة ست وعشرين لانه روى بالكفر وغشيان أمهات أولاديه وكان منهم مكافى اللغو
وشرب الخمر ومعا الغناء ومما اشتهر عنه انه استفتح المصحف ~~الكر~~ ثم نخرج له قوله
تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فالتقاء ونصبه غرضه اورما باسمه وقال

تم--ددنى يجبار عنيد * فهاأنا ذاك جبار عنيد

اذما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مرقى الوليد

فلم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قتل كذا في تاريخ النويرى وغيره وقطع رأس الوليد

ونصب

من رنا اليه اذا تظروا الجميلة بفتح
الهاء المجبة وهو الشجر الجميع
الكثيف وقال الامم الجميلة
رسالة تنبت الشجر وجوذر
بضم الجيم وسكون الهمزة وفتح
الذال المجبة وفي آخره راء وهو
ولد البقرة الوحشية ويقال
جوذر أيضا بلا همزة والجـ
جاذر قوله عز ورفق العين
المهمل وسكون الزاى المجبة
وهو مكان وهو ثنية الجحفة وهو
أيضا موضع مكة وأيضاً جبل
يقابل رضوى والكاشع بالشين
المجبة وهو الذى يضم لث
العداوة يقال كشمع له بالعداوة
وكأشعه بمعنى والسرب بكسر
السين المهمله يقال فلان آمن
في سربه أى فى نفسه وفلان
واسع السرب أى رضى البال
وأحصر بالماء والصاد المهملتين
من المحصر وهو الضيق ودمقس

(ترجمة الوليد بن يزيد الاموى)

ونصب على ربح وطيف به دمشق ثم دفع الى أخيه سليمان بن يزيد فلما نظر اليه سليمان قال
بهذا الشهد انه كان شرويا بالبحر ما جئنا فاسقا واقدر اراذني على نفسي وكان سليمان هذا
من سعي في خلعه وكان عمر الوليد حينئذ اثنتين وأربعين سنة وقيل ثمانين وثلاثين وقيل
غير هذا وكانت مدة سلطنته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما

(وأنشد به وهو الشاهد العشرون بعد المائة وهو من شواهد س)

(يا صاح يا ذا الضامر العنس)

على ان الضامر العنس والخوفنا تر كيميات اضافيان قدوة صفة تين للمنادى الذي هو
اسم اشارة وصفة المنادى اذا كانت ضافة وجب نصبها فكيف رفعت انبيا للمنادى
المفرد وهذا اشكال ظاهر ونقل الشارح لعله جوا من الابيضاح لابن الحاجب
أحدهما ان ال في الضامر وفي الخوفنا موصولة وهو الواقع صفة أي الذي ضميرت عنده
والذي خوفنا والاعراب في الحقيقة موصولة لكونها كان على صورة الحرف نقل
الاعراب الى صلاته عارية ثانياً ما أن الضامر العنس والخوفنا صفتان امسفة اسم
الاشارة اي يا ذا الرجل الضامر العنس ويا ذا الرجل الخوفنا وانما قدر هذا لان صفة
اسم الاشارة لا تكون الامور واعراراب الرجل رفع فيجب رفع وصفه بالتعبية له وهذا
محصل كلامه ويقعهم من هذين الجوابين انه لم يجوز نصبه وهو مخالف لما نقله القاضي في
شرح الباب قال جوز وافي نحو يا صاح يا ذا الضامر العنس * نصب الضامر ورفع
كالوقلت يا ذا الضامر رفعاً ونصبه او كون الوصف في الخوفنا مضافاً الى الضمير كاضافة
الضامر الى العنس وقع مثله للسيرة في قال ابن السكيت في أماليه الثاني صحيح لان
الضامر غير متعد والاسم الذي بعده فيه ال وكون الخوف مثله ليس ولا متعد وليس
بعده اسم فيه ال وانت لاتقول الخوف زيد فالضمير في الخوفنا منصوب لا مجرور اه
وهذه المسئلة غير متفق عليها فان الرمانى والمبرد في أحد قوليه والزحمرى قد ذهبوا
لما قاله السيرة في كان نقله الشارح الحق في باب الاضافة فلا ينبغي الحكم بالضمير
على مثل الامام السيرة في وأنشد سيبويه هذا المصراع برفع الضامر على ان ذا اسم
اشارة وأورد عليه انه لا يستقيم لان ما بعده * والرجل والاقتاب والحلس * فان
الثلاثة معطوفة على العنس وهي لا توصف بالضمير فالجواب انشاده بالجر على
ان ذاع في صاحب كما أنشده الكوفيون قال أبو جعفر النعمان أنشده س وشبهه
بقولنا يا ذا الحسن الوجه قال أبو اسحق وهذا غلط عند جميع الخويعين وذلك ان
الرواية بالجر يدلك ان بعده * والرجل والاقتاب والحلس * وبه يبين ان ذاع في صاحب
وكانه لم يلائمه ما بعده قال أبو جعفر سمعت أبا الحسن الاخش يقول بلغني ان رجلاً
صاح بسيبويه من منزله وقال كيف تشد هذا البيت فأنشده اياه مرفوعاً قال الرجل
وان بعده * والرجل والاقتاب والحلس فتر كسبويه ومعه الى منزله قال ابن الى

بكسر الال وفتح الميم وسكون
القاف وهو القز قوله فكان مجنى
المجن بكسر الميم القس وكا عجان
تذنية كاهب وهي الجارية حين
يبدو ثدييها للتمود وقد كعبت
تسكب بالضم كعباً وكعبت
بالتشديد مثله والمهصر الجارية
أول ما أدركت وحاضرت يقال
قد أعصرت كانت بادخات
عصر شبابها أو بلغته قوله سادرا
من سادوا تميم والسادر هو
الذي لا يمتهم ولا يبالى ما صنع قوله
ومحجر بفتح الميم وسكون الحاء
المهمل وكسر الجيم وهو الموضع
الذي يقع القناع منه ومحجر
العين مشق جفتح اقبله والتماني
بكسر العين جمع عتيق وهو
القرص الرائع والارحبيات
الاجائب منها وهي نسبة الى
أرحب وهي قبيلة من همدان
والعنس بفتح العين المهمل
وسكون النون وفي آخره سين

علام عطف فقال سيبويه فلم صعدت الغرفة انى فررت من ذلك اه وكذا حكى ثعلب
هـ هذه الحكاية في اماله في موضعين وقال الصواب جر الضاهر وهـ كذا حكى ابو علي
في المسائل البصرية وابن جني في النظم انفس وقد سمعوا كلام سيبويه ياروجه احدهما
قال السيرافي هذا من باب عطف ائبنا وما باردا * وقوله

يا ليت زوجك قد غدا * عطف ائبنا وما باردا * وقوله

على ان يجعل الثاني على ما يليق به ولا يخرج عن منه هذا الاول فيكون معنى الضاهر
المتغير والرجل محمول عليه كانه قال المتغير العنفس والرجل اه وتبعه على هذا شراح
ايبات الكتاب وابو علي الفارسي في المسائل القصصية بالقاف ثانيا قال ابو علي في
ايضاح الشعر وتبعه ابن جني في الخصائص القول في جر الرجل انه معطوف على مادل
عليه ما تقدم لان قوله ياذا الضاهر العنفس يدل على انه صاحب ضاهر فحمل الرجل على
مادل عليه هذا الكلام من صاحب ثانيا قال بعض النحويين ان اصله يا صاحب
الرجل فحذف صاحب دلالة قوله يا صاحب عليه وبقي الجر على حاله قال ابو علي يرد عليه ان
كونه صاحبا للمنادي لا يدل على انه صاحب رجل كما يدل قوله ياذا الضاهر العنفس على
ان له عنفا رابعها قال ابن الحاجب في الايضاح ان سيبويه استبدل بانشاء هـ هذا
المصراع بانه مراد على ما رواه الثقات عن لم يعلم تيمم اه وهذا مصادم لما نقله ثعلب
والتماس وغيره ما من ثلثا الحكاية وصاح مرخم صاحب والضاهر من ضمير الحيوان
وغيره من باب قعد في قول لجه والعنفس بفتح العين وسكون النون الناقصة الصلبة
الشديدة والرجل قال في المصباح كل شيء يعدل لرجل من وعاء للمتعاق ومركب للبعير
وحاس ورسن وجعه ارجل ورجل والاقتاب جمع قتب بالتحريك قال في الصحاح هو
رجل صغير على قدر السنام وروى ابن الصبغري في اماله بدله والافتاد وقال هو جمع قعد
وهو خشب الرجل والحاس بكسر الميم كسائه يجعل على ظهر البعير تحت رجليه والجمع
احلاس * وهذا البيت نسبه بعض شراح ايبات الكتاب والزمخشري في مفصله لنزول
لوزان البدوي قال الاصمعياني في الاغانى في ترجمة عابدة بنت المهدي العباسي خنز
شاعرية قال انه قبل امرئ القيس وخنز بضم الخاء المجهمة وفتح الزاء الاولى وهو في
الاصل ذكر الارزب ولوزان بفتح اللام وسكون الواو بعده هـ الـ المجهمة ونسبه الاصمعياني
في الاغانى لخالد بن المهاجر وزاد بعده يتاود واهكذا

يا صاحب ياذا الضاهر العنفس * والرجل ذي الانساع والحلس

تسرى النهار واست تاركه * وتجب تسيرا كلما تسقى

فعلى هذا فالرجل هنا جمع في برذعة البعير والانساع جمع نسيمة بكسر النون قال في
الصحاح وهي التي تنسج عريها للتمديد والسير يكون بالنهار وبالليل ويكون لازما كما
هنا ونسبه بديا قال سرت البعير وهو منصوب على الظرفية وكذا النهار وتجب من الجدل

مهملة وهي الناقصة الصلبة قوله
تقفون نيبا أى تنقص لجه
وشهـ بها والى بكسر النون
وتشديد الياء وهو الشحم قوله
بقية لوح أى عطش والشجار
بكسر الشين المجهمة وبالجم وهو
مركب دون الهودج ومؤنث
أى شدد وقال تعالى رشدا
أسرهم والمومة واحدة الموامى
وهى المقازة واليسابى جمع
يسابى وهو القفر والاربا
النواحي وهو جمع رجا وهو
مقصود قوله مغلاة أرض
المغلاة بكسر الميم وسكون الغين
المجهمة وهى السهم يقال غلوت
السهم غلوا اذا رميت به أبعد
ماتة قدر عليه والقلموة الغاية
مقدار رمية والقلب البئر
قبل ان يطوى يذكر ويؤنث
وقال أبو عبيد هـ البئر العادية
القديمة قوله معقور بتشديد الواو
أى مقصود المتبع قوله تسكسر

* (ترجمة خنز السدوي) *

في الامر بمعنى الاجتهاد فيه يقال جديجد من باب ضرب وقتل والامم الجدي بالهمزة
وتسمى مضارع أمسى الرجل اذا دخل في المساء والمساء خلاف الصباح قال ابن
القطونية هو ما بين الظهر الى المغرب وروى صاحب الاغانى أيضا
أما النصارى فلا تقصروا * درك بن يدك كذا تسمى

وروى أيضا

أما النصارى فانت تقطعه * رتسكا ونصيح مثل ما تسمى

والدرك بالتحريك التبعة يقال ما حلقك من درك فعلى خلاصه قال رؤبة

* ما بعد نام طلب ولا درك * ونسكن راؤه أيضا والرتك بفتح الراء والهاء تفتح ونسكن
ضرب من سحر الابل فيه اختراز ومقاربة الخطوط وفلان يقال رتك يرك كضرب
بضرب وخالد قال الاصفهاني هو ابن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم وكان المهاجر والد خالد مع علي عليه السلام بصفين وكان خالد على رأى
أبيه هاشمي المذهب ودخل مع بني هاشم الشعب فاضطرب ذلك ابن الزبير عليه فالتقى
عليه زق خرو وصوب بهضه على رأسه وشنع عليه بانه رجده غلاما من الخلف فضر به الحد وكان
عنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية في صفين وله - اذا كان خالد بن المهاجر أسوأ
الناس رأيا في عومه ثم ان معاوية لما أراد ان يظهر الهمة ليدل يد حال لاهل الشام انى قد
كبرت سفي ورق جلدي ودف عظمى واقترب أجلي وأريد أن استخلف عليكم فمن ترون
فقالوا عبد الرحمن بن خالد فسكت وأضمرها وودس الى ابن أنال الطبيب فسقام سمها فأت
وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر خبره وهو بككة فقال له عروة بن الزبير أتدع ابن أنال ابني
او صال عمك بالشام وأنت بككة مسبل ازارك تجره ويخطو فيه مخفيا لا تخفى خالد ودعا
مولي له يدعى نافع فاعلمه الخبر وقال لابد من قتل ابن أنال فخر جاح حتى قد ماد مشق وكان
ابن أنال يمشي عنده معاوية فجلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس غلامه الى
أخرى فلما حاذاه وثب اليه خالد فقتله ومارا اليه من كان معه فحمله لاعلمهم فمفروا حتى
دخل خالد ونافع زقاقا فاضيقا ففاته القوم وبلغ معاوية ان الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر
اقلعوا الرقاق الذي دخل فيه فأتى به فقال لمعاوية لاجرا لك الله من زانر خيرا اقتلت
طبيبي فقال خالد قتل المأمور وبني الامر فقال عليك لعنة الله والله لو كان تشهد مرة
واحدة لقتلتك به أمعك نافع قال لا قاله بلى والله ما اجتأأت الابه ثم أمر بطابعه فأتى به
فضر به مائة سوط وحبس خالد والزعم بن مخزوم دية ابن أنال اثني عشر ألف درهم
وقال خالد في الحبس

أما خطاي فقاريت * مشى المقيد في الحصار

فجها أمشى في الابا * طح يفتنى أثرى ازارى

دع ذوا اكن هل ترى * فارا تشب بنى هنار

اي تسمى قوله معصر
بتشديد الصاد المفتوحة اي
ملجأ وأصله من العصر
بالضرب وهو الملبأ والمجبي قوله
كذاب اشبر أي كقدوره وكذا
قوله قدى الكف اي قدر الكف
قوله مسارمة فعل من السور
وهو بقية الماء التي يقيها
الشارب معناه اذا التقت
شفتاهما عليه لم يبق منه شيء
ويروى مفسر بتقديم الهمزة
على السين من أبرت الحوض
اذا سدته والنسج بكسر
النون وسكون السين المهملة
وفي آخره عين مهملة جمع نسعة
وهي التي تنسج عريضا لتصدير
والجديل بفتح الجيم وكسر الدال
الزمام الجسدول من ادم قوله
فسانت من السوف وهو الشيم
يقال سفت الشيء أسوفه سوافا
ومنه المسافة وذلك لان الدليل
يسوف التراب ليعلم أعلى قصده

٣ * (ترجمة خالد بن المهاجر)

ما ان تشب لقسرة * للمسلمين ولا قتلة

ما بال ليلك ليس ينقص طوله طول النهار

لنقاصر الازمان أم * غرض الاسير من الاسار

ولما باغت معاوية هذه الايات رقه وأطلقه فرجع الى مكة ولما اتى عمرو بن الزبير قال اما ابن ابي نبال فقتله وذلك ابن جرموز ابني اوصال الزبير بالبصرة فاقسله ان كنت فائرا

* (وأشده به وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد المائة وهو من شواهد س) *
* (جارية من قيس ابن ثعلبة) *

على ان تنوين قيس شاذ على ان ابن وقع بين عيلين مستجمع الشرط فكان القياس حذف تنوين قيس لأنه نونه لضرورة الشعر قال ابن جني في سر الصناعة من نون زيمه اثبات الالف في ابن خطأ وقال ابن الحاجب في الايضاح وزعم قوم ان ابن ثعلبة بدل وقصده ان يخرج عن الشذوذ وهو بعيد لان المعنى في الوصف وايضا فان خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلا اه ومن ذلك القوم ابن جني قال في سر الصناعة الى هذا رأيت جميع المحسبات ان يكون والذي أرى ان الشاعر لم يرد ان يجري ايضا وصفه على ما قبله ولو أراد حذف التنوين وان كان أراد ان يجري ايضا بدلا عما قبله وحيفت ذلك يجعل معه كالشيء الواحد فوجب أن ينوي انفصال ابن عما قبله ووجب ان يبتدأ فاحتاج اذا الى الالف لئلا يلزم الابتداء بالساكن وعلى ذلك تقول كلك زيدا ابن بكر كلك قلت كلك ابن بكر فقلت كلك قلت كلك ابن بكر لان ذلك شرط البدل اذ المبدل في التقدير من جملة ثانية وهذا البيت مطلع ارجوزة للاغاب المجلي وبعبارة

كرمية اخوالها والعصبية * قبائل ذات سرقة مقبسية

كانم احقة مسك مذهبه * محكورة الاعلى رداح الخبيثه

كانم احلية سيف مذهبه * أهوى الهاشمية شديدا لعصبه

خاطى البضيع ايره كالشبهه * فضررت بالود فوق الارنبه

ثم انشأت به فوق الرقبه * فاعلمت بصوتها ان ياأبه

* كل فتاة باحها عجبته *

وأراد بجارية امرأة من العرب اسمها كريمة كان بينهما مهادنة ومن قولها فيه

نالك أبو كريمة أم الاغاب * فهي على جردانه توثب

* توثب الكتاب لحس الارنب *

وجارية شخر مبداه حذف أي هذه جارية ومن قيس صفة لها وقيس بن ثعلبة قيسية له وهذا البيت من شواهد معنى اللبيب أيضا ولم يورده السيوطي في شرحها والقباء

الضامرة

هو أم على جور قوله وما عافت
من عاف الرجل الطعام والشراب
يمانه عيافا أي كرهه فلم يشربه
فهو ما تنق قوله مطروق المطروق
والطرق ماء السماء الذي يتول
فيه الابل ونعير (الاعراب)
قوله لئن كان اللدم فيه هي اللدم
الداخله على أداة الشرط
يذان بأن الجواب بعد هامبق
على قسم قبلها لا على الشرط
ومن ثم تسمى اللدم المؤذنة
وتسمى المؤذنة أيضا لانها
وطأت الجواب لتقسم أي
مهدته لتجولت أنخرجوا
لا يخرجون معهم ولئن قولوا
لا ينصرفون هم ولئن نصرهم
ليولن الادبار وان للشرط وكان
ايامه فعل الشرط وقوله لقد حال
جواب الشرط وكان ناقصة
وامه ما مستتر فيه وقوله ايامه خبره
قوله لقد حال اللدم فيه للتأكيد
وقد التحققي والضمير في حال هو

الضاصرة البطن مؤنث الاقب من القعب وهو دقة الحصر والمقعبة السرة التي دخلت
 في البطن وعلاما حواها حتى صار كالقعب وهو القدح المقعوم من الخشب وغير كانها
 للسرة والممكورة المطوية الخفاق وأراد بالاعلى البطن والحصر والرداح بفتح الراء المرأة
 الثقيلة الاوراك والخجبة بفتح الحاء المهملة والجيم رأس الورك وغير كانها الجارية
 وحلية السيف زينة ومذهبة مفعلة حلبة وروى الزنجشري في مستهفي الامثال
 كانها خلة سيف مذهب بكسر الخاء المعجمة وتشديد اللام قال في الصحاح الخلة بالكسر
 واحدة دخل السيف وهي بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب
 وغيره وأهوى بالشئ اذا أوما اليه وأهوى الى الشئ يده متها لياخذ اذا كان عن
 قرب فان كان من بعد قليل هوى اليه بالألف والظا على بهمين المكتنز والمتداخل
 والبضيع اللعم واليرالة الرجل وروى الزنجشري في المستهفي عردة كالنشرة والعرد
 بفتح العين وسكون الراء المهملة متين الشئ الصلب وأراد به الايرو والود والود والارنية
 طرف الانف وأن مفسرة وروى الزنجشري «وصرخت منه وقالت ياأبه» وقوله كل
 فتاة الخ هو من ارسال المثل وليس من كلامها قال الزنجشري وهو مثل يضرب في
 اعجاب الرجل برهطه وان كان غير أهل لذلك والاعلب المجلي قال الأمدى في الموقوف
 والاختلاف هو الاعلب بن عمرو بن عيسى بن عيسى بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن
 سعد بن عجل بن الجيم بالتصغير بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل وهو أجد جد الرجاز
 وأرضهم كلاما وأصعبهم معاني وهو القتائل

الحلم به - دال جهل قديشوب * وفي الزمان عجب عجيب
 وعبرة لو ينفع التعبير * واللب لا يشق به اللبيب
 والمرء محمى سعيه سر قوب * بهرم أو قعقه شعوب

وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كان الاعلب جاهليا اسلاما وقتل بنماوند وهو أول
 من أطال الرجز وكان الرجل قبله يقول البيت والبيتين اذا فاحرا أو شاتم وقد ذكره العجاج
 بقوله «اني أنا الاعلب أضفى قد نشر اه وعده ابن الاثير في أسد الغابة من العصابة قال
 ابن حجر في الاصابة قال ابن قتيبة أدرك الاسلام فاسلم وهاجر ثم كان بمن سار الى العراق
 مع سعد بن زل الكوفة واستشهد في وقعة بنماوند وقد استدركه ابن الاثير قات ليس في
 قوله وهاجر ما يدل على انه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه أراد هاجر الى
 المدينة بعد موته صلى الله عليه وسلم ولهذا الميز كره أحد من العصابة وقد قال المروزي
 في مجهم وعرضهم اه ولم يذكر ابن قتيبة هجرته كما نقلناه وله نقله من كتاب آخر والله
 أعلم وقال أبو عبيد الله بكرى في شرح نوادر القائل الاعلب المجلي آخر من هجر في
 الجاهلية هجر طويلا وأدرك الاسلام فحسن اسلامه وهاجر واستشهد في وقعة بنماوند
 قال الأمدى من يقال له الاعلب من الشعراء ثلاثة أحدهم هذا والثاني الاعلب

(ترجمة الاعلب المجلي)

الضمر الذي في كان قوله بعدنا
 ظرف يعلق به حال وهو العامل
 فيه وعن العهد يعلق به وقوله
 والانسان مبتدأ وقد يتغير خبره
 والجملة وقعت حالا الاستشهاد
 فيه في قوله لن كان اياه حيث
 جاء خبر كان منه لا قال ابن
 الناطم الصحيح اختصار الاتصال
 استقرته في النظم والنثر الصحيح
 وقال الزنجشري الاختصار في
 ضمير كان وأخواتها الاتصال
 كقوله لن كان اياه والصواب
 ما قاله الزنجشري لان منصوب
 كان خبر في الاصل والاصل في
 الخبر أن يكون منفصلا وليس
 للاتصال فيه دخل

(ظ)

(وقد جعلت نفسي تطيب بضغمة
 اضغمة ماها يقرع العظم ناجما)
 أقول فانه المغلس بن القبط بن
 حبيب بن خالد بن نضلة الاسدي
 جاهلي هو وأخوه بغير نافع أبناه

الكلبي ولم أجده في اشعار كلب شعرا وأظن شعره درس فلم يدركه والثالث الاغلب بن
نباتة الازدي ثم الدوسي أنشد له يمدار شعرا في معاني الشعر ولم أر له ذكرا في اشعار الازدي
وأظنه اسلاميا متأخرا

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائة)

(طلب المعقب حقه المظالم)

على ان فاعل المصدر وان كان مجرورا بإضافة المصدر إليه محله الرفع فالمعقب فاعل
المصدر وقد جر بإضافته إليه ومحله الرفع بدلا من رفع وصفه وهو المظالم وهذا مجز
وصدره * حتى تهرج في الرواح وهاجها * وهو من قصيدة لليبي بن ربيعة الصهاجي
وصف به مع أبيات حار راو افاته شبهة ناقته وقبله

(لانسليك البانة حرة * حرج كاحناه الغميض عقيم)

لولا هنا تفضيضية والقضية ازالة الهم وضع منه معنى القسيان واللبانة الحاجة
والحرج يفتح الحاء والراء المهملةين والثالث جسيم الناقة الضامرة والغميض يفتح
الغين المهملة الرحل وهو للنساء يشدد عليه الهودج واحداؤه عيادته في الصحاح الخنو
بالكسر واحدا حناه السرج والقتب وحمل كل شيء أيضا عوجاجه والعقيم التي
لا تلد ير يدانها قويه صلبة لم يصح ما يوهن امن فقد أولادها وغير ذلك

(سرف أضربهم بالسفار كأنها * بعد الكلال مسدم محجوم)

الحرف الناقة الشديدة وأضرب بالصاد المهملة بمعنى اسحق ودناؤا شديدا يقال اضرب
بفلان كذا أي اسحق به ودناؤه والسفار فاعل أضرب وهو مصدر سافر يسافر مسافرة
وسفارا والكلال مصدر كل من المشى إذا أعيا والمسد م اسم مفعول يقال سفل مسدم
إذا جعل على قدمه الكمام بالكسر وهو شيء يجعل في فم البعير يقال كعمت البعير إذا
شدت به فم في هيأه فهو مكعم والمسد كسر الدال الفعل الهاج المشتمى
الضراب والمججوم من حجت البعير أي حجه إذا جعلت على فم حجاما وذلك إذا هاج
الضراب والهاج بتقديم المهملة المكسورة على الجيم شيء يجعل في مقدمة أنف البعير
كي لا يعض عنده هيأه

(أرمسجل شيخ عضادة سمجج * بسرانه نذب الهاوكلوم)

المسجل بكسر الميم وسكون السين وفتح الحاء المهملةين الجوار الوحشي وصف ناقته بالبلغ
ما يمكن من النشاط والقوة على السير وذلك انه شبهه ابعدا ان كانت واعيت بالفعل الهاج
أو الجوار الوحشي وهما ما هما في القوة والجلد فأنزل بينهما الناقة قبل الاعياء وشيخ
بفتح الميم وسكون النون من الشيخ وهو في الاصل التقبض وأراد به هنا اللانم
والعضادة بالكسر الجنب والسمجج بفتح السين وسكون الميم وآخره جيم قبلها مهملة
الاتان الطويلة على الارض والسرعة بفتح المهملة الظاهر والندب بفتح النون والدال

أعقب شعراء وهو من قصيدة
هاتية برئ فيمأ أخاه اطمطا
ويشكي من قمرين له يوزيانه
وقبل هما ابنا أخيه وهما مدرك
ومرة وأواه هو قوله
وأبقت لي الايام بعدك مدركا
ومرة والدنيا قبل عتاجها
قمرين كالتبين يقتسمان في
ونشر معانات الرجال ذنابها
إذا رأيت غفلة أسدا بها
أعادي والاعداء كلهم كلابها
وان رأيت قد حدرت تبغيا
رجلي مغوانها مات راها
فلولا رجا ان تنوب ولا أرى
عقولا كالأشيد اذهابها
سمة كقبل التفرق شربة
تمر على باغي الظلام شربها
وقد جعلت نفسي تم بضعمة
على قلى غيظهم زم العظم نابها
هكذا رواه أبو عمرو في كتاب
الطروف له وابن الناطم رواه كما
رواه سيديويه وأبو علي في

أثر الجرح والكوم الجراحات جمع كالم بالفتح وهذا البيت من شواهد سيجويه أو رده
على ان عضادة منصوب بشيخ نصب المفعول به يقول انه ملازم لانه ولشدته وصلايته
قد لازمها وقبض الناحية التي بينهما وبينه ولم يحجز عن ذلك رخصها وعضها اللذان بظهوره
منها ندب وكوم ثم أخذ يصفه مع انانه بانهم ما كانوا في خصب زمانا حتى اذا هاج النجات
ونصب الماء أسرع معها الى كل نجد يريد ان طيب التكلا وهذا المرعى الى ان قال
يوفي ويرتقب التجاد كانه * ذواربة كل المرام يروم
حتى تهجرى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم
قربا يشج به الحزون عشية * وبذلك دلاء الوليد شتم
يوفي يشرف وقاعله ضمير مهمل والتجاد جمع نجد وهو المرتفع من الارض أى يشرف
على الاماكن المرتفعة كالقريب وهو الريل الذي يكون ريشة القوم يرتفع على مكان
مقبسا والاريد بالكسر الحاجة وكل مفعول مقدم ليروم والتهجر السير في الهجرة
وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وحتى يعنى الى والرواح اسم للوقت من زوال
الشمس الى الليل وهو تقيض الغد ولا الصباح خلافا للجوهرى وهاجها أنزعجها وطلب
مصدر تشيبي أى هاج هذا المجل أنشأه اطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب وهو
اسم فاعل من التعقب وهو الذى يطلب حقه مرة بعد مرة واسقته مديته صاحب
الكشاف عن دقوله تعالى لا معقب لحكمه على ان المعقب المقتضى الذى يطلب الدين
من الغريم يقال عقب فى الامر اذا تردد فى طلبه مجتدا والترب محركة سيمر الليل لورود
الغسد وهو منصوب يشج أى يقطع يقال شجبت المفازة اذا قطعتم والباءة مع فى مع
والحزون جمع حزن بالفتح وهو ما غلظ من الارض وربذ أى هو ربذ بفتح الراء وكسر
الموحدة والذال المعجمة وهو السريع الخفيف القوام فى المنى والمقلا بالكسر والمد
كدهال والقلة بالضم والتخفيف هما عودان يهاب بهما الصبيان والاول يضر به
والثانى ينصب لضرب يقال قلوب القلة بالمقلا اقلوا أى انه يسوقها كما ان المقلا
يسوق القلة والتشيم الصكر به الوجه يشتم لعنفه وغاظه وهو صفة يذوقه طلب
المعقب حقه يجوز ان يكون حقه مفعول المصدر وهو الطالب ويكون مفعول المعقب
محذوف وان يكون مفعول المعقب لانه فى الطالب والمقتضى ويكون مفعول المصدر
محذوف على التنازع والى هذا جنى القاصى وقال فلو قدم المظلوم على حقه لم يحجز لانه
لا نصف الموصول وهو آل هنا حتى يتم بصاته ولم يتم بعد لان حقه من صلة المعقب
ومن تمامه وتوجيه هذا الشاهد على ما ذكره الشارح الحق هو المشهور والمتداول
بين الناس وهو ليعقب بن السكيت وقال ابو حيان فى تذكرته أنشدته القزاع وهشام
وهاج به بذكر كبير الضمير على انه عائد على الجار وقال الطالب عنيده ما فى هذه الرواية
مرفوع وفى البيت تضاف إلى آخر ثمانية الابن ستم السجستانى قال المظلوم جاع على الضمير
الذى فى المعقب يريد انه بدل كل من الضمير لتساويه ما فى المعنى وقال العيني هو بئذ

الايضاح وهي من الطويل قوله
قوينين أى ممتقارين قوله
يقسمهاتنى أى يحتمهاتنى ويروى
يصطبهاتنى قوله ذئابها جمع
ذئب قوله أسدايم أى اغربايم أى
بسب الغنلة يقال أسدت الكب
وأوسدت اذا غرته بالصيد
والواو منقلب عن الالف
وأسدت بين القوم أى أفسدت
قوله كاي جمع كاب بفتح الكاف
وكسر اللام قال الفراء وغيره
رجل كاب وقوم كاي اذا أصابهم
الكاب والكاب بفتح اللام
الذى لا يبرأ منه قوله تقيهاى
طلبه قوله مغواة بضم الميم وفتح
الفين المعجمة وتشديد الواو وهي
حفرة كالزبية يقال من حفرة
مغواة وقع فيها ويحجم على
مغويات قوله هياما الهيام
بكسر الهاء وتخفيف الياء آخر
المروف وهو الرمل اليابس
ورواه أبو على فى التذكرة هياى

اشغال من الضمير وفيه ان بدل الاشغال لا بد له من ضمير ثالثها لا يبي على الفارسي في
المسائل البهرية والقهرية وهو ان يكون المظالم فاعل المصدر ويكون المصدر
مضافا لمفعوله والمعقب حقه فاعله الماثل يقال عقبني حتى أي مطاني وعلى هذا الحق
مفعول المعقب لا غير وحقه لا يجوز رفعه فاعله المظالم عليه المسألة قدم وكاه قال طالب
المظالم الماثل حقه فتكون الهاه راجعة الى المظالم على نحو ضرب علامة فيدلائها
متصلة بالمفعول أي طالب المدين الماثل حقه أي حق المدين فان الحق لا لا للمستدين
وقد يجوز ان تكون راجعة للمستدين تريد حقه أي الذي يجب عليه الخروج منه
وكذلك قوله تعالى واياهم واعليم دينهم فاضاف الدين اليهم لما كان واجبا عليهم الاخذ
به وان لم يكونوا متدينين به وكذا قوله تعالى زينة لكل أمة عملهم أي العمل الذي أمروا
به ونهوا اليه وشرع لهم قال وعلى هذا يحقل ان تكون راجعة الى المعقب باسره وان
تكون راجعة الى آل على قول أبي بكر وان تكون راجعة الى الذي دلت عليه آل على
قول أبي عثمان ونسب أبو حيان في ذكره قول الفارسي الى جماعة من قدماء اللغويين
وقال تلميذه وهاج الحار الانان هيجا نامثل طلب المعقب حقه وقالوا موضع المعقب
نصب بالطلب وناسب الحق المعقب وفاعل الطلب المظالم وتفسير يعقب حقه يطا به
مرة بعد أخرى اه ولا يخفى ان هذا التخليط بين القولين رابعه الا ان جنى في المعقب
ان المظالم فاعل حقه قال في سورة النحل في ترجمته قراءة ابن سيرين وان عقيمت فعقبوا
أي ان تتبعتم فتتبعوه وابقدر الحق الذي لكم ولا تزيدوا عليه قال لبيد
حتى تمجرى في الروح وهاجسه طلب المعقب الى اخره أي هاجسه طلبا مثل
طلب المعقب حقه المظالم أي عاده ومنعه المظالم فاعله على هذا فعل حقه يحقسه
أي لوام حقه ويجوز طلب المعقب حقه فتتبع حقه بنفس الطلب مع نصب
طلب كما تنصبه مع رفعه والمظالم مفعلة المعقب على معناه دون لفظه أي ان طلب المعقب
المظالم حقه في الموضعين هاجها هذا كلامه وعليه في نظر ما فاعل حقه مع نصب طلب
وأما مع رفعه فهو فاعل هاجه وينظر أيضا ما موقع جملة حقه المظالم من الأعراب
على ان حقه بمعنى لوام حقه لم أجده في كتب اللغة وقوله كما تنصبه أي تنصب الحق وقوله
مع رفعه أي مع رفع الطلب وتوله في الموضعين جميعا أي في نصب الطلب ورفع
وبالجملة كلامه خلاف كلام الناس وفيه تعميلا لا يظهر معه المراد فليتأمل وقال ابن
بري في شرح أبيات الايضاح لا يبي على قوله وهاجسه أي آثاره يعني العبر والفاعل
التهجرا والطاب والتقدير هاجه مثل طلب المعقب فخذف المضاف ويروي هاجها أي
هاج العير الانان وطلب منصوب على المصدر عايل عليه المعنى أي طلب الماء كطلب
المعقب وان شئت جعلته مفعولا من أجله أي هاجها للطلب وحقه مفعول بالمصدر
والمعقب فاعل أضيف اليه المصدر وهو الذي يتبع عقب الانسان في طلب حتى أو نحو
والمظالم نعت المعقب على الموضع وقال يعقب المعقب الماثل عقبني حتى أي مطاني

ترابها قال وهذا يدل على ان
التراب جمع ترب ولو كان مفردا
اقال هائل ترابها وقال صاحب
العين الهائل والاهيل والهيل
من الرمل الذي لا يفت وضرب
هذا مثلا لكثرة معرفتهم بالشر
والصلي في جانب أنواع الضرر
قوله الظلام بالضيم بمعنى الظلم
قال أبو الجراح وقد يكون جمع
الظلم كما ذهب اليه أبو علي في
الترب انه جمع ترب فيخلق
بالانفاظ التي جعت على فعال
وقد قبل فيه الظلام بكسر الظاء
وكذا رأيت مكسورا في نسخة
من شعر أبي دودانهم كاتبا انه
قابلها بنسخة كانت بخط
سيدويه رحمه الله وقد قيده
صاحب كتاب الموعب عن أبي
زيد قال فيلان يريد ظلا أي
بكسر الظاء وطلا متى وظلى
وأشد

فعلى هذا يكون المعقب مقعولا والظالم قاعلا وقيل المظالم بدل من الضمير في المعقب انتهى كلامه * وليد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن مصعب الصخامي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب قاسم وحسن اسلامه وكان ليده وعاقمة بن علاثة العامريان من المؤلفة قلوبهم وهو معدود في قول الشعراء المجودين كذا في الاستيعاب وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كنيته أبو عقيل وكان من شعراء الجاهلية وفارسهم وكان الحارث الغساني وهو الأعرج وجه إلى المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمره عليهم فساروا إلى عسكر المنذر وأظهروا أنهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل أكثرهم ونجا لبيد فأتى ملك غسان فاعبره فعمل الغسانيون على عسكر المنذر فمزموهم فهو يوم حليمة وحليمة بنت ملك غسان وكانت طيبت هؤلاء الغسانيين وأبستهم إلا كنان وأسلم مع قومه رجع قومه إلى بلادهم وقدم هو الكوفة فأقام بها إلى أن مات فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب ويقال إن وفاته كانت في أول مدة معاوية ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة انتهى وقال في الاستيعاب قد قيل أنه مات بالكوفة أيام الوليد ابن عقبة في خلافة عثمان وهو أصم فبعث الوليد إلى منزله عشرين جزورا فحرق عنه ثم قال ابن قتيبة ولم يقل شعرا في الاسلام الايتا واحدا قال أبو الية طاق وهو قوله الحمد لله اذ لم يأتني أجلى * حتى كساني من الاسلام مبر بالآ

وقال غيره بل هو قوله

ما عاقب المرء الكريم كنفه * والمرء يعلجه الجليس الصالح

وكتب عمر بن الخطاب إلى عامله المغيرة بن شعبة بالكوفة أن استنشد من عندك من شعراء مبرك ما قالوه في الاسلام فارسل إلى الأغلب العجلي أن أنشدني فقال لقد طلبت هينا موجودا * أو جازا تريد أم قصيدا

ثم أرسل إلى لبيد أن أنشدني فقال أنشدت ما عني منه يعني الجاهلية قال لا ما قال في الاسلام فانطلق إلى بيته فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها فقال أبدأني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فنفق من عطاء الأغلب خمسمائة وزادها في عطاء لبيد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الأغلب إلى عمر يا أمير المؤمنين تنقص عطائي أن أطعمك فرد عليته خمسمائة وأثر لبيد على الألفين والخمسمائة فلما كان زمن معاوية وأراد أن يجعل عطائا الناس ألفين قال له هذان القودان فها هذه العلاوة فقال له لبيد أدموت ويترك لك القودان والعلوة وإنما أنا هامة اليوم أو غد فترك له وترك عطاءه على سائر مات بعد ذلك يسير ولم يقبضها * وفي الاستيعاب ذكر المبرر وغيره أن لبيد كان شريفا في الجاهلية والاسلام وكان نذرا لأناب الصبا الأضر وأطعم وأن الصبا هبت يوما وهو بالكوفة فمقتل ففعل بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان

(ترجمة لبيد بن ربيعة العامري)
(يوم حليمة)

وسامته عشيرة الظلام
وقال ابن ذريرة الظلام صدر
ظالمه وقال كراع جمع الظلم ظلام
وأشدد للمعقب العبدى
وهن على الظلام مطلبان
قوائيل كل أنصب مستكين
وقال ابن ريسون وقد يكون
الظلام لغة في ظلم كابس ولياس
ونحوه وقد يكون جمع ظلم كما قال
كراع وإن كنت لأعلم فعلا في
جمع فعل الألف المضاعف في
نحو وقت وقفان كما قد يكون
الظلام جمع ظلامه وهو أشبه
وجوهه قوله لضغمة بالضاد
والعين المجتمعتين وهي العضة
يكفى بها عن الشدة والمصيبة
لأن من عرفت له الشدة يعرض
على يديه يقال ضغمته الشدة
إذا أصابته ويقال الضم هو
العض بجميع الأهم ومنه سمي
الأسد ضغما والمياه فيه زائلة
قوله يقرع العظم أي يذقه وهذا
مبالغة في أنه عضت الشدة عضاً
قوياً بالغ انتهى ما يبالغه العض
وكنى يلوغ العظم الذاب عن

أمر أعياها العثمان فطبت الناس فقال انكم قد عرفتم نذري عقيب وما وكده على نفسه
فأعينوا أخطاكم ثم نزل فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناس اليه فقصي نذره وفي خبر غير
المبرد فاجتعت عندهما الرحلة وكتب اليه الوليد

أرى الجزار يشهدون فرثه * اذا هبت رياح أبي عقيل
أغز الوجه أبيض عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بحلقته * على العلات والمال القليل
بحر الكوم انه صبت عليه * ذيل صبا تجاوب بالاصيل
فقال لبيد لا بنة أجيبه فقدر أيتنى وما عى بجواب شاعر فانشأت تقول
اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عندهم بها الوليد
أثم الانف أصيد عيشها * أعان على مروة أصيدا
بامثال الهضاب كأن ركا * عليها من بطن حام تعودا
أباوب جزل الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الوليد
فعدان الكرم له معاد * وظنى يا ابن اروي أن تعودا

فقال لها لبيد قد أحسنت لولا أنك استزدته فقالت والله ما استزدته الا انه ملك ولو كان
سوقا لم افعل وطلعت عائشة رضى الله عنها رحم الله لبيد احيى يقول
ذهب الذين يعاش في كاذهم * وبقيت في خلف كلد الجرب
لا ينهون ولا يرجي خيرهم * ويعاب قائمهم وان لم يشغب
فالت فكيف لو أدرك زماننا انتهى والخلف يسكون اللام النسل الطالع وبفتح اللام
النسل الصالح والشغب بالتحريك تهيج الشر ثم قال ابن قتيبة وملاعب الاسنة عم لبيد
وهو عامر بن مالك ومعنى ملاعب الاسنة يقول أوس بن حجر

ولاعب أطراف الاسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة اجمع

وكان ملاعب الاسنة أخذار بعين مرباعا في الجاهلية * وأريد بن قيس الذى أتى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم غادرا مع عامر بن الطفيل هو أخو لبيد لأمه فدعا الله عليهم ما فأت
عامر بالطاعون ونزات صاعقة على أريد فأحرقتة وبقا فيمسه نزلت ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء ورواه لبيد باشعار كثيرة فأنتمى وروى أبو حاتم السجستاني في كتاب
المعمر بن بسند الى الشعبي قال أرسل الى عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخلت عليه
فقات كيف أصبحت بأمر المؤمنين فقال أصبحت كما قال ابن قتيبة الشاعر

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار بطام
رمتني بنات الدهر من حيث لأرى * فكيف بمن يرى وبأس يرى
فلو أنما نبل اذا لا تقيمتها * والله كفى أرى بغيرهم
اذا ما رأى الناس قالوا أم تسكن * جليلة أشد البطش غير كهام

ذلك وحاصل المعنى قد رضيت
نفسى وطابت لاشدة التى
أصابتنى لاصابتها من قصدي
بغلها وقال ابن الحاجب فى
الامالى انه يقول طابت نفسى
للشدة التى أصابتنى لوقوع
العاصم لى فى أعظم منها
وقال شيخ شيوخى الشيخ شمس الدين
المنكبرى رحمه الله فى شرحه
اللب والمعنى قد جعلت نفسى
تطيب الضغمة اياها - الضغمة
شديدة تشبه ضغمتها الى يعنى
انما تطيب نفسى بان يصيبها
مثل هذه الشدة التى أصابتنى
(الاعراب) قوله وقد جعلت هذه
من افعال المقاربة التى يجب أن
يكون خبرها فعلا المضارعا
فقوله نفسى احمها وقوله تطيب
خبرها قوله الضغمة مفعول
تطيب كما تقول طبت بن يد فاللام
معنى الباء وليست بمعنى
المفعول لاجله اذ لم يرد انما
طابت لاجل الضغمة وانما
يريد انما طابت بالضغمة قوله
الضغمة ماها اللام فيه للتعليل
والضمير الاول فى موضع خفض

(ترجمة عامر بن مالك ملاعب
الاسنة وأريد بن قيس)

فنيبت ولم يقن من الدهر ليلة * ولم يقن ما أفنيبت سلك نظام
على الراحة بين مرة وعلى العضا * أنوه ثلاثا بعد من قيسامي
فقلت لا يا أمير المؤمنين وليكنك كما قال لبيد بن ربيعة
نفسى تشكى إلى الموت مجهشة * وقد حلتك سبعاء بعد سبعين
فان تزدى ثلاثا تحدى أملا * وفي الثلاث وقالة لثمانينا
فعاش والله حتى بلغ تسعين حجة فقال
كأنى وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بهم عن منسكبي ودائما
فعاش حتى بلغ عشر أو مائة سنة فقال في ذلك
أليس في مائة قد عاشوا رجل * وفي تسكامل عشر بعد عاشر
فعاش والله حتى بلغ عشرين سنة ومائة فقال في ذلك
وغنيبت ستا بعد لجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود
فعاش حتى بلغ أربعين ومائة سنة فقال في ذلك
وقد ستمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد
فقال عبيد الملك والله ما بي بأس أقعد حدثني ما بينك وبين الليل قد عدت فحدثته حتى
أمسيت ثم فارقته فبات في ليلته

• (وأنشده بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة

وهو من شواهد سيبويه)

(فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل)

على ان دون بالنصب معطوف على محصل الجار والمجرور أعني من دون وكذلك أورد
سيبويه قال وكلته قال فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد قال ابن هشام في المغني
شرط العطف على المحل امكان ظهور ذلك المحل في الفصح فحوليس زيد بقائم ولا فاعدا
فانه يجوز ان تسقط الباء وتنبص ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في الاقظ
زائدا كما نزل بدليل * فان لم تجد من دون عدنان والدا البيت وهذا البيت من قصيدة
أزيد من خمسين بيتا للبيد بن ربيعة الصماني رثي بها الزعمان بن المنذر ملك الحيرة وأولها
ألا تسألن المسرة ماذا يحاول * المحب فية قضى أم ضلال وباطل
حبائله مبهمة في سيميله * ويقفى اذا ما أخطأته الحبائل
اذا المرء امرى اميله خال أنه * قضى عملا والمرء معاش عامل
فقولاه ان كان يقسم أمره * ألمبا يعطك الدهر أمك هابل
فتملم أن لانت مدرك ماضى * ولانت مما تحذر النفس وائل
فان انت لم تصدقك نفسك فانتسب * اعلا تهميك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان باقيا * ودون معد فلتزعك العواذل

بالإضافة وهو فاعل في المعنى
يرجع إلى الرجلين المذكورين
في البيت السابق وهما مدرك
ومرة والضمير الثاني في موضع
نصب على المفعولية وهو عائذ
إلى الضغمة والتقدير وقد
جعلت نفسي تطيب للضغمة
يقزع العظم ناهج الأجل لضعفها
أيها مثل هذه الضغمة التي
أصبتها وقبل الضمير الأول
يرجع إلى الاثنين المذكورين
في البيت السابق والثاني إلى
النفس يقول لكثرة ما أصابه من
الحزن ورزايا الدهر عادت تقوى
تروم وتطيب لأن بعض السباع
وتسلكها ليتخلص مما عليه
وقبل الضمير الأول مفعول به
والثاني فاعل أي تطيب نفسي
لأن ضغمتي ما ضغمتي كما ضغمتي
قوله يقزع العظم ناهجها في
موضع صفة أما الضغمة الأولى
وفصل للضرورة بالجار والمجرور
وهو لضعفها ماها وهذا
ضمير لاجل القه ل بين الصفة
والموصوف بالاجنبي واماني

أرى الناس لا يدرون ما قدر امرهم * بل كل ذى رأى الى الله واسل
الأسكل نقي ما خلد الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
وكل اناس سوف تذبل بينهم * ذويمة تصغر منها الانامل
وكل امرئ يوم ما سيعلم سعيه * اذا كشفت عند الاله الحساب

قوله ألا تسالان المرء الميت باقى شره ان شاء الله تعالى في ماذا وقوله حبا لله مبعوثه
الميت الحبايل جمع حباله وهى الشرك والضمير للموت وارا دحبا لله الاحداث التى
هى سبب الموت ومبعوثه منصوبة على طوقه والها بسبيله عائدة على المروى يقضى بهرم
وسرى وامرى به فى يقول اذا سهر المرء ليلة في عمل ظن انه قد فرغ منه وهو ما عاش
يعرض له مثل ذلك وهو ابدامادام حيا لا ينقطع عمله ولا حوائجه وقوله فوالله ان كان
الخاقسم به فى قدره يعنى قول الله ان كان يدبر امره وينظر فيه الى عظمك من مضى قبلك
في سالت الدهر هل رايته بقى عليه احد ثم دعا عليه فقال امك هايل يقال هب لته اى
نكلمته وقوله فقلتم بالنصب جواب لما وان مخففة من الثقيلة وواقل من وأت النفس
بمعنى نجت والموتل المنجى وقوله فان انت لم تصدقك الخ يقول ان لم تصدقك نفسك عن
هذه الاخبار بل كذبتك فانتسب اى قل أين فلان بن فلان فانك لا ترى احدا بلى لعلمك
تمديك هذه القرون وترشدك وروى فان انت لم تنفك عنك فانتسب قال ابو على في
ايضاح الشعر انت مرتفع بفعل في معنى هذا الظاهر اى فان لم تنتفع ولو جل انت على
هذا الفهل الظاهر الذى هو يتفكك لوجب ان يكون موضع انت اياك لان الكاف
الذى سببه مفعولة منصوبة وهذا اولى من تقدير ابن قاسم في شرح الالتمية ان اصله فان
ضلت لم يتفكك وزاد القارى على الوجه الثانى ان فيه اقامة الضمير المرفوع عن المنصوب
والقرون جمع قرن وهو اهل زمان واحد وقوله فان لم تجسد الخ تزكك تكفك قال ابو
الحسن الطوسى في شرح ديوان لبيد وزعمه يزعمه بالفتح وزعمه بالكسر وزعمه بالفتح
كفه وعدنان جده الاعلى لان مضر ابن نزار بن معد بن عدنان يقول لم يبق لك أب حتى الى
عدنان فكيف عن الطمع في الحياة ومعنى الميتين ان غاية الانسان الموت فينبغى له ان
يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان فان لم يجد من ينسب وينسب منه من الا باقيا فليعلم انه يصير
الى مصيرهم وينبغى له ان ينزع عما هو عليه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره
واسناد العذل اليه سبحانه وقال الطوسى العواذل النساء وقوله أرى الناس الخ الواسل
الطالب الذى يطلب من قولك أنت وسيلتى الى فلان واستتم به صاحب الكشاف
على أن الوسيلة في قوله تعالى وابتهغوا اليه الوسيلة ما يتوسل به الى الله تعالى من
فعل الخيرات واجتناب المعاصى والواسل هو الراغب الى الله بمعنى ذو وسيلة أو هو
كأمر ولا ين وروى اب وهو العقل بدل رأى والمعنى أرى الناس لا يعرفون ما هم
فيه من خطر الدنيا وسرعة زوالها فالعقل اللبيب من يتوسل الى الله تعالى بالطاعة

والعمل

موضع الضميمة مثل محذوف لأن
معناه الضميمة ما مثلها لان
الضميمة الاولى لم تصب هـ ذين
وانما اصاب ما مثلها فهو في
المعنى مراده ومثل نكرة وان
الضميمة الى المعروفة بخزان
يوصف بالجملة ويجوز ان
يكون يفرع العظم ناهى جملة
مستأنفة يفتت امر الضميمة في
الموضعين جميعا فلا موضع لها
من الاعراب لانهم لم تقع موقع
مفرد (فان قلت) اذا كان اللام في
الضميمة اللام على ما ذكرت
فما هو موقعه (قلت) هو بدل (ا)
من قوله الضميمة (فان قلت) الضم
مصدر والضميمة مرفوعة
فكيف يجوز ابدال العام من
الخاص وهو اذا عندهم من بدل
الفاظ كما في قوله صررت يزيد
القوم (قلت) يجوز ان يكون
الضميمة بمعنى الضم كالرجعة
بمعنى الرجوع فالتاء ليست لامر أو
تكون التاء محذوفة من الاخيرة
للضرورة اى الضميمة ما هـ
(الاستمهاد فيه) في اجتماع
الضميرين وكان القياس في الثانى

(١) قوله بدل فيه انه منع كون
لام الضميمة للتعليل فليتنا مل

والصلح الصالح وقوله الا كل شيء الخ قد وقع في بعض الروايات هذا البيت أول القصيدة
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها
شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وفي رواية له ما الشعر كلمة تكلمت بها العرب
كلمة لبيد الخ وقد روي أيضا بالفاظ مختلفة منها ان اصدق كلمة ومنها ان اصدق بيت
قاله الشاعر ومنها اصدق بيت قاله الشعراء وكلاهما في الصحيح ومنها أشعر كلمة قالتها العرب
قاله ابن مالك في شرح التسهيل وكلاهما من وصف المعاني بما يوصف به الاعيان كقوله
شعر شاعر ويصاغ منه فعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعر كذا شعر من شعره وروي ابن
اصمحق في مغازيه ان عثمان بن مظعون مر بمجلس من قريش في صدور الاسلام وليد بن
ربيعة ينشدهم * الا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد
* وكل نعيم لاحالة زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدافقال لبيد يا معشر
قريش والله ما كان يؤذي جالسكم حتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من
سفهاءنا قد فارق دينا فلا تجدن في نفسك من قوله فردد عليه عثمان فقام اليه ذلك
الرجل فلطم عينه فحضر ما فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما أصابها
لم رددت جوارى فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لغنية عما أصاب اخبرني في الله
لا حاجة لي في جوارك وروي أحمد بن حنبل في زوائد الزهد ان لبيد اقدم على أبي بكر
الصدق رضي الله عنه فقال * الا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال صدقت قال
* وكل نعيم لاحالة زائل * فقال كذبت عنه والله نعيم لا يزول فلما ولي قال أبو بكر
ربما قال الشاعر الحكمة من الحكمة وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق
هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبيد النبي صلى الله عليه وسلم قوله
* الا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لاحالة زائل *
فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول وأجاب العيني عن ذلك من وجهين الاول ان لبيد
انما قال ذلك قبل ان يسلم فيمكن ان يكون في اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة لا وجود
لها أو كان يعتقد وجودها ولكن لا يثبت دواها كذهبت اليه طائفة من أهل
الاهواء والضلال والشأن انه يمكن ان يكون أراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه
كان في صدق ذلك الدنيا وبيان سرعة زوالها وما تكذب عثمان اياه فلكونه حمل
الكلام على العموم انتهى وقال ابن حجر في شرح البخاري في باب الشعر التعبير بوصف
كل شيء بالبطالان فيمدح فيه العبادات والطاعات وهي حق لاحالة وأجيب بان المراد
ماعد الله وما عدا صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب أو المراد بالبطالان القناء
لا الفساد وكل شيء سوى الله تعالى جائز عليه القناء لذاته حتى الجنة والنار وانما يقيمان
بإبقاء الله تعالى لهما وخلق الدوام لاهلهما والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال
لذاته انتهى ومثله للسيوطي في البسودور السافرة عند ذكر قوله تعالى كل شيء هالاث

منها الاتصال بقائه متصلا على
غير القياس نحو اضعفهما
والقياس لضعفهما اياها
وقال ابن يسعون استشهد به
أبو علي في الايضاح على وقوع
الضمير المتصل موقع المنفصل
لان مجيء الضمير المتصل موضع
المصدر أحسن والمصدر هو
لضعفهما وهو مضاف الى هما
وهما في المعنى فاعلان والمفعول
المضوم محذوف ولذا ذكر مع
هذه المنفصلة العائدة على ضعفه
اقال لضعفهما اياها اياها
٣ ولو أتى بضمير الضميمة
من متصل على الوجه الاحسن
اقال لضعفهما اياها اياها فكان
اياها بتقديم لوجهين أحدهما
لانه ضمير المقاطب وهو أولى
بالقديم من الضمير الغائب
والوجه الآخر ان اياها ضمير
المفعول به واياها ضمير المصدر
فهو فضله مستغنى عنها بما هو
٣ قوله واياها هكذا في النسخ
ولعل الظاهر اسقاطها

متجمع

الاول بهه أى قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك بغير خلاف التسليم الا ان
ويؤيد ذلك أن العرش لم يرد خبيراً فليسكن الجنة مثله وقال في موضع آخر من
ذلك الكتاب وفي بحر الكلام قال أهل السنة - بعبارة لا تنفي العرش والكرسي والروح
والنلم والجنة والناز بأهلها والارواح وقال صاحب المقهم شرح مسلم وكذا البيهقي
وغيره من المحدثين ان هذه السبعة يقع لها الهلاك نسبي وهو غشيان يمنع الاحساس وفناء
تمام الاوقات قلت والظاهر وقوع ذلك على نفسه يدبره بين النفختين عنه بقوله
عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد كما وردت به الروايات انتهى والباطل هنا
الذاهب الزائل ومعناه الهالك الثاني أى القابل للهلاك واقفاً وقال بعضهم الباطل
في الاصل ضد الحق والمراد به هنا الهالك وقال البيهقي الباطل ضد الحق وفي عرف
المسكمين الباطل الخارج عن الاثبات والناسد يقرب منه والعصم ضد موقبله
وفي عرف الشرع الباطل من الاعيان ما فات معناه المقصود المخلوق له من كل وجه
بحيث لم يبق الاصورته ولهذا ذكر في مقابلة الحق الذي هو عبارة عن الدقائق الثابت
وفي الشرع يراد به الماهو المقهور منه لغة وهو ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجود
الصورة المانعة من المحلية التصرف كبسج الميتة والدم اولاً لعدم أهلية المتصرف كبسج
المجنون والصبي الذي لا يعقل فان قلت ما معناه هنا قلت المعنى كل شئ سوى الله تعالى
زائل فائت مضاعف ليس له دوام انتهى والمحالة بفتح الميم المحيلة قال الجوهري قولهم لا
محالة أى لا بد وقوله وكل انفس سوف تدخل بينهم الخ يأتى شرحه ان شاء الله تعالى في ماذا
وقوله وكل امرئ يوم الخ سعيه عمله والحاصل الحسنة والسيئات التي بقيت له
عند الله تعالى وهو بالخامس اصاد المهمة ثم شرع بعده فذا في قلب الدهر بأهله وبدأ
بذكر النعمان وما كان فيه من سعة الملائكة ونعيم الدنيا ثم ذكر ملوك الشام آل عسان وما
فعل الدهريهم فبادوا كأن لم يكونوا فقال

ليبك على النعمان شرب وقينة * ومختبطات كاسه الى ارامل

الشرب جمع شارب يريد أصحابه الذين كان يشاربهم والقيمة الخادم والمختبطات الفرق
الساقطات المعروف والسعالى الغيبة لان شبهه الساقطات بهم في سوء حالهم وقبحهم
والارامل الماويح الجبايع من ارمال القوم اذا فقدوا زادهم وجاعوا
وقال في آخر القصيدة

فامسى كاحلام النيام نعيمهم * وأى نعيم خلته لايزايل

فظهر به هذا ان هذه القصيدة ليست في مدح النعمان كما زعم من تكلم على هذه الايات
بل هي بالرماء أشبه لاسيما وائل القصيدة فانها تناسب ما قلناه والله أعلم وترجمة البيد
تقدمت في البيت الذي قبل هذا البيت

* (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة

وهو

أكد من اوكان الاصل الضعفا
أما مثله أى مثل تلك الضعفة
مخفف المضاف واتام المضاف
اليه مقامه فكان يقبى أن يأتى
بالضمير المنصوب المنفصل
وخذف المفعول مع المصدر
اذا كان معه المفاعل كغيره
قد يخفف معه المفاعل أيضاً

(ظقه)

(لوجهك في الاحسان بسط

وبهجة

اناهما قفوا اكرم والد

أقول هذا المفعول على اسم قائله
وهو من الطويل قوله في
الاحسان أى في وقت الاحسان
قوله بسط أى بشاشة وترك
نعمس قوله وبهجة أى حسن
وسرور وذلك لان الكرم يسره
احسانه الى العفاة قوله اناهما
من انال ينيل اناله وثلاثه نال
اذا بلغ ووصل قوله قنود بالاقاف
بعدها القاء من قنوت أثره
قفوا قنوا اذا اتبعته بمعنى
اتباع اكرم والادين ارا دكرام
الاباء والاسلاف (وحاصل

وهو من شواهد سيديويه *
(فلسفنا بالجمال ولا نطيدنا)

على ان قوله الحديد اعطوف على محل الجار والمجرور وهو قوله بالجمال وهو خبر ايس
والباء زائدة وكذلك اورد سيديويه وهو مجزوم صدره * معاوى اثنا عشر فأنصح *
ومعاوى منادى من ختم معاوية بن أبي سفيان راجع بقطع الله عزرة وثقة - ديم الجيم على
المهملة ومعاوية ارفق وسهل وخدا أنصح أى طويل سهل وقد ردت المردة على سيديويه روايته
لهذا البيت بالنصب وتبعه جماعة منهم العسكري صاحب التصحيح قال ومعاوية فيه
التصويرون من الشعر وردوه وانقالا أرادوه مملو عن سيديويه عندما أنصح به فى نسق
الاسم المنسوب على المخفوض وقد غلط على الشاعر لان هذه القصيدة مشهورة وهى
مختوفة كلها وهذا البيت أراها بعده

فهيا أمسة ذهب ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد
أكلتم أرضنا فخر دعوها * فهل من قائم أو من حصيد
أنت مع فى الظلم لوذا اهلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود
ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأمروا الراذل والعبيد
وأعطونا السوية لا تزركم * جنود مرديات بالجنود

وهذا الشعر لعقبة بن هبيرة الاسدى شاعر جاهلى اسلاى وقد على معاوية بن أبي سفيان
فدفع اليه رقة فيها هذه الايات فدعا معاوية فقال له ما جراك على قال نصحتك اذ
عشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما أظنك الا صادقا فادفعنى حوائجه ويرى ان أبا
بردة بن أبي موسى الاشعرى جاء الى معاوية فقال له يا أمير المؤمنين ان عقيقة أخا بنى أسد
هيجانى فقال له ما قال لك قال لى * فما أنا من حراث أمك بالضحى * فقال له معاوية
ليس من حراثها قال وقال لى * ولان من يزكها يظهر مغيب * فقال له معاوية ليكن الله
ورثه والمهاجرين والانصار يزكونها وكانت بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وقال لى * وأنت امرؤ فى الاشهرين مقابل * فقال صدق قال وقال لى

* وفى البيت والبطحاء حق غريب * فقال صدق ليس لك فى البيت ولا فى البطحاء حق
قال يا أمير المؤمنين فدفعه على هذا قال ما قال لى أشد مما قال لك وقراه الايات فقال
يا أمير المؤمنين ما صنعت به قال فقال ندع الله علمه وعقيقة بالقاف يحتمل ان يكون مصغر
عقيقة كظلمة وهى بقيمة المرق ونحو ذلك تردى القدر المستعارة أو مصغر العقيقة بمعنى النوبة
يقال تمت عقيقةك وهما بفتح القاف أى يقتنا وبان وقوله فخر دعوها أى فخرتموها كما يجرد
الاسم من العظم وقوله فهل من قائم يعنى القرى التى أهلكت منها قائم قد بقيت حيطانه
ومنها حصيد قد ابقى أثره والخون بفتح الخاء وسكون الواو مصدر كغليظة والتمامير
تفعل من الامارة والسوية المساواة النصفة ولم اراه عقيقة هذا ذكرانى كتب الصحابة

المعنى) وجهك منبسط ومبتهج
فى وقت الاحسان الى الناس
وقد حصل لك ذلك من اتباع
آثار آبائك الكرام وأسلوكك
الكريمة (الاعراب) قوله بسط
مبتدأ وبهجة عطف عليه وخبره
قوله لوجهك وقوله فى الاحسان
يتعلق بقوله بسط والمضاف اليه
محذوف كما ذكرنا قوله أنا له ما
جعله من القمل وهو انال
والمفعول به أخذها هو قوله
هما اللذان يرجعان الى البسط
والبهجة والاخر هو الضمير
الذى بعدهما الذى يرجع الى
الوجه الماعسل وهو قوله ففوق
أكرم والدوقه مضاف الى أكرم
والدوالدين بكسر الدال جمع
والمدحذف منه بعض الكلام
ومثله كثير فى الاشعار (فان
قات) ماموق هذه الجملة (قات)
الرفع لانها صفة لقوله بسط
وبهجة (الاستشهاد فيه) فى قوله
أنا له ما وكان القياس ان يقال
(ترجمة عقبة بن هبيرة الاسدى)

ولم يذكر ابن حجر ايضا في الاصابة من المخضرمين والظاهر انه من المخضرمين واجاب
الزنجشري بما قاله ابن الاثير في الانصاف بان هذا البيت دوى مع ابيات منصوبة
ومع ابيات بجروزة فمن رواه بالجر دوى معه الابيات المتقدمة ومن رواه بالنصب دوى
معه

ادبروها بى حرب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيدا
يقول ضموا الخلافة والولاية اليكم ولا ترموا بها أقصى المرامي اى لا تطرحوا النظر
في اسرارنا وتركونا مع الولاة الذين من قبلكم يجوزون علمنا وهذا الشعر اهداه الله بن
الزبير الاسدي قالوا ايسر يسكر ان يكون بيت من شعر بن معالان الشعر اهداه الله بن
بعضهم من كلام بعض روميا اخذ البيت بعينه ولم يغيره كقول الفرزدق
ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن اوما نالى الناس وقفوا
فان هذا البيت لم يزل بن عبد الله اتهمه الفرزدق وأورد ابن خلف نظيره هذا في شرح
ايات الكتاب ما يزيد على مائة بيت ومثل ما نحن فيه قول الاخفش بن شهاب اليشكري
اذا قصرت اسافنا كان وصلها * خطانا الى اعدائنا فاضارب
والقصيدة مرفوعة القوافي واخذت قيس بن الخطيم وجعله في قصيدة بجروزة القوافي
وسمى في شرحه ان شاء الله تعالى في الظروف وزعم السيرافي ان شعرا عتيبة الاسدي
يجوز في انشاد قوافيه الجمر والنصب قال الاخفش في شرح ايات الجمل وهذا وهم لان
فيها ما يجوز فيه الوجهان عند البصريين ومنها ما لا يجوز فيه عند هـم الاوجه واحد
ولا يجوز ان ينشد به بعض القصيدة منصوبا وبعضها مرفوعا على طريق الاقوال لان
الاقوال في الغالب انما يكون بين المرفوع والمجروح لما بينهما من المناسبة فاما ما يصح
فيه الوجهان فالبيت الاول والثالث والخامس والنصب فيه عطف على خون الخلافة
ويجوز ان يكون معطوفا على تأمير الاراذل على حذف مضاف فاما البيتان الباقيان
فلا يصح فيهما النصب على مذهب البصريين ويجوز على مذهب الكوفيين لانهم
يجوزون ترك صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة اى ولا يخفى ان الكوفيين انما
يجوزون ترك صرف المنصرف اذا كان علميا كـتفون بشطار العلة كما هو المشهور
وقد منى في أول باب ما لا ينصرف ما يغنى عن اعادته هنا وقيل انه من شعر آخر اهداه الله
ابن الزبير وهو

رى الحمد ثمان نسوة آل حرب * بقدر سعد سعدن له سعدا
فرقة شعورهن السود ايضا * ورد وجوههن البيض سودا
فانك لو سمعت بكاءهن * ورملن اذ تصكان الخلدودا
سمعت بكاءا كينة حزين * أبان الدهر واحداها القعيدا
* معاوى اتشبهن فاصبح * البيت ولا يخفى ان هذا البيت أجنبى من هذه الايات

وبدل

انا لهما اياه بالانتمصال فجاه
متصلا قيل ان الاتصال ههنا
أحسن لان العامل فعل وهو
قوله انا ل مختلف البيت السابق
فان الاتصال فيه أحسن لان
العامل هناك اسم وهو قوله
الاضم والقمل اهل لا وصل
من الاسم

(طهوج)
(اذهب القوم الكرام ايسى)
أقول فانه هور وبه بن الهجاج
وصدرة
عددت قومي كعدي الطيس
وهو من الرجز المسدس وفيه
الطنج والطنج والقطع قوله
عددت من العد والاحماء
والعدي يقع العين وكسر الدال
الاسم مثل العد يدقاهم
عدي الحصى والثرى في الكثرة
والطيس يقع الطاء المهملة
وسكون الباء آخر الحروف وفي
آخره سين مهملة وهو الرمل
الحكم كثر وكذلك يقال للماء

ويدل عليه ان ابا تمام انشد هذه الابيات ان ذكرنا في باب المراثي من الجاسية يدون البيت الآخر ولم يذكره أحد من شراحه والحدثنان بالتحريك الحادثة ونائبه الدهر والمقدار ما قدره الله تعالى وفيه قلب أي رى تقدير الله نسوة آل حرب بحدثنان والسمود تغير الوجه من الحزن (١) وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الاعشى بن بجرة بفتح الموحدة والجيم وفتح نسي نسبة الى أسد بن خزاعة والزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وعبد الله شاعر كوفي المنشأ والمنزل وهو من شعراء الدولة الاموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيراً فغن عليه ووصله وأحسن اليه فدحه وأكثرت من مدحه وانقطع اليه فلم يزل معه حتى قتل وعي بعد ذلك ومات في خلافة عبد الملك بن مروان وكان الخياط أرسله في بعث الى الري فمات بها وكان واحداً الهجائين يخاف الناس شره وله حكايات مسطورة في الأغاني ومن شعره مدح عمرو ابن عثمان بن عفان وكان رآه عمرو في ثياب رثة فاقترض ثمانية آلاف درهم بآني عشر ألف وأرسلها اليه مع رزمة ثياب فقال وهو من أبيات تلخيص المنقح

سأشكر عمراً ان تراخت مني * أيادي لم تمنع وان هي جلت
ففي غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا تظهر الشكوى اذا العمل زلت
رأى خلقاً من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت
ومدح أسماء بن خارجة الفزاري بقصيدة منها

ترام اذا ما جئتته مثل لاد * كانتك قطعه الذي أنت سائله

ولولم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليقتل الله سائله

فأما به أسماء ثوابا لم ير ضه فغضب وقال بمجوه

بنت لكم مذهباً لا ذيع بظرها * دكا كين من جص غايها الجبالس

فوالله لولا رهز همد يظرها * لعدت أوهافي اللثام العوابس

فبلغ ذلك أسماء فركب اليه واعترضته من ضيق يده وأرضاه وجعل له على نفسه وظيفة في حكل سنة فكان بعد ذلك مدحه وفضلته وكان أسماء يقول لبيته والله ما رأيت قط جصافي بناء الاذ كرت نظراكم همد فجلت

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة)

(يسمى بالاهة البكار)

على انه انما جازي بالله للزوم اللام للكامة فلا يقال لاه الا نادرا كما في هذا الشعر وانما عبر بقية لان ابا علي الفارسي قال آل عوش من الهزمة اذا مصله أله ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهزمة في القسم والتداء فلو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ولا يجوز ان يكون للزوم الحرف لان ذلك يوجب ان تقطع همزة الذي والقي ولا يجوز ايضا ان يكون لانها همزة متوحسة وان كانت موصولة كما لم يجوز في اسم الله

الكثير الطيس ويقال الطيسل
بزيادة اللام قال الشاعر يصف
جبارا

وصحبت من شبر فان مالا
أخضر طيسا نزع يا طيسلا
اللام فيه فائدة وشبر فان
موضع والمثل المورد وهو عين
ما ترد الابل في المرقى والعزب
بنايين مجتبتين بينهما عين مهلة
هو المله الكثير والنسبة اليه
الزعرابي قوله الكرام جمع كريم
كما يحذف جمع عجب والمهني
عددت قومي وكانوا به مدد الرمل
في الكثرة ومع تلك الكثرة
ما فهم كريم فغيري (الاعراب)
قوله قومي كلام اضافي مفعول
عددت قوله كره سيد الطيس
صفة مصدر محذوف تقديره
هدا كره سيد الطيس قوله اذ
ظرف زمان وذهب فعل ماض
والقوم فاعله والكرام صفة
قوله ليس أي ليس الذهاب

(١) ترجمة ابن الزبير الاسدي

قوله وكان ا. ج الخ انظر هذا
مع قوله قومه وعي كذا بهامش
الاصل

125

اي اى قائم ليس مستتر فيها
وغيرها الضمير المتصل بقوله
ليس وفيه الاستشهاد بحيث
حذف فيه نون الواو بالضم وروية
مع لزومها جميع الانفعال قبل
ياء المتكلم وحيث جاء خبر ليس
التي هي من أخوات كان مضمرا
متصلا على خلاف القياس في
الاختصار لان الاختصار هو
الاقتصار ولا يمكنه لم يورده لذلك
فانهم

(ظفر)

(کتابخانه جابر از قال ایتمی)

آمداد و افقہ و بعض مالی

أقول فاته هوزيد الخليل وهو
 زيد بن مهمل بن يزيد بن منب
 ابن عبد رضاء وكان رضاء عمه المامي
 ابن مختلس بن ثور بن عدي بن
 كنانة بن مالك بن نابل بن نهمان
 وهو أسود بن عمرو بن الغوث بن
 جلهمة وهو ملطي ثممي ببلانة
 كان بطوى المناهل في غزواته ابن
 ادوهومذج بن زيد بن يشجب

هذا الشعر على غير هذه الرواية قال في التهذيب وقد كثرت في الكلام حتى خففت
معيها في بعض اللغات وأنشدني بعضهم

كخافه من أبي رباح * يسميها الله الكبار

وانشاد العامة يسميها الله الكبار اه وأوردته جماعة من النحويين منهم المرادى
في شرح الالفية يسميها الله الكبار على أن فيه شذوذ من أجدهم استعماله في غير
النداء لانه قال يسميها والثاني تخفيف معيه وأصلها التشديد وقال العسكري في كتاب
التخفيف روى الأصمعي يسميها الواحد الكبار ورواية غيره لاهه اه قال أبو علي في تنقيح
الهاذير وأما قول من قال لاهم الكبار فالقول فيه انه بنى من الاسم والصوت اسما كما بنى
التميل من همل وبأمن بابي ثم صار اسما كما صارت هذه الاشياء اسما وأصله الصوت
اه والكبار وصفه قال ابن عقيل في شرح التسهيل ومذهب سيبويه والخليل ان الله
في النسخ لا يوصف اكونه مع الميم كالصوت وأما لاهم الكبار فقل فيه لما كان غير
منادى وصف وقيل رفع على القطع وأبو رباح رجل من بني ضبيعة وهو حصن بن عمرو
ابن بدر وكان قتل رجلا من بني سعد بن قيلة فسالوه ان يحلف أو يعطي الدين فحلف ثم
قتل بعد حلفه فضر به العرب مثالا لا يغني من الحلف قاله ابن دريد في شرح ديوان
الاعشى وهو عشتاة تحبسه لاجل وحدة كاذم شرار الشواهد قال العسكري في كتاب
التخفيف زعم بعض المخففين ان الانسان اذا خفف في مثل هذا لم يكن ملوما وليس
كما قال وهل العيب واللوم الا على تخفيف الاسماء وليس يعرف في أسماء العرب في
الجاهلية رباح يباه تحتها نقطة واحدة الا في أسماء عبدها الا في اسم رجلين أحدهما
رباح بن المغيرة بن عيينة ومجهة وأخرا ما قول الاعشى * كخافه من أبي رباح * فهو يباه تحتها
نقطتان من بني تميم بن ضبيعة اه والكبار بضم الكاف وتخفيف الموحدة صبيعة
مبالغة الكبير بمعنى العظيم وهو صفة لاهه والخلفة بالفتح الموهبة من الحلف بمعنى انهم
وقوله من أبي رباح صفة لخلفة اي كخافة صادرة منه وروى بدل يسميها أو يسميها
والصغير للخلفة والجللة صفة ثانية لخلفة وقوله

أقسمت حلقا جهارا * ان نحن ما عندنا عرار

وحلف جميع حالف وان خففة من الثقيلة وعرار بكسر الميم حلة اسم رجل والبيتان
من قصيدة لاعشى ميمون ذكر فيها من أهل مكة الدهر من الجبابرة ومطلعها
ألم تروا اربما وعادا * أفناهم الليل والنهار
وقبلهم غالت المنايا * طسماءم يتجها الحذار
وحل بالحى من جديس * يوم من الشعر مستطار
وأهل جوات عليهم * فأنسدت عيشهم قباروا
فصحتهم من الدواهي * نأثمة عقبها الدمار

ابن يعرب بن قحطان بن عابر وهو
هو الذي عليه السلام وكان من
المؤلفة قلوبهم ثم أسلم وحسن
اسلامه وقد على النبي صلى الله
عليه وسلم في وفد طي سنة تسع
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
زيد الخير واقطعه أرضين وكان
يكفي أبا مكنف وكان له انسان
مكنف وحريث أسما وصحبا النبي
صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال
الردة مع خالد بن الوليد رضي الله
عنهم ولما انصرف زيد من عند
النبي صلى الله عليه وسلم أخذته
الحى فلما وصل الى أهله مات وقيل
بل توفي في آخر خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقوله
عق من زيد ذلالي
أخانة اذا اختلف العوالي
وهو امن الواقرون في العصب
والقطف ومن زيد بفتح الميم
وسكون الزاى المجهة وفتح الياء
آخر الحروف وفي آخره دال
مهمله وهو رجل من بني أسد

ومر دهر على وبار * فهذه كانت بهيمة وبار

الرؤية علمية ووجه أفنانهم هو المقول الثاني لأنها بصريّة خلافاً للعيني وروى أودى
بها الليل والنهار وهو عسقى أفنانهم وارم بكسر الهمزة قال البكري في معجم ما استعجم
هو أبو عوض بالاضداد وفتح العين وعاد بن عوض وارم هو ابن سام بن نوح عليه السلام
قال الهمداني نزل جبرون بن سعد بن عادم مشق وبن مدينته فسميت بأبيه جبرون قال
وهي ارم ذات العماد يقال ان لها أربعمائة ألف عود من حجارة قال وارم ذات العماد
المعروفة ببقية ابن وحيان هذا التيه منهل اهل عدن وبقية ابن مسكن ارم بن سام
ابن نوح فلذلك يقال ان ارم ذات العماد فيه واختلاف اهل التأويل في معنى ارم فقال
بعضهم ارم بلدة وقيل انها دمشق وقيل هي الاسكندرية وقال مجاهد ارم أمة وقال
غيره من عاد ومعنى ذات العماد على هذا ذات الطول وطسم وجدس قبيلتان من عاد
كانوا في الدهر الاوّل فانقرضوا * ويان انقرضهم كما قال محمد بن حبيب في كتاب
المقتالين ان ملأ طسم علق بن لوز بن ارم بن سام بن نوح تهـ في الظلم والتعير وأنته
بوما امرأة من جدس اسمها هزيلة وكان زوجها طاعة او أراد أخذ ولداً منها فقامت
أيتها الملك اني حاتمتهما ووضعته دفعا وأرضته شقما حتى اذا فتت أو صالها اراد ان
ياخذها كرها وأن يتركها من بعده ورها فقال لزوجها ما حجتك قال ايها الملك انما قد
اعطيت المهر كاملا ولم اصب منها طائلا الا ولداً خملا فافعل ما كنت فاعلا فامر
بالفلام ان ينزع منها جميعا ويجعل في غلبه وقال لهزيلة ابغيه ولدا ولا تسكحي احدا
او اجزيه صدقا فقالت هزيلة اما النكاح فاعيا يكون بالمهر واما السفاح فاعيا يكون
بالقهز ومالي فيه امن امر فلما سمع علق كلامها امر ان يساع مع زوجها فيه على
زوجها خمس ثمن او تعطى هزيلة عشر من زوجها او يسترقا فانشأت تقول
أيتها أبا طسم ليحكم بيننا * فانه ذكرك في هزيلة ظالما
لعمري لقد حكمت لامرورا * ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما
فلما سمع علق كلامها امر أن لا تزوج بكر من جدس فتهدى الى زوجها الا يفترعها هو
قبل زوجها فلقوا من ذلك جهدا وذا لم يزل على هذا أربعين سنة حتى زوجت
الشهوس عيرة بنت غفار بالديسية أخت الاسود الذي وقع الى جبه لي طيئ وكنوا
الجليلين بعده فلما أرادوا ان يمدوا الى زوجها انطلقوا بها الى علق لينه الها قبله
ومعها القينات يغنين ويقان

ابدي بعليق وقوي واركي * وبادري الصبح لاهر محجب

فسوف تلاقين الذي لم تطلبي * وما البكر عند من مهر

فلما دخلت عليه اقترعها وخلق سبيلها فخرجت الى قومها في دماها اسافة درعها عن
قبلها ودبرها وهي تقول

وكان يقنى لقاه زيد فلما اقبله طعمته
زيد فهرب وكذلك جابر كان
مدونه ووقف لقاه فلما اقبله طعمته
ب فقال زيد انليل حينئذ
تبقى من زيد الى آخره وانما لم يقل
تبقى من زيد لان زيد استمر
بالشجاعة فكانه قال تبقى من زيد
الشجاع المشهور ولا بين من زيد
وزيد بن اسد قوله العوالي
الراح واحد لها العالمة قال
الجوهري عالمة الرمح ما دخل في
السنان الى ثلثة قوله كنية جابر
المنسبة بضم الميم المعنى وهو في
الاسل النبي المعنى كالفرقة
والا كلمة قوله اصادفه يعني
اجده من قولهم صادفت فلانا
اذا وجدته والمعنى تبقى من زيد
كنية جابر حين قال لي تبقى اجد
زيد الخليل في الحرب ولا اجد
بعض مالي وروى الجوهري
وأفقه جل مالي وهو الاحسن
ومن دعم ان بعضا تردده في كل
ونخرج عليه قوله تعالى يصيبكم

لا أحد أذل من جديس * أهك كذا يفـ مل بالعروس
يرضى بهـ ذال القوي حر * أهدي وقد أعطى رقيق المهر
لأخذ الموت كذا لنفسه * خسر من أن يفعل ذاب عرسه

وقالت تخرض قومها

أيسلم ما يؤق الى فتياتكم * وأنتم رجال فيكم عدد الخل
وتصبح عشى في الدماء صبيحة * ثمسة زفت في النساء الى اليل
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه * فكونوا نساء لا تنقب من الخل
ودونكم طيب العروس فانما * خلقت لآتوب العروس وللغسل
فلاؤتسا كآر جالا وأنتم * نساء أهكنا لا تقسيم على الذل
فيه دأوصة الذي ليس رافعا * ويختال عشى بينما مشية الفعل
فوتوا كراما أو أميتوا عدوكم * ودنوا النار الحرب بالخطب الجزل

فلا سمع قولها أخوها الأسود وكان سيدا مطوا عا قال لقومه يا معشر جديس ان هؤلاء
القوم ليسوا باعز منكم في داركم الا بسكان من ملأه صاحبهم علينا وأنتم اذل من
التيب فاطمعيوني يكن لكم عز الدهر وذهاب ذل العمر فقالوا انطبعك ولكن القوم
أ كثر منا وأقوى قال فاني أصنع للملأ طعاما ثم ادعوهم اليه فاذا ساءوا يرفلون في حللهم
مشينا اليهم بالسيف فقتلناهم وانا أنفرد بعليق ويتردد كل واحد منكم بجلبسه
فالتخذ الاسود طعاما كثيرا وأمر القوم فاخترطوا سبيو ففهم ودفنوها في الرمل ودعا
القوم فجاءوا حتى اذا أخذوا نجالسهم ومدوا أيديهم الى الطعام أخذوا سبيو ففهم من تحت
أقدامهم فشد الاسود على عليق وكل رجل على جلبسه فلما فرغوا من قتل الاشراف
شدوا على السدة فأنزروهم ونجا بعض طسم فاسب تغاث بحسان بن تبع فغزا حسان
جديسا فقتلها وأخرب ديارهم ونقاني الحيمان فلم يبق منهم أحد وجو بقع الجيم وتشديد
الواهي منازل طسم وجديس وكان هذا الاسم في الجاهلية حتى سماها الجيري لما قتل
المرأة التي تسمى اليمامة باسمها وقال الملك الجيري

وقلنا ويهرها اليمامة باسمها * وسبرنا وقلنا لا نريد اقامه

والعقب بضم العين وسكون القاف العاقبة والدمار الهلاك وقوله ومردو على وبار الخ
هذا البيت من شواهد النحويين وأول من استشهد به سيبويه على ان وبار رفع والمطر د
فيما كان آخر وامن وزن فعال ان يبقى على الكسر في لقة الجواز وأورد مشراح الالفة
شاهدا على ورود وبار على اللغتين أحدهما البناء على الكسر والثانية اعرابها اعراب
مالا ينصرف وزعم أبو حيان انه يحتمل ان يكون وبار الثاني فعلا مضاعفا مستندا الى الواو
قال الاعلم وبار اسم أمة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وثمود
وقال البكري في معجم ما استجتم قال أبو عمرو وبار بالدهناء بلادهم ابل حوشية وبها قتل

بعض الذي بعدكم وقول الاعشى
قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعمل الزال
صح عنده جعل رواية الجماعة
على ذلك فكون أبلغ من رواية
الجوهري الا ان هذا القول
مردود ويرى وأتلف بعض
مالي موضع وأفقد ويرى
وأعدم (الاعراب) قوله
كنيسة جابر كلام اضافي في محل
النصب على أنه مسقط لصدور
محذوف تقديره عني من يدقنيا
كقني جابر قوله أنظر في معنى
حسين والاعمال فبسه المصنوع
والضمير في قال يرجع الى جابر
قوله ليقي أصادفه مقول القول
واسم ليت مضمر متصل وخبرها
قوله أصادفه قوله وأفقد بعض
مالي بالرفع جملة فعلية عطية على
أصادفه كذا قيل وفيه نظر لانه
يلزم أن يكون فصد بعض ماله
مقضى وليس كذلك والصحيح
أنه مرفوع على انه خبر مبتدأ

كثير لا يبرأ أحد ولا يجده وزعم ان رجلا وقع الى تلك الارض فاذا تلك الابل تردعينا
وتأكل من ذلك القرفربك فلامنها ووجهه قبل اهل فاته منه تلك الابل الحوشية فذهب
الى اهلها وقال انك ليل وبار كانت حلة عادوهى بين اليمن ورمال يبرين فلما اهلكت افقه عادا
ورثت حلتهم الجبن فلا يتقاربهم أحد من الناس وهى الارض التى ذكرها الله تعالى فى قوله
واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون أمدكم بانهاهم ونسبهم وبنين وبنات وعمون وقال اسحق بن
ابراهيم الموصلى كان من شأن دعييمس الرمل العبدى الذى يضرب به المثل فيقال أهدى
من دعييمس الرمل انه لم يكن أحد دخل أرض وبار غيره فوقف بالموسم بعد انصرا فقه من
و بار وجهه يشد

من يعطى تسعاً وتسعين نعمة * هجاءنا وأدما اهداه الوبار

فلم يجبه أحد من أهل الموسم الا رجل من مهرة فانه أعطاه ماساً وتحمّل معه فى جماعة
من قومه باهلهم وأموالهم فلما تسطوا الرمل طمست الجنب بصردعييمس واعترته
العصرة فهلك هو ومن معه جميعاً وترجاة الاعشى تقدمت فى الشاهد الثالث والعشرين

* وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة *
(معاذ الاله أن تكون كظبية * ولادمية ولا عتيلة تربوب)

على ان فى الله بدل من همزة اله لا يجمع بينهما الا قليلا كما فى هذا البيت وهذا البيت
من أبيات حمزة للبعيث بن حريث أوردها أبو تمام فى الحجاسة وأولها

خيال لام السلسيل وذونها * مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت له اهل لاوسهل ومرحبا * فردت بأهيل وسهل ومرحبا

* معاذ الاله ان تكون كظبية * البيت

ولكنها زادت على الحسن كاه * كما لو من طيب على كل طيب

خيال مبتدأ اخره محذوف أى خيالها الثانى ويبنى بينهما مسيرة شهر للبريد المسرع
والخيال يذكر ويؤنث وتذكره لانه رآه على هيات مختلفة فاعتقد انه عدة خيال لاقت قصد
الى واحد منها وام السلسيل امرأة ولو كان فى شعره مولد لجاز ان يعنى بالسلسيل الرقيق
على وجه التشبيه والبريد الدابة المركوبة معرب دمر يده أى محذوفة المذهب قات الرسل
كانت تركب البغال المحذوفة المذهب ويطلق على الرسول أيضاً ركوبه اياها والمذهب اسم
فاعل من ذيب فى سيره أى جدد وأسرع بذال مججمة والباء الاولى مشددة وروى المذهب
من دأب يدأب بالهمزة اذا جد وتعب وهاتان الروايتان للآدمى فى المؤلفات والمختلف
وروى شراح الحجاسة المذهب قال التبريزى هو الذى لا يستقر وقال الطبرسى المذهب
والمذهب الاصل فيما يرجع الى الطرد والاستبجال والمسرع المستبجل يتذبذب اذ
يضطرب وقوله فقلت له وروى لها أى للخيال فيها ما وأهل المنسوب به فكل معضمر أى آتيت
أهلاً لا غربة والتأهيل مصدر أهله اذا قلت له أهلاً وقوله معاذ الاله منصوب على المصدر

محذوف تقديره وأنا أنقذ بعض
مالى وتكون الواو للخال وبه
منصوب بافقه دوىة قال أفقه
منصوب لانه جواب الذى كفى
قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم
فأفوز فوزاً عظيماً (قلت) هذا
لا يتشبه الا اذا قرئ بالقاف فافقه
ولكن يجوز نصبه بانه ما رآن
تقديره ليتنى أصادفه وأن أنقذ
بعض مالى (الاستشهاد فى نفسه)
فى قوله ليتنى حيث جاءت مضافة
الى ياء المتكلم بدون فون الوقاية
وذلك لاجل الضرورة

(ظلم)

(فقات أعيرانى القدوم لعافى
أخطبها أقبر الابهض ماجد)

أقول لم أفقه على اسم قائله وهو
من الطويل قوله القدوم بفتح
القاف وضم الال المحذوفة وهى
الالة التى يعبر بها المذهب
قوله أخطبها أى أفتتجها
وأصل الخط من خط بأصبعه
فى الرمل ومنه اختط قلان

أى أعوذ بالله معاذا وكأنه انتف وتبرأ من أن تكون هذه المرأة فى الحسن بحيث تشبهه
بالطبيعة أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقر الوحش والدمية بالضم الصورة من الحاج
وتحويه قال أبو العلاء سميت دمية لأنها كانت أولاً تصور بالجرة فكانت أخذت من الدم
والعطف من قبيل * أبى الله أن أسمو بام ولا أب * لما أشعل المتقدم على معنى النقي
كانه قال لأشبهها بالطبيعة ولادمية تعوذ بالله من تشبيهه خلية به بعد هذه الثلاثة كما يشبهه
الشعراء بام وعقولة كل شئ أكرمه والرب الرب القطيع من بقر الوحش وقوله ولكنها
زادت الخ بين به لم أنكر تشبيهها بغيرها وكما لا تميز أى يزيد سنها على كل حسن كالألانه
لاحسن الا وفيه نقص سوى حسنها وكذلك كل طيب يتخلله طيبة الاطيماء وقوله من
طيب قال التبريزى أى وزادت من طيبها على كل طيب طيبا وقال الطبرسى ولما كان كالا
تميز ادخله معنى من فحسن ان يقول ومن طيب ورأيت فى بعض شروح الجاسة أراد
زادت بحسنها كالأعلى كل حسن تحذف للعلم به لانك لا تقول للحسن هو كسل من الحسن
لاختلاف الجنس لأن الحسن عرض والحسن جسم ٣ والبعيث قال الهمدى هو
البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسامة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول
ابن خنيفة بن جليم شاعر محسن وهو القائل * خيال لأم الساسيدل ودونها * البيت
وهى أبيت جواد مختارة والبعيث بفتح الموحدة وكسر العين المهملة قال ابن جني هو
اسم من يجمل للعالمية ويمكن ان يكون صفة منقولة فيكون فعل فى معنى مفعول وقال أبو
ربيع ابن حريث هذا ليس بصاحب القبة بصفين وحريث بالتحريك وسري وعبيد كذلك
والدول بضم الدال وسكون الواو وجليم قال أبو العلاء لا يجوز ان يكون تصغير تخمين للمجمل
أو بلام أو تصغير مجمل بضم ففتح والجمع دمية يتشابه بها وتوصف بالعطاس قال الرازي
أعدو فلا أحذر الشكس * ولا أخاف الهم العاطوسا
وزكر الهمدى شاعر من آخرين يقال لهم البعيث أحدهما الجاشي واسمه خدش
وهذا شاعر مشهور دخل بين جرير وغسان السامطى وأعان غسان فنشب الهجاء بينهما
وبين جرير والفرزدق وسقط البعيث والثانى البعيث التغلبى بمائة فجمعة وهو بعيث
ابن رزام وكان يهاجى فرعة بن عبد الرحمن وقال القضاى
ان رزاما غرها فرزامها * قاف على أزباها كاهما
الفرزام الشاعر الدون يقال هو يفرزم الشعر وانما يعنى بعيث بن رزام ومنه يعلم ان
بعيث بن رزام اسلاوى

الارض بان بخطا عايم الخطا يعلم
أنه قد اختارها وبها سميت خطا
الكوفة والبصرة والمراد ههنا
ما ذكرناه من معنى النعت قوله
قبلا أى غلافا أراد أن تحت بها
غلافا للسيف لان المراد من
الايفض هو السيف وسعى
الغلاف بالقبر اعنى المواراة لان
الغلاف يوارى السيف كما ان
القبر يوارى الميت والضمير فى
بها يرجع الى القدر وم هو دليل
على تأنيث القدر (الاعراب)
قوله فقلت جملة من الفعل
والفاعل واعبر الى القدر ومفعول
القول والقدر مفعول منصوب لانه
مفعول ثان لا عبر الى يقال أعزته
نوباقوله اعلى اسم لعل هو الضمير
المتصل به وخبر قوله أخط بها
قبلا وأخط جملة من الفعل
والفاعل وهو انما مستقر فيه وقبرا
مفعول وجها صله أخط والباء فيه
للاستعانة كفى نحو كتبت بالقلم
واللام فى لا يفيض للتعليل

٣ (ترجمة البعيث الحنفي بن حريث)

(وانشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد المائة) *

(ان المنايا يطالعن على الاناس الامنيان)

على ان اجقاع ال والهزمة فى الاناس لا يكون الا فى الشعر والقياس الناس فان أصله
اناس فحذفت الهزمة وعوض عنها أل الا أنهم ليست لازمة فاذا يقال فى السعة فاس (أقول)

هذا يدل على ان ال في الميت ليست عوضا من الهمة اذ لو كانت عوضا لم يجز ان يقال ناس
من غير همة ولا ال اذ لا يجوز ان يلحق العوض بالمعوض عنه وما ذكره من كونه عوضا
من الهمة همة هو مذهب سيبويه وتبعه الرخشي و القاضى وغيرهم ما ذهب ابو علي
الفسارى في الاغفال وهو كتاب ذكر فيه ما أغفله شيخه ابو اسحق الزجاج ان ال ليست
عوضا من همة اناس وقد عزا اليه السيد في حاشية الكشاف خلاف هذا فقال وتوهم
ابو علي في الاغفال ان اللام في الناس أيضا عوض اذ لا يجتمعان في الناس الا ضرورة
ورد بكثرة استعمال ناس منكرا دون الله وباعتناع الناس دون الله انتهى فقد انعكس
النقل عليه من هذا الكتاب مع انه قد رد عليه ابن خالويه فيما كتبه على الاغفال وتعبه
ابو علي فيما كتبه ثانيا وهو رد على ابن خالويه وسماه نقض الهاذور وبسط الكلام فيه كل
البسط وانما ورد مختصرا لتقف على حقيقة الحال وهذه عبارة ثم ذكر هذا ليس من
حكمه ان تشاغل به وان كان جميع ما هذب به غير خارج من هذا الحكم ثم كي قولنا
وهو قال قال فائق اوليس قد حذف الهمة من الناس كما حذف من هذا الاسم هذا
فهو ل يقول انها عوض منها كما ان اللام عوض من الهمة المذوفة في اسم الله الى آخر
الفصل فقال المعتبر عرضا ما دعاؤه ان ال ليست عوضا من الهمة في اناس كما كانت
في هذا الاسم فليس على ما ذكره فليزد على الانكار والادعاء كطريقة سيبويه وجل
كلامه المطلق على المقيد بخصوص وظن المعتبر ان الهمة سقطت منه ما على حد
واحد وان ال في الناس عوض من حذف الهمة كما كان ذلك في اسم الله تظن على
عكس ما لا هر عليه وذلك ان قول سيبويه ومثل ذلك ناس فاذا ادخلت الالف واللام
عليه قلت الناس ليس يدل قوله ومثل اناس ان القائل بينهما يقع على جميع ما الاسمان
عليه انما يدل على ان المماثلة تقع على شئ واحد لا ترى ان مثلا اذا اضيف الى معرفة
جاز ان يوصف به الذمكة لان ما يشابه ان به كثيرا وانما يشابه ان في شئ من اشياء ومن
ثم كان نكرو قولا كان هذا الاغلب ولو كان التشابه يقع بينهما ما في كل ما يمكن ان يشابه به
اكان مخصوصا غير ميم ومخصوصا غير شائع وفي ان الامر بخلاف هذا دلالة على ان
الظاهر كلام سيبويه ليس على ما قدره هذا المعتبر يدل على ذلك ما ذهب اليه أهل العلم
في قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم فقال قائلون جزاءه مثل ما قتل في القيمة وقال
قائلون جزاءه مثله في الصورة ولم يذهب أحد في ما علمناه الى ان المعنى جزاءه مثل ما قتل في
القيمة والصورة جميعا فكذلك قول سيبويه ومثل ذلك ناس انما يريد مثله في حذف
القضاء في ظاهر الامر ولم تدل دلالة على ان قولهم الناس ليس كما هم الله في كون الالف
واللام عوضا من الهمة المذوفة فكيف وقد قامت الدلالة على ان قولهم الناس قد
فارق ما عليه هذا الاسم في باب العوض على ما سنذكره ان شاء الله واذا كان الامر
في اضافة مثل ما قلنا تبين ان هذا المعتبر لم يعرف قول سيبويه وليس في لفظ سيبويه

وما جدد مجرولاته صفة لا يبيض
وأبيض لا ينصرف لاصفة
وزن الفعل ويرى لا كرم
ما جدد لم قيل ما جدد صفة
عند من روى لا يبيض ومضاف
اليه عند من روى لا كرم فابيض
مفتوح وأكرم مكسور (قات)
فعل روي من روى لا كرم ما جدد
يكون القبر على حقيقة ويكون
المسجد اسم رجل ويكون
اضافة اكرم اليه من قبيل
اضافة جرد طيعة ومعق عمامة
وفي الرواية المشموزة المسجد
صفة لا يبيض الذي هو السيف
من مجد الشئ اذا عظم (الاستشهاد
فيه) في قوله لعافى فانه ما جاءت
بنون الوفاية والاشهر فني ابدون
النون كما في قوله تعالى اهل ابلغ
الاسم باب واهل في هذا الباب
هكس ايت

(ظلهع)
(أجها السائل عنهم وعرف)
لست من قيس ولا قيس مني
أقول قائله يجوهول لا يعرف كذا

شيء يدل على ان الهمزة في اناس مثل الهمزة في الاسم الآخر في انه عوض عنهم
كما عوض هناك ويبين ذلك انه حيث أراد ان يرى النظائر في العوض افرد ذكر الاسم
فقال وهي في الهمزة شيء غير منفصل من الكلمة كما كانت الميم في اللهم غير منفصلة وكما
كانت التاء في الجحاجة والالف في عيان واختيها باللام الياء فاما الدلالة على ان حرف
التعريف ليس بعوض فهي ان الالف واللام تدخل مع الهمزة في نحو ما أنشده أبو
عثمان عن أبي عمرو

ان المذايا يطلعن على الاناس الاثني

وان الاناس واناس في المعنى واحد الا فيما أحدث حرف التعريف من التعريف وقد
جاء في كلامهم ناس واناس فن يقول اناس يقول الاناس ومن يقول ناس يقول الناس
وأشده محمد بن يزيد

وناس من مرة بن سليم * وناس من بني سعد بن بكر

وعما يغلب ان هذه الهمزة لا يلزم ان يكون منها عوض ان من يرد الاصول المحذوفة
في التحقير ومن لا يرد اذقةوا عندنا جميعا على أن حقروا انما انو يسافدل ترك رد الاصل
في التحقير من يرد على ان هذا الحرف قد صار عندهم كالحذف اللازم في أكثر الامور
حاش لله ونحو لا أدروما كان من الحذف عندهم هكذا يبعد ان يعوض منه وقد كان
أولى من التعويض رد ما هو منه اليه فلما لم يقولوا أنيس عندهم سيوي في تحقير ناس
ولا عند بنو ناس وأبي عثمان كان أن لا يعوض منه أولى وعما بين حسن الحذف منه
وسهولته انه جمع والجوع قد تحذف بما لا يخفف الا حاديه ألا ترى انه لم قالوا عصى
ودلى فاجعوا على القلب في هذا النحو وكذلك نحو يرض فكما خففوا هذا النحو
من الجمع كذلك قولهم اناس بالحذف منه ويدل على انه جمع أنهم لم قالوا
في الاضافة الى اناس اناسي كما قالوا في الاضافة الى الجميع جمعي فقلت ان اناسا في جمع
الانسان كتوام في جمع توأم وبراء في جمع برى وورخال ووطوار وبناء ونحو ذلك فكما أجروا
بجري الجمع في هذا كذلك أجروا مجرما في الحذف منه كما خففوا ما ذكرنا بالقلب فيه
وعما يغلب ان قولنا الناس على الحد الذي ذكرنا من التخفيف بالحذف ان ما في التنزيل
من هذا النحو عليه نحو الذين قال لهم الناس ان الناس قد جهروا لكم ونحو أعوذ
برب الناس ملك الناس فهذا انما ادغم لام الماعني في النون على ما ادغم في النشر
والنشر والنعمان لا على حد تقدير الهمزة فيه وتخفيفها ألا ترى أنه لو كان على تقدير
اناس لم يدغم لان الحرفين ليسا مثلين كما كانا مثلين في الاسم الآخر انما هما متقاربان
والاكثر في المتقاربين اذا تحرك الاول منهما ما فلا قيس ان لا يدغم الاول في الثاني
كما يدغم المشلان وذلك ان مباينة الحرفين في المخرج اذا انضم اليها الحركة قوي على منع
الادغام فامتنع كما امتنع لحز الحرف بينهما وليس كذلك المشلان اذا اجتزت بينهما الحركة

قال صاحب التحفة وهو من
المديد وأصله في الدائرة فاعلان
فاعلان ست مرات وفيه الخطب
والحذف قوله عنهم أي عن
القوم المعروفين عندهم وقيس
أبو قبيصة له من مضر وهو قيس
عيلان وأمه الياس بن مضر بن
نزار وقيس لقبه وعبد القيس
أيضاً قبيلة من أسد بن ربيعة
وهو عبد القيس بن أقصى بن
دعبل بن جديلة بن أسد بن ربيعة
والنسبة اليهم عبقيسي وان
شدت قات عبدي (الاعراب)
قوله أم السائل تعني بأبيها
فحذف حرف النداء وأى أتى بها
للتوصل الى نداء المعرف والهاء
مقحمة للتنبيه قوله عنهم وعفي
كلهما يتماثلان بالسائل قوله
است من قيس أي من قبيلة
قيس فالتاء اسم ليس وخبره
قوله من قيس قوله ولا قيس مني
أي وليس قيس مني أيضاً وارتفاع
قيس بالابتداء لان لا انما عمل

لان الحركة أقل وأيسر في الصوت من الحرف فلم يبلغ من قوته أن ينجز بين المثليين
ويمنع الادغام كما يمنع منه في أفعال الامر اذا انضم الى الحركة الاختلاف في مخارج
الحرف وأما قول صاحب الهادور والدليل على صحة ذلك وان هذا هو الذي ذهب
اليه سيبويه وان كان عنده عوضا في هذا الموضوع أيضا أنه تعاطى الفرق بينهما
فما طبعه الفرق بينهما لا يدل ان كان تعاطى على اتفاقهما عنده وليس لنفسه كلام
سيبويه في جملة الهذرة فائدة ولا معنى لاحتجاج من احتج بشئ لا يعرفه ولا يفهمه
وانما وكده في غاب رأينا بتسويد الورق وافتاده واما قسيرا المعترض اقول انهما
لو كانتا معا عوضا عما هما في هذا الاسم لفعل بهما ما فعل بالهمزة في اسم الله فان عني
به انهما كانتا في زمان ثم كانت الالف تفتق في الله فليس على ما قدر ولكن المراد به
ان الالف واللام في الاسمين لو كانا على حد واحد لكان الناس اذا سقط منه حرف
التعريف لا يدل على ما كان يدل عليه والحرف لاحقه به كما أنه في اسم الله اذا خرج منه
لا يدل على ما يدل عليه وهو فيه واما قوله كما لا يكاد منا فاما استدلاله على أنهم في الناس
غير عوض بقول الشاعر على الناس الاثميننا وان لو كان عوضا لم يكن ليجمع
مع المعوض منه فهذا يلزمه بعينه فيما ذهب اليه في اسم الله وذلك أنه يقال له ألسنت
تقول الاله فتدخل الالف واللام على الاله ولا تحذف الهمزة مع دخولها الى آخر
الهدر (أقول) ليس الامر كما تنظم هذا المعنى المريض لما ذكر سعيد عن قتادة في قوله
تعالى هل تعلم له سميا لاسمى الله ولا عدل له كل خلقه مقوله ومعه عرف له انه خالقه ثم يقرأ
واثن سألتم من خلقهم ليقول الله فالاسم الذي لاسمى للقديم سبحانه وتعالى في نفسه
لا يعلمون أن يكون الله أو الرحمن فلا يجوز أن يكون الرحمن لانه وان كان اسمان
أسماء الله فقد تسمى به وقد قالوا المسيلة رحمان وقالوا ايضا في نفسه رحمان اليمامة وذكر
بعض الرواة انهم لم يسموا النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن قالت قريش أتدرون
ما الرحمن هو كاهن اليمامة فهذا يدل على أنهم كانوا لا يحفظون التسمية به فاذا كان قد
سمى به ثبت ان الاسم الذي لاسمى له فيه هو الله وهذا الاسم انما يكون بهذا الوصف
اذا لزمه الالف واللام فاما اذا أخرجهما منه وألحق الهمزة ففعل الاله فليس على حد
قولهم الله في الاستعمال ولا في المعنى الا ترى انه اذا قال الاله صار مشتركا بين شخصين
وجاز فيه الجمع واما في المعنى فانه يعمل في الفعل كقوله تعالى وهو الذي في السماء الاله
الظرف يتعلق بما في الاله من معنى الفعل واذا دخلته الالف واللام لم يعمل هذا الحد
تفروجه عن حد المصادره فان قلت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم ويخبرهم
فان الظرف لا يتعلق بالاسم على حد ما تعلق باله الاعلى حد ما ذكرنا ذلك وهو ان الاسم
لما عرف منه معنى التدبير للاشياء والحفظ لها وتصورها في تخوان الله يمسك السموات
والارض أن تزولا صارا اذا ذكر كانه قد ذكر المدير والحافظ المثبت فيجوز أن يتعلق

الظرف

في التكررات فافهم (الاستشهاد
فيه) على تركلنن الوقاية من عني
ومنى قيل هو ضرورة وقيل
هو شاذ وقال الزنجشري وعن
بعض العرب عني ومنى وهو شاذ

(ظ)

اذا قال قدنى قال بالله حاشة
لنغنى عني ذاناك أجمعا

أقول فانه هو سر يث بن عتاب
بتشديد النون الطائي وقيل
دفع اليه رسول كوما جلدته
وأغضبت عنه الطرف حتى تضاعف
وهما من الطويل قوله دفعت
اليه أى الضيف لانه يصف
ضيفا قدم له انا فيه ابن شرب
منه ثم قال يصفى في الحاف
عليه لبشر بن جميعه وهو
معنى الشطر الاول من البيت
المستشهد به قوله رسل كوما
الرسول بكسر الراء وسكون
السين الله سلة وهو اللبن
والكوما الناقة العظيمة السنام
قوله جلدة بفتح الجيم وسكون
اللام واحدة الجلاد وهى آدم
الابل لبنا قوله وأغضبت منه

الظرف بهذا المعنى الذى دل عليه الاسم بعد ان صار مخصوصا فى أحكام الاسماء الاعلام
التي لا معنى فعل فيها فهذا يتعلق بالظرف وعلى هذا تقول هو حاتم جوادا وزهير
شاعرا فتعلق الحساب بما دخل في هذه الاسماء من معنى الفعل لاشتراكها بهذه المعاني
ولو لا ذلك لم يجوز اذا كان كذلك علمت ان هذا الاسم اذا خرجت منه الالف واللام
فقلت الله لم يكن على حد قولنا الله وليس كذلك الناس والاناس لان المعنى فى كلا
الحالين فيه واحد ترى انه اسم العبر لا مناسبة بينه وبين الفعل وهذا الذى عنه
سيمويه عندنا بقوله وذلك انه من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه فصار
كان الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام اللتين من نفس الحرف وليس فى الناس
والاناس كذلك ألا ترى انك اذا أخرجت من اسم الالف واللام على ان الاعيان التي
يدل عليها سبحانه يدل عليها وهذا فيه وليس فى اسم الله كذلك فاذا كان الامر فيه
على ما ذكرنا وضع الفصل بين الاثنين اذا اخرج منهم الالف واللام مما وصفنا
لم يكن اخراج الالف واللام من اسم الله سبحانه كإخراجه من الناس وهذا القذة بالقذة
انتهى كلام أبى على وقد حذفنا عنه مقدارا ما ثبتنا وسقنا هذا الكلام بطوله لكثرة
فواتده واعلم انهم اختلفوا فى ناس فقال الجهور اصله ناس فقبل جمع انسان وقيل اسم
جمع له وقال المكسائي هو اسم تام وعينه واو من ناس ينوس اذا تحركت وعلى هذا فاطلاقه
على الجن واضح قال فى القاموس والناس يكون من الانس والجن الان قوله اصله
اناس مع جعله من مادته نوم غير صحيح وصرح به جماعة من أهل اللغة فان العرب تقول
ناس من الجن وفى الحديث جاء قوم وقتوا فقبل من انتم قالوا ناس من الجن ولذا جوز
بعضهم فى قوله تعالى من الجنة والناس ان يكون بينا للناس وقيل أصله ناسى من
النسيان فقد تمت اللام على العيز وقلت ألقاها صار ناسا وهذا البيت من أبيات لذي
جذنب الحميرى الملاحى كفى كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني قال عاش ثلثمائة سنة
وقال فى ذلك

لاكل جنب اجتنى مضجع * والموت لا ينفع منه الجزع
اليوم تجزون باعمالكم * كل امرئ يحمده ما يزرع
لو كان شئ مفقدا حنقه * افلت منه فى الجبال الصدع

(وقال أيضا)

يا اجتنى مهلا ذريتنا * أفى سقاء تعذبنا
يا اجتنى نستعيننا * فلا وربك تعطينا
يوم نغير ذالنعيم * وتارة يشقى الحزينا
ان المنيا يطلع * على الاناس الا منينا
فبعد عنهم شقى وقد * كانوا جميعا وافرينا

الطرف أى انقضت عنه معنى
حتى تضاع أى امتلاشع اوربا
والالف فيه للاطلاق قوله اذا قال
قدنى أى اذا قال المضيف قدنى
أى يكتمنى قوله قال أى المضيف
ويروى قلت وهو الاصح قوله
لتغنى عن أى اتبعه وأصله
اتغنين بالنون المشددة ثم
حذفت النون فبقى اتغنى وقال
بعض من تكلم فى هذا البيت
قوله لتغنى عنى من قوله لم أغن
عنى وجهه كى أى اجمعه بحيث
يكون غنيا عنى أى لا يحتاج
الى رثى بقوله ذا اننا ان اضاف
الاناء الى المضيف وان كانت
هى للمضيف لادنى الملاسة لان
المضيف ملاس له (الاعراب)
قوله اذا ظرف وقال فعل
وقاعله مستتر فيه وهو الضمير
الذى يعود الى المضيف قوله
قدنى مقول قال قوله قال أى
المضيف كما ذكرنا قبل هذه الرواية
على ما رواها ابن الناطم وجماعة
آخرون تدل على أن الشاعر

فوقه اجتنى اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة وهو منادى بحرف
الهاء المحذوف ومقتل اسم فاعل من أقتله إذا أطلقه والصدع بفتح الصاد والبدال
الوعل والسقاء بكسر السين المهملة مصدر سافاه مسافة وسفاه إذا سافاه واستعجب
طلب الاعتبار والاعتاب مصدر أعتبه إذا زال عتابه وشكواه قالهمزة للسلب وعتب
عليه من باب ضرب وقتل إذا لامه في تسخط والعتاب مصدر عاتبه وقوله نعمينام مصدر
هو جواب القسم بتقدير لا النافية كقوله تعالى تالله نعمونذكري يوسف وهذا بالبناء
للمجهول وقوله يوم أي للدهر يوم يغيب صاحب النعيم نعمه ويشقى بالفناء والمنايا جمع
منية وهي الموت ويطلعن فيشرقن ويقرن والآمنين جمع آمن بمعنى مطمئن يقال أمن
البلد إذا اطمأن وقوله فيدعن سم روى بدله فيذرهم وشقي متفرقين وهو جمع شقيت
ووافر بن جمع وافر من وفراشي من باب وعد وفوراته وكل وزعم بعضهم فيما كتبه
على تفسير البيضاوي أن بيت الشاهد من قصيدة لعبيد بن الأبرص قال وأولها كافي
الجماسة البصرية

فمن الالى فاجمع جو * على ثم وجههم اليها

وفيها نظر من وجهين الاول ان هذا البيت لم يذكره صاحب الجماسة في تلك القصيدة
والثاني ان أول القصيدة انما هو

يا ذا الخوف فبأية شل ابيه اذا لا وحينما

والبيت الذي أورده من آخرها كما تقدم ٣ وذو جدن بفتح الجيم والبدال اسم مرتجل
وهو من اذواء العين والاذواء بعضهم ملوك وبعضهم أقيال والقيس لدون الملك قال
في الصراح والقيس ملوك من ملوك حمير دون الملك الاعظم والمرأة قيلة وأصله قيسل
بالتشديد كانه الذي له قول أي تنفذ قوله والجمع أفعال وأقيال أيضا ومن جمعه على أقيال
لم يجعل الواحد منه مشددا والمقول بالكسر القيل أيضا بلغة أهل اليمن والجمع المقول
ومن الاذواء الاوائل ابرهة وذو المناور والمناور من النور وابنه عمر وذو الازعار
بفتح الهمزة وسكون الذال المجهمة زعموا انه حمل معه الى اليمن نسفا فذعر الناس منه
وهما ابن الشهري في اماليه بالبدال المهملة فقال والاذعار جمع دعر أي بفتح فسكسر
وهو العود الكثير الدخان وأنكر عليه في بغداد فاصبر عليه وبعد ذى الازعار بدهر ذو
معاشر واسمه حسان ومعاشر من العهر وهو الفجور وبعد ذورعين الاكبر واسمه يريم
ورعين اسم حصن كان له وهو في الاصل تصغير عن وهو أنف الجبل ويريم من قولك
رام من مكانه أي برج وانصل منه وذورعين الاصغر واسمه عبد كلال بضم الكاف
وتخفيف اللامين وبعد بدهر ذو شاتروا منه ينوف من نأف الشيء ينوف إذا طال
وارتفع والشاطر بفتح الشين المجهمة والنون الاصلية في لغة اليمن ومنهم ذو القرنين
واسمه الصعب وذو غيمان وهو من الغيم الذي هو للعطش وسرارة الجوف بالغين المجهمة

وذو اصبح

٣ (ترجمة ذى جدن)

لا ضيف ولا مضيف بل هو حال
عنهم ما ليس كذلك وروى
بعضهم اذ قلت قدنى فهذا يدل
على ان الشاعره هو الضيف
وليس كذلك والصحيح اذا قال
قدنى قلت بالله حلفه على ما رواه
الزحشبرى وغيره قوله حلفه
منعول مطلق لان التقدير في
قوله بالله حلفه أحلف بالله حلفه
قوله لتغنى بكسر اللام لا جـ
الضميل وبياضة موحدة للناصب
المضمر وهي رواية أبي الحسن
الاخفش واستدل بها على جواز
اجابة القسم بلام كي والجماعة
يتمون ذلك لان الجواب لا يكون
الاجله ولا مكي وما بعد ما جاز
ومحذور والبيت محمول على
حذف الجواب وبقائه مع قوله
أي لتغنى عنى ويروى
لتغنين بلام مفتوحة لنا كيد
وتون مكسورة هي عين الفعل
بعد هانوتن مشددة مفتوحة
لنا كيد وهي رواية نعلب وهي

وذو اصبح بفتح الهـ مزة واليه نسبت السمات الاصحية وذو صحر بفتح المـ هـ ملتين
وذو شعبان وذو فانس واسمه سلامة وفانس من القياش وهو المفاخرة وذو حاتم
والحام بضم المـ هـ مله نجي الابل وذو ترخم بضم المـ هـ مله نامة الخاء المعجمة وفتحها وسكون
الراء من قولهم ما أدري أى ترخم هو أى أى الناس وترخم قبيلة باليمن أيضا وذو حصب
من قولهم حصبه يحصبه إذا رماه بالحصب وهو الحصا الصغار وذو عسيم بفتح العين
وكسر السين المهملة من العسيم بفتح العين وهو ببس في المرفق أرض من العسيم بالسكون
وهو الطمع وذو قنات بضم القاف وتخفيف المثلثة من قولهم قنات يقات إذا جع
وذو حوال بالضم واسمه عامر وحوال من المحاولة وهى الطاب وذو مهدم وهو مفعول
بالكسر من هـ دمت البيت واسمه شمر وذوانس والانس بفتح العين الجماعة من الناس
وذو صبح وهو تصغير صبح وهو الشديد السواد وذو البكاس بضم البكاف وآخره
مـ هـ مله وهو الرجل العظيم الرأس وذو حفار بالضم من قولك حفار البئر وذو نواس
واسمه ذريعة ونواس بالضم من النوس وهو تذبذب الشيء وشدة حركته وسمى بذلك
لضعف يمين كانهما نوسان على عاتقه وكان غلاما حسنا من أبناء الملوك أراد على نفسه
ذو الشناتر فذو جأه بفتح الجيم كان قد أعد له فقتله ورضيته سمير لنفسها لما أراحها من
ذى الشناتر * وذو نواس هو صاحب الاخدود الذى ذكره الله عز وجل وكان يهوديا ينفذ
الاخدود لقوم من أهل نجران تنصيروا على يد رجل من قبيل آل جندة دعاهم الى
اليهودية فأبوا فخرقهم ثم ظهرت الحبشة على اليمن فخاروا ذان نواس أشد حوب فلما يقن
بالهـ لاله اعترض بفرسه فكان آخر العهد به ومنهم ذو الكلاع الاكبر وذو الكلاع
الاصغر وأدرك الاصغر الاسلام كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جو بر بن عبد الله
الجبلي فاسلم وأعتق يوم أسلم أربعة آلاف عبدا وهاجر بقومه في أيام أبي بكر رضى الله عنه
الى المدينة ثم سكنوا حصا واشتقاق الكلاع بضم الكاف وفتحها من الكع بالتحريك
وهو شقاق ووسخ يكون في القدم يقال منه كعت رجلاه ومنهم ذو عشم كالن بفتح العين
وسكون المشقة وهو اسم من تجمل وذو نعلبان بالضم وهو ذكر النعالب وذو رهران
وذو مكارب أى ذو مفاصل شديدة جمع مكروب ككرم وذو مناخ بالضم وكان نزل
بمكة بكت وذو ظليم واسمه حوشب وهو العظيم البطن والظليم ذكر النعام وشهد
ذو ظليم صدين مع معاوية ومنهم ذو برن ملك اليمن بعد ذى نواس فهزمته الحبشة
واقحم البحر فهلك وبن اسم من تجمل وهو غير منصرف لان أصله برن على وزن يسأل
نخففوا هـ مزة فصار وزنه يقل ومنهم من رده في النسب فقال ربح يرائى وقيل ان
أصله من وزن ين فـ دفت الواو ثم أبدلت الكسرة فتحسة واسم ذى بن عامر بن أسلم
ابن زيد بن غوث الجبلى والله أعلم

* (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المائة وهو من إيات سيدويه)

(ترجمة ذى نواس صاحب
الاخدود)

دلمس على ان الباء التي هي لام
الفعل المؤكد بانون قد تحذف
وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي
لغة فزارة يقولون ارمي يازيد
وايكن يا عمر قال الشاعر
وايكن عيشا تقضى بعد جدته
طابت أوائله في ذلك البلد
والغة الاكبرين ارمين وايكن
واتغنين بأنبات الباء مفتوحة
قوله ذا انائك مفعول لقوله
لتغنى قوله أجماعا كيد لالمفعول
فأشكده وان لم يسبقه كل
(الاستشهاد فيه) في قوله قدنى
بالحاق النون وأشد الزنجشري
استشهادا على أنها اضاف الاناء
الى الخطاب في قوله ذا انائك
لادنى ملايسة بسبب شربه منه
وان كان الاناء في الحقيقة
لساق اللبن وهو المضيف وذلك
كما يقول كل من حاملى الخشبة
للاخر خذ طرفك

(نطقهم)
(قدنى من نصر الخبيد قدنى)
أقول قائله هو جسد بن مالك

(من أجلك يا التي تبت قلبي * وأنت بجيلة بالوصل عني)

على انه شاذ لان في لام التي للزوم فقط وليس فيها العوضية أيضا قال بعض شراح
المفصل ولو قلت تقديره من أجلك يا حبيبي التي تبت قلبي لم يبق لك لسان التي لم تكن
منادى على هذا التقدير انتهى وروى فديك يا التي الخ ومعنى تبت ذلت واستعبدت
ومنه تيم اللات أي عبد اللات وروى * وأنت بجيلة بالودعني * أي على ومن أجلك يقرأ
بفتح الجيم فتحة ألف أجلك الخ نون من وقوله من أجلك علة معاولها محذوف أي من
أجلك قاسيت ما قاسيت أو خبر ميم محذوف أي من أجلك مقاساتي وكان القياس أن
يقول تبت بقاء التانيث على الغيبة لكن جاء على نحو قوله * أنا الذي سمعت أي حيدره *
والقياس سمته وبجيلة أنت بجيلة عاملها تبت وهذا من الايات التي لم يعرف
لها قائل ولا ضمنية

* (وأنت بعده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة)

(فيما الغلامان اللذان قرا * أيا كان تكسبا فاشيرا)

على انه أشد مما قبله اذ ليس في آل التي في الغلامين لزوم ولا عوض وخبره ابن
الانباري في الانصاف على حذف المنادى واقامة صفة مقامه قال التقدير فيه وفي
الذي قبله فيما أي الغلامان يا حبيبي التي وهذا قليل باب الشعر ويا كما تحذروا أن
تكسبا أي من أن تكسبا بآنا وضاميه كسب يتعدى الى مفعولين يقال كسبت
زيدا ما لا عمل أي انتمسة قال فعلم كلهم يقول كسبك بلان خبر الابن الاعرابي فانه
يقول اكسبك بالالف كذا في المصباح وهذا البيت شائع في كتب النحوي لم يعرفه
قائل ولا ضمنية

* (وأنت بعده وهو الشاهد الثلاثون بعد المائة)

(إني اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهم)

على ان اجتماعيا والميم المشددة شاذ والحدث محركة كما يحدث من أمور الدهر وروى أبو
زيد في نوادره * إني اذا ما ألمت ألما هو بفتح الميم مقاربة الذنب وقيل هو الصغار والم الشئ
ترب وأقول خبران واذا نظرف له وهذا البيت أيضا من الايات المتداولة في كتب
العربية ولا يعرف قائله ولا بقيته وروى العيني انه لا يخرش الهذلي قال وقوله

ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأي عبد لك لا ألما

وهذا خطأ فان هذا البيت الذي زعم أنه قبله بيت مفرد لا ترين له وليس هو لابي خراش
وانما هو لامية بن أبي الصلت قاله عند موته وقد أخذ أبو خراش وضحه الى بيت آخر

وكان يقولهما وهو يسي بين الصفا والمروة وهما

لاهم هذا خامس انتما * انتم الله وقد أنتما

الارقط قاله الجوهري وقال ابن
قيش قائله أبو جعدة وتسميه
ليس الامام بالشحيح المحدث
ولا بون بالبحر ومفرد
ان يروى بالنصا يصطد
أو ينجر فالبحر من محكم
وهي من الرجز قوله قدني يعنى
حسبي قوله من نصر الخبيمين
ثمنه خبيب يضم الخاء المعجمة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره باء موحدة
أيضا وهو خبيب بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام رضى الله
عنهم وكان عبد الله يكنى بأبي
خبيب وأراد بهما عبد الله بن
الزبير وابنه خبيبا المذكور
ويقال أراد بهما عبد الله وأخاه
مصعب ابني الزبير بن العوام
ويروى الخبيمين على صيغة الجمع
قال ابن السكيت على ارادة
عبد الله ومن كان على رايه
وكلاهما تغليب ويحتمل على الجمع
ان يريد مجرد أصحاب عبد الله
على ان الاصل الخبيمين ثم حذف
الياء كقولهم الاشعرين وقوله

* ان تغفر الله - م تغفر جسا * الخ وقد غفر له النبي صلى الله عليه وسلم وصار من جملة الاحاديث المستطوعة في كتب الاحاديث أورده السيوطي في جامع الصغير ورواه عن الترمذي في تفسيره وعن اساطيرهم في الايمان والتوبة عن ابن عباس قال المناوي في شرحه الكبير يجوز انشاد الشعر للنبي صلى الله عليه وسلم وانما الحرام انشأه ومعناه ان تغفر ذنوب عباده لك فقد غفرت ذنوبا كثيرة فان جميع عبادك خطاؤون وقوله لا اله الا الله لم يلم بمصيبة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد المائة وهو من أبيات جبل الزجاجي) وما عليك ان تقول كلما * سجدت أو صليت يا الله ما * اردد علينا شيئا مسلما *

على ان ما تراد فليلا بعد يا الله - م هذا الرجز أيضا لا يعرف فانه وزاد بعده هذا الكوفيون

(من حيث ما وكيفية ما وأيضا * فانتان من خيرهن لن نعدما) ف قوله وما عليك الخ ما استهتة فهمية والمعنى على الامر والتسبيح تنزيه الله وقه ظيمه وتقديسه وصليت بمعنى دعوت أو الصلاة الشرعية وروى بدله هالك أي قلت لا اله الا الله كما ان سجدت قلت سبحان الله واشيخ هنا الاب أو الزوج ومسلما اسم متعول من السلامة وقوله من حيثما أي من حيثما يوجد الخ وقوله فانتان من خيرهن الظاهر هنا الرزق والتمتع ولن نعد ما بالبناء لانه متعول أمر بفته أو زوجته بالدعاء له اذا سافر وغاب في أوقات الدعوات وفي مظان القبول كما فعلت بنت أعشى بميمون

تقول بنى وقد قربت من رحلا * يارب جنب أبي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاعقهضي * نوما فان يلجنب المرء مضطجعا (وقال أيضا)

تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا - واء من قديت أبا فلارت من عندنا * فانا بجز - ير اذا لم ترم ويا أبتا لاتزل عندنا * فانا نخاف بان نخفقم ارانا اذا أضمتك البسلا * دلفجي ويطع من الرحم ف قوله قربت بالبناء لانه متعول والمرحل الرحيل الذي وضع عليه الرحل وهذا كناية عن الرحيل والاصاب جمع وصب وهو المرض وصليت دعوت * ويتم يديم من باب تعب وقرب اذا صار يقيم أو ارام يريم بمعنى يرحل ولا تزل من زوال ينزل والافعال الثلاثة بعده بالبناء لانه متعول

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) يا نيم نيم عدى لا بالكم * لا يلة ينكم في سوادهم

نه على ولون زنا على بعض الاعمين فانه ليس جمعا لا يجم لانه يلحقه الياء لانه أفعل فعلا كاحسر وأسود ورد ابن السكيت في شرح الكامل رواية التنبية بان جيدا قال هذا الشعر عند حصار طارقي ومصعب مات قبل ذلك بسنتين قوله قدى يعني حسي أيضا قوله بالشخص أي ليس الامام بالبخل الملهد أي الخائر المائل عن الحق ويقال الملهد الظالم في الحرم قال نه على ومن يرد فيه بالحد بظلم قوله ولا يوتن بفتح الواو وسكون التاء المثناة من فوق وفي آخره فون بمعنى واتن يعني ولادتهم ثابت بارض الجباز مفرد ويقال للماء المعين الدائم الذي لا يذهب واتن وكذلك بمعناه واتن بالشاء المثناة قوله محكد بفتح الميم وكسر الكاف وهو المتكد وهو الاصل (الاهراب) قوله قدنى في محل

على ان تهما الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لا غير وبينه الشارح المحقق
قال اللخمي في شرح أبيات الجمل و اضاف تهما الى عدى للتخصيص واحترزه عن تيم مرة
في قر يش وهم بنو الادرم وعن تيم غالب بن فهر في قر يش أيضا وعن تيم قيس بن ثعلبة
وعن تيم شيبان وعن تيم ضبة وعدي المذكور هو اخوتهم فانهم ما ابتاعوا بدمنا من
اد بن طابخة بن الياس بن مضر ومعه سني لأبائكم الغلظة في الخطاب واصلا ان
ينسب الخطاب الى غيرهم لوم شقالة واختلاف اثم كثرت في الاستعمال حتى جهات
في كل خطاب يغلف نفسه على الخطاب وسكن أبو الحسن بن الاخضر أن العرب كانت
تستحسن لأبائكم وتستقبح لأأم لك لان الام مشفقة خذينة والاب جائر مالكا وتقدم
الكلام عليه مفصلا في الشاهد الثاني عشر بعد المائة وقوله لا يلقينكم بالانكاف من
الانكاف وهو الرمي قال ابن سيدي من روى ما انكاف فقد هفف وحرف و روى لا يوقعكم
والنهي واقع في اللفظ على عمر وهو في المعنى واقع عليهم والسوق بفتح الفعل القبيحة
أى لا يوقعكم عمر في بليته وهكروه لاجل تعرضه لى أى امنعوه من هجائي حتى
تأمنوا ان ألقىكم في بليته فانكم قادرون على كفه فاذا تركتم نهيهم فكأنكم رضيت
بهجوه اى وهذا البيت من قصيدة بطرير يهجو بها عمر بن الجاهلي ٣ ولما بفتح اللام
والجيم وآخره همزة ومنها

تعرض التيملى عبد الاهبوها * كما تعرض لاسن الخارئى الجور
أتت ابن برقة منسوب الى بطا * عند العاصرة والعيدان تعصر
دخل الطريق لمن يبنى المناريه * وبرز برقة حيث اضطرك القدر
أحين صرت ماما يا بنى لجا * وخاطرت بى عن احسامهم مضر

وهى قصيدة طويلة أفسح فيها فاسا توعدهم فيها أن يهزمه موثقا وحكموه فيه فاعرض عن
هجومهم وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر اما بلغ ذلك تهما أو اعر وقالوا عرضتنا لجزير
وسألوه الكف فابى وقال الكف بعدد كره أى وبرزة هى أم عمر بن الجاهلي قال فلان
عصاة فلان أى ولده وهو سب وقوله دخل الطريق الخ هذا من أبيات سيبويه أو زده على
ان فيه اظهار الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضره المكان حسنا على ما ينه يقول
خل طريق المعالى والشرف والمفاخرة واتركا من يهمل أفعاله المشورة كأنه الاعلام
التي تنصب على الطريق وتبنى من مجارة ليمتدى بها وعبره بأنه يقول ابرزهم عن الناس
وصرا الى موضع يمكنك ان تكون فيه لما قضى عليك وقيل معناه دع سبيل الرشاد
لعلهم يبرزوا الى سبيل الذى اذا اضطرك قضاء الله وقدره يعرض بأن أمه كانت فاجرة
والسهم بالسهم جمع سهم وهو الشئ القاتل ومطارد على كذا أى راهنه من الخطر وهو
السبق فهو يكره ما هو الشئ الذى يتراهن عليه و روى بدله وحاضرت بالهاء المهملة
والضاد المعجمة يقال حاضرت عند السلطان وعو كالمعالبة والمكابرة وأجاب به عمر بن الجاهلي

الرفع على الابتداء وقوله من
نصرنا ليعين في محل الرفع على
التبعية والنصر مصدر مضاف
الى مفعوله لان جديدا يصف فيه
لعبد الملك بن مروان تقاعده
عن نصره عبد الله بن الزبير
رضى الله عنهما ويجوز أن
يكون النصر ههنا بمعنى المعاية
سكقول بعض السؤال من
ينصرفي نصره الله وخرج عليه
قوله تعالى من كان يظن أن ان
ينصره الله وعلى هذا فالإضافة
للقائل ويرجح الاول أنه لم يقرده
بالذكر وإنما يكون العطاء
غالب من ولّى الامر قوله قدى
تاكيدا لاول قوله ليس الامام
الامام اسم ليس وخبره قوله
بالشحيح والباء فيه زائدة والمحدد
صفة للشحيح (الاستشهاد فيه)

٣ (ترجمة عمر بن الجاهلي التيمي)

بقصيدة منها

لقد كذبت وسوء القول كذبه * ما خاطرت بك عن احساب مضر
بل أنت نزوة خوار على أمة * ان يسبق الحلبات اللوم والنور
ما قلت من هذه افسأ قضاها * يا ابن الاتان بمشلى تنقض الرور
والنزوة صمد نزال الذكر على الاتى وهذا يقال في الحافرو الظن والسباع والنوار من
النور وهو ضعف القلب والعقل والحلبات بالحساء المهمل وكان سبب التماجي بين جرير
وعمر بن لجاه وما حكاه المبرد في كتاب الاعتقان عن أبي عبيدة ان الجاهج بن يوسف الثقفي
سأل جريرا عن سبب التماجي بينه وبين شعراء عصره فبين له جرير سبب كل واحد الى ان
قال الجاهج ثم من قال ثم التيمي عمر بن لجاه قال ومالك وله قال حسدني فعاب علي بيتا
كنت قلته فخره

اقوى احى للعقبة منكم * واضرب للجبار والنقع ساطع
وأوفى عند المرفقات عسبة * لحاها اذا ما جرد السيف لامع
فقال لي انما قلت * وأوفى عند المرفقات عسبة * فصيرت نسائك قد أردت غدوة
ولطقتن عسبة وقد فضضت ولم ألقه كالحكي قال الجاهج فما قلت له قال قلت له احذره
واحذر قومه * يا تيم تيم عدى لأبالكم * البيت قال فنهض على يأسه مما قلت له فقال
لقد كذبت وسوء القول كذبه * البيت قال أبو عبيدة وما كرد بن المسمي فأخبرني
قال كان بدء الشرب بين ابن لجاه وجرير ان لقمان الخزاعي قدم على صمدات الرباب
فخضرته وجوه الرباب وفيهم عمر بن لجاه فأنشده

تاوبني ذكر لزولة كالنبل * وما حيث تلقى بالكثيب ولا السهل
تريدني ان أرضى وأنت بخصلة * ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالخل
حتى فرغ منها فقال له لقمان ما زلتنا نسمع بالشام ان هذه جرير فقال عمر بن لجاه لا كذب
شيخ في الارض ان ادعيت شعر جرير ثم أنشدته على رؤس الناس وجساعات الرباب فابلق
لقمان جريرا مقالة عمر قال فزعم عمر انك سرقت ما منه فقال جرير وأنا أحتاج الى ان أسرق
شعر عمر وهو القائل في ابله ووصفها حتى جعلها كالجمال ثم جعل لخلها كالظرب وهو
الجل الصفي في الغلظ من الارض فقال * كالظرب لاسود من ورائها * ثم قال

* جر العروس التي من رداثها * والله ما شعره من غطوا دونه لختلف العيون فابلق
لقمان عمر قول جرير وما عاب من قوله فقال عمر أيعيب جرير قولي
* جر العروس التي من رداثها * وانما أردت لانه ولم ارد أثره وقد قال هو أقبح من
هذا حين يقول * وأوفى عند المرفقات عسبة * قلته حين بعد ما نكس وفضضت فقال
جرير عرف قولي انما قلت عند المرفقات عسبة فوقع الشرب بينهما انتهى وترجعه جرير
تقدمت في الشاهد الرابع من اوائل الكتاب

في قوله قداني حيث ألقى فيسه
النون تشبها بقطبي وفي قوله
قدى أيضا حيث أضف قداني
ياء المتكلم بالنون الوفاية تشبها
له بحسبي وقال البوهري أما
قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم
تقول قدى وقدنى أيضا بالنون
على غير قياس لان هذه النون
انما تزدق الالف والواو والياء
مثال ضربى وشقى ثم أنشد هذا
البيت وقد يقال ان أصل قدى
بغير النون قد يسكون الدال ثم
ألقى ياء القافية لياء الاضافة
وكسر الدال لانتقاء الساكنين
للمناسبة الياء

(ظ)
(امتلاء الحوض وقال قطبي)
مهلا رويدا قدملات بطنى)
أقول فأنله راجز من الرجازم
أقف على اسمه قوله وقال قطبي
اي قال الحوض حبى فالحوض
لا يتكلم وانما يريد أنه امتلاء
وبلغ نهاية الملأ التي لا يزد عليها
فكانت قد تكلم بذلك واعلم ان

٣ قوله هو بيتان كذا بالاصل
وبهم اسمه له وهو ما وعلى كل
لم يبقه دم مرجع الضمير فاعله
عائد على الشعر المفهوم من المقام
اه معصم

للقول خمسة معان أحدها اللفظ
الدال على معنى مفيد كان
أو غير مفيد والثاني ما في النفس
بدليل ويقولون في أنفسهم
والثالث الحركة والامالة يقولون
قال برأسه أي حركها وقالت
الفتلة كذا أي مات والرابع
ما يشبه به لسان الحال كهذا
البيت وهو أحد القولين في قوله
تعالى قاتلنا أثينا طائعين
والخامس الاعتقاد كقولك هذا
قول الخوارج قوله مهلا يعني
أمهل مهلا تقول مهلا ياربجل
مهلا ياربجلان مهلا ياربجل مهلا
يا امرأته مهلا يا امرأتان مهلا
يا نساء يروى سلا رويدا يفتح
السين المهملة ومعناه ارفق
بصب الماء لا يقبض ويقال
انه بالسين المهملة وهو مصدر
شلت الابل اذا طردتها قوله
رويدا صفة لقوله مهلا وقد علم
أن رويدا على أربعة أوجه اسم
للفعل وصفة وحال ومصدر
(الاعراب) قوله امتلا*

(ترجمة عبد الله بن رواحة العنابي)

(واشد بعده وهو الشاهد الثالث واللاتون بهد المائة وهو من شواهد س)
(يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل)

لما ذكر في البيت قبله وهو ظاهر واليعملات بفتح الياء والميم الابل القوية على العمل
والذبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر وأضاف زيدا اليها الحسن قيسامه عليها
ومعرفته بجملتها وقوله تطاول الليل عليك الخ روى هديت بدل عليك وهو المناسب
أي انزل عن راحتك واحدا لابل فان الليل قد طال وحدث للابل الكلال فنشطها
بالجداء وأزل عنها الاعياء وهذا البيت لعبد الله بن رواحة العنابي رضي الله عنه
لأبعض ولد بريرة خلافا لشرائح أبيات سيبويه وهو بيتان ٣ ثالثا لهما قالهما في غزوة
مؤتة وهي بادي البلقاء من أرض الشام وكثرت في جمادى الاولى من سنة ثمان من
الهجرة قال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم قال كان زيد بن أرقم يتبع في حجر عبد الله بن رواحة فخرج به معه الى
مؤتة بحمله على حقيبه وحمله فسمعه زيد بن أرقم من الليل وهو يفتن على ألسانه التي
يقول فيها

إذا أديتني وحملت رحلي * مسيرة اربع بعد الحساء
فشأنك فاعمى وخلا لدم * ولا أرجع الى اهلي ورائي
وجاء المؤمنون وغادروني * بأرض الشام منتهى الثواء

فبكى زيد بن أرقم فحمله عبد الله بن رواحة بالدرة وقال ما عليك بالكعب ان يرزقني الله
الشهادة وترجع بين شعبي الرجل وزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة
يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل هديت فانزل
وقيل بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة انتهى وهذا الثاني بعيد فانه يستبعد ان
يقول لامير الجيش انزل عن راحتك واحدا لابل فان زيد بن حارثة كان أمير الجيـ
ش في غزوة مؤتة كما سيأتي ومؤتة بضم الميم والهـمز وقوله اذا أديتني خطاب لراحله
وقوله الحساء بكسر الحاء المهملة وبعدها سين مهملة قال المبرد في الكامل هو جمع
حصى بكسر فسكون وهو موضع رمل تحت صلالة فاذا طارت السماء على ذلك الرمل
نزل الماء فتمتته الصلالة ان يغيب ومنع الرمل الماء ان يشفه فاذا بحث ذلك الرمل
أصيب الماء ويقال حصى واحساء وحساء وقوله وخلا لدم أي تجاوز لدم دعاء لها
وقوله ولا أرجع مجزوم بالدعاء ومعناه اللهم لا أرجع انتهى وقوله منتهى الثواء هو اسم
فاعل منصوب على الحال * عبد الله بن رواحة أنصاري خزرجي وهو أحد النقباء
شبه العقبة وبدرا واحدوا الخندق والحديبية وعرة القضاء والمشاهد كلها الا القح
ومات بعده لانه قتل يوم مؤتة شهيدا وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة واحد الشعراء

المحسنين الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وفي صاحبه
 حسان وكعب بن مالك نزلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية
 وسبب غزوة مؤتة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحرث بن عبيد الازدى بكتابه
 الى الشام الى ملك الروم وقبيل الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الفسافي
 فأوثقه رباطا وضرب عنقه صبرا ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاشتهر
 ذلك عليه حين بلغه الخبر فبعث بعثه صلى الله عليه وسلم الى مؤتة واستعمل عليهم زيد بن
 حارثة وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فجعفر بن عبد الله بن رواحة فجعفر بن
 ثلاثة آلاف رجل ثم مضوا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء اقبلت عليهم جموع هرقل والعرب في
 مشارف من قرى البلقاء والمخاض المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة وكان الروم مائة ألف
 وانفسهم اليهم من نفهم وجندهم والقيس وبيهرام ويلي مائة ألف أخرى ثم التقوا فاقاموا
 فقاتل زيد بن حارثة ثمانية ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل شهيدا فأخذها جعفر
 ثم قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقتل فأخذ الراية خالد بن الوليد ودافع الناس ثم
 انما زواشيعر عنه حتى انصرف بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ وأما زيد بن
 أرقم فهو انصارى خزرجي من بني الحرث بن الخزرج وزيد بن أرقم هو الذي رفع الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي ابن سألوه قوله ان رجعا الى المدينة
 ليخرجن الاعز منها الا ذلك فاذبه عبد الله بن أبي وحلف فانزل الله تصديق زيد بن أرقم
 فبشره أبو بكر يتصديق الله اياه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ باذن زيد وقال
 وقت اذنك يا غلام وشهد مع علي وقعة صفين وهو معدود في خاصة اصحابه ونزل الكوفة
 وسكنها وابتقى بهم ادارا وبها كانت وفاته في سنة ثمان وستين وأما زيد بن حارثة فهو مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحابه سبعا في الجاهلية فاشترى حكيم بن حزام اهله
 خديجة بنت خويلد فوهبته لخديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين ثم ان ناسا من كلب بن جوفرا وأزيدا
 فغرفهم وعرفوه فقال لهم ابغوا اهل هذه الايات فاني أعلم انهم قد جرعوا علي فقال
 أحسن الى قومي وان كنت بايضا * فاني قعيد البيت عند المشاعر
 فكفوا من الوجد الذي قد شجباكم * ولا تملوا في الارض نص الا باعر
 فاني بجمعة الله في خير أسرة * كرام معك كبرا بهد كابر
 فانطلق الكلبيون فاعلموا اباهم فقال ابن وربي الكعبة ووصفوا له موضعه وعند من هو
 بخرج حارثة وكعب أخوه فدائمه وقد مامكة قد خلا على النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وبيد الله
 تفكرون العاني وتطلقون الاسير جئناك في ابتنا عبدك فامتن علينا واحسن الينا في
 فدائمه قال من هو قال زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وسلم ادعوه فأخبره فان اختاركم

الحريض جله من الفعل والفاعل
 قوله قطني مقول قال قوله مهلا
 نصب على المصدرية ورويدا
 مسقة وقوله قداما فت فعل
 وفاعل وبطني مقسولة
 (الاستشهاد فيه) في قوله قطني
 حيث استعمله بثون الوقاية
 وانما جلب النون ليكمل السكون
 الذي بقي الاسم عليه وهذه النون
 لا تدخل الاسم وانما تدخل
 الفعل الماضي اذا دخلته ياء
 المتكلم كقوله لا تخشني وكلي
 لتكمل الفتحة التي في الفعل عليها
 وانما تكون وقاية للفعل من الجر
 وانما ادخلوها في اسماء مخصوصة
 نحو قطني وقندي وعفي وعفي
 ولاني ولا يباس عليها ولو كانت
 النون من اصل الكلمة لقالوا
 قطنك وهذا غير معلوم وفيه
 استشهاد آخر وهو نسبة القول
 الى ما لا ينطق له وذلك لان الحوض
 لا ينطق

(٥)
 (بكل الذي ماعداني فاني)
 بكل الذي يهوي ندي مولي)
 ٣ (ترجمة زيد بن أرقم وزيد بن حارثة
 رضي الله عنهما)

فهو لكم وان اختارني فوالله ما أنا بالذي اختارني من اختارني أحدنا لا فخر في ذلك
النصف وأحسن فدهاه فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وهذا عمي قال فأنتم قد
علمت ورأيت محبتي لك فاخترني أو اخترهما قال زيد ما أنا بالذي اختار عليك أحدا أنت
مفي مكان الأب والأم فقال لا ويحك يا زيد أنت تفتار العبودية على الحرية قال نعم قد رأيت من
هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي اختار عليه أحد فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
أخرجته إلى الخبر فقال يا من حضرناهم دو ان زيدا ابني يرثي وارثه فلما رأى ذلك أبوه
وعمه طابت نفوسهما فأنصرفا ودعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فزادت أدمعهم
لا بآبائهم فدعي بوصف زيد بن حارثة وكان يقال له زيد بن حارثة حب رسول الله وشبهه
وزوجه مولاه أم عيين فولدت له أسامة وقتل زيد بمؤنة سنة ثمان من الهجرة وهو كان
الأمير على تلك الغزوة ودعي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب الناس إلى من أنتم الله
عليه وأنعمت عليه يعني زيد بن حارثة أنتم الله عليه بالاسلام وأنتم عليه صلى الله عليه
وسلم بالعتق ونخصت التراجم من الاستيعاب والغزوة من سيرة ابن سيد الناس وأعلم اني
رأيت في نوادر ابن الاعراب أرجوزة عندهم اثنتان وعشرون بيتا مطلعها
* يا زيد زيد اليعملات الذبل * قال أنشدني بكير بن عبيد الربي ولا أعلم من هو أهو
سابق على عبد الله بن رواحة أم لاحق له والظاهر انه بعده فان الرجز في الجاهلية كان
لا يتجاوز الأبيات الثلاثة والأربعة وانما قصده وأطاله الغلب المجلي كما تقدم بيانه
في ترجمته والله أعلم

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة) *
(فلا والله لا يني لماني * ولا لهما بهم أبداء)

على ان اللام الثانية في قوله لهما مؤكدة للام الاولى ويأتي ان شاء الله تعالى ما يتعلق به في
باب التوكيد وفي الباب ما بالكاف أيضا من حرف الجر وهذا البيت من قصيدة مسلم بن
معبدا لواله قال أبو محمد الاسود الاعرابي في ضالة الاديب كان السبب في هذه القصيدة
ان مسلما كان غائبا فكتب إليه للصدق أي لعماس الزكاة وكان رقيق وهو عمارة بن
عبيد الوالي عريقا فظن مسلم ان رقيقا أغراه وكان مسلم ابن أخت رقيق وابن عمه فقال
بكت ابسلى وحق لها البكاء * وفرقها المظالم والعسا
اذا ذكرت عرافة آل بشر * وعيشا ما لا قوله انثناء
ودهر اقدم مضى ورجال صدق * سهوا قد كان بعدهم الشقاء
اذا ذكر العريقا لها اقشعرت * ومس جلودها منه انزواء
فطلت وهي ضامرة تفادى * من الجرات جاهدتها البلاء
وكدن بذى الربا يدعون باسمي * ولا أرض لدى ولا سماء
أنومل رجعة مفي وفيها * كآب مثل مالرق الغراء

أقول احتج به جماعة من النحاة
في كتبهم ولم يعزووه إلى أحد وهو
من الطويل قوله النداءى جمع
نذمان وهو شريب الرجل الذي
يسادمو ويقال له النديم أيضا
قوله جهوى أى يريد من جهوى
جهوى من باب علم يعلم قوله مولع
بفتح اللام من أولع به وثلاثيه
ولسع يقال ولعت بالشيء أولع
ولما وولوا بفتح الواو المصدر
والامم جميعا وأولعته بالشيء
وأولع به فهو مولع به بفتح اللام
أى مغرى به (الاهراب) قوله
النداءى فاعل يل قوله ما عدا
عداهم فاعل الاستثناء وكلمة
ما مصدرية وفاعل عدا ضمير
مستتر واجب الاستمرار على
مصدر النفع المتقدم عليها
والتقدير يعمل النداءى ما عدا
عداى يعنى يجاوز إلى غيرى
والمدحى في الحقيقة جازيتنا
ملهم قوله فأننى القاتن بغيرية
واسم ان لضمير المتصل به وخبره

عذرت الناس غيرك في أمور * خلوت بها فأنفع الخلاء
فلم يس على ملامتناك لوم * وليس على الذي نأق بهاء
ألمأ أن رأيت الناس آبت * كلامهم على لها عواء
ثبيت ركاب رحلك مع عدوى * لخمتمل وقد برح الخفاء
ولأخبت الرجال بذات يقي * وينك حين أمكنك اللغاء
وأى أخ اسلك بهد حربي * إذا قوم العدو دعوا جفاوا
فقام الشرمك وقت منته * على رجل وشال بك الجزاء
هذالك لا يقوم مقام مثلي * من القوم الظنون ولا النساء
وقد عيرتني وجفوت عني * غافاً وأوب غيرك والجفاء
وقد يغنى الحبيب ولا ترخي * مودته المغام والمجاء
ويوصل ذو القرابة وهواء * ويقي الدين ما بقى الحياء
يعوى الله الصباية عندك شرا * وكل صحابة لهم جزاء
بقهالهم فان خير الخيرا * وان شرا كما مثل الحذاء
واياهم جزى عسى وأدى * الى كل بما بلغ الاذاء
وقد أنصبتهم والنصف يرضى * به الاسلام والرحم البواء
لديهم النصيحة كل لد * فجهوا النصيح ثم ثوافقاوا
وكنتم لهم كداء البطن يوذى * وراء صحبة مرض عياء
جوين من العداوة قدوراهم * نشيش الغيط والمرض الضفاء
إذا مولى رهبت الله فبسه * وأرحاما لها قبلى رعا
رأى ما قد فعلت به موال * فقد غمرت صدورهم وداء
فكيف بهم فان أحسنت قالوا * أسأت وان غفرت لهم أسأوا
فلا وأيسك لا يأتى لمابى * ولا لاسم ابهم أبدا شفاء

وبقى من القصيدة اثنا عشر بيتا وصف ابه فيها قوله المظالم والعداء هو جمع مظالم بكسر
اللام وهو مأخذه الظالم وكذلك الظلامة والظلمية والعداء بالفتح الظلم وتجاوز الحد
وهو مصدر عداء عليه وقوله اذا ذكرت طرف لقوله بكت ابلى وفاعل ذكرت ضمير الابل
وانثناء انكشاف يقال شاء اذا كفه وقوله ورجال صدقوا بآياتهم مطوف على عرافة
وسعوا أى تعاطوا أخذ الزكاة والساعى من ولى شأ على قوم وأ كثر ما يقال ذلك في ولاية
الصدقة والاتزوا النقبض وتفادى من كذا اذا تعاماه وانزوى عنه وقوله عذرت
الناس غيرك خطاب لربيع ابن عمه وخلوت بها بالخطاب أى سخرت بها يقال خلوت به
إذا سخرت منه وقوله ملامتناك أى لومتناك وقوله ألمأ الهمزة استهزاءم توبيخى
ولما عسى حين متعلقة بقوله ثبيت وآبت رجعت وبرح زال ولاخبت بالنساء المبهمة

قوله موالع والتقدير فأنى موالع
بكل الذى يهوى ندى والبهاء
تتعلق بمولع قوله ندى كلام
اضافى فاعل يهوى ومفعوله
مخذوف تقديره الذى يهواه
(الاستشهاد فيه) فى قوله ما
عدانى حيث أدخل نون الوفاية
فيه على تقدير كونه فعلا نحو
دعانى ويكرمنى وأعطينى

(٥)

(فيما لى اذا ما كان ذا كم
وبلوت وكنت أولهم ولوجا)

أقول فأنه هو ورقة بن نوفل بن
أسد بن عبد العزى بن قصي
القوشي ابن عم خديجة رضى الله
عنها وهو الذى أخبر خديجة
رضى الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبي هاتذ
الامة لما أخبرته بما رأى النبي
صلى الله عليه وسلم لما أوحى اليه
وخبره معه مشهور وهو من
قصيدة جيمية قالها ورقة بن نوفل
لما ذكرت له خديجة عن غلامها
ميسرة ما رأى من رسول الله صلى

مالات وساعدت والقانون بالفتح الرجل السبي الظن وهو فاعل يقوم ويوبى
ويل وقوله يغنى الحبيب أى يصير غنيا ولا تثنى المغنم والعطاء مودته والعناية
الاحصاء والحمد أى الكسر النعل واحتذى اتبع أراد كما صنع مثل السداه مطابقة
وأصفت الرجل انصافا عاملة بالعدل والاسم النصبة بالتحريك والنصف بفتح فسكون
والجواب بفتح الموحدة والمد السواء وقوله لدتهم هم النصيحة اللادود بالفتح ما يصب من
الادوية فى أحد شقي القم ولدته لدا صبت فى فيه صبا ومجه رماه وثنا وعطفوا واولوا
وقوله وقاوا بالقاف من القى ووصفه العيى فى تعذيبه قافا حشا فقال قوله وقاوا خبر مبتدا
محذوف أى وهم قاوا والجملة حالية له وهذا مما لا يقضى منه العجب وقوله وكنت
لهم كداء البطن الخ كداء البطن الاسهال ويؤذى من الاذية والواو منه له من مرة
والجملة حال من الداء ورواها عنى خلف وبعد ضمير موصلة لدا البطن والمرضى العياض
بالفتح هو المرض الذى تعينه اعنسه الاطباء والجملة الاسمية حال أيضا من البطن يريدان
ما أخبروه من بغضى قاتلهم لاجل حاله لاني كنت عندهم بمنزلة كداء البطن المؤذى نشأ من
أهونه ما يحزن عنه الاطباء كالزحير والسبل وقوله جوين من العداوة الخ هذا بيان لما قبله
وجوين منصوب بعل محذوف أى أراهم جوين وهو جمع جو صفة مشبهة من الجوى
كهم من العمى جمع على طريقة جمع المذكر السالم والجوى الحرقنة وشدة الوجع من
عشق أو حزن ووراهم من ورى القبح جوفه وريا اذا أهكله ونشيش فاعل ووراهم
والنشيش صوت الماء ونحوه اذا غلى على النار والغناء بالفتح والمدام مصدر ضيق
من باى تعب مرض مرضا ملازما حتى أشرف على الموت كذا فى المصباح وقوله
اذا مولى رهبت الله فيه أى خفت الله فى جانبى وقوله قبل بفتح القاف وسكون الموحدة
والراء جمع راع من الرعاية وهى تفقد الشئ وتحتلله وقوله رأى ما قد فعلت به الخ
ما موصولة أو نكرة موصوفة مفعول أول لرأى والمفعول الثانى محذوف أى أو نحوه
وموال فاعل رأى وهو جمع مولى ونحرت من الغمر بالكسر وهو الحقد والغل يقال
غمر صدره على بالكسر يغمر بالفتح غمرا بسكون الميم وقهها مع فتح الاول فيه ما ردا أى
مرضوا وهو فعل ماضى من الداء يقال داء الرجل يداءه اذا أصابه المرض وقوله
فيكيفهم أى فكيف أصنع بهم وقوله فلا رأى بك الخ جملة لا يلقى جواب القسم أى
لا يوجد شفاه لما بى من الكدر ولا ما بهم من داء الحسد واللام الثانية مؤكدة للاولى
وروى صاحب منتهى أشعار العرب فلا والله لا يلقى لما بى وشأنهم ٣ من البلوى
وعليها فلا شاهد فيه ومسلم شاعر اسلاى فى الدولة الاموية وهو ابن معبد بن طواف
يتشديد الواو ابن وروح بجاه من مهملتين ابن عويمر صغيرا مر الواو نسبة الى والبة
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة

• (وانشد)

الله عليه وسلم فى سفره ومات له
بجيرة الراهب فى شأنه وأولها هو
قوله

بلجت وكنت فى الذكرى بلوجا
لهم طال ما بهت النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف
فقد طال انتظارى يا خديجا
يطن المكتنين على رجاق
حديثك ان أرى منه خروجا

بما خبرتنا من قول قيس
من الركان كره ان يعوجا
بان محمد اسيسود قوما

ويخصم من يكون له حجيحا
ويظهر فى الابلاد ضياء نور
يقيم به البرية أن تجوجا
فيلقى من يحارب خروجا

ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا لى اذا ما كان ذا كم

ويلت وكنت أولهم ولوجا
ولوجا فى الذى كرهت قرىش
ولوجت بمكتهما بجيجا

أرجى بالذى كرهوا جيجا
الى ذى العرش ان سفوا خروجا
فان يهواوا بى تمكن أمور

(ترجمة مسلم بن معبد الواو)

٣ قوله وشأنهم لعل الصواب
وما بهم فيكون الشطر الثانى
هكذا وما بهم من البلوى دواء

اه معص

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة وهو من أبيات س) *
 (وصاليات ككايونين)

على أنه يمكن أن تكون الكاف الثانية مؤكدة للأولى قياسا على اللامين في البيت
 الذي قبله فلا يكون في البيت دليل على أهمية الكاف الثانية وهو من قصيدة تلطام
 الجاشي وهي من بحر السربيع وربما حسب من لا يحسن العروض أنه من الرجز كما
 توهمه بعضهم لأن الرجز لا يكون فيه معولات فيرد إلى فعلولات ومثله
 * قد عرضت أروى بقول أبعاد * وهو مستعمل مستعمل في فعلولات وأولها
 ٣ حتى دار الحلي بين الشمين * وطلحة الدوم وقد تعفين
 لم يسق من أيهما تعفين * غير حطام ورماد كنفين
 وغير نوى ورجاحي نؤين * وغير ود جاذل أو ودين
 * وصاليات ككايونين *

ومنها

ومعهين قدفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين
 جبهتهما بالعت لا بالعتين * على مطار القلب ساعى العنين

فقوله حتى فعل أمر من التحيمة والحلى القبيلة والشهبان موضع وكذا طلحة الدوم ولم
 يذكرهما المبكر في معجم ما استعجم والقون في تعفين ضمير ديار الحلى وتعني بمعنى عني
 اللازم يقال عفا المنزل بعفوة عفا وعفوا عفا بالفتح والمدرس ويتعدى أيضا فانه
 يقال عفاه الرجح والأتى جمع آية بمعنى العلامة وضمير تحلين لدار الحلى والتحية الوصف
 يقال حليت الرجل تحلية إذا وصفته يقول لم يبق من علامات - لولهم في ديارهم تحليها
 ووصفها غير ما ذكر من زائدة وآى فاعل لم يبق وغير منصوب على الاستثناء ووجه تحلين
 صفة لا تى وهم متعلق به والحطام بضم المهملة ما تكسر من الحطاب والمراد به دق
 الشجر الذي قطعه فظلاله الخيام ورماد مضاف الى كنفين أى رما دمن جانبي الموضع
 ولو روى بالتعوين لم يكن خطأ فكيف يفتح الكاف وسكون النون الناحية والجانب
 وأصله يفتح النون رقبيل هو هنا بكسر الكاف وسكون النون بمعنى وعاء يجعل الراعى
 فيه أذانه والنوى بضم النون وسكون الهمزة حفر حفر حول الخباء لا يدخله ماء المطر
 ويؤخذ تراهم ويجعل حاجز البيت فجعل ذلك الحاجز كحجاب العين وهو بكسر المهملة
 وقفها وبسدها جيمان العظم الذي ينبت عليه الحجاب والجاذل بالجيم والذال المججمة
 المنصوب جندل جندولا تصب وثبت والودا والود صاليات أراد بها الأثافي لأنهما صاليت
 بالنار أى أحرقت حتى أسودت وهي معطوفة على حطام أى غير أثافي صاليات وليست
 الوارو وأرب خذ لا فالبن يسعون بذليل أنه روى بدلها أو غير سقع جمع أسقع أراد بها
 الأثافي أيضا لأنها قد سقطت أى سقطت وتغيرت لونها وروى أيضا وما نلات أى

تفج الكافزون لها ضحيا
 وان أهالك فكل فنى سملقى
 من الاقدار متلفة خروجا
 وهى من الوافر قوله لم يفت من
 باب علم يعلم تقول لم يفت بلج بلجا
 وبلجا جنة فهو بلوج اذا كان
 مقاديا في الخصومة والذكرى
 مصدر من ذكر قوله النشيجا بفتح
 النون مصدر نشج الجبال كى بنشج
 نشيجا ونشجا اذا غص بالكاف في
 حلقه من غص وانتصاب قوله
 ياخذ يجا أصله ياخذ بجنة والباه
 في يطن يتعلق بانتظارى وسعى
 كلام من جاتي مكة أو كلام من أعلاها
 وأسفلها مكة فلذلك شأها وانتظيره
 قوله صدنا بقنوين وانما هو
 قنا اسم جبل وهو أحد القولين
 في قوله تعالى وجعلنا لآدمهما
 جنتين بدليل ودخل جنته قوله
 على رجاتى حال من انتظارى
 وحديتك مفعول ومته يتعاق
 بنحز وجا قوله خذ لا فالبن يسعون
 السهملى الضياء والنور غير أن

٣ قوله حتى دار الخ كذا بالأصل
 فان كانت الرواية هكذا فله
 خين أولا فاشبهه الجزء المبدوء
 بونذ فخرم تأمل اه معصم

مستصبات والاثاني جمع انفية وهي الاجبار التي نصب عليها القدر وما في قوله كما قال
 الفارسي في التذكرة القصيرة يجوز ان تكون مصدرية كأنه قال مثل الاثنا ويجوز
 أن تكون موصولة بمنزلة الذي كقوله * فان الذي حانت بهلج دماؤهم * ٨١ والكاف
 الاولى جارة والثانية مؤكدة لها كما قال الشارح وهذا مأخوذ من الكشاف قال في
 تفسير قوله تعالى ليس كمثل شيء لئن لم يكن ان كلمة التشبيه كررت لئلا يكيد كما كررها
 من قال * وصاليات ككايوتفين * واذا كان من باب التوكيد جاز ان يكون الكافان
 اسمين أو حرفين فلا يكون دليل على اعمية الثانية فقط وقال ابن السكيت في شرح أدب
 الكاتب أخرج الكاف الجارة مجرى مثل فادخل عليها كافا ثانية فكانه قال كمثل
 ما يؤتفين ومما مع الفعل بقدر المصدر كأنه قال كمثل اثنا أي اثنا على حالها حين
 اتفقت والكافان لا يعلقان بشيء فان الاولى زائدة والثانية قد أخرجت مجرى الاسماء
 لدخول الجارة عليها دلوسة سقطت الاولى وجب أن تكون الثانية متعلقة بمحذوف صفة
 المصدرية محمول على معنى الصاليات لانها ثابتة مناب مثقيات فكانه قال ومثقيات
 اثنا مثل اثنا حين نصبت للقدر ولا بد من هذا التقدير ليصح اللفظ والمعنى وأما
 قوله يؤتفين فلهذا اختلاف النحويين في وزنه فقال قوم وزنه يؤفان والهمزة زائدة
 فكان يجب أن يقول يثفين لكنه جاء على الاصل ضرورة كما قال الآخر
 * فانه أهل لأن يؤكرما * وعلى هذا فانفية أفعله فاصلا انقوية قلبت الواو يا وادغمت
 وكسرت الفاء لتبقى الياء على حالها واستدلوا على زيادة الهمزة بقول العرب ثقيت
 القدر اذا جعلت على الاثاني وقال قوم وزنه يثقلين فالهمزة أصل ووزن انفية على هذا
 فعلية واستدلوا بقول النابغة

لاتقذفني بركن لا كفاله * وان تأثفك الاعدا عابرفد

فقوله تأثفك وزنه تفعلك لا يصح فيه غيره ولو كان من ثقيت القدر اقال تأثفك ومعناه
 صار اعدائي حولك كالاثاني تطافرا قال ابن جني في شرح تصريف المازني ويقع
 أولى من يؤفان لانه لا ضرورة فيه وقوله ومهمهين قذفين الخ هذا البيت من شواهد
 الخصامة انشده الزجاج في باب ما جاء من المثني باقظ الجمع وسيأتي ان شاء الله تعالى في
 الشاهد الثالث والسبعين بعد الخمسة في باب المثني والمهمه القفر المخوف قال ابن
 السكيت في شرح شواهد الجمل واشتقاقه من قولك مهمهت بالرجل اذا زجرته فقلت له
 صدمه أراد ان سالكه يخفي صوته وحركته من خوفه فان رفع صاحبه صوته قال له مهمه
 ونظير هذا ما ذكره اللغويون في قول أي ذئب * على اطر قابليات الخيل * فانهم ذكروا
 ان اطر قاموضع وانه سمى بذلك لان ثلاثة أنفس مروا به فتسكروا أحدهم مع صاحبه
 فقال لهما الثالث اطر قاء القذف بفتح القاف والذال المجهمة البعيد من الارض والموت
 بفتح الميم وسكون المهملة الارض التي لا مأوى لها ولا نبات والظهور ما ارتفع من الارض شبه

فان النور هو الاصل والاضياء
 متشعبة عنه بدليل فلما اضاءت
 ما حوله ذهب الله بنورهم ففاق
 الاذهاب بالنور ليمتد في الضياء
 نائفا عنه بخلاف العكس وفي
 اسمائه تعالى النور والاضياء
 قوله فلو جابا لضم والف لوج على
 انهم الظفر به قوله ولبت
 ويروي شهدت ويروي دعيت
 قوله ولو جابا اي دخولا في الذي
 كرهت قريش وأراد به الدخول
 في الاسلام فان قريشا كانوا
 كرهوا ذلك قوله أولهم ولو جابا
 أول قريش أو أول الناس
 دخولا في الاسلام وبم هذا
 حكم الجوهري بالسلام ورقة رضى
 الله عنه قوله هجت من العج
 وهو وقع الصوت قوله بكتها
 الضم ويرجع الى قريش وانما
 نكر مكية بابتعاد السباع فيها
 قوله عروجا مفعول لقوله
 ارجى (الاعراب) قوله فيما بقي
 كلمة يا اما حرف نداء
 والمنادى محذوف تقديره
 فيما بقي الباقي واما مجرد التنبيه
 لانها دخلت على ما لا يصلح

للهداه قوله اذا نظرف وقسه
 عسى الشرط وما زائدة وكان
 تامة بمعنى وجد وقوله اذا كم فاعله
 وهو اشارة الى ما ذكر من سيادة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ونحوه مع المجازين وظهور
 نوره في البلاد ولقاء من يحارب
 الخروج ومن يسلم الفلوج
 قوله ولجت بجسلة من الفاعل
 والفاعل وقعت جواب الشرط
 قوله وكنت عطف على قوله
 ولجت والضمير متصل به اسم
 وأوله سم كلام اضافي خبره
 وقوله ولوجا نسب على التمييز
 (الاستشهاد فيه) في قوله فيما بقي
 حيث جاءت بدون نون الوقاية
 وهذا اجل الضرورة عند
 سيبويه فان نون الوقاية ههنا
 واجبة كالفعل واسم الفعل
 نحو دعاني ودرا كني ونحوهما

(٨)

(ارني جوادا مان هزلالعلني
 اري متوين او بخيلا مخلدا)
 اقول قائله هو حاتم بن عدي
 الطائي كذا قالت جماعة من
 النحاة منهم الشيخ أمير الدين
 وذكري في الحاشية البصرية
 وابي تمام ان قائله هو خطاط بن
 يعفر أخو الاسود المنشلي فقال

٣ قوله وهما كوكبان لهله ثني
 الضمير باعتبار ان الله يرسلنا

٨١

بظهر ترس في ارتفاعه وتعريه من الثبت كما قال الاعشى
 وفلاة كأنهم اظهر ترس * ليس الا الرجب مع فيها علاق
 وقوله جيتهم ما بالفت الخ أي نعمتلى مرة واحدة فلم احتج الى أن ينعتلى مرة ثانية وصف
 نفسه بالخذق والمهارة وهذا يشبه ما أنشد القارسي في التذكرة
 ومهمه أعور احدى العينين * بصير الاخرى وأصم الاذنين
 * قطعه بالسمت لا بالسمتين *

قوله أعور الخ قال أبو علي كانت في هذا الموضع بئران فعبورت احدهما وبقيت الاخرى
 فلذلك قال أعور احدى العينين وقوله واصم الاذنين يعني أنه ليس به جبل فيسمع صوت
 الصدى منه وقوله بالسمت الخ أي قيل لي مرة واحدة فاكتفيت وادومهمهمين وادرب
 وجواب اجبتهم ٣ وخطام الجاشي بكسر الخاء المجهمة ومعناه الزمام قال الاعمدي
 في المؤلف والمختار هو خطام الرجب الجاشي الرابح وهو خطام بن نصر بن عياض بن
 ربوع من بني الابيض بن مجاشع بن دارم وهو القاتل * وماثلات ككباؤثنين * ٨١
 وذكر الصاغاني في العباب ان اسمه بشير بكسر الموحدة ويكون الشين المجهمة وقال
 الاعمدي ومنهم من يقال له خطام السكب واسمه بجير بنضم الموحدة وفتح الجيم ابن دارم
 ذكره ابن الاعرابي ولم يسمه وأنشده

والله ما شيتني عصام * لاخلق منه ولا قوام
 * نمت وعرق الخلال لا ينام *

* (واشده مده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة وهو من ايات سيبويه)
 (بين ذراعي وجبهة الاسد)

هذا مجز وصدره * يامن رأى عارضا اسره * على ان المضاف اليه محذوف بقرينة
 المضاف اليه الثاني أي بين ذراعي الاسد وجهته تقدم الكلام على مثل هذا في الشاهد
 الثالث والعشرين ومن مفادى وقيل محذوف المنادى أي يا قوم ومن استفهامة
 والرؤية بصريفة والمعارض السحاب الذي يعترض الأفق وجسلة أسره صفة لهارض
 والذراعان والجبهة من منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب
 كل كوكبين منها ذراع قال أبو اسحق الزجاج في كتاب الانواء ذراع الاسد المقبوضة
 ٣ وهما كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الانظفار كأنها في موضع
 مخالب الاسد فلذلك قيل لها الانظفار وانما قيل لها الذراع المقبوضة لانها ليست على
 سمت الذراع الاخرى وهي مقبوضة عنها نواها يكون للبتين قضيان من كائون الثاني
 يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق غدوة وفيه يجهد
 الماء ويشد البرد والجبهة أربعة كواكب فيما عوج اخدها براق وهو العاني منها
 وانما سميت الجبهة لانها جبهة الاسد نواها يكون لعشر قضى من شباط تسقط

ابو تمام قال حطاط بن يعقوب
تقول ابنة العراب رهم حرقنا
حطاط لم تترك لنفسك مقعدا
اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة
تكون عليها كابن امك اسودا
فقات ولم ائى الجواب تبق
كان الهزال خفف زيد واريدا
ذري اكن للمال زبا ولا يكن
لى المال ربا تحمدى غبه غدا
ارنى جواد امات هزل اعلى
ارى مازين او بغي لا تخدا
والذى قاله الجماعة هو الاصح
فامل حطاط بن يعقوب ادخل
هذا البيت في شعره غدا او
يكون هذامن توارد انما طر
وهومن قسيمة قالها حاتم
الطائي وأولها هو قوله
وعاذلة هبت بلبل تلومنى
وقد غاب عيوق الثريا فعددا
تلوم على اعطاني المال ضلة
اذا ضن بالمال الجليل وصردا
تقول الامسك عليك فاننى
أرى المال عند المسكين معبدا
ذري ومالى ان مالك وافر
وكل امرئ جارى على ما تمودا
ذري بى يكن مالى عرضى جنة
يفى المال عرضى قبل ان يتعددا
ارنى جواد امات هزل اعلى
أرى مازين او بغي لا تخدا
والا فكنى بعض لومك فاجعلنى
الى رأى من تلحين رأيك مسندا
ألم تعالى أن اذا الضيف نابى
وعز القرى أنرى السديف
المسرهدا

الجهة في المغرب غدوة ويطلع سعد السعود من المشرق غدوة وفيه تقع الجمرات الثلاثة
ويصير لؤلؤ المشيب ويصوت الطير ويورق الشجر ويكون مطر جود ويسمى نوء الاسد
لانه يتصل بها كواكب في جهة الاسد وخص هاتين المنزلتين لان السحاب الذى يشاينوه
من منازل الاسد يكون مطر غزيرا فلذلك يسمى به والنوء غيبوبة الكوكب في
المغرب غدوة وطلوع رقيه في المشرق غدوة وسمى النوء لانه ناء أى نهض للغيوب
قال الزجاج والذى اختار مذهب الخليل وهو ان النوء اسم المطر الذى يكون مع سقوط
النجم فاسم مطر الكوكب الساقط النوء اه وكانت العرب تترسم أنه يحدث عند
نوء كل منزل مطر أو ريح أو سوا برود وهذا الذى روى في الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث من أمر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والاستسقاء بالانواء
وهو ان تضيف المطر الى الكوكب الذى يتوء قال الاعلم وصف عارض سحاب اعترض
بين نوء الذراع ونوء الجهة وهما من أنواء الاسد وأنواء أجسد الانواء وذكر الذراعين
والنوء انما هو للذراع المقوسة منهن ما لا شرا كهما فى أعصاب الاسد وتطير هذا قوله
تعالى يخرج منه ما للواو والمرجان يريد من البصرين الملح والعذب وانما يخرج اللؤلؤ
والمرجان من الملح لانهم ما هذا البيت لاقر زرق وتقدمت ترجمته في الشاهد الثلاثين

(وانشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد س)

(كافى لهم يا أمية ناصب)

هذا صدر ومجزع قد انشد في باب النعت * وليل أقاسيه بطى الكواكب * على ان أمية
جاء بفتح التاء القياس فعهما واختلافوا في التوجيه فقال الجمهور انه مرخم والاصل
يا أسيم ثم دخلت الهاء غير معتد بها وقتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل
هاء التانيث ولا يلى على التفسيرى فيه قولان أحدهما ان الهاء زائدة وفتحت اتباعا لحركة
الميم والثاني أنها ادخلت بين الميم وفتحتها الفتح التي فى أولها هي فتحة الميم ثم فتحت الميم
اتباعا لحركة الهاء وقبل جاء هذا على أصل المنأى ولم يتون لانه غير منصرف وقيل هو
مبنى على الفتح لان منه من يبنى المنادى المفرد على الفتح لانها حركة تشابه حركة اعرابه
فهو نظير لارجل في الدار وقوله كافي أمر من وكات الامر اليه وكلام من باب وعد ووكولا
اذا فوضته اليه واحقيقة به وامية تصغير ترخيم امامة وهي بنته وناصب بمعنى
منصب من النصب وهو التعجب فجاءه على طرح الزائد وجهه سيمويه على النسب أى ذى
نصب كما يقال طريق خائف أى ذو خوف واقاسيه كلبه يقول دع بى لهذا الهم المتعب
ومقاساة الليل البطى الكواكب بالسمر ولا تزيد بى لوما وعدلا وجهه بطء الكواكب
دليلا على طول الليل كأنهم لا تغرب فينقض الليل وما أحسن قول بعضهم
لا ظلم الليل ولا ادعى * أن فخرم الليل ليست تغور

وأني لأعراض العشرة حافظ

وحقهم حتى أكون موسدا
بقولون لي أهلك مالاً فاقصد
وما كنت لولا ما يقولون منسدا
سادن من مالي دلاسا وسائحا
وأسمي خطييا وعصبام هذا
فذلك يكفي من المال كاه
مضونا إذا ما كان عتدي متلدا
وكانا القصيدتين من الطويل
قوله ابنة العباب هي امرأة من
بن عجل من بطن منهم يقال لهم
العباب قال أبو رياش ليس في
العرب عباب غيره وكانت ابنة
العباب هذه امرأة حطاط
قوله رهم بدل من ابنة العباب
وحطاط متادى مفرد قوله لم
ترك لنفسك مقعدا أي لم تبق
لث ما يمكنك الإقامة والقعود
فيه قوله صرمة بعد هجمة
الصرمة بكسر الصاد وسكون
الراء المهملتين القطع من
الابل نحو السلائين والهجمة
بفتح الهاء وسكون الجيم قال
أبو عبيد الله من الابل أولها
الأربعون إلى ما زادت قوله
تكون عليها كابن أمك أسودا
أي تعود عليها سالكها طريق
أخيلك الأسود بن يفر قوله
حتم زيد ويرى حتم نمد
وقيل إن نمدا وأربدا كانا أخوين
لحطاط قوله وعاذلة أي رب
امرأة عاذلة قامت من الليل
تلومني قوله وقد غاب الواد
٣ (أول ملوك الشام من غسان)

أبلي كاشفت فإن لم تجي * طال وإن جات فلي قصير
وهذا البيت مطلع قصيدة للناطقة الغياثي مدح به عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث
الأكبر بن أبي شمر بن قيس فكسر ويقال شمر بكسر فكون حين هرب إلى الشام بالناطقة
سعى مرة بن ربيعة بن قيس إلى النعمان بن المنذر وخافه وهذا عن أبي عبيدة وقال
غيره هو ابن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر وبعده
تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرى النجوم بآيب
وصدر أراح الليل عازب همه * تضاعف فيه الحزن من كل جانب
على لعمرو نعمة بعد نعمة * لو الده ليست بذات عقارب
ومنها ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب
وسمى شرحه أن شاء الله تعالى في المستثنى قوله وصدر معطوف على قوله لهم في أول
البيت وأراح بهم ملتين معطوفين راحات الأبل بالعشي على أهلها أي رجعت من المري
اليهم والعاذب بالعين المهمل والمزاي المنجدة الغائب من عزب الشيء عزوبا من باب
قعد بعد وغرب من بابي قتل وضرب غاب وبني وقوله لو الده أي لو الدهم ووصفة لنعمة
أي بعد نعمة ككائنات لو الده وقوله ليست الخ بالجملة صفة ما النعمة المرفوعة أول نعمة
المجروزة أي نعمة غير مشوبة بنعمة كنعمة النعمان بن المنذر وعمره وهذا هو الغياثي
من ملوك الشام ٣ قال ابن ريشي في العمدة أول من ولي الشام من غسان الحارث بن عمرو
ومحرق سمى بذلك لانه أول من حرق العرب في ديارها وهو الحارث الأكبر بكفي أباشم ثم
ابنه الحارث بن أبي شمر وهو الحارث الأعرج وأمه مارية ذات القرطين وهي مارية بنت
ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي واختها هذه الهند امرأة ججرا كل
المرار الكندي وإلى الحارث الأعرج فحرق المنذر الأكبر فانه زعم جيشه وقتل هو ثم
الحارث الأصغر ثم الحارث الأعرج بن الحارث ومن ولد الأعرج عمرو بن الحارث وكان يقال
له أبو شمر الأصغر وله يقول ناطقة بن ذبيان
على لعمرو نعمة بعد نعمة * لو الده ليست بذات عقارب
والنعمان بن الحارث هو أخو الحارث الأصغر وله يقول الناطقة
هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع القيام
وللنعمان ثلاثة بنين عمرو وجوز والنعمان ومن ولد الأعرج أيضا المنذر والاهم أبو جبل
وجبل آخر ملوك غسان وكان طوله اثني عشر شبرا وهو الذي تنصر في أيام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكان أصل هؤلاء من اليمن وكانوا من غسان وقيل من قضاة وأول
ملوكهم النعمان بن عمرو بن مالك ثم بعده ابنه مالك ثم بعده مالك ابنه عمرو إلى
خروج من بقياء وهو عمرو بن عامر من اليمن في قومه من الأزد وسمى من بقياء لانه كان يفرق
كل يوم بحلة لا يعود إلى لبسها ثم يلبسها أو سمي عامر ما السماء لانه كان يجتنى في المحل

للمعال قوله فهو دامن عند القوم
تعريده اذا نثر او عند النبت اذا
طلع وارتفع قوله وصرد من
التصريد قال الجوهرى التصريد
فى السقى دون الرى والتصريد
فى العطاء نقله وشراب مصرد
أى مقل وكذا الذى يسقى
قليلأ ويعطى قليلا قوله معبدا
بفتح الباء الموحدة المشددة
وأصله من العبودية أراد ان
المسك يجعل نفسه كالعبد
للمعال قوله السديف بفتح السين
المهمل وكسر الدال وفى آخره
فاء وهو السنام والمسرهد
السمين يقال سنام مسرهد أى
سمين وربما قيل للسنام مسرهد
بدون الميم قوله دلاصا بكسر
الدال يقال درع دلاص وأدوع
دلاص الواحد والجمع على لفظ
واحد قال الجوهرى الدلاص
اللين السراق والسائح بالحاء
المهمل هو القرس الذى يجرى
كالماء من ساح الماء اذا جرى
والأمر المرح والخطى بفتح الخاء
المججمة نسبة الى خط موضع
بالهمزة وهو خط هجر يذهب
اليه الرماح الخطية لانها تحمل
من بلاد الهند فتقوم به والعصب
السيف القاطع وأصله من
عصبه اذا قطعه والمهند
السيف المطبوع من حديد
الهند والمتلدبضم الميم وسكون
التاء المتناة من فوق وفتح الادم
من أتلد الرجل اذا اتخذ مالا

فينوب عن القيث بالهطاء وحز يقيا بن حارثة الغطريف بن ثعلبة الهامول بن امرئ
القيس البطريق بن مازن قاتل الجوع بن الازد لما خرج من يقيان اليمن كان معه رجل
اسمه جذع بن سنان فنزلوا بالادعك فقتل جذع ملك بلادك وافتقت الازد والملك فيهم
ثعلبة بن عمرو بن عامر فأنصرف عامر لخاوب جرهم فاجلاهم عن مكة واستولوا عليها
زما نائم أحدوا الاحداث وجاء قصى بن كلاب بجمع معدا وبذلك سمي جمعا واستعان ملك
الروم فاعانه وحارب الازد فغلبهم واستولى على مكة فلما رأت الازد ضيق العيش بمكة
ارتحلت وانخرعت خزاعة لولاية البيت وبذلك سميت فصا بعض الازد الى السواد
فلكوا عليهم ملك بن فهم أباجذبة الأبرش وصار قوم الى يقرب فهم الاوس والخزرج
وصار قوم الى عان وصار قوم الى الشام وفيهم جذع بن سنان وأناه عامل الملك فى خرج
وجب عليه فدفع اليه سيفه وهنا فقال له الرومى أدخلنى حرامك فغضب جذع وقعه
به فقبل خذ من جذع ما أعطاك وسارت مثلا ثم استولوا على الشام كما تقدم ذكره والله
أعلم * (تمة) * روى الموزينى فى الموشح عن الصولى بسنده أن الوليد بن عبد الملك
تساجر مع أخيه مسلمة فى شعر امرئ القيس والناطقة الذى يأتى فى وصف طول الليل ايم ما
أجود فرضيا بالشعبى فاحضر فانشده الوليد * كفى لهم يا ميمية ناصب * الايات
الثلاثة وانشده مسلمة قول امرئ القيس

وليل كجوج الجعرارخى سدوله * على أنواع الهوم ليعتلى

السدول الستور ويبتلى ما عندى من صبرا ورجز

فقلت له لما تخطى بصلبه * واردف أعجازا وناه بكل كل

تخطى امته وصلبه وسطه واردف اتبع واعجازه ما تخيره وناه من الضل والكل كل الصدر

الأيام الليل الطويل الانجلي * بصبح وما الاصباح منكم بامتل

أى ما الاصباح بخيرى منكم

فما لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل

المغار الحبل المحكم القتل ويذبل جبل

كأن السرى اعلفت فى مصامها * بأمراس كان الى صم جندل

فى مصامها فى مقامها والأمراس الحبال والجندل الخبارة والصم الصلاب قال فضرب

الوليد بن جله طربا فقال الشعبي بانة القضية قال الصولى فاما قول النابغة

* وسدرا راح الليل عازب همه * فانه جعل صدره ما لقالهموم وجعلها كالنعم العازبة

بالتأرعه الرائحة مع الليل اليه كما ترجى الرعاة الساعة بالليل الى مكانها وهو أول من

وصف أن الهموم متزايدة بالليل وتبعه الناس فقال الجنون

يضم الى الليل اطفال حبا * كما ضم أزوار القميص البنائى

وهذا من المقلوب أراد كما ضم أزوار القميص البنائى ومثل هذا كثير فجعل الجنون

ومال متلد قوله جواد أي كريما

من جاد بماله يجود جودا فهو
جراد قوله هزلا الهزل ضد
السمن وأراد به ههنا الفسق
والقلة قوله لعاني وأنسده أبو
علي في التذكرة وقال لاني ثم قال
يريد لعاني (الاعراب) قوله
ارني خطاب من حاتم تلك المرأة
التي عدلت به على انفاقه ماله
على ما قال في أول القصيدة
وماذلة هبت بليل تلومني
ويحتمل أن تكون امرأته
أوابنته أو غيرهما وأرى يقتضي
مفعولين الأول الضمير المتصل
به والثاني قوله جواد أقوله مات
هزلا جملته وقعت صفة لجواد
وهزلا نصب على التمييز يرفع
الهاء من هزل الرجل هزلا إذا
انقصر قوله لعاني اسم لعن
الضمير المتصل به وخبره قوله أرى
ما ترين وما موصولة وترين صلتها
والموصول مع صلة في محل
النصب على انهما مفعول أرى
وهو في الموضعين من رؤية
البصر فلهذا اقتصر على مفعول
واحد ومفعول ترى محذوف
وهو العائد إلى الموصول تقديره
ما ترينه قوله أو جديلا عطف
على قوله جواد أي أرى بجديلا
مخلا في الدنيا بسبب امساكه
ماله والحاصل ان اتفاق المال
لا يثبت الكرم هزلا ولا امساكه
يخذل الجليل في الدنيا الاستشهاد
فيه في قوله لعاني حيث جاءت

ما ياتيه في ليلة عازب عنه في نهاره كالاطفال الناشئة وقال ابن الدميني
أطل نهاري فيكم متعللا * ويجمع على بالهم والليل جامع
ويروى صدره * أقضى نهاري بالحديث وبالي * قال شعراء على هذامثقة ولم يشذ
عنه منهم إلا أحد قههم بالشعر وهو امرؤ القيس فانه يحذقه وحسن طبعه وجوده قريحته
كره ان يقول ان الهم في حبه يحذف عنه في نهاره ويند في ليله لجعل الليل والنهار سواء
عليه في قلعه وهمه وجرعه ونغمه فقال الأيم الليل الطويل البيت وقد أحسن في هذا
المعنى الذي ذهب إليه وان كانت العادة غيره والصورة لا توجب وقد نصب الله على امرئ
القيس بعده شاعرا أراه استعماله معناه في المعقول وان الصورة تدفعه والقياس لا يوجب
والعادة غير جارية حتى لو كان الراد عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير من مآقي به
في قليل نظمه وخواطر ما ح بن حكيم الطائي فانه أجاد قصيدة فقال
الأيم الليل الطويل الأصبح * بنم وما الأصباح فيك باروح
فأني بالفظ امرئ القيس ومعناه ثم عطف بحجها مستدركا فقال
بلى ان للعنين في الصبح راحة * انظر حها طرفيه ما كل مطروح
فاحسن في قوله واجل وأني يحق لا يدفع وبين عن الفرق بين ليله ونهاره وانما أجمع
الشعراء على ذلك من تضاعف بالهم بالليل وشدة كآفهم لقله المساعدة وفقد الحبيب
وتقييد اللحظة عن اقصى مرام النظر الذي لا بد أن يؤدي إلى القلب بآماله شيئا يحذف عنه
أو يغيب عليه فينسى ما سواه وبيات امرئ القيس في وصف الليل اشتمل الاحسان
عليه والاح الحذف فيها وبان الطبع به انفسا في ما عاب الامن جهة واحدة عند الحذف
بنقل الشعر وهو قوله فقلت له لما على البيت لم يذرح فقلت له الا في بيت بعده وهذا
عيب لان خير الشعر ما لم يتخج بيت منه إلى بيت آخر وقد تبع الناس امرأ القيس وصدقوا
قوله وجهوا انهم كآفهم فقال البحتري في غصب الفخ عليه
وألبستني مخط امرئ بت موهنا * أرى مخطه ليلا مع الليل مظلم
وكأنه من قول أبي عبيدة في التذكرة لو طنه
طال من ذكره بجرجان ليل * ونهاري على كالليل داجي
وترجمة النابغة لذياني قد تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

(وانشد في الترخيم وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة وهو من شواهدس)
(خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصروا بالرحم بالغيب تذكر)

على ان الكوفيين أجازوا ترخيم المضاف ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني كما في البيت
وفي آيات أخر كثيرة والاصل يا آل عكرمة وقالوا المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء
الواحد فجاز ترخيمه كالقرد ومنع النصب يون هذا الترخيم وقالوا الابعة في هذا البيت

فمنه عند الاضافة الى الماء المتكلم
نون الوقاية والا كثر فيه تركه
النون كافي قوله تعالى على أبلغ
الاسباب

(٥)

(والله على ليلي لزار واتي
على ذلك فيما بيننا مستديها)

أقول فأنه هو الجنون واسمه
قيس بن معاذ وقيل مهدي
والصحيح قيس بن الملوخ بن
مراح بن عدي بن ربيعة بن
جعلة بن كعب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة ومن الدليل
على ان اسمه قيس قول ليلي
صاحبه

ألا ليت شعري وانلطوب كثيرة
مقي رحل قيس مستقل فراجع
وعن أبي سعيد السكري قال
حدثنا سمعيل بن مجمع عن
المداقي قال الجنون المشهور
بالشعر عند الناس صاحب ليلي
قيس بن معاذ من بني عامر ثم من
بني عقيل أحد بني ثعلبة بن عامر
ابن عقيل قال ومنهم رجل آخر
يقال له المهدي بن الملوخ من بني
جعلة بن كعب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وعن السكبي
أنه قيس بن الملوخ وعن الأصمعي
قال سألت أعرابيا من بني
عامر بن صعصعة عن الجنون
العامري فقال عن أجهل ما أتى
فقد كان فينا جماعة رمو بالجنون
فمن أجهل تسأل فقلت عن الذي
كان يشبه بليلي فكان كلهم كان

وامثاله لانه محمول على الضرورة والترخيم ضرورة جائز في غير النداء أيضا كقوله
أودي ابن جلهم عباد بصدته * ان ابن جلهم أمسي حمة الوادي
أراد جلهمه وهذا البيت من أبيات تسعة لزهير بن أبي سالي قالها لبني سليم وبلغه انهم
يريدون الاغارة على غطفان وهي هذه

(رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا * علينا وقالوا اتنا نحن أكثر
سليم بن منصور واقفا عامر * وسعد بن بكر والنصور وأصغر)
بنو آل امرئ القيس هو ازن وسليم بالتصغير وقوله أصفقوا علينا أي اجتمعوا يقال
اصفق القوم على كذا اذا اجتمعوا عليه وقوله سليم بن منصور أي منهم سليم واقفا عامر
قبائلها وسعد بن بكر من هو ازن وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعافهم
والنصور بنو نصر وهم من هو ازن أيضا هم كل واحد منهم باسم ابيه ثم جمع وأصغر أبو
عق وباهله وكل هؤلاء من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر
(خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرناو الرحم بالغيب تذكر
خذوا حظكم من وذا ان قربنا * اذا ضربتنا الحرب نار تسهر)

الخط النصيب يقول صونوا حظكم من ملة القرابة ولا تنفسدوا ما بيننا وبينكم فان
ذلك مما يهودكم ويكره عليكم وآل عكرمة هم بنو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
ابن مضر ورخم عكرمة ضرورة والا واصبر جمع أصيرة وهي ما عطفك على رجل من
رحم أو قرابة أو صهر أو معروف والرحم موضع تكوين الولد وتحقق بسكون الحاء
مع فتح الراء ومع كسرهما أيضا في لغة بني كلاب ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولاء
رحما فالرحم خالاف الأجنبي وهو مؤنث في المذنبين والرحم التي بين قوم زهير وبينهم
ان من بنيهم ولد اد بن طابخة بن الياس بن مضر وهو لاء من ولد قيس عيلان بن مضر
وقوله اذا ضربتنا الحرب أي عصفتنا بأضر أسها وهذا مثل للشدة يقول اذا اشتدت
الحرب فالقرب منا مكرره وجاينا شديدا يد وضرب النار منه لانه ذلك ومعنى تسهر وأصله
تسهرت فقد

(وانا واياكم الى ما نسومكم * لئلا نأنتم الى الصلح أقرر)
يقول نحن وأنتم مثله لان في الاحتياج الى الصلح وترك الغزو بل أنتم الى ذلك احوج
وأشد اقار اليه ومنه في نسومكم نعم من عليكم ونذركم يقال سمته الخسف أي طلبت
منه غير الحق وحلته على الذل والهوان

(اذا ما مناصارنا سمعت بنا * الى صوتة ورق المراكل ضفر)
الصارخ هنا المستغيث ومجيت بنا أي صرت مراسر يعانى سهولة وقوله ورق المراكل
ضمه هو جمع أوراق وهو الاسود في غيرة والمراكل بكسر فموضع عقب الفارس من جنب
الفرس أي قد تحات الشعر وتساقط عن مراكلها فاسود موضعه لكثرة الر كوي

يشيب بليلى قلت فأنشدني
لبعدهم قال فأنشدني لمزاحم بن
الحرث الجفون

ألا أيها القلب الذي يلج هائما
وليد البليلى لم تقطع غمامته
أفقد قد أفاق العاشقون وقد أفي
لأ اليوم أن تلقى طيبيا تلامحه
قلت فأنشدني لغيره منهم
فأنشدني لمعاذ بن كليب الجنون
ألا طال ما لعبت بليلى وقادني
إلى الله وقلب للعسان يتوع
وطال امتراء الشوق عيني كلما
نزفت دموع عانت بعد دموع
قلت فأنشدني لغيره من
ذكرت فأنشدني لمهدي بن

المروح

لو أن لك الدنيا وما عدت به
سواها وبليلى بائنك بينها
ليكنك إلى بليلى فقير أو غنيا

يقود إليها ود نفسك حينها
فقلت فأنشدني لمن بقى من هؤلاء
فقال حسبك فوالله إن في واحد
من هؤلاء من يوزن بعقلاتكم
اليوم وعن القتيبي عن عوانة
أنه قال الجنون اسم مستعار
لاحقة فقه له وليس له في بني عامر
أصل ولا نسب فسل من قال
هذه الأشعار فقال فتى من بني
أمية قال الجاحظ ما تزل الناس
شعر الجحور والقسائل فيل
في ليلى الانسبوه إلى الجنون
ولا شعر هذه سبيله قيل في أبي
الانسبوه إلى قيس بن ذريح

في المديح

وان شل ريعان الجميع مخافة * تقول جهاروا بكم لا تنفروا
على رسلكم أناسه مدى وراكم * فقهكم أرماحنا أو ستمهات
والأفانابالت ربة فاللوى * نهقر أمانات الرباع ونيسر
يقول أن أحس القوم بالعدو فطردوا أوائل أباهم وصرفوها عن المرحى أمرناهم بأن
لا يفعلوا وقتلناهم بجواهر تو بكم لا تنفروا ولا تطردوها فنحن غنهم من العدو ونقاتل
دونهم وشل بالنساء لافعل طردو ريعان كل شيء أوله وقوله على رسلكم بالكسر أي
على مهلكم ورفقكم والمعنى أمهلوا قليلا وقوله ستمهات أي ستمهاتى أي ستمهاتى الخيل
وراءكم يقال عدوا الفرس وأعداء فارسه وقوله ستمهاتى ستمهاتى بالعدو في الذب عنكم
يقال أعذر الرجل في الأمر إذا اجتهد وبلغ العذر وقوله والأفانابالت يقول وان لم يكن
قتال فأنابا لشرية أي بمنازلتها التي تعلمون نحن فيها آمنون نصرب بقدر ما يحسن ونحمر
النوق الكريمة والرباع جمع ربيع وهو ما نتج في الربيع وقد أحسن الميسر تعدد مدحهم من
المكارم فيتمهات فخرن بلعها في القطط ويقال فيملا لا يعقل أم وأمان وفيما يعقل أمهات
وربما استعمل كل واحد منهما مكان صاحبه ونيسر نقامر وفعله من باب رعد وروى
* وان شل ريعان الجميع مخافة * وشد يعني فزور ريعان جمع راع ووراءكم أمامكم
وستعذر روى بالمشافة الفوقية والضمير للرماح والشعر بفتح الشين والراء وتشديد
الموحدة موضع يلا غطتان وكذلك الأولى ٣ زهير وزهير بن أبي سلمى وأسم أي سلمى
ربعة بن رباح المزني من مزيينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكانت محلهم في بلاد
غطفان فيظن الناس أنه من غطفان أثنى زهير وهو غلط كذا في الاستيعاب لابن
عبد البر وكان هذا رد لما قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء فانه قال زهير هو ابن ربعة بن
قرط والناس ينسبونه إلى مزيينة وانما ينسبونه إلى غطفان اه وسلمى بضم السين قال
في الصحاح ليس في العرب سلمى بالضم غيره ورياح بكسر الراء وبعدها منخنة تحتية وزهير
أحمد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق وانما اختلفوا
في تقديم أحدهم على الآخر وهم امرؤ القيس وزهير والناطقة الذي أنى قال ابن قتيبة
يقال انه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير وفي
الاسلام ما اتصل في ولد جرير وكان زهير زاوية أوس بن حجر وعن بكرمة بن جرير قال
قلت لأبي من أشعر الناس قال جاهلية أم اسلامية قلت جاهلية قال زهير قلت فالاسلام
قال القرزدي قلت فالأخطى قال يجيد نعت المولود ويصيب صفة الخمر قلت له فأنشأت قال
أنا شعرت الشعر فخر أو قال نعلب وهو من قدم زهير كان أحسنهم شعرا وأبعدهم من
مخفف وأجدهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشداهم مبالغة في المدح وأكثرهم
امثالاً في شعره وقال ابن الأعرابي زهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعرا وأخاه

وعن الاعمى ألقى على الجنون
من الشعر وأضيف اليه أكثر
عجالة هو البيت المستشهد
به من قصيدة من الطويل
وأولها

أيا جلي نعمان بالله خداما
طريق الصبا يخاص الى نسيها
أجدر بها أو تشفى من صباية
على كبد لم يبق الاعمى بها
فان الصبار يخ اذا ما تشفى
على نفس مهموم تجلت همومها
الا ان أهواي بليلي قديمة
وأقتل أهواء الرجال قديما
وانى على ليلى لازواني

على ذلك فيا ينما مستديما
قوله نعمان بفتح النون واد
في طريق الطائف يخرج الى
عرفات ويقال له نعمان الارانة
قوله لازانى عاتب ساخط غير
راض من زريت عليه بالفتح
زراية وتزريت عليه اذا عتبت
عليه وقال أبو عمر والزارى على
الانسان الذى لا يعده شيئا ويكره
عليه فعليه ومادته زراى مجبة
زرايه ويا آخر الحروف قوله
مستديما من استدمت الامر اذا
تأنت به والمعنى ههنا الى منتظر
أن تعقبى بخير (الاعراب)
قوله وانى ان حرق من الحروف
المشبهة بالهمل يقتضى الاسم
المنسوب والخير المرفوع
فالضمير المتصل به اسمه وخيره
قوله لازواني الالام فيه للثا كيد
وقوله اننى عطف على انى وهو أيضا اسمه الضمير المتصل به وخيره قوله مستديما والضمير

شاعر وأخته سلى شاعرة وأخته النساء شاعرة وابناء كعب وبجير شاعرين وابن ابنه
المضرب بن كعب شاعر وهو الذى يقول

الى لاجس نفسى وهى صابرة * عن مصعب ولقد بانى الى الطريق
رعدوى عليه كما أرى على هرم * جسدى زهير وفينا ذلك الخلق
مدح المولى وسعى في مسرتهم * ثم الفنى ويد الممدوح تنطلق
وكعب هو ناطم * بانى سمعا فقاى اليوم متبول * وسنانى ترجمته ان شاء الله تعالى
في افعال القلوب قال ابن قتيبة وكان زهير بن الالهة عفيف في شعره ويدل على ايمانه
بالبعث وذلك قوله

يؤخر فيودع في كتاب فيدخر * ايوم الحساب أو يجعل فينقم
وشبه زهير امرأة بثلاثة أو صافى في بيت واحد فقال

تنازعت المهاشيم اودر الشجر وروايت فيها الظباء
ففسر ثم قال فاما فويق العقدمتها * فن ادماء مرعتها الخلاء
وأما المقالتان فن مهابة * وللدرا الملاحاة والصفاء

وقال بعض الرواة لو أن زهير انظر الى رسالة عمر بن الخطاب الى أبى موسى الأشعري
ما زاد على ما قال

فان الحق مقطعه ثلاث * عيين أو فارق أو جلاء

يعنى عيينا أو مناقرة الى حاكم يقطع بالبينات أو جلاء وهو بيان وبرهان يجلبه الحق
وتتضح الدعوى وديوان شعر زهير كبير وعلمه شرعا وهما عندى والحمد لله والمنسة
أحد هما بخط مهمل الشهير الخطاط صاحب الخط المنسوب وغالب شعره مدح في هرم
ابن سنان أحد الاجواد المشهورين ومن شعره فيه قوله

* هذا القلب عن سلى وقد كاد لا يسلا * قال صاحب الاغانى هذه القصيدة أول قصيدة
مدح بها زهير مائة متابع بعده وكان هرم حلف أن لا يعده زهير الا أعطاه ولا يسأله
الا أعطاه ولا يسلم عليه الا أعطاه عبد أو وليدة أو فرسا فاستحيا زهير منه فسكر زهير اذا
راه في ملا قال أنعموا واصبا حاكم هرم وخيركم استثنيت وقال عمر بن الخطاب لبعث ولد
هرم أنشدنى بعض مدح زهير أبانك فأنتسده فقال عمر انه كان ليحسن فيكم المدح قال
ونحن والله كالحسن له العطية قال قد ذهب ما أعطيتوه وبقى ما أعطاكم وفي رواية
عمر بن شبة قال عمر لابن زهير ما فعلت الحلال التى كساها هرم أبانك قال أبلها الدهر قال
اكن الحلال التى كساها أبوك هرم لم يلها الدهر ويستبعد قوله في هرم

قد جعل المبتغون الخدير في هرم * والسائلون الى أبوابه طرقا
من يلقى يوما على علانته رما * يلقى السباحة فيه والندى خلقا
وروى أن زهير كان يتعلم القصيدة في شهر ويقتحمها ويذهب في سنة وكانت تسمى

فيه يرجع الى ليلتي والمجرور في
الموضعين متعلق بـسنة سديها
وكذا على التعليل كما في قوله تعالى
واتكبروا لله على ما هذا كم
وذلك اشارة الى الزرى وهو
العتاب الذي يدل عليه قوله
زار (الاستنماد فيه) في قوله
وانى وفي قوله واننى حيث جاء
الاقول بدون نون الوفاية والثاني
بنون الوفاية وكلاهما يجوز
في باب إن وأن ولكن وكأن

(هـ)

(في قتيبة جمعوا الصليب الهم
حاشى انى مسلم معذور)

أقول فائدة هو الا فيتم واسمه
المغيرة بن أسود بن عبد الله بن
معرض بن عمرو بن معروض بن
أسد بن خزيمية بن مدركة بن
اليماس بن معضرب بن زارو يكتفى بأبا
معروض والا فيتم لقبه بـ
لانه كان أحمر الوجه أقصر
وعمر عراطو ولا وكان أقدم بنى
أسد نسبا ونشأ في أول الاسلام
وكان عثمانيا وهو من الكامل
قوله في قتيبة جمع فتي و يروى

من معشر عبدوا الصليب سفاهة
قوله معذور بالعين المهملة
والذال المجهمة معناه مختون وهو
مقطوع العذرة وهي قائمة الذكر
التي تقطع عند الاختتان وقال
أبو عبيد قال عذرت الجارية
والغلام أعذرهما عذرا ختوما
وكذلك أعذرتهم والاكثر
خففت الجارية (الاعراب)

قصائده حوليات زهير وقد أشار الى هذا البها زهير في قوله من قصيدة
هذا زهيرك لازهير منينة * واقفا لا همر على علاته
دعه وحولياته ثم اسقع * لزهير عصرك حسن الميانه
وكان رأى زهير في منامه في أو اخر عمره ان آتما آتما فخله الى السماء حتى كاد يسهها يده
ثم تركه فهو الى الارض فلما احتضر قصر رؤياه على ولده كعب ثم قال انى لأشك أنه
كائن من خبر السماء بعدى فان كان فقمسكو ابه وسادعوا اليه ثم توفى قبل المبعث بسنة
فلما بعث صلى الله عليه وسلم خرج اليه ولده كعب بقصيدة بانته سعاد وأسلم كما يأتى
بيانه في أفعال القلوب ان شاء الله تعالى وروى أيضا أن زهير رأى في منامه أن سبيبا
تدلى من السماء الى الارض كأن الناس يسكنونه وكلما أراد أن يسكنه تقمص عنه فآوله
بنى آخر الزمان فانه واسطة بين الله وبين الناس وان مدته لاتصل الى زمن مبعثه
وأوصى نبيه أن يؤمنوا به عند ظهوره

(*) وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة *
(أبا عمرو لا تبعذ بكل ابن حرة * سيدعه وداعى مودة فيجيب)

لما تقدم في البيت قبله فان أبا عمرو منادى بصرف النداء المذوف وأبا منادى مضاف لما
بعده وعرو من ختم عروة والكلام عليه كما تقدم في البيت قبله قال ابن الشجيري في أماليه
ومما يدل على مذهب سيبويه ولم يكن فيه ما أتوا له أبو العباس المبرد في بيت زهير فزعم أنه
أراد يا آل عكرم بالجر والتنوين قول الشاعر أبا عمرو لا تبعذ البيت ألا ترى أنه
لا يمكن أبا العباس أن يقول ان عروة قبيصة كما قال ذلك في عكرمة ولا يمكنه أن يقول
أراد أبا عمرو بالجر والتنوين فغسه من ذلك أن عروة لا ينصرف للتأنيث في التعريف
انتهى وروى ابن الشجيري هذا البيت كرواية الشارح المحقق وأنشده ابن الأثير
في مسائل الخلاف وكذا ابن هشام في شرح الألفية سيدعه وداعى مودة بكسر الميم
والميمه الحاله التي يموت عليها الانسان وزاد ابن السكيت في كتاب المذخر والمؤثر رواية
سيدعه وجمناه فقيصة لا تحمية على أن قوله داعى اكتسب التأنيث من اضافته الى
المؤنث هو كذلك أورده الفراء عند تفسير قوله تعالى انهم انك مثقال حبة من خردل قال
فان قلت ان المنة ال ذكر فكيف قال تلك قلت لان المنة قال أضيف الى الحبة وفيها المعنى
كأنه قال ان تلك حبة ثم أنشد البيت فقال أنت فعل الداعى وهو ذكر لانه ذهب الى
الموتة وقوله لا تبعذ أى لا تم لك وهو دعى خرج بلفظ النهى كما يخرج الدعاء بلفظ الأمر
وان كان ليس بأمر فهو اللهم اغفر لنا يقال بعد الرجل يلبى بعدد من باب فرح اذا هلك
واذا أردت ضد القرب قلت بعدى بعد يضم العين فيهما والمصدر على وزن ضمه وهو القرب
وربما استعملوا هذا في معنى الهلاك لتداخل معنيهما فان قيل كيف قال لا تبعذ
وهو قد علم أن العرو قد جرت عادتهم بالاعتمال هذه اللفظة في الدعاء للميت

قوله في قصة خبر مبتدأ محذوف
 أي هو في قصة أي بينهم قوله
 جعلوا الصليب حلة من الفعل
 والفاعل والمفعول وقعت صفة
 لقصة قوله اللهم مفعول ثان
 جعلوا قوله حاشاى استثناء
 بمعنى غيرى وغير المتكلم فيه
 مجرور وأما في قواهم حاشاى
 فنصوب والحاصل أنك إذا
 قلت قام القوم حاشاك أو حاشاه
 يجوز كون الضمير فيه منصوبا
 ويجوز كونه مجرورا فإذا قلت
 حاشاى بلانون كما في البيت
 المذكور تعين المجرور وإذا قلت
 حاشاى بالنون تعين النصب
 وكذلك القول في خلا وعدا
 وحاشاى جرح عند سيبويه
 إذ لو كانت فعلا دخل عليها
 نون الوفاية مع ياء المتكلم كافي
 سائر الأفعال وقال القراء هي
 فعل حذف فاعله وهو مشتق
 من الحشا وهي الماحضة قال
 الشاعر
 ولا أحاشى من الأقوام من أحد
 فأحاشى مضارع حاشى والتصرف
 من خصائص الفعل قوله انى
 مسلم جملة اسمية مؤكدة بأن
 وقعت كاشفة لمعنى الاستثناء
 وقوله مسلم خبران ومعه ذور مفعلة
 أو خبر به خبر (الاستثناء)
 فيه في قوله حاشاى حيث لم
 يدخل فيه نون الوفاية

ولهم في ذلك غرضان أحدهما أنهم يريدون بذلك استعظام موت الرجل الجليل وكانهم
 لا يصدقون بجهنمه وقيل بين هذا المعنى المبالغه الذي يأتي بقوله
 يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم * وكيف حصن والجبال جنوح
 ولم تألف الموق القبور ولم تزل * نجوم السماء والاديم صحيج
 أراد أنهم يقولون مات حصن ثم يستعظمون أن ينطقوا بذلك ويقولون كيف يجوز
 أن يموت والجبال لم تنسف والتجزم لم تنسكرو والقبور لم تخرج موتاهها ويرى العالم صحيج
 لم يحدث فيه حادث وهكذا استعظمه العرب فيمن هلك فساها لا وشق على من ينقده
 قال القراء السلي

ما كان ينفعنى مقال نسائم * وقتلت دون رجالهم لا تبعه
 ومثله قول مالك بن الرب من قصيدة نزلت
 يقولون لا تبعه وهم يدفنونى * وأين مكان البعد الامكانيا
 والغرض الثاني أنهم يريدون الدعاء بأن يبقى ذكره ولا ينسى لان بقاء ذكر الانسان بعد
 موته بمنزلة حياته كما قال الشاعر

فانثروا عليه نالا أبالايكم * بأفعالنا ان النماء هو الخلد
 وقال آخر

فان تلك أفتته الليالى فأوشكت * فان لذكر اسبقنى الليالى
 وقال المتنبي وأحسن

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفصول العيش اشغال
 وقد بين القراء السلي ومالك بن الرب ما في هذا من الحال في البيتين المذكورين وقوله
 في كل ابن حرة الفاء للتبديل بقول لا أنسى الله ذكره بالثناء الجميل في الدنيا فان الانسان
 لا يقدح من الموت فان ذكره بالجميل فكأنه لم يموت وذكر الحرة وأراد المرأة أو تقول أبناء
 الحرة إذا كان لا بد لهم من الموت فموت أبناء الاماء من باب أولى والسبب في قوله استدعوه
 لنا كيد لا للتسوية وقوله فيصيب مطوف على استدعوه

(وأنشد بعده وهو الشاعر الأربعةون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) *
 (ديارمية أذى تساعفنا * ولا يرى مثلهما عجم ولا عرب)

على أن الترخيم في غير النداء ضروري أذى ترخم مية وهو غير منادى وأنشد سيبويه هذا
 البيت في كتابه في موضعين أحدهما هذا قال وأما قول ذى الرمة
 * ديارمية أذى تساعفنا البيت فزعم يونس أنه كان يسمي امرأته مية مية أنثى
 وكذا في الأصاح قال مية اسم امرأة ومى أيضا وعلى هذا فيكون ما في البيت على أحد
 الوجهين فلا ترخم ولا ضرورة فيكون مصروفا كما يصرف دعاءه لأنه ثلاثى ساكن الوسط
 قال ابن السكيت في أماليه ومنع المبرد من الترخيم في غير النداء على لغة من قال يا حار

(تراه كالغمام على مسكا)

يسوء الفاليات اذا فلقني
أقول قائله هو عمرو بن معد يكرب
ابن عبد الله بن عمرو بن خصم
ابن عمرو بن زيد الاصغر وهو
منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن
ابن ربيعة بن منبه بن زيد
الاكبر بن الحرث بن صعب بن
سعد العشرة بن مذجع الزبيدي
المذحجي أبو ثور كذا نسبه أبو
عمرو قال الكلبي عصم موضع
خصم قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد مراد قائله
كان قد فارق قومه سعد العشرة
ونزل في مراد وولد معهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم معهم وقيل انه قدم في وفد
زيد والله أعلم وكان اسلامه
سنة تسع وشهد اليرموك في أيام
أبي بكر رضي الله عنه ثم سيرة
عمرو رضي الله عنه الى سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه بالمرافق
وشهد القادسية وله فيها بلاه
حسن وقتل يوم القادسية وقيل
بل مات عطشا يومئذ وقيل بل
مات سنة احدى وعشرين بعد
أن شهد وقعة نند مع النعمان
ابن مقرن رضي الله عنه فمات
بقروية من قرى نهاوندي يقال لها
رودة والبيت المذكور من الوافر
قوله كالغمام بالشاه المنلثة
والغين المجهمة جمع غمامة وهي
شجرة بيضاء الثمر والزهر شبيه

بالكسر الى أن قال وكذلك يقولون في قول ذي الرمة * يا ذارية ندى تساعفنا *
البيت أنه كان مرة يسميها موهرة يسميها مية قال ويجوز أن يكون أجرا في غير الغمام
على بلحار بالضم ثم صرفه لما احتاج الى صرفه قال وهذا الوجه عندى لان الرواة كلهم
يشدون * فهاى ما يدريك أن مناخنا * البيت انتهى والموضع الثاني من كتاب
سبيويه أو رده على أن ديار مية منصوب بانها موهرة كانه قال اذ كرديار مية ولا يذ كر
هذا المعامل لكثرة في كلامهم ولما كان فيه من ذكر لديار قبل ذلك ونص كتابه وبعث
الترقيم الاضمار قول الشعراء ديار فلانة قال * ديار مية اذى تساعفنا * البيت
كانه قال اذ كر ولكنه حذف لكثرة الاستعمال ثم قال ومن العرب من يرفع الديار
كانه يقول فلانة ديار فلانة انتهى ويجوز أن يكون مجرورا على أنه بدل من دار في بيت
قبله بثلاثة أبيات وهو

لا بل هو الشوق من دار فحقنما * مر السحاب ومر بارح زرب

وهما من قصيدة طويلة جدا في النسب جميلة ووصفها وهي أحسن شعره حتى قال جرير
ما أحبت أن ينسب الى من شعر ذي الرمة الا هذه القصيدة فان شيطانه كان فيها فاضحا
ولو خسر بعد هذا المكان أشعر الناس وروى الاصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهممة
العدوي قال سمعت ذي الرمة يقول من شعري ما ساعد في فيه القول ومنه ما أجهدت
فيه نفسي ومنه ما جئت فيه جنونا فلما الذي جئت فيه نقول
* ما بل عنيك من الماء ينسكب * وأما ما طوع في فيه القول نقول
* خلب على عوجا عن صدور الراحل * فأما ما أجهدت فيه نفسي نقول
* أن ترسمت من خرقا منزلة * ومن أول القصيدة الى بيت الشاهد عشرة أبيات
لا بأس بإيرادها وهي هذه

(ما بل عنيك من الماء ينسكب * كانه من كل مفرية سرب)

الكلبي جمع كلب وهي الرقعة تكون في أصل عرق المازدة والمنزلة المقطوعة المخروزة
يقال قريت الاديم اذا شققته وخرزته وافريتته اذا شققته فخرزى بالألف شق معه
اصلاح وانرى مع ألف شق في فساد وسرب رواء أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل
ورواء الاصمعي وابن الاعرابي بفتحها قال السرب الماء نفسه الذي يصب في المازدة
الجديدة لكي يتلى مواضع الخرز والسيور سرب قر بتك أي صب فيها الماء حتى تستحكم
مواضع الخرز

(وفراء غربية أنأى شوارزها * مشاش ضيعته بينا المكتب)

وفراء أي ضخمة مفرية أي من ادة وفراء وغربية منسوبة الى الغرب وهو دباغ
بالبحرين وقيل شجر يدبغ به وقال أبو عمرو هو الارطى مع القوم الملح يدبغ به وأنأى أفسد
ومفعوله محذوف أي الخرز يقال أنأيت الخرز اذا خرمته والخرز عسل أنأى وهو

الشئب ينشرها قوله يعمل من العال وهو ٣٨٠ الشرب الثاني فكانت يترك فيه المسك مرة بعد مرة يقال علته بالشرب علا

جمع خادزة وهي التي تحيط المزايدة المشاشل فعت سرب وهو المسك الذي يتصل تقاطره ولا ينقطع والكتب بالمشاة الفوقية الخرز جمع كتبة وكل شئ ضمة فقد كتبه (أستحدث الركب عن أشباعهم خبرا * أم راجع القاب من اطرابه طرب) الركب أصحاب الابل جمع راكب كصحب جمع صاحب والأشباع الأصحاب واستحدث بفتح الهمزة استحدثهم يقول أباؤك وحنك خبر حدث أم راجع قبل طرب والطررب استخفاف القاب في فرح كان أو حزن وهذا البيت من شواهد شرح الشافية للشارح المحقق

(من دمنة نسفت عنها الصبا سقا * كما تنشر بعد الطيبة الكتب سبلا من الدعص أغشته معالمها * نكباء تصب أعلاه فينصب) كأنه قال راجع القاب طرب من دمنة أي من أجل دمنة ورى أم دمنة كأنه قال أم دمنة هاجت حزنك والدمنة آثار الفاس وما لظفوا وسوا والسفع قال الأصمعي هي طرائق الرمل سود وجرو تصب سنها فسفت واتبع السيل سنها وذلك السفع سبل من الدعص يريد من سال من دعص جعله كالنبت للسبل فكانه قال كشفت الصبا عن الدمنة سنها ورد سبلا على السفع جمع سفعة وهو سواد تدخله مرة تكون في الأثافي مطوية وقال ابن الأعرابي السفع جمع سفعة وهو سواد تدخله مرة تكون في الأثافي ونصب سقا على الحال ونصب سبلا نسفت وخفف أبو عمرو وسفع اتبعه الدمنة والطيبة بالكسر الحال التي يكون عليها الإنسان والماتوح منه فعلة واحدة وقوله سبلا من الدعص الخ يقول سبلا أغشته أياها النكباء والدعص رمل مقفر دمتلبداس بعظيم والنكباء كل ريح انفرفت بين ريحين وقوله أغشاه يعني أعلى هذا السبل الذي سال من الدعص وليس سبل مطرا غشا هو رمل انزال الى هذه الدمنة فغشى آثارها والنكباء التي أغشت المعالم سبلا من الدعص فقطته فجاءت به دمنة نسفت وتصبه تجره وتذهب به وينصب أي فينجره وأيا

(لا بل هو الشوق من دار تخونها * ١ من أصحاب وهو بارح ترب) يقول ليس هذا الحزن من أثر دمنة ولا من خبر الركب انما هو شوق هيج الحزن من أجل دار ذكرت من كان يحملها وتخونها تعهدا وتقصها يتسال فلان تخونه الحى أي تعهده والبارح الريح الشديدة الهبوب في الصيف والترب التي تأتي بالتراب (يبدوا يملك منها وهي منمنة * نوى ومستهوق دبال ومختطب) يبدو يظهر ومنمنة التي أتى عليها زمان والنوى حاجر يخرح حول البنا ليد السبل والمستوقد موضع الوقود والبالي الدارس والمختطب موضع الخطب (الى لوائح من اطلال أحوية * كأنها خلل موشية قشب) أي مع لوائح يقول يبدو لك هذا مع ذلك واللوائح ملاح لأن من اطلال والأحوية

وعلا سقيته بعد نهل قول يسو الفاليات أي يحزنهن والفاليات بالجمع فالية من فلي الشعر أشد القمل منه وهو من باب فلي يفل كمل يعلم قوله فليني جمع المؤنث الغائب من الماضي من اللفظ المذكور (الأعراب) قوله تراه جملة من الفعل والفاعل والمفعول والضمير يرجع الى شعر رأسه قوله كالغمام منعول ثان لترى لانه بمعنى تظنه أو نعله والأصوب أن يكون كالغمام حال لا تراه من رؤية البصر والمعنى تبصره حال كونه مشبها بالغمام قوله يعمل على صيغة المجهول والضمير الذي فيه يرجع الى الشعر وهو نائب عن الفاعل قوله مسكا نصب على أنه مفعول ثان لعمل لانه من الاعمال لا من العل والجملة محلها النصب قوله يسو يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو يسو والفاليات منعوله والظاهر أن الجملة قد سدت مسد جواب اذا فليني واذا ظرف فيه معنى الشرط وفليني جمع مؤنث من الماضي كما قلنا وأصله فليني بنونين اخداهما نون جمع المؤنث والأخرى نون الوفاية للمتكلم فحذف إحدى النونين وهي نون الوفاية

جماعة

(١) قوله من أصحاب الخ تقدم من أصحاب وهو بارح فاعلمهم رايتان اه مصحح

والباقيسة هي نون الجمع وانما
أسقط التي مع الباء لانهم اذا نداء
وتنبيه هذا قراءة أهل المدينة
فهم تبشرون وكذا قوله تعالى
أنتما جوني في الله وذلك لانهم
استدلوا بالقصيف وعند
سبويه المحذوفة هي نون الزا
والباقيسة نون الوفاية واختاره
ابن مالك وذكر صاحب البسيط
انه لا خلاف ان المحذوفة نون
الوفاية قال وفيه جاء في الشعر
لا يقاس عليه (الاستشهاد فيه)
في قوله اذا لم يني حيث حذف
منه نون الوفاية كما ذكرناه

(ق)

• الابجلى من الشرايب الابجلى •
أقول فانه هو طرفه بن العبد
ابن سفيان بن سعيد بن مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ذهلبة بن
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل بن كنانة بن عبد شمس بن
اسمه عمرو ولقبه طرفة بنيت
قاله وقتل وهو ابن عشرين سنة
ولذلك قبل له ابن العشرين وهو
شاعر مشهور جاهلي ومصدر
البيت
• الا اني سقيت أسود حالكا •
وهو من قصيدة لامية من
الطويل وأولها هو قوله
تلحولة بالاجراع من اضم طلل
وبالشفح من قزم مقام ربح قل
تربعه من باعها وصيفها
مياه من الاشرف يرى بها الخجل
فلا زال غيث من ربيع وصيف

جماعة بيوت الحى الواحد حواء والخال انما السبب في جمع خاله بالكسر والقش
تكون الجدد والاخلاق شبه آثار الدار بانما السبب في الموشاة المخلقة والقش هنا
الجدد وموشاة موشاة

(بجانب الزرق لم تطمس معالمها • دوارج المور والامطار والحقب)
يقول هذا الثرى مع هذه الاطلال بهذا المكان والزرق بضم الزا وسكون المهملة
أنقاه بأبدل الدهناء لبي قيم والدوارج الرياح التي تدرج تذهب وتجيء والمور بالضم
التراب الدقيق والامطار بالرفع والحقب بكسر ففتح السينون الواحد حقة لم تطمس
لم تمح ويقال دوارج الرياح اذ يالهوا وما شبرها • ديارسية اذى تساعفنا البيت
تساعفنا تذاينا وتواتنا وعجم بالضم لغة في العجم بفتح تين وهو فاعل يرى البصرية ثم
أخذ به هذا في وصفها وترجمة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

• وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والاربعون بعد المائة •
(لله ما فعل الصوارم والقنا • في عمرو حاب وضبة الاغنام)

لما تقدم في البيت قبله فان قوله حاب مرخم حابس في غير النداء وهو ضرورة وهو في
المضاف اليه أبعد وأثقي كسرة الباء من حابس بعد الترخيم على حاله وأصله عمرو بن
حابس فحذف ابنا وأضاف عمر الى حابس وقال ابن سيده صاحب المحكم في شرح ديوان
المتنبي أراد عمرو حابس فرخم المضاف اليه اضطرارا كقوله أنشد سبويه
أودى ابن جلهم عباد بصيرته • ان ابن جلهم أمسى حية الوادى
قال أراد ابن جلهمة والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهمة كل هذا حكاية
سبويه وهذا البيت من قصيدة لابي الطيب المتنبي قالها في صباه عند ما اجتاز برأس
عين في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقد أوقع سيف الدرلة بعمره بن حابس من بني
أسد وبني ضبة ورياح من بنو عجم ولم يشدها ياها فاسا لقيه دخان في جهلة المديح ومطامع
القصيدة

(ذكر الصبا ومرائع الآرام • جلبت جامي قبل وقت جامي)
الى أن قال في مدح سيف الدولة

(واذا ما تحنت تكشفت عزماته • عن أوحدي النقص والابرام
واذا سالت بناته عن نيله • لم يرض بالنياس قضاء ذمام
مهلا الا لله ما صنع القنا • في عمرو حاب وضبة الاغنام)

جعل هؤلاء أغنة ملائهم كانوا جاهلين حين صوره حتى فعل بهم ما فعل وهو بالخنون
لأنما الفوقية اذ هو غير مناسب اذا اغتم الاجم الذي لا يفصح شيئا والجمع الغتم وزعم
ابن سيده في شرحه ان هذا هو المراد هنا قال والاغنام جمع اغتم كسرا فاعل على افعال
وهو قليل ونظيره أعزل وأعزال بالهمال الاقل وهو الذي لا سلاح معه وأعزل وأعزال

على دارها حيث استقرت له زجل
 هيته جنوب بنم هبت له الصب
 اذا مس منها مسكها عدم لانزل
 كان الخلايا فيه ضات رباعها
 وعوذ اذا ما هدم رعد احقل
 لها كبد ملسا ذات أسرة
 وكشهان لم يقض طواههما الجبل
 اذا قلت هل يسأل البانة عاشق
 تمشون الحب من خولة الاول
 وما زاد كالشكوى الى متنكر
 تظلم به تسبكي وايس به مظل
 متى تر يوم عرسه من ديارها
 ولو فرط حول انسجم العين وتمل
 نقل لخيال الخنظلية ينقلب
 اليها فاق واصل جبل من وصل
 الا انما ابكي ليوم اقيمه
 يجير ثم فاس كل ما بعده جال
 اذا جاء ما لا بد منه فخرجما
 به حين ياتي لا كذاب ولا عال
 الا اني شربت اسود حالكا
 الا يجلي من الشراب الا جلي
 فلا عز في اذن شدك ذمتي
 كداعي هديل لا يجاب ولا يل
 قوله بالاجراع جمع بزج بكسر
 الجيم وسكون الزاي المجهمة
 وهو من عطف الوادي واضم
 بكسر الهمزة وفتح الصاد
 المجهمة وهو واد لا شجع وجهينة
 والسفح موضع ووق يفتح القاف
 ٣ قوله وما بلاد قبة الخ هديدا
 بالاصل الذي بأيدينا ولعل
 العبارة وما بلاد لاقته الادخلها
 وحصل الخ او نحو ذلك فلا يجوز ان

باهمال الثاني وهو الذي لم يحتن وبعدة
 (المتنبي) سمعت الاسفة فيهم * جارت وعن يجرن في الاحكام
 فتركتهم خال البيوت كما نسا * غضبت رؤسهم على الاجسام
 أي غزوتهم في عقودهم التي تركتهم خلال بيوتهم أجساما بالاروس وهذه ترجمة
 المتنبي نقلها من كتاب الايضاح المشكل لشعر المتنبي من نصائيف أبي القاسم عبد الله بن
 عبد الرحمن الاسفهماني وهذا الايضاح قاصر عن شرح ابن جني لدوان المتنبي بوضوح
 ما أخطأ فيه من شرحه وهو من عاصر ابن جني وألف الايضاح اياه الولد بن بويه قال وقد
 بدأت بذكر المتنبي ونشأته ومغتربه ومادل عليه شعره من معتقده الى مختم أمره وقدمه
 على الملك نصر الله وجهه بشي راز وانصر انه غلبه الى ان وقعت مقتله بين دير قنفة
 والنعمانية واقسام عتائله وصفناياه حسدني ابن التجار يغداد أن مولد المتنبي كان
 بالكوفة في محلة تعرف بكندة بمثلثة آلاف بيت من بين رواء واساج واختلف الى
 كتاب فيه اولاد اشرف الكوفة فكان يعلم رومن الملوكة شمر او افة واعرابا فنشأ في
 خير حاضرة وقال الشعر صبيانا وقع الى خير بادية بادية وما بلاد قبة ٣ حصل في بيوت
 العرب فاذا في الفضول الذي تبرزه في خير البراء أمير بعض اطرافه افا شخص اليه من
 قنده وباربه الى محبة بقي يعتذر اليه ويتبرأ مما وبهم به في كلمته التي يقول فيها
 فسالته قبل زور الكلام * وقد راى الشهادته قد راى الشهود
 وفي جود كذا ما جدت لي * بنفسى ولو كنت أشقى عمود
 وقد هجم شعرا وقتة فقال الضبي
 الزم. قال الشعر تحط بقربة * وعن النبوة لا بالاك فانترج
 ترجع بما قد كنت توجب سفك * ان الممتع بالحياة لمن رجع
 فأجابه المتنبي
 امرى الى فان سمعت بهجة * كرمت على فان مثلي من سمح
 وهجم غيره فقال
 أطالت يا أيها الشقي دحك * بالهزيان الذي ملأت فك
 أقسمت لو أقسم الأمير على * قتلك قبل العشاء ما ظلمك
 فأجابه المتنبي
 همك في أمر دنقلب في * عين دواة من صلبه قلك
 وهمتي في اتضاء ذي شطب * أقذ يوما بمجده أدمك
 فأخس كلبا واقعد على ذنب * واطل بما بين اليك فك
 وهو في الجملة خبيث الاعتقاد وكان في صغره وقع الى واحد يكتي أبا الفضل بالكوفة من
 المتكلمة فهو منه وأصله كاضل وأما ما يدل عليه شعره فتلون وقوله

وتشديد الواوواد أو مكان
والمقام بضم الميم بمعنى الإقامة
والحتمل الارتحال قوله تربه
أي تربه خولة تقيم فيه زمن
الربيع قوله صرباءها مبتدأ
وخبره قوله مباد والاشراف
جمع شرف وهو ما ارتفع من
الأرض وأراد به ههنا شرقا
وشربا وهما جبلان أحدهما
أبى غرير قوله ربحي بها الجبل
أي يتصيد بهما الجبل وهو جمع
جبله وهي القبح قوله وصف
بتشديد الهمزة قوله زجل بفتح
الزاي المججمة والهمزة أي له رعد
وصوت وأغز رما يكون المطر
مع الرعد قوله صرته جنوب
أي مسخته واستدرته وهو
مستعار من مسح الضرع ليدبر
والعدمل بضم العين المهملة
القديم قوله نزل أي حبل به
ويروي بزل بالباء الموحدة أي
يشق للمطريه في الحساب
قوله كأن الخيل لا يجمع خلية
وهي أيقن بجمعه من على حوار
وقال الجوهرى الخلية الناقة
تعطف مع أخرى على ولد واحد
فتدري أن عليه ويخلى أهل البيت
بواحدة يحبونم أقوله فيه أن
في الحساب والرابع بكبير الزاء
جمع ربيع وهو ما نتج في الربيع
قوله وعدوذا بضم العين المهملة
وسكون الواو وفي آخره ذال
مهملة وهي الحديثات الشجاع
واحدة هاتية يقول كأن في

هون على بصرماشق من ناره * فاعلمة ظلمات العين كالحلم
مذهب السوفسطائية وقوله
تقتع من سهاد أورقاد * ولا تأمل كرى تحت لرجام
فاز لثالث الحالين معنى * سوى معنى التباهك والمنام
مذهب السامخ وقوله
فحن بنو الدنيا فصار لنا * نساء ما لا يد من شربه
فهذه الأرواح من جوده * وهذه الأجسام من تربه
مذهب الفضايلة وقوله في أبي الفضل بن العميد
فان يكن المهدي قد بان هديه * فهذا الأفاضل هدى ذاغ المهدى
مذهب الشيعة وقوله
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم * إلا على شجب والظاف في الشجب
فقيس تختلف نفس المرابقية * وقيل تشرك جسم المرء في العطب
فهذا من يقول بالنفس الناطقة ويتشعب بعضها إلى قول الحشيشية والإنسان إذا خلع
ربقة الإسلام من عنقه وأسلمه الله عز وجل إلى حوله وقوته وجسد في الضلالات مجالا
واسعا وفي البدع والجهالات متاديج وقصها ثم جثا إلى حديثه واتجاعه ومفارقة
الكوفة أضلاوطوافه في أطراف الشام واستقرائه بلاد العرب ومقاساته للضر
وسوء الحال ونزارة كسبه وحقارة ما يوصل به حتى أنه أخبرني أبو الحسن الطراني
بيفداد وكان في المتنبي دفعات في حال عسره ويسره أن المتنبي قد مدح بدون العشرة
والخمس من الدراهم وأنه في قوله صدقنا الحكيمة
انصر بيجودك ألقاظتر كتبها * في الشرق والغرب من عاد المكنونا
فقد نظرتك حتى حان مر فصل * وهذا الوداع فكأن أهلا لما شينا
وأخبرني أبو الحسن الطراني قال سمعت المتنبي يقول أول شعر قلته ويايشت أياي بعده
قولي أيا لثمي أن كنت رقت الأوائم * علمت عباي بين تلك المعالم
فاني أعطيتهم بدمشق مائة دينار ثم اتصل بابي العشار فأقام ما أقام ثم أهداه إلى سيف
الدولة فاشترط أنه لا يشد الأقدام على الوحدة فاستعملوه وأجابوه إليه فلما سمع سيف
الدولة شعره حكم له بالفضل وعدم مطالبه استحقاقا وأخبرني أبو القحح عثمان بن يحيى
أن المتنبي أسقط من شعره الكثير وبقي ما تداوله الناس وأخبرني الحلبي أنه قيل للمتنبي
معنى بيتك هذا أخذته من قول الطائي فأجاب المتنبي الشعر جادة ورسم وقع حائر على
سافر وكان المتنبي يحفظ ديوان الطائيين ويستعملهم ما في أسرارهم ويحجدهم في الماقتل
نوزعت دفاتره فوق ديوان البحري إلى بعض من درس على وذكر أنه رأى خط المتنبي
وتعجب فيه وسعت من قال أن كافر والماسع قواه

هذا السحاب لكثرة رعداه بال

عوزا قد ضلت رباها عن فوهي
تحن اليها قوله هذه أي حركة
وزلزله وقوله احتمل أي كثر
مطره و يروي ضلت رباها
بالنصب أي فقدت رباها بفت
أو غيره قوله لها كبداي نطولة
وأراد بالكبد بطنها ووسطها
والاسرة العسكن والظرائق
والكسحسان ما انضمت علمه
الاضلاع من الجنين ويقال
هما المصهران قوله لم ينقض
طواه ما يعني هي خصاء البطن
ليست بمفارقة ومد الطوا
للضرورة قوله في اللبانة أي
عن اللبانة فلما أسقط الخافض
تعدى الفعل والسلوان تظيب
النفس بترك الشيء ومعنى يمر
تشد وتكوى والشون الامور
واحدها شأن قوله وليس به
مظل بالظاء المجبة وهو على
وزن مفعول أي ليس يتبني أن
يظل به ويقام فيه والعروة
الساحية ليس فيها ثاء قوله
تجهم العين أي يسيل دمعها
ومعنى تميل يقطر دمعها
والحنظلية من بني حنظلة بن
مالان وجرثم موضع والقاسي
الشديد وهو صفة اليوم والحلل
بفتح الجيم واللام الصغير ههنا
ويأتي بمعنى الكبير وهو من
الاضداد والكذاب بالكسر
بمعنى الكذب والعامل جمع عمله
قوله أسود حالكا أراد به كاس

اذالم تنطبي ضيعة أو ولاية * تجودك يكسوفى وشغلنا يساب
يلتمس ولاية صيدا فاجابه است أجسر على توليتك صيدا الانك على ما أنت عليه تحدث
نفسك بما تحدث فان ولايةك صيدا امن وطيقك وسمعت أنه قيل للمتنبى قوله لكافور
فأردى بي حيتما أردت فاني * أسد القلب آدمى الرواء
وفؤادى من الملوله وان كا * ن لسانى يرى من الشعراء
ليس قول يمدح ولا مفتجع انما هو قول مضاد فاجاب المتنبى الى أن قال هـ هذه الذلوب كما
سمعت أحدها يقول

يقرب عيني ان أرى قصدا لقنا * وصري رجال من ونى أنا حاضره
وأحدها يقول

يقرب عيني ان أرى من مكانها * ذراعقدات الابرج المتقاود
ثم أقام المتنبى عند سيف الدولة على التكرمة البليغة في إسماء الجائزة ورفع المنزلة ودخل
مع سيف الدولة بلاد الروم وتأصل سلالتي جنبته بعد أن كان حويله وكان سيف الدولة
يسحب الاستكثار من شعره والمتنبى يستقله وكان ملقى من هذه الحال يشكوها أبدا
وبها فارقته حيث أشده

وما انتاع أبغى الدنيا باظره * اذا استوت عنده الانوار والظلم
وآخرها

بأى لفظ يقول الشعر زعنفه * يجوز عندك لأعرب ولاجم

وقال في أخرى

إذا شاء أن يهز الجنية أحمق * أراه غبارى ثم قال له الحق
فلما انتهت مدته عند سيف الدولة استأذنه في المسير إلى أقطاعه فأذن له وامتنع باسطا
عنانه إلى دمشق إلى أن قصد مصر فإلم بكافور فأنزله وأقام ما أقام الا أن أول شعره فيه
دليل على ندمه لقراق سيف الدولة وهو

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا * وحسب المأيا أن يكن أميا
حتى انتهى إلى قوله

قوا صد كافور توارى غيرة * ومن قصد البحر استقل السواقيا

واخبرني بعض المراءى بن يعقوب ادوخاله أبو الفتح يمتو زراسيف الدولة ان سيف الدولة وسم
الى التوقيع الى ديوان البريا خراج الحال فيما وصل به المتنبى فخرجت بخمسة وثلاثين
الف دينار في مدة أربع سنين ثم لما أشد الثانية كافور خرجت موجهة يشناق
سيف الدولة وأولها

فراق ومن فارت غير مذم * وأتم ومن يعب غير ميم

وأقام على كرم بصرا الى أن ورد فانك علام الاخشيدي من القيوم وهي ويثقة فثبت به

واجتواها

المنية وقيل أراد نرا فاسدا او قال بعضهم أراد اسم يقول كائن سقيت ٣٨٥ فقتلني وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه

ويدها والخالل الشديد السواد
قوله بجلي أي حسبي وكلمة بجلي
على وجهين حرف بمعنى نعم
واسم وهو على وجهين اسم فعل
بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب
ويقال على الاول بجلي وهو

نادر وعلى الثاني بجلي ومن
هذا القبيل قوله لا بجلي من
الشراب قوله ان نشدتك ذمتي
أي سألتك اياها وطلبته منك
والهديل بفتح الهاء فرخ ضل
على عهد نوح عليه السلام
فالهام تبيك عليه كازعمه بعض
العرب والهديل أيضا ذكر
الحمام قوله ولا يعل أي لا يعل

الدعاء أبدا (الاعراب) قوله ألا
ههنا للتوبيخ والانسكار كقوله
* الارعوا لمن ولت شيبته *

وبجلي في تقدير الرفع بالابتداء
وشبهه قوله من الشراب لان
معناه حسبي من الشراب وقوله

الايجل تا كيدني المعنى الاول
ومعنى بجلي ههنا هم لانه حرف
(الاستشهاد فيه) في قوله لا بجلي

حيث قال ذلك بترك النون فيه
لأن ترك النون فيه أكثر
وبالنون بجلي قليل

(ق)

وما أدري وخطي كل ظن
أصلني الى قومي شرابي

أقول فاته هو يزبدن محرم
الحارثي قال أبو محمد ذكر الفراء

واجتواها وقادوا بين يديه في مدخله الى مصر أربعة آلاف خنيفة منهلة بالذهب فسماء
أهل مصر بشاؤك المجهنون فلقية المتنبي في الميدان على رقبة من كافور فقال
لا تخيل عندك تمديها ولا مال * فليس عند النطق ان لم يسعد الحال
فوصل اليه من أنواع صلاته واصناف جوائز ما تبلغ قيمة عشرين ألف دينار ثم مضى
فألك السيلة قرناه المتنبي وذم كافورا

أيوت مثل أبي جباع فأتك * وبعبش حاسده الظهي الاو كع
فاحتال بعده في الخلاص من كافور فأتته زعفرانة في العبد وكان رسم السلطان أن
يستقبل العبد يوم وتعد فيه الخلع والحللات وأنواع المبالرابطه بجنده ورتبة
جيشه وصبيحة العبد تفرق وثاني اليوم يذكر له من قبل ومن رد واس قزاد فاهتبل المتنبي
غفلة كافور ودفن رماحه برا وسار لاهمه وحمل بغاله ورجاله وهو لا يالوسه براوسرى
هذه السيلة مسافة أيام حتى وقع في تيمه بنى اسرائيل الى أن جازمه على الحال والاحياء
والمنادوا للجاهيل والمناعل الا واجن ونزل الكوفة وقال يقتص حاله
الا كل ماشية الخيلزى * فدا كل ماشية الهيدى
وفيها يقول

ضربت به التيه شرب القما * راما لهذا واما لذا
ثم مدح بالكوفة دبير بن يشكر وزوا نشدته في الميدان فحمله على فرس بركب ذهب
وكان السبب في قصده أبا الفضل بن العبد على ما أخبرني أبو علي بن شبيب القاشاني وكان
أحمد تلامذتي ودرس على بقاشان سنة ثلثمائة وسبعين وتوزل لامهم ببدا بجلي وأبو
أبو القاسم توزلوشمكير بجرجان عن الهلوى العباسي نديم أبي الفضل بن العبد الذي
يقول فيه

أبلغ رسالاتي الشريف وقوله * قدك انتدأ ريت في الغلواء
أن المعروف المظوق الشاشي كان بمصر وقت المتنبي فعمد الى قصيدته في كافور
* أغاب فيك الشوق والشوق أغلب * وجعل مكان أبا المسك أبا الفضل وسار الى
خراسان وحمل النصيدة أعنى قصيدة المتنبي الى أبي الفضل وزعم انه رسوله فوصله
أبو الفضل بالنى درهم وانصل هذا الخبر بالمتنبي بيغداد فقال رجل يعطى لحامل شعري
هذا فما تكون صلتك الى وكان ابن العميد يخرج في السنة من الرى خرجتين الى أرتجان
يجبى به أربع عشرة ألف ألف درهم ففي حديقته الى المتنبي بحصوله بارجان فلما
حصل المتنبي بيغداد نزل برض حديد فركب الى المهلب فأذن له فدخل وجلس الى جنبه
وصاعده خلفه فمعه و أبو الفرج الاصبه الى صاحب كتاب الاغانى فأنشد واهذا البيت
سقى الله ما واهما عرفت مكانها * جراما وملككم ما وبذر فالغمر
وقال المتنبي هو جرابا وهذه أمكنة قتلها علما وانما الخطا وقع من النقلة فانكره أبو

هذا البيت على هذا الخط ليجعله بابا من النكرو والصواب

وعاب خللًا وبقيت فردا * ٣٨٦ أمامهم ومنضك بالجناح فما أدري وطني كل ظن * أيسلني بوالده اللقاح

الفرج قال الشيخ هـ هذا البيت أنشده أبو الحسن بن الاخفش صاحب سيمويه في كتابه
جراما بالميم وهو الصحيح وعليه علماء اللغة وقرق الجمل من هذه الجمل ثم عاوده اليوم
الثاني وانتظر المهلب انشاده فلم يفعل وانما صده ما معه من تناديه في السخف واستناره
بالهزل واستبلاه أهل الخلاعة والسخافة عليه وكان المتنبي حر النفس صعب الشكوى
حادا يجرد الفرج فلما كان اليوم الثالث أغروا به ابن الجراح حتى علق بالجام دابته في
صينية الكرخ وقد تكابس الناس عليه من الجواب وابتدأ يشده

يا شيخ أهل العلم فينا ومن * يلزم أهل العلم بوقره

فصبر عليه المتنبي ساكنا كالألى ان شجرها ثم شلى عنان دابته وانصرف المتنبي الى
منزله وقد تيقن استقرار أبي الفضل بن العميد بارجان وانتظاره فاستمع له بالسر وحدثنا
أبو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال كنت مع المتنبي لما ورد أترجان فلما
أشرف عليها وجدها ضيقة البقعة والدور والمساكن مضرب بيده على صدره وقال
تركت لولاء الأرض وهم يتعبدون بي وقصدت رب هذه المدرة فما يكون منه ثم وقف
بظاهر المدينة وأرسل غلاما علي راحته الى ابن العميد فدخل عليه وقال ولاي أبو
الطيب المتنبي خارج البلد وكان وقت القيلولة وهو مضطجع في دسسته فنادى من مضجعه
واستنبهته ثم أمر حاجبه باستقباله فركب واستركب من لقيه في الطريق فحصل عن البلد
بجمع كثير فلقوه وقضوا حقه وأدخلوا البلد فدخل على أبي الفضل فقام له من
الدست قياما مستويا وطرح له كرمي عليه مخدة يساج وقال أبو الفضل كنت مشتاقا
إليك يا أبا الطيب ثم أفاض المتنبي في حديث سفره وان غلامه أحمل سيده فواشده
وأخرج من كه عقيب هذه المفارقة درجافه قصيدته

بارد الصبرت أو لم تصبر * فوحى أبو الفضل الى حاجبه بقرطاس فيه ما تبادى به
وسيف غشاؤه فضة وقال هذا عوض عن السيف المأخوذ وأفرده دارانها فلما استراح
من تعب السفر كان يغشى أبا الفضل كل يوم ويقول ما أزررك أكلاب الاشهوة النظر
إليك وبؤاكاه وكان أبو الفضل يقرأ عليه ديوان اللغة الذي جمع به ويتعجب من حفظه
وغزاره فأنظلم الزيرور فأرسل أبو الفضل بعض ندمائه الى المتنبي كان يبلغني شعره
بالشام والمغرب وما سمعته دونه فلم يخرج جوابا الى ان حضره الزيرور وأنشده مهنتا
ومعذرا قال

هل لعذري الى الهمام أبي الفضل قبول سواد عيني مداده

ما كنتاني تقصير ما قلت فيه * عن علاه حتى شاه انتقاده

انني أسيد البراة * كن أجمل النجوم لا اصطاده

ما تعودت ان أرى كابي الفتح وهذا الذي أناه اعتياده

فأخبرني البديع في سنة ثلثمائة وسبعين ان المتنبي قال لبارجان الملوكة قروني شبيهه

فيمتلي بنو خير بذهل

وكدت أن كون من قتلى الرياح

وهي من الوافر قوله أمامهم

أي أقاتلهم والصاد والعين فيه

مهـ ملتان قوله اللقاح يفتح

أدم ويخفف القاف يقال سحى

لقاح للذين لا يدينون لاله لولك

أول يصيهم والجاهلية سباه

قوله بنو خير يفتح الحاء المعجمة

وسكون الميم وفي آخره راء وهم

بطان من كسدة (الاعراب)

قوله وما أدري جملة من الفهل

والفاعل والمفعول دخلها حرف

النفي وقوله أسلني الى قوي

شراحي في محمل النصب على

المفعولية لقوله وما أدري

والهمزة في أسلني للاستفهام

وشراحي فاعل لقوله أسلني

والى قوي يتعلق به وشراحي

أصله شراحيل اسم رجل لحقه

الترخيم قوله وظني الواو تصلح

أن تكون بمعنى مع والتقدير

وما أدري مع ظني كل ظن فكل

ظن تاكد الاول ويقال وظني

كل ظن جملة من قرينة فيكون

وظني مبتدأ وكل ظن خبره

(الاستشهاد فيه) في قوله

أسلني فان النون فيه نون

الوقاية وقد تلحق نون الوقاية اسم

الفاعل وافعل التفضيل وقد

كمل ان النون فيه هو التنوين

لحقه شذوذ وانما اثبات هذا

اثبات نون التنوين والجمع مع الضمير في الضرورة ولا يجوز اثبات النون والتنوين في اسم الفاعل مع بعضهم

الضمير الا في الضرورة وذهب هشام فاجاز هذا ضاربه كنه هذا ضاربه بانيات ٣٨٧ التنوين مع الضمير مستدلا بالبيت المذكور

(ق)
(وليس الموافقي ليرقد خائبا
فان له اضعاف ما كان أملا)
أقول لم اقم على اسم قائله وهو
من الطويل قوله وليس الموافقي
من الموافقة يقال وافيت فلانا
اذا أتاه والمعنى وليس الذي
يوافقي أي ياتي في ليرقد أي
ليعطى من الرشد وهو العطاء
والصلة والرشد بالفتح المصدر
يقال رفسه ارفده رفسا اذا
اعطيته وكذلك اذا أعفاه
والارفاق الاعطاء والمعانة
والرافضة المعانة والرافد
التعاون قوله خائبا من الخيبة
قوله املا بتشديد الميم من
التاميل وهو الرجا وضبطه
بعضهم املا على صيغة اسم
الفعل وله وجه على تقدير
مساعدة القافية له (الاعراب)
قوله وليس الموافقي الموافي
اسم فاعل من وافي والاف
واللام فيه بمعنى الذي والتقدير
وليس للذي يوافقي والموصول
مع صلته اسم ليس وخبره قوله
خائبا لقوله ليرقد فيجب الدال
وهو على صيغة المجهول بمعنى لامن
يرقد واللام للتعليل بمعنى لا اجل
الرقد المعنى وليس الذي يوافقي
بمعنى ياتي ويقتضي لا اجل
العطاء خائبا أراد من يقتضيني

بعضهم بعضا على الجوزة يعطون وكان جل اليه أبو الفضل خمسين ألف دينار سوى
توابها وهو من أجود زمان اليم وكذلك أبو المطرف وزير مراد وجمع قصده شاعر من
قزوين فأنشده وأمله مادة نفقة يرجع به إلى بلدته فكانت اليه أبيتا وأولها
أأقلام بكفك أم رماح * وعزم ذاك أم أجل متاح
فقال أبو المطرف أعطوه ألف دينار وكذلك أبو الفضل البلخي وزير بخاري أعطى
المطرف الشاعر على قصيدته التي أولها * لأنشرب الابسير المأى والعود * خمسة عشر
ألف دينار وكذلك خلف صاحب سجستان أعطى أبابكر الحنبلي خمسة آلاف دينار
على كلمة فيه وكان سيف الدولة لا يملك نفسه وكان ياتيه علوى من بعض جبال خراسان
كل سنة فيعطيه رسمه ليجار على التماسه فأناه وهو في بعض الثغور فقال للخازن أطلق
له ما في الخزانة فبلغ أربعين ألف دينار فشا طرا الخازن وقبض هشرين ألف دينار أشقة فاقا
من خلل يقع على عسكره في الحرب وأخبرني بعض أهل الادب انه تعرض سائل لسيف
الدولة وهو راكب فأنشده في طريقه

أنت على وهذه حباب * قد نفى الزاد واتمنى الطلب
فأطلق له ألف دينار وتعرض سائل لابي علي بن الياس وهو في موكبه فأمر له بخمسة مائة
دينار فجاءه الخازن بالدواة والبيض فوقع بالتي دينار فلما أبصره الخازن راجعه فيها
فقال أبو علي السلام ربح والخيط شهادة ولا يجوز أن يشهد على يدون هذا ثم أنابا
الطبيب المنبئي لما ودع ابا الفضل بن العميد ورد كتاب عضد الدولة يستدعيه فعرفه ابن
العميد فقال المنبئي مالي وللدليم فقال أبو الفضل عضد الدولة أفضل مني ويصلك بأضعاف
ما وصلتك به فاجاب بالي ما في من هؤلاء الملوك أقصد الواحد بعد الواحد وأملكهم
شيأ يتي يقيه النيران ويعطونني عرضا فاني اولى ضجرات واختيارات فيه وكونني عن
مرادى فاحتاج الى مفارقتهم على أقبح الوجوه فكانت ابى العميد عضد الدولة بهذا
الحديث فورد الجواب بأنه عملة مراده في المقام والظن فساد المنبئي من أركان فلما
كان على أربعة فراسخ من شيراز استقبله عضد الدولة بابي عمر الصباغ اخي أبي محمد
الاهري صاحب كتاب حدائق الادب فلما تلاقيا وتسايرا استنشد فقال المنبئي
الناس يتناشدون فاصبر فاجاب ابو عمر انه رسم له ذلك عن المجلس العالي فبدأ بقصيده
التي فارق مصر بها

الاكل ماشية الخبيزلى * فلما كل ماشية الهيدبي
ثم دخل البلاد فانزل دارا مقروشة ورجع ابو عمر الصباغ الى عضد الدولة فاجبره بما جرى
وأأنشده أبيتا من كنهه وهي
فلما أنفخنا ركزنا الرما * ح سول مكارمنا والاعلا
ويتناقبيل أسبافنا * ونصصها من دماء العدا

في خير لا يجيب قوله له الاما تعلق للتعليل وان حرف من الحروف المشبهة بالهمل وقوله أضف ما كان اسمه وقوله له مقدما

خبره وقوله أضاف مضاف الى قوله ٣٨٨ ما كان أملا وما موصولة وكان املا صالحة والعائد هو حذف تقديره ما كان

امله والالف في أملا للاطلاق
(الامثلة ما دفيه) في قوله وليس
الموافق فان التون فيه تون
الوقاية وليست تون التنوين كما
ذهب اليه بعضهم اذ التنوين
لا يجتمع مع الالف واللام

شواهد العلم

(طبعة)

(ثبت اخو الى بنى يزيد)

علمنا عينا اهم فديد)

اقول فانه هو روية بن الحاج
وهو من الرجز المسدس قوله
ثبت على صيغة الجهل بمعنى
أخبرت وأصله من النبا وهو
الظهور ويقال بنا تفتحة بمعنى اعلم
اعلاما وهو من الافعال
المتعدية الى ثلاثة مقاعيل
والاصل في بنا أنه بمعنى أخبر
ليكنه لما استلزم معنى الاعلام
اجرى مجرا في تهيته الى ثلاثة
مقاعيل (فان قلت) لم قلت انه
يستلزم الاعلام (قلت) لان
الاخبار المستقيم لا يكون الا من
علم او ظن قوله اخو الى جمع
خال وهو اخو الام قوله بنى يزيد
مركب اضافي وأصله بنى يزيد
قلما أضيف حذف التون
واللام ويزيد علم شخص وهو
بفتح الياء آخر الحروف ركس
الزاي المجهمة وكذا وقع في
كتاب الزمخشرى وقال ابن يعيش

صوابه بالتاء المنة من فوق وهو اسم رجل واليه نسب الثياب التزيدية وقال الرشاطى يزيد في الانصار

لنعلم مصر ومن بالعراق * ومن بالعواصم أنى الفتى
وأنى وفيت وأنى أيت * وأنى عتوت على من عتا

فقال عضد الدولة هو ذا يتهددنا المتنبى ثم لما نفخ غبار السقر واستراح ركب الى عضد
الدولة قلما توسط الدار انتهى الى قرب السير بمصادمة فقبل الارض واستوى قائما
وقال شكرت مطية جانيك والى وقفى عليك ثم سأله عضد الدولة عن مسيره
من مصر وعن علي بن حمدان فذكره وانصرف وما أنشده فبعد أيام حضر السماط وقام
بيده درج فاجلسه عضد الدولة وأنشده

* معانى الشيب طيبا في المعاني * فلما أنشدها وفرغوا من السماط حل اليه عضد الدولة
من أنواع الطيب في الارضية الامناس من بين الكافور والعنبر والمسك والعود وقاد
نرسه الملقب بالمجروح وكانا شترى له بخمسين ألف شاة وبدره درهم هاء عادية ورداء
حشود يباح روى مفصل وعامة قومت بخمسة مائة دينار ونصه لاهنديا مرصع النجاد
والخفن بالذهب وبعد ذلك كان يمشى في كل حدث يحدث قصيدة الى أن حدث يوم نثر
الورد فدخل عليه والمالك على السرير في قبة يحسر النظر في ملاحظتها والتركيب يترون

الورد فقل المتنبى بن يديه وقال ما خدمت عيني قلمي كاليوم وأنشأ يقول
قد صدق الورد في الذي زعما * أنك صيرت نثره دينا
كأنما مائج الهوا به * ببحر حوى مثل مائه عينا

فحمل على فرس بمركب وألبس خلعة ملكية وبدره بين يديه محمولة وكان أبو جهم وزير
بها الدولة مأمورا بالاختلاف اليه وحفظ المنازل والمناهل من مصر الى الكوفة
وتعرفه امته فقال كنت حاضره وقام ابنه يلتمس اجرة الغسال فأحدث المتنبى اليه النظر
يتحديق فقال ما لعله لولك والغسال يحتاج اليه لعله الى أن يعمل بيده ثلاثة أشياء يطبخ
قدوه ويغسل فرسه ويغسل ثيابه ثم ملا يده قطيعات بلغت درهماين أو ثلاثة وورد كتاب
أبي الفتح ذي الكفيتين بن أبي الفضل وكان من أجود زمان الدلم فرق في يوم واحد
بشبه بدر قريسين ألفين وخمسمائة قطعة ابريسم ومضمونه كتابة الشوق الى لقاء المتنبى
ونشوة الى نظره فاجابه المتنبى

بكتب الانام كتاب ورد * فدت يدك كاتبه كل يد
اذا سمع الناس الفضاظه * خلقن له في النلوب المسد
فقلت وقد فرس الناظرين * كذا يفعل الاسد ابن الاسد

فلما عاد الجواب الى أبي الفتح جعل الايات سورة يد رسم او يحكم لامتنى بالفضل على
أهل زمانه فقال أبو محمد بن أبي الثيات البغدادي

لوارد شمر كذوب ابر * أنا نابه خاط قد جسد
فأقبل يعضه بعضنا * وهم السمانيز كل الغدد

وقالوا

وفي قضاة فالذي في الانصار تزيد بن جشم بن الخزرج منهم بنو سامة لم أره هذه ٣٨٩ النسبة أعنى التزیدی فی الانصار والذي

في قضاة تزيد بن حلوان بن عمران
ابن الحلاف بن قضاة اليهم نسب
الشياب التزیدی وقال ابن السكبي
كانت التركة أغارت على تزيدي
فأخذوهم بآدمه قال في ذلك عمرو
ابن مالك التزیدی

وليد بن أبي مريم

كاتبنا بما فارقنا

ثم قال يزيد بالياء آخر الحروف
في قریش وفي غيرها فالتجني في
قریش بن زيد بن مساوية بن أبي
سفيان صخر بن حرب بن أمية
وفي همدان يزيد بن قيس بن
ربيعة بن مرهبة وفي حمير يزيد

ابن منصور الحميري قوله ظالمين
ظلم يظلم من باب ضرب يضرب
والظلم وضع الشيء في غير محله أو
منعه من محله قوله فديدا بالقاء

وهو الصياح وقال ابن فارس
القديدا صوت والجلبة وفي
الحديث ان الجلباء والقسوة في
القديدين وهو اصواتهم في
حرفهم وواشيهم ومعنى البيت

أعلمت ان هذه الجماعة الذين هم
أقربائي لهم جليلة وصباح من
أجل ظلمهم علينا (الاعراب)
قوله نبئت التاقيمة مفعول اول
أقيم مقام فاعله واخوالى في محل

النصب مفعول ثان وقوله لهم
فديدا بجله من البيت او الخبر في
موضع مفعول منصوب على انه
مفعول ثالث والتقدير فاذين
قوله بقي يزيد نصب على انه بدل

من أخوالى ويحتمل أن يكون عطف بيان له قوله ظالمين

وقالوا جواد يذوق الجهاد ويسبق من عقوه المقصد
ولو لى النقصد امثاله * انطت خفا في شدة نقصد

فاستخف أبو الفتح به وجره برجله فقارقههم وهاجر الى أذربيجان والامير أبو سالم ديسم بن
شاور كويه على الأمرة فاقبله وحظي عنده على غاية الأكرام وقال عضد الدولة ان
المتنبى كان جديدا بشاره بالهرب فأخبر المتنبى به فقال الشعر على قدر البتاع وكان عضد
الدولة جالسا في البستان الزاهر يوم ريخته وأكبر حواشيه وتوقف فقال أبو القاسم عبد
العزيز بن يوسف السكاري ما به وزججاس مولانا. وى أحد الطائيين فقال عضد الدولة
لو حضر المتنبى اناب عنهم فلما أقام مدة مقامه وسهم ديوان شعره ارتحل وسار بجرا كبه
ونظيره واثقاله واجاله الى ان نزل الجسر بالاهواز وأخبرنا أبو الحسن السوسى في
دار الوقف بين السورين قال كنت أنولى الأهواز من قبل المهلبى وورد علينا المتنبى
ونزل عن فرسه ومقوده بيده وفتح عيابه وصناديقه ابلل مسه في الطريق وصارت
الارض كأنها مطارف منشورة فحضرته انا وقات قد أفت للشيخ نزلنا فقال المتنبى ان
كان تم فإني نهم جاءه فأتاك الاسدى يجتمع وقال قدم الشيخ في هذه الديار وشرفها بشعره
والطريق بينه وبين دير قنة خشن قد احتوشته الصعاليك وبوأ سدي من في خدمته
الى ان يقطع هذه المسافة ويهر كل واحد منهم بثوب يياض فقال المتنبى ما أبى الله يدي
هذا الادهم وذياب الجراز الذي أمانة قلده فاني لأفكر في مخلوق فقام فائق ونفض ثوبه
وجمع من رنوت الاعارب الذين بشر بون دماء الخبيج حواسه بين رجل اورصد واله
فلما توسط المتنبى الطريق خرجوا عليه فقتلوا كل من كان في محبته وسجل فائق على
المتنبى وطنه في بشاره ونكسه عن فرسه وكان انه أفت الانه رجوع يطلب دفن أبيه
ففتح خلفه الفرس أحدهم وجر رأسه وصبوا أمواله التي تقاسمونها بطرطورة وقال بعض
من شاهده انه لم تكن فيه نروسية وانما كان سيف الدولة له الى النخاسين والرواض
بجلب فاستجبر على الركض والحضر اما استعمال السلاح فلم يكن من عمله ووجه القول
فيه أنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر وكل ما في كلامه من الغريب المصنف سوى حرف
وأحده في كتاب الجهرة وهو قوله يطوى الجملة العقد وأما الحكم عليه وعلى شعره
فهو يرجع الهجوم على المعاني ونعت الخيل والحرب من خصائصه وما كان يراذ طبعه
في شيء مما يسمج به يقبل الساقط الردى كما يقبل النادر البديع وفي متن شعره وهى وفي
لفاظه تعقيد وتعويس اه كلامه مع بعض اختصار

* (وأشهد به وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من)
(الأنصحت حباليكم رما * وأنصحت منك شابعة أماما)

على ان تزخيم غير المتبادى في الضرورة جازسواء كان على تقدير الاستقلال وهو اعلم من
لا ينتظر او على نية المحذوف وهو اعلم من ينتظر كما في هذا البيت فان أماما أصله امامة فلما

من أخوالى ويحتمل أن يكون عطف بيان له قوله ظالمين

ويجوز أن يكون حاله تقدير جله محذوفه ٣٩٠ والتقدير في حال كونهم يظلمون علينا ظلمًا كما قيل في صرورت به وحده

وحذف الهاء أبقى الميم على حالها والالف لا تطلق فلو كان على تقدير الاستقلال يجعل ما قبل الآخر في حكم الآخر لغير الميم رفعه لأنه اسم أضحى وشاحه أي بعيدة خبرها قال العلم الشافعي وكان المبرد يرد هذا ويرى أن الرواية فيه

«وماعهدى كعهذا ليا اماما» وان عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أشده «كذا» وسيدويه أو نون من أن يتم فيماروه «هـ» وقال أبو الحسن الأخفش في شرح نوادر أبي زيد الأنصاري العوب في الترقيم على الغتين فهم من يقول إذا رخم حارثا ونحوه يا حار بكسر الراء وهو الاكثر فالثاء على هذه الافة في النية فن فعل هذا المجرى منه في غير النداء الا في الضرورة وأنشد سيدويه بلربير «الأنشدت حبسا لكم رماها البيت فاجراه في غير النداء لما اضطر كما أجراه في النداء وهذا من أفعي الضرورات وأنشد المبرد هذا البيت عن عمار «وماعهدى كعهذا ليا اماما» على غير ضرورة وأنشد سيدويه لعبد الرحمن بن حسان «من يفعل المسحات الله يشكرها» فحذف الفاعل لما اضطر واخبرنا المبرد عن الملقن عن الأصمعي أنه أنشدهم «من يفعل النامر فالرحمن يشكره» قال فسألته عن الرواية الأولى فذكر أن النحويين منعهوا ولهذا نظر ليس هذا موضع شرحها ومنهم من يقول يا حار بضم الراء فلا يفتح بها حذف ويجري به مجرى زيد فحكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء وعلى هذا أجرى قول ذي الرمة «يا دارمة اذمي تساعفنا» وهذا كنير وكل ما جازل عما حذف نفسه من ماذ كرت لك «هـ» وفيه نظر فتأمل والرمام قال العلم جمع رميم وهو الخلق البالي يريدان حبال الوصل بينهما وبين أمانة قد تقطعت للفراق اخذوا بينهما ما والصواب ما قاله النحاس ان الرمام جمع رمة بالضم وهي القطعة البالية من الحبل وهذا البيت مطلع قصيد بلربير بن الخطمي وبعده يشق بها العساقل موجدات «وكل عرندس ينقي القحاما

والعساقل جمع عسقله أو عسقول وهو السراب واضمه رايه يريد سيرها في الذلوات راجعة الى محضرها بعد انقضاء زمن الاجتماع وروهم انعني فقال العساقل ضرب من الكفاة وروى النحاس عن الحسن الأخفش يشق بها الاماعز قال يشق ولو ضمير بها لامامة والاماعز جمع أممز ومعرز بالعين المهملة والراء المعجمة وهو الموضع الصاب يخطه طين وحصى صغار قال زهير

يشق بها الاماعز وهي توى * هوى الدلو أسلمها الرشاه والموجدة بضم الميم ونح الجيم الناقة القوية المحركة قال في الصحاح ناقة أجد بضمهم إذا كانت قوية وموثقة الخلق ولا يقال للبعير أجد وأجدها الله فهي موجدة القوي أي موثقة الظهور وبناء موجدة والحمد لله الذي آجدين به بضمهم أي قواني والعرندس كمنزحل الجبل الشديد والغمام بضم اللام وبعدها غين محجمة ما بطر حسه البعير من الزبد لثا طه وترج جبرير تقدمت في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب

والقدير بتقدير وحده فحذف الجمله التي هي وقعت حالا وأقيم المصدر مقامها ويجوز أن يكون مفعولا ثالثا لثابت ويكون ما بعده كالنفس ويرى ويجوز أن يكون نصبا على التميز أي يصحون ظلمنا لعدلا وهذا أضعف الوجوه قوله علينا يتعلق بالاول أي ظلمنا علينا ويجوز أن يتعلق بالثاني أي لهم صباح علينا على تعين الصباح معنى الجور (الاستشهاد فيه) في قوله يزيد فانه بضم الدال اسم علم منقول عن المركب الاسنادي والدليل على ذلك ضمة الدال اذ ضمته تادل على كونها محكية وكونها محكية يدل على أنها كانت جله اسنادية في الاصل اتبعها بالجملة الاسنادية لا تحكي (فان قلت) كيف قلت انه منقول عن المركب الاسنادي وما حقيقة هذا الكلام (قلت) يزيد في الاصل فعل مضارع من يزيد يعني المال وفيه ضمير مستتر هو فاعله بضمته جوا أن فعل وفاعل وهما مركب اسنادي فاذا سمى به رجلا باعتبار كلال الجزين وجب أن يحكى به فتقول جاءني يزيد ورأيت يزيد ومررت بزيد بضم الدال في الاحوال الثلاثة لانه جله محكية تيمنا وأما اذا سميت به باعتبار الجز الاول الذي هو الذمل فقط وجب أن تقول جاءني يزيد ورأيت يزيد ومررت بزيد فمعه به كاعراب مترد غير منصرف لانه ليس بجمله بل هو مفرد (وأنشد

لا يصرف للعلية ووزن القهل ٣٩١ (٥) أنا ابن منزي قمار ورو جدي * أبو منزي قمار السما

أقول قائله هو اوس بن الصامت
ابن قيس بن أصرم بن فهر
ابن قلبية بن غنم وهو قولي بن
عوف بن عمرو بن عوف بن
الخرزج بن حارثة بن قلبية
والعنه ابن عمرو بن قيس بن حارث
ابن السما بن حارثة الخطري
ابن امرئ القيس البطريق بن
قلبية الهلول بن مازن بن الازد
الخرزجي الانصاري أخو عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه
شهم دبدر والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذي ظاهر من امراته
وطمأنينة أن يكفر فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يكفر بخمسة عشر صاعا من
شعر على ستمين مسكينا وهو
من بحر الوافر وفيه القطف
والعصب قوله منزي قمار بن
المهم وقع الزاي المجهمة وسكون
الباء آخر الحروف وكسر القاف
وتخفيف الياء الأخرى وهو
لقب عمرو وكان من ملوك
اليمن وكان يلبس كل يوم حاتين
فاذا أمسى من قهما كراهية
أن يلبسهما ثانيا وان يلبسهما
غيره فلقب بذلك ويقال انما قبل
له من قمار لان أجل حاتيك كان
باليمن كان يحول له حلة لا يكملها
الا في عام فاذا لبسها يوم فريسة
أول لبسة من قمار كبراكيل

* (وأشبهه)

(كاتب لهم يامية ناصب * وليلى قاسية بطي الكواكب)

تقدم شرحه قبل هذا باربعة شواهد

* (وأشبهه) وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من
(قفي قبل التفرق يا صاعا * ولايك موقف منك الوداع)

على انه من صميم صباغة حذف الهاء للترخيم وألف الترخيم قفي عن قال الاعم وغيره
الوقف عليه عوضا من الهاء لانهم اغاروا ما فيه الهاء ثم لما وقنوا عليه وردوا الهاء
لوقف فلما لم يمكنهم رد الهاء هنا جعل الالف عوضا عنها على ما بينه وبين قفي قال الدماميني
في شرح التمهيد قديقال لانهم ان هذه الالف عوض عن الهاء المحذوفة بل هي ألف
الاطلاق وهذه المسئلة لا يستدل عليها بالشواهد فان ثبت في المتن مثل ذلك تمت الدعوى
والانلاقوله ولايك موقف الخ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على الطلب والرغبة
كانه قال لا تجعل هذا الموقف آخر وداعي ذلك والوجه الآخر أن يكون على الدعاء كأنه
قال لا جعل الله موقفك هذا آخر الوداع كذا في شرح أبيات الجبل للخمسي فقيه حذف
مضاف من الوداع وقدره بعضهم موقف وداع وهذا أحسن وروى أبو الحسن الاخفش
وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب المعاني * ولايك موقفنا منك الوداع * وقال نصب
موقفا لأنه أراد قفي موقفا ولا يكن الوداع هذا الشاهد بعضهم فيما ذكرنا ورفع بعضهم
موقف وهو أينما اه عليه فاسم بك ضمير المصدر والمفهوم من قفي كأنه قال ولا يكن
موقفك موقف الوداع وقوله ورفع بعضهم موقف الخ هو المشهور في الرواية لكن
فيه الاخبار بالمعرفة عن التكررة وسأقي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب الافعال
الناقصة وضباعة بن زفر بن الحرث الا قفي ذكره قال اللخمي وفيه عطف المعرب على
المبني لانه عطف ولايك وهو معرب على قفي وهو مبني وانما سوغ ذلك وجود العامل
وهي لا كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبوا سيئانا ونحن خطاياكم ولو
قلت اقصدني وأكرمك بالجزم على اللفظ لم يجز على مذهب البصريين لان اقصدني فعل
مبنى لا جازم له فلا يعطف على لفظه كما لا يجوز هذه حذام ٣ فان قلت اقصدني فلاح ذلك
فأدخلت لام الامر جازت المسئلة كما تقدم في الآية (أقول) هذا ما يتوجب منه فان
العطف فيه انما هو من عطف جملة على جملة لانه عطف معرب على مبنى ولا حاجة الى
التطويل من غير طائل قال وفيه حذف النون من يك تخفيفا وسوغ ذلك كثرة
الاستعمال أو للجزم على مبنى أي على وهذا البيت مطاع قصيدة لاقطامي مدح بها
زفر بن الحرث الكلبي وكان نبوا أسدا حاطوا به في فواحي الجزيرة وأسرره يوم الخبايا
وأرادوا قتله فقال زفر بينه وبينهم وحام ومنعه وحمله وكساه وأعطاه مائة ناقة فلهحه
به هذه القصيدة وغيرها وحض قيسا وتغلب على السلم وبعد هذا البيت

يلبسهم غيره وأبو عامر هو الذي شرح ٣ قوله هذه حذام هكذا بالاصل ولينظر فانه غير مستقيم اه مصحح

من اليمن لما احس بسبل العرم وكان ٣٩٢ قومه اذا اجدوا ما منهم حتى يخلصوا فاقب ماء السماء لانه ينوب عنه وانما

قبل تعلية العنقاء طول عنقه
حكاه ابن دريد (الاعراب)
قوله انا مبتدأ وقوله ابن من بقيا
خبره وقوله عمرو بالجذب من
من بقيا الاصل فيه انا ابن عمرو
من بقيا قوله وجدي مبتدأ
واراد به اجداده من الام
وأبو كلام اضافي مبتدأ ثان
ومندرج خبره والجملة خبر المبتدأ
الاول وقوله ماء السماء كلام
اضافي من فوع لانه صفة مذكر
وكان المندرج بقلب بدل لانه حسن
وجهه (الاستشهاد فيه) في قوله
من بقيا عمرو حيث قدم اللقب
على الاسم والاصل ان يؤخر
اللقب عن الاسم

(٥)

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

أقول قال ابن عيسى ان قائله هو
رؤية بن الحجاج وهذا خطأ لأن
وقاية رؤية في سنة خمس وأربعين
ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ولا عده أحد من
التابعين وانما قائله رجل اعرابي
كان استعمل أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وقال
ان ناقتي قد نقتت فقال له كذبت
ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر

مامهم من نقب ولادير

فاغفر له اللهم ان كان بقر

وهي من الرجز المسدس قوله

من نقب بفتح الذون والقاف

وهو رقة خف البعير وقد نقب البعير بنقب من باب علم يعلم فهو

فني فادى أسيرك ان قومي * وفومك لا أرى لهم اجتماعا
وكيف تجامع مع ما استعلا * من الحرم البكار وما أضاعا
الم يحزنك ان حبال قيس * وتغلب قد تباينت انقطاعا
يطيعون الغواة وكان شرا * لمؤتمر الغواية أن يطاعا
الم يحزنك ان ابني نزار * اسال من دماهم ما التلعا

الى أن قال

امور لولا فاقها حاسم * اذ النهى وهيب ما استطاعا
ولكن الاديم اذا تفري * بلى وتعبيا غلب الصنعا
ومعصية الشفيق عليك مما * يزيدك مرة منه استعلا
وخير الامر ما استقبلت منه * وايمن بأن تتبعه اتباعا
كذلك وما رأيت الناس الا * الى ما ضرعوا بهم سراعا
تراهم يغمزون من استركوا * ويحتمنون من صدق المصاعا

وقوله فني فادى أسيرك خطاب نصيبا بنت زفر لانه كان عنده والده أسير او المصادفة أخذ
الفدية من الاسير واطلاقه والحبال الموصلة والعهد والاتي كانت بين قيس وتغلب
وتباينت تفترقت روى ان ضباعة لما سمعت قوله لم يحزنك الخ قالت بلى والله قد حزنني
وأحزنني وحزنني اغتسان والمؤتمر الذي يرى الغواية رأيا وبأسره بانفسه يقول هو شرا
للاغواي ان يطاع في غيبه وابنا زور ربيعة ومضر والتملة مسيل من الارتفاع الى بطن
الوادي وتلافها تداركها وهيب بالمثل بوحدة تين أي أمر به وتفرق تشق السقاء
والمزادة اذا رقت منها ما وضع وتهايات الغرق والصاع بالفتح الحاذقة بعمل اليدين
وقوله ومعصية الشفيق الخ يقول اذا عصيت الشفيق عليك الحر يص على رشده
تباينت في عواقب أمرك الزائل فزادك ذلك حرصا على أن تقبل نصحه وقوله وخير الامر
ما استقبلت أي خير الامر ما قد تدبرت أوله فعرفت إلام قول عاقبه وشره ما ترك النظر
في أوله وتبعته وأخره بالنظر واستشهد به الزخشي عنده قوله تعالى فقهه لهاربها
يقول حسن على أن تباين بمعنى استقبل كتهججه وتقصا بمعنى استجلب واستصفا من
استقبل الامر اذا أخذ به بأوله كما في البيت وقوله كذلك وما رأيت الناس الخ وروى
* الى ما ضرعوا بهم سراعا أي يسارع الجاهل الى ما يضره وقوله تراهم يغمزون من
استركوا الاستضعفوا والركبت الضعيف والمصاع بالكسر المجدلة السيف يقول
يستضعفون الضعيف قيطع نور فيه والغمة زهنا الاشارة بالعين والرأس ٣ والقطامي
اسمه عير بن شبيب التغلبي تغلب بن وائل وعير مصغر عمرو وكذلك شبيب مصغر أشيم وهو
الذي به شامة ويقال شبيب بكسر الشين أيضا وضبطه عيسى بن ابراهيم شارح أبيات الجبل
سليم سمين مسمومة وله لقبان أحدهما القطامي مذكور من الصقر لان الصقر

يقال

(ترجمة القطامي)

نقب بفتح النون ركسر القاف قوله ولادبر بفتح الدال والباء الموحدة من ذبر ٣٩٣ البعير اذا حني يقال أدبر الرجل اذا دبر بعيره

وألقب اذا حني خف بعيره قوله
ان كان فخراى ان كان كذب ومال
عن الصدق وأصله الله
(الاعراب) ظاهر (الاستشهاد
فيه) في قوله أبو حنيفة عن عرو
قدم الكنية على الاسم لانه
لا تريب بين الكنى والاسماء
كأنه قدم الاسم على الكنية
في البيت الآتى (٥)

وما هتزعش الله من أجل هالك
سمعيه الاسعد أبي عمرو

أقول قائله هو حسان بن ثابت
ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن
زيد مناة بن عدى بن عمرو بن
مالك بن النجار واسمه نعيم الله بن
نعلبه بن عمرو بن النضر بن
الانصاري الخزرجي ثم من بني مالك
ابن النجار يكنى أبا الوليد وقيل أبا
عبد الرحمن وقيل أبا الحسام
لما ضاع عنه النبي صلى الله عليه
وسلم ولما قطيعه اعراض المشركين
ويقال له شاعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي قبل الأربعين
في خلافة علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وقيل بل مات سنة

خمس مائة وقيل سنة أربع
وخمسين وهو ابن مائة وعشرين
سنة لم يختلفوا في عمره وأنه عاش
سنتين سنة في الجاهلية وستين
سنة في الاسلام وكذلك عاش
أبوه ثابت وجدوه المنذر وأبو
جدوه حرام عاش كل واحد منهم
مائة وعشرين سنة ولا يعرف

يقال له قطامي بفتح القاف وضمها وهو مشتق من القطم بالتحريك وهو شجرة اللحم وشجرة
السكر يقال شغل قطم اذا هاج للضرب وهو لقب غلب عليه لقوله
يمكن جانباً جانباً * صك القطامي القطا القواربا

واللقب الآخر صريع الغواني قال النطاح أول من سمى صريع الغواني القطامي
بقوله صريع غوان راقين ورتنه * لدن شب حتى شاب سود الزواجب
أى صبره صبر حتى لاسر إليه والغواني الشواب وقال أبو عبيدة ذوات الأزواج غنين
بأزواجهن وصريع الغواني لقب مسلم بن الوليد أيضا لقبه هرون الرشيد بقوله
هل العيش الا ان تروح مع الصبا * وتغدو صريع الكاس والاعين النجل
والقطامي كان نصريا فاسلم وهو ابن اخته دخل النصراني المشهور وعده الجعفي في
الطبقة الثانية من شعراء الاسلام قال بعض علماء الشعراء أحسن الناس ابتداء في
الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول

الاعم صبا حاتم الطلال البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وفي الاسلام القطامي حيث يقول

* انا محيوك فاسلم أي الطلال * ومن المولدين بشا حيث يقول

أي طلال بالجزع ان يتكلم * وماذا عليه لو أجاب متبعا

وذكر الأمدى في المؤلفات والمختلف من يقال له القطامي ثلاثة أولهم هذا والثاني
القطامي الضبي صبيحة بن ربيعة بن زرار أحمد ولد الساهري وكان صاحب شراب
ومن شعره

أفر اذا أصبحت من كل عاذل * فامسى وقد هانت على العواذل

وكان أبوه من أصحاب خالد القسري والمثلث القطامي السكبي واسمه الحصين وهو أبو
الشرقي بن القطامي شاعر محسن وهو القائل لما بلغه خبر يزيد بن المهلب
اهل عيني ان ترى يزيدا * يقول جيشا جنة لا رشيدا
* ترى ذوى التاج له محبوبا *

(١) وأما زفر بن الحرث فهو أبو الهذيل زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو
ابن الصديق بن خالد بن قيس بن كلاب السكابي كان كبير قيس في زمانه وفي
الطبقة الاولى من التابعين من أهل الجزيرة وكان من الامراء مع عائشة ومعاوية
وشهد وقعة صفين مع معاوية أمير اعلى أهل قنصيرين وشهد وقعة مرج راهط مع
الضحاك بن قيس فلما قتل الضحاك هرب الى قرقيسا ولم يزل مقتصدا فيها حتى مات في
خلافة عبد الملك بن مروان في بضع وسبعين وكان الضحاك بن قيس رحمه الله معان بن
بشير الانصاري يدعى الشام لعبد الله بن الزبير ومروان بن الحسك مع بني أمية يدعى
لنفسه فالتقى القسريان في مرج راهط وكان مع الضحاك ستون ألف فارس ومع

(١) أربعة زفر بن الحرث السكبي في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل واحد منهم مائة

وعشر بن سبعة عشرهم والبيت المذكور ٣٩٤ من الطويل قوله هالك أي ميت واصل الهالك السقوط يقال هلك الشيء

مروان ثلاثة عشر ألفا فقال عبيد الله بن زياد مروان أن فرسان قيس مع الضحالك فلا تنال منه إلا بكيد فأرسل مروان إلى الضحالك يسأله المواقعة حتى تنظر في المباينة لابن الزبير فأجاب الضحالك ووضع أسنانه سلاسلهم فقال ابن زياد ذلك فشد مروان على الضحالك فقتل الضحالك والنعمان ورجال قيس ولما هرب زفرجته خيل مروان فذاتهم وتضمن وقال في ذلك

أريدني سـ سـ لـ لا بالـ أني * أرى الحرب لا تزداد إلا عتادا
أنا في منـ سـ مروان بالغيـب أنه * مقيد دمي أو قاطع من لـ لـ
وفي العيس منجاة وفي الأرض مهرب * إذا نحن رفعا الهـن المـبـاينـا
فـ لا تحسـبـوني أن تغيب غافـلا * ولا تقرحوا أن جنتكم بالـ غافـلا
فقد يثبت المـرعى على دمن السـرى * له ورق من تحته الشـر بـاديا
وعضى ولا يـسـقي على الأرض دمنـة * وتبقى حـزـازات النفوس كـأهـما
أيذهب يوم واحد سـدان أسانـه * بـصـالـح أباي وحسن بلائـا

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والأربعون بعد المائة)

(أطرق كرا)

وهو صدر بيت وهو

أطرق كرا أطرق كرا * أن النعمان في القرى

على أن الكرا ذكركم وروان وليس مرخم منه وهذا بيت من الرجز وهو مثل وقد اختلف في قدره وفي معنى الكرا والكر وروان وفي معنى البيت أما الأول فقد أورد ابن الأنباري وابن ولاد وأبو علي القالي والجوهرى في الصحاح والصاغاني في العجائب كما ذكرنا وأورده المبرد في الكامل والزمخشري في مسندته في الامثال والشارح أيضا في آخر بحث الترقيم هكذا أطرق كرا أن النعمان في القرى بناء على أنه نثر لا نظم وصوابه أطرق كرا امرتين كناية عليه ابن السكيت البطل يوسى فيها كنيته على الكامل وزاد الشارح هناك ما أن أرى هنا كرا ولم أورد هذه الزيادة لغيره وأما الثاني فالمتشبه وروان الكروان طائر طويل العنق والرجلين أغبر له صوت حسن وهو أكبر من الحمامة وقال أبو حاتم في كتاب الطير الكروان الصيغ أي أجمل وقيل هو الجباري وقال الزمخشري هو ذكركم الجباري وقيل هو الكركي والكرا يكتب بالـ قال المبرد وهو مرخم الكروان وتبعه من جاء بعده قال القالي الكرا الكروان وهو عند أهل النظر والتحقق من أهل العربية ترخم كروان وإنما أراد الرجز أطرقيا كروان فرخم وما قاله الشارح من أن الكرا ذكركم الكروان ذكره صاحب القاموس أيضا ونسبه ابن عقيل في شرح التسهيل إلى المبرد والظاهر من كلام ابن الأنباري وابن ولاد الترادف فأنتم ما قالوا الكرا الكروان لأنه مرخم منه وكذلك قال الأعلم في شرح ديوان طرفة

يملأ هلا كاهلو كما ومهلكا
ومهلكا ومهلكا كما وتمهلكا والاسم
الهالك بالضم وقال السيزدي
التمهلكة من نوادر المصادر ليست
مما يجري على القياس قوله
الاسعد أراذبه سعد بن معاذ
ابن النعمان بن امرئ القيس بن
يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن
الحارث بن الخزرج بن
النبيت واسمه عمرو بن مالك بن
الأوس الأنصاري الأوسي ثم
الأنهلي يكنى بأبي عمرو شهيدرا
لم يختلف فيه وشهد أحدنا
والخندق وقال عبيد الغنى
استشهد سعد بن معاذ رضي الله
عنه زمن الخندق ووضح أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهتز العرش لموت سعد بن
معاذ رضي الله عنه ولذلك قال
حسان رضي الله عنه وما اهتز
عرش الله إلى آخره (الأعراب)
قوله وما اهتز فعل ماض دخله
حرف التثنية وعرش الله كلام
اضاف فاعله وكلمة من للتعامل
وهالك مجرور بالاضافة قوله
معناه بجهة من الفعل والفعل
والمفعول وهو الجار والمجرور
وقعت صفة لهالك ومعناها الجبر
قوله انه جبار ومجرور بـ
بقوله اهتز وقوله أبي عمرو مجرور
بكونه صفة لهالك (الاستشهاد
فيه) حيث أخرجه وهو كنية عن
الاسم وهذا عكس ما في البيت السابق

(قع) . ابغ هذا ولا ابغ من يبلغها * عني حديثا وبعض القول كذيب
بأن ذالك كذب عراخيرهم نسبا ٣٩٥ بيتن شريان يعوى حوله الذيب

أقول قائلة سماهي ونبطة بنت
عاصم كذا قاله بعضهم والصحيح
ان قائلة سماهي جنوب اخت
عمر وذي الكلب وهما من
قصيدة تراثيها الخاه عرا وأولها
هو قولها

كل امرئ بعال الدهر كذوب
وكل من غاب الايام مغلوب
وكل حي وان عزوا وان سلوا
يوم ما رية هم في الشبر زعوب
هنا الفتي ناعم راض بعيشته
سيقول من نوازي الشبر شر زعوب
يلو به كل يوم كمة قدفا

فالمشعشع معادام ومنكوب
ابغ هذا ولا الى قولها حوله الذيب
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
مشعبر من يجمع الجوف أسكوب
والنارك القرن مصفرا انامله
كأنه من يجمع الجوف مخضوب
تمشي السور اليه وهي لاهية
تمشي العذارى عليهن الجلايب
والخروج العائق العذراء مدعفة

في السبي ينفج من اردانها الطيب
وهي من البسيط قوله: بعال
الدهر بكسر الميم هو الكمد
أراد بكمد الدهر وقيل هو المكر
وقيل هو القوة والشدة قوله
ككذوب أي مغلوب قوله
زعوب: يضم الزاي المججمة
وسكون العين المهملة وهو
الفصير هكذا ضبطه بعضهم
والذي يظهر لي أنه بالراء المهملة
قال أبو هبزي الزعوب الضعيف الخنثي وهذا أنسب من جهة المعنى قوله من نوازي الشبر التوازي بالزاي المججمة جمع

ان الكروان طائر يقال له الكرا أيضا ومنه الممثل أطرق كرا الخ وكذلك قال في أمثاله
أبو زيد مؤرج بن عمرو والسدوسي ان كرا اسم وكروان اسم فأنهم قالوا هو مثل مضرب
وضبارم وعيطا وعيطموس وأهوج وهيجموس وهو أشبه الاسمين لأنهم جمعوه فقالوا
كرا وكروان مثل فقي وقتيان قال طرفة

انا يوم وللكروان يوم * تطير بالناسات ولا نظير
بجعله بجنازة الكرا الا ترى قال الناسات وكذلك تشبه العرب ولم يرمهم ربحوا ثم
جمعوا على الترخم وجمعوه على الكروان بالكسر ولم يقولوا الكراوين والكروانات
انتهى وعلى هذا فيسقط منه شذوذان الترخم وتغيره ويبقى شذوذ واحد وهو حذف
حرف النداء أنشد ابن ولاد والزنجشري لأقر زرق قوله
ألا نلنا لعض نابي بسجلى * وأطرق أطراق الكرا من أحاربه
وقال آخر

اذا رآني كل بكري بكى * أطرق في البيت كطراق الكرا
وأمامه فقد قال ابن الأباري والقالى معني البيت أغض فان الاعزاء في القرى
والكروان طائر ذليل يقول مادام عزيمو جودا قايلا أيها الذليل ان تنطق ضربه
مثلا وقال الشارح المحقق في آخر بحث النداء هو رقبة يصيدون بها الكرا فيمكن
ويطرق حتى يصاد وهو في هذا تابع للزنجشري فانه قال يقال للكروان ذلك اذا اريد
اصطياده أي تطأوا خنقه عنقه لاصيد فان أكبر منك وأطول أعناقها وهي النعام
قد صيدت وحملت من الدوالي القرى يضرب ان تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه
ومثله اصحاب النعام من فانه قال وأطرق كرا يضرب لمن يتجذع بكلام ياطفله ويزا به
الغائله وقال ابن الحاجب في الايضاح وأطرق كرا مثل لمن يتكلم ويحضرته أولى منه
بذلك كان أصله خطاب للكروان بالأطراق لوجود النعام ولذلك يقال ان نعامه

أطرق كرا * ان النعام في القرى
ويقال ان الكروان يخاف من النعام ومنه في العباب لما غاف فانه قال وأطرق أرخي
عينه ينظر الى الارض وفي المثل أطرق كرا البيت يضرب للمهبط بقدمه والذي ليس
عنده غنا هو يتكلم فيقال اسكت خوف انتشار ما تلفظه كراهية ما يهتكم به وقولهم ان
النعام في القرى أي تأتلك فمدوسا بمناسها ويقال أيضا اطرق كرا يجلب لك يضرب
للاحق في غنمه الباطل فمصدق وقال الاعلم الشنقري في شرح الاشعار السبعة يضرب
لارجل يظن أنك محتاج اليه فتقول له اسكن فقد امكنني من هو ابل منك وارفح والنعام
انما يكون في القفار فاذا كان بالقرى فقد امكن انتمى (قته) كروان يجمع على كراوين
كورشان يجمع على وراشين وقالوا يجمع أبضا على غير قيس على كروان بكسر الكاف
وسكون الراء كرا يجمع ورشان على ورشان وهو جمع يذف الزوائد كأنهم جمعوا كرا

قال أبو هبزي الزعوب الضعيف الخنثي وهذا أنسب من جهة المعنى قوله من نوازي الشبر التوازي بالزاي المججمة جمع

ناذين من زنايزواذاعلاووثب والشووب ٣٩٦ بضم السين المججمة المدفوعة من المطر وغيره قوله قد فاقى بعددا

مثل أخ واخوان قال ابن جني في النحاة ان ذلك انما هو ما حذف من قوله ونونه بقي معك
كروفتا واوما انما تحركها وانفتاح ما قبلها طسرفا فصار كرا ثم كسرت كرا على
كروان كسبت وشبان وخرب وخر بان وعليه قولهم في المثل أطرق كرا انما هو عندنا
ترخيم كروان على قولهم يا حار بالضم قالوا والالف في كروان انما هي بدل من الالف المبدلة
من واو كروان انتهى وزعم الرياني ان الكروان والكروان للواحد وكذلك ورشان
وورشان ويرده قول ذي الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان ابصرن بازيا

* (وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد المائة وهو من شواهدس) *
فقالوا انما يابري بن مخزوم * فقلت لهم اني حليف صدا

على ان المرخم يجوز وصفه الاعند القراء وابن السراج أراد الشاعر يابري بن مخزوم
وعند سيبويه حذف الدال للترخيم والياء لالتقاء الساكنين وقال القراء كلاهما
حذف للترخيم فان مذهبه حذف الساكن مع الآخر في الترخيم فية قول فين اسمه قطر
ياقم كذا في الايضاح لابن الحاجب قال الشاطبي في شرح الالفية شرط المؤنث بالهاء
المرخم أن لا يكون موصوفا لان الترخيم حذف آخر الاسم للعلم به والصفة بيان
للموصوف اعدم العلم به فها تمت افعان ولذلك قال سيبويه في قوله

انك يا معاوية ابن اذئف * انه ترخيم بعد ترخيم وقد نص على هذا الرماني وتبعه ابن خروف
وقال في البيت لا يصلح فيه النعت لانه منادى مرخم فهو في نهاية التعريف فنهته بعد
فعلى هذا يكون قول يزيد بن مخزوم وأشده سيبويه * فقلت انما يابري بن مخزوم * البيت شاذ
ويجوزى مجرى النعت على هذا التقدير التوابع كلها من العطف البياني والتوكيد لا
البديل فقيه بحث والاعطف النسق فان كل واحد منهما ما عني من المعطوف والمعطوف
عليه مستعمل بالاعمال من جهة المعنى وفيه نظر أيضا انتهى ثم قال وهذا الشرط منازع
فيه وأجاب الشاويين بأنه قد يتوجه العلم المسترط في الترخيم على الاسم وعدم العلم على
المسمى فلا يتدافعان وأما سيبويه فله اغراب من سيبويه اذ كان الوجه الآخر
لاغرابه فيه أو اماله اختيار منه لذلك الوجه لانه موضع مدح فتذكير النداء فيه أنخم من
الاقبانه بوصفها هذا ما قال وية قوية ان سيبويه أشده فقلت انما يابري بن مخزوم * على انه
ليس من الشاذ بل على انه من الجائز بالطلاق وهو مع ترخيم الهاء أجود ومثله قول امرئ
القيس * احارب عمرو كاني خمر * وهذا الشاهد دال على جواز ترخيم الموصوف من باب
الاولى لانه من الموصوف يابن وقدر في الكلام صيرة ابن مع الموصوف في حكم
المركب بدليل حذف النون فان كان هذا يجوز ترخيمه فن باب اولى جواز ترخيم نحو
ياطلحة الفاضل ويا حار الفاضل ويا حار الفاضل وكذلك المعطوف
والو كدو المبدل منه انتهى ومخزوم بضم الميم وفتح الخاء المججمة وكسر الراء المشددة

والنسمان نذنية منسب بفتح الميم
وكسر السين المهملة وهو وصف
البعير واستعير ههنا لقدم الانسان
ومشكو بيم من نكبتة التجارة
بالتحقيق اذ التمسه أى دقسه
وكسرتة قوله يطن شريان اسم
موضع والشريان بكسر الشين
المججمة وفتحها شجر يعمل منها
القسي وقال الرخشي شريان
يافتح الحنظل ورأيت في
كتاب الاغانى لابي الفرج
الاصماني ذكره بالسين المهملة
والراء المشددة قوله الطعنة
النجلاء بالنون والجسيم يقال
طعنة نجلاء أى واسعة قوله
مخزوم بضم الميم وسكون الفاء
المنذنية وفتح العين المهملة
وسكون النون وكسر الجيم وفي
آخره راء وهو أكثر موضع في
البحر ماء ويسمى به الرجل
الشجاع الفائق وفي حديث علي
رضي الله عنه يحملها الاخضر
المنعجر قوله من نجيع الجوف
يفتح النون وكسر الجيم وهو دم
الجوف يضرب الى السواد قوله
أسكوب افعول من السكب
قوله القون بكسر القاف وسكون
الراء وهو مثل الرجل في السن
وأراد به ههنا مثله في الشجاعة
أيضا قوله العاتق يقال جارية
عاتق أى شابة أول ما دركت
نخدرت في ميت أهلها ولم تن
الى زوج والعداء البكر والجمع

ويند

العداري ومذعنة من أذعن له اذا خضع ودل قوله يفتح بالهاء المهملة

من فتح الباب يخرج ثلاث قوائم عن رأسهم فيجمع روث ويطوا السهم (المراب) ٣٩٧ قوله أبلغ أمراً أنت مستمكن فيه

فأعده وهذا لا مفعوله وأبلغ
الثاني عطف عليه وقوله من
يبلغها مفعوله ومن موصولة
ويبلغها صلتها والضمير يرجع
إلى هذا يدل وهو اسم قبيلة قوله
حديثاً مفعول ثانٍ لأبلغ الأول
ويقدم مثله لأبلغ الثاني والتقدير
أبلغ هذا على حديثاً وأبلغ من
يبلغها على حديثاً وقوله وبعض
القول كلام إضافي مبتدأ
وتكذيب خبره يعني كذب
والجاء له في محل نصب على
الحال قوله بأن ذا الكلب يتعاق
بقوله حديثاً والظاهر أنه يدل
منه وهذا الكلب اسم إن وخبره
قوله خيرهم نسبا وذا الكلب لقب
عمرو أخی بن محبوب صاحب الشعر
وقوله عمر أعطف بيان والضمير
في خيرهم يرجع إلى هذا يدل قوله
نسباً في قوله يظن شرياً في
محل نصب على أنه حال عن
عمرو والتقدير عمر كأنه يظن
شرياً وكان قد دفن عمرو وهذا
قوله يعمرى فعل ماضٍ مضارع
والذي فاعله وحوله نصب على
الظرف والجاء له وقعت صفة
لبطن شرياً (الاستشهاد فيه)
في قوله بأن ذا الكلب عمر
حيث قدم اللقب على الاسم لأنه
لا ترتيب بين الألقاب والأسماء
كما أنه لا ترتيب بين الأسماء والكنى
(ق) على طرقها باليات الخيا
م الألقاب والألقاب

(٢) ويريد بن الخرم من اشتراف بن الحرث من أهل اليمن والخرم هو ابن شريح بن الخرم بن
حزن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث وكان يزيد بن الخرم ممن
جاء مع عبد يغوث الطارقي في يوم الكلاب الثاني وقدم في شرحه في الشاهد الخامس
والستين وقتل يزيد بن الخرم في ذلك اليوم مع يزيد بن عبد المذان ويزيد بن الهو
وأمر عبد يغوث كما تقدم شرحه ولما رقت الهزيمة عليهم جعل رجل من بني غنم يقول
يا قوم لا يفلتكم اليزيدان * يزيدون ويزيدان
ويروى مخروماً أعني به والديان * وصدا بهضم الصاد وفتح الدال المهملةين وبالمدحى من
اليمن منهم يزيد بن الحرث الصدائي العبدي رضي الله عنه والخليف الخالف والمعاهد
وروى البيت هكذا
فقلتم تعال يا زبي بن مخرم * فقلت لكم أني حليف صداء
وهو من أبيات يزيد بن الخرم المذكور آنفاً

وأشد بعده * كافي أهم يا مية ناصب *

وتقدم شرحه قبل هذا بمائة آيات

(*) وأشد بعده وهو الشاهد السادس والأربعون بعد المائة وهو من شواهد (س)
(بجبت مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان)

على أن سيبويه استشهد به في تريحيم استخاف في أنك تحركه بأقرب الحركات المنة وكذا أقول
انطلق اليه في الأمر تسكن اللام فتبني ساكنة والقاف ساكنة فتحرك القاف بأقرب
الحركات اليها وهي حركة الطاء قال أبو جعفر الخاس فان قيل فجدت بحركة موضع
حركتها القائمة في ذلك والجواب أن الحركة المحذوفة كسرة انتهى أي فالحققة أخف
منها فاصل يلد يلد بكسر اللام وسكون الدال الجزم فسكن المكسور وتتحققا فحركت
الدال دفعا لامتقاة الساكنين بحركة وهي أقرب المتحركات اليها وهي الفتحة لأن الساكن
غير حاجز حصين قال المبرد في الكامل كل مكسور أو مضوم إذا لم يكن من حركات
الأعراب يجوز فيه التسكين وأنشد هذا البيت وقال لا يجوز ذلك في الفتحة وخففة
الفتحة انتهى ووقع هذا البيت في رواية سيبويه * الأرب مولود وليس له أب * وكذا أورده
ابن هشام في مغني اللبيب شاهد على أن رب تأتي بقلة لأنشاء التقليل كهذا البيت وفي
الأكثر أنشاء التثنية وكذا أورده غيره ولا تنقث إلى قول ابن هشام الأغصم مع
رواية سيبويه الصواب بجبت مولود لأن الروايتين محبتان ثابتتان ونسبه شراح أبيات
سيبويه لرجل من أزد السراة بعده

وذى شامة سوداء في سرجه * مخلدة لا تنقضي لاوان

ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معاوشان

وعلى هذه الرواية لا وصف لجور وروى لأنه لا يلزم وصفه عند سيبويه ومن تبعه فحمله
وليس له أب سال من مولود والمامل محذوف وهو جواب رب تقديره يوحى بدو شجوه

(٢) ترجمه يزيد بن الخرم

أقول قائله هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد ٣٩٨ الهذلي وخالد هو ابن الحرث بن زيد بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحرث

وانتم المبرد وتابعوه وصف مجرور هافته كون الجملة صفة له والواو هي الواو التي سماها الشخصى واو الموقوف أى صوق الصفة بالوصف وجعل من ذلك قوله تعالى وما أهل مكان من قرية الا وهما كتاب معلوم وذى ولده معطوف على مولود وأراد بالاول عيسى بن مريم وبالشافى آدم أباب البشر عليهم السلام قال أبو علي القاسمى ان عمر ابن الخطاب سأل امراً القيس عن مراد الشاعر فأجابهم هذا الجواب وجنب بفتح الجيم وسكون التون قبيلة في اليمن وعمر وهذا منسوب اليها وقيل أرا بذى الولد البيضة وقيل أراد به القوس وولدها السم لم يلد له أبوان لأنه لا تتخذ القوس الا من شجرة واحدة مخصوصة وهذا القولان من الخرافات فان البيضة متولدة من اتى وذكر والقوس لا تنصف بالولادة حقيقة وان أراد بها التولد وهو حصول شئ من شئ فليست بما ينسب اليه الولدان وأراد بذى شامة القمر فانه ذو شامة وهي المسحة التي فيه يقال انها من أفر جناح جبريل عليه السلام لمسحه والشامة علامة مخالفة لاسائر البدن والخال هي الكتفة السوداء فيه وأراد بكامل شبابه في خمس وتسع سنين وروى في امه الرابعة عشر لانه حينئذ في غاية اليأس والاضياء كما ان الشاب في غاية قوته وحسن منظره في عشرون شبابه وأراد به رمه ذهب نوره ونقصان ذاته في الليلة التاسعة والعشرين فان السبعة والثمانية وهي خمسة عشر اذا انضمت مع الخمسة والتسعة المتقدمة وهي أربعة عشر صارت تسعة وعشرين وهذا الضم استفيد من قوله معا وروى مضت بدل معا وروى بعضهم وذى شامة غزاة أى بيضاء وهذا غير مناسب وحسن الشئ خالصه وحسن الوجه ما يدامن الوجنة وما أقبل عليه لك منه أو اعتق موضع فيه ومخالفة بانها المعجمة والذال أى باقية وهو بالجر صفة لشامة وبالضبط حال منها الموقوف وروى بعضهم بحالة اسم فاعل من التجليل بجمع ولا من وهو التغطية وهذا أيضاً غير مناسب ونسرها بعضهم بذات العز والجلال وروى أيضاً بحطبة بتقديم الجيم على الجاء المعجمة وفسره بمنكسفة وهذا كله من ضيق العطن لا الرواية لها أصل ولا هذا التفسير ثابت في اللغة والادام في قوله لا وان معنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقولهم مضى لاسم له أو بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون أو بمعنى بعد كقوله تعالى أقم الصلاة لادولك الشمس قال البيضاوى في قوله تعالى لا يخيل الوقت الا هو لا يظهر أمرها في وقتها والمعنى ان الخلق هم السقر على غيره الى وقت وقوعها والادام لتأقبت كالادام في قوله تعالى لادولك الشمس وقال العيني هي للوقت ولا يقال هذا اضافة الشئ الى نفسه لان المعنى للوقت وقت لان التغير في اللفظ كاف في دفع ذلك انتهى فتأمل وروى لا تنجب الى زمان وذى العدد في الجميع لانه باعتبار البالى وجملة يكمل من الفعل وضعية المستتر معطوف على جملة لا تنقضى ولا يضر تخالفهما انقبيا وانباتا وأزيد السرعة من أين والاراد منه درء كبر الدال وسكون الراء المهملة وبالهزم والاسد لغة في الازدبل قيل

ابن عقيم بن سعد بن هذيل كان مسابا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولا خلاف انه جاهل اسلامي توفي في خلافة عثمان رضى الله عنه بهار يق مكة فدفنه ابن الزبير رضى الله عنهم وما قيل انه مات بمصر منصرفا من افريقية وكان غزاه مع عبد الله بن الزبير وقيل انه مات بأرض الروم في الغزاة ودفن هناك رضى الله عنه وكان عربيا الخطابي رضى الله عنه نذبه الى الجهاد فلم يزل مجاهدا حتى مات بأرض الروم فدفنه ابنه عبيد وهو من قصيدة ياتية وأولها هو قوله

عرفت الديار كرقم الدوى
يزبره الكتاب الجيوى
برقم وشم كازخرت
بشمها المزداهة الهدى
أدان وأتياه الاولون
بان المدان ملئ وفى
فتم في مصف كاربيا
طفيين ارث كتاب هي
على اطر قابليات الدنيا
م الا التمام والا العصى
فليبق منها سوى هامد
وسفع انلد ودمها والموى
واشعث في الدار ذى لمة
لدى ارث حوض نقاه لائق
يكعدو المظف اجزى لها
يصد زما الماسن أم ردى
نهين عكوف كنوح الكرى * ثم قد لاج اكادهن الهوى

ث حد وجود اب رضى

ومن خير ما عمل النائي الـ

معهم خير وندورى

وصبر على حدث الناقب

ت وحلم وزين وقلب ذكى

يسر الصديق ويكي العدو

ومردى حروب رضى ندى

وهى من المقة قرب وأصيلة قى

الدارم فعول ثمان مرات وفيه

التم بالثناء المنة وهوان تقزم

سالمواظر ان يسقط أول

الوند المجموع فى أول البيت

والسالم الجزء الذى لا تخاف فيه

قيصر عوان فيزدالى فعلى

وهذه القصة ممدت روى مطلقة

مرفوعة وتروى مقيدة سا كنة

فمن أطلقة كانت من الضرب

الاول ووزنه فعولن ومن قيدها

كانت من الضرب الثالث وهى

المخدوف قوله كرقم الدوى الرقم

الكتابة قال الله تعالى فى

كتاب مرقوم والدوى يضم الدال

جمع دواة وهى ما يكتب منها

وذكر صاحب الاقتضاب

ان جمع دواة دويات كما يقال قناة

وقنات ويقال دواة ودوى

كما يقال قناة وقنى ثم قال ووزن

دوات من الفعل فعله وأصلها

دوية تحركت الياء وقبلها فتحة

فانقلبت القاء يدل على ان

لامها ياء قواهم فى جمعها دويات

وقال أيضا الشسته متاق الدواة

الدواة دوات كما يقال ابائع الحنطة

السين أفصح من الزاى والازد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان والغوث بفتح الغين المعجمة واثاء المشنة ونبت بفتح
النون وسكون الواو واثاء المشنة وأدد بضم الهمزة وفتح الدال الاولى وسبأ بفتح
السين المهملة وفتح الواو والهمزة ويشجب بفتح المشنة المعجمة وسكون الشين
المعجمة وضم الجيم وبالباء الواو و يعرب بفتح المشنة المعجمة وسكون العين المهملة
وضم الراء المهملة وبالباء الواو كذا فى جامع الاصول لابن الاثير وغيره من كتب
الانساب والسراة بفتح السين المهملة هو أعظم جبال العرب روى أبو عبيدة البكرى فى
مجمع ما استجيب بسنده الى سعيد بن المسيب انه قال لما خلق الله عز وجل الارض مادت
بالهيا فاضربها بهذا الجبل يعنى السراة فاطمأنت قال أبو عبيدة وطول السراة ما بين
ذات عرق الى حد شجران اليمن وبيت المقدس فى غربى طولها وعرضها ما بين البحر الى
الشرف فصارت ما خلف هذا الجبل فى غربى الى اسباف الحزمين بلاد الاشعرين عنك
وكأنه الى ذات عرق والخفة وما والاها وصاها او غار من أرضها الغور وغور تهامة وتمامة
تجمع ذلك كله وغور الشام لا يدخل فى ذلك وصار ما دون ذلك فى شرقه من العصارى الى
أطراف العراق والسماوة وما يليها المجدد ونجد يجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه سراته
وهو الجاز وما احتجز به فى شرقه من الجبال والشحار الى ناحية نجد فذلك هو الجاز
وصارت بلاد الهامة والبحر بن وما والاها العروض وفيه الشجر وغور قريها من البصر
والخفافض مواضع منها ومسابل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف
تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشجر وعسان وما
بينهما اليمن وفيها التائم والتجود واليمن يجمع ذلك كله وذات عرق فصل ما بين تهامة
ونجد والجاز وقيل لاهل ذات عرق امهم مومن أنهم ام مخجدون قالوا الامهم مومن ولا مخجدون
انتهى كلام أبي عبيدة وقال ابن مكرم فى لسان العرب السراة جبل بناحية الطائف قال
ابن السكيت الطود الجبل المشرف على عرفة يتقاد الى صنعاء يقال لها السراة فأوله
سراة تقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الازد انتهى قال ابن عبد البر فى مقدمه الاستيعاب
الازد جرثومة من جرثيم قحطان وانفترقت فيما ذكر ابن عبيدة وغيره من علماء العرب على
نحو سبع وعشرين قبيلة ثم ذكرها ويقال لبعض منهم أزد السراة وهى من أقام منهم
عند جبل السراة ول بعض آخر أزد عسان يضم العين المهملة وتختف الميم وهو بلد على
شاطئ البحر بين البصرة وعدن اضيقوا اليه لسكانهم فيه ولبعض آخر أزد عسان بفتح
الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وهو اسم ما بين في يدور مع وهما واديان
للاشعرين بين فن شرب منه منهم سعى أزد عسان وهم أربع قبائل ومن لم يشرب منه لا يقال
له ذلك قال عسان بن ثابت

اماسأت فانامه عشر شجب * الازد نسبة لنا والماء عسان

من الدوا لان بها اصلاح امر الكتاب كما ان بالدوا اصلاح امر الجسد ويقال للذى يبيع الدواة دوات كما يقال ابائع الحنطة

خطا والذي يعملها مدوكا يقال للذي ٤٠٠ يعمل القنطرة مقن والذي يعملها دواكا يقال لصاحب السيف سائق

ومنهم من يقال له أزدشنة على وزن فعولة وهو اسم أبيهم سمي به لشدة ان وقع بينهم واسمه الحارث وقبل عبد الله بن كعب بن مالك بن النضر بن الازد قال في الصحاح أزد أبو حن من اليمن يقال أزدشنة وأزد عمان وأزد السراة قال الجاهلي

وكنت كذى ربحاين ورجل صعيحة * ورجل بهار يرب من الحدان
فاما التي صكت فازد شنة * وأما التي شلت فازد عمان

ورأيت في الملحقات التي ألحقها صاحب المختصر الذي اختصره من جهرة الانساب لابن الكلبي بعد ان نقل كلام الصحاح مانعه لم أجدي الجهرة لابن دريد لذلك ذكر ابل رأيت في الجعالة في النسب ان شنة ومانعه الحارث وقيل عبد الله فقوله انه الحارث أقرب الى الصواب فالحارث هو الذي ولد هذه البطون والقبائل من دوس وانصر وعلمد وما نصه وغيرهم وأهل عمان الآن يقولون انهم شنة وهم من دوس ثم من مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهذا الذي ظهر من محبة ذلك بطل تقسيم الشاعر في هذا البيت وقوله ان أزد عمان غير أزدشنة وقول الجوهري يقال أزدشنة وأزد عمان وأزد السراة ان أراد به التقسيم على ثلاث قبائل ففاسد وذلك ان أزد السراة ايضا من أزدشنة فليس من يذكروهم عمالة فجعل بلاد السراة اسم قوسى ودوس منهم منسوب بن دوس بالسراة والاقرب ان يقال ان هذا كقولهم غسان والانصار وخراعة وكاهم غسان وانما تجد للانصار وخراعة هذان الوصفان فبقيت تسمية غسان للشاميين اهـ

* (وأشدد بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد المائة)

(يا حرماء بحمار ناجيه)

على ان هاء السكت الواقعة بعد الالف يضمها بعض العرب ويفتحها في حالة الوصل في الشعر قال ابن جني في باب الحكم يقف بين الحكمين من الخصائص ومن ذلك بيت الكتاب له زجل كأنه صوت حمار تخذف الواو من كانه لاعلى حد الوقف ولا على حد الوصل اما الوقف فيقتضى بالسكون كانه وأما الوصل فيقتضى بالمطل وتمكين الواو ٣ كانه فقوله اذن كانه منزلة بين الوصل والوقف وكذلك أيضا قوله

يا حرماء بحمار ناجيه * اذا أتى قريبه لسانيه

فثبتت الهاء في حرماء ليس على حد الوقف ولا على حد الوصل اما الوقف فيؤذن بانها ساكنة وأما الوصل فيؤذن بحذفها أصلا فثبتت الهاء في الوقف متحركة منزلة بين المنزلتين اهـ وقوله يا حرماء المنادى محذوف وحرماء مصدرة منصوب بعامل محذوف أى صادف حرماء وسعة محذوف فتوينة انية الوقف ثم بعد ان وصل به هاء السكت عن له الوصل فوصل والجار مذكروا الاقنى اتان وجارة بالهاء نادى وهو مضاف الى ناجيه وناجيه بالنون والجيم اسم شخص وبنو ناجية قوم من العرب وناجيه ما لبى أسد وموضع بالبصرة والناجسية الناقة السريعية وليست بجراذها والباء متعلقة بقوله

قوله يزبره أى يكتبه من زبر يزبر يزبرا اذا كتب ومنه الزبور جمع زبر بكسر الزاى وهو الكتابة والجهرى نسبة الى جسر وهو قبيلة قومه وقوله ووشم أى نقش ونزفت أى زينت والميشم بكسر الميم ابرة تضرب بها المرأة في يديها وكفها ثم تجعل عليها النور وقوله المزداهة بضم الميم وسكون الزاى الممجمة وهي السق استخفها عجب بنفسها والهدى العروس التي هدت الى زوجها وقوله أذان أى باع يباع الى أجل فصار له دين على الناس قوله وانباء الاولون أى الناس الاولون ومسان الرجال والمشيفة ان الذي يابسته ملي وفيه فكتب عليه كتابا والمدان بضم الميم الذى علمه دين قوله فتم أى نقش والنقمة النقش ويرى فنظار في صنف أى هذا الجهرى ينظر في صنف من علمه الدين كالرباط بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وهى الملاءة التي لم تلتق نسجت وعدوها وكل ملاءة لم تلتق فهي ريطه وقوله على أطراف فتح الهمة وسكون الطاء وكسر الراء وهو اسم علم لقارة من أطراف اذا سكت ونظرا الى الارض سميت بذلك لان

قوله بالمطل أى المد وقوله وتمكين الواو تفسيره ولا حاجة الى ما كتب به امش الاصل اهـ يا ضم وتمكين الواو من كانه اهـ صحيح

مرحبا

السالك فيقول لصاحبه طرقتا مخافة ومهابة وقال ابن يعين طرقتا ٤٠١ اسم بلد قال الاصمعي يسمي بقوله طرقتا أي

اسكتا كان ثلاثة قال أحمد هم
اصاحبه طرقتا أي اسكتا الفصح
فسمى المكان طرقتا قوله بالياء
جمع بالياء من البلى بكسر الباء
الموحدة يقال بلى يبلى اذا خلق

والخيلام جمع خيمة والتمام بضم
الذاء المثناة وثقف الميم ثبت
يحشى به فُرُج البيوت وأراد به
ما يستبر به جوارب الخيمة والاصمعي
بكسر الميم جمع عصا وأراد بها
قوائم الخيمة المعس في عرفت ديار
المجوبة كأنها مرقومة رقها

الكتاب الجسري يعنى صفرت
واندرست آثارها وعرفت ديارها
على هذه المقارنة قد بليت خيامها
الأنعامها وعصيت أفاطم ابنت
وما بليت قوله هامد بكسر الميم
وهو الرماد والسقع بضم السين
المهملة وسكون القاف في آخره
عين مهملة وهي الاثافي قد
سقطت الناد أي غيرتها قوله
والنوى بضم النون وكسر
الهمزة جمع نوى بضم النون
وسكون الهمزة وهو حفرة تتحفر

حول الخباء لتدفع الماطر والاشعث
المغبر الرأس وأراد به ههنا الوتد
واللثة بكسر اللام الشعو الذي
يجاوز حمة الاذن فاذا بلغت
الاذنين فهي الجملة قوله لدى
ارث حوض أي عند أصل
حوض قوله كعوذ المعطف
العوذ من الابل الجسديات

مرحبا والسانية الدوا العظيمة وأد اسم او الافة التي يس في علمها من البحر
وفي المثل سيرا السواني سقرا لا ينقطع يقال سفت الناقة تسنوسناوة وسنايه اذا سقت
الارض والسحاب تسنوا الارض واقوم يسنون لانفسهم اذا أسقوا والارض مسنوة
ومسنية بالواو والياء وأراد بقوله رب الحمار للسانية ان يستقى عليه من البحر بالدلو
العظيمة

* (وأنت بعدده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من) *
(في جلة أمك فلا تاعن قل)

على ان فلا مما يختص بالنداء وقد استعمله الشاعر في الضرورة غير منادى قال صاحب
اللباب ووزنه فعل تقدير او الذاهب عنه الواو فيكون أصله فلو كفسق فذهبت الواو
تخفيفا وذلك لان الاسم المنكح لا يكون على حرفين فلا بد من تقدير حرف ثالث وحرف
العله أولى لكثرة دورم والواو أولى لان نبات الواو أكثر وهذا البيت من ارجوزة
طويلة لابي النجم المجلي وصف فيه أشياء كثيرة أولها

الجد لله العلي الاجمل * الواسع الفضل الوهب المجزل
أعطى فلم يخل ولم يخل * كرم الذرا من خول الخول
تبعثت من أول التبعث * بين رماحي مالك ونمشل
* يذنع عنهم العز جهل الجهل *

الى ان قال

وقد جعلنا في وطين الاحبل * جوز خفاف قلبه مثقل
أحزم لاقوق ولا حزن بسل * موفق الاعلى أمين الاشقل
أقرب من تحت عربض من على * معاود ككرة أدبر أقبل

الى ان قال

وصدرت بعد أصبل الموصل * تمشى من الردة مشى الحقل
* مشى الروايا بالزاد الاثقل *

الى ان قال

تثير أديم العجاج التسطل * اذ عصبت بالعطن المقريل
تدفع الشيب ولم تقطل * في جلة أمك فلا تاعن قل

ومنها في صفة الراعي

نقل له الرمح ولم ياقبل * لمه فقر كشعاع السنبيل
يأنيها من أيمن واشمل * وبذات والدمرد وتبدل
* ههنا دبور ايا الصبا والشمال *

وهي طويلة جدا قال الاصمعي ياتي في الأغاني ورد أبو النجم على هشام بن عبد الملك في

الفساح وهو بضم العين المهملة وسكون الواو في آخره ذال مبهجة جمع عائذ مثل حائل
وحول ويجمع أيضا على عوذان مثل راع ورعيان والمعطف الذي يعطف قوله أخرى لها أي أشرف لها بصا رة المحدث

يصعد من الماء وأخرى بالزاي المجهمة ٤٠٣ والرام ولد الرذي وهو الملقى الضعيف كذا فسره الباهلي ويقال رام بسكون

الشعراء فقال لهم هشام صعدوا الى ابلا فقطروها وأوردوها وأمسدوها حتى كافي
أنظر اليها فأنشدوه وأنشد أبو النجم هذه الأرجوزة بديهة وكان أسرع الناس بديهة
قال الأصمعي أخبرني عبي قال أخبرني ابن بنت أبي النجم قال قال جدي أبو النجم نظم
هذه الأرجوزة في قدر ما عني الانسان من مسجد الاشياخ الى مسجد حاتم الجزار
ومقدس دار مايتهم ما غلوة سهم أي مقدار رمية وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء أنشد أبو
النجم هذه الأرجوزة هشام بن عبد الملك وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يصدق بيده
استخفافا لها حتى اذا بلغ قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلها المجلتي * بين ساطع شفق مرعب

صغوا قد كادت ولما تفعل * فهي على الافق كعين الاحول

أمر بوج رقبته وأخر اجده وكان هشام أحول اه وقوله الحمد لله العلى الاجل
أو رده علماء البلاغة على ان الاجل بفتح الادغام مما يخل بالفصاحة والفصحى الاجل
وهو القياس وأورد ابن هشام أيضا في آخر الاوضح على ان فك الادغام فيه لا ضرورة
مع ان الادغام واجب في مثله ورواه سيبويه الحمد لله الوهب المجزل وأنشد على ان
حذف الباء المتصلة به بحرف الروى جاز على حذف تشبيه الهاء الى الحذف بياء الوصل
الرائدة للترتم كافي قوله المجزل ونحوه وكان هذه الرواية مركبة من بيتين والمجزل من أجل
له في العطاء اذا أوسعه والجل عند العرب منع السائل عما يفضل عنده وفعله من باب
تعيب وقرب وبخله بالتشديد اذا نسبته الى البخل وأما بخله بالهـ مز فغناه وجده بجية لا
وكوم الذرا مفعول أعطى وهو جمع كوما بالفتح والمدوهى الناقة العظيمة السنام
وذرا الشيء بالضم أعاليه جمع ذروة بالكسر والضم أيضا وهي أعلى السنام أيضا
والخول بفختين العظيمة والخول اسم فاعل المعطى في العباب الخول العظيمة وقوله
نعالي وتر كتم ما حولنا كم أي أعطينا كم ومملكنا كم وأنشد هذا البيت وقوله تبتات
الحلقة قبل كل نبات اخضرت له الارض وتبتات الناقة مثلا وابنتات رعت البقل
ومالك هو ضبيعة بن قيس من هوازن ونهشل هو أبو دارم قبيله من ربيعة قال
الأصمعي في الاغانى وكان سبب ذكرها تين القبيلة تين أعني تين مالك ونهشل ان دما
كانت بين بني دارم وبني نهشل وحروباني بلادهم فبها في جميعهم الرعي فيما بين فلج والهمان
مخافة الشر حتى عفا كلوه وطال فذكر ان بني عجل جاءت لهم الى ذلك الموضع فرعته
ولم تخف رماح هذين الحميمين فغفروا له أبو النجم اه وبلغ بفتح الفاء وسكون اللام وآخوه
جيم والهمان بفتح الصاد المهملة ونشد الميم قال البكري في معجم ما استعجم فلج
موضع في بلاد ما زن وهو في طريق البصرة الى مكة وفيه منازل للهاج وقال الزجاج فلج
بين الرحيل الى الجحزة وهو ما لهم وقال ابو عبيد الله قتيل عمران بن خنيس السعدي
رجلين من بني نهشل بن درام اتها ما باخيه المقتول في بغاء له نسات بين بني سعد بن مالك

الهـ مزه وقال الجوهري الرذية
النافقة المهزولة في السير والجمع
الرذايا والذكر الرذي بفتح الراء
وكسر الال المجهمة وتشديد الياء
قوله عكوف أي قد عكف على
الرام كما عكف النواح على الميت
والهوى هو الرجل اذا وقع
في حيلة والمعنى ان أجادهن
قد هوت لهن قوله وانسى يريد
لا أنسى تشبيها والمفهوم الذي لم
يحكم الامور ولم يجز بها ونشبية
بنت عمه قوله حمد أي بام
وجود اي عطاء واب رخي أي
صعد وواسع والناسي الشاب
والهمم المسود الذي عه القوم
أمرهم والخير السكرم والزند
الذي يخرج منه النار والورى
السريع الاخراج للنار (الاعراب)
قوله على اطراف جار مجرور
يتعلق بقوله عرفت وموضعهما
النصب على الحال من الديار
والتقدير عرفت الديار على اطرافها
أي في هذه الحال قوله بالديات الخيام
نصب على الحال من الديار وليس
ذلك من قبيل اضافة الموصوف
الى صفة بل هو من قبيل اضافة
البيان نحو قولهم اخلاق ثياب
وتجوز رفع باليات على الابتداء
وخبره على اطراف قوله الا انما
والا الهى استغنا عن طبع لانه
من موجب ويرى الا التمام
بالرفع والنصب فن نصبه فلا

اشكال فيه فانه استغنا من موجب كما ذكرناه ومن رفع فعلى الابتداء والخبر محذوف والتقدير وبين
الا التمام والا الهى لم تبق ومن نصب التمام فرفع الهى فانه يحمله على المعنى وذلك لانه لما قال باليات الا التمام كان معناه

بقي الثمام فحطف على هذا المعنى ويزوي برفعهم من باب الاتباع على ٤٠٣ المعنى دون اللفظ نحو أعجبني ضرب زيد

العاقل برفع العاقل أو يكونان

بدلين على اللفظة القليلة (الاستشهاد

فيه) في قوله على أطرافه فإنه اسم

علم منقول من فعل الامر كما ذكرناه

(ف)

(لأنه لا يكون فيه)

جارية خديبه

مكرمة محبة

تجب أهل الكعبة

أقول فائدة هي هند بنت أبي

سفيان بن حرب بن أمية كانت

لقبت به لأنها في صغر عمره رقصه

تقول لأنك كن يسه إلى آخره

وابنه هو عبد الله بن الحرث بن

نوفل بن الحرث بن عبد المطلب

والى البصرة وهو الذي اتفق عليه

أهل البصرة عند موت يزيد بن

معاوية حتى يتفق الناس على

امام وانما فعلوا ذلك لأن أباه من

بنى هاشم وأمه من بنى أمية

سكن البصرة ومات بعدهم سنة

أربع وثمانين وقال ابن الأثير

ولا يهجهبة وقيل إنه أدراكا

ولا يهجهبة ولد قبل وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم بستين وأتى

به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحسبه ودعاه يكنى أبا محمد وقيل

أبا إسحق وثقة بديهة ويهجهبة في

الأصل لاحق كذا قاله الخليل

ويقال للشاب المملى لبدن

نعممة يهجهبة وقال الجوهري يقال

لاحق المقتدر يهجهبة وهو لقب

عبد الله بن الحرث ثم قال وهو أيضا اسم جارية ثم قال قال الرازي لأنك كن يسه إلى آخره فهذا مخالف لما ذكره أهل العربية من أن

المراد من يهجهبة في قوله لا نكح يسه هو عبد الله بن الحرث كما ذكرناه على قوله تكون جارية خديبه عطف بيان لقوله يسه أو بدلا على

وبين يهجهبة من حرب تحامى الناس من أجلها ما بين يهجهبة والصمان وهو على وزن فعلان
جبل يخرج من البصرة على طريق المنسكدر إلى أرواح مكة وقال ابن الأعرابي في نوادره
كان رجل من عنزة دعا ربيعة بن الحجاج فاطمه وسقام فأنشده نغره على ربيعة فساء ذلك
العنزي فقال لاهلهم سرا اركب فرسي وجمعي بأبي النجم فجاهبه وعليه جبة خز وب
في غيبره أو يل قد نزل وأكل وشرب ثم قال العنزي أنشدنا يابا النجم ورؤية لا يعرفه
فأنشده في قوله الحمد لله الوهب المجلد يهجهبة حتى بلغ

تبعات من أول التبعات * بين رماحى مالكا ونهشل

فقال لرؤية ان نهشل من مالكا يهجهبة الله فقال يا ابن أخي الكمر اشبه الكمر
أنه ليس مالكا بن حنظلة انه مالكا بن ضبيعة بن غزيرة ورؤية وحشي من غلبة أبي النجم له ثم
أنشد أبو النجم نغره على تميم فاعتمر رؤية وقال صاحب البيت لا يهجهبة قلبي أبدا اه
واستشهده صاحب الكشاف بقوله بين رماحى مالكا ونهشل عند قوله انه إلى انشده
عشرة أسباطا على جمع الأسباط مع ان يهجهبة مع هذا العشرة لا يهجهبة كون الامم قدرا
لأن المراد بالأسباط القبييلة ولو قيل سبطا لاهم ان المجموع قبيلة واحدة فوضع
أسباطا موضع قبيلة كما وضع أبو النجم رماحا وهو جمع موضع جماعة يهجهبة من الرماح ونهشل
على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة فالمراد بكل فرد من أفراد هذه
القبيلة جماعة كان لكل فرد من أفراد هذا الجمع وهو أسباط قبيلة وفاعل تبعات ضهير
كوم الذراع عم بعض شراح شواهد التفسير أن هذا البيت في وصف مكة من ناحية
اعتادت ممارسة الحروب حتى تحسب أرض الحرب روضة تتقبل فيها ولا يهجهبة ان هذا
كلام من لم يهجهبة على سبيل هذا البيت ولا سبيل ما مع هذا الزاعم أو رد غالب
الارجوزة ولم يتفهم المعنى وقوله يدفع عنها العز الخ العز فاعل يدفع وهو جمع من القوة
والمنعة وجهه ل الجهل مقوله أى سفاهة السفهاء وضهير عنها راجع إلى كوم الذراع
وقوله وقد جعلنا في وضهير الخ هذا في وصف بغير السامية والوضهير نسع عريض
كالخزام يهجهبة من آدم قال الجوهري الوضهير له وديع بمنزلة البطان للقتل والنصدير
للرحل والخزام للسرير وهما كالنوع الاتم هما من السيمور إذا نسج بعضه على بعض
تقول وضنت النسيج أضنه وضنه ما إذا نسجته والاحبل جمع حبل والجز يفتح الجيم
وآخره زاهجهبة منه قول جعلنا وجره ل نى وسطه والخفاف يضم الخاء المجهمة
وتخفيف النامى يهجهبة خفيف وهو ممنون وقلبه فاعل خفاف وهو صفة الموصوف
مخدوف أى به خفاف والمثقل الثقيل صفة ثانية يريد شدتنا الوضهير في وسط بهير
خفيف القلب ذكرى من ثقل بدنه وخفامته والاحزم خلاف الاضم وهو أب يكون
موضع حزامه عليه وهو صفة ثالثة والقوق يضم القاف الأولى القافش الطول وهو
صفة رابعة والحزبل يفتح الخاء الممهلة والزاي المجهمة وسكون النون وفتح الواو صفة

عبد الله بن الحرث ثم قال وهو أيضا اسم جارية ثم قال قال الرازي لأنك كن يسه إلى آخره فهذا مخالف لما ذكره أهل العربية من أن
المراد من يهجهبة في قوله لا نكح يسه هو عبد الله بن الحرث كما ذكرناه على قوله تكون جارية خديبه عطف بيان لقوله يسه أو بدلا على

أقول قائله هو الفرزدق وقد ترجمناه وهو من الطويل قولها يا بيت من المباينة ٤٠٥ وهي المعافدة والمعاهدة كأن كل

واحد من المباينين باع ماعنده
من صاحبه وأعطاه الصلة نفسه
وطباعته ودخيلة أمره
(الاعراب) قولها يا بيت جملة من
الفعل والفاعل وأقواما معوله
قوله وفيت بعدهم جملة حالية
بتقدير قد أي حال كوني قد
وفيت بعدهم (فان قلت)
كيف يكون وافيًا بعدهم في
حال المباينة والوفاء لا يكون إلا
بعدها (قلت) هذه من الاحوال
المنتظرة المقدرة والتقدير مقدرا
الوفاء على مباينة حتى قوله وية
مبتدأ والجملة خبره أعني قوله قد
يا بعة وأراد الفرزدق ببيعة هذا
هبة الله بن الحرث بن نوفل
المذكور في الايات السابقة
قال الجوهري بية لقب عبد الله
ابن الحرث والى البصرة قال
الفرزدق وأشد البيت المذكور
(الاستعانة فيه) في قوله وية
والكلام فيه كالكلام في الذي
قوله وهو ظاهر

(ق)

(أنا اقتضينا خطيتنا بيننا)

فجئت برة واحتملت فجار

أقول قائله هو النابغة الذبياني
واسمه زياد بن معاوية وقد ترجمناه
فيما مضى وهو من قصيدة يهجو
بهم أزرعة بن عمرو بن خويلد
الفرزاري لقيه بعكاظ فاشار عليه
بشير على قومه بكل بني اسد ترارة

سألهم فاني النابغة القدر وبلغه ان زرعة بن وعوده فقال لهم جوه ربت زرعة والسباعية كما هماء * يا اي الى غرائب الاشعار
فجئت يازرع بن عمرواني * مما يشق على العدو وضراي أرايت يوم عكاظ بين اقبتي * تحت العجاج فاشاعت غباري

ردده رد داودة والمردة الاسم من الارتداد وقال ابن السيرافي في شرح أبيات اصلاح
المنطق يصف ابلا قد أثرت من شرب الماء فأنقلها الري وأردت ترا في اجوافها يقال
أردت فهي مر إذا انتفخت من الماء أو انتفخ ضرعها من غير ابن يقول كشى من كثرة
شرب الماء كشى التي أنقلها كثرة ما في ضرعها والحاصل التي اجتمع في ضرعها اللبن
اه ومشي مصدر منصوب أي مشيا كشى الحقل وهو جمع حافل من حقل اللبن في
الضرع إذا اجتمع والروا يجمع راوية من روى البهيم الماء حمله فهو راوية الهاء فيه
للمبالغة ثم أطاقت الراوية على كل دابة يتقى الماء عليها أو المزا جع من ادة وهي الراوية
التي تعمل من جلود وقوله تشير أيديها الخ الضمير الى كوم الذرا والقسطل بالقاف
الغبار والعجاج ما ارتفع منه وعصبت بالعين والصاد المهملتين قال في الصحاح وعصبت
الابل بالماء إذا دارت به قال الفرزدق وعصبت الابل وعصبت بالسكر إذا اجتمعت
والعطن بفتح عين الابل عند الماء لتشرب عللا بعد شربها فإذا استوفت ردت الى
المرعى والمغر بل المنقول أي ان تراب العطن كأنه منقول لكثرة ما انصب من منه لشدة
الحركة وقوله تدافع الشيب مصدر تشيبنى وعامله محذوف وهو معطوف على عصبت
أي اجتمعت وتدافت تدافعا كما تدافع الشيوخ والشيب بالكسر جمع أشيب وهو
الشيوخ وقوله ولم تقتل أصله تقتل فاسكن التاء الاولى للادغام وحرك القاف لالتقاء
الساكنين بالكسر فصارت تقتل ثم اتبع أول الحرف ثانية فصارت تقتل بثلاث كسرات
والجبة بفتح اللام ونشد يد الجيم اختلاط الاصوات في الحرب في الصحاح وسععت بحة
الناس بالفتح أي أصواتهم وضجتهم وأنشد هذا البيت وفي متعلقة بتسديف وقوله
أمسك فلان الخ شعور على ضمير القول أي في بحة يقال فيها أمسك الخ قال الأخمى في شرح
أبيات الجبل بة ابن السيمد شبه تراجمها ومدانعة بعضهم بعضا بقوم شيوخ في بحة
وشريدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلان عن فلان أي اجتز بينهم وخص الشيوخ لان
الشباب فيهم انتمزع الى القتال فلذلك قال تدافع الشيب الخ أي هي في تراجم ولا
تقتل كالشيوخ وقد غفل عن هذا المعنى الاعلم الشنقري في شرح أبيات من فقال
ان معناه أخذ هذا بدم هذا وأيسر هذا بدم هذا كلامه وكأنه لم ينظر الى ما قبله من
الايات وأعجب منه قول ابن السيمد فيما كتبه على هذا الكتاب في شرح بيت الشاهد
ان معناه قد كثرت أصوات الرعاة أقول بعضهم بعضا أمسك البعير الفلاني عن البعير
الفلاني لئلا يضرمه هذا كلامه مع انه سطر ما قبله من الايات وشرحه من شرح الباب
للثاني وقوله تفل له الريح الخ القلي مصدر فليت رأسه من باب رعى إذا نقيته من القمل
واقبل هو إذا انقأ ويقبل مجزوم لما محذوف الياء من آخره يريد ان الريح تهب على
رأسه فتفرق شعره كأنه تنفذه وهو لم يقتل شعره لشعره وقلة تعهده نفسه والأمة بكسر
اللام الشعر الذي لم يللمسك أي يقرر منه وهو معقول تفل على التنازع والقفر

أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا * فملت برة واحقات بخار ٤٠٦ فلتا نينك قصائد وليد نغن * جيشا اليك قوادم الاكوا

رهط ابن كوز حقيقي ادراعهم
فهم ورهط ربيعة بن حذار
ولرهم - تراب وقد سورة
في الجديل غرابهم اعطار
و بنوق عين لا محالة انهم
آ نوك غير مقالي الانذار
وهي من السكامل وفيه الاضمار
وهو مستعملان والقطع وهو
فعلاتن فان قوله ت بخاري
فعلاتن مقطوع قوله نيت أي
أخبرت ومعنى السقاغة كاسمها
ان معناها قبيح كاهها قوله
يهدى الى غرائب الاشعار يعني
انه غريب مشهور بالشعر ولا
منسوب اليه فاشعر من قبله
غريب اذ ليس من أهله قوله
يا زرع منادى مرخم أصله
يا زرع بن عرو والضرار الدنو
من الشيء والمصوق به يقول أنا
قوى عزيز فالهدو ويكره مجاورتي
له وانما يفخر به هذا على زرع بن
عرو وقوله فسانسة غباري
معناه سبقة في المناخلة وبعد
يبنى وينك فلم تلتحق ولا شتقت
غباري يقال فلان ماشق غبار
فلان أي ملحقه ولا سعى سعيه
وأصل هذا المثل في الفرس
الجواد الذي يسبق في التلجلج
وينسلخ منها فلا يلحق ولا يشق
غباره ويروي فساخط غباري
أي ما ساطعت أن تلقى عنك
غباري يعني غبار الحرب وقيل

بفتح القاف وسكون الفاء وأصله بالكسر وصف من قفر فريدم باب فرح اذا قل له
وشعاع السبل بفتح الشين المججمة سقاوه وقد أشع الزرع أخرجه شعاعه وأسفى الزرع اذا
خشن أطراف سنبله والسنبيل هنا سنبيل الحنطة والشعير وشعيرها مشعيرها المتعشش
بشوك سنبيل الزرع وقوله يأتي لها الخ فاعسل يأتي ضمير الراعي وضمير لها الكوم الذي
قال صاحب الصحاح أي يمرض لها من ناحية اليمن وناحية الشمال وذهب الى معنى
أعين الابل وأشملها لجمع الثلاث اه وأورده سيديويه على ان الشاعر لما جرد عين وأشمل
عن آخرجهما عن الظرفية وزعم الاعم الشافعي ان هذا البيت في وصف ظليم ونعامه
قال يعني كلما أسرعت الى أحديتها وهو يضتم عرض لها عينا وشملها لا من عيالها وهذا
كما ترى لا أصل له وقوله وبداك والدهر ذرت تبدل الخ نائب الفاعل ضمير الريح والهيئ
بفتح الهاء مثل الهوف بضمها ربح حارة تأتي من اليمن وهي النخلة جاء التي تجرى بين
الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل والسهيل والرياح ومهما المستوى أن تهب من
موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور الريح التي تقابل الصبا
والشمال يسكنون الميم وفتح الهجزة بعدها الريح التي تقابل الجنوب فكان الواجب أن
يقابل الشمال بالجنوب لكنه اضطرورة النظم فأقام الهيف مقام الجنوب بقدر بهما من
الجنوب وفيه لفظ ونشعر غير مرتب أي بدأت الريح فجاءت الدبور بدل الصبا وجاءت
الهيف أي الجنوب بدل الشمال ففيه دخول الباء على المقول وهو المشهور ومع
خلافه أيضا وأورده ابن هشام في المفتي على ان جملة والدهر ذرت تبدل معترضة بين
القفل ومفعوله لالتا كيد والتسديد وقوله بين سماطى شفق مرعبل السماط
بالكسر الصف والجناب والسماطان من الناس والفضل الجنابيان يقال مشى بين
السماطين وأنشد القصيدة بين السماطين والمرعبل المقطع وروى بدله مهول وصفواه
بالغسين المججمة من صغت النجوم اذا ماتت للغروب وقوله قد كادت أي قاربت الشمس
أن تغيب ولم تغيب بالنسبة لروى صاحب الأغاني ان أبا النجم لما بلغ ذكر الشمس فقل
وهي على الافق كعين وأراد أن يقول الاحول فذكر حول هشام فلم يتم البيت وأرتج
عليه فقال هشام أجز فقال كعين الاحول فامر هشام باخراجه من الرصافة وقال لها
رصافة الشام وهي مدينة في غربي الرقة بينهم ما أوردته فواسخ على طرف البرية بناها
هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف وكانت قبل من بناء الملوك
الغسانيين ثم قال اصاحب شرطة ايلد وان أرى هذا فاسكاهم وجوه الناس صاحب
الشرطة أن يقره ففعل فكان يصيب من فضول أطعمة الناس ويأوى بالليل الى
المساجد قال أبو النجم ولم يكن في الرصافة أحد يصيبه الاسلام بن كيسان الكلابي
وعمر بن بسطام النعلبي فكنت أفتدي عنده سليم وأتبعني عنده عرو وآ في المسجد
فأبيت فيه فاعتم هشام ليله وأراد بعد ما يبعده فقال لخادم له ابغني محبدا اعرايا

المعنى لم يرتفع غبارك فوق غباري ويروي فساخطت بالنساء المججمة أي ما دخلت فيه والحجاج الغبار وعكاظ أهوج
أخدم واسم العرب قوله أنا اقتسمنا خطيتنا هذا مثل أي كانت لي ولك خطيئة فآخذت أنا البرة وآخذت أنت الناجرة والخطية

القصص والنسب له وانما قال ذلك لان زريعة دعاء الى الغدر يبقى أسد ونقض حلفهم فاني ذلك ولزم الوفاء والمير ونسب زريعة الى الغدر والقبور وبره اسم علم وضع من البر فلم يصرفه لانه معرفة مؤنث لانه اسم للخطبة وخيار اسم معدول عن القبور معرفة فبناؤه كناية من عدم وقطام (فان قلت) لم قال في الاخبار عن نفسه فقلت ٤٠٧ وفي الاخبار عن نفس زريعة احقت فما

الفرق بينهما (قلت) العرب اذا استعملت فعل وافته عمل بزيادة التام وبغير الزيادة كان الذي لازيد فيه يصلح للقليل والكثير والذي فيه الزيادة لا الكثير خاصة نحو كسب واكتسب ونهب وانتهب وأراد الغايعة أن يهجو زريعة بكثرة غدره وإيثار القبور فذكر اللفظة التي يراد بها الكثير خاصة لتكون أبلغ في الهجو ولو قال وحلت فجاء لاحتمل أن لا يكون غدره لاهمة واحدة وأما قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالوجه فيه انه لما كان الانسان يجازي على قليل الخير وكثيره استعمل فيه اللفظ الذي يصلح للقليل والكثير ولما كان الانسان لا يجازي الا على الكثرة دون الصغائر لم يستعمل معها اللفظ الذي لا يكون الا لكثير قوله فلما تبتك قصائد يتوعد به الهجو والغزو اليه قوله وليد فغن جيشا اليك قوادم الاكوار يريدانهم يركبون الابل ويقودون الخيل والاكوار الرواحل وو احد القوادم قادم وهو من الرجل بمنزلة القربوس

أهو ج شاعر ايروى الشعر فخرج الحاجب الى المسجد فاذا هو بابي النجم فغضب به برجله وقال له قم أجب أمير المؤمنين فقال أنا عراقي غريب قال ايل الله بئى قال تروى الشعر قال نعم وأقول فاقبل به حتى أدخله القصر وأغلق الباب فايقن بالشعر ثم مضى به فادخله على هشام في بيت صغير بينه وبين أهله ثم رقيق والشعر بين يديه قال فادخلت قال لي أبو النجم قلت نعم يا أمير المؤمنين طريديك قال اجلس فساقي وقال أين كنت تأوى فاجبرته الخبير قال وما لك من الولد والمال قلت أما المال فلا مال لي وأما الولد فلي ثلاث بنات وبقي بقال له شمان بفتح الشين وتشديد الهمزة المثناة القهقمية قال هل أخرجت من بناتك قلت نعم زوجت اثنين وبقيت واحدة تجوز في آياتنا كنهم بالعامية قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمى برة قال

أوصيت من برة قلبا حرا * بالكذب خيرا والجماعة شرا
لاتأذى ضربا لها وجرا * حتى ترى حلوا الحياة مررا
وان كسبتك ذهبا ودرا * والحق عيمهم بشر طرا
فضحك هشام وقال فما قلت في الاخرى قال قلت

سبي الجماع واجم - قى عليها * وان دنت فازلقي اليها
وأوجعي بالقهر - روكبتها * وهرقها واخبرني جنيها
وقعدى كشيك في صدغيها * لا تخبرني الدهر بذلك ابنيها

فضحك هشام حتى بدت نواجذه وسقط على قفاه وقال ويحك ما هذه وصية بعقوب لولده قال ولا أنا كعبه عقوب يا أمير المؤمنين قال فما قلت في الثالثة قال قلت أوصيك يا بنتي فاني ذاهب * أوصيك أن يحمدك الاقارب والجار والضيف الكريم الشاغب * ويجمع المسكين وهو خائب ولا تنفي أظفارك السلاهب * لهن في وجهه الجماع كاتب * والزواج ان الزوج ينس صاحب *

قال فاني شئى قلت في اخبر تزويجها قال قلت

كان ظلامه أخت شيمان * يهيمه ووالداها حيمان
الجيد منها عطل والاذان * وليس للرجلين الا خيطان
وفضة قد شيطمتا النسيان * تلك التي يفضلك منها الشيطان

فضحك هشام وضحك النساء لضحكك * وقال لاخيه كمي من فقتة لك قال فلتأتمنه دينار قال أعطه اياهما ليعلمها في رجل ظلامه مكان الخيطان وتقدمت ترجمة أبي النجم

من السرج قوله ابن كوز بالزاي المجهمة رجل من بني أسد وكذلك ربيعة بن حذار وحذار بضم الحاء المهملة وتحتيف الدال المجهمة وكان ربيعة حكا في الجاهلية والخراب تشديد الراء رجل من بني أسد وكذلك قد بالقاف وتشديد الدال وقال ابن السكبي هم امن بني والبة والسورة المنزلة الرفيعة قوله ليس غرابهم اعطار يعني شرفهم ثابت باقي ليس برائل وكانوا اذا وصوا المكان بالخصب وكثرة الشيء بشرلون لا يطير غرابه يريدون انه يقع في مكان فيجده ما يشبع به فلا يحتاج الى أن يتحول ويطير الى غيره قوله

أولك غير مقل الاظفار أى باتوك متهمين لمخاربتك وسلاحهم كامل ولا يأتونك من المين بلا سلاح وضرب الاظفار من لا سلاح
لان أكثر السباع وجوارح الطير ته - يدبها لهم او تمتنع بهم او يوقعين حتى من بنى أسد (الاعراب) قوله أنا بفتح الهمزة
ههنا لانهم ارتفعت منه ولا لقوا أعانت يوم عكاظ في البيت السابق ويروى رأيت وان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وما جمعه
واقسمهنا خبره وأن مع اسمها وخبرها سادت ٤٠٨ مسددة مفعول رأى أو عانت في البيت السابق وقوله خطيننا كلام اضافي

في الشاهد السابع من أوائل الكتاب
* (وأشد بعدده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد المائة) *
(أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع)

على أن لكاع مما يختص بالنداء وقد استعمل في غير النداء ضرورة قال المبرد في الكامل
يقال في النداء للثيم بالكع وللانثى بالكاع لانه موضع معرفة فان لم ترد أن تعدله عن جهة
قلت للرجل يا لكع وللانثى بالكع وهذا موضع لاتقع فيه النكرة وقد جاء في الحديث
لا تقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع ابن لكع فهذا كناية عن الثيم ابن الثيم وهذا
بنزلة عمر بن صر في النكرة ولا يندرج في المعرفة ولا لكع بمعنى على الكسر وقد اضطر
الخطيب فذكر لكاع في غير النداء فقال بجوارحه * أطوف ما أطوف ثم آوى * البيت
وقعيدة البيت ربة البيت وصاحبه وانما قيل قعيدة لانه قد ردها ومازمتها قال المدائني
في كتاب النساء الفوارك ان امرأة الخطيبسة نشزت عليه وسألته القرعة فقال
* أجول ما أجول ثم آوى * البيت قال المزدوني في شرح فصيح ثعالب هذا البناء يراد به
المبالغة ومعنى لكاع المتناهية في الاوم والفعل منه لكعت لكعا وللكاعة وهي لكعاه
وملكعاهة والاصل في الاكع والوخج وما بعده في تاويل المصدر الذي يراد به الزمان
والتقدير أطوف مدة طويلى وأورد ابن عقيل في شرح الالفية هذا البيت شاهدا على
وصل ما المصدرية بالمضارع المثبت وهو قليل والكثير وصلها بالمضارع المنفى أو الماضى
ومعنى البيت أطوف ثم آوى كاه في طلب الرزق فاذا أويت عند الدليل فاعلم آوى الى بيت
قعيدته القاعدة فيه لقيمة والمضارع الاول مأخوذ من قول قيس بن زهير بن جذيمة

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى جارك جبار أبى دود
وأبود واد هو أبود واد الايدى الشاعر المشهور وجاره كعب بن مامة الايدى الجواد
المشهور وقيل بل هو الحارث بن همام بن مرة وكان اسرا بأبى دود ونازل من قومه
فاطلقهم وأكرم أبى دود وأجازه فندحه أبود واد وأعطاه وحلف أن لا يذهب له شئ الا
أخذ منه له ويقال ان ولد أبى دود اذهب مع صبيان في غدير فغمسوه فمات فقال الحارث
لا يبقى صبي في الحى الا غرق فودى ابنه يديات كنديرة وآوى مضارعا آوى الى منزله من
باب شرب أو يا اذا أقام به والضم ورجا اليه ومعنى أطوف أكثر الطواف أى الدوران

ومثله
أوما فعل بعروة بن حزام
يجرى السؤال على أغركانه * برد قصدر من متون غمام لو كنت صادقة بما حدثت لنا * لوصات ذالك فكان غير امام
وهى من الكامل وفيه الاضمار والقطع فالاضمار هو تسكين الثانى فيصير مئة اعلان فيرد الى مستفعلن والقطع حذف ساكن
السبب ثم اكان متحركا في الوند قوله يروم أى يطالب كل مرأى كل مطاب قوله بالوى بكسر اللام اسم موضع والمنازل جمع
منزل أو منزلة كما سجد أو كما مد وهو أولى لقوله فيها بعد منزلة اللوى قوله طرقتك من طرقة اذا أنما يلازم قد عيب عليه في هذا

من مفعول اقتسمنا ويقتنا طرف
لقوله اقتسمنا قوله فمات الله
للتفصيل وحلت جله من الفعل
والفعل وهو انما المستتر فيه
وقوله برتفعه قوله قول واحد
جمله من الفعل والفعل وهو
أنت المستتر فيه وجار مفعوله
(الاستئذان فيه) في قوله برت
وقوله جار فاع - ما من اعلام
الجنس المعنوى فان برت علم البر
وجار علم للتعبير فافهم

سواء هذا اسم الإشارة
(ظهم)

رقم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد أولئك الايام
أقول قائله هو بحرير بن عطية
وقد ترجمناه وهو من قصيدة
مبية وأولها هو قوله
سرت الهوم فبتن غير فنام
واشوا الهوم يروم كل مرأى
واذا وقتت على المنازل بالوى
فامت دموعى غير ذات نظام
طريقة صائدة التلوذ وليس ذا
وقت الزيادة فارحى بسلام
لولا مراقبة العيون أربنا

مقل المها وسوالف الأكرام
يجرى السؤال على أغركانه * برد قصدر من متون غمام لو كنت صادقة بما حدثت لنا * لوصات ذالك فكان غير امام
وهى من الكامل وفيه الاضمار والقطع فالاضمار هو تسكين الثانى فيصير مئة اعلان فيرد الى مستفعلن والقطع حذف ساكن
السبب ثم اكان متحركا في الوند قوله يروم أى يطالب كل مرأى كل مطاب قوله بالوى بكسر اللام اسم موضع والمنازل جمع
منزل أو منزلة كما سجد أو كما مد وهو أولى لقوله فيها بعد منزلة اللوى قوله طرقتك من طرقة اذا أنما يلازم قد عيب عليه في هذا

البيت اذ طرد خيال محبوبته واجيب بانه طرده في حال ٤٠٩ السفر فاستحق عليه من الخطر والمقل بهتم

الميم جمع مقله العين والمها
 يفتح الميم جمع موهة وهي البقرة
 الوحشية والسوالف جمع
 السلقوه وهي نارية مقدم العنق
 من لدن معاق القرط الى قاب
 القروة والارام جمع ريم بكسر
 الراء وسكون الهمزة
 وهو الغنبي الايض الخالص
 ويسكن في الرمل قوله ذم المنازل
 ذم امر من ذم يذم ويجوز في الميم
 الحركات الثلاث اما الفتح
 فللخفيف واما الضم فلا اتباع
 واما الكسر فلا من الاصل
 في تحريك الساكن التحويل
 بالكسر وهو الارجح ودونه
 الفتح وهو لغة بني أسد والضم
 دونه ومعنى البيت لا منزلة لطيب
 من منزلة اللوء ولا عيش بعد
 عيشنا في تلك الايام التي مضت
 (الاعراب) قوله ذم جملة من
 النحل والفعل وهو ان مستتر
 فيه والمنازل مفعوله وبعد نصب
 على الظرف احوال من المنازل
 وفيه حذف تقديره بعد مفارقة
 منزلة الاولى قوله والعيش عطفاً
 على المنازل قوله الايام اما صفة
 للاشارة أو عطفاً بيان ويرى
 الاقوام بدل الايام فحينئذ
 لا شاهد فيه وزعم ابن عطية أن
 هذه الرواية هي الصواب وان
 الطبري غلط اذا نشده الايام وأن
 الزجاج اتبعه في هذا الغلط
 (الاستشهاد فيه) في قوله بعد
 أولئك الايام حيث استعمل أولئك في غير العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والأنف

ومثله أجب وزنا وفي وهذا بيت مفرد هجاء به امر أنه كاذب كذا في الحطيم اسم جبرول
 ابن أوس بن جؤبة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بالتميم بن عيسى بن عيسى بن
 ريث بن عطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكنية أبو
 مليكة بالتميم واختلف في تلقيبه بالقطيعة بضم الحاء وفتح الطاء المهملة بن وسكون
 المشنة الخمية وبعد هاهمزة فقيس لقب بذلك قصده وقربه من الارض في الصحاح
 والخطيمة الرجل القصير قال ثعلب وهي الخطيمة لدماسته وقيل لأنه ضطرب بين قوم قليل
 له ما هذا فقال حطيمة يقال خطأ اذا اضطرب وقيل لأنه كان محطو الرجل والرجل
 المحطوة التي لا تحسها وهو أحد فحول الشعر امتصرفت في فنون الشعر من المديح
 والهجاء والفخر والنسيب وكان سفيها شريفاً ينسب الى القبائل وكان اذا غضب على
 قبيلته انتهى الى أخرى قال ابن الكلبي كان الخطيمة مفعولاً بالنسيب وكان من أولاد الزنا
 الذين يرفقوا قال وكان أوس بن مالك العنسي تزوج بنت رباح بن عوف الشيبانية وكانت
 لها أمة يقال لها الصرا فاعلقها أوس وكان ابنه رباح أخ يقال له الاقمة فلما ولدت
 الصرا جاءت به شبيهة بالاقمة فقالت مولاهم من أين لك هذا الصبي قالت من أخيك
 وهابت أن تقول من زوجك ثم مات الاقمة وترك ابنين من حرة تزوج الصرا رجلاً من
 عيس فولدت له ابنين فكانا أخوي الخطيمة من أمه وأعنت بنت رباح الخطيمة وربته
 فكان أحدهم ثم اعترفت أمه بانه من أوس وترك الاقمة فحيا بالابايسة فأتى الخطيمة
 أخويه من أوس فقال لهم أفردوا لي من مالكم قطعة فقالوا لا ولكن أقم معنا فواسمك
 فهاجها وسأل أمه من أبو فخلطت عليه فغضب عليها وهاجها وخلق بأخوته من بني
 الاقمة ونزل عليهم في القرية وقال يمدحهم

ان القرية خير ساكنها * أهل القرية من بني ذهل

الضامنون المال جاورهم * حتى يتم نواضع البقل

قوم اذا اتسبوا فقرهم * فرعى وأثبت أصلهم أملى

وسألهم ميراثهم من الاقمة فاعطوه فخيالات فلم تقنعهم فسألهم ميراثه كذا فلم يعطوه شيئاً
 فغضب عليهم وهاجها ثم عاد الى بني عيس وانسب الى أوس بن مالك قال ابن قتيبة
 وكان الخطيمة راوية زهير وكان جاهلياً اسلامياً ولا أراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا نلم أجده ذكر اثنين وقد علمه من وفود العرب غيراني وجدته في خلافة
 أبي بكر يقول

أطعن رسول الله اذا كان حاضراً * قبله قتي ما بال دين أبي بكر

أبو رثا بكر اذا مات بعده * فتلك بيت الله قاصمة الظهر

وقال ابن حجر في الإصابة كان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ثم أسروا عاد الى
 الاسلام وروى الأصمعي عن عه قال كان الخطيمة جشعاً سؤلاً لمخلفاً في النفس كثير

أولئك الايام حيث استعمل أولئك في غير العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والأنف

(ترجمة الخطيمة)

٤١٠ (نطق) (رأيت بنى غبراء لا يشكروني * ولا أهل هذا الطرف المهدد)

الشرب خيلا قبيح المنظر رث الهيئة مفهوز النسب فاسد الدين وما نشاء أنت تقول في شهر
شاعر عيبا الا وجدته وقلمنا تجد ذلك في شهره وقال أبو عبيدة التمس الحطيمه ذات يوم
انسانا مجرور فلم يجد مضاف ذلك عليه فجعل يقول

أبت شفتاي اليوم الاتكاما * بسوء كما أدري لمن أنا فاثله
وجعل يمد يده في البيت في أشد اقه ولا يرى انسانا اذا طلع في حوض فرأى وجهه فقال
أرى لي وجهها شوق الله وجهه * فقبح من وجهه وقبح حامله
وكان الكلب بن كنيش تزوج الصراة أم الحطيمه * ما وهبها أمه فقال
واقدر رأيك في النساء فسؤتي * وأبا ينيك فساء في الجلاس
في أبيات وقال بهجوا ممة

بحر الله شرا من عجز * ولقال المعوق من البنين
فقد ملكك أسرىك حتى * تركهم أدق من الطحين
لسانك برد لا عيب فيه * ودرتك درجاية دهن
(وقال بهجوا أيضا)

تعي فاجلسي مني بعيدا * أراح الله منك العالمينا
أغر بالاذ استودعت سرا * وكأنا على المخدئينا
حياتك ما علمت حيانا سوء * وموتك قد يسر الصالحينا
(وقال في هجاء أبيه وعمه وخاله)

لسالك الله ثم لسالك حقا * أبا ولحالك من عم وخال
فهم الشيخ أنت على الخاوي * وبفس الشيخ أنت لدى المعالي
جعت اللوم لاحيالك ربي * وأبواب السقاها والفضال

قال ابن قتيبة ودخل الحطيمه على عتيبة بن النعمان العجلي فسأله فقال ما أنا في عمل
فاعطيتك من غنائه وما في مالي فضل عن قومي فلما خرج قال له رجل من قومه أتعرفه قال
لا قال هذا الحطيمه فامر برده فلما رجع قال انك لم تسلم تسليم الاسلام ولا استأنت
استئناس الجار ولا رجيت ترحيب ابن العم قال هو ذلك قال اجلس فقلت عنه ما ماتحب
لجاس فقال له من أشهر الناس قال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * بقره ومن لا يتق الشتم يشتم
قال ثم من قال أنا فقال عتيبة لغلामه اذهب به الى السوق فلا يشين الى شيء الا شترته
له فأنطلق به الغلام فجعل يعرض عليه الحبرة والعنبة ويباض مصر وهو يشير الى
الكرايس والا كسبية الغلاظ فاشترى له مائة درهم وأقور اجلته بر او قرا فقال له
الغلام هل من حاجة غير هذا قال لا حسبي قال انه قد أمرني أن لا أجعل لك علة فيما تريد
قال حسبك لا حاجة بي أن يكون لهذا يد على قون أكثر من هذه ثم ذهب فقال

كل أوائل كان عنه مسئولا

أقول فاثله هو طرف بن العبد بن
سعد بن مالك بن ضبيعة وهو
من قصيدته المشهورة حدى
المعانيات السبع وأولها هو قوله
تخلو لاطلال برفقه ثم مد

ظلماتهم أبكى وأبكى الى الغد
وقولهم اصحبني على مطيم
يقولون لا تملك أسى وتجند
وما زال نشر ابى الخو وولدت

وبني وانفاق طريقي ومتمدى
الى أن تحامتي العشيرة كلها
وأفردت افراد البعير المعبد
رأيت بنى غبراء لا يشكروني

ولا أهل هذا الطرف المهدد
وهي من الطويل قوله تخلو لاطلال
اصراة من كلب والاطلال جمع
ظلال وهو ما يخص من آثار
الدارورقة بضم الباء الموحدة
وسكون الراء واحدة البرق وهي
أرض ذات حجارة مختلفة
الالوان ومنه البرق وهو جبل
فيه بياض وسواد قوله ثم مد
بالهاء المثلثة اسم موضع قوله
ظلماتهم أبكى ويروى

تلوح بكافى الوشم في ظاهر اليد
أي تدور سوما وتبين آثارها
تبين الوشم في الذراع والوشم
نقش يحشى اعداؤا وورا ويرد
ذلك عليه حتى يشب قوله وقفا
بجمع واقف من قولك وقت
الدابة اذا حبستها وانصاه
على الحال أو على المصدد قوله

تجد أي تصبر وتشدد قوله نشر ابى تفعال من الشرب وهو صيغة مبالغة والطريف خلاف التلبد

سلب

وهو المحدث والمكتوب والتليد ما كان قديما ورثته ٤١١ عن آباءك وكذلك المتلبد قوله الى ان تحاشى

العشيرة يقول اعيتت عدائي
عنى اتفاق المال وشرب الخمر
حتى تحاموني وتباع دوني كما
يتحاشى البعير الجرب للذئب
صاح الا بل والمعتد المذلل
بالقطران كالطريق المعبود
الموطوء وهو يرغم الميم وفتح العين
المهملة وتشديد الياء الموحدة
يقال بعير معبد أى مهنوه
بالقطران لاجل الجرب ويقال
المعبد الجرب الذى لا ينفعه
دواء قوله رأيت بنى غبراء قال
المبرد أراد بنى غبراء الأصوص
ولم يسمع من أحد غيره ويقال
أراد بهم الفسقاء والعهالين
وباهل الطراف السعداء
والأغنياء ويقال أراد بنى غبراء
الاضياف ويقال أراد بهم أهل
الارض لان الغبراء امامهم
الارض أو صفة لها ونورها
أهلها والطراف بكسر الطاء
وتخفيف الراء فى آخره فاهو
بيت من آدم (الاعراب) قوله
رأيت بعنى أبصرت وبنى غبراء
كلام اضافى مفعوله وقوله لا
ينكرونى حال ويجوز أن يكون
رأيت بعنى علمت فيكون بنى
غبراء مفعوله الاول ولا ينكرونى
مفعوله الثانى قوله ولا أهل
بالرفع عطاف على الضمير المرفوع
فى لا ينكرونى للفصل بينهم
بالمفعول والممددة لظراف
(الاستدانة فىه) فى قوله ولا

سنت فلم يفل ولم تعظ طائلا * فسيان لازم عليك ولا حـ
وأنت امرؤ لا الجود منك هجبة * فتعطي وقد يعدى على الناقل الوجد
وأنى الحطية كعب بن زهير فقال له قد علمت روايتي لكم وانظروا الى اليكم وقد ذهب
الفعل غيرى وغيرك فلو كانت شعرا تبتدا فيه بنيتك ثم تبنى فان الناس لا شعركم
أروى فقال كعب

فمن للقوافي شاتم من يحوكمها * اذا ما قوى كعب وفوزي رسول
يقول ولا نعى بنى بشىء نقوله * ومن طائفا من يسي ويعمل
نشقها حتى تالين صولها * فيقصر عنها كل ما يتحل
وفى الاغاني عن جماعة ان الحطية لما حضرتها الوفاء اجتمع اليه قومه فقالوا أوص يا أبا
مليكة قال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص برحك الله قال من الذى يقول
اذ انبض الرامون عنها ترعت * ثم نكلى أوجعتم الجنائن
قالوا الشماخ قال ابغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك أهذه وصية أوص بها
ينفعك قال ابغوا أهل ضابى انه شاعر حيث يقول
لكل جديد لذة غير انى * وجدت جديد الموت غير لذيذ
قالوا أوص ويحك بغير ذاك ابغوا امر القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فيما لك من ليل كأن نجومه * بكل مغارة اقبل شدت يذبل
قالوا انى الله ودع عنك هذا قال ابغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
يقشون حتى ماتم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
قالوا ان هذا لا يغنى عنك شيئا قتل غير ما أنت فيه فقال
الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعال
رأت به الى الحضيض قدمه * يريد أن يعبره فيججمه
قالوا هذا مثل الذى أنت فيه فقال
قد كنت أحيانا شديدا المعتمد * وكنت ذا غروب على خضم ألد
هو ردت نقصى وما كادت ترد *

قالوا يا مليكة انك حاجة قال لا والله وانى أجزع على المديح الجيد ديدخ به من ليس
له أهلا قالوا نحن أشعر الناس فارما بيده الى فيه وقال هذا الانسان اذا طمع فى خير واستعبر
بايكا قالوا له قل لا اله الا الله فقال

قالت وفيها حبيدة ودعر * عوذ برى منكم وبجور
فقبل له ما تقول فى عبيدك فقال هم عبيد من ما عاقب الليل النهار قالوا فاصرفهم
بشئ قال أوصيهم بالاحتياج فى المسألة فانهم تجارة لن تبور واستمسكوا فى اضييق قالوا
فما تقول فى ما لك قال لا اتى من ولدى مثالا لا ذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال

أهل هذا البيت الحق الهاء على المقرون بالكاف وهو قابل وقال المديح فى شرح كتاب سيرة بنى الهاشم على هاتما

وهنا نقول ههنا وههنا ولم أعلم جوار دخولها ٤١٣ على ثم ودخلوها على المقرون بالكاف وحدها قبل كقول طرفه الى آخره

(ظ)
(ههنا وههنا ومن ههنا ههنا)
ذات الشمال واليمين
أقول فانه هو ذوالرمة واسمه
عيسلان بن عقبة بن بهيس بن
مسعود بن حارثة بن عمرو بن
ربيع بن ساعدة بن كعب بن
هوف بن ربيعة بن ملكان بن عمرو
ابن عدي بن عديمة بن أدبن
طابخة بن الياس بن مضر وقال
الاهمى أم ذى الرمة امرأته من
بنى أسد يقال لها طيبة وكان له
أخوة تلييه وأمه مشعرهم
مسعود وهو الذى يرى ذالرمة
الخاه ويذكر ليلي بنته
الى الله أشكوا الى الناس اننى
وايلي كلانا موبجعات واحدة
توفى ذوالرمة سنة سبع عشرة
وما تولى ما حضرته الوفاة قال أنا
ابن نهف الهرم أنا ابن أربعين
سنة وأشد
يا قابض الروح عن نفسى اذا
حضرت
وغافر الذنب زحزحنى عن النار
وانما سمى بذى الرمة لقوله يصف
الودد
لم يبق غير ذل ركود
غير ثلاث باقيات سود
وبعد مريض القفا وود
أشعث باقى رمة التقلد
والرمة بضم الراء وتشديد الميم
يقية حبل خلق ورميت العظام
يليت وقال الجوهرى الرمة قطعة
من الحبل بالية والجعر لعم ورمام
والبيت المذ لور من قصيدة ميمية وأولها هو قوله أن تيممت من خرافة منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم قست

لكننى هكذا قضيت قالوا فاسألوه الى ما قال كوا أممو اليهم ونكروا أمهم اسم قالوا
فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتتركونى را كها حتى أموت
فان الكريم لا يموت على فراشه والآن من كعب لم يمت عليه كرم قط حمله على أنان
وجعلوا يذهبون به ويحيون عليه حتى مات وفى الاصابة لابن حجر انه عاش الى زمن
معاوية

* (وأشد بعده وهو الشاهد الخمسون بعد المائة وهو من شواهد من)

(بناتىما يكشف الضباب)

على أن المنصوب على الاختصاص ربما كان على (اقول) تميم هو تميم بن مر بن أدبن
طابخة بن الياس بن مضر وهذا ليس مراد الشاعر وانما مراده القيسية والضباب
جمع ضبابية وهو بنى كالعبار يغشى الارض بالغيضات وأضرب يومنا بالهيم اذا صار
ذاض ضباب وضرب الضباب مثلاً لغممة الامر وشدة أى بناتىما تكشف الشدائد
فى الحروب وغيرها وأشد من على أن تيمما منصوب باضمار فعل على معنى الاختصاص
والفخر وبناية على بقوله يكشف وقدم للعصر وهذا البيت من أربوزة لرؤبة بن الحجاج
وقد تقدمت ترجمته فى الشاهد الخامس من أوائل الكتاب

* (وأشد بعده وهو الشاهد الحادى والتسعون بعد المائة)

(انابى ضبة لانقر)

على ان بنى ضبة منصوب على الاختصاص تقديره أخص بنى ضبة بالجملة معترضة بين اسم
ان وخبرها وهو جملة لانقر حتى يبين البيان الاقتصار وضبة هو ابن أدبن طابخة بن الياس
ابن مضر وابناء ضبة ثلاثة سعد وسعيد بالتصغير وباسل وهو ابو الديلم قال ابو عبيد
القاسم بن سلام خرج باسل بن ضبة مغاضباً لبيه فوقع بأرض الديلم فتزوج امرأته من
الهيم فولدت له ديلاً فهو ابو الديلم

* (وأشد بعده وهو الشاهد الثانى والتسعون بعد المائة)

(لنا يوم وللكروان يوم * تطير البائسات ولا تطير)

على ان البائسات منصوب على الترحم وهذا البيت من قصيدة لطرفة بن العبد هجاءها
عمرو بن المنصور بن امرئ القيس واخاه قابوس بن المنذر وامهم ما بنت الحرث بن عمرو
الكندى آكل المرار وهذه آيات ثمانية منها

فليت لنا مكان المالك عمرو * رغو فاحول قبقتنا نخور
من الزمرات أسبل فادماها * وضرتها مركنة درور
تشاركنا رطلان فيما * وتعلوها الكاش وما تنور
لعمرك ان قابوس بن هند * ليخاطمك نولة كثير

والبيت المذ لور من قصيدة ميمية وأولها هو قوله أن تيممت من خرافة منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم قست

كانهم ابعاد احوال مضمين بها * بالاشيئين عيان قيمه تسهيم ٤١٣ اودى بهم الى تراص الشيا * وجاغل من بهاج الصيف مهجوم

ودمنة هجت شوق معالها

كانهم بالهدمات الرواسيم

منازل الحى اذلا الدار فارحة

بالاهتقيا واذلا العيش مذموم

قد يترك الارحى الوهم اركها

كان غاربه يافوخ ماموم

بين الرجاو الرجا من جيب واصية

يهم ما عايطها بالانحوف معكوم

للجن بالدليل فى ارجائها زجل

كانناو ح يوم الرمح عيشوم

هنا وهنا ومن هنالهن بها

ذات الشماثل والايمان هينوم

دوية ودجى امل كانها

يتم تراطن فى حافانه الروم

يجلى بها الابل عشا فى ملعة

مثل الاديم لها من نبوة تيم

كاثوا القنان القود تجملنا

موج القرات اذ التيج الدياميم

وهى من البس بط قوله ترسمت

أى تبينت وانظرت هل ترى منزل

خرقاء وهى امرأة شبيبها ذو

الرمة والصباية رقة الشوق

ومسجوم سائل والمعنى أماء الصباية

من عينيك سائل لأن ترسمت

من خرقاءة قدم الف الاستهام

الى كانت فى ماء فيصير ماء

فى موضع أن وموضع أن مخفوض

قوله بالاشيئين الاشيمان جبلان

من جبال الدهناء قوله عيان أى

برديمانية وتسهم خطوط قوله

أودى بها أى أذهبها والعراض

بفتح العين المهملة وتشديد الراء

وفى آخره سادهملة وهو الغيم

الذى لا يفترقه قوله الشى أى أقام وهو بالناء المثلثة قوله وجاغل بالجم من جغل بجعل من باب ضرب يضرب يقال أجفلت الرمح

قسمت الدهر فى زمن رضى * كذلك الحكيم يقصد أو يجور

* لنا يوم ولا نكر وان يوم البيت

فاما يومهن فيوم سوء * تطاردهن بالحذب الصقور

واما يومنا فنظل ركبنا * وقوفنا منخل ولا نسير

وكان السبب فى هذه القصيدة على ما حكى المفضل بن سامة فى كتابه الفاخر ان عمرو بن

المنذر كان يرشح أخاه قابوس بن المنذر لملك بعده فقدم عليه بالمالس وطرفة فجعاه سما

فى مصابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يهيم به اللهو وكان يزكك

يومافى الصيد فبركض يتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشيية وقد تعبافى يكون

قابوس من الغنى فى الشرب فبقتان يباب مرادقه الى العشى فكان قابوس يومافى على

الشرب فوقها يبابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة فقال هذه القصيدة وقال

يعقوب بن السكيت والاعلم الشنقرى فى شرحهما الديوان طرفة ان عمرو بن هند

المذكور كان شريرا وكان له يوم بؤس ويوم نعمة فيوم يركب فى صيد يقة لمن يلقى

ويوم يقف الناس يبابه فان اشتبهى حديث رجس اذن له فكان هذا دهره كله فتهجاء

طرفة وذ ك ذلك فقوله فابت انما مكان الخ الملك بفتح الميم وسكون الادم واصلها

الكسر وصف من ملك على الناس أمرهم اذا تولى السلطنة ولنا خبر لميت مقدم

ورغو ناسهم مؤخر ومكان الملك طرف وكان فى اصل صفة لرغو ناسهم صار حالا

والرغو ناس بفتح الراء وضيم الغين المججمة وآخره فامثلة للتهمة المرضع يقال رغو ن

الغلام أمه اذا رضعها وتخورت صوت وأصل الخوار لا بقر فجعله طرفة للتهمة وقوله من

الزمرات الخ بفتح الزاى المججمة وكسر الميم أى القابلات الصوف وخصها

لانها أعز بالبنايا يقال رجل زمر المروعة اذا كان قليلها او القادمان الخلقان وأصل

القادمين للناقة لان لها أربعة اخلاف قادمين وآخرين قاستعار القادمين للشاة وأسبل

طال وكحل والضرة بفتح الضاد المججمة سلم الضرع والمركنة التى لها أثر كان اى جوانب

وأصل وقيل هى الجمجمة والدرور بفتح الدال الكثيرة الدرر وقوله يشار كذا الخ الرخل بفتح

الراء وكسر الخاء المججمة الاتى من أولاد الضأن ولنا حال من رخلان وكان قبل التقديم

صفة أى يشار كذا فى لبهم رخلان لنا وتنور بالنون تنفر والنوار التنفور يصف غزارة

درها وكثرة أولادها وانها قد ألفت المذكور فماتة فمرمتها وقوله نول كثير النول بالنون

الجساقة وكثير يرى بالمثلثة وبالموحدة وكان قابوس يحرق ويرى فى نفسه وقوله قسمت

الدهر الخ هو بالخطاب على طريفة الالتفات اما من قابوس على قول المفضل بن سامة واما

من عمرو على القول الآخر بخطيبه ويذكر ما كان من يوم مسيده ويوم وقوف

الناس يبابه وقدينيه فى الايات التى بعده والرخى السهل اللين وكذلك الحكيم جله

اسمية على حذف مضاف أى ذوالملككم أرسلها امتلا وقوله يقصد الخ بيان الجبهة

التراب اذا طيرته والهباج الغبار وهو هجوم ملقى عليه ٤١٤ يقال هجم عليه يته أى ألقاه وهدمه قوله ودمنة بكسر الدال

وسكون الميم وقع النون وهي آثار الناس وما سودوا والمعلم ماء لم منها واحد علم والهدمات بكسر الهاء وقع الدال المهملة وسكون الميم وهي دمال مستوية والواحدة هدملة والواسم جمع روم وهو الاثر وهو الذى يطبع به والغفير كانها يرجع الى دمنة واتصافها على أنهما عطوفة على قوله منزلة قوله منازل على بالرفع على أنه خبر مبتدا محذوف أى هن منازل الحى ويجوز زعمها على أن تكون بدلا من دمنة نازحة أى بعيدة والاصفيا جمع صفي وهو الحبيب الواد قوله الارحى نسبة الى أرحب وهي بطن من همدان والوهم الجمل الضخم الذلول والاركب بضم الكاف جمع ركب وهم ركاب الابل والرجا بالميم الجانب والواصية المتصلة بالآخرى من وصى يصى اذا اتصل وقال الجوهر ترى أرض واصمة متصلة الزيات وقد وصت الأرض اذا اتصلت بقوله هجماء بفتح الهمزة آخر الحروف وسكون الهاء يقال طريق هجماء لا علم بها يمدى به لكنها قطع قوله خابطها بالهاء المججمة قال ابن يسهون أنطاط الماشى فى الظلام قوله معكوم أى مشدود القم بالعكام والعكام بكسر العين النطيط الذى يهكم به وهذا بتقديم العين على الكاف وقيل معكوم من

التشبيه ويقصد من قصد فى الامر قصد امن باب ضرب اذا توسط وطلب الاستد ولم يجاوز الحد وقوله انما يوم الخ مبتدأ وخبر وروى فى أكثر الروايات اشايوما ولا بكر وان يوما بنصب يوما فى الموضعين على انه بدل كل من الدهر والكروان بكسر الكاف وسكون الراء قال الاعلم هو جمع كروان وهو طائر ونظيره شقذان وشقذان وورشان وحرافشان والجمع فلتان وقد يكون كروان جمع كرام مثل فقي وقتيان وغرب وغربان انتهى ولم يذكر فى أمثاله ابو فيد مؤيد بن عمرو السدي الالوجه الثانى كان تقدم فى الشاهد الرابع والاربعين بعد المائة قال قالوا كرا وكروان مثل فقي وقتيان وأنشد هذا البيت وزعم ابن السكيت فيها كنبه على هذا الكتاب ان الكروان همامة ردي بفتح الكاف والراء وان التانيث باعتبار قصد الافراد من الجنس انتهى والبائساق منصوب على الترحم كما يقال مررت به المسكين وفاعل تطير ضمير الكروان وروى بالرفع ايضا قال ابن السكيت وهو الاكثر وقال الاعلم والرفع على القطع وقد يكون على البدل من المضمر فى تطير وهو جمع باسمة من البؤس بالضم وسكون الهمزة وهو الضرب يقال بئس بالكسر اذا نزل به الضرب فهو بئس وقوله لانطير بنون المتكلم مع الغير وقوله فاما يومهن الخ السوء بفتح السين قال الازهرى فى تهذيبه وتقول فى النكرة هذا رجل سوء واذا عرفت قلت هذا الرجل سوء ولم تنصف وتقول هذا عمل سوء ولا تقل عمل السوء لان السوء يكون نعتا للرجل ولا يكون السوء نعتا للعمل لان الفعل من الرجال وليس الفعل من السوء كما تقول قول صدق وقول الصدق ورجل صدق ولا تقول رجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق انتهى وروى بدله نحس وهو عناه والحذب بفتح المهملة من مارقة من الارض وغاظ يقول يوم الكروان يوم نحس لمطاردة الصقور وهن وقوله ما نحل ولا نسير أى نحن قيام على بابه فننظر الاذن فلا هو ياذن فنحل عنده ولا هو يأمرنا بالرجوع فنسير عنه ونحل مضارع حل يحل حلولا من باب قعد اذا نزل ٣ وطرفة هو طرفة ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل الشاعر المشهور وطرفة بالضم فى الاصل واحدا الطرفاء وهو الاثل قال فى القاموس الطرفة محركة واحدة الطرفاء وهم القب طرفة بن العبد واسمه عمرو وألقب ببيت قاله وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرة تسميه ثاوى مرتجة ولهذا تسمى بعلقة تسميه وقال الشعر صغيرا قال ابن قتيبة هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلاة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة ومكان السبب فى قتله انه وقد مع ظاله المتلس على عمرو بن هند فأكرمه ما وبقياعده همة قال المفضل بن سلمة وكان طرفة ابن عم عمرو بن هند واسمه عبيد عمرو بن بشر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة وكان طرفة عدوا لابن عمه عبيد عمرو وكان سمية نابتا فدخل على عمرو بن هند الحماة فلما لم يجد قال عمرو بن

كعمت البعير اذا شدت بالكمام فقه في حاجه فهو مكه وم والكمام ١٥٠ بالكسر الذي يجعل في فم البعير وكعمت الوعاء اذا

شدت رأسه قوله زجل بفتح
الزاي والجييم وهو الصوت
الرفيع والارجاء الاطراف
والعشوم بفتح العين المهملة
وسكون الهمزة آخر الحزوق
وضم الشين المتجمة وهو ما حاج
من الخناس ويس الواحد
عشومة وقال بعضهم العشوم
شجر ينسبط على الاض فاذا يس
فلريح فيه زفير قوله هنا بفتح
الهمزة وتشديد النون في الثلاثة
كلها ومنهم من قال هنا الاول
بفتح الهمزة وتشديد النون وهنا
الثاني بكسر الهمزة وتشديد النون
وهنا الثالث بضم الهمزة وتشديد
النون والكل بمعنى واحد وهو
الاشارة الى المكان واسكنها تختلنا
في القرب والبعيد وهنا بالضم
يشار الى القرب من الامكنة
والى البعيد بالآخرين قوله
لهن أى للعين وقال بعضهم
رجوعه الى العشوم أظهر في
اللفظ والى الجن أظهر في المعنى
وهو على حد قوله
وقد نظرت طوال الحكم اليها
باعتينهم وحققن الظنونا
يريد طوال العسكر قاعد عليهم
ضمير جماعة المؤنث قوله هينوم
من الهمزة وهى الصوت الخفى
ويقال هى صوت لا يفهم قوله
دوية ويروى داوية وهى مفارقة
منسوبة الى الدوايك تسع بها
دوايا واليم البحر وتراظنهم كذا منهم

هذه اذ قد كان ابن حنك طرفه رآك حين ما حال وكان طرفه هجاء بعد عمرو فقال فيه من
جمله أيات ولاخبر فيه غير ان له غنى * وان له كشها اذا قام أهضما
فأما انشد الايات ابعده عمرو وقال له عبد عمرو وما قال لك شمر مما قال لي ثم أنشده
* فليت لنا مكان الملك عمرو * الايات المتقدمة فصدقه عمرو بن هند وقال له ما أصدقك
عليه مخافة أن تدركه الرحمة ويتركه في ذرعة فكث غير كثير ثم دفأ المتأس وطرفه وقال
لعلك قد اشتقت الى أهلكا وسركا ان تنصرفا قالانهم فكتب الهمما الى عامله على هجر
ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب الهمما لهما واطعى كل واحد منهما ما شاء من خراجا
وكان المتأس قد أسرنه بنهر الحيرة على غلمان يلبسون فقال المتأس هل لك
أن تنظر لي كتابنا فان كان فيه ما خيرا مضينا له وان كان شرا ألقيناها ما فاني عليه طرفه
فاعطى المتأس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذا فيه السوء فالتى كتابه في الماء وقال
اطرفه أطمعنى وأنى كتابك فاني طرفه ومضى بكتاب الى العامل فقتله ومضى المتأس
حتى لحق بلوك بنى جفنة بالشام اه وروى يعقوب بن السكيت في شرح ديوانه القصة
باسط من هذا قال ان طرفه لما هجاء عمرو بن هند بالايات المتقدمة لم يسمعها عمرو بن
هند حتى خرج يوما الى الصيد فامع في الطلب فانتطع في نفر من أصحابه حتى أصاب
طريده فنزل وقال لأصحابه اجعوا حطبيا وفيهم ابن عم طرفه فقال لهم أوقدوا فاقودوا
نارا وشوى فبينما هم روياء كل من شوائه وعبد عمرو يقدم اليه اذ نظر الى خصر قميصه
منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسمه ما وقد كان بينه وبين طرفه أمر
وقع بينهم ما منه شرفه جاء طرفه بالايات فقال له عمرو بن هند وكان سمع تلك الايات
يا عبد عمرو واقدأ ابصر طرفه حسن كشحك ثم تقل فقال

ولاخبر فيه غير ان له غنى * وان له كشها اذا قام أهضما

فغضب عبد عمرو ما قاله وانت فقال لقد قال للملك أقبح من هذا قال عمرو وما الذي قال
فقدم عبد عمرو وأبى ان يسمعه فقال اسمعني وطرفه آمن فاسمعه القصيدة التي هجاء
بها وشرحنا منها غشائية أيات قد قدمت فسكت عمرو بن هند على ما وقر في نفسه وكره أن
يجعل عليه ما كان قومه فاضرب عنه وبخ ذلك طرفه وطالب غرته والاسقة كان منه حتى
أمن طرفه ولم يخف نفسه على نفسه فظن أنه قد رضى عنه وقد كان المتأس وهو جريح بن
عبد المسيح هجاء عمرو بن هند وكان قد غضب عليه فقدم المتأس وطرفه على عمرو بن هند
يتعرضان لفضله فكتب الهمما الى عامله على البعيرين وهجر وكان عامله فيهما يزينهم
وبيعه بن الحرث العمري وهو الذي كتب اليه في شأن طرفه والمتأس وقال لهما انطلقا
اليه فاقبضا جوارحكما فخر جازعوا انهما الما بهما الضيف قال المتأس يا طرفه انك غلام
غير حديث السن والملك من قد عرفت حقه وفضله وكرهه وكلا فاقده هجاء فلست آمن أن
يكون قد أمر فينا بشرفه لم تنظر في كتابنا فان يكن أمرنا بخير مضينا فيه وان يكن أمر
فينا بخير ذلك لم نعلم لك أنفسنا فاني طرفه ان يفتك ساتم الملك وحرص المتأس على طرفه فاني

قوله بجلى أى يكشف ومعه بالسرايب كلاليم في استوا ثم والقيم بكسر النون والقرو والصغير القصير الى الصدر واليسيم بالفارسية
النصف والقبان بالقاف صغار الجبال الواحدة فنة والقود بضم القاف جمع قودا وهى الطويلة وجعلها قودا لان لها اعناقها

عمدة قوله التج من الوجة وهي الماء الكثير وأراد أن السراب التج وصار لها طمة والديلميم جمع ديمومة وهي الأرض القفراء المستوية ويرى إذا أنتج أي احترق من الهواجر من أجيج النار يقال أنتج أنتجاً (الاعراب) قوله هنار هنار ومن هنا كلها ظروف وهذا الاول ظرف لقوله زجل في البيت السابق وقوله هينوم مبتدأ وخبره قوله له ن قوله به أي فيها أو الفهير يرجع الى الارباع في البيت السابق ويتعلق بالمرور ١٦ ٤ باسنة من المقدور وقوله ذات الشماثل نصب على الظرفية والعامل فيه استقر

المقدرا الذي قدرناه قوله والايان باليسر عطف عليه والتقدير وذات الايمان أراد ان عزيف الجن في تلك المقارنة شملها ويعينها (الاستشهاد فيه) في فتح هاته ما وتشديد نونها

(ق)

(من هؤلاء من سكن الضال والسعر) أقول قائله هو العربي واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس وأمه آمنة بنت عمرو ابن عثمان ولقب العربي لأنه كان يسكن عرج الطائف وقيل بل سمى بذلك لما كان له ومال عليه بالعرج وكان من شعراء قريش وعن شهر بالغزل منها ونحوها فهو عمرو بن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به فاجاد وكان مشغوفاً باللهو والصمد حريصاً عليهم ما قيل الخشاشة لاحد فيهما ولم يكن له نياحة في أهله وكان أشقر أزرق جميل الوجه وكان يشيب بجيداء وهي أم محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي وكان يشيب بجميد فضح اينها الالحية كانت بينهما ما كان ذلك سبب حبس محمد اياه وضربه له حتى مات في السجن وكان يقول في حبسه قصيدته التي فيها

وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادي فاعطاه الصبيقة فقراها فلم يصل الى ما أمر به في المتلمس حتى جاء غلام بعده فاشرف في الصبيقة لا يدري من هو فقراها فقال تسكت المتلمس أمه فانتزع المتلمس الصبيقة من يد الغلام واكتفى بذلك من قوله واتبع طرفة فلم يدركه وألقى الصبيقة في نهر الحيرة ثم خرج هارباً وقد كان المتلمس فيما يقال قال اطرفة حين قرأ كتابه تعلم ان في صبيقتك مثل الذي في صبيقتي فقال طرفة ان كان اجترأ عليك فما كان ليحترق على ولا يغرقني ولا يهدم علي فلما غلبه سار المتلمس الى الشام وسار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو جعفر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت ان تجيئني وتحسن الى فقال اطرفة ان يدي ويذك الخولة انا لها راع فاهرب من ليلتك هذه فاني قد أمرت بقتلك فانخرج قبل ان تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشددت عليك جائزتي واحببت ان أهرب واجعل لعمرو بن هند على سبيلا كاني اذ نبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بجلبه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعا به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة وحبس وتكره عن قتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى علك فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه رجلاً من بني تغلب يقال له عبيد بن هند بن جرد واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث العبدى فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحضهم واتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواري قال له أبور يشة فقتله فقبزه اليوم معروف به جرد ورموا الحواري رقة الى أبيه وقومه وقالت أخت طرفة تهيجو عبد عمرو لما كان من انشاده الشعر للملك

الا تسكتك امك عبد عمرو * ابانطربان آخيت الملوكا

هم دحولو للور كين دحا * ولوسالوا لأعطيت البروكا

ورثت طرفة أخته بقولها

عدد ناله ستة وعشرين حجة * فلما نفاها استوى سيداً ضحفا

فخمسائه لما رجونا اياه * على خير حال لا ولداً ولا حملاً
ومثله في كتاب الشعراء لابن قتيبة قال وكان طرفة في حبس من قومه جرياً على هجائهم وهبوا غيرهم وكانت أخته عند عبد عمرو بن بشر بن هرثد وكان عبد عمرو سيداً أهل زمانه فشكت أخت طرفة شيئاً من أمر زوجها اليه فقال

ولا

اضاعوني وأى فقى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد تغر

(قلت) محمد بن هشام المذكور هو خال هشام بن عبد الملك وكان والياً على مكة حين فعل بالعرجي ما فعل وكان في الحبس تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط وأشهره في الاسواق وصدر البيت المذكور * يا ماما لم يلح غزلاً ناشدنا * وهو من قصيدة راقية من البسيط ومن محاسن أبيه قوله بالله يا ظبيات القاع قاذنا * ليلاي منك أم ليلى من البشر

قوله أميل تصغير أميل من ملح الشيء للاحقة والغزلان جمع غزال ٤١٧ قوله شدق لاجمع مؤنث من فعل المشاق يقال

شدق الطيبي شدقنا إذا صلح جسمه ويقال شدق الطيبي إذا قوى وطامق قرناه واستغنى عن أمه ورعاها فالواشدن المهر فاذا أفردوا الشادن فهو ولد الطيبة واشدنت الطيبة فهي مشدن إذا شدن ولدها واجمع مشادن ومشادن مثل مطافل ومطافيل

قوله الضال بالاضداد المجمة وتخفيف الضالة وهو السدر العبري والواحدة الضالة بالتخفيف أيضا قال القراء أضيئت الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال وقال ابن الأثير الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك فإذا نبت على شط النهر قيل له العبري وألفه منقلبة عن الباء قوله السمر بضم الميم وهو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة والطيبات جمع طيبة والقاع المستوى من الأرض ويجمع على أقواع وأقوع وقيعاء والقبعة مثل القاع ويقال هو جمع أيضا (الاعراب) قوله يا أميل غزلانا فعل التمجيد وأصله ما أميل غزلانا وقد علم أن صبغة التمجيد نوعان الأول ما أفعله والثاني أفعل به اماما أفعله فهو فعل حميد البصريين وقان الكوفيون اسم واحتجوا بالبيت المذكور لأنه جافيه مفعلا والتصغير لا يكون إلا في مفعلا بالإضافة إلى

ولا عيب فيه غير أن له غنى البيت * وأن نساء الحى يعكفن حوله * يقان عسب من سرارة ما لها
واضم منقبض وسرارة بالفتح خيار وملهم بالفتح موضع كثير الضل فخرج عمرو بن هند يتصدد معه عبد عمرو فاصاب حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل اليه فنزل اليه فاعياه ففعل عمرو بن هند وقال لقد أبصر لك طرفة حين قال
ولا عيب فيه غير أن له غنى البيت * وقال في آخرها ويقال ان الذي قتله الملعون بن خش العبدى والذي تولى قتله يده معاوية بن مرة لا بد في حى من طسم وجد يس ثم قال وكان أبو طرفة مات وطرفة صغيرا في اعماه أن يقسم واماله فقال
ما تنظرون ببال وردة فيكم * صفر البنون ورط وردة غيب قديعت الامر العظيم صغيره * حتى تظلم له الدماء نصيب والظلم لم تفرق بين حبي وأذل * بكرة ساقها المنيا تغلب والصدق يالفه الكريم المرتجى * والكذب يالفه الدني الأخب
ويقال ان أول شعر قاله طرفة أنه خرج مع عمه في سفر فصبغ فخا فلما أراد الرحيل قال يالك من قبرة بفسوس * خلاك الجوف فيضى واصفوى ونفري ان شئت ان تنفري * قد رفع الفخ فمذا تهمذرى
* لا بد يوما ان تصادى فاصبرى * هـ

وعمر بن هند المذكور وهو من ملوك الحيرة كان عاتيا جبارا ويسمى محرقا أيضا لأنه حرق بني تميم وقيل بل حرق فحل اليمامة والعمان بن المذخر صاحب النابغة أخو عمرو بن هند وسبق أن شاء الله تعالى نسبة عمرو بن المذخر في نسبة أخيه العمان بن المذخر في الشاهد الثالث بعده هذا (تمة) ذكر الأمدى في المؤلف والمختلف من اسمه طرفة من الشعراء أربعة أولهم هذا والثاني طرفة بن الأندلس بن المذخر بن سلى بن جندل ابن نمش بن دارم والثالث طرفة الجذمي أحد بني جذيمة العبسي والرابع طرفة أخو بني عامر بن ربيعة

* (وأشبهه وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) * (ويأوى إلى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعال)

على ان قوله شعثا منصوب على الترحيم كالذى قبله قال سيبويه وشعثا منصوب باضممار فعل قال الأعرابي لأنه ما قال نسوة عطل علم أنهن شعث فكانه قال واذا كرهن شعثا إلا أنه فعل لا يظهر لأن ما قبله دل عليه فاعنى عن ذكره وقال ابن خلف الشاهد أنه نصب شعثا كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده ممن علم أنهن شعث وليكنه ذلك تشبيها لهن وتشويها قال النخعي كأنه قال أذا كرهن شعثا إلا أن هذا فعل لا يستعمل اظهارة لأن ما قبله قد دل عليه فاعنى عن ذكره على ما يجرى الباب عليه في المدح والذم

التمهل والمراعاة المصدرة لقوله تعالى هذا يوم ٤١٨ يقع الصادق من صدقهم أي يوم يقع الصادقين ثم كلمة ما بعد أو مكررة

وقوله اسلم غزلانا خبره تقديره
شي زاد ملاحه غزلان وهذا على
أصل سيبويه في قواهم ما أحسن
زيد (فان شئت) الزكرة لا تقع
مبتدأ لا يجمع (قلت) هذا
من قبيل شره زاناب وأما
أصل الاخفش لمة
ناموصولة والجملة بعدها صلتها
وخبر المبتدأ محذوف تقديره
الذي زاد ملاحه غزلان شيء
ويقال ما استقامت وما بعد ما
خبرها والتقدير أي شيء زاد
ملاحه غزلان وهذه التقديرات
كلها باعتبار الأصل لا على أنها
الآن به هذا المعنى لان معناها
الآن انشاء قوله شدة الضمير
فيه يرجع الى الغزلان وهي في
حمل النصب على انه اصفة للغزلان
وقوله انما يتعلق بشدة وكذلك
قوله من هو ليا تسكن قوله الضال
مجرور عن (٣) والسمرة عطف
عليه (الاستشهاد فيه) في قوله
من هو ليا تسكن حيث جاءت
أوليا تسكن مقرونة بالهاء
وأوليا تسكن تصغير أو تسكن وانما
أقرب يكن لانه خاطب مؤنثات بقوله
بالله يا طبيبات القاع الى آخره

(طلق)

(جنت نوار ولات هنا جنت)
وبدا الذي كانت نوار اجنت)

أقول قائله هو شبيب بن جهميل
الهملي كان بنو قتيبة بن معن
الباهليون أسروا في حرب كانت

بينهم وبين بني ثعلبة فقال شبيب بخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلبوم بقوله (٣) قوله مجرور عن فيه نظر ظاهر شبيب اذا

وأشده سيبويه في مواضع أخرى أيضا قبل هذا الجرح عطف على عطل وقال وان شئت
جمرت على الصفة وزعم يونس ان ذلكا كثر كقولك مررت بزيد أخيك وصاحبك ثم
قال ولو قال فشئت بالفاء لقيح قال النحاس ومهني قوله لقيح لا يجوز لان عطلا وشعثا
معتنان ثابتان معاني الموصوف فعطفت احداهما على الأخرى بالاولان معناها
الاجتماع ولو عطفت بالفاء لم يجوز لانه لم يرد أن الشعث حصل لهن بعد العطل وأورد هذا
البيت صاحب السكشاف منسوخ قوله تعالى وأولو العلم قائما بالقسط على ان المنتصب
على المدح كما ينبغي معرفة يعني نكرة كافي شعافاته منصوب على الترحم وأورده أيضا
ابن الناطم وابن هشام في شرح الاقيسة على ان قوله شعافاته منصوب بفعل مضمر على
الاختصاص ليبين أن هذا الضرب من القساء أسوأ حالا من الضرب الاقل الذي هو
العطل منق و مثل هذا يسمى نصبا على الترحم قال ابن الحاجب في أماليه لا يجوز أن
يكون شعافاته منصوبا فعلا لانه شرطه التشريك مع المرفوع في نسبة الفعل وقد
نوههم من لا عبرة به جواز سرت والجبل وهو غير جائز إذ الجبل لا يبر ولو سلم جواز فلا بد
من تأويل وهو ان يجعل كان كل جزء من الجبل سائرا لانه اذا سار من موضع نواحي الجبل
فذلك مفارقة له والبيت مطلق الروي فهو يكسر اللام من السعالى كما أشده سيبويه
قال النحاس هكذا أخذناه عن أبي الصبح وأبي الحسن وهو الصواب وأشده هذا البيت
العروضيون منه سم الاخفش منسوخ منسب السعال بالعال باسكان اللام ولا يجوز الا ذلك على
ما روي لانه سم سم لوه من المتقارب من الضرب الثاني من العروض الاولى وقوله
وياوى الخ فاعل ياوى ضمير الصبي اداى يأتي مأواه ومنزله الى نسوة وعطل جمع عطل
قال في الصحاح والعطل بالضم يركب صدر عطات المرأة اذا خلجيد هاهن القلائد فهي
عطل بالضم وعطل وعطل وقديس تعمل العطل في الخلق من الشيء وان كان أصله في
الخلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو عطل بضمه وبضمين وهذا هو المراد هنا
لان المعنى ان هذا الصبي يغيب عن نسائه للصبي ثم يأتي اليهن فيجسدهن في أسوأ الخصال
والشعث جمع شعاف من شعفت الشعاف شعافا فهو وشعث من باب تعب تغير وتبدل لقوله
تعهد بالدهن ورجل أشعث وامرأة شعفاء والمراد بجمع شعاف بالضم وهو التي
ترضع كثيرا والسعالى بفتح السين قال أبو علي القالي في كتاب المقصور والممدود السعالى
بالضم وبالقصر ذكر الغيلان والاشى سعالا وقال الاصمعي يقال السعال ساعرة
أجل حد ثنا أبو بكر بن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضا
قال اقيت السعالا - سان بن ثابت في بعض طرق المدينة وهو غلام قيسل أن يقول
الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذي بر جوقومك أن تكون شاعرهم قال نعم
فألت فأنشدني ثلاثة أبيات على روى واحد والاقتللك فقال
اذا ما ترعرع فينا الفلام * فنان يقال له من هو

حنت نوار الى آخره وبهذه لما رأت ماء السلي شربا لها * ٤١٩ * والقرن ينصرف في الاناء أرنث وقد نسب بعضهم هذه

اليبتين الى جمل بن نضلة وقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه فصل المقام كما قال جمل بن نضلة الباهلي في نوار بنت كاثوم وأصاب يوم طلع فركب بهم القلاة شوقا فمن أن يلقى حنت نوار الى آخر اليبتين وهما من الكامل وفيه الاضمار قوله حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس تقول منه حن اليه يحن حنيناهو حان قوله نوار بفتح النون والواو المحققة ا أم الشاعر كما ذكرنا قوله ولان يعني وليست قوله هنا بضم الهاء وتشديد النون بمعنى حين قوله وبد الذي أي وظهر من بدا يبدو بدوا قوله أجنبت من أجن بالميم اذا استقر ومنه الحنين لاستقراره في البطن والجنبة بالفتح وهي البستان من الخليل لاستقرارها بالاشجار والجنبة بالضم ما استقرت به من سلاح والجن البستان والقرس أيضا والجنسان وهو القلب لاستقراره بالصدر والجن لاستقرارهم من عين الانس ويستعمل من ذلك مواد كثيرة والمعنى حنت هذه المرأة في وقت ليس وقت الحنين وظهر الذي كانت أجنسته من المحبة والعشق قوله ماء السلي السلي مقصور الجدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الموائش ان نزعته من

اذ لم يسد قبل شدة الازار * فذلك فيما الذي لاهوه

ولي صاحب من بن الشيصبان * بقينا أقول وحيناهوه

نقلت سبيله ٨١ والشيصبان بفتح الشين المجهمة وبعدها ياء مشناة تحتية وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعدها ياء موحدة قال ابن دريد في الجهرة هو ابن جني من الجن وأنشد هذا البيت وروى أبو سعيد السكري هذا البيت في اشعاره ذيل كذا

لنسوة عاطلات الصدو * روج مرضع مثل السعالى

وقال عوج مهازيل مثل الغيلان في سوء الحال وهو جمع عوجاء قال في الصحاح والعوجاء الضامرة من الابل وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت وهذا البيت من قصيدة لامية لابن أبي عاتق الهذلي من قصيدة طويلة عدتها ستة وسبعون بيتا على رواية أبي سعيد السكري في اشعاره الهذليين وهذا مطلعها

(الايالقوى لطيف الخيال * يورق من نازح ذى دلال)

الطيف هنا مصدر طاف الخيال بطيف طيفا ويورق يسهد وقوله من نازح أي من حبيب بعيد وهذا من أبيات سيبويه أو رده شاهد على فتح الادم وكسر الثانية فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله قال سيبويه معناه من لطيف الخيال من نازح ذى دلال يورقنى وذكر النازح لانه أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن ومحبته ونحوها

(أجاز اليناعلى بعده * مهاوى خرق مهاب مهال)

أجاز الخيال أي قطع اليناعلى بعده مهاوى مواضع يهوى ويبقظ فيها وهو مفعول أجاز وانحرق بالفتح القلاة الواسعة ينحرق فيها الرياح ومهاب بالفتح موضع هبة ومهال موضع هول

(صار تقول جنانها * وأحداب طود وقيع الجبال)

صار جمع صهاره وتقول تتأون كانهول والجنان بالاء سر جمع جان وهو أبو الجان وأحداب منصوب بالهطف على مهاوى وهو جمع حسد بالتحريك وهو ما ارتفع من الارض

(خيال بلعدة قد هاجلى * فكاسا من الحب بعد اندمال)

أي ذلك الخيال خيال جعدة يقال عرض لى فكس ونكاس بضمهما واندمل أفاق بعض الافاق

(تسدى مع النوم تمثالها * دنوا الضباب بطل زلال)

أي غشيما خيالها كما غشى الضباب الارض الاصحى الضباب الغيم والطل الغسدى والزلال الصافي

(فبانت تسائلنا فى المنام * وأحبب الى يذالك السؤال)

ثم التمتية بعد السلام * ثم تفتى بىم وخال

الفصل ساعة يولدوا لاقتلته وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلت المناقة وسلم الولدان انقطع في بطنها

هلمكتوهلالت الولد يقال نافقة سليمان اذا انقطع ٤٣٠ سلاها وسليت الناقة أسليم انسلمية اذا نزع سلاها فهي سليمان

قوله أرئت أي صاحبت يقال
رئت المرأة ترن زيننا وأرئت
أي صاحبت (الاعراب) قوله
حنت فعل ماض ونوار فاعله
وهو مبني على الكسرة في لغة
الجمهور وأومعوب غير منصرف
على لغة تميم قوله ولات قال
الفراسي لات مهمله زهنا خبر
مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير
أن مثل تسمع بالمعدي خير من
أن تراه أي أن تسمع أي سماعتك
واللهدير أن حنت أي حنينها
هنا وقال ابن عصفور أن هنا اسم
لات وحنت خبرها بتقدير مضاف
أي وقت حنت وهذا وهم لانه
يقتضي هذا الاعراب الجمع بين
مفعولها وإخراج هنا عن
الظرفية وأعمال لات في معرفة
ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجلة
الناتبة عن المضاف وحذف
المضاف إلى جملة وقال بعض
شراح كتاب الزمخشري أن هنا
خبر لات واسمها محذوف تقديره
ليس الحين حين حنينها قوله
وبدا فعل ماض أسند إلى قوله
الذي وهو موصوفه محذوف أي
وبدا الشيء الذي أو الأمر الذي
قوله كانت نوار أجنبته
الموصول والصلة مع موصولها
في محل لرفع على أنه فاعل بدا
والعائد محذوف تقديره وبدا
الأمر الذي أنت أجنبته

فقد هاجني ذكر أم الصبي من بعد سقم طويل المطال
ومر المنون بأمر يغني * ل من رزقه نفس ومن نقص مال
مر بالجر عطف على قوله من بعد سقم
(إلى الله أشكو والذي قد أرى * من النابتات بعاف وعال)
أي تأخذ بالعفو والسهولة أي تفرقه تعالى وتعلم يقال عاله الأمر إذا اتفاهم به شكالي
الله ما أصابه من دهره
(واخلال هذا الزمان الذي * يقلب بالناس حالها)
معطوف على الذي وهو مصدر اطل على الشيء يعني أشرف عليه
(وجهه بلاه إذا ما أتى * تطاول أيامه والليل)
عطف على الذي أيضا
(فسل الهوم بعيراة * مواشكة الرجع بعد اتقال)
أي سر قيع رجع يديه والمناقلة ضرب من السير ثم أخذني وصف ناقته إلى أن شبيهها
بجماد الوحش ووصفه بشئ كثير إلى أن ذكر أنه أورد أنه الماء فقال
(فما وردن صدور النقيب * ل أوب مرأي غوى مغال)
النقيب المناقلة في السير وأمله إذا وقع في حجارة ناقل وهو أن يتقل قوائمه يضعها بين
كل حجرين والمغالي المرأي الذي يغالي في الرمي أيهم أبعدهم ما يقول آبت كأوب
السهام وأوبها إذا نزع النازع في القوس فإذا أرسل اليهم فقد أب من حيث نزع
(فأسلكها مرصدا حافظا * به ابن الدجى لاصقا كالطحال)
أي فأسلكها الفضل وهو جمار الوحش مرصدا أي مكانا يرصده الرامي الوحش وقوله به
أي بالمرصد وابن الدجى الصباد وهو جمع دجبة وهي بيت الصائد تكون دجبة يسير
فيها التلأبوا الوحش وقوله لاصقا الخ يقول قد اصق الصياد بارض دجيرة ليخفي عن
الصياد كما لصق الطحال بالجنب
(مقيمنا معيد الأكل القنيص * ص ذا فاقة مطعما للعيال)
المقنيص المقتدر من أقات على الشيء يعني اقتدر عليه والمعيد الذي قد اعتاد صيد
القنيص والمطمع اسم فاعل من لم إذا طعم الأهم * ويأوى إلى نسوة عطل البيت
فاعله ضمير ابن الدجى وهو الصياد
(تروح يدها بمشورة * خواطى القداح بحفاف النصال)
في الصراح وراحت يدها ذاخفت له والمشورة نبل قد أطف قد ذها وهو أسرع
لها وأبعد وخواطى القداح جمع خاطبة أي متينة مكنترة والقداح جمع قدح بالكسر
وهو عود السهم وبحفاف النصال أي قد أرهفت حتى رقت ثم وصف قوسه وباله وصدق
رميه إلى أن قال

(فعمما)

نواهي (الاستنهاد فيسه) في قوله هنا حيث أشير به إلى الزمان

وأصلها أن تكون للمكان بكاف البيت الذي قبله ٤٦١ (ق) (واذا الامور تشابهت وتماثلت * فهناك تعرفون أين المقزع)

أقول قائله هو الاقووه الاودى
والاقووه لقب واسمه صلاة بن عمرو
ابن مالك بن عوف بن الحرث بن
عوف بن منبه بن أود بن الصعب
ابن سعد العشيرة شاعر مقلق
وكان غليظ الشفتين ظاهر
الاسنان فلذلك قبل الاقووه
وهو من قصيدة من الكامل
وفيه الاضمار وهو في آخر البيت
وأولها هو قوله

واقديكون اذا تحللت الجبا
منا الرئيس ابن الرئيس المقنع
واذا الامور الى آخره
واذا هاج الموت ناروهلات
فيها الجباد الى الجباد تسرع
بالدارعين كأنهم اعصب القطا
والسرب تعج في الهجاج وقرع
كأفوار طها الذين اذا دعا
داعى الصباح بما لهم تقزع
كأفوار من فجدة لكنهم

رتب فبعض فوق بعض يشفع
ولسكل ساع سيد من مضى
ينمي به في سعيه أو ينزع
قوله الجبابضم الحساء المهسلة
وتخفيف الباء الواحدة جمع
حجوة وهو ما يجتبي به الرجل
من نوب أو جمالة سيف في منزله
قوله المقنع مصدر ميمي وصف
به مبالغة قوله تشابهت أي اشبهه
بعضها ببعض قوله وتماثلت
بمعنى عظمته قوله المقزع بالزاي
المهجة والعين المهسلة أي أين

(فهما قليل سقاها معا * بمزغ ذيقان قشب شمال)
المزغ الموت السريح والذيقان البسم والقشب بالكسر أن يخلط بشئ ليقتل وشمال
بالضم منقوع شبه السهام به

(سوى العلي أخطاه ورائعا * بجرا ذات غرار مسال)
يقول سقاها بمزغ سوى العلي أخطاه فلم يصبه والعلج بالكسر الحمار الغليظ ونجرا
صقيلة عريضة وعرارها حدها ومسال عطلول ومنه خذ أسيل واسال
(بغال عليم في نفره * ليقتنن لزول الزوال)
جال عليم أن قبل واعده عليم في نفره حتى ندر ليه قنتنن أي ليشفق من أي ليزول من
عن الرى

(فلما رآهن بالجاهنين * يكتبون في مطهرات الالال)
الجاهلة ما استقبلت من الوادى يكتبون في مطهرات يعني سها ما والمطهر المذيق والالال
بالكسر جمع ألالة بالفتح والتشديد وهي الحربه
(رمى بالحراميز عرض الوجين * وأرمد في الجري بعد انقتال)
رمى أي الحمار يقال رمي بالحراميز أي بنفسه والوجين ماء عترض لك من غلظ وارمد
أسرع في العدو بعد ان كان انقتل انقتاله بجال ثم وصف الحمار بشدة عدوه حين ما نفر من
الصيد ورأى انتم مصرعة الى ان قال

(أشبهه راحتي ما ترى * جواد اليمسح فيها مقالي)
وأفجوها عن ذيار الهوا * ن غير اتصال الذليل الموالى)
بها أي براحتي والموالى الذي يقول أنا مولاك يقول بس كما يفصل الذليل الموالى إلى أي
لا أقول ذلك ولا أفعله أي انصلا

(وأطلب الحب بعد السلقو حتى يقال امرؤ غير مال)
اشتهى أن يعاود الحب والهوى بعد ما رأى الناس أنه قد أفلح
(أسلى الهموم بأمثالها * وأطوى البلاد وأقضى الكوالى)
أي وأقضى ما تأخر على من الحقوق يقال دين كأي اذا تأخر أي أقضى الدين بوفادة على
هذه الراحلة الى ملك أو اضرب في الارض لكسب

(وأجعل فقرهم عادة * اذا خفت يوت أمر عضال)
وهذا آخر القصيدة يقال به هو ذو فقرة اذا كان قويا على الركوب ويوت هو أمر جاه
بيانا وعضال شديد يقول اجعلها عادة اذا نزل بي أمر معضل هو ربت عليا (١) وأمية
هذا هو أمية بن أبي عاتق بالذال المهجمة العمرى أحد بني عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن
هذيل شاعر اسلاعى مخضرم على ما في الاصابة عن المزياني وفي الاغانى انه من شعراء
الدولة الاموية أحد مدحا هم له في عبد الملك بن مروان وعبد العزيز قضاة وقد وفد الى

(١) ترجمة أمية بن أبي عاتق الهذلي الجلبا يقال فزعته اليه فانزع عن أي استغفرت اليه فانزعته واذا اغنمته وادا

خوقته وأصل الفزع الخوف وقال ابن فارس ٤٢٢ الفزع المذعر وهذا فزع القوم إذا نزعوا إليه فجايدهمم والفزع

الاغثة قوله وهلات أي حلت
قوله تسرع أصله تنسرع
بالتأني في حذف أحداهما
قوله بالدارعين جمع دارع
وأراد به أصحاب الدروع قوله
عصب القطا أي جماعاتهم وأرو
بالضمين قوله فجع أي تسرع
قوله فوارطها جمع فارطه
وأراد به المتقدمين في الحرب
أوراد بداعي الصباح الذي
يأدى عند شن الفارة يا سباح
(الاعراب) قوله وإذا الأمور
إذا لشرط ههنا ولا تدخل إلا
على الجلة القولية فلذلك يقدّر
ههنا وإذا تشابهت الأمور
حذفت استغناء عنها بتشابهت
الثاني والأمور مرفوع بالفعل
المحذوف قوله وتعاظمت
عطف على تشابهت قوله فهناك
جواب إذا وههنا إشارة
إلى الزمان كما في قوله تعالى هنالك
ابتلى المؤمنين قوله تهترفون
جمله من الفعل والفاعل في محل
الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف
أي أنتم تهترفون أو هم يترفون
بحسب الفاعل في تهترفون
قوله أين المقزع أين يستهجم به
عن مكان فالمقزع مبتدأ وأين
خبر (الاستهجم أدغمه) في قوله
فهناك فانه ههنا إشارة إلى
الزمان وأصل وضعه في الإشارة
إلى المكان

شواهد الموصول

عبد العزيز بن مروان مصر وأنشد قصيدته التي أولها
ألا إن قلبي مع الظاعنين * حزين فني ذاب عزي الحزين
وسار بعد حمة عبد العزيز * زكبان مكة والمجدونا
وقد ذهبوا كل أوب بها * فكل أناس بها محبوننا
محبزة من جميع الكلا * ما يست كالفق المحدثونا
وطال مقامه بمصر عنده وكان يأنس به ووصله بصلات سنية تشوق إلى البادية وإلى
أهله فاذن له ووصله

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة) *
لحس الله جرما كلما ذر شارق * وجوه كلاب هارشت فاز بارت

على أن قوله وجوه كلاب منصوب على الذم وهذا البيت من أبيات لعمرو بن معد يكرب
وهي

ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جد أول زرع أرسلت فاسبها وت
بجاشت إلى النفس أول مرة * فردت على مكروها فاستعرت
علام تقول الرمح ينقل عاتق * إذا نالم أطمع إذا الخيل كرت
لحس الله جرما كلما ذر شارق * وجوه كلاب هارشت فاز بارت
فلم تكن جرم نهدها ان قلاقيا * ولكن جرماني القاء البذعرت
ظلت ككأنى للرمح دريئة * اتاهل عن أبناء جرم وفرت
فلوان قوي انطق في رماحهم * نطقت ولكن الرماح أبوت

هذا المقدار أورده أبو تمام في الحاسة وفي ديوانه أكثر من هذا وقصة هذه الأبيات هو
ما حكاه المفضل الطبرسي في شرح الحاسة أن جرما ونهدها وهم اقبيلتان من قضاة كاتبا
من بني الحرث بن كعب فقتلت جرم رجلا من اشراف بني الحرث فارتفعت عنهم وتقولت
في بني زيد فخرجت بنو الحرث يطالبون بدم أخيه سم فالتة واقفعي عمرو جرما لنهدها
هو وقومه لبني الحرث فقتل جرم واعتلت بانها كرهت دما نهدها فنهزمت يومئذ بنو زيد
فقال عمرو هذه الأبيات يلومها ثم غزاهم بعد فاقصفت منهم فقوله زورا هو جمع أزور
وهو المعوج الزور بالفتح أي الصدرية قول المساريت الفرسان من عريفين للطنع وقد
خلوا عنه دواهم وأرسلوا علينا ~~كأنها~~ أنها زرع أو سات مباهاها فاسبطرت
أي امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء في الأنهار لعل الأنهار فكأنه تشبيه امتداد
الخيل في التحرافها عند الطعن بامتداد الماء في الأنهار وهو يطرد ملتويا ومضطربا
وهذا تشبيه يديع وقوله بجاشت الخ بجاشت ارتفعت من فزع وهذا ليس سيكونه
جما نابلهذا بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع سواء فيما يديهم ما عند الوهلة
الأولى ثم يختلفان فالجبان يركب نقرته والشجاع يدفعها فيثبت قال أبو عبيدة قال

(ق) فما سماه الخيلانة والفدر أقول صدره أليس أسيرى في الأسور بانتما وهو من الطويل المعنى فظاهر عبد

(الاهراب) قوله أليس أميري الهمزة فيه للاستفهام على صيل التقرير ٤٢٣ والباء في بانها زائدة والتقدير أليس أنتما

أميري في الامور وحده ذقت
النون في أميري تشبيها بالاضافة
قوله فاستما ويروي بما استما
وكذا رأيت به بخط الشيخ أبي
حيان رحمه الله تعالى فاستما هذه
موصول حرفي وتوصل بفعل
متصرف غير أمر وقد وصلت
ههنا بفعل جامد وهو قوله استما
وهو نادر والتاء في استما هي
اسم ليس وقوله أهل النخيلة
كلام اضافي منصوب لانه خبر ليس
قوله والغدر عطف على قوله
النخيلة (فان قيل) أين العائد
الى الموصول الحرفي (قلت)
الموصول الحرفي لا يحتاج الى
عائد وقال صاحب المغنى وبهذا
البيت رجع القول بصرفيتها أى
بصرفية ما أتى ههنا اذ لا يتأق
ههنا تقديرا الضمير وقال ابن
عصفور بن زعيم أن ليس فعل
جعل ما مصدرية وليس واسمها
وخبرها صلة لها ومن زعم أنها
حرف جعل ما اسما موصولا
بمنزلة الذى يلزمه اذ ذلك أن
يقدر ضمير المحذوف غير بطا الصلة
بالموصول والتقدير عدير بما استما
به أى بسببه (الاستفهام ادق)
في قوله بما استما حيث جاء موصول
ما ليس وهو نادر كما ذكرناه

(قه)

(ابن كليب انهمي اذا)
فتلا الملوكة فكسا الاضلالا

عبد الملك بن مروان وجسدت فرسان العرب ستة نفر ثلاثة منهم جزعوا من الموت عند
اللقاء ثم صبروا وثلاثة لم يجزعوا وقال عمرو * فبأشأت الى النفس أول مرة البيت

وقال ابن الاطمة

وقول كلما جشأت وجاشت * مكانك فقهدي أو تستريحني

وقال غيره

ان يتقون بي الاستة لم أحرم * عن أولسكني فضايق مقدي

فأخبر هؤلاء الثلاثة أنهم ما كانوا قد صبروا وقال عاصم بن الطميل

أقول للنفس ما أريد بقاءها * أقل المراحم أننى غير مدبر

وقال قيس بن الخطيم

وانى في الحرب الضروس موكل * بأقدام نفس ما أريد بقاءها

وقال العباس بن مرداس

أشد على الكتبية لا ابالي * احتنى كان فم أم سواها

فأخبر هؤلاء أنهم لم يجزعوا الفاء زائدة وجاشت جواب لما عدا الكوفيين والاختفش

وعند البصريين للعطف والجواب محذوف يقدر به قوله فاستما تتقوت أى طاعتت

أو أبلت والقرينة عليه قوله علام تقول الرمح البيت كذا قال في شرح الحاشية وهذا

تعسف نشأ من أبى علم فانه حذف بيت الجواب اختصارا كعادته لكن كان على

الشارح مراجعة الاصل والجواب هو البيت الثالث المحذوف وهو

هفت بجانت من زيد عصاية * اذا طردت فانت قزيا ففكرت

وفات به فى رجعت وأول مرة ظرف وقوله علام تقول الرمح الخ وأورد ابن هشام

في المغنى على ان على فيه تعليلية وأورده في شرح الالفية أيضا شاهدا على افعال تقول

على ظن وما استة هامة ولهذا حذف ألفها وأنقله الشئ أجدهه والعائى ما بين

النسك والعنى وهو موضع الرداء قال ابن جني في اعراب الحاشية يروى الرمح بالنصب

والرفع فاما الرفع فعلى ظاهر الامر وأما النصب فعلى استعمال القول بمعنى الظن وذلك

مع استفهام المخاطب كقوله * اجها لاة قول بنى اوى * وعلى قوله

* فنى تقول الدار تجعنا * وروى لنا أبو على بيت الخطيئة

اذا قلت أنى آيب أهل بلدة * حططت بهامه الواوية بالهجر

بفتح الهمزة من انى قال ومعناها اذا قدرت وظننت انى آيب فان قيل فليس ههنا

استفهام فكيف جاز استعمال القول استعمال الظن قيل لم يجز هذا للاستفهام وحده

بل لان الموضع من مواضع الظن ولو كان للاستفهام مجزوا من تقاضى الموضع له

وتلقيه اياه نيه بل انما أقول زيدا منطلقا ويقول زيد عرجا لسا ولم يجز ذلك لانه

لا يكاد يستفهمه عن ظن غيره عات به أن جوارزه انما هو لان الموضع مقتض له واذا

أقول قائله هو الفرزدق قاله الرخشى وغيره يفخر على جرير وهو من بنى كليب بن يربوع عن اشتهر من بنى تغلب كه عمرو

ابن كاثوم قاتل عمرو بن هند الملك وعصم ٤٢٤ بن النعمان بن مالك بن غيث أبي خنيس قاتل شرحبيل بن عمرو بن بجر يوم

الكلاب الاول وغيرهما من سادات تغلب ونسبه الصاغاني في العباب الى الاخطل وقال في باب سقم السفاح أيضا القرب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن بغي فقيم ابن أسامة بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب سقم مأوّه يوم الكلاب الاول قال الاخطل ابني كليب ان عني اللذان قتل المملوك ونسبكم الاغلا لا وأخوهما السفاح ظم أخيه حتى وردن جي الكلاب ثم الا عمه ابو خنيس قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وأكل المراء يوم الكلاب وعمرو بن كاثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند اه كلامه والاول أشهر واضح وقيل أراد بعمه هذيل بن هيرة التغلبي الشاعر والهذيل بن عمران الاصغر كان أخاه لأمه ويقال الهذيل لم يكن عمه وإنما كان عم أبيه لكنه سماه عمًا تجوزًا واستعارة والبيان المذكوران من الكامل قوله الاغلا لا جمع غل وهو الحديد الذي يجعل في الرقبة والمعنى يا بني كليب ان عني هما اللذان كانا قاتلا المملوك ونسبكم الاغلا لا عن الاسارى (الاعراب) قوله ابني كليب الهمزة فيه حرف النداء وبني كليب منساري منصوب لانه مضاف وقوله عني اسم ان وأصله ان عني فلما أضيف الى ما المتكلم سقطت ون التثنية وقوله

كان الامر كذلك جازا أيضا اذا قلت اني آيب بفتح همزة اني من حيث كان الموضع متقاضيها اللظن وهذه رواية غريبة لطيفة ولو كسرت هاء همزة ان لكان كالرفع في قولك أقول زيد منطلق اذا حكيت ولم تعمل وأما اذا واد في البيت ففيه ما نظروا ذلك ان كل واحدة منهما محتاجة الى نائب هو جوابها وكل واحدة منهما ما جوابها المحذوف يدل عليه ما قبلها او شرح ذلك ان تقول ان اذا الاولى جوابها المحذوف حتى كأنه قال اذا أنا لم أظعن وجب طرسي الرمح عن عاني فدل قوله علام تقول الرمح يشغل عاني على ما أراده من وجوب طرح الرمح اذا لم يظعن به كقولك أنت ظالم ان فعلت أي ان فعلت ظلمت وذلك أنت ظالم على ظلمت وهذا باب واضح واذا الاولى وما ناب عن جوابها في موضع جواب اذا الثانية أي نائب عنه ودال عليه وتخصيصه أنه كأنه قال اذا الخيل كرت وجب القائي الرمح مع تركي الطعن به ومثله من التكبب أزورك اذا أكرمتني أي اذا لم يمنعني من ذلك مانع فاعرف هذه الغرض في هذا الموضع فانه طريق ضيق وكل محتاط فيه قليل التأمل لمحصل حديثه فاعلم بانس بظاهر اللفظ ولا يوليه طرفا من البحث انتمى باختصار والتعبير بجعل اذا الاولى ظرفا لقوله يشغل واذا الثانية ظرفا لقوله لم أظعن بضم العين لانه يقال طعنه بالرمح من باب قتل وقوله لحسان الله جرم الخ أصل اللعوز ع قشر العود يدعوا عليهم بالهلاك أي قنبرهم الله غداة كل يوم والذور في الشمس بالذال المعجمة أصله الانتشار والتفريق ويقال ذرت الشمس طلعت وشارق الشمس وكل ما منصوب على الظرف ووجوه منصوب على الذم والشتم ويجوز أن يكون بدلا من جرما وهارث في الصحاح الهراش المهارشة بالكلاب وهو تخريش بعضها على بعض وقوله فاز بارت أي انتفشت حتى ظهر أصول شعرها وتجمعت للوثب وهذه الحالة أشنع حالات الكلاب وهذا تحقيق للمثبه وتصويرا بقاحة منظره شبهه بوجوههم بوجوه الكلاب في هذه الحالة وقوله فلم تغن جرم الخ أي لم تقاوم جرمهم ثم دابل فرت منها وقال الطبرسي لم تغن أي لم تكف جرمهم ثم دابل كنتم افرت قال الشاعر * وأغن نفسك عنها أيها الرجل * وابتدعت تفرقت وقال الامام المروزقي والمعنى لم ينصر جرمهم ثم دابل وقت الالة قضاها كن جرمنا انهم زمت وهامت على وجهها فغضت واصططت ثم دابل الحرب ومست حاجتها الى من ينصرها ويذب عنها الاعداء وأضاف ثم دالها الى ضمير جرم لان اعتقادهم كان عليها واعتقادهم الا كتمانها اه وهذا غفلة عن سبب الايات واضافة ثم دال الى ضمير جرم الملابسة فان جرما أعدت لقائله ثم دال كما ان زيد أعدت لقائله بنى الحرث وقوله ظلمات كاني الخ أي بقيت ثم اري منسبها في وجوه الاعداء والطعن يأتي من جوابي أدب عن جرم وقد هربت فالدرية هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وأما الدرأة بالهمزة فهي الدابة التي يستقر بها من الصيد يقال درأتها نحو الصيد والى الصيد والاصيد اذا سقطت من الدر وهو الدفع وبجمله كاني خبر ظلمات

الذي اوصول وصلته قوله قتل الملوكة والجملة خبر ان قوله ونكسكا ٤٢٥ الاغلا لاجل من الفعل والتاغل والمفعول

عطف على الصلة (الاستشهاد فيه) في قوله ان عبي اللذان حث حذف نون اللذان تحفة فاذا أصله اللذان قتل الملوكة وهو لغة بني المطرث بن كعب وبعض بني ربيعة فأنهم يقولون هما اللذان قال ذلك بحذف النون وهذا التاغل اذالك وعليه جاء بيت الفرزدق

(قوله)
(هما اللتان ولدت تميم)
لقيل فخرهم صميم

أقول قائله هو الاخلل واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيجان بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب الشاعر المشهور من الأرقام ويلقب بالاخلل النصراني الكبير اذنه يقال رجل أخلل أي عظيم الاذن وكذا شاة خطله اذا كانت مسترخمة الاذنين وعظمتهما ويسكن الاخلل أبا مالك وكان اسم أمه ليلى وهي امرأ من أباد وهو من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين والبيت المذكور من الرجز وتيم قبيلة وهم تميم بن هرب بن أد بن طابخة بن الياس بن منقر قوله صميم بالصاد المهملة المفتوحة وصميم بكل شيء خالصة (الاعراب) قوله هلمبتدا والذات

(١) ترجع عمرو بن معد يكرب خبره وأصله اللتان وهي صفة موصوفها محذوف تقديره هما المرأتان

وجله أقاتل حال ويجوز العكس قال يوسف بن السير في شرح شواهد اصلاح المنطق يقول صرحت لكثرة الطعن في ودخول الرماح في جسد كالحلقة التي يتعلم على الطعن وحكايتة ان جرما كانت معز يمدونهم مع بني المطرث بن كعب فأنتم جرم وبوزيد وكاد عمرو يؤخذ وقائل يومئذ قتلا شديدا وقوله نلوان قومي يقول لوصبروا وطعنوا برماحهم أعداءهم لا يمكن في مدحهم ولكن فرارهم صير في كالمشقوق لسان لان مدحهم عالم بفعول كذبت وردة على يقال أجرت لسان الفصيل اذا شققت لسانه لئلا يرضع أمه قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى أخبرنا ابن شقير قال حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول الشاعر

* نلوان قومي انطقتني رماحهم * البيت فقال هذا كقول الآخر

وقافية قيمت فلم أستطع لها * دفاعا اذا لم تضربوا بالناصل

فادفع عن حق بحق ولم يكن * ليدفع عنكم قالة الحق باللي

قال أبو القاسم معنى هذا ان الفصيل اذا لهج بالرضاع جاءه في أنفه خلافة محددة فاذا جاء يرضع أمه فحسم تلك الخلقة فتمتته من الرضاع فان كف والأجر ووالا جران يشق لسان الفصيل أو يقطع طرته فيمتنع حينئذ من الرضاع ضرورة فقال قائل البيت الاول ان قومي لم يقاتلوا فانا يجوز عن مدحهم لاني ممنوع كأن رماحهم حين قصروا عن القتال بهما أجرتني عن مدحهم كما يجوز الفصيل عن الرضاع ففسره أبو العباس بالبيتين اللذين مضيا للابراهم وضع آخر وهو ان يطعن الفارس الفارس فيمكن الرمح فيه ثم يقر كمنهز ما يجرح الرمح فذلك قائل لا محالة ومنه قول الشاعر

وأخبرهم أجرت رمحي * وفي الجبلي تمهله وقبع

وقول الآخر

ونقي بأفضل مالنا حسابا * ونجرفي الهيجا الرماح وندي

قوله وندي أي تتسبب في الحرب كما تتسبب الشجاع في الحرب فيقول أنا فلان بن فلان (١) وعمرو هو الصحابي ابن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عهم بن عمرو بن زيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سامة بن ماؤن بن ربيعة بن منبه بن زيد الأكبر ابن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن اد بن زيد بن كهلان بن سبارعدي اشتقاقه مثل اشتقاق معدان ويند عليه بأنه يجوز أن يكون من العدوان فقلبت الواو ياء لما يفي على مقول أو يكون أفي على مفعول فقلبت الواو ياء ثم خففت الياء أطول الاسم لانه جعل مع كرب كالاسم الواحد وكرب يجوز أن يكون من الكرب الذي هو أشد الغم ومن كرب في معنى قارب أو من أكربت الدلو اذا شدتها بالكرب وهو الحبيل الذي يشد على امرأ قال ابن جني فسره فقلب أنه كداه الكرب أي تجاوزه وانصرف عنه وعهم بضم العين وسكون الصاد المهملة بن زيد مدحهم زيدا وزيدا العطاء

(١) ترجع عمرو بن معد يكرب خبره وأصله اللتان وهي صفة موصوفها محذوف تقديره هما المرأتان

الثان وقوله ولدت غيم جله وقعت ص ٤٣٦ والهاء معدوف تقدير لولدتهم ما تقول لولا الشرط وقوله ولدت غيم فعل

وقال فعل الشرط وقوله قبل جواب الشرط وانما أنت الفعل في ولدت لان غيم قسيلة كما ذكرنا وأصل قبل قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سبب حركتها قصا وقول بكسر القاف وسكون الواو نقلت الواو يا لسكونها واذا سارا قبلها فصار قبل قوله غمر مبتدأ وقد فتحه ص بالصفة وهي قوله صميم وقوله لهم خبر وهو معترض بين الصفة والموصوف والجملة ولا للقول ويروى غمر لهم غيم أي غمر شامل لهم والضمير في لهم يرجع الى غيم (الاستشهاد فيه) في قوله هما اللذان فان أصلهما اللتان فحذف منهما النون كما في قوله ان غي اللذان أصله اللذان كما ذكرناه وذكر ابن مالك في شرح التسهيل ان حذف النون من هما اللتان الضرورة وهو مخالف لما ذكره في شرح التسهيل من جواز حذف نون اللذان واللذان في الاختيار فافهم

(ظه)

(نحن اللذان صبحوا الصبا
يوم النيل غارة ملحا)

أقول فأنله هو روية بنا
ويقال فأنله رجل من بني عقيل
جاهلي كذا قال أبو زيد
نواده وابن الاعرابي واختا

يقال زبده زبدا اذا أعطاه وقال شارح ديوانه وسمى زبدا لانه قال من يزبدي نصره أي يرفقني والزيد في كلام العرب الرفد والمعونة اه وكذا رأيت في جهرية الانساب انما سمى في بيدا لانه قال من يزبدي نصره ما كثر عومته ويتوعمه ناجا به كلهم فسموا كلهم زبدا ما بين في بيدا (١) الاصغر الى منبه بن صعب وهو زبدا لا كبر وأخوه زيد الاصغر كلهم يدعى زبيدا اه وكنية عمر وأبو نوره هو الفارس المشهور صاحب القارات والوقائع في الجاهلية والاسلام قال في الاستيعاب وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وقال الواقدي في سنة عشر في وفد زبدا فأسلم اه وأقام مدة في المدينة ثم رجع الى قومه وأقام فيهم سامعاً مطيعاً وعلماً فمروا بمرسك فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد فقال النوى في تهذيب الاسماء واللغات ارتد مع الاسود العنسي فسار اليه خالد بن سعيد فقاتله فضر به خالد على عاتقه فانهزم وأخذ خالد سيفه فصاراى عمرو والامدائن من أبي بكر رضى الله عنه أسلم ودخل على المهاجر بن أبي أمية بغير أمران فأنزله وبعث به الى أبي بكر فقال له أبو رأتستحي كل يوم مهزوماً وأسورا لوعزت هذا الدين رفعتك الله قال لا جرم لا قبل ولا أعود فاطمأنه وعاد الى قومه ثم عاد الى المدينة فبعثه أبو بكر الى الشام فشهد اليرموك اه وله في يوم اليرموك بلا حسن وقد ذهبت فيه إحدى عينيه ثم بعثه عمر رضى الله عنه الى العراق وله في القادسية أيضا بلاء حسن وهو الذي ضرب خطم الفيل بالسيف فانهزمت الاعاجم وكان سبب الفتح ومات سنة إحدى وعشرين من الهجرة وفي كتيبة مودته خلاف قيل مات عطشاً يوم القادسية وقيل قتل فيه وقيل بل مات في وقعة نهاوند بعد الفتح وقيل غير ذلك وغيره يومئذ مائة وعشرون وقيل مائة وخمسون ولم يذكره السجستاني في المعجمين روى أن رجلاً رآه وهو على فرسه فقال لا نظرم ابقي من قوة أبي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس ففطن له فمصر رجلاه وحرك الفرس فجعل الرجل يعدد مع الفرس ولا يقدر أن ينزع يده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال له يا ابن أخي مالك قال يدي تحت ساقك تخلى عنه وقال له ان في عمت بقية

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيمويه)
(أقارع عوف لا حاول غيرها وجوه قروود تنبني من تجادع)

لما تقدم في البيت قبله أعني ان نصب وجوه على الشتم قال النحاس ويجوز رفعه على ضمير مبتدأ أو على أن تجعله بدلاً من أقارع عوف تبدل النكرة من المعرفة مثل انسفعنا بالناسية ناهية كاذبة ونقل ابن السكيت المطموس عن يونس بن حبيب في أبيات المعاني أنه قال لو شئت رفعت ما نصبته على الابتداء وتضمر في نفسك شيئاً لو أظهرته لم يكن ما بعده الا رفعا كأنك قلت لهم وجوه قروود اه وهذا البيت للمناقبه الذي يأتي من قصيدة يعتذر بها الى النعمان بن المنذر عما وشته به بنو قريظ وقيله

(١) قوله الاصغر الى منبه الخ كذا بالاصل ولست اسلم ما هنا مع ما صرح به في الحقيقة قبل اه معص

أعمرى

في اسمه فقال أبو زيد اسمه أبو عرب العلم وقال ابن الأعرابي غير ذلك ٢٢٧ وقال الصائغان في العباب قالت ليلي الأخييلة

في قتل دهر الجعفي
نحن قتلنا الملائكة الجعيا
دهر أفهيجنا به أنوا
لا كذب اليوم ولا من أها
قوى الذين صبغوا الصبا
يوم التخييل غارة لها
مذبح فاجتهدناهم اجتيا
فلندع لسارح مرا
الاديار أودما مفا
نحن بنوخو بلد صرا
وهي من الرجز قوله الجعيا
بفتح الجيم وسكون الهاء المهملة
بعدها جيم أيضا وبعد الألف
حاصه ملة أيضا ومعناه السيد
ويجمع على ججاجة قوله دهر
عطف بيان من الججاجة أو يدل
منه والآنوا ج جمع نوح يعني
النباحة قوله لا كذب اليوم
بفتح الكاف وكسر الذال قوله
ولا من أها من المزح وروى أبو
حاتم مرأيا لراه المهملة من مرح
يرح إذا بطر قوله قوى الذين
هكذا هو في رواية الصاعاني ولا
شاهد فيه وفي رواية أبي زيد نحن
الذين ولا شاهد في هذا أيضا
يعني نحن القوم الذين صبغوا
من صبغته إذا اتبعه صبأ حولا
يراد بالتشديد هنا التكميل قوله
يوم التخييل بضم التاء وفتح الخاء
المبني تصغير تخيل وتخييل اسم
لاربعة مواضع الأول التخييل
اسم عين قرب المدينة على خمسة
أصبال الثاني ذوالخييل موضع قرب مكة الثالث ذوالخييل موضع دوين حضر موت الرابع الخييل موضع بالشام وهو الذي

لعمرى وما عمرى على يمين * لقد انطقت بطلا على الأفارح
واستشهد به ابن هشام في المغني على أن جملة وما عمرى على يمين معترضة بين القسم
وجوابه العمر بفتح العين هو العمر بضمها لكن خص اسم عمل المفتوح في القسم
أي ما قسمي بعمرى هين على حتى يتم منهم بأنى أحلف به كاذبا والبطل بالضم هو الباطل
ونصب على المصدر أي فانت نقطة باطلا وقوله أفارح عوف بدل من الأفارح ولا حول
لا أريدوا المجادة بالميم والدال المهملة هو أن يقول كل من شخصين جدها لك أي قطع
الله أنفك وهي كلمة من الجدع وهو قطع الأذن والأنف يقول هدم ستمها يطلبون
من يشتمهم والأفارح هم بنو قريش بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم الذين كانوا
سعويا إلى النعمان حتى تغيره وسماهم أفارح لأن قريشا أباهم سمي بهذا الاسم وهو
تصغير أقرع ولهذا جمعه على الأصل والعرب إذا نسبت الإباء إلى الأباء فرسماهم تسم
باسم الأب كما قالوا المهالبة والمسامعة في بني المهلب وفي مسهم وزعم الدماميني في
الحاشية الهندية أن الأفارح جمع أقرع ثم نقل من الصحاح أن الأقرع بن الأقرع بن
حابس وأخوه مرثد وهذا كما ترى لا مناسبة له هنا * والسبب في غضب النعمان على
الناطقة هو ما حكاه شارح ديوانه وغيره عن أبي عمرو وابن الأعرابي أنهم لما قالوا كان
الناطقة عن جبال النعمان ويسمونها ورجل آخر من بني بشكر يقال له الخضل وكان
جديلا يتم بالمجردة امرأة النعمان وكان النعمان قصيرا دميحا فيج لوجه أبرش وكانت
المجردة ولدت للنعمان غلامين وكان الناصر يزعمون أنهم ما ابتأ الخضل وكان الناطقة
رجلا حليما عينا وله منزلة يحسد عليه فقال له النعمان يوما وعنده المجردة والخضل
صفتها ناطقة في شعره فقال قصيدته الدالية التي أولها أمن آل مية روائح ومغندي
وسأني أن شاء الله تعالى في هذا الكتاب فوصف الناطقة في باطن أور وادفها وفرجها
ولذة ججاعتها فلما سمع الخضل هذه القصيدة ساقته غيرة فقال للنعمان ما يستطبع أن
يقول هذا الشعر إلا من قد جرب فوق ذلك في نفس النعمان ثم أتى النعمان به بذلك
رطم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وهم بنو قريش فبلغوه أن الناطقة يصف المجردة
ويذكر فيها وأن ذلك قد شاع بين الناس فتغير النعمان عليه وكان للنعمان بواب يقال له
عصام بن شهر الجري فأتى الناطقة فتسأل له عصام أن النعمان واقع بك فأنطق فهرب
الناطقة إلى غسان ملوك الشام وهم آل بكنة وكنيت عندهم ومدهم بقصائد كما تقدم
في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة وكان سبب وقوع بني قريش في الناطقة عند
النعمان هو ما حكاه أبو عبيدوا الأصمعي قال كان مرة بين ربيعة بن ربيعة بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم سيف جدي فحسداهم الناطقة فدل على السيف النعمان
ابن المخزوم فأخذ من مرة فخذ مرة على الناطقة وأرسله بشرا حتى تمكن منه فوقع فيه
عند النعمان فبعد أن هرب الناطقة وكنيت عند آل بكنة أرسل إلى النعمان قصائد

أصبال الثاني ذوالخييل موضع قرب مكة الثالث ذوالخييل موضع دوين حضر موت الرابع الخييل موضع بالشام وهو الذي

أراد الشاعر من قوله يوم النيل قوله غارة الغارة ٤٢٨ اسم من الغارة على العدو وقوله ملحقاً بكسر الميم وبالضمان

يعتذر إليه بما ويحلف له أنه ما فرط منه ذنب واشتد ذلك على النعمان وعرف أن الذي بلغه كذب فبعث النعمان إلى النابغة أنك لم تعتذر من سخطه أن كانت بلغتك ولكنا نغيرناك من شيء مما كناك عليه ولقد كان في قومك منع وتحسين فتركته ثم انطلقت إلى قوم قتلوا جدي وبنى وبينهم ما قد علمت وكان النعمان وأبوه وجده قد أكرموا النابغة وشرفوه وأعطوه ما لا عظيم حتى كان لا يأكل ولا يشرب الا في أوالي الذهب والفضة ثم بلغ النابغة أن النعمان ثقيل من مرض أصابه حتى أشفق عليه منه فأنابه النابغة فرفض عنه النعمان وهب له مائة بعير من عصافير وهي ابل كانت للنعمان تسمى بها والنابغة قد تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني بعد المائة والنعمان هذا آخر ملوك الحيرة ثم ولي بعده ايلس بن قبيصة الطائي ثمانية أشهر واضطرب ملك فارس وضعفوا وكانت ملوك الحيرة من تحت أيديهم وأتى الله عز وجل بالاسلام فغزا أهل النبي صلى الله عليه وسلم (٣) وأول من ملك الحيرة مالك بن فهم بن عمرو بن دوس بن الازد ملك العرب بالعراق عشرين سنة والحيرة هي أرض في العراق بالمدة قريبة من الكوفة قال الله مداني في جزيرة العرب سار تبع أبو كرب في غزوة الثانية فلما أتى موضع الحيرة خلف هناك مالك بن فهم بن غنم بن دوس على انقاله وتختلف معسه من ثقل من أصحابه في نحو اثني عشر ألفاً وقال يحيى وهذا الموضع فسمى الموضع الحيرة وهو من قواهم تحير الماء إذا اجتمع وزاد وتغير المكان بالماء إذا امتلأ فمالك أول ملوك الحيرة وأبوه هم وكانوا يسمون ما بين الحيرة والانباء وهيت ونواحيها وعين القروا وطراف البراري الغمير والقطعة طمان وحفية وكان مكان الحيرة أطيب البلاد وأرقه هوا وأخفها ماء وأعدب تربة وأصفها ما جواق قد تعالي عن غنى الأرياف واتضع عن حزنه الغائط واقص بالمزارع والجنان والمتاجر العظام لانها كانت من ظهر البرية على مرافق سفن البحر من الهند والصين وغيرهما قال ابن رشيقي في العمدة وملك بعده مالك ابن فهم ابنه جذية بن مالك وهو الأبرش والواضح وكان ملكه ستين سنة ثم عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة الغمير وعمرو هذا هو ابن أخت جذية الأبرش وفيه قيل شب عمرو عن الطوق ثم امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال بل الحرث بن عمرو وانه هو الذي كان يدعى محرقات النعمان بن امرئ القيس وهو النعمان الأكبر الذي بنى المنصور ثم المنذر بن امرئ القيس وهو المنذر الأكبر ابن ماء السماء أبو النعمان الأكبر ثم المنذر بن المنذر وهو الأصغر ثم أخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند وسمى محرقاتاً أيضاً لانه حرق بني قيس وقيل بل حرق نخل البصرة ثم النعمان بن المنذر بن المنذر صاحب النابغة وهو آخر ملوك الحيرة كما ذكرنا وأعلم أن هذه القصيدة غالب أبياتها اشواهد كتب العربية وهي خمسة والأون يتألفا بأسماء يرادها مختصرة تيممها الفاتدة وهي على هذا الترتيب

المسلمتين وهو فعال من ألح السحاب دام مطره وألح السائل اذا ألطف وأراد غارة شديدة لازمة قوله مذج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وفي آخره جيم ومذج شعب عظيم فيه قبائل وانقاذ ويطون واسمه مالك بن أدد وقال ابن دريد مذج أكمة ولدت عليهم أمهم فسموا مذجاً ومذج مفعول من قواهم ذبحت الأديم وغيره اذا دلكته قوله فاجتصناهم من الاجتياح بالجيم في أوله والحاء المهملة في آخره وهو الإهلاك والاستئصال والسارح المال السام وكذا السرح والمراح بضم الميم حيث تأوى إليه الأيل والغنم بالليل قوله ملحقاً بكسر الميم أي مهرانا يقال فاح دمه وأفاح جميعاً يفتح فيصا ويصح افاحسة لم يعرف الرائي ولا أبو حاتم أفاح قوله أودما مفصلاً ذاهو في رواية أبي زيد ثم قال أو في معنى واو العطف وفي رواية الصغاني ودما بواو العطف والصراح سر الصاد جمع صريح والصريح الرجل الضال القريب القريب وهو كل خاص صريح (الأعراب) قوله نحن مبتدأ وخبره اللذين صبحوا وموصوف اللذين محذوف تقديره نحن القوم اللذين أو نحن القريسان اللذين ومفعول صبحوا محذوف والتقدير نحن اللذين صبحوا

والتقدير نحن اللذين صبحوا في وقت الصباح فيمكن أن يصبحوا نصبا عني (٣) ذكر ملوك الحيرة (عفا)

الظرف من تركه في يد من يملكه من غير ان يملكه من قبله من الضمير الذي في صبحوا والتقدير مغيرين

ملحين والثاني أن يكون مفعولا
لاجله يعني لاجل الغارة وقوله
ملحا خاصة لغارة فيقول على
حسب الوجهين (الاستخدام
فيه) في قوله الاذن فانه أجرى
يجري المذكر السالم حيث رفعه
بالواو في حالة الرفع وهذه الغنة
هذيل وقيل لغة بني عقيل

(نطقه)

(فما آباؤنا بأمن منه)

علينا الا قدمهوا الخجورا

أقول فانه هور جمل من بني
سلمية أنشدده القراء وهو من
الوافر وفيه العصب والقطف
قوله بأمن منه هو أقبل من
من عليه من اذ أنم والضمير
في منه يرجع الى الممدوح
المذكور فيما قبله قوله مهودا
بتخفيف الهاء للوزن وأصله
من تهديد الامور وهو توسيتها
واصلاحها والخجور جمع
خجر الانسان وخجره بفتح الحاء
وكسرها والمعنى ليس آباؤنا
الذين أصلوا واشتاتوا مهودا
أمرنا وجعلوا خجورهم لنا
كالهذب أكثر امتنانا علينا من
هذا الممدوح (الاعراب) قوله
فما عطف على ما قبله من الايات
وكلمة ما معنى ليس وقوله آباؤنا
كلام اضافي اسمه وقوله بأمن
منه خبره والباء فيه زائدة
لاجل التوكيد كما في قوله تعالى
تقوله قدمهوا الخجورا جله من

(عقاد وحسى من فرقتي قالقوارع * بنجبة اريك قالقلاع الدوافع)

عقاد وحسى من فرقتي قالقوارع * بنجبة اريك قالقلاع الدوافع
عقاد وحسى من فرقتي قالقوارع * بنجبة اريك قالقلاع الدوافع
والقصر وفرقتي أي من منازل فرقتي وهو بفتح القاء وسكون الراء وبعد هاتاه
مفتوحة ياء نون قال في الصحاح هو مقصور وهو اسم امرأة والعرب تسمى المرأة
فرقتي والفرار جمع فارعة قال في الصحاح وفارعة الجبل أعلاه وتلاع فوارع
مشرفات المسائل وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء قال البهكري في معجم ما استجتم هو
موضع في ديار غنى بن بصير وأنشد هذا البيت ثم قال وقال أبو عبيدة أريك في بلاد ذيبيان
قال وهو أريك أريك الاسود وأريك الايض والاريك الجبل الصغير وقال الاخفش
انما سمي أريكا لانه جبل كثير الارتفاع والتلاع بالكسر مجازي الماء الى الاودية وهي
مسائل عظام والدوافع تدفع الماء الى الميث والميث يدفع الى الوادي الاعظم كذا
في الشرح

(فجتمع الاشراج عنى رسومها * مصايف مرت بعدنا ومرابع)

قال أبو عبيدة فجتمع الاشراج مسایل في الارض تصب الى الاودية والواحد شرج بفتح
الشين المججمة وسكون الراء وآخره جيم والرسوم الآثار وعن درس ومحا والمصايف
جمع صيف ومرابع جمع ربيع

(توهمت آيات لها فعرفتها * لسته أعوام وذا العام سابع)

أراد آيات الدار واللام بمعنى بعدى بعد ستة أعوام وتوهمت تقرست وهذا البيت من
شواهد آيات سيبويه أنشده على أرام صفة ذوا سابع خبر اسم الاشارة وأورده ابن
هشام أيضا في شرح الالفية على أن سابعاً استعمل مفردا ليقيد الاتصاف بعينه مجزوا
وهذا بخلاف ما يستعمله النحوي مع أصله ليقيد أن الموصوف به بعض العدد المعين
نحو سابع سبعة وثامن ثمانية ونحوهما

(رماد ككحل العين ما ان تبيته * ونوى يكذب الخوض أذل خاشع)

أي من الآيات رماد ونوى استأنف وفسر بعض الآيات زعموا أن الرماد يقي ألف سنة
وروي لا يأتينه الا نوى بفتح اللام وسكون الهمزة البطء ونصب على نزاع الخافض أي
أسمة يينه بعد البطء والنوى بضم النون وسكون الهمزة حذيفة تخنر حول الخلاء
ويجعل ترابها حاجر التلايد خله المطر والجذم بكسر الجيم وسكون الذال المججمة الاصل
والباقي وخاشع لاطئ بالارض قد اطمان وذهب شعوره

(كانت مجر الرامسات ذبولها * عليه تضم غمته الصوانع)

هذا البيت أورده الشارح المحقق في شرح الشافية في باب المنسوب على أن فيه حذف
مضاف أي كأن أثر مجر الرامسات ومجره مدرمعي لاسم مكان فان اسم المكان
والزمان والا لانه لا ترفع فضلا عن أن تضميب وذبولها قد تشبب بمجره مدرم مضاف

وماد يك بغافل عما يعملون قوله منه عليا كلاما متعلق بأمن قوله الاصله لقوله آباؤنا

الفعل والفاعل والمفعول وقعت هذه ٤٣٠ للموصول أعني اللاه التي بمعنى الذين وقد قبل يجوز التثنية في مهاد وهو

لفاعل له وذو الهام فيه وله وانما كان تقديره مضاف وهو أثر جبر أو مكان جبر لانه ان كان مصدره فلا يصح الاخبار بقره فقيم وان كان اسم مكان فلا يصح نصبه بالمفعول والامسات الرياح الشديدة المهبوب من الرمي وهو الدفن وذو الهام ما خيرها وذلك ان أوائلها تنجي به شبهة ثم تسكن وروى جبر ذو الهام على أنه بدل من الرامسات وعليه فالجبر اسم مكان ولا حذف والقضيم حصر منسوج خيوطه سبور كذا في القاموس وكذا قال شارح ديوانه شبهة آثار هذه الرامسات في هذا الرسم بحصر من جبر بدا آدم ترملة الصوانع أي تعملة وتختره ومثله لذي الرمة ريج لها من هباب الصيف غنيم أي غنمة كالوشى وقال العجاج سباحة الاولى دروج الاذيال ولا يناسبه قول الجاربردى في شرح الشافية ان القضيم جلد أبيض يكتب فيه فان الصوانع جمع صانعة والمعهود في نساء العرب النسيج وما أشبهه لا الكتابة والمعنى يقتضيه أيضا فان الرمل الذي ترم عليه الرمي يشبهه نسيج الحصر والصانع اجادة الفعل وليس كل صنعة فعلا ولا يجوز نسبة الى الحيوانات غير الادميين ولا الى الجمادات وان كان الفعل ينسب اليهما ولا يقال صنعة يقتضين الا لرجل الحاذق المجيد ولا صنعة بالفتح الا امرأة تقن مائة ضد انظرها وفي القاموس رجل صنعة اليد بالكماء والتعريك وصنعة اليد صنعة صنعة حاذق في الصنعة وامرأة صنعة اليد كصاحب حاذقة ماهرة بعمل اليد وجعلها صنعة ككتب وقوله تفتته أي حسنته قال الشارح كل ما لزم بهضه الى بعض وأقيم سطورهم من نخل أو كتاب فهو مخنق

(على ظهر مينة جديد سيورها * بطوف بمواسط الطيبة بائع)

قال أبو عبيدة البنية بكماء الميم وسكون الباء الموحدة نطع يقول هذا الحصر على هذا النطع بطوف به بائع في الموسم وقال الاصمعي كان من يبيع متاعا يقرش نطعا ويضع عليه متاعا والنطع يسمى مينة فيقول نشر هذا التاجر حصره على نطع وانما سميت مينة لانها كانت تقخذ قبائرا القبة والبناء سواء والانطاع تبنى عليها القباب والنطع بكسر فسكون ويقضين وكعنب بساط من الاديم والطيبة قال أبو عمرو سوق فيما بين وطيب وقال أبو عبيدة الطيبة العير التي تحمل دق المتاع وأفضله وتعمل الى الاسواق والمواسم ولا تسمى طيبة الا قريبا طيب وقوله جديد سيورها أراد الاديم وأشد

وقد تم من أدبهم سيوري

(فأسبل مني عيرة فرددتها * على الحرم مناسبتل وهامع)

مناسبتل سائل منسب له وقع ومنه استهات السماء بالمطر اذا دام مطرها وهامع فاطر

(على حين عاتبت الشيب على الصبا * فقلت ألمنا تصعب والشيب وازع)

يأتي نيرحه ان شاء الله في باب الظروف

(وقد حالهم دون ذلك داخل * دخول الشغاف تفتيه الاصابع)

الاصل كما في قوله تعالى فلا تقسم بهمهمون والتثنية للمبالغة وروى الفراء هم مهدوا موضع قدمهم سدوا والالف في الجورا للاطلاق (الاستشهاد فيه) في ثلاثة مواضع الاول هو الذي أورده الشارح ههنا لاجله وهو اطلاق اللاه على جماعة المذكر جمع الذي بمعنى الذين والاكثر كونها بالجمع المؤنث نحو قوله تعالى واللاه يقسن قال الجوهري اللاق جمع الذي من غير اقله بمعنى الذين وفيه ثلاث لغات اللاؤن في الرفع واللائين في الخفض والنصب واللاؤ بلا فون واللاق باثبات الباء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغفوا عنه باللاتيات للنساء وباللذين للرجال وان شئت قلت للنساء اللال بلاياء ولا مد ولا همز ومنهم من يميز الثاني فيه جواز حذف الباء في اللاه وقد قرئ في التنزيل في قوله تعالى واللاه يقسن بالياء وبجذفها الثالث فيه شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف وذلك لان قوله آباؤنا موصوفين وقوله اللاه صفة وقد فصل بينهما بقوله بأمن منه علينا

(هـ)

(محاسنها حب الالى كن قبلها)

وسلمت مكانا لم يكن حل من قبل

أقول قوله هو مجنون ليلي واسمه قيس بن الملوح وقد اسود فينا الكلام فيه مع بيان الخلاف فيه وهو من قصيدة

اي

من الطويل وأولها هو قوله أنظن هواها تاركى بضلة ٤٣١ من الارض لا مال لدى ولا أهل ولا أحد أنفضى اليه وصبي

ولا صاحب الا المطمة والرحل
محاجبا الى آخره قوله حبها أى
حب المحبوبة قوله حب الالى
أى حب الالى ~~كن~~ قبلها
والساقى ظاهر (الاعراب)
قوله محاجبا ماض وحبا كلام
أضاني فاعله وقوله حب الالى
بالنصب مفعوله والالى موصول
وقوله ~~كن~~ قبلها اصله قوله
وحدث عطف على قوله محاجبا
أى حدث تلك المحبوبة مكانا أى
في مكان واتصافه على الظرفية
قوله لم يكن محل صفة للمكان
وحل على صيغة المجهول يعنى
حدث هي مكانا لم يكن حل فيه
أحد من قبلها وقبله بنى على
الضم لانه لما قطع عن الأضافة
بنى على الضم (الاستشهاد فيه)
في قوله حب الالى حيث استعمل
الشاعر الالى موضع الاله

(ظهم)

(أمر ب القطا هل من يعير جناحه)

أقول قائله هو العباس بن
الاحنف ويقال مجنون بنى
عامر والاول أشهر واشده أبو
العباس لاجل دين يحيى الملقب
بشعلب وهو من قصيدة من
الطويل وأولها هو قوله
يكبت الى سرب القطا اذ مر بنى
فقط ومثلى بالبكاء حذيرا
أمر ب القطا هل من يعير جناحه
لعل الى من قد هويت أمانه

فاى قطعة لم تعير جناحها * فعاشت بذل والجناح كبير

أى دون هذا الذى أشيب به وأبكى عليه هو الصبا وروى وقد جال هم وروى أيما
ولكن هم دون ذلك داخل مكان الشغاف أى غلاف القلب وقال الاصمعي الشغاف
دائم دخل تحت الشرا سيف في البطن في الشق الايمن اذا التقى هو والمهال مات صاحبه
يقول هذا الهم الذى هو موضع الشغاف الذى يكون فيه القلب ثم رجع الى
الشغاف فقال تيمنه فيه الاصابع أى تلمسه أصابع المتطمين ينظرون أنزل من ذلك
الموضع أم لا وانما ينزل عند البر قال ابن السكيت في شرح أبيات أدب الكاتب هذا
قول الاصمعي وأبي عبيدة وقيل معناه تلمسه هل المهدر نحو الطحال فيتوقع على صاحبه
الموت أم لم يهدر فترجى له السلامة وقال أبو علي البغدادي يعنى أصابع الأطباء يلمسون
هل وصل الى القلب أم لا لانه اذا اتصل بالقلب تلف صاحبه وانما أراد النابغة أنه من
موجدة النعمان عليه بزر جاءه يأس كهذا العليل الذى يخشى عليه الهلاك ولا يأس
مع ذلك من برته وهذا التأويل ان أشبهه بغرض النابغة من التأويل الاول

(وعبد أبي قابوس في غير كتبه * أنا في ودوني راكس فالضواجع)

أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر قال الاصمعي أى جاني وعبد في غير قدر الوعد أى
لم كن باغت ما يغضب علي فيه وراكس وادوا الضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي
(فبت كافي ساورتنى ضليلة * من الرقش في أنيابها السم نافع)

المساورة الموائبة والافعى لا تلدغ الاوتيا وضيلة هي الحية الدقيقة القلبية الالهة
والعرب تقول سلط الله عليه افعى حارية تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ويقل دمه
ويشدهمها قال

داهية قد صغرت من الكبير * جاءها الطوفان أيام زخر

وقوله نافع أى ثابت يقال تقع تقع نقوعا اذا ثبت والرقش من الحيات المنقطة بسواد
وهي من شرارها فلذا خصها بالذكور قال شارح ديوان الحطيمية في شرح هذا البيت
من شعره

كافي ساورتنى ذات سم * نقبع ما يلاغها رقاها

النقبع المنقوع المجموع وذلك ان الحية تجمع سمها من أول الشهر الى النصف منه
فان أصابت شيئا لفظته فيه وان جاء النصف ولم تصب شيئا تنشه لفظته من فيها بالارض
ثم استأنفت تجتمع الى رأس الشهر ثم تفعل كقولها الاول فهذا أدبها الدهركاه اه
وهذا البيت من أبيات سيدي به أورده على ان ناقه ارفع على انه خبر عن السم ويجوز
في غير الشعر ناقعا على الحالية وقوله في أنيابها هو الخبر وأورده المرادى في شرح الالفظة
وكذلك ابن هشام في الغنى على ان بعضهم قال ناقع صفة للسم وهو ابن الطراوة فانه قال
يجوز وصف المعرفة بالهكة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف
وهذا لا يجيزه أحد من البصريين الا الاخفش ولا في هذا البيت قال هشام انه خبر

بجاء بنى من فوق غصن أراك * الا كلنا يمس بغير تعير

قوله الى سرب القطا بكسر الشين المهمة ٤٣٣ وسكون الراء وفي آخره باء موحدة وهي الجماعة من القطا يعني القطيع

للسم والظرف متعاق به أو خبرتان
(يسمى في ليل النعام سلهما * على النساء في يديه قعاقع)
ليل النعام بكسر الناء أطول ليلة في السنة والسليم اللديغ قال الزباجي في اماليه
الصغرى سمى العرب الملسوع سلهما نقاؤلا كما هموا المهلكة مغارة من قولهم فوز
الرجل اذا مات كأنهم انقطعت له في وكان يشهد قول الشاعر
كأن من تذكر آل ليلى * اذا ما أظلم الليل البهيم
سليم بان عنه أقربوه * وأساه المداوى والحليم
ولو كان على ما ذهب اليه في السليم لقل لكل من به علة صعوبة سليم مثل المبرسم والمجنون
والمفلوج بل كان يلزم أن يقال للميت سليم اه وفيه ان المقتول عنه انه هو وابن
الاعرابي قالان بنى أسد تقول انما سمى السليم سليما لانه أسلم اليه على ان ابله لا يجب
اطرادها فتأمل وقوله على النساء الخ كان الملدوغ يجعل الحلي في يديه والجلاجل
حتى لا ينام فيدب السم فيه
(تأذرها الراكون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع)
وروى أيضا تأذرها الحياوون وهو جمع حار وهو الذي يسك الحيات أى تأذره بعضهم
بعضا بانها لا تجيب راقيا وروى من سوء سمها يعني انها حية صماء وقوله تطلقه تحت
عنه مرة وتشتد عليه مرة قال المبرد في الكامل عندما أنشد هذه الايات الاربعة من
قوله وعيد أبي قابوس الى هذا البيت ومن التشبيه الصحيح هذه الايات وهي ضفة
الخائف المهموم ومثل ذلك قول الآخر
تبيت المهموم الطارقات بعدنى * كما تعقرى الاوصاب رأس المطلق
والمطلق هو الذى ذكره النابغة في قوله تطلقه طورا الخ وذلك أن المنهوش اذا ألح الوجع
به تارة وأمسك عنه تارة فقد طارب أن يؤيس من برئه وانما ذكر خوفه من النعمان وما
يعتريه من لوعة في اثر فقره والخائف لا ينام الا غرارا فلذلك شبهه بالمدوغ المسهد اه
(أمانى آيت اللعن انك لتنى * وذلك التى تستك منها المسامع)
مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء منلك رائع)
قال ابن الأنبارى في شرح المقضايات قوله آيت اللعن أى آيت ان تأنى من الاخلاق
المذمومة ما تلعن عليه وكانت هذه تحية نظم وجذام وكانت منازلهم الجيرة وما يليها
وتحية ملوك غسان يا خير انقيان وكانت منازلهم الشام وحكى ثعلب عن القراء ان
المشجعة كانوا يصبقونه على الغلط لانه اذا اضاف خرج ذما فيقول آيت اللعن كأنهم
شبهوه بالاضافة على الغلط وقال أريد اللعن أى يامن هو بيت اللعن والقول هو
الاول اه وتستك تستدولا تسمع روائح مفرزع ومخوف وقوله مقالة أن قد قلت تفسير
للا تى رواء الاصمعى برفع مقالة على انه بدل من أنك لتنى وروى بفتح التاء أيضا قال

منها ويقال اقطيع الطيباء
أيضا سرب وكذا الشاء والبقرة
والخرو والجماعة من النساء وقال
ابن الاعرابي يقع على الماشية
كلها ومثله السرية والعوام
يقولونه بالصاد والقطا جمع قطاة
وهي طائر معروف وقوله جدير
أى لائق وحقيق وقوله هوى
أى أحببت من هوى هوى من
ياب علم يعلم ومصدر هوى قوله
فعاشت بذل ويروى فعادت
يؤس (الاعراب) قوله بكيت
جمله من الفعل والفعل قوله
الى سرب القطا يجوز أن يكون
الى ههنا معنى عند يدعى بكيت
عند سرب القطا حين مررت به
كافى قول الشاعر
وذ كره أشهى الى من الرقيق
السلسل
ويجوز أن يكون بمعنى اللام
كافى قولهم والامر اليك أى لك
والعنى بكيت لاجل سرب القطا
حين مررت به والاولى عندي أن
تكون الى على حقيقةتها والمعنى
أنهيت بكائى الى سرب القطا
حين مررت به وقوله اذ ظرف بمعنى
حين والعامل فيه بكيت قوله
فقات جمله من الفعل والفعل
ومفعوله محذوف تقديره فقات
انا بك أو أنا بكى وقوله ومثنى
بالكاه جدير جمله اسمية عطف
على المحذوف قوله أسرب القطا

الهمزة فيه حرف نداء يعنى يا سرب القطا وسرب القطا كلام اضافى نصب على المدا

الاخفش

قوله هل الاستقهام ومن مبتدأ ويعرب جناحه جلة من الفعل والفاعل ٤٣٣ والمفعول في محل الرفع خبره قوله هل على الياء

اسم لعل وخبره قوله أطير قوله
أخ من يتعلق بقوله أطير ومن
موصولة وهو يتبعه صلة
والعائد محذوف تقديره إلى من
قد هو يتبعه (الاستقهام فيه)
على إطلاق من على غير العاقل في
قوله هل من يعرب جناحه وذلك
لأنه لما نادى سرب القطا كما
ينادى العاقل وطلب منها إعادة
الجناس لأجل الطيران فهو
محبوبته التي هو متشوق إليها
وبالذلة لجلها نزلها منزلة العقلاء
ويروى هل ما يعرب جناحه
فحينئذ لا شاهد فيه

(٥)

(الاعم صبا حايا الظلل البالي
وهل يعين من كان في العصر الخالي)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن
جبر الكندي وهذا أول
قصيدته اللامية المنبئة في ديوانه
وهو طويل من الطويل وقد
سقناها بتمامها في ما مضى فان
قلت عروض الطويل تكون
مقبوضة دائما فبالبال امرئ
القيس أتى به على الأصل وهو
عيب عندهم قلت البيت اذا
كان مصرعا لا يقع فيه ذلك وانما
يقع اذا كان غير مصرع وههنا
البيت مصرع قوله الأعم
صبا أصله أنعم صبا بكسر
العين ونصبها فاذا قيل عم بالفتح
فهو محذوف من أنعم مفتوح

العين واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من أنعم بكسر العين ويقال انه من وعم يم على مثال وعمد

الاختصار في كتاب المعايير انه نصب علامة ٣ على الثلثة فيجاء به من بعد ما تم الاسم وهو
من الصلة وهذا ردي ١٥ وقال ابن هشام في المغني ويحكى ان ابن الاخير سئل بحضرة
ابن البرش عن وجه التصيب في قول النابغة مقالة أن قد قلت وأنشد البيتين فقال
« ولا تصيب الالدي فتدري مع الردي » فقبل له الجواب فقال ابن البرش قد أجاب يريد
انه لما أضيف إلى المبنى اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب وبجمله الرفع بدل من
الثلثة في قد روي بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم إيهام المضاف ولو صح لصح
البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا فائده ثم قال وانما هو منصوب على إسقاط
الباء أو بضمها رأيت أو على المصدرية وفي البيت أشكال لوسال السائل عنه كان أولى
وهو إضافة متعالية إلى أن قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشيء إلى نفسه
وجوابه ان الأصل مقالة تحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلت بدل من مقالة
أو من أن لثلاثي أو خبر محذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة أن بآيات التنوين
وقل حركة الهزرة فأنشد الناس بحقيقة فاضطرر إلى حذف التنوين ١٥ ولا يخفى
ان هذا كله تصف وانما هو من إضافة الأعم إلى الاخص لان مقالة أعم من قولك وهي
من الإضافة السببية كشجر أزال أي مقالة هي هذا القول

(أقول عبد الميمون أمانة * وتترك عيدا ظالمنا وهو ضالع)

قال أبو عبيدة ظالم جائر تهامل وضلع أي جار وروى ظالع أي مذنب أخذ من ظاع
البعير وهو أن يتقوى ويرجع

(جاءت على ذنبه وتركتهم * كذا الذي يكوي غيره وهو راتع)

هذا البيت من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة قال الأعمى العربي الفتح الجرب نفسه
وأنشد * كالمريكم حينما يتشمره والعرب بالضم قرح يأخذ الأبل في مشافرها
وأطرافها شبيه بالقرع وربعا شرق في مشافرها مثل القوباء يسيل منه ماء مفرقا
ابن السدي في شرحه لأدب الكاتب في معناه خسة أقوال أحدها ان هذا أمر كان يفعل
جهال الأعراب كانوا اذا وقع العربي أبل أحدهم اغترضوا بعيرا صيحاما تلك الأبل
فكروا مشفره وعضده ونفذ يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب العربي عن أبلهم كما كانوا
يعلقون على أنفسهم كعوب الأرباب خشية العطب ويفقون عين في الأبل لئلا
تصيب العين وهذا قول الأعمى وأبي عمرو وأكثر اللغويين فانهم قالوا يونس سألت
رؤبة بن العجاج عن هذا فقال هذا قول الآخر * كالتور يضرب الساعات البقرة * شيء
كان قديما ثم تركه الناس ويدل عليه قول الراجز

كان شكر القوم عند المات * كي الصبيحات وفق الأعين

فانهم أقبل انما كانوا يكونون الصبيح لا يتعلق به الداء لا يبرأ السقيم حتى ذلك ابن دريد

العين واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من أنعم بكسر العين ويقال انه من وعم يم على مثال وعمد

قوله ملامة يعني في رواية أخرى كما ينبغي المعنى ١٥ فصيح

أومن وعم يم على مثال ومقبح وهو ٤٣٤ فيهم بنم وسكي يونس ان بأعمر بن العلامسئل عن قول عنقرة

وعنى صباحا دار عبلة واسلى
فقال هو من نعم المطر اذا كثر
ونعم البحر اذا كثر زبد كانه
يدعولها بالسقيما وكثرة النسيم
وقال الاصمعي عم صباحا دعاه
بالنسيم والاهل وهذا هو المعروف
وما ذكره يونس غريب وهذه
اللفظة من محاميا الجاهلية كانوا
يحيون بهاملو كهسم وكذلك
كانوا يقولون حيالك الله وبيالك
وأيت اللعن ونحو ذلك وقال
الاصمعي كانت العرب في الجاهلية
تقول أنم صباحا ثم أنشد
يادار عبلة بالجواهر تسلمني
وعنى صباحا دار عبلة واسلى
أى سلمك الله من الآفات
والدروس وروى الاصمعي أيضا
الاعم صباحا كما في قول امرئ
القيس ويقال عم صباحا
كلمة كانوا يحيون بها الناس
بالغدوات ويقلون بالعشاءات
عم مساء وبالليل عم ظلاما
قوله أيها الطلل البالي الطلل
ما تنقص من آثار الدار والبالي
من بلى يلى اذا اخلاوق قوله
وهل ينعن أمه وهل ينعن
فعل بها كما فعل بقوله أنم صباحا
قوله في العصر يضم العين
والصاد في العصر وهو الدهر
قال ابن فارس العصر الدهر
وقد ينقل ويضم فيقال عصر
ويجمع على عصور والخلأ
من خلأ الشيء يخلأه وخلأه

رابعها قال أبو عبيدة هذا لم يكن وانما هو مثل لاحقة أي أخذت البرى وتركت
المنزب فكنت كن كوى اليه غير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا معايب كون قال ونحو
من هذا قولهم يشرب بهلان ويسكر ميسره ولم يكونا شخصين موجودين خامسها
فيل أصل هذا ان القصيد كان اذا أصابه العرق ساد في لبن أمه عمد والى أمه فكموها
فتمراً ويبرأ فصيلها ببرئها لان ذلك الداء انما كان سرى اليه في لبنها وهذا الغريب الاقوال
وأقربها الى الحقيقة ومن روى كذى العرف ففتح العين فقد غلط لان العرب الجرب ولم
يكونوا يكونون من الجرب وانما يكونون من القروح التى تخرج في مشافر الابل وقوائمها
خاصة وقوله كذى العرو حال من مفعول تركه أو تدهير تركه كذى العرو جملة
يكوى غيره بنفسه يريه وجهه وهو راتع حال من غير وهوذا ضرب به مثالا لنفسه يقول أفا
برى وغيرى سقيم فخلت في ذنب السقيم وتركت به وقد قال السكيت
ولا أكرى الصحاح براتعات * بين العرق بلى ما كونا
قال ابن أبي الأصمعي في التجميع أنشد ابن شرف القيروانى ابن رشيق
غزيرى جفى وأنا المعاقب فيكم * فكاننى سبابة المتندم
وقال له هل سمعت هذا المعنى فقال سمعته وأخذته أنت وأفسدته فقال من فقال من
النبأغة الذى سأل حيث يقول

وكففتى ذنب امرئ وتركت به * كذى العري يكوى غيره وهو راتع
اما افساده فلانك قلت في مسدديتك انك عوقبت بجناية غيرك ولم يعاقب صاحب
الجناية ثم قلت في هجزيك ان صاحب الجناية قد شركا في العقوبة فتناقض معناه
وذلك انك شئت نفسك بسبابة المتندم وسبابة المتندم أول شئ يأتى في المتندم ثم يشركها
المتندم في الألم فانه متى ألم عضو من الحيوان تألم كله لان المدرك من كل مدرك حقيقة
وحقيقة على المذهب الصحيح هي جلته المشاهدة منسه والميكوى من الابل يألم وما به عر
وصاحب العز لا يألم بجلته فمن ههنا أخذت المعنى وأفسدته انتهى وهذا تدقيق فلسفى
لامدخل له في الشعر

(وذلك أمر لم يكن لا قوله * ولو كبلت في ساعدى الجوامع)
كبلت جمعت من الكبل وهو القيد والجوامع الاعلال جمع جامعة
(أناك بقول لهله النسيج كاذبا * ولم يأت بالحق الذى هو ناصع)
يقال نوب لهله النسيج وهاهل النسيج اذا كان رقيقا وكذلك هاهل ولهله النسيج الشاعر
المشهور الملهل لانه أول من أرق الشعر وقيل سمى بيت قاه وناصح بين راضع
* لعمري وما عرى على بين * البيت * أقارع عوفالا حاوول غيرها * البيت تقدم
نمرحها

(أناك امرؤ مستعانى بغضه * لمن عسدم نزل ذلك شافع)
المكان الذى لا شئ به (الاعراب) قوله ألا لا عرض والتحضيض وعم فعل وفاعل وأصله أنم كما ذكرنا وصباحا نصب فان

على الظرف كأنه قال أنم في صـ باحك ويجوز أن يكون تمييزاً منقولاً والتميز ٤٣٥ المنة ولما كان في أصله فاعلام نقل

الفعل عنه الى غـ يره فنصب
تأن أصله لينهم صبا حك ثم نقل
الفعل من غير الصباح اليه
فهو من باب اشتعل الرأس
شيباً قوله أيها الطلل البالي
أي يا أيها الطلل فيما عرف نداء
وقد حذف وأي منادى
والهاء مقحمة للتنبية والطلل
مرفوع لانه صفة للمنادى تابع
له ولما كان الطلل معرباً باللام
وقصد نداء ولم يتسكن من ذلك
لعدم دخول حرف النداء على
المعرف توصل الى نداءه بالاسم
المهم فقبل يا أيها الطلل كافي
قوله يا أيها الرجل والبالي صفة
للطلل فدعا للطلل بالنعيم وأن
يكون سامعاً من الآفات وهذا
من عاداتهم وكانهم ينعنون بذلك
أهل الطلل قبله وهل يعمن هل
استفهام على سبيل الإنكار
معناه قد تفرق أهلك وذهبوا
فتغيرت بعدهم عما كنت عليه
فكيف تنعم بعدهم وكأنه يعنى
بذلك نفسه وضرب المثل بوصف
الطلل وقوله يعمن أصله ينعمن
وهو فعل مؤ كد بالنون وقوله
من كان فاعله ومن موصولة
وكان في العصر الخالي صفته
واسم كان هو الظهير الذي فيه
وقوله في العصر خيره والخالي
صفة العصر (الاستشهاد فيه)
في قوله من كان حيث استعمل
من التي هي للعقلاء فمن نزل

فان كنت لاذا الضمن عني من كلاه ولا حلى على البراءة نافع
ولا أنا مأمون بشئ أقوله * وأنت باهر لا شمالة واقع
حلفت فلم أترك نفسك ربيسة * وهل يا غنى ذليلة وهو طائع
الضمن بالكسر الحقة والامة بالكسر الدين بالكسر والقصد والاستقامة يقول
هل يا غنى من كان على طريقة حسنة وهو طائع

(بصطحيات من اصناف وبثرة * برز الألاسيرهن تدافع)
البناء متعلقة بحلفت وأراد بالمصطحيات الابل التي يجمع عليها من اصناف وبثرة واصناف
بفتح اللام وكسر الفاء كذا م ويجوز أن يكون كسحاب وهو جبل في بلاد بني ربوع
وبثرة في بلاد بني مالك والألال بضم الهمزة ٣ ولا من جبل صغير عن عين الامام بعرفة
وقوله سيرهن تدافع أي من الاعياء أي يتحاملن تمام الامن الجهد والتعب
(سما تبارى الشمس خوصا عيونها * لهن رذايا بالطريق ودافع)
قال الشارح سما بالفتح طير يشبه السمان في سريع الطيران شبه الابل بها تبارى
الشمس يعنى في ارتفاعها ويروى تبارى الريح أي تعارضها سرعتها والخصوص بالخاء
المجسة جمع خوصاء أي غائرة عيونها اذا هبسة في الرأس من الجهد والرذايا المعينيات
أرذاهن السفة فلم تنبعث فتركت وأخذت عنار حلالها وقد أريدت الشئ طريحته يقال جل
رذى وناقرة رذية وكذلك المعيسة والطلح والطلع والرجيع وودائع قد استودعت
الطريق

(عليهن شعث عامدون ابرهم * فهن كآرام الصريم خواضع)
ويروى فهن كاطراف الحق وهو جمع حنية وهي القوس التي حنيت يقول قد ضمرت
الابل ودقت من السير خواضع خواضع والآرام جمع ريم والصريم ما انفرد من الرمل
(الى خير دين نسكه قد علمته * وميزانه في سورة المجد مانع)
الى متعلقة بقوله عامدون وميزانه سنه وشرا نعه والسورة بالضم المنزلة وما نفع مر دفع
يقال تمتع النهار اذا علا

(فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع)
المنتأى على وزن مقفعل من التأي وهو البعد يقال انتأى القوم أي تباعدوا قال أبو
على في ايضاح الشعر يحفل ان تكون ان نافية كأنك قلت ما خلت ان المنتأى عنك واسع
لأنك كالليل المدركى أيما كنت ويجوز أن تكون التي للجزاء كأنه قال ان خلت أن
المنتأى عنك واسع أدركتني ولم أفتك كما يدركنى الليل والاول أشبه ٨١ وقد اعترض
الاصمعي على النابغة في هذا البيت فقال تشبيهه الادراك بالليل يساويه ادراك النار في
خضمه دونه وانما كان سبيله أن يأتي بما ليس له قسم حتى يأتي بمعنى يشترطه (أقول) انما
قال كالليل ولم يقل كالصبح من لاله وصفه في حال سطوته فشب به بالليل وهو له في كلمة

٣ قوله بضم الهمزة القاموس ألال كسحاب وكاب جبل بعرفة ٨١

منزلهم كافي البيت المذكور قبل هذا فافهم ٤٣٦ (طههح) (اذا ما القيت بنى مالك * فسلم على ابيهم افضل)

جامعة لمعان كثيرة كذا في تمذيب الطبع وهذا البيت من شواهد تطهير المفتاح
أورده شاهد المساواة اللفظ للمعنى وما أحسن قول ابن هاني الاندلسي في هذا المعنى
أين المقدر ولا مقدر لها رب * ولست البسيطان الثرى والماله
(خطاطيف يحسن في حبال متينة * تمسكها ايده البسك نوازع)
الخطاطيف جميع خطاف وهي الحديدة التي تخرج به الدلاء وغيرها من البئر ويحس
معوجة جمع أجن وحناء يقول أنا في قبضتك تقدر على متى شئت لاستطيع الهرب
منك وهو مثل ونوازع جواذب يقال نزع من البئر دلو أو دلوين وبئر نزوع اذا كان
يستقي منها باليد

(سبيلغ عذرا أو نجاحا من امرئ * الى ربه رب البرية راكع)
راكع فاعل سبيلغ وهو بمعنى الخاضع والذليل بمعنى نفسه
(وأنت ربيع ينعش الناس سيبه * وسيف أعيرنه المنية قاطع)
أى أنت بمنزلة الربيع ينعش يرفع ويجبر وسيبه عطاؤه أى أنت سيب وعطاء لوليك
وسيف لأعدائك

(وتسقى اذا ما شئت غير مصرد * بزوراء في كفافها المسك كارع)
غير مصرد أى غير ممنوع ولا مقطوع يقال مصرد على الشرب اذا سقاها دون الزى وهو
التصريد والزوراء انا ماستطيل من فضة وقال صاحب الصالح هو القدر وكارع
أى ان المسك على شفاه ذلك الانا وقال الاصمعي الزوراء دار بالحيرة وحدثني من رآها
وزعم ان أبا جعفر هدمها

(أبى الله الأعداء له ووفاه * فلا النكر موصوف ولا العرف ضائع)
وهذا آخر القصيدة أى ما يريد الله الأعداء النعمان بن المذروا والوفاه فلا يدعه أن
يجور ولا ان يغدر فلا النكر يعرفه النعمان ولا الجبل يضيق عنده

باب الاشتغال

(أشدفه وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المائة) *
(فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه * صحيمات مال طالعات بمفرم)

على انه مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير اذا التقدير يعقلون كلا هذا البيت من
معلقة زهير بن أبي سلمى وضمير الجمع في المواضع الثلاثة عائد الى الخبي وهم قبيلة بني
ذبيان وقوله فكلا أى فكل واحد من المقتولين المذكورين قبل هذا البيت ويرى
الأعلام يعقلونهم بأرجاع الضمير الى كل مجموعا باعتبار المعنى فهو قوله تعالى كل في ذلك
يسبحون ويعقلونه أى يؤدون عقله أى ديتة يقال عقلت القليل من باب ضرب أديت
ديتة قال الاصمعي سميت الدية عقلا نسبة بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي

أقول قائله هو غسان بن علة بن
مرة بن عباد وأنشد أبو عمرو
الشيباني في كتاب الحروف وهو
من المتقارب وأصله فعولن
فعولن ثمان مررات وفيه القبض
والحذف فقوله أقيمت مقبوض
وقوله لا محذوف فان وزنه
فعل المعنى ظاهر (الاعراب)
قوله اذا ما القيت كلمة ما زائدة
واذا فيها معنى الشرط قل ذلك
دخلت القاء في جوابها وهو
قوله وسلم وبني مالك كلام اضافي
مفعول لقوله أقيمت وقوله على
أبهم يتعلق بقوله فسلم وأى
موصول مضاف الى الضمير
صدر صائمه محذوف فاذن ذلك بنى
على الضم ومن هذا القبيل قوله
تعالى ثم لنزعن من كل شيعة
أبهم أشد على الرحمن عتيا
وروى أبهم بالجر على لغة من
أعرب أياما ملقا وهذا البيت
مجهول على أحد بن يحيى في زعمه
ان أبا لا يكون الا اسنقها ما
أو جزاء

(طههح)

فاما كرام موسرون لقيتهم
فخبي من ذى عندهم ما كفايا
أقول قد مر الكلام فيه
مستوفى في شواهد المغرب
والبحر (والشاهد فيه) في ذى
فانه معنى الذى وقد قرناه

(طقهه) (فان المساء أبى وجدى * وبترى ذر حفر وذو طوبى) أقول قائله سنان بن القليل

الفعل أخو بني أم الكهف من طي وهو من قصبلة وأهلها هو قوله ٤٣٧ وقالوا قد جنت فجات كلال

وربي ما جنت ولا أقشبت
ولكني ظلت فكدت ابكي
من الظلم المبين أو بكيت
وقبلت رب خيم قد عمالوا
على قسامات ولا ذعرت
فان الماء الى آخره
ولكني نصبت لهم جديني
وألف فارس حتى قريت
وهي من الواقر وفيه العصب
بألف ممتين والقطف قوله قد
جنت على صيغة المجهول من
الجنون وكان الواجب أن يقال
وقالوا قد جنت أو ~~سكنت~~
ولكنها كتني بكرا أحدهما
عن الآخر لان النسب الذي
يتعقب الجواب ينظمهما وذلك
كان قول الشاعر
فما أدري اذا عمت أرضها
أريدانها أم ما يليق
قوله كلال لدردع والزجر والمعنى
ليس الامر كذلك فارتدع عما
تقوله قوله ولا أقشبت أي ولا
سكنت من الشدة وهو السكر
ومنه يقال للسكران نشوان
قوله ظلت على صيغة المجهول
ودكر البكالري أنفته وانكاره
لما أريد ظلمه فيه قوله وبئري
ذو حشرت أي بئري التي حشرت
والتي طويت يقال طويت البئر
اذا شتمت بالجار ونسبى هذه
ذو الطائفة فان طيما يقولون
هذا ذوقا لذي ذوقا
قال ذاك وموت بذوقا لذي

الفتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية بلا كانت أو نداء وعقلت عنه
غزت عنه المزمه من دية وجناية وهذا هو الفرق بين عقلمته وعقلت عنه ومن الفرق
بينهما أيضا عقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية وعن الاصمعي كمت القاضي أبي يوسف
بمحضرة الرشيد في ذلك فلم يفرق بين عقلمته وعقلت عنه حتى فهمته كذا في المصباح
فمن سيرا العلم في شرحه للديوان يقولونه بقوله يغرمون دية غير جيدة والمعنى أرى حتى
ذيان أصحابها يقولون كل واحد من المقتولين من بني عيس فالزوية واقعة على صغير الحى
والعقل واقع على صغير كل فلا يصح قول أبي جهم فخر النوى وقول الخطيب التبريزي في
شرحهم هذه المعالفة ان كلال منصوب باضمار فعل ينصرف ما بعده كانه قال فأرى كلال
ويجوز الرفع على ان لا يضره ان كان النسب أجود لتهطف فعلا على فعل لان قبيله ولا
شارك في الحرب اه ووجه الرفع حينئذ ان يكون كل مبتدأ وجله يقولونه الخبر وما
ينها اعتراض وقوله صيحات مال أي ليست بعدة ولا مطل يقال مال صحيح اذا لم تدخله
علة في عدة ومطل اه والمال عند العرب الابل وعند الفقه ما يجوز أي ما يعد
مالا في العرف وقوله طاعات يحرم هو يقع الميم وسكون الخاء المعجمة وهو الثنية في
الجبل والطريق يعني ان ابل الدية تعلم في اطراف الجبل عند سوقها الى أولياء المقتولين
بشراى وفاتهم وروى أبو جهم والخطيب المصراع الثاني

علافة ألف بعد ألف مصمت * والعلافة بضم المهملة ههنا الزيادة وبناء فعالة للشي
اليسه نحو القلعة والمصمت بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد المشاة الفوقية التام
والكامل وروى معودا في شرحه لديوان زهير * صيحات ألف بعد ألف مصمت * وقال
مصمت مكمل يقال مال مصمت فام كثير ويقال أعطيه الفام مصمتة أي كاملة والبيت
المذكور على رواية العلم مائة من بيتين وهذه روايته

فكلا أراهم أصبحوا يقولونهم * علافة ألف بعد ألف مصمت
تساق الى قوم لقوم غرامة * صيحات مال طاعات يحرم
وقال وقوله تساق الى قوم أي يدفع ابل الدية قوم الى قوم ليبلغوها ولا ينفق ان نورد
ما قبل هذا البيت حتى يتضح معناه وكذلك السبب الذي قبلت هذه القصيدة لاجله
فمن قول قال الشراح ان زهير امدحهم - هذه القصيدة الحارث بن عوف وهرم بن سنان
المريين وذكرهم ما بالصلح بين عيس وذيبيان وتجهلها الجمالة وسكان ورد بن حابس
العيسى قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عيس وذيبيان قبل الصلح وهي حرب داخس ثم
اصطلم الناس ولم يدخل حمسين بن ضمضم أخو هرم بن ضمضم في الصلح وسلف لا يغسل
رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك
أحدًا وقد جعل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فأقبل
رجل من بني عيس ثم من بني غالب حتى نزل بحمصين بن ضمضم فقال من أنت أيها الرجل
فمنهاج من الصلة ما يحتاج اليه الذي ليكم ما تقع في لغتهم الممدكروا المزنث ولها هذا الصلح أن يقول بشرى ذو حشرت والبئر مؤنثة

قوله فاهلعت بكسر اللام من الهلع بفتح ٤٣٨ اللام وهو أخش الجزع (فان قلت) كيف قال فاهلعت وقد قال فيها

فقال عيسى فقال من أي عيس فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحرث بن عوف وهو من بني سنان فاشتد عليه ما بلغ بنو عيس فركبوا الفحل الحرث فلما بلغ الحرث ركوب بنو عيس وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم وانما أراد بنو عيس أن يقتلوا الحرث بعث اليهم عاتقة من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم آلبن أحب اليكم أم أنفسكم فأقبل الرسول حتى قال ما قال فقال لهم الربيع بن زياد ان أحاكم قد أرسل اليكم الابل أحب اليكم أم ابنه تقتلونه فقالوا نأخذ الابل ونصالح قومنا ويتم الصلح فقال زهير في ذلك هذه القصيدة وبعد ان تغزل بخمسة عشر بيتا قال

(سعي ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشرة بالدم)

الساعيان الحرث بن عوف وهو من بني سنان وقيل خارجة بن سنان وهو أخو هرم بن سنان وهما ابنا عم الحرث بن عوف لانهم ابنا سنان بن أبي حارثة والحرث هو ابن عوف بن أبي حارثة وهو ابن مرة بن نسيبة بن مرة بن غنظ بن عوف بن سعد بن ذبيان ومعنى سعي أي عملا حسنا حين مشى الصلح وتحملوا الديار وتبزل أي تشق يقول كان بينهم صلح فتشقق بالدم الذي كان بينهم فسعي أي احكام العهد بعد ما تشقق بسفك الدماء

(فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنوهم من قريش وجرهم)

أراد بالبيت الكعبة المعظمة وجرهم أمة قديمة كانت أرباب البيت قبل قريش وبنوهم بفتح النون من البنات وضمها خبطا

(عينا لهم السيدان وجدتما * على كل حال من محيل ومبرم)

عينا مصدر مؤن كدقوله أقسمت وجاهلهم السيدان الخ جواب القسم وهذا البيت أورده الشارح المحقق في باب افعال المدح على ان الخصوص بالمذح اذا تأخر عن فهم يجوز دخول نواحي المبتدأ عليه فان ضمير التثنية في وجدتما هو الخصوص بالمذح وقد دخل عليه الناصغ وهو وجدد على متعلقيه والسجيل بفتح السين وكسر الحاء المهملة المسحول أي الذي لم يحكم قتله والمبرم مفعول من أبرم الفاتل الجبل اذا أعاد عليه القتل ثانيا بعد أول فالاول سجيل والثاني مبرم وقيل السجيل ما قتل من خيط واحد والمبرم ما قتل من خيطين وأراد بالسجيل الامر السهل الضعيف وبالمبرم الشديد القوى

(تداركنا عيسا وذيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر من شميم)

عيس وذيان اخوان وهم ما لبس بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر أي تداركنا عيسا بالصلح بعدما تفانوا بالطلب ومن شميم المشهور بفتح الميم وسكون النون وكسر الشين المعجمة زعموا ان امرأة عطارة من خزاعة قتلت قوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقبلوا حتى عوف فاضرب زهير المثل أي صار هؤلاء في شدة الامر بمنزلة أولئك وقيل كانوا اذا حاربوا اشتروا منها كانوا للموتاهم فقتلوا مواجها

قبله وكنت أبكي وهل الهلع الا البكا الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد (قلت) البكا الذي ذكرناه شارفه أو كاد أن يشارفه فانه اغنا كان ذلك منه على طريق الاستسكاف فاذا كان كذلك فانه لم يكن عن تخشع قوله ولا دعرت من الذعر وهو الخوف والرواية الصحيحة ولا دعوت أي ولادعوت أحدا لم نصبرني (فان قلت) فيه تناقض لأنه قال أولا ولكني ظلمت الى آخره وههنا يقول فاهلعت ولا دعرت وبينهما تناقض (قلت) لا تناقض لانه على اختلاف وقتين وقصده من الكلام الاول بيان انه ذل جانبه بعدما كان عزيزا ونظيره آيات فاطمة بنت الالحج حين ضعف جانبها لموت من كان ينصرها وهي آيات حسنة فثلث بها سيدتنا فاطمة رضي الله عنها حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قد كنت لي جبلا لوذبظله

فتركتني أمشي باحداضي قد كنت لي ذامجة ما عشت لي أمشي البرار وكنت أنت جناحي فاليوم أخضع للذليل وأنتي منه وأدفع ظالمي بالراح واذا دعيت قورية شعبنا لها

لملا على فتن دعوت صباحي قوله نصبت لهم جميعي أراد خاصتهم باللسان ثم بلغنا الى

الرماح وهو معنى قوله وأله فارس الاله بفتح الهمزة وتشديد اللام من الهيوالة الأولية اذا طعن بالحرية وزعم

قال فطاعنهم وغلبهم حتى قريت الماء في الخوض أي جعته فيسه واسم ٤٣٩ ذلك الماء قري بكسر القاف مقصور

(الاعراب) قوله فان الماء القاه
فمه للتعديل والماء اسم ان وماه
أبي كلام اضافي خبره قوله وجدي
عطف على قوله أي وماه
جدي قوله وبتري صبتا وغيره
قوله ذو حشرت أي التي حشرت
وقوله حشرت صله الموصول
والعائد محذوف أي ذو حشرت
وذو طويتها (الاستشهاد فيه)
في قوله ذو حشرت فإنه أطلق ذو
على المؤنث وهي البئر وزعم ابن
عصفور ان ذو خاصة بالمذكر
وان ذات خاصة بالمؤنث وان
البئر البيت ذكرت على معنى
القلب كما قال الفارسي في قوله
يا بئرا بئرا في عدي
لأنه عندهم بالذات
حق تعودي أفطع الولي
ان التقدير حتى تعودي قلبيا
أفطع فحذف الموصوف وفرق
ابن الصائغ بينهما بان أفطع
صفة تقتضي على الفعل بخلاف
ذو قال الاتري ان من قال تقع
الموعظة لا يقول مشير اليها
هذا الموعظة ولهذا قال الخليل
في قال هذا رجسة من ربي انه
اشارة الى القطر لا الى الرجسة

(ظه)
(بجعتهم من ايتق موارق)
ذوات ينضن بغير سائق
أقول قائله هو روية بن ج
الرجز القيسية قوله بجعتهم
الضمير المنصوب فيه يرجع الى النوق المذكورة في البيت السابق قوله من ايتق جمع فاقة وأصل الناقاة نوق فتجمع على أنوق

وزعم بعضهم انها امرأة قن بنى غدانة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة
مولاه وكان يسار من أقبح الناس وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكك منه منشم يوما
فظن انهم اخضعت اليه فورا ودها عن نفسه فقاتله مكانك فان الحرار طربا فأتت بمومي
فأشعته طمعا ثم أختت على أصل أنفه فاستوعبه فقطعا فخرج هاربا ودمه يسيل فضرب
الثل في الشمر بطب منشم وقيل غير ذلك

(وقد قلنا ان نذرنا السلم واسعا * بحال ومهروف من القول نسلم)
السلم الصلح يذكرون وث وهنما مذكر لقوله واسعا أي عكنا وقال الاعلم أي كاملا مكينا
وقوله نسلم أي من أمر الحرب وروى بعضهم النون أي نوقع السلم بين القوم والصلح
(فاصبحتهم امناء على خير موطن * بعيدين فيما من عقوق ومائتم)
أي أصبحتهم امناء من الحرب على خير منزلة ومن لبس لبس بعيدين خبر بعد خبر والعقوق
قطيعة الرحم والمائتم الاتم

(عظيمين في علماء مدوغيرها * ومن يستنج كثران من المجدي عظم)
علماء مدو وث أي في علماء منزلة هذه القبيلة وروى بدل وغيرها مدو ودها
أي دامت هداية كمالا الى طريق الفلاح ومعنى يستنج كثران صبح دما بها حوا والكنز
كناية عن الكثرة بقول من فعل فها كما نقدا بيج له الجود واسحق أن يهظم عند الناس
روى يعظم بالفتح أي يصير عظيما وبالضم مع كسر الظاء أي يأت بامر عظيم ومع فتح الظاء
أي يعظمه الناس وعظيهم خبر ثالث

(فأصبح بجدي فيهم من تلادكم * مغانم شقي من اقال المزمن)
بجدي يساق من الجداه وروى بجري والتلاد بالضم كسر ما وادعدهم أصله وهو المال
القديم ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل للملأ الرجل كله تلاد وشقي متفرقة والاقال
بالكسر جمع أقبل وأقبله وهو الفصيل وانما خص الاقال لانهم كانوا يغرمون في الدية
صغار الابل والمزمن خلل معروف نسب الاقال اليه والتزيم نسبة يومس بها البعير وهو ان
يشق طرف اذنه ويقتل فيتمعلق منه كالزئعة وروى من اقال من ومن نتاج من ثم

(تعني الكوم بالمئين فأصبحت * ينجوها من ليس فيها بجرم)
أي تعني الجراحات بالمئين من الابل وانما يعني ان الدماء تسقط بالديات وقوله ينجوها
أي تنجوا من غارها ولم يجرم فيها أي لم يأت بجرم من قتل تجب عليه الدية
ولكنه نجوها كرماء صله للرحم

(ينجوها قوم لقوم غرامة * ولم يهر يقوا ينجوهم مل محجم)
يعني ان هذين الساعين جلادما من قتل وغرم فيهم اقوم من رطلها ما على انهم لم يصبوا
دم أحدمل محجم أي انهم أعطوا فيها ولم يقتلوا ويهر يقوا أصله ير يقوا وزيدت الهاء
المفتوحة

(فن مبلغ الاحلاف على رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم)
الضمير المنصوب فيه يرجع الى النوق المذكورة في البيت السابق قوله من ايتق جمع فاقة وأصل الناقاة نوق فتجمع على أنوق

في القلة استثقلت الضمة على الواو فقدمت ٤٤٠ الواو فصاروا ونق ثم قلبت الواو ياء فصارت ينق ويجمع على أياق جمع الجمع

قوله هوارق جمع مارقة من
مرق المسم من الرمايات
هذه الأيتق بالسهم التي غرق
من الرمايا في سرعة مشيها
وجريها وسبقها كما ذكر في
نسخة ابن هشام ووقع في نسخة
ابن الناطم سوابق عوض
موارق وكلاهما ماروبة وهو
جمع سابقة قوله بغير سائق من
السوق (الاعراب) قوله جمعها
بجمله من الفعل والقاعل
والفعل ومن أيتق يعلق به
وقوله هوارق صفة لا يتق قوله
ذوات موصولة بمعنى اللاتي
وصلتها قوله نهضن واليب في
بغير يعلق به (الاستفهامية)
في قوله ذوات فانه جمع ذوات التي
هي بمعنى التي على ذات بمعنى
اللاتي وهي لغة جماعة من طي
واكثرهم يستعملون ذوبه في الذي
بلفظ واحد للمفرد والتثنية
والجمع والمذكر والمؤنث

(نظم)

الانسان المر ماذا يحاول
أنحب فيقضي أم ضلال وباطل
أقول فانه هو ليس بربيع
العاصري وهو من قصيدة لامية
من الطويل ذكرناها في أول
الكتاب مع ترجمة ليس بقوله ألا
كلمة تنبيهية بها السامع على شيء
ياق وقيل تدل على تحقيق
ما بعدها قوله تسالان خطاب
لذتين وأراد به الواحد لان من عادة العرب أن يحاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى انقبا

قلا تكفن الله ما في نفوسكم * لينق ومهما يكتم الله يعلم
الاحلاف أسد وغطقان وطوي ومعنى هل أقسمت الخ أي هل حلفت كل الحلف انفعان
مالا ينق وهذا البيت أورده ابن هشام في المغني في بحث هل وقوله فلا تكتم الله الخ
أي لا تضرروا خلاف ما ظهر ورويه فان الله يعلم السر فلا تكتموا ما في أنفسكم من الصلح
وتقولوا لا حاجة لنا إليه وقيل معسق قوله هل أقسمت هل سلمت على ابرام جعل الصلح
فخرجوا من الحث فلا تتخفوا والله ما تضررون من الغدر ونقض العهد ويكتم بالبناء
للمفعول بخلاف يعلم فانه للفاعل

(بآخر في موضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يجعل فينقم)
جميع الأفعال بالبناء للمفعول ما عدا الأخيرة قال تنقم منه من باب ضرب بمعنى عاقبه
وانقم منه ويؤخر يدل من يعلم وقبل جزم في جواب انتهى وهو الصواب
(وما الحرب الا ما علمت وذقت * وما هو عنها بالحدث المرحم)

يقول ما الحرب الا ما جريتم وذقت فاما كم ان تعودوا الى مثلها وقوله وما هو عنها أي ما
العلم عن الحرب بالحديث أي ما الخبر عن الحديث يرجع فيه بالظن قوله هو كناية عن
العلم لانه لما قال الاما علمت دل على العلم كذا قال الخطيب وأبو جعفر النضوي وقال
صعودا في شرحه هو ضمه ما كانه قال وما الذي علمت وقال الزوزني هو ضمير القول
لان العلم لان العلم لا يكون قولاً أي وما هذا الذي أقول بحديث مرجم أي هذا ما شهدته
عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون وقال الاعلم هو
كناية عن العلم يريد وما علمت بالحرب وعن البناء أي ما هو بالحديث الذي يرحم به
بالظنون ويشك واوردنا شارح الحق هذا البيت في باب المصدر على ان ضمير المصدر
يعمل في الجار والمجرور وقال أي ما حديثي عنها فجعله ضمير الحديث والمرجى الذي
يرجع بالظنون والترجم الظن والمعنى انه يتحضرهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب
(مق تبحرنا بها بعدوها ذميمة * وتضري اذا ضريتها فاضربهم)

أي ان لم تقبلوا الصلح وهبتم الحرب لم تحموا وأمرها بالبعث الاثارة وذميمة أي تدمون
عاقبتها وروى ذميمة بالهمزة أي سيرة وهذا باعتبار المبدأ وضري بالشئ من باب تعب
ضراوة اعتاده وأجترأ عليه ويعدى بالهمزة والتضعيف قال صعودا في شرحه من
العرب من يمزضري فيقول قد ضري به فن هذه اللفظة تقول وتضراً اذا ضراً أوها
وضربت النار من باب تعب أيضا انتهى

(قد مر ككم عرك الرابضة لها * وتلق كشافاً فتمحل فتنام)

معطوف على جواب الشرط يقرأ بضم الميم لا وزن قال صعودا وان رفعتة مستأننا
ممكن صواباً (أقول) يمنع ما بعده من الأفعال السبعة فانها مجزومة أي تطعنكم
وتهللكم واصل العرك ذلك الشئ والثقلان بكسر الهمزة جلدة تكون تحت الرحاضا

لا تثنى وأراد به الواحد لان من عادة العرب أن يحاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى انقبا
في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار لما كيدوا كان المعنى الاتسال تسال قوله ماذا يحاول أي شيء يطلب قال الجوهري

حاوت الشيء أي أردته قوله أنجب المنصب بفتح النون وسكون ٤٤١ الحاء المهملة وفي آخره باء موحدة فهو

الذ - نذر تقول منه - نجت
الحب بالضم (المعنى) هلا
تسأل المرء ماذا يطلب باجتماعه
في الدنيا وتبسه أياها أنذر
أوجب على نفسه أن لا ينقذ عن
طامه فهو يسعى في نفسه ثم هو
في ضلال وباطل (الاعراب) قوله
تسألان بجهل من الفعل والقاعل
والمرء مفعوله وكلمة ما استفهامية
معلقة لفعل السؤال اجروا له
يجري سببه وهو العلم وبمثله يثني
أبان يوم الدين وهو صبدأ وذا
خبره ويجوز العكس على الخلاف
وذا موصول وبحاول صلته
والعائد محذوف والتقدير ما الشيء
الذي يحاوله قوله أنجب بدل من
قوله ما يحاول بدل تفصيل
ويجوز انتصاب أنجب على تقدير
أن يكون مامض ولا لقوله يحاول
وتكون ذاتا نكرة ويكون أنجبا
بدلا من قوله ماذا تخيئنه ينتصب
لأنه بدل من المنصوب قوله في قضى
جمله في محل الرفع على أنه صفة
لقوله أنجب ويجوز أن تكون في
محل النصب على تقدير انتصاب
النصب ويقال في الف يقتضى قصة
مقدرة لأنه جواب الاستفهام
قوله أم ضلال عطف على قوله
أنجب قوله وباطل عطف عليه
(الاستشهاد فيه) في قوله ما يحاول
فان ذاقه بمعنى الذى والجمله
بعدها صلته وذلك لأنه تقدمها
استفهاما بما هو هذا بالاتفاق

أدبرت بقع عليم الدقيق والباء المعجمة فتحو قوله تعالى تنبت بالدهن أي ومنه الدهن
وجاء فلان بالسيف أي ومنه السيف والمعنى عرك الرحاطا حنة لان الرحا لا تلعن الا
وتحت مجرى الدقيق يقال فعرك مصدره ضاف الى فاعله والمفعول محذوف أي الحب
قال - وهذا قد قطع به - ذأ أمر الحرب وأخذ - برباشدا وقامها قال والكشاف في لغة كنانة
وهذا بذيل ونزاعة الابل التي لم تحمل عامين وتيم وتيس وأسد وريبعة يقولون الكشاف
التي اذا نجت ضربها الفعل بعد أيام فلقبت وبعضهم يقول هي التي يحمل عليهم في الدم
وأبو مضر يرد هذا كله ويؤم ان الفعل لا يدنو من الناقة مادامت في دمها وأشد
* طب بعس البول غير طلام * قال فهو لا يدنو منها حاملا فكيف يدنو اليها في دمها
وقال الكشاف عنده فان يحمل على الناقة عامين متواليين وذلك مضر بها وهو أردأ
النتاج والى هذا ذهب زهير أي ان الحرب تتوالى عليكم قبل ان لكم منها هذا الضرر وروى
ثم يحمل فتنام والانتام ان تضع اثنين وليس في الابل انتام انما الانتام في الغنم خاصة
وانما يريد بذلك تفطيع الحرب وتحذيرهم اياها جعل آفة الحرب اياهم بمنزلة طعن الرحا
الحب وجعل صنوف الشجر تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات
قال أبو جعفر والخطيب شبه الحرب بالناقة لانه جعل ما يجلب منها من الدماء بمنزلة ما
يجلب من الناقة من اللبن كما قال

ان المهالب لا يزال لهم فتى * يمرى قوادم كل حرب لاقح
وقيل انما شبه الحرب بالناقة اذا حملت ثم ارضعت لان هذه الحروب تطول وهي أشبه
بالمعنى وقوله تمام أي تاتي بتوأمين الذكروا أم والانثى توامة
(فتنتج لكم غلمان أشام كلهم * كاحر عاده ثم ترضع فتفطم)
معطوف على قوله فتنام تجت الناقة ولد ابابها لله مفعول اذا وضعت و أشام قال أبو
جهمر والخطيب فيه قولان أحدهما انه مصدر كأنه قال غلمان شؤم والآخر انه صفة
لوصف أي غلمان أشام أي مشؤم وقال الاعلم أشام هنا صفة للمصدر على معنى
المبالغة والمعنى غلمان شؤم أشام كما يقال شغل شاعل وكاهم مبتدأ وكاحر عاده خبره
وقال صعودا وان شئت رفعت كلا بأشام كما تقول مررت برجال كريم أبوهم وفيه ان
كلا اذا اضيفت للضمير لا تقع معمولة لعامل لفظي ويريد باجر عاده عاقر الناقة واسمه
قدار بن سالف وأجر لقبه قال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لان عاقر الناقة ليس من
عاده وانما هو من غوده وقال المبرد لا غلط لان غوده يقال لها عاده الاخرة ويقال لقوم غوده
عاده الاولى والدليل على هذا قوله تعالى وانه أهله عاده الاولى وقال صعودا والاعلم لا غلط
اسكنه جعل عاده مكان غوده اعا وجاز اذا قد عرف المعنى مع تنارب ما بين عاده وغوده
في الزمن والاخذ لاق والارضاع والنظم معروفاً أي لا تنزع الاعن حولين وانما أراد
طول شدتها وانها لا تنقطع الاعن تمام لان المرأة اذا ارضعت ثم فطمت فقد عت

(ظله) (الانذابي لدى الطاعنين * حزين غن ذابغوى الحزينا)

أقول قاتله هو أمية بن أبي الصلت ٤٤٢ وهو من المتغارب قوله الظاعنيننا بالظاه المجبة أى الراجلين من

ظعن يظعن ظعننا بالسكون
وظعننا بالكر يك اذا سار ومنه
الظعننة وهى الراحلة التى ترحل
وقسار عليم او من ذلك قيل للمرأة
ظعننة لانها تظعن مع الزوج
حينما ظعن أولانها تحمل على
الراحلة اذا ظعنت (الاعراب)
قوله الا كلمة تنيبه وان حرف من
الحروف المشبهة بالفعال وقبلى كلام
اضافى اسفه وحزين خبره ولى
الظاعنيننا كلام اضافى يتعاق
يحزين والالف فيه للاشباع وقوله
قن استهامة وذا موصولة
ويعزى الحزب ناجلة من الفعل
الفاعل والمفعول صلة الموصول
(الاستشهاد فيه) فى قوله قن ذا
فانها موصولة لانه تقهدهما من
الاستهامة وهذا فيه خلاف
فان بعضهم قالوا لا يجوز وقوع
ذا الموصولة بعده من والاصح عند
الجمهور وقوع ذلك وجوازه

(ظه)

(عدهس ما العباد عليك اماره)
امنت وهذا تخمين طليق)
أقول قاتله هو يزيد بن مفرغ
الحجيري بضم الميم وفتح القاء
وتشديد الراء سورة
وفى آخره غين مبهمة وانما معنى
بذلك لانه كان راهن على شرب سقاء
كبير فقرعه وهو من قصيدة قافية
وأولها هو هذا البيت وبعده
وان الذى يجامى الكرب بعدما
تلاهم فى درب عليك مضيق

(فتغلل لكم ما تغللا لها) * قرى بالعراق من قنيزودهم)
مطوف على قوله فتغلل أى فتغلل لكم هذه الحرب من الديار بما تغللا كم ما تغل
قرى بالعراق وهى تغل القنيزودهم وهذا تمسكهم بهم واستنزاه قال أغلت الضيعة
بالالف صارت: أغلة والغلة كل شئ من ريع الارض أو من أجرتم أو نحو ذلك
(اعمرى انهم الحلى جو عليهم) * بالايواتيم حصين بن ضهم)
جو من الجوزية وهى الجوزية وفاعله حصين والجلة صفة لوصوف محذوف هو الخصوص
بالمدح أى لنهم الحلى حتى جوعايم الخ وعمرى مبتدأ خبره محذوف أى قسمي وجلة لنهم
الحلى الخ جواب القسم ولا يواتيم لا يوافقه هم روى لا يحالهم والممالاة المعاونة وحصين
ابن ضهم هو ابن عم النابغة الذبياني لان النابغة هو ابن معاوية بن ضباب بن جابر
ابن يربوع بن غنظ بن عوف بن سعد بن ذبيان وحصين هو ابن ضهم بن ضباب الى آخر
النسب وجنابته انه لما اصططت قبيلة ذبيان مع قبيلة عيس أى حصين بن ضهم
ان يدخل فى الصلح واستقر منهم ثم عد ا على رجل من بني عيس فقتله كاتقدم بيانه وانما
مدح حتى ذبيان لتكلمهم الديار اصلاحا لذات البين
(وكان طوى كشعاع على مستكنة) * فلا هو أبدا هو لم يتجمجم)
طوى بضم طاء قد عند المبرد قال لان كان فعل ماض اسمها ضمير حصين ولا يتجمجمه الا باسم
أو بضم طاء وعائنه أصحابه فى هذا والكشع الجنب وقيل الخاضعة قال طوى
كشعه على فعله اذا أضره فى نفسه والمستكنة المستقرة وهى صفة لموصوف أى غدارة
مضرة أو نية مستترة أو حالة مستكنة لانه كان قد أضره قتل ورد بن حابس القاتل أخاه
هرم بن ضهم أو يقتل رجلا من بني عيس ولهذا كان أبى من الصلح وقوله ولم يتجمجم أى
لم يدع المقدم فيه أضره ولم يتردد فى انفاذه يقال ججم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه
وسأنى هذا البيت ان شاء الله فى خبر كان

(وقال سأقضى حاجتى ثم أنق) * عدوى بالث من ورائى ملهم)
حاجته هى ادراك الثارة وملهم قال صعيد ابروى بكسر الميم أى ألف فارس ملهم فرسه
وروى بفتحها أى ألف فرس ملهم والفرس مما يذكر ويؤث
(فشد ولم تنزع بيوت كثيرة) * لدى حيث ألفت رحلها أم قشهم)
أورد ابن هشام هذا البيت فى المغنى على ان حيث قد تجر بغير من على غير الغالب وقوله
فشد الخ أى حل حصين على ذلك الرجل من عيس فقتله ولم تنزع بيوت كثيرة أى لم يعلم
أكثر قومه بقتله وأراد بالبيوت أسماء وقبائل يقول لو علموا بقتله لأفزعوا أى لا غاؤوا
الرجل المقتول ولم يدعوا حصينا بقتله وانما أراد بقتله هذا ان لا يفسدوا صلحهم بقتله
وروى ولم يفزع بيوت بالبناء للمفعول قال الخطيب أى لم يفزع أهل بيوت يقول شد
على عدو وحده فقتله ولم يفزع العامة بطلب واحد أى لم يستعن عليه بأحد وانما قصد

الذار

ألك بجمعهم فأجابك فالحق * بارضك لا تقس عليك طريق

سأشكر ما أوليت من حسن نعمة

ومثلى بشكر المنعمين - عتيق
فان تطرق باب الامام فانتقى

لشكل كرم ما جدد لظروق

وهى من الطويل ومن قصته أنه

كان قد هجأ عباد بن زياد بن أبي

سفيان وهو زياد بن أبيه وملا

النبل من هجوه وكتبه على

الخطاطان فلما ظفروا الزمه نحوه

باطناره ففسدت أمانه ثم طال

محبته فكلما فقهه معاربه

فوجهه بريدا يقال له حمام

فأخرجه وقدمته فرس من

خييل البريد ففسدت فقال

عديس ما لعلك عليك اماره *

الى آخره ويقال * كان يزيد

ابن مفرغ المذكور قد هجأ

عباد المذكور الى هجستان

حين ولاه معاوية رضي الله عنه

اياها وكره عبيد الله أخوه عباد

استصحباه يزيد بن مفرغ خوفا

من هجائه فقال لابن مفرغ

أنا أخاف ان يشتغل عنك عباد

فتجهونا فأجاب أن لا تعجل الى

عباد حتى يكتب الى وكان عباد

طويل اللحية عريضها فركب

ذات يوم وابن مفرغ في موكب

فهبت الريح فنفشت طيته

فقال ابن مفرغ

ألا ليت الله كانت حشيشا

فنعلقها دواب المسلمين

وهجاء بأنواع الهجاء فأخذ

عبيد الله بن زياد زعيده وكان يجلد

كل يوم ويهديه بأنواع العذاب وكان يـ

الشاروقيل معناه أى لم يعاوبه وروى ولم ينظر بيوت أى لم يؤخر أهل بيت وروى حابس
في قتله لكنه يجل فقتل هذا الرجل يدال أنظرته بالانف أى أخرته وروى أيضا ولم ينظر
من نظرت الرجل أى انتظرته وقوله لى حيث الخ أى حيث كان شدة الامر ينفى موضع
الحرب وأم قشع هى الحرب ويقال هى المنية والموت ان حصينا شدة على الرجل
العيسى فقتله بعد الصلح وحين حطت وحلها الحرب ووضعت أوزارها وسكنت ويقال
هو دعاه على حصين أى دعاه على الرجل بعد الصلح وخالف الجماعة فقصيره الله الى هذه
الشدة ويـ يكون معنى ألفت وحلها على هذا أتيقت وتمكنت وقيل أم قشع كنية
العنكبوت وقيل كنية الضبع والمعنى قشت على صاحب ثاره ضبيعة من الأرض
وقال صعودا في شرحه وقال قوم أم قشع أم حصين هذا الذى شد أى فلم يفرغ البيوت
التي بخصرة بيت أمه والرجل ما يستصحبه المسافر من المتاع والثياب وسـ ياق هذا
البيت ان شاء الله تعالى في الظروف

(لدى أسد شاكى السلاح مقاذف * له ليل اظفاره لم تقلم)

لدى متعلقة بقوله ألفت رحلها وهذا البيت من أبيات تلميح المعاني وغيره على ان
التجريد والترشيع قد يجتمعان فان شاكى السلاح تجريد لانه وصف بما يلائم المستعار
وهو الرجل الشجاع وما بعده ترشيع لان هذا الوصف مما يلائم المستعار منه وهو
الاسد الحقيقى قال الاعلم والخطيب أراد بقوله لدى أسد الجليش وجل لفظ البيت على
الاسد وقال الزوزنى البيت كله من مصفة حصين بن مضم وهو الصواب وقوله شاكى
السلاح أى سلاحه شائكة جديدة ذوشوكة وأراد شاكى ان قلبت الياء من عين الفعل الى
لامه ويجوز حذف الياء فيقال شاكى ويكون شاكى على وزن فعل كقالوا رجل خاف
ومال وأصله خوف ومول فيقال شاكى ومقاذف مراعى يروى باسم الفاعل والمنهول
وروى أيضا مقذف اسم مفعول وهو القليظ الكثير اللحم واللبد بكسر اللام جمع لبد
وهى ذبرة الاسد والزرعة شعرة تـ كـ بين كتنى الاسد اذا أسن والاطفار السلاح
وقليها نقصها بقول سلاحه تام جديد قال الاعلم وأول من كنى بالاطفار عن السلاح
أوس بن حجر في قوله

اعمر لك انا والاحليف هولا * لنى حقة اظفاره لم تقلم
ثم تبعه زهير والناطقة في قوله

وبنوج ذئبة لا تحال انهم * آتوك غير مقلبي الاظفار

أى ليس سلاحهم بناقص وقال الزوزنى قوله لم تقلم يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه
عدم شوكة كما ان الاسد لا تقلم برأته

(جوى متى يظلم يعاقب بظلمه * مريعا والايدي بالظلم يظلم)

جوى بالجر صفة لاسد المراد به حصين بن مضم ويحوز رفعة ونصبه ومتى يظلم والايدي
كل يوم ويهديه بأنواع العذاب وكان يـ

المنزيرة صابت وآذنه فلما زاد عليه البلاء ٤٤٤ كتب الى معاوية رضى الله عنه بأيات يذكّر ما حل به ويستعطفه فيها وكان عبيد

كلاهما بالبناء للمنفعة ولولا عاقب واطم بالبناء لكانت على والجرى ذوالجرى والجرى ذوالجرى والجرى ذوالجرى
يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه أحد ظلم الناس انظروا
لهزة نفسه وشدة جراحته وسريعا حال أو مدّة مصدر أي يعاقب عقابا سريعا وقوله
والايعد الاصل فيه الهزم من بدأ يبدأ الا الله ما اضطر أبدا من الله هزة أقام حذف
الالف للجزم وهذا من أقبح الضرورات ولهذا أورد الشارح المحقق في أول شرح
الشاقبة وحكى عن سيبويه أن أبا زيد قال لمن العرب من يقول قريت في قرأت فقال
سيبويه كان يجب أن يقول أقرى حتى تكون مثل رميت أرى وانما أنكر سيبويه
هذا لأنه انما يجيى فعلت أفعل بفتح العين فيهما إذا كان عين الفعل أولاه من سروف
الحلق ولا يكاد يكون هذا في الالف الا أنهم قد حكوا أبا يابني فجاء على فعل يفعل قال
أبو الحسن انما جاء هذا في الالف لم صار عين سروف الحلق فشبهت بالهزة يعنى شبهت
بقولهم قرأ يقرأ وما أشبهه

(رعوامار عوامن ظمتهم ثم أوردوا * غمارا نسيل بالراح وبالدم)
هذا ضرب عن قصة حصين الى تميم الحرب والحث على الصلح الظم بالكسر وآخره
هزة قاصلة العطف وهو هنا ما بين الشريقتين والغمار جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
يريد أقالوا في غير حرب ثم أوردوا خبرهم وأنفسهم الحرب أي ادخلوا في الحرب
أي كانوا في صلاح من أمورهم ثم صاروا الى حرب تستعمل فيها السلاح وتنفك الدماء
وضرب الظم مثلا لما كانوا فيه من ترك الحرب وضرب الغمار مثلا لشدّة الحرب وروى
تقرى بالاسلاح وبالدّم واصلة تقرى بتأمين أي تتفتح وتكشف

(فقدضوا ما بينهم ثم أصدروا * الى كلام مستو بل متوخم)
الكلاب العشب وقضاء حكمه ونفذه وأصدر ضاورد واستوبلت الشيء استبطلته
والويل للوخيم الذي لا يمرى يقول فقتل كل واحد من الحيين الا تحرقوه فقدضوا
ما بينهم أي اتفدوا بما بينهم من الحرب ثم أصدروا الى الكلا أي رجعوا الى
أمر استوبلوه وضرب الكلا مثلا والمستو بل السبي العاقبة أي صار آخر أمرهم الى
وخامة وفساد

(لعمرك ما جرت عليهم رماحهم * دم ابن نهميك أو قتل المثل
ولا شاركوا في القوم في دم نوفل * ولا وهب منهم ولا ابن الحزم)
يقول هؤلاء الذين ون دية القتلى لم تجز عليهم رماحهم المذكورين وابن نهميك
بفتح النون وكسر الهاء ونوفل وهب بفتح الواو والهاء وابن الحزم بالهاء المهملة
وقشيد الزاى المعجمة المفتوحة كاهم من عيس وبعثت جنت والمعنى أن رماحهم
لم تقتل أحدا من هؤلاء الذين يدونهم وانما يعطون الديات تبعرا عما يشاركونا قاتلهم
في دمائهم وروى ولا شاركت في الحرب والضمير للمراح قد صمد ان يبين

والجدال والسبب المهملات وهو في الاصل صوت من حبه اليفل وقد يسمى اليفل به قال * اذا جلت في على عدس برامة

الله ارسل به الى عباد بسجستان
والقصيدة التي كان هجاء بها
ان معاوية بعث مولاه يقاتل
له شذنام على البريد فقال له انطلق
حي تقدم على ابن مفرغ بسجستان
فاطلاقه ولا تسامرن عبادا
فامثل أمره وأنى الى بسجستان
فسال عن ابن مفرغ فاخبروه بمكانه
فوجدوه مقيدا فاحضروا فقتلوه
فقدمه وأدخله الحمام وألبسه ثيابا
فاخرة واركبته بغلة فاماركم اقل
* عدس ما لعمرك اماره *
الى آخر القصيدة فلما قدم على
معاوية قال يا أمير المؤمنين منعني
ما لم يمنع بأحد من غير حدث
أحدثته فقال له معاوية رضى الله
عنه وأى حدث أعظم من حدث
أحدثته في قولك

ألا بلغ معاوية بن حرب
مخلفه عن الرجل اليماني
أن تعضب أن يقال أبلع
وترضى أن يقال أبلع زاني
فاشهد أن رجلك من زياد
كرحم القبل من ولد الاثان
واشهد انما حات فريادا

وحضرا من سمعة غير داني
مخلف ابن مفرغ انه لم يبق له وانما
قاله عبيد الرحمن بن الحكم
اخو مروان فالتحقني ذريعة الى
هجماء زيان فغضب معاوية على
عبيد الرحمن بن الحكم وقطاع
هطاه قومه عدس بفتح العين
والجدال والسبب المهملات وهو في الاصل صوت من حبه اليفل وقد يسمى اليفل به قال * اذا جلت في على عدس برامة

على التي بين الحمار والفرس قلنا بالي من هذا ومن جالس قوله له ناد بنفع العين المهمة على وزن فعال بالتشديد وهو
عباد بن زياد بن ابي سفيان ويروي اعباس عما درى ما وجهه قوله اماوة بكسر الهمزة أي امر وحكم قوله أمنت من

الامان ويروي نحو من النجاة
وهكذا أنشده الجوهري قوله
وهذا تخملي أي والذي تخمليته
طليق أي مطلق من الحبس قوله
تلاسم أي اتصق قوله بمعام
بجاءين مهماتين وهو اسم العبد
الذي أرسله معافية بسببه قوله
هو الردي أي الهالك والهوة
بضم الهاء وتشديد الواو وهو
الوهدة العميقة (الاعراب) قوله
عديس منادى وحذف حرف
المدامنة تقديره يا عديس وهي
مبنية على السكون لانه في
الاصل حكاية صوت وعن التحليل
ان عديس رجل كان يقوم على
البغال أيام سايان عليه السلام
وأنها كانت اذا سمعت باسمه
طارت قرقا منه فلهج الناس
باسمه حتى سموا البغل عديس
وقال ابن سيده هذا لا يعرف
في اللغة قوله اماوة مبتدأ وخبره
قوله ما له ناد قوله غليل يتعلق
بقوله اماوة قوله وهذا موصول
بمعنى الذي وقوله تخملي صلتته
والعائد محذوف أي الذي
تخمليته وهذا المجموع مبتدأ
وخبره قوله طليق (الاستشهاد
فيه) في قوله وهذا تخملي وهو
ان هذا جابت بمعنى الذي على
رأى الكوفيين وأما البصريون

براءة ذمتهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم لعقلهم القليل
* فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه * البيت أي نكل واحد من هؤلاء المقتولين
المدكورين في البيت الذي قبله

(حتى) حلال فحسم الناس امرهم * اذا طاعت احدى الليالي بعظم
كرام فلاذروا لوتريدك وتره * لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
قوله طلي هو حال من قوله صحبات مال أو انه بدل من قوله اقوم وخبره مبتدأ محذوف
أي هي طلي حلال أي المال الصحبات طلي واراد به الطلي حتى الساعين بالصلح بين
عبس وذبيان وقال الاعلم حلال جمع حلة بالكسر وهي مائة بيت يقول ايس واجهه
واحدة ولكنهم حلال كثيرة وقوله فحسم الناس امرهم أي بطون الى هذا الطلي
ويتممكون به فيعصمهم عما نابهم واصل الحلة الموضع الذي يتزل به فاستعير لجماعة
الناس وقوله احدى الليالي أراد ليلة من الليالي وفي الكلام معنى التفضيم والتعظيم
كما يقال اصابته احدى الدواهي أي داهية شديدة والعظم الامر العظيم وقوله فلاذرو
الوتريدك قولهم أعز ولا يتصرمتم صاحب دم ولا يدرك وتره فيهم وقوله بمسلم أي اذا جنى
عليهم جان منهم شر الى غيرهم لم يسلموه لهم اعزهم ومنعتهم * واعلم ان هذه الابيات التي
أوردناها على هذا الترتيب هي رواية الاعلم وقدم بعضهم هذين البيتين وأوردتهما بعد
قوله سابقا * فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها * البيت والله اعلم

(وأنشده)

قد أصبحت أم الحبار تدعى * على ذنبا كالم أمتع *

تقدم شرحه في الشاهد السادس والخمسين

(وأنشده وهو الشاهد السابع والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) *
(ألقى الحقيقة كي تحذف رحله * والزاد حتى نعلها ألقاها)

على ان حتى وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست متممة للاستئناف فلم
يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني انه يجوز في نعله النصب والرفع
اما النصب فن وجهين أحدهما نصبه باضماء فعل يقسمه القاءا كأنه قال حتى القى
نعله القاءا كما يقال في الواو وغيرهما من حروف العطف فانهم ما أن يكون نصبه بالعطف
على الحقيقة وحقق معنى الواو كأنه قال ألقى الحقيقة حتى نعله يريد نعله كاقول أكلت
السمكة حتى رأيتها انصب رأيتها أي ورأيتها على هذا الهاجعة تدعى النعل أو الحقيقة
والقاءا تكرر بروفوكيد فان قلت شرط المعطوف بحيث أن يكون اما بهضامن جمع
كقدم الجراح حتى المشاة أو بوزان من كل نحو أكلت السمكة حتى رأيتها أو بوزان من كل نحو
الجارية حتى حديثها فكيف جازعطف نعله مع انه ليس واحدا مما ذكر قلت جازلان

(فتح)

فانهم ينعون ذلك ويقولون هذا اسم اشار وتحملي حال من ضمير المفعول والتقدير وهذا طليق مجرلا

(ما أنت بالحقم الغرض حكومتها) أقول قد مر اك فيه مستوف في شواهد الكلام

(ظه) من يعين بالجد لا ينطق بحقيقة ولا يجد من سبيل الحلم والكرم أقول هذا لم أفق على اسم فاعله وهو من البسيط قوله يعين بضم الياء آخر ٤٤٦ الحروف ويكون العين وقع النون من قولهم عيت بجاحتك

ألقى الحقيقة والزاد في معنى التي ما يشق له فالتعليل بعض ما يشق وأما الرفع فعلى الابتداء وجملة القاهاهو الخبر حتى على هذا وعلى الوجه الأول من وجهي النصب حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة وزعم ابن خلف أن حتى هنا عاطفة والجملة بعدها معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا شئ قاله ابن السيد نقله عنه ابن هشام في المغني ورد به قوله لأن حتى لا تعطى الجمل وذلك لأن شرط معطوفها أن يكون جزأ عما قبلها أو يكزه وهذا لا يتأتى إلا في المفردات وقد نازعه الدماميني في هذا التعليل وأنشد سدو به هذا البيت على أن حتى فيه حرف جر وان شجروها غاية لما قبله كأنه قال التي الحقيقة والزاد وما معه من المتاع حتى انتهى الالتقاء إلى النعل وعلم به جملة القاهاهو التأكيد والضمير يجوز فيه أيضا أن يعود على النعل وعلى الحقيقة فتقوله حتى فعله القاهاهو روى على ثلاثة أوجه وهذا البيت لابن مروان النخعي وبعبه

ومضى يظن بريد عمر وخلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
وهما في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند حتى ذلك الاختش عن عيسى بن عرقيا ذكره القاسمي وكان المتلمس قد هجا عمرو بن هند وهجاء أيضا طرفة فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه امرأهما يجيؤا تزوه وقد أمره فبهما بقتلهما فلما وصل إلى الحيرة دفع المتلمس كتابه إلى غلام ليقرأه فإذا فيه ما بعد فإذا قال المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه - بما فرغ المتلمس كتابه في نهر الحيرة وهرب إلى الشام وقد ذكرنا خبرهما في الشاهد الذي قبل هذا بآبار بعة شواهد قصارت مصيصة المتلمس مثلا فمناظرة خبره بطنه شعر الحقيقة الكتاب وقوله التي الحقيقة أي رماها بنهر الحيرة كما أخبر المتلمس عن نفسه بقوله

قد فت بهم في النهر من جنب كافر * كذلك أفنوا كل قط مضلل
وروى أيضا التي الحقيقة وهي خرج يحمل فيه الرجل مناعه وروى أيضا التي الحشمية وهي الفراش المشي بالقطن أو الصوف بنام عليه قال عنزة
* وحشيتي سرج على عمل الشوى * وأوضعه محمد بن هاني الأندلسي بقوله
قوم يبيت على الحشايا غيرهم * ومبيتهم فوق الجباد الضمر
وزعم ابن السيد وتبعه غيره أن الحشمية ما ركب عليه الراكب وأوردت عنزة وهذا غير لائق به وقال ابن هشام الغمي الحشمية هي البرذعة المشوية والرجل هنا بمعنى الأثاث والمتاع وقد أنكره الخريزي في درة القواص بهذا المعنى ورد عليه ابن بري فيما كتبه عليه فقال قال الجوهري الرجل منزل الرجل وما يسهه معه من الأثاث والرجل أيضا رجل البعير وهو اصغر من القتب فقد ثبت فيه الرجل بمعنى الأثاث وقد فسر بيت مقيم بن نويرة على ذلك وهو قوله
كريم النساخ والنساخ ما يجد * صبور على الضراء مشترك الرجل

قالوا

بضم أوله أعني بما أوأنا معني على فنة مقبول وإذا أمرت منه قلت ليعن بجاحق على صيغة الجهم ولولا المعنى من يعين بالجد أي يحصل الجهد أي من رغب في جد الناس له فلا يتكلم بالذي هو سقمه والسقم في اللغة ضد الحلم وأصله الخلق ومنسبه ثوب سقمه إذا كان خفيفا رقيقا وأراد به ههنا الكلام القاحش قوله ولا يجد بكسر الخاء المهملة من حاد عن الطريق يجهد سيودا وحيدة وحيدة مال عنه وعبد (الأعراب) قوله من موصولة في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله لا ينطق وهو مجزوم لأن الابتداء يتضمن معنى الشرط وقوله يعين مصلة للموصول وبالجد يتعلق به وقوله بما يتعلق بقوله لا ينطق وما موصولة مصدر صلتها محذوف والتقدير بما هو سقمه أي بالذي هو سقمه وهو مبتدأ أو سقمه خبره ويجوز أن يكون التندير بشئ هو سقمه فيكون ما نكرة موصوفة ويكون الحذف من الصفة لأن الصلة قوله ولا يجد بالجرم عطفا على قوله لا ينطق قوله من سبيل الحلم يتعلق بقوله ولا يجد (الاستشهاد فيه) في قوله بما سقمه حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة وهو

(فتح)

ما الله موليك فضل فاحمدته به * فمالدي غيره نفع ولا ضرر (٤٤٧)

أقول هـ هذا أيضا من البسيط

ومعناه الذي الله موليك فضل
 فاحمد الله بذلك الفضل واشكرته
 فانه ليس عند غير الله نفع ولا
 ضرر وهو النافع وهو الضار
 (الاعراب) قوله ما الله كلمة مابتدا
 وخبره قوله فضل وصدر الصلة
 محذوف تقديره هو فضل ولقطة
 الله أيضا مبتدا وخبره قوله
 موليك والجملة صلة الموصول
 أعني مالانه بمعنى الذي والعائد
 محذوف تقديره موليك أي
 موليك آياه من اولاه النعمة
 اذ أعطاه آياه قوله فاحمدته بجملة
 من الفعل والقاعلي والمفعول
 والنون فيه محذوفة للتأكيد
 والنافية للتعليل والتحقق انه
 جواب شرط محذوف تقديره اذا
 كان الفضل هو الله موليك آياه
 فاحمد الله به أي يسبجه قوله
 فمالدي غيره الفاء أيضا للتعليل
 وما نافية بمعنى ليس وقوله نفع
 اسمه وخبره قوله لادي غيره أي
 ليس نفع حاصل عند غير الله
 قوله ولا ضرر عطف على النفي
 قبله (الاستشهاد فيه) في قوله
 موليك حيث حذف فيه الضمير
 المنصوب بالوصف العائد الى
 الموصول فانهم

(فه)

(ما المستقر الهوى محمود عاقبة
 ولوا نفع له مقبولا كدر)

أقول هذا أيضا من البسيط

قالوا أراد بالرجل الاثنا ومثله قول الاسمر * ألقى العصية كي يخفف رحله البيت
 قالوا رحله آثانه وقاشه والتقدير هندهم ألقى قاشه وآثانه حتى ألقى نعله مع جملة آثانه
 وانما قدره بذلك ليصح كون ما بعده حتى في هذا الموضع جوازا قبلها وليس به فسر قوله
 ذهبا كناية عن يوسف قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه قالوا رحله آثانه بدل
 فاستخرجهم من وعاء أخيه انتهى كلام ابن بري وقد فسره ابن السكيت الرحل في شرح
 أبيات الجمل بقوله الرحل للناقة كالسرج ربه عليه ابن هشام النخعي وابن خفاف
 وغيرهما وهذا مع كونه غير مناسب كان الصواب ان يقول الرحل للبعير للناقة قال
 الأعمى كان الواجب في الظاهر ان يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى العصية
 فيبدأ بالناقل ثم يتبعه الاخف فلم يكنه الشعر أو يكون قد قدم العصية لان الزاد والنعل
 أحق عند بالبقاء لان الزاد يبلغه الوجه الذي يريد والنعل يقوم له مقام الرحلة ان
 عطبت واحتاج الى المشي فقد قالوا كاذمته نعل ان يكون راكبا البريد الرسول ومنه
 قول العرب الحمي يريده الموت وعرو هو عرو بن هند الملك الحيرة وقد ذكرنا ترجمته
 قبل هذا الشاهد بيتهين قال ابن خلف أنشد سيبويه هـ هذا البيت لأبي مروان النخوي
 قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند كي ذلك الاخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره
 الفارسي ونسبه الناس الى المتلمس انتهى ونسبه ياقوت النخوي في معجم الادباء الى
 مروان النخوي لأبي مروان قال سمعت بعض النخويين ينسب اليه هـ هذا البيت (٣)
 وقال في ترجمته هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب
 النخوي أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النخول المعززين

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
 (فلا حبا تغرت به لتيه * ولا جدا اذا ازدحم الجدود)

على انه يجوز ان نصب في قوله حبا والرفع لوقوعه بعد حرف النفي امانه به فيفعل
 مقدر منه اليه بقرينة في معنى الفعل الظاهر والتقدير فلا ذكرت حبا تغرت به ولا جدا
 معطوف على قوله حبا وهو بمنزلة قولك ازيد امررت به وانما لم يحذف ضمير الفعل
 المتعدي بحرف الجر لان ذلك يؤدى الى اضماع حرف الجر ولا يجوز اضماعه لانه مع الجرور
 كشي واحد وهو عامل ضعيف فلا يجوز ان يصرّف فيه بالاضمار والاضمار كما يصرّف
 في الفعل وأما الرفع فعلى الابتداء وجله تغرت به صفة وتيمم هو الخبر وروى بدل قوله
 لتيه كريم وهو الثابت وجدا معطوف على حبا قال السيرافي لما جاز الرفع مع الاستفهام
 وان كان الاختصار المناسب كان الرفع في سروف النقي أقوى لانم لم تبلغ ان تكون في
 القوة مثل سروف الاستفهام والمسبب الكرم وشرف الانسان في نفسه وأخلاقه والجد
 أبو الاب يقول ماذا ذكرت لتيه حبا تغرت به لأنك لم تجد لها شيئا تذكره ولا لك جد شريف

(٣) ترجمه مروان النخوي

لما المستقر من الاستقرازه والاستخفاف ٤٤٨ يقال رجل فزأى خفيف وأفرزته اذا أزعجته وأفرزته قوله ولوا تيج له أي

تقول عليه عند ازدحام الناس له فخر عليه وقيل الجده هنا حفظ أي ليس اتيم حظي على الموتية والذكر الجميل وهذا البيت من قصيدة طويلة بطرير هجاءها الفرزدق وتيم الرباب وليست من النفاضة وهي إحدى القصائد الثلاث التي هي خير شعره كذا في منتهى الطالب من أشعار العرب وزعم الاعلم وتبعه ابن خلف وغيره ان جرير هجاءه اعر بن بلنا وهو من تيم عدى والرباب بكسر الراء معرب بضمها قال ابن السكيت في جوهرة الانساب ولد مناة بن اد تيماهم الرباب وعديا بطن وعوقا والاشيب وثوراراعا هو الرباب لان تيماء وعديا وثوراروعوقا واشيب وضبة بن ادغسوا أي دهم في الرب فحقا الفواعل في تيم فسموا الرباب فهم جميعا الرباب وخصت تيم أيضا بالرباب انتهى ومن هذه القصيدة

لقد أنزى الفرزدق رهط ليلى * وتيم قد أفادهم مقيد
خصيت بجلدها وجدعت تيماء * وعندي فاعلموا لهم مزيد
أتيماء تجعلون الى نداه * وهل تيم لذي حسب نديد
أريد مناة تدعوا يا ابن تيم * تبين أين ناهيك الوعيد
أتوعدها وتضع ما أردنا * فواخذ من رواتك ما تريد
وبقضي الامر حين تغيب تيم * ولا يستأذنون وهم شهود
فلا حسب نخوت به كريم * ولا جد اذا ازدحم الجدود
لثام العالمين كرام تيم * وسيدهم وان زعموا مسود
وانك لو لقيت عبيد تيم * وتيماء قلت ايها العبيد
أرى ليلتي بخالفه من نار * وأوم التيم ما اختلف ما جديد
بخبث البذر ينبت في تيم * فطاطب النبات ولا الحصيد
تفي التيم ان أباه سعيد * فلا سعد أبوه ولا سعيد
ومالككم الثوراس يا ابن تيم * ولا المستأذنون ولا الوفود
أهانك بالمدينة يا ابن تيم * أبو حفص وجدك الشيد
وان الحاكمين لغير تيم * وفيها العز والحسب التليد
وان التيم قد خبثوا وقلوا * فطاطب اولاء كثير العبيد
اذا تيم نوت بصعيد أرض * بكى من خبث ربيهم الصعيد
أتيماء تجعلون الى تيم * بهيد فضل بينهم ما بهيد
كسالة الأوم لوم أيك تيم * سرايب لابناتهن سود

وقوله أتيماء تجعلون الى ندا البيت أو رده صاحب الكشف والقاضي على ان المسدق قوله تعالى فلا تجبه لقوله أنداد يعني المثل المناوي المماضي وهو من نندودا اذا تقرر ونادت الرجل تانفته خص بالخالف المماثل في الذات كما خص المساوي للمماثل في القدر قال السعدوني كان في الاصل مقعة لقوله ندا فاقدم صار حاله منه والى بمعنى

ولو قدر له من أتاح الله الشيء اذا قدره ومادته تاممة من فوق وياه آخر الحزق وحامه هـ هـ هـ والمعنى ليس الذي استقره الهوى أي استقره محمود عاقبة وان قدر له صفاء بلا كدر (الاعراب) قوله ما المستقر الهوى كلمة مانافية بمعنى ليس والمستقر اسم فاعل عمل في فاعله وهو الهوى والمفعول محذوف تقديره بما المستقر الهوى قوله محمود عاقبة كلام اضافي منصوب لانه خبر ما النافية قوله أتيح على صيغة المجهول وقوله صفاء فاعله نائب عن المفعول واللام والباء كلاهما ينفصلان بقوله أتيح (فان قلت) قوله ولوا تيج له عطف على بماذا (قلت) عطف على محذوف تقديره ان لم يتج له صفوا وان أتيح له (فان قلت) جواب لوما هو (قلت) محذوف تقديره لو أتيح له صفو لا تصمد عاقبته والجملة الاولى تدل على هذا ولوهنا شرط ولو دخلت على المستقبل لا يظهر فيه الجزم (الاستشهاد فيه) في قوله ما المستقر الهوى حيث حذف فيه الضمير المنصوب الذي له صلة الالف واللام اذا صله بما الذي هو مستقره الهوى وهذا ظاهر وقال ابن مالك وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام ثم مثل به هذا البيت

(هـ) (التركيب الى الامر الذي ركنت * ابناءه يضر حين اضطرها القدر) ٤٤٩ اقول قد قيل ان عائله هو كعب بن

زهر بن ابي سلمي واسم ابي سلمي
زيهية بن رياح بن قمر بن
الحارث بن مازن بن حلاوة بن
ثعلبة بن هذمة و يقال ابن ثور بن
هذمة بن لاطم بن عثمان بن
عمر وهو من بني اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان صاحب القصيدة

المشورة التي اولها
يا نبت سعاد قلبي اليوم متبول
وكان قدم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانشد
القصيدة المشهورة فاشاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى من معه ان امعوا حتى
انشد القصيدة كلها وكان
قدومه بعد انهصراف النبي صلى
الله عليه وسلم من الطائف وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعطاه يردقه وهي التي عند
الخلفاء الى الآن وكان ابو زهير
قد توفي قبل البعثة بسنة والله

اعلم وقيله بيت آخر وهو
ان تعن نفسك بالامر الذي عنت
نفس قوم هو انظروا انظروا
وهما من البسيط قوله ان تعن
نفسك على صبغة الجهول وقد
حقةنا هذا عن قريب قوله سموا
من سمابمو اذا دعا قوله
لا تركن من ركن يركن بفتح عين
الفعل فيه ما ركا اذا مال ولغة
سقى مضر ركن يركن مثل نصر

ينصرو وقال نوم وكن يركن بالكسر في الماضي والضم في المضارع وهو شاذ قوله ابناءه يضر

اللام وقال السيد هذا لا يصح لان هذا خبر المبتدأ في الاصل وانما هو حال من قوله تيمنا
وقيله ان تيمنا في الاصل مبتدأ وعند سيبويه يجوز مجيء الحال من المبتدأ وعند الاخفش
من الظهور والاستفهام لانكار والتنوين في ذي حسب للتحقيق يعني ان هذا ليس ندا الذي
نسب حقيقة فكيف يجعل ندا مثل ويحوز ان يكون للتعظيم ويريد ذي حسب نفسه
والندبة هي الندوة ترجمة تير تقدمت في الشاهد الرابع من اوائل الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائة وهو من الخامسة)

(اذا انخلصم أبزى مائل الرأس أنكب)

وقيله * فهلا أعدوني لمثل تفاقدا * على ان اذا الشرطية يجوز عند الكوفيين
وقوع الجمله الاسمية بعدها لكن بشرط كون خبرها فعلا لا في الشاذ كهذا البيت قال
ابن جني في اعراب الخامسة يروي ادواذا جيعا فن رواه اذ حكى الحال المتوقعة كقول
الله سبحانه اذا اغلال في أعناقهم ومن رواه اذ فهو كقولك أتيته اذا زيدا قائم وهذا
جائز على رأي أبي الحسن وذلك انه يجوز الابقاء بعد اذا الزمانية المشروط بها انتهى
وأبزى من قولهم رجل أبزى وامرأته أبزى وهو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره وأبزى
ههنا مثل ومعناه الراسد المختل لان هذا مثل رجلا اتنى فيخرج عجزه وقال أبو رياش أبزى
تخال على خصمه ليظلمه فجعل أبزى فعلا ولا يمنع ذلك وانما المعروف ان يقال بزوت
الرجل ومنه اشتقاق البزى من الظير اذا استعمل على وزن القاضى وعليه فانخلصم
مرفوع بفعل يفسره أبزى ويرفع مائل الرأس على انه بدل من انخلصم والانكب المسائل
وأصله الذي يشتمل على منكبيه فهو عيشى في شق ومائل الرأس أى مصغر من الكبير وقوله
تفاقدا دعاء قد عترض به بين أول الكلام وآخره يقول هلا جملوني عدة لرجل مثلى
فقد بعضهم مضار قد جاءهم انخلصم متأخر العجز مائل الرأس منصرفا وهذا تصوير لحال
المتنازل اذا اتصب في وجهه مقصوده وهو أبلغ في الوصف من كل تشبيه ومثله قول الآخر
* جاءوا بذق هل رأيت الذئب قط * ألا ترى انه لو صور لون المذق لما قال هل رأيت
الذئب قط والمعنى لم أفاتوني أنفسهم وهلا اذخر وفي ليوم الحاجة اذا كان انخلصم هكذا
وهذا البيت من آيات خمسة في الخامسة لبعض بني فقمس أولها

(رأيت موالى الاي يخذلونى * على حدثان الدهر اذيتان)

الموالى هنا ابناء الموالى في معنى الذين ويخذلونى من صلاته يقول رأيت ابناء عمى هم
الذين يخذلون عن نصرى على تقاب الزمان وتصرف الحديثان وقوله على حدثان الخ
حال أى يخذلونى مقاسيا لما يحدث فى اوان تقلبه وتغيره

(فهلا أعدوني لمثل تفاقدا * اذا انخلصم أبزى مائل الرأس أنكب)

وهلا أعدوني لمثل تفاقدا * وفي الارض مبنوث شجاع وعقرب)

كرهه نكيدا وتقطيع الامر والمعنى هلا جملوني عدة لرجل مثلى في الناس فقد بعضهم

يقع اليه آخر الحروف وسكون العين ٤٥٠ وضم الصاد المهملة في آخره وهو اسم رجل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل

قال الجوهري يعصر واعصر اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل وأقتل وهو ابو قبيلة منها باهلة (قات) باهلة هي بنت صعب ابن سعد العتيبة بن مالك ومالك هو جاع مذج وقال ابن الكابي ولد مالك بن اعصر واسم اعصر صعب بن سعد بن قيس عيلان بن سعد مائة بن مالك وامه باهلة بنت صعب قوله حين اضطرها من الاضطرار واصله من الضمر فقلت الى باب الارتفاع ثم قلبت التاء طاء وادغمت لاجل الضاد والقدر بفتحين ما يقدره الله تعالى من القضاء (الاعراب) قوله لا تركن منى مؤكدا بالنون التثنية وانت فيه مستتر فاعله والى الامر بفتح قوله الذى صفة للامر وركنت ابناء يعصر جملة من الفعل والقاعل صله للموصول والعائد مخذوف تقديره ركنت اليه ابناء يعصر ويهصر فى محلى الجر بالاضافة قوله حين نصب على الظرف والاعمال فيه ركنت قوله اضطرها فعل ومفعول والقدر فاعله والضمير المنسوب يرجع الى الابناء والتأنيث باعتبار القبيلة (الاستشهاد فيه) فى قوله الى الامر الذى ركنت اذ اصله ركنت اليه فخذ الضمير الذى هو مجرور بالحرف وهى الى لان الموصوف بالوصول مجرور بقرينة وهو قوله الى الامر الذى فان قوله الامر موصوف

بعضا وقد افترض اعداء كثيرة وأنواع من الشرف فظيمة والشجاع الحمية وكفى به وبالغ القرب عن الاعداء والذم وارتفاع شجاع يجوز ان يكون على البدل من مبعوث ويجوز ان يكون على الابتداء ومبعوث خبره تقدم عليه قال ابن جنى فى اعراب الجماعة يروى مبعوثا ومبعوث فى نصب فلانه صفة تذكروا قدم عليها فذهب الى الحال منهم او من رفع رفعه بالابتداء وجعل شجاع وعقرب بدلان مبعوث فان قلت فهى لاقال وفى الارض مبعوثون أو مبعوثان قلت فيه جوابان أحدهما انه لم يرد بشجاع وعقرب الاثنان الشان افعال للواحد وانما يريد به الاعداء الذين بعضهم شجعان وبعضهم عقارب أى اعداء فى خبرهما وتكرهما فلما لم يرد حقيقة التثنية وانما أراد الاعداء ذهب به مذهب الجنس والوجه الاسم ان يكون أراد وفى الارض مبعوثا شجاع أى شجاع مبعوث فلما قدمه عليه نصبه حالاً منه ثم عطفت عقرب على الضمير فى مبعوثا وكذلك اذ ارفعت تعطف عقرب على الضمير فى مبعوث فاذا سلمت هذه الطورين سقطت عنك كافة الاعتذار من ترك التثنية انتهى ملخصا

(فلا تأخذوا كلام من القوم انى * أرى العار يبقى والمعاقل تذهب ككأنك لم تسمع من الدهر ليله * اذا أنت أدركت الذى أنت تطلب) للذى المعاقل الرفع على الاستثناى والنصب عطف على العار يبقى لارتفاعه فى قبول لديه فانه عار والعار يبقى أثره والاموال تفسى والمعاقل جمع المعقل والمعقل بضم القاف وكسر هاو الميم فيه صامعة وحة والعقل الدية وأصله الابل كانت تعقل بفنائه على المقتول وهو مصدر وصفيه وحكى الاصمعي صار دمه معقله على قومه أى صاروا يدونه وقوله كأنك لم تسمع الخ يقول من أدرك ما طبعه من النار فكان له لم يصب ولم يوتروا هذا بعث ويحضره على طلب الدم والزهد فى الدية وبنو فقهس حى من بنى أسد وفقهس اسم مرتجل غير منقول وقيل الفقهسة البلادة قال ابن الكابي فى جوهرة الانساب وفقهس ابن طريف بن عمرو بن نعيم بن النضر بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزاعة بن مدركة بن الماس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونسب صاحب الجماعة البصري بهذه الايات الى عمرو بن أسد الفقهسي والله أعلم

(* وأنشد بعده) (* لا تجزى ان منفس أهليكمته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزى) تقدم شرحه مستوفى فى الشاهد السادس والاربعين (* وأنشد بعده وهو الشاهد الستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) (* اذا ابن أبى موسى بلالا بغمته * فقام بقاس بين وصليك جازر) على انه يقدر على مذهب المبرد فى رواية رفع ابن اذا بلغ ابن أبى موسى بلغ بالبنا لا مفعول فيكون ابن نائب الفاعل لهذا الفعل المخذوف وبلا لا يبقى ان يكون بالرفع لانه بدل من

الى لان الموصوف بالوصول مجرور بقرينة وهو قوله الى الامر الذى فان قوله الامر موصوف

بالوصول وهو مجرور بالي وقد علم ان وصف الموصول اذا جرح بحرف جر ٤٥١ العائد به جازحذفه لكون الموصوف هو

الموصول في المعنى فانهم

(ق)

(ومن حسد يجور على قوى
واي الدهر ذول يحسدوني)

اقول قائله هو حاتم بن عدي
الطائي وهو من الوافر المسمى
ولاجل الحسد يجور على قوى
واي دهر الذي لم يحسدني قوى
فيه والحسد تمنى زوال
نعمه المحسود والجور الظلم
(الاعراب) قوله ومن حسد كلة
من ههنا للتعليل كافي قوله تعالى
مما خطاياهم اغرقوا وهو يتعلق
بقوله يجور وكذلك قوله على
يتعلق به وقوى كادام اضافي فاعل
ليجور قوله واي الدهر اي ههنا
استفهامية نحو ايكم زادت هذه
ايما ناضبت الى الدهر قوله
ذو جنى الذي وهي ذو الطائفة
وقوله لم يحسدوني جملة وقعت
صلتها والعائد محذوف تقديره لم
يحسدوني فيه وفيه الاستشهاد
فانه حذف العائد المجرور
والحال ان شروطه لم تكمل
وهذا شاهد وقيل نادر

(ظه)

(وان لسان شهدة يشفي بها
وهو على من صبه الله علقم)

اقول هذا البيت انشده قطرب
وليعزه الى قائله ويقال انه لرجل
من همدان وهو من الطويل
قوله شهدة بضم الشين وهي
قولها شهادته منها والجمع شهاد وقوله وهو بضم

ابن اوعطف يان له وقد رآيته من فوق عافى نسختين صحيحتين من ايضاح الشعر لابي على
القارسي احدهما بخط أبي الفتح عثمان بن جني وفي نسخ المغني وغيره نصب بلال مع رفع
ابن قال الدماميني في شرحه وبلا لا منصوب بفعل محذوف آخر يفسره بلغته والتقدير
اذا بلغ ابن أبي موسى بلغته بلا لا بلغته ولا يخفى ما فيه من التكلف والتقدير المستغنى
عنه وقد روي بنصب ابن أيضا قال سيدي ويا النصيب عربي كثير والرفع أجود قال التماس
وغايته المبرر في الرفع لان اذا بمنزلة معروف الجازاة فلا يجوز ان يرتفع ما بعده بالابتداء
قال أبو اسحق الزجاج الرفع فيه بمعنى اذا بلغ ابن أبي موسى وكذلك قال أبو علي ان اذا
هذه تضاف الى الافعال وهي ظرف من الزمان ومعناها على أن تدخل من الافعال لان
معناها الشرط والجزاء وقد جوزي بها في الشعر فاذا وقع بعدها اسم مرتفع فليس
ارتفاعه بالابتداء ولكن باب فاعل والرفع له يفسره الفعل الذي بعده الاسم كانه قال اذا
بلغ ابن أبي موسى بلال بلغته وكذلك اذا وليا اسم منصوب صار على تقدير اذا بلغت ابن
أبي موسى بلا لا بلغته وقال أبو علي أيضا في ايضاح الشعر قال القطامي

اذا التمازوا الفضلات قلنا * البك البك ضاف به اذراعا

فاعل ضاق ضمير التماز وضاقي جواب اذا والتماز يرتفع بفعل مضمر يفسره قلنا التقدير
اذا خوطب التماز وقلنا ساءه فقلنا له وهو مفسر لخوطب او كلم ونحو ذلك مما يفسره
قلنا وهو رافع التماز كانشاد من أنشد * اذا ابن أبي موسى بلا لا بلغته * والمعنى
ضاقي ذرع التماز بأخذه هذه الناقبة لانه لا يضبطها من شدتها ونشاطها فكيف من هو
دونه ومن أنشد اذا ابن أبي موسى بلا لا بالنصب نصب التماز أيضا فهو بمنزلة اذا زيدا
مررت به جئتكم ويقوى انشاد من أنشد اذا ابن أبي موسى بالرفع قول لبيد
فان أنت لم ينعك علك فانكسب * اعلا تهم ذلك القرون الاوائل

الآتري ان أنت يرتفع بفعل في معنى هذا الظاهر كان لو أظهرته فان لم تنتفع ولو حل أنت
على هذا الفعل الظاهر الذي هو ينعك لوجب ان يكون موضع أنت اياك لان الكاف
الذي هو سببه هي متعولة منصوبة بهذا البيت يقوى انشاد من أنشد اذا ابن أبي
موسى بالرفع على انما يرتفع في معنى الظاهر نفسه انتمى وقوله نقام بناس هو جواب اذا
ودخلت الفاء على الفعل الماضي لانه دعاء كما تقول ان أعطيني بخزائن الله خير او لو كان
خبر لم تدخل عليه الفاء والبأس معروفة وهي معروفة وروى بدلها بصل بفتح النون
والنصل عديدة السيف والسكين والوصل بكسر الواو الفصل وهو ملحق بكل عظيم وهو
واحد الاوصال والمراد بصلها المفصلة لان اللذان عندهم موضع شعرها والجزا اسم فاعل
من جز الناقبة اذا شعرها وهو فاعل قامو بلال ههنا هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
الاشعري واقام من بلغته مكسورة خطاب لناقته وكذلك الكاف في وصلك دعاء عليها
بالنحر والجز اذا بلغته الى ابن أبي موسى وقد عيب عليه هذا كاسيا في وهذا البيت من

العسل المشع قال الجوهري الشهدة والشهد العسل في شعثها والشهد يعني بالقبح اخض منها والجمع شهاد وقوله وهو بضم

الواو قوله صبه الله من صبيته الما ٤٥٢ فانصب اي سكبته فانسكب قوله عاقم بفتح العين وهو الحنظل (المعنى) ان لسانى

مثل العسل اذا تكلمت في حق من احبه ولو سكبته مثل الحنظل على من ابغضه لاني اقدح فيه بالكلام (الاعراب) قوله لاني كلام اضافي اسم ان وقوله شهده خبره قوله يستفي بهم اجلة وقعت صفة للشهادة قوله وهو موقوف بمقدومه خبره قوله علقم وقوله على من يتعلق بقوله علقم على ما ذكره الان (الاستنباط فيه) في اربع مواضع احدها تشديد واو وهو وذلك لغة همدان بان سكان الحميم والداال المهملات وهكذا يضعون في ياء هي كقوله والنفس ما امرت بالعنف آية وهي ان امرت بالالطف تأخر الثاني تعليق الحار بالجماد لتأوله بالمشقة وذلك لان قوله هو علقم مجتدا وسخر كذا كرنا والعلقم هو الحنظل وهو نبت كرهه الطعم وليس المراد هتابل المراد تشديد او صعب فلذلك علق به على المذكرة ونظيره قوله ما أمك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك ام تعاق على يام لتاويله اياها عشق وعلى هذا في قوله علقم ضمير كافي قولك زيد اسد اذا اولته بقولك شجاع اذا اودت القشيرة الثالث جوازنة دم معمول الجماد المتأول بالمشقة اذا كان ظرفا ونظيره ذلك ايضا في تحمل الضمير قوله كل فؤاد عليك ام

قصيدة لدى الرمة غيلة لان مدح بها باللام عليها

لمية اطلال بمزوى دوائر * عفتها السواني بعدنا والمواطر

الى ان قال

الى ابن أبي موسى بلال طوب بنا * قلاص أبوهن الجسدل ودافر بلادا بيت البرم يدعوبنا * بها ومن الامم داء والجن ساهر تترى برحلى بكورة حيرية * ضئلك النوالي عطل الصدر ضاهر تترى غضي والضئلك بالكسر المكتنزة الغليظة وتواليها ما تخرها والعطل الطويلة أقول لها اذ شمر السيرة واستوت * بها اليد واستفت عليها الطرائر * اذا ابن أبي موسى بلال بلغته * البيت شعر السيرة قص واستوت بها اليد لا علم بها واستوت اطردت والحرائر جمع حرو وروهي ربح السهم ٣ وبلال هو ابن أبي بردة ابن أبي موسى الاشعري قال ابن حجر في التهذيب وهو من الطبقة الخامسة من التابعين مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقال في تهذيب التهذيب هو أمير البصرة وقاضيه ارزوى عن أنس فيما قبل وعن أبيه وعنه أبي بكر روى له الترمذي حديثا وذكره وذكره البخاري في الاسكام وذكره الصفة في كتاب الضعفاء قال خلفه انطيسا ولاه خالد القسري القضاء سنة تسع ومائة وسكن عن ذلك بن دينار أنه قال مساوي بلال القضاء * يالك أمة هلك ضياعا * فلم يزل ضياعا حتى قدم يوسف بن عمر سنة ثمان ومائة فعزله وروى المبرد ان أول من أظهر الجور بين القضاء والحكم بلال وكان يقول ان الرجلين ليختصمان الى فأجد أحدهما أخف على قلبي فأقضي له وروى ابن الأنباري انه مات في حبس يوسف بن عمر وأنه قتله دهاور وقال للجبان أعلم يوسف اني قدمت ولك مني ما يغنيك فقال يوسف أحب ان أراه ميتا فرجع اليه السجبان فألقى عليه شيئا فغمه حتى مات ثم أراه يوسف وقال جويرة بن أسماء مساوي عمر بن عبد العزيز وقد ألبه بلال فهنا ثم لزم المسجد يصلي ويقرأ اليه ونهاره فدرس عمرانيه ثقة له فقال له ان عملت لك ولاية العراق متعطيق فضمن له مال الجزيل فأخبر بذلك ففقهاه وأخبر به وكتب الى عامله على الكوفة ان بلاغنا بالله فيك دنا فتر به ثم سبكتاه فوجدناه كاهن شيا وترجى ذى الرمة ثقة خدمت في الشاهد الناصر في أوائل الكتاب روى المزياني في كتاب الموشع عن أبي بكر الجرجاني عن المبرد عن التوزي انه قال أنشد ذو الرمة قصيدة له في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله * اذا ابن أبي موسى بلال بلغته * البيت قال له عبد الله بن محمد بن وكيع هلا قلت كما قال سيدك الفرزدق

قد استسلطت ناجية ذمولا * وان الهم بي وبها الساي

أقول لمساقي لما ترامت * بناسيد مسربة القسام

إلام فلقسين وأنت تحسني * وخسير الناس كاهم أمي

نقي (٣) ترجمة بلال بن أبي بردة

الرابع وهو المراد ههنا جواز حذف العائد المجزوء بالحرف مع

اختلاف المتماق اذ التديرو هو عاقم على من صبه الله عليه وهذا نادرو فيه شذوذ ٤٥٣ من وجه آخر وهو اختلاف متعلق

الحرقة فان على الظاهرية متعلق بقوله علقم كما ذكرنا وعلى المقدير متعلق بقوله صبه

(ظ)

فاما الا الى يسكن غور تهامة
فكل فتاة تترك الجبل اقصعا

أقول أنشدته ولد النماظم ولم يعزه الى أحد وكذا أنشدته والده ولم يبين قائله ولم أقف على اسم قائله وهو من الطويل قوله فاما الا الى أي فاما النساء اللاتي يسكن غور تهامة الغور في اللغة المطامير من الارض وهو بفتح الالف التبد قال الباهلي كل ما تشدر سبيله مغربا عن تهامة فهو غور وفي أرض الشام غورا أيضا وهو غور

الاردن بين بيت المقدس وحوار من أعمال دمشق وهو منقطع عن أرض دمشق وأرض بيت المقدس ولذلك سمي الغور طوله نحو ثلاثة أيام وعرضه أقل من مسيرة يوم وفيه قري كثيرة وبحيرة طبرية في طرفه والبحيرة الممتدة في طرفه الا سخر وأراد الشاء غور تهامة وهو الذي ذكره الباهلي ويحسد ما بين العسديب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طي والى وبرة الى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر ووجدته وقيل تهامة من بين ذات عرق الى مرحلتين من ورامكة شرفها الله تعالى وما وراء ذلك من المغرب فهو غور

والمدية لتهامة ولا نجدية قاتها فوق الغور ودون نجد واشتقاق تهامة من التهم وهو شدة الحر وكود الريح وبذلك سميت

مقي تردى الرصافة ثم يحيى * من التمدير والدبر الدوامي
قال الاصمعي في الاغانى وقد أخذ هذا المعنى من الفرزدق داود بن سلم في مدحه ثم ابن العباس أخا عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فأحسن وقال

غضبت من حلي ومن رحلي * يأنق ان أدبتني من فثم
انك ان أدبت مني غدا * حالفني اليسر وزال العدم
في كفسه بحروفي وجهه * بدروفي العرين مني شتم

وقال التماريحي لما أنشد مروان بن أبي حفصة يحيى بن خالد
اذ بلغتنا العيس يحيى بن خالد * أخذنا بحبل اليسر وانقطع العسر
قال له يحيى لا علم لك ان لا تقول شيئا بهذا (أقول) الفرزدق قد سلك طريقة اعشى ميون في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

فأليت لا اوتى لهامن كلاله * ولا من وبى حتى تلاقى محمدا
مقي ما فتناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندى
وذو الرمة ما خذه من قول الشماخ

رأيت عراية الاوسى يسهر * الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لهمد * تلاقها عراية باليمن
اذا بلغتني وجملت رحلي * عراية فاشترى بدم الوتين

قال المبردي في الكامل وقد احسن كل الاحسان في قوله اذ ابلغتني وجملت رحلي البيت يقول است احتاج أن ارحل الى غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشترى بدم الوتين وقال كان ينبغي ان ينظر لهامع استغنائه عنها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انصارية المأسورة بمكة وقد نجت على ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل يارسول الله اني نذرت ان نجوت عليم أن أشكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ما جزيتك او قال صلى الله عليه وسلم لا نذرت في مصيبة الله جل وعز ولا نذر للانسان في غير ما يحكم به عالم يعيب في هذا المعنى قول عبد الله بن رواحة الانصاري لما أتمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد بن جهم فمضى على جيش مؤتة

اذا بلغتني وجملت رحلي * مسيرة اربع بدم الخساء
فشأنك فانهى وخلا لدم * ولا أرجع الى اهل ورائي

قال بعض العلماء فيما كتبه على الكامل هذه المرأة غفارية لا انصارية وقد تبع الشماخ في اسامته أبو دهل الجهمي ايضا في قوله يروح المغيرة بن عبد الله وهو مطلع ايسات له فيه

يأنق سيري واشرقى * بدم اذا جئت المفسيرة
سيميبي اخرى سوا * لك وتلك الى مني يسيرة
ان ابن عبد الله نعمت اخو الذرا وابن العشرة

والمدية لتهامة ولا نجدية قاتها فوق الغور ودون نجد واشتقاق تهامة من التهم وهو شدة الحر وكود الريح وبذلك سميت

ثم امة يقال اثم الرجل اذا اثم تهامة ٥٥٤ وأجيد اذا اثم فجدا وأعرق اذا اثم العراق وأشام اذا اثم الشام (فان قلت) ماهية

وتبعه ايضا ابن أبي العاصية السلي فانه لما قدم على من بن زائدة بصنعها فخر فاقته على يابه فبلغ ذلك معناه فطير وأمر بادخله فقال ما صنعت قال نذرت أصليك الله قال وما هو فأنشده من ابيات

نذرت على لئن لقيتك سالما * أن يسقر بهم اشقار الجوار

فقال من اطعمه ونامن كبده هذه المظلمة واول من عاب على الشماخ عرابية فمدوحه فانه قال له بدسما كافاتهم به وكذا عاب عليه احببة بن الجلاح فان الشماخ لما انشده البيت قال له احببة بنس الجراح انجازيتما ومن رد عليه من الشعراء أبو نواس وروى المزياني في كتاب الموشح بسنده عن أبي نواس انه قال كان قول الشماخ عندي عيبا فاستجعت قول الفرزدق تبعته فقلت

واذا المظي شابا لغن محمدا * فظهوره ن على الرجال حرام
قربنا من خير من وطئ الحصا * فلهما عليه سحرمة وذمام
وقلت أيضا

اقول لما نقي اذ قربتني * لقد أصبحت عندي باليمين
فلم اجعلك للفرسان فصلا * ولا قلت اشترقي بدم الوتين
حرمت على الازمة والولاي * وأعلاق الرحالة والوضين

الولاياجيع ولية وهي البرذعة والاعلاق معلق على الرجل من العهون وغيره والوضين حرام الرجل قال ابن خلكان في ترجمة ذي الرمة أبو نواس هو الذي كشف هذا المعنى واوضحه حتى قال بعض العلماء ولا أستحضر الا أن من هو القائل لما وقف على بيت أبي نواس هذا المعنى والله الذي كانت العرب تقوم حوله فتحطمه ولا تصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وما أبانه إلا أبو نواس من ذا البيت وهو في نهاية الحسن اه وقد تقدم أول من كشف هذا المعنى الاعشى لأبو نواس ورد أبو نواس ايضا على الشماخ تابعه إلى نواس

است كشماخ المذم في * سوء كفافه ومجترمه
اشرقها من دم الوتين لقد * ضل كريم الاخلاق عن شبهه
ذلك حكم قضى بقضيه * احببة بن الجلاح في أطعمه

وروى المزياني ايضا عن احمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني أنشد عبيد الله بن يحيى بن خاقان قوله من قصيدة

الى الوزير عبيد الله مقصدها * أعنى ابن يحيى حياة الدين والكرم
اذا ريت برحلى في ذراء فلا * نبت المسقى منه ان لم تشرق بدم
وايس ذلك بلرم منك أعلاه * ولا لجهل بما أسديت من نعم
لكنه فعل شماخ بناقته * لدى عرابية اذ أدته للاطم

الاضافة (قلت) اما اضافة البعض الى السكل كقولنا أسقل الدار فالمراد المظمن من أرض تهامة وامامنا اضافة أحد المتردين الى الآخر لان تهامة تسمى الغور والاول اول لان في الثاني دعوى سلب المعرفة تعريتها واطافة الشيء الى نفسه قوله فكل قلنا الفتاة الشابة من النساء وقد فتي بالكسر يفتى فتي فهو فتي السن بين الفتاة قوله الجبل يفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخره لام وهو القيد ثم نقل الى الخطال وهو المراد ههنا قال الجوهري الجبل بالكسر لغة يعنى في الجبل بالفتح ومنه الجبل الأبيض وهو موضع الخطال والتجبل بياض في قوائم النرس وفي ثلاث منها أوفى رجليه قل أو كثر بعد ان يجاوز الارماغ ولا يجاوز الر كبتين والعرويين لانهم اوضاع الاجال وهي الاخلا خيل والقيود وأما الجبل بفتحين فهو جمع جبله وهي القبة وهي الظاهر المشهور قوله أقصما بالقاف وهو المشهور ويجوز أن يكون بالقاف والفرق بينهما أن فصح الشيء كسره بلا ايانة تقول فصعته فانه يصم قال تعالى لا انقصام لها وتقصم مثله وأما القصم بالقاف فهو الكسر بالايانة وبالقاف أظهر ههنا لان معناه ان سيقانم الضخامات انكسر الاخلا خيل (الاعراب) قوله فاما الى الذاء اعطف

على ناقبله وأما لفصل والى موصولة وبسكت بجملة ضالته وهى فى محل ٤٥٥ الرفع على الابتداء وخبره الجملة أعنى قوله

فكل فتاة تترك الحبل ويدخل الفاء
لا يسئل أما لانهم اتضمن معنى
الشرط قوله غورتهما مئة كلام
اضافى متعول لقوله يسكن قوله
الحبل منصوب لانه مفعول لقوله
ترك قوله أقصاهما معنى متصومة
نصب على الحال (الاستقصاء فيه)
فى قوله فاما الى فانه بمعنى اللاتى
كأن اللاتى بمعنى الذين فانهم

(قطع)

(فلك خطوب قد غابت شبابنا)
قد غابت قبلنا المنون وماتلى
وتبلى الالى يستأثمون على الى
تراهن يوم الروع كالخدا القبل)
أقول قائله أبو ذؤيب الهذلى
ولهمه خويلد بن خالد وقد ترجمناه
فيما مضى وهذان البيتان من
قصيدة لامية وأولها هو قوله
الاربع اسماء أن لا أحبها
فقات بلى لولا ينازعنى شغلى
بجزيتك ضعف الود لما سكت به
وما ان جزالت الضعف من أحد قبلى
لعمرك ما عيساء تتبع شادنا
يعنى ابا الجوزع من فخب فجل
اذاهى قامت تقشع شواتها
ويشرب بين اللات منها الى الصقل
تري حشاشى صدرها ثم انما
اذا أدبرت رأت بكمة ترهيل
وما أم خشف بالعلانية ترهى
وترمق أحبا ناعثا ناله الحبل
فان ترهى كنى أجهل فيكم
فالى شريت الحبل بعدك بالجهل
على ثافة قد أعطيت نائلة الفصل

فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال ما معنى هذا فقال له ابن سليمان أعز الله الوزير
الشماس بن ضرار مدح عرابية الاوسى بقصيدة وقال فيها يخاطب ناقته
* اذا بلغتنى وحلت رحلى * البيت فعاب من فعله هذا أبو نواس فقال
* أقول لنا قى اذ قربتني * الايات فقال عبيد الله هذا على صواب والشماس على خطأ
فقال له ابن سليمان قد أتى مولانا الوزير بالحق وكذا قال عرابية المدح للشماس ما أنشده
هذا البيت بتسميا كافتهم به اهـ (تتات) الاولى قول الشماس تلقاه عرابية باليمن
قال المبرد فى الكامل قال أصحاب المعاني معناه القوة وقالوا امثل ذلك فى قول الله عز وجل
والسموات مطويات بيمينه اهـ قال الخاقنى أخذ الشماس هذا من قول بشر بن أبي خازم
اذا ما المكرمات رفعت يوما * وقصر مبعوثها عن مداها
وخافت أذرع الثرى عنها * سما أوس اليها فاحتواها اهـ
ورأيت فى الجاسة البصرية نسبة البيت لخدب بن خارجة الطائى الجاهلى ورواه هكذا
اذا ما راية رفعت لجد * سما أوس اليها فاحتواها
وذكر بيتين قبله وهما

الى اوس بن حارثة بن لام * ليعضى حاجتى قيم قضاها
فما طوى الهوى مثل ابن سعدى * ولابس النعال ولا احتذاها

وروى أبو الفرج صاحب الاغانى عن الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه انه قال
عرابية الذى عنده الشماس مدحه هو أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أوس
ابن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج واما قاله الشماس
الاوسى وهو من الخزرج نسبه الى اوس بن قيطى قال أبو الفرج لم يصنع ابن اسحق
شيعا عرابية من الاوس لامن الخزرج واما وقوع عليه الغلط فى هذا لان نسب عرابية
الخزرج وفى الاوس رجل يقال له الخزرج ليس هو الجلد الذى ينقى اليه الخزرجيون
الذى هو أخو الاوس هذا الخزرج بن النبيت بن مالك بن الاوس ورده رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى غزوة أحد له غرمة مع تسعة نفر منهم ابن عمرو بن زيد بن ثابت وأبو سعيد
الخدرى وأسميد بن ظهير وأبو اوس من المنافقين الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم أحداه هو الذى قال ان يوتنا عورة وما هي بهورة وكان من وجوههم وقد انقرض
عقب عرابية فلم يبق منهم أحد اهـ قال المبرد فى الكامل قال معاوية لعرابية بن أوس بن قيطى
الانما يرى به سدت قوتك قال لمست بسيدهم ولكنى رجل منهم فعزم عليه فقال أعطيت
فى نابتهم وحملت عن سفيهم وشددت على يدي حليهم فمن فعل منهم مثل فعلى فهو
مثل ومن قصر عنه فانا أفضل منهم ومن تجاوزنى فهو أفضل منى وكان سبب ارتفاع عرابية
انه قدم من سفر فجاءه الطريق والشماس بن ضرار المرى فحذا نائلة فقال له عرابية ما الذى
أقدمك المدينة فقال قدمت لأمتارهم ففدله عرابية وواحدة براقرأى تحفه بغير ذلك
وخال صباى قد غابت رطلتى وغيت فما أدري أشكلهم شكلى فان تك أنى فى معد كربة * على ثافة قد أعطيت نائلة الفصل

على انها قالت رأيت في بلدنا ٤٥٦ تذكر حتى عاد أسود كابل ذلك مغلوب الخرجا ثلثون بيتا وهي من الطويل

فقال السماع ذلك ١٥ (الثانية تتعلق بشعر الفرزدق) قال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر قال أخبرني أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال خرج جريروا الفرزدق الى هشام بن عبد الملك مرتدين على فاقسة فنزل جريروا في بيتها فتلقت فغضبها الفرزدق وقال علام تلتين وأنت تجني البيتين ثم قال الآن يجني جريروا فأنشده هذين البيتين فيرد على

تلقت أنما تحت ابن قين * الى الكرتين والفساس الكهفام

مق ترد الرصافة تغزفها * كخز يك في المواسم كل عام

في جريروا الفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين فقال جريروا * تلقت أنما تحت ابن قين * كما قال الفرزدق سوا قال الفرزدق والله لقد قلت هذين البيتين فقال جريروا ما علمت أن شبيها ما واحد ١٥ (الثالثة تتعلق بشعر أبي نواس الأول) قال ابن خلدون كان في ترجمة لهذا البيت حكاية جرت مع صاحبها جال الدين محمود بن عبد الله الأريلى الأديب المجيد في مصنفه السلطان وغير ذلك فانه جاني الى مجلس الحاكم العزيز بالقاهرة المحروسة في بعض شهور سنة خمس وأربعين وستمائة ووقع عنده ساعة وكان الناس حزينين لكثر ما شغلهم حينئذ فتمنوا أن يسمعوا شعره فأنشده هذين غلام وفي يده رقعة مكتوب فيها هذه الايات

يا أيها المولى الذي بوجوده * أبدت محاسنها انسا الايام

اني هجيت الى جنبك حجة الأشواق لا ما يوجب الاسلام

وانت بالحرم الشريف مطيقي * ففسرت واستاقها الاقوام

فطلعت أنشدت نشداني لها * بيتا من هوى القريض امام

واذا المولى بنا بقى محمدا * فظهره من على الرمال حرام

فوقفت عليهم اوقات اغلامه ما انطرب فقال انه لما قام من عندك وجد مداسه قد سرق فاستحسن منه هذا التضمين والعرب يشبهون النمل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في مواضع من شعره ثم جاني من بعد جال الدين المذكور وجرى ذكر هذه الايات فقات له ولكن أنا سمى أجد لا محمد فقال عات ذلك ولكن أجد وحمد واحد وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم أي شيء كان ١٥

(روايت بعدده وهو الشاهد الحادي والستون بعد المائة وهو من شواهد من)

(فقي واغل يزهم يجي * وه تعطف عليه كأس الساق)

على أنه فصل اضطرارا بين متى ويجزومه فعل الشرط واغل فاعل جعل محذوف يفسره المذكو راى متى يزهم واغل يزهم وروى أيضا يجهم وروى أيضا ينهم من ناب ينوب والواغل الرجل الذي يدخل على من يشرب الخمر ولم يدع وهو في الشراب بمنزلة الوارث في الطعام وهو الطغلي يقال واغل بالفتح يغل بالسكسر وغلا بال كونه هو واغل

قوله يازعنى مبتدأ بتقدير أن أولولا كنانا يعنى لولم وجواب لولا أو جواب لم محذوف قوله عيساء واحدة العيس وهي ابل يعض في ياضها ظلمة خفيفة والشادن ولذا التسمية قوله يعنى أى يعرض لها بالخرع بكسر الجيم وسكون الزاى المجهمة وهو منعطف الوادى قوله من نخب بفتح النون وكسر الخاء المجهمة وفي آخره ما موحدة وهو واد بالعيناتف والنخل بفتح النون وسكون الجيم وهو الماء يظهر من الارض قوله شواتها الشواة بفتح الشين المجهمة جملة الرأس أراد يقشر الشعر الذى في الرأس قوله وينسرق أى يضيء والبيت بكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تامه من فوق وهي صفة العنق والعقل الخاصرة قوله حشا بفتح الحاء المهملة أى دقة وعجل أى ضخم وأراد بام خشف الظبية والعلاية أرض ومخاتلة أى مخاضة وأراد بالجل جل الصائد قوله شربت بمعنى اشربت وبأى بمعنى بعث والمعنى ههنا بعث الجهل بالحم قوله وقال مصابى غبت لانه باع الجهل بالحم قوله وقال مصابى غبت فقال بل أنا الغائب ولا أدري أهم مثل ما أفعله أم لا والمعنى اطر يقهم طريق أم غيرها محذوف أم ومعطوفها كقوله فما أدري أرشد طلابها أى أم غنى

قوله رأيت شوبلدا أراد به نفسه وهو ابو ذؤيب خويلد بن خالد قوله تذكر أى تغير والجدل بكسر الجيم وسكون

الذال المججمة أصل الشجرة وقال الاخفش العود اليابس ٤٥٧ قوله خطوب جمع خطب وهو الاخر العظيم قوله

تأت شباينا أي استعقت شباينا
يقال علمت عمري أي استعقت
به ويقال علمت حبيبيا أي عشت
معهم ملاوة من الدهر بعثت
الميم أي حينا وبرهة وكذلك
الملاوة بعثت الميم قوله فتبلينا
أي تفنينا من الابلاء وثلاثيه
بلى بلى بلى قوله المنون أي المنية
وقال الفراء المنون مؤنثة
وتكون واحدة وجمعها ويقال
المنون الدهر لانه يموت قوي
الانسان أي ينقصها ويكون
بعض الموت لانه يقطع الحياة من
قوله تعالى لهم أجر غير ممنون
قوله يستأثمون من استلام
الرجل اذ ليس الا لامة وهي
الدرع قوله يوم الروع بفتح الراء
أي يوم الحرب لانه يوم فيه
الروع والفرع قوله كالحداد
بكسر الحاء وفتح الدال المهملة
وفي آخره همزة وهو جمع حداة
وهي الطائر المعروف كعنب
جمع عنبه قوله القبل بضم القاف
وسكون الباء الموحدة وهي التي
في أعينها قبل بفتح العين وهو
الحول وفي كتاب خالق الانسان
قال الاصمعي وفي العين الحول
والقبل يقال حولت عينه
نحول حول ولا وأحوات حول لا
وقبلت تقبل قبلا وأقبلت أقبلا
فالحول ان يكون كأنها تنظر الى
الحاج بكسر الحاء وفتحها العظم

وغيره أيضا بالسكون كذا في كتاب النبات للدينوري واليكاس بالهـ مؤنثة قال
أبو حنيفة في كتاب النبات وذكر أسماء الخمر فقال ومنم الكاس وهو اسم لها ولا يقال
لأن حاجة كاس ان لم يكن فيها الخمر ثم أورد جميعا على ذلك من أقول الله تعالى يطاف عائم
بكاس من معين وقد رد عليه أبو القاسم علي بن حمزة البصري اللغوي في كتاب التنبيهات
على اغلاط الرواة فيها كنية على كتاب النبات فقال قد أساء في هذا الشرط الكاس نفس
الخمر كما قال واليكاس الزجاجة وقول الله تعالى الذي استخرج به هجرة عابسه ومثله قوله
تعالى يا كواب وأباريق وكاس من معين أي ظرف فيه من الخمر من هذه التي هذه صفة ما وقد
قال سبحانه وكاساده ما قالوا الملاحق الملاحق ولا يجوز ان أراد خمره لاني وهذا فاسد من
القول والعرب تقول سقاء كاسا مرة ويرعه كاسا من السم وقال

* وقد في القوم كاس الذمسة السهر * وأوضح من هذا كله وأبعد من قول أبي حنيفة
ما أنشده أبو زيد لريسان بن عتبة من بني عبد الله بن كلاب
وأول كاس من طعام نذوقه * ذرا قصب يجلو نقيما ليلجا
بفعل واكها كاسا وجعل الكاس من الطعام وبعض من تبعه ضايل على محبة
ما قلناه وقال آخر

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كاس والمرء ذائقها
وقال كراع الكاس الزجاجة واليكاس أيضا الخمر فبدأ بقوله لانا اه وتعطف بالبناء
للمفعول وهذا البيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي وبعده
ويقول الاعداء أودى عدي * وبنوه قد أيقنوا بعلاق
وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الستين

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه *
(مسند ثابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل)

لما تقدم قبله فتكون الريح فاعلة بفعل محذوف بقسمه المذكر رأى أينما تميلها الريح
تميلها وهذا البيت من قصيدة لابن جهميل منها هذه الايات

وضيغ قد دلت به * طيب أردائه غير تغسل
في مكان ليس فيه برم * وقد راى متعال متهم
فاذا قامت الى جاراتها * لاحت الساق بخلخال زجل
وبعنين اذا ما أدبرت * كالعناني ومن ترجرهل

* مسند قد سمعت في حائر البيت الضجيح المضاجع مثل التديم بمعنى المنادم والجليل
بمعنى الجالس من الضجوع وهو وضع الجنب على الارض وهو يجرد ويرب المقدرة بعد
الواو بوجه قد علمت جواب رب وهو العامل في مجرورها وقد وقع جواب رب قبل وصفه
والتعلل التلهي وطيب صفة ضجيح وأردائه فاعله والتعل بفتح اللام النونية وكسر

الذي ثبت عليه الحجاب والقبيل كلها ٤٥٨ تنظر الى عرض الانف وقال ابن الاعرابي الحول ان قبيل الحديقة الى اللعاط

والقبيل أن قبيل الى الموقف والمعنى
ان حوادث الدهر والزمان قد
تمتت بشيئا بائنا قديما قبلنا
المنون أي الموت ونحن ما نبيه
وتبلى إلى أي الذين يستلمون
لامه الحسب على أي إلى أي
على اللان أي على الخيل التي
تراهن في يوم الحسب والنزع
كان أحد الخلف في الجري والسير
وإذا العدو التي في أعينها حول
يعني انقلاب من شدة طير ان
وقد شبه الخيل التي تجري يوم
الحرب بالحد التي أعين من متعابة
من شدة الطيران (الاعراب) قوله
فلا خطوب جله اسمية من المبتدأ
والخبر عطف على ما قبلها من
الجل السابقة قوله فلات شبا
جمله فعالية من الفعل والفاعل
والمفعول وهو شبا في محل
الرفع على انما صفة الخطوب
قوله قديما نصب على الظرف
أي في قديم الزمان قوله فتمينا
فعل ومفعول والمنون فاعله
وهذه الجملة كالتمهيد لقوله
قد تمت شبا بالذات ذكرها
بأنها قوله وما تبلى بجملة مندية
مركبة من الفعل والفاعل
والمفعول محذوف تقديره
وما تبلى أي ونحن ما نتقدم على
ابلاء المنون كإبلائها إيانا ويجوز
أن تكون هذه الجملة حالا لقوله

الاشاء وصف من ثقلت المرأة ثقلا فهي تنزله من باب تعب تركت الطبيب والادها والبرم
بفتحين مصدور به بالكسر اذا ستمه وخبر منه وفراش معطوف على مكان ومتهل
اسم فاعل من اتمهل الشيء على وزن اقشعر أي طال واعتدل وأصل المسألة تهمل بضم
نوقية فيم فيها غلام وزجل بفتح الزاء المعجمة وكسر الجيم أي صوت وذلك انهم كانوا
يجعلون في الخلايل جلاجل وقوله يعنين هو تنعيمه وهو كما قال ابن فارس مكثفا
الصلب من العصب والضم وهو متعلق بمحذوف أي واذا ما أدبرت أدبرت بفتحين
كالتنانين ويرتج الخ هو شق عنان الفرس وعنانا ثقتين بلاءه أراد ان خصره ما حجب دول
الطيف وأراد بارتج السكندل والرهل بفتح فكسر المضطرب وقوله صعدة أي هي صعدة
والصعدة القنطرة التي تثبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيب وتعديل وامر أنصعدة
مستوية القامة شبيهة بالقنطرة وأشاره الجوهري في مادة صعد ولم يشبهه الى أحد وقال
العيني نسبة الجوهري الى المسام بن صداء الكلبى ولا أدري أين ذكره والخبر بالخاء
المهملة قال أبو نصر يقال للكان المطه من الوسط المرتفع الحروف حائرا أشده هذا
البيت ونما قيل له حائرا لان الما يخبر فيه فيجي ويذهب قال الاعراب حائرا من
الارض يسمة قمرها السيل فيخبر ماؤه أي يستدير ولا يجرى وجعلها في حائرا لان ذلك أنعم
لها وأسدلتها اذا اختلقت الريح اه وقال بكر الزيد في كتاب لحن العامة ودية ولون
للخظيرة تكون في الدار حيرا ويحمره حيرة حيراء حوراء وحيران
وبالبصرة حائر الجراح مروف وقال أحمد بن يحيى ثعلب الحائر هو الذي تسميه العامة
حيرا وهو الحائط اه وروي بدل نابتة قد سمعت أي طالت وارتفعت ٣ وابن جهميل
صاحب هذا الشعر يضم الجيم محذوف جعل واسمه كعب بن جهميل بن قيس مفرق قر ابن
عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل وهو شاعر
مشهور اسلاحي كان في زمن معاوية وفيه يقول عتبة بن الوغل التغلبي

سميت كعبا بنشر العظام * وكان أبوك يسمى الجعل
وان مكانك من وائل * مكان القراد من آست الجمل

هكذا ذكره الاعمدي في المؤلف والمختلف ونسب اليه الشعر الذي منه بيت الشاعر
وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وكعب بن جهميل هو الذي قال له يزيد بن معاوية اهج
الانصار فله على الاخطل وكعب هذا أخ يقال له عير بن جهميل بالتحسين وهو شاعر أيضا
وهو القائل بهم جوقومه

كسا الله عبي تغلب ابنة وائل * من اللوم أطفار ابطيا اصولها

تمندم فقال

ندمت على شقي العشرة بعد ما * مضت واستببت الرواة مذاهبه
فاصبحت لا أسطيع دفعا ما مضى * كما لا يرد في الضرع عاله

٣ (ترجمة ابن جهميل)

وتبلي بضم التامعن الابلاء وقاعله مستثرفيه وهو المذنون قوله الا في ستمائون ٤٥٩ مفعول والا في موصول ويستلمون

صلته أي تبلي الذين يلبسون
اللامعة قوله على الا في جملة
حالية أي حال كونهم هم على
التبلي الا في تراهن يوم الروح
كالمدا قوله تراهن جملة من
الفعل والفاعل والمفعول صلة
للموصول وهو قوله على
الا في قوله يوم الروح نصب
على الظرف قوله كالمدا في محل
النصب على انه مفعول ثان
لتراهن قوله القبل بالجر صفة
للعدد او الاستشهاد في البيت
الثاني ولا استشهاد في البيت
الاول فذكرهم اياه لالتقاء بينهم
في المعنى وهو انه جمع بين اللغتين
وهما اطلاق الا في على الذين
في قوله وتبلي الا في يستلمون
واطلاق الا في أيضا على الا في
في قوله على الا في تراهن فافهم

(ق)

(أي الله لانهم الا لام كانهم
سيوف أجاد الذين يوم ما صاها)
أقول قائله هو كثير من بعد الرحمن
ابن أبي جمعة الاسود بن عامر بن
عويص الخزاعي يكنى بأبي صفير
أسد عشاق العرب المشهورين
به وهو صاحب عزة ثبت جميل بن
حفص بن اياس بن عبد العزيز بن
حاجب بن غفار بن مليك بن ضريرة بن
بكر بن عبد مناف بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن اياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وله

وفي الشعر شاعر آخر يقال له ابن جهيل بالتصغير واسمه شبيب النخعي وسألت ترجمته ان
شاء الله تعالى في خبر ما ولا وفهم أيضا من يقال له ابن جهيل مكبر او هو تعلب أيضا كالذين
قبله واسمه عميرة بفتح العين ابن جهيل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن عمرو بن غنم
ابن تغلب بن وائل شاعر جاهلي وهو القائل

فن مبالغ عني اياك بن جندل * أخطارق والقول ذو نيمان
فلا نوعدي بالسلامة فاعلم * بجعت سلاحي رهبة الحد ثمان
جعت ردينيا كأنه مائة * سقى الهب لم يتصل بدخان
كذا في الموناف أيضا لادمي

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المائة وهو من شواهد م)
(الأرجل اجزاء الله خيرا * يدل على محصلة تبيت)

على ان الأعمد الخليل قد تكون للتحريض كما في هذا البيت أي الأتروني رجلا هو بضم
التامعن الاراءة لا بفتحهم من الرؤية قال سيديويه وسألت الخليل عن هذا البيت فزعم انه
ليس على التقي ولكن بفتح قول الرجل فها لخير من ذلك كانه قال الأتروني رجلا اجزاء
الله خيرا قال ابن هشام في المغني ومن معاني الأعراس والتحريض ومعناه ما طلب
الشيء وليكن العرض طلب بليل والتحريض طلب بحث وتخص الألهة بالعلية ومنه
عند الخليل هذا البيت والتقدير عنده الأتروني رجلا هذه صفة مفعول حذف الفعل مدلوله
عليه بالمغني وزعم بعضهم أنه محذوف على شرطية التقدير أي الأجرى الله رجلا اجزاء
خير أو الأعلى هذا لأنه نسبته وقال يونس الألف في وفون الاسم للضرورة وقول الخليل أرى
لانه لا ضرورة في ضمارة الفعل بخلاف التنبوين وضمارة الخليل أولى من ضمارة غيره لانه لم
يرد أن يدعول رجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا
القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المقسرة وهي أجنبية فردد بقوله
تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لانه لم تقدر مفسرة اذ لا تكون
مفسرة لانها انشائية اه كلام النخعي وقدر العامل غير الخليل إلا جدر رجلا وقدره
بعضهم الاهات رجلا وروى الارجل بالرفع والجر فالرفع اختاره الجوهري على انه فاعل
لنعل محذوف يفسره المذكور رأى الأيدل رجل وقيل رجل مبدأ لتخصص بالاستعظام
والنفي وجملة يدل خبره والجر على تقدير الادالة لرجل محذوف المضاف وبقي المضاف اليه
على حاله قال الصانعي في الباب الجرح على معنى اما من رجل وهما ماضيان وجملة اجزاء
الله خيرا دعائية لا محل لها وهذا البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قيس المرادي وهذا
مطلعها وأيات منها

الايات بالعلماء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت
الايات أهلك أو عدوني * كافي كل ذنبهم جنت

معها حكايات ونواير وأمر مشهورة وأكثر شهرة فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضيا كثير

التعصب لآل أبي طالب توفي سنة خمس ٤٦٠ ومائة بالمدينة وكثير تصغير كثير وانما صغر لانه كان حقيقا شديدا القصر وكان

لقب بذب الذباب والبيت المذكور
من تصميده هاتمة وهدمه قوت
واشعرتهم انقار قفان لوترى
وقد جعلت أن ترى النفت يالها
تخذر هامن حيث امكنها الوقى
الى اللق الماسات وانسلالها
كانهم قصرى مصابيح رهاب
بهم وزن روى بالسلم طذاها
وهى من الطويل قوله ابي الله
وهو من الاباء وهو أشد الاستماع
قوله للشيم بضم الشين المعجمة
وتشديد الميم وهو جمع اشيم من
الشمم وهو ارتفاع فى تصببه
الانف مع استواء اعلاه ومنه
يقال رجل اشيم الانف وجبل
اشيم طويل الرأس بين الشمم
وقال ابو عمرو اشيم الرجل يشم
اشما ما وهو ان يمر بافعار اسه
قوله اجد اى احكم والقين بفتح
القاف وسكون الياء آخر
الجسر وفى آخره نون وهو
الحدادو يجمع على فيون قوله
واشعرتهم اى علمتها من الاشعار
يقال اشعرتة فشم اى أدريته
فدري والنفت بفتح النون
وسكون القاء وفى آخره ناء
مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل
من النفث وقد نفث الرافى ينفث
وينفث ومنه النفاثات فى العقد
وهى السواحر وقوله وقد جعلت
الخجلة وقعت حالا قوله يالها
كلمة يا حرف نداء واللام فيه

الابكر العواذل فاسميت * وهل من راشد لما غويت
اذما فأتى سلم غروب * ضرب ذراع بكبرى فاشموت
وكنتم متى أرى رقاصم ايضا * يصاح على جنازته بكيت
أمشى فى سراقة بنى عطف * اذما سامنى ضميم أبيت
ارجل لى وابر ذبلى * وقسم لى بلى أفق كيت
وبيت ليس من شعر وموف * على ظهر المطية قد نبت
الرجل لاجزاء الله خيرا * يدل على محصلة تبيت
ترجل لى وقسم بلى * وأعطى الاثارة ان رضيت
والبيت الاول من شواهد سيديوه نسبة الى عرو بن قعاس وأوردته فى باب النداء قال
الاعلم الشاهد فيه رفع البيت لانه قد صدق به منه ولم يصفه بالجور وهدمه فينصبه لانه أرادنى
بالعلماء بيت واكتفى بتركه عليه لم يبق فى أهالك وقوله كانى كل ذنهم أتيت قال المازنى
معناه كانى جنيت كل ذنب اتاه اليهم أت وقوله فاسميت أى علوت عن سماع عذاهن وهو
افتعلت من السمو اى انا اعلى من ان الالم على شىء وهل من راشد لى ان غويت واللعيم
الغريق الطرى والبكر بالفتح والرق بكسر الراء المهملة يصف نفسه بالعمى ورقعة القلب
وامضى بالتشديد لغة فى أمشى بالتخفيف وعطف بالتصغير جده الأعلى والبزة قال فى
المصباح يقال فى السلاح برقة بكسر مع الهاء وبن بالفتح مع حذفها وروى بدله وتحمل
شككى بكسر الشين وهى السلاح أيضا وأفق بضم القاف الرافع للأنقى والذكر كذا
فى العباب وأنشد هذا البيت والكيميت من الخيل بين الاسود والاحمر وقال ابو عبيد
ويفرق بينه وبين الاشقر بالعرف ولذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين
فهو الكيميت وقوله بيت ليس من شعر الخ يريد انى جعلت ظهور المطية بدلا من البيت
وهذا أبلغ من قول محمد بن هانى الاندلسى
قوم بيت على الحشايا غيرهم * ومبيتهم فوق الجيا: الغمر
والحشايا جمع حشيمة وهى القراش وقوله يدل على محصلة تبيت المحصلة بكسر الصاد قال
الجوهري وابن قايوس وتبعه صاحب العباب والناوس وغيرهم ما هى المرأة التى
تحصل تراب المعدن وأنشدوا هذا البيت قال ابن فارس وأصل النصيل استخراج
الذهب من حجر المعدن وقاعله المحصل وهذا كما ترى ركيد والظاهر ما قاله الجوهري فى
التهذيب فانه أنشد هذا البيت وما بعده وقال هـ ما لاعر اى أراد أن يتزوج امرأة بعتة
فصادمه متوجة وأنشد الاخفش هذا البيت فى كتاب المعانيه وقال قوله محصلة موضع
يجمع الناس أى يحصلهم وتبيت فعل ناقص مضارع بات اسمها ضمير المحصلة وجلة ترجل
لمتى فى محل نصب خبرها وفيه العيب المذهب بالتضمين ٣ وهو توقف البيت على بيت آخر
ونحوه بعضهم على انه بضم اوله من أبات أى تجمل لى بيتا أى امرأة تسكاح وعليه فلا

٣ قوله وفيه العيب الخ بهم اش الاصل وفيه أيضا عيب لم يذكره الشارح وهو عيب الردف ا هـ بضمين

للاستغناء والتعجب والضمير فيه يرجع الى عزه قوله تحذره منسوب بقوله فلوترى ٤٦١ قوله بالسبط وهو الزيت عنده عامة

العرب وعند اهل اليمن دهن
السمسم قوله ذبالها بضم الذال
المججمة وتخفيف الباء الموحدة
وهي جمع ذبالة وهي القبيلة
(الاعراب) قوله ابي الله جملته
من الفعل والفاعل قوله للشهم
جار ومجرور في محل نصب على
المفعولية وقوله الا في موصولة
بمعنى الذين وهي صفة الشهم وقوله
كانهم سيموف جملته وقعت صلة
لله وموصول قوله اجاد فعل ماض
والقن فاعله وقوله صفاها كلام
اصافي مفعوله والجملته في محل
الرفع لانها صفة السيموف وقوله
يومانصب على الظرف (الاستغناء)
فيه في قوله الا في فاعله موصولة
بمعنى الذين للجمع المذكور ولهذا
وصف بها المذكور

(ط)

(تعش فان عاهدتني لا يخونني
نكس مثل من ياذب يصطبان)
اقول فانه هو القرزدي وهو
من قصيدة يطالب فيها القرزدي
الذئب الذي اناه وهو نازل في
بعض أسفاره في بادية وكان قد اوفد
نارا ثم رعى اليه من زاده وقال له
تعال تعش ثم بعد ذلك ينبغي ان لا
يخون احد منا صاحبه حتى نكون
مثل الربيلين اللذين يصطبان
وقال ابو عبيدة في كتاب الضيفان
ضاف القرزدي ذئب ومعه
مسوخ قال في السه ربع الشاة
الاخر فشيخ وقصيدة فقال في القرزدي

تضمن لكتي لم اجد ايات به - هذا المعنى في كتب اللغة وزعم الاعلام انه فعل تام فزال طلبها
للميت اما للتخصيل او الفاحشة وروى بعضهم ثابت بالثامنة وقال العرب تقول بذت
بالشيئ ثوبا وبفته بيثا اذا استخرجته اراد امرأة تعينه على استخراج الذهب من تراب
المعدن وهذا غنله عما قبله وما بعده والتجديد القبر يريح واصلاح الشعر والامة بالكسبر
الشعر الذي يحاوز شحمة الاذن وقم البيت قاسم باب قتل كنسه والاتاوه قال في الصباح
وأقوته آتوه اتاوه بالكسر رشوته ٣ وعمر بن قعاس بكسر القاف بعد هاءين قال
الصاعثاني في الهباب ويقال ابن قعاس أيضا اي بن يادنون بينهم ما وهذه نسبتهم من جبهة
ابن الحجابي عمرو بن قعاس بن عبيد يغوث بن محمد بن دس بن عمرو بن الحكر بن ابن غنم بفتح
فكون ابن مالك بن عوف بن منبسه بن غطفان بن عبد الله بن ناجبة بن مالك بن مراد
المرادي المذبحي ومن ولد ابن قعاس هاني بن عمرو بن ثمران بن عمرو بن قعاس فله عبيد
اقتب بن زياد مع مسلم بن عقيل بن أبي طالب وصلبهما اه

* (وأشده دوه وهو الشاهد الرابع والستون بعد المائة) *
(تعقدون عقرا النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمي المنقعا)

على ان الفعل قد حذف بعد لولا بدون منسمر أي لولا تعقدون قال المبرد في الكامل لولا هذه
لا يابى الا التثنية لانه الامر والتخصيص مظهر أو مضمرا كما قال تعقدون عقرا النيب
البيت أي هلا تعقدون الكمي المنقعا ومثله قدرا بن الشجرى في ماليه وقال أراد لولا
تعقدون الكمي أي ليس فيكم كمي فتعده دوه وكذلك قدره أبو علي في ايضاح الشعر في باب
المرووف التي يحذف بعدها الفعل وغيره وقال فانما نصب للكمي هو الفعل المراد به لولا
وتقديره لولا تلقون الكمي أو تبارزون أو تفوزون ذلك الان الفعل حذف بعدها لولا لانها
عليه فكل هؤلاء كالشارح بعمل لولا تخضيعة وقدرا المضارع لانها مختصة به وخالفه - م
ابن هشام في المعنى فجعلها التثنية والتقديم وتختص بالماضي وقال الفعل مضمرا أي لولا
عددتهم وقول النخوين لولا تعقدون مردود اذ لم يرد أن يخضهم على ان يعدوا في المستقبل
بل المراد توخيهم على تركه في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان
مراد النخوين مثل ذلك فحسن اه وتعقدون اختلف في تعديته الى مفعولين قال ابن
هشام في شرح الشواهد اختلف في تعدي عدي بمعنى اعتقد الى مفعولين فانه قوم وزعموا
في قوله

لأعدا لاقتارعه ما ولكن * فقد من قدر زيته الاعدام
أن عدم محال وليس المعنى عليه وأثبتته آخرون مستدلين بقوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى * ولكم المولى شريكك في العدم

وقوله تعقدون عقرا النيب الخ اه وبه الاستدلال في البيت الاول ان قوله شريكك
وفي البيت الثاني ان قوله فضل مجدكم معرفتان لا يجوزانهما على الحالية لانها واجبة

٣ (تجدة عمرو بن قعاس)

وأراد أصحابه طرده فنهام ثم ألقى اليه الربع

وَأُطْلِسَ عَسَالُ مَا كَانَ صَاحِبًا ۖ ٤٦٦ دَعْوَتُنَا رِيءُ وَهْنَانَا تَانِي فَلَمَّا تَانِي قَلَّتْ دَوْنُكَ انِّي ۖ وَيَا لَتَانِي زَادِي لِمَشْرِكَانِ

فبت أفد الزاديني وبينه
على ضوء نار صرة ودخان
فقلت له اساتكشمر ضاحكا
وقام سيني في ندي يمكن
نمش فان جامد تنى لاختونى
نمكن مثل من ياذب يصطبجان
وأنت امرؤ ياذب والغدر كغما
أخزين كانا أرضعا بلبان
ولو غير فانبت فاقس القرى
رمالك بسهم أو شياق سنان
وكل رفيق كل رحل وان هما
تعاطى الفتى قوماهما أخوان
وهى من الطويل وفيه الحذف
ولا يخفى على القطن قوله
وأطلس أى ورب أطلس وهو
الاعجم من الذئاب قوله عسال
صيغة مبالغه من العسلان وهو
مشى الذئب باضطراب وسرعة
قوله موهنا بفتح الميم وسكون
الواو وكسر الهاء وهو ساعه
تخفى من الليل وذلك
الوهن قوله فانانى اى رأى النار
فانانى وروى دفعت ووضع دعوت
ويروى رفعت فهو من المقلوب
أى رفعت له نارى فراهنا فانانى
قوله فاسا فانانى قلت دونك اننى
ويروى فلما فانانى قات ان
اننى اى اقرب وخذ اى كل قوله
أفد الزاد أى اقطعه ويروى فبت
اسوى الزاد قوله تكشمر من
الكشمر وهو بدو الاسنان عند
الضمك قوله نمش امر من
نمشى نمشى يحاطب به الذئب

التشكيك وقوله السكمي المنفع عام منصوب على انه المفعول الاول لاعتدوا المحذوف بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف اي لولا تعدون عقر السكمي افضل مجدهم ولا يجوز ان يكون من العدة بمعنى الحساب قال النعمي في شرح آيات الجبل وأما عدد من العدد وهو احصاء الشيء فيعدى للمعولين أحدهما جهر في الجهر وقديح في القول عد ذلك المال وعددت لك المال اه فهو متعدي باللام وتقدير من لا يثبت عليه وقد بعضهم من عورف الجهر وقال هلا تعدون ذلك من افضل مجده كم نقله ابن المستوفي في نرح آيات المفصل وفيه نظر وذلك كرايضاً وجوهاً أخر منها ان أفضل مجده كم بدل من عقر النيب وفيه ان هذا البس يدل اشتمال ولا يدل بعض اعدم الضمير ولا يدل كل لانه غيره ولا يدل غلط لانه لم يقع في الشعر ومنها ان المنصوب على المصدر بتقدير مضاف أي تعدون عقر النيب عد افضل مجدهم ومنها انه نعت أو عطف بيان والعقر مصدر وعقر الناقة بالسيف من باب ضرب اذا ضرب قوائمه قال في المصباح لا يطاق العقر في غير القوائم وربما قيل عقر البعير اذا شجروه والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنخة والمجد العز والشرف وبني ضوطرى منادى قال ابن الاثير في المصنع بنو ضوطرى ويقال فيه ابو ضوطرى هو ذم وسب وأنشد هذا البيت وقال وضوطرى هو الرجل الضخم اللثيم الذي لا غما عنده وكذلك الضوطر والضبطر ومنه في سفر السعادة وزاد ضبطا وقال وجع ضبطا مضاطرة وقال حمزة بن حسين العرب تقول يا ابن ضوطرى يا ابن الامة وقال النعمي الضوطر المرأة الحقة والسكمي الشجاع السكمي في سلاحه لانه كنى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة كذا في الصحاح والمنع بصيغة اسم المفعول الذي على رأسه البيضة والمفقر حاصل المعنى انكم تعدون عقر الابل المسنة التي لا ينفعهم ولا يربحون نساها افضل مجدهم هلا تعدون قتل الشجعان افضل مجدهم وهذا تعرض بجنبهم عن مقارعة الشجعان ومنزلة الاقران وهذا البيت من قصيدة لجرير يمدح فيها القرد في وقضية عقر الابل مشهورة في النوارج بحصاها أنه أصاب أهل السكوفة جماعة فخرج أسكن الناس إلى البوادي وكان غالب أبو القرد في رئيس قومه فاجتمعوا في أطراف السهارة من بلاد كلب على مسيرة يوم من السكوفة فعقر غالب لاهله ناقة صنع منها طعاما وأهدى إلى قوم من غيم جفانا وأهدى إلى أصحابه جفنة فكفأها وضرب الذي أبقها وقال أنا منتقر إلى طعام غالب ونحوه لاهله ناقة فلما كان من الغد شجر غالب لاهله ناقةتين ونحوه أصحابه ناقةتين وفي اليوم الثالث شجر غالب ثلاثا فنحوه أصحابه ثلاثا فلما كان اليوم الرابع شجر غالب مائة ناقة ولم يكن أصحابه هذا القدر فلم يعقر شيئا ولما انقضت الجماعة ودخل الناس السكوفة قال بنو رياح لأصحابهم جعرت علينا عار الدهر هلا شجرت مثل ما شجر غالب وكان عليه مكان كل ناقة ناقةتين فاعتذر ان ابله كانت غائبة ونحوه ثلثمائة ناقة وكانت في خلافته على بن أبي طالب

قوله أخيتين تصغيرا خوين
قوله بلبان بكسر اللام يقال هذا
أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت
ولا يقال بلان أمه إنما اللين
الذي يشرب قوله القرى بكسر
القاف الضميمة قوله أو شاة
سنان أي حده وشاة كل شيء
حده وهو بقع الشين المعجمة
والباء الموحدة والسنان بكسر
السين المهملة حملة حديدة الرح
قوله وكل رفيق كل رجل اعلم أن
أعراب هذا البيت مشكل وكذا
معناه قوله كل في كل رجل زائدة
ورجل بالحاء المهملة وقوله تعاطى
أصله تعاطيا فحذف لامه
للضرورة أو وحده الضمير لأن
الرفيقين ليسا بآئنين معينين بل
هما كغير كنونه تعالى وإن
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم
جاء على اللفظ وقال هما
أخوان ووجهه هما أخوان خبر
كل وقوله قوما ما بديل من الفقي
لأن قوما من سبهم الذم معناه
تقاومهم ما حذف الزوائد فهو
بديل أشغال وإمامة عول لأجله
أي تعاطيا الفسى لقائمة كل
منهم إلا آخر أو مفعول مطلق
من باب صمغ الله لأن تعاطى
الفقى يدل على تقاومهما ومعنى
البيت أن كل الرفقاء في السفر
إذا استقروا رفقة بينهم
كأخوين لا اجتماعهم في السفر

رضى الله عنه فنع الناس من أكلها وقال إنما أهل غير الله به ولم يكن الغرض منه
الامتنان والمباهاة فجمعت ما يؤمها على كاسية الكوفة فأكلم الكلاب والعقبات
والرحم وقد أورد القائل هذه الحكاية في ذيل أماليه بإسقاط ذكرناه وأورد ما قيل فيها
من الأشعار ما مدح به غالب وهجى به محكم * (تتمة) بيت الشاهد نسبه ابن السكيت في
أماليه للأشعرى بزميلة وكذا غيره والصحيح أنه من قصيدة بطرير لا خلاف بين الرواة
أنه له وهى جواب عن قصيدة تقدمت للفرزدق على قافيتها وكان الفرزدق تزوج
حدراء الشيبانمة وكان أبوها نصرانيا وهى من ولد قيس بن بسطام وماتت قبل أن يصل
إليها الفرزدق وقد ساق إليها المهر فترك المهر لاهلها وانصرف وكان جري عابا عليه في
ترويحها فقال الفرزدق في ذلك من قصيدة

يقولون ذر حدراء والترب دونها * وكيف بشئ وصله قد تقطعا
يقوم أيتها بكت ولم تكن * على امرأتى عني لخل لندما
وأهون رزء لمرئى غير عاجز * رزية من يحج الروادف أفرعا
ومامات عند ابن المراجعة مشاهدا * ولا تبعته طاعنا حيث دعما
فأجابته جري بقصيدة طويلة منها

وحدراء لم يجهها الله برقت * إلى شري حرت دمالا ومن رعا
وقد كان رجسا طهرت من جماعه * وآب إلى شمر المضاجع مضجعا

ثم قال

تعدون عقر الذيب أفضل منكم * بنى ضو طرى هلا الكمي المقنعا
وقد علم الأقوام أن سبيوقنا * عجم حديد البيض حتى تصدعا
ألارب جبار على سبه مهابة * سقيناه كأس الموت حتى تضلعا
والقصيدة ثمان موطوراتان أيضا في منتهى الطلب من أشعار العرب وترجمة جري
تقدمت في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب وتقدمت ترجمة محكم بن وثيل أيضا في
الشاهد الثامن والثلاثين

• (وأشده بعد وهو الشاهد الخامس والستون بعد المائة) •

(وبنت ليلى أرمات بشفاعه * إلى فها لنفس ليلى شفعها)

على أن الجلة الاسمية قد وقعت فيم بعد أداة التحضيض شذوذا هذا البيت أورد أبو
تمام في أول باب النسيب من الحماسة مع بيت ثان وهو

أأكرم من أبي على فبنتنى * به الجاه أم كنت امرأ لأطبعها

قال ابن جني في أعراب الحماسة هلام من حروف التحضيض وبابه الفعل لأنه في هذا
الموضع استعمال الجلة المركبة من المبتدأ والظرف موضع المركبة من الفعل والقاعل
وهذا في نحو هذا الموضع عزيز جدا وكذا في شرح الحماسة ونسبه ابن هشام في الفقى

والعصبة وان تعاطى كل منهما
مغالبة الآخر (الاعراب) قوله
تعمش جملة من الفعل والقاعل
وهو أنت المستمكن فيسه قوله
فان عاهدتني ان تحرف بشرط
وعاهدتني جملة فعل الشرط
وقوله لا تخونني قيل انه جواب
الشرط ولا حمل اهامن الاعراب
والحق أن يكون الجواب هو
قوله فكأن مثل من ياذب
ويكون قوله لا تخونني جواب
القسم الذي تضمنه عاهدتني أو
يكون جملة حالية قوله مثل من
كلام اضافي منصوب لانه خبر
نكن قوله من موصولة ويصطحبان
صلته وقوله ياذب معترض بين
الموصول وصلته (الاستنهاد
قيمه) في قوله مثل من ياذب
يصطحبان فانه راى معنى من في
قوله يصطحبان بالتمنيّة ومن
التي بمعنى الذي يجوز في ضميرها
اعتبار المعنى واعتبار اللفظ
وهو أكثر كقوله تعالى ومن يقتل
منكمن لله ومنهم من يؤمن به
واعتماد المعنى نحو قوله تعالى
ومنهم من يستمعون اليك

(ظ)

(ذال خيل) وذو يواصلي
يرى وراى باسمهم وامسله

أقول فائله هو بجير بن عتبة أحد
بنى بولان

٣ (ترجمة الصفة بن عبد الله وقرّة
ابن هبيرة)

على اضممار كان الشائبة أى فها كان هو أى الشان تم قال وقيل التقدير فها لا شفقت
نفس ايلي لان الاضممار من جنس المذكور وأقرب وشقيعهها على هذا خبر لمحذوف أى
هى شقيعهها ونسب ابو حيان الوجه الاول لابي بكر بن طاهر ونسب الوجه الثانى الى
البصريين ونسب الى يسمدى لانه من اعمل المنعول الاول التاموهى نائب الفاعل وايلي
المنعول الثانى وجه له أرسلت في موضع المنعول الثالث وقوله بشقاعة أى بذى
شقاعة فالصاف محذوف أى شقيعهها يقول خبر ان ايلي أرسلت الى ذاشقاعة اطلب به
جاهها يسمدى هلاجات نفسها شقيعهها وقوله أأكرم من ايلي الخ الاستفهام انكاد
وتقريب أنكر منها استعانتها عليه بالغير وقوله فميتقى منصوب في جواب الاستفهام
لكنه سكنه ضرورة وأم متصلة كانه قال أى هذين توهمت طلب انسان أكرم على منها
أم اتمها الطاعنى لها وخبر أكرم على محذوف والتقدير أكرم من ايلي موجود أو في
الدين أو قد أورد ابن هشام هذا البيت في الباب الخامس من المغنى شاهد على اشتراط
الصفة لما وطى به من خبر أو صفة أو حال وفي أمالى ابن الشعري في البيت عادة ضمير من
أطبعها ضمير متكلم وفا قالوا لكت لم يقدح ضمير غائب وفا قالوا لصرأعلى حـ د بل أنتم قوم
تجهلون والبيتان نسبهما ابن جنى في اعراب الحامسة للصمة بن عبد الله القشيري قال أبو
رياش في شرح الحامسة وكان من خبر هذين البيتين ان الصفة بن عبد الله كان يهوى ابنة
عمه تسمى ريان فخطبها الى عمه فزوجه على تخمين من الاول فجاء الى أمة فسأله فساق لـ
تسعا وأربعين فتأل اكملها فقتال هو ع وما ينظر في نافة فجاء الى عمه فاقال والله
لا أقبلها الا كلها فليج ع وبلغ أبوه فقال والله ما رأيت الا م منكرا أنا الا م منكرا ان أقت
منك فدخل الى الشام فلقى الخليفة فكله فاجب به وفرض له وألحته بالفرسان فكان
يتشوق الى نجده وقال هذا الشعر ٣ ٥ والصمة كانى جهرة الانساب هو الصمة بن
عبد الله بن الحرث بن قرة بن هبيرة كان شريفا شاعرا فاسكا عابدا وقرّة بن هبيرة وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه وكساه واستعمله على صدقات قومه وبنى نسبه
الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر * (تمة) * نسب العيصى البيت الشاهد
الى قيس بن الملوخ قال ويقال فائله ابن الدميعة ونسبه ابن خلدكان في وفات الاعيان
على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لـ ابراهيم بن الصولى وان انا تمام أو رده في باب
النسب من الحامسة وذكر ان وفاة ابراهيم بن الصولى في سنة ثلاث وأربعين ومائتين
وفاته أى تمام في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم

باب التحذير

* (أنشد فيه وهو الشاهد السادس والستون بعد المائة وهو من شواهد من)

(فابان)

ابن عمرو بن الغوث بن طي و بولان حى من طي وهو أخو خالد بن غنم ٤٦٥ الطائي وهو شاعر جاهلي مقل ورثه كعب ابن

الناظم وأبو لهيب أيضا صدر البيت
على مخزيت آخر فان الرواية فيه
وان مولاي ذو بهير في
لا احسنه ينهنا ولا جرحه
ينصير في منك غير معتذر

يرى ورائي يا مسهم واسمه
وفي رواية البلوهرى وذو بهاتين
وكذا أنشد السهمي وهو من
المنسرح وهو الثاني من الدائرة
الرابعة وهي الدائرة المسماة
بدائرة المشتبه وهي مشتملة على
سبعة أبحر وهي السريع
والمنسرح والخفيف والمضارع
والمقتضب والجنث وهو في
اصول الدائرة ستة فعلى
مفعولات مستعملين مرتين
وله ثلاثة أعارقض وثلاثة أضرب
وهو مطوى العروض والضرب
قوله خلبلى أى صاحبى قوله وذو
بواسطى أى الذى بواسطى قوله
بامسهم أى بالسهم قوله واسمه
أى والسلمة وهذا على لغة أهل
العين فانهم يجمعون عوض
اللام معاً فيقولون فى الرجل
امرئ فى الصحاح قال هذه
لغة حمير وقال فى المغرب لغة طي
ومنه الحديث الذى رويته من
طريق الامام أحمد رحمه الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايمن من اميراه صيام فى امسهم
يريد ايمن من امير الصيام فى
السنن والسلمة بفتح السين
واللام واحدة السلم وهو شجر من شجر

(فأياك أياك المرافقة * الى الشمر دعاء للشمر جالب)

على ان حذف الواو شاذ قال س اعلم انه لا يجوز ان تقول أياك زيداً كما انه لا يجوز
ان تقول رأيتك الجدار وكذلك أياك ان تفعل اذا أردت أياك والفعل فاذا قلت أياك
ان تفعل تريد أياك اعطى مخافة ان تفعل أو من أجل ان تفعل جازية ان تقع بعد
أياك على وجهين أحدهما ان تجعل ان تفعل مصدراً ومفعول به كما تقول أياك وزيدا
وأصله ان تقول أياك وان تفعل كما قلت أياك وزيدا ولكنهم حذفوا الواو لطول الكلام
ويقدر أياك من ان تفعل اذا حذفوا الفعل والوجه الآخر ان تجعل ان تفعل
مفعولاً وهذا لا يحتاج الى حرف عطف ويجوز ان يقع المصدر موقه فاذا وقع ان
والفعل بمنزلة المفعول ثم وقعت المصدر موقه لم يكبد من ادخال الواو عليه كما تدخل
على غيره من المفعولات ثم قال سيبويه لانهم زعموا ان ابن أبي اسحق أجاز هذا البيت
وهو قوله فأياك المراء الخ والشاهد فيه أنه اتى بالمراء وهو مفعول به بغير حرف عطف
وعند سيبويه ان نصب المراء باضمار فعل لانه لم يعطف على أياك وابن أبي اسحق ينصحه
ويجعله كأنه والفعل وينصحه بالفعل الذى نصب أياك وسيبويه يقدريه اتى المراء كما
يقدر فعلا آخر ينصب أياك وقال المازنى لما كرر أياك مرتين كان أحدهما عوضاً عن
الواو وعند المبرد المراء بفتح الميم ان تعارى كما تقول أياك ان تعارى أى مخافة ان تعارى
وهذا البيت نسبة أبو بكر محمد التارخي في طبقات النخاة وكذلك ابن برى فى حواشيه
على درة الغواص الحريرية وكذلك تليذه ابن خالفي شرح شواهد سيبويه لافضل بن
عبد الرحمن القرشي يقوله لابن القاسم بن الفضل قال ابن برى وقبل هذا البيت
من ذا الذى يرجو الابعاد نفعه * اذا هو لم يصلح عليه الاطراب
والابعاد فاعل يرجو يريد كيف يرجو الاجاب تقع رجل أفاع به محرم ومون منه والمراء
مصدر ماريته أمار به مارة ومراء أى جادته ويقال ماريته أى جادته اذا طعنت فى قوله
تزييف القول وتصغير القائل ولا يكون المراء الاعتراف بخلاف الجدل فانه يكون
ابتداء واعترافاً والجدل مصدر جادل اذا خاصم بما يشهد عن ظهرو الحق ووضوح
الاصواب كذا فى المصباح

(واشده وهو الشاهد السابع والستون بعد المائة وهو من شواهد س) *
(أخاك أخاك ان من لأخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح)

على ان أخاك منصوب على الاغراء وهو مكرر يريد الزم أخاك غير ان هذا عملاً لا يحسن فيه
اظهار الفعل عند التكرير ويحسن اذا لم يكرر لانهم اذا كرروا جعلوا أحد الاسمين
كالفعل والاسم الآخر كالمفعول وكانهم جعلوا أخاك الاول بمنزلة الزم فلم يحسن أن
تدخل الزم على ما قد جعل بمنزلة الزم ووجه ان من لأخاله الخ استئناف يسأله كدلانه
جواب عن السبب الخاص ومن تكررت موصوفة بالجله بعدها وقبل موصولة ولا نافية
واللام واحدة السلم وهو شجر من شجر

الجرحا بعد تبعه أيضا على هذا بعض المتأخرين ٤٦٦ وليس كذلك والصحيح ان السلمة ههنا بكسر اللام وهي واحدة

للجنس وأخاه هو اللام مقبحة بين المتضادين فهو قولهم يا مؤس للعرب والخسبر
محذوف أى موجود ونحوه قال ابن هشام فى المغنى ومن ذلك قولهم لا بأل يذولا أخاله ولا
غلاى له على قول سيبويه ان اسم لامضاف لما بعد اللام وأما على قول من جعل اللام
وما بعد هامصة وجعل الاسم مشبها بالماض لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول
من جعلها ما خبرا وجعل أبوا وأعلى لغة من قال ان أباه وأبأها وأبأها وجعل حذف النون
على وجه الشذوذ فاللام للاختصاص وهي متعلقة باسمه تقرأ محذوف اه وقوله
كساع الى الهيجا الخ خبران يقول استكثر من الاخوان فهم عدة تسمى بظهرهم على
الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير بأخيه وجعل من لأخاله يستظهر به كمن
قاتل عدوه ولا سلاح معه وقد صدق فان من قطع أخاه وصبرمه كان بمنزلة من قاتل بغير
سلاح وقد ورد هذا البيت أبو عبيد القاسم بن سلام فى أمثاله وقال هو مثل فى استغاثة
الرجل باهل الثقة والهيجا الحرب تندرتة قصر قال ابن خلف وهي فعلا أو فعلى فحين
قصرها فيكون المحذوف منها ألف المددون ألف التانيث وانما كان حذف ألف المد
أول من حذف ألف التانيث لوجهين أحدهما ان ألف التانيث لم تكن وألف المد لم تكن
معنى فكان حذف ما ليس بمعنى أول مما جاء له فى والثانى ان جميع ما قصر مما هو منزه
للتانيث لا ينصرف بعد القصرو لو كان المحذوف منه هـ مزة التانيث لانصرف الاسم
لزال علامة التانيث كما صرفت قريقر وجبير مصـ غرق قري وجبارى لزوال علامة
التانيث منه ألا ترى قوله يارب هيجاى خير من دعه * قصره ولم يصرفه والقصر فيها
ضرورة وقيل هو لغة ولو كان المحذوف منه ألف التانيث لقال يارب هيجاى وخير وكان
يتون هيجاى فذكره يقول وخير ولا يقول هي خير اه وهذا البيت أول آيات
المسكين الدارمى وبعبده

السلام وهي الجارة ولما ذكر
الجوهري السلمة بكسر اللام
استتمه عليه بمذا البيت
والله فى أيضا يناسب هذا
الثقة برفاههم وبوسيلة يعين
من الانصار وليس فى العرب
سلمة بكسر اللام سواهم والسلمة
بفتح الثلاثة واحدة السلم بالفتح
وهو شعير العضاء وسامة أيضا
رجل (الاعراب) قوله ذلك
سمته وأو خابلى خبره قوله وذو
موصولة وصانته قوله يواصلى
وهو عطف على الخبر قوله يرى
خبر ثان ويحوز ان يكون حالا
ويقال الوادى وذو يعاتبى
زائدة والجمله صفة لقوله ذلك
الذى هو مبتدأ وقوله خليلي بدل
من ذاته وقوله يرى خبر المبتدأ
وقال الشيخ جمال الدين زعم
الجوهري ان الواو زائدة وكان
ذلك لانه رأى ان قوله يرى محط
القائدة فقد رخصه خبرا وقد رخص
نابه الاشارة لانه بدل منها لانه
بل ولا بيان لان البيان باللام
كانت المشتق ونعت الاشارة
بما ليست فيه أل محتملة وبهذا
أبطل أبو الفتح كون بعلى فعين
رفع شيخنا سانا اه (قلت) فيه
تظهر من وجهين الاول ان زيادة
الواو قليلة والثانى ان أمنه
الاشارة لا يوصف الا بما فيه أل
كما تقول يا هذا الرجل وهو وصلة

وان ابن عم المرقا علم جناحه * وهل ينقض البازى بغير جناح
وما طالب الحاجات الا معذبا * وما نال شيئا طالب لنجاح
لما الله من باع الصديق بغيره * وما كل يبيع بعته برباح
كم قد صدأ دناءه ومصلح غيره * ولم ياتر فى ذل الشخير صلاح
فى الاغانى وغيره ان مسكينا الدارمى لما قدم على معاوية أنشد
الىك أمير المؤمنين رحلتها * تشير القطة الى لاوهن هجود
على الطائر الميمون والبلد ساعد * لعل أناس طائر وجود
اذا المنة بر الغرى حل مكانه * فان أمير المؤمنين يزيد
وسأله ان يقرضه فاني علمه وكان لا يقرض الا للدين فخرج من عنده وهو يقول
أخاك أخاك ان من لأخاله الا آيات ولم يزل معاوية كذلك حتى كثرت آيات وعزت
قطان وضعفت عدنان فبلغ معاوية ان رجلا من اليمن قال همت ان لأحل حبوبى
لندا ته ويكون حينئذ تكفى لزوم نعمة ووجوب رفعة أو بموصول مصدر بال نحو يا هذا الذى فعل كذا حتى

قوله ورائي نصب على الظرف قوله باسمهم جار مجرور بـ "عاق" قوله يرى وقوله راسم عليه (الاستنهاد فيه) على ان ذوبه في الذي للمذكر كما ان ذوبه في التي في قوله ٤٦٧ وبترى ذوبت وذوطيت والخرشري

استشهد به على مجرى الميم مكان لام التعريف في الموضعين

(ظ)

يقول الخنق وابغض الهمم ناطقا

الذي بنا صوت الحمار اليجدع

أقول قائله ذوالنرق الطهوى

واسمه دينار بن هلال شاعر جاهلي

وهو من قصيدة هينة وأولها

أفالي كلام التغلبي بن ديسق

ففي أي هذا ويله يتفرع

يقول الخنق وابغض الهمم ناطقا

الذي بنا صوت الحمار اليجدع

فهلا عنها اذ الحرب لاقح

وذو النيران قبره يصعد

ريأتك حيا دارم وهمامعا

ويأتك الف من طهية أفرع

ويستخرج البريوع من نافقائه

ومن بحره ذي الشيخة البية قصع

ونحن أخذنا القارس الخير منكم

فظل وأعبا ذوالفءا يكرع

ونحن أخذنا قد علمت أسيركم

يسارافضدى من قيساروتقع

وقد ذكر أبو زيد هذه الأبيات في

نواده على هذا الخط وروى

البحر هـ رى حيث نسب البيت

المستشهد به الى السكاب وقال

انه من أبيات السكاب وهى من

الطويل قوله التغلبي بالناء

حق أخرج كل نزارى بالشام ففرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس فقدم لذلك على معاوية عطاردين حاجب فقال له ما فعل القسنى الدارى الصبيح الوجهه القصيح اللسان بعرفى مسكينا فقال صالح يا أمير المؤمنين قال أعلم أنه قد فرضت له فله شرف العطاء وهو في بلاده فان شاء يقيمهم أو عندنا فليقله فان عطاءه سيأتيه وبشره يأتي قد فرضت لاربعة آلاف من قومه فكان معاوية يغزى اليمن في البحر وتقيم في البر فقال النجاشي وهو شاعر اليمن

ألا أيها الناس الذين تجسموا * بهكنا أناس أنتم أم أباعر

أيترك قيسا آصنين بدارهم * ونركب ظهرا البحر والهرز آخر

فوالله ما أدري واني لساقل * أهمدان قصمى ضيها أم يحابر

أم الشرف الاعلى من أولاد جبر * بنو مالك ان تستقر المسائر

أأوصى أبوهم بينهم أن توصلوا * وأوصى أبوكم ينكم ان تدابروا

فرجع القوم جميعا عن وجههم فبلغ ذلك معاوية فمكن منهم وقال أنا أغزو بكم في البحر

لانه أرفق من الخليل وأقل مؤنة وأنا أعاقبكم في البر والبحر فعمل ذلك ٣ ومسكين

الدارى اسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال الكلبي كل عدس في العرب بضم

العين وفتح الدال الاعدس بن زيد هذا فانه مضموم الدال هكذا في جهرة النسب ومسكين

الدارى شاعر شجاع من أهل العراق ولقب المسكين لقوله

أنا مسكين لمن أنكرنى * ولان يعرفني جدنطق

ولقوله

وسميت مسكينا وكانت حاجة * واني لمسكين الى الله راغب ٤

وهذه القصيدة من أحسن شعره

اتق الاحق ان تصيبه * انما الاحق كالنوب الخلق

كلما رقت منه جانبيا * حركته الريح وهذا الخرق

أو كصدع في زجاج فاحش * هل ترى صدع زجاج يتنق

واذا جالسته في مجلس * أفسد الجلس منه بالخرق

واذا ختمته كى يرموى * زاد جهلا وتعالى في الحق

واذا الفاحش لاقى فاحشا * فهناكم وافق الشن الطبق

انما القمض ومن يعتاده * كغراب السوء ماشاء نفع

٣ (ترجمة مسكين الدارى)

٤ كذا هذا البيت في أكثر الدواوين والتواريخ وأنشدني شيخنا الامام ابن الشاذلي غير مرة وسميت مسكينا وما بي حاجة

واني لمسكين الى الله راغب وقال لي هكذا الرواية فيه والله أعلم بهامش ابن الطيب اه من هاشم الاصملي

المتناقض فوق والغين المجهمة ودبى ٤٦٨ بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة وفي آخره فاف

وهو علم منقول من الدبى وهو
بياض السراب وترقرقه قبله
يتفرع بقا من مشتاتين من فوق
بعد ياء المضارعة ومعناه يتسرع
وهكذا روى أيضا قوله يقول
أى يقوم ويتكلم والحق بفتح
الخاء المهملة والنون وهو الفصحى
من الكلام يقال كلام خن
وكلمة خنية وقد خفى عليه بالكسر
وأخفى عليه في منطقة أذا غش
قوله وأغض العجم بضم العين
وسكون الجيم جمع أجهم وهو
الطيوان وموئله عجماء والعجم
أيضاً من يكون في لسانه جمجمة
وان أفصح بالعربية قوله الجدد
من الجدد وهو قطع الاذن يقال
جار جدد أى مقلوع الاذن
ويقال الحار اذا كان مقلوع
الاذن يكون صوته أرفع قوله
طهية بضم الطاء وفتح الهاء
وتشديد الياء آخر الحروف وهى
حى من تيم قوله أفرع أى نام قوله
ويستخرج البر بفتح الباء
وهى دويبة تغفر الأرض والياء
فيه زائدة لانه لا يوجد فى كلام
العرب فعلاً بالفتح قوله من
نافقائه النافقاء إحدى بحرة
البر بفتح و القاصعاء الأخرى
فالبر بفتح بحرة موضوعة
الأرض ويجعلها بين أحدهما
تسمى القاصعاء وهى التى يتفصع
فيها أى يدخل ويتجمع على
قوامع والأخرى تسمى النافقاء يكتها ولا يقتها بل يرقها فاذا أتى الصياد من قبل

أوسار السوء أن أشبهته * ربح الناس ونجاع نحق
أو غلام السوء أن جوهته * سرق الباروان يشبع فسق
أو كغيرى رفعت من ذيلها * ثم أرخته ضراطاً غسرق
أيها السائل عما قدمه * هل جديد مثل ملبوس خلق
أنا مسكين لمن أنكرنى * ولم يقرنى جسد نطق
لأبيع الناس عرضى أنى * لأبيع الناس عرضى لثنى
ومن شعر يربى ابن سمية

رأيت زيادة الإسلام وات * جهاراً حين ودعنا زباد
ورد عليه الفرزدق بقوله

أمسكين أبكى الله عينك انما * جرى في ضلال دمعها اذ تحذرا
بكيت امرأ من أهل ميسان كافرا * ككسرى على أعدائه أو كعبصرا
أقول لهم لما أتاني نعيمه * به لا ينسبى بالصريرة أعفرا
قال الرخشمى فى أمثاله لا ينسبى مثل أى جعل الله ما أصابه لازماً مؤثراً فيه ولا كان
مثل الظبي فى سلامته منه يضرب فى الشمانية وأنشد هذا البيت ثم رأيت المبدانى قال
الاعفرا لا ينسب أى لتنزل به الحادثة لا ينسب يضرب عند الشمانية قال جريحى نعى اليه
زياد بن أبيه وأنشد هذا البيت وقال ومثله به لا يكذب نابع فى السجاسب ومن شعر
مسكين

احسب الاختيار وارغب فيهم * رب من عيبته مثل الجرب
واصدق الناس اذا حدثتهم * ودع الكذب لمن شاء كذب
رب مهزول سمين عرضته * وسمين الجسم مهزول الحسب
(ومن شعر الجدي عما أثبتته السيد الموضى علم الهدى فى أماليه الدرر والغرر)
ان أدع مسكناً فما قصرت * قدرى بيوت الحى والبلدر
ما من رجل العنكبوت ولا * جدياته من وضعه غير
لا أخذ الصبيان التهم * والامر قد يعزى به الامر
ولرب أمر قد تترك وما * بينى وبين لقائه ستر
ومخاضهم قاومت فى كبد * مثل الدهان فكان لى العذر
ما علق قوى بنوعه سدس * وهم الملوك وخالى البشر
هى زارة غير متحمل * وأبى الذى حدثته عمرو
فى الجسد غير تلاميذة * للناظرين كأنهم البدر
لا يرهب البدر ان غسدتنا * حتى يوارى ذكرنا القبر
لستنا كقوام اذا كلفت * إحدى السنين بخارهم غر

القاصصاء هرب وأتى الى النافقة فدفن بها برأسه وخرج منها وتجه جمع ٤٦٩ على نوافق ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه

أظهر اليمان وكتم الكسر قوله
ذى الشيعة يكسر الشين المجهمة
وسكون الباء آخر الحروف وبالهاء
المهملة وهو ثبت معروف هكذا
رواه أبو عمر الزاهد ذى الشيعة
بالهاء المهملة وقال لكل ربوع
شيعة عندهم ورواه أبو محمد
الاسود ذى الشيعة بالهاء المجهمة
والشيعة رمله بيضاء في البلاد
أسد وحفظه ذكره الصغاني ثم
قال قال ذو الحرق الطهوى
ويستخرج الاربوع الى آخره
وذكره بالهاء المجهمة ويروى
بالشيعة بيا الباء وكذا وقع في
نوادري زيد قوله البيت قصع أى
يدخل هكذا رواه أبو محمد
الخوارزمي عن الرياشي ووقع
في نوادري زيد المتقصع ثم فسره
وقال المتقصع متهمل من
القاصصاء قوله يكون أى
يقطع أكرسه قوله فيصعدنى
من الاحياء وهو الاعطاء
يقال أحذيتهم من الغيبة اذا
أعطيتهم منها والاسم الحسنى
على فعل بالضم وهو القصة من
الغبية وما دنته ساء مهملة ودال
مجهمة قوله وتقع باقاف أى
نروى وقال الرياشي حقتلى ونفع
(قلت) هو أنسب أقوله فتحدى
فادهم (الاعراب) قوله يقول
بجاء من الفعل والفاعل والنقل
منه قوله وقد قلنا ان معنى يقول

مولاهم لهم على وضهم * تنبيه العسقبان والغدير
نارى ونار الجار واحدة * واليه قبلى تنزل القدر
ما ضر جارى أن أجاوره * ان لا يكون لييته ستر
أعشى اذا ما جارى خرجت * حتى يوارى جارى الجدر
ويصم عما سكن بينهم ما * سبى وما بى غيره وقدر
وقوله فاقصرت قدرى الخ أى سترت يداى من بارزة لا يتجهم السوار والحيطان وقوله
ما من رجل العند بوب الخ هذه كلمة ملهبة عن مواصلة السير وهجر الوطن لان
العند بوب انما يفسح على ملائمة الايدى ولا يكثر استمالة والجديات جمع جدية
بالسكون وهى باطن دفة الرحل وقوله لا آخذ الصبيان الخ يقول لأقبل الصبي وأنا
أريد التعرض لاه ومثله لغيره

ولا أبقى لذى الودعات سوطى * ألاعبه وربه أريد
وانشد ابن الاعرابى فى مثله

اذا رأيت صبي القوم يلثم * ضخم المناكب لاعم ولا خال
فاحفظ صبيك منه أن يدنس * ولا يغرنك يوم اقله المال ٣

وقوله قاومت فى كيد الخ الكيد المنزلة التى لا يثبت فيها الا رجل والدهان الاديم الاحمر
وقوله فكان لي العذر انما يكون العذر اذا كان ثم ظلم فنية ولانما أقاوم وأخاصم مظلوما
متعدى عليه واذا كان كذلك فيجب الاعتذار على الظالم ويكون العذر كقوله
فان كان مصرا فاعذر بى على الهوى * وان كان داء غيره فلك العذر

وقوله بفار هم ترى يستعملى القدر به كما يستعملى القدر وقوله نارى ونار الجار واحدة الخ
يقال انه كانت له امرأتان فاحبها فلما طال ذلك فأتته لاجل انما طارده ونار واحدة لانه
أوقد ولم توقد والقدر تنزل اليه قبل لانه طبع ولم تطبخ وأنت تستطعمه وقوله ان
لا يكون لييته ستر يقال انما فأتته لاجل ان كان له ستره سكرته وقوله أعشى اذا ما
جارى خرجت استشهد به فى التفسير عند قراءة ومن يعش عن ذكر الرحمن يفتق الشيطان
ولاجله أوردت هذه القصيدة فان شراح شواهد التفسير اختلفوا فى هذا البيت
فبعضهم نسبته الى حاتم الطائي وبعضهم نسبته لغيره قال صاحب الكشاف ومن يعش
بضم الشين وفصحها والفرق بينهما انه اذا حصت الآفة فى بهر فبيل عشى واذا نظر
نظر العشى والآفة بيل عشى وتظير به عرج لمن به الآفة وعرج من مشى مشية
العرجان من غير عرج قال الخطيب مشية من تأنه عشواى ضوء ناره أى تنظر اليه انظر
العشى لما يصف بهرك من عظم الوقود واتساع الضوء وهو بين فى قول حاتم

أعشوا اذا ما جارى برزت * حتى يوارى جارى الجدر

وقرى يعشو وسبى القراء بالفتح ومن يعم عن ذكر الرحمن وهو القصران وأما القراءة

٣ قوله قال فيه مع ما قبله اقوا اه من هاشم الاصل

يقوم فلا يستدعي الجمله لتكون مقبولة قوله وابعض الهمج كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله صوت الحمار (فان قلت) صوت الحمار حدث فكيف يقع خبره عن الجمله فان أبغض مضاف الى الجمله وهي الهمج فيكون هجسته لان أفعل النقص في بعض ما أضعيف اليه (قلت) تقدير الكلام ٤٧٠ أبغض أصوات الهمج فافهم قوله ناطقاً أي مصوتاً أي رافعاً

بالضم فعناها ومن يتعام عن ذكره أي يعرف انه الحق وهو يتجاهل ويتفاني اه مختصراً
باب المفعول فيه

« أنشد فيه وهو الشاهد الثامن والستون بعد المائة وهو من شواهد س »
(فلا يفنيكم قنا وعوارضاً * ولا قبلان الخيل لاية ضرعد)

على ان قنا وعوارضاً منصوبان على اسقاط حرف الجر ضرورة لانهم جاءا مكاناً مختصاً لا ينتصبان انتصاب الظرف وهما بمنزلة ذهب الشام في الشذوذ وأعدا عداً بمتبهمهم والايحاء بهم حيث حلوا في المواضع المنبئة وصعق لا يفنيكم لاطلاقكم والبقى له معنيان أحدهما الطلب يقال بغيت الضالة فهو متعد الى مفعول واحد والاخر الظلم والتعدي يتعدى بعلى يقال بغى فلان على فلان فهو فعل لازم وقنا قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم هو بفتح القاف وبسده نون وهو اسم مقصور يكتب بالالف لانه يقال في تنقيته قنوا وهو جبل في ديار بني ذبيان قال النابغة

فاما تنكري نسبي قاني * من المصمب السبل يني ضباب
فان منازل وبلاد قومي * جنوب قنا هنالك كالهضاب
وقال أبو عمرو والشيباني قنايا لادبي مرة وقال الشماخ
تربع من جنبي قنا وعوارض * فتاج الثريا نوءها غيرة شرج
وينبئك ان قنا جبل ان قول الطرماح

تخالف يشكروا النور قدما * كما جبال قنا متصافان
وليكونه اسم جبلين يقال قنوين قال الشماخ
كانم اوقد بداء عوارض * واللبل بين قنوين رابض
* بجبله الوادي قطا نواض *

وعباز كونا لا يلتفت الى قول ابن القوطية كما قاله أبو حيان في تذكرة لا أعرف قنا في الامكنة وانما هو قبائل الموحدية واما قبائل المدينة ولا قبائل بطريق مكة هذان يذكران ويؤنثان وذلك يذكر لا غير ومن ذكره قصره وصرنه ومن أنشده ولم يصرفه اه وأقول لم يذكر احد من ألف في المقصور والممدودان قنا عدا وروي ابن الاثير في المفصليات * فلا تعيبكم الملا وعوارضه والملا بالفتح من أرض كلب وانما تعيبكم من النهي بالنون أي لا ذكرن معايبكم وقبح أفعالكم يقال فلان ينسب على فلان ذنوبه أي

صوته وانما تصابه على انه حال من المبتدأ وهو أبغض على رأي من يجوز وقوع الحال منه ويحتمل أن يكون من فاعل يقول الا انه من حيث اللفظ ضعيف لانه اصل بين المبتدأ وخبره باجنبي ولا يجوز أن يكون حالاً من الحمار لان تابع المضاف اليه لا يقدم على المضاف قبل ولا يجوز أيضاً أن يكون من الهمج لتذكير الحال اللهم الا أن يقال ناطقاً بمعنى ذات نطق أو بمعنى المذكور أي ناطقاً ذات أي المذكور (قلت) يجوز أن يكون حالاً من الهمج ويصح الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف عاملاً في الحال أو كان بعض المضاف اليه وكلاهما موجوداً هنا وكان معاً أن يقال ناطقة أو ناطقات الا انه أناب المفرد عن الجمع لضرورة كونه

كأواني بعض بطونكم تعفوا (الاستشهاد نفسه) في قوله الجبدع حيث أدخل الالف واللام على الفعل المضارع لانه أجراه مجرى المسقة لانه منله في المعنى (وأجيب) عن هذا انه ضرورة وقيل لضرورة

فيه فانه كان يمكن أن يقول الجبدع بدون الالف واللام لاستغامة الوزن وكذلك يقول المندفع في

البيت الآخر (قلت) ذالهم لم في جددع وأما في هذا فيلزم الاقواء في البيت وهو عيب (طعن)

(في المعقب البقي أهل البقي ما * ينهي امرأ حارماً أن يسأما) أقول لم أقف على اسم قائله وهو من السبيط المجرى

السالم ومعنى البيت في البيت الذي يعقب البغي أهل البغي من النكال ما يمنع الرجل الخازم أن يسأما من سلوك طريق السداد والبغي هو الظلم والعدوان والخازم من الخزم وهو مضط الامر وثوبته ٤٧١ قولاً أن يسأما من ستم الرجل يسأما

من باب علم يعلم سأموا سامة وسأما اذامل (الاعراب) قولاً في المعقب البغي المعقب اسم فاعل من اعقب وهو مما يتعدى الى مفعولين قال تعالى فاعقبهم نفا قالوا البغي مرفوع لانه فاعله وأهل البغي كلام اضافي مفعول أول والمفعول الثاني هو العائد المحذوف والاصل في المعقبه والاف واللام فيه بمعنى الذي والعائد محذوف كما قد رناه والجملة خبر عن قوله ما ينهى وكلمة ما مبهمة مؤخر وهي موصولة وبنهى صلتها ويجوز أن يكون ماموصوفة قوله امرامفعول اقوله ينهى وقوله جازماصفة له قوله أن يسأما ان مصدريه والتقدير ينهى أمراً عن السأمة في سلوك طريق السداد (الاستنهام انفيه) على حذف العائد المنصوب بالوصف وهو قوله في المعقب البغي أى في الذي يعقبه البغي كما ذكرنا وهو قبله والكنية حذف العائد المنصوب بالاعل وقد قبل ان هذا لا يحسن مثلاً لما في النظم لان كلام الناظم في الحذف المقيس في الشعر ومتى كان الموصول الالف واللام كان الحذف ضرورية

(ظ)

يذكرها ويصفها وروى الحرمازى فلا يفينكم الملامن البغي وهو الطالب ولم يقع في رواية ابن الاثيرى قنابل الملا وعوارض بضم العين المهملة وكسر الراء وبه صداد مجمعة جيل لبني أسد وقال أبو رياش هو جبل في بلاد طي وعليه قبر حاتم وهذا هو الصحيح كذا في مجمع ما استجمع واللاية الحرة بالقح وهي أرض ذات حجارة وضرب فتح الغدو الغين وسكون الراء قال أبو عبيد البكري هي أرض لهذيل وبني غاضرة وبني عامر بن صعصعة وقيل هي حرة أرض غطفان من العالية وقال الخليل ضرب غدامس جبل ويقال موضع ماء ونخل اه وقال أبو محمد الاعرابي ضرب غدامس من مياه بني مرة وقوله ولا قبل الخيل هكذا رواه سيبويه وفيه قولان أحدهما الا على الفارسي وهو انه فعل لازم يتعدى بحرف الجر والاصل لا قبل بالليل الى لاية ضرب غدامس كذا احكامه في أبو الية في شرح الايضاح للفارسي وابن خاف في شرح أبيات سيبويه والسخاوي في سفر السعادة قال لان أقبل فعل غير متعد قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض وتقول أقبأت بوجهي عليه فاجازتها حذف حرف في حرفي فعل واحد وهذا تعسف مع انه منع حذف على من قوامهم كررت على مسمعى وهو حرف واحد والقول الثاني للعبدي شارح الايضاح وهو ان أقبل هنا متعد بمعنى جعل مقابلاً وليس ضد ادبر والمعنى لا جعل الخيل تقابل فهو متعد الى مفعولين وهذا هو المعروف في اللغة فان قبل بدون همزة يتعدى الى مفعول واحد بمعنى استقبل وا قبل بالهمزة يتعدى الى مفعولين قال أبو زيد في نوادره قبلت المشيمة الوادي تقبله قبولا اذا استقبلته واقبلته اياه وقال صاحب الصحاح واقبلته الشيء أي قبلته بلى قبلته واقبلت الابل افواه الوادي وسكني السخاوي في سفر السعادة عن شيخه الامام الشافعي قبلته الرح اذا جعلته قبله وقال أبو حيان في تذكرة ما قبله أبو زيد نقله الهجرى أيضا في نوادره وفي الحديث ان حكيم بن حزام كان يشترى العير من الطعام والادام ثم يقبلها الشعب وانشد الشيباني

اكنها هو ابحر حاميات * واقبل وجهها الرح القبول

وروى غير سيبويه منهم ابن الاثيرى في شرح المقضيات

* ولاهبط الخيل لاية نذر غدا * قال وروى أيضا ولاوردن الخيل وهذا البيت من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا العامر بن الطفيل العامري قال أبو حنيفة الاعرابي قالها عامر يوم الرقة يوم هزمته يوم مرة نفر عامر واختفى أخوه الحنكهم بن الطفيل وفي ذلك اليوم قتل عقبة بن أبيس الاشجعي مائة وخمسين رجلا من بني عامر ادخلهم شعب الرقة فذبحهم فسمي عقبة ذلك اليوم مذبحا والخطاطب يشبه عامر بنو مرة وفزارة وقتنا وعوارض جبلان من بني فزارة وأولها

(ويصغر عني فلادى اذا انتانت * يميني بادواك الذي كنت طالبا) أقول فأناله هو سعد بن ناشب من بني مانث بن مالك بن عمرو بن نعيم وكان أصاب دما فهدم بلال داره ويقال ان اعتاج هو الذي هدم داره بجملة وسرقتها وهو من قصيدة

بائية من الطويل وأولها هو قوله
 وأهل عن داري وأجعل هدمها * أعرضني من باقي المذمة * فيه فرائخ * فان تدموا بالقدرداري فانها
 تراث كريم لا يخاف العواقب ٤٧٢ أخى عزيمات لا يريد على الذي * بهم به من مقطع الامر صاحبها

اذا هم لم تردع عزيمة هم
 ولم يأت ما يأتى من الامر هائبا
 فبالرزام رشكونى مقدما
 الى الموت خواضا اليه الكراثبا
 اذا هم ألقى بين عينيه عزمه
 ونكب عن ذكر العواقب جاثبا
 ولم يستشر فى أمره غير نفسه
 ولم يرض الا قائم السيف صاحبها
 فلا توعدونى بالامر فان لى
 جنانا لا تكاف الخواف راكبا
 وتلبأ بيا لاروق جاشه
 اذا التمر أبدي بالنماركوا
 قوله تلادى بكسر التاء المثناة
 من فوق وهو ما تعبه أنت من
 مال ومال تليد قال ابن فارس
 التلدم ما اشتريته صغيرا فبنت
 عندك وأراد بقوله ويصغر فى
 عيني تلادى صغر القدر وخص
 التلاد لان النفس به أضين
 ونبه به هذا الكلام على انه كما
 يصف على قلبه ترك الدار خيبة
 التزام العار كذلك يذل فى عينيه
 انفاق المال عند ادراك المطلوب
 قوله اذا انشئت أى اذا انصرفت
 (المعنى) تنصرف عني أعزأ مولى
 ولأوامر شيئا اذا ظهرت بادواك
 ما أنا طالبة قوله أخى عزيمات
 ويروى أخى غمران وهى معظم
 الماء ويحتمل قوله من مقطع

(واتسألن أسماء وهى حنيفة * نعماءها أطاردت أم لم أطاردت)
 قال ابن الأثيرى أسماء بنت قدامة بن سكين الفزاري قال أبو محمد الاعرابى كان يهواها
 عامر ويثيب بها فى شهره وكان قد فجر بها التهمى ونعماء جمع فصيح وروى شارح ديوانه
 نعماءها بالفاء قال هو جمع فصيح وطردت بالبناء للمفعول والتكلم
 (قالوا لها فلقد طردنا خيله * قلع الكلاب وكنت غير مطرد)
 قلع منصوب على الذم والقلع مفرقة تسمى اول الاسنان شبه عامر بنى فزارته بها وبجله وكنت الى
 آخر حال

(لاضيد قد عورت برة بركها * وتركن أشجع مثل خشب الفرقد)
 هذا البيت لم يروه المفضل فى المفضليات ولا شارحا لها قال شارح الديوان يقال للصدر برك
 بالفتح وبركة بالكسر واشجع قبيلة والفرقد شجر * فلا يغنيكم قنا وعوارضا البيت
 هذا التثنية من الغيبة الى التكلم خاطب بنى فزارته

(بالخيل تعثر فى القصيد كأنها * حداثا تبع فى الطريق الاقصد)
 القصيد كسر القنا جمع قصيد والحدأ كعنت جمع حدأة كعنية وهى طائر معروف
 وبالخيل متعاقبا قبان فى البيت قبله وبجله تعثر حال من الخيل
 (فى نائى من عامر ومجرب * ماض اذا سقط العنان من اليد)
 لم يروه هذا البيت أيضا صاحب المفضليات قال شارح الديوان النائى الحداثا حين نشأ
 وقوله سقط العنان أى لشدة الجهد

(ولا تارن بمالك وعمالك * وأخى المروارة الذى لم يسند)
 معطوف على قوله فلا يغنيكم يقول لادره ~~ممكن~~ بنار مالك ومالك أى لاقتلن بهما
 والمروارة بالفتح موضع بظهر الكوفة وقال الأبيكرى فى المعجم هو جبل لأشجع وقوله
 لم يسند أى لم يدفن ولكن تركه للسباع تأكله

(وقبيل مرة آثارن فانه * فرغ وان أخاهم لم يقصد)
 قبيل يروى بالخركات النبلاء بالجرعة على ما قبله أو الواو للقسمة وبالرفع على المبتدأ
 وأخبر آثارن وبالنصب على انه مفعول لفعل محذوف يدل عليه آثارن وايمس مفعول
 آثارن المذكور لان الفعل المؤكد لا يتقدم معموله عليه ومرة قبيلة وآثارن تو كيد
 يأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى فى أدوات القسم وفرغ روى ~~ب~~ كسر القاء والغين
 المجسمة بمعنى الهدر وروى بقصها مع العين المهملة أراد انه رأى من عال فى الشرف ولم

الامر بالظاء المعجمة أى من معضل الامر بالضاد قوله لم تردع من الردع وهو الكف
 قوله فبالرزام رزام قبيلة قوله هم أى قصد قوله عزمه يروى بإضافة العزم الى الضمير وعزمه بالتأنيث قوله ولم يستشر فى
 أمره ويروى فى رأيه قوله غير نفسه ويروى غير عزمه بإضافة العزم الى الضمير قوله صاحب امامة مفعول يرضى فالاستثنى مقدم

يقصد

واما حال من المستثنى والاستثناء مفرغ (الاعراب) قوله ثلاثي ٤٧٣ فاعل اقوله ويصغر وقوله يعني فاعل اقوله اذا

انشئت وجواب اذا تقدم عليه
وهو قوله يصغر والباء في ياء راك
يتعلق بها وقوله كنت طالبا
جمله وقعت صلبة لام موصول
(الاستشهاد فيه) على حذف
العائد الجور وبأضافة الوصف
اليه وهو قوله كنت طالبا أي
كنت طالبا كفاي قوله تعالى فاقض
مأنت فأض أي مأنت فأضيه

(٤)

(اطوف ما اطوف ثم آوى)

الي بيت قعده لكاك)

أقول فاقوله هو الخطيئة واسمه
جرول بن أوس بن جوبة بن
محزوم بن مالك بن غالب بن
قطيعة بن عيس بن بغيض بن
ربيع بن غطفان ويكنى أبا مليكة
وجرول في اللغة الجور والخطيئة
تصغير خطأ وهي الضربة قال
الجوهري الخطيئة الرجل القصير
قال فعاب سمي الخطيئة لدمايته
قدم الخطيئة المدينة ولخلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والخطيئة هم جوبهم هذا البيت
امراته وهو من الوافر وفيه
العصب بالمهملتين والنظف
قوله اطوف من طوف تطويها
وتطواها واتشد فيه للتكثير
واراداً ثم من الدوران
والطواف ويرى اطرذا بالندال
المهمل وهو مشي اطوف
وهكذا رواه يعقوب قوله ثم

يقصد لم يقتل يقال أقصدت الرجل اذا قتله يقول قتيل بن مرة صار دمه هدر اقلاب من
أخذ ثاره منهم فان أخا بني مرة لم يقتل الى الآن فلا بد من قتلهم وأخذ ثارهم منهم وبقية
الآيات لاحاجة لتأنيها (١) وعامر بن الطقييل هو عامر بن الطقييل بن مالك بن جعفر بن
كلاب العامري وهو ابن عم أبيه الصابي وكنية عامر في الحرب أبو عقيم وفي السلم
أبو علي وكانت أمه بنت أحمد بن عيينة في بعض الحروب قال ابن الأثير في شرح
المفضليات كان عامر من أشهر فرسان العرب بأسا وشجاعة وأبعد دها أسما حتى بلغ أن
قيصر كان اذا قدم عليه قادم من العرب قال ما يندك وبين عامر بن الطقييل فان ذكر نسبها
عظم عنده حتى وفد عليه علقمة بن علاثة فان نسب له فقال ابن عم عامر بن الطقييل
فغضب علقمة وكان ذلك مما أوغر صدره وهيجته الى ان دعاه الى المناظرة وكان عمرو بن
معد يكرب وهو فارس اليمى يقول ما أبالي اي ظمينة لقيت على ماء من امواه معد ما لم
يلقى دونهم اعبداهما أو سراها ويعنى بالحرين عامر بن الطقييل وعتيبة بن الحرث بن شهاب
اليربوعي وعنى بالعبد بن عتبة العيسى والسليك بن السليكة قال الأثرم ويقال كانت
المناظرة ان علقمة بن علاثة شرب الخمر فضر به عمر الحار فلحق بالروم فارتد فلما دخل على
ملك الروم قال انتسب فان نسب له علقمة فقال أنت ابن عم عامر بن الطقييل فقال
الا أراني لا أعرف ههنا لا بعامر فغضب فرجع فاسلم وتقدم يان المناظرة في الشاهد
السادس والعشرين ولما قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة
تسع من الهجرة قدم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطقييل وأريد بن قيس أخو أبيه الصابي
لامه وكانا يسمي القوم ومن شياطينهم فقدم عامر بن الطقييل عدوا لله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يريد الغدربه وقد قال له قومه يا عامر ان الناس قد أسأوا فاسلم
قال والله لقد كنت آيت ان لا أنتهى عن قتيب العرب عقيبى فانما تبع عقب هذا الفتى
من قريش ثم قال لا تريد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك
فاعله بالسيف لما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يكلمه ويذم من أريد
ما كان أمره به فجعل أريد لا يجير شيئا فلما رأى عامر ما يصنع أريد قال له عامر ان جعل لي
نصف ثمار المدينة وتجه لى لى الارض بعدك فاسلم فأبى عليه صلى الله عليه وسلم
فانصرف عامر وقال أما والله لا ملائمتهم عليك خيلا ورجالا فلما لى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اكثني عامر بن الطقييل فلما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عامر لا يريدو بلك يا أريد أين ما كنت أمرتك به والله ما كان على ظهر الارض
رجل أخوف عندى على منك وإيم الله لا أخافك بعد اليوم أبدأ قال لا أبأت لا تعجل على
والله ما هممت بالذى أمرتني به من أمره لا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك
أفأضربك بالسيف ونرجا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا يعض الطريق بعث الله
على عامر بن الطقييل الطاعون في عتقه فقتله الله في بيت امرأته منى سألوا بن جمل يقول

(١) ترجمة عامر بن الطقييل

أدى إلى بيت من أدى الإنسان إلى منزله ٤٧٤ ياوي أديا قوله تعيدته تعيدته الرجل امرأته وقع به الذي يصاحبه

يا بني عامر أغدة كعدة البكر في بيت امرأته حتى رايول ثم خرج أسبب حين واروه
العراب حتى قدموا الأرض حتى عامر فقالوا ما وراها يا أربد قال لا شيء والله لقد دعاها إلى
عبادة حتى لوددت أنه عنده الآن فارميه بالنبل حتى أقذله فخرج بعد قالته يوم
أو يومين معه جعل له بيعة فأسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فاحرقنهما وروى ابن
الانباري في شرح المفصلة ليات لسان عامر نصبت بنو عامر نساء باميلاني ميل حتى على قبره
لا تشر فيه رابعة ولا يرى ولا يمسكها كعب ولا ماش وكان جبار بن سالي بن عامر بن
مائل غائباً فاقدم قال ما هذه الانصاب قالوا نصبنا هاهنا على قبر عامر فقال ضيقتم على
أبي علي أن أباعلي بأن من الناس ثلاث كان لا يعطش حتى يعطش الجمل وكان لا يضل حتى
يضل النجم وكان لا يخبث حتى يخبث السيل وعاشر وقائع في مذبذب وخشم وعظفان
وسائر العرب

*(واشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد المائة وهو من شواهد س) *
(لأن هذا الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق النعاب)

على أن حذف حرف الجر من الطريق شاذ والاصل كما عسل في الطريق النعاب قال ابن
هشام في المغني وقول ابن الطراوة أنه ظرف مردود بأنه غير بهم وقوله أنه اسم لكل
ما يقبل الاستطراق فهو بهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو
مستطرق انتهى وقال الأعلام استشهد به سيبويه على وصول الفعل إلى الطريق وهو اسم
خاص للموضع المستطرق بغير واسطة حرف جر تشبيهاً بالمكان لأن الطريق مكان وهو
نحو قول العرب ذهبت الشام الآن الطريق أقرب إلى الإيهام من الشام لأن الطريق
تكون في كل موضع يسافر فيه وليس الشام كذلك وهذا البيت من قصيدة طويلة
عندتها ثمان وخسون بيتاً تساعد بن جوبة الهذلي وقبل بيت الشاهد هذه الآيات

فداور واضربوا شرع بينهم * اسلات ما صاغ القتون وركبوا
من كل حصم ذابل لاضرره * قصر ولا راس الكعوب معلب
نرق من الخطي انقض حده * مثل الشماب رقعته يلهب
بما ينقص في القاف ينقصه * اخذني كخافية القناب مخرب

* لأن مزال الكف يعسل متنه * البيت التماور التماور بالظعن وغيره والضرب
بفتح المجرمة وسكان الموحدة مصدر ضرب اذا وثب والضرب الجماعه أيضاً وروى
موضعه ضرباً واشترعت الرمح أي أملت له والاسلات الرماح والقبون جمع قين
وهو الحداد وأراد جماعه القبون الاسنة وقوله من كل حصم أي أسرد وروى
بدله مر و كذلك روى أظمى وهو معناه وأراد به الرمح وذابل قد جف وفيه
يقول ليس به قصر فيضربه ولا ضعه فيشد في الصحاح ورمح راش أي خوار وناق
راشة ضعيفة وهو من مادة الریش وهو خبر مبتدأ محذوف أي ولا هو راس الكعوب

في تعدده فعسل بمعنى مضاعف
وتجبع مع التعبد على قعائد
واما القواعد من النساء فهي
جميع قاعد وهي المرأة المسنة
الكبيرة فكذلك يقال بغيرها أي
انتم اذا نت تعود واما قاعده فهي
قاعده من تعدت تعودا وتجمع
على قواعد أيضاً قوله لكاع
يفتح اللام والكاف على وزن
قطام وتوصف به المرأة يقال
لرجل لكع والمرأة لكاع وهو
اللتيم ويقال الوسخ ويقال
الخبث واشتقاقه من لكع
يلكع الرجل اذا اوم الكاعة وهو
الكع ويقال له بالكع وللانثى
ياذوى الكع ويشولون بنو
اللكع قالوا واشتقاق ذلك من
اللكع وهو الوسخ (قلت) هذه
الصيغة تستعمل في سب الاناث
نحو بالكع ويا خبات وهو عند
سيبويه مقبوس في كل وصف
من فعل ثلاثي ولا يستعمل
الا مبنياً على الكسر اسم به ينزل
فلكع معمدول عن الكع
ونبات معمدول عن نبات
(الاعراب) قوله أطوف جلة
من الفعل والقاعل قوله
ما أطوف كلمة ماصدية والمعنى
أطوف الطواف الكثير وهو من
المصادر السادة سد الأطوف
وكأنه قال مدة طوافي قوله ثم
أدى إلى بيت من أدى الإنسان إلى منزله

أدى إلى بيت من أدى الإنسان إلى منزله على قوله أطوف وإلى بيت يتعلق به قوله تعيدته تعيدته بمتة أو لكاع خبره ومعاب

والجمله صفة ايت (فان قات) هذه الصيغة لا تستعمل الا في النداء ٤٧٥ فكيف حكمها هنا (قات) قد تقع في غير

النداء في ضرورة الشـ عرو منه البيت ولكاع هـ هنا مبنى على الكسر اسكنه في محل الرفع على الخبرية (الاسكنه ما فيه) في قوله ما أطرف وذلك انه وصل ما المصدرية الظرفية بالـ هـ المضارع المبتدأ وهو قلبل والا كثر أن توصل المصدرية بالمضارع المنفصل في نحو لا تصبر بزيدا وفيه اسكنه ما أدبر وهو أن فعال لا يستعمل في غير النداء الا نادرا فلا يجوز في السعة جاتني لكاع الآن يجعل لكاع عالامراة ثم عدل عنه هكذا قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وانما اختص بالنداء أشباه هذا لان التعريف لا يكون الا فيه ألا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة ليس يعلم وانما يتعرف بالنداء فلهذا خص بالنداء في حالة السعة

قع

(من لا يزال شاكرا على المعه فهو سراج عينة ذات سعه)

أقول قائـ له راجع لم أفق على اسمه وهو من الرجز المسدس قوله على المعه أي على الذي معه قوله فهو سراج عينة وكسر الراء أي فهو جدير لا تقربه شاة واسعة يقال فلان حر بكذا وهو سراج كذا وهو أحرى بكذا وكذا يقال فلان حرى بكذا

على وزن فعيل وسرى بكذا أو بالحرى ان يكون كذا بفتح الحاء والراء أي جدير وخلق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث بالهمزة

ومعرب خبر به سخر والمعرب اسم مفعول من علمت الشيء اذا شدته وحزمته عليهاء المعبر والعلاء بالكسر والمسدع صيب العنق وقوله خرق من الخطي هو بكسر التاء وسكون الراء وبالجر صفة لا يحتمل ذابل قال السكري في شرح اشـ مار هذيل يعني بالخرق الرمح ضربه مثلا يقول هو في الرماح مثل الخرق في النسيان والخرق الذي يتصرف في الامور ويتخرق فيها وانحضر حقه يعني الخرق ورقق هذا السنان والشهاب السراج شبه السنان به عن غير أبي نصر وقال الاخفش خرق ما ضر وروى بعضهم * خرق من الخطي الزم له ذما * والخرق أي بفتح كسر الطويل والله ذم الحديد القاطع انتهى وقوله مثل الشهاب بالجر صفة اخرى وقوله ما يترص الخ يعني هذا الرمح بما يترص أي يحكم في الصحاح اترصته وترصته أي احكمته وقومته فهو مترص وتريص وهو بالناء المشددة والراء الصاد الملهمة اتين والثاقف بالكسر الخشبة التي يتوهم بها الرمح وقوله أخذى أي سنان أخذى وهو بالناء والذال المهمتين وهو صفة قال السـ كرى أخذى منه نصب مثل الأخذ من الكلاب وهو المنتصب الاذن وشبهه بخافضة العقاب في الدقة والخافضة مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وهي ريشة بيضاء مخرب بخلع المجهمة يقول كانه غضبان من الحرص أن يقع في الدم يقال خر بتمه بالتشديد تخرب كثرح أي أغضبته فغضب وقوله لدنهم زالكف الخ بجذر لدن صفة أخرى لا يحتمل ذابل ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف أي هولدن واللدن اللين الشامع ويعمل ريشة متدازمه وعسل الثعلب والذئب في عدوه اذا اشتد اضطرابه بفتح السين في الماضي وكسرها في المستقبل والمصدر عسلا وعسلانا بفتح يكمـ ما والياء في قوله بهز عني عسل متعلقة بلدن قال ابن خفاف في شرح أبيات سيديويه والاحسن ان يكون ظرفا لعسل أي يعمل منته عنده زمان قبل ان فيه ظرف قد عمل فيه يعمل فكيف يعمل في ظرف آخر فالجواب انه ما ظرقان مختلفان لان فيه ظرف مكان وبه ظرف زمان والهمز مصدر مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف أي بهز الكف اياه وقال أبو علي في ايضاح الشعر التقدير في قوله يعمل منته يعمل هو ير يدانه لا كثرته فيه اذا هزته ولا جسد ومثل ذلك قول الآخر

أوكام تزار ديني تعاورة * أيدي التجار فزادوا منتهائنا

ومثل ذلك المثنى في هذه المواضع والمراد بالجهور قول الآخر يغشى قراعاريه أقرأؤه الا ترى ان المعنى يغشى هذه القلا ولا يريد تخصيص مكان منها دون مكان قال ابن خفاف ويجوز ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في جلبة السنان أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه وثبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه أولى ان تهبط ولا يخفى ان ذكر الدارين على هذا يكون اغوا والاهما من فيه ضمير الازن كما قاله

حريان وحريون وحربة والخفف يتبع ٤٧٦ على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر

أبو علي وابن السجري وأعاد ابن خلف على لدن وجهه. أنه يعمل مئة مئة مرة أقوله لدن وما ذكره ورواية من ورواه السجري في أشعاره ذيل كذا. ليهز الكف يعمل نعله. والذبافتح الذي يقول هذا الرخ اذا هز بالكف فهو ليد أي قلته الكف والالتذاذ في التحقيق صاحب الكف وقال السجري يضطرب نعله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا والنصل السنان ورواية سيويه هي الجيدة (٣) وابن جوية كما قال الأمدى في المؤلفات والمختلف ساعدة بن جوية أخو بني كعب بن كاهل بن الحرث ابن عقيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر شاعر محسن جاهلي وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة انتهى وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وليست له صحبة كذا قال ابن سحري في الإصابة فقول الأمدى جاهلي ليس كما ينبغي وجوية يضم الجيم بعدها همزة مفتوحة وبعد الهمزة ياء مشددة هذا هو المشهور وهو مصغر وفي مكبره خمسة أحوال بين ابن خلف في أوائل شرح أبيات سيويه ومقابل المشهور أنه ساعدة بن جوين والله أعلم وذكر الأمدى ان ابن جوية شاعر آخر اسمه عائذ بن جوية النضري البصري

(وأشبهه وهو الشاهد السبعون بعد المائة وهو من شواهد من)
(عزمت على إقامة ذي صباح * لأمير قابس ودمي سود)

على ان الشاعر جودي صباح على لغة خنم وهو ظرف لا يمكن والظروف التي لا يمكن لا تجبر ولا ترفع ولا يجوز مثل هذا اللفظ لغة هو لا يقوم أو في ضرورة قال سيويه وذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذامخا خنم بذلك يونس الأله قد جاء في لغة خنم ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان تكون بمنزلة ما يريد بمنزلة انظر قال رجل من خنم عزمت على إقامة البيت فهو على هذه اللغة يجوز في نفسه الرفع انتهى وقال أبو البقاء في شرح الأيضاح قيل هو بمنزلة ذات مرة لانه آخر جمه عن الظرف بادضافة اليه وقيل ذوزائدة أي على إقامة صباح وجهه ابن جني في الخصائص اضاف ذوى الى صباح من اضافة المسمى الى الاسم لمحو كان عندنا ذات مرة أي الدفنة المسماة مرة والوقت المسمى صباحا وأنشد هذا البيت قال أبو علي القاسمي في التذكرة هذا البيت قاله الشاعر ولم يقل بيتا غيره وكان استعانة هو وقومه بذلك على أعدائهم فقال ان أردتم اغتصمكم على ان يكون النيب في قولوا لا تريد ذلك فقلوا أعداءهم بأنفسهم فاستظهر عليهم أعداؤهم فلما رأى استظهاهم عليهم اعانهم راضيا بان لا يكون له النيب فقال هذا الشاعر هذا البيت فقط يمدحه فاللام متعلقة بيسود كأنه قال يسود لا مر من يسود أي بعلة وقوله يسود ليس للاثني بل لامر فيه انتهى وفيه انه ليس بمتأخر فردا وانما هو من أبيات وليست القصيدة كما ذكرها قال أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب هذا البيت لأنس بن مدركة ككة الخنم على وذلك انه غزاو رئيس آخر من قومه بهض قبائل العرب

وذكره ابن فارس في باب حرو بالواو في آخره ثم قال وأنت حري أن تفعل كذا الاثني ولا يجمع فان قلت حري قلت حريان وحرياء وهو مجرأة بكذا وقال يلطوهرى اذا قلت هو حري بكسر الراء وحري على فعل ثبتت وجهت فقلت هما حريان وهم حريون وأحرياء وهي حربة وهم حريان وحرياء وانتم احراء جمع حري (الاعراب) قوله من صبتا وخبره قوله فهو حري ودخلت الفاء التضمن المبتدأ مع في الشرط وقوله لا يزال صلة للموصول وشاكر انصب لانه خبر لا يزال قوله على المعه جار ومجرور يتعلق بشاكر والاف واللام فيه معنى الذي أي على الذي معه أي على الخير الذي معه أو على المال أو نحو ذلك وكلمة مع للمصاحبة وهي اسم بدل لدخول التنوين عليه في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيويه ذهبت من معه وقرأ بعضهم هذا ذكر من معي وقد يمكن مجنبه بالضرورة لانه لغة قوم وذهب النحاس انها حينئذ مبنية وليس كذلك قوله فهو مبتدأ وحري خبره والجار خير المبتدأ الاول كما ذكرناه والباء في بعيشة يتعلق بحري وقوله ذات سمه بالجر مئة بعيشة (الاستشهاد فيه) في قوله على المعه حيث وصل الموصول بالطرف وهو

(٣) ترجمة ساعدة بن جوية) هتاسا ندين

شاذ عن سلفي القديس فم (من القوم الرسول الله منهم ٤٧٧) لهم د رهاب بنى معدي) اقول انشد ابن مالك

لا احتجاج ولم يهزمه الى قائله وهو
من الواقف قوله ذات أى ذات
وخضعت بنوم معدهم قريش
وهاشم ومعد بنوخ الميم هو ابن
عدنان بن ادبن ادبن هميم
ابن نبت بن قيدار بن اسمعيل
ابن ابراهيم الخليل صلوات
الله عليهم وسلامه (الاعواب)
قوله من القوم الرسول الله
اصله من القوم الذين رسول الله
منهم فالالف واللام في الرسول
موصولة وقوله رسول الله منهم
جملة اسمية من المبتدأ والخبر
وقعت صلة الموصول ومنهم من
لم يثبت ذلك وحمل البيت على ان
تكون الالف واللام مبقاة من
الذين والاصل من القوم الذين
كما ذكرنا حذف الحكمة وإبقاء
حرف هجاء في الضرورة ومن
ذلك قوله

نادوهم الابلجوا الاتا

قالوا جميعا كلهم ألاف
يريد الاثر كبون والا فركبوا
قوله رقاب بنى معد كلام اضافي
مبتدأ وخبر الجملة المتقدمة
أعني قوله ذات والتقدير
رقاب بنى معد ذات لهم ويجوز
ان يكون رقاب مرفوعا على انه
فاعلا لذات ولهم في الظالمين
يعلق بذات (الاستشهاد فيه)
في قوله الرسول الله منهم حيث
أتى الشاعر بوصول الالف واللام

متساينين فلما قرب من القوم امسما فبنا حيث جن عليهم الليل فقام صاحبه فانصرف
ولم يغتم وأقام انس حتى أصبح فشق عليهم الخيل فامسب وعظم وغتم أصحابه فهذا معنى
قوله عزمته على اقامة ذى صباح وهو آخر الايات قال ابو الندى وكان انس مجاورا
لبنى الحارث بن كعب فوجد أصحابه منهم جندا وغانظا فارادوا ان يمارقوهم فقال لهم
اقبلوا الى الصباح فلما ظفروا بالحارث بنى عامر يوم فبى الرمح قال عند ذلك ما قال
وأول الايات

دعوت بنى خثافة فاستجابوا * فقلت وردوا فعد طاب الورود

دعوت الى الصباح فخاروني * بورد ما ينهته المديد

كان غمامة برقت عليهم * من الاصناف ترجمها الرعد

* عزمته على اقامة ذى صباح البيت انتهى ولا يخفى ان هذه الايات اجنبية
لا يظن راتبها طها بالبيت الاخير والمصاع مصدر مصاع (٣) أى قاتل والمصع
لضرب بالسيف وقوله على اقامة ذى صباح لا يبعد ان يكون على تقدير على
اقامة ليل ذى صباح وما زائدة للتوكيد يقول عزمته على الاقامة الى وقت الصباح
لانى قد وجدته الرأى والحزم قد أوجبا ذلك ثم قال لاهر ما يسود من يسود

يريد ان الذى يسود قومه لا يسودونه الا انى من الخصال الجميلة والامور المحمودة رآها
قومه فيه فسودوا لاجلها وأنشد صاحب الكشف هذا البيت في سورة الانخلاص
في جواب السائل لم كانت هذه السورة مع قصرها عند القرآن قال الحافظ في كتاب
شرايع المروءة وكانت العرب تسود على أشياء امامهم فتسود ذراهم وأما ربيعة فن
أطعم الطعام وأما ابن نعل النسيب وكان أهل الجاهلية لا يسودون الا من تكلمت
فيه ست خصال السخاوة والنجدة والصبر والحلم والتواضع والبيان وصار في الاسلام سبعا
وقيل اقيم بن عباسهم سدت قومك قال يندى وكف الاذى ونصرة المولى
وتجمل القرى وقد يسود الرجل بالعقل والعنة والادب والعلم قال بعضهم السود
اصطناع لشبهة واحتمال الجريرة وقال الاصمعي ذكر ابو عمرو بن العلاء عيوب
جميع السادة وما كان فيهم من الخلال المذمومة الى ان قال ما رأيت شيئا يمنع من السود
الا قد رأيت في سيدة وجدنا الحد فتفتح السود وساء أبو جهل بن هشام وما طر شاربه
ودخل دار الندوة وما استمرت عليه ووجدنا الجمل يمنع السود وكان أبو سفيان بن جهملا
عاهرا وكان عامر بن الطنيل بن جهملا قاهرا وكان سيدة او الظلم يمنع من السود وكان
كليب بن وائل غلاما وكان سيدة ربيعة وكان سيدة بن بدر غلاما وكان سيدة غطفان
والجمل يمنع السود وكان عبيدة بن حصن أحق وكان سيدة وقاله العدد فتفتح السود
وكان السيل بن معبد سيدا لم يكن بالبصرة من عشيرة رجلان والفقر يمنع السود
وكان عتبة بن ربيعة ملاقا وكان سيدا وناظم هذا البيت انس بن مدركة الخفعمي

(٣) قوله والمصاع الخ كذا بالاصل وايس في هذا شاهد الايات التي قيل انهم مع مصاع فليأمل اه معجم

(ع)
(قد كنت تخفى حب سمرام حبة
فيح لان من بالذي أنت بائع)

أقول فانه هو عنزة بن شداد بن
معاوية بن مالك بن قطيبة بن
عيسى وشداد هو فارس جروة
وجروة قورسه وكانت أم عنزة
حبشية وكان له من أمه اخوة
عبيد وكان من أشد الناس
بأسا وهو شاعر مشهور وفارس
مذكور والبيت من قصيدة
حانية من الطويل وأوله ما هو
قوله

طربت وهاجتك الظباء السواح
غدا نعدت منها سنج وبارح
فالت في الاوامر حتى كأنما
برندي في جوف من الوحد قاذح
لعمري لقد عذرت لو تعذر ينفي
وخشت صدر اغييه لك ناصح
اعاذكم من يوم حرب شهدته
له منظر باري النواجذ كالح
فلم أرحم صابر وامثل صبرنا
ولا كآفو امثل الذين نكناح
لشدت لاقى كى مدمج
على أعوجى بالاطعان مساح
نراحت حنا أو لاقى كتيبة
تطاعنا أو يذعر السرح صائح
فلما التقينا بالجنار تضعضعوا
وردت على أعقابهم المسالغ
وسارت رجال نحو أخرى عليهم
معد يد كآفشي الجبال الدوالع
اذا ما مشوا في المسابغات حسيتهم
سيولا وقد جانت بهم الاباطح

كما ذكرنا وهو جاهلي وضعفه ابن خلف في شرح أبيات سيبويه بأوس بن مدركه وقال
أوس من الاسماء المنقولة الى العلية والاوز هنا الذئب وان أمكن ان يكون من
العلية وكشفت عن اسمها في الجهرة لابن الكبي فوجدته قال في جهره ختم بن انمار
مانصة أوس بن مدركه بن كعب بالتصغير بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة
ابن سعد بن ناهر بن تيم الله بن مبرش بن أكاب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أنسل
وهو ختم وهو أبو سفيان الشاعر وقد رأس انتهى ونقل ابن خلف عن الجاحظ ان هذا
البيت لا يأس بن مدركه الخنفي وهذا غير مناسب فانهم نقلوا ان قائل هذا البيت خنمي
لا خنفي وختمهم أبو قبيلة من اليمن وهو ختم بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة)

(صلاة تريس وسطها اقدت قلنا)

على ان وسط ساكنة السين قد تصرف وتخرج عن الظرفية كافي هذا البيت
وصدوه * أنته عجلوم كان جبينه * فوسطها مرفوع على انه مبتدأ وجملة قد تلتقي
خبره كذا أورده أبو علي الفارسي في الايضاح الشعري وابن جني في الخصائص وأورد له
تطائرا قال فليد في القصص جاس وسط القوم بسكون السين وجلس وسط الدار
واحتجب وسط رأسه بفتح السين قال شارحه الامام المازني الخويون يفصلون بينهما
ويقولون وسط بسكون السين من اسم الشيء الذي يتفك عن المحيط به جوائبه تقول وسط
رأسه دهن لان الدهن يتفك عن الرأس ووسط رأسه صلب لان الصلب لا يتفك عن
الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر
الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالتيك وحكي الاخفش ان وسطا قد جاء في الشعر
اسما وفارق الظرفية وأنشد بيتا آخره وسطها اقدت قلنا وسطها مبتدأ مرفوع ويقال
وسطت الامر اسطه وسطا بالسكون وأبو العباس فعاب راعي فيما اختاره هنا ان وسطا
اذا كان بعض ما أضيف اليه يحركه السين منه واذا كان غير ما أضيف اليه يسكن سينه
الا ترى ان وسط الدار بعضها وان وسط القوم غيرهم فاما تفسيرهم لوسط بين فبين
الشيئين يقيان أحدهما عن الآخر فصاعدا تقول بين زيد وعروة بين اثنين ما وان
كررت بين لئلا كيد دجاز ووسط الشيئين متصل أحدهما بالآخر تقول وسط الحصير قلم
ولا تقول بين الحصير قلم الا انه يستعار فيوضع بدلا منه انتهى وقال ابن هشام اللخمي
في شرح القصص وسط الشيء وأوسطه ما بين طرفيه فاذا سكنت السين كان طرفا واذا
فتحتها كان اسمها قائما يكون اسمها اذا أردت به الوسط كما ويكون طرفا اذا لم ترد به الوسط
كاه وذلك اذا حذفت فيه فيقول قد عدت وسط الدار فوسط الدار ساكن الوسط وهو
السين لانه ظرف ولان لا تأخذ بعودك وسط الدار كاه وانما تريد قد عدت في وسط

فانمرع رايات ونحت ظلالها به من القوم أساء الحروب المراج

الدار

بهاجرة حتى تغيب نورها
واقبل ليل يقبض الطرف سائح
تدأى بنوعين بكل مهنة
حسام ينيل الهام والصف جائح
وكل رديق كأن سنانه
شهاب بداني ظلمة الليل واضح
نخلو الناعوذ النساء وجيبوا
عباد يدنهن مستقيم وجابح
وكل كداب خلة الساق نغمة
الهامت في آل ضبة طامح
تركا ضراواين عان مكبل
وبين قنيل غاب عنه النوايح
وعراو حيانا تر كتابقة
تعودها في الضبايع الكوايح
يجبرون هامافلقة سيوقا
تزل بمنن اللحن والمسائح
قوله طربت من الطرب وهو
خفة الشوق وبسته عمل في السرور
والجزع وهاجت بعثت شوق
وهيجته والسائح والسائح ما تالك
عن عينك فولاة ميامره بن ظبي
أوغيره والبنارح ضده واقادح
الذي يقدح النار قوله سمراء اسم
محبوبته قوله حقة بكسر الحاء
المهولة ومكون القاف وفتح
الباء الموحدة ومعناها مده
طويلة والا فالقبة في اللغة
تطلق على ثمانين عاما وتجمع على
حقب بكسر الحاء وفتح القاف
وقد ضربه بعضهم حقة من
خبي الشيء يخفي واخفقه اذا
سترته وهو في حقة يضم الخاء
وقال ابن الانباري قال خفيت
الشيء اذا ظهرته واخفقه اذا سترته

الدار فلما سقطت في النصب على الطرف فان قلت ملائ وسط الدار فها فتحت السين
لانه مفعول به لان ملائ لا يقع الا على الوسط كما وقع نصب على التميز لان التقدير
ملائ وسط الدار من فتح وكذلك تقول حفر وسط الدار بترأف وسط الدار بحسب
فوسط مفعول به و بترأف منصوبان على الحال قال أبو علي في التذكرة فان قلت انه
في حال ما يحفر ليس يتر فان ذلك يجوز لا ترى قوله تعالى اني اراي اعصر خرافا لئن اقر
من هذا الا ترى ان هذا في حال العصر ليس بخمر حتى يشتدو بعض الآبار في العمق أقل
من بعض ولا يخبر به ذلك عن ان يكون بترأف ويجوز ان يحفر حفر على معنى جعلت
قنصه على انه مفعول فان هذا مذهب البصريين وكثير اللغويين يجعلون الوسط
والوسط بمعنى واحد وهو مذهب أبي العباس وتثنيه بدل على ذلك لانه قال وجلس وسط
الناس يعني بينهم وبين ساكنة على ان وسطا ظرف ولذلك قد روي بالظرف ثم قال وجلس
وسط الدار واحتجم وسط رأسه بتحريك السين وهذا لا يجوز عند البصريين لانه اذا فتح
السين كان اسما واذا كان اسما لم ينصبه الا الفعل المتهدي فقول وجلس وسط الدار
واحتجم وسط رأسه بفتح السين لا يجوز لما قدمنا فان سكنت السين كان ظرفا وكان
العامل فيه جلس فاعلم ذلك انتهى وهذا مخالف لما قاله الامام المرزوقي تأمل وروى
أبو الحسن عن علي بن محمد المدائني في كتاب النساء الناضرات كساية في نصفها قد تعلقا وعليه
لا شاهد فيه والجملوم بالميم واللام اسم مفعول من حلت الشيء جلتا من باب ضرب
قطعه فهو مجلوم وجات الصوف والشمر قطعه بالميم وهذا هو المراد هنا قال
صاحب المصباح الجلم بفتحهمين المقراض والجلمان بلفظ التثنية مثله كما يقال فيه
المقراض والمقراضان والقلم والقلمان ويجوز ان يجعل الجلمان والقلمان اسما واحدا
على فعلا كالسرطان والدبران ويجعل الزون حرف اعراب ويجوز ان يبقيا على بابهما
في اعراب المثنى فيقال شريت الجالين والقلمين انتهى وهذه رواية ابى زيد وغيره ورواه
أبو جاتم انه جعل من حلق رأسه بالميم مثلا من باب ضرب والجلمين فاحية الجبهة
من محاذاة التزمية الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قاله الأزهري
وابن فارس وغيرهما فكون الجبهة بين جبينين وجهه بين بفتحتين وأجنية مشمل
اسلمة كذا في المصباح والصلابة بفتح الصاد انظر الاملس الذي يصدق عليه شيء ويقال
صلابة ايضا بالهمزة وروى هنا ما قال في الصحاح والصلابة النهر أي حجر مل الكف
وانما قال امرؤ القيس ممد العروس اوصلية حنظل * فاضافة اليه لانه يعلق به
اذا يبس والورس بفتح الواو وسكون الراءت اضفر ينزع بالين ويصبخ به وقيل
صنف من الكركم وقيل يشبهه وقوله قد تلتقا يقال فلقة فلقة فلان من باب ضرب شققة
فانطلق فلقة بالشديد مع الفاعلة ومنه خوخ مطلق اسم مفعول وكذلك الشمس ونحوه
اذا تعلق عن نواه وتجنف فان لم يتجنف فهو رلوق يضم الفاء واللام مع تشديد هاء وتلق

الشيء اذا أظهرته واخفقه اذا سترته

المهمة امر من باح الشئ ييوج به اذا ٤٨٠ اعلن والبائع فاعل منه قوله لان اصله الآن فحذف الشاعر منه الهمزتين

ويقال لان لغة في الآن كما يقال
ففيه تان ايضا بالهاء المتناه من
فوق قال الشاعر
تولى قبل نأى دارى جانا
وصاينا كما زعمت تانا

أى الآن وقد روى الاصل هذا
البيت هكذا
تعزيزت عن ذكرى حبة حبة
فج عنك منها بالذى أنت بائع
ثم قال الحقة السنة قوله فج
عنك منها أى أخبر عن نفسك
ما كنت تكلم عن حبه والاشتقاق
اليها قوله اعذرت أى بالفت
يقال اعذرت فى الامر اذا بالغ فيه
وعذرا اذا قصر وغيب المصدر
ما يطوى عليه ويسره
والتواجد آخر الاضراس
والسالك العابس الذى تقلعت
شفتاه حتى بدت اضراسه
والمكافئة المواجهة والمقابلة
فى الحرب والكمى الشجاع
والمدمج الداخل فى السلاح
والاعوج على القوس المنسوب الى
اعوج فل قديم وصالح أى ضى
بالطعان سمع به وهو صفة للمدحج
قوله أو يذعر السرح أى يفرعها
عند الغارة عليها والصباح بها
والسرح الابل الراعية قوله
بالخوار بكسر الجيم وتخفيف
الفاء وهو ما بنى ضربة قوله
تضعه والى تفرقوا والمسالح
الراصد من الخيل مثل مسالح
الطارق وهى الواضع التى يكون فيها أهل السلاح يجمعون الطريق والجبال الدوايح أى المنيعة والساعات النفس

الشئ تشقق كذا فى الصباح وهذا البيت من أبيات غانية للفرزدق رواها أبو
الحسن على بن محمد المدائني فى كتاب النساء الناضرات قال زوج جري بن الخطي بنته
عضيدة ابن عضيدة ابن أخى امرأته وكان منقوص العضد فلهذا هاهنا أى طلقها بضدية
فقال الفرزدق

ما كن ذنب التى أقبلت نعلها * حتى اقضمت بها أسكنة الباب
كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقاما وكلاهما فنيهما راني
يا ابن المرأة جيلها حين تجملها * دون القلوص ودون البكر والناب

وقال الفرزدق أيضا

لئن أم غيلان استحل حرامها * حمار القضا من ثقل ما كان رقا
لما قال راقم ثلها من كناية * علمناه من سارغ ربا وشرفا
حبته بحلق * أن جبينه * حلاله روس نصفه فاقه فقلنا
اذ ابتك الابن الشغور وروخت * على ركبتيه اللب برك والحقا
فما من درك فاعلمت ق لقدام * وان صك عينيه الجبار وصفقا
وكيف ارتد ادى أم غيلان بعدما * جرى الماء فى أرحامها وترق رقا
سسته لم من يخزى ويقضح قومه * اذا العنت عند السداد وألقا
ايلى رقا اسس يد رطه * اذا هو رجلى أم غيلة لان فرقا
فأجاب جري بن الخطي

هـ لا طلبت به رجعت من نقر * ومجرها وتركت ذكر الابلق
سبعون والعصفاء مهورياتنا * اذ مهر جعتن مثل حزن البندق
كم قد انير عليكم من خزية * ايس الفرزدق بعدها بفرزدق

انتهى ما أورده المدائني وقوله اقبلت نعلها يقال علت الرجل اعطاه من باني نهر
وضرب اذا جذبه جذبا عنيفا وضمر المؤنث عضيدة بنت جري وروى أبو زيد فى نوادره
ما بال لومك اذ بنت نعلها خطا بالجرى وروى عنه من اللوم وهو التهنيف وروى المبرد
فى الاعتنان ما بال لومكها بضمير المؤنث فيكون ضمير بنته عضيدة وقوله حتى اقضمت
بها الخ أى الى ان أدخلتها عتبة بابك وقوله كلاهما حتى جد الجرى الخ ضمير التذنية لانية
جري عضيدة ولزوجه ارفع العمى وغيره ان الضمير للفرسين وز شارح شواهد المغنى ان
فيه التفاتا والاصل كلا كما ورد عليه شارح المغنى الخ لى بانه ياباه قول الشارحين ان
البيت فى وصف فرسين تجاريا وهذا الأصل له وكأشهم فهموه من ظاهر البيت وسببه انهم
لم ينفوا على منشأ الشعر وقوله جد الجرى أى اشتد العدو وقوله قد أقلعا قال اقلع عن
الامر اقلعا اذا تركه والمسألة هنا محذوفة أى أقلعا عن الجرى وقوله راني من الربو
وهو النفس العالى المتتابع يقال ربا ربوا اذا أخذ الربو والبهر بضم الباء وهو متتابع

الطريق وهى الواضع التى يكون فيها أهل السلاح يجمعون الطريق والجبال الدوايح أى المنيعة والساعات النفس

الدروع الكاملة قوله جاشت أي غابت واضطربت قوله فاشرع ٤٨١ رايات أي قول بل بعضهم يبيع وانباء الحروب
أهلها المقاتلون فيها وهم وانباء لان
الحرب يجمعهم فكأنهم ام لهم
ولذلك قيل للحرب الشديدة المهلكة
عقير يراد أن ابناها قتلوا فكنها
لم تلد وقطب الرمح ما تدور عليه
والهام جمع هامة وهي الرأس
والصفايح ما عوض من السيوف
قوله تقبض الطرف أي تذهب
نوره بظلمته والسائح بالياء آخر
الحروف بعد الالف ومعناه
المنبسط الظلمة المنتشر والحسام
السيف القاطع والمهند الذي
حديده هندی والجناح المائل
والرديني الرمح نسب الى ردينة وهي
امرأة كانت تبيع القنا وقبيلة
قوله عوذ النساء بالذال المججمة
جمع عائذ وهي التي ولدت حديثا
فولدها عا تذهب الصغرة قوله
جيبوا أي هربوا والعباديد
المتفرقون والجناح الذي في غير
استقامة والكعب التي نهد
نديمها فصار كالكعب وخدلة
الساق أي غليظتها ونفمة أي
عظيمة والطامخ المرتفع يقول
موضعها في قرومها ربيع شريف
قوله ضرار يعني ضرار بن عمرو
الضبي والعاني الاسير والمكبل
المشدد وثاقا وعمرو وحيان
من بني ضبة والققرة الفلاة
وانكواخ التي كثرت عن
انسابهم والمسائح بالياء آخر
الحروف بعد الالف وهي ذوات
مقدم الرأس واحدتها مهيحة (الاعراب) قوله وقد كنت تفتني الواو المعطف على ما قبله وتفتني

النفس وهذا تمثيل وتشبيه يقول ان بنت جريرو وزوجها قد افترا حين حصلت الالامة
بينهم ما ولم يضياعا على حالهما فهما كفرسين جدا في الجري ووقفا قبل الوصول الى الغاية
وهذا البيت من شواهد معنى اللبيب وغيره من كتب النحو وأورد شاعدا على ان
كلاهما يوزن عانة لفظها فيعود الضمير اليها مرة رد او مر عانة منها فيعود الضمير
عليها معنى وقد اجتمع في هذا البيت وقوله يا ابن المراغة الخ المراغة الاتان لا تنفع الفعولة
وبذلك هجا الفرزدق جريروا وقال بعضهم المراغة ام جريروا فبها الاخطل يريدانها
كانت مراغة للرجال كذا في العباب للمعاني وقوله جهلا حين نجعلها الخ يريدانك
جهلت في تزويجك ايها الغيرة اهل الايل وقوله انتم غيبلان الخ ام غيبلان هي بنت
جريروا راد بجوار انفسا وزوجها هو فاعل استعمل وجرأها مفعولة يقول ان استعمل
بعضهما ما كان حراما عليه قبل العقد ورنق بالراء المهجلة والنون في اقام في العباب
ورنق القوم بالمكان اذا اقاموا به ورنق الطائر اذا خشي بجناحيه ورفرف فوق الشيء
ولم يطرأ رادم كثرة اقامته مع الاخاح وقوله لما نال راق الخ هذا جواب القسم
وجواب الشرط محذوف وراق بالتنوين اسم فاعل من رفقت السطح والجبل علوته
يتعدى بنفسه ومثلهما مفعولة وكناية بكسر الكاف مصدر كعبت الجارية تكعب
كعبوا وكناية اذا بداندتهم فهي كعب وكعب بالفتح وفيه مضاف محذوف أي من ذات
كناية وقوله علمناه الجملة صفة راق وقوله حبيته بمحلق أي خصصته باعطاء فوج محلق
وروي أنه بمحلق وهذا البيت في صفة الفرج وقوله اذا بركت لابن الشغور الخ هذه
كلمة سب والشغور في الاصل الناقة التي تشرب بقوائمها اذا أخذت لقم كيب أو تحلب
وقوله ونوخت بالنون والخاء المججمة بالبناء للمفعول يقال تنوخ الجمل الناقسة اناخها
اي سقدها والبروك مصدر برك بروكا أي استناخ قال جرير

وقد قدمت مواقع ركبتها * من التبرك ليس من الصلاة
وقوله لظعا من الخنق النبي بالنبي أي أوصله به معطوف على بركت وقوله فامان دراك
الخ أي لا يقدر أن يلطفهما قادم عليهما أي لا يفرقهما شدة تشبههما وقوله وان صلت
الخ ان وصلية وصلة ضربه والجار فاعله والتعديق الرد والصرف وقوله أيلق رقاء
مصغرا بلقي وهو اسم زوج بنت جريرو وقامم بالفتحة راق صفة لا يلق وأسيد مفعولة
مضاف لما بعده قال المبرد في الاعتمنان كان جريرو زوج بنته الا بالقي الاسيد أي أسيد بن
عمرو بن تميم فلم يحمده وذا كره جريروا به راءه وقوله لا طلبت بعقر الخ العقر
بالضم دية تخرج المرأة اذا غصبت على نفسها وجعت بكسر الجيم والمثلية اسم اخت
الفرزدق ومنقر بكسر الميم وقع القاف أراد اولاد الأشد المنقرى وكان عمران بن مرة
المنقرى أسير جعتن اخت القرزدق يوم السيدان وفيه يقول جرير
نغمز ابن مرة يا فرزدق كينها * نغمز الطيب نغانغ المعذور

مقدم الرأس واحدتها مهيحة (الاعراب) قوله وقد كنت تفتني الواو المعطف على ما قبله وتفتني

كان وقوله حب سمراء كلام اضافي مفعول اتخفى قوله حقة نصب على

بجالة في محل نصب على انه خبر
الظرف وقوله فبح جلة من
الفعل والفاعل والفاعله
يجواب شرط محذوف تقديره اذا
كان كذلك فبح وقوله لان اى
الان نصب على الظرف وكلمة
من والباء كلاهما يتعلق بقوله
فبح وقوله بالذى في محل نصب
لانه مفعول فبح لانه يتعدى
بالباء قوله انت بائع جلة اسمية
وقعت صلة للموصول والعائد
محذوف تقديره انت بائع به
(الاستفهامية) وذلك لان
العائد اذا كان مجرورا بحرف
لا يحذف الا اذا دخل على
الموصول حرف مثله نحو مرت
بالذى مرت به فلان ان تقول
مرت بالذى مرت به ولك ان
تقول مرت بالذى مرت بدون
به وكذلك قوله بالذى انت بائع
وأصله بائع به كما ذكرنا

(ق)

(وان الذى حانت بفعل دماؤهم
هم القوم كل القوم ياء خالد)

أقول قائله هو الاشهب بن زميلة
النهشلى وزميلة بالزاي المججمة
امه وهى امة خالد بن مالك بن
ربيع بن سلمة بن جندل بن نهشل
ابن دارم بن عمرو بن عديم وهو
الاشهب بن نور بن ابي حارثة بن
عبد المदान بن جندل بن نهشل
بن دارم وكان يكنى أبا نور شاعر
اسلامى محسن متيقن وكان يثبه

خري القر زرق بعد وقعة سمرة * كالحسن من ولد الاشذ كور
وقال أيضا

على حقر السعيدان لاقت خرية * ٣ ولم الدحالم يتق ثوبك غامله
وقد نوحتم امنة مقر قد علمتم * لمعتج الدايات شعر كلا كاسه
يفرج عسرا بن مرة كمينها * وينزوا العير أعلق حائله

والغمز شبه الطعن والدفع والكين لحم الفرج والغمز انزع أورام تحدث في الحلق والمعذور
الذى أصابته العذرة وهو وجع الحلق يزيد أن اخته نكحها حين امرت تسعة من ولد
الاشذ المذمور ويقال عقلت الاثني من الذكور وعقلت اذا حلت والحائل التى يضر بها
الفعل فلا تحمل وهذا افتراء من جرير على جهن فأنها كانت من النساء الصالحات وقد
اعترف جرير بقذفه اياها ونذم عليه وكان يستغفر الله عما قذفه به كاهن والابق زوج
بنت جرير وقوله سبهون والوصنا هو جمع وصيف يريد ان مهر بنات سبهون من الابل
مع الوصفه

* (وأشد بعده وهو الشاهد الثاني والسبهون بعد المائة)
(الاقالت الحسناء يوم اقيمتها * أراك حديثا ناعم البال أفرعا)

على ان صفة الزمان القائمة مقام الموصوف يلزمها الظرفية عند سببويه كافي هذا
البيت أى زمانا حديثا وهذا البيت أول آيات ثلاثة مذكورة في الحاشية ثانيا
فقات لها لا تسكر بنى فقاما * يسود الفقى حتى يشيب ويصلها
وللقارح المعبوب خير علالة * من الجذع المرخى وأبد منزا
الرواية في الحاشية وشروحه الاقالت العصماء الماقيمتها والعصماء امرئة والحديث
هنا نقبض القديم وهو هنا ظرفية يقول قائل ان هذه المرأة لما التقيت معها اعلمك من
قريب ناعم الحبل أفرع أى تام شعر الرأس لم يتسلط صلح ولا حدثت انحسار شعر
فكيف تغيرت مع قرب الامد والرؤية بصرية وناعم البال مفعوله وأفرع صفتة وناعم
من نعم الذى بالضم أى ما زنا على النواك ذلك نعم بنم مثل حذر محذوف فيه لغة ثلاثة
مركبة بينم مانع بنم بكسر الاول وضم الثانى واغرة رابعة نعم بنم بكسر عينها وهو شاذ
كذا فى الصحاح والبال القلب وخطريالى أى يتلقى وهو رضى البال أى واسع الحال
وهذا هو المراد قال ابن الانبارى فى شرح المقصديات والا فرع بالفاء والراء والعين
المهملة هو الشعر والرأس يقال رجل أفرع وامرأة فرعاء وقد فرع من باب فرج
وضد الا فرع الا فرع والمرأة فرعاء انتهى وقال صاحب الصحاح الفرع بفتح عين مصدر
الا فرع وهو التام الشعر وقال ابن دريد امرأة فرعاء كثيرة الشعر قال ولا يقال للرجل
اذا كان عظيم اللحية أو الجدة أفرع وانما يقال أفرع أضد الاصمغ انتهى وهذا المصراع
الثانى قد وقع فى قصيدة معمم بن نويرة التى رثى بها أخاه مالك بن نويرة وهو

تقول

وبين القرزدي هجاء وذلك في أول أمر القرزدي فغلبه الفـرزدي والبيت ٤٨٣ المذكور من قصيدة من الطويل

وأوها هو قوله
ألم تر أني بعد عمر وومالت
وعروة وابن الهول لست بفاله
وكانوا بنو ساداتنا فكاكنا
تساقوا على لوح دماء الاسود
وما نحن الا مناهم غير اثنا
كمنظر ظمأ وأنوار
هم ساعد الدهر الذي يتقي به
وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شري لاقت اسود خفية
تساقط على لوح سماء الاسود
وان الذي حانت بفيل دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد
وقد نسب أبو تمام في كتابه
المختار من اشعار القبايل هذه
الايات الى حريث بن مخنف
قوله دماء الاسود جمع اسود
والاسود جمع سواد والاسود
الشخص وأراد بالاسود شخص
الموتى قوله اسود شري بفتح
الشين المججمة والراء هو طرف
في سلى كثير الاسود قوله امود
خفية مثل قولهم اسود حامية
وهما اسدتان والسمام جمع سم
قوله وان الذي حانت ويروي
وان الا الى حانت أي هلك من
الحين بفتح الحاء وهو الهالك قوله
يفلج بفتح الفاء وسكون اللام
وفي آخره جسيم وهو موضع بين
البصرة وضريبة وهو مصروف
وأما فلية بضم الفاء فهو اسم
مدينة بارض اليمن فيمنه
قوله وان الذي الواله عطف وان

تقول ابنة العمري مالت بعدما * أراها حديثا عام البال أفترعا
وقوله فقلت لها الخ يقول قات لها لا تستنهي كرى ما رأيت من تحبوب لوني وانحسار
شعر رأسي فإني بالفتى السيادة حتى يستبدل بشيبيته شيماو يوفو شعر رأسه صلعا
وقوله وللقارح اليعسوب الخ القارح من الخيل - نزلة البازل من الابل وهو الذي غت
واستحكمت قوته والقروح انتهاء السن واليعسوب الفرس الكثير الجري والجدع ماله
سنتان والعلالة بالضم بقية الجري ويريد به هنا الجري والمرعى الذي يرعى في سيرة قلالا
قليل لا يكفأ أكثر من ذلك ويروي المرعى بكسر الخاء والراء لين في العدو ويروي
بفتح الخاء وهو المرسل المهمل والمنزع النزوع الى الغاية واتصاف منزعا على الالة على
التمييز وهذا مثل ضرب في تفضيل نفسه مع شيوخه وقد أديبه الدهر على الاحداث
الذين لم يجرى بها الامور فقول للفرس المتناهي في القوة والسن الذي يجري جريته
الماسهولة ونفاذا خير بقا رابعه غايه من ابن ستهين وهو مهمل لم يوجب بأسراج ولا
الجام وهذا الشعر ليذ كرقائه أحد من شراح الحماة

(واشد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المائة)

(با كرت حاجتها الدجاج بسحرة)

عجزه * لاهل منها حين هب نيامها * على ان الدجاج منصوب على الظرف بتقدير مضافين
أي وقت صباح الدجاج اذا كانت با كرت بمعنى بكرت لا غالب بالبكور أقول با كرت بعد
بنفسه الى مفعول واحد كما قال في المصباح وبا كرت بمعنى بكرت اليه دجاجته مفعول
بكرت وبكر بالخفض من باب فعد فعل لازم ينعدي بالي يقال بكر الى الشيء بمعنى يادريه
أي وقت كان وقال أبو زيد في كتاب المصادر بكر بكورا وغدا وغدا هذان من أول النهار
فاذا نقل الى فاعل للمغالبة نعدى الى مفعول واحد ومعنى المغالبة ان يفعل الفاعل
المفعول في معنى المصدر فضعف المتكلم الذي هو التام فاعل وقد غالب الدجاج وهو المفعول
في البكور فغلبه فيه فيكون حاجتها منه وبانزع الخافض وهو الى لان أصل با كرت ينعدي
به كما ذكرنا فاذا كان با كرت من باب المغالبة كان للكثير في البكور الى الحاجة فوضعت
الشيء بمعنى كبرت أضعافه فيكون قوله حاجتها مفعوله ويكون الدجاج منصوبا على
الظرف بتقدير مصدر مضاف والتقدير صباح الدجاج وهذا المصدر نائب عن اسم الزمن
الواقع ظرفا أي وقت صباحه وقد ذكر ابن قتيبة هذا البيت في أليات المعاني ووجه
على المغالبة مع تقديره المضاف فقال أي بادرت بحاجتي الى شربها أصوات الديكة
لا شرب منها مرة بعد مرة وهو العلل انتهى ومعنى بادرت - جئت وكذا قال شراح
المعاني وهذا البيت من معلقات السيد بن ربيعة المشهورة وقوله

أغلى السباب بكل ادكن عاتق * أوجونة قدست وفض ختامها
بصبوح صافية وجذب كرينه * بمسوت - ناله ابهامها

وتسمى فلج الافلاج وكذلك فلج أرض مساك كن عاد قوله دماؤهم أي نفوسهم (الاعراب) قوله وان الذي الواله عطف وان

حرف من الحروف المشبهة بالفعل وحانت دماؤهم جلة من الفعل والفاعل صله الموصول

يا كرت سابتها السباح بهرة البيت يقول أغلى بضم الهمزة أى اشترى غالبا والسبأ بالكسر والمداشقة النذر ولا يستعمل في غيرها يقال سبأت النجر بالهمز أسبوها بالسبأ سبأ يسكون الباء ومبدأ إذا اشترى بها التشرىم قال ابن هرومة

كأ سابعهم اسمهم مفرغة • يقولوا بآدى التجار سبوها

أى انها من جودتهم يقولوا اشتروا أو استبقوا ثم أمثلة والاسم السبأ على فعال بكسر القاء وصفه سميت النجر سميعة على وزن فعيلة وخمارها سبأ على فعال بالثاء شيدوأما إذا اشترى يتم التكملة إلى بلد آخر فقلت سببت النجر بلا همز كذا فى الصحاح والباء بمعنى مع والادكن الرق الاغبر والعائق قيل هى الخالصة يقال اسكل ما خلص عائق وقيل التى عتقت وقيل التى لم تنقح فهو من صفة النجر وهو الصحيح لانه يقال اشترى رقيقا وغراما اشترى النجر فعائق مضاف اليه وقيل العائق من صفات الرقيق فهو وصف لادكن والجونة بفتح الجيم الخالية وقد حث بالبناء للمفعول بمعنى عرفت والمقدمة بالكسر المعرفة وقيل قد حث مزجت وقيل معناه بزات يقال بزات الشئ بز لا بالموحدة والزاي المهيمة اذا نقيته واستخرجت ما فيه وفص كسر وختمها طينها وفيه تقديم وتأخير أى فص ختمها وقد حث لانه مالم يكسر ختمها لا يمكن اغتنامها فاسبقا يقول اشترى النجر غالية السهر باشترى كل رقيق أدكن أو خابية سوداء قد فص ختمها واغترى منها وتحرير المعنى اشترى النجر للدماء عند غلاء السهر واشترى كل رقيق مقبر أو خابية مقبرة وانما قيلوا ثلثا رخصا فيها وقوله بصبوح صافية الخ الصبوح شرب الغدا ويريد بالصافية النجر والسكرة بفتح الكاف وكسر الراء المهملة المغنية بالعود والسكران بكسر الكاف وهو العود والموتر العود الذى له او تاروة تأله بفتح اللام الجارة من قولك تأتيت له كأنهم اتفعل ذلك على مهل وترسل وروى تأله بضم اللام من قولك أنت الامر اذا أصلحته كذا فى شروح المعاني وروى بصبوح صافية بواو وب والمعنى كم صبوح من خمر صافية استقمت باصطحابها وجذب عوادة موداموترامعالجة ابهام العوادة استقمت بالاصفاء الى غنائم وقوله با كرت حاجتها الخ با كرت متعلق بقوله بصبوح صافية على رواية الباء وهو جواب واو وب على رواية الواو وروى بادوت موضع با كرت وضمير حاجتها راجع الى الصافية المراد منها النجر ومعناه حاجتى فى النجر فاضاف الحاجة الى ضمير النجر اتساعا وجعله الشارح المحدث فيما يأتى قريبا من باب اضافة المصدر الى ظرفه وقال الا انه كالمضاف الى المفعول به المنصوب بنزع الخافض أى حاجتى اليها وهو فى الحقيقة بمعنى اللام وروى فى ديوانه با كرت لانها الدساج وهو جمع دساجة بفتح الدال وكسر ها يطلق على الذكرو الانثى والهاء الواو احد من الجنس والمراد هنا الذكورة والمعنى با كرت بشرى اصباح الديكة والسحرة بالضم أول السحرة وقوله لا عمل متعلق بيا كرت وبالبناء للمفعول من العمل وهو الشرب الثانى وقد يقال الثالث والرابع على من قولهم تعلت

والجموع اسم ان وقوله هم مبتدأ والقوم خبره وكل القوم كادهم اضاعى تأكيدا لاجل المدح والثناء والجملة خبر ان وقوله يأم خالد مبادئ مضاف منصوب (الاستشهاد فيه) فى قوله وان الذى معيت حذف الشاعر الذون من الذين اذا صله وان الذين حانت دماؤهم وذلك للتخفيف وقد قيل ان حذف النون ههنا للضرورة (قلت) هذه لغة هذيل فلا يحتاج الى دعوى الضرورة على انه ورد فى القرآن شوقه قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا والله أعلم

(ق)

(ربما تذكره القوم من الامم

سره فرجة بكل العقال)

أقول قائله هو امية بن أبى الصلت وذكر فى الجاسة البصرية أن قائله هو حنيفة بن عمير الشكرى وروى انه انتم ارا بن اخن مسيلة ١١ ذاب اعنه الله والاول

أشهر وقيله

اصبر النفس عند كل مل

ان فى الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن بالامور فديك

شرف عما واهب غير احتيال

وهى من الخفيف وفيه اظهن

والشعر ميث قوله اصبر النفس

أى احبسم اعن الجزع عند كل

سلم أى عند كل مصيبة من

مصائب الدنيا قوله عما واهب بالعين

المهملة وتشديد الميم للضرورة والعما فى اللغة السحاب الرقيق سمي بذلك لكونه يعنى الابصار عن رؤية به

ماوراه وأراد به ما يحول بين النفتين من راسه **قوله** رجاء **٢٨٥** النفوس وفي رواية سيبويه رجاء شجرع

النفوس قوله رجاء شجرع الفناء
وهو التفصي والانقراج وكان
النحاس الفرجة بالفتح في الاصل
والفرجة بالضم في ما يرى من
الحاظ ونحوه قوله العقاب بكسر
العين وهو القيد وقال ابن الاثير
العقاب الحبل الذي يمسك به
البعير (المعنى) ركب شئ تتركه
النفوس من الاصله انقراج
سهل سريع كحال عقاب الدابة
(الاعراب) قوله رجاء حرف
جر وكلمة ما بمعنى شئ **نهضة**
مجردة عن معنى الحرف ناقصة
موصوفة والتقدير رب شئ
تتركه النفوس فخذت العائد
الذي هو مفعول تتركه والجملة
صفة ما يجوز ان تكون ما كافة
والمفعول المحذوف اسم ظاهر
أي قد تتركه من الامر شئ أي
وصفاً له أو الاصل من الأمور
أمر أو في هذا الثانية المفرد عن
الجمع وفيه وفي الاول الثانية الصفة
غير المفردة عن الموصوف انه
الجملة بعده صفة له هذا الذي
ذكره ابن هشام (قلت) اذا كانت
ما كافة تبقى من التبيين بعدها
خالية من الفائدة وقيل يجوز ان
تكون ما هي المهيئة لدخول رب
على الجملة (قلت) يلزم من ذلك
حذف الموصوف وإقامة الصفة
مقامه اذا التقدير حينئذ تتركه
النفوس شئاً من الامر وقال
الامر صفة أخرى بعد صفة **قوله**

به أي انتهت به مرة بعد مرة والنهل بحركة الشرب الاول أي نعلات شربها قبل صريح
الديك لاسق منها مرة بعد أخرى أي حين استيقظ نيام السحر وهب من فومه استيقظ
ونيام جمع نائم ومثله للناجعة الجعدي

سبقت صباح فرار يجرها * وصوت فواقيس لم تضرب
قال الاصمعي القراريج الديكة وقال جرير مثله

لما نذرت بالدين رقيق * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
وترجمة لبيد بن ربيعة تقدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

(وأشبهه وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المائة)
(ياسارق الليلة أهل الدار)

على انه قد توسع في الظرف المتصرف فيضاف اليه المصدر والصفة المشتقة منه
فان الليل ظرف متصرف وقد اضيف اليه سارق وهو وصف وقد وقع في كتاب
سبويه وأوردته اقراء أيضاً في تفسيره عند قوله تعالى في الاقسام الله شفاف بضم
وقال أضاف سارق الى الليلة ونصب أهل وكان بعض النحويين يوجب الليلة ويجوز
أهل فيقول ياسارق الليلة أهل الدار هذا كلامه قال ابن خنوزن في شرح الكتاب أهل
الدار منصوب باسقاط الجار ومفعوله الاول محذوف والمعنى ياسارق الليلة لأهل الدار
متاعاً سارقاً منه لئلا يسهل عليه على السعة والثاني بعد اسقاط حرف الجر
والثالث مفعول حقيق وجميع الافعال المتعديين والاولى لا يتعدى الى الافرنجة والاصكنة
انتهى وفيه نظيران أهل اللغة نقلوا التصريف يتعدى بنفسه الى مفعولين قال صاحب
المصباح وغيره سرقة ما لا يسرقه من باب ضرب ومصرفه ما لا يتعدى الى الاول بنفسه
وبالحرف على الزيادة انتهى فجعل في من في المثال الثاني زيادة فالصواب ان الليلة هو
المفعول الاول وأهل الدار يبدل منه سارقاً فيضمي ان يكون منصوباً بسارق آخر لان البديل
على نية تكرار العامل والمفعول الثاني حذف لزيادة التعميم أي متاعاً ونحوه قال السمعاني
في شرح الكشف وأهل الدار منصوب بسارق لاقترانه على حرف التبداء كقوله يا ضارباً
زيداً ويا طاعاً العاجب لا وتحقق ان التبداء يناسب الذات فاقضى تقدير الموصوف أي
يا ضارباً انتهى ولم يجز للمفعول الثاني ذكر أو كانه لوضوحه تركه وقول الفشاري
في حاشية المطول الظاهر ان تصاب أهل الدار قد رأى احذر أهل الدار خلاف المعنى
المقصود قال السمعاني الاتساع في الظرف ان لا يقدومه في توسعاً فيصير سارقاً
به كقوله ويوما شهدناه أو يضاف اليه على وتيرة كمال يوم الدين سارق الليلة حيث جعل
اليوم مما لا يلهي مسروقة وأما مكر الليل والتمار فان به لا مكروراهما كما يقتضيه
سماع كلامه في الفصل كان مثلاً لما نحن فيه من اجراء الظرف مجرى المفعول به وان
به علامو كدين كانا مشبهين به في اعطاء الظرف حكم غيره والاضافة في الشكل بمعنى اللام

النحاس في شرح أبيات كتاب سبويه ويجوز ان تكون ما في هذا البيت فاصلة **قوله** من الامر صفة أخرى بعد صفة **قوله**

فرجة جلة ابتدائية صفة أخرى أيضا ٤٨٦ والضمير في له يرجع الى ما لى لهذا الشيء المسمى كرويه انقراح (الاستشهاد

فيسه) على وقوع ماموصوفة
بمعنى شئ في قوله ربما تكره
النفوس وقال صاحب الاقليد
ما حقه ان يكتب منفصلة لان ما اسم
نكرة موصوفة لافائدة كما في قوله
تعالى فجارح من الله وما ههنا
ليست بوصول لان الموصول
معروفة ورب لا تدخل الاعلى
النكرات

(ق)

(وكفى بناثر فاعلى من غيرنا
حب النبي محمد ايانا)

أقول قائله هو حسان بن ثابت
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم
ويقال قائله هو بشير بن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ويقال
الاصح انه كعب بن مالك
الانصاري الخزرجي اختلقوا
شبهه بدر او العيص انه لم يشهدا
وهو احد الثلاثة الذين خلقوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وهمم كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن
امية وكان كعب من شعراء
النبي صلى الله عليه وسلم
والبيت من السكامل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله وكفى بنا الواو
للحذف على ما قبله وكفى فعل
ماض وبنا مفعوله والباء قسمه
زائدة كما في قوله عليه الصلاة
والسلام كفى بالمرء كذبا ان يحدث
بكل ما سمع ويقال ان الباقي

ولم يقيد المصنف يعنى الرخصى الاضافة بمعنى في وان كانت رافعة مؤنة الانساع وما
يتبعه من الاشكال اما لان اجراء الظرف مجرى المفعول به قد تحققت في الضمائر الاختلاف
وصورة الاضافة لما حلت وجهين كانت محمولة على ما تحققت فلا اضافة عندهم بمعنى في
واما لان الانساع يستلزم غنما في المعنى فكان عند ارباب البيان بالاعتبار اولى ومن
أثبتها من النحاة فلنظروا في تصحيح العبارة على ظاهرها انتهى كلامه وقوله وما يتبعه من
الاشكال هو وصف المرفوعة بالمشكورة لان الانساع لفظية فيشكل كونه
صفة للاسم الكرم فلم يلو كانت الاضافة بمعنى في لسكانت معنوية وصح الوصف به حصول
التعريف للمضاف به على ان الاضافة اللفظية لا تكون على تقدير صرف واعلم ان
صاحب الكشف قال في مالک يوم الدين معنى الاضافة على الظرفية بعد ان قال ان يوم
الدين اضيف اليه مالک على الاتساع فظاهره التناهي بينه جلال الاضافة على الانساع
لفظية وكون المعنى على الظرفية يقتضى ان الاضافة معنوية فدفعه السيد بقوله يعنى
ان الظرف وان قطع في الصورة عن تقدير في وأوقع موقع المفعول به الا ان المعنى في
المقصود الذي سبق الكلام لاجله على الظرفية لان كونه مالک يوم الدين كناية عن كونه
مالك كناية لا امر كما فان تلك الزمان تلك المكان يستلزم تلك جميع ما فيه انتهى واضافة
الوصف الى الظرف المذکور من قبيل المجاز اللغوي عند السيد ومن باب المجاز الحكيمى
عند المتأخرين وادى ورده السيد بقوله ومن قال الاضافة في مالک يوم الدين مجاز حكيمى ثم
زعم ان المفعول به محذوف عام يشهد له عموم الحذف بالاقرينة ورد عليه ان مثل هذا
الحذف مقدر في حكم الملقوظ فلا مجاز حكيمى كما في واسئل القرية اذ كان الاصل
قد درأ انتهى

هو (وأشده بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد المائة وهو من شواهد من)
(استغفر الله ذنباً)

هو قطعة من بيت وهو

استغفر الله ذنباً لست أحصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل

على ان الاصل استغفر الله من ذنب خذف من لان استغفر يتعدى الى المفعول الشانى
عن ومعناه طلب المغفرة اى استغفر على ذنوبه وأراد بالذنب جميع ذنوبه فان المشكورة قد
تم في الاثبات ويدل عليه قوله لست أحصيه أى أنا لا أحصى عدد ذنوبى التى أذنبتم وأنا
أستغفر الله من جميعها ورب العباد صفة للاسم الكريم قال الاعلم والوجه هنا القصد
والمراد هو بمعنى التوجه أى اليه التوجه في الدعاء والطلب والمسألة والعبادة
والعمل له يريد هو المستحق للطاعة وهذا البيت من أبيات سيدي به النجسين التى لا يعرف
قائلها

البيت زائدة في الفاعل وقوله حب النبي يدل اشمال على الحمد وقوله شر فأنصب على التمييز أى من حيث (واشده

الشرف قوله على من غيرنا فليعلق بقوله شرفا وكلمة من نكرة موصوفة ٤٨٧ وصفتها هي قوله غيرنا وقال الكسائي كلمة

من ههنا زائدة وغيرنا مجرور
بعلى والاصح ان من ههنا نكرة
موصوفة والتقدير على قوم
غيرنا يروى على من غيرنا برفع
غيرنا والتقدير على من هو غيرنا
قوله حب النبي كلام اضافي
مرفوع لانه فاعل كنى وعلى
الوجه الاول بدل اشتمال كما ذكرنا
وقوله محمد عطف بيان من النبي
قوله ايانا مقبول المصدر
المضاف الى فاعله اعنى حب
النبي (الاشتشم اذ فيه) في قوله
على من غيرنا فان من ههنا اما
نكرة موصوفة أو زائدة كما ذكرنا

(ق)

(ونعم من هو في سر واعلان)
أقول أشده أبو على ولم يعزه الى
قائه ومصدره
ونعم من كان من ضاقت مذهبه
وقوله

وكيف أذهب أمرا أو أراعه
وقد زكأت الى بشر بن مروان
وهما من البسيط قوله من كان
بفتح الميم وسكون الزاي المجهمة
مفعول من زكأت الى فلان اى
بلغات اليه هذا من المهموز
اللام ذكروه في العباب في باب
زكا بالزاي المجهمة في أوله
والهمزة في آخره وقال أبو
زيد زكأت اليه أى بلغت اليه
وأما لاء المهملة فن مفعول
الباقى وقال ابن الاعراب أو كيت
الى دلان أى بلغت اليه ويقال ان امرئك على كذا اى معول عليه وما الى مرتكى الاعلين قوله ونعم من أنفعل

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والسمعون بعد المائة وهو من شواهد المفضل)
(كوكب انظر قاه)

وهو قطعة من بيت وهو
إذا كوكب انظر قاه لاح بسكرة * سميل اذا عت غزلها في القراتب
على ان الشئ قد يضاف الى الشئ لادنى ملائمة بيانه ان انظر قاه هي المرأة التي لا تحسن
عمل الا ان ترق الرجل الذي لا يحسن صنعة وعلا يقال خرق بالشئ من باب قرب اذا لم
يعرف عمله وذلك اما من تنعم وترقه أو من عدم استعداده اذ قابلية ومنه انظر قاه صاحبة ذى
الرمه فانه أول ما رآها أراد ان يستطعم كلامها فقدم اليها ادلو ان قال ان رزيم الى فقات
الى خرقاه لا احسن العمل وليس انظر قاه هنا المرأة الخفاء كما توهم فمضاف الكوكب
الى انظر قاه ملائمة انهم الما فطرت في غزلها في الصيف ولم تستعد له شاة استغزات قوائها
عند طلوع سميل صحر او هو زمان يحيى البرد فبسبب هذه الملائمة سمي سميل كوكب
انظر قاه والاضافة لادنى ملائمة من قبيل الجواز اللغوى عند السيد ومن الجواز العقلي
عند التفتازانى قال السيد في شرح المفتاح في بيان الاضافة لادنى ملائمة الهيئة
التركيبة في الاضافة اللازمة موضوع للاختصاص الكامل المصحح لان يجز عن
المضاف بانه للمضاف اليه فاذا استعملت في أدنى ملائمة كانت مجازا لغويا لا حكميا
كما توهم لان المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن عملها الاصل الى محل آخر
لاجل ملائمة بين الخليلين وظاهر انه لم يتصدد صرف نسبة الكوكب عن شئ الى انظر قاه
بواسطة ملائمة بينهما بل بسبب الكوكب اليها الظهور جدها في تهيئة ملابس الشتاء
بتقريبها قطنها في قرائهم البغزل لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد فجعلت هذه
الملائمة بمنزلة الاختصاص الكامل وقبه لطف انتهى كلامه ويبدى بقط أيضا ما للسيد
عيسى الصقوى في جعل هذه الاضافة حقيقة وليست من المجاز في شئ فانه قال في
مناقشته فان ذلك عالم يفهم من كلامهم والاصل الحقيقة مع أنهم صرحوا بان اللام
معناه الحقيقي مطلق الاختصاص يعنى المناسبة التامة وزيادة الخصوصية فلا مجاز في
قولنا كوكب انظر قاه انتهى وكوكب انظر قاه فاعل بفعل محذوف يفسر لاح وسميل
بارفع عطف بيان لكوكب انظر قاه وجله اذا عت جواب اذا أو اذا عت أى فرقت وفاعله
ضمير المضاف اليه أعنى انظر قاه وروى اشاعت غزلها أى فرقة متعدي شاع اللين في الماء
اذا تفرق واه تفرج به قال الاصمعي اذا طلع سميل عند غروب الشمس أول الليل كان وقت
تمام السنة وفي الشتاء يطلع من أول الليل وفي آخر الصيف قبيل الشتاء من آخر الليل
وقد أنشد ابن السكيت هذا البيت في آيات المعاني وأورد بعده

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أجبنا للركائب
وقال تقول لزوجها اذا لاح سميل نيلها البيت فوقك منهج أى عثلق ولم تيسر لركائبنا
أجبالا فكيف نتصعب على هذه الحالة انتهى فجعله قالت معطوف على اذا عت قال ابن
الى دلان أى بلغت اليه ويقال ان امرئك على كذا اى معول عليه وما الى مرتكى الاعلين قوله ونعم من أنفعل

المندح وفاعله من كاشف مضاف الى من ٤٨٨ ولا يضاف فاعل نعم غالباً الا لما يصلح اسناد نعم اليه وأما نعم الثانية فتدعى قال ابن

الانباري البيت عند العرب انما هو من صوف أو شعر فإذا كان من شجر فهو خمسة
والسماء السقف مذكروا كل عال مظل سماه والمنهج اسم فاعل من أنجج الثوب اذا أخذ في
البلى ويسر تسهل وتسمى بجزوم بلما واسجل جمع خيل وهو الرن وشجره والر كاتب جمع
ركاب والر كاتب بالكسر الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة وليس له واحد من انقله

باب المفعول له

(أنشدني وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
(يركب كل عاقر جهور * مخافة وزعل الجهور)
* والهل من تهول الهبور *

على أن زعل الجهور والهل مفعول لاجله وفيه رد على الجرمي في زعمه ان المسمى
مفعول لاجله هو حال فيلزم منه بيرو ويان الرد أن الاول معرف بالاضافة وهي
اضافة معنوية والثاني معرف بالفلان يكونان حالين فتعين أن يكون كل منهما مفعولاً
لاجله وقال ابن بري في شرح أبيات الايضاح وانتصاب مخافة وزعل والهل المعطوفين
عليه على المفعول له وأصله اللام فلا سقط الخافض تعدى اليه المفعول والرباثنى زعم
أنه لا يكون الانكسرة كالسعال والغميز وسبويه يميز الاخرين انتهى وهذا من أرجوزة
للججاج شبه به غيره في السرعة بالثور الوحشي الموصوف بهذا الوصف فقوله يركب
فاعله ضمير الثور الوحشي الذي خاف من الصياد فذهب على وجهه مسرعاً بعد تلال
الرمل ويعتسف المشاق وانعاقراً العظيم من الرمل الذي لا يثبت شيئاً شبه بالعاقر التي
لا تلد قال أبو عبيدة العاقر من الرمل العظيم وقال غيره المشرف الطويل وهذا التفسير
كلام واحد لأن المشرف الطويل والرمل العظيم لا يثبت لدم التراب والرطوبة التي
يكسبها المطمئن السهل من الرمل والجهور بالضم الرملة المشرفة على ماحولها وهي
المجتمعة وهو وصف لعاقر وانما خصه لان بقر الوحش اذا ذهبها القاصر اعتصمت
بركوب الرمل فلا تنقاد الكلاب عليهم او قوله مخافة مفعول لاجله قال صاحب الباب
المفعول له على الاقدام على الفعل يكون سبباً غائياً كقوله

* وأغفر عوراً المكرم ادخاره * وسبباً غائياً ليس غاية يقصد قصد هاتين قولته
وأنشدني الججاج فان خوف والزعل والهل كل منهما سبب باعث على ركوب الجهور
لا سبب غائى وزعل معطوف على مخافة وهو بالراء المججمة والعين المهملة بمعنى النشاط
مصدر زعل من باب فرح والموصوف زعل بالكسر قال ذو الزمة يصف قورا
ولم يهزم زما وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكروب
وقال طرفة بن العبد * وبلا زعل ظلماتها * والمجهور اسم مفعول من جهر برى
الشيء اذا سرى من باب قتل فزعل مصدر مضاف الى فاعله فليس مفعولاً لاجله

القطاع انما هو كسر زعل يقال ان
فاعل نعم هي نامة مترقديه ونعم
هو من هو وكلمة من تميز وقوله هو
مخصوص بالمدح فهو مبتدأ
وخبره ما قبله هكذا أعربه أبو علي
وحكم بان من ههنا مذكورة نامة
وقال غيره من موصول فاعل نعم
وقوله هو مبتدأ وخبره هو آخر
مخدوف تقديره نعم من هو هو في
سر وعلان على حد قول الشاعر
وشعري شعري والظرف متعلق
بالمدح لان فيه معنى الفعل
أى ونعم من هو الثابت في حالي
السر والاعلان قلت ويحتاج في
ذلك الى تقدير هو ثالث يكون
مخصوصاً بالمندح (الاستشهاد فيه)
في قوله ونعم من استشهد به أبو
علي على ان من ههنا انكسرة غير
موصوفة

(ق)

دعى ماذا علمت سابقه
ولكن بالغيب نبئني
أقول فاعله هو صميم بن زويل
الرياحي وهو من قصيدة طوية
وقد ذكرنا كثيراً عند قوله في

أولاً ب

أكل الدهر حل وارتمال
أما يتي على وما يتيقن
وهي من الوافر قوله دعى أي
اتركى ماذا علمت بكسر التاء قال
الخاص رواية أبي الحسن بكسر
التاء ورواية أبي اسحق علمت بضم
التاء قوله نبئني أي أخبرني من النبأ وهو الخبر (الاعراب) قوله دعى فعل وفاعل وقوله ماذا علمت مفعول له لا اختلاف

وماذا كان اسم جنس بمعنى شيء أو موصول بمعنى الذي على خلاف فيه ٤٨٩ ههنا فالجهور على أن ماذا كلمة مفعول

دعي كاذبنا وقال ابن عصفور
لا يكون ما دام مفعولا لدعي لان
الاستفهام له المصدر ولا لعلات
لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها
ما هو ولا لم حذف يفسره ساقية
لان علمت جديلا لمحل لهابل
ما لم يستفهم مبتدأ وإذا
موصول خبر وعلامة صلة وعلاني
دعي عن العمل بالاستفهام وقال
ابن هشام اذا قدرت ماذا يعني
الذي أو بمعنى شيء لم يمنع كونها
مفعول دعي وقوله لم يرد ان
يستفهم عن معلومها لان له
اذا جعل ما مابتدأ وخبرها
ودعواته تدعي مدعية مدعية
ليست من افعال الاستفهام فان
قال انما أردت انه قد رلوقف
على دعي فاستأنف ما بعده
قول الشاعر ولكن فأنها
لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها
والخالف ههنا دعي فالعني دعي
كذا ولكن افعل كذا وعلى
هذا فلا يصح استئناف ما بعده
دعي لانه لا يقال من في الدار فان
اكرمه ولكن أخبرني عن كذا
انتمى وقال النحاس لا يكون
ذاهنا بمعنى الذي لانه لا يجوز
دعي ما الذي علمت وقال أبو اسحق
لا يكون ذاهنا إلا بمنزلة الاسم
مع ما وذلأنتم لا تتخلون احدى
ثلاث جهات اما أن تكون
ما صلة وذاهنا بمعنى الذي ولا يجوز
ههنا لان لا يكون معنى الذي الامع ما ومن الاستفهاميتين واما ان يكون ما بمعنى

لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبيه على أي زعل كزعل المحبور فالحذف هو
المفعول له وقوله والهول مفعول على مخافة وهو مصدر الهول وهو لا إذا أفعه قال
الشارح فالهول معناه الافزع لا النزاع والثور ليس بمفعول بل هو فزع فالقاء لان
مختلفان وقد جوز به بعض النحويين وهو الذي يقوى في ظني وان كان الاعقاب هو الاول
انتهى وقد فسر مترجما آيات الكتاب بالفزع وهو المشهور ورواهه فالحذف مفعول
أبو الققاء في شرح الايضاح الفارسي عن بعضهم بأنه مفعول على كل عاقر أي يركب
كل عاقر ويركب الهول فيكون مصدرا بمعنى اسم المفعول والتحول تفعل منه وهو ان
يعظم الشيء في نفسك حتى يهلك أمره والهول جمع هرب يقع فسكون وهو ما اطمأن
من الارض وما حوله مرتفع وروى شارح اللب والهول من تهو الهول وقال
الهول الخوف والهول الاندام أي والخافة من تهو الامكنة المطمئنة وقد استدل
صاحب اللب لتعريف المفعول بزعل المحبور فقط من هذا الشعر قال شارحه وانما
لم يذكر آخر البيت ليكون شاهدا أيضا للمفعول المعروف بالدم وهو الهول كما ذكر
المعرف بالإضافة لانه ذكر في شرح آيات الكتاب ان الهول عطف على كل وعلى هذا
يكون مفعولا به لا مفعولا له فلا يكون الا بانه نصافي الاستشهاد انتهى قال
ابن خاف زعل المحبور عطف على مخافة والهول مفعول على كل ثم قال والاصل لمخافة
ولزعل المحبور للهول أي لاجل هذه الاشياء يركب كل كتيب هذا كلامه وترجمة
العجاج تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين

• (وأنشده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المائة قول ابن دريد) •
(والشيخ ان قومه من زيغ • لم يعم التثقيف منه ما التوى)

على انه يجوز ان يقال ضربته تقوى عاغا استقام اذ قد يطلق له حصل التأثير والتقوم
التعديل يقال قومه تقوى عاقتقوم بمعنى عادته فتعدل ومثله أي عدله والزيغ
الميل يقال زاغت الشمس تزغ زيغا وزاغة أي امالة والتثقيف تعديل المعوج ومنه
متعلق بيقوم وما موصولة أو موصوفة ويجوز أن تكون مصدرية والتوى تعوج
وفاعله ضمير ما على الاول وضمير الشيخ على الثاني وجهه الشرط والجزاء في محل ربح
خبر المبتدأ الذي هو الشيخ وهذا البيت من مقصورة ابن دريد المشهورة وقوله هذا
البيت

والناس كالثبت غنرائي • غنن نضير عوده مر الجدي
ومنه ما تقههم العين فان • ذقت جناه انساغ عذبا في الله
يقوم الشارح من زيغانه • فيستوى ما انعاج منه والحنى
• والشيخ ان قومه من زيغ • البيت

ههنا لان لا يكون معنى الذي الامع ما ومن الاستفهاميتين واما ان يكون ما بمعنى

الذي وزايعني الذي فيكون مامعه وذا ٤٩٠ مبتدأ وهات صلة ويبقى المبتدأ بالخير فان قلت أضمر هو فكأن قلت

دعي الذي هو الذي عات فهذا
قبيح وهو الذي قال سيبويه
والذي لا يجوز في هذا الموضع
ان يحذف هو منه صلة الثالث
الذي يجوز وهو ان يكون مامع
ذا بمنزلة اسم واحد الاستشهاد
فيه في قوله ماذا عات فان ذا
ههنا اما موصولة أو نكرة
موصولة أي دعي الذي عات
أوشيا عات فافهم فانه موضع
يحتاج فيه الى التروى

(ق)

(نحن الا الى فاجمع جو

عك ثم وجههم البنا)

أقول فائله هو عبيد بن قيس العيني
وكسر الباء الموحدة ابن لابرص
ابن جسيم بن عامر بن مالك بن
زهير بن مالك بن الحارث بن سعد
ابن ثعلبة بن دودان بن خزيم بن
مدركة بن الياس بن مضر شاعر
مثل فصيح من شعراء الجاهلية
وجهه ابن سلام في الطبقة الرابعة
من خول الجاهلية وقسرن به
طرفة وعلمة بن عبدة وعدى
ابن زيد والبيت المذكور من
قصيدة نونية وأولها هو قوله
يا ذا الخوف فابتعد

سل أي به اذ لا اوحينا

أزعت انك قد قتلت

تسراتنا كذبا وميتنا
لولا على بحر ابن أم

م قطام تبكي لاعلينا

انا اذا مضى النقا فبرأس سعدتنا

كذلك الفصن يسير عطفه * لبنا شديد غمزه اذ عات
من ظلم الناس فقاموا ظلمه * وعز قيسم جانباه واحتق
وهم لمن لان لهم جانبه * أظلم من حيات أنبات السني
والناس كالان فقصت عنهم * جميع أقطار البلاد والقوى
عبيد ذي المال وان لم يطعموا * من غمره في جرة نشي الصدوي
وهم ان أملت أعسده وان * شاركهم فيما افاد وحوى

وتقصصه العيني فتورته وتزديده والله بالانتخ بيع لهاته وهي ما بين منقطع أصل اللسان
الى منقطع القلب من أعلى القم والشارخ انساب والزيفان العدول عن الحق وانعاج
انعطف وما قبله الوجهان وقوله كذلك الفصن الاشارة راجعة الى تقويم الشارخ
والشيخ والادن اللين والطري والغمز المعصر باليد والهزوع صا ملب وشتد وقوله
أظلم من حيات الخ لانبات جمع نبت يكون فوحدة ثلثة في الة موس النبت كقصاص
النبت وقيل التراب المستخرج من التراب السني بسين مهملة مفتوحة وفاء التراب
وهذا من قولهم في المثل اظلم من حية لانها لا تنفس بجرا وانما تأتي الى بحر قد احتقره
غمه فاقتدخل فيه وتغاب عليه فكل بيت قصيدت اليه هرب أهله منه وخالوه اهواه هذه
القصيدة طوي له عندها ثمان وتسعة وثلاثون بيتا لها نروح لاحتمل كثره وأحسن
شروحه شرح العلامة الاديب أبي علي محمد بن أحمد بن هشام بن ابراهيم اللغمي السعدي
وقد نشره حتما ما نشره جوامع ابيضاح واف وتبين شاف في ايام الشيعة نفع القهية
ومدح ابن دريد بهذه المقصورة الشام واثاء أبا العباس احمد بن علي ميكال يقال انها
اشقلت على نحو الذات من المنصور وفيها كل مثل سائر وشعره راد مع سلاسة الفاظ
ورشاقة أسلوب وانسجام معان فاختارها مع القلوب ٣ وهذه من نسيبه
وأحواله وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن غنم بن نسيبه الى الازد بن الغوث ومنه الى
قطام وهو أبو قبائل ليم ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وشأبهما وتعلم
فيهم انهم ارتحل مع امع عمه عند ظهور الزنج وسكن عمان وأقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد
الى البصرة وسكن بهم ازمنا ثم خرج الى نواحي رس وصحب ابن ميكال وكان يومئذ عني
عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجهرة وقلدها ديوان فارس فمكات الكتب لا تكتب
الا عن رأي ولا يندأ امر الابهة وتوقعه وكان حضا لا يمسك درهما ومدحهما به
القصيدة المذكورة فوصله عشرة آلاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها
سنة ثمان وثلاثمائة بعد عزل ابن ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما دخل بغداد أنزل
على بن محمد في جواره وأفضل عليه وعرف الخليفة المقتدر العباسي مكانه من العلم
فاجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ولم تزل جارية الى حين وفاته وتوفي يوم الاربعاء
ثلاثي عشر ربيع الثاني من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد وكان

مواظبا

٣ (ترجمة ابن دريد)

قوله فاجمع جموعك الى آخره عليه وهو ٤٩٢ موضع الاستشهاد وهو ان الصلة لا بد منها للموصول اما القضا واما تقديره

والمتقدم كالمتقدم عند القرينة
وهذا هو قول الكمي
فان ادع اللواتي من اناس
اشاء وهن لا ادع الذين
قال ابو عبيد الذين ههنا الاصله
انها والمعنى ان ادع ذكر النساء
فلا ادع ذكر الرجال وقال ابن
هشام في فوائده قديذ كالموصول
بمعير صله كقول الكمي فان
ادع الى آخره وفيه استشهاد آخر
وهو ان الالى بمعنى الذين

(ق)

(وان من النسوان من هي روضة
تخرج الرياض قبلها وتصوح)
اقول فانه هو جران العود واسمه
عاصر بن الحرث بن كلفة بفتح الكاف
ويقال يرضعها ويقال ابن كلفة وهو
من غير واحد بنى ضبة بن غبرين
عاصر بن صهبة وانما لقب جران
العود بقوله لامرأتين كانتا له
خذتا حذرا ياجارتى فأننى
رايت جران العود قد كان يصلح
بفتح اللام ويروى بضمها وكنا
الروايتين صواب والبيت المذكور
من قصيدة طويلة من الطويل
يصف فيها النساء قال ابن حبيب
قال ابو عمر والشيء انى كان جران
العود والرجال خذنين تبينهم ثم
انهم ماتوا ج كل منهم فلما ان
اجتعا نعمتا لهما فقتل جران
العود في ذلك

وكذلك بكر ما انما اراد التكرم فاخرجه مخرج تكميم تكميم ما انتهى واعرفه اسنفر
يقال غفر الله لى أى استغفر الله لى العاقبة فلا يعاقبنى والعوراء بالفتح الكلمة القبيحة ومنه
العورة للسوء وكل ما يستحق منه والادخار افعاله من الذخر وروى أبو يزيد في نوادره
• واعرف عوراء الكرم اصطلاحه • وهو افعاله ايضا من الصنع وهو الفعل الجليل
والاعراض عن الشيء الصفح عنه يقول اذا بلغت كفة قبيحة عن رجل كريم قالها في
غفرتم الله لاجل كرمه وحسنه وأبقت على صداقته وادخرته ليوم احتاج اليه فيه لان
الكريم اذا فرط منه قبيح يندم على ما فعل ومنعه كرمه أن يعود الى فعله واعرض عن ذم
الاشيم اكراما لنفسه عنه وما أحسن قول طرفة بن العبد

وعوراء جات من أخ فرددتها • بسالمة العينين طالبة عذرا
وهذا من احكام صنعة الشعر ومقابلة الاقواب بما يشاء كهاو يتم معانيه او ذلك انه لما
كان الكلام القبيح يشبه بالاعير العين سمى ضد سالم العينين وقد اورد صاحب
الكشاف هذا البيت في التفسير عند قوله تعالى حذر الموت على انه منقول له معروفا
بالاضافة كما في ادخاره وهو من قصيدة طويلة لخاتم الطائي تتعلق بالكريم ومكارم
الاخلاق وهي مسطورة في الجاسة البصرية وغيرها وهي هذه

وما لذنين هبنا بعد هبة • تلومان متلافا مقبدا • سلوما
تلومان اسغورا الصبر ضللة • ففى لا يرى الاتفاق في الجملة • مغرما
فقلت وقد طال العتاب عليهما • وأوعدتانى آن تبينما وتصرما
الا لا تلومانى على ما نقدما • ففى بصروف الدهور له محكما
فانك كما مضى تدرى كانه • ولست على ما فاتنى متندما
فمنسكأ كرمها فانذا تهن • عليك فلن تالى لك الدهر مكرما
أهن للذى تهوى التلاذذاته • اذا مت كان المال بينهما مقسما
ولا تفتن فيه فيسهل وارث • به حنين تغشى أغبر الجوف مظلم
يقسمه غمناو بشرى كرامه • وقد صرت في خط من الارض أعظما
قيل لابه ما يحمدك وارث • اذا نال مما كنت تجمع مغنما
تعلم عن الادنين واسبقو دهم • وان تستطيع الحلم حتى تحلما
وعوراء قد أعرضت عنهم فلم تضر • وذى أود قومته فقوما
وأعفر عوراء الكرم ادخاره • البيت

ولا أخذل المولى وان كان خذلا • ولا أشتم ابن العم ان كان مفعما
ولا زادنى عنه منى تباعدا • وان كان ذائقه من المسال مضرما
وليلى به سيم قد تسربت هوله • اذا الليل بالنكس الدنى نخبهما
ولن يكسب الصلوة لحد ولا فى • اذا هولم يركب من الامر مظما

ألا لاتعز أنى أنوفلية • على الرأس بعدى أوترائب وضع • ولا فاحم يسقى الدهان كانه • أساود برهاها بيمينك أبطح

قان الفقى الغزورية طى لاد

ويعطى المني من ماله ثم يفضح
ويغدر بمسحاج كأن عظامها
مجانن اعراها الساء المشبح
اذا ابتزعها الدر عليل مفلر
أحسن الذنايب والذراعين ادمج
الى ان قال

أجلى اليامن بعدوا تني
سجارتها حقلولا أعزج
تشج طنايبي اذا ما انقيتها
بهن واخرى في الذوابنة تنفج
انا نا ابن روق يديني الله وعندنا
فكاد ابن روق بين رديه يسلم
وانقذني منها ابن روق رصوتها
كصوت علاة القين صلب صيدج
وولي به راد المدين عظامه
على دفق منها موثر جفج
وان من النسوان من هي روصة
تخرج الرياض قبلها وتفوح
ويروي

وليس بأسوا منهن روصة
تخرج الرياض حواها لا تفوح
جمادية أحى حداثتها الندى
ومنن تدليه الجنايب دج
ومنن غل مقبل لا ينك
من القوم الا لشخصان الصوبج
عمدت العود فاختبت جرائه
وليكيس أمضى في الامور وأنجح
خذ احذرا يا جارتى ففاني
رأيت جيران العود قد كان يصلح
وقال الرحال

أقول لاصحابي الرواح نفروا
جمالية وجذاتوزع بالشعر
فواسم راقد طال ما نوى الشعر

لما الله صلو ككاهن ودهم * من العيش أن يلقى ابوسا ومغنا
ينام الضحي حتى اذا نومه استوى * تلبسه مشلوح القواد مورما
مقيما مع المستر بن ايس بيارح * اذا نال جدوى من طهام ومجنا
ولله مع صلو يساو ودهم * ويمضي على الاحداث والدهر مقدما
ففي طلبات لا يرى النقص ترحة * ولا شعبة ان ناله اعـ دمغنا
يرى النقص تعذيبا ولم يلق شعبة * بيت قلبه من قلة الهسم ميمما
اذا مارأى يوما مكارم أعرضت * تيمم كبراهن بنت صمما
ويغشى اذا ما كان يوم كريمة * صدور العوالي فهو مختضب دما
يرى ربحه ونبله ومجته * وذا شطب مضب الضريبة شخذا
وأحناء سرج قاتز ولباسه * عتاد فتي هيجا وطرفا مسوما
نذلك أن هلال غسبي ثناؤه * وان عاش لم يقد مضى فينا مدمما

قوله هبتا أي استعظمتا وغور النجم أي غابت الثريا وقوله ضله هو قيس في اليوم لانه
ضله اذا لم يوفق للرشاد في لومه والمغرم بالقبح الغرامة وأغبر الجوف القبح ومثله خط من
الارض وقوله حتى تحلأ أي تحلأ أي تكلف الحلم وهذا البيت من شواهد مغني
الليبي وقوله لم تضر من ضار يضر ضد تقع والاولد بفتح السين الاعوجاج والتكسر بكسر
النون الردي وأصله السهم الذي كسر فوقه وقبحه سم كاح وجهه ولما الله قبح الله
والصعلوك بالضم الفقير ومشلوح القواد البليد الذي ليست فيه حواصة من الهمة والجحم
بفتح الميم وكسر المثناة مكان الجحوم وهو برزخ الطائر وقوله ولله صعلوك تعجب ومدح
يقال عند استعراب الشيء واستعظامه أي هو صنع الله ومختار اذله القدرة على خلق
مثله ويساو ويوئب وهمه أي عزمه مفعول وقوله ويمضي على الاحداث أي لا يشغله
الدهر وحواذته في حلة اقدامه على ما يريد وقوله فتي طلبات اشارة الى علوه مته
والنقص بالقبح الجوع والترحة ضد الفرحة والشعبة المزة من الشيع ونعت حرق يعطف
الجل در ربحه وما عطف عليه مفعول اول ليري وعتاده هو المفعول الثاني وذا شطب هو
السيف جمع شطبة وهي الطريقة في ثمن السيف والجن بالهـ كسر الترس والدرقة
والعضب القاطع والضرريبة موضع الضرب والمخزم بكسر أوله وبالجمجمة السيف
القاطع وباجمام الثاني فقط من الخدم وهو القاطع السريح والاحناء جمع حنوب الكسر
يطلق على ما فيه اعوجاج من القتب والسريح وغيرهما والقاتر بالقاف والمثناة
الفوقية الواقي والحائط لا يعقر ظهر الفرس وعتاد بالقح العدة وطرفا معطوف على
ربحه الذي هو أول مفعول يري وهو الكريم من الخيل والمسوم الماهم تشهير العتقه
ولكريمه من السومة وهي العلامة أو المسيب في الرمي ولا يركب الا في الحروب وقوله
فذلك ان هلال الخ الحسنى مصدر كالشمرى وقيل اسم للاحسان والمعنى سرف غير يواب

وقر بن ذيل كان سراته * سرافة العزاف لبدنه الظفر فقلن ارج لا تعبس القوم انهم

وهي من قصيدة طويلة من
الطويل أيضا قوله فوافية
ضرب من المشط والتراب عظام
السدر الواحدة تربية وهي
موضع الصلاة والوضع بضم
الواو جمع واضحة والناسم بالقاف
الشعر الاسود كأنه حبات سود
قوله يراها أي يرفهها أو لا يطع
فطن وإدقيه رمل وبهارة والجمع
أبطلح قوله وأذنب خيل أراد
الذوائب شبهها بأذنب الخيل
في طولها والعقصة ما جمع من
الشعر كهيئة الكبسة والجمع
عقاص والقـ رط بضم القاف
وهو الذي يماق في الأذن قوله
يتطوح أي يضطرب أراد أنها
طويلة العنق ولو كانت وقصا
لم تضطرب قوله تلاده بكسر التاء
المتنا من فوق وهو المال القديم
الذي يورث عن الآباء والتلبد
منه قوله بمصاح كسر
الميم وسكون السين المهمل
وبالداء المهمل ثم بالجيم بعد
الالف وهي امرأة سرية المشي
وهو عيب في المرأة والمصاحن
المصاحبة جمع محجن شبه عظامها
لأنها جاجها وهي لها بالمصاحن
قوله أعراها أي نزع عنها
اللباس وهو ثمنها والمشيح

همته ويعني مقدم على الدهر والحال أنه في طلبات يتجدد طلبه كل ساعة والدهر
يسبغ بطوبه بجوده ورشده ولا يرى الجوع شدة ولا الشبع غنية لهواهته فان لم يك
فله ثناء حسن وان يمشي به من مدحنا عزنا واستشهد صاحب الكشف بهذه الايات
من قوله والله صمد أوليسا ورهمة الى آخر الايات السبعة عند قوله أولئك على هدى من
ربهم على ان اسم الاشارة وهو أولئك مؤذن بان المذكورين قبله أهل لاكتساب ما بعده
للفصال التي عدت لهم فانه تعالى ذكر المتقين بقوله هدى للمتقين ثم عددهم خصا لا من
كونهم يؤمنون بالغيب ويقفون الصلاة وينتقون عمارتهم الله ويؤمنون بما
أنزل على رسوله ويؤمنون بالآخرة ثم عتب ذلك بقوله فذل ان لم يك حسنى ثناؤه
البيت ٣ وحاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر ج بن امرئ القيس بن عدى بن
أحرم الطائي الجواد المشهور واحد شعراء الجاهلية ويكنى أبا عدى وأباه فأنه بفتح
السين وتشديد الفاء وابنه أدرك الاسلام وأسلم وقدمت ترجمته في الشاهد الثامن
والخمين أخرج أحمد في مسنده عن ابنه عدى قال قلت يا رسول الله ان أبى كان يصل
الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان أباه أراد امرأ فادركه يعني الذكر وكانت سفانة
بنتمه أتى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا محمد هل لك لوالد وغاب الوالد
فان رأيت ان تحلى عني ولا تنهت في أحياء العرب فان أبى سيمدقومه كان يفك العاني
ويجعى الذمار ويقرب عن المكروب ويطعم الطعام ويقضى السلام وايطاب اليه
طالب قط حاجة فردة أنا ابنة حاتم طي فقال انبى صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة
المؤمن لو كان أبوك اسلاميا لترجنا عليه خلوا عنها فان أباه كان يحب مكارم الاخلاق
قال ابن الاعرابي كان حاتم من شعراء الجاهلية وكان جوادا يشبه جوده شعروا ويصدق
قوله فعله وكان حية ثم أنزل عرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غاب واذا غنم أنهب
واذا ضرب بالقـ داح فاز واذا ساق سبق واذا أسرا طلق وكان أقسم بالله لا يقتل
واحد أمه وكان اذا أهل وجب نحر في كل يوم عشرة من الابل وأطعم الناس واجتمعوا
عليه وان أول ما ظهر من جوده أن أباه خلقه في ابله وهو غلام فربه جماعة من
الشعراء فيهم عبيد بن الابرص وبشر بن أبي خازم والتابعية الذي ياتي يريدون النعمان
بن المنذر فقالوا له هل من قزى ولم يعرفهم فقال أتساألوني القزى وقد رأيت الابل وانتم
نزلوا فنزلوا فنعركم ليكل واحد منهم وسألهم عن أمهاتهم فاجابوه ففرق فيهم الابل والغنم
وبناء أبوه فقال ما فعلت قال طوقتك مجد الدهر طوق الحسنة وعرفه القضية فقال أبوه
ذا الأسا كنك بعدها أبدا ولا أويك فقال حاتم اذا أبا إلى وأخبار كرم حاتم كثيرة
وهي ميرة وقد كرهت قضية قراعه مودة روى محمد بن مولى أبي هريرة قال مررت من عبيد
القيس بقبر حاتم فنزلوا فرأيتهم فقام اليهم رجل يقال له أبو النخعي وجعل يركض برجله
قبره ويقول اقرنا فقال له بعضهم وبلك ما يدعوك أن تعرض لرجل قد قت قال ان طيبا

المقصود يقال شجبت العوداي
قشرته قوله اذا ابتزعتها الدرع
وهو على صيغة المجهول ومعه
اذ ابتزعت عنها الدرع أي القمي
قوله قيل طرد أي ذنب ويروي
اذا ابتزعتها الدرع عن صيغة
المعلوم وينصب الدرع ويقال
المطرد العظيم طرده الناس فنفر
وهو اسم ما يكون اذا نفر وهو
أحمر لا يش عليه والذئبي
الذنب وأراد بالذئب عين الساقين
قوله أسمع أي أسمع المؤخر
خفيه قوله ولا أفرح أي
لا أقول الاحقا قوله ظنايب
جمع ظنوب وهو عظم الساق
قوله تنفخ أي تصيب بعض
الاصابة قوله يسلم أي يخسر
ويروي في السراويل يسلم
والعلاء السندان والقين
الحداد وممدح شديد قوله
وولي به أي باين ورق أي مضى
به هارب بقوله راد السيدين أي
يسرع السيدين أراد بهيرا
والدفق السرعة والمواثر من
ما يعود اذا اضطرب قوله جنح
يعنى موائل قوله تمج من ماح
الشيء يهيج يهيجوا و يهيجوا و يهيجوا
واهتاج وتهيج أي تارو و يهيج
غيره يتعدى ولا يتعدى قوله
وتسوح أصله تتسوح فخذنت
احدى الناهين كما في قوله تعالى

تزعجهم انه ما تزل به أحد الاقراء ثم أجبتهم الليل فناموا فنام أبو الخبيبرى فزعجوا وهو يقول
واراحلتاه فقالوا له مالك قال أنا في حاتم في النوم وعقرنا قتي بالسيف وأنا أنظر اليهم اتم
أنشدني شعر احفظته يقول فيه

أبا الخبيبرى وأنت امرؤ * فطالوم العشييرة شتمها
أنت بصحبك تبغى القرى * لدى حفرة قد صدت هامها
أتبغى لي الذم عند الميت * وحولك طي وانعاسها
فاناسك جمع أضيافنا * وثاقى المطشى فنعناها

فناموا واذا نانة الرجل تكوس عقيبها فتكروها ويا بيا يكون وقالوا قرانا حاتم
حياتيه تاوار: فواضاحهم وانطفوا الساثرين واذا برجل راكب بهير او يقود آخر قد
لحقه وهو يقول أياكم أبو الخبيبرى قال الرجل أنا قال فخذ هذا البعير فاعدى بن حاتم
جاني حاتم في النوم وزعم انه قراكم وناقك وأمرني ان أحلك فشاك والبعير ودفعه
اليهم وانصرف والى هذه القضية أشار ابن دارة القطناني في قوله يمدح عدى بن حاتم
أبولأبوسفانة الخبيبر لم يزل * لدن شب حتى مات في الخبيبر اغيا
به تضرب الامثال في الشعر مينا * وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا
قري قبره الاضياف اذن زوايه * ولم يقرب قبره قبله الدهر راكبا

باب المفعول معه

(أنشده وهو الشاهد الثمانون بعد المائة)

(جئت وخشا غيبة ونعمة * ثلاث خلال است عنها جرعوى)

على ان أبا الفتح بن جنى أجاز تقدم المفعول معه على المفعول المصاحب مقابلة البيت
والأصل جئت غيبة وخشا والاولى المنع رعاية لأصل الواو والشعر ضرورة (أقول)
ذكره ابن جنى في الخصائص وقال ولا يجوز تقديم المفعول معه على الفعل من حيث
كانت صورة هذا الواو صورة العاطفة الا ترى ان لا تستعملها الا في الموضع الذي لو شئت
لاستعملت اعاطفة فيه فلما سوت حرف العطف فجاء الطياسة جاء البعد كما قيل
وزيد قام عروا ~~كنه~~ يجوز جاء والطياصة البعد كما تقول ضربت وزيدا عروا قال
جئت وخشا غيبة ونعمة * البيت انتهى وقال ابن السكيت في اماليه ولا يجوز
تقديم التابع على المتبوع للضرورة لافي العطف دون الصفة والتوكيد والبدل
ثم قال وانما جازى الضرورة تقديم المعطوف لان المعطوف غير المعطوف عليه والصفة
هي الموصوف وكذلك المؤكد عبارة عن المؤكد والبدل اما ان يكون هو البدل او بعضه
أو شيئا متبسا به ومثله

٣ قوله سوفت هكذا بالاصل ولعل المعنى أشئت اه مصحح

نارا تلقى وهو من التصوح
بالصاد والهاء المهيئتين وهو
التشقق قال أبو عمرو وتصح
المقبل اذا ليس اعلاه وفيه ندوة
شبه بعض النساء بالروضة التي
تتأخر في هيئان نباتها وتشقق
أزهارها عن غيرها من الرياض
وأراد بها النساء التي تتأخر عن
الولادة في وقتها وهذا تشبيه
بليغ حيث حذف فيه أداة
التشبيه لأن أصل قوله من هي
روضة من هي كروضة وهذا تشبيه
وليس باستعارة لأن الطير رفيع
مذكوران وشرط الاستعارة أن
يذكر أحد طرفي التشبيه ويترك
الأخر قوله بجاذبة أي مطربة في
جاذبه قوله أي أي منح يرد أن
الامطار كثرت فاجلست الناس
عن الاستفاد والمعرب المبرع
كلوها فهو تام والندى الامطار
والوزن السحاب قوله تدليه أي
تنزل ما فيه من المطر قوله دلح
بضم الدال وتشديد اللام أي
ثقال لكثرة الماء قوله ومنهن
أي ومن النساء والشجيرات
الماضي في الامور والصويغ
الشديد الصوت الصلب ويروي
الصليغ وهو من له قوله عدت
أي قصدت والعود بفتح العين
البعير المسن قوله فالتفت
أي انشذت والجران باطن
العنق الذي يضعه البعير

ألا يا فضلة من ذات عرق * عليك ورجة الله السلام
انتهى بفعله من باب تقديم المعطوف لأن باب تقديم المقول معه لأنه هو الأصل لكن
في تنقيح طرفان قوله ورجة الله معطوف عند سيبويه على الضمير المستكن في الطرف
أعني قوله عليك كما تقدم بيانه وقوله خلا لا يدل من قوله غيبة وغيبة وشجع كله بالفتح
كأنه صلة لفظا ومعنى وارهوى عن القبيح رجع عنه وهذا البيت من قصيدة جديدة
في بابها يزيد بن الحارث بن أبي العاص الثقفي قال الاصبها في الاغاني عاتب في هذه
القصيدة ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص وله قصائد أخرى عاتب فيها اخاه
عبدربه بن الحارث وأورد هذه القصيدة القائل في اماليه والاصبها في اغانيه وابن
الشجيري في اماليه مختصرة وفي رواية كل واحد منهم ما ليس في رواية الآخر وأوردها
ابو علي الفارسي تمامها في المسائل البصرية وهذه رواية لكنه قال قالها لانيه من
أبيه وامه عبدربه بن الحارث وليس كذلك كما يظهر منها

تكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدي أن صدرك لي دوى
لسانك لي ارى وعينك عاقص * وشرك مبسوط وخيرك ملقوى
تقاوض من اطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى
تصافح من لاقيت لي ذاعداوة * صفاحا وعني بين عينك منزوى
أراك اذا استغنيت عنها هجرتنا * وأنت البنا عند فقرك منضوى
البيك انهوى نهى وما لكلاهما * واست الى نهى وما لي بنهوى
أراك اذا لم أهوا وأهوايته * واست لما أهوى من الاصر بالهوى
أراك اجنوت الخيمى واجتوى * اذاك فكل مجتو قرب مجتوى
فليت كفاقا كان خبيرك كاه * وشرك عني ما روى الماء هوى
لعلك ان تنأى بارضك نية * والا فاني غير ارضك منتوى
تبدل خيل لابي كشكك شكله * فاني خيل لا صالباك مقتوى
فلم يفوتني ربي فكيف اصطعنا * ورأسك في الاغوا من التي منغوى
هدوك يفتنى صواتي ان اقيته * وأنت عدوى ليس ذلك بمستوى
وكم موطن لولاي طعت كاهوى * باجرامه من قلة النيق منوى
نداك عن المسولى ونهرك عاتم * وأنت له بالظلم والغمر محتوى
تود له لونا له ناب حبيسة * ربيب صفاة بين اهل بين منوى
اذا ما بنى الجسد ابن عمك لم تعن * وقلت ألا بل ليت بياضه خوى
كانك ان قيل ابن عمك غانم * ثبج أو عميدا واخو مغل لوى
تغلات من غبط على قلم يزل * بك الغبط حتى كدت في الغبط نشوى
فما برحت نفس خسود حشيتها * تذكك حتى قيل هل أنت مكتوى

على الارض اذا مدعته لينساق والجمع أجرة قولة خذ احذر اخطاب لاهر أتيه ٤٩٧ كاذ كرناوبم ذا القربان العود قولة

يا جارتاي ويري خاني قولة جارية
اي ناقة غليظة في خلقة الجمل
وجنات اي كثيرة لحم الوجنتين قولة
توزع اي تـ من من حديثها
ونشاعها والشعر السكين قولة
قربن يعني النساء ذبا لا يعني بهيرا
طويل الذنب وسرته يعني ظهره
والنقام الرمل ما طال ودق
والعزاف بالعين المهمة
المفتوحة وتشديد الزاى الموجهة
وفي آخره فاء وهو اسم موضع
قولة اسد اي حلبة القطر اي
المقطر قولة ثووا اي أقاموا
(الاعراب) قولة وان الواو
للعطف وان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وقوله من هي
روضة اسم وخبره قوله من
النسوان وكلمة من في من هي
روضة موصولة والجملة أعنى هي
روضة صلتها قوله ترجع فعل
مضارع والرباض فاعله والجملة
صفة الروضة وقبلها نصب على
الظرف مضاف الى الضمير الذى
يرجع الى الروضة قولة وتفوح
عطف على قوله ترجع (الاستشهاد
فيه) في قوله من هي روضة
حيث روى فيه معنى من فذلك
أنف الضمير ولو روى فيه اللفظ
اقبل من هو وفي مثل هذا الموضع
يجب مراعاة المعنى ولا سيما اذا
كان ما بعده المعنى كافى في هذا
البيت

وقال النطاسيون انك مشعر * سلالا الابل أنت من حـ مدجوى
فديت امرأ لم يدو للناى عهده * وعهدك من قبيل التناى هو الدوى
مجمعت ونحشا غيبسة وغيبسة * سلالا لثلاثا لست عنها برعوى
أفشا وخبا واختفاء على الندى * كأنك أفهى ككديبة فر مججوى
فمدحوبك الداحى الى كل سورة * فيما شرم يدحوب باطيش مدجوى
أفجمع سأل الاخلاص ما لهم * ومالك من دون الاخلاء تخموى
بدامشك غش طالما قد ركته * كما كفت داء ابنم أمم تدوى
قوله تكاشفى الخ يقال كاشر الرجل الرجل اذا كشر كل واحد منهما صاحبه وهو ان
يبدى له أسنانه عند التمسك وكرها يضم الكاف وقبحها مصدر وضع في موضع الحال
والدوى وصف من الدوى بالفتح والقصر المرض دوى يدوى كـ كـ فرح وفرح ودوى
صدره أيضا أى ضعفن وقوله سالك الى أرى الخ الارى العسل والعاقم الحنظل وحذف
اداة التشبيه للمبالغة قال أبو علي في الايضاح الشعرى الانسان هنا مائة فى الجارحة
أو بمعنى الكلام فان جعلته من هذا أمكن أن يكون فى متعلقه كقولك كلامك الى
جميل وان جعلته بمعنى الجارحة احقل ان تريد المضاف فتحذفه فاذا حذفته احقل
وجهبأ - دهما أن يكون من قبيل صلي المجدى أى أهله والآخر أن تحذف المضاف
فتجعل اللسان كالسكلام كما قالوا اجتمعت الائمة أى أهل الائمة فجعلوا لهم كأنهم
الائمة فاذا جعلته كذلك أمكن أن يتعلق به لى كما يتعلق بالوجه الاول ويجوز أن يكون لى
وقوله أرى انما بر مثل دلو حاض ويجوز فيه ان يجعله خبر القولة لسانك وتريد به الجارحة
لانك تقول فلان لطيف اللسان تريد به الكلام وتبقى الناس بالجميل فيجمل ضمير المبتدأ
وتجعل أربابا لمن الضمير فى لى ويجوز أن يكون لى حالا كأنه أراد لسانك أرى لى فيكون
صفة فلما تقدم صوابا (فان قلت) ان أرى معناه مثل أرى فاعامل معنى فعل لم يجز
تقدم الحال عليه (فأقول) لأن أن ضمير فعلا يدل عليه هذا الظاهر فينصب الحال عنه
كأنه قال لسانك يستحيل ثابته الى أولانها كالظرف فعمل فيه المعنى وان تجعل اللسان
حدا فاشبه التشاكل لانه عطف عليه وهو الغيب اه وقوله تناوض من أطوى الخ
فأرضه اذا أظهر له أمره وأطوى ضد الشعر والطوى الطوى وهو مصدر طوى يطوى
من باب فرح وهو مفعول أطوى أى تظهر أمرك لمن أخفى عنه جوى أى تنبسط فى
الكلام عند عرو لا تظهره على شئ من أمورى وتنقبض عن أمده فأتى ولا تظهرهم على
شئ من أمرك نكابة فى وقوله وعنى بين عينك منزوى بين مرفوع بالابتداء لانه اسم
لا ظرف ومنزوى خبره وعنى متعاقبه يقال انزوت الجلساء فى النار أى اجتمعت
وتقبضت وزوى ما يبرز عينه أى قبضها وقوله المتنازع ذفقرك متضوى انضوى اليه
لجأ وانضم اليه وقوله اليك انعوى نصي ومالى انعوى بمعنى عطف وهو مضارع عوى يته

(ن) (وأتى الذى فى رجه الله أطمع) أقوله فليس ان قائله هو مجنون بنى عامر وصدره

في ارباب لي أنت في كل موطن وهو من ٩٨ : الطويل المعنى ظاهر (الاعراب) قوله وأنت مبتدأ وشبهه الذي في رتبة

أطمع والتقدير أنت الذي أطمع في رحمتك وهذا من المواضع التي خلف الضمير العائد اسم ظاهر كما في قولهم أبو سعيد الذي رويت عن السدري وهذا موضع الاسمهاد وكان القياس ان يقول وأنت الذي في رحمة أو رحمتك ولكنه أتى بالظاهر على خلاف القياس

شواهد المعرف باللام

(طقع)

(واقعة جنيتك اكوا وعساقله)
(واقعة جنيتك عن نبات الابر)

اقول انشد ابو زيد ولم يعزه الى قائله وهو من الكامل قوله واقعة جنيتك أي جنيت لك كما في قوله تعالى واذا كك الوهم أو ذوقوهم أي كك الوهم أو ذوقواهم وقوله ويغونها عوجا أي يغونها وقوله واقعة قدرناه منازل أي قدرنا له منازل وهو من جنيت الثمرة أجنبيها جنى واجتنيها أيضا قوله اكوا بفتح الهمزة وسكون الكاف وضع الميم وفي آخره همزة وهو جمع كم على وزن فعل بسكون العين كما فليس جمع فليس وهو واحد كما فعلى وزن فعلة على العكس من باب قرونة قال الجوهرى السكاكة واحدتها كم على غير قياس وهو من النوادر تقول هذا كم وهذا كان وهو لاه

أي عطفته وقوله أراك اذ لم أهاو أمر اهاوى الشيء واهوى من باب فرح اذا أحبه وهوى بالفتح هو بالأكسره هو ياوكذلك انهوى اذا سقط الى أسفل وقد جاء في قوله وكم موطن لولاى طعت كما هو البيت وقوله أراك اجتويت نظير اجتواه بالميم أي كرهه وقوله فأت كقافا كان خبيرك الخ يأتي شرحه ان شاء الله تعالى في بيت من أخوات الحسروف المشبهة في أواخر الكتاب وقوله أراك ان تنأى الخ أي أرجو أن تنأى من أرضي أي تبعده عنهم من النأى وهو البعد والأي وان لم تنأى فاني عاجز عن الرحيل عنها يقال نوبتية وكذلك انوبت أي عزت وقوله بك مقتوى قال في الصحاح القتم للخدمة وقتوت اقتوتوا ومقتى أي خدمت يقال الخادم مقتوى بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى مقتى وهو مصدر ويجوز تحقيف ياء النسبة قال أبو علي في الايضاح الشعرى نصب خيلاد بفعل مضمر يدل عليه مقتوى أي اقتوت خيلاد وما في شرح هذه الحكمة مفهولة في الشاهد الثالث والخمسين من بعد الخسمائة وقوله وكم موطن الخ طماح الرجل يطوح أو يطج اذا هلك والابرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم كأنه جعل أعضاء ابراما توسعة أي سقط بجسمه وثقله واپس معناه ههنا الذنوب كما نسر ابن السجري به فانه غير مناسب والنيق بكسر النون ارفع الجبل وقوله ما استدف من رأسه وسبأني ان شاء الله تعالى شرح هذا البيت في باب الضمائر وقوله نذرت عن المولى النذى الجود والمولى ابن المم وعن متعلقة بعاتم أي بطي يقال عتم من باب ضرب اذا أبطأ وقصر ونصر لك معطوف على نذرت وخبر محذوف والغمر بكسر الغين المجبة الحقة والغل يقال غمر صدره على من باب فرح ويختوى بالهاء المجبة الحقة المستقط وقوله نذرت لولايه ناب حمية الحمية معروفة تكون للذكر والانثى قالوا فلان حمية ذكر والنساء لا احد من الجنس كبطاة ودجاجة وهما بمعنى الذكر بدليل الوصف بالريب من رب فلان ولده بمعنى ربه فاعيل بمعنى مفعول والصفاء العضة المسماة بالهيب بكسر اللام ومثله الهيب قال أبو علي في المسائل البصرية هو الشق في الجبل والمختوى بالنون والهاء الماهمة له المجتمع وقوله لبيت بيسانه خوى يقال خوى المنزل من باب رضى يرضى ورضي رضى اغثنان أي سقط قال تعالى فهى خاوية على عروشها أي ساقطة على سفوفها وقوله شج أو عميد الخ هو خبر كان والشجى الخزين المهموم والعميد الذى قد عمده المرض أي هذه حتى احتاج الى ان يعمد أي يشتهد فهو يعميل بمعنى مفعول والمغلة بفتح الميم وسكون الغين المجبة قال أبو علي علة تكون في الجوف واللوى الذى في جوفه وجمع تقول لوى لوى كفر فرس وقوله فابرحت نفس حسود الخ النفس تذكر وتؤنث ولهذا رصفها بالذكور وأنت لها الفعل والفهم وحديثها بالبناء للمعول والخطاب من الحشو يقال حشوت الوسادة رغيرها حشوا وروى حديثهم بضم الميم من الحساب وهو الظن والنطاسيون العلماء بالطب لواحد نطاسى ومثراهم مفعول أي ملبس شعارا

بالكسر

أ ك و ثلاثة قوله وعساقله جمع عسقل بضم العين وسكون السين المهملةين وهو نوع من

الكلمة أو أصل عساقلة لا تحذف المدة للضرورة قوله نبات الأوبرى كآة ٩٩ : صفا من رغبة على لون الثياب قاله أبو

زيد ويقال هي الكلمة الكبار
البيض ويقال لها شحمة الأرض
ويقال العساقلة ونبات الأوبر
ضربان من الكلمة زديان وفيه
نظر لأن الردي هو نبات أوبر
فقط ولذلك قال

واقدم نيتك عن نبات الأوبر
وانتهى انما كان عن نبات
الأوبر فقط ولم يكن من
العساقلة أيضا (الاعراب)
قوله ولقد دالوا لاقسم واللام
وقد لانا كيد والتحقق قوله
جنيتك جملة من الفعل والفاعل
والمفعول أصله جنيت لك كما ذكرناه
فحذف الجار نوت عاقوله اكوا
مفعول جنيت وعساقلة عطف
عليه من قبيل عطف الخاص على
المعم قوله ولقد نيتك عطف
على قوله ولقد جنيتك قوله عن
يتعلق بنيتك (الاستشهاد فيه)
على زيادة اللام في قوله الأوبر
والأصل نبات أوبر بدون اللام
وانما زيدت لاجل الضرورة
لان ابن أوبر علم على نوع من
الكلمة ثم جمع على نبات أوبر كما
يقال في ابن عرس نبات عرس
ولا يقال بنوع عرس لانه لما لا يعقل
ورقه السخاوي بانه لو كانت
اللام فيه زائدة لكان وجودها
كالعدم فكان حذفه بالفتحة
لان فيه العلامة والوزن قيل هذا
سبب نفسه لأن ال تقتضي ان
يخير الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد آمن فيسه من التزيين وقيل ال فيه لامع الأصل لان أوبر مصفة بحسن وحسين

بالكسر وهو ما روى الجسد من الثياب والسلا بالضم مرض السيل والجوى من
الجوى وهو داء قاب ونعله من باب فرح وقوله لم يدولناى عهده تقدم تفسير دوى وقوله
أفشا وخبا الخ الخ بكسر الخاء المعجمة مصدر خبيت ياربجل تخب خبا من باب هـ لم اذا
خدد وعكرو الاختفاء بالخاء المعجمة وبعد المنة الفوقية نون قال أبو على القائل في أماليه
هو التقيض والتسدى الجود والمكدي بالضم الأرض السلبة وأراد بالافى الاذعان
وهو ذكر الحيات ولهذا أرجع الضمير اليه مذكرا وعجوى بتقديم المهملة على الجيم قال
أبو على القائل في أماليه نقلا عن ابن دريد المحجوى المنطوى وقوله قد حو بك الداحي
الخ الدحوى الرمي يقال ادحه أى ارمه ويقال للقر من مريد حود حوا وذلك اذ رمى يديه
وميا لا يرفح سنبكه عن الأرض كثيرا والسوقة بالقح العيب واطيش من الطيش وهو
النفقة ومدحوى أى حرى بنائه من ادحو اللفظ في دحا أى رماه وقوله كما كت داء ابنه أم
مدوى قال الاصمعي في كتاب الصفات وابن دريد في الجهرة وأبو على القائل في أماليه
وابن الأنبار في المصنع واللفظ له أم مدوى بضرب بها المثل لمن يورى بالشئ عن غيره
ويكنى به عنه وأصله ان امرأة من العرب خطت على ابنه جارية بخات أمها الى أم
الغلام تنظر اليه فدخل الغلام فقال لامة أدوى بتشديد الدال على أفعله فسات له
الليام معلق بعسود البيت في السرج في جاتسه فأظهرت ان ابنه أراد ادوة الفرس
للكوب فكنت بذلك فلة ابنها عن الخطابة وانما أراد ابيه ابقوله أدوى أكل الدواية بضم
الدال وهي القشرة التي تعلق اللبن والمرق تقول منه دوى بتشديد الواو وقد اتويت على
وزن افنعت فانما دوت بتشديد الدال فيهما أى أكلت الدواية وأنشد هذا البيت وترجمة
يزيد بن الحكم تقدمت في الشاهد التاسع في أوائل الكتاب

«(وأنشده فيه وهو الشاهد الحادى والثمانون بعد المائة)»
(علقتهما بتناوما ما باردا)

على ان التقدير وسقيتم اما وقال ابن هشام في معنى اللبيب وقيل لاسخف بل ضمن علقتهما
معنى أنتم أو أظلمتها أو أزلها واحدة نحو علقتم اما باردا وتنافا تزموه محتجين بقول طرفة
* لها سبب ترعى به الماء والشجر * ١٥ وأورده صاحب الكشف عنه قوله تعالى
أفمضوا علىٰ غلظت الماء أو عمار زككم الله على تضمين أفمضوا معنى القوا ليصح انصباؤه
على الشراب والطعام معاً وعن تقدير بعد أو أى أو القوا عمار زككم الله كهذا البيت
في الوجهين وأورده العلامة الشيرازي والقاضي على الينى صدرا وجعل المذكور
ههنا هكذا

لما سطت الزحل عن ما باردا * علقتهما بتناوما ما باردا

وجعله غيرهما صدرا وأورد ههنا كذا * حقي شت هما لعمريها * ولا يعرف
قائله ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح انه لذى الرمة ففتشت ديوانه فلم أجده

بخير الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد آمن فيسه من التزيين وقيل ال فيه لامع الأصل لان أوبر مصفة بحسن وحسين

واجر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة ٥٠٠ كابن ابون كافي قول الشاعر **وابن اللبون اذا مالز في قرن** قاله المبرد ويرد انه
 لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف
 وقال سيبويه هو علم جنس ممنوع
 الصرف للعلمية والوزن كابن اوبر
 قال الف واللام فيه زائدة فافهم

(٨)

(أما و ما مائرات تحالها
 على قنة العزى وبالنسر عندما)

أقول فآله هو عمرو بن عبد الجبن
 شاعر جاهلي وقيل فآله رجل
 جاهلي مجهول الاسم والاول
 أصح وبعده

وما سجع الرهبان في كل بيعة
 أيل اليبلىن المسجج بن مرعا
 لقد ذاق منا عاصريوم لعلع

حسبما اذا ما هز بالكتب صمما
 وهي من الطويل قوله ودماء
 بجع دم قوله مائرات من مار الدم
 على وجه الارض اذا ما ج كرج
 الهوا وقد يراد بالمائرات الدماء
 قال الشاعر

حلقت بمائرات حول عوض
 وانصاب ترك لى السعير

عوض والسعير صفتان قوله تحالها
 أى تظن ما قوله على قنة العزى

القنة بضم القاف وتشديد النون
 أعلى الجبل مثل القلة وتجمع

على قنان مثل برمة وبرام وقنن
 وقنات والعزى فعلى اسم الصنم

كان اقربش وبني كنانة ويقال العزى
 سموة كانت اعطفتان يعبدونها

وكانوا بنو اهلها ياتوا أقاموا لها
 سدة فبعث اليها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فهدم البيت وأحرق السمرة وهو يقول

(وأنت بعدده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
 (وما النجدي والمنعور)

وهو قطعة من بيت لجبل بن معمر وهو
 وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهاوم النجدي والمنعور

على ان الرفع في مثله أولى من النصب على المفعول معه قال المبرد في السكامل قولهم
 ما أنت وزيد الرفع فيه الوجه لانه عطف اسم الظاهر على اسم مضمرة مفصل وأجراه
 مجراه وليس ههنا فعل فيضم على المنعول فكأنه قال ما أنت وما زيد وهذا تقديره في
 العربية ومعناه لست منه في شئ وهذا الشعر كما أصف لك ينشد

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهاوم النجدي والمنعور
 وكذلك قوله

تسكفنى سويق الكرم جرم * وما جرم وما ذاك السويق
 فان كان الاول مضمرا متصلا كان النصب لئلا يحتمل ظاهر الكلام على مضمرة تقول

مالك وزيد افاغمتهم عن ملاسته اذ لم يجوز زيدوا ضمرت لان حروف الاستفهام
 لا لافعال فلو كان الفعل ظاهرا لكان على غير اضمار نحو قولك ما زلت وعبد الله حتى
 فعل لانه ليس يريد ما زلت وما زل عبد الله وليكنه ارا ما زلت بعبد الله فكان المفعول

مخفوضا بانما فلما زال ما يخفضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى
 قومه سبعين رجلا فالو اوفى معنى مع وليست بخافضة فكان ما بعده على الموضع فعلى
 هذا ينشد هذا الشعر

فبالا واللة لدحول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال
 ولو قلت ما شأنك وزيدا لاختير النصب لان زيدا لا يلتبس بالشأن لان المعطوف على

الشيء في مثل حاله ولو قلت ما شأنك وشأن زيد لرفعته لان الشأن يعطف على الشأن
 وهذه الآية تفسر على وجهين من الاعراب أحدهما هذا هو الوجود وهو قوله تعالى

فاجعوا أمركم وشركائهم فاعني والله أعلم مع شركائكم لانك تقول جعلت قومي وجهت
 أمرى ويجوز أن يكون لما أدخل الشركاء مع الامر جعله على مثل لفظه لان المعنى

يرجع الى شئ واحد فيكون كقوله
 يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيبا ورعيا
 وقال الأسر * شراب ألبان وسمن واقط * اه كلام المبرد وبلوغته سقنا برصته

وقوله

باعز كفراتك لاسجنانك * انى رأيت الله قد أهلك قولاه وبالنسراهم صم ٥٠١ كان لذى الكلاخ بأرض جبرو كان يثوث

لمذبح ويهوق لهمدان من
أصنام قوم نوح عليه السلام
قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق
ونسرا قولاه عندهما بفتح العين
المهملة وسكون النون وهو البقم
وهو شجر يصبع به ويقال لعندم
دم الاخوين قولاه فى كل بيعة
بكسر الباء الموحدة وهو متعبد
النصارى وقيل البيعة لليهود
والكنيسة للناصارى قولاه ايل
الايلين الايل بفتح الهمزة وكسر
الباء الموحدة وسكون اليماء آخر
الحروف فى آخر كلام على وزن
الامر وهو الراهب يعنى به لئابل
عن النساء وترك غشباتهن
والفعل منه ايل يابل اناله اذا
تذسك وترهب وقال ابن فارس
الايل راى النصارى وكافوا
بهمون عيسى عليه الصلاة والسلام
أيل الايلين معناه راهب
الراهبين وقال ابن الاثير يروى
أيل الايلين عيسى بن مريم
على النسب قولاه يوم اطلع باليمن
مقوم حنين وعينين مهملة
قال ابن فارس هو مكان وقال
ابن الاثير لعل اسم جبل
(الاعراب) قولاه أما تنبئ
واستفتاح مثل ألا ودماء مجرون
بواوالقسم أى وحق دماء وجواب
القسام فى البيت الثالث وهو قوله
نقد ذاقنا عاصم قولاه ما ترات صفة
للدما قولاه تخالها جمل من
الفعل والفاعل والمفعول صفة

وقوله وما النجدى والمتغور ما مبتدأ والنجدى خبره والمعنى ان أهل يربا يوت بك اذا
وجدوك عندهم لانك غريب بعيد الدار منهم فيستكروك كونك بينهم فيجب ان تجنب
وتعرض تحذره بنى عجمها كما يأتى بيانه فى الايات وتام بفتح التاء مسوب الى التهم
بفتح السين معنى التهمة بكسر التاء وقد بينا هذا مشروحا فى الشاهد الثامن عشر من
أوائل الكتاب وتام خبر عن قوله وأهلنا واعرابه كقاض ولم يقل تهامون لانه نظر الى
لفظ أهل وهو مقدر ويجوز نظرا الى المعنى تهامون وقال ابن خلف انما قال تهامون لانه
اكتفى بالواحد عن الجمع كقوله * كأن عيني فيها الصاب مذبوح * هذا كلامه
فأمله ونحوه ما قال فى الصباح هو من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة
وكل ما ارتفع من تهامة الى أرض العراق فهو نجد وهو مذكور فى قول أنجب دناى
أخذنا فى بلاد نجد وفى المثل الجديد من رأى حضا وذلك اذا علم من الغور وحسن بحركة
جبل والمتغور اسم فاعل من تغور فلان اذا انتسب الى الغور وغار وغور أيضا
بالتشديد اذا أتى الغور قال فى الصباح والغور المطمئن من الأرض والغور قيل يطلق
على تهامة ومايل اليمن وقال الاصمعي ما بين ذات عرق والجزع غور وتهامة فتهامة أوها
مدارج ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين وراحمكة وماوراء ذلك الى البحر فهو الغور
والبيت من قصيدة وقوله

وأخر عهدى به يوم ودعت * ولاح لها خـد ملج ومجمر
عشيمة قالت لا يضرب عن سرناء * اذا غبت عنا وارعه حين تدبر
وأعرض اذا لقيت عندنا تحفاها * وظاهر يفيض ان ذلك اسـمـة
فانك ان عرضت بي فى مقالة * يزد فى الذى قد قلت واش مكتر
ويشمر سرائى الصديق وغيره * يعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت فى اعمال طرفك شحونا * اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لاهللى حتى لامنى كل ناصح * شفيق له فرى لدى وأبصر
و ٣ قيدا الصديق ملامة * والى لأعصى نهمهم حين أنجر
وما قلت هذا فاعلمت تجنبنا * لصرم ولا هذا بساعة يقصر
ولكننى أهلى فداؤك اتى * عليك عيون الكاشحين واحذر
واخشى بنى عيسى عليك وانما * يخاف وينق عرضه المتفكر
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهامون وما النجدى والمتغور
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه * فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
وقد حدثوا اننا لقيمة على هوى * فكاهم من غلة الغيط موثر
فقلت لها يا بن أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور
سامخ طرفى حين أقالك غيركم * لكىما يروا ان الهوى حيث أنظر

٣ مكذبا ياض بالاصل أخرى لدما قولاه على قمة العزى يتعلق بهذوف وهو فى موضع النصب على الحال من الضمير

المنسوب في تحالها أي تحسبها في حالة ٥٠ كونه على رأس العزى عند ما لانهم كانوا يصيبون الصنم بذلك الدم وبالنسبة البلاء

وأهكفي باسمه سوال وأنق * زيارة لكم والحب لا يتغير
فيكم قد رأينا وأوجدنا بحبيبه * إذا خاف يمدى بنفسه حين يظهر
وفي هذه الآيات استشهدوا ولهذا ذكرناها وترجمة جميل بن مهران العذري تقدمت في
الشاهد الثاني والسبعين

* (وأشبهه بعدة وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد المائة قول الراعي وهو من

شواهد من)

(أزمان قومي والجماعة كالذي * منع الرحالة أن قبيل مجبلا)

على أنه على تقدير أزمان كان قومي والجماعة فبالجماعة مفعول معه على تقدير اضمار
الفعل قال سيمويه زعموا ان الراعي كان يشهد هذا البيت نصبا وقال كأنه قال أزمان
كان قومي مع الجماعة وحذف كان لأنهم يستعملونها كثيرا في هذا الموضع ولا يس فيه
ولا تغيير معنى ومنه قوله تعالى واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان أراد ما كانت
تتلوا قال ابن عصفور وانما ساحل على اضمار كان ولم يعمل على تقدير حذف مضاف
الى قومي فيكون التقدير أزمان كون قومي والجماعة لان المصدر والمقدر بان والفعل من
قبيل الموصولات وحذف الموصول وابقاء شيء من صلته لا يجوز (فان قلت) ما الدليل
على ان قومي من قوله أزمان قومي محمول على فعل مضر (قلت) لانه ليس من قبيل
المصادر وأسماء الزمان لا يضاف شيء منها الا الى مصدر أو وجه تكون في معناه نحو هذا
يوم قدوم زيد وقولهم يوم الجمل ويوم حامية فهو على حذف مضاف أي يوم حرب الجمل
ونحوه قال الاعم وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان
وشمول الفتنة وأراد التزام قومه بالجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى أزمان
قومي والتزامهم بالجماعة وقسمهم بها كالذي قلنا بالحالة ومنه ما من ان قبيل ونسقط
والرحالة بالكسر الرحل وهي أيضا السرج ضرب من امثلا اه وهذا البيت من قصيدة
طويلة عندهم اتسعة وعشرون بيتا للراعي مدح بها عبد الملك بن مروان وشكواهم امن
السعاة وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان وهي قصيدة جديدة كان يقول من لم
يروى من أولادى هذه القصيدة وقصيدة في التي أولها هان الا حبة بالعهدي الذي عهدوا
وهي في هذا المعنى أيضا قد عرفت وقبيل بيت الشاهد

أولى أمر الله انا معشر * خنفاء نسجد بكرة وأصيلا
عرب نرى لله في أم والناس * حق الزكاة منزل لا تنزلا
قوم على الاسلام لما عنعوا * ما عونغهم ويضيهوا التلهيلا
فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذنا لونا الماكولا
فترى عطية ذلك ان أعطيتهم * من ربنافض لا ومنه كبريلا
أت الخليفة حله وفعله * وإذا أردت لظالم تنه

فيه بمعنى على أي وعلى النسب
أي وعلى فئة النسب والباء تجي
بمعنى على كما في قوله تعالى ومنهم
من ان تأمنه ويقطار أي على
قطار قوله عند ما منسوب لانه
مفعول ثان اقوله تحالها قوله
وما سيج الرهبان مطف على
قوة وماء أي وحق ما سيج
الرهبان وكلمة ماصدريه أي
وحق تسميهم الرهبان أي
تزيهمم قوله أيل اليايين
أقيم بالدماء المذكورة وتسميهم
الرهبان قوله أيل اليايين كلام
أضاف منسوب بقوله سيج ومعه
وما نزه الرهبان أيل اليايين
قوله المسبح بن مريم عطف بيان
من أيل اليايين قوله لقد ذاق
جواب القسم وعامر فاعله
وحسام مفعوله قوله اذا ما هز
بالكف حبه جعله وقعت صفة
للعلم به وهو من همض وأثبت
أسنانه (الاستشهاد في) على
دخول الالف واللام في النسب
لاجل الضرورة وذلك لان نسرا
علم الصنم معين كما ذكرنا فلا يحتاج
الى التعريف

(فتفهج)

رأيت لسان عرفت وجهها
ندت وطبت النفس اقبس
من مرو)

أقول ذكر التوزي في شرح
الشعر اطاسية عن بعضهم ان

هذا البيت مصنوع فحينئذ لا يحتج به (قلت) ليس هذا الصحيح فان قاتله هو رشيد بن شهاب الشكري وهو من قصيدة من وابوك

الطوبى وأولها هو قوله

من مبلغ فنيان يشكر أنى ٥٠٣

أرى حقيقة أبدى أما كن للصبر

فأوصيك به بالحى شيان انهم
هم أهل أبناء العفلةم والغفر
على ان قد اقال يا قيس خلد
اي شكر ارحلى ما القينان من القر
رأيتك لما الخ
رأيت دعاءهم انهم ارحما خفا
شأيب مثل الارجون على الغفر
وشحن حلة المصيفة كلها
على حرج تومى كارك في الخدر
فلا تحبنا كالعمر ووجهنا
فكن ويد الله أدنى الى عمر
جميعا واستغفرت أمانة
بهمدين عن نقص الخلاق والغدر
قوله رأيتك خطاب لقيس بن
مسعود بن قيس بن خالد البكري
وهو المراد من قوله يا قيس من
عمر وقوله وجوهنا أراد بالوجوه
الانفس والذوات من قبيل اطلاق
اسم جرح الشئ على كامن من قبيل
قوله تعالى كل شئ هالك الا
وجهه أى ذنه فانه أطلق الوجه
وأراد به الذات ويجوز ان يكون
المراد من الوجوه الاعيان منهم
يقال هؤلاء وجوه القوم أى
أعيانهم وساداتهم قوله صدقت
أى اعرضت ويقال اى توبت
رواه المفضل الضبي
رأيتك لما أن عرفت جلادنا
رضيت وطبت النفس يا بكر عن عمر
وكذا الشدة ابن السدي في شرح
شعر امرئى قوله وطبت النفس
يا قيس عن عمرو اى طابت
نفسك عن عمرو الذى قلناه وكان عمرو حليم قيس قوله اسألتها واسأيتك بالرفع والارجوان صبيح أحر

وأبولك ضارب بالدينه وحده * قوما هم جهلوا الجبيع شكولا
قتلوا ابن عفان الخليفة محروما * ودعا فلم أرمه له مخدولا
فنهضت من بعد ذلك عصاهم * شقوا وأصبح سيفهم مسلولوا
حقى اذا قرت بجاجة فتنة * عماء كان ككنام امفولوا
وزنت أمية امرها فعدت له من * لم يكن غمرا ولا مجهولا
مر وان أجزمها اذا نزلت به * حذب الامور وخبر هامولا
أزمان رفيع بالدينه ذيله * واقدر أرى زرعها وفضيلا
وديار ملك غربتها فتنة * ومنبدا فيه الحمام ظيلا
انى حلفت على عيينة برة * لا أكذب اليوم الخليفة قبلا
ما زرت آل أبي خبيب وافدا * يوما أريد ابى عقي تديلا
من نعمة الرحمن لامن حيلقى * انى أعنته على فضولا
أزمان قوى والجماعة كالذى * لزم لحالة أن غيمل مبيلا

الى أن قال

إن السعاة عسوك حين بعثتهم * وأتوا دواعى لوعات وغولا
ان الذين أمرتهم ان يعدلوا * لم يعدلوا عما أمرت قتيلا
أخذوا الخفاض من القصب غلبة * ظلموا وبكسب الدامير قتيلا
أخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصحبة قائما مغولا
أخذوا حواتمه فاصبح قاعدا * ما يستطيع من الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه * خرق فجرحه الرياح ذويلا
قوله قوم على الاسلام لم يعنوا ما عنهم أوردته الرخصة في نفسه عند قوله تعالى
ويعنوا المساعون على ان المساعون الزكاة والميسل هو قول لا اله الا الله أراد بكلمة
التوحيد وقوله عملت أبناءنا التعميل سوء الغذاء وعيل الرجل فرسه اذا سبه في
المفاضة والانهاد الخلف من السلوك بكسر العضو والشكول جمع شبل بفتح أوله
وكسره الشبه والمثل أى جعلوا الناس متخالفين بعد ان كانوا متصدين وقوله قتلوا ابن
عفان الخ يقال أحرم الرجل اذا دخل في حرمة لانه قال العسكري في باب ما ودهم فيه
علماء الكوفيين من كتاب التعريف أخبرنا أبو على الكوكبي حدثني محمد بن سويد
حدثني محمد بن هبة قال قال الاصمعي لابي كسانى وهما عند الرشيد مائة من قول الراى
قتلوا ابن عفان الخليفة محروما البيت فقال الكسانى كان محروما بالجمع قال
الاصمعي فقوله

قتلوا كسرى بليل محروما * فتولى لم يسمع بكفن

هل كان محروما بالجمع قال الرشيد لابي كسانى يا على انباء الشمر فالك والاصمعي قال

نفسك عن عمرو الذى قلناه وكان عمرو حليم قيس قوله اسألتها واسأيتك بالرفع والارجوان صبيح أحر

شبهه الدم قوله المصنعة اي الصيغة يقول ٥٠٤ أو تعنا بك فخر حنا لجر احاث بقيت منها في حذر صفة قتل تدويم والخرج

الاصح محرم أي ليات مانستحل به عقوبة ومن ثم قيل مسلم محرم أي لم يحل من نفسه
شبهه بوجوب القتل وقوله قتلوا كسرى محرم ما يعنى حرمة العهد الذي كان له في أعناق
أصحابه اه وقوله حذب الامور جمع أحذب وحذباه أراد الامور المشككة وقوله
ما زلت آل أبي خبيب الخ أبو خبيب هو عم سعد الله بن الزبير وكان ادعى الخلافة يومئذ
في الجواز وقوله اني أعبد الله على فضولاهو جمع فضل يعنى الاحسان والانعام وهو
العامل النصب على الظرفية في أزمان ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أي من
الفضول أزمان قومي الخ قال صاحب كتاب التبيين على ما أشكل من كتاب سيبويه
ويجوز رفع أزمان على انه خبر مبتدأ محذوف دون اظهارة كان والواو واورع أيضا
فيكون اضافة أزمان الى الجلالة الاسمية على هذا ثم قال والاول اي النصب على الظرفية
أحسن واكثر اه والساعة جمع ساع وهو كل من ولي شيئا على قوم واكثر ما يقال
ذلك في ولاية الصدقة اي الزكاة وقوله اخذوا الخاض من الفصيل الخ الخاض الذوق
المواهل واحدها خلفة والفصيل ايها والغلبة بضم الغين واللام وتشديد الواو
هي الغلبة بتأثيرك والتخفيف وهو وظالمه صدران وقعا حين من فاعل أخذوا
ويجوز نصب الثاني بالاول على انه مصدر معنوي والاذيل ككريم من اولاد ابل ما
أق عليه سبعة أشهر وهو منصوب بيبكتب بالبناء لفاعله أي يكتب السامعي وعلى رواية
البناء للمفعول وهي المشهورة قول لفعول محذوف أي ويكتب أخذنا من فلان
أفلا أو ورد ابن هشام هذا البيت في المغني على ان من فيه لابل أي نأخذ الخاض بدل
الفصيل قال ابن قيسون ويجوز ان لا تكون بدل بل متعلقة بأخذوا أي انتزعوه من
أمر وزوي بدله من العشار فهي بيانية أي كائنة من العشار وقوله أخذوا العريف
هو رئيس القوم ومكة هم والاصحبة هي السباط منسوبة الى ذي أصحج من ملوك
العين فانه الذي اخترعها والخرق بالفتح الفسلة (١) والراي اسم عبيد بن حصين
بتصغيرهما ابن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم بن عامر
ابن صعصعة وكنية الراي أبو جندل ولقب الراي لكثرة وصفه الابل والرعا في شعره
وقيل لقب به بيت قاله وقال ابن قتيبة اسمه حصين بن معاوية وكان يقال لايه في
الجاهلية الرئيس وولده وأهل بيته في البادية سادة أشراف وهو شاعر فحل مشهور من
شعراء الاسلام مقدم ذكره الجعفي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وكان
يقدمهم القززدق على سرفاسته كنهج يرفاني فوجاه بقصيدة البائية التي مطلعها
أقلى اللوم عاذل والعتابا * فقصصهم ما وثقه دم يسانه في ترجته جويري أو أثار
الكتاب وفي المؤلفات والاختلاف للآمدي من لقيه الراي من الشعراء اثنتان أحدهما
هذا والثاني اسمه خليفة بن بشير بن عير بن الاحوص من بني عدي بن جناب وقيل
غير ذلك

بفتح السين السرير الذي يصعد
عليه الموتى والخدر بكسر الخاء
المجتمعة حاجز يقطع في البيت
ثمتر فيه الجوارى يقول
أجلنا ذلك الخجل والاشابة انضم
الهزة وبالشين المجتمعة وبعد الالف
باصو حدة قال الضبي الاشابة
الختماطون وأصله من الشوب
فالله زائدة وقال غيره الله أصل
وهي من قولهم مكان أشب اذا كان
كثير النبات ملته (الاعراب)
قوله رأيتك جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وهو معنى
أبصرتك فذلك اقتصر على
مفعول واحد قوله لما يعني حين
والعامل فيه ما تقدم من الفعل
وكلمة ان زائدة كافي قوله تعالى
ولما أن جاءت راسا لوطاسي بهم
وعرفت فاعل ووجوهنا
كلام اضافي مفعوله وقوله صددت
جواب لما قوله وطبت النفس
أي نفسا وهو تيسير ويقاس
منادى مبنى على الضم وقوله عن
عمر وبنه عز وقوله طبت والجلنان
معترضان بينهما والتقدير
رايتك يا قيس لما عرفتنا وطبت
نفسا عن قتل عمرو صددت عن
الحرب (الاستشهاد فمه) في قوله
وطبت النفس حيث ذكر القبيز
معرفا بالالف واللام وكان حقه
أن يكون بكثرة وانما زاد الالف
واللام فيه للضرورة

(ظ) (ألا بلغني خلف رسولاه أحقا أن أخطأكم هجائي) أقول فائله هو النابغة الجعدي (١) ترجمة الراي (باب

وقد اختلف في اسمه قبل قيس بن عبد الله رقيع عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس ٥٠٥ بن عمرو بن عدس بن ربيعة وانما

قبل له النابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فقه الله فسمى النابغة وطال عمره في الجاهلية والاسلام وهو أسن من النابغة الذبياني وأسماءات الذبياني قبله وعمر الجعدي بعده طويلا قيل عاش مائة وعشرين سنة ويقال عاش مائة وأربعين سنة وهذا لا يبعد لأنه أنشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

ثلاثة أهلي أفنيتم
وكان الاله هو المستأسا
فقال له عمر رضي الله عنه كم أبيت مع كل أهل قال ستين سنة فذلك مائة وعشرون سنة ثم عاش بعد ذلك إلى أيام ابن الزبير رضي الله عنه - عاوى إلى أن هاجى أوس بن مغيرة وإلى الأخيلية وكان يذكر في الجاهلية دين إبراهيم عليه السلام والخليفة بنه ويصوم ويستغفر له قصيدة أو قالها هو قوله

الحمد لله لا شريك له
من لم يره أفتقه ظاهرا
وفيه اضر وبمن دلائل التوحيد
والأقارب بالبعث والجزاء والنار
ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم قاسم والبيت المذكور من قصيدة يهجو بها الاخطل النصراني حين هبها الاخطل وهي من الوافر وفيه العصب على سفوان يوم أرواني

باب الحال

(أنشد فيه وهو الشاهد الرابع والفساؤون بعد المائة) *
(يقول وقد تر الوظيف وساقها * أأست ترى ان قد أقيت بمؤيد)

على أنه يخرج عن تعريف الحال الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذوال حال يسانه ان جملة وقد تر الوظيف حال وعاملها يقول ولا صاحب لها أو ما فاعل يقول وهو الضمير المستتر قيس صاحب الحال لأنهم لم يبين هيمته اذ لم يت من صفاته وهذا انما يرد على تعريف المصنف الحال فانه اعتبر فيه تعيين الهيمته ولا يرد على تعريف المصنف حاله لم يعتبر في الحد يبين الهيمته وقد أول الناس تعريف المصنف على وجهه منهم السيد ركن الدين في شرحه الكبير على الكافية وابن هشام في شرح التسهيل ومعنى اللبيب وكذا لدماسيني وغيره وتر بالمنة الفوقية والراء المهمل - جملة قال ابن دريد تر العظم بقره ترا اذا قطعه وكذلك كل عضو انقطع بضربة واحدة فقد تر تراويش بالوجهين قول طرفه وأنشد هذا البيت في الجوهرة يريد أن تر وتر لا زما ومتعديا وروى برقع الوظيف على انه فاعل تر اللازم بمعنى انقطع وفسره بعبارة بوب بن السكيت في شرح ديوان طرفه وتبعه الاعلم في شرحه بقوله طن ونذر وروى بعبارة الوظيف على انه مفعول تر المتعدى بمعنى قطع وفاعله ضمير الغيب في بيت قبله وقوله وساقها معطوف عليه بالوجهين وضمير المؤنث راجع إلى السكاهة في بيت قبله وهي الناقة الضميمة والوظيف ما بين الرسغ وفي اليد ما بين الرسغ والذراع وقوله أأست ترى الخ مفعول القول والخطاب في الثلاثة لطرفة والاستفهام للتوبيخ والرؤية يجوز أن تكون بصيغة فاعل مع ما بعده في أويل مفرد منصوب على انه مفعول الرؤية وان تكون علية فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن وجملة قد أقيت خبرها وهي مع معمولها سادة مسددة للمفعولين للرؤية والمؤيد على وزن اسم الفاعل قال الاعلم هو الداهية وأصلها من الإيد وهو القوة كأنها داهية ذات شدة وقوة ورواه الخطيب التبريزي في شرح المعانيات بزنة اسم المفعول أيضا وقال أي جئت بصري شديدا قد شدد فيه من عقول هذه الناقة وليس المؤيد من الأود كما توهمه السيد في حواشي هذا الكتاب فانه قال وأد أي دفته حيا والمؤيد الداهية قال ابن جني في المنصف وهو شرح تصريف الماس في الفعل المعتل العين إذا أصبح ما قبل عينه نقلت حركته إلى الساكن قبلها نحو أقام واستقام فاما ما اعتلت قأؤه فانك لا تنقل اليها حركة العين وذلك قولك في أفعلت فحوايت وآوت من أم وآل لانه لما اعتلت القاء وهي حمزة فتعاقبت القاءت العين وعلى ذلك قول الشاعر

كرأس القدن المؤيد فهذا مفعول بزنة اسم المفعول من الإيد وهو القوة ولم يقل الماسد أي بهمزة مدودة بعد الميم المضمومة وقال طرفه ان قد أقيت بمؤيد وهي

والوظيف ومنها قوله يظل لسورة النعسان منا * على سفوان يوم أرواني

ثالثة في الحلية وجئنا * بما قد كان جمع من هيات ١٠٦ وسفوان بفتح السين المهملة والفاء موحس قسرب البصرة

ويقال يوم أرونان وإله أرونان
شديدة صعبة (فان قلت) أرونان
عنه صفة ليوم ويوم مرفوع
فيكيف خفض أرونان (قلت)
أصله أرونانى ياء التثنية للعبارة
كأنه في أحمرى ودورى ثم
سقطت ويقال انه بالرفع على
الاقوام وفيه غاطة لابن الاعراب
سبقت قال انه مشتق من الرنة
وهى الصوت ويرده انه ليس
فى العربية افعال وانما هو من
الرنة وهى الشدة ولهذا ذكره
الجوهري فى باب النون فى فصل
الراء وقال ابن جنيتم قوله
بني خاف هم رها الاخطل
وهم من بني تغلب ويرى
بني جشم وهى ايضا قبيلة قوله
أن اخطلكم قد قلنا انه اراد به
الاخطل النصراني الشاعر
المشهور وهو غيث بن غوث
أو غويث بن غوث قوله هجاني
من هجاء هو هجاء وهو خلاف
المديح (الاعراب) قوله ألا كلمة
تنبه لتحقيق ما بعدها وأبلغ أمر
من الإبلاغ وفاعله أنت مستقر
فيه وقوله بني خاف كالم اضافي
مفعوله وقوله رسولا حال من
الفاعل أو اسم للمصدر به في
الرسالة فيكون مفعولا ثانيا
(فان قلت) هل يحى الرسول
به في الرسالة (قلت) نعم كما في
قول الشاعر

بنية اسم الفاعل من الايدى بضم الهمزة أى عجم مضعومة فهمزة مكسورة بعدها
منتهية تحكية وتقالوا أيده في أفعلة من الايدى أيده فعلته وأيده قبله مكروهة لانك ان
صحت فهو وقيل وان أعالت جعلت بين أعلاين فعدل عن أفعلة الى فعلته في غالب
الامر اه وهذا البيت من معانيه طرفه بن العبد المشهوره وهذا ما قبله
وبرك هجود قد أثار تخافتي * نواديهم أشتى بعصب مجرد
فرت كهة ذات خيف جلاله * عقيلة شيخ كالويل يلدرد
يقول وقد تروى في وساقها البيت
وقال الى ما ترون بشارب * شديد علمنا بغيره متعمده
فقالوا ذروه انما نكفها له * وان لا تروا قاضي البرك يزدرد
فقل الامامة الى حوارها * وتبني عاصمة بالسيف المبرد
قوله وبرك بفتح الموحدة مجرور بواو رب قال أبو عبيدة البرك يقع على جميع ما يبرك
من الجال والنوق على الماء وبالغلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد برك وباركة وقيل
البرك جماعة ابل السى وقيل لها برك لاجتماع مباركها وبرك البهائم اذا أتى صدره على
الأرض والهجود انيام جمع هاجدوهاجدة ومصدره الهجود أيضا بمعنى النوم كالتهجود
والجلوس وتخافتي فاعل انثرت وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف أى
تخافتم الايى ونواديهم مفعول انثرت أى وأثرتها وما سبق منها وهو بالنون يقال
لا ينداك منى أمر تكروه أى لا يسبق اليك منى وانما خص النوادي لانها أبعد منه
عند فرارها فية قول لا يقات من عقرى ما قرب ولا ما شذفتد وقال ابن السكيت
النوادي الثقال أيضا من الابل الواحدة نادية وجعله أمشى حال من الياء في تخافتي
والعصب السيف القاطع والهجود المسلول من غمده يقول رب ابل كنيرة تباركة قد
أنثرت نوادي هذا البرك من مباركها تخافتم الايى في حال مشي اليها بسيف مسلول
قاطع يريد انه أراد ان ينخر لا ضيف اليه بهيمة فنهقرت منه انه هجودها ذلك منه وقوله فرت
كهة تلخ الكهات بفتح الكاف قال ابن السكيت هى الناقة الضخمة وهذا هو المناسب
لما قاله شرح المعلقات من انها الناقة المسنة الضخمة والخيف بفتح الخاء المجرمة قال
ابن السكيت هو جلد الضرع وقالوا جلد الضرع الاعلى الذى يسمى الجراب يقال ناقة
خيفة اذا كان ضرعها كبيرا وجلا لا بالرفع صفة كهات وهى بضم الجيم به في الجارية
والعظيمة وعقيلة شيخ صفة ثالثة أى خبير ماله والعقيلة الكريمة وهذا الشيخ قال ابن
السكيت هو بعض بنى عم طرفة كان طرفة عقولة ناقة وقال الزوزنى أراد بالشيخ أباه يريد
انه شجر كرا ثم مال ابيه لندمائه وقيل بل أراد غيره عن يغير على ماله وقوله كالويل صفة
شيخ قال ابن السكيت الويل العصا وقال الزوزنى فى الصحاح الويل الحزمة فعلى هذا
شبهه عظامه فى اليبوسة بالخطب والشيخ يانه حزمة من الخطب والياند السبي الخلق

لقد كذب الواشون ما يجب عندهم * بليلى ولا أرسلتهم برسول أى رسالة قوله أحقا الهمة الشديد

اللائحة كرا التوبخى ومنزل هذا يكون خارجا عن الائمة همام ٥٠٢ الحقيقى فيقتضى تحقق ما به دهاوان

فاعلم ماوم على ذلك وانتصاب
حقا على وجهين الاول أن يكون
ظرفا مجازيا والثقة ديرا في سق
هجاتى أخطاكم واليه ذهب
سيبويه في مثل هذا والثاني أن
يكون صفة مصدر محذوف أى
أهملنى أخطاكم فهو اسعقاو انبه
ذهب المبرد في قولك أخطاكم كلام
اضافى اسم لان وخبرها قوله
هجاتى والجملة في محل الرفع عنى
الابتداء وقوله أخطاكم في موضع
الخطبة لانه منصوب بتقدير فى كما
ذكرنا والثقة ديرا فى حق هجو
أخطاكم اباى (فان قلت) ما
الدليل على ان هذا منصوب
بتقدير فى (قلت) نصريحه - م
جها فى بعض الاما كن ومن ذلك
قوله

أفى حق مواساى أخاكم

يمارى ثم يطفى الشوى

(فان قلت) ما الدليل على انه
مجرى الظرف (قلت) لان الشوى
استعملته خبرا عن المصدر و
تستعمله خبرا عن الجملة كما ان
ظرف الزمان كذلك وانما حكم
له بحكم ظرف الزمان وان لم يكن
اسم زمان ولا عسده ولا قائما
مقامه لشبهه به من جهة انه
اسم معصى كما ان الزمان كذلك
وانه مشتق على الحق كاشتغال
ظرف الزمان على ما وقع فيه
(الاستشهاد فيه) فى قوله
أخطاكم وذلك ان الاصل علم بالغلبة على غياث بن غوث انصرافى الشاعر المشهور

الشديد الخصومة صفة ثانية للشخج وقوله يقول وقد تر الوظيف الخ أى قال الشيخ في
حال عقرى هذه الناقاة الكريمة الصبيبة ومثله الاية قرالا ضياف وقوله وقال الى ماذا
ترو الخ فاعل قال ضمير الشيخ صاحب الناقاة وهذا اسم موصول وما استفهام منصوب
بترون والباء ممتعة محذوف أى قال الشيخ مستشيرا أصحابه ما الذى ترون أن تفعل
بطرفة شارب النهر يبنى عليه ما يعقر كرا ثم أموالنا وقوله فقالوا ذرو الخ أى ذروا طرفه
فان تقعها للشيخ فان طرفة يخلف علمه وينبذ وان لم تردوا فاحصى ابايكم يعقر منها أيضا
وقيل معناه ان لم تردوا فاحصى البرك وتردوه الى أوله زاد فى تقاربه وذهب والقاصى اسم
فاعل من قصا يعصق صوا اذا بهد وقوله نفل الاماء الخ لئلا نسر الامام أى
يشوين فى الملة وهى الرماذ الحار والاماء الخدم والحوار بعضهم المهسلة ولد الناقاة
والسيدى قطع السنام والمسرهد المرى الحسن الغذاء وقيل السهمين أى فظل الاماء
ويستوين الولد الذى يخرج من بطنها تحت الجمر والرماذ الحار وتسعى الخدم علينا بقطع
سنامها المقطع يريد انهم أكلوا أطايبها وأباحوا غديرها للخدم وذكر الحوار يدل على
انها كانت حبيبة وهى من أنفاس الابل عندهم وترجمة طرفة بن العبد تقدمت فى الشاهد
الثانى والخمسين بعد المائة

(*) وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة (*)

(وقد أغتدى والطيرى وكثاتها * بنجورد قبل الاوابد هيكلى)

لما تقدم قبله وقد ينه وهذا البيت من معاني امرئ القيس المشهورة وقوله وقد
أغتدى أى أخرج غنوده للصيد والوكا كان الواو مضومة والكاف يجوز ضمها
وقصها وسكونها جمع وكنة بضم فسكون قال ابن جنى فى المختص ب ومن ذلك قراءة
عبد الكريم الجزرى فتسكن فى صيغة بكسر الكاف من قولهم وكن الطائر يكن
وكونا اذا استقر فى كفته وهى مقر ذيله وهى أيضا عشه الذى يبيض فيه وكفته من
مقالب الكون لان الكون الاسم تقرار اه والقاف لفظة فى الكاف يقال وقنسة
ورقنات وروى فى وكراتها بضمين جمع وكر بضمه فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون
والوكر ماوى الطائر فى العش والطير جمع طائر كصبي جمع صاحب وهذا المصراع قد
استعمله امرؤ القيس فى قصيدته الالامية قال

وقد أغتدى والطيرى وكثاتها * اغيث من الوغى رائد خالى

وفى الصادية أيضا وقامه بنجورد قبل البدين قبيلص وفى البائية أيضا وقامه

* وما الذى يجرى على كل مذنب * وهذا البيت قد وقع فى قصيدة لعلمة الفاعل أيضا
وجله والطيرى وكثاتها سال من ضمير المتكلم أى أغدوا الى الصيد لا بسا هذه الحالة
والمنجود من الخليل قيل الماضى فى السيرة وقيل القليل الشعر القصير وبنجورد متعلق
بقوله أغتدى والاوابد الوحوش جمع أبدة يريدان هذا الغرس من مبرعه يلقى الاوابد

أخطاكم وذلك ان الاصل علم بالغلبة على غياث بن غوث انصرافى الشاعر المشهور

(ط) ٥٠٨ (اذاد بران منك يوم القيتة * أو مل ان أقالك غدو با سعد)

فصيرها بمنزلة القيد قال أبو علي في التذكرة قيد الاوابد صفة وهو مصدر فانه قال يقيد
الاوابد ثم استعمل المصدر بمعنى الزيادة فوصف به وقال التبريزي يقيد الاوابد
ذي قيد الاوابد قال الجاحظ في انوار البدر ان قوله قيد الاوابد عندهم من البديع
ومن الآسفة عارة ويرونه من الالفاظ الشريفة وعن بدلائله اذا أرسل هذا القوس على
الصمد صار قيدا لها وكانت بحال المقيدين جهة سرعة عدوه وقد اقتدى به الناس
واتبعه الشعراء فقل قيدا للنواظر وقيدا للاخاط وقيدا للكلام وقيدا للحديث وقيدا
الرهان قال ابن يهضر

بفلس مبتدج بهير شده * قيدا الاوابد والرهان جواد

وقال أبو تمام

لهامة نظر قيدا الاوابد لم يزل * يروح ويغدو في خفاريته الحب

وقال آخر

أخاطه قيديون الوري * فليس طرف يتعداه

وقال آخر

* قيدا الحسن عليه الحدقان *

والهيكل

قال ابن دريد هو القوس العظيم الحرم وبعد هذا البيت بيت هو من شواهد
مغنى اللبيب وهو

مكرمة مقبل مدبر معا * بكاءه وحضر جماله السبل من عل

مكر ومقر بكسر الميم فها ويرهما أي فرس صالح للكر والفقر والكر العطف يقال
كر فرسه على عدوه أي عطفه عليه ومفعول يتضم مبالغة كقولهم فلان مسرور حرب
وفلان مقول ومضجع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا يكون من أسماء الادوات
في كانه أداة للكر والفقر وآلة الحرب أي قلهما وآلة الكلام ومقبل ومدبر يضم
ميهما اسمها فاعل من الاقبال والادبار والجاود بالضم الضمير العظيم الصلب والخط
القائم الشيء من علوا إلى أسفل وعلى معنى عال أي من مكان عال وفي هذا البيت الاتساع
قال ابن أبي الاصمبع في تقرير التهذيب الاتساع ان يأتي الشاعر بيت يتسع فيه الأنوار
على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما تحتل ألقاظه كقوله في صفة فرس

مكرمة مقبل مدبر معا البيت لان البحر يطلب جهة السفل لكونه امر كزه اذ كل
شيء يطلب من كزه بطبعه فالبحر يسرع الخطا طه إلى السفل من العلو من غير واسطة
فكيف اذا أعانته قوة دفاع السبل من عل فهو حال تدبره يرى وجهه في الآن الذي
يرى فيه ظهره بسرعة تقايله وبالعكس ولهذا قال مقبل مدبر معا يعني يكون ادباره
واقباله يجتمعان في المعية لا يفصل الفرق بينهما وحاصل الكلام وصف القوس بلبين
الرأس وسرعة الانحراف في صدر البيت وشدة العدو في مجزئه وقيل انه جمع وصفي
القوس بحسن الخلق وشدة العدو ولكونه قال في صدر البيت انه حسن الصورة كامل

وأضافه إلى قبلة المعرفة بهم
أقول لم أقف على اسم قائله ولا
وأيت أحد من الخاتمة عزاه إلى
أحمد وهو من الطويل قوله
دبران على الكوكب الذي
يدبر الثريا وهو خمسة كواكب
في الثور يقال انها سنامسه
وحقه ان يصدق على كل مدبر
ولا كنه غلب على هذه الكواكب
من بين ما دبر قال سيديويه ولا
يقال لكل شيء صار خلف شيء
دبران قوله غدوا بفتح الغين
المجبة وسكون الدال وفي آخره
واو أراد به غدا ولكنه أبرزه
على أصله لان الغد أصله غدو
حذفوا الواو منه بلا عوض
ومن أخرجه على أصله نحو هذا
ليبد حيث يقول

وما الناس الا كالديار وأهلها

بها يوم حلوها وغدوا بلا قع
فقال غدوا على أصله ولم يقل
غدا والغدا اسم لثاني يومك
ويستعمل أيضا للزمن المتأخر
مطلقا ومنه سيعلمون غدا من
الكذاب الا ترى يوم القيامة
أو يوم الفتح وهو ظاهر في البيت
قوله باسعد يضم العين جمع سعد
وسعد النجم وأسعدا عشرة
أربعة منها في برج الجدي والدلو
ينزلها القمر وهي سعد الذابح
وسعد بلع وسعد الاخيمية وسعد
السعد وهو كوكب منفرد
نير وأما الستة التي ليست من
المازل فساد ناشرة سعد الملك وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد

من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين في رأي العرب قد نذر راع وهي متناصفة وأما سعد الاخبية فثلاثة أنجم كأنها في رابع تحت واحد منهم وانما فصل انه ذكر الدبران التي هي علم الكواكب الخمسة ٥٠٩ وكفى بها عن الادبار الذي هو ضد الاقبال والسعد والسعد وذرا السعد التي هو سعد النجوم وكفى بها عن السعد الذي هو ضد النخس والمعنى اذا رأيت منك ادبارا يوما يعني شيئا كرهه فلا تقطع رجائي منك ولا كفى أو مل حصول خيرك من بعد ذلك بان ألقا في الغد في سعد واقبال (الاعراب) قوله اذا دبران يجوز فيه الوجهان الرفع على الابتداء وخبره قوله لقيته أو يكون مرفوعا بفعل مقدر تقديره اذا لقي دبران والنصب بفعل محذوف على شريطة التفسير تقديره اذا لقيت دبرانا منك قوله منك في محل الرفع على انه صفة لدبران أي دبران حاصل أو كائن منك يوما نصب على الظرف قوله أو مل به مرفوعا بعد ما واو مبدلة من همزة ويجوز قسرا تهيم مزتين وهو جواب اذا قوله أن القائل مقول أو مل وأن سعدية قوله غدا ونصب على الظرف أي في غدا قوله بالسعد يتعلق بقوله ألقا (الاستعانة فيه) في قوله دبران وذلك ان الدبران علم بالعادة على الكواكب الخمسة كما ذكرنا ولزمهم الالف واللام ولا يجوز ان يقال دبران بدون الالف واللام لان جزء العلم لا يجوز اهداره ولكن الشاعر

النسبة في حالتي اقباله وادباره وكره وفقره ثم شبهه بجبل ودصغر حطه السيل من العلو بشدة العدو وهو في الحالة التي ترى فيها البهائم ترى فيها كقله بالعكس هذا ولم يتطرق هذه المعاني بخاطر الشاعر في وقت العمل وانما الكلام اذا كان قويا من مثل هذا الفعل احتمل لقوته وجوها من التأويل بحسب ما تقتضيه اللفظة وعلى مقدار قوى المتكلمين فيه ومثله أيضا

اذا قامت اضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت برياً القرغل فان هذا البيت اتسع التناقض في تأويله فمن قائل تضوع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا منها * ومن قائل تضوع المسك منها بنسيم الصبا وهذا هو الوجه ومن قائل تضوع المسك منها بنسيم الصبا يعني الجلد بنسيم الصبا وقال ابن المستوفي في شرح أيسان المقصود سعد بن الامام أبو حامد سليمان قال كافي خوارزم وقد جرى النظم في بيت امرئ القيس * اذا قامت اضوع المسك منهما * البيت فقالوا كيف شبه تضوع المسك بنسيم الصبا والمشببه ينبغي أن يكون مثل المشبه به والمسك أطيب رائحة وطال القول في ذلك فلم يوفقوه وكان سائغ عنه فاجبت لوقفي انه شبه حركة المسك منهما عند القيام بحركة نسيم الصبا لانه يقال تضوع الفروخ أي تحرك ومنه تضوع المسك تحرك وانتشرت رائحته وذلك ان المرأة توصف بالبطء عند القيام فحركة المسك تكون اذا ضعيفة مثل حركة النسيم وانتشاره كانتشار فالتشبيه صحيح والنسيم الريح الطيبة ونسيم الريح أتوا حين تقبل بلين ولقائل أن يقول ان نسيم الصبا هو الريح الطيبة اذا جاءت برياً القرغل وهي ابصار ريح طيبة فاربت ريح المسك وبعد ان جرى ذلك بعد طويلا وقع الى كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الانباري في شرح القصائد السبعيات فوجدته ذكر عند هذا البيت قول الحسن وهو قوله ومعنى تضوع أخذ كذا وكذا وهو تفعل من ضاع يضوع يقال للفروخ اذا سمع صوت أمه ففرك قد ضاعت أمه تضوعه وضوعه فاحاجة مع قوله أخذ كذا وكذا الى عمل لذلك ويكون التقدير تضوع المسك منهما تضوع نسيم الصبا أي أخذ كذا وكذا كما أخذ النسيم كذا وكذا * وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

(وأنشده وهو الشاهد السادس والثمانون بعد المائة) *

(كان حواشي مدبرا * خضبن وان لم تكن تخضب)

على ان مدبرا حال من المضاف اليه وهو الهاء في حواشيه وهذا البيت من قصيدة في وصف فارس للابغة الجعدي وقوله

لما اضطر الى حذوها حذوها كما افتضت في ايات السابقة وزعم ابن الاعرابي ان ذلك جائز قياسا في أسماء النجوم خاصة وحكي هذا عبقرو طالعا (٥) (رأيت الوايد بن اليزيد مباركا * شديدا بعباءة الخلافة كاهله)

قولنا فإنه هو ابن صباد وقد مر الكلام ٥١٠ فيه مستوفى في أوامير العرب والمبني

(ق)

يجل لنا هذا وألحقنا بهذا ال
بالشعير أنا قدم لنا مجل

قولنا فإنه هو غيلان بن حريث
الربيعي الرازي وهو من الرجز
المسدس قوله وألحقنا وفي
رواية سيبويه والرقنا قوله
للنساء بكسر اللام الأولى من
الملافة قوله مجل بمعنى حسب
وضبطه بعض شراح آيات
الكتاب مجل بالخاء المعجمة أراد به
الخل المعهود والباء فيه
مكسورة لأنهم حرف الجر حينئذ
وهذا أقرب إلى المعنى على
ما لا يخفى (الأعراب) قوله مجل
فعل أمر وأنت مستتر فيه
فاعله وإنا في محل نصب على
المفعولية وكذا قوله هذا
قوله بدل أراد بهذا الشعير فأنفرد
أل ثم أعادها في الشعر الثاني
بقوله بالشعير بطريق البدلية
(الاستعارة فيه) أن بعضهم
استدل به لتأويل قوله أن حرف
التعريف هو أل وذلك أن
الشاعر وقف عليها ثم أعادها
فهذا يدل على قوة اعتقادهم
لقطعها الذي يدل على أن حرف
التعريف هي أل وأنهم اجتزأوا
في الأفعال وأنه لا يقال الألف
واللام كلا يقال في قد انقاف
والدال وان واحدة منهم ما ليست

كانت تباين أرساغه * رقاب وعول على مشرب

البيت وبعده

كان حواميه مدبرا * كسين طلاء من الطهاب

القبائل جمع غنم بال بكسر وهى الصورة والأرساغ جمع وسع بالضم وهو من الدواب
الموضع المستدق بين الحافر وموضع الوطيف من البدو والرجل ومن الإنسان مفصل
ما بين الكف والساعد والقدم إلى الساق والوعول جمع وعول قال ابن فارس هو ذكور
الأروى وهو الشاة الجبلية وكذلك قال في البارع وزادوا الاتى وعلة بكسر العين
وتسكن فيها والمشرى بالفتح موضع الشرب وهذا البيت من التشبيه البديع الذى لم
يسبق إليه شبهة أرساغه في غلظها وانحنائها وعدم الانتصاب فيم ابرقاب وعول قد
مدتها لتشرب الماء وهذا البيت من شواهد أدب الكتاب قال ويستحب أن تكون
الأرساغ غلظا يابسة وأنشد بهذا البيت وقوله كان حواميه الخ الطوايى جمع حامية
بالطاء المهملة وهى ما فوق الحافر وقيل هى ما بين عيني الحافر وشماله والى حافر
حامية ان قال ابن قتيبة هم ما بين عيني السنبك وشماله والسنبك بالضم طرف مقعد
الحافر وتخصب بدل من تمكن يدل اشتغال لاشتغال الخضاب على الكون وهو من قبيل
بدل الفعل من الفعل وله من الظاهر الجزم وكسر للقافية والنجارة جمع حجر وهى الصخرة
والغبل بفتح الغين المعجمة الماء الجارى على وجه الأرض والرضراضة الأرض الصلبة
قال ابن السكيت فى آيات المعاني ورضراضة أرض مرصوفة بججارة باضاد المعجمة
والمهملة قال ابن قتيبة فى أدب الكتاب ويستحب أن تكون الحوافر صلابا غير نقدة
والنقطة بالتحريك ان تراها متشعبة وتكون سودا أو خضرا لا يبيض منها شئ لأن
البياض فيه ارقه اه شبه حوافره بججارة مقببة فى ماء قليل وذلك أصلب لها يقال
للمصخرة التى بهضم فى الماء وبعضها خارج اتان الغصل والغصل الماء القليل وذلك
النهاية فى صلابتها وأياها على المثبى بقوله

أنا مصخرة الوادى إذا ما زوجت * وإذا نطقت فاني الجوزاء

وإذا كانت جوانب الحوافر صلابا على الوصف الذى ذكر وكانت سودا أو خضرا
فقد أديها أصلب وأشده سودا وخضرة وكسين بالبناء للمفعول من الكسوة والنون
ضمير النجارة والجملة حال من ضمير الظرف أعنى قوله برضراضة والطلاء بالكسر كل ما
يطلى به وهو المنعول الثانى لكما يقال طليته به أى طليته به والطلاء بالضم اللام
وفتحها مع ضم الطاء ونكسر أيضا مع كسر الطاء وهو خضرة نعلوا الماء المزمن وقد
طلى الماء فهو مطلى بكسر اللام وفتحها قال ابن السكيت فى الجماس الثالث من
أما ليه عند قول المسيب بن عامر فى مدح عمار بن زياد العنسى

كيف الفرند العصب أخضر مقله * ترى وجهه أيدي الرجال قياما

ثم قال عن الأخرى فصل ألف الاستفهام في قولك أزيد ولكن الألف تأتي من الله وهي موصولة

(ف) يا خيلي اربعا واستخبر ال ه مثل الدارس من حتى حلال ١١
مثل سحق البرد على بعدك
قطر مغنا وتاوب (الشمال)

أقول فانه هو عبيد بن الأبرص
ابن جشم وهو ما من قطرة
مشهورة بجماع البضعة عشرية وهي
من الرمل وفيه الخبز والتمر
قوله اربعا اربعا لثنتين من ربيع
ربيع اذا وقف وانتظر وهو يفتح
عين الفعل فمما قوله الدارس
من درس المنزل اذا عفا قوله
حلال بكسر الهمزة المهملة
وتخفيف اللام أي عن حتى خالين
أي فاذين قوله مثل سحق البرد
السحق يفتح وهو الثوب البالي
المهملة تين وهو الثوب البالي
يقال سحقه البلا فاسحق بالجر
بضم الباء الموحدة فوع من
الثياب معروف ويجمع على
ابراد وبرود وقوله على تشديد
الفاء لاجل التهدي وثانيه عفا
بالتخفيف يقال عفت الدار
تعتق وعفوا اذا غطاها العراب
قوله القطر أي المطر قوله مشهورة
بالعين المهملة أي منزلة قوله
وتاوب (الشمال) يفتح الشين
المهملة وتخفيف الميم وهو الرشح
التي تهب من ناحية القطب
وفيها خمس لغات شمل بالسين
وشمل بالتحريك وشمال وشمال
مهموز وشامل مقلوب منه
وربما جاء بتشديد اللام ويجمع

ان قوله فيما نصب على الحال من الرجال والرجال من المضاف اليه قليلة ومن ذلك قول
الجاهلي كان حواما يدبريا نصب مدبر على الحال من الهاموا تشدوا في الحال من
المضاف اليه قول تأبط شرا
سلبت سلاحي بانسا وشقني ه فيا خير مسلوب ويا نسر سالب
ولست أرى ان يأنسا حال من المضاف في سلاحي وأمكنه عندى حال من مفعول سلبت
المحذوف والتقدير سلبتني بانسا سلاحي ومثله قوله تعالى ذرفني ومن خلقت وحيداً
وقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا أي خلقته وبعثته وانما وجب العدول الى ما قلناه
لغزوة حال المضاف اليه فاذا وجدت مندوحة وجب ترك سلب يتهدى الى مفعول
يجوز الاقتصار على أحدهما كقولك سلبت زيدا ثوبا وقالوا سلب زيدا ثوبا بالرفع على
بدل الاشغال وتوبه بالنصب على انه مفعول ثان وفي التنزيل وان يسألهم الذباب شيئا
لا يستنقذوه منه فيجوز على هذا ان يجعل بانسا مفعولا ثانياً بآية تقدير حذف الموصوف
أي سلبت سلاحي رجلا بانسا كما تقول لنعامل من في رسالة منصفنا ومما جاءت الحال فيه
من المضاف اليه قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا قبل ان حنيفا حال من ابراهيم
وأوجه من ذلك عندى ان يجعله حالا من الملة وان خالفها بالتذكير لان الملة في معنى
الدين ألا ترى انها قد أبدلت من الدين في قوله تعالى دينا قيامه ابراهيم فاذا جعلت
حنيفا حالا من الملة فالتأنيب له هو الناصب للحالة فتقديره بل تتبع ملة ابراهيم حنيفا
وانما أضمر تتبع لان ما حكاه الله عنهم من قولهم كونوا هودا أو نصارى تهتدوا معناه
اتبعوا الهدى ودية أو النصرانية فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل بل تتبع ملة ابراهيم
حنيفا وانما ضعف مجي الحال من المضاف اليه لان العامل في الحال ينبغي أن يكون
هو العامل في ذي الحال اه كلامه وقال أيضا في الجلس الرابع والعشرين وأما قوله
مدبريا فحال من الهاموا العامل على رأى أبي على ما تقدم في المضاف اليه من معنى الجار
يعني ان التقدير كان حواما ثابتة له مدبرا أو كائنه قال ولا يجوز تقديم هذه الحال
لان العامل فيها معنى لافعل محض قال ولا يجوز أن يكون العامل ماني كان من معنى
الفعل لانه اذا عمل في حال لم يعمل في أخرى يعني ان كان قد عمل في موضع خفض
النصب على الحال فلا يعمل في قوله مدبرا وهذا القول يدل على انه يجب أن ينصب حال
المضاف اليه العامل في المضاف واذا كان هذا جائزا عنده فان جعل خفضه خبر كان
فالعامل اذا في مدبر ماني كان من معنى الفعل وهذا لا يجوز اذا كان المضاف المتبعا
بالمضاف اليه كالتعباس الخواصى بماهى له ولا يجوز في ضرب غلام هند جالسة ان ينصب
جالسة بضمير لان الغلام غير متبوع بهند كالتعباس الخواصى صاحبها ولا يجوز عندى
ان تنصب جالسة بضمير من معنى اللام في المضاف اليه فكذلك قلت ضربت غلاما
على شمالات وتاويها تدهيوجهم مع السرعة (الاعراب) قوله يا خيلي منادى منصوب واربعا جلة من الفعل والقامل
واستخبر اعطف عليه والمنزل بالنصب مفعول والدارس مفعله قوله عن حتى جار مجرور يتعلق بقوله استخبر قوله حلال

مستقلة على قوله مثل معنى البرد كلام اضافي منصوب لانه مفعلة المنزل قوله على فعل ماض والقطر بالرفع فاعله ومفعلاه
مفعول به بعد نصب على الظرف ٥١٢ قوله وتاويب التجمال كلام اضافي عطفت على القطر (الاستشهاد فيه) ان

كانت الهنديات جالسة لان ذلك يوجب ان يكون الغلام الهندي في حال جلوسها خاصة وهذه
مستحيل وكذلك قوله كان حواميه مدير ان قدرت فيه حوامي ثابتة له مدار وجب
ان يكون الحوامي في حال ادباره دون حال اقباله وهذه ايوضع لك فساد اعمال في هذه
الطال معنى الجار المقدر في المضاف اليه فلا يجوز اذن ضربت غلام هندي جالسة لذلك
ولعدم التماس المضاف بالمضاف اليه ونظير ما ذكرناه من جواز مجيء ما انال من المضاف
اليه اذا كان المضاف منتهيا به قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين أخبر بخاصة عن
المضاف اليه ولو أخبر عن المضاف لقال خاضعة أو خاضعا أو خاضعا وانما حسن ذلك لان
خضوع أصحاب الأعناق بخضوع أعناقهم وقد قيل فيه غير هذا وذلك ما جاء في التفسير
من ان المراد باعناقهم كبراؤهم وقال أهل اللغة أعناقهم جماعتهم كقولك جاءني عنق من
الناس أي جماعة فالخبر في هذين القولين عن الأعناق وقوله خضبت عندي على في موضع
نصب بانه حال من الحوامي ولم يحمله خبر كان لانه جعل خبرها قوله بجارة غيل ولم يجز أن
يكونا خبرين لكان على - دقوا لهم هذا - لو حاض أي قد جمع الطعمين قال لانك لا تجدد
فيما أخبر واعنه بخبرين أن يكون أحدهما مفردا والآخر جملة لا تقول زيد خرج عاتق
والقول عندي أن يكون موضع خضبت رفعا بانه خبر كان وقوله بجارة غيل خبر مبتدأ
محذوف أي هي بجارة غيل وأداة التشبيه محذوفة كما قال * فنهن اضاءا فبات الغلائل
أي مثل اضاءه والاضاء الغدران واحدا اضاءة فله جعلت على فعال كربة ورقاب شبه
الدروع في صفاتها بالغدران ٣ والنايعة الجعدي كنيته ابولبي وهو كافي الاستيعاب قيس
بن عبد الله وقيل حيان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس
ابن ربيعة بن جعدة وانما قيل له النايعة لانه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين
سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فساله فسمى النايعة وهو أسن من النايعة الذي في لان
الذي ياتي كان مع النعمان بن المنذر وكان النعمان بن المنذر بعد المنذر بن محرق وقد أدركه
النايعة الجعدي المنذر بن محرق ونادى منه ذكر عمر بن شعبة انه عمر مائة وعشرين سنة وانه
أنشد عمر بن الخطاب

ليست اناسا فأنيتهم * وأفئيت بهن اناسا
ثلاثة أهان فأنيتهم * وكان الاله هو المستاسا

فقال له عمر **كم** لبت مع كل أهل قال ستين سنة وقال ابن قتيبة عمر الجعدي مائتين
وعشرين سنة ومات بأصبهان ولا يدفع هذا ما مر فانه أفئى ثلاثة قرون في مائة وعشرين سنة
ثم عر الى زمن ابن الزبير بعده والبيتان من قصيدة نونية والمستاس المستعاض
مستعمل من الاوس والايوس العطية عوضا وبعدهما

وعشت
(٣٠ رجة النايعة الجعدي)

الرحيل والانتقال فان كانوا والرحيل فليس من يقيم ويخلف عنهم يكون عجيبا
(الاعراب) قوله أقاطن أقاطن الهمز فيه للاستههام وقاطن مبتدأ وقوله قوم سلى كلام

الليل استدله على ان حرف
التعريف هو آل وانه يسمى ال
ولا يقال الا لف واللام كالا يقال
في قد القاف واللال كما ذكرناه
في آيت السابق وذلك انه لو لم
يكن هكذا لما قطع الشاعر آل في
انصاف الايات ولو كانت اللام
وحدها حرف التعريف لما جاز
فصلها من الكلمة التي عرفتها
لاسماء اللام ساكنة والساكن
لا يتو به الانفصال فانهم

شواهد الاستدعاء

(ظه)

أقاطن قوم سلى أم نو واطن
ان يظنوا فمجيء عيش من قطن

أقول لم أقف على اسم قاطن وهو
من البسيط من الضرب الا قول
المحافل للعروض وفيه الخين قوله
أقاطن من قطن بالمكان يقطن
أقام به وتوطئه فهو قاطن والجمع
قطان وقاطن أيضا قوله
سلى يفتح السين وسكون اللام
اسم امرأته قوله طعننا بفتح الظاء
المججمة وفتح العين المهمل من
ظهن يظهن من باب فتح يفتح اذا
سار ومصدره ظهن بالتسكين
وظهن بالتحريك أيضا وقضى
به ما في قوله الى يوم طعنكم
والمعنى قوم سلى التي هي الجنوبية
وهي بينهم هل هم مقيون أم نووا

أضافي فاعل الاسم الفاعل أعني قاطنا قدس مدس لان خبره مع الوصف في قوة ٥١٣ الفاعل فلذلك حسن عطف الفاعل وفاعله

عليهما بام المعادلة قوله طعنا
مفعول لقوله نونا قوله ان
يطعنوا ان حرف شرط ويطعنوا
فعل الشرط والجملة وهي قوله
فنجيب عيش من قطننا جواب
الشرط فلذلك دخلت عليه
الناء قوله فنجيب خبر مقدم
وقوله عيش من قطننا كلام اضافي
مبتدأ مؤخر وقوله عيش مضاف
الى قوله من قطننا ومن موصولة
بمعنى الذى وقطننا صلته والالف
فيه للاطلاق وليست للتنمية
فان قلت لم لا تجعل فنجيب مبتدأ
لان وقوع النكرة بعدهاء الجوزاء
مدوخ لا ابتداء فتحو ان مضى
غير فعيل فى الرباط قلت الفساد
المعنى على هذا التقدير لان المعنى
على الاخبار عن عيش من أقام
بعد أولئك بانه عيش عجيب
لاعلى العكس فافهم الاستشهاد
فيه فى قوله أظاظن قوم سلى
حيث سد الفاعل وهو قوله قوم
سلى ممد الخبر وهذا لا يحسن
استعماله الا اذا اعتد على ما
يقربه من الفعل وهو الاستفهام
أو التثني والبيت المذكور فيه
الاستفهام واما مثال التثني فعن
قريب يأتي ان شاء الله تعالى

(قع)

(غير ما سوف على زمن)

ينقضى بالهم والحرز)

أقول قائله هو أنونواس الحكيم

واسمه الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد

وعشت بعيشين ان المنو * من تاقى المعاش فيها ساسا
فحينما أصادف غراتها * وحينما أصادف منها ساسا
شهدتهم لا أرجى الحيا * حتى تساقوا بسمر كياسا
وهو جمع كاس قال السجستاني فى كتاب المعمرين وقال حين وفاته مائة واثناعشرة سنة
مضت مائة اعوام ولدت فيه * وعشر بعد ذلك وجمتان
فابقى الدهر والايام منى * كما أبقي من السيف الممانى
تفلى وهو عاقور جراف * اذا جعت بقائمه البدان
الازعجت بنو كعب باني * الا كذبوا كبير السن فاني
فمن يحرض على كبرى فاني * من القتيان أزمان الخندان
الخندان مرض أصاب الناس فى أنوفهم وحلقهم وربما أخذ النعم وربما قتل اه وهو
بضم الخاء المججمة وبعدها نون مخففة فى القاموس والخندان كغراب زكام الابل وزمن
الخندان كان فى عهد المنذر بن ماء السماء ومات الابل منه ووفد الجعدى على النبي صلى
الله عليه وسلم مسالما وأنشده ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما أنشده قوله
فى قصيدته الرائية

أتيت رسول الله اذا جاء بالهدى * ويتسلو كبا كالجريح نيرا
وجاهدت حتى ما أحسن ومن معى * سهيلا اذا ملاح غمت غورا
أقيم على التقوى وأرضى بفعالها * وكنت من النار الخوفة احذرا

الى ان قال

وانا اقوم مانعود خيلنا * اذا ما التقينا أن تحمد وتنقرا
وتسكروم الروح ألوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا
وليس يعرف لنا ان نردنا * مصاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفى رواية عبد الله بن جراد

علونا على طر العباد تكمرا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا بلي فقال الى الجنة قال نعم ان شاء الله
ولاخير فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحصى صفوه أن يكدر
ولاخير فى جهل اذا لم يكن له * حلیم اذا ما أورد الامر اضدرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان
اذا سقطت له ثنية تبت وكان فوه كالبدر المائل يتلا لا ويرى وهذه القصيدة طويلة
نحو مائتى بيت وأنشد جميعها للنبي صلى الله عليه وسلم وأولها
خليلى غضا ساعة وتمجرا * ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا

الله الحكيم والى خراسان ونسبته اليه ٥٩٥ هـ وهو نسبه الى الحكيم بن سعد العشيرة قبيلة كلبية بنين منهم البغدادى المذكور

أبو نواس باللهمة ونسبته باسم
نوح الى الكوفة مع والبة بن
السياب ثم صار الى بغداد وهو
من الطبقة الاولى من المولدين
وهو يجيد في شعره على أفواهه
ولدى سنة خمس وأربعين ومائة
وقيل سنة ست وثلاثين ومائة
وتوفى سنة خمس وأست أو ثمان
وتسعين ومائة ببغداد وقيل له
أبو نواس لذو ابين كانتا نواسان
على عاتقيه وبعد البيت المذكور
بيت آخر وهو
انما بين جوال الحياة فتي

عاش في أمن من الخن
وهو من الرجز ٣ وانما ذكر
الشراح البيت المذكور غفلا
لا يشهد له الا أبو نواس وامثاله
لا يخرجهم وقد بدا بيت المذكور
زم الزمان الذي هذه حاله فكانت
قال زمان ينقض بالهم والحزن
تسير مأسوف عليه زمان مبتدا
وما بعده صفة له وغير خبر للزمان
ثم حذف المبتدأ مع صفة وجعل
أظهار الهم مؤذنا بالهذف
لانك انما جئت بالهم الماتة قد مها
ذكر ما ترجع اليه فصار اللفظ بعد
الحذف والأظهار غير مأسوف
على زمن ينقض بالهم والحزن
وقال أبو نواس سلب في بغداد
عن قول الشاعر غير مأسوف الى

وهي من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة وقنارة وحلاوة ومنها
تذكرت والذكرى تخرج على الفتى * ومن حاجة المحزون أن يتذكر
ندما هي على المذنب محرق * أرى اليوم منهم ظاهرا الارض سقرا
تقضي زمان الوصل بيني وبينها * ولم ينقض الشوق الذي كان كثيرا
وانى لاستثنى برؤية جارها * اذا ما لقناؤها على تـ... نذرا
والقى على جبرائيل همة الهوى * وان لم يكونوا في قبيل ومعشرا
تريدت فوب الذل يوم اقيمتها * وكان ردائي شجرة وتحسيرا
حسبنا زمانا كل بيضاء نخمة * لى الى اذ تغزوا جندما وحسيرا
الى ان لقينا الحلى بكر بن وائل * ثمانين ألفا دارعين وحسيرا
فلما قرعنا النبيع بالنبيع بعضه * ببعض أبت عبيدانه ان تكسيرا
سقيما هنم كاساسقونا مثلها * واسكننا ككا على الموت اميرا
قال عمر بن شبة كان النابغة الجعدي شاعرا مقدما الا انه كان اذا هاجى غلب وقد هاجى
أوس بن مغيرة وابي الاخيلية وكعب بن جعيل تغلبوه وهو أشهر منهم من صرا ليس فيهم
من يقرب منه وكان قد خرج مع علي رضي الله عنه الى صفين فكذب معاوية الى مروان
فاخذ أهل النابغة وماله فدخل النابغة على معاوية وعنده من وان وعبيد الله بن
مروان فانشده

من راكب يأتى ابن هند يحاجني * على الناي والانباء تنى وتجلب
ويحجب عني ما أقول ابن عامر * ونعم الفتى يا وى اليه المعصب
فان تأخذوا أهلى ومالى بظنة * فاني لاسرار الرجال محب
صبور على ما يكره المرء كله * سوى الظلم انى ان ظلمت سأغضب
فالتفت معاوية الى مروان فقال ما ترى قال أرى ان لا ترد عليه شيئا فقال ما أهن عليك
أن يقطع على عرضي ثم ترويه العرب اما والله ان كنت لممن يرويه اردد عليه كل شيء أخذته
ثم ألحقته سنة فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام يستجديه ومنحه ببايات فاعطاه
من بيت المال قلائص سبعة وافر سار جيبا لا وأقر له الركب براوة وراوية في تاريخ
الاسلام للذهبي ان النابغة قال هذه الايات
المرء بهوى ان يعيش وطول عمر قد يضره
وتتابع الايام حتى ما يرى شيئا يسره
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلوا العيش مره
ثم دخل بيته فلم يخرج منه حتى مات وفي الاستيعاب كان النابغة يذكر في الجاهلية دين
ابراهيم والخليفة ويصور ويستهقر فيما ذكره وقال في الجاهلية كلمته التي أولها
الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظالم

قول العيني من الرجز سبق قلم بل هما من المديد اه تصحيح

آخره فلم يعرف وجهه ورفع غير واول من أخطأ فيه شيخنا الفصيحى فعرفته ذلك والذى ٥١٥ ثبت الرأى عليه ان المعنى لا يؤيد
وفيه اضراب من دلائل التوحيد والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار وصفة بعض
ذلك على نحو شعر أمية بن أبي الصلت وقد قيل ان هذا الشعر لامية بن أبي الصلت ولكنه
قد صححه يونس بن حبيب وجماد الراوية ومحمد بن سلام وعلى بن سليمان الاخفش
للمتابعة الجعدي

* (وأشبه بعده وهو الشاهد السابع والثمانون بعد المائة) *
(عود وبه شمة حاشدون عليهم * حلق الحديد مضاعفا يتلهم)

على انه قد جاء فيه الحال من المضاف اليه كالبيت الذى قبله اعنى قوله مضاعفا حال من
الحديد قال ابو على فى المسائل الشيرازيات قد جاء الحال من المضاف اليه فى نحو ما انشد
ابو زيد

عود وبه شمة حاشدون عليهم * حلق الحديد مضاعفا يتلهم

اه كلامه قال ابن الشجرى فى المجلس السادس والسبعين فى اماليه الوجه فى هذا البيت
فما اراد ان مضاعفا حال من الحلق لان الحديد لا يهرى من احدهما انه اذا امكن مجئ
الحال من المضاف كان اولى من مجئها من المضاف اليه ولا مانع فى البيت من كون
مضاعفا حال من الحلق لانه انقول حلق يحكم ومحكمة والاخر ان وصف الحلق بالمضاعف
اشبه كما قال المتنبي

اقبلت تبسم والحياد عوايس * يخين بالخلق المضاعف والقنا

ويجوز ان يجعل مضاعفا حال من المضممر يتلهم ويتلهم فى موضع الحال من الحلق
فكانه قال عليهم حلق الحديد يتلهم مضاعفا وقال فى المجلس الخامس والعشرين مثل
هذا ثم قال ويتوجه ضعف ما قاله من جهة اخرى وذلك انه لا عامل له فى هذه الحال اذا
كانت من الحديد الاما قد روى فى الكلام من معنى الفعل بالاضافة وذلك قوله لا ترى
انه لا تحتلوا الاضافة من ان تكون بمعنى اللام ومن وا قول ان مضاعفا فى الحقيقة
انما هو حال من الذكر المستكن فى عليهم ان رفعت الحلق بالابتداء فان رفعت بالطرف
على قول الاخفش والكوفيين فالسالم منه لان الطرف حينئذ يتناول من ذكر اه وعود
بقبح المهملات و آخره ذال مججمة هو عود بن غالب بن قطيعة بالنص غير ابن عباس
ابن بغض بن ريث بن غطفان وبه شمة بضم الموحدة وهو به شمة بن عبد الله بن غطفان
فهبة ابن عم بغض و غطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر كذا فى جمهرة
الانساب لابن الكلبى وحلق الحديد قال صاحب العباب الخلقة بالتسكين الدرع
والجمع الحلق بفتح السين على غير قياس وقال الاصمغى حلق بالكسر مثل بدرة وبدر
وقصة وقصع وفى المصباح الخلقة السلاخ كله ثم اورد الجمع مثل ما اورد صاحب
العباب وقال وحكى يونس بن ابي عمرو بن العلاء ان الخلقة بالفتح الغصة فى السكون
وعلى هذا فالجمع بحدف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وجمع ابن المراح بينهما وقال
النصب على الحال والتقدير يدرى تقضى مشوبا بالهم وغير رفع بالابتداء ولما اضيف الى اسم المفعول وهو مستند الى الجواب

على زمان فقير من فروع بالابتداء
وقد تم الكلام فى الفعل
فستتمام الكلام وحصول
القائدة مسددا لطير ولا خبر فى
اللفظ كما قالوا أقام أخوك والمعنى
أيقوم أخوك ولا خبر فى اللفظ
وقال الشيخ أنس الدين فى كتابه
التذكرة ولم أر اهـ هذا البيت
تطير فى الاعراب الايتافى قصيدة
للمتنبي يمدح بها بدر بن عمار
الطير ستانى بقول فيها
ليس بالشكر ان برزت سبعا
غير مدفوع عن السبق العرب
فالعرب مدفوع عن السبق العرب
ومن جعل العرب مستندا
فقد أخطأ لانه يصير التقدير
العرب غير مدفوع عن السبق
والعرب جمع فلا أقل من أن
يقول غير مدفوعة لان خبر المبتدأ
لا يتغير تذكيره وتأنيثه بقوله
وتأخيرته تقول الشمس طالعة
وطالعة الشمس ولا يجوز طالع
الشمس لان التقدير الشمس
طالع وذلك لا يجوز وذكر فى تحفة
المعرب وطرفة المغرب تأليف
الشيخ جمال الدين عبد المنعم بن
صالح التميمى يقال لهم يرتفع غير
فى قوله غير ما سوف على زمن
والجواب ان قوله ما سوف مفعول
من الاسف وهو الخبز وعلى
يتعلق به كقولك أسفت على كذا
وموضع قوله يا لهم فى موضع

٥١٦ كما استغنى قائم ومضروب في قوله أفاقم أخوك وما مضروب غلامك عن خبر من حيث

فقالوا خلق ثم خففوا الواحد حين الحقوه الزيادة وغير المعنى قال وهذا لفظ سيدييه
وأما حكمة الباب فقد قال صاحب العباب والمصباح هي بالسكون أيضا تكون من حديد
وغيره وحكمة القوم كذلك وهم الذين يجمعون مستديرين وقال صاحب العباب قال
الفراء في نوادره الحلاقة بكسر اللام لغسة البعثر بن كعب في الحلاقة بالسكون والحلاقة
بالفتح قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في كلام العرب حلاقة
بالفتح بل في قولهم هؤلاء حلاقة الذين يخافون الشعر جمع حاق ١٥ فقول الشاعر
خلق الحديد المارد من الحلق الدروع سواء كسرت الحاء أو قصت واضافتم إلى الحديد
كقوله خاتم فضة وثوب خز فاضاعف لا يكون حالا الا من ضمير الحلق المستقر في الجار
والجور والواقعين خبر أو من الحلق على مذهب سيدييه من تجويزه مجي الحلال من
المبتدأ أو من ضمير يلهب ولا يصح أن يكون حالا من الحديد اذ لا معنى له فتأمل وأيضا
الدرع المضاعفة هي المنسوجة حلقين حلقين قليل ويجوز أن يراد بالمضاعفة درع فوق
أخرى ويلهب يشعل استعماله للمعانة والحديد يكون لازما ومتعديا يقال حشد القوم
من باب قتل وضرب اذا اجتمعوا وحشدتهم أي جمعهم وهذا البيت من أبيات يزيد
القوارس أو ردها أبو محمد الاعرابي في كتاب ضالة الاديب وهي

داهت ان لم تسألني أي امرئ * بلوى النقيصة اذ رجلك غيب
اذ جاء يوم ضوؤه كظلامه * يادى السكوا كب مقطر اشهب
عوزوبنة حاشدون عليهم * خلق الحديد مضاعفا يلهب
ولوا تكبهم الرماح كأنهم * أثبل جافت أصوله أو أثاب
لغدوة حتى أعانك شريدهم * جوالعشاوة فالعيون فترقب
فكرت زرا في الغبار كأنه * بشقية سقى قدمية متلب

قال أبو محمد الاعرابي كان سبب هذه الايات انه اغار فرز بن زهبة أحد بني عوذ بن غالب بن
قطيعة بن عيس في بني عيس وعبد الله بن غطفان فاصابوا انعاما لبني بكر بن سعد بن ضبة
فطردوها فأتاهم الصريخ ورئيسهم يومئذ زيد القوارس حتى أدركهم بالنقيصة تحت
الليل فقتلوا زوار الجند بن قيجان من بني مخزوم وابن أزم من بني عبد الله بن غطفان
فقال زيد القوارس هذه الايات في ذلك اه قوله داهت بالبناء للمفعول وخطيب
المؤنثة من التدهة وهو ذهاب العقل من هم وعشق ونحوه دعا عليها ان لم تساله عنه أي
قارس كان هناك وأي امرئ خبر مبتدأ محذوف أي انا ويجوز نصبه على انه خبر كان
المحذوف مع اسمها أي أي امرئ كنت وبها يتعاق الظرفان واذا النسائية بدل من اذا الاولى
والنقيصة بالنون موضع بين بلاد بني سليط وضبة بالاولى ما التوى من الرمل ويوم
مقطر مستند اقترأ أي اشهد وأنهب من الشبهة وهو يياض يصده سواد وقوله
ولوا تكبهم الخ ولوا أدبروا ووجه تكبهم حال من الواو كبه قلبه وصمعه والرمح جمع رمح

والجور واستغنى المبتدأ عن الخبر
سد الاسم المرفوع به ما سد الخبر
لان قائم ومضروب قام مقام
الخبر فينزل كل واحد منهما مع
المرفوع به منزلة الجملة وكذلك
اذا أسند اسم المفعول إلى
الجار والجور وسد مسد الاسم
الذي يرتفع به كقوله أشحزون على
زيد وما سوف على بكر كانه قول
في الفعل أشحزون على زيد
وما يوسف على بكر فلما كانت غير
للمعاقبة جرت لذلك مجرى
النفي وأضيفت إلى اسم المفعول
وهو مستند إلى الجار والجور
الذي بمنزلة الاسم الواحد سد ذلك
مسد الجملة حيث أفاد قولك غير
ما سوف ما يفيد قولك ما يوسف
على بكر فافهم

(ظه)

(خالي ما واف بهدي أنتما
اذ لم تسكونا لي على من أقطع)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل من الضرب الثاني
المائل للعروض في القبض
وقافيته من المتدارك قوله خالي
يعني يا صاحبي ما أنتما وافيان
لي بهدي وجمعتي اذ لم تكونا
لابي على من أقطع قوله واف
اسم فاعل من وفي يقال له شعر
واف أي قام وجناح واف أي
تأمل في يقال وفي بالعهد وأوفي
به وهو وفي بين قوم ووفاء حقه
وأوفاه وأوفوا السكيل وتوفاه
واستوفاه استكملوه ووافيته لمكان

كذا أتيت وأوفي على شرف من الارض اشرف قوله بهدي العهد بين الرجلين وجاف

التوثيق في الأساس يقال عهد إليه واسمه هدمه إذا وماه وشروط عليه ورجل ١٧ عهد محب للولايات قوله أفاطع من قاطع أنا

وقطعه (الاعراب) قوله خليلي
أصله يا خليلي لان فاما أضيف الى ياء
المتكلم سقطت النون فصار
يا خليلي ثم قلبت ألف التنقية
ياء وأدغمت الياء في الياء فصار
يا خليلي ثم حذف حرف النداء فصار
خليلي قوله ما واف كلمة ما للثني
وقوله واف مبتدأ وحذف
الضمة منه استئنفه الان في النصيب
وأصله وافى مخفوض فاعل
اعلال فاض وقوله عهدي يتعلق
به وقوله أنتما فاعل لقوله واف
سدمسدا انظر قوله في اللام فيه
للتعليل أي لأجل وهو يتعلق
بقوله تكونوا واسم تكوفا مستتر
فيه وخبره قوله على من أفاطع
ومن موصولة وأفاطع مفعلة
والعائد محذوف أي أفاطعه
(الاستشهاد فيه) في قوله
ما واف بعهدي أنتما حيث سد
الفاعل وهو قوله أنتما سد الخبر
للمبتدأ وهو قوله واف وذلك
بعد اعتداده على الثني وذكر
سيمويه ان الفاعل إنما يسد سد
الخبر اذا اعتد على الاستفهام أو
الثني ولم يجوز في غير هذين
الموضعين الأعلى القبح وأجاز
الوفيون والاخفش ذلك
من غير استفهام ولانني واستدلوا
على ذلك بالبيت الذي يأتي الآن
ان شاء الله تعالى وأجاب سيمويه
عن هذا انه قبيح وان استعمله
الشاعر ويقال ان في ذلك البيت

وجاءت الشجرة بعد الجيم همزة أي قلعتها والاثاب بالثاء بكسر شجر الواحدة أمانة
والشريد الطريد المهزوم وهو مفعول وجوز العشا وقاعله وهو موضع وكذلك العميون
وزنق بالزاي والنون والقاف وقوله بشقيقة قديمة هو منقش شقيقة والشقيقة كل
ما انشق نصفين وكل منهما شقيقة أي كانه ملقوف بشق ثوب قديمة وقدم بضم القاف
وفتح الدال على بالين وهو موضع تصنع فيه ثياب سحر ومتلبس من ثلبس بشويه اذا انقب به
وتشعر وابته تلبس اذا بعت ثيابه عند شحوره في الخوصة ثم جرته (١) وزيد القوارس
هو ابن حصين بن ضرار الضبي وهو جاهلي وذ كره الامدى في المؤلفات والاختلاف ولم يرفع
نسبه ولاد كره شيامن شعرو وهذه نسبة من جهرة ابن الكاهي زيد القوارس بن حصين
ابن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة
ابن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وضرار بن عمرو كان يقال له
الرديم لانه كان اذا وقف في الحرب ردم ناحيته أي سدها وطالت رياسته وشهد يوم
القرتين ومعه ثمانية عشر من ولديه قاتلون معه وزيد القوارس كان فارسهم ولهذا قيل
له زيد القوارس

• (وانشد بعدهم وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد المائة) •
(واناسوف تدركا المنايا • مقدرة لنا ومقدرة لنا)

على انه يجوز عطف أحد على الفاعل والمفعول على الآخر كما في هذا البيت فان مقدرة
حال من الفاعل وهو المنايا ومقدرة بنا حال من المفعول اعني ضمير المتكلم مع الغمراي
تدركا المنايا في حال كوننا مقدرين لاوقاتنا وكونها مقدرة لنا والمنايا جمع منية وهي الموت
وهي منية لانه مقدر من مئله أي قدر قال ابو قلابة الهذلي

فلا تعلقن لشيء سوف افعله • حتى تلاقى ما عني لك الماني

أي ما يقدر ان القادر وهذا البيت من معلقة عمرو بن كاثوم التغلبي وهذا مطلعها

الاهي بيمينك فاصبينا • ولا تبقي خور الاندرينا

مشبعة كأن الحص فيها • اذا ما المماضا طامنا

تجوز بذى الباقية عن هوا • اذا ما ذاقها سحتي يابنا

تري العز الشحيح اذا امرت • عليه لسانه فيها مهينا

صدت الكائن عنام عمرو • وكان الكائن بجراها العينا

وما شرا الثلاثة أم عمرو • بصاحبك الذي لا نصيبنا

• واناسوف تدركا المنايا • البيت الاحرف يقتضيه الكلام ومعناه التنبيه وهي
معناه قومى من قومك يقال هب من نومته هب هب اذا انتبه وقام من موضعه والصن
القدح الواسع الضخم وقوله فاصبينا أي اسقينا لصبوح وهو شرب الغداة يقال صبغه
بالتحفيف صبغا بالفتح والاندريين قرية بالشام كثيرة الخمر وقيل هو اندروم بجمع عا حواله

(١) ترجمه زيد القوارس

شاهد على ابطال قول الكوفيين ومن تبعهم كابن الجاحظ والسهيلي

انه يجب في نحو اقامت كون انت مبتدا ٥١٨ مؤخر او كان الزمخشري يوافقه هم أيضا لانه جزم في اراغب انت بذلك وشبههم ان

وقيل هو اندرون وفيه لغتان منهم من يعرب به اعراب جمع المذكر السالم ومنهم من يلزمه
الماء ويجهل الاعراب على الذوق وقال الزجاج يجوز مع هذا الزوم الواو ايضا وقوله
مشبهة كأن الخ المشبهة الرقيقة من العصر او من المزاج يقال شمشع كأنه سلك اى
صب فيه ماء منصوب على انه مفعول اصبحنا اى اسقىنا بمزوجة وقيل حال من خور
وقيل بدل منها والمضمر ضم المهملة الورس وهوت اصفر ومن يمين وقيل هو
الزعفران قال ابو عمرو والشيباني كانوا يسخنون اها الماء في الشتاء ثم يجرؤن به فهو على
هذا حال من الماء وقيل هو مفعلة مرصوف مخذوف اى فاصبحنا اشربا سخيفا وفيه نظر
وقيل سخيفا فاعل اى جدينا يقال سخى يسخى من باب تعب والفاعل سخي وفيه لغتان
أخرى ان احدهما سخا يسخون فهو ساخ من باب علا والثانية سخو يسخوم مثل قرب يقرب
سقاؤه فهو سخي ويروى سخينا بالسين المجهمة اى اذا خالطها الماء ملوثة به والشحن الملى
والفعل من باب نفع والشهين بمعنى المشحون وقوله تجرؤن بهى اللبانة الخ من الجور وهو
العدول واللبانة الحاجة يدح الخرو يقول تعدل بصاحب الحاجة عن حاجته وهو اذا
ذاقها حتى يلين اى هي تنسى الهوم والحوائج اصحابها فاذا شربوها لا تؤاؤنسا
اخرانهم وحوأ تجهم وقوله ترى العز الخ العز بفتح اللام وكسر المهملة وآخره معجمة
الضيق الخيل وقيل هو السبي الخلق النائم وقوله اذا مرت عليه اى اديرت الكاس
عليه والمعنى ان الخمر اذا كثرت دوراها عليه اهان ماله وجاد به وقوله صدت الكاس عذا
الخ اى صيرت الكاس عذا الى غيرنا وهذا البيت من شواهد سيبويه على ان قوله اليمين
نصب على الظرف وفيه أربعة أوجه أحدها أن يكون مجراها بدلا من الكاس وهو
مصدر لا مكان واليمين ظرف خبر كان الثاني ان اليمين خبر كان لا ظرف لكن على حذف
مضاف أى مجرى اليمين الثالث مجراها مبتدأ واليمين ظرف خبره والجملة خبر كان الرابع
ان يجعل المجرى مكانا بدلا من الكاس واليمين خبر كان لا ظرف وأمر عمرو منادى قال ابن
خلف هي ام الشاعر وكان هو جالس امع أبعه وأبي أمه وكانت تسقى اباه وزوجها وتعرض
عنه استصغارا له فقال لها اذا سقيت انسانا كاسا جعلى الكاس بعده للذى على يمينه
حقى ينقضى الدور ولا ينبغي ان تحقرينى فليست بشمر الثلاثة يعنى نفسه واباه واباها
وهذا بعيد قال شراح المعانيات وبعضهم يروى هذين البيتين اعمرو وابن اخت جذية
الابرش وذلك انه لما وجدته مالك وعقيل فى البرية وكانا يشربان وام عمرو هذ تصد عنه
الكاس فلما قال هذا الشعر سقياه وجلاه الى خاله جذية وله خبر طويل مشهور وقوله
وانا سوف نذكر كما الخ معنى هذا البيت فى اتصاله بما قبله انه لما قال لها هي بصحتك حثها
على ذلك والمعنى فاصبحنا من قبل حضور الاجل فان الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له
وهذه القصيدة انشدها عمرو بن كلثوم فى حضرة الملك عمرو بن هند وهو ابن المذروحة
امه ارجا لا يذك فيها ايام فى تغلب ويقضربهم وانشده ايضا عند الملك يومئذ الحارث بن

الفعل لا يله فاعله منفصلا لا يقال
قام أنت فيكذا الوصف والجواب
ان الفعل أقوى فى العمل فلما قوى
عمله امتنع فصله وأنا أجهلنا على
أن فاعل الوصف ينقسم اذا
جرى على غير صاحبه وألس
فكما فصل لهذا الغرض يفصل
لغرض آخر صحيح وهو كونه فى
اللفظ سادا مسددا للبر وهو
واجب الفصل ثم كيف يصنعون
بهم هذا البيت فانهم اذا قدروا
الضمير فيه مبتدا لزم الاخبار
عن الاثنين بالمفرد واما استدلال
بعضهم بقول الآخر
فما باسط خيرا ولا دفع أذى
من الناس الا أنهم آل دارم
فيما مل لان المصدر يفتح الفصل
فى مرفوع الفعل كقوله
قد همت سالى وجاراتها

ما ظفر الناس الا أنا
فهذا لا يمتنع أحد فى وصف
ولا غيره واطلاقهم مقيد بجماعدا
ذلك نحوهم وأولى ما رتبته عليهم
قوله تعالى اراغب أنت لان
الوصف قد تعلق به عن ومجروها
فلو كان خبرا كما يقتضيه مذمهم
وكذا ذكر الزمخشري لزم الفصل
بين العامل والمعمول بالاجنب

(ظهم)
(خبيرو لوب فلا تملغيا)
(مقالة لوبى اذا الطير حرت)
أقول قائل رجل من الطائيين لم نقف
على اسمه وهو من الطويل من
الضرب الثانى وفايته من المتداول قوله خبير من الخيرة وهو العلم بالشىء يقال فلان خبير بهذا أى عالم به قوله بولهب حلزة

بكسر اللام وسكون الهاء وهم من بني نصر بن الازد وهم اذ جرقوم ٥١٩ وقال ابن هشام في السيرة لهب بن يحيى من الازد وقال

حازنة قصيدته التي اولها * اذتنا بيننا اسماء * وقد قدمت حكايتنا قال معاوية بن ابي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحارث بن حازمة من هذا اخر العرب كانتا مملقتين بالسكبة دهرها قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء قصيدة عمرو بن كلثوم من جيل شعراء العرب واحدى السبع ولشغف تغلب بها قال بعض الشعراء

الاهي بن تغلب عن كل مكربة * قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يقاخرون به امد كان اولهم * بالرجال اشعر غير مسوم

وكان سبب هذه القصيدة ما رواه ابو عمرو الشيباني قال كانت بنو تغلب بن وائل من اشد الناس في الجاهلية وقالوا لابطال الاسلام قليلا لا كانت بنو تغلب الناس يقال جافلس من بني تغلب الى بكر بن وائل فاستسقوا منهم فطردتهم بكر للعدا الذي كان بينهم فربحوا غلات منهم سبعون رجلا عشا شام ان بني تغلب اجتمعوا للحرب بنو بكر بن وائل واستعدت لهم بكر حتى اذا التقتوا كرهوا الحرب وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فذاع بعضهم بعضا الى الصلح فها كمو الى الملك عمرو بن هند فقال عمرو ما كنت لاحكم بينكما حتى تأتوني بسبعين رجلا من اشراف بكر بن وائل فاجعلهم في وثاق عندي فان كان الحق لبني تغلب دفعتمهم اليهم وان لم يكن لهم حق خليت سبيلهم ففعلوا ذلك ونواعدوا اليوم بعينهم يجتمعون فيمضون تغلب في ذلك اليوم بقودها عمرو بن كلثوم حتى جالس الى الملك وقال الحارث بن حازمة لقومه وهو رئيس بكر بن وائل اني قد قلت قصيدة من قام بها طفر بحجة وبلغ على خصمه فراقا هانا سامتهم فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين علم انه لا يقوم بها اشد مقامه قال لهم والله اني لا كره ان آتى الملك فلكم من وراء سبعة ستور وينضح اثرى بالماء اذا انصرفت عنه وكان لبعض كان به غير اتي لأرى أحدا يقوم به امقامي وانا محمل ذلك اسكم فانا طلق حتى آتى الملك فلما نظر اليه عمرو بن كلثوم قال لأمالك اهذهنا طلق في وهو لا يطيق صدره احلته فاجابه الملك حتى ألقمه وأنشد الحارث قصيدته * اذتنا بيننا اسماء وهو من وراء سبعة ستور وهذا تسبع فلما سمعها قالت نالته ما رأيت كالיום قط رجلا يقول مثل هذا القول يكلم من وراء سبعة ستور فقال الملك ارفعوا استراودنا غزالا تقول ويرفع ستره وستر حتى صار مع الملك على مجلسه ثم أطعمه في جفنته وأمر ان لا ينضح أثره بالماء وجر نواصي السبعين الذين كانوا في يديه من بكر ودفعها الى الحارث وأمر ان لا ينشد قصيدته الا متوضعا فلم تزل تلك النواصي في بني يشكر بعد الحارث وهو فعليه بن غنم من بني مالان بن ثعلبة وأنشد قصيدته عمرو بن كلثوم هكذا نقل الخطيب التبريزي عن أبي عمرو الشيباني وهذا مخالف لما نقلناه عنه عند ذكر معلقة الحارث بن حازمة والله أعلم ٣ وعمرو صاحب هذه المعلقة هو عمرو بن كلثوم بن مالان بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال أبو عبيد البكري في شرح نوادر القسالي عمرو بن كلثوم شاعر فارس

وقد وقع ذلك في نفس لفظ خبير قال الشاعر اذا لايت قومي فاستلهم * كفى قوما بصاحبهم خبيرا وفاعل كفى ضمير السؤالي

(ترجمة عمرو بن كلثوم)

قوله وهو ثعلبة انظر ما رجع الضمير اه

غير لهب هو ابن الحنن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وهي القبيلة التي تعرف بالعميافة والزجر ومنهم الالهبي المذكور في البيت وهو الذي زجر حين وقعت الحصة بصلاعة عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فادمته وذلك في الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله لا تحج بعد هذا العام فكان كذلك قوله ملغيا من الالفاء يقال ألغت كلامه اذا عدته ساقطا قوله الهبي نسبة الى بني لهب وهو يتسكن الهاء كما ذكرنا (المعنى) ان لهب عالمون بالزجر والعميافة فلا نغ كلام رجل الهبي اذا زجر أو عاف حين قرع عليه الطير (الاعراب) قوله خبير مبتدأ وبنو لهب فاعله سد مسد الخبر (فان قلت) ما سوغ وقوع خبر مبتدأ وهو نكرة (قلت) هو كونه عاملا فيها بعده وقد علمت الخدمة من جهة الخصم كونه المبتدأ نكرة عاملا وقد قيل ان خبره لو كان خبرا مقبدا لم يلزم الاخبار عن الجمع بالواحد فلما بطل هذا تعين كونه مفعلا وبنو لهب فاعل به سد مسد الخبر وقبلة نظر لان فاعله لا قد يأتي للجماعة كافي قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهيري وقول الشاعر يا وجه اعداءه وهن صدق

۴ مدیا سیم

ثم قال وتحتها من الجبال من الفزع وعدم وثوقه بنان آباءه من وجاهته ٥٢١ بمنه ونمن والجبال بكسر الحاء المهملة

بـ هذا الجسيم جمع جـ لـ بفتح
الحاء وسكون الجيم وهو الخلال
وسمى القيسدا أيضا جلا وقد جاء
كسر الحاء المهملة بـ هذا الجيم
فيه ما قوله المثنوب من التثويب
وهو ان يجي الرجل مستهزئا
فيلوح بثوبه ليري ويستهزئ
فسمى الدعاء تثويبا لذلك ويقال
أصله من ثاب يثوب اذا رجح
قوله قال بالأي قال بالـ لان
وهو كتابة صوت الداعي
بالـ لان فلما حذف فلانا وقف
على اللام فقال بالانصار كتابة
كما تحكي الاصوات لما صار
مصحبا للصوت الذي شبه به
وصار علامة للاستغناء وشعارا
فصار لذلك كسائر الاصوات
التي تحكي نحو غاق ويقال
أصله يا قوم لانرا ولا تفرروا
لخذف ما بعد لا الثانية كما يقال
ألانا فقال الا فـ يديون الا
تفعلوا ولا فاعلوا وبهذا التقدير
يجاب عما زعم الكوفيون ان
اللام في المستغاث بقية اسم وهو
آل والاصل يا آل زيد ثم حذف
همزة آل للتخفيف واحدى الالفين
لالتقاء الساكنين واستدلوا
بقوله فخـ نحن عند الناس
الى آخره فان الحذف لا يمتنع
عليه (الاعراب) قوله فغير مبتدأ
وقوله نحن فاعل سدسنا الخبر
ولم يسم به لاني ولا استهزاء
وقال أبو علي وابن خروف قوله فغير نحن كخوفه أي نحن خير الناس منكم فنحن نأكله لما في

قال الاخطل

أبني كليب ان عني اللذا * قتلا الملوكة ونكحكا الاغلا

واقه أعلم

(وأشده بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة)

(كانه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عند مقتاد)

على ان خارجا من الفاعل المعنوي وهو الهاء لان المعنى يشبهه خارجا وقديته
الشارح الحق وعامل الحال ما في كان من معنى الفعل قال أبو علي القاري في الايضاح
الشعري وقد أورد هذا البيت في باب الحروف التي تضمن معنى الفعل لان العامل
في خارجا ما في كان من معنى الفعل فان قلت لم لا يكون العامل ما في الكلام من معنى
التشبيه دون ما ذكر كرت مما في كان من معنى الفعل قال قول ان معنى التشبيه
لا يتنعق انتصاب الحال عنه نحو زيد كعمر ومقبلا لان اعمال ذلك في البيت لا يستقيم
لقد قدم الحال وهي لا تقدم على ما عمل فيها من المعاني والهاء في كانه عائدة على المدرك
المراد به قرن الثور والضعيف في صفحته راجع الى ضمير ان وهو اسم كلب وسفود خبر
كان بفتح السين وتشديد الفاء المضعومة وهي الحديدة التي يشوي بها الكباب والشرب
بالفتح جمع شارب ونسوه أي تركوه حتى نضج ما فيه شبهه قرن الثور النافذ في الكلب
بسفود فيه شواء والمقتاد بفتح الهـ مزقة قبل الدال المستوي والمطبخ وهو محل القاد
يسكون الهمزة وهو الطبخ والنضج سواء كان قدرا أو اشواءا والمقتد بكسر الهمزة اسم
فاعل وهو الذي يعمل الملة والقنيد على فـ عمل كل نار يشوي عليها وهذا البيت من
قصيدة للناطقة الذي يمدح بها النعمان بن المنذر ويبتذر اليه في اعما باقه عنه وقد
يناسب اعتذاره في ترجمته في الشاهد الرابع بعد المائة وهذه القصيدة أيضا فـ أبو
جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل النحوي الى العلاقات السبع بلودتها وقد أورد الشارح
الحق في شرحه عدة أبيات منها وقبل هذا البيت

كان رحلي وقد زال النهار بنا * بذى الجليل على مسمة أنس وحـ
من وحش وبرة موشى أكابره * طاولي المصير كصيف الصيقل الفرد
سرت عليه من الجوز اسارية * تزيجي الشمال عليه جامد السرد
فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد
فيتهسن عليه واستزبه * صممع الكعوب بريثات من الحرد
فهاب ضهران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند الجهر الخرد
شك الفريضة بالمدري فأنفذها * شك الميطر اذ يشق من العـرد
كانه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عند مقتاد
فظل يحجم على الروق منقبضا * في حالك اللون صدق غير ذي أود

وقال أبو علي وابن خروف قوله فغير نحن كخوفه أي نحن خير الناس منكم فنحن نأكله لما في

سورة هير المبتدأ المحذوف وحسن هذا ٥٢٢ التا كيد بحدف المبتدأ ولولم يحدف له كان حسنا أيضا فلهذا لم يحدف بالجنبي

لما رأى واشق اقصاص صاحبه * ولا سيميل الى عقل ولا قود
هات له النفس انى لا يرى طمعا * وان مولاه لم يسلم ولم يصمد
قلت تباغنى النعمان ان له * فضلا على الناس فى الأدنى وفى البعد
الروحى الناقة وزال النهار أى اتصف وهو من الزوال وبنا العاجعنى على والجليل
بضم الجيم الشام وهو موضع أى موضع فيه هذا النبات وهذا النبات لا تأكله الدواب
والمستأنس الناظر بعينه وروى مستعوجس وهو الذى قد أوجس فى نفسه الفزع
فهو يتظر والوحيد بفتحين الوحيد المنفرد وهو صاحبها وعلى معنى مع وجهه وقد زال
النهار الخ حال وهذه الامور مما توجب الاسراع فان المسافر فى فلا يجتهد فى السير بعد
الزوال ليصل الى منزله فيجده فيه رفقا وعلاقا لا يتيسر وقوله من وحش شبه ناقته بثور
وحشى موصوف به هذه الصفات الاقية وخص وحش وجره لانها افلاحة بين مهران وذات
عرف ستون ميل لا والوحش يكثر فيها ويقال انها اقليلة الشرب فيها والمعرشى بفتح الميم اسم
مفعول من وشيت الثوب اشبهه وشية أى لونه اى لوانا مختلفة وأراد به الثور الوحشى
فانه أبيض وفى أكاره أى قوائمه تنشق سود وفى وجهه سفرة وموشى بالجر صفة ورد
وأكاره فاعله وطاوى المصير أى ضامره والمصير المهي وجهه مصران وجمع مصران
مصارين وقوله كسيف الصيقل أى يلعب والفرد بكسر الراء وقتها وسكونها النور
المنفرد عن انشاء وكذلك الفارد والفريد وقوله سرت عليه الخ السارية السحابة التى
تأقيلها ومعنى سرت عليه الخ أى مطر بنوء الجوز وترجى مصدره الازجاء بالزاي والجيم
وهو السوق والشمال فاعله وهى ربيع معروفة وجامد البرد مفعوله أى ماصب من البرد
وقوله فارتاع من صوت الخ أى فزع الثور وخاف والكلاب بالفتح الصياد صاحب
الكلاب وله أى الكلاب والقافى قوله قببات عاطفة وطوع مرفوعات والمعنى عند
الاصمى قببات للكلاب بأطاع شواته من الخوف والبرد وعند أى عبيدة قببات له
مايسر الشوات دورى طوع بالنصب مرفوعات قببات للكلاب وله أى لا لاجل الثور
والشوات القوائم جمع شامة أى قببات قائمات بين خوضه صدره وهو صدره من
من باب فرح اذا وجد البرد وقوله قببات الخ أى مرفوعات فاعله ضمير الكلاب وضمير
المؤنث الجموع للكلاب المفهومة من الكلاب وضمير عليه للثور وكذلك ضمير به
وأراد بجمع الكعوب قوائم الكلاب والصمغ الضوامر الخفية الواحدة صمغاء
والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام قال أبو الفرج الاصمى بهانى فى الاغانى
يعنى بصمغ الكعوب ان قوائمه لازقة بمحذوف الاطراف ملس يستهزى بيلات وأصل
الصمغ دقة الشىء ولطافته وبريمتات حال من الكعوب والمرد بفتح المهملة أى اراد به
الهيبة وأصله استخافه صعب فى البعير من شدته اعقال ربه كما كان خلقه واذا كان به
نقض يديه وضمير بهم ما الارض ضمير بشديدا وقوله فهاب ضمير ان هو بضم الصاد المجهمة

وقد وقع الفصل بالفعل بين
الفعل والموصول فى نحو ما من
أبى أبى أحب الى الله فيها الصوم
سنة فى عشر ذى الحجة وكان ذلك
سنة سالتها فاذا ساغ كان
الاسم كيد أيضا ساوغ لانه قد
لا يحسن غيره من
الاسم ويقال ان خير صفة
سنة مقدار ارتفاع شئ به كما
يذكر أبو الحسن قائم الزيدان وعمل
أفعل فى الظاهر قائل (فان قلت)
لا يجوز ان يكون شئ مبتدأ
بضمير قوله خير صفة لانه
سنة مثلا يكون فى البيت شاهدا
(قلت) هذا لا يجوز ان يلى
فى ذلك من انفصل بين أفعل
المتفصيل ومن عتبة او أفعل
المتفصيل ومن كضاف ومضاف
اليه فاذا جعل شئ مرفوعا جاز
لى القاعلية لم يلزم ذلك لان
الشيء كالمزمنة وقال ابن
سليم فى التذكير فان قيل يجوز
ان يكون مرفوعا بضمير مبتدأ مقدا
بضمير مرفوعا بضمير مبتدأ مقدا
قال فخر شئ عنده الناس فيكم
بأنشد أبو زيد أيضا
فان قلت لا كثر منهم
فان قلت لا كثر منهم لان آل
ومن لا يجتمعان فابواب ان هذا
ليس من شأنه الشاعر ولا المعنى
بل من شأنه انما يريد شئ خير منكم
فان قيل فالا فاعله
يقول

قول عمدة الناس كلام اضافى والامام خير لا المبتدأ المحذوف اسم

أعني نحن الذي تقدر قبله على رأى أبى على وابن خروف على ان يكون التقدير ٥٢٣ نحن عند الناس خير منكم لانك ان
نزلت هذا التزييل فصارت بين الصلة
والموصول بالاجنبي قوله اذا الداعي
مرفوع بفعل هل يهذوف يفسره
الظاهر تقديره اذا قال الداعي
والمثوب صدقة الداعي قوله بالا
مقول القول (الاستدعاء فيه) في
زوجه غير نحن حيث سد نحن الذي هو
فاعل صدقة الطير من غير ان يتقدمه
نفي ولا استعظام وهذا اذا عند
سبويه وقد قرناه

(٥)

(الآيت شعري هل الى أم ممر
سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا)

أقول فائله هو ابن ميادة واسمه
الرماح وقد ترجمناه فيما مضى وهو
من قصيدة رائية يقشرب فيها مام
بجدر بنت حسان المربية احدى
نساء بني خزاعة وكان أبوها حلف
ان لا يخرجها الى رجل من عشيرته
ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل
من الشام فزوجه اياها فأتى عليها
ابن ميادة شدة فأتاها ينظر اليها
عند خروج الشاعية اقال والله
ما ذكرت منها ابلا بارعا ولا حسنا
مشهورا لكنها كانت أكسب
الناس الحب فلما خرج بها زوجها
الى بلاده اندفع ابن ميادة يقول
الآيت شعري هل الى أم ممر
سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
الآيت شعري هل يمان ألهنا
وأهنا رؤضات يهطن الاولى خضيراً
وهل تأقن الريح تدرج موهنا
بريالة تعروى بابلداقرا

بريح خزامي الرمل بات معاً فاقه فروع الاقاصي تنضب الطل والقطر فلو كان نذر مدينا أم حذر الى بقدر او جيت في غفنا نذرا

اسم كلب منه أى من الثور وروى الاصمعي وأبو عبيدة فكان ضمير ان منه ووزعه
يعرفه في الصحاح أوزعته بالشئ فأوزع به فهو موزع به أى مغرى به أى كان الكلب
من الثور حيث أمره الكلاب ان يكون وطعن الممارك بالنصب أراد يطعن طعنا مثل
طعن الممارك وروى ضرب الممارك وهو مثله والممارك اسم فاعل بمعنى المقاتل والمجهر
اسم منه وول من أبحرته بتقديم الجسيم على المهملة أى ألقاه الى اندخل بحره فأنجحر
والنجدير وى بفتح النون وضم الجسيم معنى الشجاع من النجدة وهى الشجاعة يقال نجيد
الرجل بالضم فهو وصف لاه مارك وروى النجدة بفتح النون وكسر الجسيم وهو اما بمعنى
الشجاع فان الوصف من النجدة جاء بضم الجسيم وكسر ها واما وصف من نجيد الرجل
من باب فرح أى عرف من عمل أو كرب وشدة واسم العرق النجد بفتح النون ومنه قوله في هذه
القصيدة بعد الابن والنجد وقد نجد بنجد بالبناء للمفعول بنجد بفتح النون أى كرب فهو
موجود ونجد أى مكروب وعلى هذا فهو وصف المجهر وروى أيضا النجد بفتح النون فهو
على حذف مضاف أى ذى النجد وروى أبو عبيدة حيث يورعه طعن بالرفع وقال رفع
نهران بكان وجعل الطير في منه أى كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه في قربه وارتفاع
الطعن يورعه وقال سمعت يونس بن حبيب يحكي بهذا الجواب في هذا البيت وقوله
شك الفريصة الخ فاعل شك ضمير الثور والفريصة اللمعة بين الجنب والسكتف التى
لا تزال تزع من الدابة وهى مقمل وأراد بالمدرى قرن الثور رأى شك الثور بقرنه فريصة
الكلب وشك منصوب على المصدر التشبيه أى شك مثل شك المبيط وهو البيطار ويشقى
يدأوى ليحصل الشفاء والعضد بفتح النون داه يأخذ الابل في أعضائها فيعبط تقول منه عضد
البعير من باب فرح وقوله كأنه خارج الخ أى كان القرن في حال خروجه سفود ومثله قول
أبي ذؤيب الهذلي

فكانت سفودين لمسا بقرا * بحلاله بشوا مشرب ينزع

أى فكانت سفودين لم يفترا يشوا مشرب ينزع أى هما جديدان شبه قورنه بالسفودين
وقوله بحلاله أى للثور بالطن الواقع بالكلاب وقوله فظل يحجم الخ يحجمه اذ مضغه
والروقي بالفتح القرن والحالك الشديد السواد والصدق بالفتح هو الصاب بالضم والاولد
بفتح النون أى ظل الكلب مضغ أعالى القرن لما يخرج من جنبيه في حال يهوى القرن
في شدة سواده أى تقبض واجتمع في القرن لما يجدم من الوجع كما تقول صلى في ثيابه قال
ابن قتيبة في آيات المعاني وقد شبرح أياها ناعسة الى هنام من مادة الشعراء اذا كان الشعر
مديحا وقال كان ناقي بقرة أو ثور أن تكون الكلاب هى المقولة فاذا كان الشعر
موعظا ومريثية أن تكون الكلاب هى التى تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك
حكاية قصة بعينها وقوله لما رأى واشق اقصاص الخ واشق اسم كلب والاقصاص الموت
السر يع يقال رماء فاقصه اذا قتله وأصله من القصاص بالضم وهو داه يأخذ الغنم فتقت

بريح خزامي الرمل بات معاً فاقه فروع الاقاصي تنضب الطل والقطر فلو كان نذر مدينا أم حذر الى بقدر او جيت في غفنا نذرا

ألا تظن السرايا أم بخدر * ٥٢٤ كفى يفر الاعلام من دونها ستر
لعمري لئن أمسيت يا أم بخدر

نابت فتقأ يديت في طاب عذرا
فبهر القوي اذ يبعون مهجتي
بغانية بهر الهم بعد هاجرا
وهي من الطويل قوله يظن الاولى
بكسر اللام وهو موضح قوله
تدرج أي غشى موهنا وهو يفتح
الميم وسكون الواو وكسر الهاء
وهو نحو من نصف الليل وكذلك
الوهن قوله الا فاجي جمع أخوان
بضم الهمز وهو البالوج وهو
نبت طيب الريح حواله ورق
أيض وسطه أصغر قوله لا تظن
من اط بالامر يلط لطا إذا لمسه
واططت الشيء أصغته ويجوز
ان يكون من أظ بالطاء المجمة يقال
أظ فلان فلان إذا لمسه وعن أبي
جمر ويقال هو مظل فلان لا يفارقه
قوله فبهر القوي أي تعسا لهم
وقال الجوهري قال أبو عمر ويقال
بهره أي تعساه قال ابن ميادة
تفاقد قومي اذ يبعون مهجتي
بجارية بهر الهم بعد هاجرا
(الاعراب) قوله ألا ليت شعري
ألا للتبسية تدل على تحقق ما بعدها
وليت للقي يعلق بالمستحيل غالبا
وقوله شعري اسمه وخبره ضذوف
وذلك لأن شعري مصدر شرت
أشعر شعرا وشعرا إذا فطن وعلم
ولذلك هي الشاهوشاعرا كأنه فطن
لما خفي على غيره وهو مضاف الى
الاعراب والمعنى ليت على يعني
ليفتي أشعر فأشعر هو الظير وناب
شعري الذي هو المصدر عن
أشعر ونابت الباء في شعري عن اسم ليت الذي في قوله ليتني قيل له لا تستغنى أم قولك عليل مهتدا وخبره

سريعا والعقل اعطاء الدينة يقول قتل صاحبه فلم يهتقل به ولم يقدده وقوله قالت له القدس
الخ هذا تمثيل أي حدته نفسه بهم ذات أي بالأمس منه والمولى الناصر والصاحب وهو هنا
الكاتب لم يسلم من الموت ولم يصد النور وقيل المولى صاحب الكلاب لم يسلم من الضرر
لأن كلبه قتل وقوله تلك تغني النعمان الخ أي تلك الناقة التي تشبه هذا النور تبلغني
النعمان وقوله في الادنى الخ البعد فتحتين قيل أنه معصود ويستوى فيه لفظ الواحد
والجمع والمذكور المؤنث وقيل أنه جمع بأعدم مثل خادم وخدم وعلى هذا اقتصر صاحب
الصراح وأنشد البيت أي في القريب والبعيد وروى ابن الاعراب وفي البعد بضمين
وهو جمع بعيد وروى أبو زيد وفي البعد بضم ففتح وهو جمع بعدى مثل دنا جمع دنا وسفل
جمع سفلى وقد خلصت شرح هذا البيت مع إيضاح وزادات من شرح ديوان النابغة
ومن شرح القصيدة للخطيب التبريزي ومن أبيات المعاني لابن فقيهة والله الحمد

* (وأنشد بعده وهو الشاهد التسعون بعد المائة وهو من شواهد س)
(فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نقص الدخال)

على ان المصدر المعرف باللام قد يقع حالا كما في البيت فان العراك مصدر عارك يعارك
معاركة وعراكا يقال أورداه العراك إذا أورداه جميعا الماء كما في قوله هم اعترك القوم
أي ازدحوا في المعركة وفيه مذهب الاول مذهب سيبويه أنه مصدر وقع حالا الثاني
مذهب أبي علي الثوري وبينهما الشارح المحقق الثالث مذهب ابن الطراوة وهو ان
العراك نعت مصدر محذوف وليس بحال أي فأرسلها الارسال العراك وزعم ثعلب ان
الرواية وأوردها العراك وان العراك معول ثان لا وردها وأما قولهم أرسلها العراك
فهو عند الكوفيين مضمين أرسلها معنى أوردها فهو معول ثان لا وردها والارسال
بمعنى التخلية والاطلاق وفاعله ضمير الجار وضمير المؤنث لانه وهي جمع اناثة والذود
الطرد ولم يشفق أي الحارس أسفق عليه إذا رحسه والنقص بفتح النون والغبن المجمة
واهمال الماد مصدر في الصراح نقص الرجل بالكسر ينقص نقصا إذا لم يتم مراده
وكذلك الجعير إذا لم يتم شربه وأنشد هذا البيت وروى نقص بالاضاد المجمة أيضا بكتته
بسكون القين وهو التحرك وإمالة الرأس نحو الشيء يريد ان يميل أعناقها الى الماء بشدة
ونعب قال السيرافي يريد ان بعضهم ينحزم بعضا حتى لا يقدروا ان يتحرك لشدة الازدحام
فهو واقف من حوم لا يقدرون ان يشرب ولا يتمكن من الحركة والدخال بكسر الدال أن
يدخل بعير قد شرب مرة في الابل التي لم تشرب حتى يشرب معها إذا كان البعير كريما
أو شديد العطش أو ضعيفا وقال الاعلم الدخال ان يدخل القوي بين ضعيفين أو الضعيف
بين قويين فيقتنص عليه شربه وهذا البيت من قصيدة البيهقي ربيعة العجاني وصف به
جرو حش تعدو الى الماء يقول أورد العير أننه الماء دفعة واحدة من درجة ولم يشفق على
بعضها ان ينقص عند الشرب ولم يذدها لأنه يخاف الصياد بخلاف الرعاة الذين يدبرون

أمر

قوله الى أم معمر مقلدا وروى أم مالك قوله فاما الصبر عنها كلمة أما ٥٢٥ حرف شرط وتفصيل فلذلك دخلت

القائه في جواب قوله الصبر مبتدأ
وخبره الجملة التي بعده أعني قوله
فلا صبرا (فان قلت) أين الرابط
الراجع الى المبتدأ (قلت) الرابط
الراجع الى المبتدأ اما ضمير
يعود نحو زيد قائم ابوه وتسكرو
المبتدأ بلا فاعله ضمير زيد قائم زيد
أو إشارة اليه نحو واباس
التقوى ذلك خير أو عموم يدخل
تحت المبتدأ وهنا لا رابط فيه الا
عموم قوله فلا صبرا ويكون
مراده فاما الصبر عنها فلا صبر
لاحد عنها واذا انفي ان يكون
لاحد صبر عنها فصبره داخل فيها
(الاستشهاد فيه) في قوله فاما
الصبر عنها فلا صبرا حيث ساء
العموم ههنا ساء الضمير الراجع
الى المبتدأ كما قررناه آنفا

(٥)

(فان يكن جثمانى بأرض سواكم
فان قواى عندك الدهر أجمع)
أقول قائله هو جميل بن عبد الله
ابن معمر بن الحرث بن ظبيان
وقيل هو جميل بن معمر بن جبلة
ابن ظبيان بن قيس بن حن بن ربيعة
ابن حزام بن ضبة بن عبد بن كنية
ابن عذرة بن سعد وهو هذلي بن
زيد بن سواد بن سلم بن الحارث بن
قضاعه العذري وهو شاعر فصيح
مقدم جامع للشعر والرواية
وكان رواية بن خشرم وكان
هذلي رواية الخطيبه وكان
الخطيبه واوية زهير وابنه وكان
كثيرا رواية جميل هذا وكان جميل بن حوى بن عيسى بن الهون بن عمرو بن الاحب بن حن بن ربيعة والبيت المذكور

أمر الابل فانهم اذا أوردوا الابل جعلوها قطعاً حتى تروى وقوله
ونحن سرادقاني يوم ريج * تصفق بين ميل واعتدال
أراد بالسرادق الغبار وتصفق يردد تارة تارة مستويا والنون ضمير الاتن ورأيت
في ديوانه فأوردوها العرالة فاعله ضمير العير وهذه القصيدة مطامعها
ألم تلم على الدمن الخواي * اسلمى بالذئاب فالقوال
وترجة لبيدة قدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة
(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والتسعون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
(جاؤا قضيمهم بقضيمهم)

هذا ما خوذ من بيت أورد سيبويه
أبتقى سليم قضيمهم بقضيمهم * تمسح حولى بالبقع سبالها
أنشده على أن قضيمهم مصدر وقع حالا بينه الشارح المحقق بما لا هن يدعيه وقال الاعلم
معنى قضيمهم بقضيمهم ماضيا آخرهم على أولهم وأصل القضاء الكسر وقد استعمل
الكسر موضع الانقضاء كقوله -م عقاب كاسرأى منقضة أنتمى والكسر الوقوع
على الشيء بسرعة وهذا البيت للشماخ بعده
يقولون لي يا حلف واست بحالف * أخذهم عنها لكيما أنالها
فقرحت غصم النفس عني بحلقة * كما قتلت الشقراء عنها أجلاها
نقوله أبتقى سليم بالتصغير وروى بدله تميم وهما قبيلتان والسبيل جمع سبيل وهي مقدم
العية أراد انهم يصحون طاهم وهم يتقدمونه ويتوعدونه وقال الاعلم يصحون طاهم
نأهبا للكلام والبقيع موضع عديسة الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله يقولون لي
يا حلف أي يا رجل أحلف أيا للتنبيه وقوله أخذهم عنها أي عن الحلقة التي طالموني
أن أحلف بها فأقول لهم لا أحلف وأظهر أن الحلف يشق على حتى يلجوا في استعلائي
فاذا استعلاوني انقطعت الخصومة بيننا وقوله لكيما أنالها أي أنال الحلقة واليمين
ومثله قوله بعضهم

سألوني اليمين فارتعت منها * ليغرر وابتلاك الاختداع
ثم أرسلتها كتحذر السيف تلال من المكان البقاع

ومثله لابن الرومي

واني لاذو حلف كاذب * اذا ما اضطرت وفي الحال ضيق
وهل من جناح على مسلم * يدانع بالله ما لا يطيق
وقد عني شق وقطع طواير يد كشت هذا القم عني باليمين الكاذبة كما كشت الشقراء
ظهر هاشق يلهيها عنه * وسبب هذه الأبيات على ما روى محمد بن سلام قال كانت عبيدة
الشمخ امرأة من بني سليم فمنازعتها وادعت عليه طلاقا فحضر معها قومها فاعانوها

كثيرا رواية جميل هذا وكان جميل بن حوى بن عيسى بن الهون بن عمرو بن الاحب بن حن بن ربيعة والبيت المذكور

من قصيدة عميقة من الطويل وأولها هو قوله ٥٢٦ أهاجك أم لا بالمدخل مربع * ودار بأجراع الغدير من بلقع

فاختصروا إلى بشر بن الصلت وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قد أقعد له النظر
بين الناس فرأى بشر أن لهم عليه عينا قال تولى الشماخ بالعب بن جحر ضمهم عليهم أثم حلف
وقال هذه الآيات وعن القاسم بن مهران قال كان للشماخ امرأة من بني سليم فاساء إليها
وضربها وكسرها ثم لما دخل المدينة في بعض حوائجها تعلق به بنو سليم يطالبون
بفلاحة صاحبهم فأنكروا وقالوا له احلف فبعل يغفلأمر الدين وشديت عليه ليرضوا بها
حتى رضوا وخلفا وقال

الأصبحت عرسى من البيت جاشعا * بنفسي بلاء أي أمر بد الهما
على خيرة كانت أم العرس جاج * فكيف وقد سقنا إلى الحى مالها
ستر جمع غصبي نرزة الحظ عندنا * كما قطعت عن باليل وصالها

* أتتني سليم قضم ابقتضينا * الآيات الثلاثة وقيل سبها أنه هجا قوما فاستحققوه
خلف وتخلص منهم ٣ والشماخ اسمه معقل بن ضرار الغطفاني وهو مخضرم أدرك
الجاهلية والإسلام وله هجعة وجعله الجهمي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام وقرنه
بالناطقة الجهمي وأبيدوا في ذؤيب الهذلي وقال أنه كان شديد متون الشعر أشد كلاما
من أبيد وفيه كزازة ولبيد أسهل منه منطقا وقال الحطيثة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه
أشعر غطفان وهو أوصف الناس للحمير يروي أن الوليد بن عبد الملك أنشد شيئا من
شعره في وصف الحمير فقال ما أوصفها إلا التي لا حسب أن أحسن أبو به كان حمارا وكان
الشماخ يمجو قومه وضيقة عين عليهم بقرامه وهو أوصف الناس للقوس وأرجز الناس
على البسمة وشهد الشماخ وقعة القادسية قال المروزي وتوفى في غزوهم وكان في
زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب الشعر أتم الشماخ من ولد
الخرش وبفاطمة بنت الخرشب أم ربيع بن زياد وأخوته العباسيين الذين يقال لهم
الكملة

* (وأشد بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة قول المتنبي) *
(وقبلتني على خوف خالفهم)

ومصدره * قبلتها ودموعي مزج آدمعها * على أن قوله في حال وصاحب الحال ضمير
قبلتني المستتر أي جاعلة فاهاعلى في وهذا البيت من قصيدة قالها في صباه مطلعها
ضيف ألم برأسي غير محتمس * والسيف أحسن فعلا منه بالهم
أبعد بعدت يافعا لا ياضله * لأن أسود في عيسى من الظلم
حبب قاتلي والشيب تغذيتي * هو أي طغلا وشيبي بالغ الحلم
نما أمر برسم لا أسأله * ولا يذات خمار لا تريق دمي
تنفست عن وفاء غير منصدع * يوم الرحيل وشعب غير ملتئم
قبلتها ودموعي مزج آدمعها * وقبلتني على خوف خالفهم

(٣ ترجمة الشماخ بن ضرار الغطفاني) قد قب

المسند إليه أقوله جهماني بضم الجيم قال الأصمعي الجهمان

ديار لسلي اذ تحل بهم امعا
واذ نحن منها بالمودة نطمع
وانك قد شطت نواها ودارها
فان النوى مما نشت وتجمع
إلى الله أشكوا إلى الناس حبا
ولا بد من شكوى حبيب يرفع
الأتعنين الله فيمن قتلته
فامسى اليكم خاشعا يتضرع
فان ين جهماني بارض سواكم
فان قوادى عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين أساورا جثري
على هجرها فظلت به النفس تشفع
الأتعنين الله في قتل عاشق

له كبد حوى عليك تقطع
قريب مشوق مولى بآدكاركم
وكل غريب الدار بالشوق مولى
فأصبحت مما أحدث الدهر موحدا
وكنت لرب الدهر لا أتخشع
فيا رب حبيبي إليها وأعطني الشـ
حودة منها أنت تعطى وتمنع
قوله بالمدخل بفتح الميم وهو
موضع والمربع بفتح الميم منزل
القوم في الزبيح خاصة قوله
يا أعر الغديرين الأجرع جمع
برع بفتح الجيم والراوى رملته
بمستوية لا تثبت شيئا وكذلك
الجرع والاجرع قوله بالفتح بفتح
الهمزة الموحدة قال الجوهري
البلقع والبلقة الأرض القفر
التي لا تبنى فيها قوله شطت أي
بعدت نواها وهو الوجه الذي
ينويه المتأخر من قرب أو بعدد
وهي مونة فلذلك أنشأ الفعل
المسند إليه أقوله جهماني بضم الجيم

الشخص وهو انما يستعمل في بدن الانسان قوله هو أي سوى أرضكم ٥٤٧ يحذف المضاف والمعنى انه يعبر عنه على

الحبة القديمة وانه لا يتغير بعد الدار ولا بطول العهد (الاعراب) قوله فان يك الفاء للعطف وان للشرط ويكن فعل الشرط وأصله يكن في ذوات النون تحذفها وقوله جفاني اسم بك وخبره قوله بأرض قوله سوا كم أي سواكم أرضكم وبالمجمله صفة للأرض المذكورة قوله فان فؤادي الى آخره جواب الشرط فان ذلك دخلت الفاء فيها وقوله فؤادي اسم ان وخبره قوله عندك وقوله الدهر نصب على الظرفية قوله اجمع بالرفع تأكيد للضمير المستكن في عندك ولا يجوز ان يكون تأ كيد الفؤادى نحو قوله على محله الفصل الاجنبي وهو قوله عندك بخلاف الدهر فان ليس بأجنبي فافهم وقد يقال انه اذا كان تأ كيد الفؤادى يلزم الفصل باليتين وفي كونه تأ كيدا للضمير المستكن في عندك يلزم الفصل بشئ واحد وهذا أولى من الاول (الاستشهاد فيه) في قوله اجمع حيث أ كيد الضمير المنتمى الى الظرف وهو قوله عندك اذ لم يكن الضمير منتميا من الفعل اليه لما جاز تأ كيد ولا عطف الاسم عليه في قول الشاعر أيا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام فان قوله ورحمة الله عطف على الضمير المستكن في عليك الراجع الى السلام المتأخر لانه من غير عطف

تحدث ما حيا من مقابها * لوصفها ترابا لا حيا سالف الام قوله صبغ ألم برأى الخ معنى بالصبغ الشيب والخشم المنقبض المستحى يريدان الشيب ظهور في رأسه دفعة من غير ان يظهر في تراخ وهذا معنى قوله غير محتمل ثم فصل فعل السيف بالشعر على فعل الشيب به لان الشيب أفتح ألوان الشعر وهو اذا أخذ من قول الجعدي

وددت بياض السيف يوم لقيته * مكان بياض الشيب منه بقرق وقوله أبعده بدت بياضا الخ دعاء على الشيب وبعبديه عدم باب قروح اذا هلك وذل والبياض الاول الشيب والثاني الرقاق والحسن وأسود هنا واحد السود والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشعر يقول لبياض شيبه أنت عندى واحد من تلك الظلم كقول أبي تمام فيه

له منظر في العين أبيض ناصح * وليكنه في القالب أسود أسفع وقيل أسود فعل تفضيل جاء على مذهب الكوفيين وهذا من أبيات مغنى اللبيب وقوله يجب قاتلى الخ معنى بقاتله حبيبه يعنى أن حبايته قتله والباء من صلة التفعيلية يقول تغذيت بهذين الحب والشيب ثم فسر ذلك بما بعده يقول هو بيت وأنا طفل وشابت حين احتلمت لشدته ما قاسيت من الهوى فصار غدا في قوله هو بيت وأنا طفل وشابت شدة ما تلعب ومنه ما بعده وقد فصل به زمانا أجله أولا لانه بين وقت العشق ووقت الشيب وقوله فما مر برسم الخ الرسم من أثر الدار ما كان ملاصقا بالارض والطلل ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكرك من رسم دارها فاسأله تسليما وكل ذات خسارتا كرنيا فترى دمي وقوله تنسيت عن وفاء الخ يقول تنسيت يوم الوداع تنسيت يوم فراقى عن وفاء يعنى عانى قلبها من وفاء صحيح غير منسحق ويريد بالشعب الفراء من قولهم شعبته اذا فرقت والمعنى وعن حزن شعب الخذف المضاف وقوله قبلته اودموى الخ أى بكينا جميعا حتى امتزجت دموى بدموعها في حال التقبيل والمزج المزاج مصدر بمعنى به الماء على يقول دموى ما زجت دموعها ونصب فاعلى الحال قال أبو حيان في الارشاد قال القراء أ كثر كلام العرب كلمته فاعلى الى في بالنصب والرفع صحيح وفيما أشبه هذا نحو حاذيته ركبتة الى ركبتى والا كثر فيه بالرفع واذا كان نكرة فالنصب المؤثر المختار ونحو كلمته فاعلى وحاذيته ركبتة لركبة ورفعه وهو نكرة جاز على ضعف اذا جعلت اللام خبرا اتم وان وضعت الواو موضع الصفة فقلت كلمته فوه وفي وحاذيته ركبتة وركبتى فالواو تعمل ما تعمل الى والنصب معها ساكن على افعال المضمرات أبو حيان ويعنى بقوله والنصب معها أى مع الواو فى الثاني ساكن على افعال المضمرات يعنى جاء الألى جاء لافاء وجاء لركبتة ويقصر فى هذا على مورد السماع ولو قدمت حرف الجر فقلت كلمتى عبد الله الى فى فوه لم يجز بالنصب باجتماع الكوفيين وتفضييه

فانهم (طلع) (قوى ذرا الجديانوا وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وخطان) أقول لم أقف على اسم قائم وهو من المسميات

السلام وفي كتاب التيجان لابن هشام كان قبطان خافقة أبيه هو وعليه السلام ووصيه وتوفي بأرب وأوصى إلى أبيه على

يعرب وعرب الين وهم جميعهم من قحطان والحاصل أن جميع العرب ينقسمون الى قسمين قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبا وحضرموت والعدنانية شعبان اضرارية ومضربا ٥٢٩ نزار بن معد بن عدنان واختلافوا في قضاة

فقبل انهم سم من عدنان قال أبو هريرة عليه الاكثرون و يروى هذا عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وقيل انهم سم من قحطان وهو قول ابن ابي حنيفة والسكبي والشاعر يدع قومه بانهم سم حار واسائر الفضائل حق انهم بانوا ذرا الجد والكرم واشتاع ذلك فيهم سم حق علم بذلك سائر العرب العدنانية والقحطانية (الاعراب) قوله قوي كلام اضافي مبتدا وقوله ذرا الجد كلام اضافي ايضا مبتدا فان وقوله بانوا خبيره والجملة خبر المبتدا الاول فأخبر بانواها عن الذرا وانما هو في المعنى للقوم لانهم البانون ويقال لانهم كون ذرا مبتدا بل هو مفعول لوصف حذف على شريطة التفسير وذلك الوصف هو الخبير وهو جار على من هو له والوصف المذكور يدل منه وظاهر قولك زيد الخبير أكله ان نصبت الخبير استمر الضمير وان رفعت ابن زرت قوله وقد عات الوال للسم وكلة قد للتعقيق وعات فعمل ماض وعدنان فاعله وقحطان عطفا عليه والباء في بكته تعالى بقوله عات وذلك اشارة الى قوله قوي ذرا الجد بانواها والتذكير باعتبار المذكور (الاستشهاد فيه) في قوله بانواها حيث ذكرها بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانواها سم لان ابراز الضمير انما يكون عند خوف

على عوانقنا فاستشار معاوية أصحابه فقال الوليد بن عتبة وهو أخو عثمان من أمه أئمنهم كما صنعوه عثمان فقال عمرو بن العاص ما أظن عليا يظما وفي يده أئمة الخيل وهو ينظر الى القرأت فخل عنه وعن الماء وقال ابن أبي سرح أئمنهم الماء منهم الله اياه فقال ابن مسعود انما سمعه الله القجرة مثلك ومثل هذا الفاسق الوليد وبقي أصحاب على يومهم وابلتهم عطا شافهم على رضي الله عنه صبيبا يشدد أئمنهم القوم ماء القرأت * الايات الاربعة ورجع الاشعث فقال أئمنهم القوم وأنت فينا خل عن وعنهم هذا قال على ذلك البسك فنادى منادله من كان يريد الماء والموت فيعباده الصبح فاصبح على باب مضربه اربعة عشر ألفا وسائر القوم وكل يرتجز برجزه ثم قال الاشعث تقدموا فلما أشر فوالى الماء قال لأصحاب معاوية خذوا عن الماء والاوردناه فقال أبو الاعور السلي لا والله حتى تأخذنا السيف واياكم فقال الاشعث لا تشترا تخم الخيل فأقمها حتى غمست سنانك في الماء وأخذ القوم السيف فوالوا عن الماء اه فقولوه وفيما السيف وفيما الخيف هو جمع حجة بفتح الحاء المهملة والجميع يقال للترس اذا كان من جلود ايس فيه خشب ولا عقب حجة ودرقة كذا في العباب وقال ابن دريد في الجهرة هي جلود من جلود الابل يطارق بعضها على بعض ويجعل منها الترس وقوله وفخن الذين غداة الزبير يشعروا الى وقعة الجمل والعمار جمع غمرة بفتح وهى الشدة وقوله أسد العرب هو بفتح العين المهملة في الصحاح العرب والعربية ماوى الاسد الذى يألفه يقال ليت عربية وليت غابة وأصل العرب جمع شاة وقوله شاء الخيف الشاة جمع شاة في الصحاح الشاة من الغنم تذكرونها والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلاث شياه الى العشرة فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قيل هذه شياه كثيرة وجمع الشاة شوى والخيف بفتح النون والجميع قال ابن الاعراب هو الخلد الجيد حتى ينقض الضرع يقال انخيفت الغنم اذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن وانخيفت الريح السحاب اذا استقر غمته وانخيف الشيء استخراجه وكذلك استخفاؤه والخيف والخيفة أيضا مكان لا يعلم الماء مسيطر عليه مدة او الجمع يخاف وقال ابن الاعراب الخيفة المسناة والخيف التل وقال الأزهري الخيفة التي هي بظاهر الكوفة هي المسناة تمنع ماء السيل أن يعمل منازل الكوفة ومقابرها وفيه مرقدة على بن أبي طالب رضي الله عنه قال ايجن ابن ابراهيم الموصلي يدع الخيف

ما نأرى الناس في سهل وفي جبل * أصنى هو امو لا أعذي من الخيف ولما بال هنا معنى الشأن والحال وهو الفاعل في أمس وفي الحال لكونه بمعنى الفاعل قال التفتازاني عند ما قال الزمخشري في سورة آل عمران ما بال وهو آمن قوله وهو آمن حال عام له ما في بال من معنى الفاعل ولم نجد في الاستعمال هذه الحال بالواو قال * ما بال عينك منهم الماء ينسكب * اه واعلم أن مجي الحال بعد ما بال أكثرى وقد يأتي

بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانواها سم لان ابراز الضمير انما يكون عند خوف اللبس ولا ليس ههنا فافهم (ظ) (أكل عامهم فخوره * بلقمة قوم ونفجونه) أقول فاقله صبي من بني سعد يورده

أربابه نو كى فلا يصحونه * ولا يلاقون طعنا نادونه أنم الابناء بحسبونه * هيئات هيئات لا يرحونه وقد قيل ان اسم
هذا الصبي قيس بن الحسين الحارثي وأصل ٥٣٠ هذان مذبحاؤا ربهم عبد يثوث بن سلامة فاجتمعوا راقبا لوالى

بدونها كقوله تعالى فبال القرون الاولى وقد وردت الحال بعده على وجوه منها مفردة
كبيت الشاهد كقوله

فبال النجوم مهلكات * بقلب الصب ليس لها براح

ومنها ما ضيعة مقرونة بقدر كقول العاصمى

ما بال قلبك لا يجنون قد هلكا * من حب من لا ترى في يله طمها

وبالواومعها كقوله

ما بال جهلنا بعد الحلم والدين * وقد غلاك مشيب حين لا حين

وبدون قد كقوله أيضا

فبال قلبى قد الشوق والهوى * وهذا قيسى من جوى الحزن بالما

ومضارعة مثبته كقول أبى العتاهية

ما بال ديك ترضى أن تدنس * وثوب ذيك مفسول من الدنس

وبالواو كقوله

فبال من أسعى لأجبر عظمه * حفاظا ويئوى من سفاخته كسرى

ومنغية كما أنشد ابن الاعرابى * وقائلة ما باله لا يزورها * ومنها اسمية غير مقترنة

بواو كقول ذى الرمة * ما بال عينك منها الماء ينسكب *

* وأنشده بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة وهو من شواهدى *

(وما حل سعدى غريبا يابدا)

على أنه يجوز تنكير صاحب الحال اذا سبقه نفي فان غريبا حال من سعدى وهو تنكرة
وجازلانه قد تنخص بالنفي ويملدة متعلق بقوله حل أى نزل وأقام وهذا صدر وعجزه

* فينسب الا الزبرقان له أب * قال أبو على الفارسي في التذكرة القصرية قيل نصب
الشاعر غريبا على الحال في قوله فينسب كانه قال وما حل سعدى يملدة فينسب الى

الغربة وهذا لا يجوز أعنى نصب غريبا ينسب المتقدمة عليه لان تقدم الصلة على
الموصول لا يجوز والنار ما يجوز الى ما لا يجوز من فوض ولكنه حال من النكرة فاعلم

ذلك اه وروى أيضا وما حل سعدى غريب بالرفع فعلى هذا هو وصف لسعدى
استشهد به سيبويه على نصب ينسب بعد الفاء على الجواب مع دخول الابداه لايجاب

لانم اعرضت بعد اتصال الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له ويجوز الرفع أيضا وأورده
الشارح المحقق في نواصب الفعل المضارع أيضا على أن النفي راجع الى ينسب أى يحصل

ولا ينسب قال ولولا أن ما بعد الفاء منى لما جاز الاستثناء اذا المفرغ لا يكون فى الواجب
اذ التقدير ما نسب ذلك السعدى الى أحد الا الى الزبرقان فالزبرقان منصوب بنزع

الخاص وهو انى وجه له أب حال من الزبرقان أى فى حال كون الزبرقان بالذات
السعدى والزبرقان سيده قومه وأشهرهم فاذا تغرب رجل من بني سعد وهم رهط

قيم فبلغ ذلك بني سعد والرباب

ورئيس بني سعد قيس بن عاصم

المنقرى ورئيس الرباب النعمان

ابن جساس بكسر الجيم

وتتخيف السنين للمهلة وليس

فى العرب جساس بكسر الجيم

غير هذا واستعدوا العرب وهم

على الكلاب بضم الكاف

وتتخيف اللام اسم ماء فصيحهم

مذبح وأغاروا على النعم فطردوها

وجعل رجل يرتجز ويقول

فى كل عام نعم فتابعه

على الكلاب غيبا أربابه

تأجابه غلام من بني سعد فى النعم

على فرسه له

سما قليل سقى أربابه

صلى القضاة حارما مشابه

على جبال دفر غيباه

فاقبلت سعد والرباب الى القوم

فقال صبي منهم حين دناس القوم

أ كل عام نعم تحبونه

بلغته قوم وتقبونه

الى آخره فلم يلتفتوا اليهم

واستقبلوا النعم من قبل وجوهها

فجعلوا يصرفونها بارماحهم

واختلط القوم واقتتلوا قتالا

شديدا يومهم حتى اذا كان

آخر النهار قتل النعمان بن

جساس قسلا رجلا من أهل

اليمن كانت أمه من بني حنظلة

يقال له عبد الله بن كعب وهو

أبى رماة قتال النعمان حين

الزبرقان

وما عفاها وأنا ابن الحنظلية فقال نكمتك أمك رب حنظلية قد خطا طبعي فذهبت مثلا فماتوا

على التتار فمات الأصغر وأبى على القتال فمات الأمر فمات بنو سعد والرباب على مذبح فماتهم أقطع هزيمة وأخذوا

أموالهم وقتلوا منهم رجالا ومنهم رجلان قالوا له نعم بقتلهم واحدا الانعام وعلى المال الرابعة وأ كثر ما تقع على الابل قوله
تصرونه من سوى يحوى اذا جمع قوله بقتلهم من الاقاح يقال القح الفحل ٥٣١ الناقة والريح السحاب قوله وتقبونه

من التبع لامن التناج ولا من
الانتاج نقول نجبت الفرس أو
الناقة على بناء ما يسمى فاعله
تنتج تساج وتجبها أهلها تجبا
وانجبت الفرس اذا حان تساجها
وقال يعقوب اذا استبان حملها
وكذلك الناقة فهي تروج ولا
يقال منجج والمعنى أنتجون كل
عام نعاما قوم الضوء وأنتم
تقبونه في سبكم قوله أربابه أى
أصحابه نو كى أى حتى وهو جمع أوله
كأن حتى يجمع على حتى وهما
سقايلان وزناومهنى (الاعراب)
قوله أ كل عام الهزة للاستفهام
الانكارى وقوله نعم مبتدأ
وخبره منه ما قوله كل عام وهو
ظرف زمان قوله تصرونه بجملة
من الفعل والفاعل والمفعول
في محل الرفع على أنه مفعول
والضمير المنسوب في تصرونه
يرجع الى النعم لا يقال النعم
مؤنث فكيف ذكر الضمير لان
النعم ليس بمؤنث بل هو اسم مفرد
مذكر قال الفراء النعم ذكر
لا يؤنث قوله يلقعه قوم أى يلقح
النعم قوم وقوم فاعل يلقح والجملة
في محل الرفع على أنها مفعول
وكذلك قوله وتقبونه (الاستفهام)
فيه) في قوله أ كل عام نعم وهو
وقوع ظرف الزمان وهو قوله
كل عام خبرا عن الجملة وهى نعم
وهذا لا يجوز الا بتأويل وتناويل

الزبرقان فسل عن نسبه يتسبب اليه لثمة وشهرته (٣) والزبرقان من العصاية وهو
حصين بن بدر بن امرئ القيس بن شاذب بن بركة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال
ابن عبد البر في الاستيعاب وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وكان أحد
ساداتهم فأساوا ذلك في سنة تسع قولا له قات قومه وأقره أبو بكر وعمر على ذلك
وانما سمي الزبرقان لثمة شبه بالقمر لان القمر يقال له الزبرقان قال الأصمعي
الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الخفيف اللحية وقد قيل ان اسم الزبرقان القمر
ابن بدر والاكثر على انه الحصين بن بدر وقيل بل سمي الزبرقان لانه لبس عمامة من برقة
بالزعفران والله أعلم اهـ (٤) وهذا البيت من قصيدة للعين المنقرى واسمه منازل بن
زمنة وكنيته أبوا كيدرمه غزاً كدر من بنى منقر بكسر الميم وفتح القاف وهو منقر بن
عبيد بن الصغير بن مقعاس وهو الطرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
(٣) واللعين شاعر اسلاى في الدولة الاموية قال ابن قتيبة في كتاب الشعر واللمع في
الاعتماد واللائحة قال راوي عن أبي عبيدة اعترضه ابن منقر بليرى والقمر زرق فقال
سأضربك كلب بن كلب * وبين القين قين بن عقيل
بأن الكلب من نعه وخيم * وأن القين يعمل في سفال
فلم يجبه أحد منهم ما قال

فما بقيما على تر كمانى * وابن خنقا صرد النبال
فدونك انظر أجهوت أم لا * فذوقا في المواطن من تبالى
وما كان الفرزدق غير قين * لتسليم خاله للوم تالى
وبتر لجدته الخطى جري * ويندب حاجبا وبني عقيل
فلم يلقه فاما فسقط اهـ قوله فما بقيما على الخ البقية بالضم الرحمة والشفقة وصرد السهم
من باب فرح من الاضداد اذا انفذوا فكل فيكون المعنى على النقص وانكبا خنقا انقذ
سمى فيكبا أى هجأى وعلى معنى التكمول أى خنقا أن لا تنقص منهم ما تكفى فيجزى عما على
وقد عمل بهذا البيت هرون الرشيد لما أراد قتل بهقر بن يحيى البرمكى قال ابن قتيبة
وكان اللعين هجاء لا صاف قال
وأبغض الضيف ما بى جل ما كاه * لا تنقصه عنه سوى اذا قصدا
ما زال ينهج كنهية وحبوته * سقى أقول لعسل الضيف قد ولدا
ورجسه تلقب اللعين بهذا على ما رواه صاحب زهر الادب قال سمعته عمر بن الخطاب
يشتم شعرا والناس يصلون فقال من هذا اللعين فعاق به هذا الامم
(وأنشد بعده وهو الشاهد انلامس والتسعون بعد المائة)
(لمعة موحش طلل قديم)

على أنهم استشهدوا به لتقديم الحال على صاحب المذكر وفيه ما يشهد الشارح المحقق قال

هذا أنه محمول على الخذف تقديره أ كل عام حدث نعم والحدث لكونه مصدر واجز وقوع ظرف الزمان خبرا عنه وقد رابن
الناظم أ كل عام اسرا نعم (٤) ترجمة الزبرقان العصاية رضى الله عنه (٤) ترجمة اللعين المنقرى

كونه لاولادهم من جملة الخصومات المعدودة (ظهم) (بنونا بنوا أبناءنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الابعاد) هو
أقول هذا البت استنبطه به النجاة على جواز تقديم الخبر على ما ياتي الآن والتمريضون على دخول أبناء الإبناء في الميراث وإن

الاتساق الى الابد والقسمة كما كذلك في الوصية وأهل المعاني والبيان في التشبيه ولم أر أحد منهم عزاه الى قائله وهو من الطويل (المعنى) بنو آبائنا مثل بنينا فقدم الظهور وحذف المضاف ٥٣٣ وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الاباء بعد أى

الاجانب (الاعراب) قوله بنونا أصله بنون لنا فلما أضيف الى نا المتكلم سقطت النون فصارت بنونا وكذلك الكلام في بنو آبائنا فقوله بنو آبائنا كلام اضافي مبتدأ وقوله بنونا مقدم ما خبره

والمعنى بنو آبائنا مثل بنينا لان المراد الحكم على بنى آبائهم بأنهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنى آبائهم قوله وبناتنا كلام اضافي مبتدأ وقوله بنوهن كلام اضافي أيضا مبتدأ ثان وقوله أبناء الرجال كلام اضافي أيضا خبره والجمله خبر المبتدأ الاول وقوله الاباء صفة الرجال (الاستفهام ادفيه) على جواز تقديم الظاهر مع كونه مساويا للمبتدأ القيد قرينة دالة على تعيين المبتدأ وتعين الظاهر وذلك من المعلوم ان المراد ههنا تشبيه بنى الابناء بالابناء لا تشبيه الابناء بابناء الابناء وقد علم ان الاصل تقديم المبتدأ على

الظهور لان المبتدأ عامل في الظاهر وحق العامل ان يتقدم كسائر العوامل ولكن قد تقدم الظاهر على المبتدأ لقيام القرينة التي تميز بينهما كما في قولك أبو يوسف أخنيقة لا تشبيهه أبي خنيقة بابي يوسف رضي الله عنه ما حتى لو

قبل أبو خنيقة أبو يوسف فقوله الميراث أيضا وكذلك بنو آبائنا وقد يقال انه لا تقديم فيه ولا تأخير وان جاء على عكس التشبيه للمبالغة في تشبيهه كقول ذي الرمة خيلان ورمل كأروال العذارى قطعتة وقال الشيخ جمال الدين

هو لمية من حشا طلال * يلوح كأنه خال وقد قيل انه كمنعزة والخلل بالكسر جمع خلة قال الجوهرى الخل بالـ كسر واحدة خلل السيف وهي بطائن يغشى بها أجناس السيف ممتوشة بالذهب وغيره

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد المائة) * (التي كان برد الماء حرا ناصديا * الى حبيبا انما الحبيب)

على أن الحال تقدمت على صاحبها المجرور بالظرف فان قوله حرا ناصديا حالان اما مترادفتان أو متداخلتان تقدمتا على صاحبهما وهو الاء المجرور بالى الى معنى عند متعلقة بقوله حبيبا وهو خبر كان قال ابن جني في اعراب الحاسة وقد يجوز في هذا عندي وجه آخر لطيف المعنى وهو أن يكون حرا ناصديا حال من الماء أى كان برد الماء في حال حرته وصدا حبيبا الى وصف الماء بذلك مبالغة في الوصف وجاء بذلك شاعرا نفا قال * وجبت هجير اترك الماء صاديا * واذا صدى لجسمك به عطشا فان أمكن هذا كان حمله عليه جائزا حسننا ورأيت أبا علي يستعمل تقديم حال المجرور في نحو هذا عليه ويقول هو قريب من حال المنصوب اه أقول أراد بشاعره أى بشاعر عصره أبا الطيب المتنبى الوجه الذى أبداه تجميل صحيح فان الانسان يجب أن يكون الماء باردا في حال كونه حارا ولكن الوجه الاول أحسن وأبلغ فان الماء البارد أحب الى الانسان عند عطشه وحرارته من كل شئ وهذا المعنى هو المتداول الشائع قال المبرد في الكامل هو معنى صحيح وقد اعتوره الحكماء وكلهم أجاد فيه ومثلي الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة

قلت وجدى بها كوجدك بالماء * اذا ما نعت بردا شراب

فان قوله اذا ما نعت بردا شراب يفيد ما أفاده قوله الى حرا ناصديا فانه يريد عند وقت الحاجة اليه وبذلك صح المعنى ومثله قول القطامي

فهن يبنذن من قول يصبن به * مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

يبنذن يربن به ويتكهن والغلة بالضم حرارة العطش ويرى عن على رضي الله عنه أن سائلا سأله فقال كيف كان حكمكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان والله أحب اليانا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظما والقول فيه كثير وتعلق كون حبيبة اليه على كون الماء حبيبا اليه في تلك الحالة من باب التعليل على المحقق وقد تعسف بعضهم في جعل البرد مصدرا ناصدا لحران وصانعا على المفعولية بتقدير الموصوف أى جوف حرا ن وان المراد جوف نفسه وذلك هو بام وقوع الحال في مثل هذه الصورة حتى ان بعضهم مع عدم التأويل يقول لا حاجة فيه لان الشعر محسوس الضرورة وقوله لئن كان اللام هى اللام المؤذنة وهى الداخلة على أداة شرط لا لايدان لان الجواب بعدها معنى على قسم قبلها لا على الشرط وتسمى الموطئة

قبل أبو خنيقة أبو يوسف فقوله الميراث أيضا وكذلك بنو آبائنا وقد يقال انه لا تقديم فيه ولا تأخير وان جاء على عكس التشبيه للمبالغة في تشبيهه كقول ذي الرمة خيلان ورمل كأروال العذارى قطعتة وقال الشيخ جمال الدين

كان ينبغي لابن الناطم ان يستدل بما أنشده والده في شرح التفسير في قوله "الأم الاحياء" كرمها واغدر الناس بالجيران واقربها
 والمزاد الاخبار عن كرمها بانه الأم ٥٣٤ وعن واقفها بانه اغدر الناس لاله كس وفيه شاهدان وهذا البيت

لحسان رضى الله عنه وقوله
 أبلغ هو ازن اعلاها واسفلها
 أن لست حاجبها الا بما فيها
 ونهر من يحضر الامصار حاضرهم
 وشرب بادية الاعراب باديها
 تبلى عظامهم لما هم ودقوا
 تحت التراب ولا تبلى مخازيها
 وفي الاول من هذين البيتين
 شاهدان أيضا على ذلك وأنشد
 الناطم أيضا في هذا الباب
 جانيك من يحفى عليك وقد
 يعدى الصبح مبارك الجرب
 جانيك خبر ومن مبتدا ومعناه
 أن الذي تعود جانيته عليك من
 العاقلة هو الذي يكسبك
 والصبح مفعول ومبارك تمييز
 عن الفاعل والجرب فاعل يعدى
 والمعنى وقد تعدى الابل الجرب
 الابل الصبح التي صحت مباركها
 وزعوا أن من خفص الجرب
 تخلفي وذكر بعضهم ان ذلك
 رواية وهذا عندى جيد ويكون
 الشاعر أقوى كما أقوى في بيت
 آخر في القصيدة والمعنى على ذلك
 حسن والشعر لثوب بن كعب
 ابن عمرو بن تميم وهو أول من
 أطال الشعر بعد مهلهل وقيله
 يا كعب ان أهلك متحرق
 فاشدد افرار أخيك يا كعب
 والجرب قد يضطر جالبها
 فهو المضيئ ودونه الرطب
 ولرب ما خوذت ذنب عشيرة
 ونجا المقارب صاحب الذنب

أيضا لانها وطأت الجواب للقسم أي مهدته سواء كان القسم غير مذكور كقوله تعالى
 لئن أخرجوا لايخرجون أو كان مذكورا قبلها كما هنا فان قيل هذا البيت قوله
 حلفت برب الرا كعين لربهم * خشوعا وفوق الرا كعين رقيب
 فجملة انما الحبيب جواب القسم المذکور وهو حلفت وقد أخطأ من قال ان هذه الجملة
 جواب الشرط مع أن هذا القائل نقل ضابطة اللام الموطئة عن معنى اللبيب و
 انما العفراء بنت عمرو بن حزام والبيتان له من قصيدة أولها
 وانى لتعرونى لذكر الزوعة * لها بين جملدى والعظام ديب
 وما هو الا أن أراها بفسافة * فأبته حتى ما كاد أجيب
 وأصرف عن رأي الذى كنت أرقتى * وأنسى الذى أعددت حين تغيب
 ويضعر قلبى عذرها وبعينها * عليه تعالى فى القواد نصيب
 وقد علمت نفسى مكان شفاها * قريبا وهى لا ينال قريب
 حلفت برب الرا كعين لربهم البيتين
 وقالت لعراف اليمامة داوى * فانك ان أبرأتنى لطيب
 فبأى من سقم ولا طيف بجنة * ولكن عني الجوى كذوب
 عشية لا عفراء دان مزارها * فترجى ولا عفراء منك قريب
 فليست برأى الشمس الا ذكراها * ولا البدر الا قلت سوف أثوب
 عشية لا خلقى مقر ولا الهوى * قريب ولا وجدى كوجد غريب
 فوا كيدا أمست رفاتا كأنما * يلذعها بالصف كنف طيب
 وفي البيتين الأخيرين اقواء (١) وعروة بن حزام هو من عذرة أحد عشاق العرب
 المشهورين بذلك اسلاى مكان في مدة معارية بن أبي سفيان قال أبو عبد الله محمد
 ابن العباس اليزيدى في روايته ديوان عروة بن حزام عن أبي العباس أحمد بن يحيى
 ثعلب عن ابي طاهر بن بكر الجاهلي قال كان من حديث عروة بن حزام وابنة عمه عفراء ابنة
 مالك العذريين انهما نشأا جميعا فماتت عفراء علاقة الصبي وكان قديما في حجر عمه وبلغ
 فكان يسأله ان يزوجه اياها فيستوفى حتى خرج في غير لاهل الى الشام فقدم على أبي
 عفراء ابن عم لها من أهل البلقاء وكان حاجبا فخطبها فزوجه اياها فخطبها وأقبل عروة في
 عمره حتى اذا كان يتبول نظر الى رفة مقبله من قبل المدينة فيها امرأة على جبل فقال
 لأصحابه والله لكانها شمائل عفراء فقالوا ويحك ما تزال تذكر عفراء ما تخجل بك كراهي
 حال من الأحوال فلم يرع الامر فتمت افوقه متصيرا لا يرد جوابا حتى اذا فقهها قال
 * وانى لتعرونى لذكر الزوعة الابيات المقتضية ثم أخذ من رضى السهل حتى لم
 يبق منه شيئا فجاز قوم هو مشهور وقال قوم به جنة وكان باليمامة طيب يقال له سالم
 فصار اليه ومعه أهله فجعل يسقيه الدواء فلا ينفعه ففزع جوابه الى طيب بجعر فلم ينفع

(ظنه) (فيما ربه الابل الصغير يرقى * عليهم وهل الاعلى المعلوم) أقول قائله
 هو الكعبة بن زيد بن خنيس بن جبال بن وهيب بن عمرو بن (١) ترجمة عروة بن حزام العذري

سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دوزان بن أسد بن خزيمية بن مدر - بن الياس بن مضر بن نزار شاعر مقدم عالم
بلسات العرب خير بياها من شعراء مضر المتعصبين على ٥٣٥ القبطانية وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة

العباسية ومات قبلها وكان
معروفا بالتشيع لبني هاشم
مشهور بذلك وقصائد الهاشميات
من جديد شعره ونحوه والبيت
المدكور من قصيدة طويلة من
الطويل يرق فيها يزيد بن علي
وابنه الحسين بن يزيد ويدج بن
هاشم ومعنى البيت المدكور
ما النصر على الاعداء يرتجى
الابك ولا المول أي الاعتماد في
الأمور والاعلى (الاعراب)
قوله فيارب أضل ياربى حدثت
الماء للضرورة أو كفاء بكسرة
ما قبلها وقوله هل نافية وقوله
النصر مبتدأ وخبره قوله بك
وهو يتعلق بمرتجى وقوله عليهم
يتعلق في المعنى بالنصر ولكن
الصناعة تأباه اذ لا يخبر عن
المصدر قبل تمامه بمفعوله
لئلا يلزم الفصل بالاجنبى قوله
المول مبتدأ مؤخر وعليك خبر
مقدم وليس لك ههنا تمييز في
المعول الفاعلية وان كان
الظرف معتمداً لأن الظرف على
هذا التقدير في محله لأنه خلاف
عن الفعل وكلا لا يجوز ما لا تمام
زيد كذلك لا يجوز ما لا في الاز
زيد (الاستشهاد فيه) على جواز
تقديم الخبر المحصور بالضرورة
وانما كان حقه أن يقول وهل
النصر يرتجى الابك وهل المول
الاعلى

بعلاجه فقال

جاءت اعراف الامة حكمه * وعزاف حجران هما شقياني
فما تر كما من حيلة يعلمانها * ولا سلة الابهاس قبياني
فقالا لثالث الله والله مالنا * بما حلت منك الضلوع يدان
قال النعمان بن بشير بعنى معاوية مصداق على بن عذرة فصدقتهم ثم أقبلت راجعا فاذا
أنا ببيت مقود ليس قريه أحد واذا رجلا بفمائه لم يبق منه الا عظم وجدد فلما سمع
وجدى ثم بقوله

وعينان ما وقبت نشرنا فتظنرا * بأفيم ما الاهما تكفان
كان قطاة عاقت بجناحها * على كبدي من شدة الخفقان

قال واذا اخوته حوله أمثال الذي فنظري وجوهه ثم قال
من كان من اخواني باكا أبدا * فاليوم الى أراى اليوم مقبوضا
يسمى غيبه فاني غير سامعه * اذا علوت رقاب الناس معروضا
قال فبرزن والله يضربن وجوههن ويقتفن شعورهن فلم أبرح حتى قضى فهايت من
امره ودفتته كذا قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وحكى هذه الرواية راوى شعره عن
عروة بن الزبير ثم قال وممر ركب بوادى القرى فساووا عن الميت فقبيل عروة بن حزام
ركنوا بريدون البقاء فقال بعضهم لم يبعضوا قلنا نين عقراء بايسوه فاساروا حتى
مروا بجزلها وكان ايلاف صائح صائح منهم وهي تسمع فقال

الأيام البيت المغفل أهله * اليكم نينا عروة بن حزام
فقهمت عقراء الموت ونادت بهم

الأيام الركب الجنون ويحكم * احق انهم عروة بن حزام
فقال بعضهم

نهم قد قد فناء بارض بطينة * مقبيلهم في سبب واكام
فأجابته وقالت

فان كان حقا ما تقولون فاعلموا * بان قد نعيم بدر كل غمام
نعيم في يسى الغمام بوجهه * اذا هي أمست غير ذات غمام
فلانفع الفتيان بعد ذلك لذة * ولا مالفوا من صحة وسلام
وبن الحبلى لا يرجع بن غائبها * ولا فرحات بعده بغلام

ثم أقبلت على زوجها فقالت له انه قد بلغنى من أمر ذلك الرجل ما قد بلغك واقه ما كان
الا على الحسن الجبل وقد بلغنى انه مات فان رأيت ان تاذرنى فانخرج الى قبره فاذن لها
فخرجت في نسوة من قومه تنديه وتبكي عليه حتى ماتت قال وبلغنى ان معاوية بن
أبي سفيان قال لو علمت بمما لجعت بينهما * (تنبيه) نسب المبرد في الكامل بيت

(أ) أم الحليس الجوز شمر به * ترضى من الأهم بعظم الرتبة) أقول فأنه هو رتبة بن الجهاج ونسبه الصغافى في
التهذيب الى هذيلة بن عمرو وهو الصميم قوله أم الحليس بضم الحاء المهملة ورفع اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره

نسينهم - هذه قولته شهر به بفتح الشين المجهمة وسهكون الهاء مفتح الراء والباء الموحدة وفي آخره هاء وهي العجوز الفاتية وكذلك الشهيرة وقال ابن الاثير الشهيرة والشهيرة بالكسيرة الفاتية (الاعراب) قوله أم الخليلس مبتدأ وقوله العجوز خبر مبتدأ محذوف تقديره لهي عجوز والجاء خبر المبتدأ الاول هذا اذا قلنا اللام فيه لتأكيدها واذا قلنا اللام زائدة فتكون أم الخليلس مبتدأ والعجوز خبره ولا يحتاج ٥٣٦ الى التقدير وشهيرة صفة للعجوز في الحاليتين وقوله ترضى الى آخره

صفة أخرى ومن والباء كلاهما يتعاقب ترضى ومن يعنى البدل كما في قوله تعالى أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة وكما في قوله تعالى بلعنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس والعنى ترضى بدل اللهم بعظم الرقبة يعنى بلعظم الرقبة والمضاف فيه محذوف (لاستشهاد فيه) في قوله العجوز وذلك لان المبتدأ اذا كان مقتربا بالام لا يبداء بيو كدلا لا اهتمام بوليته وتأخيره مضاف لذلك وأما اللام ههنا فقد قلنا ما زائدة وأما ان المبتدأ الذي دخلت هي عليه محذوف والتقدير لهي عجوز شهرية

(٥)

(عندى اصطبار أو ما اتى بزج يوم النوى فلو جدد كاد يعزى)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط قوله بزج بفتح الجيم وكسر الزاى المجهمة صفة من البزج بفتح الجيم وهو نقبض الصبر وقد بزج بالشئ بالكسر وأجزعه غيره قوله يوم النوى أى يوم البعد والفراق والوجد

الشاهد الى قيس بن ذريح وذكرا قبله كذا

حلفت لها بالمشر من وزعزم * وذو العرش فوق المقسمين رقيب
* لئن كان برد الماسح من صا ديا * البيت ونسبه العيني الى كثير عزة وقال هو من قصيدة أولها

أبى القلب الأم عمرو وبغضت * الى نساء ما له من ذنوب
حلفت لها بالمازمين وزعزم * ولله فوق الملقين رقيب
* لئن كان برد الماسح من صا ديا * البيت والصحيح ما تقدمناه والبيتان من شعر غيره
دخيل والله أعلم

(*) وأنت بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد المائة *
(إذا المرء عيته المروءة ناشئا * غطلها كهل عليه شديد)

لما تقدم قبله قال ابن جني في اعراب الحساسة كهل لاجل من الهاء في عايمه تقديره قطاها عليه كهل شديد ثم قال فان قلت فهلا جعلت كهل لاجل من الضمير في المطب قيل المصدر انظر لا يضم فيه الفاعل بل يحذف معه هذا فانتهى وهذا البيت أحد أبيات أربعة مذكورة في الحساسة وهي

مضى ما يرى الناس الغنى وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفقى * ولكن أحاطت قيمت و حدود
إذا المرء عيته المروءة ناشئا * البيت

وكأن رايتا من غنى مذمم * وصعلول قوم مات وهو جمد
جمله وجاره فقير من المبتدأ والخبر حال من الغنى ويقولوا جواب الشرط وقوله عاجز وجليد خبر مبتدأ محذوف أى هذا عاجز وجليد والجمله مقول القول والجليد من الجلادة وهي الصلاة أراد القوة على السعى وتحميل المال وقوله ولكن أحاط قال الامم لم جمع حفظ على غير قياس ويقال هو جمع أحفظ وأحفظ جمع حفظ وأحفظه أحفظه قابل من احدى الظاهرين بانه كراهة التضعيف ويجوز عندى ان يكون أحفظ جمع حظوة وهي معنى الحظ وقها احتظمت أحفظى فلا شذوذ انتهى والحفظ التضييق والجدود جمع جدد بفتح الجيم وهو اجنت أى ان الغنى والفقر عما قدره الله فهو حظوظ وجدود خلقوا الهاء على ما علم الله من مصالح عباده وقوله عيته أى ان عيته متعدي على بالامر

إذا

هو شدة الشوق قوله يبرئني من برئت القلم اذا فتنته وأصله من البرى وهو القطع يقال برئت الابل اذا هزلت أو أخذت من لحما (الاعراب) قوله عندى اصطبار جمل من المبتدأ المؤخر وهو اصطبار والخبر المقدم وهو الظرف أعنى عندى قوله وأما اتى بزج ما عرف بشرط وتفصيل وتو كيدا ما انها شرط فبذلك دليل لزوم القاء بعدها وهو قوله فلو جدد وأما أنت فبذلك

ونريد فظاهر وأن فبفتح الهاء زنة من الحروف المشبهة بالفعل وقوله في اسمه وجزع خبره **قوله** فلو وجد القائل للعباب واللام
لأنه لم يقل وقوله كادير بن جله وقعت صفة للوجد (الاستشهاد فيه) في قوله ٥٣٧ وأما أني جزع وذلك أن الميت إذا كان

أن المتقوية وصلتها يجب تقديم
الخبر خوف أن التباس المكسورة
بالمفتوحة أو خوف التباس أن
المصدرية بالتالي بمعنى أهل فأن
ابتدئ بأن وصلها بعد أمالم
يلزم تقديم الخبر بل يجوز التقديم
والأخير كافي البيت المذكور

(ظهم)

(أهلبك اجلا لا وما بك قدرة
على وأمكن ملعين حبيها)

أقول فأنه هو نصيب بن رباح
الاكبر وكان عبدا لأسود رجل
من أهل القرى فكانت على
نفسه ثم أتى عبدا العزيز بن
مروان فقدمه فوصله عبدا العزيز
ابن مروان وأدى عنه ما كان
عليه فسار له ولاؤه فقال قوم انه
من بني من قضاة وكانت أمه
أمة سوداء فوقع عليها سيدها
فأولدها نصيبا فاستعبده معه بعد
موت أبيه وباعه من عبدا العزيز
ابن مروان وقيل كان من أهل
وكان عبدا لرجل من كنانة هو
وأهل بيته وكان عفيفا لم يتشبه
قط إلا بأمراته وكان نصيبا
البادية يدعونه النصيب ففهم
له ومضى نصيبا لأنه لما ولد قال
سيده اتقوا بولودنا هذا انتظر
النساء فلما أتى به قال انه لنصيب
الخلق فسمى نصيبا وبكى أبا
محمدين وقيل أبا الخناء وكان
شاعرا لاصلاحا جازيا من شعراء

اذ انجز عنه من باب ذهب والمروية آداب نفسانية فعمل مراعاتها الإنسان على الوقوف
عند محاسن الاخلاق وجعل العادات يقال مر والانسان وهو مرى مثل قرب فهو
قريب أي ذو مروية قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروية وروى أعميته السيادة وناشأ
مهموز اللام في الصحاح الثاني الحدث الذي جاوز هذا الصغر والجارية تأنى أيضا وهو
حال من مفعول أعميته والطلب مصدري بمعنى الطلب والكل الرجل الذي جاوز
الثلاثين وخطه الشيب وقيل من باغ الابدين والمرأة كهلة وكأني كملت كثير
ومذموم أي غير محمود كثيرا والتشديد للمبالغة من الذم وهو خلاف المدح والصلوة
بالضم الفقيه أي كم من غنى ساعدته الدنيا ثم أصبح مذموما بالصلوة وفاته وكم من فقير
تجمل وانفق ما نال فعمده الناس وهذه الايات لرجل من بني قريظ بالتمصغير وهو
قريب بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم كذا في حاشية أبي تمام وحاشية الاعلم
وعينه ابن جني في اعراب الحاشية فقال هو المملوط بن بدر الزريفي وفي حاشية الصحاح
الجوهري في مادة حظ هي المملوط السعدى وتروى لسويد بن حذاف العبدى وكذا
قال ابن بري في اماليه على الصحاح والله أعلم والمملوط اسم مفعول من ملط به سم
عطأ اذا أصابه وهو بالعين والطاء المهملتين ثم رأيت في كتاب العباب في شرح آيات
الآداب تأليف حسن بن صالح العدوي أبق قال لبيت الشاهد المفضل السعدى
من آيات مشهورة متداولة في أفواه الناس أقوالها

ألا يا قومي لا تسوم تبيد * وعهدك بمن حلهم جديد
ولادار بعد الحى يكمل رسما * وما الدار الامنة وصعيد
اقد زاد نفسي بآب ورد كرامة * على رجال في الرجال عبيد
يسوتون أموالا وما عداها * وهم عند مناة القيام يعود
ولا سود المال التميم ولادنا * كذلك ولكن الكريم يسود
وهكائن رأينا من غنى مذم * وصملوك قوم مات وهو جيد
وايس الغنى والفقر من حيلة الفقى * ولكن أحاطت بهت وجود
وما يكسب السال الفقى بجلاده * لديه وكن غائب وسعيد
اذا المرء اعيشه المروية ناشئا * البيت وترجمة المفضل السعدى تأنى في الشاهد الرابع
والثلاثين بعد الاربع مائة

(وأنشد بعده)

(فباثنا أسد العرب * وما بالنا اليوم شاه النصيب)

ونقدم شرحه قريبا

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المائة)

(بدت قرا ومالت خوطبان * وفاحت عنبر اورنت غزالا)

بن مروان وفيهم نصيب آخر يسمى نصيبا الأصغر وهو مولى المهدي وهو عبد ناشأ بالامامة واشتري
للمهدي في حياة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدين نصيب ولي بن مروان فاعتقه وزوجه امه له يقال اه اجهنيرة

هوذا الفصحى الى متاخر اظنا ورتبة
 بركة متاخر ومرتبة كانت المنة

مبنداً كانت هي المبتدأ فلاولها قال في كبحرنا أرضك بان كم مبتدأ أو بقوله قال أبو الفتح في البيت فاعرب مبنداً
مبتدأ أو جنداً آخر (نظـه) (فصلات حنان ما أتى بك ههنا ٥٣٩ اذ ونسب أم أنت بالحي عارف)

أقول هذا التشديد يدور في كتابه ولم يميزه إلى أحد وقال سمعت
عن بعض العرب الموثوق بهم
يشدد وهو من الطويل قوله
فقلت أي المرأة المعهودة
قوله حنان بفتح الحاء وتخفيف
الذون أي رجمة يقال منه حن
عليه يحن حنينا ومنه قوله
نهالي وحنانا من لدنا والحن
واحد احياه العرب قوله عارف
من عرف بالفاء (الاعراب)
قوله نقات جولة من الفسلى
وقاعله وهو المسنة بك فسمه
قوله حنان غير مبتدأ محذوف
أي أمرى حنان والاصل
أتحق عليك حنانا أي أرحمك
وأشفق عليك ثم حذف الفعل
فبقى المصدر المنصوب وهو
حنانا ثم رفع لان في الرفع تصير
الجملة اسمية وفي النصيب هي
فعلية والاسمية أدل على
النبت والدوام من الفعلية
فلذلك عدل عنها إلى الاسمية
فلما رفع قدره مبتدأ وهو قوله
أمرى حنان قوله ما استفهام
أي أي شيء أتى بك ههنا يعنى
عندنا قوله اذ ونسب الهمزة
فيه للاستفهام أي اذ ونسب
كلام اضافي غير مبتدأ محذوف
أي أنت دون نسب أم أنت بالحي
عارف (سامرسل المبنى) لا شيء
جئت ههنا لأنك أتيت ههنا

على وقوله وان شفاى عبرة الخ العبرة الدمعة والمهراثة المصوبة وأصلها امرأفة من
الارافة والاهام زائدة ومقول موضع عوبل أي بكاء أو معنى موضع ينال فيه حاجة يقال
عولت على فلان أي اعتدت عليه قال الباقى في معجز القرآن عند الكلام على
معاني هذه القصيدة هذا البيت مختلف من جهة انه جعل الرفع في اعتقادنا كافيا
في حاجته بعد ذلك إلى طلب حيلة أخرى عند الرسوم ولو أراد ان يحسن الكلام لوجب
ان يدل على ان الرفع لا يشبهه لشيء ما به من الخزن ثم سأل هل عند الرفع من حيلة
أخرى وفي هذا مع قوله سابقا لم يفت ربهما فاض الكلامان وليس في هذا اقتضالان
معنى عفا ودرس واحد فاذا قال لم يفت ربهما ثم قال قد عفا فهو تشاقض لا محالة
واعذارا إلى عبيد أقرب لوضح ولكن لم يرد هذا القول مورد الاستدلال على ما قاله
زمير فهو إلى الظل أقرب انتهى وقوله كذا بك من أم الخ قال أبو جعفر الفصاح في
شرح وتبعه الخطيب التبريزي الكاف تتعلق بقوله فتأنيك كانه قال فتأنيك كذا بك
في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز ان تتعلق بقوله وان
شفاى عبرة والتقدير كعادتك في ان تشفى من أم الحويرث والباء في قوله بأسل متعلقة
بكاد بك كانه قال كعادتك بأسل وهو جيل وزاد الخطيب وأم الحويرث هي هرة أم
الحريث بن حصين بن مضمض السكلى وأم الرباب من كاب أيضا يقول لقيت سن وقوفك
على هذه الديار وتذكر كذا أهلها كالجيت من أم الحويرث وجارتمها وقيل المعنى كانت
أصابتك من التعب والنصب من هذه المرأة كما أصابتك من هاتين المرأتين انتهى وقال
أبو عبيد البكري في شرح أمالى القسالى أم الحويرث التي كان يشبب بها في أشعاره هي
أخت الحريث بن مضمض من كلب وهي امرأة أنجرا أبي امرئ القيس فلذلك كان أبو طردة
ونفا وههم بقوله انتهى وهذا هو الصواب وقال الزوزنى يقول عادتك في حب هذه
كعادتك في تينك أي قل حنك من وصال هذه كما نالت لوجدتها وقوله قبلها أي
قبل هذه التي شغفت بها الأرواداب المعادة وأصلها امتابعة العمل والجد في السعي
انتهى كلامه فجعل الزوزنى قوله كذا بك خبر مبتدأ محذوف وهذا أقرب من الأولين فلم
يماز كذا ان الدأب كناية عما عن البكاء وما عن المعاناة والاشقة والقمع لا محاسن ههنا
فقال وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الموقى الثانيين)

(واذ نزلت فلا تظن في غيره * منى عنزة الحب المكرم)

على ان معناه نزلت قريبة منى قريب الحب المكرم وانما عسدى عن لكون معسفى بنزلة
فلان قريبا قربه أو بعيدا بعده وهذا البيت من معلقة عنترة العبسى قال أبو جعفر
القصاص في شرحه وتبعه الخطيب التبريزي الباء في قوله بنزلة متعلقة بمصدر محذوف
لانه لما قال نزلت دل على النزول وقوله بنزلة في موضع نصب أي والقد نزلت منى منزلة

يعنى قرابة بنت لهم أم لك معرفة بالحي وانما قالت ذلك خوفا عليه ورجة من جهة الحى فافهم قوله أنت مبتدأ وقوله
عارف خبر موبالحي يتعلق بعارف (الاستشهاد فيه) في قوله حنان فانه حذف منه المبتدأ كما حذفوا جبا الما ذكرنا من المعنى

وأما الجدة في قوله أذ نسب فلنيس واجب فافهم (ظلم) (يذيب الرعب منه كل غضب) * فلولا الغمدي عكس السلا
أقول قائله هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن ٥٤٠ سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المظهر بن زياد

من منزلة الحب وقال الزوزني يقول واقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم والثناء
في نزلت مكسورة لانه خطاب مع محبوبته عليه المذمومة في بيت قبل هذا وقوله
فلا تظني غيره مفعول ظن الثاني محذوف اختصارا للاقتصار على فلا تظني غيره واقعا
أو حقا أي غير نزلت من منزلة الحب وبه استشهد شرح الألفية وغيرهم هذا البيت
والحب اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الأصل والكنية في كلام العرب
محبوب قال الكسائي محبوب من حبيت وكانم الغة قد ماتت أي تركت وقال الأصمعي
تحب بفتح التاء ولا تعرفه في غير التاء ولا عرف حبيت وحكي أبو زيد انه يقال حبيت
أحب وأنت تحب وتحب المحرم اسم مفعول أيضا والواو في واقد عاطفة وجلة
اقد نزلت الخ جواب قسم محذوف أي ووالله قد نزلت كقوله تعالى واقد
صدقكم الله وعدة وقوله فلا تظني غيره بجملة معترضة بين المحرور ومعلقة فان من
متعلق بنزلت واقد خبط هنا خبطا فاحشا شرح شواهد الألفية في قوله الواو لا قسم
وجواب القسم قوله فلا تظني غيره ثم قال قوله فلا تظني نهى معترض بين الجار
والمحرور ومعلقة والباء في منزلة بمعنى في أي نزلت من منزلة الشيء المحبوب المحرم
هذا كلامه ولا يع في مثله أصاغر الطلبة وترجمة منتقاة قدمت في الشاهد الثاني عشر
من أوائل الكتاب

*(واشد بعده وهو الشاهد الحادي بعد المائتين)
(خرجت مع البازي على سواد)

هذا مجزؤه وصدره * اذا أنكرتني بالدة أو نكرتها * على ان الجملة الاسمية الخالصة
اذا لم يكن مبتدأ وهاضمه صاحب الحال فان كان الضمير فيا صدر به الجملة فلا يحكم
بضعفه مجردا عن الواو الجملة على سواد فان حال من التاني خربت في الصباح أنكرته
انكارا خلافا لمرثته ونكرته مثل نهيت كذلك غير انه لا يتصرف أي اذا لم يعرف قدرى
اهل البلدة ولم أعرفهم لم خربت منهم مبتدأ صا حيا البازي الذي هو يكثر الطيور في
حال اشتالي على شيء من حواد الليل والبازي على وزن القاضى في الأصل مصدقة من
بنا يبروا واذا غلب ويعرب اعراب المنقوص والجمع بناء وهذا البيت من أبيات لبشار بن
بردمدح بن خالد البرمكي وكان قد وفد عليه وهو بفارس فأنشده

أخالد لم أهبط إليك بذمة * سوى أني خاف وأنت جواد
أخالد ان الاجر والجد حاجتي * فأجـمـمـا تاني فانت عماد
فان تعطيني أنور عايك مدائحى * وان تأبلم تضرب على سداد
ركابي على حرف وقلبي مشيع * ومالي بأرض الباخلين بلاد
اذا أنكرتني بالدة أو نكرتها * خرجت مع البازي على سواد
يقال هبط من موضع الى موضع اذا تقل اليه والهبط الحدور كرسول فيهما والذمة

وقالت الشمس بالبيداء نبر * ومثلك من تخيل ثم خلا
وأيت سراج أفضى الرمالا * وماله الله من فوق بروق * من السفوات تشكك الاخلا

ابن ربيعة بن الحرث بن ربيعة
ابن أنور بن اسهم بن أرقم بن
العمان بن عدي بن غطفان بن
عمر بن بريح بن خزيمه بن نعيم الله
ابن أسد بن برة بن تغلب بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة
القنوصي المعري الشاعر المعروف
المتطلع بالفنون من الادب
ساحب التصانيف الكثيرة
ولكن تكلم فيسه العالمين
جده اعتقاده وكان أعشى قد
عجى من الجذوى ولديوم الجمعة
لثلاث بقين من ربيع الاول
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
بالمرة وعمل الشعر وهو ابن
احدى عشرة سنة وتوفي يوم
الجمعة ثالث ربيع الاول سنة
تسع وأربعين واربعمائة
بالمرة ومات من خمس
وأربعين سنة لا ياكل اللحم
مدينا لانه كان يرى رأى الحكام
المقدمين وهم لا ياكلونه كى لا
يذبحوا الحيوان فقيه تعذيب
له وهم لا يرون الايلام مطلقا
في جميع الحيوانات والبيت
المذكور من أول قصيدة لامية
وهي طويته من الوافر وهي
أول قصائد كتابه المسمى بـ
الزهد واولها هو قوله
أعني وقد القلاص كشفت مالا
ومن عند الظلام طليت مالا
برو اختل أنجحه عليه

فهل لا خلم من به ذبالا
وقد ذوب الأيمن طليت لها

فقد انما الدنيا كمنار كبريت في وسط بحر من نار
الى ان قال اذا بصير الايام قد نضاه * يا على الجوطن عابها لا ٥٤١
ودبت فوقه حجر المنيا

واكن بهدما صهبت غالا
يذيب الرعب منه كل عصب
فلولا القمدي سكره لالا

ومن يك ذا خليل غير سقيمة
يصادف في مودته اختلالا
وذى ظمأ وايس به حياة

تبعه ن طول حمله فطلا
توهم كل سابعة فهدرا

فوق يشرب الحلق الدخالا
قوله أمن وخد الوخذ بفتح
الواو وسكون الخاء المجمة وفي
آخره دال مهملة ضرب من
السير والقلاص جمع قلاص

وهي الشابة من النوق وهي من
الابل مثل الجارية من بني آدم
والذبل بضم الذال المجمة جمع
ذبل وهي القليلة قوله بالبيداء

بفتح الباء الموحدة وسكون
الباء آخر الحروف وهي المقارة
والسمر بكسر التاء المنة من
فوق وسكون الباء الموحدة وهو

ما كان من الذهب غير مضروب
قوله تخيل أي توهم قوله خلا
من حال الشيء بحال خيال وخيلة

وخيالة وخيولة اذا ظن وفي
المنزل من يسمع بخل وهو من باب
خلنت وأخواتها قوله الجبين

بضم اللام وفتح الجيم وهو الفضة
جاء ههنا كذا مصغرا كالتريا
والكميت قوله من فوق بروق

القوق بضم القاف موضع الوتر من
السهم ويجمع على أفواق
والبروق بضم الراء الشدائد والسنوات جمع سنة وهي الجذب والافال بكسر الهمزة جمع أقبيل وهو ولد الابل قال الجوهري

قال قالوا قاتلي صغار الابل نبات الخفاض ونحوها واحد جأ أقبيل واللاتي أقبيلة
(١) ترجمة بشار بن برد

هنا العهد والحرمه والعاقى من عفته اذا أتيته طالب المهر وفه وجهه العفاة وهم طلاب
المهر وفه هذا من قول: عبل لما وفد على عبد الله بن طاهر

جفتك مستشفعا بالاسباب * اليك الاخرمة الادب
فاقض ذماي فاقنى رجل * غير ملح عليك في الطاب
فبهت اليه عبد الله بمسرة آلاف درهم وبهذين البيتين

أبعثنا فأنالك عاجـل برنا * ولوانتظرت كثيره لم نقل
نخذ القليل وكن كأنك لم تسـل * ونسكون نحن كأننا لم نعمل

وقد تداول هذين البيتين كثير من الكرماء فيظن الناس انهم المني تداولهم والحرف
النافقة القوية والمنسج على وزن اسم المفعول الشجاع كأنه شبهة أي اتباعا وأنصارا
روى الاصمعي في الاغانى ان بشارا لما انشد هذه الايات دعا خالد بن برمك يكاس فوضع
واحد اذن يمينه وآخر عن شماله وآخر بين يديه وآخر من وراءه وقال يا أبا معاذ هل
استقل العماد فأس الايكاس ثم قال استقل والله أيك الامير (١) وبشار بن برد أصله من
طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة وهي ناحية كبيرة مشقة على بلدان على نهر
جيحون من وراء النهر وكنيته أبو معاذ واقبه المرحث وهو الذي في اذنه رعات وهو جمع
رثة وهي القرطة اقب به لانها كانت في صفره ملقة في اذنه وهو عقيلي بالولاء نسبة
الى عقيل بن كعب التميمي وهي قبيلة وقيل انه ولد على الرق ايضا واعتقه امرأته
عتيبة رولدا كما جازى الحدائق قد نفعناهم الحلم أحر وصكان فضما عظيم الخلق
والوجه مجدرا وهو في أول مرتبة الخدمين من الشعراء الجديدين وقد نشأ بالبصرة ثم قدم
بغداد ودمع المهدي بن المنصور العباسي ورعى عنده بالندقة روى انه كان يفضّل النار
على الارض ويصوب رأى ابليس في امتناعه من السجود لآدم عليه السلام ونسب
اليه قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبود منذ كانت النار

فاصر المهدي بضربة فضر ب سبعين سوطا فمات من ذلك وذلك في سنة ثمان وسبعين
ومائة وقد نيف على تسعين سنة ومن شعره

يا قوم اذني ابعض الحى عاشقة * والاذن نعتى قبل العين احيا

قالوا بئس لا ترى تهذي فمات اهرم * الاذن كالعين وفي القاب ما كانا

ومن هجائه للمهدي قوله

خافقة بزنى بهمانه * يا عب بالدبوق والصولجان

أبد لنا الله به غيره * ودم موسى في حرائير الزان

ومنه وبين حماد بن عمار فاحشة ومن هجوه فيه

نعم الفتى لو كان يعبد دربه * ويقيم وقت مسلاته حماد

والبروق بضم الراء الشدائد والسنوات جمع سنة وهي الجذب والافال بكسر الهمزة جمع أقبيل وهو ولد الابل قال الجوهري
قال قالوا قاتلي صغار الابل نبات الخفاض ونحوها واحد جأ أقبيل واللاتي أقبيلة

قوله صغار الذهب بضم الشين المعجمة وهي كالمزوء مطارد وسيرهم في القلأ أمرع من سير غيرهم أقوله القوبة بفتح القاء
المثلثة وكسر الراء وفتح آخر الحروف ٥٤٥ المشددة وهو موضع بقرب الخوفة وندي بضم الشاء المثلثة وفتح الدال

وتمت يد البيا آخر الحروف وهو
موضع بالشام قوله وقد نضاه
الضمير يرجع الى السيف فيما
قبله يقال نضى سيفه أى سله
وكذلك انتضاه والاول الشخص
وأراد بضم النضاي السيف
القاطعة قوله تعالى كسر
التون قوله يذيب من أذاب
أذابه والأذية اسمالة الحديد
وتحوه من الجوامد والرعب
الفرع والنوف والعصب
يفتح العين المهملة وسكون
النون المعجمة وفي آخره باء
موسدة وهو السيف القاطع
والفرد بكسر الفين المعجمة
وسكون الميم وهو خلاف السيف
قوله لا الأقل ماض من السيلان
واللام فيه لأن كسر الالف
للاطلاق ومعناه ان سيف هذا
المدحوح تهابه السيف كأن
المدحوح تهابه الرجال حتى ان
السيف يذوب حديد ها لولا
ان اغمارها تمسكها لالت
لذوبانها من نزعها منه قوله
وذى ظمأى عطش وأراد به
الريح والطول بفتح الطاء مصدر
طالت يده بالعطاء طولا قوله
فرتق من رقت الماء ترينق أى
كثرت قوله اطلق الدخا بكسر
الدال وتثنية الخاء المعجمة
والدخال فى الورد أن يشرب
البيهر ثم يرد من العطن الى
الطوى ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشر بهما ماء

وأبيض من شرب الدامة وجهه * ويأضه يوم الحساب سواد
وقتل حماد بجر على الزندقة أيضا في سنة ست وستين ومائة ودفن بشار على حماد بجر
في قبر واحد فكذب أبو هشام الباهلى على قبرهما
قد تبع الاعى قنابجرود * فاصبحا جبارين في دار
مساراجعها في يدى مالك * في النار لكافر في النار
قالت جميع الارض لامر حباه بقرب حماد وبشار
وترجمته في الانعام طويلة (٣) وأما خالد بن برمك البرمكى وكان برمك
من مجوس بلخ وكان يخدم النور بها وهو معبد للعجوس بمائة بلخ نوقد فيه النيران
وكان برمك عظيم المقدار وساد ذابته خالد ووزر لابي الهيثم بن عبيد الله السفاح العباسي
وهو اقل من وزير آل برمك ولم يزل وزير الى ان توفي السفاح ثم ووزر لابي جعفر
المنصور الى ان توفي في سنة ثلاث وستين ومائة وكانت ولادته في سنة تسعين من
الهجرة ويحيى البرمكى هو أبو جهم والفضل خال السعدي لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك
احد من ولده في جوده ورأيه ورأيه سنة وعلمه وجميع خاله لا يحيى في رأيه وفوره عقله
ولا الفضل بن يحيى في جوده ونزاهته ولا جعفر بن يحيى في كتمانته وصاحبه لسانه
ولا محمد بن يحيى في شروعه وبعده منه ولا موسى بن يحيى في شجاعته ورأيه

*(وأشد بهده وهو الشاهد الثاني بعد المسائين)
(نصف النهار الم غامره)

هذا صدر وعجزه * ورقبه بالعيب ما يدري * على ان صمير صاحب الحال اذا كان
في آخر الجلة الخالية فلا شك في ضيقه وقوته فان الماء مبدأ أو غامرة خفي هو الجلة حال
من صمير نصف العائد الى القاتص والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها
وهذا على رواية نصب النهار على انه منقول به قال صاحب المفتاح نصف الشئ نصفاً
من باب فتل بلغت نصفه وأما على رواية رفته فالجمله حال منه ولا ربط فتقدر الواو
وعلمها كلام صاحب المفتاح قال وقد تلو الجلة الخالية من الواو والضمير فيه والضمير
في خصوص مرت بالبرقة سير يدرهم أو الواو كقوله نصف غامر الطالب للؤلؤ انتصف
النهار وهو غامر وصاحب لا يدري ما حاله نصف النهار الم غامره * البيت انتهى
فتم نصف على هذا ايضا من باب قتل بقتل قال صاحب المفتاح ان بلغ الشئ نصف نفسه فقه
لغات نصف ينصف من باب قتل بقتل وأنصف ياذل وتنصف وتنصف النهار بلغت
الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال وقد أثبت هاتين الروايتين العسكوى في كتاب
التعريف والسمد المجرى في شرح المفتاح أما العسكوى فهذا كلامه قال الرياشي
لأنى يروى نصف النهار بالرفع يريد معنى الواو أى انتصف النهار والماء غامره وهو تحت
الماء يعنى الغراس ثم يكى بالذنب أى يبيت يغيب عنه ولا يدري ما حاله وانما يفوض

الضمير ثم يرد من العطن الى
الطوى ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشر بهما ماء
مضارع والربح فاعله قوله فمضاعى من الربح وكل مضاعى فاعله مضاعى
مضارع والربح فاعله قوله فمضاعى من الربح وكل مضاعى فاعله مضاعى
(٣) ترجمه خالد بن برمك

القول يذهب في الآية الفهم بغيره مقلد له يسكنه غيره قد يقال ان الخية شذوفاً وهو يسكنه بدل الشتمال على ان الاصل ان يسكنه ثم
حذفت ان وارفع الفعل ويقال يسكنه جلة معترضة ويقال جلة وقعت ٥٤٣ حال من الخبر المحذوف وفيه نظر لانهم

لا يذكرون الحال بعد لولا فانهم
قوله اسالاجواب لولا ثم اعلم
ان البيت انما ذكره للقسم
للاستشهاد لان المعنى لا يتحقق
بشعره كما ذكر ابو علي الفارسي في
الايضاح من اشعار حبيب على
وجهه القليل ومع هذا لا يتحقق
بشعره فاذا كان حبيب لا يتحقق
بشعره وهو أعلى طبقة من
المعري فاعرى ان لا يتحقق بشعر
المعري وجه القليل ان ذكر الخبر
بعد لولا فانه في مثلي هذا
الموضع يجوز ذكر الخبر وتركه
فانه لو قال لولا الفهم اسال على
تقدير لولا الفهم يسكنه
صح الكلام والمعنى واسكنه
اختار ذكر الخبر بدونه لاجسام
تطابق الامتناع على نفس
الفهم بدونه بقا الجواز قد غلطوا
بعضهم ابا العلاء المعري في
هذا حيث أثبت الخبر بعد لولا
والله اعلم بما لا يحصى

بجعل معه طرفه وطرفه الآخر مع صاحبه قال الرياشي الحال اذا لم يرجع الى الاول
منها شيء فهو قبيح في العربية قال وذات صيرته طرفاً فهو جيد في العربية وقال المازني
الجيد نصف النهار على الطرف انتهى وكون النصب على الطرف يجوز والصواب على
المعقولية وأما السيد فقد قال النهار منصوب من نصف الشيء بلغت نصفه والمراد
طول مـ كنه تحت الماء في الصباح برقع النهار من نصف الشيء أي نصف فالجمله
الحالية حينئذ خالصة عن الضمير أيضاً فانه جازح الى ان قدر الواو محذوفة أي والماء غامرة
أي سائرته انتهى فعلم من هذا ان من قال بوجود الضمير في هذه الجمله جعل صاحب الحال
ضمير الغواص المستتر في نصف الناصب للنهار وان من قال بعدم الضمير جعل الجمله حالاً
من النهار المرفوع بنصف وقدر الواو لربط وأما الضمير الموقوف فغير رابط لانه ليس
عائداً على صاحب الحال وهو النهار بل هو عائداً على الغواص والمحجب من كلام ابن
الشجري في اماليه فانه جعل الجمله حالاً من النهار المرفوع وقال الرباط الضمير وهذا
لا يصح فان الضمير ليس للنهار وهذه عبارته ولو حذف الضمير من جله الحال المتبداه
واكتفيت بالواو جاز نحو جاز زيد وعمر وحاضر ولو حذف الواو اكتفينا بالضمير فقط
خرج أخوناً يده على وجهه جار كقوله نصف النهار الماء غامرة انتهى وأعجب منه
قول ابن السيد في شرح شواهد ادب الكاتب في جعله الجمله حالاً وصاحب الحال غير
مذكور في هذا البيت بل هو في بيت قبل هذا بايات وهذا كلامه جله الماء غامرة
حاله وكذلك الجمله التي بعدها وكان ينبغي أن يقول والماء غامرة فيأتي بواو الحال
ولكنه اكتفى بالضمير منها ولو لم يكن في الجملتين عائداً الى صاحب الحال لم يجوز حذف
الواو وأما صاحب هاتين الجملتين فليس بمذكور في البيت واسكنه مذكور في البيت
الذي قبله وهو

حكم انة الجري جاء بها غواصها من جله البحر

انتهى واشرب من هذين القواين صبيح ابن جني في مر الصنعة فانه حكم على هذه
الجمله بانه لا رابط معها ثم خفض كلامه بجعل الضمير رابط بالحال بصاحب المحذوف وهذا
ما سطره اذا وقعت الجمله الاسمية بعد الواو الحال كنت في ضميرها ضمير صاحب الحال
وترك ضميرها بياضها فالاول نحو جاز زيد ويحتس فرس والثاني جاز زيد وعمر ويقرأ ما
ازالم يكن واو فلا بد من الضمير نحو اقبل محمد على رأسه قلن وة واذا فقدت جله الحال
هاتين الجملتين انقطعت مما قبلها ولم يكن هناك ما يربط الآخر بالاول وعلى هذا قول
الشاعر نصف النهار الماء غامرة البيت يصف غائصاً غاص في الماء من أول النهار
وهذه حاله قالها من غامرة ربطت الجمله بما قبلها حتى يرت حالها في ما فيها فكانت
قلت ان نصف النهار على الغائص غاص الى الماء كما انك اذا قلت جاز زيد وجهه حسن
فكانت قلت جاز زيد حسن وجهه هذا كلامه فقام له وهذا البيت من قصيدة للاحش

(ظه)
(تمت الى الموت الذي يشبه الله)
وكل امرئ والموت يا ثقيان)
اقول قائله هو الفرزدق وقد
ترجمناه وقوله
اشعان ما أنوى وبنوى بنو أبي
بعضهم ابا هذان مستويان
وهما من الطويل قول
تمنوا من القبي قول
بفتح العين أي يقرق فقال شعبه
بالتخفيف اذ فرقه وفي الحديث ما هذه القيتا التي شجبت بها الناس والمعنى ان هؤلاء تمنوا لا يحل الموت الذي يقرق القيتا
عن اخبرانه أو عن أهله أو عن أولاده ولا بد لكل امرئ أن ياتي الموت وفي معناه ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه

تبقى زجال أن أموت وإن أميت * فقلت سبيلك فيما أبوحده (الاعراب) ثم وانفعل وفاعل والموت مفعوله ولى
نبار ومجوز يعلق تعلقا والذى موصول وبشعب الفتى جلة صلاته والموصول مع صلاته صفة للموت قوله وكل امرئ كلام
أضافي مبتدأ والموت مطلق عليه ويلحق بيان خبره ٥٤٤ (الاستفهام ادفيه) في قوله وكل امرئ والموت بالقياس حيث

أثبت نفسه ذلك كسر خبر المبتدأ
لأنه مطلق عليه بالواو لأن الواو
هنا ليست صريحة في المصاحبة فلم
يجب الحذف وأما إذا كانت الواو
صريحة للمصاحبة فلا يجوز في
مثل هذا الظاهر الخبر نحو كل نوب
وقيته وكل عامل وعمله وذلك لأن
الواو وما بعدها فاما مقام مع
وسد مسد الخبر

(ع)

لأن العزان مولك عزوان من
فانت لدى محبوبه الهون كأن

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل قوله مولك لمولى
يحيى له ان كثيرة الحليف والرب
والمالك والسيد والمنعم والمتق
والهيب والتابع والجار وابن
العم والصهر والعبد والمنعم عليه
ويضاف كل واحد الى ما يقتضيه
والظاهر ان المراد ههنا الحليف
او التابع قوله وان من على
صيغة المجهرول قوله محبوبه
بضم الباء الموحدة وبمحبوبة
كل شيء وسطه وكذا بمحبوبة
الدار وسطها يقال بجمع اذا
تمكن وتوسط المنزل والمقام
والهون بضم الهاء الدل والهوان
(الاعراب) قوله العز مبتدأ
ولأن مقدم عليه خبره وان سرف

معيون مدح بها قيس بن مهدي بكر ب المكندى وقد أجاد في التغزل بمحبوبته في أولها
الى ان شتمها بالذرة ثم وصف تلك الذرة كيف استخرجتها من البحر فقال
كجمانة البحر - رى جاء بها * غواصها من بلعة البحر
صاب الفؤاد رئيس أربعة * متخالي الألوان والنجر
فتمازعوا حتى اذا اجتمعوا * ألقوا اليه قتال الامر
وعات بهم - بهما فخذلة * ثموى بهم في بلعة البحر
حتى اذا ماسا نظم - بهم * ومضى بهم شهر الى شهر
ألقى مراسيه بهللكة * ثبتت مراسيهما فالتجوى
فانصب اسقف رأيه - ابد * نزلت رباعيته للصبر
أشقى بيح الزيت ملقوس * ظمآن ملتب من الفقر
قتلت أباه فقال اتبعه - * أو اسقفه درغية الدهر
نصف النهار الماء غامرة * وشريكه بالغيب ما يدري
فانصب منقبه فجاء بها * صدفة كضيفة البحر
يعطى بها غنا ويغنمها * ويقول صاحبه لا تنسرى
وترى السوارى يسجدون لها * ويضجها بسديده للنسر
فذلك شبه المالكية اذ * طلعت بهجتها من الخدر

الجمانة بضم الجيم حبة نعل من فضة كالذرة وجمعها جمان أى هي كجمانة البحرى
وصلب الفؤاد بالضم أى قوى الفؤاد وشديده هو صفة لغواص أربعة
بالنصب حال منه وقوله متخالي الألوان صفة أربعة والاضافة لفظية والخبر بفتح النون
وسكون الجيم الاصل أى ان هؤلاء الاربعة أصلهم مختلف وكذلك ألوانهم -م مختلفة
والصجاء بفتح الجيم على الياء المهملة الظهور وأراد بها السفينة والمراسى جمع مرسة
بالكسر وهي آلة ترمى بها السفينة وقوله فانصب اسقف الخ أى رعى بنفسه في البحر
وغاص لاخراج الدرر والاسقف بفتح الالف والقاف من اسقف بفتح السين وهو طول
في التمهيد ولبد بكسر الباء أى متلبد واشتقى فهل ماض يقال اشتق على الشيء أى اشرف
عليه وجمع بقذف من فيه كعاد الغائص وفاق عليها ضمير اسقف وملتس وما بعده
من الوصفين دعوت لاسقف وقوله قتلت أباه الخ أى ان أباه هلك في حب هذه الذرة أو في
تصديقها فقال هذا الغائص اتبع أى في الهلاك أو اسقفه مالا كثيرا والرغبة العطاء
الشر وقوله نصف النهار الى آخره روى ورفية بديل وشريكه ومنيته هي ما يقتناه
وصدفة حال من الضمير الجورور بالواو به طى بالبناء للمفعول ويغنمها أى ويمنع الذرة

شرط ومولك كلام اضافي مرفوع بفعل محذوف يفهم الظاهر تقديره ان عز مولك عز قوله وان من
ان حرف شرط أيضا وان فعل الشرط والضمير فيه يرجع الى المولى قوله فانت مبتدأ وقوله كأن خبره والجمله جواب الشرط
فان قلت اين جواب ان الاولى قلت محذوف دل عليه قوله لأن العزلة تقدير ان عز مولك فلان العزوان من فانت مهان قوله
لدى بمبوضة الهون معترض بين المبتدأ والخبر ولدى نصب على الظرف مضاف الى بمبوضة الهون والتقدير انت

كائن عند بوجه الهون والذل (الاستهاد فيه) في قوله كائن حيث صرح بذلك وهو خبره شذوذ ذلك لان
الاصل ان التبر اذا كان ظرفا أو مجرورا يكون كل منهما مفعلا ٥٤٥ محذوف واجب الحذف نحو زيد عندك

وزيد في الدار والاصل زيد
استقر عندك واستقر في الدار
أو مستقر على وجهين وإبراه
كافي البيت المذكور وشاذ وهو ج
ابن جني بجواز اظهاره لكونه
أصلا فافهم

(ع)

(فأقبلت زجفا على الركبتين
فثوب نسيب وثوب أجر)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن
جر الكندي وهو من قصيدة
رائية وهي طويلة من المتقارب
وقد سقنا جميعها فيما مضى في
أوائل الكتاب قوله فأقبلت
زجفا على الركبتين ويروى
فأقبلت نسيب

فثوب نسيب وثوب أجر
وانما جثوب الثوب لا يرى أثر قدميه
فيعرف فان القاتل يبين ذلك
ويقول فعل ذلك كذلك من
الخوف وقال أبو حاتم نسيب ثوبالي
وجرت آخر قوله تسديتها
أي علوتها وركبتين يقال تسدي
فلان فلانا اذا أخذه من فوقه
(الاعراب) قوله فأقبلت النساء
للطف على ما قبله وأقبلت فعل
وقال وقوله زجفا ما حال به في
من اجفا وامامه صدر الفعل
محذوف تقديره فأقبلت أزجفا
زجفا وعلى الركبتين يتعاق
بقوله زجفا قوله فثوب مستدا
وخبره قوله نسيب والاصل نسيبته وكذلك ثوب أجر وهو أيضا مبتدأ وخبره

من البيع وقوله الانشري أي الاتيها والصواري جمع صار وهو الملاح والجرى
وروى الشواري بدله وهو جمع شارب في المشتري وسجودهم لها لعزمتها ونساستها
والأجر مصدر تجر تجر أو تجارة من باب نصر ومن آيات المديح

أنت الرئيس اذا هم نزلوا * وتواجهوا كالاسد والتمر
أو فارس الجحوم يتبعهم * كالطائر يتبع ليله البهر
ولانت أنبج من اسامة اذ * يقع الصراخ وبلج في الذعر
ولانت أجود بالعطاء من الريان لما ضن في التظفر
ولانت أحبي من حبيبة * عذراء تظن جانب الكسر
ولانت احكم حين تنطق من * لقمان لما عي بالامر
لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليله البدر

فارس الجحوم هو ملك العرب النعمان بن المنذر والجحوم اسم فرسه والطاق بالفتح
الليلة التي لاح فيها ولا بد ليله البهر ليله البدر حين يهر الجحوم أي يفلها بخور
٣ وقيس بن معد يكرب الكندي مات في الجاهلية يقال له الأشج لانه شج في بعض
أيامهم وله عدة أولاد أكبرهم حبيبة وبه كني زمانا ثم كني بولده الأشعث واسمه معد يكرب
وسمى الأشعث لانه كان أبدا أشعث الرأس وقد أسلم وولده النعمان بن الأشعث وقد بشر
به وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لحققة من تريد أطعمها قومي أحب
الي منه وهلك صفيرا وللاشعث عدة أولاد أيضا منهم قيس بن الأشعث وأخذ قطيفة
الحسين رضي الله عنه يوم قتل فكان يقال له قيس قطيفة وقيس بن معد يكرب بنت
اسمها قتيبة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي قبل أن تصل اليه وابنه سيف
ابن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يؤذن لهم فاذن حتى مات كذا
في جبهة الانساب لابن الكلبى واعشى ميمون صاحب الشعر قد تمت ترجمته في الشاهد
الثالث والعشر بن وقال نقلت شعره هذا من ديوانه وقد رواه له أبو عبيدة وابن دريد
وغيرهما وأما الاصمعي فقد أثبتا للمسيب بن علس الجاعى وهو خال اعشى ميمون
المذكور وهو أحد الشعراء الثلاثة المقلين الذين فضلوا في الجاهلية قال أحمد بن أبي
طاهر كان الاعشى راوية المسيب بن علس والمسيب خاله وكان يظري شعره ويأخذ
منه كذا في الموشح للحرزباني ٤ والمسيب اسم فاعل لقب به لانه كان يرمى بأبل ابيه
فتدبها فقال له أبو حنيفة اسمك المسيب فغلب عليه وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق
ان اسمه زهير وأنه لقب بالمسيب لقوله

فان سركم ان لا توب لقا حكم * غزاة تولو للمسيب بالحق

وهو جاهلي ولم يدرك الاسلام ونسبه في الجبهة كذا للمسيب بن علس بن مالك بن عذون
قائمة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة بن جلى بن أسحس

(٣) ترجمة قيس بن معد يكرب الكندي (٤) ترجمة المسيب بن علس

(الاستشهاد فيه) في قوله لنوب حيث وقع مبتدأ وهو مذكرة لكون القصد من التنويع وهو من جهة له الخصائص المحدودة

(سرىنا ونجوم قد أضأ فذبدا * محبلا أخفى ضوءه كل شارق)

٥٤٦

(ظلم)

أقول لم أقف على اسم فأناله وهو من الطويل قوله سرينا من السرى وقد يتعصف سرينا من الشراب قوله قد أضأ أى أنار قوله فذبدا أى ظهر ولاح محبلا أى وجهك وقوله كل شارق الشارق يطلق على كل شئ يشرق أى يقضى من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك (الأعراب) قوله سرينا محبلا من الفعل والقاعل والواو في ونجوم للبال ونجوم مبتدأ وأضأ خبره قوله فذبدا ظرف زمان مضاف إلى الجلة التي بعده وقبل مضاف إلى زمن مضاف إلى الجلة وبد الفعل ماض ومحبلا فاعله والجلة وقعت مضافة إلى مذ ومذ في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله أخفى ضوءه والتقدير فذبدا ومحبلا أخفى ضوءه أو غنى وقت بدو محبلا أخفى ضوءه وارتضاع ضوءه بقوله أخفى وقوله كل شارق كلام اضافي مقعول أخفى (الاستشهاد فيه) في قوله ونجوم حيث وقع مبتدأ وهو مذكرة والمسرور لذلك هو وقوعه بعد واو الحال فافهم

(ع)

(مرسعة بين أرباعه)

به قسمين يتبعى أرباعا

أقول فأناله هو امرؤ القيس بن

مالك النخعي وقد قال بعضهم

صاحب المختلف والمتوفى في اسماء الشعراء

ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن مضر وعلمس بفتح العين واللام منقول من اسم القراد وقامة بضم القاف وجعاعة بضم الجيم وروى ابن السكيت جماعة بالخاء المعجمة المضرومة وجرى بضم الجيم وفتح اللام وتشديد المنة التخمية واحس افعل من الحاسة وضبيعة بالضم غير

(* وأشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد المائتين)

(فالخلة بالهاديات ودونه * جواسرها في صرتم تزل)

على ان قوله ودونه جواسرها جلة حالية لا الظرف وحده حال والمرفوع بعده فاعله خلافا لما زعمه في نحو جاءني عليه جبة ونحو لانه لو كان من الحال المفردة لامتنتع الواو فانما لا تكون مع الحال المفردة فلما ذكرت في بعض المواضع عرف ان الجلة حال لا الظرف وحده وصاحب الحال الهاء في قوله فالخلة وهي ضمير المقعول وفاعل الخلة ضمير مستتر راجع إلى الغلام في بيت قبله والهاء ضمير الكمية أي فالخلة الغلام الكمية بالهاديات ويجوز العكس فيكون فاعل الخلة ضمير الكمية والهاء ضمير الغلام أي فالخلة الكمية الغلام أي اذا تقدمت أو اتلها جاع هادية والهاديات أول كل شئ وضمير دونه يعود على ما عدا عليه الهاء وجواسرها أي متاخراتهم والهاء ضمير الهاديات وهو جمع جارة بقية رديم الجيم على الحاء المهولة يقال بحر فلان أي تأخر وجواسرها مبتدأ ودونه الخبر تقدم عليه والجلة حال كما تقدم أي ودون مكانه أو ودون غاية التي وصل إليها أو دون بمعنى عند وقبل دون هنا بمعنى أقرب ورده الزورني بأنه انما يكون دون بمعنى أقرب منه اذا أتى باسمين نحو هذا دون ذلك والصرة بفتح الصاد وتشديد الراء المهملةين يجوز أن يكون هنا ما بمعنى الضجة والصيحة وما بمعنى الجماعة واما بمعنى الشدة من كرب أو غيره وقبل الصرة هنا لغبار فقوله في صرة في بعض الوجوه حال من الهاديات وفي بعضها حال من جواسرها كذا قال الزورني ويجوز أن يتعلق الجار في جواسرها وجلة لم تزل صفة صرة وأصله تزل بقاء من أي تتفرق وصف بهما البيت شدة عدو فرسه يقول ان هذا القرس لما خلق أو اتل الوحش بقيت أو اخرها لم تتفرق فهي خالصة وهذا البيت من جملة آيات في وصف القرس من معلقة امرئ القيس المشهورة والآيات هذه

وقد أغتدى والعافر في وكاتها * بنجر رد قيد الاوابد هيكل

مكرو مقوم قبل مدبر معا * بكلاود صخر خطه السيل من عل

كيت يزل اللبس عن حال متنه * كما زلت الصفو ابا المنزل

على الذبل جياش كان اهـ تزامه * اذا جاش فيه جبهه على هرجل

ندى وقال أبو القاسم الخنسي

هو مثبت في ديوان امرئ القيس

ابن حجر الكندي وقال في شرحه وهو رواية أبي عبيدة والاصمعي وقال أبو سعيد قرأته على أبي حاتم والزياي جميعا وذكره
الاعلم أيضا في مجموعه من التصانيد المختارة لسنة أحد هم امرؤ القيس بن حجر ٥٤٧ الكندي وهو من قصيدة باقية من المتقارب
وأولها هو قوله

أيها هند لا تنكحي بوهة
عليه عقيمة أحسبا
مرسمة بن أرساعة

به عسم يفتي أرنيا
ليجعل في ساقه كسما
حذار المنية أن يعطبا
فلست بمنزلة في القعود

واست بطيخة أخدبا
واست بذى ريشة أقر
إذا قدمه منك رها أصحبا
بنفسى قالت شباب له

واته قبل أن تشعبا
إذا هي سوداء مثل الجناح
تغطي المطائب والمندكا
فلما اتكحت به يرانة

أشبهها قطة ماصعبا
تجاوب أصوات أنيابها
كأرعت في الضالة الأخطبا
كأ كدر ملتئم خلفه

تراه إذا ما عدا قالبا
قوله أيها هند هي أخت امرئ
القيس يقول لها لا تنزوي
رجلا هو في الرجال مثل البوهة

وهي البومة العظيمة قال الأعلم
البوهة البومة العظيمة تضرب
مثلا للرجل الذي لا خير فيه
ولا عقل له وهو بضم الباء

الموحدة وسكون الواو وفتح
الهاء وفي آخره تاء وقال أبو حاتم
رجل بوهة لا خير فيه وقال
عمر وهو البومة الصغيرة يشبه

بها الرجل لاحق قوله عقيمة أي شهرة الذي خرج به من بطن أمه أراد أنه لا يطل ولا يحلق شعره ولا ينتظف قوله أحسبا
بالحاء والسين المهملتين وهو من الحسبة وهي صهبة تضرب إلى الجرة وهي مذمومة عند العرب وقال في شرح الديوان

يرى الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العفيف المشغل
دبر كخذروفي الوليد أمته * تنابح كفيه بخيط موصل
له أبطلا ظبي وساقا نعامه * وأرخاء سرحان وتقريب تنفل
صبح إذا ما الساجات على ألونا * أثرن غبارا بالكديد المر كل
ضليع إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فوق الأرض ليس بأعزل
كأن على الكتفين منه إذا اتكى * مدالك عروس أو صلاية حنظل
مكان دماء الهاديات بفسره * عصاره حناء بشيب مرجل
فحق أناس رب مكان تعاجبه * عذارى دوارق ملاء مذيل
قادر على كل نزاع المفضل يذنه * بجيد سم في العشييرة مخول
فالحق به بالهاديات ودونه * جواهرها في صرة لم تزيل
فعداى عدا بين نور ونجمة * درا كالم يفضح بقاء في غسل
فطل طهارة اللعوم ما بين منضج * صفيق شواء أو قدير مجمل
فرحنا بكاد الطرف يقصر دونه * متى ما ترق العين فيه تسهل
فبات عليه مرجحه ولبامه * وبات بعين قائما غير مرجل

قوله وقد أغتدى الخ تقدم شرحه قريبا وقوله مكرمة فرائخ بكسر واوهم ما وقع ثانيا
وهو ما بالبرص فتان قوله منجرد وكذلك مقبل ومدير صفتان له الحكيم ما سماها فاعل بضم
اولها ما قال صاحب القاموس كعليه عطف ومنه رجع فهو كراو مكر بكسر الميم وقال
الزركنى مقول يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسررح وبغايا علهو متضمنة مبالغة لان
مفعلا يكون من أسماء الادوات كانه أداة للكر والقرواة لتسرع الحرب والجلود بالضم
الصخرة الملساء وعلى معنى فوق واستشهد به سيدي به و صاحب مغنى في اللبيب على انه
يعناه وان الجرجين لانه قدره نكرة غير مضاف الى شيء في النية قال ابن رشيق في باب
الاتساع من العدة ان الشاعر يقول بيتا يتسع فيه التاء ويل فيا في كل واحد به في
وانما يقع ذلك لاحتمال الاقظ وقوته واتساع المعنى من ذلك قول امرئ القيس

* مكرمة مقبل مدبر معاه المبيت فانما أراد انه يصلح للسكر وللقرب ويحسن مقبلا ومدبرا
قال معاً أي جميع ذلك فيه وشبهه في سرعته وشدة به به يجلو دحطه السيل من أعلى الجبل
وإذا انحط من عل كان شديد السرعة فكيف اذا اعانته قوة السيل من ورائه وذهب
نوم منهم عبد الكريم الى ان معنى قوله يجلو دحطه الخ انما هو الصلابة لان المصخر
عندهم كل ما كان أظهر للشمس والريح كان أصلب وقال بعض من فسره من المحدثين
انما أراد الافراط فزعم انه يرى مقبلا مدبرا في حال واحدة عند السكر والقول لشدة سرعته
واعترض على نفسه فاحتج بما يوجد عيانا في الجلود المتعد من قنة الجبل فانك
تري ظهوره في المنسبة على الحال التي يرى فيها بطنه وهو مقبل اليك واهل هذا ما مر قط

بها الرجل لاحق قوله عقيمة أي شهرة الذي خرج به من بطن أمه أراد أنه لا يطل ولا يحلق شعره ولا ينتظف قوله أحسبا
بالحاء والسين المهملتين وهو من الحسبة وهي صهبة تضرب إلى الجرة وهي مذمومة عند العرب وقال في شرح الديوان

الاحسب الاجر في سواد الحصى الحرة في سواد قوله مرسة قال الاعلم المرسة مثل المعادة كان الرجل من جهلة العرب يعقد سير مرسة معادة مخافة ٥٤٨ أن يموت أو يصيبه بلاء بقال مرسة ومرسة وانتقير بين ارساغه

يربال امرئ انقبس ولا تخاطر في وهمة انتهي وحاصل هذا وصفه بالين الرأى وسرعة الانحراف في صدر البيت وشدة العدو في عجزه وقبل انه جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العدو لكونه قال في صدر البيت انه حسن الصورة كامل النصفة في حالتي اقباله وادباره وكبره وفوره ثم شبهه في عجز البيت بجلود صخر حطه السيل من العلو لشدة العدو وهو في الحالة التي ترى فيها الجبهه ترى فيها كفه وبالعكس وقوله كبت يزل اللبد الخ الكميت الذي عرفه وذنبه اسودان وهو مجرور صفة منجرد والحال مقعد اقارس من ظهره انقرس وانتما تصل بالظهور من العجز والصقواء الصخرة المسماة التي لا يشبت فيها شيء والمتنزل اسم فاعل الطائر الذي ينزل على الصخرة وقيل هو السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر والباء للتعدي به يقول هذا الكميت يزل ابداه عن حال منته لا غلاص ظهره واكتناز لجه وهما يحمدان من الفرس كما يزل الخمر الاملس النازل عليه فلا يشبت عليه شيء وقوله على الذيل جيش الخ الذيل الضمور والجيش الفرس الذي يجيش عدو ك ما تجيش القدر في علمائهم وامتزاه صوته وجهه عليه والمرجل بكسر الميم كل قدر من حديد أو حجر أو نحاس أو خرف أو غيره يقول يغلي حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضعر بطنه وكان تسكس صهيله في صدره غايان قدر جرحه لاذ كي القاب نشيطا في العدو مع ضربه ثم شبه تسكس صهيله في صدره بغايان القدر وروى على القاب بجيش والعقب بفتح فسكون جرى بعد جرى وقيل معناه اذا حركته بعقبك جاش ولم تفتح الى السوط فاذا كان آخر عدوه على هذه الحالة فما ظنك باوله وجيش بالجرح صفة منجرد وقوله يزل الغلام الخ الخ يزل يزل الخ ونظف بكسر المجمة الخفيف وسمع أبو عبيدة فتحها والصهوة موضع الابد وهو مقعد الفارس وجمعها بحاولها ويلوى بالضم أي يذهبها او يبعدها والعتيف من ليس له رفق والمثقل الثقيل قال بعضهم اذا كان راكب الفرس خفيفا جرى به وان كان ثقيلا لا جرى بغيره والجديد أن المعنى باقواب العتيف نفسه لانه غير خادق بركوبه وقيل معناه انه اذا ركب العتيف لم يمتا شان يصلح ثيابه واذا ركب الغلام الخلف زل عنه لسرعته ونشاطه وانما يصلح لمن يداريه وقوله درير كخذروف الوايد الخ درير مستدير في العدو ويصف سرعته جريه واخذروف بالضم القاررة التي يلعب بها الصبيان يسمع لها صوت وأمره أحكم قتله يقول هو يدرك الجري أي يديه ويواصله يسرع فيه اسرع من خذروف الصبي اذا أحكم قتل خيمته وتنابت كفاءه في قتله وادارته يخطئ انقطع ثم وصل وذلك أشد لدوره لا غلاصه وقوله لا يطل الظبي الخ الا يطل الخاضرة وانما شبهه با يطل الظبي لانه طاووق قال ساقا العامة والنعامة قصيرة الساقين صلبتها وهي غليظة ظمياها ليست برهلة ويستحب من الفرس قهر الساق لانه أشد لميها والوظيفة ما يستحب منه مع قصر الساق طول وظيف الرجل وطول الذراع لانه أشد لحومه أي لميحه

مرسة وقال غيره المرسة التهمة يجعها في راسه والمرع ان يجزق سيرا ثم يدخل فيه طرف سير كنحو سبور المصاحف (فات) هو يضم الميم وفتح الراء وفتح السين المشددة ويقال بكسر الضين وهو مثل المرع اسم فاعل ولكنه أدخل الهاء للمبالغة كعلامة وهو الذي يجعل التهمة في راسه قوله بن ارباعه ويروى وسط ارباعه ويروى بين ارساغه ويروى بين ارباعه والمعنى على رواية ارباعه انه ملازم ارباعه أي منزله لا يفسد ولا يغزو ولا يمتدئ لغيره فهو برسع غيبة يجعلها في راسه يعوذ بها والمعنى على رواية ارساغه ظاهر والارساغ جمع رسخ والمعنى على رواية ارباعه انه يسرع على الارباق وهي حبال يجعل فيها عدة عرا والواحد ربق بكسر الراء وسكون الباء الموحدة قوله عسم بفتح العين والسين المهملتين وهو ييس في الرسخ وزيف يقال يدعمها وقال الاعلم العسم اعوجاج في الرسخ ويس قوله يبقى أي يطلب والارنب حيوان مشهور ومن خصائصه انه يجيئ من بين سائر الحيوان وألفه زائدة وقوله حذار المنية أي خوف الموت وقال الاصمعي كانت الجاهلية اذا وقت

الارباب علقوا عليهم عظاما من عظام الضبع والذئب وكما بال الارانب يقولون حتى يعدونا الموت قوله بها ينزرفه بكسر الناء المجمة وسكون الزاي المجمة ونحوه يك الرأه وبعد الالف فاء وهو الكثير الكلام الخفيفه وقال

أبو حاتم الخزاز في قوله في القعود أي إذا قعدت والطبخة بفتح الطاء المهملة وتشديد الميم آخر
الحروف وباطناء المججمة وهو الذي لا يزال يقع في شريحة والاختدب بالحاء ٥٤٩ المججمة هو الذي لا يتماثل من الحق

والجهل والاستطالة قوله
ريشة بفتح الراء وسكون اليماء
آخر الحروف وفتح الشاء المثلثة
وهو وجع يأخذ في الركبتين
وقال الأعم هو وجع المفاصل من
الضعف والكبر والأمركسر
الهزة وتشديد الميم المفتوحة
وهو الضعيف والاثني إمرة
قوله إذا قيد يعني صاحب الريشة
أراد أنه إذا قاده عدوه إلى أمر
تابعه وذبح معه قوله اصعب أي
اتبع وألفه للاطلاق قوله ولتمه
بكسر اللام وتشديد الميم وهي
الشعر بل بالمتكسر ويقال اللمة
الجمعة ويجمع على لم وجم قوله
أن تشجبا أي أن تملأ والشجب
الهلاك يقال شجب يشجب
من باب نصر ينصر وشجب يشجب
من باب علم يعلم قوله إذا هي أي
اللمة سوداء مثل الجناح ويروى
مثل الفهم يريد الفهم شبه سواد
اللمة به وأراد بالجناح جناح
الغراب قوله تغطي المطائب
ويروى تغشى والمطائب بالنون
بعد الالف حيث يظن
يجعل العائق إلى المتكسر أي
يكون مثل الطنب قوله فلما
انكسبت إلى آخره رواء الزيادة
والاصهي ولم يروه أبو عبيدة
ولأبو حاتم ولا الأعم والعبارة
الناقصة تشبها بالعبقير سرعتها
ونشاطها والقطم بفتح القاف

بها والارضاء جرى ليس بالشديد وفرس مرخا وليس ذابة أحسن رخا من الدقب
والسرحان الذئب والمقر بب أن يرفع يديه معا وقضه مامعا والمتفل بضم الناء الأولى
وفقه اصع الفاء ولد الثعلب وهو أحسن الدواب تقريرا وقوله صبح إذا ما السباحات الخ
المصح بكسر الميم الفرس الذي كأنه يصيب الجري صبا والسباحات اللواتي عدوهن
سباحة والسباحة في الجري أن تدحوا بأيديهم ادحوا أي تبسطها والونا بفتح الواو
والنون عدو يقصر القصور والوكديد بفتح الكاف الموضع الغليظ والمركل اسم
مفعول الذي يركل بالارجل يقول أن الظيل السريعة إذا انترت فانتارت الغبار بارحها
من الثعب جرى هذا الفرس جر يسهلا كما يسبح السحاب المطر وعلى تملق ياترن
وكذلك الماء وقوله ضليع إذا استدبرته الخ الضليع العظيم الاضلاع المنفتح الجبين ضاع
يضلع ضلعة والاستدبار النظر إلى دبر الشيء والفرج هنا ما بين الرجلين والضافي
السابق والاعزل المسائل الذئب ويكره من الفرس أن يهكون أعزل ذنبه إلى جانب
وأن يكون قصير الذئب وأن يكون طويلا يطأ عليه ويستحب أن يكون سائغا قصير
العيب ٣ وقوله كان سرانه لدى البيت الخ السران بالفتح الظاهر والمدن بالفتح الظاهر
الذي يسحق به والمدن بالكسر الجحر الذي يسحق عليه من الدولة وهو السحق
والصحن والصلابة بالفتح الجحر الأملس الذي يسحق عليه شيء يقول إذا كان قائما عند
البيت غير مسرج رأيت ظهره أملس فكانه مدالك عروس في صفائهم أو فاعلا سوا واما
قيد المدالك بالعروس لانه قريب العهد بالطيب وقيد الصلابة بالمتنظ لان حب
المتنظل يخرج دهنه فيعرق على الصلابة ورواها العسكرو في التخصيف صراية قال
ومما يروى على وجهه من مدالك عروس أو صراية حنظل رواء الاصحى صراية بالصاد
مفتوحة غير مججمة ونحت البياض نقطتان وهي الحنظلة الخضراء أو قيل هي التي اصغرت
لانها اذا اصغرت برقت وهي قبل أن تصغر مغبرة قال ومثله

إذا عرضت قلت دابة * من الخضرمغموسة في الغدر
أي من بريقتها كأنها قرعة قال الشاعر

كان زمقارقي الهامات منهم * صرايات تمادها الجوارى
ورواها أبو عبيدة صراية بكسر الهمزة ادوقال هو الماء الذي يقع فيه الحنظل ويقال صرى
يصرى صرايا وهو أخضر صاف ورواها بعضهم صراية حنظل بباء فتحه انقطة
واحدة فن قال هذا أراد الملوسة والصفا يقال اصرب الشيء أي املاص انتهى وقوله
كان دماء الهاديات بنحرة الخ الهاديات المتقدّمات والواو ويريد بصراية الحنظل ما بقي
من الاثر والمرجل بالهمزة المسرح والترجيل التسمير يحى يقول أنه يلحق أول الوحش فإذا
لحق أولها لم انه قد أضر آخرها وإذا الحقة اطعمتها فصب دماؤها بنحرة وقوله نحن انما
سرب الخ عن عرض وظهور السرب بالكسر القطيع من البقر والغنم والنساء والنعام

وكسر الطاء وهو الهاجج والمصعب الصعب الذي اتخذ الفيلة ولم يذلل بعمل ولا كرب قوله في الضلالة بتخفيف اللام
وهو السدر البري والاختطاب الصرد والخطبة لون يضرب إلى الخضرة قوله ملأتم خلقة أي يشبهه بعض خلقة
٣ قوله كان سرانه لدى لم يتقدم ذلك في الايات المذكورة هنا كما ترى ادمصح

بعضها ليس بصفة الاعضاء والتألب الغايظ المجتمع (الاعراب) قوله بوهة منه هول لا تنلحى قليد عليه عقيته بجله اسميه
وقعت صفة ابو هة لانهم انكره ٥٥٠ قوله احسب احال من العقيقة قوله مر سعة بالرفع مبتدأ وقوله بين اربعة

جمع نهيية وهي الاثنى من بقر الوحش ومن الصان ودوار بالفتح ضم كانوا يدورون
حولها اسابيع كما يطاف بالبيت الحرام والملاء بضم الميم جمع ملاة وهي الملهفة
والمذيل السابغ وقيل معناه لهذب وقيل ان معناه له ذيل اسود وهو أشبهه باله في
لانه يصف بقر الوحش وهي بعض الظهور سودا قوائم يقول ان هذا القطيع مع من
البقر يلوذ به ويدير كدور العذارى حول دوار وهو نسك كانوا في الجاهلية
يدورون حولها وقال العسكري في التعصيف ويروي دوار بدال مضعومة ودوار بدال
مفتوحة وواو مخففة وهو نسك كان لهم في الجاهلية يدور حول دوار في غير هذا بقعة
الدال وتشديد الواو سجن في اليامة ودوار مضعوم الدال مثقل الواو موضع انتهى وقال
الرزقي والمذيل الذي أطبل ذيله وأرخى يقول تعرض لنا قطيع من بقر الوحش كأن
انائه عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاطو يله الذيل شبه البقر
في يياض ألوانها باله عذارى لانهم مصونات بالحدود لا يغير ألوانهم في غيرة وشبهه طول
اذنهم واسبوغ شجرها بالملاء المذيل وشبهه من مشيا بحسن تبخر العذارى في مشين
وقوله قادرن كالجزع المفصل الخ الجزع بالفتح الخرز وقال أبو عبيدة بالكسر وهو
الخرز الذي فيه سواد يياض ويجيد أي في جيسد وهو العنق ومعنى مم مخول له اعظام
واخوال وهم في عشيرة كانه قال كريم الابوين واذا كان كذلك كان خوزه اصني واحسن
يصف ان هذه البقر من الوحش تفرقت كالجزع أي كانوا قلادة فيها خرز قد فصل بينه
بالخرز وجعلت القلادة في عنق صبي كريم الاعمام والاخوال شبهه بقر الوحش بالخرز
اليمانى لانه يسود طرفاه وسائر ما يبيض وكذلك بقر الوحش يودأ كارعا وخدودها
وسائر ما يبيض شرط كونه جسد مم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من
جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته وقوله فالحق بالهاديات
تقدم شرحه وقوله فعادى عدا بين نور ونجدة الخ عادي والى بين اثنين في طلق ولم يعرف
أي أدرك صيده قبل ان يعرق وقوله فيغسل أي لم يعرف فيصير كانه قد غسل بالماء ودرأ
بمعنى مداركة في موضع الحال ولم يدوروا ونجدة فقط وانما أراد الكثرة والدليل عليه
قوله درا كولو أرادهما فقط لاستغنى عنه بعادى وفيه مباغلة لا تخفى وقوله فظل طهارة
اللحم الخ هو جمع طاه وهو الطباخ والصيف الذي قد صنف مر قعا على الجمر وهو شواء
الاعراب والقدير ما طبخ في قدر ووقف بمجمل لانهم كانوا يستحسنون تجميل ما كان
من الصيد ويستطرقونه يقول ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء
مصنوف على النار في النار والجمر وصنف يطبخون اللحم في القدر يقول كثرا الصيد
فاخصب القوم فطبخوا واشتروا ومن لفه فصل والتفسير نحوهم من بين عالم أوزهد
يريد انهم لا يهدون الصنفين وصنف منسوب بمنضج وهو اسم فاعل وقدير بحرفه بتقدير
مضاف معطوف على منضج والتقدير اوطايج قد يرأ ولا قد ير لكن معطوف على

خبره وبين نصب على الظرف
(فان قلت) أراد بانبوهة الرجل
الاحق كاذ كرنا وكيف تقول
مر سعة بالتأنيث على رواية من
يروي بكسر السين (قلت)
قد قلنا ان التأنيث فيه علامة
للمبالغة ويكون من قبيل قولهم
رجل هاباجة وفاقاة قوله به
عسم بجله من المبتدأ أعنى عسا
والخبر أعنى به مقدما والجملة
وقعت صفة لمر سعة اذا كان بكسر
السين واما اذا كان بفتح السين
يكون صفة لبوهة فافهم قوله
يتخى فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه وأرنا بفعوله وهذه الجملة
أيضا صفة أخرى وانما خص
الارنب لانهم كانوا يعاقون
كعبها كالعازة ويرعون ان من
عاقه لم تضربه عين ولا يحصر لان
الجن تمتطي الذعالب والظباء
والقنابذ ويجنب الارانب
لمكان الحيض (الاستشهاد
فيه) في قوله مر سعة فانها تنكرة
وقعت مبتدأ لان النكرة اذا لم
يرد بها معين ساخ الابتداء بها
لانه لا ير يد مر سعة دون مر سعة
بجلا ف رجل فافهم

(ع)

(كم عمة للاباير ووخالة)
فذا عاق قد حلت على عشارى

أقول قائله هو الفرزدق يهجو به
بريرا وهو من قصيدة أولها هو

قوله قبح الاله بنى كايب انهم لا يذرون ولا يفنون لجار يستيقظون الى شناق حارهم وتنام أعينهم على الاوتار صنف
متبرقي لوم كأن وجوههم * طابت حواجيم اعنية فار ولقد ضللت اباك يطلب دارما * كضل ملقس طريق وبار
كالساخرى يقول ان حركته * دعنى فليس على غير ازار شغارة قد اقصي لبرجلها * فطارة لقوام الابكار

ورجالكم ميل اذا جسر الوحي * ونسأوكم بحاجب للاصهار * كم نأب الياجرير كانه * ثم الجهرة أو سراج نهار
وهي من السكامل قوله غنية قار بفتح العين المهملة وكسر النون وتشديد الهمزة ٥٥١ الياء آخر الحروف على وزن فاعلة وهي

بول البعير ينعقد في الشمس يطل
به الاجرب قوله قار القارب بالقاف
وهي الابل قال الاغب الراجز
ما ن رأينا من كائنات

أكثر منه قوة وقار
والقار القير أو ضاوا سكن أراد
ههنا من قوله غنية قار بول
الابل قوله وبار بفتح الواو والياء
الموحدة كقطام وهي أرض
كانت لعاد قال الاعشى

ومردهر على وبار
فهلمت جهرة وبار
وقد أعربه ههنا قوله فدعاه بالقاف
هي المرأة التي أعوجت أصبعها
من كثرة حبلها ويقال الفدعاه
التي أصاب رجلها فدع من كثرة

مشيها وراه الابل والقدع زبيغ
في القدم يمشي أو بين الساق وقال
ابن فارس الفدع أعوج جاج في
المتأصل كأنها قد زالت عن
أما كتبها والعشار بكسر العين
جمع عشر وهو هي الناقة التي أتت

عليها من زمان حبلها عشرة أشهر
قوله شغارة بالشين والغين
المجتمعتين وهي التي تشجر برجلها
كأشغر السكب اذا بال يقال شغرت
السكب اذا رفع احدى وجليه

ليبول قوله تقذ الفصل أي
تضر به اذا نام منها عند الحلب
قوله فطارة بالفاء من القطر
وهو الحلب بأطراف الاصابع
فان كان بالكف كاهن وهو الصفا

والصف يكون في الكبر من
لوق وأما الصغار من النوق فائتاد بالاصابع لصغر خبر وعها يصف بذلك حذقها

صنيف وخفض على الجوار أو على توهم ان الصنيف مجرور بالاصافة وعند البغداديين
هو معطوف على صنيف من قبيل العطف على المحل ولا يشترطون ان يكون المحل يحق
الاصالة كذا في مغني اللبيب وقوله ورحنا يكاد الطرف الخ يقول اذا نظرت العين الى هذا
القوس اطالت النظر الى ما ينظر منه منسمة فلا تسكاد العين تستوفي النظر الى جميعه
ويحتمل ان يكون معناه انه اذا نظرت الى هذا القوس لم تدم النظر اليه لئلا يصاب بالعين
لحمه وقوله متى ما ترق الخ أي متى نظرت الى اعلاه نظرت الى اسفله لئلا يكاله ليستتم النظر
الى جميع جسده واصلها متفرق وتسم بل بتمامين وجرمنا على ان الاول فعل الشرط
والثاني جوابه وما زائدة وررى ورحنا وراح الطرف ينقض رأسه * والطرف بالكسر
الكريم الطرفين وينقض رأسه من المرح والنشاط وقوله فبات عليه سرجه في بات ضمير
الكهنة وجعله عليه سرجه خبر بات وبات الثاني معطوف على الاول وبعيني خبره أي
بحيث أراه وقافها حال وغير مرسل أي غير مهمل ومعناه انه لما سجي به من الصمد لم يرفع
عنه سرجه وهو عرق ولم يباع لحامه في تعلق على الثعب فيؤذيه لذلك ويجوز ان يكون
معنى فبات عليه سرجه الخ انهم مسافرون كانه أراد الغدو فكان معد لذلك والله اعلم
وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

* (وأشدد بعده وهو الشاهد الرابع بعد المساقين) *

(وان امرأ أسرى اليلك ودونه * من الارض موماة ويبداه سملق)

لما تقدم قبله فان جملة قوله ودونه من الارض موماة من المبتدأ والخبر حال لا الظرف
وحده كما بيناه وصاحب الحال الفاعل المستتر في قوله امرئ القيس العائد الى امرئ القيس سري
قال في الصحاح وسري وسري وامريت بمعنى اذا سرت ليلالا بالالف لغته أهل
الجزء وجاء القرآن بهم جميعا والكاف من اليلك مكسورة لانه خطاب مع ناقته ودون
هنا بمعنى امام وقد دام والموماة بالفتح الارض التي لا مافها وفي القاموس الموماة
والموماة القفلة والجمع الموامي وأشار الى انه افعله لانه ذكره في المعتل لا خبر بالواو
والبيداء القفر فله الامن باديبه اذا هلك والسملق الارض المستوية ويبداه معطوف
على موماة وسماق صفة وجملة اسرى اليلك صفة مرئ وخبر ان المحقوفة في بيت بعده
وهو (لمحقوفة ن تستجيبى لصوته * وان تعالى ان المعان موفق)

وقد انشدد المحقق الشارح هذين البيتين في باب الضمير على ان الكوفيين استدلوا بهذا
على انه يجوز ترك التأكيدهما بفصل في الصفة الجارية على غير من هي له عندا من اللبس
والاصل المحقوفة أنت وهذه مسألة خلافة بين البصريين والكوفيين باني الكلام فيها
ان شاء الله تعالى في باب الضمير ومطلع هذه القصيدة

(أرقت وما هذ السهاد المورق * وماي من سقم وماي معشوق)

قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء مع كسرى النوشروان يوما الاعشى يتعق بهذا البيت

والصف يكون في الكبر من لوق وأما الصغار من النوق فائتاد بالاصابع لصغر خبر وعها يصف بذلك حذقها

اخبرني عن عدد عساك وخلائك اللاتي كن لابي راحيات فقد اذيت ، مددن اكثرهن اولقة ابن
عنايتي بن وكفي في الاسنة همام ايضا امتد او قد خلعت ، نهر وخاله منصوب به عطا على عمة وفدعا منصوب به صفة خاله واذ ارفقت

العمة فبالابتداء وهي عمة واحدة وخالة معطوفة عليها وقد حلت الخبر ولم يقل قد حلت لان التقدير كم عمة لك قد حلت وخالة قد حلت فاكنتي باحد الخبرين عن الآخر جازا لابتداء بالذكر ٥٥٣ لوصفها بالجارو الجورور وهو لك وكفى هذا

الوجه اما ظرف واما مصدر رأى كم حابة عمة لك وخالة قد حلت أو كم وقت عمة لك وخالة قد حلت فالمتن محذوف والمراد الاخبار بكثرة الحلقات أو بكثرة الاوقات ان جعلت كم خبرا قدرت المميز المحذوف مجرورا وان جعلتها استفهاما قدرت المميز المحذوف منصوبا بقوله عشاري منصوب على انه مفعول حلت (فان قلت) مامعنى قد حلت على (قلت) معناه حلت على كره وفي هذا كما يقال باع القاضى عليه داره والمعنى كنت أكره واستكف أن تحلب امشاله عشاري ويشهد له هذا المعنى فدعا (الاستشهاد فيه) في قوله عمة حيث جازى دفعها على الابتداء وهو ذكر لوقوعها بعدكم الخبرية

(ع)

قد شككت أمه من كنت واحدة
وبات منتشبا في برثن الاسد

اقول قائله هو حسان بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه وهو
من قصيدة اليبسة وأولها هو
قوله

امسى الخلاب قد هزوا وقد كثروا
وابن القويعة أمسى بيضة البلد
يرمون بالقول سرا في مهاذنة
تمدداني كأنى لست من أحد
قد شككت الى آخره

ما البحر حين تمب الريح شامية *
فيمطئ ويرى العسير بالزبد
يومايا بلغ منى حتى تبصرى * أفرى من الغيظ فرى العارض البرد
ماللقبيل الذي اسمو فاقله * من دية فيه يعطاهم ولا قود

ابن الانبارى الكلام على هذه المسئلة في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف واستشهد ابن هشام بهذا البيت في شرح الالفية على ان المفعول له يجوز باللام اذا فاعله بعض شروطه فان قوله هذا كرا لى مفعول له جرب باللام لان فاعله غير فاعل الفعل المعلى وهو قوله اتعرونى فان فاعله هزة وفاعل ذكر كرا المتكلم فانه مصدر مضاف لمفعوله وفاعل محذوف أى لذكرى اياك والهزة بفتح الهاء الحركة يقال هزرت الشئ اذا حرركته وأراد بها الرعدة وروى بداهة رعدة وروى القالى في اماليه فقرة وسئل ابي الطاجب هل تصح رواية القالى فاجاب يستقيم ذلك على معنيين احدهما ان يكون معنى اتعرونى اترعدنى أى تجعل عندى العروا وهي الرعدة كقولهم عرافلان اذا اصابه ذلك لان القصور الذى هو السكون عن الاجلال والهيبة يحصل عنه الرعدة غالباً فاعاد فيصبح نسبة الارعاد اليه فيكون كما انتقض منصوبا انتصاب قولك اخرجته كخروج زيد ما على معنى كخارج خروج زيد وما انتقضه معنى خرج غالباً فكانه قيل خرج فصيح لذلك منل خروج زيد وحسن ذلك تنبيه على حصول المطاوع الذى هو المقصود فى منل ذلك فيكون أبلغ فى الاقتصا على المطاوع اذ قد يحصل المطاوع دون منل اخرجته فلا يخرج والناسى أن يكون معنى اتعرونى لتأتينى وتاخذننى فقرة أى سكون للسرو والاصل من الذى وعبر به عن النشاط لان الناس لم يزلوا بالانجيمية لم يصب بام السبب كانه قال لما اخذنى نشاط كشط العصفور فيكون كما انتقض اما منصوبا نصب له صوت صوت جوار وله وجهان أحدهما أن يكون التقدير يصوت وجوار وان لم يجز اظهارة استفهام عنه بما تقدم والثانى أن يكون منصوبا بما تضمنته الجملة من معنى يصوت واما من نوعا صفة لفترة أى نشاط مثل نشاط العصفور وهذه الواجهة الثلاثة المذكورة فى الوجه الثانى فى اعراب كما انتقض تجرى على تقدير رواية رعدة وهزة وروى الرمانى عن السكرى عن الاصمعي اذا ذكرت يرتاح قلبى لذكرها * كما انتقض العصفور بله القطر

وهذا ظاهر اه وانتقض بمعنى تحرك يقال نقض الثوب والشجر اذا حرركته ايسقط ما فيه وبه يله بلا اذا نداء بالاساءة ونحوه والقطر المطر وفي شرح بديعية العميان لابن جبران هذا البيت فيه من البديع صنعة الاحتمال وهو ان يحذف من الاول ما أثبت نظيره فى الثانى ويحذف من الثانى ما أثبت نظيره فى الاول فان التقدير فيه وانى لتعرونى لذكر كرا هزة وانتقاضة كهزة العصفور وانتقاضة محذوف من الاول الانتقاض لدلالة الثانى عليه وحذف من الثانى الهزة لدلالة الاول عليه اه وهذا البيت من قصيدة لابي صخر الهذلى أورد بعضها أبو تمام فى باب النسيب من الحماسة وكذلك الاصمعيانى بعضهم فى الاغانى ورواها تماماً أبو على القالى فى اماليه عن ابن الانبارى وابن دويده فى هذه
ليلى بذات الجيش دار عرفتها * وأخرى بذات البين آياتم اسطر
فكانم ملاملاً لم تغيرها * وقد مرر لادارين من عهدنا عصر

ما قرئ في فاني لست تاركهم * حتى يقيموا من الفيات بالرشد ويتركوا اللات والعزى بمنزلة * ويسجدوا كما هم الواحد الصمد
ويشهدوا ان ما قال الرسول لهم * ٥٥٤ * حتى يوفوا به سد الله في سدد * ابلغ بني قنبر كذا لهم *

من خير ما تتركه الا تتركه الولد
الدار واسعة والنخل شائعة
والبيض يرقن في القسي كالبرد
وهي من البسيط قوله الخلابيب
بانحاء المعجمة جمع خابوب وهو
الخداع الكذاب قوله بيضة
البلد يقال فلان اذل من بيضة
البلد أي من بيضة النعام التي
تتركها وبيضة القوم ساحتهم
قوله شككت أمه من النخل وهو
قوله المرأة ولدها وامرأة ناكل
وشكلى ورجل ناكل وشكلى
قوله منتسب أي متعلق اذ خلا
في برثن الاسدي قال نسب الشيء
في الشيء اذا دخل فيما لا يخص
وبرثن الاسد يضم الباء الموحدة
مخاليبه ويجتمع على برثن
والبرثن من السباع بمنزلة الاصابع
من الانسان وقال ابن الاعراب
البرثن الكف بكالها مع الاصابع
قوله في غططل أي بضطرب
وتلاطم أمواجه وبلغ سواده
قوله العبر بكسر العين المهملة
وضمها وسكون الباء الموحدة
وفي آخره راه وهو الجانب قال
الجوهري عبر النهر وعبره شطبه
وجاء به قوله أفرى من القرى
بالقاء وهو السيلان والعارض
السحاب ذو البرق والعدو البرد
يفتح الباء الموحدة وكسر الراء
يقال صاحب برد وبرد أي ذو برد
قوله والبيض يرقن أي يهدين
وهو من الارقال وهو ضرب من الخبب (الاعراب) قوله من كنت واحده مبتدأ وخبره مبتدأ مقولة شككت

وقد كنت بر به في جوابها * فقلت وعسى دمه همارب همر
الأيها الركب الخبون هل لكم * بساكن أجراء الحبي بعدنا خير
فقالوا هو ناذل لا يلا وان يكن * به بعض من تهوى فاشعر السفر
اما الذي أبكى وأضحك والذي * امان وأحيا والذي أمره الامر
انك كنت آتيا وفي النمر هجرها * بتنا لا نرى الدهر ما طلع الفجر
فما هو الا ان اراها بخفاء * فاهت لا عرف لذي ولا نكر
وانسى الذي قد كنت فيه هجرتها * كما قد تنسى لبشار بها النمر
وماتركت لي من شذى اهتدي به * ولا ضلع الا وفي عظمها كسر
وقد تركتني اغبط الوش ان أرى * قريش من مناهم يفرزهم ما نكر
وعسى من بعض انكار ظلمها * اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر
مخافة اني قد علمت اني بدا * لي الهجر من امان على هجرها صبر
وانى لا أدري اذا النفس أشرفت * على هجرها ما يفتن بها الهجر
أبي القاسم الاحبها عامرية * لها كنيسة عمر وليس لها عمرو
تسكديدي تندي اذا الممس بها * وبنت في أطرافها الورق الخضمر
وانى لتعروني لذا كراثة فترة * كما ان تقض العصور بالله القطر
تمت من حبي علية اتنا * على رمث في البصر ليس انافو
على دائم لا يصبر الفلك مرجحه * ومن دونه الاعداء والجمع الخضمر
فتمت في هموم النفس في غير رقبة * ويغدو من يخشى غيمته البصر
عجبت اسى الدهر يفي وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فما احب ليلى قد بلغت في المدى * وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
ويا حبها زدي جوى كل ليلة * وبأسلوة الايام موعده الحمر
فليس عشيات الحبي برواجع * لتساها ما يرم السلم الخضمر
هجرتك حتى قيل ما يعرف الهوى * وزرعت حتى قيل ليس له صبر
صدقت انا الصب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب أو صبر
فما احب هذا الاحياء مادمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضحك القبر

فقوله ملاك أمه من الآن وقوله اما والذي أبكى وأضحك الخ هو من آيات الكشف
ومعنى اللبيب أنشده في أما وقوله فما هو الا أن اراها بخفاء الخ هو من آيات سبويه
ويأتى شرحه ان شاء الله عز وجل في نواصب الفعل وقوله ومارتكت لي من شذى هو بفتح
الشين والذال المعجمة من معنى الشدة وبقيّة القوة والضلع بكسر الصاد وفتح اللام وقوله
تمت من حبي علية اتنا على رمث هو بفتح الراء والميم وبالناء المثناة قال القائل اعواذ
بضم بعضهما الى بعض كالحوق يركب عليها في البصر قوله ما يرم السلم الخضمر يقال ابرم

السم
أما ولذلك جازعود الضمير منه على من وان كان متأخر الى اللفظ لان النية به التقديم والضمير المتصل بكان اسم وقوله واحده

خبره والجملة صلة الموصول اعني من قوله وبات جلة من انه عمل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى من وقوله منتشبا نصب على الحال من الضمير الذي في بات قوله في برن الاسديته لاق ٥٥٥ بقوله منتشبا (الاستنباط فيه) في قوله قد

ثكلت امه فانه خبر مقدم وفي قوله من كنت واحده فانه مبتدأ مؤخر

(ع)

(الى ملك ما أمه من محارب أبوهم ولا كانت كايب تصاهره)

أقول قائله هو الفزدقي همام ابن غالب وهو من قصيدة هائية يدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان وأولها هو قوله

رأوني فنادوني أسوق مطيقي بأصوات هلال سحاب جوارره وانكن أبوهم من راحة ترنقي

بأيامه قيس على من تقاخوه فقالوا اغننا ان بلغت بدعوة

لما عند خير الناس انك زائرهم

فقلت لهم ان يبلغ الله ناقي

وإماي اني بالذي أنا خابره

أغث مضمر ان السنين تنابعت

عالمنا بمن يكسر العظام جازره

وهي من الطويل قوله من محارب محارب في قبائل في قریش محارب

ابن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس

عبدان محارب بن خصمة بن قيس

عبدان وفي عبد القيس محارب

ابن عمرو بن ود بعة بن كعب بن

أفصى بن عبد القيس وكايب

بضم الكايف أيضا في قبائل في

نخاعة كايب بن حبشة بن سلول

ابن كعب بن عمرو وفي قيس بن

وائل كايب بن ربيعة بن الحرث

ابن زهير بن جشم بن بكر بن

حبيب بن عمرو بن غنم بن قيس كايب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مذاة بن نعيم وفي الضع كايب بن طعن من

٣ (ترجمة أبي نصر الهذلي)

السلم اذا خرجت برمتة وهي ثمرته قال في الصحاح البرم محركة غير العضاء الواحدة برمة وبرمة كل العضاء صغرا الا العرف فان برمتة يضاء وبرمة السلم أطيب البرم ويحيا * سكي الاصباني في الاغانى عن أبي اسحق ابراهيم الموصلي قال دخلت على الهادي فقال غنفي صوتا ولا حكمك فغنيت

واني لتعرفني لذكر الهزة * كما انتهض العصفور ببله القطر فقال احسنت والله وضرب بيده في جيب دراعته فسق منها ذراعا ثم قال زدني فغنيت هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر فقال احسنت ثم ضرب بيده الى جيب دراعته فسق منها ذراعا آخر ثم قال زدني فغنيت فيها جهازا زدني جوى كل ليلة * وبأساولة الاحباب موعداك الحشر

فقال احسنت وشق باقي دراعته من شدة الطرب ثم رفع رأسه الى وقال عني واحتكم فقلت اتقي عين مروان بالمدينة قال فرأيت قد ادرت عيناه في رأسه فخاتم ما جرتين ثم قال يا ابن اللخاء أتريد ان تشهر في هذا المجالس وتجملني سمرا وحيديا يقول الناس أطربه فوجهه عين مروان اما والله لو لا بادرة جهلك التي غلبت على همه عقلت لالحقتك بن غير من اهلك واطرق اطراق الافعوان فقلت لك الموت بيني وبينه ينتظر امره ثم رفع رأسه وطلب ابراهيم بن ذكوان وقال يا ابراهيم خذ يد هذا الجاهل وادخله بيت المال فان أخذ جميع ما فيه قدعه واما قال قد ضلت وأخذت من بيت المال خمسة آلاف دينار

٣ وأبو نصر الهذلي هو عبد الله بن سالم السهمي الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كان متعصبا للبي مروان مواليا لهم وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز مدائح كثيرة ولما ظهر عبد الله بن الزبير في الحجاز وغلب عليها بعد موت يزيد بن معاوية وتشاغل بنو امية في الحرب بينهم في مرج راهط وغيره دخل عليه أبو نصر الهذلي في هذيل ليقبضوا عطاهم وكان عازقا له واه في بني امية فغضبهم عطاه فقال غنني حقا لي وأنا امر مسلم ما أحدثت في الاسلام خذنا ولا أخرجت من طاعة يدا قال عليك بي في امية اطالب منهم عطائي قال اذا اجدهم سبعة ألافهم سمعة أنفهم بذلالا والهم وهاين لم يجدتهم كريمة اعراقهم ثم ربيعة أهولهم ذاك يوم فروعهم قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبهم وديهم لهم سود في الجاهلية والمالك في الاسلام لا تكن لا بعد في غيرها ولا تفرها ولا تحكم آباؤه في تقيرها وقطعها ليس من أخلافها المطيعين ولا من ساداتها المطيعين ولا من هاشميين المتخمين ولا عبد شمسها السودين وكيف تقاس الاروس بالاذناب وأين النصل من البطن وأين السنان من الزج والذنان من القدامى وكيف يفضل الشيخ على الجواد والسوقة على الملوك والجائع على المظم فضلا فغضب ابن الزبير حتى ارتفعت فرائسه وعرق جبينه واهتم من قرنه الى قدمه وانزع لونه ثم قال ليا ابن البوالة على عقبي ما جاف يا جاهل أما والله لو لا الحرمات الثلاث حرمة الاسلام

حبيب بن عمرو بن غنم بن قيس كايب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مذاة بن نعيم وفي الضع كايب بن طعن من ربيعة بن نعيم بن معد بن مالك بن الضع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن عامر بن مدعصة

ابن معاوية بن بكر بن هوازن (الاعراب) قوله الى ملك يعلق بقوله اسوق مطبق في البيت السابق وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان قوله ما أمه من ٥٥٦ محارب أبوه في محل الجرعلى انما صفة لقوله ملك وقوله أبوه مبتدأ والجملة التي قبله

وحرمة النهر الحرام وحرمة الحرم لاخذت الذي فيه عيناك ثم أحربه الى سبعين عارم فحس فيه مدة ثم استوهبته هذيل ومن له في قريش خولة فاطمة بعده سنة واقسم ان لا يعطيه عطاء مع المسايين أبدا فلما كان عام الحجاج وولى عبد الملك بن مروان ورجل قومه أبو صخر فثربه وأدناه وقال له انه لم يخف على خبرك مع المحدث ولا ضاع لادى هو الا ولا ما الا انك فقال اذ شئى الله منه نفسي ورأيتك قميل سيفك وصريح أوبائك مصه لو باهتوك الست مفرق الجمع فأبأ الى ما فاتنى من الدنيا ثم استأذنه فى مدح فأنشده قصيدة وأمر له عبد الملك بما فاتته من العطاء ومثله من ماله وحله وكساه كذا فى الاغانى

(وأنشده بعده)

يقول وقد تر الوظيف وسأفها * الست ترى أن قد أتيت بهؤيد

تقدم شرحه فى الشاهد الرابع والغنائين بعد المائة

(وأنشده بعده وهو الشاهد السادس بعد المائتين وهو من شواهد س)

افى السلم أعيار اجفاء وغلظة * وفى الحرب اشباه النساء العوارك

على ان اعيار او اشباه النساء منصوبان على الحال عند السير افى ومن تبعه وعلى المصدر عند سيبويه قال السهمى فى الروض الانف هذا البيت لهذبت عتبة قائلة اقل قريش حين رجعوا من بدر يقال عركت المرأة اذا حاضت ونصب اعيار على الحال والعامل فيه مختزل لانه أقام الاعيار مقام اسم مشتق فكانه قال فى السلم بلد اجفاء مثل الاعيار ونصب جفأ وغلظة نصب المصدر الموضع موضع الحال كما تقول زيد الاسد شدة أى بمائله مماثلة شديدة فالشدة صفة للمائلة كما ان المشافهة صفة للمكاملة اذا قلت ككلمته مشافهة فهذه حال من المصدر فى الحقيقة وتعالى حرف الجر من قولها فى السلم بما أدته الاعيار من معنى الفعل فكأنها قالت افى السلم قبلدون وهذا الفعل المختزل الناصب للاعيار ولا يجوز اظهاره اه وزعم العيسى ان قوله جفأ منصوب على التعليل أى لاجل الجفأ والغلظة ولا يخفى سقوطه والهمزة للاستفهام التوبيخى والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكرو يؤث والاعيار جمع غير بالفتح الجمار أهليا كان أم وحشيا وهو مثل فى البلادة والجهل والجفأ قال فى المصباح وجفأ الثوب يجفوا اذا غلظ فهو جاف ومنه جفأ البدو وهو غلظتهم وفظاظتهم والغلظة بالكسر الشدة وضد اللين والسلاسة وروى أمثال بدل قوله اشباه العوارك جمع عارك وهى الحائض من عركت المرأة نعلك كنهى مصرعوك أى حاضت ويختصم وقالت لهنم أتجنفون الناس وتغاظون عليهم فى السلم فاذا اقبلت الحرب لنتم وضعتهن كالنساء الخيض حرضت المشركين بهم هذا البيت على المسلمين والنمل يفتح الفاء القوم المنهزمون وهذه ذبت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العنسية والددة معاوية بن أبى سفيان أخبرنا ما قبل الاسلام مشهورة وشهدت أحدا وقعت ما نعت بحمزة ثم كانت تواب وتخرض على

أعنى قوله ما أمه من محارب خبره وقال البعللى أبو ميمونة وأمه مبتدأ ثان ومن محارب خبره هو المبتدأ الثانى مع خبره خبر المبتدأ الاول (قلت) تقديره الى ملك ما أبواه من محارب فأبوه مبتدأ وأمه من محارب جملة فى موضع رفع خبره قوله ولا كانت عطف على قوله ما أمه وكان فاقصة وكايب اسمها وتصاها خبرها (الاستهزاء فيه) فى قوله ما أمه من محارب أبوه حيث قدم الخبر وهو قوله ما أمه من محارب وآخر المبتدأ وهو قوله أبوه كما قرناه ونقل ابن الشجرى الاجماع على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس كذلك فان فيه خلافا عن الكوفيين

(ع)

(خالى لانت ومن جري خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا) أقول لم أقف على اسم قائله وهو من السكامل ويروى * خالى لانت ومن قيم خاله * ويروى ومن عويف خاله قوله العلاء بفتح العين من على فى المكان يعلى على وأما فى المرتبة فيقال علاية لوعلاوا (الاعراب) قوله خالى ميمونة ولانت خبره هذا بحسب الظاهر جاءه كذا وهو شاذ لان لام الابتداء لها مصدر الكلام فلا

يجوز ان يقال زيد انشأه عن هذا قالوا ان قوله خالى لانت يلقى أمر من أحدهما ان يكون أراد تعالى المايين أنت فاخر الالام الى الخير ضرورة والآخر ان يكون أراد لانت خالى فقصد الخبير على المبتدأ وان كانت فيه اللام ضرورة

وأما دياره هي أم زميل وقوله بعد الذي امتلأ أير العير الخ العير بالفتح الحمار وامتثل
أير العير أي شوى أير الحمار في الله وهي الرماد الحار وبونو فزارية رمون ياكل أير الحمار مشويا
وسمي أير أن شاء الله تعالى شرح هذا ما استوفى في باب المثني والقيلوص الناقة الشابة
واكتبها من كتب الناقة يكتبها بعضهم النساء وكسرها ختم حياها وأوزمها بغير أو حلقة
حديد ثلاثينزى عليها والاسم أربع سيرة من الجلد وعاري الجوار أي بارز الاست
والفحمة والقسم بار بعضهم القاف الذكر الطويل العظام وجر نومة النبي بالضم أصله
وتنقي من البقي يقال بقي عليه بغيا إذا علا عليه واستطال فاصله تنقي على الجرائم

٣ قوله هو الشاهد التاسع وهو انه الثامن

النون والسكانبده جمعنا ككس وتعد ويقال يكفون ككس أيضا أي استنكفت وانفت منه وارتقاه
على انه جبر ان قوله الحافظ وعورة العشرة أصله الحافظون سقطت ٥٥٩ النون للاضافة والعورة مجرورة بالاضافة

وقد روى العورة بالنصب
فيكون حذف النون للتخفيف
للاضافة وهكذا استشهد به
سيبويه وقال أبو علي والاكثر
الجر والعورة ما لم يحم وقال ثعلب
كل خوف عورة وقال كراع عورة
الرجل في الحرب ظهوره وبذلك
فسر هذا البيت وعشرة الرجل
الذين يمشيهم من قومه
ويعاشرونه قوله من ورائنا أي من
غيرنا فكيف يوراء عن ذلك فامتنح
بحفظهم عورة قومه هم بظهر
الغيب وانهم من ناحيتهم كل
نقص وعيب ويجوز ان يعني
من ورائهم فاعلموا بهم وذنبنا
سماهم لحذف المضاف الذي هو
حفظ وأقام المضاف اليه مقامه
ومن روى من ورائهم فاعلموا
فيه أوضح وحمل الضمير على
العشرة أي قوله وكف أي
عيب وقيل الو كف الائم وقيل
الخوف وقال الاصمعي ليس عليك
في ذلك من وكف أي مكروه ويقال
أي نقص ويروى نطقت وهي
التهمة قوله يا مال بكسر اللام يريد
به يا مالك وهو مالك بن العجلان
قوله والمكث بضم الميم وكسر ها
وهو اسم المكث بفتح الميم وهو
مصدر مكث اذا لبث وانتظر
قوله المصالح بفتح الميم جمع
مصالح بكسر الميم يقال رجل
مصالح اذا كان ماضيا في الامور

(وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر بعد المائتين)
(فيما لك من ليل كان نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل)

على ان قوله من ليل يتميز عن المفرد الذي هو الضمير المهم في قوله يالك وفيه ان الضمير غير
مهم لتقدم مرجعه في البيت قبله وهو قوله ألا أي الليل الطويل كما يأتي فالضمير فيه عن
النسبة لا عن المفرد ومن ليمان الجنس وقال المرادى في شرح الانية من زائدة في الكلام
الموجب واهذا يعطف على موضع مجرور بها بالنصب كقول الخطبة
* يا حسنة من توام ما ومن قيا * وصحح هذا أبو حيان في الارشاد ويا سرف نداء
واللام للتعجب تدخل على النداء اذا تعجب منه ولاجل هذا أورد ابن هشام هذا البيت
في المغني قال في شرح بان سعاد الاصل يا اياك أويأت ثم لما دخلت لام الجرائع قلب
الضمير المنفصل المنسوب والمرفوع ضمير امته صلاحة وضأ وورده المرادى في شرح
الانبة على ان ا فميه للاستعانة استغاث به منه لطوله كانه قال يا ليل ما أطولك قال
ابن هشام واذا قيل بالزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله
والاستغاث محذوف فان قيل يالك احمل الوجهين واليه في قوله بكل متعلقة بشدت
والمعار بضم الميم اسم مفعول بمعنى المحكم من أغرت الحبل اغارة اذا حكمت قتله وبذلك
اسم جبل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وصرفه لا ضرر ورة يقول ان نجوم الليل لا تفارق
محالها فكانها مربوطة بكل جبل محكم القتل في هذا الجبل وانما استطال الليل لاقاساة
الاسزان فيه وهذا البيت من معاني امرئ القيس المشهورة وفيه خمسة أبيات في وصف
الليل وهي

وليل كوج البرأرأخى سبيله * على بأنواع الهوم ليلتي
فقلت له لما غطى بصلابه * وأردف أبحازا وناء بكل كل
ألا أي الليل الطويل الانجلي * بصبح وما الاصباح ضلك يا مثل
فيما لك من ليل كان نجومه البيت

كان القربا علة في مصامها * باهراس كان الى صبح جندل
قوله وليل الواو واروب والصدول الستور جمع سدل وسدل ثوبه اذا أرخاه يقول
رب ليل يحاكي أمواج البحر في توحشه وهوله وقد أرخى على ستور ظلامه مع أنواع
المزج ليعتبرني أصدرا أم أبحر وهذا بعد ان تغزل تمدح بالصبر والجملد وقوله فقلت له
لما غطى الخ غطى امته ونامته والكل كل الصدر والانهاز الا واخره جمع هجر وهو من
استعمال الجمع موضع الواحد وقد استشهد ابن ملاح بهذا البيت على ان أو لا تدل على
القريب لان البعير ينمض بكلكه والاصل فقلت له اسأنا بكلكه وغطى بصلابه وأردف
أبحازه وقوله ألا أي الليل الطويل الخ الجبل الى امرءه يعني انكشت والياء اشباع
والاصباح الصباح والامثل الافضل وأورده هذا البيت في تلخيص المفتاح على ان

قوله الانف بضمين أي المتقدمون في الامور قوله نصف أي انصاف قوله ان يجير بضم الجيم وهو فصح الخيم وسكون
الياء آخر الجروف وفي آخره (الاعراب) قوله نحن ميتة داو نبره محذوف تقديره نحن راضون حذف الخبر احذرا

عن العيث وقصة الاالاخصار مع ضيق المقام وقد تكلف بعضهم منهم ابن كيسان فيه وقالوا نحن هنا لاهم فلم ننسسه وان قوله راض خبر عنه وفيه نظر لا يحفظ ٥٦٠ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو واننا نحن الصافون واننا نحن المسبحون

صبيحة الاحرف في التثنية ومعناه تثنى زوال ظلام الليل بضيء الصبح ثم قال وليس الصباح بأفضل منك عندى لا تتواهم ما في قاساة الهموم أولان نمراره يظلم في عينه لتوارد الهموم فليس الغرض طاب الانجلاء من الليل لانه لا يقدر عليه ان يكونه يتناهى تخلصا عما يعرض له فيه ولا سيما تلك اللذة كانه لا يرتقب الانجلاء ولا يتوقعه فلهذا حمل على التثنية دون التثنية قال الامام الباقر في ان هذا القرآن وما يدونه من محاسن هذه القصيدة هذه الايات الثلاثة وكان بعضهم يعارضها بقول النابغة

ككفي ايام يا أمية ناصب * وليس أفا سيه بطي الكواكب
تفاس حتى قات ليس بعتض * وليس الذي يتلوا نجوم يايب
وصدر أراح الليل عازب همه * تضاعف فيه الحزن من كل جانب

وقد جرى ذلك بين يدي بعض الخلفاء فقدمت آيات امرئ القيس واستحسن استعانتها وقد جعل الليل صدرها يقل فحبه ويطلق تفضيه وجعل له أردافا كثيرة وجعل له صلبا يتدو ويتطاوّر وأما هذا بخلاف ما يستهيه أبو تمام من الاستعارات الوحشية البعيدة المستنكرة ورأوا ان الاطلاق جميل له وأعلم ان هذا صالح جميل وليس من الباب الذي يقال انه متناه عجب وفيه المام بالسكاف ودخول في العمل انتهى وقوله كان الثريا عاقت الخ الممام بفتح الميم موضع الوقوف والامراس الحبال جمع مر من محرك والجنديل الخيارة يقول كان الثريا مشدودة بحبال الى ججارة فليست تقضى قال العسكري في التخصيف وما خاف فيه ابن الاعرابي الاصحى في المعنى لاني لفظ قوله كان الثريا عاقت البيت فالها في مضامها عند الاصحى ترجع الى الثريا ومعها في مضامها ومقامها وهو وصف الليل وان نجومه لا تسير من طوله فكان لها أواخي في الارض تحبسها هذا مذهب الاصحى ورأيت هذا البيت في نوادر ابن الاعرابي وفسره بفتح ياء عجب فقال ورواه * كان نجومها عاقت في مضامها * ثم فسره وقال شبه ما بين الحوافر وجسمانه بالامراس وصف جنديل يعني جسمانه فأخذ هذا البيت وصيره في وصف القوس وجعله على أنه بعد

وقد أغندى والطير في وكثما * بنجر دقيد الاوابد هيكل

وترجعة امرئ القيس قد قدمت في الشاهد التاسع والاربعين

*(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر بعد المساتين) *

(ويلها روضة والريح معصفة * والغيث من تجزواليل مقرب)

لما تقدم قبله أعني كون القيم يكون عن المازد اذا كان الغيث معهم الا يعرف الماتصود منه فان الغيث في ويلها لم يتقدم له مرجع فهو معهم ففسره بقوله روضة فهو غيث يعني المازد أي ويلها هذه الروحة في حال عصف الريح فجعله الريح معصفة خال ومعصفة شديدة يقال أعصفت الريح وعصفت لغتان والغيث هنا الغسيم وهو تجز صوت يريد

قوله جماعة عندنا يتعلق بالخبر المهدوف قوله وأنت مبيتة أو خـ بره قوله راض وقوله جماعة عندك يتعلو به قوله والرأى مختلف بجهة اسمية من المبتدا والخبر وقعت حالا (الاستشهاد فيه) في قوله نحن جماعة عندنا حيث حذف منه الخبر وهو قوله راضون وانما حذف الخبر هنا للدلالة خبر المبتدا الثاني عليه وهو قائل وفيه شذوذ

(ع)

(لولا أبو لولا لاقبله عمر)

البيت المذكور بالمقاليد

أقول فأنله هو أبو عطاء السدي واسمه مرزوق وقيل أفلح بن يسار وهو الاصح مولى بنى أسد ثم مولى بنى أسد بن حصين الاسدي مشهور بالسكوفة وهو من مخضري الدولتين مدح بنى أمية وبني هاشم وكان أبوه قيسا رنديا أعجميا لا يفصح مات أبو عطاء في آخر أيام المنصور وعن المسدائق كان أبو عطاء مع ابن هيرة وهو بنى مدينته التي على شاطئ الفرات فأعطى ناسا كثيرا ولم يعطه شيئا فقال قصائد حكمتن لقوم قيس رجعتن الى صفرا خائبات رجعتن وما أفان على شيا سوى أنى وعدت الترهات أقام على القرات يزيد ولا

* فقال الناس أيهم القرات فيا عجب الجرح ظل يسقى * جميع الخاق لم يبل الهاقي فقال له يزيد بن حمير بن هيرة صوت وكميل لها تلك يا أبا عطاء فقال عشرة آلاف درهم قاسم أبه بدفعها اليه ففعل فقال يدح ابن يزيد ولكن فيه أغيرة في آية

وهو يزيد وجده وهو عز اما بولك نعين الجود تعرفه * وانت اشبه خلق الله بالجود لولا يزيد لولا قبله *
 آتت البيت معه بالماليد ما نبت العود الا في ابروته * ٥٦١ ولا يكون الحنن الا من العود وهو من البسيط

قوله لولا بولك خطاب لابن يزيد بن
 عمر بن هبيرة والادليل عليه ما روى
 لولا يزيد لولا قبله عز

قوله معدي بنغ الميم هو ابو العرب
 وهو معدي بن عدنان وكان
 سيمويه يقول الميم من نفس
 الكلمة اقوالهم ثم معدي اقله
 تنهل في الكلام وقد خواف
 فيه قوله بالمقاليد اي بالمفاتيح
 واحدها القليد على غير القياس
 وقبل الما الى جمع ليس له مفرود
 من لفظه (الاعراب) قوله لولا
 لا متباع الثاني لوجود الاول
 نحو لولا زيد لولا كان عمر وفان هلاك
 عمرو منتف لوجود زيد قوله
 بولك كلام اضافي مبتدأ وخبره
 محذوف تقديره لولا بولك قد ظلم
 الناس في ولايته وقوله عز جلدك
 كذلك انك انت قبيلة معد اطاعوك
 واقمروك واسكنهم ما ظلموا
 الناس خاقوا ان تسير مثل سيرهما
 في الولاية تقع كوك قوله لولا
 قبله عمر عطف عليه فقوله عز
 مبتدأ ونونه للضم ورة وقوله قبله
 خبر مبتدأ بقوله آتت فعمل
 ما من وعده فاعله والجله جواب
 لولا وسرف الجسرف في الموضعين
 يتعلق بالقتل (الاستشهاد فيه) في
 قوله لولا قبله عز حيث ظهر فيه
 خبر المبتدأ بعد لولا وهو قوله قبله
 ومذهب الجمهور ان الخبر بعد لولا
 واجب الحذف مطلقا ولهذا الخوا

صوت الرعد والمطر ومقرب قد قرب وهذا البيت من قصيدة طويلة جدا الذي الرمة
 وهذا البيت من آخرها شبه به غير بالمتهم في شدة العدو ثم وصف الزهامة بما يقتضي
 شدة امره فقال

حتى اذا الهيق امةى شام افروخه * وهن لا مؤيس نايا ولا كنب
 برقت في ظل عزاهن ويطرده * حفيف نالفة عنوانها حسب
 تبهرى له صله خراجا خاضعة * فانظر في دونات البيض متب
 هكأنها دلو بترجت مانتها * حتى اذا ماراها غانما الكرب

ويلها روحة البيت

لا يذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرى عنهم الاهاب

الهيقي بالفتح ذكر النعم وشام نظرا الى ناحية فراخه واخر جمع فزخ رهن أى الافرخ
 والناى البعد والكنب بفتح الكاف والمثلثة القرب بقول موضعه من ليس منه بالبعد
 الذى يؤيده من ان يطهرن أى يحمله على الباس ولا بالقرب فيغير وقوله برقت أى
 يعدو الهيق عدوا شديدا والعراض بهم لانت غيم كثير البرق والحفيف باهمال الاول
 صوت الريح والنالفة الريح الشديدة الباردة وعنوانها أوائلها وحسب بفتح فسكون
 فيه تراب وحسبها وهذا مجازي وجب الامراع الى الماوى وقوله تبهرى له صله الخ تبهرى
 تعرض لاهذا الهيق صله نسامة دقيقة وصغيرة الرأس خرجا مؤنث الاخرج وهو
 ما فيه سواد وبياض خاضعة فيها طمأنينة والخرق بالفتح الارض البعيدة تخرق فيها
 الرياح وبنات البيض الفرائخ لانها تخرج من البيضة بقول الهيق والصلة بعدوان
 عدوا شديدا كأنها ينتهبان الارض انتهابا كأنها مايا كأنها من شدة العدو وفهماير كضان
 الى فراخهما خائفين البرد والمطر وغيرهما وقوله كنن دلو الخ أى كان هذه الصلة دلو
 انقطع حبلها بعد أن وصلت الى قم البئر فستتوى شبهها بهذه الدلو التى هوت الى
 أسفل وجدا جهنم والماسخ بالمشاة القوية المستقي من البئر بالدلو والكرب العقد الذى
 على عراقى الدلو والعراقى العودان اللذان فى وسط الدلو والمراد بجوانمها الكرب انقطع
 وقوله ويلها روحة الخ أى ويل ام هذه الروحة وانما يجوز ان يعود الضمير على صله كما
 عاد عليها ضمير كنن الى البيت المتقدم لانه قد فسر بروحة والتفسير يجب ان يكون عين
 المفسر والروحة غير الصلة فلا يفسرها لولا قال ويلها روحة لكان مرجع الضمير
 معلوما من صله وكان من تميز النسبة لا المفرد والروحة مصدر راح يروح راحة
 وروحة تقيض غدا يغد وغدا وواو راح أيضا اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل
 وقوله لا يذخران أى لا يقيمان يعصى الهيق والصلة والايغال الجدى فى العدو والباقية
 التبقية وتفرى تشقق والاهب بضمين جمع اهاب أراد جلودهما وهذا غاية فى شدة
 العدو واعلم ان قولهم ويله ويلها قال ابن الشجرى يروى بكسر اللام وضمة هاء الاصل

المعرى في قوله * فلولوا اقدميكم كمالا * قلت قد خرج بعضهم على ان يسبكه حال لا خبر وكذا قوله قبله

ههنا حال لا خبر والخبر محذوف فينبغي ان لا يستشهدا فيه ولا تشذيع قائم (ع) (من يذابت فهذا بقى * مقيظ * مشتق)

أقول قائله هو رتبة بن الحجاج وهو من رتبة سدس ومنه قوله أخذته من نجات ست * سودجها ذكنا عالج الدثت
تقوله ذابت أي ذاك كساء قال ابن الأثير ٥٦٢ البت الكساء الغليظ المربع وقيل طيلسان من خز ويجتمع على ثبوت قوله

مقبط بكسر الهمزة المشددة وكذلك المصنف وكذلك المشتق بكسر التاء المشددة من فوق (والهني) فهذا بنى كسائي بكفي لاقه فلي وهو فمات شدة الحروف بكفي للصيف والشتاء ليقطعني هذا الشيء وشتائي وشتي في (الاعراب) تقوله من موصولة في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله فهذا بنى وهو جملته من المبتدأ والخبر ودخلت الفاء فيه لتضمن المبتدأ معنى الشرط (فإن قلت) كيف صح الشرط والجزاء ههنا فإن كون ذلك البت به لا يتسبب عن كون غيره ذابت (قلت) المعنى من كان ذابت فانا منه لان هذا البت بقى محذوف المسبب وأجاب عنه السبب أو المعنى فلا يفقر على فاني ذوبت مثله وقوله يك أصله يكن محذوف النون للتخفيف وهي صلة الموصول وقوله ذابت كلام اضافي منصوب لانه خبر كان وقوله مقبط خبر بعد خبر وكذلك قوله مصيف مشتق خبر ان بعد خبر (الاستشهاد فيه) في قوله مقبط مصيف مشتق فانها أخبار تعددت بلا عاطف كما في قوله تعالى وهو القفور الودود ذوالعرش المجيد فعال لما يريد

و يل لامة محذوف التنوين فالتنوين لامة ويل ولام الخفض فاسكتت الاولى وأدغمت في الثانية فصار ويل ام مشددا واللام مكسورة مخففة بعد حذف الهمزة محذوف إحدى اللامين فأبوعلى ومن أخذ أخذته فموا على أن المحذوف اللام المدغمة فاقروا لام الخفض على كسرهم وأخرون فموا على أن المحذوف لامة الخفض وحركوا اللام الباقية بالضممة التي كانت لها في الأصل انتهى قال أبو على في الإيضاح الشعري محذوف الهمزة من أم في هذا الموضع لأنم على غير قياس كقوله * يا با المغيرة والديانة مغيرة * ثم سلم لا يجوز أن يكون الأصل وي لامة فمكون اللام جارة قوي للتعجب فأجاب بأن الذي يدل على أن الأصل ويل أمه والهمزة من أم محذوفة قول الشاعر
لأم الأرض ويل مأجنت * غداة أضرب بالحسن السبيل
وقال ابن السكيت في شرح شواهد أدب الكتاب ويله بكسر اللام وضمها فالضم أجاز فيه ابن جني وجهين أحدهما أنه حذف الهمزة واللام والتي ضمة الهمزة على لام الجر كما روى عنهم المحذوف بضم لام الجر وثانيهما أن يكون حذف الهمزة ولام الجر ويكون اللام الموهومة على لام ويل وأما كسر اللام ففيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أراد ويل أمه بنصب ويل وإضافته إلى اللام ثم حذف الهمزة لكثرة الاستعمال وكسر لام ويل اتباعا لكسرة الميم والثاني أن يكون أراد ويل لامة برفع ويل على الابتداء ولامه خبره وحذف لام ويل وهمزة أم كما قالوا ايش لك يريدون أي شيء فاللام الموهومة على هذا اللام الجر والثالث أن يكون الأصل وي لامة فيكون على هذا قد حذف همزة أم لا غير وهذا عندي أحسن هذه الأوجه لانه أقل الحذف والتغيير وأجاز ابن جني أن تكون اللام الموهومة هي لام ويل على أن يكون حذف همزة أم ولام الجر وكسر لام ويل اتباعا لكسرة الميم وهذا بعد جدا هذا أعلاه أو أمامه ما عناه فومدح خرج بالفظ الذم والعرب تستعمل لفظ الذم في المدح يقال أخراه الله ما أشعره ولهذه الله ما أبرأ وكذلك يستعملون لفظ المدح في الذم يقال لاحق يا عاقل والجاهل يا عالم ومعنى هذا يا أيها العاقل عذمت نفسك أو عذمت من يظنهم عاقلًا وأما قولهم أخراه الله ما أشعره ونحو ذلك من المدح الذي يخبر جونه بالفظ الذم فلمهم في ذلك غرضان أحدهما أن الإنسان إذا رأى اشي فأنى عليه ونطق باستحسانه فربما أصابه بالعين وأضر به فبعدلوه عن مدحه إلى ذمه لتلايؤذوه والثاني أنهم يريدون أنه قد بلغ غاية الفضل وحصل في خدمته بزم ويسب لان الفاضل بكثير حساده والمعادون له والناقص لا يلتفت اليه ولذلك كانوا يرفعون أنفسهم من مهاجرة الخسيس وبجارية السفينة وفي القاء من رجل ويله بكسر اللام وضمها داه ويقال للمستجير إليه أي ويل لامة كقولهم لأب لك فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ثم لحقته الهاء بالغة كداهية انتهى وهذا استعمال ثان جعل المركب في حكم الكلمة الواحدة وليست الهاء في آخره ضمير بل هي هاء نائية

(طع)
(بنام بادى مقليه وبتق)
بأخرى المنان فهو يقظان هاجع

أقول قائله هو جدي بن ثور الهلالي وهو من قصيدة عينية أولها هو قوله
إذا نال من بهم النجيلة غيرة * على غفلة فيما يرى وهو طالع تلوم ولو كان ابنه أفرحت به * إذا ذهب أرواح الشتاء الزاعفر

للمبالغة

فقامت تمشي ساعة مائتيها * من الدهر قامت الكلاب الطوالع رآته فشكت وهو اطل مائل * الى الارض مثنى اليه
الاكبر طوى البطن لامن مصير بيله دم الجوف اوسو من الخوض نافع * ٥٦٣ ترى طرفه بهسلان كلاهما

كما تزداد الشجة المتتابع
اذا خاف جورا من عدو رمت به
قصائبه والجانب المتواسع
وان بات وحشا اليه لم يفتق بها
ذرعوا لم يصعب لها وهو خاشع
ويسرى لساعات من الليل قره
باب السرى فيها الخاض النوازع
وان حدثت ارض عليه فانه
بعره اخرى طيب النفس طالع
ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
اذا قام التي بوعه قدر طوله

ومد منه صلبه وهو تابع
وفلت لحية فلما تعاديا
صاى ثم اتى والبلاء بلاقع
اذا ما غدا يوما رأت غياية
من الطير ينظرن الذي هو صانع
فقل راعى الجليش حتى تغيب
حبات وحالت دون من الاجارع
وهي من العاويل يصف الشاعر
الذئب ترعهم العرب ان الذئب
ينام باحدى عينيه والاخرى
مفتوحة يحرس بها قوله من بهم
الفضيلة لهم بفتح الباء الموحدة
وسكون الهاء وهي جمع بهيمة
وهي اولاد الضأن والبهيمة اسم
للمذكرواؤنث والسخال اولاد
المعزى فاذا اجتمعت اليهم
والسخال قلت لهم جميعا بهم
وبهم ايضا والفضيلة بضم الفون
وفتح الخاء المعجمة اسم موضع
قوله ارواح السخا الزنازع

الارواح جمع ريح وانما جمعها بالواو لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعو الى الفتح عادت
كقولك ابرح الميا والزنازع جمع زعن من الزعرة وهي تحريك الشيء يقال زعن زعنته اترعني ويرجع زعن زعن أي ترجع

للمبالغة فلا تعريدها هدايق وصفا لشجرة قال أبو زيد في كتاب مسامية يقال هو
رجل ويلة وروى ابن جني في سمر الصناعة عن أبي علي عن الأصمعي انه يقال رجل
ويلة قال وهو من قواهم * ويلم - عدد - والاشقة ناق من الاصوات باب يطول
استقصاؤه وعلى هذا يجوز دخول لام التعريف عليه قال الرايشي الويلة من الرجال
الدهية الشديد الذي لا يطاق ولا يلتفت الى قول أبي الحسن الاخفش فيما كتبه على
كتاب مسامية من كلام العرب السائر ان يقولوا الرجل الدهية انه لو يله صه
والصه ص الح شديد هذا هو المعروف والذي حكاه أبو زيد غيبر يمنع جعله اسما واحدا
فاما حكاية الرايشي في ادخال الالف واللام على اسم مضاعف فلا أعلم له رجعا انتهى
اقول الذي رواه عن العرب من قوله - م انه لو يله صه - ما غير الذي قاله أبو زيد كما ينسأ
فانه جعل الكلمتان في - كم كلمة واحدة فلا اضافة فيه والهاء للمبالغة والكلمة
- نشذكرة فيدخل علم الام التعريف فتأمل وترجمة ذي الرمة تقدمت في الشاهد
الثامن في أوائل الكتاب

*(وأشبه بعد وهو الشاهد الثاني عشر بعد المائتين) *
(ويلم أيام الشباب معيشة * مع الكثر يطاء الفتي المتلف الندي)

عن أبي نؤلة معيشة تميز عن النسبة المصالة بآد صافة كما ينسأ لشارح الحق وقوله ويل
أيام الخ زدها في معنى التعجب أي ما الذي الشباب مع الفتي وقد يناقيل هذا البيت أصلها
ومعناها قال الطبرسي في شرح الحاشية ويل اذا أضيفت بغير لام فالوجه فيه المنصب
تقول ويل زيد أي الزم الله زيد او يلا فاذا أضيفت باللام فتقبل ويل زيد فالوجه ان
ترفع على الابتداء وبذلك مع انه نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى في الويل
ثابت لزيد فالاصل في البيت ويل لام ذات الشباب قصدا للشاعر الى مدح الشباب وحده
لذاته بين ذات المعاش وقد طاع اصاحبه الكثير وهو كثرة المال فاجتمع الفتي والشباب له
وهو مخي انتهى وهذا البيت أول آيات أربعة لعلاقة بن عبدة وهي ثابتة في ديوانه
وقد اقتصر أو تمام في الحاشية على البيت الأول والثاني وهو

وقد يدقل الفل الفتي دون همه * وقد كان لولا الفل طلاع أنجد

ونسبهم البعض بن أسد ونسبهم في مختار اشعار القبائل لابنه وهو خالد بن علقمة بن
عبدة ونسبهم ما بعضهم لابنه وهو عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة ونسبهم ما الا علم
السنقرى في حاشيته لم يد بن سجار الضبي وكذا هو في حاشية الصحاح منسوب لمحمد والكثير
بضم الكاف ومثله القليل المال الكثير والمال الفليل يقال ماله قليل ولا كثير قال أبو
عبدة سمعت أبا زيد يقول الكثير والكثير واحد قال في الصحاح ما بالضم والكسر وقوله
مع الكثير في موضع المنصب صفة معيشة وبجاءه يطاء الخ بالياء لانه معمول حال من الكثير
والهاء ضمير الكثير وهو معمول لثاني العطاء والفتي نائب الفاعل وهو معمول الاول

الارواح جمع ريح وانما جمعها بالواو لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعو الى الفتح عادت
كقولك ابرح الميا والزنازع جمع زعن من الزعرة وهي تحريك الشيء يقال زعن زعنته اترعني ويرجع زعن زعن أي ترجع

الاشياء قوله وهو اطلال الاطلال الذي يعلو خضرته قليل مشفرة والا كارع جمع أكرع وهو جمع كراع والكراع في الغنم والبقرة بمنزلة الوظيف في القرس والبعير ٥٦٤ وهو مستندق السابق يذكر ويؤث قوله الامن مصبه المصير بفتح الميم وكسر

والمتلف بالرفع صفة للفتى وكذلك الندي وروى يدهاها بفتح الميم المؤنث على انه عائذ على المعيشة مع قبدها والفتى قال في الصحاح هو السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد نفق وتفاق والجمع فتيان وقية وفتوى على فهو لوفتى مثل عهى والمتلف المفق لسانه يقال برجل متلف لسانه ومتلف بالبالغة والندي السخى قال في الصحاح وتدوت من الجود يقال سن للناس الندي فتدوا بفتح الدال ويقال فلان ندى السخى اذا كان سخيا وقد روى في ديوانه البيت هكذا * ويل بلذات الشباب معيشة * الخ وروى أيضا * فويل لذات الشباب معيشة * وقوله وقد يعقل العقل من عقله من باب ضرب اذا منهه وانقل بالضم فاعل والفتى مقول وروى وقد يعصر العقل من قصره اذا حبسه أو من قصره قيد البعير اذا ضيقته من باب دخل يدخل وروى أيضا وقد يعصر العقل من أقصره اذا منهه من القيام لحاجته والهم بالفتح أول الدريزة قال ابن فارس الهم ما هممت به وهممت بالشيء ما من باب قتل اذا أردته ولم تفعله ومثله الهمة بالكسر وبالناو قد يطلق على العزم القوي كذا في المصباح ودون بمعنى قبل وأنجده جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض قال في الصحاح ومنه قولهم فلان أنجده وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور ومعنى هذا البيت قد ثدولة الشعراء وتصر فوا فيه منهم مسلم بن الوليد فقال

عرف الحق وقد صبرت أموالي * عنها وضاق به الفتى الباخل

ومنه قول آخر

أرى نفسى تنوق الى أمور * بقصر دون مبلغهن مال
فلا تنسى تطاوله عنى بخل * ولا مالى ييلفسنى فعلى

ومنه قول الآخر

رزقت لبارئ رزق مروءة * وما المروءة الا كثرة المال
اذا أردت مساماة نقاعدي * هما أحاول منها رقة المال

وقريب منه قول الآخر

الناس إثنان في زمانك ذا * لو تبقي غير ذين الجحد
هذا بخل وعنده سعة * وذاجوا دغير ذات يد

وأما البيتان الأخيران من الايات الاربعة فهما

وقد أقطع الخرق المخوف به الردى * بعنفس يحفن الفارسى المفرد
كان ذراعهم على الخلل بعدما * وثين ذراعا حائج متعبد

والخرق بالفتح الارض الواسعة التي تخرق فيها الرياح والردى نائب فاعل المخوف والعنفس بفتح العين وسكون النون الناقة القوية الشديدة والخل مصدر دخل لجه خلا وخلوا أى قل وشغف كذا في العباب وقوله وثين فعل ماضى من الوثى بالقصر وهو

الصاد الملهمة المعن وهو فعيل والجمع مصران مثل رغيف ورغفان والمصارين جمع الجمع ومعه أصلية وقال بعضهم مصير انما هو مقبل من مصار البسة الطعام وانما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان شيم وامفعلا بانه فعيل قوله نافع بالنون من نفع الماء العطش نقعا ونقوعا أى سكنه قوله يعسلان من غسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب والرمح عسال قوله عود الشيعة بكسر الشين المجهمة وهو نوع من النباتات ويروى عود النبعة وهى شجر يتخذ منه القسي قوله نصائبه بالقاف وهى الذوائب المقصبة تلوى ليا حتى يتجمل ولا تنفر مفرأ واحدها نصيبة وقصاية بالضم والتشديد وهى الانبوبة أيضا قوله قرة بكسر القاف وهى البرد وكذلك القرة بالفتح يقال يسالة قرة أى باردة قوله الخاض وهى المطوأسل من النوق واحدها خافضة من غير انقلها قوله النوازع يقال نازع نازع اذا حنت الى أو طامت سرعها وكذا يقال بعير نازع قوله صاى أى صاح يقال صاى الخنزير والفيل والفاروقه بلاق جمع بلقة والبلقة والبلقع الارض القفر التى لا شئ فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغيرها اذا

كان نعتا وان كان اسما قلت انتهى الى بلقة ملساء قوله غيا بفتح الغين المجهمة وسيا من آخر الحروف تنين الضعف وهى كل شئ اطل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغيرة والظلمة ونحو ذلك والجارح جمع أجرع وهى ربه مستبوبة لا تنبت

يَمْنُونُ مَنْ حَقَّرَ رَأْسِيهِ • وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ إِلَىٰ أُولَئِكَ يَهْتَكِمُ مِنْ رَأْيِ أَعْيُنِهِ •
أَلَا إِنَّهُنَّ أَنَسَ لَوْ يَخْلُوْنَ • وَالْخَمْرُ خمرٌ وَلِلشَّمْرِ شَرْ • فَيَوْمَئِذٍ نَسُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّهُمْ
نَسُوا نَسْوًا يَوْمَئِذٍ •

وهي من المتقارب قوله فصالي أي صار إلى الصبا والجليل وجره بالجيم اسم امرأته قوله جبل غر وأراد أن ميثاقها غرور أي غير ثقة قوله لاهرح بالياء لأنه يردى إلى الهرم ٥٦٦ والكبر قوله رجائه أي رزقه قوله درر بكسر الهمزة أي تدرر بالمطر درة

ابن حجر في الإصابة ابنه في الخضر من فحين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قال علي ابن علقمة بن عبدة التميمي ولدا لعمته الشاعر المشهور الذي يعرف به لقمة الفحل وكان من شعراء الجاهلية من أقران امرئ القيس ولعلي هذا ولدا لعمه عبد الرحمن ذكره المزياني في معجم الشعراء فيلزم من ذلك أن يكون أبوه من أهل هذه القسم لأن عبد الرحمن لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

(وأشبهه وهو الشاهد الثالث عشر بعد المساقين)
(لله أدنو شعر وان من رجل * ما كان أعرفه بالدون والسفل)

على أن قوله من رجل تمييز النسبة الخاصة بالاضافة وقد بينه الشارح المحقق رحمه الله تعالى وأوشروا وهو أشهر ملوك القرس وأحسنهم سيرة وأخبارا وهو أوشروا ابن قباد بن فيروز بن أبي أمية ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملكا جليلا محببا للراعيان فتح الامصار والعظيم في الشرق وأطاعته الملوك وقتل من ذلك الزنديق وأمه صابيه وكان يقول باباحة الفروج والاموال فعظم في عيون الناس بقتله وبني المبانى المشهورة منها السور العظيم على جبل الفتح عند باب الابواب ومنها الايون العظيم الباقى الذكر وليس هو الميتة بينائه بل ابتدأه سابور وأوشروا أتمه وأتقنه حتى صار من عجائب الدنيا وانتشى لولادة النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار أوشروا مشهورة فلا تطيل بها وقوله ما كان أعرفه كان رائدة بين ما وقع التمجيد والدون بمعنى الردى وهو صفة ومنه ثوب دون وقيل مقلوب من الدون والادنى الردى وفى القاموس ان الدون لا يعرف والخسيس ضد السفل بكسر السين وفتح الخاء جمع سفلة بكسر الهمزة وسفل الدون النساى والاصل فتح الاول وكسر الثانى فهو كلمة وكلمة قال صاحب القاموس وسفل الناس بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم وسفلته لبعير كفرحة قوائمه انتهى والاول مستعار من الثانى وأصل الاول كفرحة وقد يخفف بحذف حركة الاول ونقل الكسر اليه كما يقال فى ابنه ابنة أو أن سفلة جمع سفيل كعلمية جمع على كذا فى الأساس والذهل سفيل ككسرهم سفلة بالفتح أى نذل نذ القواما السفلة بالتحريك فهو جمع سافل وقول ابن مكائس واترك كاذم السفلة والنكبة المبتذلة يجوز أن يقرأ بفخمين وبفتحة فكسرة قال فى المصباح سفيل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صارا سفيل من غيره فهو سافل وسفل فى خلقه وعمله سفلا من باب قتل وسفلا والاسم السفلى بالضم وتسفل خلاف جاد ومنه قبل لا يزال سفلة بفتح فسكروا فلان من السفلة ويقال أصله سفلة البهيمية وهى قوائمه ويجوز التخفيف والسفل خلاف العلو بالضم والكسر لغة وابن قتيلة يفتح الضم والسفل خلاف الاعلى

(وأشبهه وهو الشاهد الرابع عشر بعد المساقين)

(والاكرمين)

بذل محللا وهذا كقولهم السمن منبوا بدرهم والبر الكتم بستين أى السمن منبوا منه بدرهم والبر الكتم منه بستين

بدرهم والبر الكتم منه بستين (الاستشهاد فيه) على وقوع النكرة معتنى فى المواضع الأربعة يكون فى مقام التفسير

بهدورة والشعبة الخلق قوله يمينون من قروا سميهم يبدان مما أحدثوا أنهم يمينون من قل سميهم وان كان براوفا وقد كان فعامضى انه اذا كان الرجل وقيا أكرم وسودوان كان معدما قوله سواما السوام والسائم بمعنى المال الراعى قوله الغمر بالغين المججمة وهو الدنس والخلق المكروه قوله أيا لافا الناس كلمة الألائنية وبأحرف السداد والمناذى محذوف واللام فى لافا مكسورة والتقدير أيا لافا وهى لهذا الاسم لو كان للناس علم لوضعوا بأزاه كل شئ ما يشابهه ويفضلوا أهل الخير والعقل وان كان لجمال لهم لم يفضلوا أهل الدنس والخلق السيئ وان كان لهم مال ثم استأنف الكلام فقال لتغير خير يعنى لكل صنف من الخير خير مثله ولا يشترط ذلك ويروى لا تخير خير ولا الشر شر أى ان الاوضاع تغيرت والخير قد ذهب والشر قد زى قوله فيوم علينا ويوم لنا يعنى ان الدهر يومان يوم يكون علينا وفيه نساء ويوم يكون لنا وفيه نمر ونفوح (الاعراب) قوله فيوم ويوم وعلينا ولنا ونساء ونفوح ونفوح والاصل ويوم نساء ويوم نمر فيه بخذف الراء لأنه منصوب بفعل محذوف

م هذا أيضا من مسوغات وقوع النكرة مية ذلك من قبيل قولك الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهينه والمال قسمتان درهم أعطيه ودرهم آخذه ومثل هذا كثير ولم يذكر الشارح ولا الناظم قبله ٥٦٧ ضابط لذلك وضابطه أن يستعمل النكرة في التقسيم كذا كرنا وفيه استسهاد آخر وهو حذف رابط الجملة الفخية بها إذا لاصل نساه فيه ونسرفيه كما قررنا آنفا ولكن لم يورد له هذا فافهم

(ظ)

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم
دبح الليل حتى نظم الخزع فأنبه

شجوم سماء كالأضغ كوكب
بدا كوكب ناوي إليه كواكب
أقول قائلهم ما هو أبو الطحطان
القيسي واسمه شرف بن حنظلة
شاعر جاهلي من بلقين وهما من
قصة مدته اثنية وأولها هو قوله
إذا قبل أي الناس خير قبيلة
واصبر يوما لا توارى كواكب
فان بني لام بن عمرو رومة

سمت فوق صعب لا تنال مرأته
وما زال منهم حيث كانوا سود
تسمي المنيا حيث سارت ركائبه
وهي من الطويل قوله واصبر
يوما أراد باليوم الواقعة قوله
لا توارى أصله تتوارى أي لا تستر
قوله أرومة بفتح الهمزة وهي
الأصل الثابت قوله سميت أي
علت من السمو قوله لا تنال
مرأته أي لا تدرك مرأته
وهو جمع مرقب وهو الموضع
المشرف يرتفع عليه الرقيب
وأراد أن أحد الأتال أصاهم
لعراقهم في الأصالة قوله أضاعت
البيت قبيل أم دح بيت في
الجاهلية وقيل كذب بيت
ويقال ضايت النار غير معدو أضاعت وأضاعها الله ويحتمل في البيت التعدي والقصور والاحساب جمع حسب بفتحين وهو

(واد كرمين إذا ما يذهبون أبيا)

هذا مجز ومصدره * سمي أمام فان لا كثيرين حسا * على أنه كان الظاهر أن يقول
آباء بالجمع وانما وجد الأب لانهم كانوا أبناء أب واحد وقوله سمي فعل أمر لا مؤنثة ومأم
بضم الهمزة منادى مخرج من أي بالمادة وحدها تميم لا كثيرين وكذلك أن تميم لا كرمين
ومعنى في الحصة العدد وانما أطلق على العدد لان العرب أميون لا يقرؤن ولا يعرفون
الحساب إنما كانوا يعدون بالحصى فاطلق الحصى على العدد واشتق من الفعل عمل فعمل
أحصيت الشيء أي عدته وإذا نظر في كرمين ويذهبون بالبناء للمفعول والاكرمين
معطوف على اسم ان وشبهه انوم في البيت الذي بعده وهو

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم * وبين بسوى بأنف الناقة الذئبا

قوم إذا عتدوا عدا الجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وهذه الأبيات من قصيدة لخطبة يمدح بها أبيه بن عامر بن لاي بن شماس ابن لاي
ابن أنف الناقة واسمه جعفر بن قريع بالتصغير ٣ ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم ويهجو الزبرقان واسمه حصين بالتصغير ابن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن
عوف بن كعب المذكور نسبه وانما لقب جعفر بهذا لأن أباه شمر بن جندب فقهه ابن نسائه
فما الت له اسمه وهي الشعر من منى وأهل بن سعد هذيم أطلق إلى أيك فانظر هل بقي شيء
من الجزور عند فاته فلم يجد إلا رأسه فاخذ بآنفة الجيرة فمالها هذا قال أنف الناقة
فسمى أنف الناقة وكان آل شماس في الجاهلية يعيرون به ويفضون منه ولما مدحهم
الخطبة بهم هذا وانما مدح منهم بفض بن عامر صار نخر الهم وأراد بأنف الناقة بغيرضا
وأهل بيته وأراد بالذئب الزبرقان وأهل بيته قال ابن رشيق في باب من رفعه الشعر ومن
وضعه من العدة كان بنو أنف الناقة يعرفون من هذا الاسم حتى أن الرجل منهم
كان يستل من هو فيه قول من بنى قريع فيعجز جعفر أنف الناقة ويأتي ذكره فرارا
من هذا اللقب إلى أن قال الخطبة هذا الشعر صاروا يطاولون بهذا النسب ويمدون به
أصواتهم في جهارة وقوله قوم إذا عتدوا عدا الخ هذا البيت من شواهد أدب السكائب
عتد الحبل والعهد به عتدا والعناج بكسر الميم المحملة والنون والجيم حبل يشد أسفل
الدلو العظيمة إذا كانت ثقيلة ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً لها وللوزم فإذا انقطعت
الأوزام فأنقلت أمسكها العناج ولم يدعها ناسط في البئر يقال عجب الدلو عجبها عجبها
من باب نصر والعناج اسم ذلك الحبل يقال قول لعناج له إذا أرسل على غير روية وإذا
كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد في إحدى أذانها إلى العروة والوزم السيور
التي بين أذان الدلو وأطراف العراقي والكرب بفتحين الحبل الذي يشد في وسط العراقي
ثم يثنى ويمثل ليكون هو الذي يثني الماء فلا يعفن الحبل الكبير يقال أكربت الدلو
فهو مكربة والعراقي العودان المصلبان تشد إليهما الأوزام وأراد بالخطبة أنهم إذا

ويقال ضايت النار غير معدو أضاعت وأضاعها الله ويحتمل في البيت التعدي والقصور والاحساب جمع حسب بفتحين وهو

٣ قوله ابن عوف سأتى لامؤات في نسب الحصين في الشاهد الرابع والتسعين بعد المائة قبل عوف بمدة وسيف ذكر

هنا فيما بعد فنادى في بنى بدة بن عوف فلعل في نسبه أخته لانا ٨١ مصحح

٣ قوله بخصته هكذا بالاصول ولم نجد في القاموس ولا في الصحاح مادة بخش ٨١ معصم
ما به هذه الانسان من مفاخر آياته ويقال حسب ٥٦٨ الرجل دينه ويقال ماله والرجل حسب قوله دبحي الليل وهو جمع

عقدوا عقداً أحكموه وأوثقوه كاحكام الدولوا شد عليها العناجج والكرب وليس هنالك
عناجج ولا كرب في الحقيقة وإنما هو تمثيل ومطلع هذه التهيئة
طلافت امامة بالربكان آونة * يا حسنة من قوام ما ومثقتبا
واستشهد به المرادى في شرح الانبياء على أن من في التمييز زائدة ولهذا صرح عطف
المنسوب على مجرورها اي ياحسنة ما قواما ومثقتبا وآونة جمع اوان كازمنة جمع زمان
وقوله يا حسنة لفظه لفظ النداء ومعناه التحجب فيا للتبعية للنداء والضمير بهم قد
فسر بالتميز والقوام بالفتح وهم من ضبطه بالكسر القامة يقال امرأه حسنة القوام
أي القامة وما زائدة والمتنقب بفتح القاف موضع الثقب وبعده بآيات
ان امرأته بالشام منزله * برمل يعين جاراشد ما اعتريا
وأورد ابن هشام في أواخر الباب الخامس من الغنى على ان أصله ومنزله برمل يعين
فخذ حرف العطف وهو الواو وبابه الشعر ثم قال كذا قالوا أولك ان تقول الجملة الثانية
صفة ثانية لامعطوفة وقوله امرأتي الحطيثة بالمرءة نفسه وقوله رهطه بالشام جملة اسمية
صفة لاسم ان وأراد يباحية الشام فان الحطيثة عيسى ومنزل بن عيسى شرح والقصيم
والجوى وهى اسفل عدن وكان الحطيثة جاور بغيض بن شماس المذكور برمل يعين
وهى قرية كثيرة الخيل والعيون بالبحرين بهذا الاحساء لبقى عوف بن سعد بن زيد
مناة ثم لى انق الناقة واعرام بالواو رفاها بالياء نصبا وجرا ورجعا التزموا اليها
وجعلوا الاعراب بالحركات على النون ويقال ايضا رمل ابرين ولابن جنى فيه كلام جديد
نقله ياقوت في معجم البلدان وقوله منزله برمل يعين جملة اسمية ثانية امامة معطوفة بالواو
المعذوفة وامام صفة ثانية لاسم ان وجاراحال من المضمر المستقر في قوله برمل يعين
العاث على المنزل وقوله شذ ما اعتريا منصوب على التحجب وما مصدرية أى ما شذ اعتريا
والجملة خبر اسم ان ومثله قول جرير

فقلت للكرب أو جد المسير بنا * ما به يدبير غنى من باب الفراديس
وباب الفراديس من أبواب الشام وأما بسطت شرح هذا البيت لانه وقع في مفسر
الليبي ولم يذكره أحد من شراحه بشئ وسبب مدح الحطيثة بغيضا وهو الزبرقان
هو ما ذكره الاصمغاني في الاغانى ان الزبرقان قدم على عمر رضى الله عنه في سنة مجدية
ليؤدى صدقات قومه فلقية الحطيثة بقرقرى ومعه ابناه أوس وسواده وبناؤه وامرأته
فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيثة أين تريد فقال العراق فقد حطمتنا هذه
السنة قال وتصنع ماذا قال وددت ان أصادق بهار جلايك في مؤنة عمالي وأصغيمه
مدانحى فقال له الزبرقان قد أصبت فهل لك فيه يوسعتك ثمر ولبننا ويجاورك أحسن
جوار قال هذا وأبيك العيش وما كنت أرجوه هذا كما عند من قال عندى قال ومن
أنت قال الزبرقان فسره الى امه وهى عمة الفرزدق وكتب اليها ان احسنى اليه وأكثرى

دجية وهى الظلة قوله - قى نظم
الجزع بالتشديد بفتح الهمزة
الاولى أى جمعة في السلك والتنظيم
مثله والجزع بفتح الجيم وسكون
الزاي المججمة وفى آخره عين
مهملة وهو انظر الى المعنى الذى
فيه بياض وسواد والثاقب بالثاء
المثلثة من ثقب الثور وثقبا اذا
بخشته ٣ والثاقب المضى
من قولهم نجح ثاقب أى ينقب
الظلام بنوره والظاهر ان الهاء
للجزع وان الثاقب من ثقب
الدرك كذا وهذا تمثيل من
شبههم بالنجوم فى الرفعة والاشتهار
وتزيين الدنيا بهم واهتداء أهلها
بهم قوله كلما انقض أى سقط أو غاب
بدا كوكب أى ظهر كوكب آخر
قوله كواكب الضمير يرجع الى
الكوكب أو الى السماء على حد
السماء منطوية (الاعراب)
قوله أضأت فعل متعدية جنى
نور وقوله احسامهم فاعله
وجوههم عطف عليه وقوله
دجى الليل كلام اضافى مفعول
أو ظرف قوله حتى للغاية ونظم
فعل وثاقبه فاعله والجزع
مفعوله والضمير فى ثاقبه يرجع
الى الجزع قوله بنجوم سما خبير
مبتدأ محذوف أى هم نجوم سما
وهذا استعارة بالكناية حيث
شبهه بى لام بن عمرو بالنجوم فى
السماطوى ذكر المشبه اذ شرط
الاستعارة ان يترك أحد طرفي

التشبيه فاذا ذكر الطرفان يسمى تشبيها الاستعارة وهو استعارة محسوس لمحسوس ويقال الصحيح
انه تشبيه بلاغ لان المشبه المطوى ذكره صالح لان يذكركم خلاف قولك رأيت أسدا وقوله كلما انقض كوكب الى آخره

بين وجه التشبيه الذي بني عليه الاستعارة وهو ان جعلهم في ذهاب واحد منهم وقام الاخر مقامه في السيادة بحيث يابى
الآله الباقيون كمثل كوكب من الكواكب يفيض ويذهب ثم يبدو آخر عوضه قوله كلما انقض كوكب جلة من الفعل
والفاعل وكذا قوله بدا كوكب جلة اخرى من الفعل والفاعل وهو جواب لقوله كلما وما في كلامه صدرية ٣ ناتبة هي وصلتها
عن الزمان وقوله تاوى اليه كوا كيه جلة اخرى من الفعل والفاعل في ٥٦٩ محل الرفع على انما صفة لقوله كوكب
الذي في قوله بدا كوكب

(الاستشهاد فيه) في قوله لجحوم
سقاء بحيث يحذف فيه المبتدأ
اذما له هم لجحوم سقاء وهذا
الحذف جائز لا واجب

(ظ)

تسور سوار الى المجد والاعلا
وفي ذمى اثنى فعلا ليعلا

أقول قائله هي ايلي الاخيلية وهو
من شعره تجوبه النابغة الجعدي
وتفضل عليه سقارب بن اوفى
القشيري وذلك لان النابغة
كان قد حباها باميرة صيدة اولها هو
قوله

الا بلغا ليلى وقولا لها اهلا

فقد ركبتم ابرا انجر محجلا
ذرى عنكم تم جاء الرجال واقبل
الى اذلى علا استك فيسلا
وأول شعرها

أنا بغي لم تنبغ ولم تك أولا
وكنيت ضنبا بين صنتين محجلا
أعبرني داء بأمك مثله
وأى جواد لا يقال له هلا
تسور سوار الى المجد والاعلا
وفي ذمى اثنى فعلا ليعلا
وكانا القصيدتين من الطويل

قوله الا بلغا ليلى ويروى الاحمدا الى قوله هلا كلمة زبر وأصله
يسعمل في زبر الخيل قوله ذرى أى اتركي والتعبير به مثل التذارب معى الهجو قوله اذلى أى رجل فصيح متقن
قوله فيسلا بفتح الفاء وسون الماء آخر الحروف وفتح الشين المعجمة وهو الذكر العظيم الكثرة قولها ما نابغ منادى
من حرم يعنى يا نابغة قولها لم تنبغ أى لم تظهر من ينبغ من باب يفتح وينبغ وينبغ من باب يضرب وينبغ وينبغ
٣ قول العيني وما في كلامه صدرية الخ لا يخفى ما فيه فتأمل اه معبر

له من القمر والابن يوفى آل آخرون بل سيرة الى زوجته عبيدة بنت معصومة الجاشعية
فاكرمتها واحسنت اليه فبلغ ذلك بغض بن عامر من بني ائف الناقسة وكان ينزع
الزبرقان الشرف وكان الخطيئة دميماسي الخلق فهان امره عليها وقصرت به فارسل
اليه بغض واخوته ان اتنا فاقى وقال شأن النساء التقصير والغفلة واست بالذى أحل
على صاحبها ذنبا وألحوا عليه فقال ان تركت زوجتي فحوات اليكم وأطعموه
وعدوه وعدا عظيما فدسوا الى زوجته الزبرقان ان الزبرقان يريد أن يتزوج ابنته
ملككة وكانت جميلة فظهر منها جفوة والحواعلية في الطالب فارقت اليهم فضر بواله
قبة ووربا وبكل طيب من أطناهم احلة هيرية وأراد حوا عليه وأكدر واعليه القمر
والابن لما قدم الزبرقان سأل عنه فأخبر بقصته فنادى في بني بدة بن عوف وركب
فرسه وأخذ رحله وسار حتى وقف على القمر يعيين وقال ردوا على تجارى قالوا ما هولك
يجار وقد اطرحته وضيعته وكاد ان يقع بين الحيين حرب فاجتمع أهل الجوارخ وخوا
الخطيئة فاختموا بغضه وجعل يدح القر يعيين من غير ان يهجو الزبرقان وهم يحرضونه
على ذلك وهو يابى حتى أرسل الزبرقان الى رجل من القري فاسط يقول له دينار بن شيان
فهيا بغضه وفضل الزبرقان فقال من جلة آيات

وجدنا بيت بدة بن عوف * تعالى معك ودعى الغناء
وما ضهى لشماس بن لائى * قديم فى القـعال ولارباب
سوى أن الخطيئة قال قولا * فهذا من مقالة جـزاء
ولما سمع الخطيئة هذا فاضل عن بغضه ورجع الزبرقان فى عدة قصائد منهم اقوله
والله مامعشر لاموا امرأ جنبا * من آل لائى بن شماس بأيكاس
ما كان ذنب بغض لا باليكم * فى بائس جاء يحسدوا آخر الناس
لقد حـرـرتمكم لو ان درتكم * وما يحيى بيمامسى وابسامى
فما ملكت بان كانت نفوسكم * كقبارك كرهت ثوبى والبابى
حتى اذا ما بدالى غيب أنفسكم * ولم يكن بلسرا حى فيكمم آمى
ازمعت يا ساميينا من نوالكم * وان ترى طاردا للعصر كالبابى
ما كان ذنب بغض أن رأى رجلا * ذافا قاعاش فى مستور عرشاس

من باب نصرت نصرت قولها وكنيت صنبا بضم الصاد المهملة وفتح النون وتشديد اليا آخر الحروف وهو تصغير صنو وهو حصى صغير لا يردده أحد ولا يؤبه له ويقال هو شق في الجبل والحصى بكسر الحاء هو الماء المتوارى في الرمل ويرى ونبت عيشا بين صدين والصدين بضم الصاد المهملة وتشديد الدال وهو الجبل قال أبو عمرو ويقال لكل جبل صدد وصد وصد وصد ثم انشد هذا البيت قولها نسور سوار أي ترفع سوار ٥٧٠ وهو على وزن فعال بالتشديد وهو سوار بن أوفى القشيري هكذا وقع

جاء القوم أطالوا هون منزله * وغادروه مقها بين أوماس
ملوا سراه وهزته كلابهم * وجرحوه بأنياب واضراس
دع المكارم لا ترسل لبغيتها * واتعد فانك أنت الطاعم السكاى
من يفعل انظير لا يعدم جواربه * لا يذهب العرف بين الله والناس
ما كان نذبي ان فات معاولكم * من آل لاي صفاة أصلها راي
قد ناضلوا فساوا من كائنهم * مجد أثله سيدا ونبلا غير انكاس

والجانب بضم الجيم والنون الغريب والبائس هنا الحطية وهو الذي لقي بؤسا وشدة من الفقر يقول أصابت النائم سنة شديدة وكان الحطية فبين انحد مع الناس فلم يكن به من القوة أن يكون في أول الناس وقوله لقد مر به بكم الخ أي طلبت ما عندكم وأصله من مر به الناقصة هو أن يسبح ضرعها التدر والدر بالسكر اللين والابساس صوت تسكن به الناقصة عند الحلب يقول بس بس وقوله فبما لم تكت بأن كانت الخ يقول لم املك بغضكم فاجعله حبا والقارن المرأة المبغضة لزوجها وقوله كرهت نوبى أي كرهت ان تدخل معي في نوبى وأن تدخل خاسى في نوبى وقوله حتى اذا ما بدالى الخ أي بدالى ما كان غائبا في أنفسكم من المبغضة ولم يكن فيكم مصلح لما بهي من الفساد وسوء الحال والاسى المداوى وقوله ازمعت ياسا الخ هو من آيات مغنى اللبيب أو رده على ان بعضهم قال من متعلقة بياسا والصواب ان متعلقها يثبت محذوفة لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتي بمفعوله والازماع تعميم العزم والمستوعر الم - ان الوعر والشأس المكان المرتفع الغليظ والهون بالضم المذلة وغادروه أي تركوه كالميت بين أموات اقبور وقوله ما كان نذبي الخ قلت بالقاء قلت والقول النلم والصلوات بالفتح الصخرة المساء أي أردت قهروهم بسوء فلم تعمل فيه معا وليكم يقول ما كان نذبي فاني مدحت هؤلاء لانهم اشرف منكم ولهم مجد راس لا تطيقون ان اتهم وقوله قد ناضلوا الخ النكس بالكسر السهم يقاب فيجعل اسفله أعلاه اذا انكسر طرفه والمناضلة المفاخرة وأراد بالجهد القديم النواصي وكانت العرب اذا أنهكت على الرجل الشريف المأسور رجوا ناصيته واطلقوه فتكون الناصية عند الرجل يفتخر بها وقوله دع المكارم الخ أو رده الفراء في معاني القرآن في سورة هود على ان السكاى بمعنى المكسوكا ان العاصم في قوله تعالى لا عاصم

في غالب نسخ ابن النافهم وغيرها وكذا رأيت أنا حين قد ضبطه بيده في شرحه للتسهيل وهو تصفيف والصحيح تساور سوارا بضم التاء المثناة من فوق واهمال السين من المساورة وهي الموائبة والمخالبة وذلك لان ليلى الاخيلية كان بينها وبين سوار مودة وكان بين سوار والناطقة الجمعدى مفاخرة ومحاذاة كل واحد كان يفضل نفسه على الآخر فليلي تتخاطب الناقصة بقولها تساور سوار أي ترفع نفسك على سوار وتغالبة في المفاخرة وفي ذمتي اثن فعلت أي رفعت نفسك عليه ليعفلا أي ليعفلا لا تترأى ليرفع هو نفسه عليك أيضا وما يسلم لك قولها الى الجهد أي السكرم يقال رجل مجيد أي كريم والعلا بضم العين بمعنى العلو قولها اثن فعلت خطاب للناطقة أيضا قولها ليعفلا أي ليعفلا سوار والاث في نفسه مبدلة من النون الحقيقية (الاعراب) قوله تساور جلة من الفعل والفاعل وسوار مفعوله قولها الى الجهد يتعلق

يتساور والاعطف على الجهد قولها وفي ذمتي خبر مبتدأ محذوف أي وفي ذمتي عيني أو قسم قولها اثن اليوم فعلت فعل وفاعل ومفعوله محذوف وكذا قولها الى فعلا والجهد جواب القسم (الاستشهاد فيه) في قولها وفي ذمتي حيث حذف فيه المبتدأ حذفوا وجبا ولا يذكرون المبتدأ في مثل هذه الصورة كما في قولهم في ذمتي لا فعلن وقد قيل في جعل في ذمتي قسما صريحا نظرا لانه ذكر في حذف الخبر ان القسم ما يشهر بمجرد ذكره وقولها اذمتي لا يشهر بمجرد ذكره لانه يحتمل ان يكون في ذمتي

دين أو عهد فلا يقيمهم القسم الأبد كالمقسم فانهم

(ظ)

(ولولا بنوها وحاولها لخطبتها)

أقول قاتله هو الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنهم في زوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما وكان الزبير رضى الله عنه ضرا بالنساء وعماه كعبطة عصفور ولم أتلعثم وهو من الظرييل قوله ولولا بنوها أى ولولا بنوا أسماء وهى بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما وزوجة الزبير رضى الله عنه ٥٧١ وكانت رابعة أربع نساء عنده قوله

خطبتهم اهكذا وقع في كتاب ابن الناطم وكذا في شرح الكافية والخطبة لا يبه وهو تصحيف وانما صوابه خطبتهم بتقديم الباء الموحدة على الطاء والليل على ذلك قوله كعبطة عصفور وهو

من خبطات الشجرة اذا ضرب بها بالعصا اليسقط ورقها وخبطة البعير الارض يدهن بظا ضربها ومنه قبل خبط عشواء وهى الناقة التى فى بصرها ضعف خبط اذا مشيت لا تنوق شيئا قوله ولم أتلعثم من تلعثم بثلثهم بالهمزة وعين مهملة وناء مثلية يقال تلعثم فى الامر اذا تانى فيه وتهمل (الاعراب) قوله لولا لربط امتناع الثانية لوجود الاولى وقد دخلت ههنا على الجملة الاسمية وهى قوله بنوها وحاولها فان بنوها مبتدأ وحاولها خبره قوله خطبتهم جواب لولا قوله كعبطة عصفور صفة مصدر محذوف أى خطبتهم خطبتا كعبطة عصفور قوله ولم أتلعثم جلة وقعت حالا (فان قلت) قد تقرر عندهم وجوب حذف الخبر بعد لولا الامتناع فكيف

اليوم بمعنى المصنوع قال ولا تشكرن أن يخرج المفعول على فاعل الاترى ان قوله من ما عداق بمعنى مدفوق وعيشة راضية بمعنى مرضية يستدل على ذلك بانك تقول رضيت هذه المعيشة ودفق الماء وكسى العربيان بالبناء للمفعول ولا تقول ذلك بالبناء للمفعول ولما بلغ الزبير فان هذا البيت استعدي عليه عربى ان خطا بضى الله عنه فقال ما أراه ههنا ولكنه مدحك فقال سلى حسان بن ثابت فله فقال حسان هجاء وسلى عليه شغبه عمر فقال وهو فى الحبس

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ * حرا لحوصل لا ماء ولا شجر

أقمت كاسهم فى قعر مظلمة * فاعفر عليك سلام الله باعمر

ذو مرخ اسم مكان وأراد بالافراخ اطفاله الصغار وحرا لحوصل يعنى لا ريش لهذونك كالم فيه عمرو بن العاص فانخرجه عمر فقال اياك وهجاء الناس قال اذا يموت عمالى جوعا هذامكسبي ومنه معاشى وعن يزيد بن اسلم عن أبيه قال ارسل عمر الى الخطيمية وأنا عنده وقد كلفه عمرو بن العاص وغريمه فآخروه من السجن فأنشدته

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ * فبكى عمرو ثم قال على بالكوسى فجلس عليه وقال أشيروا على فى الشاعر فانه يقول الهجو ويشب بالنساء وينسب بمالكس فيهم ويذمهم ما أراى الا فاطما السانة ثم قال على بطست ثم قال على بالخصف على بالسكين بل على بالموسى فقالوا لا يعوذ يا أمير المؤمنين وأشاروا عليه ان قل لأعوذ فقال لأعوذ يا أمير المؤمنين وروى عبد الله بن المبارك ان عمر لما أطلق الخطيمية أراد ان يقول كد عليه فجاءه فاشترى منه اعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم فقال الخطيمية فى ذلك

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع * شقا يضر ولا مديح ياتقع

وحيتنى عرض التيسيم فلم يخف * منى وأصبح آمن الا يفرزع

وقد ترجمنا الخطيمية فى الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة

(وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائتين)

(فامدع بأمر لك ما عليك غضاضة * وابشر بذلك وقرمته عيوننا)

على انه يجوز جمع المثنى فى التميز اذا لم يلبس اذ كان الظاهر أن يقال وقرمته عيونتى أو عينا لكنه جمع لعدم اللبس ولأن أقل الجمع اثنان على رأى وهذا البيت أحد أيات خمسة

أثبت ههنا (قلت) ذلك اذا دل دليل على تعليق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ ما اذا لم يدل على ذلك دليل فيجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لولا قومك حديثى عهد بكفر اهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وروىناه من طريق البخارى وقول الزبير بن العوام رضى الله عنه من هذا القبيل فانهم (الاستشهاد فيه) فى قوله بنوها وحاولها فانها ذكر فيه خبر المبتدأ الواقع بعد لولا لكونه كونا خالصا لدليل عليه لو حذف كما قرأناه الا ان

(ظ) (ورأى عيسى النقي أبا كا * يعطى الجزيل فعليه كذا كذا) أقول قائله هو رتبة بن الهجاج الرابع

أنشده سيديويه في كتابه وهو من الرجز المسدس وفيه الخيل والقطع والخيل باللام المعنى ظاهر (الاعراب) قوله رأى عيسى الرأي مصدر رأيت وهو مشتق من الاعتقاد كقولك هذا رأى أبي حنيفة رضي الله عنه والرؤية كقولك سبحانه وتعالى رأى العين ومنه هذا البيت وهو مضاف ٥٧٢ إلى عيسى إضافة المصدر إلى فاعله وارفعاه بالابتداء وعن أبي الحسن نصب

رأى والصواب رفعه والشيء معقول المصدر قوله أبا كبديل من النقي أو عطف بيان قوله يعطى الجزيل جلة فعلية وقعت حالاً وسدت مسد الخيل للمبتدأ أعنى قوله ورأى عيسى قوله فعليك اسم فعل بمعنى الزم قوله كذا كاه معوله وهو إشارة إلى العطاء الجزيل والمعنى رؤيته عيسى أباك حصلت إذ كان يعطى العطاء الجزيل فالزم طريقة وتسميه به في ذلك لأن الولد سراً به * ومن يشابه أبه فما ظلم *

(الاستشهاد فيه) على أن الحال قد سدت مسد الخيل كذا كناه ومنع النسر أو وقوع الجسلة الحالية السادة مسد الخيل والبيت المذكور جمة عليه وقوله مع أدنى زيدا يقول كذا

(ظ)

(بدالك يدخيره ما يرتجي)

واخرى لأعدائهم فأنطه

أقول قد قيل إن قائله هو طرفه ابن العبد البكري وأنشده الخليل ابن أحمد وبعده

قائماً التي يدخيره ما يرتجي

فاجود وجوداً من الالافظه

لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي والله لن يصلوا اليك بجهمهم * حتى أوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غصاصة * وابشر بذلك وقرمته عيوننا ودعوتني وزعتك ناصح * ولقد صدقت وكنت ثم أميننا وعرضت ديناً لا محالة أنه * من خير أديان البرية ديننا لولا الملامة أو حذار مريبة * لوجدتني سمعاً بذلك مينا

قال السيوطي في شرح شواهد المغني أخرج ابن أبي عمير والبيهقي في الدلائل عن يعقوب ابن ميمون بن المغيرة بن الأخنس أن قريشاً أتت أبا طالب فكلمته في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إليه فقال يا ابن أخي إن قومك قد جاءوني فقالوا كذا وكذا فابقى على نفسه ولا تحملي من الأمر ما لا يطيق أنا ولا أنت فاكف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بد العمة فيه وأنه خاذله فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فلما ولى قال له حين رأى ما بلغ من الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن أخي امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبداً وقال أبو طالب في ذلك هذه الآيات انتهى وقد أنشده الرخصري هذه الآيات عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه من سورة الانعام بناء على القول بأنهم أنزلت في أبي طالب وقوله واقعاً أن يصلوا اليك الخ أنشده هذا البيت ابن هشام في المغني على أن القسم قد يلحق بن نادراً ونازعه الدماميني في الحاشية الهندية بأنه يستعمل أن يكون مما حذف فيه الجواب دلالة ما بعده عليه تقديره والله أنك لا آمن على نفسك فيكون قوله لن يصلوا اليك الخ جلة مستأنفة لأجواب القسم وأوسد بالبناء للمفعول من وسدته الشيء إذا جعلته تحت رأسه وسادة ودفينا حال من ضمير أوسد بمعنى مدفون وقوله فاصدع بأمرك الخ يقال صدعت بالحق إذا تكلمت به جهاراً وقيل في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل أفرق بذلك بين الحق والباطل وقيل أظهر ذلك وهو مأخوذ من قولهم صدعت القوم صدعاً فصدعوا أي فرقهم قنفرقوا وأصل الصدع الشق وروى فلان قد بأمرك والغصاصة قال في الصحاح يقال ليس عليك

وأما التي شراها تقي * قسم مقاتله لافظه إذا دعت وجرى معها * فنفس اللديغ بمها فأنطه في يدك يدستهم امرسل * واخرى لأعدائهم فأنطه

وأنشده الصغاني في العباب هكذا قائماً التي يدخيره ما يرتجي * قديماً فاجود من لافظه وهي من المتقارب قوله يدك إلى آخره يمدح رجلاً بأن إحدى يديه يرتجي منها الخير ويده الأخرى غيظاً للأعداء والغيط غضب كمن قوله من الالافظه أي من البحر والهافيه للمبالغة كما في رواية

وعلمة وفي المثل يقال فلان اسمع من لافظة أي بجر وقال الجوهري وقولهم أسمع من لافظة يقال هي العزلة لأنها تدعى للهاب
وهي تجبر من لافظة بجر تها وتقبل فرسانهم بالحاب ويقال هي التي ترفق فرخها من الطير لأنها تخرج ما في جوفها وتطعمه قال
الشاعر تجود تجوز قبل السؤال * وكفك أسمع من لافظه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال الجرلانه يلفظ
بالعبر والجوهري والها للها لافظة قول له قسم مقاتله لافظه أي رامية وأراد ٥٧٣ بالمقاتلة الحية وانوات ذوات السهم التي

ترمين بالسهم فيقتلن قول له فافظه
بالطاء المعجمة القائمة قال أبو
القاسم الزجاجي يقال فاظ الميت
الطاء وفاضت نفسه بالضاد وفاظت
نفسه بالطاء جائز عند الجميع إلا
الاصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء
والنفس يقال فاظ الرجل بالطاء
المجبة وفاضت نفسه بالضاد وقال
أوزيد أبو عبيدة فاظت نفسه
بالطاء لغة تيسر بالضاد لغة تميم
وروي المازني عن أبي زيد أن العرب
تقول فاظت نفسه بالطاء الابني
ضمة فانهم يقولون بالضاد وها
يقوى فاظت نفسه بالطاء قول
الشاعر يدالي يدالي آخره يروي
* يدالي يدجودا يريحي *
وقال بعضهم يقال فاظت نفسه
تقيظ فيظا وفاظت تقيظا ووظا
والثانية فاذرة وفي قوله فنفس
الديخ هم فافظهم رد على أبي
عمر بن العلاء اذ زعم أنه إنما
يقال فاظ الرجل كما قال رؤبة

* لا يدنون من من من فاظا *

ولا يقال فاظت نفسه وعلى من

قال إنما يقال في فعل النفس بالضاد
وبعضهم يخص الضاد بالغة تميم

واقفوا في فاظ الرجل انه بالطاء وقد كرابن دحية في كتاب مرج البحر ين وفوائد المشرقين والمغربين أن أبا محمد بن حزم حكى
أن الوزير أبا الحسن بن عثمان المعنى كتب إلى صاحب الشرط أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي كتابا فيه فاظت
نفسه بالضاد فكتب إليه معرضا
قل للوزير السني محمده * لي ذمة منك أنت حافظها

أن لم يحافظ عصابة نسبت * اليك قدما فمن يحافظها لا تدعن حاجتي مطروحة * فان نفسي قد فاظت فانظها

في هذا الامر غضاضة أي ذلة ومذمة وفي المصباح غض الرجل صوته ومطرفه ومن
طرفه وصوته غضا من باب قتل خفض ومنه يقال غض من فلان غضا وغضاضة إذا تفضعه
وقوله وابشر بذلك أي بعدم وصولهم اليك أو بظهور أمرك أو بانتفاء الغضاضة عنك
أو بالجموع ويكون ذلك إشارة إلى ما ذكره وابشر بفتح الشين لأنه يقال بشر بكذا أي بشر
مثل فرح بفرح وزناومعني وهو الاستبشار أيضا والمصدر والبشور يتعدى بالحركة
فيقال بشرته ابشره من باب قتل في لغة تامة وما والاها والاسم منه البشر بضم الباء
والتعدي بالفتح لانه قيل لغة عامة العرب كذا في المصباح وقوله وقرنه عمو نأى من أجله
قال الطيبي وإنما جمع العين لأن المراد عيون المسلمين لأن قرنه عليه الصلاة والسلام
قوله لا عينهم وهذا المعنى صحيح إلا أن اللفظ لا يساعد وهو قبيح محمول عن الفاعل قال
نعلب في قصصه وقررت به عينا أقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وقررت
في المكان أقر بفتحها في الماضي وكسرها في المستقبل ومصدر الاول القرو والقروور
بضم أولهما ومصدر الثاني القار والقرو بفتحهما قال شارحه أبو سهل الهروي قولهم
أقر الله عينك معناه لا أبالك الله ففسخن بالدمع عينك فكأنه قال سر الله ويجوز أن
يكون صادفت ما يرضيك لتقر عينك من النظر إلى غيره وأما قول بعضهم معناه برد الله
دمعته لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة فإنه خطأ لأن الدمع كله حار وقوله
ودعوتني أي إلى الإيمان وزعمت أي قلت فان الزعم أحد معانيه القول وروى بدله وعلت
فهو بضم التاء وثم بفتح التاء إشارة إلى مقام القول والنصح أو الدعوة وروى بدله وقبل
بضم اللام أي قبل هذا وقوله وعرضت الخ من زائدة على رأي من يقول بزيادتها في
الآيات أو تعميمية أي من بعض الأديان الفاضلة ودين الثاني ما تميم وأما تأكيد
للاول وقوله لولا الملامة أي لولا ملامة الكفارني والحذر بالكرامات وسعها
منقادا ومبينها مظهر من الابانة وهي ضد الاخفاء وترجمة أبي طالب تقدمت في الشاهد
الحادي والتسعين

* (وأشبه بعده وهو الشاهد السادس عشر بعد المائتين وهو من شواهد سيبويه) *
(ثلاثون للهجر حول كميلا)

وهذا مجزؤه صدره * على اتني بعد ما قد مضى * على أنه فصل بالجرور ضرورة بين التمييز

واقفوا في فاظ الرجل انه بالطاء وقد كرابن دحية في كتاب مرج البحر ين وفوائد المشرقين والمغربين أن أبا محمد بن حزم حكى
أن الوزير أبا الحسن بن عثمان المعنى كتب إلى صاحب الشرط أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي كتابا فيه فاظت
نفسه بالضاد فكتب إليه معرضا
قل للوزير السني محمده * لي ذمة منك أنت حافظها
أن لم يحافظ عصابة نسبت * اليك قدما فمن يحافظها لا تدعن حاجتي مطروحة * فان نفسي قد فاظت فانظها

(فاجابه) خفف قليلا فانت أو هذا * علماء وفقها بمواقفها كيف تضيع العلوم في بلد * أنبأوها كلهم بحاقلها
ألفاظهم كلها معطلة * ما لم يعول عليك لافظها وقد أثني فديت شاعلة * لنفس أن قلت فافظ فافظها
فأوضحته تفرقة * قد يخط الأولين بافظها (فاجابه) في ضمن شعره الشاهد لذلك * أناني كتاب من كريم مكرم *
فنفس عن نفس تكاد تفيظ * ٥٧٤ فسر جميع الأولياء وروده * وسى رجال آخرون وغبطوا

وهو حولا وبين المميز وهو ثلاثون وأنشده سيبويه في باب كم مع بيت بعده وهو
يد كريك حنين الجحول * ونوح الحمامة تدعو هديلا
قال الاعلم في شرح آياته الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالجور وضرورته فجعل
سبويه هذا تقوية لما يجوز في كم من الفصل عوضا لما منته من التصرف في الكلام
بالقديم والتأخير لضعفها معنى الاستقحام والتصدير بالذلك والثلاثون ونحوها من
العدد لا تمنع من التقديم والتأخير لانها تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعمدت في
المميز منه الجاهل على ما يجب في التمييز انتهى وقوله على اتني متعلق بما قبله من الايات
لا بقوله يد كريك كما زعمه شارح شواهد المفتي فان يد كريك خبر اتني والحول العام وقال
صاحب المصباح حال حولا من باب قال اذا مضى ومنه قيل للعام حول وان لم يضر لانه
سكون تسمية بالمصدر والجمع أحوال والكميل الكامل وثلاثون فاعل مضى
والد كريك مفعول واحد يقال ذ كريك بلساني وبقلي والامم ذ كريك بالضم والكسر
نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وانكره القراء ~~الكسر~~ في القاب وقال
اجعلني على ذ كريك بالضم لا غير يمدى الى مفعولين بالالف والتضعيف كما هنا فان
الياء مفعول اول والكاف مفعول ثان وحنين فاعله ونوح معطوف عليه والحنين
ترجيع الناقصة صوتها اثر ولها هذا أصله ومنه معنى الاشتياق والجول من الابل الواله
التي فقدت ولدها يذبح او موت او هبة وقيل الناقصة التي ألفت ولدها قبل ان يتم بشهر
او بشهرين ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها لان أصل النوح التقابل وجعله
تدعو حال من الحمامة والهديل قال ابن قتيبة في ادب الكتاب العرب تجعله مرة فخرها
تزعم الاعراب انه كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جرح من جوارح الطير قالوا
فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه ومرة يجعلونه الطائر نفسه ومرة يجعلونه الصوت
انتهى فعلى الاول هو مفعول تدعو بمعنى تبكيه وترثيه وكذلك على الثاني بمعنى تطلبه
ليسافدها لانه بمعنى الذكرك قال في العباب الهديل الذكرك من الحمام وقيل الحمام الوحشي
كالتقمارى والدبابسى وعلى الثالث مفعول مطلق وناصبه اما تدعو بمعنى تدل واما فعل
مقدر من لفظه أى تدل هديلا قال في العباب والهديل صوت الحمام يقال هديل الحمام
يهدل هديلا مثل هدير يهدر هديرا وقال الجاحظ يقال في الحمام الوحشي من القمارى

لقد حفظ العهد الذي قد أضاعه
لدى سواء والكريم فيفيظ
ويبحث عن فافظ وقبلي أفادها
رسال لديهم في العلوم مخطوط
رواه ابن كيسان وصلى وأنشدا
يقال آتى الغياض وهو يفيظ
وسميت غياظا ولست بغافظ
عدوا ولكن الصديق بغياظ
فلا حفظ الرحمن روح حية
ولا وهى في الارواح حين تفيظ
وذ كرى كالب الضاد والظاء لابي
الفرج بن سهل الدهقان التحوى
يقال فافظ الميت يفيظ فافظا اذا
قضى قال الاصمعي ولا يقال فافظ
نفسه ولا فافضت وفعم غيره ان
العرب تقول فافضت نفسه بالضاد
فاما فافظت نفسه بالظاء فلا يقال
(الاعراب) بقوله يد كريك كلام
اضافي مبتدأ وخبره محذوف
تقديره يد كريك ويجوز ان يكون
خبر مبتدأ محذوف تقديره هاتان
يد كريك يد خبر مبتدأ محذوف
تقديره احداهما يد ويقال يد كريك
مبتدأ وقوله يد خبره وخبر ما يرتجى
بجمله وقعت صفة ليد على هذا
الوجه باتى الاستشهاد على ما باتى

الا ن وقيل تقدير ما حدى يدك يد خبرها يرتجى فلا حذف المضاف اليه مقامه قوله والقواخت
واخرى أى ويد لك اخرى وهو عطف على قوله يد وقوله غافظ صفة لها ولا عداية لها (الاستشهاد فيه) على ان الظاهر متعدد
لعدد الخبر عنه فيجب العطف بالواو (ظ) (القيم بن لقمان من أخته * فكان ابن اخت له وابنا)
أقول قائله هو النمر بن قلوب وهو من قصيدة ميمية وأولها هو قوله سلا عن تذ كره تكفما * وكان وهيبنا مغمرا

وأقصر عنهم أوابها * يذكرونه داء الاقدما فامضى انقى باقنا العلاء * وان لا يخون ولا يائما
ويشعر الله هم أجلاه * فان يتقى الناس ما هدا * وان أنت لا تبت في نجدة * فلا يتبينك أن تندا
فان المصبة من يخشها * فسوف تصادفه أينما * وان تقطعك أسبانيا * فان قصارك أن تهزما
فاحبب حبيبتك حبارويدا * فليس يهولك أن تصرما * فتظلم بالود ٥٧٥ من وصله * رقيق فقسفه أو تندا
وأبغض بغيضك بغضارويدا
إذا أنت حاولت أن تتحلا
ولو ان من حقة ناجيا
لا لقيته الصديق الاضعا
بابيل ألفت به امه
على رأس ذى حبلك أيهما
إذا شاء طالع مع مجورة
تري حولها النبع والسما
تكون لا عذاته مجهلا
مضلا وكانت له معلما
سقطت اروا من صفت
وان من خريف قلن بعدما
أناح له الدهر ذوافضة
يقاب في كفهم أسهما
فأرسل مهمما على غرة
وما كان يرب أن يكما
واخرج سهمه ماله أفرعا
فشك نواحقه والقما
فظل يشب ~~كان~~ الولو
ع كان بصيته مفرما
فادركه ما أت بها
وأبرهة الملك الأعظما
لقيم بن لقمان من اخته
فكان ابن اخت له وابنا
أبلى حق فاستكفنت
اليه فغريم امظما
فاحبها رجل نابه * فقامت به وبلا شحكا * وهى من المتقاوب قوله تسكنا بضم التاء المنة من فوق وسكون الكاف
وقم التاء المنة من فوق وهو اسم امرأته الاتيات العلامات والآثار والجلال جمع جمل قوله فان يتقى الناس ما هدا
معناه اذا ضيع القى مجده لم يبق له الناس والتجربة بفتح الذون القتال قوله لا يتبينك معناه لا يتبينهم اقلب الكلام قوله
قصارك أن تهزما قوله بعولك أى يشق عليك والختف الهلاك والصدع بالمهيلات المتقوجة الوعل بين الجسم والضميل

والقوا اخت والدباسى وما أشبه ذلك يدل على ما لا يروى قال هدر الحسام يهدر وقال أبو
زيد الجهم يهدر ولا يقال باللام ولا يجوز زعلى هذا ان يتصب هدى على الخلال من ضمير
تدعولان محي المصدر حلا سماعي ولا ضرورة هنا تدعو اليه ومعنى البيتين لم أنس عهدك
على بعده وكلما حنت جهول او صاححت سماعة رقت نفسي فذكرتك وهما من آيات
سديويه النسيان التي لم يعرفها قائل ونقل العيني عن الموهب انهم لما للعباس بن
مرداس العصابي والله أعلم وتقدمت ترجمة العباس في الشاهد السابع عشر وكذا
رأيت في شريح ابن يسهون على شواهد الايضاح لابي على الفارسي منسوب الى العباس
ابن مرداس

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد المائتين وهو من شواهد س)
تقول ابني حين جد الرحيل أبرحت ربا وأبرحت جارا

على ان ربا وجارا تميزان قال ابن السراج في الاصول وأما الذي يتصب انتصاب الاسم
بعد المقادير فقوله ويجه رجلا والله در رجلا وحسبك به رجلا قال عباس بن مرداس
ومررت بجمعهم اذا ما تبددوا * ويطعنهم شمر فا برحت فارسا
قال سديويه كأنه قال فكنى بك فارسا وانما يريد كقمت فارسا ودخلت هذه الباء
توكيد او منه قول الاعشى * فأبرحت ربا وأبرحت جارا * انتهى وهذا البيت من
قصيدة للاعشى مدح بها قيس بن معد يكرب الكندي وكان الاعشى مدحه بقصيدة
دالية فقال له قيس انك تسرق الشعر فقال له الاعشى قيدي في بيت مدحى أقول لك شعرا
لحبيبته وقيدته فقال عند ذلك هذه القصيدة وزعم ابن قتيبة ان القائل له انما هو النعمان
ابن المذثر وهذا غير صحيح بدليل قوله فيها

الى المرأة قيس نطيل السرى * ونطوى من الارض تيه اقاررا
ومطلع هذه القصيدة
أأزمت من آل ايلي ابتكارا * وشطت على ذى هوى أن تزارا
الى ان قال بعد ثلاثة آيات
وشوق علق تناسيته * بن يافسة تسقط الضفارا
بقية خمس من الراس * تبيض تشبههن الصورا

فاحبها رجل نابه * فقامت به وبلا شحكا * وهى من المتقاوب قوله تسكنا بضم التاء المنة من فوق وسكون الكاف
وقم التاء المنة من فوق وهو اسم امرأته الاتيات العلامات والآثار والجلال جمع جمل قوله فان يتقى الناس ما هدا
معناه اذا ضيع القى مجده لم يبق له الناس والتجربة بفتح الذون القتال قوله لا يتبينك معناه لا يتبينهم اقلب الكلام قوله
قصارك أن تهزما قوله بعولك أى يشق عليك والختف الهلاك والصدع بالمهيلات المتقوجة الوعل بين الجسم والضميل

وهو أيضا الوسط من كل شيء يقال رجل صدع وفسر صدع والعصمة يفاض في المد قوله باسبيل على وزن قنديل وهو اسم بلد
والايم بالياء آخر الحروف الذي لا يمدى لطريقه قوله مسجورة بالحليم أي مملوكة والنبع شجر يتخذ منه القسي والساسم قيل
الانبسوس قوله تكون لاعدائه يعني الوعل اعداؤه من الناس ويجهل بفتح ثالته ومضل بكسره وميهاهما مقنوستان ومعلم
بفتح الميم واللام أي هي مجهول لاعدائه ٥٧٦ ومعلم قوله ستماروا عديا في هذا البيت ان شاء الله تعالى في جملة الشواهد

في باب العطف قوله أتاح أي
قدروا الوقفة بالقاء طرف السهام
وكذلك الحفرة والكلأة والاهزع
بالزاي المججمة آخر سهم في
الكلأة قوله يشب أي يرفع يديه
حين أصابه السهم والولوع بفتح
الواو القدر والحين قوله تبعها
وهو ملك اليمن وأبرهة ملك
الحبشة قوله لقيم بضم اللام وفتح
القاف وسكون الاء آخر الحروف
وهو لقيم بن لقمان بن عاد وكان
لقمان هذا يلد النجباء وكانت
له اخت بالعكس منه فغشها
لقمان فقامت بلبثيم فصار لقيم ابنا
لللقمان وابن اخت له و يروي ان
لقمان كان لا يولد له فقامت
امرأته لاخته أماترين لقمان في
قوته وعظم خلقه لا يولد له فقامت
ما الحيلة قالت امرأته لاخته
تلبس ثيابي حتى يقع عليك في
الظلمة ففعلت فواقعها فولدت
منه وسمي لقيما وذكروا في شرح
ديوان النمر بن توبان ان اخت
لقمان بن عاد كانت تحت رجل
ضعيف أحمق فولدت له أولادا
ضعيفا فاحببت ان يكون لها

دفعن الى اثنين عند الخوص * وقد حبسا بينهن الاصارا
فهذا تعلقن الخوص * وينقل ذابنهن الحصارا
فكانت بقيتين السقي تهزق العينون وتقضي السفارا
فأبقي رواحي وسير الغندوم منها ذواب جدا صغارا
أقول لها حين جد الرحيل أبرحت جدا وأبرحت جارا
الى المرقيس نطيل السرى ونطوى من الارض تيه افقارا
فسلاتن سكن الى السقار * وطول العنا واجعليه اصطبارا
رواح العشي وسير الغدو * يدالدهر حتى تلاقى الخمارا
تلاقين قيسا وأشباعه * يسهر للعرب نار افقارا

قوله وشوق علق أي رب شوق وهو مضاف الى علق والعلق بفتح المهملة الناقصة التي
تعطف على غير ولدها فلا تراه وانما تشمه بانفها وتنع لبنها والعلق أيضا من النساء
التي لا تحب غير زوجها ومن النوق التي لا تألف الفعل ولا تراه الولد والزيادة الناقصة
المسرة وقيل المتجننة من زفاف بن يفي زيفا اذا تجننت في مشيتمه والضفار جمع ضفيرة
وضفيرة بالصاد المججمة والفاء وهي البطان المعرض والبطان بالكسر هو للقتل الحزام
الذي جعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير للروح وقوله بقيمة خمس أي تلك الزيادة
بقيمة نوق خمس والاراميات من الرسم وهو ضرب من سائر الابل السريع وقد رسم يرسم
رسميا ويض جمع يضاء أي كريمة والصور بضم الصاد وكسرها القطيع من بقرة
الوحش والجمع صبران وقوله دفعن الى اثنين ملح أي دفع قريته تلك النوق الخمس الى
رجلين عند الخوص وهو موضع قرب الكوفة والاصار بكسر الهمزة قال الصغاني
في العباب والاصار والايصر رجل قصير يشد به في أسفل الثياب الى وتد وكل حبس
بحبس به شيء أو يشد به فهو اصار قال الاعشى يصف النوق وأنشد هذا البيت وقوله
فهذا يدأ أي يبي والخيل لا يفتح الخاء المججمة الحشيش الرطب والحضار بفتح المهملة
وكسرها وبعدا ضاد مججمة الكرايم من الابل كالهجان واحده وجمعهم سواء وقوله
فكانت أي تلك الزيادة والصار بالكسر المسافرة والسفر وهما قطع المسافة وقوته
فأبقي رواحي الخ رواج مصدروا رواج وهو نقيض غدا يغدو غدوا والذواب

ولد كاذبا فقالت لامرأته لقمان هل لك ان اجعل لك جعلا وتادني ان آتي لقمان الليلة فاسكرته
واندست له اخته فوقع عليها لقمان فلما كانت الليلة انقابلت أخته امرأته فوقع عليها فقال هذا سر معروف وكأني استسكره
وكان اقيم من اجرم الناس ولذلك يقول النمر بن توبان فكان ابن اخته وابنا * قوله لما لي بحق اي اسكر حتى ذهب عقله قوله
فاستحسنت اي اتته كأنها حصان كما تاتي المراتف وجها بجملة امرأته واخوته قوله فأقبلها رجل نابه وهو لقمان حيث أحبل

اختتمت اختتم به أي بلقيم حال كونه رجلا محكما و يروي فخامت به جعفر طرا مطهما الجعفر الكثير الفضل والجمع والمطهم
الحسن الخلاق (الاعراب) قوله لقيم مبتدأ أو ابن لقمان صفة وقوله من اختتم خبر المبتدأ والضمير في اختتم يرجع إلى لقمان
قوله فكان أي لقيم والضمير الذي فيه اسم كان وخبره قوله ابن اخت له أي لقمان قوله ابن اخت أي وابنا
له أيضا والضمير فيه زائدة وذلك كما في قول الشاعر يصف رجلا ٥٧٧ * ولم يحكم أنفا عند عرينين وابنه فانه ير يد الابن والميم
زائدة وهو معسر ب من مكانين

جمع ذؤابة بذال مضومة بعد هاء مزة فوحدة وهي البلدة التي تعلق على آخر الرجل
والبلداه جمع جذية بالميم وهي شئ يحشى تحت دفتي السرج والرجل أراد أنها لم يبق من
ظهره شئ من كثرة السير ثم بعد وصف ظهره بالبيتين آخرين قال أقول لها حين جد
الرحيل البيت أي أقول لذلك الزيادة وجده في اشتد وأبرحت بكسر التاء مخاطب
لأزينة قال أبو عبيد في الغريب المصنف ما أبرح هذا الاسم ما أحبه وأنشد هذا البيت
قال شارح أبيات ابن السكيت في المعنى اخترت ربا وهو الملك وجار أعظم القدر وقيل
أبرحت قال صاحب الصحاح وتبعه صاحب العباب وأبرحه أي أحبه وأنشد هذا البيت
وقال أي أعجبت وبالغت وأبرحه أيضا معي أكرمه وعظمه وعلى هذا فربا مقول به
وهو معنى المالك والسيد والمراد به نفس الشاعر وأرمد وحر وهذا هو الظاهر المتبادر
من سوق الكلام وقال صاحب العباب ويروي * تقول له حين كان الرحيل أبرحت
الحل أي تقول للاعشى الناقة أبرحت في طلب ربك هذا الذي طابته وعذبته وحسرت في
انتمى وعلى هذا فابرت معناه أصبغى بالبرح وهو الشدة والعذاب ويكون
ربا أصله في طلب ربك ولا يخفى هذا التعسف مع أن هذه الرواية غير ثابتة وغير منجزة
مع ضمير الغائب وقال ابن حبيب يريد تقول له ناقته أعظمت وأكرمت أي اخترت
ربا كرمي وجار أعظم القدر يبرح بمن طلب شأوه وروى أيضا كما في الشرح تقول
ابنتي حين جد الرحيل البيت وانما روى في كتابس وفي نوادر أبي زيد الجهمي مقرونا
بأ * هكذا فابرت ربا وأبرحت جارا * ونعمه شرح شواهد به إذ كره الشارح
وهذه الرواية لا ارتباط لها بما بعدها كما هو الظاهر قال أبو عبيد كما في النوادر أبرحت
في معنى صادفت كرميا وقال غيره أبرحت عن أراد العاقبك تبرح به فيلق دون ذلك
شدة والبرح العذاب والشدة ومن ذلك برحت بفلان انتهى فالرب على الأول الممدوح
وعلى الثاني الصاحب وقال الثعاص قال الأصمعي أبرحت ربا أي أبالغت وقال
الاسعدي أبرح فلان رجلا إذا فضله وهذا كما على أن ربا مقول به لا يميز وقال الأعم
قوله فابرت ربا بالخ شاهد فيه نصب رب وجار على التمييز والمعنى أبرحت من رب ومن
جار أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع ومدر البيت * تقول ابنتي حين جد الرحيل
أبرحت ربا والخ والمعنى على هذا أبرح ربك وأبرح جارك ثم جعل الفعل الغير الرب والجار كما

(ق)

(فاما القتل لا قتال لذيكم)

٧٣ خر ل أقول هذا البيت مما عجب به قديما بنو أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس كذا قاله أبو
الفرج ونقاه * ولكن سيرا في عراض المواكب * وقوله فضحت قرويا بالقرار وأنتم * قدون سودان عظام المناكب
وهما من الطويل قوله في عراض المواكب بالعين المهملة والصاد الموحدة أي في شقة أو ناحيته قال أبو ذؤيب في صفة برق
* كأنه في عراض الشام مصباح * أي في شقة وناحيته وقد صحفه بعضهم فقال عراض بالصاد المهملة وهو جمع عرصه وهي كل

بقصة بين الدور وراسعة ليس فيها بناء ويجمع على عرصات أيضا الموكب جمع موكب والموكب القوم الركوب على الأبل
الزينة وكذلك جماعة القوسان قوله قدون جمع قدب يضم القاف والميم وهو القوى الشديد والانتقاة (الاعراب) قوله فأما
بحرف شمرط وتفصيل وتو كيد والقتال مبتدأ وخبره قوله لا قتال لديكم قوله واسكن للاستدراك وسير انصب على المصدر تقديره
ولكن تسيرون سيراً في نواحي الموكب ٥٧٨ وقوله في عراض يتعلق بالهذوف (الاستشهاد فيه) في قوله لا قتال فإنه

حذف منه الفاء التي تسهي قاء
الجزء التي تدخل بعد أ ما وهذا
الحذف للضرورة كافي قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها *

(ق)

(وإنسان عبق يحسب الماء نارة
فيبدو ونارات يحسب فيفترق)
أقول قائله هو ذوالرمة غيلان
ابن عتبة وهو من قصيدة قافية
أولها هو قوله

أدار الخزوي هبت للعين عبرة
فقال الهوى يرفض أو يترق
كستبر من رسم دار كأنها
بوساء تنصوها الجاهير مهرق
وقفنا فسلمنا فكادت يسرف
لعرقان صوفي دمنة الدار تنطق
لعمرك أني يوم جرحا مالا
لذو عبرة كلاتة فيض وتفتق
يلوم على من خللي وربما
يجوز إذا لام الشقيق ويحرق
والسان عيني الخ

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت
لعينه من سافر أكاد يعرق
وهي طويته من الطويل قوله
بحزوي يضم الحاء المهملة
وسكون الزاي الموحدة وفتح الواو

تقول طبت نفساً أي طابت نفسك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر البيت
وأراد بالرب الملك المدح وكل من ملك شيا فهو ربه انتهى وقال الشارح الحقن ابرحت
أي جئت بالبرح وصرت ذابرح والبرح الشدة فغنى ابرحت صرت ذاشدة وكال أي
بالغت وكملت ربانها ونحو كني ز بدرج لا أي ابرح جار هو أنت فالرب على قول الاعلم
المدح وعلى قول الشارح نفس الشاعر ومعنى البيت على هذا انما هو بقطع النظر
عما بعده وقبله والان فلا يناسب السياق والمقدار الذي أورده من بحر الصدر الذي هو
* أقول لها حين جد الرحيل * والفاء من تصرف النسخ فتكون التاء مكسورة والمعنى
على ما ذكره الاعلم والله أعلم وأورد قبله قول العباس بن مرداس السلي

ومرة يصحهم إذا ما تبددوا * ويطعنهم شمر فابرحت فارسا
قال الاعلم المعنى فابرحت من فارس أي بالغت وتناهيت في القروسية وأصل ابرحت
من البراح وهو المتسع من الأرض المكشف أي تمين فضلك وتبين البراح من الأرض
وترجمة أعشى ميمون تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين وترجمة قيس أيضا تقدمت
في الشاهد الثاني بعد الماتنين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد الماتنين)

(يا جارتا ما أنت جارة)

على أن جارة قيرلان ما الاستشهادية تفيد التفضيم أي كملت جارة وهذا المصراع عجز
ومدحه * بابت لحنزاة غارده * والبيت مطلع قصيدة لا عشى ميمون قال
الشاطبي في شرح الألفية أجاز الفارسي أن يكون جارة في هذا البيت تميز الجواز
دخول من عاين الان ما استهفاهم على معنى التعجب فجاءه يصح أن يقال فيها ما أنت من
جارة كما قال الآخر

يا سدا ما أنت من سدد * موطأ الأيكاف رجب الذراع
انتهى بـ روى أوله أبو علي في ابضاح الشعر

بانت لطيفة أعراره * يا جارة ما أنت جارة
والطيفة بالكسر وتشديد الباء التحتية النية والقصيدة مدح رارة امرأته وقال قبله في قول
الشاعر * وأنت ما أنت في غبراء مظلمة * الطرف حال والعمل ما في قوله ما أنت من

وهي رمل عظيمة لها بهو زهظيم بهو تلك الجاهير والعبرة بفتح العين المهملة المدح وأراد بهاء الهوى
المدح الذي يمدحه من الهوى فلذلك أضافه إلى الهوى قوله يرفض أي يسبل متفرقا ويتفرق فيجول في العين ولا يتحد وقوله
كستبر بفتح الباء الموحدة وهو المكان الذي يستعبر فيه والمعنى كما يكبت في دار أخرى بالوعسا وهي راية من الرمل قوله
تنصوها أي تنصل بها الجاهير وهو جمع جهور وهي القطعة العظيمة من الرمل والمهرق شيء كان يكذب فيه وهو بالقياسية

مهرة كرد قوله بمنزلة بضم الميم وسكون السين المهملة وهو اسم موضع والمنة بكسر الهمزة الدال آ نارا الثامن وما سودا ومئة
يقال من الناس الدار قوله وانسان عني في انسان العين المثال الذي يرى في انبساط قوله يحسب بالحاء والسين المهملة أي
يكشف وهو من باب ضرب يضرب قوله فيبدو أي يظهر وقوله يحسب بالميم من الجحوم وهو الكثرة والجمع العظيم قال تعالى حياجهما
أي عظيمهما كثير (الاعراب) قوله وانسان عني كلام اضافي مبتدأ وخبره ٥٧٩ الجمله أعني قوله يحسب الماء قوله تارة تنصب
على المصدرية نحو طرزا ومرة

قوله فيبدو وجهه من الفعل
والفاعل وهي أيضا خبر بعد خبر
قوله تارة تنارات عطفت على قوله
تارة وموضع تارة ويجمع على تير
أيضا قال الشاعر

« يقوم تارات ويغشي ثيابه »
قوله يحسب خبر مبتدأ محذوف أي
هو يحسب وقوله فيبدو عطف
عليه (الاستفهامية) على
كون المبتدأ له خبران جهاتان
وايس للمبتدأ رابط الا ضمير
الذي في الجملة الاخيرة منه ما هو
الضمير المستتر في قوله فيبدو
والنهيية في هذا المقام ان
الجملة اذا عطفت احدهما
على الاخرى بالقاء التي هي للسببية
تزيل منزلة الشرط والجزاء
واكتفى بضمير واحد في احدهما
كما يمكن في بضمير واحد في جملتي
الشرط والجزاء اذا كانتا في جملتين
محذوفاً كرمه فالارتباط وقع
بالضمير الذي في الثانية نعم عني
ذلك ان أبي الريح مع فاذا كان
كذلك لا نقوله وانسان عني
مبتدأ كما ذكرنا ولا رابط لمن

معنى المدح والتعظيم كأنه قال عظمت حالاً في غير ما ويس في الكلام ما يصح ان يكون
عاملاً في الغرض غير ما ذكرنا واذا صح معنى الفعل وذلك من حيث ذكرنا كان قول
الاعشى جارة في موضع نصب عما في ما أنت كما ذكرنا انتهى ولا يصح ان تكون مانافية
كأزجه العيني لان نصب جارة على التمييز انما هو من الاستفهام التخيبي وهذه عبارة
مانافية وأنت مبتدأ وجارة خبره ويروي ما كنت حاربه فهـ ذايو كدمعني النبي
ويجوز ان تكون مانافية في موضع الرفع على الابتداء وأنت خبره وجارة تكون
تير او المعنى عظمت من جارة انتم هي ولا يخفى ان المعنى ليس على النبي وانما هو على
التخمين كما ذكره الجماعة وبانت من البين وهو القراء وقوله التحزنت يجوز فتح التاء وضمة
فانه يقال حزنته يحزنه وهي لغة قريش وأحزنته يحزنه وهي لغة تميم وقد قرئ بهـ احزن
بأنى لازماً بضيق الحزن الرجل فهو حزن وحزن من باب فخرج بفتح وعقارة بفتح
العين المهملة اسم امرأة وهي فاعل لاحد الفعلين على سبيل التنازع وقوله يا جارتنا الخ
هو التفتت من الغيبة الى الخطاب وجارة الرجل امرأته التي تجاوره في المنزل وما اسم
استفهام مبتدأ عند من وأنت الخبر وعنده الاختفش بالعكس وقال العيني عقارة امرأة
يحمل ان تكون هي الجارة أو غيرها فان كانت عيني فائدة انقل من الاخبار الى الخطاب
والجارة هنا وجهه انتم هي والظاهر ان الجارة هي عقارة وان عشيقة فتأمل ثم رأيت
في شرح شواهد الايضاح لابي علي القاسمي لابن بري قال وأنت

« يا جارتنا ما أنت جارة » وقوله « بانت التحزنت عقارة » ويروي
« بانت لطيفة عقارة » هو لا عني بن قيس والجارة هنا زوجة قاله ابن دريد والطيفة
المنزل الذي تنوبه وعقارة اسم امرأة ويحمل أن تكون هي الجارة وغيرهما فان كانت
الجارة فقد انتقل من الاخبار الى الخطاب وقوله يا جارتنا يريد يا جارتني فابدل من الكسرة
فتحة فانتقلت الياء الفتحزنها وانفتاح ما قبلها ويجوز ان تكون ألف النسبة لما
وصلها حذف الهمزة كأنه لما نقدها فندبها وقوله ما أنت جارة مانافية وأنت مبتدأ أو اسم
ما وجاره اما في موضع نصب خبرها واما في موضع رفع خبر لا تيروي ما كنت فهذا
يو كدمعني النبي كما قال تعالى ما هذا بشرا ويجوز ان تكون مانافية واما في موضع
رفع بانم خبر أنت وجارة في موضع نصب على التمييز أي ما أنت من جارة ويجوز ان تكون

الجملة الواضحة خبر الا ضمير الذي في الجملة الاخيرة منه ما هو الضمير المستتر في قوله فيبدو واذا كانت إحدى الجملة
معطوفة على الاخرى بالواو نحو زيد يقوم بكر ويغضب أجاز ذلك هشام ومنعه البصريون على ما عرفت في موضعه

(ق) (خبر اقترابي من المولى حليف رضا « وشرب دمي عنه وهو غضبان)

أقول لم أفت على اسم قاتله وهو من البسبب ما قوله حليف رضا حليف فاعل من الحلف بكسر الحاء وسكون

انتعاضه وانتعاضه والاتفاق وأراد بالمولى الخليف لان المولى يقع على معان كثيرة معنى الرب والمال والسيد والمنعم والمنعم عليه والمعنى والمعنى والمحب والتابع والجار وابن العم والناصر والمهر والخليف يضاف الى كل واحد بحسب ما يقتضيه المعنى والمال (الاعراب) قوله خير اقتراي كلام اضافي مبتدأ وقوله من المولى يتعاقى بقوله اقتراي وهو مصدر مضاف الى فاعله قوله خليف رضا كلام اضافي ٥٨٠ نصب على المال من فاعل المصدر وفيه حذف وهو الخبر عن المبتدأ تقديره

حالا والعامل فيها معنى الكلام أى كرمت جارة أو نبات جارة ويجوز ان تكون ما مبتدأ وان كانت نكرة لما فيها من معنى التقعيم والتعجب ولا نحتاج الى تعقيب صدره انه أرفعه على من يعقل فكان الوجه ما بدأ به هذا كلامه برمته وتعسفه ظاهر وخال شارح آخر لا يثبت الايضاح بجملة أبوعلى شاهد على ان جارة المولى عرف عليه لا يحتمل ان تكون تمييزا لا مكان من علمه او يحتمل ان تكون حالا ثم انه أخذ بجميع الكلام الذى نقلناه من ابن برى وترجمه الا على تقديره قدمت الحواش على ما فى البيت الذى قبل هذا وبعد هذا البيت

ارضك من حسن ومن * دل يحاططه غراره
وسبتك حسن بسمت * بين الاربكة والستاره
والغرة رارة بفتح المجرىة الفعلة كالغرة
بالكسر والاربكة السبرير
المزمن والجمع
أرائك

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى اوله باب المستفى) •

خير اقتراي من المولى اذا وجدت خليف رضا فتواتنا اذا وجدت وهو الخبر كفى قولك أكثر شربى السويق ملتونا تقديره اذا كان ملتونا وأخطب ما يكون الامر قائما أى اذا كان قائما فكان فى الموضعين نامة وماتونا وقائما حالان والخبر فيه محذوف وهذا من المواضع التى يجب فيها حذف الخبر وهو بعد كل مبتدأ هو مصدر مذهب الى الفاعل أو المفعول أو اليه ما مذكور بعده الحال أو الفعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور بعده الحال فتعاقى خبر اقتراي فعل التفضيل مضاف الى المصدر وذ كر بعده الحال وهو قوله خليف رضا كما ذكرناه قوله وشير بعدى كلام اضافي مبتدأ وقوله عنه يتعاقى بقوله بعدى قوله وهو غصبان جملة اسمية وقعت حالا وقد سدت مسددا خبر (الاستشهاد فيه) هو وقوع الجملة الاسمية المقرونة بالواو وقع خبر المبتدأ وهذا الشطر حجة على سبويه حيث صنع من ذلك

وقال الحال التى هى جملة اسمية مقرونة بالواو لا تسد مسددا خبر الا اذا كانت مما منصوبا كفى الشطر الاول من البيت وهو قوله خليف رضا وخالفه فى ذلك الكسائى والفرام احتج عليه بقول الشاعر * وشير بعدى عنه وهو غصبان * وقوله عليه السلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فان الجملة الاسمية المقرونة بالواو فى كل منهما قد سدت مسددا خبرا وأما اذا كانت الجملة الاسمية بلا واو فكذلك أجاز ذلك الكسائى كاتى بالواو ومنه الفرار

فهرسة الجزء الاول من خزانه الادب
واباب اسان العرب

صفحة	صفحة
١٣٦	٣ مقدمة تشتمل على امور ثلاثة
١٣٩	٣ الامر الاول في الكلام الذي
١٤٠	يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو
١٤٣	والصرف
١٤٦	٨ الامر الثاني في ذكر المواد التي اعتقدنا
١٥٦	علمنا واتقينا منها وهي ضروب
١٥٦	واجتناس الخ
١٥٨	١٢ الامر الثالث يتعلق بترجمة الشارح
١٦٢	المحقق والمحقق المدقق ترجمه الله
١٦٧	وتجاوز عنه
١٦٨	١٤ (خواص الاسم)
١٧٢	٢١ ترجمة الاسود القندجاني
١٨٤	٤٨ (ما انشد في باب العرب)
١٨٩	٤٩ ترجمة ابي النجم العجلي
١٩١	٥١ ترجمة ذي الرمة
١٩٥	٦٢ ترجمة عنترة
٢٠٠	٦٦ ترجمة قابط شرا
٢٠٣	٦٩ ترجمة الكميت
٢٠٤	٧٣ ترجمة العباس بن مرداس
٢٠٦	٧٩ ترجمة ابي نخبلة
باب الصعق	٩٧ ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري
٢٠٨	١٠٥ ترجمة يزيد بن المهلب والقرزوقي
٢١٢	١١١ ترجمة حسان بن ثابت رضي الله عنه
٢١٥	١١٢ ترجمة ابي هلال العسكري
الطائي	١١٣ ترجمة تميم بن ابي
٢١٧	١١٥ ترجمة عبد الله الحضرمي القيوي
٢٢٠	١١٩ ترجمة امية بن ابي الصلت
٢٢٣	١٣٤ (باب الفاعل)
ترجمة ابي الاسود الديلي	
ترجمة عدي بن حاتم الطائي	
ترجمة السجاح بن بكير	
ترجمة انبجع بن عمرو السلي	
ترجمة موسى بن جابر الحنفي	
ترجمة النمر بن توب	
(باب التنازع)	
ترجمة الحارث بن حلزة	
(مفعول مالم بسم فاعله)	
(المبتدأ والخبر)	
ترجمة ابي فواس	
ترجمة ابي تمام الطائي	
ترجمة عدي بن زيد	
ترجمة الكاهبة العربي	
ترجمة جيل بن معمر العذري	
ترجمة الاسود بن زهير	
ترجمة كعب بن مالك رضي الله عنه	
ترجمة ابي ذؤيب الهذلي	
ترجمة ابن هرمة الطائي	
ترجمة يزيد بن عمرو السكلاي المعزوف	
باب الصعق	
ترجمة الخنساء	
ترجمة ابي نوح الهذلي	
ترجمة ابن الزيات ممدوح ابي تمام	
الطائي	
ترجمة الحارث بن خالد الخزري	
ترجمة الاخطل	
(اسم ما ولا المشبهين بليس)	

صفحة	صفحة
٣٣٧ يوم حياة	٢٢٦ ترجمة سعد بن مالك
٣٣٨ ترجمة عامر بن مالك ملاعب الاسنة	٢٢٧ (المصوبات)
واريد بن قيس	٢٣٢ ترجمة الاحوص
٣٤٣ ترجمة عقيبة بن هبيرة الاسدي	٢٣٦ ترجمة عقيم بن نويرة
٣٤٥ ترجمة ابن الزبير الاسدي	٢٥٢ مطلب قصيدة أبي طالب الطويلة
٣٥١ ترجمة البعيث الحنفي بن حريث	وشعرها
٣٥٦ ترجمة ذي جلدن	٢٦١ ترجمة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه
٣٥٧ ترجمة ذي نواس صاحب الاخدود	وسلم
٣٦٠ ترجمة عمر بن الجاهل التيمي	٢٦٥ (معاني الصدى)
٣٦٢ ترجمة عبد الله بن رواحة الصكابي	٢٦٧ ترجمة قيس بن ساعدة
٣٦٣ ترجمة زيد بن أرقم وزيد بن حارثة	٢٧٢ ترجمة عكيم بن عبد بن الحساس
رضي الله عنهم	٢٨٠ ترجمة عكيم بن الاعرف
٣٦٦ ترجمة مسلم بن عبد الوالي	٢٨٠ (المفعول به)
٣٦٩ ترجمة خطام الهاشمي	٢٨٢ ترجمة أبي سليمان احمد الخطابي
٣٧٥ ترجمة زهير	٢٨٥ (النادي)
٣٨٢ ترجمة المتنبى	٢٨٧ ترجمة النابغة الذبياني
٣٩٣ ترجمة زفر بن الحرث السكبي	٢٩١ ترجمة سالم بن دارة
٣٩٧ ترجمة يزيد بن النخوع	٢٩٦ ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفي
٤٠٩ ترجمة الحطيئة	٣٠٠ ترجمة مهمل بن ربيعة التغلبي
٤١٤ ترجمة طرفة بن العبد	٣٠٧ ترجمة دارم من اجداد الفرزدق
٤٢١ ترجمة امية بن أبي عائذ الهذلي	٣٠٨ ترجمة الصلتان قثم بن خبيبة العبدي
٤٢٥ ترجمة عمرو بن معد يكرب	٣١٠ ترجمة البعيث
٤٣٨ ذكر ملوك الحيرة	٣١٧ ترجمة عبد يهوث القحطاني الحارثي
٤٣٦ (باب الاشتغال)	اليمني
٤٤٧ ترجمة مروان النخوي	٣٢٠ ترجمة مالك بن الربيع
٤٥٢ (صوابه ٤٥٢) ترجمة بلال بن أبي بردة	٣٢١ (تواضع المنادي)
٤٥٨ ترجمة ابن جهميل	٣٢٦ ترجمة نصر بن سيار
٤٦١ ترجمة عمرو بن قعاص	٣٢٨ ترجمة الوليد بن يزيد الاموي
٤٦٤ ترجمة الصمة بن عبد الله وقرية بن هبيرة	٣٣٠ ترجمة نضر السدوسي
٤٦٤ (باب التكميل)	٣٣١ ترجمة خالد بن المهاجر
٤٦٧ ترجمة مسكين الدارمي	٣٣٣ ترجمة الاغلب الجعفي
٤٧٠ (باب المفعول فيه)	٣٣٧ ترجمة لبيد بن ربيعة العامري

صفحة	صفحة
٥٢٦ ترجمة الشماخ بن ضرار الغطفالي	٤٧٣ ترجمة عامر بن الطفيل
٥٣١ ترجمة الزبرقان الصعالي رضى الله عنه	٤٧٦ ترجمة ساعدة بن جوية
٥٣١ ترجمة الاعمين المنقري	٤٨٨ (باب المفعول له)
٥٣٤ ترجمة عروة بن سوام العذري	٤٩٠ ترجمة بن دريد
٥٤١ ترجمة بشار بن برد	٤٩٤ نبذة من اخبار حاتم طي
٥٤٢ ترجمة خالد بن برمك	٤٩٥ (باب المفعول معه)
٥٤٥ ترجمة قيس بن معد يكرب الكندي	٥٠٤ ترجمة الراعي
٥٤٥ ترجمة المسيب بن علس	٥٠٥ (باب الحال)
٥٥٥ ترجمة أبي صخر الهذلي	٥١٢ ترجمة النابغة الجعدي
٥٥٨ (باب التميز)	٥١٧ ترجمة زيد القوارس
٥٦٥ ترجمة عاتمة بن عبدة	٥١٩ ترجمة عمرو بن كنوم

(تمت)

فهرسة الجزء الاول من كتاب المقاصد النعوية
في شرح شواهد شروخ الالقية

صفحة	صفحة
٤٠٨ شواهد اسم الاشارة	٥ شواهد الكلام
٤٢٢ شواهد الموصول	١٢٧ شواهد المعرب والمبني
٤٩٨ شواهد المعروف باللام	٢٥٣ شواهد النكرة والمعرفة
٥١٢ شواهد الابتداء	٣٨٨ شواهد العلم

(تمت)

